

مركز دراسات الوحدة العربية



موسوعة عمان
الوثائق السرية

المجلد الثاني

وثائق فترة توازن القوى الداخلية

(١٩٠١م - ١٩٤٥م)

إعداد وترجمة
محمد بن عبد الله بن حمد الحارثي


منتدى إقراء الثقافي

مركز دراسات الوحدة العربية



موسوعة عُمان

الوثائق السرية

المجلد الثاني

وثائق فترة توازن القوى الداخلية
(١٩٠١م - ١٩٤٥م)

إعداد وترجمة
محمد بن عبد الله بن حمد الحارثي

الفهرسة أثناء النشر - إعداد مركز دراسات الوحدة العربية

موسوعة عُمان: الوثائق السرية / إعداد وترجمة محمد بن عبد الله بن حمد الحارثي.

٦ مج.

محتويات: مج ٢. وثائق فترة توازن القوى الداخلية (١٩٠١م - ١٩٤٥م).

يشتمل على فهرسي أعلام وأماكن.

ISBN 978-9953-82-157-3 (vol. 2)

ISBN 978-9953-82-162-7 (Set)

١. سلطنة عُمان - التاريخ - الموسوعات. أ. الحارثي، محمد بن عبد الله بن حمد (معدّ ومترجم).

953.53

«الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة
عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الوحدة العربية
كما لا تعبّر بأي حال من الأحوال عن رأي المترجم»

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «بيت النهضة»، شارع البصرة، ص. ب: ٦٠٠١ - ١١٣
الحمراء - بيروت ٢٠٣٤ ٢٤٠٧ - لبنان
تلفون: ٧٥٠٠٨٤ - ٧٥٠٠٨٥ - ٧٥٠٠٨٦ - ٧٥٠٠٨٧ (+٩٦١١)
برقياً: «مرعربي» - بيروت
فاكس: ٧٥٠٠٨٨ (+٩٦١١)

e-mail: info@caus.org.lb
Web Site: http://www.caus.org.lb

بيروت، تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٧

المحتويـــــات

الرسائـــــل



قـراءة سريعـة لوثائـق المجلـد الثانـي
وثائق فترة توازن القوى الداخلية
(١٩٠١م ـــ ١٩٤٥م)

منذ عام ١٩٠٠، كانت علاقات السلطان مع الحكومة البريطانية في تحسن حيث وصلت إلى السلطان دعوة من نائب الملكة في الهند لحضور حفل تتويج الملك إدوارد السابع في نيودلهي، وذلك في الأول من أيلول/ سبتمبر للعام ١٩٠٣ كضيف على الحكومة. ووجد السيد فيصل أن غيابه عن بلاده لفترة طويلة ليس في مصلحته، فقام بإرسال ابنه الأكبر تيمور الذي رافقه بعض المستشارين إضافة إلى أحمد بن ناصر وحضور الرائد نوكس. وقد حملوا معهم إلى الملك إدوارد السابع الهدايا القيّمة من الذهب المصنوع في مسقط وتمّ تسليم الهدايا إلى نائب الملكة. أما السلطان فعبر عن سعادته بهذه المناسبة بإطلاق ١٠١ طلقة تحيّة لهم. وفي عام ١٩٠٣، قام نائب الملك في الهند وهو اللورد كورزون بزيارة إلى مسقط.

يوجد القليل في الملفات بخصوص السنوات التسع اللاحقة؛ فقد استمرت الأحداث القبلية والمكائد بين السلطان والشيخ عيسى بن صالح الحارثي التي كانت محط الاهتمام، إلا أن تقارير إدارة وكالة مسقط أشارت إلى تزايد الازدهار والتقدّم في المناطق الأكثر استقراراً.

كانت الحكومة البريطانية مهتمة بشكل كبير بمسألة دخول الأسلحة إلى منطقة الخليج، وتصدير الأسلحة من مسقط إلى الجبهة الغربية الشمالية للهند، وقد تمّ اتخاذ إجراءات بحرية، فتم الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة. وبناء على ذلك قام السلطان بإنشاء مخزن لحجز البضائع في مسقط غرضه تقييد بيع الأسلحة والسيطرة عليها. ومقابل ذلك تمّ منح السلطان مبلغ ١٠٠,٠٠٠ روبية ودفعة

شهرية مقدارها ٨,٣٣٣ روبية إضافة إلى التعويضات عن الخسائر في الأعوام ١٩٠٩ ـ ١٩١١.

في أيار/مايو ١٩١٣ بدأت التقارير بالوصول إلى السيد فيصل بن تركي سلطان مسقط، تفيد بقيام ثورة كبيرة ضده في المناطق الداخلية. وفي ذلك الشهر تمّ انتخاب إمام في تنوف وذلك إثر تحريض الزعيم الروحي للإباضيين الشيخ عبد الله بن حميد السالمي. وبالرغم من فقدانه للبصر، إلا أنّه حرَّض القبائل لإحياء الإمامة، وبذلك ضمن انتخاب الشيخ سالم بن راشد الخروصي ليكون قائداً للجهاد ضدّ السلطان. أما السبب الرئيس فهو الخوف من أن مؤنهم من الأسلحة والذخيرة ستنقطع نتيجة لإقامة مخزن الأسلحة في مسقط في أيلول/سبتمبر ١٩١٢، والذي منح السلطان فرصة احتكار استيراد الأسلحة وتصديرها من وإلى عُمان بناءً على اقتراح من الحكومة البريطانية التي ذُعرت من انتشار الأسلحة عبر منطقة الخليج وقررت وضع نهاية للمشكلة الأمنية التي رأت أنها نجمت من عمليات البيع غير المشروع للأسلحة. أما الشيخ عبد الله فحرَّض القبائل على الحكومة البريطانية عندما وصفهم بالعجز وأن البريطانيين سيفرضون سيطرتهم عليهم، أما الشرارة التي أشعلت الثورة فهي استيلاء السلطان على جزء من الوقف الخاص بالراحل قاضي صحار محمد بن سيف الرحيلي والمقدر بقيمة ١٨,٠٠٠ دولار ماريا تيريزا، فقد رأى العُمانيون ضرورة تكريس المال لمساعدة الفقراء.

في ١٩ أيار/مايو ١٩١٣، قامت قوات الإمام البالغة ٤٠٠ رجل بالهجوم على نزوى التي سقطت فوراً. وأقدم السيد سيف بن حمد، وهو أحد أفراد عائلة البوسعيدي الذي كان يشغل منصب والي نزوى للأعوام الستة عشر الماضية على الانتحار حتّى لا يسقط في أيدي الثوار. وبسرعة سيطر الإمام على كلّ من أزكي والعوابي. وقام الشيخ عيسى بن صالح الحارثي بمناصرة ودعم الإمام بشكل علني. وبالرغم من التراجع غير المتوقع لقوات السلطان من رجال بني بوعلي من بدبد إلى الوطية والشحوح من نخل إلى صحار، تمكن ابنا السلطان السيد نادر والسيد حمد من الاحتفاظ بقلعتي سمائل ونخل على التوالي.

وفي ضوء الوضع المتردي، أرسل المقيم السياسي الرائد مورفي ـ التابع لجهاز المخابرات ـ إلى مسقط لدراسة الوضع وإعداد خطط لإنزال كتائب للدفاع عن مسقط ومطرح، حيث قابل السلطان الذي وضع نائب والي مطرح تحت إمرته.

في ٦ تموز/يوليو وبعد بعض التردد، طلب السلطان المساعدة البريطانية وطلب إنزال كتائب في مطرح. وفي ٩ تموز/يوليو وصل ٢٥٠ رجلاً على متن

سفينة البريد البخارية من بوشهر، حيث تقدّموا في صباح اليوم التالي إلى بيت الفلج. وكانت السفن الملكية فيلوميل وأودين وبيلوراس في ميناء مسقط.

امتثالاً للإعلان الفرنسي ـ الإنكليزي لعام ١٨٦٢ بخصوص استقلال مسقط عن زنجبار، وبناءً على أوامر المقيم، توجه الوكيل السياسي إلى القنصلية الفرنسية وأبلغ زميله بإرسال كتائب بريطانية بناء على طلب السلطان للدفاع عن مسقط ومطرح. وقد استقبلت هذه الخطوة بشكل جيد ولم يتم إبداء أية تلميحات أو اعتراضات.

في ١١ تموز/ يوليو ١٩١٣، أرسل الوكيل السياسي الرائد نوكس رسائل إلى أربعة من زعماء الثوار وهم:

الشيخ سالم بن راشد الخروصي الإمام.

الشيخ عبد الله بن حميد السالمي مستشاره الروحاني الأول.

الشيخ عيسى بن صالح الحارثي زعيم القبائل الهناوية.

الشيخ حمير بن ناصر النبهاني تميمة بني ريام.

وفي هذه الرسائل، أعاد تحذير عام ١٨٩٥ من أن الحكومة البريطانية وبسبب المصالح المهمة للرعايا البريطانيين في بلدتي مسقط ومطرح لن توافق على أي هجوم يقوم به زعماء عُمان على هاتين البلدتين. وكانت الرسائل تصل إليهم عن طريق رسول للشيخ عيسى بن صالح الحارثي في بدبد. ولم يكن هنالك أي ردّ في ذلك الوقت، إلا أن رسالة وصلت في ٢١ تموز/ يوليو ١٩١٣ إلى مسقط في اليوم السابق من الإمام سالم بن راشد الخروصي. وقد لاحظ الرائد نوكس أن الرد مؤرخ بتاريخ ١٤ تموز/ يوليو. وأفادت الرسالة أن السلطان مخلوع من قبل العلماء وأنه قد رفض التخلي عن العرش. كما حذرت الوكيل السياسي بالقول «أنت جزء من هذه الحكومة وعليك الابتعاد عن التدخل في شؤون المسلمين. كما يتوجب عليك عدم المساس بنا».

أقام السلطان في ١٥ تموز/ يوليو مركزه القيادي في السيب برفقة قوة بلغت ٢٥٠ رجلاً تحت إمرة مظفر بن سليمان بن سويلم والي صحار. وفي ١٩ تموز/ يوليو، ذهب الوكيل السياسي إلى السيب على متن السفينة الملكية فيلوميل وسأل السلطان إذا كان بحاجة إلى مساعدة أكبر. وكان السيد فيصل بمزاج متفائل لاستلامه رسائل من القبائل المختلفة المقيمة حوالى منطقة السفالة في وادي سمائل تستعجله لإرسال قائده وبأنهم سوف يثورون لتأييده؛ فأخبر الوكيل السياسي بأنه

سيبلغه خلال ثلاثة أيام في ما إذا كان بحاجة إلى مساعدة وإذا لم يطلب المساعدة خلال ثلاثة أيام، فإنه لن يطلبها أبداً. وطلب السلطان من الوكيل السياسي العودة ذلك المساء إلى مسقط لأن علاقات الود والصداقة التي تربط بين سموه والوكيل البريطاني قد أسيء فهمها في أعالي البلاد، وتسلحوا ضدّ فرض السلطان لقمع الانتفاضة والتمرد بنفسه.

وكرد على ما ثبت أنه إنذار كاذب، توجه الوكيل السياسي برفقة الرائد مورفي إلى السيب على متن السفينة الملكية ألبرت والتي وصلت إلى هناك عند الفجر ليجد أن الهجوم المتوقع في ذلك المكان لم يحدث. وفي ٢٤ تموز/يوليو عاد السلطان إلى مسقط تاركاً السيد تيمور مسؤولاً عن السيب. وفي ٢٦ تموز/يوليو، اتضح للسلطان عدم قدرته على الاعتماد على دعم بعض القبائل وخصوصاً بني جابر والسيّابيين الذين وعدوا بدعم السلطان، واتضح أنهم أرادوا المال والذخيرة ثمّ رفضوا لقاء العدو، وثبت بذلك عدم شعبية السلطان عند هذه القبائل أو عدم شعبية السيد تيمور.

أرسل السلطان إلى الوكيل السياسي تفاصيل الشروط التي ستمنع الإمام من الهجوم على مسقط ومطرح وهي:

- إلغاء اتفاقية الأسلحة التي عقدت بين السلطان والبريطانيين.
- أن يخضع وادي سمائل ونخل وصور لإمرة الإمام وحده.
- تخفيض جمارك البضاعة القادمة إلى جميع الموانئ إلى النسب التي كانت أيام الإمام عزان.
- على السلطان وأبنائه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قدر استطاعتهما.

وكرد على طلب السلطان، تمّ إرسال ١٠٢ من حراس الملك إدوارد تحت قيادة العقيد إدواردز للدفاع عن الحامية البريطانية. وبقي الوضع العسكري كما هو خلال شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر.

وفي ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩١٣، أرسل الإمام رسالتين إلى الوكيل السياسي تنص **الأولى** على اتفاق العُمانيين بالإجماع على خلع السلطان لمخالفته الشريعة الإسلامية. أما **الثانية** فكانت من المجتمع العُماني العربي وسلطانه الجديد «وحملت أيضاً ختم الإمام وتفيد أيضاً بخلع فيصل بن تركي وبوضع سلطان جديد يولي البلد اهتماماته. كما طالبت الحكومة البريطانية بإزالة كتائبها «إذا كانت الكتائب لحماية رعاياكم فإننا نقوم بحماية أرواحهم وممتلكاتهم بإذن الله».

عانى السيد فيصل من المرض الخفيف إلا أنّه توفي فجأة بمرض الاستسقاء في الرابع من تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩١٣ وكان يبلغ من العمر ٤٨ عاماً.

وفي رده على الإمام، أبلغه الوكيل السياسي الرائد نوكس بوفاة السيد فيصل وتابع: «أنّه لمصدر سروري أن ألاحظ من الاتصالات الودية التي أبداها صديقنا السيد تيمور بأن دعامة الديانة الأباضية الشيخ عبد الله بن حميد السالمي لم يتوقف عن تقديم استشاراته وحكمته وإنسانيته، الأمر الذي يشجعني بزوال الغيوم بين الناس والحاكم في أيام السيد فيصل الأواخر وأن تصل القبائل إلى تفاهم جيد مع من سيخلفه».

كتب الرائد إس. جي. نوكس عن السيد فيصل:

«لقد كان السيد فيصل بن تركي رجلاً أساء استعمال سلطته عندما كان على قيد الحياة، إلا أنّه ومنذ وفاته قد حظي بأسى كبير على فقده في كثير من الأنحاء. لقد كان وبلا شكّ حاكماً ضعيفاً إلا أن لطف معشره وسهولة الوصول إليه قد أكسباه بعض الشعبية، ولم يكن في حاجة إلى شجاعة فردية وكان بلا شكّ عطوفاً وإنسانياً، ولم يكن أبداً، قادراً على أن يجد في نفسه مقدرة لمعاقبة أي شخص وكانت النتيجة الطبيعية لذلك في مكان مثل مسقط هي الفوضى الإدارية. ولم يكن العويل الصاخب الذي رافق جثمانه لمثواه الأخير نتيجة للهستيريا التي انتابت الحشد. ولا يمكن أن يعزى تدهور مسقط بصورة كبيرة خلال حكمه إلى أية أعمال أو إهمال من جانب الحاكم، بل يمكن أن تعزى إلى ظروف خارجية خارجة عن نطاق سيطرته؛ فقد تلاشت معظم تجارة النقل التي كانت مسقط عن طريقها تقوم بتموين الموانئ العربية والفارسيّة الصغيرة نتيجة للرحلات المباشرة للبواخر من الهند وأوروبا لهذه الموانئ، وليس من تبرير لتمرد القبائل العُمانية تجاه حاكم لم يثقلهم بالضرائب أو قام بقمعهم بأي شكل. لقد كان كريماً بقدر ما لديه من موارد نحو رجال القبائل وربما يكون ضعفه مقروناً بشائعات عن احتمال تأثيرات لوائح نقل السلاح الجديدة هو الذي أغراهم وحفزهم على القيام بتعكير صفو أيام حكمه الأخيرة التي كانت تشارف على نهايتها».

كان السيد تيمور شاباً متديناً انضم تحت جناح المطاوعة المتزمت عندما أعتلى السلطة إثر وفاة والده السيد فيصل في الرابع من تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩١٣. كانت للسلطان آمال كبيرة بأن يجد بعض التأقلم مع الإمام سالم بن راشد الخروصي والشيخين عيسى بن صالح الحارثي وحمير بن ناصر النبهاني اللذين شكلا تحالفاً للقبائل وهو الحلف الذي هدف إلى الانقلاب على والده السيد فيصل. إلا أن

الوضع الذي ورثه قد تبين بأنه خارج عن سيطرته ووجد نفسه يواجه ثورة تطلب الإعلان عنها وبسرعة.

إن الانطباع الذي تمّ التوصل إليه من خلال دراسة المادة الكبيرة عن حكم السيد تيمور هو أنه قد أصبح عند مرحلة مبكرة مدركاً وبشكل مؤلم أنه غير قادر على السيطرة على سلطنته وهزيمة القوى الثائرة؛ فقد أجبر على طلب المساعدة البريطانية التي تطلبت حوالى ألف فرد من كتيبة هندية ـ بريطانية للدفاع عن منطقة العاصمة. وحتّى بعد انسحاب القوى الثائرة، فقد بقيت تسيطر على منطقة كبيرة من البلاد، وفي عام ١٩١٧ حاول السلطان تحرير الرستاق التي كانت تحت حصار قوى الإمام إلا أنه أخفق في ذلك. وفي عام ١٩٢٠ كان عليه أن يقبل باتفاقية أبعدت المناطق الداخلية عن سيطرة إدارته. كما كانت أمور الدولة المالية منحطة وكان يعتمد على المساعدات البريطانية من أجل الاستمرارية، وكان يعاني من الاكتئاب وسوء الصحة.

في الوقت الذي بدأت فيه أولى التحرّكات نحو الاتفاق مع القادة الثوار، ترك السيد تيمور العملية وغادر إلى الهند وكان ذلك في آذار/مارس عام ١٩٢٠، وقد استقبله هناك نائب الملك الذي أخبره عن رغبته بالتنازل عن السلطة وقد أوضح له نائب الملك أن مثل هذه الفكرة لا يمكن الترحيب بها.

وقد علق السيد وينغيت في تقرير إدارته السنوي قائلاً إن السبب في رغبة السلطان بالتنازل بسيط: فقد كره مسقط وكان متعباً من الخطر والقلق اللذين يلفان موقفه، وكان يتوق إلى الحضارة، كما كان متزوجاً من فتاة شركسية من اسطنبول قررت أن تكون في مكان بعيد عن حريم مسقط.

كان السلطان مجبراً على العودة إلى مسقط خلال ثلاثة أشهر، إلا أنه علل عدم قدرته على فعل ذلك متحججاً بسوء صحته.

بذلت السلطات البريطانية كلّ ما باستطاعتها لإقناع السلطان بالعودة إلى مسقط لاستلام السلطة والشؤون، إلا أنه وبشكل تدريجي أصبح يمضي وقتاً أكثر في دهرادن على سفوح الهيمالايا وأماكن أخرى في الهند.

وعند مغادرته الهند في آذار/مارس ١٩٢٠، عين السلطان مستشاره البريطاني الرائد د. ف. ماكوم الذي وصل قبل شهور قليلة، وزيراً مسؤولاً عن البلد، وقد قام الرائد بإعادة تنظيم العديد من المرتكزات الإدارية للدولة بنجاح، ومن ثمّ سلم الأمر لمحمّد بن أحمد والي مطرح وذلك في شهر حزيران/يونيو الذي حكم خلال فترة صعبة جداً الأمر الذي أدى إلى توقيع اتفاقية السيب.

وفي الأول من تشرين الأول/ أكتوبر عينّ السلطان الذي كان ما يزال في الهند، مجلس الوزراء الذي تكون من:

السيد نادر بن فيصل رئيساً.

محمّد بن أحمد والي مطرح، وزيراً للمالية.

راشد بن عزيز، قاضي مسقط.

زبير بن علي وزيراً للعدل.

وقد عاد السلطان إلى مسقط في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٠، إلا أنه كان يمضي معظم وقته في الهند ولا يهتم بشؤون السلطنة إلا قليلاً. وفي عام ١٩٢٥ انفصلت عنه زوجته الشركسية وعادت إلى القسطنطينية مع طفلها السيد طارق.

إلا أنه كان يولي اهتماماً كبيراً لشؤون الدولة المالية؛ وفي نيسان/ أبريل ١٩٢٥ قام السلطان بتعيين السيد بيرترام توماس وزيراً للمالية وعضواً في المجلس، وحالما تقاعد السيد نادر بعد وقت قصير من مجلس الوزراء حلّ مكانه محمّد بن أحمد رئيساً للمجلس.

في عام ١٩٢٨ أجرى السيد تيمور عملية جراحية للزائدة الدودية وبعد فترة قصيرة من النقاهة، دعي السيد تيمور لزيارة المملكة المتحدة ليحل ضيفاً على الحكومة البريطانية. ووصل إلى لندن في الخامس عشر من أيلول/ سبتمبر واستقبله الملك جورج الخامس بالرغم من أن ذلك لم يظهر في البرنامج الرسمي. وبقي في المملكة المتحدة قرابة شهر حيث زار خلاله بعض أشهر المعالم السياحية في لندن، وحضر ثمانية عروض مسرحية وسينمائية. كما أخذ في جولة مطولة في إنكلترا وإيرلندا بالسيارة وقد اصطحبه في أثناء ذلك السيد ذياب ووزيره بيرترام توماس وسكرتير الحكومة البريطانية للضيافة.

وكانت الزيارة سياحية محضة ولم يتم الخوض فيها في أية أعمال رسمية، ثمّ تابع السلطان رحلته إلى فرنسا وإيطاليا متخفياً، ثمّ أبحر إلى الهند في الثامن والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر.

وقد قامت الحكومة الهندية ببذل مجهودها وبشكل مستمر لإقناع السلطان بقضاء ثلاثة أشهر على الأقل من كلّ عام في السلطنة، واستئناف الحكم المباشر على شؤون السلطنة، وقد وعد السلطان بقضاء شهرين من كلّ عام، إلا أنه عندما لم ينفذ ذلك عبرت الحكومة الهندية عن عدم رضاها الكبير وفشله في عمل ذلك.

وقد بقي مجلس الوزراء من دون تغيير حتّى وفاة محمّد بن أحمد في آب/

أغسطس ١٩٢٩، حيث تمّ تعيين السيد سعيد رئيساً لمجلس الوزراء وعمره ١٩ سنة، بينما استمر السيد تيمور في اعتبار أن تنازله عن السلطة هو هدفه الرئيس حيث بدأ في عام ١٩٣٠ بإثارة الموضوع من جديد. وبتوقع انتقال السلطة إلى السيد سعيد قام الوكيل السياسي وقنصل مسقط بإعداد ورقة حول إجراءات الانتقال.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩٣١، أبلغ السلطان تيمور المعتمد البريطاني أنه ينوي المغادرة في منتصف شهر تشرين الأول/ أكتوبر إلى سيريلانكا، إلا أنه لم يقم بذلك فعلياً بل أعلن بوضوح في مقابلة شخصية مع المعتمد في كراتشي في السابع عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر أنه قد سلم مقر الحكومة للسيد سعيد منذ ذلك اليوم ثمّ أكد ذلك كتابة. ومنذ ذلك الحين أوضح بأن شكل مخاطبته سيكون (T F T) ت. ف. ت. السعيد المحترم.

وبقي في الهند مدّة أربع سنوات لاحقة ثمّ ذهب للعيش في اليابان مع زوجته اليابانية، وزاره ولده السيد سعيد مع شقيقه السيد حمد بن فيصل في كانون الثاني/ يناير ١٩٣٨، وغادر اليابان في أيلول/ سبتمبر ١٩٤٠ مع ابنته من زوجته اليابانية، ووصل إلى كراتشي في تشرين الثاني/ نوفمبر حيث لحقت به بعد ذلك زوجته أم السيد سعيد وبقي في الهند حتّى أيلول/ سبتمبر ١٩٤٥ عندما أمضى قرابة أربعة شهور في مسقط حتّى يبقى مع والدته المسنة. ويشير تقرير الإدارة لتلك السنة إلى أنه قد تمّ الاحتفال بوصوله في٢١ من أيلول/ سبتمبر باحتفال كبير واستحسان عظيم، فقد رفرفت الأعلام على المكاتب الحكومية ومساكن العائلة الحاكمة ومساكن مشاهير مسقط ومبانيها المطلة على البحر، كما كانت مراكب الإبحار في الميناء مزركشة بشكل كبير. وقدمت حاشية الشيوخ المختلفة التي وصلت إلى مسقط لإلقائهم التحيّة الاعتيادية بإطلاق نيران بنادقهم في كلّ الاتجاهات وهي مناسبة لم يحضرها ولحسن الحظ أي من الجنود. وقد توفي السيد تيمور في مدينة بومباي عام ١٩٦٥.

أدى انفجار الحرب العالمية الأولى في ٤ آب/ أغسطس عام ١٩١٤ إلى التشديد على الموارد البريطانية، وأدت الدعاية الألمانية بحكومة العُمانيين الثلاثية الثائرة إلى استنتاج أن بريطانيا وحلفاءها انهزموا، وبدا هذا فرصة ملائمة لشن هجوم على السلطان الذي كما كان يعتقد أنه في وضع لا يسمح لبريطانيا بمساعدته.

في نشرة **أخبار مسقط**(*) ذكر الوكيل السياسي والقنصل أن الإمام والشيخ عبد

(*) **أخبار مسقط**، العدد ١٠٠٨، إلى نهاية الأسبوع الحادي عشر من تشرين الأول/ أكتوبر.

الله بن حميد السالمي قد كتبا إلى السيد تيمور مطالبين بالالتزام بالشرع وفرضه وإدارة العدالة في البلد، حيث فسر الوكيل البريطاني السياسي ذلك بأنه إضعاف لروح الثورة وإظهار للرغبة في إعادة التصالح. ويختم الوكيل السياسي تقريره كالتالي:

يبدو أن السيد تيمور قد أمسك جيداً بزمام الحكم ومال إلى العمل عن طريق شقيقيه السيد نادر ومحمّد وابن عمه ذياب بن فهد بن تركي. وتم تقديم وعود كبيرة بالإصلاحات وبخاصة في العادات، حيث يتم منع التدخين والشرب بشكل علني كما توجب على العاهرات مغادرة البلدة. فقد تسلمت السلطات المحلية في مطرح تحذيرات ضدّ االرشى ووعد بالعدالة، وكانت معظم هذه الإصلاحات نزولاً عند رغبة الشيخ عبد الله ابن حميد السالمي وهو أحد رواد حركة الثورة.

في آذار/ مارس ١٩١٤، سيطرت قوى الثورة على بلدة نخل بالرغم من صمود الحصن مع حوالى مئة جندي، وبعد مضي شهر كانوا بالقرب من بركاء في حين تمّ الهجوم على قريات من قبل بني بطاش الذين هددوا أيضاً بالهجوم على سداب. وفي الرابع عشر من نيسان/ أبريل ١٩١٤ وبناءً على طلب السلطان، قامت سفينة جلالته دارتموث وبعد مضي ساعة ونصف على انتهاء وقت الإنذار بتحطيم أحد الحصون الذي كان يستولي عليه بنو بطاش في قريات.

وقد أشارت التقارير التي وصلت إلى مسقط في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٤، إلى أنه في لقاء عقد في السادس عشر من ذلك الشهر بين الإمام والشيخ حمير بن ناصر الريامي والشيخ عيسى بن صالح الحارثي، كان من المفترض إجراء عمليات على نطاق واسع ضدّ السلطان، إلا أنه لعدم الإجماع على هذه المواقف، فقد تقرر ترك الأمر لقرار نهائي يتخذه الإمام بعد عيد الأضحى. وفي تلك اللقاءات تمّ تقديم الألمان، كما قيل بأن سفن جلالته كانت منشغلة جداً هناك فلم تكن هنالك أية فرصة لأي منها لزيارة مسقط، وقد أشارت معلومات أبعد إلى أن الثوار قد قرروا متابعة الهجوم على مسقط ومطرح كما توقعوا حدوث ذلك في السادس من تشرين الثاني/ توفمبر ١٩١٤، ولذا طلب السلطان أن تظهر إحدى سفنه في ذلك الموعد، وفي ضوء المعلومات قررت حكومة الهند إرسال العقيد إدوارد مع مئة رجل عن طريق سفينة البريد لتصل في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩١٤.

وبدراسة الوضع عند الوصول، اعتبر العقيد إدوارد قواته غير ملائمة للتعامل مع هجوم محتمل يشنه عدد كبير من قوى الثوار، فطالب بإرسال فوج من الجنود إضافة إلى سفينة حربية، وكرد على طلبه وصلت ست كتائب من مشاة الفرقة الخامسة

والتسعين إلى مسقط في السادس عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩١٤.

»وتطورت الانقسامات بين القادة الثوار بخصوص من سيدفع نفقة الحملة؟ وقد رفض الشيخ عيسى بن صالح التعاون ما لم يتقرر كيف سيتم التمويل، وقد أشار بالإجراءات السلمية التي رفض الإمام اعتبارها. وفي بداية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر بعث الشيخ عيسى برسالة ودية إلى السلطان عدد فيها مطالب السخط الرئيسة، كما تفرق التجمع المعادي وبدا أن جهود الإمام بإعلان الحرب مع تركيا لن تكلل بالنجاح، وهو الإعلان الذي وصل في ذلك الحين إلى الداخل فأعطى دافعاً للحركة ومكّن الإمام من تحفيز أتباعه وإعادة ترتيب قواه. كما تمّ تجديد الاستعداد على صعيد أكبر وأخذ الوضع منحى أكثر جدية وخطورة.

ولم يكن هذا ظاهراً في مسقط وكان ذلك كافياً بالنسبة إلى الحكومة الهندية لاعتبار سحب جزءٍ من الحامية ولكن لأن الصورة غير واضحة، فقد طلب العقيد تأجيل القرار. وبدأت الرسائل بالوصول من الداخل في الأسبوع الأول من شهر أيلول/ سبتمبر ١٩١٥ وكانت تشير إلى أن قوى الإمام تنوي مهاجمة حامية بيت الفلج، كما ذكر أن الإمام والشيخين عيسى وحمير قد رتبوا للقاء في بدبد في الرابع من أيلول/ سبتمبر عام ١٩١٥ مع جميع أتباعهم.

وفي السادس من أيلول/ سبتمبر كانت قوات الإمام عند المتهدمات، في الوقت نفسه استلم السلطان رسالة أخرى من الشيخ عيسى أكد فيها عروضه الودية السابقة التي تمّ تجاهلها مؤكّداً بأن الحل المفتوح الوحيد الآن هو حكم السيف.

في السابع من أيلول/ سبتمبر عام ١٩١٥، ذكر أن الإمام والشيخ حمير ومعهما ١٠٠٠ رجل كانوا في فنجا ينتظرون الشيخ عيسى وجيشه. وفي اليوم الثاني كانت قوات الإمام في منطقة بوشهر. وقد شوهد ٣٠ عنصراً منهم ثمّ زاد عدد قواتهم إلى ٢٠٠٠ رجل، وفي المساء ذكر الضابط المسؤول من الكتائب في منطقة بيت الفلج أن نحو ٤٠٠ رجل من القوات الثائرة كانوا على بعد نحو أربعة أميال من مركز مراقبتهم.

وانتشر الهيجان في كلّ من مسقط ومطرح، وانساب الناس من خارج المدينة إلى داخلها خلف الجدران، وقام السلطان بتوزيع البنادق وإحضار ٥٠٠ من رجاله للدفاع عن مسقط. أما القوات البريطانية والبالغة نحو ٩٥٠ رجلاً من رماة القنابل التابعين للملك إدوارد والبالغين نحو ١٠٢ رجلاً إضافة إلى مشاة رسل ٩٥، فقد انتشروا في مسقط ومطرح وامتدوا من دارسيت في الشمال الغربي إلى منطقة سداب في الجنوب الشرقي إضافة إلى منطقة الفلج. وكان مركز قيادة رماة القنابل

الـ ١٠٢ في الوسط بينما كان مركز قيادة مشاة رسل ٩٥ في منطقة روي.

وقد بدأ الهجوم قرابة الساعة الحادية عشرة مساء ليلة العاشر من كانون الأول/ ديسمبر باشتباك الثوار مع مشاة رسل ٩٥ باتجاه منطقة الوطية، ثمّ تطور الهجوم خلال ثلاث ساعات ليبلغ حدته، وفي الساعة الثانية صباحاً رمى حوالى ٣٠٠٠ رجل أنفسهم في مركز الخط الذي يسيطر عليه رماة قنابل الملك إدوارد الـ ١٠٢، وقبل بزوغ الفجر كانت المنطقة الممتدة من روي في الشمال إلى دارسيت الواقعة على اليمين مشتبكة في العراك. واستمر القتال العنيف حتّى الساعة الحادية عشر صباح يوم الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر ١٩١٥، عندما انسحبت قوات الإمام وأظهرت نتائج القتال مقتل ١٨٦ رجلاً من رجال الإمام وجرح ١٤٦ منهم، في حين خسر رماة الملك إدوارد ٦ من رجالهم وجرح منهم ١٥ جندياً وقتل رجل واحد من مشاه رسل ٩٥».

في تحليل مفصل لأسباب الثورة ومجرياتها، وصف العقيد «بين» الإمام بأنه تحت الظروف العادية لم يستطع تجهيز أتباعه ولا إقناعهم بشن هجوم على الكتائب البريطانية، أما الأسباب التي حفزت أتباع الإمام فهي كما اعتقد العقيد التالي:

ـ **التأثير الألماني**: فخلال الفترة الواقعة ما بين تموز/ يوليو وتشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٤، كان العملاء الألمان من كلّ من دار السلام والبحرية على صلة مع الثوار العُمانيين وكان يعتقد أنه حين اتفق السيد تيمور مع البريطانيين اتفق العُمانيون مع الألمان وقالوا إنهم يحاربون من أجل الإسلام.

ـ **دخول الصبغة الدينية إلى الحركة**؛ حيث كانت المرة الأولى التي تثور فيها القبائل لأسباب دينية. إن إعلان الحرب مع تركيا وهي أمة إسلامية تزامن مع الخبر الذي أحاط بعُمان وهو أن الإمبراطورية الألمانية قد احتضنت الإسلام الأمر الذي ساعد على تحفيز أتباع الإمام. وقد ارتدى حوالى ٥٠ من الثوار اللون الأبيض كما رفعوا راية بيضاء الأمر الذي أكد على الصبغة الدينية للثورة.

ـ **الاتهام القائل باحتمال عدم إرسال تعزيزات إلى مسقط** بسبب ارتباط البريطانيين بمهام في أماكن أخرى، فقد انتشرت الشائعة لبعض الوقت، وهي شائعة يمكن أن تكون عديمة الجدوى في الظروف العادية.

ـ **الاعتقاد بأن الكتائب الهندية ـ البريطانية للحامية غير مؤثرة.** حيث تمّ استنتاج ذلك عندما قام الثوار بشن غارة على مركز روي الخارجي في تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩١٤ عندما غادرت كتيبة من كتائب رماة الملك إدوارد المركز وأتاحوا الفرصة لأن تقع بنادقهم في أيدي الأعداء.

واعتبر العقيد إدوارد العُمانيين قوة شجاعة، فقد كانوا مسلحين بشكل جيد ولديهم ذخيرة وافرة حيث حازوا على ٦٠٠٠٠ خرطوش إلا أن خطأهم الرئيسي هو التركيز في هجومهم على المركز البريطاني وهي نقطة الضعف في فترة غياب المراكب العسكرية البحرية عن جوانب دارسيت وسداب، وقد كتب السلطان إلى العقيد «بين» يعبر عن شكره العميق للحكومة البريطانية على المساعدة التي قدمتها له.

قام نائب الملك للهند اللورد هاردنغ حاكم بنشرست بزيارة لمسقط على متن السفينة الملكية نورث بروك في الحادي عشر من كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩١٥ حيث ناقش الوضع مع السلطان. وعبر جلالته عن عميق شكره للمساعدة العسكرية التي قدمتها له الحكومة البريطانية خلال فترة الاضطراب. وكرد على ذلك ألح نائب الملك بضرورة بذل الجهد لإجراء تفاهم مع القادة الثوار وعرض عليهم أن يكون الوكيل السياسي وسيطاً لذلك. وقد قال السلطان: «بما أن الأحداث الأخيرة قد أخذت طبيعة «الجهاد» فإنه من الصعب جداً إذا لم يكن مستحيلاً أن يقنعوا الثوار بالسلام حتّى بمساعدة الوكيل السياسي». واقترح نائب الملك أن الفرصة لا تزال سانحة في المستقبل للقيام بمثل هذه المبادرة؛ في حين قال السلطان إنه سيحاول جاهداً إرجاع الأمور إلى طبيعتها في عُمان. وكرد على سؤال للسلطان، أكد نائب الملك إمكانية طلب المساعدة البريطانية إذا بدأت المشاكل من جديد.

في نيسان/ أبريل ١٩١٥ كتب العقيد بين رسالة صلح وجهها إلى الإمام والشيخ عيسى والشيخ حمير يعبر فيها عن آماله في عودة العلاقات الودية بينهم ويعرض فيها أن يكون وسيطاً في عملية السلام. وقد ردّ الإمام بأنه سيقوم باستشارة جماعته. وأشارت التقارير التي كانت تصل إلى السلطان من الداخلية إلى أن رسالة العقيد «بين» قد فسرت على أنها ضعف من جانب البريطانيين الأمر الذي زاد من ثقة قادة الثوار بأنفسهم. ومع ذلك فقد كتب الشيخ عيسى رسالة ودية إلى السلطان حيث أشار الرسول الذي أرسله الشيخ عيسى وهو الشيخ حميد بن سعيد الفليتي شيخ العوابي، إلى أن الشيخ عيسى يرحب بفرصة الوساطة البريطانية للتوصل إلى حلّ سلمي.

وقد دعي الشيخ حميد لزيارة الوكيل السياسي البريطاني والقنصلية في أيار/ مايو ١٩١٥، في حين أنكر وجود أية سلطة لديه تخوله للتحدث نيابة عن الإمام، إلا أنه بدا واضحاً أنه قد أرسل لبيان وجهات نظرهم بخصوص الصلح وللتأكيد إلى أي مدى يمكن قبولها.

وفي رسالة بعث بها من عُمان في التاسع عشر من حزيران/يونيو ١٩١٥ بين فيها وجهات نظر وتوقعات ومطالب الثوار وتضمنت ما يلي:

«إذا رغبت بالسلام، يجب السماح بتبادل العبيد، أو بالمختصر إذا هرب عبد من سيده ولجأ إليك يجب أن تتم إعادته إلى سيده.

كما يجب السماح ببيع الأسلحة والذخيرة وملح البارود والرصاص وما إلى ذلك في مسقط وبالأسعار السابقة. والحد من سلطات السلطان المفرطة والسماح بجميع أنواع التجارة، كما يجب مراعاة ما يسمح به الشرع أو لا يسمح.

ويجب إدارة شؤون عُمان وفقاً لآراء علمائها الذين سيحققون العدالة لجميع المسلمين طالما كانوا يسكنون عُمان، فسلطة السلطان لن تكون محط الاهتمام طالما خالفت الشرع وطالما أن جميع المسلمين خاضعون للأحكام الشرعية وملتزمين بالشرع».

وقد أرفقت مع هذه الرسالة رسالة أخرى غير موقعة وغير مختومة من الشيخ عبد الله بن راشد الهاشمي، قاضي الإمام ومؤرخة بتاريخ الخامس من شعبان لعام ١٣٣٣هـ التاسع عشر من حزيران/يونيو لعام ١٩١٥، وتالياً ترجمتها:

«بعد السلام: سلمنا الشيخ حميد بن سعيد الفليتي رسالتكم لنا، والتي تفيد برغبتكم في التفاوض من أجل السلام ومنع إراقة الدماء والعمل لصالح الجميع، وكرد على ذلك فإنني أبلغك بأن مسلماً لن يوافق أبداً أن يضل عن هدي الرسول(ﷺ). الجاهل فقط هو الذي سيعاني من البعد عن الطريق الصواب لديانة إبراهيم.

وإذا كانت الرسالة التي سلمها حميد صحيحة فإنه يجوز لنا أن نطالبك ببعض الأمور ذات الطبيعة الدينية أو الدنيوية فأنتم المسيحيون مدركون تماماً بأن الدين الإسلامي يبيح أشياءً معينة ويمنع أشياءً أخرى.

١ ـ أنتم المسيحيون منعتمونا من التعامل بالعبيد وهذا مهين لجميع المسلمين. وقد اكتسبتم القوة جراء عمل الفتنة بين المسلمين ولولا ذلك لكانت النتائج جراء التعامل بالعبيد موجودة.

٢ ـ قد اتخذتم موقعاً لكم في البحر وتظاهرتم أن البحر يعود لكم وتنازعتم على حقّ الإمام السابق عزان بن قيس في البحر، فالبحر للجميع.

٣ ـ قد تدخلتم في شؤون سلاطين عُمان ودعمتموهم في أمور غير قانونية ومنافية لديانتهم فتصرفوا خلافاً لها.

٤ ـ إن المظالم التي يعاني منها الشعب العُماني هي:

أ ـ إن الدولار يساوي فعلياً ٢ ـ ٢ روبية ولكنه انخفض في قيمته ولم يكن لدى العُمانيين أية عملة سوى الدولار.

ب ـ ارتفعت أسعار المواد الغذائية، فالطعام ضروري للحياة والملابس ضرورية لستر أجسامنا التي أمرنا الله بسترها.

٥ ـ كما أنّكم منعتم تجارة الأسلحة والذخيرة، والسلاح ضروري جداً للحفاظ على السلم. كما سمحتم بشرب الخمر والتدخين في حين أن كلاً منهما ينافي شرع الدين الإسلامي، فعندما يأتيكم عبد تحررونه رغم أن ملكيته تعود لسيده. أنتم تسمحون بأشياء حرمها الله وتمنعون أشياء أباحها الله.

فهل تتوقع مني أن أوافق على أشياء تخالف ديني أي أن أبيح أشياء محرّمة وأخالف أشياء فرضها الله علي؟ لا أبداً لا يمكن أن أوافق على ذلك وسيكون بيننا ما يلي:

عليكم التوقف عن الظلم وعليكم أن تسمحوا بالأشياء المباحة وتمنعوا الأشياء المحرّمة، تذكروا كيف عاقب الله الأمم التي سبقتنا وعامل الناس بالعدل، فالمعاملة الحسنة واحترام المبادئ الدينية سيؤدي بالطرفين ـ بإذن الله ـ إلى الاتفاق.

وإذا وافقتم على الشروط المذكورة التي يتطلبها ديننا، فإننا سنصل إلى الاتفاق وسأبذل ما بوسعي للتوصل إلى السلام وإطاعة الله لما فيه خير الأمة الإسلامية وغيرها؛ فقد أمر الله عباده بإقامة الصلاة ما داموا قادرين عليها وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وها قد شرحنا لكم ما سنقوله وما نقوم به حتّى لا تقولوا إنّكم قد أردتم السلام ونحن رفضناه، أو أن تقولوا إنّكم أردتم العمل بالمعروف ونحن أنكرنا عليكم ذلك.

أما إذا كنتم تعملون من أجل مصلحتكم وحدكم كما تفعلون الآن فالأمر لله، فلتكن لديكم النية للسلم ونحن سنسأل الله العون.

كما أنَّ معاملتكم للمسلمين لا تطاق، إلا أن ذلك أصبح من الماضي ونحن على استعداد لترك الماضي. ولا شكّ أن الله قادر على تدمير أعدائنا إذا التزمنا بديننا، سيعيننا الله إذا كانت نوايانا وأعمالنا صالحة، فالإنسان يستفيد من تجاربه ومن الابتعاد عن ارتكاب الآثام.

وبعد إيراد مقتطفات من القرآن الكريم، يتابع:

لقد كتبنا هذه الرسالة لإخلاء طرفنا من اللوم الذي يمكن أن يقع علينا وحتّى

لا تلوموننا لعدم الرد على ما طلبتموه منا. إذا وافقتم على شروطنا المذكورة فإننا سنوافق على السلام، وإلا فإننا نطلب العون من الله».

ملاحظة: «لقد كتب لي ولدي أيضاً من براح يدعوني للمحاولة والترتيب للسلام. وأرسل لكم رسالته التي أرجو أن تردوا عليها كما أنّني سأنصح غيري بطلب السلام.

فإذا وافقنا على آراء بعضنا فإنني سأرى جميع القبائل والعلماء لجمعهم مع الإمام».

ووفقاً لاقتراح الإمام بعقد لقاء بين ممثليه والوكيل البريطاني السياسي، فقد تمّ عقد الاجتماع في مدينة السيب مساء يوم الأربعاء السابع والعشرين من شوال لعام ١٣٣٣هـ الموافق الثامن من أيلول/ سبتمبر لعام ١٩١٥م. وقد مثل الشيخ عيسى بن صالح الإمام الذي وصل فعلاً إلى السيب في الخامس عشر من أيلول/ سبتمبر. وقد دونت مطالب الإمام على ورقة وترجمتها كالتالي:

«نحن نأمل بأن تتحقق الحكومة البريطانية من الأمور المتنازع عليها بيننا وبين السلطان وفقاً للعدل، وبأن تحقق العدل في مملكة السلطان في المستقبل في مسقط وفي جميع المناطق المطلة على البحر والتي تتبع مسقط. نحن نأمل:

١ ـ أن يؤمر السلطان للقيام بجميع واجباته الدينية ويمنع من ارتكاب الأفعال المخالفة للشرع.

٢ ـ إن أعمال الاستيراد والتصدير الممنوعة حالياً في داخل البلاد سيتم إلغاؤها.

٣ ـ إرجاع جميع القاتلين ومرتكبي الخطايا الذين منحهم السلطان حقّ اللجوء إلينا لينالوا العقاب وفقاً لشريعة الله.

٤ ـ السماح لنا بشراء الأسلحة والذخيرة لأن أسلحتنا ستصبح عديمة الجدوى من دون الذخيرة.

٥ ـ منحنا العون لفرض أوامرنا وعقاب العُمانيين الذين يرتكبون الآثام، حيث إننا لن نستطيع فرض أوامرنا من دون مثل هذه المساعدة.

٦ ـ منح رؤساء القبائل بعض التسامح وفقاً للعادة المتعارف عليها.

٧ ـ أن يتخلص السلطان من الفرقة الجديدة التي شكلها مؤخراً مع فرقة الموسيقى، لأن مثل هذه الأشياء تعتبر عادة عند الحكومة التركية، إلا أنها وفقاً

لآرائنا فهي غير شرعية، فلم يسبق لأي من أجداد السلطان أن كان لديه نظام أو فرقة. كما يمنع السلطان من السماح بمثل تلك الأشياء وفقاً لدينه.

٨ ـ أمر السلطان بإزالة جميع الولاة والقضاة المفسدين الذين عينهم وأرسلهم إلى البلدان.

٩ ـ أن لا يقدم السلطان الحماية للعبيد العُمانيين الذين هربوا من أسيادهم في حال أراد أصحابهم إرجاعهم.

١٠ ـ أن يطلق السلطان الأشخاص التالية أسماؤهم والذين قام بحبسهم:

ـ ابن الشيخ سعيد بن ناصر الكندي.

ـ أولاد الطيواني.

ـ خلفان بن سرحان المحرزي وولده.

ـ عبد للشيخ عيسى بن صالح.

ـ جميع أبناء قرية الخوض وقبيلة الرجيين المحتجزين.

ـ جمل عبد الشبول.

١١ ـ أن يرجع السلطان بِكُلّ نزاع إلى شرع القانون الإسلامي.

توقيع عيسى بن صالح بخط يده؛

توقيع عبد الله بن راشد بن صالح الهاشمي؛

توقيع الإمام سالم بن راشد الخروصي بخط يده.

ملاحظة: نحن نأمل أيضاً

١٢ ـ أن يقوم السلطان بإصدار أوامر تمنع التعامل بالخمر والتبغ والتدخين في الأسواق العامة الإسلامية ومنع التعامل بها كذلك.

١٣ ـ أن يعفي السلطان عيال سعد من دفع الرسوم والزكاة حيث أنهم لم يسبق لهم دفعها قبل الآن.

١٤ ـ إعفاء الأمتعة الشخصية للمسافرين من الهند زنجبار إلى صور من التفتيش مثلما كانت سابقاً.

مؤرخة: السيب، الخامس عشر من أيلول/ سبتمبر ١٩١٥.

انتهت المفاوضات بمأزق، حيث لم يُعِد الإمام الحصون التي استولى عليها إلى السلطان وقد أكد ذلك برسالة كتبها للوكيل السياسي من سمد في الشرقية مرتكزاً على أن الشريعة لا تسمح له بذلك، مضيفاً بالقول: إنك إذا أردت رؤية العدل يتحقق فإنك ستوافق على ما عرضنا عليك.

وهنا استقرت الأمور بحيث بقيت كلّ من نزوى وأزكي ووادي سمائل والمعاول في أيدي مؤيدي الإمام.

في نيسان/ أبريل ١٩١٧، وصلت قوات الإمام إلى الرستاق وبدأت بمحاصرة الحصن الذي كان تحت سيطرة السيد أحمد بن إبراهيم بن قيس وهو حاكم شبه مستقل من آل بوسعيد، وقد قام الشيخ عيسى بن صالح لذلك الآمر وبقي مع أتباعه بعيداً. وقد طلب السيد أحمد المساعدة من السلطان الذي جمع نحو ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ من أتباعه بمنطقة المصنعة بهدف التوجه إلى الحزم للهجوم على قوات الإمام في الرستاق، إلا أن الوكيل السياسي شكّ بان تكون تلك مجرد لعبه لابتزاز السلطان من دون وجود أية نية للقتال، وقد توسمت حملة السلطان بالفشل حيث خذلته القبائل وعاد إلى مسقط من دون أن يكون قادراً على تحرير الرستاق.

حالما انتهت الحرب العالمية الأولى استأنف الوكيل السياسي البريطاني والقنصل محاولاتهم للوساطة في مشكلة العلاقات بين القبائل العُمانية وحكومة مسقط. وفي آذار/ مارس ١٩١٩، أرسل الرائد هاورث الوكيل السياسي رسائل إلى الشيخ عيسى بن صالح الحارثي وعدد من الزعماء العُمانيين؛ ففي حين فسرت الرسالة التي أرسلها على أنها إشارة ضعف من جانب السلطات البريطانية أكد الرائد هاورث أن بريطانيا العظمى وحلفاءها قد هزمت جميع أعدائها، وقد احتلت كلاً من ألمانيا والنمسا وبلغاريا وتركيا بما فيها القسطنطينية، وكانت حكومة عربية قد تأسست في بغداد، أما في الحجاز فقد اتّخذ الشريف حسين لقب ملك الحجاز وكانت المدينة تحت سيطرته في حين كان سعيد باشا في اليمن سجيناً لبريطانيا. وبعد التأكيد على أهمية مسقط بالنسبة إلى البريطانيين كميناء لطريقها إلى بوشهر والبصرة، أكد على ضرورة تحقيق السلام والأمن لمصلحة التجارة العالمية، ونظراً إلى وجود صراع مستمر ومشاكل في عُمان، فقد أوضح بأنه قد سبق أن أكد البريطانيون عام ١٩١٥ لجميع مشايخ عُمان بأن الحكومة البريطانية ستدعم السلطان على طول الساحل، ولذلك فقد تمّ التحالف مع تركي وفيصل وتيمور، ثمّ بين الرائد هاورث رغبته في لقاء مشايخ عُمان لبحث ما يمكن عمله لتحسين الأمور، مبيناً بأنه لم تكن لدى الحكومة البريطانية أي رغبة في فرض حكومة على الشعب تكون ضدّ عاداتهم، مشيراً إلى وجود حديث حول هجوم وشيك على صور وهو هجوم

إذا تمّ تنفيذه سيؤدي إلى تكبد القبائل خسائر كبيرة، وهو أمر لا ترغب به بريطانيا، وأن البريطانيين بإمكانهم إرسال طائرات تدمر القرى العُمانية وحصونها، مؤكّداً وجود ٥٠٠,٠٠٠ جندي في العراق، وأن بعض الألوف منهم سيكون كافياً للسيطرة على كلّ عُمان، وأن السيد تيمور حاول دوماً أن يكون على علاقة جيدة مع البريطانيين، فإذا كان العُمانيون وديين فإنه يمكن إمدادهم بالمساعدة كالتي حصل عليها السيد تيمور.

وقد رد الشيخ عيسى بن صالح الحارثي على هذا بالاقتراح، بأن يلتقي بالرائد هاورث، وبعد اجتماع لزعماء عُمان في سمائل وعد الشيخ عيسى بالذهاب إلى السيب للقاء الرائد هاورث في منتصف نيسان/ أبريل ١٩١٩، إلا أن اللقاء لم يتم فعلياً في السيب حتّى الخامس عشر والسادس عشر من أيلول/ سبتمبر عام ١٩١٩.

وصل الشيخ عيسى إلى السيب بصحبة ١٤ شيخاً من شيوخ عُمان وحوالى ٢٨٠ من أتباعه، وقبل التوجه إلى الخيام التي أعدت لهم، قاموا بإجراء سباق لجمالهم بشكل مزدوج لبعض الوقت، وقد بدت هذه الجمال جيدة وجميلة في شكلها وحركاتها على الرغم من بنيتها الخفيفة، وبالتالي يمكن فهم سبب اكتساب الجمال العُمانية لسمعتها الكبيرة.

وصل الرائد هاورث إلى السيب بصحبة كامل حراسته، بينما كانت سفينة جلالته برمبيل قد رست على الشاطئ بعد بدء المحادثات بوقت قصير.

أما الذين حضروا المحادثات فكانوا الشيخ عيسى بن صالح الحارثي، والشيخ سعيد بن ناصر الكندي، ومترجم القنصلية، والرائد هاورث. كان الشيخ سعيد بن ناصر الكندي رجلاً متديناً عاش في المتهدمات تحت سلطة السلطان، والذي تأثر كثيراً بالشيخ عيسى، وفي حين اعتبر الرائد هاورث الشيخ عامل مساعدة في بيان الوضع للشيخ عيسى، إلا أن تأثيره انحاز ليجعل الشيخ عيسى أكثر قوة في ثبات دينه.

وفي بداية اللقاء، واجه الشيخ عيسى صعوبة في صياغة ما رغب بقوله، إلا أنه وبعد أن أنهى الرائد هاورث بيان الوضع كاملاً، أصبح الشيخ عيسى أكثر وضوحاً، وبيّن أن الحكومة السيئة التي يديرها السيد تيمور والسلطان السابق هي سبب الثورة، في حين ادّعى أن عُمان كانت تحكم بشكل جيد في ما يتعلق بمستوى التطور. واقترح الرائد هاورث أن يكون السلطان رئيساً دنيوياً للدولة ويكون الإمام الرئيس الديني والشيخ عيسى كممثل للسلطان في البلد الذي يسكن فيه الإمام، أما بالنسبة إلى كُلّ من مناطق سمائل وبدبد ونخل والمناطق الساحلية، فيعين الإمام الشيخ سعيد بن ناصر الكندي ممثلاً له. وقال الشيخ عيسى إنه لا يستطيع أن يوافق أن

يكون للسلطان أي سلطة في المناطق الداخلية، وإن العُمانيين يثقون بعدالة الحكومة البريطانية وإنهم يستطيعون ترك الأمور الدنيوية بأيدي البريطانيين باستثناء الأمور الدينية والأمور التي التزموا بها دينياً. وكان الشيخ عيسى يتوق لضمان إطلاق سراح أربعة من أقربائه الذين احتجزهم السلطان في السجن منذ آذار/ مارس ١٩١٨، وأشار الوكيل السياسي إلى أنه سيتم إطلاق سراحهم عند إعلان السلام، إلا أنه كان هنالك السؤال المعاكس بخصوص بعض المزارع التي تعود لابن عم السلطان والي مطرح، ومزارع أخرى تعود لقاضي السلطان راشد بن عزيز.

وقال الشيخ عيسى إنه يرغب بشراء كمية من الأسلحة لحفظ النظام في حكومة الإمام. كما طلب إزالة جميع معوقات التجارة والسفر وتعديل قانون الرسوم بحيث لا تزيد عن ٥ في المئة وإطلاق سراح السجناء. وفي الوقت نفسه، منح الأمان لأي شخص يرغب بالسفر إلى عُمان.

وقد أوجز الرائد هاورث المفاوضات بقوله إن كلا الطرفين يوافقان على السلم في ما يخص الأمور الحالية، وأمل بأن تقر الحكومة هذا بناء على التفاهم الذي تمّ في ما بينهما.

أما بالنسبة إلى الشروط التي تشكل قاعدة للاتفاقية فهي توجب على السلطان:

ـ إزالة جميع معوقات الدخول إلى المدن الساحلية.

ـ تخفيض الرسوم على البضائع القادمة من المناطق الداخلية لتكون بنسبة ٥ في المئة.

ـ إعادة الهاربين من وجه العدالة.

ـ إطلاق سراح السجناء العُمانيين الأربعة.

ويجب على العُمانيين:

ـ ضمان عدم مهاجمة بلاد السلطان في الساحل أو التدخل في حكومته.

ـ ضمان سلامة المسافرين وحرية التجارة.

ـ سماع القضايا المعادية لعُمان واتخاذ القرار فيها.

ـ إعادة الهاربين من العدالة.

ـ إعادة المزارع الثمينة التي تعود إلى شخصيتين مهمتين من أتباع السلطان والتي استولى عليها العُمانيون.

أما شكل الاتفاق فسيكون عن طريق تبادل الرسائل ما بين الوكيل السياسي البريطاني والقنصل من جهة، وبين السلطان من جهة ثانية، كما سيكون تبادلاً مشابهاً للرسائل ما بين الوكيل السياسي والشيخ عيسى بن صالح الحارثي. وبعدها غادر كلّ من الشيخ عيسى بن صالح والشيخ سعيد بن ناصر الكندي إلى المنطقة الداخلية.

أما بالنسبة إلى الرائد هاورث، فقد غادر مسقط بعدهما بوقت قصير متنقلاً، ووصل خلفه وهو السيد آر. أي. وينغيت في تشرين الأول/ أكتوبر لعام ١٩١٩ والذي ذكر أن الوضع كان كالتالي:

١ ـ كان إصلاح الإدارة في المنطقة التي يحكمها السلطان مقدمة ضرورية للاتفاق وهو أمر تمّ التحدث عنه كثيراً.

٢ ـ العمل بشكل أكبر على ترتيب اتفاقية إذا كان ذلك ممكناً، عن طريق وساطة الوكيل السياسي بين الإمام من جهة، والسلطان من جهة أخرى.

في ذلك الوقت كان الشيخ سعيد بن ناصر الكندي في نزوى، مقر الإمام في محاولة للحصول على تصديق للبنود التي تمت مناقشتها في السيب. ومع ذلك فقد عارض العُمانيون إرجاع المزارع التي كانت في قبضتهم، وعلى الرغم من استمرار المهمة وبقاء القليل فقط لنجاحها، وبعد مرور قرابة أربعة أشهر من المفاوضات رفض الإمام في شباط/ فبراير ١٩٢٠ التصديق على بنود الاتفاقية أمام كلّ من الشيخ عيسى بن صالح والشيخ سعيد بن ناصر الكندي. وحال سماع الخبر، قطع السيد وينغيت المفاوضات.

وعند ذلك فرضت حكومة السلطان عقوبة رسوم بلغت ٢٥ في المئة على جميع أنواع التمر، وبنسبة ٥٠ في المئة على الرمان والصادرات العُمانية من هذه المنتجات.

في الوقت ذاته وكجزء من عملية تطوير إدارة منطقته، قام السلطان بتعيين الرائد دي في ماكولم مستشاراً ووزيراً. ثمّ توجه السلطان بصحبة السيد وينغيت إلى الهند تلبية لدعوة من نائب الملك. وقبيل مغادرته، طلب السلطان رسمياً المساعدة البريطانية ضدّ قبيلة يال سعد، وتم إجراء ترتيبات لتوجه السفينة الملكية بريتمورت إلى المصنعة، حيث كان هنالك إحساس بأن أرواح الرعايا البريطانيين وممتلكاتهم في خطر، وإلى صور حيث تمّ تحدي سلطة السلطان فيها علناً ولإظهار أن البريطانيين مستعدون وفقاً لالتزاماتهم بدعمهم سلطة السلطان على الساحل. وعند وصول السفينة الملكية إلى المصنعة مع وزير السلطان الرائد ماكولم رفض الشيخ مسعود بن زامط شيخ قبيلة يال سعد الذهاب إلى السفينة والاعتذار، وذلك بعد

التحذيرات بإحراق قريته. ومن الواضح بأن الشيخ مسعود لم يتوقع أن ينفذ البريطانيون تهديدهم بما أن قريته تبعد حوالى ٧ كم، عن الشاطئ فقد ظن أنها آمنة. وبعد مضي أسبوع وصل الشيخ مسعود إلى مسقط ودفع غرامة قدرها ٥,٠٠٠ دولار ماريا تيريزا وأعطى ضمانات مستقبلية بحسن السلوك.

في بداية شهر آذار/ مارس ١٩٢٠، وصلت أخبار عن موت الشيخ حمير بن ناصر النبهاني شيخ قبيلة بني ريام وهو الرئيس الأعلى للجماعة الغافرية في عُمان. وحينها ضعفت سلطة الإمام تدريجياً وتم اختيار ابن الشيخ حمير واسمه سليمان، وكان عمره ١٤ أو ١٦ سنة، رئيساً أعلى خلفاً لوالده، أما في الرستاق والتي تقع بين إدارة السلطان وإدارة الإمام، مارس السيد أحمد بن إبراهيم، وهو وال سابق للرستاق تحت إدارة السلطان، حكماً مستقلاً على البلدة وحاول إثارة المعارضة ضدّ والي الإمام في هذه المنطقة وهو ناصر بن راشد الخروصي شقيق الإمام. وتبين للسيد وينغيت في حزيران/ يونيو ١٩٢٠ حدوث تغييرات مذهلة في الوضع العُماني، حيث قام السيد أحمد بن إبراهيم متخذاً الحزم مركزاً له بالتحريض ضدّ الإمام عن طريق عقد اتفاقية مع حكومة السلطان. وعندها هاجم ناصر بن راشد الخروصي الحزم ـ معروف عن هذا الحصن عدم القدرة على هزمه ـ فقد عانى من فيه من نقص حاد في المياه عندها طلب السيد أحمد بن إبراهيم العون من السلطان وحكومته وكان قد تمّ تكليف والي مطرح لقيادة حملة حيث أخذه السيد وينغيت إلى المصنعة بالسفينة الملكية شليو لمنحه نوع من الهيبة، واستطاع الوالي تسليح ١٠٠ رجل فقط بالبنادق الآلية وعدد من الرشاشات. ولم يكن بالإمكان الاعتماد على أولئك الرجال أو البنادق، في حين بلغت القوة المعادية نحو ٤٠٠ رجل وشملت قبائل بني حراص وبني هناة والعبريين وآخرين، وحاول الوالي الوصول إلى بني حراص الذين فروا إلى بيوتهم تاركين الخروصي. وكانت حركة الوالي التالية هي جمع رجال أكثر عن طريق ولاة المدن الساحلية ثمّ قرر محاولة الحصول على دعم ناصر بن راشد الغافري عن طريق كتابة رسالة له أوصلها الرسول إلى ناصر بن راشد الخروصي، ومع هذا فقد كان ذلك لمصلحة الوالي حيث تحدث الخروصي بتقاريره المبالغ فيها عن حجم قوة الوالي في المصنعة وبإدراكه أنه إذا انضم بنو غافر ضده فهنالك فرصة لخسارة الرستاق؛ فكتب مباشرة إلى الشيخ ناصر بن راشد الغافري عارضاً عليه عقد الصلح معه وبأية شروط. وبالوقت نفسه كان الإمام يحاول تحريض القبائل ضدّ كلّ من السيد أحمد بن إبراهيم والسلطان بحجة الجهاد، أما الشروط التي اشترطتها قبيلة بني غافر فكانت طلب ذخيرة كاملة من دون ضرائب من الإمام وإعادة مزرعة استولى عليها الشيخ ناصر شقيق

الإمام، وفي المقابل وعدوا بعدم مهاجمة الإمام، وقد قبل هذه الشروط.

وكان السيد أحمد بن إبراهيم حينئذ قد دخل حصن الحزم مرة أخرى بعد أن بلغت قوته حوالى ٣٠٠ رجل حيث دخله من دون أي مقاومة، ومن هناك تقدّم نحو الشعيبة أقرب منبع للماء من الحزم، ومن ثمّ سيطر على الوشل التي تقع على رأس منبع ماء الفلج للحزم، وبالرغم من كونه تواقاً للسيطرة على الرستاق أثبت تصرف رجاله عدم القدرة على ذلك فلم يتقدم. وكانت هذه أول مرة منذ عدة سنوات تحقق فيها حكومة السلطان نجاحاً علنياً ضدّ الإمام.

ذكر الوكيل السياسي في تلغراف بعث به في ٢٣ حزيران/ يونيو ١٩٢٠ الأنباء التي تواردت عن اغتيال الإمام الشيخ سالم بن راشد الخروصي في الخضراء على أيدي رجال قبليين، فاقترح الشيخ عيسى بن صالح الحارثي تنصيب إمام جديد بسرعة وتم انتخابه بالطريقة الصحيحة. وكان الإمام الجديد هو الشيخ محمّد بن عبد الله الخليلي، وهو صهر الشيخ عيسى. وفي الوقت نفسه كتب الشيخ عيسى إلى السيد وينغيت طالباً إعادة فتح المفاوضات مع وساطة البريطانيين. وبرسالة مؤرخة في٣ آب/ أغسطس ١٩٢٠ أرسلت عن طريق الشيخ سعيد بن ناصر الكندي، أشار الشيخ عيسى أنه بعد أن نظم العُمانيون أمورهم فأنّهم مستعدون لإعادة المزارع وللقاء السيد وينغيت بعد العيد.

باستلام هذه الرسالة قرر السيد وينغيت تقوية موقفه في المفاوضات عن طريق إظهار توجهه بعدم المبالاة، فأبلغ الشيخ عيسى أنه ذاهب إلى الهند لشهر من الزمان. ووافقت حكومة الهند واقترحت عليه اغتنام الفرصة للذهاب إلى شملا للقاء السلطان، فوافق السيد وينغيت على لقاء الشيخ عيسى عند عودته.

وقد تأخر ذلك بسبب صعوبات الإبحار ووصل السيد وينغيت إلى مسقط في ٢٣ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٠، فتوجه مباشرة إلى السيب حيث وصل مساء يوم الثالث والعشرين، وكان الشيخ عيسى في الخوض التي تبعد ساعتين فقط، ووصل إلى السيب صباح يوم الرابع والعشرين بصحبة ٢٠ من شيوخ عُمان و٣٠ رجلاً من المرافقين. أما السيد وينغيت فكان بصحبة ٥٠ رجلاً من جنود مهراتاس الـ ١١٧ تحت قيادة الرائد بيرسون كما كان معه أيضاً الرائد مينون وضابط القنصلية الطبي والسيد ايتيشام أود دولا خان، وترجمان القنصلية.

وعندما ترجل الشيخ عيسى ومن معه ودخلوا الخيام التي أعدت لهم، حضر السيد وينغيت للترحيب بهم كما هو متعارف عليه.

وكان أول لقاء لهم بعد ساعة واستمر لساعتين حيث حاول السيد وينغيت

الضغط للتأكد من أن الشيخ عيسى مفوض لتمثيل الإمام، وذكر الشيخ عيسى أنه مفوض كلياً من قبل الإمام الأمر الذي أكده باقي الشيوخ الذين كانوا معه. وقد تمّ الاتفاق على توقيع البنود إذا تمّ ترتيبها من قبله هو والشيوخ الذين رافقوا الشيخ عيسى بحضور السيد وينغيت، وأن يأخذوا بعدها الوثيقة كي يوقع عليها الإمام هو وغيره من الشيوخ الذين يمكن أن يطلبهم السيد وينغيت.

وفي لقاء المساء الذي كان لبحث البنود الفعلية لم يحضر اللقاء سوى الشيخ عيسى بن صالح الحارثي والشيخ سعيد بن ناصر الكندي والترجمان والسيد وينغيت.

وكان هنالك ١٢ مطلباً للعُمانيين:

١ ـ الاعتراف باستقلال عُمان.

٢ ـ تخفيض الرسوم إلى ٥ في المئة.

٣ ـ حرية العُمانيين وأمنهم في مناطق السلطان الداخلية.

٤ ـ ألا تساعد الحكومة البريطانية أعداءهم (فسر السيد وينغيت ذلك أنه يعني السلطان).

٥ ـ عدم القيام بأي شيء مخالف لدينهم.

٦ ـ عدم الحاجة بهم إلى جوازات السفر.

٧ ـ السماح لهم بشراء الخراطيش.

٨ ـ أن يقدم السلطان المساعدة لهم.

٩ ـ أن يتم توقيع جميع الوثائق مثل جوازات السفر... الخ، والتي يصدرها الإمام من قبل الوكيل السياسي لا من قبل السلطان.

١٠ ـ عدم السماح بوجود راشد بن عزير في عُمان.

١١ ـ أن يكون الشيخ سعيد بن ناصر الكندي آمناً في مناطق السلطان الداخلية.

١٢ ـ أن يعيد السلطان الهاربين من وجه العدالة.

ومقابل ذلك فقد وعدوا بما يلي:

ـ عدم مهاجمة مناطق السلطان الداخلية أو التدخل في حكومته.

ـ السماح بحرية التجارة والسفر في عُمان.

وأخيراً وبعد خليط من الجدال والتهديد، اقتنع العُمانيون بالتنازل عن بعض مطالبهم، وتم الاتفاق على ما يلي في الخامس والعشرين من كانون الثاني/ يناير ١٩٢٠:

على حكومة السلطان أن:

- تخفض الرسوم على جميع البضائع القادمة إلى المناطق الساحلية إلى ٥ في المئة.
- ضمان أمن وحرية العُمانيين في المدن الساحلية.
- إزالة جميع العوائق التي تواجه دخول العُمانيين إلى مسقط ومطرح.
- إعادة الهاربين من العدالة وعدم التدخل في شؤون داخليتهم.

وقام السيد وينغيت في تقريره للمندوب السياسي بوشهر رقم ٢٠٥٢ في الرابع والعشرين من تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٠ بإبداء الملاحظة التالية:

ملاحظة: الكلمة التي تمّ استخدامها كانت داخليتهم وهي كلمة مهمة وتعني شؤونهم الداخلية ولا يمكن للسلطان أن يناقش بأن هذا ينتقص من سلطته. ومن جهة أخرى؛ كان العُمانيون أحراراً في اعتباره استقلالاً كاملاً، فكان كلا الطرفين راضياً.

بينما اشترط على العُمانيين:

- البقاء في حالة سلم مع السلطان وعدم مهاجمة الساحل وعدم التدخل في حكومته.
- السماح بحرية التجارة والسفر في عُمان وضمان أمن المسافرين.
- إعادة الهاربين من عدالة السلطان وعدم حمايتهم.
- سماع مطالب التجار والآخرين التي تناقض ما يوافق عليه العُمانيين بحسب الشرع.

وقد قدم السيد وينغيت التعليقات التالية:

من المدهش ملاحظة أن البنود التي طلبها السلطان كانت ثلاثة فقط، وكان الثاني والثالث منها مدمجين ببعضهما. وعندما وجد العُمانيون أن عليهم أن يتنازلوا عن أربعة بنود للسلطان كانوا منزعجين نوعاً ما إلا أنّه تمّ إنقاذ الموقف عن طريق تقسيم البند الثاني إلى بندين.

كما أن البند الرابع الذي تنازل عنه العُمانيون، وهو السماح بالشرع لم يكن

بالإمكان تجاوزه لعدم وجود أية محاكم عندهم سوى الشرع، وسيكون لذلك من الضروري في هذا المجال تحذير الرعايا البريطانيين لأخذ الحيطة والحذر لإقامة دعواهم استناداً إلى أوراق المكاتبة الخاصة بمعاملاتهم، وليس على أساس دفاتر حساباتهم التي لن تقبل كأساس لرفع الدعوى.

وفي صباح اليوم الخامس والعشرين من أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠، جاء الشيخ عيسى مع حوالى ٢٠ شيخاً آخر إلى السيد وينغيت لكتابة بنود الاتفاقية وتوقيعها بحضوره. وظهرت نقطة صعوبة حيث أصر الشيخ عيسى أن يكون السلام بين السلطان من جهة، وبين إمام المسلمين من جهة أخرى الأمر الذي رفضه السيد وينغيت، وذلك لأن هذا يعني إقرار البريطانيين بحاكم آخر. وثانياً إن مثل هذا السلام سيستاء منه السلطان إذا لم يرفضه، ويتابع السيد وينغيت القول إن كلّ مجادلة استخدمت وإن هنالك الملايين من المسلمين الذين لم يكن إمامهم الإمام الخليلي، وهذا أمر سياسي وليس دينياً وما إلى ذلك. ويقول الوكيل السياسي إنه لم يفلح أي شيء حتّى اقتبست لهم حديثاً يتعلق بالسلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم (ﷺ) يوم صلح الحديبية قبل عام من دخول مكة وما كان بين الرسول (ﷺ) وأهل مكة حيث وصف نفسه في الوثيقة «محمّد رسول الله». وردّ أهل مكة بان هذا منافٍ للعقل فإذا كان هو رسول الله (ﷺ)، لن يكون هناك جدال حول إقامة الصلح معه أو عدم إقامته. فقد رأى النبي (ﷺ) قوة الجدال فوصف نفسه ببساطة: محمّد بن عبد الله، وبذلك فقد تمّ إلغاء كلمة إمام من الوثيقة وأصبحت عبارة عن شروط تمّ الاتفاق عليها ما بين حكومة السلطان وعيسى بن صالح نيابة عن القبائل العُمانية. وقد بينت لهم عدم معارضتي لأي شخص يوقع كإمام للمسلمين.

أما من الجانب العُماني، فقد وقع الاتفاقية الشيخ عيسى والشيوخ الأربعة عشر الآخرون. وقبيل مغادرة العُمانيين، أخذ السيد وينغيت نسخة من الوثيقة موقعة ومصدقة من الشيخ عيسى وأبلغه بأن عقوبة الرسوم لن ترفع حتّى يتم إعادة الوثيقة الأصلية.

وتم الحصول على توقيع الإمام في الثامن والعشرين من أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠ حيث أعيدت الوثيقة إلى السيد وينغيت في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر موقعة أيضاً من شيوخ بني ريام وبني غافر والعبريين.

كما أرسل الإمام ثلاث رسائل موجهة إلى ولاته الثلاثة في سمائل والمعاول والرستاق، يفوضهم فيها بإعادة المزارع إلى وكلاء أصحابها.

وفي ذلك الوقت، حصل السيد وينغيت على وثيقة مشابهة موقعة من قبل محمّد بن أحمد في الثامن والعشرين من أيلول/ سبتمبر نيابة عن السلطان السيد تيمور بن فيصل الذي أرفق توقيعه أيضاً.

ويختم السيد وينغيت تقريره للمندوب السياسي بتنبؤ أن موقف الوكيل السياسي سيكون أكثر ليونة في المستقبل حيث سيصبح وسيطاً كما أوصى بضرورة الصبر.

وفي منطقة الباطنة استأنف أفراد قبيلة يال سعد معارضتهم بالرغم من قصف قريتهم الخضراء بالقنابل في آذار/ مارس ١٩٢٠، وبالرغم من معاهدة السلام الظاهرة بينهم وبين حكومة السلطان. وفي عام ١٩٢٢ هاجموا وحرقوا بيت الجمارك في ودام والخضراء. وبالتالي، خاطب مجلس الوزراء يال سعد موجهاً إليهم إنذارين في الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر ١٩٢٢، واحد في ودام وآخر في الخضراء؛ **فأولاً** أعطى كلّ قطاع منهم مدّة شهر لدفع غرامة بلغت ٥٠٠٠ دولار ماريا تيريزا **وثانياً**، إعادة بناء بيوت الجمارك وحمايتها، **وثالثاً**، دفع الغرامات المستحقة عليهم، **ورابعاً**، منع التعامل بالعبيد، **وخامساً**، تسليم المتعاملين بالعبيد والمعروفين وهم: راشد بن حميد وسليمان بن يوسف، الأول من قطاع الخضراء والثاني من قطاع ودام أو دفع غرامة لِكُلّ منهما تبلغ ٢,٠٠٠ دولار و٥٠٠ دولار ماريا تيريزا على التوالي. **وسادساً**، إرسال قادتهم لدفع غراماتهم كاملة. وفي الوقت نفسه، كتب أيضاً الوكيل السياسي لقبيلة يال سعد يبلغهم فيها أنّهم إذا انحازوا للحكومة بشكل كامل بمجيء الخامس عشر من تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٢، فإنه مفوض للتعاون مع السلطان وبأنه سيستدعي قبطان السفينة البريطانية الحربية لاتخاذ أمر فعلي ضدهم.

وقد رد كبار قبيلة يال سعد على الوكيل السياسي في الثلاثين من أيلول/ سبتمبر ١٩٢٢ مدعين أنّهم أثقلوا من الحكومة ومطالبين الوكيل السياسي اتخاذ إجراءات للحكم بينهم. وفي رسالتهم لمجلس الوزراء أفادوا أنّهم فقراء جداً، وغير قادرين على دفع الغرامات كما كان بعض الشيوخ ضعافاً غير قادرين على الذهاب إلى مسقط، في حين تمّ إعادة بناء بيوت الجمارك على أملاك الشعب بغير إرادتهم، وادعوا أن الأنسب هو إزالتها. كما لم يوجد هناك أي شخص باسم راشد بن حميد. ووفقاً للرسول الذي أحضر الرسالة، فقد كان رداً متفقاً عليه من كلا القطاعين للقبيلة أي القطاعين الشرقي والغربي.

وقد انتهت مدّة الإنذار في الخامس عشر من تشرين الأول/ أكتوبر من دون

أن تنفذ قبيلة يال سعد البنود، لذا قام السيد نادر شقيق السلطان بالتعاون مع الوكيل السياسي البريطاني، بمغادرة مسقط إلى السويق على متن السفينة الملكية سيكلمين. كما كان معهما كتيبة من قوات مسقط يرأسها الرائد مكارثي. وقد قاوم زعماء يال سعد عندما تمّ استجوابهم بعد صعوبات عدة في ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر، ورفضوا الخضوع حتّى بعد تحذيرهم من قذف قريتهم بعد شروق شمس ٢١ تشرين الأول/ أكتوبر بثلاث ساعات. وقد بدأت السفينة الملكية سيكلمين عملية القذف إلا أنّها توقفت حالما تمّ تسلم إشارة بأن ناقلة بريطانية نزحت إلى الشاطئ قرب مسندم وكانت في حالة خطر. وبسبب ذلك، فقد تأجل قذف القبيلة حتّى يوم ٢٧ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٢ عندما وصلت السفينة الملكية أسبيجل. كما تمّ تنفيذ عمليات أخرى متنوعة مثل السيطرة على مراكب شراعية تعود للقبيلة. وعندما وجدت السفينة الملكية سيكلمين بقيادة الضابط البحري أن يال سعد ما زالت تقاوم. طلبوا السفينة الملكية كروكو التي وصلت يوم ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٢.

وقد أعلن أفراد قبيلة يال سعد خضوعهم عند رؤيتهم لثلاث سفن في الموانئ ولكنهم لم يرسلوا الرهائن، فاستمر القذف حتّى ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر، إلا أنّه توقف حال وصول الرهائن. وقد قبلت القبيلة شروط حكومة السلطان وقررت دفع ٢,٥٠٠ دولار ماريا تيريزا عن المتعاملين بالرقيق وهما الاثنان اللذان تمّ ذكرهما. وفي يوم ٢١ و٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٢. تمّت إقامة مواقع مؤقتة للجمارك في كلّ من الخضراء ووادام وتم توقيع الصلح في يوم ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر كما تمّ دفع غرامة بلغت ٣,٠٠٠ دولار ماريا تيريزا وخفضت حكومة السلطنة من الغرامة مبلغ ٤٠٠٠ دولار ماريا تيريزا لتصبح ٦٠٠٠ دولار ماريا تيريزا، كما تمّ إرسال الشيخين كرهائن مقابل ٣٠٠٠ دولار. وقد عبر المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي في برقية له يوم ٢٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٢٢ لحكومة الهند عن اعتقاده في الوصول إلى اتفاقية مقنعة ودائمة مع يال سعد.

في بداية العام ١٩٢٤، كتب الشيخ عيسى بن صالح إلى الوكيل السياسي أنّه عندما عقدت اتفاقية السيب، أعطى السيد وينغيت آمالاً في السماح باستيراد بعض الضروريات. وهو يطلب الآن السماح باستيراد ١٦ صندوقاً من خراطيش مارتيني وماوسر. وفي رسالة أخرى كتبت بالوقت نفسه بتاريخ ٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٢٤، فقد اشتملت شكوى العُمانيين من الضريبة التي تفرض على قوافل الجمال من قبل حكومة السلطنة والتي تبلغ ٣٦ بيسة عملة نقدية على كلّ جمل و١٨ بيسة لِكُلّ حمار والذي كان برأيه فوق حدود طاقة العُمانيين. وفي ردّ مؤرخ ٢٠ شباط/

فبراير ١٩٢٤، قال الرائد هايند أنّه عاد للتو إلى مسقط. وبأنه قد درس الاتفاقية التي عقدها السيد وينغيت وتبين له أن الضريبة بما أنها كانت على الحيوانات فقط، فلم تكن الضريبة تعد خرقاً للاتفاقية. ومع ذلك يمكن بحث الأمر؛ فدعا الشيخ عيسى للحضور ورؤيته. فهو يود القيام بإعداد الترتيبات لرحلة لزيارة الجبل الأخضر قبل بدء الحر. وقد مرر رسالة أخرى من الشيخ عيسى يطلب فيها رداً على رسالته الأصلية. كما كتب الشيخ عيسى بالوقت نفسه إلى السلطان تيمور بن فيصل يعزي بوفاة شقيق السلطان السيد محمّد وأملاً في إلغاء الضريبة الجديدة.

وقد ردّ الشيخ عيسى على رسالة للرائد هايند التي بعث بها يوم ١٨ شباط/ فبراير ١٩٢٤ رداً ساخراً اتهمه فيها بخرق الاتفاقية كما قال إن زيارة الجبل الأخضر غير ممكنة إلا بموافقة من سكانه الذين يجب الطلب منهم. وإذا أراد الرائد هايند لقاءه، توجب عليه دفع جميع نفقاته، وإذا قام بذلك، سيستعد الشيخ عيسى للقائه في قرية الخوض أو في قرية حيل الغاف وختم بالسؤال عن إجابة مفيدة لطلبه بخصوص الخراطيش.

وقد ناقش الرائد هايند مسألة الضريبة على الحيوانات مع مجلس الوزراء، ففي حين القبول، أن هذه الضريبة لم تكن ضدّ معاهدة السيب، فقد اقترح وجود حالة لإزالتها لمصلحة العلاقات السلمية مع القبائل الداخلية، حيث وافق مجلس الوزراء على ذلك في رسالته المؤرخة في ٢٤ آذار/ مارس ١٩٢٤، ومع ذلك فقد اغتنموا الفرصة للإشارة إلى أن العُمانيين قد خرقوا الاتفاقية بقتل عسكري حكومي في صور ولم يتقدموا حياله بأي اعتذار.

وقد أبلغ الرائد هايند الشيخ عيسى في رسالته بتاريخ ٢٤ آذار/ مارس ١٩٢٤ أن حكومة مسقط ومن أجل الحفاظ على السلام واستمرارية التجارة، قد وافقت على عدم تجديد الضريبة التي تقوم بجمعها في روي على الحيوانات. ولم تعترف الحكومة بأن معاهدة السيب منعتها من فرض ضريبة من هذا النوع على الحيوانات، وإنما وافقت على منح الشيخ عيسى هذا الأمر عن طيبة قلب ورغبة حقيقية في الحفاظ على السلام. وفي الوقت نفسه، أشارت الحكومة أنها لم تكن هي من خرق المعاهدة وإنما العُمانيون الذين قاموا باغتيال عسكري قرب صور ولم يحاولوا إصلاح فعلتهم. وأوضح الرائد هايند أن الشيخ عيسى قد أساء فهم طلبه بزيارة الجبل الأخضر؛ فقد كان هدفه هو دعوة الشيخ عيسى إلى مسقط لبحث إجراءات مثل هذه الزيارة، إلا أن الوقت قد تأخر على مثل هذه الزيارة بسبب الطقس الحار وأجلها إلى الشتاء القادم.

وقد شكر الشيخ عيسى بحرارة لإزالة الضرائب عن الجمال والحمير، أما بالنسبة إلى مقتل العسكري قرب صور، فكانت الإجابة إن الذي قتله هو رجل من جعلان التي لم تكن تحت مسؤولية العُمانيين، ثمّ ذكر ثانية الخراطيش وأراد رداً على ذلك؛ فبين الرائد هايند للشيخ عيسى في رسالة له يوضح فيها أن مسألة شراء الأسلحة والذخيرة قد تمّ بحثها في معاهدة السيب مع السيد وينغيت حيث تمّ توقيع اتفاقية أسلحة دولية بين القوى التي قدمت لمسقط وعُمان، وبأن استيراد الأسلحة والذخيرة لا يمكن إجازته.

وفي أيلول/سبتمبر ١٩٢٥، كتب القنصل البريطاني الرائد البين إلى مجلس الوزراء بخصوص الزيارة المقترحة التي سيقوم بها أخصائيو شركة البترول الإيرانية والتي خططت للوصول في يوم ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٢٥، والسفر إلى ساحل الباطنة والتي يمكن أن تذهب إلى التلال، وسيصحبهم في هذه الزيارة الرائد البين. ووعد مجلس الوزراء بتسهيل أمور هذه الرحلة، واقترحوا قيام الرائد البين بكتابة رسالة إلى الشيخ عيسى إذا رغبت الفرقة بدخول مناطق عُمان الداخلية. وفي ردّ له على الرائد البين، أوضح الشيخ عيسى بأن المسألة تتطلب موافقة الإمام. وبين الرائد البين بأن عالماً جيولوجياً واحداً فقط يرغب في زيارة أراضي عُمان.

في عام ١٩٢٧، عبر الشيخ عيسى عن قلقه لمجلس الوزراء إزاء التخطيط لتأسيس قواعد جوية عسكرية في عُمان. وبعد التشاور مع الوكيل السياسي البريطاني والقنصلية، ردّ مجلس الوزراء أنّه لا يوجد أية نية لبناء قواعد عسكرية جوية في عُمان، وإنما أرضية هبوط للطائرات المدنية.

في برقية بتاريخ ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٢٨، ذكر الرائد مورفي الوكيل السياسي البريطاني والقنصل بأن الشيخ عيسى بن صالح مع الإمام قد حكما عُمان إضافة إلى وادي سمائل بشكل مناسب، إلا أن موقف الشيخ عيسى في ذلك الوقت قد كان محفوفاً بالمخاطر؛ فقد اتحدت القبائل الغافرية والهناوية للمرة الأولى خلال ثورة عام ١٩١٣ ـ ١٩١٩. وأنه حين احتفظ الشيخ عيسى بدعم القبائل الهناوية، لم يكن لديه نفوذ كبير على القبائل الغافرية وكانت هنالك دوماً مخاطر بظهور قوة تستبعده بدعم من القبائل الغافرية. كما كان الشيخ عيسى قلقاً إزاء قيام وكلاء الملك ابن سعود بجمع الزكاة من البريمي منذ عام ١٩٢٥. ولم يتم استخدام أي نوع من القوة في جمعها، بل جمعت خوفاً من قيام وكلاء ابن سعود بتحريض القبائل المجاورة على الإغارة عليهم. كانت البريمي مفتاح عُمان حيث إنّه يمكن الإغارة على ساحل الباطنة من هناك والهرب، كما إن

مساعدة القبائل الغافرية ستعمل على تدمير إدارة عيسى. وفي ذلك الوقت، كان الشيخ عيسى على علاقات ودية مع قنصل بريطانيا في مسقط. وأعتقد أنه في الموقف الحذر الذي هو عليه الآن ليس بحاجة إلا إلى حافز صغير للضغط عليه لوضع يده بيد السلطان. وإذا ما تمّ ذلك بحيث يتم دعم الإدارة المشكّلة ببضع طائرات، سيكون من الممكن توحيد عُمان في دولة واحدة قوية ويتم القضاء على الوضع الحالي غير المرضي عنه.

وأصبح من الواضح أن السيد تيمور قد بنى آمالاً بأن يحقق ابنه السيد سعيد ما لم يحققه، كما اهتمّ بأن يتلقى ابنه التعليم الجيد. وفي ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣١ تنازل السيد تيمور رسمياً عن العرش لابنه السيد سعيد لكي يخلفه سلطاناً على مسقط وعُمان. وبتاريخ ٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٢ أبلغ المعتمد السياسي المقيم لمنطقة الخليج العقيد ركن هـ. ف. بيسكو السيد سعيد أن الحكومة البريطانية قد اعترفت به رسمياً سلطاناً على مسقط وعُمان. وصادف ذلك حلول شهر رمضان ما اضطر السيد سعيد إلى تأجيل إعلان اعتلائه العرش رسمياً إلى الثاني من شوال عام ١٣٥٠ الموافق ١٠ شباط/ فبراير ١٩٣٢.

وفي خطابه الذي أرسله رداً على خطاب المندوب السياسي المقيم لمنطقة الخليج، أعلن السيد سعيد أنّه يعتبر هذا التاريخ هو التاريخ الرسمي لاعتلائه عرش السلطنة خلفاً لوالده. وفي ٣ آذار/ مارس ٢٣ شوال صدر منشور رسمي من نائب الحاكم العام في الهند في دربار أعلن فيه تنصيب سعيد بن تيمور رسمياً.

وسعيد هو أكبر أبناء السلطان تيمور، وقد ولد في الساعة الثانية من ظهر يوم السبت ١٨ شعبان ١٣٢٨هـ الموافق ١٣ آب/ أغسطس ١٩١٠م، وكانت بداية تعليمه في المنزل وعندما بلغ الحادية عشر من عمره، تمّ إرساله إلى كلية مايو في اجمير بولاية راجيوتانا الهندية وهي مدرسة يتعلم فيها الكثير من أبناء الأمراء الهنود وغيرهم. وحين بلغ السابعة عشرة من عمره، اهتمّ السلطان بأن يتعلم ابنه في بيئة عربية وذلك لكي يتحصل على معرفة باللغة العربية وبالتالي أرسله إلى بغداد في العام ١٩٢٧ حيث درس هنالك لمدّة عامين. وبعد عودته إلى مسقط في عام ١٩٢٩ تمّ تعيينه رئيساً لمجلس الوزراء.

ورث السلطان وضعاً سياسياً كان يسيطر فيه الإمام محمّد بن عبد الله الخليلي على أجزاء واسعة من البلاد بمشاركة كبيرة من الشيخ عيسي بن صالح. ومحمّد بن عبد الله الخليلي هو الحفيد الأكبر للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي الذي كان الوزير الأول في حكومة السيد عزان بن قيس ما بين الأعوام ١٨٦٩ ـ ١٨٧٢.

قام السلطان في تموز/ يوليو ١٩٣٢ بزيارة إلى الهند مفتتحاً جولة خارجية لمدّة ثلاثة أشهر واستقبله نائب الحاكم العام للهند في سيملا. كتب الرائد بريمنر في تقريره السنوي ما يلي:

«يتمتع هذا السلطان الشاب بعقل ذكي وحاد وأظهر رغبة واضحة وملاحظات تدلّ على أنّه ينوي أن ينشئ جهازاً إدارياً خاصاً به لإدارة دولته، وبدا واضحاً أنّه يتمتع بشخصية قوية ويستطيع اتخاذ ما يلزم من قرارات لمواجهة المعوقات والمشاكل التي تصادفه».

عندما كان السلطان خارج البلاد تمّ قتل أحد الموظفين التابعين له ويدعى سعيد بن حويسن الهنائي وزوجته في منطقة السيب. طلب مجلس الوزراء من الشيخ عيسى بن صالح القبض على القتلة الذين تعرف عليهم الخافر وهم يقطنون قرية الخوض. ورد الشيخ عيسى بأن حدود الشريعة الإسلامية لا تسمح له بالقبض عليهم من دون أدله كافية وقوية.

فكر السلطان باتخاذ إجراءات ضدّ العُمانيين ولكنه وجد أنه سيكون من الأفضل له خلق علاقات ودية مع الإمام ومؤيديه.

قام السلطان في العام ١٩٣٣ بزيارة إلى منطقة ساحل الباطنة لتدعيم أركان سلطته، وقام النقيب البين بوصف الرحلة بأنها ناجحة ورافقه فيها بعض الموظفين من ضمنهم المستشار المالي.

استمرت وتيرة تهريب الأسلحة في الارتفاع ما سبب قلقاً كبيراً للمسؤولين البريطانيين، ويبدو أن عصابات تهريب الأسلحة تتمركز في دبي ولها وكلاء في مطرح ومنطقة ساحل الباطنة حيث تشحن لهم الأسلحة من الحدود الشمالية الغربية الهندية بالقرب من أفغانستان في منطقة القبائل، حيث لم يستطع البريطانيون أن يفرضوا عليهم سيطرة كاملة.

في تشرين الأول/ أكتوبر سنة ١٩٣١ استقل السلطان سعيد بن تيمور وبرفقته القنصل البريطاني في مسقط بارجة جلالة ملك بريطانيا بيترس، قاصدين إلى صور حيث أشار إليه القنصل بضرورة دعوة أهل العيقة لمقابلتهم في منطقة الحلة أو القرمتين ومخاطبتهم في موضوع رسوم الجمارك وترقيم مراكبهم الخشبية، فامتنع الأهالي عن المجيء ثمّ أرسل إليهم الوالي فامتنعوا أيضاً. وبعد رجوع الوالي من عندهم كتب لهم السيد سعيد رسالة فأجابوه بعدم الموافقة على مقابلته. وطلب السيد سعيد من القنصل مساعدة الحكومة البريطانية ومعاقبتهم جزاء ما فعلوه مشيراً إلى أن هؤلاء الرعايا لا يطيعون أوامر حكومته، وإذا لم تستعمل معهم القوة

ولم يعاقبوا فستكون الحالة أتعس من قبل، ويقيناً أن بقية الرعايا سيفسدون كما أنَّ جميع أهالي صور ينتظرون ماذا يصير في هذه المسألة.

وفي شباط/ فبراير ١٩٣٢م صدر أمر من القيادة الجوية للعمليات في العرق للقيام بعمليات عسكرية في صور حيث تمّ استلام تفويض من الحكومة البريطانية للقيام بعمليات مشتركة بين البحرية الملكية وسلاح الجو الملكي في منطقة العيقة إذا ما ارتؤي ضرورة لذلك وعلى ضوء موقف رجال قبائل بني بوعلي، وتحدد الغرض من القيام بعمليات مشتركة في وقف أي تدخل لاحق في إدارة ولاية مسقط في منطقة العيقة. وتقرر أن تصل إلى مسقط ثلاثة من المراكب الشراعية التابعة للبحرية الملكية بتاريخ ٢ آذار/ مارس، وأن يصل إلى مسقط في التاريخ نفسه المعتمد السياسي في الخليج، بينما يصل إليها قائد ضباط البحرية في الخليج بتاريخ ٢ أو ٣ آذار/ مارس. كما تحدد هدف سرب الطائرة المائية المرافق بتدمير حصن بلاد بني بوعلي.

وتمثلت الخطّة في أن تقوم المراكب الشراعية السريعة الثلاثة بعرض عسكري حول بلاد بني بوعلي، في الوقت نفسه الذي ستصل فيه القوات البحرية لصور لتحذير الشيخ علي شيخ قبيلة بني بوعلي بأن حصنه سيتم ضربه بالقنابل إذا ما أبدى مقاومة ضدّ حكومة مسقط في العيقة، أو إذا ما تدخل في عمليات الجمارك في ذلك المكان.

كما تقرر أخذ التفويض في البدء في عمليات القصف والتفجير من المعتمد السياسي وبحيث يتم إسقاط القنابل على ارتفاع لا يقل عن أربعة آلاف قدم فوق الحصن، وعلى ارتفاع لا يسمح بتوجيه أي نيران مباشرة ضدّ الطائرة. كما تقرر أن يتم استعمال قنابل وقذائف بوزن ٢٥٠ رطلاً في المقام الأول، وبعد أن تتشقق المباني بصورة فاعلة بواسطة هذا القصف يتم استخدام قنابل بوزن ١١٢ رطلاً، على الرغم من أنه يخشى أن فعاليتها في إحداث الخسائر والتحطيم سيكون أقل، وبحيث تتم عملية التفجير بالقنابل بصورة مبرمجة ومتقطعة وليست بصورة مستمرة ومتواصلة. والبرنامج التالي يعطي إرشادات للأيام السبعة الأولى:

- يكون القصف والتفجير بصورة مكثفة خلال اليومين الأول والثاني.
- تتوقف عمليات القصف والتفجير في اليوم الثالث.
- اليوم الرابع يكون هناك هجوم واحد ثقيل وكثيف وذلك خلال فترة الظهيرة.
- اليوم الخامس قصف كثيف.

ـ يتوقف القصف في اليوم السادس.

ـ يستمرّ القصف بكثافة في اليوم السابع.

وأن يستمرّ القصف حتّى يقرر قائد وحدة سرب الطائرات بأنه وعلى ضوء الأهداف الموضوعة لهذه الأوامر العسكرية للعمليات قد تمّ تهديم وتحطيم كافيين إلا في حالة تحقيق الهدف السياسي من العمليات المشتركة.

في أوائل العام ١٩٣٧م تمّ توجيه دعوة إلى السلطان للحضور إلى لندن للمشاركة في حفل مراسم تتويج الملك جورج السادس في ١٢ أيار/ مايو ١٩٣٧ الموافق ٣٠ صفر ١٣٥٦هـ، ورد السلطان بأنه قد رجع منذ فترة قريبة جداً إلى مسقط قادماً من الخارج، واعتذر أن الظروف الحالية في مسقط وعُمان لا تسمح له بتلبية الدعوة ويأمل بان يتشرف بمقابلة الملك في أقرب فرصة قادمة.

علمت الحكومة البريطانية في آب/ أغسطس ١٩٣٧ أن السلطان ينوي القيام بجولة تشمل أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ولكنه لم يبلغ الوكيل السياسي بنواياه هذه وعبرت الحكومة البريطانية عن قلقها ومخاوفها من أن يطول غياب السلطان عن مسقط وعُمان، وهنالك خوف من أن يتكرر ما حدث مع والده السيد تيمور ويعيد التاريخ نفسه، وكما أوضحت وزارة الخارجية إلى السفارة البريطانية في واشنطن بتاريخ ٣ آب/ أغسطس ١٩٣٧ التفاصيل التالية: إن السلطان يتبوأ عرش دولة ذات سيادة مستقلة ولها معاهدات خاصة ترتبط بها معنا ولكنها ليست تحت الحماية المباشرة لحكومة صاحبة الجلالة، وهو أيضاً يقيم معاهدات واتفاقيات صداقة مع كلّ من الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٣٣، فرنسا ١٨٤٤ وهولندا ١٨٧٧. وأن حكومة صاحبة الجلالة لا تحتاج أن يطلب منها السلطان إذناً لزيارة دول له معها معاهدات صداقة. وبالرغم من ذلك فإن الوكيل السياسي له الحق في أن يبدي دهشته أو استهجانه لأن السلطان لم ينسق معه بخصوص هذه الرحلة كما جرت العادة مع الذين سبقوه.

ردّ السلطان بخطاب مطول وبعناد واضح وكبرياء بأنه سوف يرتب زيارة أخرى إلى الشرق الأقصى حيث سيقابل والده تيمور بن فيصل والذي كان يعيش مع زوجته اليابانية في كوبية، وسوف يسافر من اليابان إلى الولايات المتحدة وسوف يصل إنكلترا في منتصف آذار/ مارس ١٩٣٨، وسوف يكون في غاية السعادة إذا تمكن من مقابلة الملك جورج السادس وبعض وزرائه، وقد علم أن ترتيبات الرحلة والحجوزات تمت عن طريق شركة مسز توماس كوك المحدودة.

كجزء من سياسة السلطان لكسب ود القبائل وزعمائهم من عُمان وقبل أن يغادر في رحلته هذه دعا الشيخ عيسى بن صالح الحارثي لمقابلته ورحب الشيخ عيسى بالدعوة، وتقابلا في قريات في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر وبعد ذلك توجه الشيخ عيسى إلى مسقط وأقام له السلطان حفل عشاء كبيراً للغاية في ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر حضره جمع غفير من الضيوف الآخرين.

تلقى السلطان دعوة رسمية لزيارة نائب عام حاكم الهند خلال جولته وبما أن لديه هواية والده نفسها في الصيد، عبر عن رغبته في ممارسة هذه الهواية في صيد البط والغزلان وغيرهما. وقرر أن يرافقه في رحلته إلى اليابان أخوه غير الشقيق السيد طارق، ولكن رافقه أيضاً عندما حانت لحظة المغادرة عمه السيد حمد بن فيصل إضافة إلى بعض أفراد حاشيته. غادر الوفد مسقط إلى كراتشي على ظهر الباخرة السلطانية إنتربرايز. وتم استقباله رسمياً في مقر نائب الحاكم العام في ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر واستقر مع أمير منطقة لينليثجو بناء على ما تقتضيه البروتوكولات المعمول بها لمدّة ثلاثة أيام أولاً، ثمّ انتقل إلى فندق مادين لمدّة أسبوع آخر ضيفاً على الحكومة الهندية.

اتجه السلطان بعد الهند وعن طريق سنغافورة وهونغ كونغ إلى كوبية في اليابان وأمضى هنالك ١٧ يوماً مع والده السيد تيمور، وكانت زيارته زيارة خاصة ولم يعقد أي مباحثات رسمية.

رجع عم السلطان إلى مسقط ورافق السيد تيمور ابنه السيد سعيد إلى سان فرانسيسكو حيث وصلها في ١٩ شباط/ فبراير وبعد جولة سياحية في المنطقة تضمنت زيارة إلى هوليوود توجه السيد سعيد بالقطار إلى واشنطن حيث استضافته حكومة الولايات المتحدة لمدّة ١٠ أيام وكان في استقبال السلطان الذي ارتدى الزي الوطني العُماني والوفد المرافق له وزير الخارجية الأمريكي السيد كورديل هل، وعزف النشيدان الوطنيان للبلدين ورافق السلطان فرقة من الخيّالة وحرس الشرف إلى مقر إقامته. وفي مساء ٤ آذار/ مارس قام السلطان ومعه الرئيس الأمريكي روزفلت برحلة بحرية، وأقيم حفل عشاء ضخم على شرفه وفي معيته الوفد المرافق له، وذلك بدعوة من وزير الخارجية الأمريكي وذهب إلى زيارة كثير من الأماكن من ضمنها ساحة البحرية وحصن ماير على ظهر اليخت الخاص برئيس وحدة سلاح البحرية سيكويا حيث زار مونت فيرنون وأخيراً غادر نيويورك على متن اليخت الملكي كوين ماري ووصل إلى ساوث هامبتون في إنكلترا يوم ٢٨ آذار/ مارس.

أمضى السلطان أسبوعين في لندن ضيفاً على الحكومة البريطانية واستقبله الملك جورج السادس، حيث منحه وشاح الفارس من الحكومة البريطانية. أقام السلطان والوفد المرافق له في فندق الدورشستر. وقام بزيارة وزير الخارجية اللورد هاليفاكس، وقبل مغادرته أقام حفل استقبال وتضمنت قائمة الضيوف أسماء كثيرة. قام السلطان بجولات عديدة وألغيت الكثير من الجولات السياحية الأخرى لأنه أراد أن يستغل الوقت المتاح له للقاء بعض المسؤولين البريطانيين، ومناقشة كثير من المشاكل والأعمال المتعلّقة ببلاده معهم، وتم تنظيم عدة دعوات عشاء للسلطان وعلى رأس هذه الدعوات الدعوة التي نظمها له نائب وزير الخارجية السير لينسوت واليفانت وحضرها سفراء العربية السعودية ومصر والعراق والسفير الفرنسي، ثمّ سافر السلطان من لندن إلى باريس حيث استقبله الرئيس الفرنسي، وعاد إلى لندن في ١٩ نيسان/ أبريل تحت اسم غير حقيقي هو السيد أوزدي حيث نزل في جناح فاخر في فندق الملكة آن، وكان الغرض من هذه الزيارة هو مواصلة المفاوضات والمناقشات حتّى يصل إلى اتفاقية صداقة جديدة مع الحكومة البريطانية تقتضي ترتيب الأسس التجارية والاتفاقيات الملاحية والنقل البحري. خلال هذه الفترة أعطى السلطان انطباعاً واضحاً أنّه سعيد جداً كونه يتصرف بحرية كبيرة وكونه وحيداً من دون حراسة، وقال إنّه وللمرة الأولى منذ أن كان عمره ١٤ عاماً يكون وحده بدون مرافقين رسميين.

في شهر آذار/ مارس ١٩٣٩ لخص المعتمد السياسي البريطاني في بوشهر وجهات النظر حول بعض الجوانب العريضة للسياسات البريطانية نحو الجانب العربي في الخليج على النحو التالي:

١ ـ إن حكمنا لدول الخليج العربي ينبني على النوايا الطيبة للحكام وشعوبهم، وما لا شكّ فيه أنها نوايا مبنية من جانب على المصالح الذاتية، بيد أنها راسخة لذات السبب. إن أفضل أساس للنوايا الطيبة هو المصلحة الذاتية وليس المشاعر. وتمكننا النوايا الطيبة هذه من تسيير دفة العمل الإداري اليومي بشكل أقل تكلفة وهي تعمل لصالحنا متى ما نشأت اختلافات في وجهات النظر بيننا والدول، وتكون ذات قيمة كبرى في الأزمات والطوارئ مثل الحرب الكبرى التي اقتربت منا كثيراً في أيلول/ سبتمبر الماضي.

٢ ـ تعتمد النوايا الطيبة هذه على ثلاثة عوامل رئيسة:

١) إننا في واقع الأمر ندع الحكام وشعوبهم بقدر المستطاع وتحت توجيهنا، يديرون شؤونهم على طريقتهم الخاصة؛ ٢) إننا وفي مختلف مفاوضاتنا مع

الحكام، والتي بالطبع تهم شعوبهم حول النفط، استمعنا لهم بتأن ومنحناهم عرضاً رباعي الأضلاع؛ ٣) ـ وهذا هو المهم ـ أن الحكام وشعوبهم يدركون أن حكومة صاحب الجلالة هي فقط التي تقف حائلاً بينهم وبين ابتلاعهم من قبل جيرانهم الأقوياء.

٣ ـ نسبة إلى التطورات الديمقراطية الحديثة، فثمة أوقات صعبة بانتظارنا ويجب أن نكون حذرين، بسبب الأهمية السياسية والاستراتيجية المتزايدة للجانب العربي في السنوات الأخيرة، في الاستمرار بانتهاج الخط السياسي نفسه الذي انتهجناه في الماضي. وفوق كلّ ذلك يجب أن نتجنب اتخاذ أية خطوات تقلل من الثقة التي توليها حالياً الدول العربية لحكومة صاحب الجلالة باعتبارها الحامية الطبيعية لهم.

وفي تموز/ يوليو ١٩٣٩ اجتمع الوكيل السياسي البريطاني في مسقط بالسلطان سعيد بن تيمور الذي صرح له بأنه يحاول إعادة السيطرة على الأوضاع في عُمان حتّى يتمكن من أن يصبح حاكماً لعامة الدولة. وهو يعمل، راجياً إعادة توحيد عُمان ووحدتها تحت قيادة حاكم واحد لمسقط وعُمان. وأنه ظلّ في سعيه الدؤوب لامتداد تأثيره ونفوذه على شيوخ المنطقة الداخلية، وكذلك فإنه ظلّ ينفق ومن ماله الخاص لزيادة حصة الميزانية الحالية. وأما الطريقة التي ينتهجها لتحقيق هدفه في استمالة الشيوخ له هي في إقامة علاقات واتصالات بزعماء القبائل وفي أحيان أخرى تتمثل هذه الطريقة في تخصيص حصص مالية يمنحها لهم كلّ شهر. أما الطريقة الأخرى لإعادة السيطرة والنفوذ على الأوضاع في القطر فهي تتمثل في تبني النهج العسكري واستخدام القوة وهذه الطريقة ليست فقط مكلّفة، ولكنها إضافة إلى ذلك تترك وتخلف وراءها العداوة والبغضاء والمرارة، ما يتطلب الكثير من السنوات لتجاوزها ومحوها. وسموه يعتقد بأن الأسلوب الأنجع هو تبني نهج السلام وطرقه وأساليبه وحدها، من دون التورط في اتخاذ تدابير عسكرية أو اللجوء إلى القوة. وبأن تبني نهج السلام سيمكنه من إعادة السيطرة على فرض نفوذه وسلطاته بنجاح. وعلى الرغم من ذلك فإنه قد توصل في نهاية المطاف إلى أن عليه الحصول على القوة مثلما عليه الحصول على التمويل والمساعدات المالية. وأنه يأمل ويعتقد في إمكانية حصوله على قوة تتألف من ١٠٠٠ رجل (بصورة دائمة) وذلك لإعادة سلطانه ونفوذه وحفظ سيطرته على مجمل الأوضاع. وهو لا يعتقد أنه من الضروري استخدام هذه القوة في عمليات ومعارك حربية ضدّ قبائله، حيثُ إنه يعتقد أن الأثر المعنوي الذي قد يفعله تواجد هذه القوة ربما يكون كافياً لإخافة القبائل من التمرد ضده.

وأوضح السيد سعيد بأن ليست لديه أية إمكانيات أو فائض يمكن أن يساهم به في تحسين الأوضاع الاجتماعية في مسقط ومطرح نظراً لعوزه للتمويل اللازم حيثُ إنَّ الاحتياطي المالي المتوفر لديه يقدر بحوالى ٢٠٠,٠٠٠ روبية ومتى ما استنفد هذا الاحتياطي فإنه سيصبح مفلساً.

وذهب السيد سعيد إلى القول إنه قد طرق كلّ الأبواب واستنفد كلّ ما لديه من طاقة وحاول جهده بِكُلّ الطرق الممكنة والأساليب المتاحة لرفع الميزانية وتعديل الخطط التمويلية لتحقيق أهدافه، بما في ذلك التنازل عن جوادر مقابل حصوله على التمويل. إلا أنه لم ير سوى طريق واحد ممكن وهو لم يكن راغباً في ذكره، إلا أن الأمر أصبح جلياً ولا مناص منه، فإما أن يتاح له الحصول على مساعدة مالية تعينه وتساعده في تحقيق أفكاره وتطلعاته، أو أن يتخلى عن كلّ شي وينسحب متقاعداً في ظفار ويترك مسقط تداوي جراحها بما تستطيع في ذلك سبيلاً، أو أن يتبع الطريق الذي سلكه والده ويحذو حذوه في التنازل عن العرش.

وكما أوضح الوكيل السياسي البريطاني، أن السيد سعيد صرح في أكثر من مناسبة بأنه قد تعب من شؤون الدولة الحالية وإذا لم يتحصل على المساعدة المالية التي طلبها، فإنه سيترك الأمور كلها لتجد حلها بنفسها. وقال سموه إنه لو كان لديه ولد لكان الوضع مختلفاً. وإذا ما تخلى عن مجمل الأوضاع وعاد إلى ظفار فليست لديه ثمة فكرة عمن سيخلفه في تقفي وتتبع أثاره؛ فالسيد نادر لم يعد بصحة جيدة وبحالة حسنة تمكنه من أن يخلفه ولن يتحدى بقية أفراد الأسرة المالكة لصالح أي فرد كان. وأنهى سموه حديثه بالإشارة إلى أن على حكومة صاحبة الجلالة حلّ هذه المعضلات وإيجاد الطريق للخروج من المأزق.

وبناء عليه اقترح الوكيل السياسي ثلاثة من السبل البديلة التي تطرق إليها بصفة عامة:

١ ـ الموافقة على طلبه المقدم لحكومة صاحبة الجلالة بالقيام بمنحه مساعدة مالية كمساهمة مقابل منطقة جوادر.

٢ ـ رفض أي طلب يقدم من طرفه للحصول على مساعدة مالية أخرى.

٣ ـ السيطرة على الأوضاع في دولة مسقط وعُمان ويحتفظ سموه باللقب والسيطرة على محافظة ظفار. إضافة إلى ذلك فإنه يحصل على راتب مالي معقول من دخل مسقط.

ورأى الوكيل السياسي أن أولى هذه الوسائل البديلة سيؤجل الأزمة لمدّة سنة أو

سنتين ومن ثمّ تتفاقم الأوضاع مرة أخرى، أما البديل الثاني الذي اقترحه فهو رفض المساعدة المالية، وما سيترتب على هذا من نتائج تتمثل في ترك السلطان مسقط لتواجه مصيرها ومن ثمّ يتقاعد في ظفار. بينما ستترك مسقط وعُمان لأي شخص يكون قوياً وكفوءاً لإدارتهما. وستحدث اضطرابات ومشاكل في كلّ من عُمان والباطنة. وأهمية مسقط وعُمان من الناحية الاستراتيجية هي التي ستحدد بلا شكّ مسار السياسة التي ستتبناها. ولا بُدَّ من الحيطة والأخذ في الاعتبار ما سيلحق المصالح التجارية البريطانية والهندية من دمار، وضرورة الأخذ في الاعتبار مسألة حماية حياة البريطانيين والهنود وممتلكاتهم. وأعتقد بأنه لا بُدَّ من أن تتدخل وعلى الأقل أن يكون ذلك من أجل حفظ النظام والقانون في منطقة الساحل وفي المدن المهمة. وتبني مثل هذه السياسة بالطبع سيتمخض عن تدهور في شؤون الدولة ما يؤدي إلى مشاكل وزيادة في التكاليف، أما في ما يتعلق بالبديل الأخير فهو العمل على التوصل إلى اتفاق مع فرنسا والسلطان بحيث يوضع في وضع مماثل لوضع سلطان المغرب. وحتّى إذا ما ظلّ يتسلم دخلاً مالياً منتظماً فسيكون أكثر سعادة في ظفار. ولأنه سيظل هناك في ظفار كشخصية اسمية فقط وبالتالي لن تكون هناك قضية خلافة له أو تولي الحكم عن طريق السلالة والأسرة المالكة على الأقل في الوقت الحالي. ومثل هذا المبلغ المزمع وضعه ورصده لتولي إدارة الحكومة لا بُدَّ أن يكون تحت تصرفنا. وعن طريق الإدارة الواعية والإشراف الجيد المنظم أعتقد أن الوضع المالي سيتحسن بصورة أفضل. ووجود سلاح الجو الملكي في كلّ من مسقط أو مطرح إضافة إلى وجود قوات هندية كافية لحفظ الأمن، قد يتطلب الأمر القيام بعمليات عسكرية في المنطقة الداخلية، ولكن هذه ستنحصر بالعمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الجوية. بينما يتولى الضباط السياسيون تحقيق تفاهم أفضل مع القبائل. ومن خلال ذلك ستزداد القيمة الاستراتيجية لمسقط وكذلك ستتحسن وتزداد أهميتها التجارية بصورة كبيرة.

بعد اندلاع أحداث الحرب العالمية في أيلول/ سبتمبر ١٩٣٩، شددت الحكومة البريطانية من الإجراءات العسكرية التي تتبعها لحماية حدود السلطان في مسقط وعُمان بما في ذلك جوادر وذلك خوفاً من التعرض إلى هجوم خارجي أو أي اضطرابات داخلية، وذلك بتقديم أية مساعدة من الممكن أن يطلبها السلطان. وتم تقديم مساعدات أرضية لسلاح الجو البريطاني وسلاح البحرية وتسهيلات للدعم والتخزين. وبالمقابل وافقت الحكومة البريطانية على تقديم مزيد من الدعم المالي والعسكري للسلطان رداً على تعاونه مع الحكومة البريطانية، وذلك تبعاً للشروط الموقعة بين الطرفين، والتي وردت في الخطاب السري رقم س/ ٥١٤ بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٩.

في شباط/ فبراير ١٩٤٠ تمت دعوة الشيخ عيسى بن صالح من قبل النقيب هيكنبوثام للحضور إلى مسقط، فجاء إليها ومعه أبناؤه الثلاثة والشيخ حمد بن سليمان الحارثي و١٠ من رجاله المقربين. ووصفه النقيب هيكنبوثام بقوله إنّه رجل في الثامنة والستين من عمره كما حدد ذلك بنفسه، وهو متوسط الطول أبيض شعر الرأس واللحية ويبدو متمتعاً بصحة جيدة على الرغم من سنوات عمره السبعين، وله شخصية قوية وروح فكاهية لا بأس بها وهو يريد أن يتوجه إلى البحرين بغرض العلاج.

في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٠ بدأ القادة العُمانيون يخافون من أن تقوم إيران بغزو عُمان نتيجة لتداعيات أحداث الحرب العالمية الثانية، وقاموا بمحاولة لمناقشة الأوضاع مع السلطان. وقدم الشيخ عيسى عرضاً بأن يضع جنوده ورجاله تحت تصرف حكومة مسقط إذا ما قامت إيران بمهاجمة مسقط.

في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٠، فرح السلطان كثيراً عند سماعه خبر أن زوجته أنجبت له ولداً في ظفار حيث تعيش هنالك وقرر أن يسميه قابوس.

في أواخر سنة ١٩٤٠ قام بعض الرجال من بني كلبان والذين يقطنون منطقة (مسكن ـ المقنيات) بقتل بعض حلفاء الإمام محمّد بن عبد الله الخليلي وذلك بالقرب من الرستاق. وطلب الإمام من بني كلبان القبض على القتلة وتسليمهم له، فرفض بنوكلبان ذلك فقام الإمام بإرسال ٤٠ رجلاً تحت قيادة الشيخ زاهر بن غصن الهنائي إلى عبري ولقد اندهش الشيخ عبد الله بن راشد اليعقوبي عندما طلب الشيخ زاهر منه تسليم كلّ منطقته إليه وجعلها تحت قيادته، وغادر بعد ذلك الشيخ زاهر عبري إلى نزوى وترك قوة صغيرة خلفه، وبعد أن سيطر الإمام على عبري تمّ تعيين الشيخ محمّد بن سالم الرقيشي والياً عليها نيابة عن الإمام. كما أفادت التقارير أن الوضع هادئ وسوف يتم تطبيق الشريعة في عبري.

بعد أن تولى الإمام السيطرة على عبري قام شيوخ بني كلبان، وشيخ الحواسنة سلطان بن سيف بزيارة مسقط لمقابلة السلطان الذي لم يعطهم وعداً قاطعاً بفعل شيء معين، ولكنه وعدهم بمناقشة الأمر مع والي صحار مظفر بن سليمان الذي تصادف وجوده في مسقط لمناقشة بعض الأمور الخاصة بمنطقة دبا. وبعد نقاش بين السلطان ومظفر، قام السلطان بإرسال الشيخ سلطان بن سيف الحوسني إلى العينين للمفاوضة مع الشيخ علي بن سعيد الغافري وإقناعه بتسليم الحصن، وقد طلب منه السلطان إبلاغ علي بن سعيد أنّه سوف لن يقوم بالتدخل في شؤونه في منطقة الدريز وسوف يترك له أملاكه وأراضيه هناك، وسوف يكون كريماً معه إلى أقصى

حدّ. وطلب السلطان إبلاغه بصورة واضحة أن الحصن يجب أن يسلم إلى رجال السلطان فوراً، وأن علي بن سعيد يجب أن يثق بوعود السلطان، وأن هذا الطلب ليس موضوعاً للمناقشة. وإذا قام بتسليم الحصن فإن الشيخ الحوسني سوف يتمركز فيه ومعه مئة من رجال السلطان.

رجع الوالي مظفر بن سليمان إلى صحار لإبلاغ شيوخ الظاهرة بهذه التفاصيل وتجهيزهم للخطوة المقبلة، وكان السلطان قد زوده بمبلغ من المال والأسلحة والذخيرة وذلك للمساعدة في تقوية أواصر العلاقات مع بعض رجال القبائل النائية، وأمره السلطان بالعودة إلى مسقط مباشرة بعد انتهاء عيد الأضحى لكي يقدم تقريراً عن الأوضاع في المنطقة.

وكان رأي مسقط أن لا يتم التدخل ما لم يقم الإمام بإجراء تحرّك محدد باتجاه أراضي بني كلبان عندما يكون ذلك ضرورياً، **أولاً** لكي يسعى من خلال الإقناع إلى تسوية المشكلة بين بني كلبان والإمام، **وثانياً** في حالة فشل محاولة الإقناع يجب العمل على اتخاذ خطوات لمنع الإمام من الحصول على/ أو استرداد موطئ قدم في منطقة بني كلبان.

وأشار الوكيل السياسي في تقريره إلى أنه من الصعب جداً وبأية درجة من الدقة القول ما هي أهداف وأغراض الإمام المستقبلية، إلا أنه يمكن القول إنّه تحرّك ضدّ عبري بنجاح كخطوة أولى للسيطرة على وادي الحواسنة وتلك خطوة مهمة وضرورية إذا كان ينوي القيام بإجراءات انتقامية ضدّ بني كلبان، وكان من الممكن ملاحظة أنّه في الوقت نفسه حاول أقصى جهده لحل هذه المشكلة كما تقتضي الأعراف والتقاليد القبلية السائدة. ولم ينوِ أن يحلّ الأمر بالقيام بالانتقام من بعض أفراد القبيلة المتمردين، وأعتقد أنّه تحرّك بصورة استراتيجية شاملة لكي يمدّ نفوذه على كامل مناطق الظاهرة حتّى واحة البريمي، وبذلك سوف يضع يديه على مناطق واسعة مبشرة بوجود كميات كبيرة من النفط فيها، وبعدها يمكنه تمهيد الطريق لغزو مناطق ساحل الباطنة في المكان والزمان الملائمين.

واختتم الوكيل السياسي تقريره بالقول: «إنه لا يمكن للسلطان تجاهل غزو الإمام وهجومه المفاجئ لحدود المناطق التي تقع ضمن المناطق الواقعة تحت نفوذه السياسي. ولهذه التحرّكات من جانب الإمام انعكاسات سيئة جداً على سمعة السلطان السياسية وقدراته، وإذا استمر في ذلك فإن ذلك سوف يضع السلطان في موقف حرج وزاوية ضيقة جداً بخصوص اتفاقياته مع شركات التنقيب عن البترول والتي وعدها بمنحها امتيازات في مناطق شاسعة، وسوف يمثل تهديداً مستمراً

لمناطق ساحل الباطنة الغنية بمزارع النخيل والفواكه والمدن المشهورة بحركة تجارية أساسها الجالية الهندية المقيمة هناك، إضافة إلى البريطانيين، ولذا من الضروري جداً أن تتخذ الإجراءات اللازمة لإيقاف تحرّكات الإمام التوسعية المستمرة.

ومن المعروف أن الإمام يستشير كلاً من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي والشيخ سليمان بن حمير أمير منطقة الجبل الأخضر، وخطواته التالية سوف تعتمد على نتيجة تشاوره معهما، ويبدو أن الشيخ عيسى بن صالح لا يميل إلى اتخاذ خطوات تؤدي إلى الحرب ونشوب المعارك بين الإمام والسلطان، واعتقد أنّه يميل إلى التوصل لاتفاق ما عن طريق المفاوضات والسلم».

في عام ١٩٤٣ اشتكت القبائل التي تقطن في المناطق الداخلية من النقص الشديد في الأرز، وحاول الشيخ عيسى بن صالح أن يكون له دور كبير في الحصول على حقّه من الواردات من هذه السلعة إلى السلطنة، واتهم حكومة مسقط بأنها لا تعمل ببنود اتفاقية السيب بل تعمل على النقيض والعكس. وحاول الشيخ سليمان بن حمير سلوك طريق آخر حيث أرسل ٤٠٠ حبة رمان إلى الوكيل السياسي المقيم في مسقط وطلب منه أن يتم منحه أكبر كمية ممكنة من الأرز، فقام العقيد غالوي بإرسال تسعة جوالات من الأرز إليه، ثلاثة منها هدية له. وكان العقيد غالوي ينوي زيارة منطقة الجبل الأخضر ولكن الشيخ سليمان بن حمير اعتذر له عن هذه الزيارة بطريقة مهذبة.

طرأ على التوتّر الواقع بين القبائل الغافرية والهناوية في عُمان في آب/أغسطس ١٩٤٥ تطورات وصلت إلى درجة العدوانية في منطقة وادي بني خالد. هذا الوادي الخصب يقع تحت سيطرة الشيخ علي بن عبد الله من بني بوعلي، لكن بسبب كونه وهابياً وسنّي العقيدة، فقد طلب من الشيخ سليمان بن حمير عندما التقيا مؤخراً في صور تزويده بقاضٍ إباضي لسكّان الوادي الذين ينتمون إلى المذهب الإباضي. القاضي الجديد وصل، وبعد ذلك بفترة قصيرة رفع علم الإمام فوق منزله، ويزعم أن ذلك تمّ بتحريض من الشيخ عيسى بن صالح من الشرقية. لقد أثارت هذه الحركة الشيخ علي بن عبد الله التي رأى فيها محاولة لاغتصاب سلطته، فبعث بفريق ليمزّق علم الإمام وليتعامل مع خطأ القاضي بالشكل المناسب. لقد تمّ إزالة العلم وأعيدت سلطة الشيخ علي إلى الوادي، كما لجأ القاضي إلى الشيخ عيسى.

إثر ذلك وصل الشيخ حمد بن سليمان الحارثي من المنطقة الشرقية إلى مسقط مؤخراً لزيارة السلطان، ولقد أفضى الوضع في وادي بني خالد إلى انتشار

الشائعات خصوصاً في ما يتعلق بالقرار الذي اتخذه السلطان. ومن المعتقد في بعض الأوساط أن السلطان قد وعد الشيخ علي من بني بوعلي بمساندة قوية وأنه قام فعلاً بإرسال الأموال والذخائر والمواد الغذائية للشيخ علي ليمكّنه من القيام بحملة، وحالما تعود العلاقات بين بني بوعلي والحرث إلى طبيعتها، فإن السلطان يعتزم تعزيز سلطاته في وادي بني خالد بتعيين أحد الولاة هناك.

وفي الوقت ذاته جهز الشيخ عيسى بن صالح من المنطقة الشرقية قوة من عساكره تحت إمرة ابنه الأكبر محمّد استولى بها على وادي بني خالد. ولا يبدو أن بني بوعلي قد أبدوا أية معارضة أو مواجهة. ولقد أرسل كلّ من السلطان والشيخ حمد بن سليمان الحارثي من المنطقة الشرقية المتواجد حالياً في مسقط، رسائل إلى الشيخ عيسى يقترحان مناقشة المسائل من قبل جميع الأطراف المعنية في مسقط. وقيل إن الشيخ محمّد قد عاد من الوادي وفي معيته غالبية عساكر الشيخ عيسى، بينما كان السلطان ينتظر وصول الشيخ عيسى إلى مسقط قبل أن يتخذ أية خطوات أخرى. وقد أرسل مركب إلى صور لإحضار الشيخ علي بن عبد الله.

بتاريخ ٧ تشرين الأول/ أكتوبر وصل إلى مسقط الشيخ علي بن عبد الله الحمودة أمير بني بوعلي، كما وصل بتاريخ ٩ تشرين الأول/ أكتوبر الشيخ عيسى بن صالح من الشرقية بعد تبادل الاتّصالات مع السلطان. أجرى السلطان المحادثات مع كلّ طرف على حدة حول موضوع الأحداث الأخيرة في وادي بني خالد التي بدت عاصية وصعبة الحل. حيثُ إنَّ كلّ شيخ كان شديد السخط من سلوك الآخر، إلى حد طلب الشيخ علي من السلطان الموافقة على التعامل مع المسألة باستخدام القوة؛ في نهاية المطاف تمّ الاتفاق على أن تعالج مسألة الوادي في المستقبل بواسطة السلطان الذي سيعين قاضياً لها. غياب الشيخ سليمان بن حمير الذي كان قد دعي من قبل السلطان لحضور المحادثات، فسرت بمسؤوليته عن سوء الفهم الذي أدّى إلى تدخل الشيخ عيسى في الوادي. ويقال إن الشيخ سليمان لم يخبر الشيخ عيسى أنّ القاضي السابق كان قد عيّن بواسطة بني ريام بالاتفاق مع السلطان والشيخ علي، حيث اعتقد الشيخ عيسى أن التعيين قد تمّ من قبل الإمام. وعندما أبلغ بالحقيقة في مسقط، قيل إن الشيخ عيسى أدان سلوك سليمان علناً وبأقسى الأساليب.

لقد واجه السلطان صعوبة عظيمة في التقريب بين الشيخ عيسى والشيخ علي، لكن العملية أنجزت في النهاية بنجاح، وخلال إقامتهما في مسقط زار كلّ من الشيخ علي بن عبد الله والشيخ عيسى بن صالح الحارثي المعتمد السياسي، وكلّ منهما أبدى قلقه حول الأحداث الأخيرة في فلسطين.

غادر مسقط بالمركب بتاريخ ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر الشيخ علي بن عبد الله الحمودة من بني بوعلي متوجهاً إلى صور ويقال إنّه تسلم كميات كبيرة من الهدايا من السلطان تشمل البنادق والأسلحة والمواد الغذائية والملابس.

بينما غادر الشيخ عيسى بن صالح وابناه محمّد وصالح وصهره حمد بن سليمان الحارثي مسقط بالمركب إلى قريات المحطة الأولى لرحلة عودتهم إلى الشرقية وذلك بتاريخ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر.

وبعد ذلك بعدة أسابيع عاد إلى مسقط الشيخ حمد بن سليمان الحارثي حاملاً معه رسائل للسلطان من الشيخ عيسى بن صالح الذي أطلع السلطان على رجوعه سالماً، وطلب منه إرسال الشيخ سيف بن حمد الأغبري القاضي المرشح لوادي بني خالد بأسرع وقت ممكن، والذي قيل إنه استلم مسؤولية الأمور فيها. وقيل أن عَلم السلطان بدأ يرفرف فوق بلاد الحيل التي تقع في قلب الوادي.

رواية الشيخ عبد الله بن حمد بن سليمان أنه سمع من والده بأنه أثناء الاجتماع الذي تمّ بين السلطان سعيد بن تيمور والشيخ عيسى بن صالح وكان والده الشيخ حمد بن سليمان ثالثهما، إن الطرفين لم يتفقا على ما يجب أن يكون عليه الوضع في الوادي، وعندما احتدم النقاش بينهما تدخل الشيخ حمد بن سليمان واقترح تأجيل النقاش إلى اليوم التالي، ومنح الطرفين فرصة لدراسة الموضوع والنتائج التي ستترتب عما سيتم الاتفاق عليه، وفي اليوم التالي اتفق الطرفان على أن يحدد الشيخ عيسى ابن صالح الشخص الذي سيتولى الوادي وأن يتم تعيينه وسداد راتبه من قبل حكومة مسقط، وألا يرفع أي علم في الوادي. ولم يتم رفع علم مسقط في الوادي إلا بعد وفاة الشيخ عيسى في السنة التالية لذلك الاتفاق.



الوثائـــــق



الوثيقة رقم (١٠٥)

R/15/6/42

مؤرخة في بوشهر في ١٣ تموز/ يوليو ١٩١٣ (سري)

من: المعتمد السياسي في الخليج الفارسي، بوشهر

إلى: وزير الحكومة الهندية في وزارة الخارجية

استكمالاً لرسالتي رقم ٢٠٢٨ في ٢٩ تموز/ يوليو ١٩١٣، أرفق لإطلاعكم نسخاً من التقارير التي وصلتني من الرائد نوكس بخصوص الوضع في عُمان.

١ ـ مؤرخة في ٢٦ حزيران/ يونيو ١٩١٣

٢ ـ مؤرخة في ٣٠ حزيران/ يونيو ١٩١٣

٣ ـ رقم ٩٩ مؤرخة في ٧ تموز/ يوليو ١٩١٣

المرفق رقم (١)

مسقط في ٢٦ تموز/ يوليو ١٩١٣ (سري)

من: الوكيل السياسي ـ مسقط.

إلى: المعتمد السياسي في الخليج الفارسي ـ بوشهر.

زارني السيد فيصل مرة أخرى هذا الصباح، كان حضارياً وأخبرني أنه مضطر لطلب دفعة مقدمة حالاً بمبلغ ٣٠,٠٠٠ روبية، وأجبته بأننا شاكرون له لدعمه المتواصل لسياستنا. جاء سموه ليراني بعد عودته صباح اليوم على متن السفينة نور البحر وبرفقته السيد تيمور ومحمد بن ناصر العلوي على رأس ٤٠٠ رجل من

جعلان، ومن بينهم كما قال سموّه رجال من الهشم وبني راسب. وبدا سموه مسروراً لوصول رجال جعلان وقال إن القبائل الغافرية ستنضم إليه. كما أخبرني أن هنالك أنباء حول محاولة قوات الإمام لدخول وادي سمائل ما أدى إما إلى قيام بني رواحة برفض السماح لبني ريام بالدخول إلى وادي سمائل، أو تجنب بني ريام أنفسهم دخولها.

أظن أنّني قد أخبرتكم أن العوابي قد سقطت وأخبرني سموه أن أحد أفراد يال سعد كان السبب في الاستسلام. وقد أخبرني نصيب أن كلّ ما كان يهم القائد هو الدفاع عن الأموال التي جمعها كبائع للأسلحة وبأنه استسلم بعد أن تمّ دفع المال له.

ويتبين أن السيد حاد الآن في نال والسيد نادر في سمائل. وقد غادرت «نور البحر» ظهراً اليوم إلى الباطنة. وسمعت أن عيسى بن صالح قد وصل إلى إزكي مع مجموعة قليلة من أتباعه كما قال في رسالته التي أرسلتها لكم.

أخبرت السيد فيصل أنّني طلبت من مورفي تقييم ووضع الاحتياطات اللازمة. وقد وافق سموه على ذلك. كما قال إنّه توقف عن طلب المساعدة في الوقت الحاضر لأنه يدرك أنه يجب عدم أخذ الأمور الصغيرة على أنها كبيرة وهي وجهة نظر معقولة. وإذا وصلتني أي أنباء جديدة مثيرة للاهتمام حتّى يوم الأحد، فإنني سأحاول الكتابة لكم مرة أخرى حول الوضع. إلى الآن تبدو الثورة غير خطيرة بالرغم من أنها مثيرة للمتاعب.

المرفق رقم (٢)

مسقط ٣٠ تموز/ يوليو ١٩١٣ (سري)

من: الوكيل السياسي ـ مسقط.

إلى: المعتمد السياسي في الخليج الفارسي ـ بوشهر.

لدي القليل لأضيفه إلى رسالتي المؤرخة في ٢٦ تموز/ يوليو بالرغم من إنّني أبلغت سموه هذا الصباح بمضمون تلغرافكم رقم ١١٥٣ في ٢٨ تموز/ يوليو ١٩١٣. كان سموه مشغولاً للغاية حين وصلت نور البحر وعلى متنها السيد تيمور الذي قال إن الإمام وعيسى بن صالح ما زالا في إزكي، وإن ٦٠٠ رجل من جعلان قد وصلوا بدبد تحت قيادة محمد بن ناصر وهو ابن أخ الرجل المسن عامر

الذي مات مؤخراً. كما كان الشيخ حمد هنالك وأراد السيد نادر أن يتوجه أولئك الرجال إلى سمائل، إلا أن السلطان لم يسمح بذلك بسبب خشيته من قيام قوات الإمام بالدوران حول وادي العق، كما كان يأمل بأن يقوموا بتغطية الطرق الساحلية في بدبد ومطرح ومسقط بشكل فاعل.

لدي أيضاً بعض الرسائل من السيد نادر وآخرين.

في ٢٢ رجب الموافق ٢٧ تموز/ يوليو، كتب السيد نادر: «عندما قدم عيسى بن صالح إلى إزكي، تشاور عبد الله بن سعيد الخليلي (شيخ الهناوية وبني رواحة في العلاية) وجماعة يال وهيبة (أيضاً هناوية) في ما بينهم وكان الأمر صعباً لهم حيث علموا أن جيش المتمردين إذا وصل إلى سمائل يُمكن أن تتم محاربته من الحصن، فأرادوا أن يتشاوروا مع الإمام وعيسى لمعرفة أهدافهما. بينما أراد سلطان بن منصور، شيخ الوهيبة أن يذهب إليهم وطلب إذناً بالمغادرة لهذا السبب، وغادر».

(**ملاحظة**: والد هذا الرجل هو الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي وهو كبير مستشاري الإمام عزان الذي قُتل على يدّ السيد تركي).

وتقول رسالة من الشيخ ابن سلام من شيوخ سمائل والمكتوبة في ٢١ رجب للشيخ راشد بن عزيز: «وبالنسبة إلى الشيخ الخليلي والوهيبة، فقد نصحوا الإمام بالمرور عبر الجيلة وعدم المرور من العلاية باعتبار أن وادي الجيلة يسيطر عليه بنو جابر من الغافرية». وتضيف الرسالة أن جميع أولئك بمن فيهم سكان سمائل هم خونة.

كما رأيت رسالة من علي بن عبد الله بن سعيد الخليلي إلى السيد نادر يفيد فيها بعد تقديم الأعذار حول تسليم إزكي (بسبب خيانة علي) بأنه التقى عيسى بن صالح في إزكي مع ٣٠ رجلاً وكان عيسى جاهزاً للوساطة إلا أن الإمام والشيخ السالمي رفضا الاستماع لأي حديث حول السلام وأمراه بالتخلي عن مثل هذه الجهود.

وتؤكد التقارير التي تصل من هنالك بعدم وجود أي خطر مباشر بالهجوم على مطرح أو مسقط أو الموانئ الساحلية. وبالمناسبة، يخبرني أحد رجال شرطتنا بأن علي خان قد فقد وديعة كبيرة من البنادق والذخيرة التي صادرها الإمام عند سقوط نزوى.

المرفق رقم (٣)

رقم ٩٩ في ٧ تموز/يوليو ١٩١٣

من: الوكيل السياسي ـ مسقط.

إلى: المعتمد السياسي في الخليج الفارسي ـ بوشهر.

أُرفق لكم مجموعة من المراسلات من الإمام وبعض أتباعه موجهة إلى سمو السلطان وأبنائه وأعوانه. إن من الممتع إظهار خصائص الثورة وطريقة الإمام للحصول على السلطة. لا يوجد لدي وقت للتعليق عليها وأن معرفتكم بعُمان وأهلها ستمكنكم من تحديد من كتبها.

سأستمر الآن بإعطاء سرد عن الأيام الثلاثة الماضية قدر استطاعتي، فأخبار اليوم الواحد تتناقض مع خبر اليوم التالي والأحدث هو المعتمد. في ٤ تموز/يوليو، حضر القنصل الفرنسي لرؤيتي بعد زيارة قام بها إلى القنصل الأمريكي. وبالرغم من أنه كان ينظر إلى زيارته باعتبارها زيارة اعتيادية إلا أنه أراد من زيارته تلك معرفة توجهاتنا حول موقفنا في حالة نجاح ثورة الإمام، وكان واضحاً أنه كان يتوقع تدخلنا. تحدث كثيراً عن حماقات العرب وتحدث عن النوعية الجيدة من الحكام الذين يتطلعون إلى أن يحكموهم، أفضل من السلطان الحالي حيث لا يفرض عليهم أي نوع من الضرائب بل على العكس يُوزع عليهم المال بشكل دوري ولا يضغط عليهم أبداً. وتحدث عن الهجوم على زنجبار وقال إنه لم يتمكن من إقناع العرب لكي يدركوا أن الهجوم ممكن أن يحدث، وقال إنه أخبر أن الإمام قد أُطلق سراحه، وإنه كان ذاهباً إلى بومباي وبأنه على حدّ علمه قال إن ذلك صحيح، كما أنني علمت من القنصل الفرنسي أن الإمام كان يجمع الزكاة ويقتلع نبات التبغ مما جعله غير محبوب. وبالحديث عن ذلك مع السلطان لاحقاً، أبلغني أنه لم يسمع الكثير عن ذلك وأنه إذا كان صحيحاً فإنه مسرور لسماع ذلك.

وفي ٥ تموز/يوليو، توجهت إلى السلطان لجمع الأخبار وأخبرني ما يلي:

جاء حمد بن عبد الله شيخ الشرقيين من أهالي الفجيرة إلى صحار مع ٥٠٠ رجل وعندما اقترح عليه التقدّم إلى الجبهة انسحب إلى بلده.

أما السبب في عدم قدرة بني بوعلي على إرسال مساعدة أكبر للسلطان فهو

خوفهم من مكائد سعيد بن صالح السنيدي من بني بوعلي، والذي يقيم علاقات ودية مع أعدائهم من بني بوحسن.

وصل تيمور البارحة في «نور البحر» من صحار الهادئة. حمد ما يزال في بركاء، ومحمد بن ناصر العلوي ومحمد بن بدر بن سيف في بدبد، ونادر في سمائل.

وكنت في مساء ذلك اليوم مشغولاً حين فوجئت بزيارة المسيو ميناسك الذي جاء لرؤيتي كوكيل لشركة البنادق (Messrs Laubenburge&Co). حيث سبق أن أخبرني سموه ذلك الصباح بأن مترجم السفارة قد أبدى ملاحظات للسيد قاسم للتأكد من إمكانية الحصول على إذن لإعادة شحن هذه البضائع إلى أوروبا، وقال لي الشيء نفسه واعتقدت بعدم وجود أي سبب لتبادل الكلمات معه. كما أخبرني أن رؤساءه أبلغوه بأنهم علموا عن ترتيب بعض التنازلات لهم وبأنه سيكون مسروراً إذا علم طبيعة هذه التنازلات. ورددت بأنني لم أكن في موقف يسمح لي أن أقول ما هي طبيعة هذه التنازلات. وقال إنه سيكون مستحيلاً لرؤسائه التخلص من الأسلحة عن طريق البيع. وأقول إنّني ظننت أنه توجد مبالغة حول صعوبة ذلك، فإذا قدّم رؤساؤه طلبهم للمخزن، أستطيع أن أرتب لبيع مخزونهم بالكامل. ومن ثمّ تخلصت منه لأنني كنت مشغولاً للغاية.

وفي ٦ تموز/ يوليو، حين كنت أنا والكابتن نتفحص مخزن الفحم الجديد، فوجئنا برؤية سموه قادماً بنفسه للمخزن للقائنا هناك برفقة ثلاثة من البحارة. جاء وأعطاني الأخبار التي أوردتها في تلغرافي رقم ٩٨ في ٦ تموز/ يوليو ١٩١٣ وأوضحت له أنه بالتأكيد يطلب تدخلنا وعليه سأطلب من القوات أن تنزل إلى مطرح. فتوجه للكابتن بالارد عند مغادرته وقال له إنه سيقيم في مسقط لفترة أطول من التي توقعها. وبدا سموه حزيناً لهزيمة بني بوعلي الذين أحضرهم من الوطية كما هو مبين في تلغرافي رقم ٩٨.

وقد حذرت شيخهم محمد بن ناصر العلوي من القيام بأعمال النهب وأكد لي أنه سيعتني برجاله. ولم تصلني حتّى الآن أي شكاوى جادة عن سلوكياتهم بالرغم من سمعتهم السيئة للغاية. وقد حذّر سموه بقرع الطبول ليسمعها جميع السكان في الضواحي بأن البقاء خارج البيوت في الليل غير آمن.

أما مورفي فكان يدرس الأوضاع المحلية وحالة المؤن. كان يتنقل في الضواحي التابعة لمطرح ودارسيت والوطية وروي... الخ، برفقة نائب والي مطرح الذي رأى أنه يتسم بالكثير من الذكاء. وكان يتم استقباله استقبالاً جيداً

في كلّ مكان يتوجه إليه، كما حصل على جميع المعلومات التي كان يريدها وبطريقة أفضل مما كان يتوقعها، وأخبرني أنه قام بفحص شامل لمطرح وإمكانياتها، كما وضع السلطان يخته تحت تصرفه في صبيحة أحد الأيام.

في ٧ تموز/يوليو حينما كنت في مقابلة مع السلطان، قام كلّ من هيل ومورفي وبالارد بجولة حول مسقط وخرجوا بنتيجة أنّه سيكون بإمكانهم السيطرة على مسقط بسهولة بمساعدة ١٠٠ رجل من السفن وأربعة مراكز تحكم. فإذا نزلت القوات من بوشهر أو أي مكان آخر، يعتقد مورفي أن النقطة الاستراتيجية ستكون روي التي ستمكننا من رؤية كلّ من مسقط ومطرح وإخراج مواطنينا من هاتين البلدتين.

أما التالية فهي آخر الأخبار التي حصلت عليها من سموه هذا الصباح: عاد السيد حمد بن فيصل إلى الوطية عصر البارحة. أما في بدبد فما تزال هنالك حامية صغيرة تحت قيادة أبناء سالم بن سعيد «الأكبري» وهم يبلغون حوالى ٣٠ رجلاً إلا أنهم وكالمعتاد يسحبون المال لثلاثين رجلاً ويحتفظون بـ ١٢ فقط. وهؤلاء كانوا على خلاف مع بني جابر الذين حاولوا استرداد الحصن لدى سماعهم برحيل بني بوعلي والشحوح، إلا أنه تمّ طردهم بعد أن خسروا أربعة رجال.

أما في سمائل، فكانت هنالك بعض الحوادث من جانب العدو، خصوصاً في منزل الشيخ راشد بن عزيز والسوق. وقد قُتل وجرح حوالى ١٢ رجلاً في ليلة وصول الإمام.

أما سفينة نور البحر فقد توجهت إلى صور لإحضار بعض الرجال. وكانت أوامر القائد أنه إذا لم يستطيعوا إحضارهم فإن نور البحر سوف تتولى عملية نقل الحامية. وأوضح لي سموه أن الهدف من هذا هو أن أهل صور خائفون من بني بوحسن وبأنهم إذا سمعوا بذلك ستكون صور مجردة من حاميتها.

ملحق ثانوي (رقم ١) للمرفق رقم ٣

ترجمة رسالة من حمير بن ناصر النبهاني إلى محمد بن ناصر بن عبد الله الحموده العلوي والمؤرخة في ٢٥ رجب ١٣٣١هـ.

السلام عليكم

وصلتنا رسالتكم الكريمة ونحن نفهمها. وأتمنى أن يتحسن الوضع عندكم

للأفضل! وقد ذكرت بأنك وصلت بدبد كمطيع لحكومة السلطان وبأنك ترغب منا الكف عن إهانة الدولة وبأنك ستضمن لنا تحقيق مطالبنا. اعلم أيها الشيخ أننا لا نستطيع الكف عما يفيد المسلمين، وإنكم برأينا غير قادرين على ضمان تحقيق مطالبنا، وذلك لأن مطلبنا ليس لمصلحة هذه الدنيا وإنما للجنة إذا شاء الله منحنا إياها، وإن شاء الله سيمنحنا. أما بالنسبة إلى ما تقوله عن أنك لا تعذر نفسك من أنظمة مسقط فلا تدع الدنيا تخدعك. وإن من يحارب المسلمين لا يلقى إلا الخسران.

وإنّكم مدركون بترك الوهيبة سمائل بعد أن تمّ إقناعهم بإظهار الشرع الإسلامي. أيها الشيخ، إني أحذرك من قتال المسلمين وإنك إذ تقبل نصيحتي فإن هذا ما لدي. الخاتمة المعروفة.

مرفق ثانوي (رقم ٢) للمرفق رقم ٣

ترجمة لرسالة من عيسى بن صالح لمحمد بن ناصر العلوي المؤرخة في ٢٥ رجب ١٣٣١هـ.

السلام عليكم

لا توجد لدينا أخبار. فقد وصلت رسالتكم الكريمة وقد عرفنا ما ذكرتموه وأنتم غير مجبورين. أما بالنسبة لنا، فليس هنالك مساعدة إلا مساعدتنا لإمام المسلمين، ونحن طالما انتظرنا يوماً كهذا حتّى يرتاح الناس ويكفوا عن سفك الدماء، وليست لديكم أي قوة لقتال الله فاخشوا الله والسلام عليكم.

المرفق الثانوي (رقم ٣) للمرفق رقم ٣

ترجمة لأمر من إمام المسلمين وعبد الله السالمي إلى عبد الله بن سعيد ومحمد بن عبد الله الخليلي.

السلام عليكم

وصلتنا رسالتكم التي تمنعنا من دخول بلدتكم العلاية. ربما ترغبون بذلك إيجاد معروف مع سلطانكم أو مع بدو الوهيبة. ولا يمكننا أبداً أن نصدق أن يصدر ذلك منكم. ولزام علينا الدخول للبلدة بالحق وليس بالقوة. أما بالنسبة إلى البدو، فإن صحراءهم واسعة لهم، إذاً دعهم يذهبون قبل أن يروا ما يكرهونه. **﴿وقل**

جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾[*] ولتعلموا بأنه لن تكون هنالك حماية ضدّ الإمام ولا أمان بدونه ولا تخلف عنه ولا ملجأ إلا إليه، ولا يمكن لأي أحد أن يوقفه عن طريقه أو يخالف أوامره ومن شاء أن يؤمن فليؤمن ومن شاء أن يكفر فليكفر والسلام عليكم. كتبه الإمام بيده.

المرفق الثانوي (رقم ٤) للمرفق رقم ٣

ترجمة لرسالة عبد الله بن حميد السالمي للسيد نادر بن فيصل والمؤرخة في ٢٨ رجب ١٣٣١ هـ الموافق ٤ تموز/ يوليو ١٩١٣.

السلام عليكم، وصل إمام المسلمين أعزه الله مع جيش الله، وهو جيش لم تروا له مثيلاً ويرافقه عون الله ونصره وفضله، وبعزم الشباب الذين يعلمون الطريق الصحيح الذي يرغبون في سلوكه، ونحن إذ نتمنى أن تتم المحافظة على حياتهم فإننا نحذركم من قتال المسلمين، فالحق لا يمكن هزيمته وليس من بعيد ما قمنا بإبلاغكم بأن جميع من حولكم هم ضدكم، وإن حقيقة قولي قد أصبح واضحاً لكم. فإذا رغبتم بالأمن في الدنيا والآخرة، أدخلوا إلى ما دخله المسلمون وإذا كنتم ترغبون بالدنيا فقط، فجدوا لأنفسكم مخرجاً للهرب قبل محاصرتكم، وإنني آمل باستلام ردّ مع من يوصل لكم رسالتي وأطلب من الله أن يهديكم إلى الصراط المستقيم.

المرفق الثانوي (رقم ٥) للمرفق رقم ٣

ترجمة لرسالة من الإمام يعلن فيها نيته عن التخييم لليلة في قرية الحيل.

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي وحمير بن ناصر النبهاني

إلى الشيوخ زهران وعبد الله، ابني سعود بن سرحان ومحمد بن سعيد وأبناء عزيز بن راشد ومحمد بن عزان وأهل الحيل، فقد أتينا لوادي سمائل اليوم في العاشرة صباحاً وهدفنا المرور هذه الليلة في جواركم وسيكون جيداً لو جاء أحدكم للقائنا.

كتبها محمد بن حمود في ٢٧ رجب ١٣٣١ هـ ١٩١٣.

(*) **القرآن الكريم**، «سورة الإسراء،» الآية ٨١.

المرفق الثانوي (رقم ٦) للمرفق رقم ٣

ترجمة لرسالة من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي إلى السيد نادر الابن الثاني لسمو سلطان مسقط والمؤرخة في ٢٣ رجب ١٣٣١ هـ.

السلام عليكم:

في ١٧ رجب وصلنا إلى إزكي لتحيّة الإمام ولطاعة أوامر الله. تحدثنا معه حول السلام بينه وبين السلطان. إننا نسأل الله العون، وإننا قادمون لكم لإخباركم بما جئنا لأجله. وهنا رسالة للسلطان ومعها أخرى للسيد تيمور. الخاتمة المعروفة. كتبها سليمان بن سنان في ١٩ رجب ١٣٣١هـ.

ملاحظة: رسالتك مع الشيخ سلطان وصلت وما نقوله ستسمعونه من لسانه وكل ما هو موجود هنا يعرفه، ونصيحتي لكم أن تعودوا إلى سمو السلطان وقد أبلغته بذلك. كما أنَّ الأمور لا تسير كما هو مفترض إلا أنها في الواقع نصر عظيم. وأن قتال أحباب الله هو قتال الله ورسوله، فالرجل لا يستطيع مقاتلة سيده لذا عليكم إما العودة لله أو العودة لمناطقكم. والسلام عليكم.

كتبها عيسى بيده ليلة ٢٣ رجب ١٣٣١هـ.

حقاً هو تقوى وخوفُ الله ورغبة لقائه تعالى في السموات.

المرفق الثانوي (رقم ٧) للمرفق رقم ٨

ترجمة لرسالة من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي إلى السيد تيمور والمؤرخة في ٢٣ رجب ١٣٣١هـ

السلام عليكم،

وصلنا إلى بلدة إزكي في ١٧ رجب للسلام على الإمام حيث تحدثنا معه حول السلام بينه وبين السلطان. وغداً بإذن الله سنتوجه إلى سمائل ومن ثمّ نخبر ما نود إخباره للسيد نادر والله المعين لنا وله ندعوه إزالة الضغائن.

هذا من خادمك عيسى بن صالح.

كتبها، مع السلام، خادمك سليمان بن سنان في ١٩ رجب ١٣٣١هـ.

ملاحظة: سعيت إلى تحقيق السلام كما ترى إلا إنّني مُنعت من ذلك والله وحده القادر على كلّ شيء. لقد نصحتك وبكُلّ وسيلة فطاعة الله هي الأفضل وأوامره هي

التي يتوجب إتباعها. إلا أنني وفي جميع الظروف لن أعفي نفسي من التدخل، ولن أكون إلا وفياً لك بغض النظر عما مضى بيني وبين السلطان. والآن أنا أكتب إليك وأنصحك بأمانة. وشعب عُمان من هذا الصنف والله وحده هو من يُطلب منه العون، ودولته هي الباقية، وحقاً إنها التقوى والخوف من الله تعالى والرغبة في ملاقاته في عليين، وهذا أفضل طريق يدعو الله فيه عباده ولهذا السبب أرسل رسله.

كتبها عيسى بخط يده ليلة ٢٣ رجب ١٣٣١هـ.

مرفق ثانوي (رقم ٨) للمرفق رقم ٣

ترجمة لرسالة من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي لسمو السلطان في مسقط في ١٩ رجب ١٣٣١هـ

السلام عليكم،

وصلتك رسالة مني قبل هذه إلا أن رداً لم يصلني للآن، في ٢٧ من الشهر وصلنا لبلدة إزكي للسلام على إمام المسلمين، مطيعين له ومتبعين نهج الله. وقد تحدثنا معه ومع المسلمين حول السلام لما فيه مصلحة للمسلمين، طلبنا العون من الله وغداً بإذن الله سنتوجه إلى سمائل لنخبر السيد نادر بما لدينا وندعو الله أن تكون النتيجة حسنة. وعليه فقد أرسلت لك، الخاتمة العادية.

كتبها سليمان بن سنان مع السلام، وهي من خادمك عيسى.

ملاحظة: بعد أن قمت بالمفاوضة، جاءني رسول يُحرِّمني من التحدث عن السلام ذلك حين كنت في قرية سادي (Saddi). ثمّ جاء الشيخ سلطان بن منصور وأطال المقابلة بخصوص السلم إلا أنه وجده مستحيلاً. أنا أعلم أن السلام قد تمّ بيننا (هو وسمو السلطان) وذلك عن طريق الشيخ زايد شيخ أبو ظبي.

خلال فترة السلام، لم تكن لي نية للقيام بأي عمل يمكن أن يضرك. أما الآن وبعد استلامك لرسالتي، فليس بيننا أي ذمة. فقد طوّعت نفسي «للجهاد» والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أنا أدعو الله أن يحفظني من المنكر. وسيصلك رسول مني إن شاء الله.

كتبها عيسى بخط يديه ليلة ٢٣ رجب ١٣٣١هـ.

الوثيقة رقم (١٠٦)

رقم ١٠٨ مؤرخة في مسقط في الرابع عشر وصلت في ٢١ تموز/ يوليو ١٩١٣ (سري)

من: الرائد نوكس (S. G. Knox)، الوكيل السياسي والقنصل البريطاني، مسقط.

إلى: وزير خارجية حكومة الهند في وزارة الخارجية، (سيملا).

لي الشرف أن أرفق هنا نسخة من الرسالة رقم ١٠٧ المؤرخة في ١٤ تموز/ يوليو ١٩١٣ مع المرافق (الملحقات) التي أرسلتها للمقيم السياسي والقنصل العام في الخليج الفارسي.

المرفق رقم (١)

رقم ١٠٧ في مسقط في ١٤ تموز/ يوليو ١٩١٣ (سري)

من: الرائد نوكس (S. G. Knox)، الوكيل السياسي وسعادة القنصل البريطاني، مسقط.

إلى: العقيد كوكس (P. Z. Cox)، المعتمد السياسي وسعادة القنصل العام في الخليج الفارسي، بوشهر.

١ ـ إلحاقاً لتلغرافي رقم ١٠٦ في ١٣ تموز/ يوليو ١٩١٣، فلي الشرف أن أقدم لكم، للعلم، نسخة من الرسالة المقتبسة في ذلك التلغراف والمؤرخة في ١١ تموز/ يوليو ١٩١٣ وهي من الشيخ سعود بن علي الجابري إلى سمو سلطان مسقط.

٢ ـ كما أُلحق ثلاث رسائل، واحدة من سعود الجابري واثنتين من القادة الثوار، وهي ردّ للرسائل التي وجهها إليهم زعماء الجنبة والتي تحثهم لأن يعودوا لرشدهم، وهذه الرسائل مثيرة لأنها تحوي الأسباب التي قادت إلى الثورة ضدّ سلطة سموه.

٣ ـ تمّ تقديم نسخة من هذه الرسالة مع ملحقاتها إلى وزير الخارجية في وزارة الخارجية.

ملحق ١ للمرفق رقم (١)

ترجمة رسالة من الشيخ سعود بن علي الجابري لسمو سلطان مسقط في ١١ تموز/ يوليو ١٩١٣

السلام عليكم،

لقد قمنا بإرسال رسائل سابقة لكم ونأمل بأن تكون قد وصلتكم. وإننا إذ نبلغكم عن هؤلاء الثوار، بني ريام؛ فقد تقدّمنا منهم مع امتناعنا عن القتال ضدّ الحصن، كما أن الحصار يخف، وفتحات الرمي بعيدة عن الحصن. وهنالك العديد من القتلى والجرحى بين الأعداء في حين لم يُجرح أي من أصدقاء السيد نادر عدا أن مدفعي قد جُرح جرحاً بسيطاً عند بدء الاشتباك. وقد أبلغناكم بذهاب عيسى لحصار بدبد بناء على طلب الحضريين وهم لم يصلونا إلا أنهم أضرموا النيران في أشجار النخيل (المهاشلة) وقد وصل اليوم رسول يطلب من بني رواحة إرسال ١٠٠ رجل له وتبلغ كلّ قوة العدو حوالى ٢٠٠٠ رجل أو أقل. وقد خاطبنا أمس حمير على لسان محمد والتقينا اليوم مع بعضنا وبذلنا جهدنا لمنعه وهو يقول: «لقد أعطيت وعداً ولا أقدر أن أحنثه، إلا أنه من الأفضل أن يأتي الشيوخ من صور، وشيوخ جعلان الذين معهم لمخاطبة عيسى ومعهم الشيخ راشد. وأن يطلبوا من عيسى حلاً وسطاً وأن يأخذهم بعين الاعتبار. وإذا جاء الشيخ راشد بدوره فمن الأفضل عقد السلام وإلا فأنّهم مستعدون للمعركة والأعداء ليسوا كثرة فهم ألفان فقط. وهم الآن موزعون بين بدبد وسمائل ومن الأفضل لهم أن يستعدوا لأحد الخيارين (إما الحرب وإما السلم)، وسيصلون إلى السيب في المساء حيث سينزلون هناك الساعة الثالثة بعد الظهر. ولا يرد الشر إلا شرّ مثله. وأهالي هذه البلدات عندما يصلهم أحد من جهتكم وهو بجانبه سيفيدكم ولكن لا فائدة في الرسائل من بعيد بينما الأهالي محاصرون ولا يرسل لهم أي عون

لقد توقعنا كلّ هذه المشاكل من أهل سمائل وحذرناكم منها، كما أن أهل السفالة يساعدون الإمام بطرق مختلفة ويسيئون إلى خادمك الفقير وتصلني الرسائل باستمرار بعضها يطالب بالخراطيش، وبعضها يطالبني بأن التحق بهم، وبعضها يطالب بولائي. لا يتركون وسيلة إلا ويحاولون بها، لكن لا شيء يمكن أن يؤثر بي بإذن الله. وآمل من الله أن يتصدى لهم وإذا حصلوا على السيادة فهنالك الكثير من الأماكن في البر والبحر لأعيش، وبقية الأخبار تصلكم بلسان خادمكم علي بن محمد.

ملاحظة: نعم، وعندما يصل المذكور، فليحضروا معهم الرسائل الخاصة ببني

جابر وأن يحضر السيّابيون مع عرابتهم. فإذا حصلت على الفائدة والسلام فذلك حسن وإذا لم تحصل فعليك أن تقاتل. أما بالنسبة إلى بني جابر وأهل الجيلة والطو فبالرغم من أفعالهم السابقة إلا أنهم سيندمون عليها. أما أهل الحيل وسيجاء وبقية قبائلهم فهم مستعدون للحرب. والرأي الصواب معك إلا أن عقد السلام غير مجد من دون قوة ومن ينظر إلى الحاضر فقط لا يرى إلا الحاضر، وستكون هنالك رسالة منهم جميعاً، الندابيون والرحبيون وبني جابر والسيّابيين وذلك لمساعدة الذين يرغبون في تحقيق السلام وتحذيرهم من مساعدة الإمام وأنت الأعرف وهذا رأيي راجياً منك تمزيق الرسالة بعد قراءتها.

ملحق ٢ للمرفق رقم (١)

من: الشيخ سعود بن علي بن جابر بن محمد بن ناصر الجابري من سكان قرية الخبار في وادي سمائل من أهل السفالة (وهو من أهم مشايخ القبائل الغافرية التي تسكن وادي سمائل).

إلى: المشايخ محمد بن مبارك وسعيد بن سالم وعبد الله بن خميس وسالم بن عبد الله وجمعة بن ناصر ومحمد بن خميس وعبد الله بن مبارك، وجميع جماعة الجنبة.

السلام عليكم، وصلتني رسالتكم الكريمة وفهم صديقكم معناها من بدايتها إلى نهايتها. والآن أيها الشيوخ، إذا وافقتني آراء جماعة وادي سمائل فلن يكون هنالك شأن من هذا القبيل، إلا أنهم توصلوا إلى رأي جديد خاص بهم وسيدنا فيصل يعلم حقيقة الأمر وهو إنّني لا أتحكم بشؤونهم فكيف سيرون رأيي؟ فلا توجه لي اللوم لأية مشكلة تأتي من طرفهم. وقد أبلغنا الشيخ حمير وطلبنا منه التوقف عن العداء إلا أننا لم نكن قادرين على ذلك. وقال: إنه توصل إلى اتفاقية مع الإمام والسالمي وإذا أراد شيوخ الجنبة السلام، فليخاطبوا الشيخ عيسى أولاً الذي كان يحاصر الحصن في بدبد وبرفقته ٢٠٠ رجل. ويخاطب عيسى والإمام والسالمي». إلا أنّني أعتقد أن ذلك الموقف لن يتغير إلا بمعارضة أخرى وطالما نحن في هذا الوضع فلا يمكن عمل شيء، فالثوار يقلون عن ٢٠٠٠ رجل ولا يقاتل أحد من جماعة هذه الأحزاب بجانبهم بعزم ما عدا سلطان شيخ الرحبيين وحميد شيخ الندابيين أو شيخ وادي العق، وقد ذُكر لي أنّهم عادوا من بدبد من عند الشيخ عيسى مجتمعين وبقوة أكبر من رجال القبائل، ولينظر السيد فيصل في شؤونه وأنتم أيضاً، فإذا بقيت هذه الحصون محاصرة ولم يُمد لها يدّ العون، فإنها ستسقط من دون شكّ في أيديهم، وإذا ما جاء الملك

وبقوته لمواجهتهم بقواته القوية في وادي سمائل فإن أهل وادي سمائل لن يكونوا كلّهم ضده، فبعضهم سيكون معه والبعض الآخر ضده، وعندما رأيت خيانة هذا الشعب، أبلغت سموه بذلك ووصفته له بشكل كامل كما نصحته وبشدة لإحضار القوات بسرعة.

كتب في ٦ شعبان ١٣٣١هـ.

ملحق ٣ للمرفق رقم (١)

ترجمة لرسالة في ٥ شعبان ١٣٣١ من الشيخ حمير بن ناصر النبهاني إلى المشايخ محمد بن مبارك وسعيد بن سالم وعبد الله بن خميس وسالم بن عبد الله وجمعة بن ناصر ومحمد بن خميس وعبد الله بن مبارك وجميع جماعة الجنبة.

السلام عليكم،

وصلتنا رسالتكم العزيزة وقد فهمنا محتواها. ونحن نشكركم ونحن نعرف ما قد ذكرتموه وأنكم تريدون مني التوقف عن مساعدة الإمام والإسلام، لذا، وبما إننا الآن لا نملك القوة للمساعدة سوى مساعدة هذا الإمام، فإن جميع أهل عُمان قد هبوا لهذا العون، وقد ذكرتم أنّكم وصلتم إلى مسقط وذلك تلبية لدعوة السلطان وبأنكم لا تجدون عذراً من مسقط لأن ذلك عهد عليكم. والآن فنحن نعرف من الذي أرغمكم على ذلك. أولاً في قضية الرجال الستة عشر الذين قطعتم رؤوسهم من جماعتكم لإسعاد المسيحيين، والأربعة رجال في خزينة قلعة نزوى. هذا ما نعرفه أما بالنسبة إلى أنفسنا فلا نخفي عليك أن عدونا هو هدفنا منذ عشر سنوات حتّى يسرها الله هذا العام بمساعدة الإمام. ونصيحتي لك أن تتبع الحق وتترك الباطل. أما بالنسبة إلى ما ذكرته أن لنا عذراً من هذه الحكومة، فكيف نعذر أنفسنا وقد بايعنا الإمام فالله حفظنا من الضلال. وقد وصلت اليوم رسل من الشرقية يخبرون بأنهم ينوون جميعاً مقاتلة جعلان وبأنهم يريدون قائداً من عند الإمام وبأنهم مستعدون. إلا إنّني شعرت بالأسى نحوكم فأجلت ذلك حتّى أخبركم به. لذا، إذا قبلت نصيحتي رتب أمور بلدتك إضافة إلى شعب جعلان وإلا فلا لوم على ذلك. أما بخصوص ما ذكرته حيال مسقط وبأنها ستصبح تحت حكم المسيحيين، فإذا كانت هنالك إصابات فإنها ستكون أقرب إليكم وستعانون منها أكثر من غيركم. نسأل الله تعالى أن يبعدنا عن ذلك.

الخاتمة العادية.

ملحق ٤ للمرفق رقم (١)

ترجمة لرسالة في ٦ شعبان ١٣٣١ هـ من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي إلى الشيخ محمد بن مبارك وسعيد بن سالم وعبد الله بن خميس وسالم بن عبد الله وجمعة بن ناصر ومحمد بن خميس وعبد الله بن مبارك زعماء الجنبة.

السلام عليكم،

وصلتنا رسالتكم الكريمة وفهمنا فحواها. وقد ذكرت أن دعوة السلطان وصلتك وبأنك قبلتها للتوسط للسلام وبأنك تحذر شعب عُمان من القتال ضدّ المسيحيين ومما حصل مع الأتراك. ومن المعلوم أن تلك مسألة مخيفة وهي ما أرعبت شعب عُمان وأدت به إلى الثورة. أما بالنسبة إلى ما حصل للمسلمين في الأقطار المأهولة، فإن الحرية مع الموت أفضل من العيش في تلك الظروف، وعندما تبتعد الأمة عن القرآن وتغير نهج الرسول محمد (ﷺ) وطرق أسلافنا الصالحين يحصل لهم ما حصل مع الأتراك وغيرهم. لذا، نحن نقول إن التدخل الذي قمتم به قد رفضناه. فمسلم عبد للسلطان أحب إلينا من مشرك. وحين وصلت رسالتك، لم أكن في سمائل حتّى أعرف ما جرى هنالك ولا أعرف بما أجابك به الشيخ حمير وهو أساس للحكومة. فالحق يتجنبه الأعداء، جعلنا الله على الطريق الصحيح وهو الكافي لنا وخير الخالقين. الخاتمة المعتادة.

كتبها سليمان بن سنان بخط يديه.

ملحق ٥ للمرفق رقم (١)

ترجمة رسالة في ٨ شعبان ١٣٣١هـ من الشيخ سعود بن علي الجابري لسمو سلطان مسقط.

السلام عليكم،

بخصوص عدم إرسالي ردّ مع خادمكم علي بن محمد النهدي، فقد أبلغناكم عن اتصالاتنا مع حمير بن ناصر وبأننا لم نستطع إقناعه إلا بالذهاب مع الأغلبية حيث أجاب أخيراً أنه إذا رغب أهل جعلان وصور بالتوسط فعليهم بداية مخاطبة عيسى حيثُ إنّه في بدبد وإن حمير معهم كحليف. وليلة البارحة، حضر سلطان وحمد شيخا الوهيبة وأخذ أهل إزكي وبني رواحة أتباع عيسى إلى بدبد. وبلغ عدد أولئك في بدبد:

أتباع عيسى	١٠٠ رجل
بني رواحة ومن معهم	١٣٠ رجلاً
أهل إزكي	٦٠ رجلاً

الذين ذهبوا ليلة البارحة مع سلطان وحمد. أما البقية فكلهم في سمائل. وحين هاجموا الحصن بداية، كانوا أقل من ٢٠٠٠ رجل ومنهم عدد كبير رجعوا إلى بيوتهم. أما البقية، والله أعلم، فكانوا نحو ١٠٠٠ رجل في سمائل وبدبد. والبارحة قيل إن نفقات الحصار سيتم تغطيتها من مال المتعلمين كما كان في نزوى.

ملاحظة (الوكيل السياسي): معنى كلمة «متعلمين» غير واضح إلا إنّني أظن أنها تعني سكان سمائل، وبالأحرى الذين انضموا إلى الإمام.

الله الله يا سيدنا، إذا كان لديكم عون للسيد نادر، فعجلوا به واحذروا من التأخير! فلا وقت للتأخير. ويلوم وأهل جعلان وصور قدموا لأحد السببين: أما أن نقود النفقات لم تكن جاهزة أو. . . ويلوم أهل وادي سمائل (جزاهم الله!) أنفسهم للتقدّم إلى بلدتك وضد السيد نادر. وإذا جاء أحد نيابة عنك، سيكونون معه ولا تتقبل رأي من ينصحك بعكس ذلك. وبالله عليكم أعدوا أموال النفقات واستعدوا. الخاتمة العادية.

ملحق ٦ للمرفق رقم (١)

رسالة رسمية

من الوكيل السياسي، مسقط

إلى المعتمد السياسي في الخليج الفارسي في ١٤ تموز/ يوليو ١٩١٣.

وصلت هذه الرسالة في وقتها الآن لتلحق بالبريد، وهذه أول إشارة للضعف وبالتالي فإن السلطان مسرور. شخصياً أعتقد أن القبائل الغافرية بدأت تدرك أن الإمام عبارة عن ترف مكلف. وهذا يجب أن لا يؤثر على السياسة التي أوصينا بها في نهاية التلغراف رقم ١٢٥٧ في ١٣ تموز/ يوليو ١٩١٣، إلا أنها تدعم وبقوة وجهة النظر القائلة إن الثورة ستنهار عندما تنزل قواتنا إلى السيب ولن يتم أي تقدّم أكثر. أنا لا أعلم أين سيجد السلطان رجالاً للتقدّم وحده، فإضافة إلى رفض بني بوعلي للتحرّك، سمعت أنهم يذوبون وكلما طُلبوا كلّما ذهبوا إلى بيوتهم. سأرسل إليكم تقريراً حول الإجراءات التي توضح ترتيبات صاحب السمو للتقدّم من دون دعم.

ملاحظة: سنرسل نسخة من هذه الرسالة إلى وزارة الخارجية يوم الأربعاء. الرجاء التعامل معها كمرفق إضافي لمرفقي رقم ١٠٧ المؤرخ في ١٤ تموز/ يوليو ١٩١٣ والذي كُتب في السابق.

الوثيقة رقم (١٠٧)

برقية رقم ١٢٤ ـ مسقط ـ بتاريخ ٣١ تموز/ يوليو

(سري)

(تمّ استلامها يوم ١١ آب/ أغسطس ١٩١٣) سري

من: الرائد اس جي نوكس (S. G. Knox)، الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحب الجلالة البريطانية، مسقط

إلى: سكرتير الحكومة الهندية في وزارة الخارجية، سيملا

لي الشرف في أن أقدم لكم هنا نسخة من الرسالة رقم ١٢٣ بتاريخ ٢٧ تموز/ يوليو ١٩١٣ بمرفقاتها والتي عنونتها إلى المعتمد السياسي بالخليج الفارسي بمنطقة بوشهر.

المرفق

رقم ١٢٣ ـ مسقط ـ بتاريخ ٣١ تموز/ يوليو ١٩١٣م (سري)

من: الرائد اس جي نوكس(S. G. Knox)، الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحب الجلالة في مسقط

إلى: المقدم بي زد كوكس (P. Z. Cox) المعتمد السياسي والقنصل العام لحكومة صاحبة الجلالة في الخليج الفارسي، منطقة بوشهر.

لي الشرف في تقديم بالطي تقرير مختصر عن تاريخ انتفاضة إمام تنوف حتّى اليوم.

٢ ـ تمّ إحالة نسخة من هذه الرسالة بمرفقاتها إلى سعادة سكرتير الحكومة الهندية بوزارة الخارجية.

ملحـــق بالمرفـــق

(ســري)

التقريــر

تقرير عن ثورة إمام تنوف تمّ استلامه بتاريخ ٣١ تموز/ يوليو ١٩١٣م.

إن الهدوء المؤقت الذي تشهده الفترة الحالية يبدو بأنه يمنح فرصة جيدة لتناول تاريخ ثورة الإمام ويعطي كذلك إجمالاً للشؤون المتعلّقة بالوضع الراهن.

أسباب الثورة

٢ ـ لقد كان واضحاً وجلياً ومنذ تأسيس مخزن الذخائر عام ١٩١٢ أن الشيخ الرئيس للإباضية عبد الله بن حميد السالمي يسعى وبهدوء وخفية إلى إثارة السخط والغضب وسط رجال القبائل، وكانت طريقته تتمثل في تغيير الهدف الذي جاء به إنشاء المخزن على أنّه مكيدة من الإنكليز الذين استغلوا السلطان لتحقيق أهدافهم بتجريد رجال القبائل ومنعهم من الحصول على الأسلحة الحديثة والذخيرة حتّى يكونوا في وضع سيئ من حيث التسليح ومن ثمّ يعمل على التحكم فيهم.

٣ ـ وسبب آخر هو تلك الأموال التي حولها السالمي لنفسه والتي كان يستخدمها السيد فيصل كحصة تقدر بحوالى ١٨,٠٠٠ دولار أمريكي والتي كان قد تركها قاضي صحار محمد بن سيف الراشدي، وكان القاضي المتوفى غنياً كما كان شخصية محترمة، وعندما توفي ترك وريثه الوحيد. وعلى الرغم من أن قبضة السيد فيصل كانت قوية فإنه ليس من عادات القطر نكران ما فعله السيد فيصل إلا أنه ونسبة إلى شخصيته غير المحبوبة أثار ذلك الكثير من الشك والريبة لدى المطاوعة وهم جماعة دينية، كانوا يشكون في أسس تخصيص المال لمساعدة الفقراء من بينهم وكانت الأملاك غير المنقولة تقع اسمياً تحت إشراف الابن.

٤ ـ إن أول نتائج هذه المكايدات والمؤامرات كانت في التقارير التحذيرية التي وصلت إلى مسقط في الأسبوع الثالث من شهر أيار/ مايو عام ١٩١٣م، والتي جاء فيها أن الشيخ عبد الله السالمي قد قام بتنصيب زوج ابنته سالم بن راشد إماماً للمسلمين وكانت الذريعة والدعوة اللاحقة بأن سالم بن راشد والملقب بالخروصي لا بُدَّ وأن يعين في هذا المنصب التشريفي مع وجود تحذيرات بأنه وفي حالة عدم قبوله بهذا المنصب أي الإمامة فسوف يقتل. وعلى الرغم من ذلك فلقد بدأ الإمام بإرسال رسائل مليئة باقتباسات من النصوص القرآنية إلى الزعماء والشيوخ الكبار في أنحاء القطر، وفي هذه الرسائل دعا الإمام الشيوخ إلى النهضة للدفاع عن الحقيقة ومناصرة الحق وذلك بأن ينضم كافة المسلمين للدفاع عن هذا الواجب المقدس حتّى ولو كان وقوفهم ومساعدتهم فقط عن طريق إقامة الصلوات والدعوات.

وصدرت تقارير مفادها أن مدينتي نزوى والرستاق تواجهان مخاطر وتهديدات، ولقد حاول سموه إرسال تعزيزات ومؤن واحتياطات إلى نزوى وإزكي إلا أن ذلك كان بعد فوات الأوان، حيثُ إنَّ منافذ الاتصالات كانت تخضع لسيطرة المتمردين ولم تصل أي من هذه التعزيزات والاحتياطات والمؤن إلى الأماكن التي تمّ إرسالها إليها.

فعلى سبيل المثال وصلت بتاريخ ٣ حزيران/ يونيو أخبار إلى مسقط تقول إن عبد سموه عنبر الذي كان يتقدم نحو مدينة نزوى محملاً بذخائر وطلقات تقدر بحوالى ٣٠٠٠ وكذلك بنحو ٢١ كيساً محملاً بالأرز ومبلغ ١٠٠ دولار نقداً لم يتمكن من الوصول حيث تعرضت له جماعات من المتمردين وقاموا بسرقته واغتياله، كما أن اثنين من أتباعه قد جرحوا جراء ذلك الهجوم من قبل المتمردين.

٥ ـ إلا أنه وقبل وصول تلك الأخبار عما تعرض له عبد سموه من قبل المتمردين من جراء ذلك الهجوم الشرس، فإن مسقط كانت تدرك وتعلم بأنه وفي يوم ٢٩ أيار/ مايو أن قوات الإمام كانت تهاجم مدينة نزوى، كما أنها كانت تضمر للاستيلاء على أموال وخزينة سكان منطقة المضيبي حيث تمكنت قوات الإمام من السيطرة على المدينة وقاموا بالهجوم على الحصنين والمسجد وكذلك بيت السليط، وبتاريخ ٥ حزيران/ يونيو وصلت أخبار سقوط مدينة نزوى إلى مسقط، ولقد أقدم والي نزوى السيد سيف بن حمد وهو أحد أفراد الأسرة المالكة أسرة ألبو سعيد على الانتحار وذلك خوفاً من الوقوع تحت أيدي المتمردين، وقيل إن الوالي كان قد أطلع سموه قبل عدة شهور على طبيعة خطورة وعدم استقرار وضعه كوالٍ، إلا أن الكتبة أو السكرتارية المحيطة بالسلطان لم يأخذوا مخاوف الوالي مأخذ الجد وبينوا

للسلطان أن الوالي إنما يسعى إلى توطيد نفسه وإعلان استقلاله عن السلطان ولم يعر السلطان اهتماماً بالتماسات طلب المساعدة من قبل خادمه وقريبه.

لقد استمر والي نزوى في منصبه لمدّة ستة عشر عاماً حيث تقلد منصبه بعد عملية غدر واغتيال حوالى عام ١٨٩٩، أودت بحياة هلال بن زاهر الشيخ المحلي لقبيلة بني هناة الذي كان قد استولى على حصن نزوى لنفسه من دون اكتراث أو مبالاة بسلطة وحكم السلطان، وهلال هذا قد تمّ تنصيبه على نزوى من السيد تركي والد السلطان الحالي، حيث تمكن من السيطرة على حصن نزوى مدّة تتراوح ما بين ١٢ إلى ١٤ سنة. أما سيف بن حمد بن سيف بن عامر الوالي الذي انتحر فلقد كان ينتمي إلى أسرة ألبوسعيد الحاكمة، كما أن والده من قبله كان يسيطر على حصن نزوى حتّى انقلب عليه أحد الشيوخ المحليين هلال من قبيلة بني هناة الذي سبقت الإشارة إليه، كما أن حارب بن حمد أخا الوالي قد تمّ سجنه من قبل إمام نزوى.

٦ ـ وبحلول مساء يوم ٤ حزيران/ يونيو، كان سموه قد أدرك المخاطر التي تهدده حيث قام باتخاذ خطوات فعالة لتثبيت حكمه وفرض سلطانه، وتمكن من اعتقال بعض مؤيدي الإمام والمتعاطفين معه الذين كانوا قد جاءوا من زنجبار وتمكنوا من شراء بعض الأسلحة من تجار فرنسيين في مسقط، وكانوا قد هربوا إلى ساحل الباطنة، حيث صادر السلطان أموالهم وأسلحتهم التي تقدر كما يقال بحوالى ١٠٠,٠٠٠ دولار وتم إرسال السيد نادر والسيد حمد، الابنين الثاني والرابع لسموه إلى سمائل ونخل، حيث أرسل السيد نادر إلى سمائل وأرسل الابن الآخر السيد حمد إلى نخل، فالأول لمساعدة مدينة إزكي التي تبعد حوالى عشرين ميلاً من مدينة نزوى والأخير إلى العوابي القاعدة الأمامية للرستاق، وواجه كلا الابنين العوائق والمشاكل من جراء غدر وخيانة القبائل الغافرية، تلك القبائل التي كان من المفترض أن تكون مخلصة لسمو السلطان. لم تكن هناك ثمة جهود لاستعادة وتخليص العوابي من قبضة المتمردين التي وبعد مقاومة قليلة استسلمت لجماعة السلطان ووصلت أخبار خضوعها واستسلامها إلى مسقط في يوم ٢٤ حزيران/ يونيو.

أما في ما يتعلق بمدينة إزكي، فإن الوضع كان أفضل قليلاً حيث إنَّ أسرة الخليلي من قبيلة بني رواحة وعبد الله بن سعيد الخليلي وابنه علي حاولوا إقناع السيد نادر للتقدّم نحو إزكي وليأخذ معه من حصن سمائل المدفع الذي قدمته الحكومة الفرنسية لسلطان مسقط. أما السيد نادر فلقد أمره والده بأن لا يقدم على فعل أي شيء من ذلك القبيل، كما أن والي صور السيد حمود بن حمد قد تمّ إرساله

مع على بن عبد الله الخليلي لمساعدة أخيه الأصغر السيد سعود بن حمد والي إزكي، وصل السيد حمود إلى إزكي من دون معارضة تذكر إلا أن علي بن عبد الله الخليلي أقنعه بالانسحاب مرة ثانية إلى سمائل، وفي ذلك الوقت قاد قوات الإمام حيث لم يستطع السيد حمود العودة لمساعدة السيد سعود الذي وجد أمامه قوات تفوق قواته وتخلت عنه قواته التي استسلمت للحصن، والآن يقبع السيد حمد سجيناً لدى الإمام، كما وصلت أخبار سقوط إزكي إلى مسقط في يوم ٢٠ حزيران/ يونيو.

قائمة بأسماء المتمردين الرئيسيين

٧ ـ يبدو أن سقوط إزكي كان إشارة للشيخ عيسى بن صالح الحارثي أحد أكثر الشيوخ الهناوية نشاطاً وإقداماً. كان اسمه مألوفاً ومعروفاً من خلال الانتفاضات العمانية السابقة، وهو أحد الذين يناصرون قضية الإمام علناً، حيث انضم إليه في إزكي، وحتّى ذلك الوقت كان الشيخ عيسى يقف محايداً. وكان المناصر الرئيس للإمام هو الشيخ حمير بن ناصر النبهاني من قرية تنوف وتميمة بني ريام(*) ومنذ الآن فصاعداً، فإن زعماء التمرد الرئيسين هم:

سالم بن راشد الخروصي، الإمام

عبد الله بن حمد السالمي، مستشاره الخاص في الشؤون الدينية

عيسى بن صالح الحارثي من الهناوية

حمير بن ناصر النبهاني من الغافرية

الوضع بتاريخ ٢٦ حزيران/ يونيو

٨ ـ اتسم الوضع في ٢٦ حزيران/ يونيو بالآتي:

كانت كلّ من مدن نزوى وإزكي والعوابي تحت أيدي المتمردين، السيد نادر موجود بمدينة سمائل بينما يوجد السيد حمد بمدينة نخل، أما الوريث الشرعي السيد تيمور فهو مع مجموعة من رجال جعلان من صور من قبيلة بني بوعلي يزحفون نحو السيب قاصدين بدبد التي تقع على بعد ٢١,٥ ميل إلى الداخل من السيب وعلى بعد ١٥,٥ ميل من حصن سمائل، وكان سموه معجباً ومبتهجاً

(*) انظر جريدة **الخليج الفارسي** الرسمية، ص ١٥٩٤.

بصورة كبيرة بوصول جماعة بني بوعلي الذين يوليهم ثقة عظيمة. كما أنه كان على يقين بأن وصول جماعة بني بوعلي سيكون له أثر فعال في القضاء على الانتفاضة، كما أن شيوخ الغافرية قد عادوا إلى ولائهم له، وكانت جماعة بني بوعلي تحت قيادة محمد بن ناصر وهو ابن أخ أمير جعلان عبد الله بن سالم العلوي الذي توفي مؤخراً هذه السنة. وبتاريخ ٣٠ حزيران/ يونيو، عاد السيد تيمور معلناً بأن جماعة بني بوعلي قد استقروا في منطقة بدبد وأن السيد حمد قد توجه إلى هناك أيضاً.

تواترت أنباء عن تنبؤات بتهدئة الأوضاع وقمع التمرد ومن المؤمل أن يتم تحرير وإطلاق سراح السيد نادر في وقت قريب.

٩ ـ وبتاريخ الثاني من شهر تموز/ يوليو وصل الرائد مورفي من قسم الاستخبارات وذلك بغية دراسة الوضع لتأمين الأحوال خوفاً من توتر الأوضاع، وذلك عن طريق إنزال قوات لحماية مدينتي مسقط ومطرح، ولقد تمّ تقديمه للتعرف إلى سموه الذي قام بدوره بتعيين نائب والي مطرح ليكون تحت تصرف الرائد مورفي لترتيب كافة الأوضاع وتنظيم الإجراءات اللازمة وتقديم كافة المساعدات الممكنة للضباط بواسطة السلطات المحلية.

تقهقر قوات السلطان ووصول القوات البريطانية

١٠ ـ وبتاريخ ٦ تموز/ يوليو فإن كلّ تلك الآمال والنبوءات بانفراج الأوضاع التي وردت في الفقرة ٨ قد تبددت وأفل نجمها وذلك (١) بحقيقة أن قوات الشحوح التي كانت تتمركز في منطقة نخل بغية تحرير منطقة العوابي قد فشلت وتقهقرت عائدة إلى صحار و(٢) بتقهقر ورجوع جماعة بني بوعلي من منطقة بدبد متجهين نحو الوطية وعلى أشراف مدينة مطرح، حيث أمر سموه بمجيئهم وإحضارهم إلى مسقط وذلك من أجل حماية مسقط، الأمر الذي فاقم وزاد من عناء السلطان، حيث إنّ جماعة بني بوعلي مشهورون بالنهب والسرقة وبسلوكهم غير الحميد بصفة عامة، ولا بُدَّ كذلك هنا من أن نضيف وذلك لمصلحتهم بأنه وخلال إقامتهم لم تحدث أي سرقات أو نهب تذكر حيث كانوا على خلاف مع بعضهم بعضاً ومنقسمين في ما بينهم، وكان الصراع والمشاكل على أشدها بينهم حيث لم يلقوا بالاً أو اهتماماً لسلطات ونفوذ الزعيم الاسمي الضعيف محمد بن ناصر ولم يكن بالاستطاعة إجبارهم على إطاعة الأوامر إلا بصعوبة شديدة. وفي الوقت نفسه تواترت أنباء عن وصول الإمام إلى مدينة سمائل حيث حوصر السيد نادر تماماً، كما ذكرت الأخبار كذلك أن الشيخ عيسى بن صالح قد هاجم مدينة

بدبد، ونتيجة لذلك كان لا بُدَّ لسموه من طلب المساعدة من الوكيل السياسي. كما أنه قام بكتابة التماس مماثل للمعتمد السياسي في منطقة الخليج الفارسي.

ولحسن الحظ كانت سفينة صاحبة الجلالة (فلوميل) وكذلك السفينة (أودين) ترسوان على الميناء كما كانت السفينة (بيلورس) في طريقها لتنضم إليهما، ولقد تلقت السفن الثلاث الأوامر من سعادة رئيس أركان البحرية بأن تظل في مكانها حتّى تنجلي الأمور وتهدأ الأوضاع.

ولقد بعث المعتمد السياسي برقية تحت الرقم: ٩٨ بتاريخ ٦ تموز/يوليو ١٩١٣ طالباً بأن تتحرك القوات العسكرية الهندية من منطقة بوشهر وذلك لكي تدافع عن مدينتي مسقط ومطرح.

١١ ـ وبتاريخ ٩ تموز/يوليو خاطب سموه كتابياً المعتمد السياسي عن طريق البريد السريع حيث كان من المتوقع وصول القوات العسكرية الهندية في ذلك المساء من أجل الدفاع عن مدينتي مسقط ومطرح. وبوصولها تمركزت بصورة جيدة ومن دون تأخير في مدينة مطرح لقضاء الليلة هناك. كما أن سموه قام بزيارة للعقيد سميث قائد القوات في صباح اليوم التالي برفقة الوكيل السياسي، وقامت القوات الهندية باحتلال منطقة بيت الفلج وهي قرية صغيرة تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة مطرح، حيث أنشأت مفرزة طوارئ لحماية الجيش من أي هجوم وذلك في قرية روي.

اتصالات الوكيل السياسي بزعماء التمرد

١٢ ـ بتاريخ ١١ تموز/يوليو كتب الوكيل السياسي لزعماء التمرد الأربعة الذين وردت أسماؤهم وأشير إليهم في الفقرة ٧ أعلاه، وذلك لتذكيرهم وإنعاش ذاكرتهم بالتحذير الصادر عام ١٨٩٥ والذي مفاده أن الحكومة البريطانية في ما يتعلق بمصالح رعاياها في مدينتي مسقط ومطرح لن تتوانى عن القيام بالهجوم ولن تتسامح في ما يتعلق بشأنهم في هاتين المدينتين. لقد تمّ إرسال الرسائل بواسطة رسول وافق عليه سموه إلى الشيخ عيسى بن صالح الحارثي في بدبد، ولقد استلم الشيخ عيسى الرسائل من الرسول من دون أن يبدي إجابة عليهم، إلا أن رداً كان قد وصل بتاريخ ٢١ تموز/يوليو بواسطة البريد من قبل الإمام سالم بن راشد الخروصي، وكان الرد مؤرخاً بتاريخ ١٤ تموز/يوليو وطريقة تسليم الرد برهنت على ما كان يشكّ فيه سابقاً وهو بأن الإمام لديه العديد من الأصدقاء والأتباع والموالين في مسقط نفسها، وكان رداً مهذباً يقول إن السلطان قد عزل وخلع بواسطة الأمة

إلا أنه امتنع عن التنازل عن العرش كما كان هناك تحذيرٌ للوكيل السياسي لكي يكفّ ويتخلى عن إثارة المشاكل والتدخل في شؤون المسلمين.

١٣ ـ واستجابة إلى تعليمات المعتمد السياسي بتاريخ ١٠ تموز/ يوليو أطلع الوكيل السياسي زميله الفرنسي على إنزال القوات البريطانية للدفاع عن مدينتي مسقط ومطرح، وكذلك أطلعه على طلب والتماس سموه، ولقد قوبل كلّ ذلك من دون أي اعتراض لما قمنا به.

١٤ ـ بتاريخ ١٣ تموز/ يوليو قدم الوكيل السياسي اقتراحاً، وافق عليه ودعمه المعتمد السياسي، لإرسال كتيبتي المشاة المحليتين للخدمة الميدانية مع قسمي مدفعية الجبل إلى السيب استعداداً للتقدّم نحو مدينة سمائل إذا ما تطلب الأمر ذلك. وكان من المؤمل والمرجو أن يكون لإنزال القوات أثر فعال في إرهاب وإخافة المتمردين وأن يكون المجال مواتياً لتحرّك مؤيدي وأتباع السلطان ودخولهم وادي سمائل وقمع الانتفاضة والتمرد. وفي برقية وردت لاحقاً بتاريخ ١٩ تموز/ يوليو أشار المقيم السياسي إلى أهمية وضرورة السيطرة على سمائل وطريقيها الأساسيين المرتبطين بمدينة مطرح وذلك نظراً إلى الأهمية التجارية والأمنية لمدينة مسقط، كما أشار إلى أن سمائل إن سقطت فسيكون استرجاعها أمراً صعباً ولكنه ضرورة لا بُدَّ منها.

أحداث السيب

١٥ ـ بتاريخ ١٥ تموز/ يوليو غادر السلطان مسقط متجهاً نحو السيب حيث ستلحقه هناك قوة قوامها ٢٥٠ رجلاً تحت قيادة مظفر بن سليمان بن سويلم والي صحار الذي وصل قبل أيام قليلة.

وفي يوم ١٩ تموز/ يوليو قدم الوكيل السياسي إلى سفينة صاحبة الجلالة (فلوميل) إلى السيب حيث مهد له الضابط البحري المسؤول لإجراء مقابلة مع سموه طالباً منه إبداء أي مساعدة يرغب فيها، ولقد وجد الوكيل السياسي السلطان في أحسن أحواله وفي مزاج طيب حيث أطلعه الأخير، أي السلطان، على أنه سوف يخطره لاحقاً بأية طلبات تتعلق بالمساعدة وذلك خلال ثلاثة أيام، وقال سموه إنه وفي خلال الثلاثة أيام إذا لم يتقدم بطلب مساعدة فإنه لن يطلبها مطلقاً، وكان السلطان مفعماً بالآمال والرجاءات وذلك لوصول رسائل من العديد من القبائل المحيطة من السفالة وهي جزء من وادي سمائل تطلب منه في تلك الرسائل بأن يبعث إليهم بقائد حيث سيهبون جميعهم لنجدته والوقوف معه، وطلب السلطان من الوكيل السياسي العودة ذلك المساء إلى مسقط لأن علاقات

الود والصداقة التي تربط بين سموه والوكيل البريطاني قد أسيء فهمها في أعالي البلاد وتسلحوا ضدّ فرض السلطان لقمع الانتفاضة والتمرد بنفسه.

١٦ ـ وفي يوم ٢١ تموز/ يوليو تمّ تفجير اللغم الذي سمع الكثير عنه بواسطة رسائل الأهالي لسموه خلال الأسابيع السابقة، وكان ذلك في الزاوية الشمالية من حصن سمائل، إلا أن السيد نادر والذي أبدا شجاعة وبسالة في موقعه طيلة ذلك الوقت وكبد المتمردين بعض الخسائر كان قد وضع الترتيبات لمواجهة هذه المصيبة، ولم تحدث له خسائر أو إصابات ذات أهمية. وبعد ذلك مباشرة بدأ المتمردون في زرع لغم آخر في الجهة الشرقية من البرج الأساسي إلا أنهم فشلوا في ذلك حيث سقط بعضهم، وقتل من جراء ذلك بعض من الرجال العاملين فيه.

١٧ ـ وبتاريخ ٢١ تموز/ يوليو وفي المساء تواترت أنباء تحذيرية مكتوبة وصلت من السلطان بواسطة السيد تيمور، تحذر من قرب وقوع هجوم على السيب في تلك الليلة، ومباشرة تقدّم كلّ من الوكيل السياسي والضابط البحري المسؤول لاستشارة السيد تيمور الذي كان وقتها في اليخت البحري (نور البحر) الذي كان راسياً في خليج مطرح، واتخذ قراراً بأن يباشر الوكيل السياسي والرائد مورفي في تحريك السفينة البريطانية (ألبرت) التي وصلت ذلك اليوم إلى السيب لمساعدة السلطان وكذلك السفينتين (بيلورس) و(فلوميل) لمساعدة السلطان، إذا ما جاءت الأخبار المبرقة تقترح مثل هذا الإجراء، ولقد اتّخذ قرار بإنزال بحرية الطوارئ في حالة الضرورة القصوى لمساعدة السلطان في قمع وإيقاف هجوم المتمردين ولتحقيق سلامة وأمن سموه الشخصية.

١٨ ـ وصلت سفينة صاحبة الجلالة (ألبرت) السيب في فجر يوم ٢٢، حيث وجدت الأحوال هادئة. استعاد السلطان رباطة جأشه بصورة كاملة وبدا مهتماً بالخطط والمشاريع لتوطيد سلطته ونفوذه وكان قد أرسل ابنه حمد مع قوة مظفر التي كانت في طريقها إلى منطقة بدبد، وذهب أبعد من ذلك حيث أكد للوكيل السياسي أن السيد تيمور سيتمكن خلال ثمانية أيام من فتح أبواب حصن سمائل، كما أنه سيتمكن كذلك من تحرير أخيه نادر، وبعد إجراء مقابلة معه في مساء يوم ٢٢، وفي حديث قصير مع الوكيل السياسي قال السيد تيمور إنه على يقين بأن ثقة سموه مفرط فيها حيث إنّه ليست لديه آمال عريضة في قواته هو شخصه، أي السيد تيمور، كذلك ليست لديه ثقة أو آمال في المواطنين والسكان من القبائل الغافرية في منطقة سمائل الذين على الرغم مما أبدوه من خيانة وغدر وعدم كفاءة ما زال السلطان يعتمد عليهم.

١٩ ـ كما أن هناك مقابلة ثالثة أجريت في صباح يوم ٢٣ ولم تصدر أنباء مطمئنة تتعلق بتقدّم السيد حمد، كما أن السيد تيمور لم يبدأ بعد. وفي خلال تلك المقابلات الثلاث ظلّ الوكيل السياسي بما أوتي من جرأة يحثّ سموه على أن يعامل الحكومة البريطانية بطريقة عادلة ومحذراً بأنه إذا ما فشلت المساعي الحالية والمحاولة الحالية في منع سقوط سمائل، فإنه لن يكون هناك ثمة وقت لإنقاذ وتحرير السيد نادر أو سمائل، وأن إعادة احتلالها والقطر بأكمله يقبع تحت نيران التمرد وسيكون أمراً صعباً للغاية، إلا أنه وبرغم ذلك لم يتمكن السيد تيمور من زعزعة تفاؤل السلطان ومن ثمّ فلقد عاد أدراجه إلى مدينة مسقط في السفينة البريطانية (ألبرت) في نفس ذلك اليوم.

٢٠ ـ في يوم ٢٤ تموز/ يوليو وصل سموه إلى مدينة مسقط في منتصف النهار، وحتى قبل أن يزور قصره جاء لمقابلة الوكيل السياسي، حيث جاء السلطان ببعض الأخبار التي تؤكد إلى حد ما تحرّكات السيد حمد الذي كشف وأبدى قليلاً من المعارضة من العدو، إلا أن السيد حمد في الوقت نفسه كانت له شواهد متكررة للخيانة والغدر، ومن ثمّ فمن الصعب بناء آمال لهذا التقدّم الضئيل، بينما كان واضحاً بأن آمال السلطان وثقته في وقوف ونهوض الغافرية بجانب أبنائه لم يكن لها أساس ولم تتضح. ما زال السيد تيمور في السيب بينما أبدى سموه رغبته في العودة.

٢١ ـ وفي مساء يوم ٢٦ تموز/ يوليو أحضر الشيخ راشد بن عزيز سكرتير السلطان المزيد من الرسائل التي ومن خلالها يبدو واضحاً أن قبيلتي بني جابر والسيّابيين الذين كانوا وفي المقام الأول يبدون استعدادهم ووعودهم لمساعدة سموه، كانوا في حقيقة الأمر غادرين وخائنين لأبعد الحدود وكانوا فقط يتطلعون للحصول على المال والذخيرة ولم يواجهوا العدو، وقد أكد السيدان حمد وتيمور ذلك كتابياً، كما أن الشيخ راشد قدم شواهد على سوء ولاء وإخلاص بني بوعلي والجنبة الذين أرسل إليهم الأرز ليتقدموا إلى أراضي المناطق الداخلية استغلوا أول سانحة لهم ليعودوا أدراجهم إلى بلداتهم في صور وتركوا وراءهم الذخيرة التي كان قد أمدهم بها السلطان في مسقط، وحين وصولهم السيب طلبوا المزيد من المؤن ومن الطعام والذخيرة، ولمسة رثاء وشفقة ظهرت وبدت في حديث للشيخ راشد حينما قال إن السلطان وحينما أدرك وعلم بسقوط كلّ الآمال التي كان قد بناها سأل مستشاريه إذا ما كانوا يعتقدون بأنه إذا ما ذهب هو نفسه إلى أعالي القطر فهل ستظل القبائل وتستمر في خيانتها؟ ويبدو واضحاً أنه والسيد تيمور شخصيتان غير محبوبتين مطلقاً وأن الابن الوحيد الذي قد تكون له فرصة قليلة في تهدئة

الأوضاع ووقف التمرد والانتفاضة هو السيد نادر الذي يتضح في الوقت الراهن أنه غير قادر على الكلام، دع جانباً تحرير شخصه.

الشروط التي تقدّم بها الإمام

٢٢ ـ الرسائل التي أحضرها الشيخ راشد تتضمن ملحقاً يبدو ذا أهمية بالغة ولا بُدَّ من اقتباسه كاملاً فهو يوضح الشروط التي يمليها الإمام حتّى يتوقف عن الهجوم على مدينتي مسقط ومطرح.

بسم الله الرحمن الرحيم

«ليعلم كلّ من يقرأ هذه الرسالة أن هنالك العديد من الناس الذين ظلوا وباستمرار يطالبون إمام المسلمين بالامتناع عن محاربة وقتال السلطان فيصل بن تركي في مسقط ومطرح، وظلوا يتملقونه (فيصل) بأنه سوف ينال مطالبه، إلا أن ذلك لن يكون له من قبل الإمام حتّى ينصاع ويقبل بالشروط والتي من ضمنها:

أ ـ إنهاء اتفاقية الأسلحة المبرمة بين السلطان والمسيحيين.

ب ـ أن تكون منطقة وادي سمائل ونخل وصور منضمة إلى الإمام بصورة حصرية لا ينازعه فيها أحد.

ج ـ تخفيض رسوم الجمارك في كلّ الموانئ إلى النسب التي كانت يعمل بها أثناء فترة الإمام عزان رحمه الله.

د ـ أن يأمر السلطان وأبناؤه بالمعروف وينهون عن المنكر بقدر ما يستطيعون.

الآن وإذا ما وافق السلطان على كافة هذه الشروط المقدمة من الإمام، فإننا نرجو من الإمام الامتناع والتوقف عن القتال والحرب، ولقد كتب هذا أخوه راشد بن ناصر بيده».

زيارة سفينة صاحبة الجلالة (ألبرت) إلى صحار

٢٣ ـ في يوم ٢٤ تموز/يوليو وتلبية لطلب من سموه غادرت سفينة صاحبة الجلالة ألبرت إلى صحار وذلك لاستتباب الأمور هناك ولتأمين وحماية الرعايا البريطانيين، وإبان عودته صرح القائد وود قائلاً إنه قد قدم مع الرائد مورفي وإن

الرعايا البريطانيين قد سبق وأبلغوا تحذيراً باحتمال مجيء الإمام، ولقد اطمأنوا بزيارة المركب الحربي، وبأن نائب الوالي والمجتمع العربي وعلى الرغم من صداقتهم يشكون في الغرض من الزيارة، وخلاصة ما خلص إليه القائد وود هو: لم يبقَ لدى عرب صحار أي قدر من الثقة في السلطان وسيكونون أكثر حماسة للترحيب بقدوم الإمام.

٢٤ ـ ولم يعلم الوكيل السياسي بالقلق الشديد الذي أبداه سموه تجاه الرعايا البريطانيين في صحار إلا في صباح يوم ٢٧، وذلك حينما قابل الوكيل السياسي سموه، ومن ثمّ فقد أصبح معلوماً بأن سموه يرغب في التحقق من معرفة الأخبار المتعلّقة بوصول أو قرب وصول شيوخ أبو ظبي المعنيين الذين يعتمد سموه عليهم ليقوموا بدور الوسطاء بينه وبين الإمام، وكتب نائب والي صحار إلى سموه يخطره بأنه لم يسمع شيئاً يتعلق بشيوخ أبو ظبي في مدينة صحار، ومرة ثانية تقدّم الوكيل السياسي بسؤاله إلى السلطان إذا ما كان قد غير رأيه السابق أخيراً حول طلبه منا القيام بقمع التمرد، ولقد أخطره كذلك سرياً بأنه وعلى الرغم مما تظهره الأخبار المبرقة بأن الحكومة الهندية تدرس بعناية إمكانية أن يطالب منها تقديم مساعدة أخرى، فإنه من المستحيل عليهم تماماً بأن يتقدموا بمساعدة لم تطلب منهم أصلاً، وإنّه من الصعب معرفة القرار الذي سيتخذونه، وبعد ذلك طلب سموه مهلة خمسة أيام أخرى لانتظار وصول شيوخ أبو ظبي، وعبر عن خيبة أمله من تأخرهم عن الوصول ومن عدم وفائهم بوعودهم، وذلك على الرغم من صعوبة معرفة نوع المساعدة التي يمكنهم تقديمها له.

٢٥ ـ وحتّى يوم ٢٧ تموز/يوليو لم تتضح رؤية سموه لجلاء الأمور، ولقد يتصور المرء بأن ذلك ما هو إلا مسألة وقت حتّى يجد نفسه إن كان يعيش على أوهام تبخرت ولا يجد المساعدة، وأن تسويفه ومماطلته أخمدا كلّ بارقة أمل لتحرير سمائل حيثُ إنَّ الوقت الذي كان يمكن فيه تحطيم الحصن قد ولى وانقضى، وسقوطها خلال الأسبوعين التاليين كان متوقعاً والنتيجة هي في أن يحصر السلطان نفوذه حتّى ولو مؤقتاً في منطقتي مطرح ومسقط، حيث سيظل السؤال ما إذا استدعت المصالح البريطانية وتطلبت منا التدخل لإعادة ترتيب وتنظيم الأوضاع، وما إذا كان ذلك سيكون ناجحاً وعملاً ناجعاً عن طريق:

١ ـ أن يتم التوصل إلى اتفاق وتفاهم مع القبائل المتمردة وإقامة حكومة وصاية حول مدينتي مسقط ومطرح وضواحيهما، مع تنظيم المجتمع وجهاز

الشرطة في استتباب الأمن والنظام حتّى ساحل الباطنة تاركين علاقاتنا مع صور ومناطقها البعيدة عن المدن كما هي عليه.

٢ ـ إخضاع وإجبار المتمردين للإذعان لسلطة وحكم القانون.

٢٦ ـ لكن الوضع كان قد اتجه إلى منحى آخر مختلف عما كان متوقعاً، ففي يوم ٢٨ تموز/يوليو وبإشارة سريعة من السيد نادر للسيد حمد جاءت أخبار مبشرة تشير إلى الانسحاب الفعلي للمتمردين من حصن سمائل، ومخاوف الشيخ حمير من أن يفقد حياته وعودة ولاء بني جابر والسيّابيين وأخيراً أنباء التقدّم الباكر والنصر السريع. وفي الوقت نفسه كتب الشيخ عيسى بن صالح للسيد تيمور مبدياً موافقته على عقد جلسات مفاوضات لإنهاء الخلاف، مبينا عدم وصول أي أخبار عن حقيقة هذا الاحتمال، حتّى يوم تاريخ الكتابة ٣١ تموز/يوليو، وكذلك فلم يكن هناك ثمة شيء يناقضها، ولم تسقط كذلك سمائل وإعادة تثبيت نفوذ وحكم السلطان الذي كان يعتبر من الأشياء التي تستدعي العجب وبعيدة التحقيق أضحت في نطاق الممكن. وتوقفت تجارة التمرد مما يعتبر أمراً مهماً يشغل بال المتمردين في أعالي القطر كما يشغل بال المصدرين البريطانيين في الساحل، ويعتبر من الأسباب التي تجعل من الأهمية علينا أن نعتمد على عودة استتباب السلام. ومما لا شكّ فيه كذلك فإن خطط المتمردين قد أصيبت بالإحباط والفشل وذلك نسبة إلى إنزال قوة المشاة البحرية التي أحبطت آمالهم في إملاء شروطهم على السلطان في عاصمته.

٢٧ ـ هذا التقرير قصد من ورائه تأريخ الانتفاضة والتمرد حتّى هذا اليوم، وجاء كذلك في محاولة لمعارضة وإنهاء تصحيح الإشاعات التي اتسمت به وشاعت حوله. وأنه من المبكر حالياً أن نتكهن بماهية مستقبل موقفنا مع السلطان وعلاقاته مع قبائل عمان.

الرائد نوكس (Knox)

الوكيل السياسي وقنصل صاحب الجلالة

مسقط

الوثيقة رقم (١٠٨)

وفاة السيد فيصل بن تركي
تقرير إدارة الخليج الفارسي لعام ١٩١٣م

مقتبس من تقرير الإدارة لوكالة مسقط العام ١٩١٣م:

في مساء الرابع من تشرين الأول/ أكتوبر من العام الحالي، توفي سمو السيد فيصل بن تركي سلطان مسقط وعمان نتيجة لداء الاستسقاء، وعلى الرغم من أن صحته قد شهدت مظاهر ضعف واعتلال منذ عدة سنوات، فلقد كان سموه يتابع شؤون الدولة بنشاط خلال شهر آب/ أغسطس والنصف الأول من شهر أيلول/ سبتمبر، وحتّى يوم ٢٨ أيلول/ سبتمبر كان يلازمه الطبيب الجراح التابع للوكالة الذي كان موجوداً مع الرائد كوري هدسون (Corrie Hudson)، حيث كان يعوده باستمرار وحتّى آخر أيامه، لم يبدِ خلالها الطبيب الجراح ما يدلّ على أن سموه في خطر صحي على الرغم من أن صحة سمو السلطان وحالته كانت تستدعي القلق.

الوثيقة رقم (١٠٩)

رقم المرجع: ٣٥٣

الرقم: ٣١٤١، بتاريخ بوشهر، الثامن عشر (استلم بتاريخ ٢٧) من شهر تشرين الأول/ أكتوبر (سري)

من الكابتن آر. إل. بيردوود، مساعد أول الوكيل (في غياب الوكيل)

إلى سكرتير حكومة الهند في وزارة الخارجية

إلحاقاً برسالتي رقم ٣١١٣ المؤرخة ١٢ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٣ يشرفني أن أبعث لكم نسخة للإطلاع (نصّ من أخبار مسقط رقم: ١٠٠٨ عن الأسبوع المنتهي بتاريخ ١١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٣) المراسلات، المذكورة على الهامش المستلمة من الوكيل السياسي في مسقط بتقرير عن سير الأحداث في عُمان.

مستخلصة من تقرير أخبار مسقط رقم ١٠٠٨ عن الأسبوع المنتهي بتاريخ ١١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٣

أوضاع البلاد

٤٣٨ ـ وجه كل من الإمام والشيخ عبد الله بن حميد السالمي رسالة إلى السيد تيمور يحضانه على الالتزام بقواعد الشريعة وتطبيقها وتحقيق العدالة. ويبدو أن ذلك يشير إلى ضعف روح التمرد والرغبة في التسوية السلمية.

٤٣٩ ـ تلقى الوكيل السياسي اتصالات من الأشخاص المذكورين أعلاه مطالبين أن تتركهم الحكومة يسوّون نزاعاتهم مع الحاكم، ومشيرين إلى إمكانية

سحب القوات البريطانية حيث إنهم يتعهدون بمسؤولية حماية الرعايا البريطانيين والأجانب وممتلكاتهم.

٤٤٠ ـ وصلت أخبار من صحار تفيد بأن أحد عساكر الغربي (النجدي) التابع للحامية العسكرية هناك، والذي تمّ حجز جزء من راتبه، أطلق النار على عقيد العسكر فأرداه قتيلاً على الفور. وقام أحد أقرباء العقيد والذي كان موجوداً في مكان الحادث بإطلاق النار على القاتل فأرداه قتيلاً في الوقت ذاته.

٤٤١ ـ ورد تقرير من بركاء يفيد بسرقة جملين تابعين للدولة وتحت مسؤولية والي بركاء من قبل بعض رجال القبائل في المناطق المجاورة.

٤٤٣ ـ في الخامس من الشهر غادر يخت السلطان «نور البحر» إلى قريات وعاد في السابع من الشهر.

٤٤٤ ـ في السادس من الشهر وصل مركب «فوكس» التابع لأسطول صاحب الجلالة الملك وعلى متنه الوكيل السياسي وهو ما زال في الميناء.

٤٤٩ ـ تمت مراسم دفن السلطان السيد فيصل بن تركي (حامل وسام نجمة الهند) بتاريخ ٦ من الشهر الجاري. تم نقل الجنازة من القصر عند الساعة ٨ صباحاً. وقد حضرت مراسم الدفن أعداد كبيرة جداً من السكان وكذلك من الهنود البريطانيين والأجانب الآخرين. وقد حضر من جانب الحكومة وآخرين كلّ من: الوكيل السياسي مع موظفيه، الكولونيل أدواردس، قائد الوحدة ١٠٢ لرماة القنابل اليدوية برفقة الملازم كريستي، مساعد القائد الكولونيل سميث، قائد الوحدة الثانية للراجبوتي برفقة الكابتن جريفيث، مساعد القائد، جرّاح الوكالة، الموظف المسؤول عن التلغراف والجمندار حامية مسقط. كما حضر أيضاً كلّ من القنصل الفرنسي ونائب القنصل الأمريكي.

٤٥٠ ـ بتاريخ ٦، قام المندوب السياسي في الخليج الفارسي برفقة الوكيل السياسي بزيارة لتقديم واجب العزاء إلى أبناء وأقرباء السلطان المتوفى. وتغيّب فقط السيد محمد بن تركي، الأخ غير الشقيق للسلطان السيد فيصل بن تركي عن مراسم الدفن والمهام الأخرى بعد الدفن.

٤٥١ ـ بتاريخ ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩١٣، وعند الساعة ١١ صباحاً وبعد ثلاثة أيام من انتهاء مراسم عزاء السيد فيصل بن تركي، قام السيد تيمور بن فيصل برفقة أشقائه، السيد نادر والسيد محمد والسيد حمد والسيد حمود وابن عمه

السيد ذياب بن فهد، وابن عمه من الدرجة الأولى الذي تمّ إبعاده علي بن سالم بن ثويني، قاموا بزيارة إلى الوكيل السياسي في الوكالة. كما حضر المسؤولون وكبار الشخصيات من حكومة عُمان وهم: السيد حمود بن عزان بن قيس المطوع، السيد محمد بن حمد والي مطرح، والسيد سيف بن بدر، والسيد حمود بن حمد راعي ظبية، والسيد يوسف الزواوي. كما قام الوكيل السياسي بتسليم رسالة تعزية من صاحب السعادة نائب الملك إلى عائلة السلطان وإلى السيد تيمور وأشقائه. كما تمّ إرسال رسالة شفوية في ما بعد إلى السيد محمد بن تركي بأنه قد تمّ إدراج اسمه في رسالة العزاء المذكورة وأن الوكيل قد عبّر عن أسفه لعدم وجود السيد محمد أو أبنائه لسماع هذه الرسالة. وتم التأكيد للوكيل من قبل الحاضرين من العائلة بأنهم مستعدون للاعتراف بالسيد تيمور سلطاناً ورئيساً لهم وأنهم على استعداد لتقديم كامل الدعم والولاء له.

٤٥٢ ـ بتاريخ ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٣ عقد السيد تيمور دوربار (مجلس) حضره الأعيان المحليون وأعلن عن اعتلائه العرش. ولم تكن هناك أي حكومة أجنبية ممثلة. ويبدو أنه قد تمّ الاتفاق على تولّيه العرش من قبل الجميع من دون معارضة من أي نوع باستثناء من شقيق المتوفى، ولكن يبدو من المحتمل بأنه سيخضع لهذا الأمر الحتمي. ويُشاع أن الاعتراض الرئيس المتبقي الآن هو زيادة مخصصاته التي كان يتلقاها من شقيقه المرحوم من ١٠٠٠ قرش إلى ٢٠٠٠ قرش شهرياً. كما يبدو أن السيد تيمور يعتقد بأن مبلغ ١٥٠٠ قرش سيكون كافياً ولكن من المحتمل أن يقبل بالمبلغ الذي حدده عمه في مقابل حصوله على دعمه الكامل.

٤٥٣ ـ يبدو أن السيد تيمور قد تولى زمام الحكم بِكُلّ قوة ويميل إلى العمل من خلال أشقائه، السيد نادر والسيد محمد وابن عمه ذياب بن فهد بن تركي. وهناك وعود بإصلاحات كبيرة خصوصاً في مجال الجمارك، وسيمنع التدخين وشرب الخمور في الأماكن العامة وسيتوجب على الداعرات مغادرة المدينة، كما تلقت السلطات المحلية في مطرح إنذارات بعدم أخذ الرشاوى، كما هناك وعود بتطبيق العدالة على الجميع. ويعتقد أن معظم هذه الإصلاحات تأتي إذعاناً لرغبات الشيخ عبد الله بن حميد السالمي، أحد الشخصيات التي تحرّك التمرد.

الوثيقة رقم (١١٠)

مستخلصة من تقرير أخبار مسقط رقم ١٠٠٨
عن الأسبوع المنتهي بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩١٣

٥٤١ ـ تلقى صاحب السمو السلطان رسالة من الشيخ حمدان بن زايد يقول فيها إن الشيخ عيسى بن صالح الحارثي أبلغ بموجب خطاب من السالمي أن الشيخ حمير بن ناصر الريامي وأبناء هلال بن زاهر والي نزوى الراحل، وحمد بن ناصر بن حميد العطابي، ومهنا العبري قد وصلوا إلى سمائل. كما وصل إلى السيب الشيخ أحمد بن محمد بن هلال من الظاهرة، وإن الشيخ عبد الله بن سعيد بن الخليلي يرغب في الحضور إلى مسقط وطلب استخدام السفينة البخارية.

٥٤٢ ـ عند سماع السيد تيمور بأن والي صحار يقوم بالتخلص من خيول صاحب السمو وكذلك الممتلكات الأخرى، قام بإرسال السيد نادر بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر في السفينة «نور البحر» للتحقق من التقرير. عاد السيد نادر بتاريخ ٢٧ وأحضر معه مظفر بن سليمان بن سويلم، والي صحار. وأودع السجن على الفور حيث تمّ إرساله إلى قلعة الميراني.

الوثيقة رقم (١١١)

R/15/6/42

برقيـــــــة

من: الوكيل السياسي، مسقط

إلى: كبير ضباط البحرية بواسطة سي/سي جاسك

الرقم: ٥٨

التاريخ ٢١ آذار/مارس ١٩١٤

وردت تقارير تفيد بأن المتمردين قد استولوا على نخل وأنهم يتقدمون نحو بركاء، لذلك فإن الرعايا البريطانيين يهربون إلى مطرح.

وحيثُ إنّه من الضروري تواجد إحدى سفن صاحب الجلالة في ساحل بركاء، يرجى التكرم بإبقاء إحدى السفن على أهبة الاستعداد للتوجه إلى هناك.

إلى كبير ضباط البحرية، مكرر إلى بوشهر والذي تمّ إبراق تفاصيل أكثر إليه.

من الوكيل السياسي، مسقط

إلى: المقيم في بوشهر

الخارجية ـ دلهي

رقم: ٦٣

التاريخ (د.ت) وربما ٢١ أو ٢٢ آذار/مارس ١٩١٤

٦٣ـ ثورة الإمام. أدناه الوضع الحالي:

استولت قوات الإمام بقيادة حمير على مدينة نخل بسبب خيانة وغدر السكان،

ولكن القلعة ما زالت متمسكة بوجود حوالى مئة من رجال السلطان. ويؤكّد السلطان لي بأن لدى رجاله الكثير من الذخيرة والمؤن وأنه واثق من ولائهم. معلومات (+) إدواردز (Edwardes) هي أن الاستيلاء على قلعة نخل أصبح وشيكاً، وأن سقوطها يعتبر إشارة تقدّم المتمردين إلى بركاء. شاهدت الرعايا البريطانيين الذين هربوا من بركاء في مطرح بالأمس. ويقولون إنه قد تمت تسوية البيوت التي تقع في منطقة نيران القلعة بالأرض وقد نُصحوا بالهرب أو البقاء داخل القلعة.

لقد قابلت السلطان هذا الصباح. وبالرغم من أنه بدا واثقاً من نجاح وولاء أنصاره، لكنه طلب إحدى سفن صاحب الجلالة في بركاء وقد كرر ذلك اليوم، ما يدلّ على أنه يدرك تفاقم الوضع. وقد تمنى أن تكون الحامية في نخل قد أنزلت هزيمة كاسحة بالمتمردين. ويبدو الآن أنه يشكّ في قدرة شقيقه في الدفاع عن نفسه في بركاء. تمّ استدعاء المخلصين من الشيوخ لمقابلته في بركاء بتاريخ الثالث والعشرين، حيث ستتم مناقشة خطّة العمليات ضدّ المتمردين. ويتمنى أن تصل البارجة الحربية قبل ذلك. وأنا أطلب من كبير ضباط البحرية إرسال واحدة إذا كان بإمكانه الاستغناء عن واحدة بصورة ملائمة له. وأتمنى أن تتم الموافقة على الإجراءات التي أقوم بها. وقد تعرضت إلى ضغوط مرة أخرى من السلطان للرد بخصوص القرض واحتجاز رجال المدفعية الفرس في بوشهر.

معنون إلى بوشهر. مكرر لوزارة الخارجية.

المقدم/ إس. أم. إدواردز، ضابط قيادة القوات بيت الفلج.

(Lt. Col S. M. Edwardes, officer Commanding Troops, Bait al Falaj)

الوثيقة رقم (١١٢)

R/15/6/43

رقم التسجيل: ٧٧
التاريخ: ١٠/ ٤/ ١٩١٤

برقيـــــة

من: الوكيل السياسي، مسقط
إلى: المعتمد السياسي، بوشهر
الخارجية ـ دلهي
الرقم: ٧٧ برقيتي ٧٦

ثورة الإمام

بعث لي السلطان برسالة عاجلة خلال الليل تفيد بأن المتمردين يقتربون من بركاء، وأنه كان على ظهر السفينة «نور البحر» وأشقائه في القلعة، ويخشى من خيانة أتباعه وتخليهم عنه. ويطلب مساعدة الحكومة حيث يطلب وصول البارجة الحربية. لقد ناقشت الوضع مع الأدميرال الموجود هنا. يوافق سعادته بأن إرسال البارجة الحربية أمر ضروري وإنه إذا وجد العدو محتلاً لبركاء، فسيكون لنا المبرر في طردهم. سأتوجه ظهر هذا اليوم إلى بركاء على متن المركب «هـ. م. إس. فوكس» (HMS Fox). يفيد القادمون من بركاء في مركب السلطان أن العدو على بعد ميل واحد من القلعة تحت قيادة الشيخ حمير الذي تحدى السلطان بالمنازلة للقتال. وأخبرني سكرتير السلطان بأن قريات تعرضت إلى هجوم من قبل بني بطاش، وأنه قد تمّ حرق البيوت والمحلات. كما علمت بأن بني بطاش قد حذروا شيخ منطقة سيفه بأنهم يعتزمون مهاجمة سداب. الأخبار الخاصة بانشقاق والي مطرح غير حقيقية.

Benn 77

الوثيقة رقم (١١٣)

R/15/6/43

رقم التسجيل: ١١٢

التاريخ ٩/ ٤/ ١٩١٤

من: المعتمد السياسي في بوشهر

إلى: الخارجية

الرقم: ٤٢٣

التقارير السياسية الواردة من مسقط حول سلسلة الأحداث اعتباراً من ٢٩ آذار/ مارس والمرسلة بالبريد بتاريخ ٥ نيسان/ أبريل تشير إلى أن الوضع العام مقلق وجهود السلطان في الحصول على الأموال وتجنيد مساعدة أجنبية ليست مطمئنة.

أدناه أكثر الأخبار أهمية:

أولاً: من الواضح أن السلطان طلب من والي البصرة المساعدة بالرجال أو المال.

ثانياً: عاد الجمندار قاسم مؤخراً من البصرة ويُقال إنه رتب مع باثان عبدر شوكيدار من السادة غراي ماكينزي وشركاه بالبصرة، لتجنيد ٢٠٠ من الباتان للخدمة مع السلطان.

ثالثاً: هناك محاولة لتجنيد بلوش من بام (Bam).

رابعاً: قام علي بن سالم، ابن عم السلطان الراحل برفقة عبد العزيز، المرتبط بالقنصلية الفرنسية بزيارة القنصل الفرنسي ثلاث مرات بتاريخ ٣ نيسان/ أبريل

لا يمكننا الأخذ في الاعتبار أي من هذه الإجراءات بربابطة وبتوازن.

أولاً: من الصعوبة بمكان إدراك ردّ والي البصرة على هذا الطلب الملّح، وأعتقد أنه يمكن للوكيل السياسي توجيه احتجاج إلى السلطان يوضح حماقة وعدم جدوى ذلك.

ثانياً وثالثاً: من المحتمل أن يفرّ البتان والبلوش غير المنظمين محملين بالأسلحة والذخيرة التي تقدّم إليهما، ومن المحتمل شراء أخرى. ولكنهم سيكونون عديمي الجدوى تماماً ضدّ العرب المحليين. يجب أن يؤكّد الوكيل السياسي على عدم تشجيعه لهذه الخطط.

رابعاً: أعتقد أنه يجب على الوكيل السياسي السعي إلى المعرفة من صاحب السمو بصورة مستقلة وعن طريق الاستفسار المباشر أهمية زيارات علي إلى القنصل الفرنسي. الحديث عن الوضع مع زميله الفرنسي قد يستنبط معلومات مفيدة. وإذا كان الأمر كذلك، يجب أن يرسل تقريراً بالنتيجة بالبرق. أعتقد أن الوقت قد حان لمحادثات مباشرة مع السلطان تشير إلى حماقة تبذير المال على قواته العربية.

الوثيقة رقم (١١٤)

برقيـــــــــة

١٤ نيسان/ أبريل ١٩١٤

من الوكيل السياسي، مسقط

إلى المعتمد السياسي في بوشهر

بموجب طلب من السلطان قامت البارجة إتش إم. إس دارتماوث (H M S Dartmouth) (بعد انتهاء مدّة الإنذار المحددة بساعة ونصف)، بإطلاق نيرانها على إحدى قلاع قريات التي كان يسيطر عليها بني بطاش الذين سبق أن أطلقوا النيران على السلطان. وقد تمّ تدميرها.

الوثيقة رقم (١١٥)

R/15/6/43

ملخص الأحداث:

تفيد التقارير الواردة إلى مسقط بأنه تمّ عقد اجتماع بتاريخ ١٦ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٤، بين كلّ من الإمام والشيخ حمير والشيخ عيسى بن صالح الحارثي، حيث اقترح توسيع العمليات ضدّ السلطان وحيث إنهم لم يتفقوا بالإجماع، فقد تقرر عقد اجتماع آخر بعد عيد الأضحى يعلن بعده الإمام القرار النهائي.

وفي هذه الاجتماعات كان الألمان ممثلين من خلال إعلانهم بصورة متكررة بأنهم هزموا الحلفاء. كما قيل إن سفن صاحب الجلالة مشغولة تماماً ولا يمكنها تغيير برامجها بغرض زيارة مسقط.

وعلى ضوء هذه التقارير، طلب صاحب السمو السلطان إمكانية إحضار إحدى سفن صاحب الجلالة وإظهارها للعيان بتاريخ ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر، باعتباره التاريخ الذي يتوقع أن يهاجم المتمردون فيه كلّ من مسقط ومطرح.

قررت حكومة الهند إرسال العقيد إدواردز (Edwards) مع ١٠٠ رجل في الباخرة التي وصلت بتاريخ ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩١٤.

وبعد دراسته للوضع عند وصوله، طلب العقيد إدواردس بموجب البرقية رقم ٨٩ بتاريخ ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩١٤ إرسال كتيبة إضافية إلى بارجة عسكرية.

الوثيقة رقم (١١٦)

رقم التسجيل: ١١

التاريخ: ٧/ ١/ ١٩١٥م

برقيـــــة

من: بين الوكيل السياسي

إلى: وزارة الخارجية، بوشهر

إشارة إلى برقيتي رقم ٢ بتاريخ ٢ كانون الثاني/ يناير بخصوص الوضع في مسقط.

تعرضت مفرزة طوارئ روي إلى النيران في ليلة الثالث من كانون الثاني/ يناير ولم تكن هناك خسائر في الأرواح أو إصابات. وتبين الرسالة التي تلقاها السلطان التالي:

(١) وصول الإمام مع ٤٠٠ رجل إلى بدبد.

(٢) عيسى بن صالح والشيخ حمير مع بعض رجال القبائل وعددهم غير معروف في طريقهم للانضمام إليه.

(٣) يعتزم المتمردون التحرّك نحو مسقط. وعند استلامه لتلك التقارير أسرع السلطان بالعودة إلى مسقط في ليلة الخامس من كانون الثاني/ يناير مع ١٠٠ رجل كما استدعى ٥٠٠ رجل آخرين. وقد ناقشت الوضع مع صاحب السمو وهو لا

ينصح بتخفيض الحامية في الوقت الراهن، ويرى أن الحكمة تتطلب الانتظار لمعرفة نتائج اجتماع بدبد.

كما يعتقد أن تخفيض قوة القوات في الوقت الحالي قد يدفع المتمردين إلى تفسيره بأنه نجم عن الخوف، وقد يشجعهم ذلك على الهجوم. وفي حالة قيامهم بالهجوم فإن عدد القوات الحالية ستتمكن من إنزال أقصى درجات الهزيمة بهم في حين أن تخفيضها لن يمكنها من تحقيق ذلك.

وتقول الإشاعات الحالية إن الإمام أصبح مقتنعاً بالحل السلمي ويعتزم تقديم تظلم إلى صاحب السمو والقنصل البريطاني بعد التشاور مع الشيوخ. كتب عيسى بن صالح رسالة إلى صاحب السمو يذكره فيها بعرضه الودي للسلام الذي لم يوله صاحب السمو اهتماماً، وأوضحت الرسالة بأن الطريق الوحيد المتبقي أمامهم هو الفصل بالسيف. ورد صاحب السمو باختصار بأن الموقف العدائي المستمر للمتمردين هو أفضل دليل على عدم الإخلاص في الجهود التي يقوم بها عيسى. يعتبر السلطان بأن الوضع خطير. وفي ضوء رغبات صاحب السمو وعدم التأكد من نوايا المتمردين، فإنني أطلب تأجيل مسألة تخفيض الحامية لبعض الوقت. قد يتطور الوضع بصورة إيجابية في اتجاه المفاوضات وفي تلك الحالة يمكن النظر في سحب كتيبة المشاة ٩٥.

البرقية معنونة إلى حكومة الهند ومكررة إلى بوشهر.
Benn 11

الوثيقة رقم (١١٧)

رقم التسجيل: ١٥

التاريخ: ١١ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م

برقيـــــة

من بين (Benn) الوكيل السياسي

إلى: نوكس (Knox) بوشهر

وزارة الخارجية، دلهي

البحرية، بومباي

المندوب السامي المقيم، البصرة

ضابط أول البحرية، البصرة

عاجـــل

بالإشارة إلى أوضاع مسقط، فقد احتل الإمام مع قوات كبيرة وعدد من الألوية منطقة الوطية التي تقع على بعد ميلين شمال غرب مركز روي، مساء الأمس وبعد ذلك هاجم خطّ مفرزة الطوارئ.

أبلغت قوات (O. C.). بأن العدو هاجم بقوة وأن القتال كان مستمراً منذ الساعة الثانية من هذا الصباح وما زال مستمراً. وقد استخدمت القوات الحراب.

وقد اشتركت في المعارك كتيبة المشاة ٩٥ وكتيبة رماة القنابل ١٠٢. لم أتلق تفاصيل حتّى الآن.

تمّ إحضار المبشرين الأمريكيين الذي يقيمون خارج المدينة إلى القنصلية البريطانية ليلة أمس.

وتسود حالة من القلق والترقب حيث قتل وجرح بعض الناس خلال إطلاق النيران مساء أمس بطرق عشوائية.

وأقترح إن كان بالإمكان إرسال إحدى سفن صاحب الجلالة بأسرع ما يمكن.

البرقية معنونة إلى بوشهر ومكررة إلى وزارة الخارجية، البحرية في بومباي والمندوب السامي المقيم بالبصرة وكبير ضباط البحرية بالبصرة.

بين (Benn)

الوثيقة رقم (١١٨)

رقم التسجيل: ١٦

التاريخ: ١١ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م

برقيـــــــة

من بين (Benn) الوكيل السياسي

إلى نوكس (Knox) بوشهر

وزارة الخارجية، دلهي

المعتمد، البصرة

عاجل

بالإشارة إلى برقيتي العاجلة السابقة، فإن إطلاق النيران مساء أمس بطرق عشوائية قد قامت به قوات السلطان المتمركزة حول مسقط والإصابات كانت بين البلوش المحليين.

بخصوص إرسال البارجة العسكرية فإن ذلك يساعد قوات (O. C.)

البرقية معنونة إلى بوشهر، وزارة الخارجية، والمندوب السامي المقيم بالبصرة

بين (Benn)

الوثيقة رقم (١١٩)

R/15/6/45

رقم التسجيل: ١٧

التاريخ: ١١ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م

برقيـــة

من: بين (Benn) الوكيل السياسي

إلى: نوكس (Knox) بوشهر

وزارة الخارجية، دلهي

المعتمد، البصرة

رئيس هيئة الأركان

برقيـــة

عاجل

يفيد تقرير القائد بوقوع قتال عنيف طوال اليوم وما زال إطلاق النيران مستمراً. تراجع العدو إلى خارج الوطية ولكن بعض أفراده متواجدون في دارسيت.

بالنسبة إلى الإصابات في الكتيبة ١٠٢ رماة القنابل فقد جرح الكابتن كوتس ولكنه يتحسن، وقتل ٥ من الجنود وجرح ١٨ منهم. بالنسبة إلى كتيبة المشاة ٩٥

العدد غير معروف. يقدر القائد بأن العدو فقد ٢٠٠ رجل. انتهى التقرير.

قام اليخت البخاري التابع للسلطان بقذف دارسيت بالقنابل إلا أنه استنفد كلّ ذخيرته.

يرى القائد أن الوضع قد تحسن ولكنه سيكون خطيراً إذا تسلل العدو إلى مطرح قادماً من دارسيت.

وفي وقت لاحق أفاد القائد بأن الجرحى الذين أسروا يقولون إن العدو الذي كان يقاتل في الليلة الماضية واليوم عبارة عن الطلائع الأمامية للقوات، وأن قادتهم لم يكونوا متواجدين بينهم. وهو يتوقع أن يقع هجوم كبير آخر هذه الليلة.

البرقية معنونة إلى بوشهر ومكررة إلى وزارة الخارجية، المندوب المقيم في البصرة، وبناء على طلب القائد فإنها مكررة إلى رئيس هيئة الأركان.

بين (Benn)

وثيقة رقم (١٢٠)

R/15/6/45

رقم التسجيل: ١٩

التاريخ: ١٢ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م

برقية

من: بين (Benn) الوكيل السياسي

إلى: الأميرال

مكرر إلى وزارة الخارجية، دلهي

المقيم السياسي

كبير ضباط البحرية، بومبي

بالإشارة إلى برقيتكم بالسؤال عما إذا كانت فرقة الدالهاوسي (DALHOUSIE) كافية للتعامل مع الوضع في مسقط أو عما إذا كانت هناك حاجة للمزيد من القوات، بتاريخ ١١ كانون الثاني/ يناير فقد طلب قائد قوات (O.C.) تعزيزات. وهو ما زال يعتقد بوجود حاجة إلى تلك التعزيزات وأنا أوافقه الرأي بسبب عدم استطاعة القوات الحالية حماية مطرح، لذلك فإن وجود قوات الدالهاوسي ستكون مفيدة إذا ما حاول العدو اختراق مطرح ودخولها على طول الساحل، وهذا أمر وارد، أو إذا تمكنوا من اجتياح مسقط براً.

بين (Benn)

الوثيقة رقم (١٢١)

R/15/6/45

رقم التسجيل: ٢٠

التاريخ: ١٢ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م

برقية

من: بين (Benn) الوكيل السياسي

إلى: نوكس (Knox) بوشهر

بالإشارة إلى أوضاع مسقط. لم يقع أي هجوم من الأعداء ليلة أمس أو خلال اليوم (١٢ كانون الثاني/ يناير). ولكنهم ما زالوا متواجدين في المناطق المحيطة. ناقشت الوضع مع قائد القوات في بيت الفلج. تقدر الإصابات في صفوف العدو بـ ٥٠٠. تفيد التقارير بأن عيسى بن صالح قد أصيب وبأن الإمام يتراجع وهو مثبط الهمة. أكدت بعض الرسائل التي تلقاها السلطان الليلة هذا التقرير، وأشارت إلى أن الإصابات في صفوف العدو «لا تحصى» وبصور أكبر بين أهالي من فنجا والحجريين.

كان القتال شديداً بصورة كبيرة وأن إدارة العدد الصغير نسبياً للقوات ضدّ قوة العدو والتي تقدر بـ ٣٠٠٠ رجل جديرة بالإعجاب. لقد هاجم الأعداء بالحراب وقد أثبتوا أنهم شجعان ومغامرون. وبكُلّ تأكيد فإن تهور نشاط هجومهم يعود إلى نشر مفهوم الجهاد بينهم. وهذا مثبت من إفادة أحد الأسرى المجروحين التي أدلى بها أمامي، وكذلك حقيقة أنهم كانوا يحملون رايات بيضاء كشعار لهم.

وحقيقة هامة أخرى ثبتت خلال اتصال تلقاه السلطان يشير إلى أن تأثير النفوذ الألماني قد لعب دوره. كما يشير أحد التقارير المحلية إلى أن الإمام وعظ أتباعه بأن الألمان يحاربون مع تركيا بجانب الإسلام وأن عليهم القتال ضدّ أعداء تركيا. كما أنهم كانوا مقتنعين أنه بسبب انهماكنا في أماكن أخرى، لن يتم إرسال مساعدة بحرية أو عسكرية إلى هنا.

ومن المبكر القول ماذا سيكون أثر الهزيمة ولكنه نظراً إلى الظروف المذكورة أعلاه، فمن الممكن أن يقوموا بتكرار هجومهم بالرغم من أنني أعتقد أن ذلك غير محتمل الحدوث.

البرقية معنونة إلى بوشهر ومكررة إلى حكومة الهند

في وزارة الخارجية والمقيم في بوشهر.

بين (Benn)

وثيقة رقم (١٢٢)

R/15/6/45

رقم التسجيل: ٢٢

التاريخ: ١٣ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م

برقيـــــة

من: بين (Benn) الوكيل السياسي بمسقط

إلى: الخارجية

الوضع تحسن. يبدو أن الهزيمة فعّالة أكثر مما كنا نتوقع. يرجى تأجيل الاستدعاء العاجل للتعزيزات حتّى الغد. وهذا لا ينطبق على مساعدة البارجة الحربية.

معنونة إلى وزارة الخارجية ومكررة إلى أميرال ميناء بورسعيد، كبير ضباط البحرية في بومباي، كبير ضباط البحرية في البصرة، قائد الأركان في دلهي، المندوب المقيم في البصرة، نوكس (Knox) بوشهر.

مسقط الساعة ٣ مساءً.

الوثيقة رقم (١٢٣)

رقم التسجيل: ٢١

مسقط ـ ١٣ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م

عزيزي نوكس (Knox) بوشهر

أبعث إليك بهذه الأسطر مع البريد اليوم بالرغم من أنّه لم يعد لديّ المزيد لكي أضيفه إلى البرقيات التي بعثتها لك من قبل ومع ذلك فقبل أن يصلك كتابي هذا قد يكون الوضع تغير مرة أخرى.

قرار الإمام بالهجوم تمّ بصورة مفاجئة، بدأت الاشتباكات في الساعة الثانية من صبيحة الحادي عشر واستمرت حتّى وقت متأخر من مساء نفس اليوم، وفي وقت مبكر من صبيحة ذلك اليوم تلقيت رسالة عاجلة من إدواردز يقول فيها إنّه كان تحت ضغط كبير طيلة تلك الليلة ولم يستطع أن يحمي شيئاً سوى حصنه حيث كان عدد المهاجمين من الأعداء كبيراً جداً على طول خطّ المواجهة، حيث هددوا مطرح على الساحل وبالتالي على مسقط أن تحاول حماية نفسها خاصة وأنّه لن يتمكن من منع الثوار من التوغل في مطرح.

وقد أدركت أنّ مطرح إذا سقطت فسوف تتبعها مسقط مباشرة نظراً إلى أن التدابير التي اتخذها السلطان لحماية مسقط ضعيفة ومتخلفة للغاية، وبيدّ عدد من الصبيان الذين تمّ تجنيدهم وأبناء قبيلة بني عمر الهمجيين الذين لا يمكن أن يعول عليهم كثيراً. وكان إدواردز قد أبرق لي يطلب تعزيزات وقد أرسلت برقية واضحة أطلب فيها إرسال سفينة حربية. وقد طلب مني صاحب السمو السلطان أن أتفقد معه دفاعات مسقط، وعليه فقد أمضيت كلّ الصباح مع صاحب السمو أضع مدافعه الرشاشة في مواضع مناسبة للتحكم في طرق المرور الداخلة إلى مسقط بدلاً

من وضعها السابق حيث كانت جميع المدافع الرشاشة تغطي مساحة صغيرة تبلغ مساحتها حوالى ٤٠٠ ياردة من سور المدينة.

وكانت أمام إدواردز مهمة صعبة للغاية حتّى أنّه في بعض الأحيان كان في وضع حرج. حيث حاصر ٢٠٠ من الأعداء أحد الجيوب التي صمدت حتّى نفدت كلّ ذخيرتها المكونة من ٢٠٠ طلقة، ثمّ استخدمت الحراب حتّى اضطرت في النهاية إلى التراجع تاركة وراءها عدد من القتلى والمصابين. وبعد ذلك تمّ استرجاع التل بِكُلّ شجاعة عصر ذلك اليوم ويسرني أن أفيد بأن الذين قاموا بهذه العمل الشجاع كانوا من هنود البنجاب. وهكذا ظلّ الحال على طول خطّ المعركة من دارسيت وحتّى سداب طيلة يوم الحادي عشر. وقد جرح كوتس في فخذه ولكنه في حالة مستقرة الآن.

ولا أشك إطلاقاً بأنه تمّ الوعظ بالجهاد وفق ما أخطرني به أحد الأسرى الجرحى بذلك.

والشائع في أسواق مطرح ومسقط بأن ٥٠ من الثوار ارتدوا الملابس البيضاء الناصعة بصفتهم قادة المسلمين الحقيقيين.

أما شدّة الهجوم الضاري المتهور فقد فاجأ الجميع. ولو تمت مثل هذه الحركة تحت الظروف العادية لما كان لها أي أثر كما هو الحال مع العديد من الحركات المشابهة التي لم تحقق أي نتائج، ولكن القناعة الراسخة بأننا مشغولون ومتهمون بمناطق أخرى ولا نستطيع إرسال السفن الحربية أو المساعدة العسكرية وكذلك أثر النفوذ الألماني، حفزت الثوار ولو بشكل غير مباشر على القيام بمحاولة أكثر جدية وخطراً من ذي قبل.

لقد علمتنا التجربة الحالية على الأقل أمرين هامين وهما: (١) أن العدو كان شجاعاً مقداماً ويفيدني إدواردز بأن العدو كان جيداً في إصابة الهدف وماهراً في تسلم الأمور و(٢) أن الحامية الحالية لا تكفي لأكثر من الدفاع عن بيت الفلج وحتّى هذه المهمة يرى إدواردز بأنها تبدو صعبة للغاية.

لقد كان لدينا حوالى ٩٣٠ رجلاً معظمهم مرضى والكتيبة ١٠٢ كانت تعج بمرض الملاريا. وأعتقد أن إدواردز قال إنه تمكن من الاستفادة من حوالى ٣٥٠ رجلاً فقط في خطّ النار يوم الحادي عشر وكان المطلب حماية الخط من دارسيت وحتّى سداب وهي منطقة طويلة في تضاريس صعبة كما تعلم.

تفيد آخر التقارير أن الإمام قد تراجع ولم يعد يرغب في مواصلة المعركة وقد جرح عيسى جرحاً بليغاً، بينما لا يرغب حمير في مواصلة القتال، ولا تزال مجموعات من القوة المعادية موجودة في المناطق المجاورة، ومن غير المحتمل أن تعاود الهجوم، وربما تتمكن قوات الدالهاوسي والتعزيزات الأخرى من العودة عندما يعم الهدوء مرة أخرى. ولكن تبقى المسألة هل يتم ذلك بعد التوصل إلى تسوية سلمية مع الإمام سلمياً أو عن طريق الهجوم على منطقته، ويجب أن لا يزيد حجم الحامية الموجودة هنا. وأرى أن يؤجل موضوع تخفيضها لبعض الوقت.

من الطبيعي أن صاحب السمو في حالة يقظة تامة ويقوم بزيارتي على مدى ساعات النهار والليل، وقد اتخذ جميع الإجراءات الكفيلة بانتقاله هو وأفراد عائلته إلى قلعة الجلالي. ويعتقد بأن العدو قد استنفد كلّ قواه خلال هذا الهجوم ولن يتمكن من رفع رأسه مرة أخرى خاصة إذا ما توفي عيسى بسبب جروحه. وهو ممتن جداً لحكومة صاحب الجلالة. ومع نهاية رسالتي أرسل لي إدواردز كتيباً صغيراً تمّ الاستيلاء عليه من أحد المتمردين القتلى أو الجرحى، وأرى فيه بعض الكلمات الألمانية بين العديد من الأسطر العربية.

وأخشى أن يتم تأجيل موضوع التقصي الفارسي وموضوع أمر المستودع حتّى يستقر صاحب السمو مرة أخرى بعد الإثارة التي جرت.

المخلص لك

بين (Benn)

الوثيقة رقم (١٢٤)

(ســري)

رقم التسجيل: ١٣/ ١٩١٦

الوكالة البريطانية والقنصلية العامة لحكومة صاحب الجلالة ـ مسقط

مسقط، ٢٥ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م

من: العقيد ركن آر أيه إي بين (R. A. E. Benn)

الوكيل السياسي وقنصل عام حكومة صاحبة الجلالة ـ مسقط

إلى: العقيد ركن إس جي نوكس (S. G. Knox)

في مهمة خاصة (في غياب المعتمد السياسي في بوشهر)

تحيّة طيبة. وبعد،

يشرفني أن أقدم لكم التقرير التالي حول الثورة الجديدة للقبائل العمانية تحت قيادة الإمام سالم بن راشد الخروصي التي بلغت أوج ذروتها في ١١ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م وذلك بالهجوم على القوات البريطانية المتمركزة في مسقط.

٢ ـ تقاريري السابقة حول هذه الثورة والمعلومات التي سبق أن أرسلتها بواسطة التلغراف خلال فترات متتابعة الأشهر الستة الماضية اعتباراً من شهر نيسان/ أبريل ١٩١٤م وحتّى التاريخ الحالي، توضح لك الصورة الكاملة عن تاريخ الأحداث المحلية، إلا أنّه سيكون مناسباً قبل سرد المزيد من الأحداث الأخرى

وبصورة مختصرة تلخيص تلك التقارير ومراجعة الوضع الذي كان عليه خلال تلك الفترة.

٣ ـ (١) الزيارات التأديبية لسفينتين من سفن صاحب الجلالة إلى سواحل بركاء وقريات كان لها تأثير مؤقت لتهدئة المتمردين، وخلال تلك الفترة وحتّى شهر آب/أغسطس لم يسمع إلا القليل عن أنشطتهم. إلا أنه خلال الفترة ذاتها كانت هنالك بعض المؤثرات المزعجة من أصل ألماني قد نشطت في المناطق الداخلية من عُمان مما جعل أنشطتهم ملاحظة بصورة أكبر.

(٢) وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩١٤، قامت إحدى الأطراف الصغيرة لقبيلة بني بطاش بمهاجمة إحدى المواقع العسكرية بنجاح في روي وحملت معها بعض المسروقات، في حين قام أحد أفراد هذه القبيلة بعمليات نهب في ساحل مدينة قريات.

(٣) وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩١٤ عقد اجتماع هام مثل فيه الإمام بحضور اثنين من أركان قيادته الشيخ عيسى بن صالح الحارثي، شيخ القبائل الهناوية المقدام والشديد النشاط؛ والشيخ حمير بن ناصر النبهاني، وذلك في وسط مدينة نزوى حيث تقرر بالإجماع الهجوم على مسقط. ومن المعلومات التي وصلت إلى سموه بأنه من المؤكّد أنه تمت خلال هذا الاجتماع مناقشة حالة الأوضاع الملتهبة في أوروبا حيث ظهر أن الألمان قد حققوا انتصارات كبيرة على الحلفاء، ولقي نجاحهم استحساناً كبيراً. لقد تمّ التركيز كذلك على أن انشغال البريطانيين بالحرب سيمنعهم من إرسال المساعدات الحربية والبحرية إلى مسقط. وبالرغم من اجتماع نزوى فقد اتّفق بالإجماع على مسألة الهجوم على مسقط، إلا أن آراء مختلفة ظهرت في ما يتعلق بتحمل نفقات الحملة. وأخيراً لم يتفق الإمام والشيخ عيسى بسبب عدم موافقة الأخير على الهجوم ما لم يتم توفير التمويل. كما يبدو أن الشيخ عيسى اقترح اتّخاذ بعض الإجراءات السلمية إلا أن الإمام رفض بشدة أخذها في الاعتبار.

وفي أوائل شهر تشرين الثاني/نوفمبر وجه الشيخ عيسى رسالة ودية إلى صاحب السمو السلطان حدد فيها مطالب الساخطين الرئيسة.

(٤) ونتيجة لهذا الانشقاق في معسكر الأعداء، اعتبرت الأوضاع على الصعيد المحلي أقل حرجاً. وتفرق التجمع العدائي ويبدو أن جهود الإمام لم تكلل

بالنجاح، إلا أن وصول أخبار إعلان الحرب ضدّ تركيا إلى المناطق الداخلية منح حافزاً جديداً للحركة وساعد الإمام في تحفيز أتباعه وإعادة تنظيم قواته، وتجددت الإعدادات العدائية على مستوى أكثر تركيزاً وأصبحت الأوضاع أكثر حرجاً عما كانت عليه من قبل.

(٥) واستجابة إلى الاستعانة العاجلة للتعزيز، تمّ إرسال عدد ٦ سريات من روسيل ٩٥ إلى مسقط حيث وصلت في ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩١٤. وقد كان لوصولها الأثر الفعال في تشتيت تركيز الثوار، إلا أن السلطان الذي كان ينظر إلى تصرفات عيسى بن صالح بريبة كبيرة، اعتبر أنه من السابق لأوانه اعتبار أن المتمردين قد تخلوا عن نواياهم العدوانية.

(٦) في ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩١٤ توجه السلطان إلى ساحل قريات مستقلاً يخته البخاري ومصطحباً معه قوة كبيرة من بني عمر الذين جلبهم من صحار، بغرض معاقبة قبيلة بني بطاش، وحدث بعض التقاتل الذي أدى إلى مقتل ستة أفراد من الأعداء.

(٧) في ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩١٤ بدا لي أن وجهة نظري حول الوضع الحالي وجدوى خفض حامية مسقط مليئة بالمخاطر خصوصاً عند غياب إحدى سفن حكومة صاحب الجلالة، وحتّى لو أمكن وصف الوضع بأنّه غير حرج، إلا أنه لا يوجد مؤشر واضح على توقف الأعداء الكامل عن إعداداتهم العدائية. وعليه أضطر إلى أن أطلب تأجيل مقترحاتي بسحب القوات إلى أن تتضح الرؤى حول تطور الأوضاع. ولحسن الحظ أن خفض الحامية لم يتم.

(٨) في ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر وصلت أخبار إلى مسقط من شيخ السيّابيين في نفعا، عن وصول علي بن حمد ولد جريرة الذي ينوي أن يُغير على الوطية وروي وحتّى مسقط نفسها. وبعد ذلك أشيع بأن هذا الرجل كان في مقدمة الهجمات التي جرت مؤخراً وقد قتل في ١١ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م.

(٩) وفي ليلة ٣ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م حدثت بعض الاعتداءات في روي والتي يعتبر مسؤولاً عنها المنشق المذكور أعلاه.

(١٠) في ٤ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م استلمت أخبار من السيد نادر، أخي صاحب السمو (في غياب صاحب السمو) تفيد استلامه رسائل من الداخل في الأيام الثلاثة الماضية تشير إلى أن الثوار أعلنوا عن رغبتهم في مهاجمة مقر الحامية في بيت الفلج.

ولقد علم أن الإمام والشيخ عيسى وحمير قد اتفقوا على الالتقاء في بدبد بتاريخ ٤ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م مع فرقهم العسكرية. ولقد علم أن الإمام غادر بالفعل وادي المعاول متوجهاً إلى بدبد وقد تمكن من جمع عدد كبير من الأتباع (٤٠٠) في طريقه. بينما لم تكن تحرّكات عيسى وحمير معروفة. وقد تمّ إبلاغ هذه المعلومات في حينها إلى قائد العمليات الذي قام على الفور بوضع القوات العسكرية على أهبة الاستعداد.

(١١) وفي أمسية ٥ كانون الثاني/ يناير عاد صاحب السمو مسرعاً إلى مسقط عند سماعه لهذه الأخبار على متن قاربه البخاري مصطحباً معه ١٠٠ من أتباعه، من بني عمر. وتبعه بقية الأفراد البالغ عددهم ٤٠٠ في اليوم التالي على متن مركبه البخاري «نور البحر».

(١٢) في ٦ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م استلم قائد العمليات معلومات مفادها أن فريقاً من الأعداء متواجدون في المتهدمات وينوون شنّ هجوم من هناك.

(١٣) في ٦ كانون الثاني/ يناير زارني أحد قياديي العرب المؤثرين في مسقط السيد يوسف الزواوي، ليبلغني أن لديه معلومات (لقد فهمت منه بأنها من الإمام نفسه) تكشف عن أن الهدف من التجمعات الحالية ليس شنّ هجوم على معسكر بيت الفلج الذي لا يشتكون منه، وأن الهدف منه ليس إلا التظاهر للفت الانتباه إلى تظلمات الإمام. وأكد لي السيد يوسف أنّني في خلال يوم أو أكثر سوف أتسلم طلباً من الإمام يعرض فيه تظلمه ويطلب توسطنا بالتفاوض للتسوية مع السلطان.

وإذا كان هذا التظلم قد تمّ إرساله بالفعل فإنه لم يصلني أبداً.

(١٤) لقد قمت بدوري بإبلاغ سموه بما سمعت عن هذه الرغبات السلمية للإمام وبعدها أظهر لي سموه خطاباً قد تسلمه للتو من الشيخ عيسى بن صالح، وفي هذه الرسالة قام الشيخ بإبلاغ سموه عن نبذ العهود التي بينهما وبأن الطريق الوحيد أمامه حالياً هو الفصل بالسيف.

أبلغني سموه أنه أرسل بالفعل رداً مختصراً إلى الشيخ يوضح له أن التصرفات العدائية للمتمردين توضح بجلاء عدم إخلاص جهوده (الشيخ عيسى) نحو السلام. ومع ردّ سموه فإن جميع فرص إيجاد حلّ سلمي للمشكلة قد اختفت. وقد اعتبر سموه الوضع خطيراً للغاية.

(١٥) في ٧ كانون الثاني/ يناير وصلت معلومات تفيد بأن الإمام وحمير مع

١٠٠٠ من الرجال متواجدون في فنجا بانتظار عيسى بن صالح وفرقته العسكرية. ومن هناك ستتوجه المسيرة نحو بيت الفلج بمسقط. كما سيهاجم بني بطاش سداب.

(١٦) في ٨ كانون الثاني/ يناير علم أن قوات المتمردين تجمعت في بوشهر.

(١٧) وفي هذا اليوم أيضاً سلمني سموه رسالة كانت بحوزته موجهة من أحد سكان نفعاء إلى صديق له في مسقط تفيد بأن الثوار لهم قوة كبيرة ومختتمة بعبارة ذات مغزى (بأن الألمان متواجدون لمساعدة العمانيين).

(١٨) وفي ٩ كانون الثاني/ يناير لم يكن هنالك أدنى شكّ في قيام المتمردين بشن هجوم. وقد شوهد ٣٠ منهم في بوشهر ويقدر عدد رجالهم بحوالى ٢٠٠٠ رجل. وفي المساء أبلغ قائد العمليات عن وجود ٤٠٠ منهم على بعد ٤ أميال من نقطة المراقبة.

(١٩) تشهد مدينتا مسقط ومطرح حالياً اهتياجاً شديداً. والسكان المقيمون في قرى خارج المدينة يتحصنون هم وممتلكاتهم داخل الجدران. وقام التجار البريطانيون بغلق محلاتهم التجارية وإيداع أغراضهم القيّمة لدى القنصلية. وتجمع الرجال والنساء والأطفال في الشوارع حول القنصلية البريطانية. وقام سموه بتوزيع المدافع والأسلحة في جميع الاتجاهات، وطلب مني تفقد الدفاعات ومساعدته في وضع وتوزيع فرقه العسكرية ومدافعه. وقد تمّ إنشاء مواقع دفاعية في بعض المواقع المحددة على الجدران وفي القلاع حتّى تتماشى مع المشاريع الدفاعية من سداب حتّى بيت الفلج. وجمع سموه أغراضه الثمينة لتكون جاهزة لنقلها مع عائلته إلى قلعة الجلالي إذا تطلب الأمر ذلك. وتوجه أفراد الإرسالية الأمريكية والأوروبيون والمحليون مع ممتلكاتهم إلى القنصلية البريطانية، ونقل مرضى الإرسالية إلى داخل المدينة.

ولقد أضاف عدد العرب الذي جلبهم سموه للدفاع عن مسقط وعددهم ٥٠٠ القلق والتخوف لدى السكان.

(٢٠) سيكون من الملائم ملاحظة قوة وموقع الحامية البريطانية في مسقط، حيث يقدر حجم القوات بحوالى ٩٥٠ رجلاً. وتشمل كتيبة الملك إدوارد رقم ١٠٢ وجماعة جند مشاة راسيل رقم ٩٥، وتقع مقار قيادة الأولى في منطقة بيت الفلج والأخيرة في روي، وجميع تلك المواقع تقع على بعد ١,٥ أميال من ساحل مدينة مطرح. وعملت الفرق العسكرية على إنشاء حواجز واقية في مدينتي مسقط ومطرح، ممتدة من دارسيت في الجهة الشمالية الغربية إلى سداب في الجهة الجنوبية الشرقية مع بيت الفلج في الوسط.

(٢١) في ١٠ كانون الثاني/ يناير احتل الثوار الوطية، وكانت على بعد ميلين شمال غرب مخفر روي، وفي الساعة السابعة من المساء نفسه، اشتبكت معهم فرقة المشاة ٩٥ الموجودة على الجناح الأيسر لخط الفرقة الأمامية.

(٢٢) عندما سمعت إحدى مخافر حراسة صاحب السمو صوت إطلاق النار في روي بدأت في الحال بإطلاق النار من بنادقها. وكانت هذه إشارة إلى جميع الحراس العرب المتمركزين حول مسقط للقيام بإطلاق وابل من النيران بطريقة طائشة نجم عنها قتل ٢ من البلوش وجرح واحد. ولحسن الحظ تمّ إيصال سموه بخط هاتفي مع مراقبة القلاع الرئيسة واستطاع إيقاف وابل الطلقات العشوائية التي شكلت مصدر خطر على السكان.

(٢٣) وفي الساعة ٢ من صبيحة ١١ كانون الثاني/ يناير، نفذ الأعداء هجومهم الرئيسي بقوة قدرت بحوالى ٣٠٠٠ رجل، مخترقين خطّ الوسط المحتل من قبل رماة الفرقة ١٠٢ وكتيبة الملك إدوارد. ومع بزوغ الفجر كانت المنطقة بين خطّ الجناح الأيسر في روي حتّى الجانب الأيمن في دارسيت بأكملها منطقة قتال. وإحدى مجموعات فرقة الرماة ١٠٢ المتكونة من ٢٥ رجلاً والمتمركزة في خطّ في منطقة مرتفعة من خطّ الوسط شاهدت قلعة بيت الفلج وقد نشب فيها حريق بعد أول هجمة. واستمرت هذه الهجمات لمدّة ساعتين باستخدام الحراب حتّى استنزف المهاجمون قوتهم وعندها تراجعوا تاركين خلفهم بعض القتلى والجرحى. وبعد ذلك احتل الأعداء الجبل، إلا أن فرقة الرماة ١٠٢ تمكنت من استعادته بعد ظهور النهار.

(٢٤) استمر القتال العنيف حتّى الساعة ١١ من صبيحة ١١ كانون الثاني/ يناير عندما تراجع الأعداء مخلفين وراءهم العديد من القتلى والجرحى. وكانت حصيلة الإصابات كما يلي: ٧ قتلى من الضباط والجنود و١٥ جريحاً، ومن ضمن الجرحى الرائد كوتس من فرقة الملك إدوارد ١٠٢ للرماة الذي جرح في فخذه. وجميع المصابين كانوا من كتيبة الرماة ما عدا شخص واحد.

(٢٥) من الصعب إحصاء خسائر الأعداء إلا أنّها قدرت بصورة تقريبية خلال التقارير العديدة والمختلفة التي استلمها سموه، حيث قدر عدد المصابين من الثوار بـ ٣٥٠ فرداً و١٨٦ قد لقوا حتفهم.

كما أنّه من الصعب أيضاً تحديد أعداد رجال القبائل الذين شاركوا في الهجوم، إلا أن إجمالي القوة قدرت بحوالى ٣٠٠٠ رجل. وهنالك بعض القبائل

مثل الرحبيين الندابيين من سرور، والسيّابيين من نفعا وفنجا، وبني جابر من الحيل وسيجاء وسيماء وآخرين لم يشاركوا في الهجوم. إلا أن سموه قد أخطر أنهم وقفوا معه بقوة عقب الهزيمة، على الرغم من أنّهم لم يشاركوا بالفعل في خطوط الحرب. والأعداد الحقيقية للمصابين من القياديين البارزين لم يتم تحديدها بعد. وبحسب ما علم حالياً أن هنالك ٥ من البارزين قد قتلوا أو جرحوا وهم:

المتوفون: علي بن حمد ولد جريدة الريامي

وحمدون بن حميد الحارثي

ومحمد بن سليمان الحارثي

ومحمد بن سالم الحضرمي.

الجرحى: زهير بن سعيد الريامي.

ومرفق بيان يوضح أسماء القبائل وقياديهم الذين شاركوا في الهجوم، مع قائمة بالمصابين منهم الذين تم تقدير عددهم حتّى الآن.

٤ ـ واتضح لي أن التكتيك العماني غير قادر على شنّ أي هجوم قوي. ومما لا شكّ فيه فإن الخبرات السابقة ربما تبرر هذا الرأي، إلا أنّني أعتقد أن القوة الحالية المقدرة بحوالى ٣٠٠٠ من الثوار ربما تفرض ضرورة إعادة النظر في هذا الرأي. صحيح أن جميع حركات الثوار العمانيين قد أثبتت في الماضي أنها مجرد تهديدات من الإمام، كما أن هجومه على مسقط فشل في تحقيق مآربه. إلا أن الإعداد لحملته الحالية لم يواكبها نفس المصير، وربما يعود ذلك إلى الأحوال غير العادية التي سادت خلال الأشهر القليلة الماضية والتي أيدت خططه. وفي الأحوال العادية لم يكن بوسعه أن يجند بنجاح قوة كبيرة لساحة المعركة، ولم يكن بوسعه أن يقنع أتباعه بالهجوم على القوات البريطانية باستخدام الحراب.

٥ ـ الأسباب التي أدت إلى تحفيز وحث أتباع الإمام بصورة حادة تتمثل في الآتي:

أ ـ التأثير الألماني.

ب ـ العناصر الدينية التي أضيفت إلى الحركة.

ج ـ الاقتناع بعدم إمكانية إرسال دعم إلى مسقط نتيجة للانشغال في أماكن أخرى.

د ـ الشك في مدى ولاء الفرق العسكرية المتواجدة في مسقط.

وفي ما يتعلق بـ (أ) فإنني أشير إلى الفقرة ٢ من الجزء (٩) لتقريري رقم ٢٩٧ المؤرخ في ١٦/ ١١/ ١٩١٤ والموجه لكم والذي أرسلت نسخه منه إلى حكومة الهند مع رسالتي رقم ١٩٨ المؤرخة في ١٧/ ١١/ ١٩١٤ والتي أوضحت تآمر عملاء الألمان خلال الأشهر من كانون الثاني/ يناير إلى تشرين الأول/ أكتوبر في دار السلام والبحرين بصورة نشطة مع الثوار العمانيين. ومما لا يدعو إلى الشك أيضاً الزيارات التي قام بها إلى مسقط عدد من المبعوثين الأتراك من البصرة واسطنبول خلال شهر تموز/ يوليو من العام الماضي لنشر الدعاية الموالية لألمانيا محلياً.

وكيل مسقط للعملاء الألمان في دار السلام هو الشيخ سعيد بن ناصر الكندي. هذا الرجل يملك عقارات في أرض الثوار بوادي سمائل ووادي المعاول، واتضح الآن أن ابنيه قد شاركا في الهجوم الأخير. وقد حضرا الآن إلى مسقط وهما يتظاهران بالولاء للسلطان. وقد طلبا مقابلة سموه الذي رفض مقابلتهم. كما أخبرت من مصدر موثوق أن عميلين ألمانيين وصلا في شهر حزيران/ يونيو الماضي من دار السلام إلى صور، ومن هنالك تجولا في المنطقة الشرقية وزارا الشيخ عيسى بن صالح. ويقال إنهما وزعا الأموال على قبيلته.

المؤشر الآخر للتأثير الألماني الذي قد يكون أقل أهمية، هو الحصول على مذكرة تعود إلى أحد الثوار المصابين ويدعى مبارك بن سعيد، وكان عميلاً لسليمان بن حميد الحارثي في دار السلام، أحد أقرباء قائد الثوار الشيخ عيسى بن صالح، لا يوجد شيء ليجرمه خلافاً لتلك الحقائق ووجود أرقام رومانية في مذكرته التي تبدو كأنها عنوان ألماني.

وصلت من سموه معلومات كذلك تشير إلى أن الانطباع الذي أعطي للقبائل هو أن البريطانيين يستبدون على رعايا الشريعة المحمدية، وأنه تحت الحكم البريطاني لا يسمح بحرية ممارسة الأديان، كما أن هدفهم النهائي هو الاستيلاء على عُمان.

تشير التقارير إلى أن العمانيين في الداخل يقولون بشكل واسع إن السلطان الحالي قد ألقى نفسه تماماً في أحضان البريطانيين، لذا عليهم أن يكونوا مع الألمان الذين يحاربون من أجل قضية الإسلام.

وتوضح جميع هذه الإثباتات والمراسلات التي اتسلمها من سموه من وقت إلى آخر، والتي سلمت نسخاً منها مع التقارير السابقة والرسالة المرفقة حالياً، أن آليات الدعاية الألمانية قد لعبت دوراً هاماً في الثورة الحالية. وفي ما يتعلق بـ (ب) الخاصة بالتعصب الديني، وعلى حدّ علمي، لم تكن سماتها كبيرة في هذه الثورة القبلية، بالرغم من وجودها بصورة غير خاطئة في الوضع الحالي. وقد عزز ذلك

الإمام الذي أدخل إلى أتباعه صبغة كونها حرب دينيه لخدمة غرضه الوقتي. إن إعلان الحرب على تركيا مقرونة بالتقارير التي تمّ تعميمها في عُمان وفي مناطق أخرى حول اعتناق الإمبراطور الألماني للعقيدة المحمدية، ساعدت على تحفيز أتباعه. ووجود ٥٠ من الثوار في خطوط الحرب بالرداء الأبيض واعتماد اللون الأبيض ليكون شعارهم. وأخيراً الإفادة التي ذكرت لي من قبل أحد جرحى الثوار المأسورين على أنّه يحارب من أجل الدين، كلها إثباتات إضافية على الصبغة الدينية التي أدخلت على الحركة الحالية.

في ما يتعلق بـ (ج) عن الإشاعة التي تتداول حول تمنعنا من إرسال مساعدة إلى مسقط نتيجة للانشغال في مناطق أخرى، ظلت، بحسب ما ذكرت في تقاريري السابقة، موجودة لبعض الوقت. وفي الأوضاع الحالية ربما لم يعرها أي شخص انتباهاً.

أما في ما يتعلق بالفقرة (د) من التقرير، الذي يشير إلى استياء فرقنا في مسقط، فيبدو أن مصدره محلي وعمم بواسطة عملاء بعض مؤيدي الإمام في مطرح. ولقد استمد من الغارة الناجحة للثوار في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي على مركز روي، حيث هجرت مجموعة من فرق المشاة المركز وسمحت بأن يقع البعض من أسلحتها في أيدي الأعداء، بما لا يدعو مجالاً للشك للإقناع بصحة التقرير أعلاه.

٦ ـ ويوضح القتال الحالي أننا استخفينا بالقدرات القتالية للعرب العمانيين. حيث برهنوا أنّهم شجعان وأعداء مغامرون. إنّهم مسلحون جيداً، ولديهم كميات عديدة من الذخيرة الحربية في الميدان (تقدر بحوالى ٦٠٠٠٠) ولديهم خبرة في التغطية. ولقد ارتكبوا خطأً واحداً وهو تركيز هجومهم الرئيس على مركز الكولونيل إدواردز. ولو اختاروا الهجوم على أحد أو كلا الجناحين فإن النتيجة كانت ستكون بِكُلّ سهولة كارثية بالنسبة لنا، في ظلّ وجود الحامية بقوتها الحالية المستنزفة بأعداد من المرضى، ونقطة الضعف في الدفاع تكمن في غياب البارجة الحربية من جوانب سواحل مدينتي دارسيت وسداب.

وبما أن المسألة قد انتهت بإنزال هزيمة ساحقة بهم وذلك بعد قتال يائس، فإننا نأمل بِكُلّ ثقة بأن نجاحنا سوف يصبح عائقاً لمنع وقوع عمليات مشابهة في المستقبل. إلا أن التجربة الحالية قد أوضحت حقيقة أنّه إذا كانت توجد الرغبة للحماية الكافية للمصالح البريطانية في مسقط ومطرح وأن تكون مساعدتنا للسلطان فاعلة، فإنه من الضروري الحفاظ على إحدى سفن صاحب الجلالة في

المياه ومجموعة من القوات لا تقل عن عدد قوة الحامية الحالية. وحتّى الآن الخوف من مدافع السفن الحربية البريطانية هو الذي منع الثوار من مهاجمة السواحل وربما يكون السبب من عدم قيامهم بذلك في الوقت الحاضر ناتج من حقيقة فشل وصول أعداد كبيرة من قواتهم في وقتها (وخصوصاً بني بطاش الذين كان من المفترض قيامهم بمهاجمة أجنحة الجيش). وإذا اقتنع الثوار بتجديد عدوانهم ربما استفادوا من خبرتهم الحالية وعملوا على توجيه جهودهم لاختراق مسقط ومطرح عبر الساحل، ويوجد شيء يمكنه إيقافهم في حالة غياب البارجة الحربية، لقد أثبت يخت سموه الذي ظهر في دارسيت خلال القتال الحالي عدم جدواه تماماً، بالرغم من المدفع الذي زود به.

٧ ـ وفي ما يتعلق بنتائج العمليات الأخيرة، فإن جميع التقارير التي استلمها سموه خلال الأسابيع الماضية تؤكد هزيمة الأعداء ورضى مؤيدي سموه في الداخل. لقد كان قتالهم متهوراً ولقد وصفت أعداد مصابيهم بأنها لا حصر لها، وبعد اجتماع مستعجل في سمائل لتقييم حجم الخسائر، عاد قواد الإمام والشيخ عيسى وحمير إلى بلداتهم مثبطين الهمة.

بدت الأوضاع سلمية في المدينة مع وجود رضاء تام، ربما ما عدا لدى الساكنين والعرب الذين تمّ جلبهم لحماية المدينة والذين كانوا يأملون في الانتفاع من دخول الثوار إلى مسقط لسلب المدينة. وبدلاً من أن يدير إمام المسلمين المنهك والواثق من نفسه أتباعه الذين يثقون به ويهدد عاصمة عُمان، تشير التقارير إلى أن الكثير من الأفراد المطيعين وغير المطيعين إلا القليل من أتباعه، يحاولون أن يواسوه للعودة إلى بلده. والقائد الذي اغتصب السلطة في الداخل، ويدعي لنفسه الحق في إملاء شروط على سيده الأعلى وجد نفسه محروماً من هذا الحق، والذي يوجد الآن بحوزة مالكه الحقيقي السلطان.

٨ ـ وفي ظلّ ترجيح الأوضاع الحالية لصالح السلطان بحسب ما تشير البيانات الموضحة أعلاه، أقترح على السلطان القيام بحملة لمتابعة الثوار المهزومين بقوة من عسكره وبني عمر بهدف الاستيلاء على قلعتي بدبد وسمائل ومن ثمّ تعزيز النصر الذي حققناه له. استشارني سموه في الموضوع، وبحسب ما أبلغت عبر التلغراف، طلبت منه التفكير بِكُلّ تريث قبل اتخاذ أي قرار في خطوة ربما تكون محفوفة بالمخاطر. ومن دون شكّ وما يثبط الهمة أن أعداد الأعداء في ذلك الوقت كانت كبيرة، كما أن الدم كما يقول المثل العربي لم يجف بعد، وهنالك احتمال أن نفقد النتائج الجيدة لانتصارنا الأخير بنتائج كارثية عكسية على أتباع سموه العرب الذين لا تميل قلوبهم إلى خوض الحرب.

وقرر سموه بدلاً من ذلك إرسال مبعوث إلى وادي سمائل يتقمص شخصية المحب الودود الصديق ويبلغهم أن لدى سموه خطّة سرية للتقدّم بقوة كبيرة لاجتياح المنطقة ولمعرفة شعورهم في ما إذا كانوا سيتقبلون الأمر أو سيختارون خيار المقاومة. وعلى المبعوث أن يجعلهم يدركون أنّه في حالة استسلام قلعتي بدبد وسمائل من دون شروط لممثلي سموه، فإنه سيكون بالإمكان تفادي تلك الإجراءات. وحتّى وقت كتابة هذا التقرير لم يصل إلى سموه ردّ مبعوثه.

٩ ـ في ١٧ كانون الثاني/ يناير طلبني سموه واستفسر عما إذا كانت الحكومة البريطانية سترحب إذا طلب منها أن تتقدم القوات البريطانية نحو الداخل لتحتل له القلاع، وهل ستستقبل الحكومة مثل ذلك الطلب بالترحاب؟ مع معرفة أن سياستنا المعتمدة هي عدم التدخل في المناطق النائية، كما أن اقتراح سموه محفوف بمخاطر أكبر من أي محاسن ربما يتوقع أن تعقبها، وأبلغت سموه بأنني لا يمكنني منحه أي تأكيدات حول هذا الموضوع والذي يتطلب أيضاً الرجوع فيه إلى حكومتي. ومنذ ذلك الحين لم يشر سموه إلى الموضوع مرة ثانية حيث كان ينتظر نتائج زيارة مبعوثه.

١٠ ـ التقارير الأخيرة التي وصلتني توضح أن أحد الشيوخ سلطان بن راشد النعيمي، شيخ البريمي وهو صديق لسموه كتب رسالة إلى الإمام ـ لم يذكر إن كان ذلك قد تمّ بموافقة سموه أو خلاف ذلك ـ يقترح شروطاً للسلام، وأوضح الشيخ بأنه تمكن من إقناع سموه بعدم التقدّم نحو المناطق الداخلية لمدّة ١٠ أيام. وفي نفس الوقت حذر الإمام من أنّه في حالة عدم استلام ردّ خلال ١٠ أيام فإن سموه وبكُلّ تأكيد سوف يتقدم نحو وادي سمائل. ويقال إن الإمام ردّ بالموافقة على التفاوض واقترح عقد اجتماع في السيب لهذا الغرض. كما ذكر أيضاً أن أخا سموه السيد نادر سيتجه إلى السيب بصحبة الشيخ سلطان بن راشد في التاريخ الذي سوف يحدده الإمام، وفي وقت لاحق سوف يلتحق بهم سموه. أصيب صاحب السمو بوعكة صحية مؤخراً ولم يبلغني شخصياً أي شيء عن هذا الموضوع حتّى الآن.

١١ ـ أصبحنا الآن نواجه مشكلة صعبة حول تحديد موقفنا في المستقبل في ما يتعلق بالسلطان في الظروف الحالية. من جانب واحد يبدو أن الوقت الحالي ملائم لتعزيز النجاح الحالي، ودحر الثوار نهائياً واستعادة سلطة سموه المسلوبة من قبل الإمام منذ فترة طويلة في الداخل. ومن جانب آخر فإن مثل هذا الإجراء سيخرجنا من مسار سياساتنا المعتمدة بعدم التدخل في المناطق النائية. وسوف تتطلب أيضاً زيادة أعداد قواتنا لذلك الغرض إلى ما لا يقل عن لواء. وبالنظر إلى الوضع الأوروبي، فإن ذلك دون شكّ سيثبت بأنه عمل غير مريح ومحرج.

إن الرعب الذي يبدو أنه نشأ بعد أخذ القبائل في الداخل جميع الاعتبارات في الحسبان ربما يثبت وربما لا، على أنه كافٍ لضمان التوقف الدائم لأنشطة الثوار، ولكن ما دام الإمام وقادة التمرد ما زالوا يسيطرون على الوادي وقلاع سمائل التي تعتبر السيطرة عليها من قبل سموه أمراً ضرورياً للمحافظة على التواجد التجاري في مسقط، فإنني أخشى أنه لن يكون أمامنا سوى الاستعداد لتجدد الاضطرابات النشيطة وأن نسلم الأمر بانتظار إنشاء القوات المقترحة من سموه من أجل الحفاظ الدائم للقوات البريطانية في مسقط. ومع الإقرار بالاعتراضات العديدة على مقترح سموه، إلا أنني بعثت في برقيتي رقم ٢٧ بتاريخ ١٨ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م المعنونة لكم طلب سموه لأخذه في الاعتبار من قبل الحكومة الهندية.

وفي حالة تحقيق مفاوضات السلام المبدئية فإن المشكلة تكون قد تمت تسويتها بصورة تلقائية.

١٢ ـ يبقى لي أن أضيف أن سموه في الرسالة المرسلة إليكم عبّر عن عرفانه وشكره للحكومة البريطانية على المساعدات التي قدمت له في المناسبة الحالية. وليس من قبيل المبالغة القول إنه لولا وجود القوات البريطانية لخضعت كلّ من مسقط ومطرح لهجمات الثوار بتاريخ ١١ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م. وتستحق الترتيبات العسكرية التي وضعها وكان مسؤولاً عنها قائد القوات الكولونيل إس إم إدواردز من كتيبة الملك إدوارد ١٠٢ ونتج عنها دحر الأعداء بالكامل، كلّ التقدير حيث كان مسؤولاً عن نجاح تلك العمليات. وفي الختام أود أن أتطرق إلى العمل الجيد للطبيبة الآنسة هاسمون من الإرسالية الأمريكية التي لم يفتّ في عضدها التعب في معالجة جرحى الثوار المسجونين الذين جلبوا إلى مسقط.

١٣ ـ نسخة من هذا التقرير قيد الإرسال إلى سعادة الوزير لحكومة الهند في الدائرة الخارجية والسياسية.

ولي الشرف أن أكون خادمكم المطيع

آر أيه إي بين (R. A. E. Benn)

العقيد ركن

الوكيل السياسي وقنصل صاحب الجلالة في مسقط

ملحق للمرسل رقم ٣١ لسنة ١٩١٥م

من العقيد ركن بين للعقيد ركن نوكس

قائمة إصابات المتمردين تبين القبائل وتقديرات بأعداد الجرحى والقتلى

القبيلة	الزعيم	القتلى	الجرحى	الملاحظات
١ - بني ريام	سالم بن راشد الخروصي (٢) الشيخ حمير بن ناصر (٣) علي بن حميد ولد جريدة (٤) زهير بن سعيد	٥	١٥ +	رقم (٣) قتل ورقم (٤) جرح (+) بعض التقارير تشير إلى ٣٧ إصابة، بينهم قتيلان.
الحرث	(١) الشيخ عيسى بن صالح (٢) علي بن صالح (٣) محمد بن عيسى (٤) حمدون (٥) محمد بن سليمان بن حميد	٥٠	١٧	رقم (٤) قتلى ورقم (٥) جرحى والتقارير تشير إلى مقتله
الحجريين	(١) سعيد بن سيف بن محمد (٢) عامر بن محمد	٣٢	٢٢	
الرحبيين	(١) الشيخ سلطان بن سالم	-	-	
الندابيين	(١) الشيخ محسن بن زهران	-	-	
الحبوس	(١) علي بن حمد (٢) عبد الله بن سالم (٣) مالك بن سيف	١٠	١٦	
العوامر	(١) حمود بن هاشم (٢) أولاد محمد بن سيف	٥	١٠	
بني بطاش	(١) الشيخ سلطان بن محمد	-	-	
بني رواحة	(١) أولاد سواد بن محمد (٢) محمد بن عبد الله الخليلي	١٢	٢	
المعاول	لم يُتعرف على زعيمهم أو شيخهم	٧	٧	
الهدادبة	(١) سعيد بن راشد (٢) ناصر بن محمد	-	-	
المساكرة	(١) الشيخ سعيد بن ناصر (٢) الشيخ سيف بن علي	-	-	
السيّابيين	(١) الشيخ محسن بن زهران	٢	٨	
المحاريق	الشيخ هلال بن حمد	٣	٢	
بني جابر	الشيخ زهران بن سعيد	-	-	

يتبـــع

تابــــع

بني حضرم	محمد بن سالم	٣	٢	جرح وتوفي في بدبد
قبائل مختلفة(*)	-	٥٧	٤٣	
		١٨٦	١٤١ *	* حسابياً المجموع الفعلي ١٤٤ جريحاً

(*) العديد من القبائل الأخرى أو الأفخاذ التابعة لإحدى القبائل أو لأحد الزعماء أعلاه قدمت بأعداد صغيرة من القرى التالية: علاية سمائل - سفالة سمائل - نخل - الحيل - سيجاء - إبرا - سيماء - الروضة - رمضاء (Ramzah) - وادي بوشر.

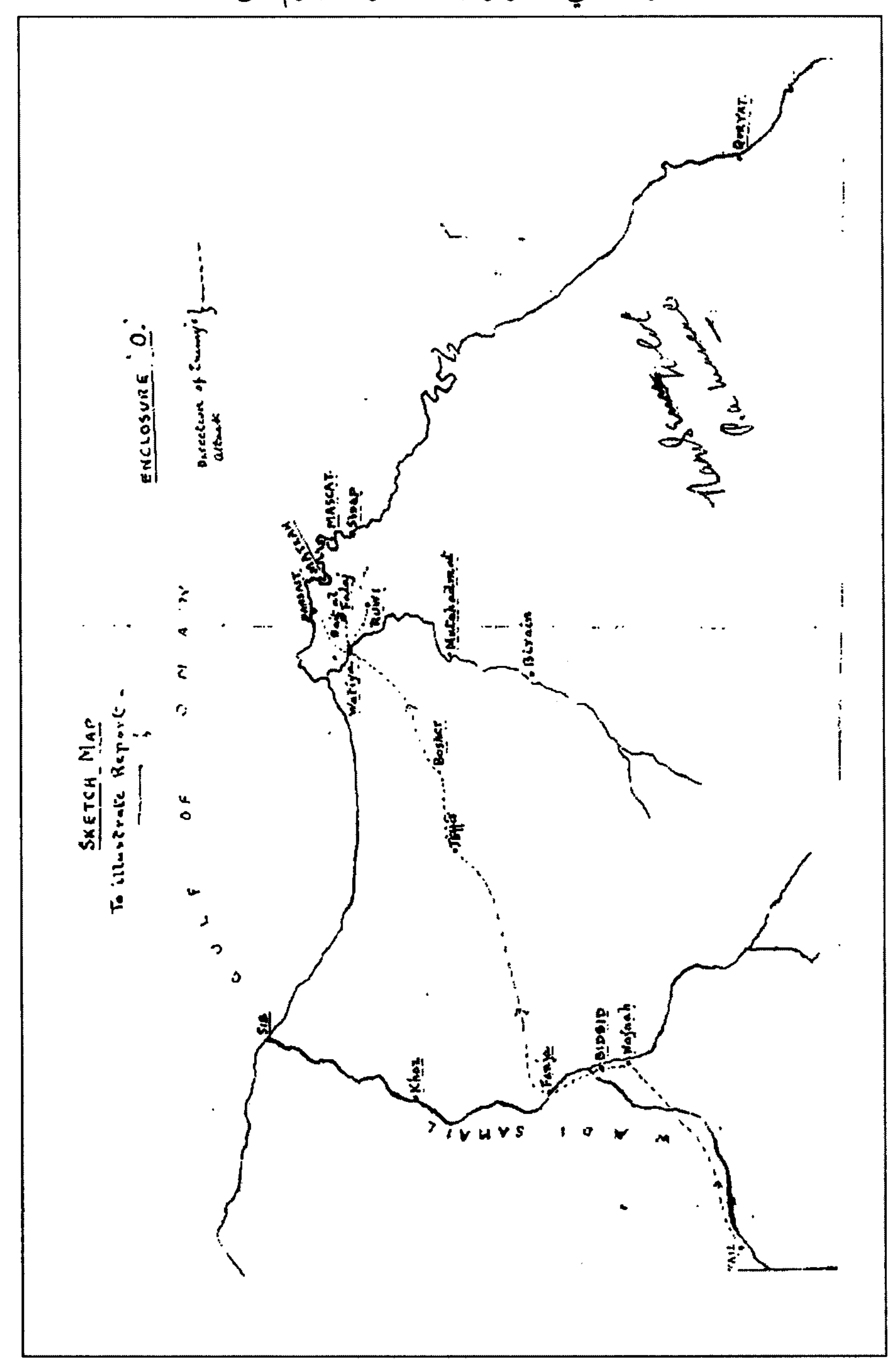
توقيع

آر أيه إي بين (R. A. E. Benn)

العقيد ركن

الوكيل السياسي وقنصل صاحب الجلالة بمسقط

مخطط توضيحي للتقرير يبين مسير الهجوم على مسقط



الوثيقة رقم (١٢٥)

ترجمة الرسالة رقم ١٧ بتاريخ ٩ نيسان/ أبريل ١٩١٥م(*)

١ ـ سالم بن راشد الخروصي

٢ ـ الشيخ عيسى بن صالح الحارثي.

٣ ـ الشيخ حمير بن ناصر النبهاني.

بعد التحيّة. . ،

منذ فترة طويلة توترت العلاقات توتراً شديداً لسوء الحظ بين الحاكم وبعض الأفراد في الداخل. وهذا أمر تأسف له جداً الحكومة البريطانية، ولا بدّ أن عدم جدوى استمرار هذا الخلاف واضح لكم ولكل المهتمين بالبلاد، خاصة وأن تحقيق «السلام هو القانون السماوي الأول»، وكما تعلمون فإن حكومة بريطانيا العظمى هي محبة للعدالة والسلام وترغب بجدية في تحقيق الوفاق والفهم المتبادل بين جميع الأطراف.

ولا شكّ أن كلّ هذه المشاكل قد نتجت بسبب سوء الفهم، وإذا أمكن إزالة سوء الفهم فإن ذلك سيمهد السبيل لإعادة تأسيس علاقات جيدة من المؤكّد أنه سينجم عنها إمكانية التعايش السلمي.

ولهذا السبب أوجه هذه الرسالة لكم لكي أنقل لكم آراء وآمال الحكومة

(*) لاحظ عدم دقة ترجمة الرسالة المرسلة باللغة العربية مع ترجمة النصّ الأصلي باللغة الإنكليزية.

البريطانية وبوجه خاص لأفيدكم بأننا نأمل منكم عدم التردد في الاتصال بي للإعراب عن أفكاركم ومشاعركم بِكُلّ صراحة، حتّى أفهم أي أمر ترون أنه تتطلب معالجته. كما نأمل أن تبعثوا بردكم على هذه الرسالة عن طريق المبعوث الذي سيحملها لكم، سوف أرحب بِكُلّ آرائكم وأنظر فيها بِكُلّ عناية وجدية.

هذا ما لزم والسلام

توقيع العقيد ركن

باليوز وقنصل الدولة الفخيمة البريطانية ـ مسقط

الوثيقة رقم (١٣٦)

R/15/6/46

رقم ١٣٠ مسقط ١٤ حزيران/ يونيو ١٩١٥. سرّي

من: العقيد ركن آر أيه إي بين (R. A. E. Benn)

الوكيل السياسي وقنصل عام حكومة صاحب الجلالة ـ مسقط

إلى وزير الخارجية لحكومة الهند بالدائرة الخارجية والسياسية

إلحاقاً برسالتي رقم ١٢٣ بتاريخ ٢٧ أيار/ مايو ١٩١٥م أتشرف بأن أبعث إليكم طيه نسخة من الرسالة رقم ١٢٩ بتاريخ ١٤ حزيران/ يونيو ١٩١٥م التي وجهتها إلى العقيد السير بي. زد. كوكس المعتمد السياسي في الخليج الفارسي (Lt Col P. Z. Cox, CSI, CIE) بشأن موضوع شؤون مسقط والمتعلّقة (بثورة الإمام).

مرفقـــــات:

رقم ١٢٩ مسقط في ١٤ حزيران/ يونيو ١٩١٥م (سري)

من آر أيه إي بين (R. A. E. Benn)

إلى العقيد السير بي. زد. كوكس (Lt Col P. Z. Cox) **المعتمد السياسي في الخليج الفارسي، البصرة**

إلحاقاً بالمراسلات المنتهية برسالتي السرية رقم ١٢٢ بتاريخ ١٧ أيار/ مايو ١٩١٥م والموجهة لكم، أتشرف بأن أقدم التقرير التالي حول الشؤون المتعلّقة بثورة الإمام.

٢ ـ عندما رفعت تقريري الأخير بشأن هذا الموضوع كان الوضع باختصار كما يلي:

تمّ توجيه رسالة معممة إلى الإمام بموافقتكم (مرفقاتكم الموجهة لهذا المكتب رقم ١٠٠ بتاريخ ١٢ نيسان/ أبريل ١٩١٥م)، وقد وجهت هذه الرسالة المعممة أيضاً إلى الشيخ حمير والشيخ عيسى بن صالح، زعماء التمرد، وتعبر عن رغبتنا في تحسين العلاقات الودية بينهم وبين سمو السلطان وتعرض الرسالة تدخلنا لصالح تحقيق السلام.

وقد تمّ تلقي ردود بشأن هذا الاتصال من الإمام ومن الشيخ حمير فقط (الرسالة رقم ١١٤ بتاريخ ٢٩ نيسان/ أبريل ١٩١٥م) وفي ذلك الحين كان ردّ الشيخ عيسى بن صالح ما زال في الانتظار.

وفي رسالة الإمام التي يفيد فيها باستلام رسالتي، أوضح ضرورة الرجوع بالمقترحات التي تحتويها الرسالة إلى الزعماء الدينيين للشعب وقد وعد بالحصول على آرائهم وإرسالها لنا في أقرب وقت.

وقد اقترح الشيخ حمير بأن نرسل ممثلاً إلى الداخل لمناقشة الأمر.

ولم يوضح أي من الردين أي رضا أو حتّى موافقة على عرضنا الودي.

٣ ـ منذ ذلك الحين تلقينا رداً يبدو أنه من الشيخ عيسى بن صالح، كما تلقينا أيضاً عدة تقارير من الداخل توضح طبيعة الاستقبال الذي قوبل برسالتي المعممة وتشير إلى الإحساس العام بالشعب في ما يتعلق بتلك الرسالة، وفي نفس الوقت فقد تمكنا من الحصول بصورة غير مباشرة على رؤية حول المشاكل والشكاوى الخاصة بالثوار وطبيعة مطالبهم التي قد يتقدمون بها.

وفي هذا الصدد أرفق لكم نسخاً لأربع من الرسائل التي تبدو أنها مهمة وتمثل رأي الغالبية من الرسائل العديدة التي تمّ تلقيها من مخبرينا في الداخل وكذلك من البيانات التي أدلوا بها. وهذه الرسائل والبيانات تميل إلى إلقاء ضوء على الأحوال العامة في عُمان.

٤ ـ نرفق لكم ترجمة الرد الذي تلقيناه من الشيخ عيسى بن صالح (مرفق أ) وقد تمّ تسليم الرسالة لي عن طريق مراسل قادم من قبل الإمام والذي يبدو أنه أرسل تحت ختم الشيخ عيسى، غير أن الرسالة لم تكن موقعة أو مختومة ولم تكن بخط يدّ الشيخ عيسى بن صالح ولكن من بيانات المخبر حمد بن سعيد، يبدو أنه لا مجال للشك بأن كاتب الرسالة هو الشيخ عيسى بن صالح بنفسه.

كان أسلوب الرسالة ودياً ويوضح رغبة في فتح باب المفاوضات.

ولم يتم إرسال أي ردّ على هذه الرسالة نظراً إلى طبيعة الاتصال غير المحدد، ولكن بشكل رئيسي لأنه قد يبدو من المناسب أكثر الانتظار للمزيد من الاتصالات التي وعد بها زعيم المتمردين الإمام بنفسه، وهذه الاتصالات هي التي سوف تجسد آراءه وآراء من يتبعونه.

وقد تلقى سمو السلطان رسالة ودية من الشيخ عيسى بن صالح الذي يفيده فيها بإرسال مندوب يدعى عبد الله بن حامد وذلك لمقابلة سموه.

٥ ـ في ما يتعلق بكيفية استقبال سكان الداخل لرسالتي التي سبق تعميمها، فقد كانت التقارير بشأن ذلك متضاربة وفي بعض المناطق قوبلت مبادراتنا بعكس ما كنا نقصد، وتم تفسير عرضنا بالتدخل لإحلال السلام ليؤشر إلى ضعفنا ورغبة منا لإيجاد مبرر لإطلاق حرية القوات البريطانية المتواجدة في مسقط، والتي كانت مطلوبة بشكل عاجل للخدمة في فارس حيث كانت بعض المشاكل على وشك الانفجار. وفي هذا الصدد هنالك إشارة إلى معلومات قدمها المخبر الحاجي عبد الله البستكي، وهو أحد المقيمين في وادي المعاول (المرفق ج) وقد أوضح بيان هذا الرجل وجود نفوذ ألماني في الداخل وبالتالي كان يمكن أن يعزى ذلك السلوك العدائي من الشعب العماني إلى هذا السبب. وقد تمّ تأييد التواجد الألماني في الداخل عن طريق رسالة (مرفق ب) تمّ توجيهها إلي من قبل أحد قضاة صور، وهو محمد بن أحمد، وكذلك بالبيان الذي صدر عن ناصر بن سليمان المرفق مع هذا (المرفق د).

ومن الجانب الآخر فإن رسالة الشيخ عيسى بن صالح، والمعلومات التي تمّ الحصول عليها إبان زيارة حمد بن سعيد لي (المرفق هـ) أشارت إلى وجود جو أكثر وداً وهذا يكشف ميلاً من جانب الشعب وعلى الأقل أحد زعماء التمرد إلى أنهم يرحبون بالفرصة التي أمحناها لهم لإمكانية تدخلنا للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع، وذلك على الرغم مما كان يعلنه الإمام.

٦ ـ وقد وضحت آراء وشكاوى وتوقعات ومطالب الثوار المحتملة في معرض مقابلة مع حمد بن سعيد تمّ تسجيلها في المذكرة الملحقة بالمرفق (رقم هـ) وعلى الرغم من عدم إمكانية إيلاء أهمية كبيرة لبيانات هذا الرجل نظراً إلى أنه لم يكن مخولاً بالحديث نيابة عن زعماء التمرد، إلا أن آراءه كانت تعكس آراء الإمام وآراء الشيخ عيسى، وبالتالي كانت تستحق أن تسجل بصورة رسمية. ولا يوجد هنالك شكّ بأنه أرسل من قبل الثوار للتأكيد على مدى إمكانية قبول مطالبهم. وقد

كشف عن قلق كبير للحصول على معلومات تتعلق بهذه المطالب واستجدى الحصول على ردّ يحمله معه إلى (شعب عُمان). وقد تمّ إخطاره بعدم إمكانية البحث في التفاصيل إلا مع ممثل ومندوب مخول يبعث به الإمام، كما أنه ونظراً إلى عدم حيازته لأي أوراق اعتماد فلا يمكن بحث هذه الأمور معه البتة.

ومع ذلك فقد تمّ إخطاره بشكل عام بالمطالب التي قد تكون غير مناسبة لكي يضمها الثوار إلى أي بيان قد يقدمونه في أي وقت من الأوقات. وهذه الملاحظات سوف تكون متضمنة في المذكرة في (المرفق هـ) وقد تمّ التأكيد عليه بأن أي تمثيل يتم بالشكل المطلوب سوف يقابل مقابلة حسنة.

وقد غادر الرجل مسقط إلى ولاية العوابي حيث كان يقيم الإمام وذلك في الرابع من حزيران/ يونيو، وقد وعد بالعودة وهو يحمل معلومات إضافية بعد وقت قريب، وأشار إلى أن مطالب الثوار التي قد تكون معقولة، ويمكن الاستجابة لها من قبلنا وسوف يتم تقديمها لي بصورة مباشرة. أما تلك المطالب التي تتعلق بالسلطان فقط فسوف يتم إرسالها إلى سموه ومع ذلك فسوف يتم إرسال نسخة من الرسالة لي للعلم. وقد أخطرت سموه على التو بنتائج مقابلتي مع هذا الرجل وقد وافق سموه على الإجراء الذي تمّ اتخاذه وعلى الرد الذي تمّ تقديمه إلى حمد بن سعيد، وكان رأي السلطان هو أنه بينما كان العديد من الأشخاص الأذكياء يرغبون في تسوية سلمية، فإن العنصر الديني الذي كان يستغله الإمام والذي كان يدعو ويعظ بشن الجهاد، كان ضدّ هذه التسوية، وسوف يمارسون نفوذهم القوي لإفشال كلّ الجهود الرامية إلى الوصول إلى تسوية. وفي كلّ الأحوال فإن سموه قد اقتنع بأن الثوار لن يسلموا قط وادي سمائل، وهو الأمر الذي كان سموه يتمسك به كشرط أول للتوصل إلى سلام وإلا فالحرب دونه.

٧ ـ أما في ما يتعلق بتحرّكات الثوار في الداخل، فلم يكن هناك ما يستحق التسجيل نظراً إلى عدم وجود أي نشاط لهم لعدة أشهر هناك. كما أنه لا توجد أي إشارات عن رغبتهم لتجديد الاشتباكات، ومع ذلك فقد قامت عصابات صغيرة من المهاجمين بإحداث المشاكل بالقرب من بعض القواعد العسكرية، وفي مناسبتين نجحت في الاستيلاء على قطعان من الأغنام التابعة للحامية العسكرية. كما قامت بسلب الماشية من قرية الروضة الساحلية، ومع ذلك فقد نشب مؤخراً اشتباك خطير إلى حد ما بين قوات السلطان وبني بطاش في قريات. وفي ٤ حزيران/ يونيو اشتبكت الحامية العسكرية مع مجموعة صغيرة تتكون من أربعين من المهاجمين وذلك بالقرب من قرية القرم، وقد تمّ الإبلاغ بأنهم قتلوا أو جرحوا اثنين من العدو ولم تكن هناك وفيات وإصابات بين قوات السلطان.

وكانت السفينة «بي. م. س دالهاوسي» تتواجد في مياه مسقط وذلك في الحالات التي لم تكن مطلوبة في ساحل مكران، وقد كان لوجودها في مياه مسقط أثر رادع على سكان الداخل.

وقد كان السكان المحليون يتابعون باهتمام تطورات الحرب، وكان الإحساس في الداخل يبدو بأنه مع الألمان، وهذا الإحساس متواجد في مسقط ولكن بنسبة أقل، وقد تمّ نشر دعاية مضادة للبريطانيين عن الحرب في الداخل غير أن سموه تعاون بِكُلّ ولاء مع هذه الوكالة في تحديد المعادين وقد ألقي القبض على بعض الأشخاص المشتبه بهم وتعرضوا إلى عقوبات قاسية من قبل سموه وقد قوبلت هذه الإجراءات باستحسان من قبلنا.

٨ ـ وقد تمّ إرسال نسخة من هذا التقرير للعلم إلى وزير خارجية حكومة الهند في القسم الأجنبي والسياسي.

المرفق (أ)

ترجمة رسالة أصلها باللغة العربية من عيسى بن صالح وموجهة إلى قنصل صاحبة الجلالة بمسقط بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٣٣ الموافق ١١ أيار/ مايو ١٩١٥م.

بعد التحيّة،

﴿ . . **والسلام على من اتبع الهدى**﴾[*] لقد تسلمت رسالتكم وفهمت محتواها وبالأخص إنّكم تعبرون فيها عن أسفكم على وجود اختلافات بين الحاكم وبين شعب الداخل، وأن الحكومة البريطانية تحب السلام والتعايش السلمي، وهذا بالطبع ما يرغب به كلّ شخص يتمتع بالعقلانية، ولكنكم لم توضحوا الوسائل التي تقترحونها للتوصل إلى تسوية سلمية. وعليه نرجو منكم القيام بذلك حتّى يمكننا النظر في هذا الأمر. وإن شاء الله سوف نبعث لكم ردنا على ذلك.

قد تسلمت رسالتكم منذ عدة أيام ولم أفهم بعض كلماتها. وجواب الإمام أبقاه الله به الكفاية.

(*) **القرآن الكريم**، «سورة طه،» الآية ٤٧.

المرفق (ب)

ترجمة رسالة من اللغة العربية قادمة من محمد بن أحمد من مدينة صور المرسلة إلى الوكيل السياسي قنصل صاحبة الجلالة بمسقط بتاريخ غرة رجب ١٣٣٣هـ الموافق ١٨ أيار/ مايو ١٩١٥ م

بعد التحيّة،

أتشرف بإفادتكم أنني قد وصلت إلى موطني الأصلي صور، وعليه أبعث لكم بتقريري بحسب التوجيهات التي أصدرتموها لي في ما يتعلق بأسماء بعض الأفراد وبعض الألمان الذين وصلوا العام الماضي إلى صور وواصلوا إلى داخل عُمان، وفيما يلي أسماء هؤلاء الأشخاص والتي حصلت عليها من سجلات مسؤول الجمارك من صور، ومن المحتمل أن يكون بعض هؤلاء جواسيس ألمان، وذلك لأن بعضهم إن لم يكن كلّهم كانوا يملكون أوراق وشهادات تخولهم الحماية الألمانية، وهذه الأوراق قد عرضت على جيرام مسؤول الجمارك في صور وتمت إعادتها إلى أصحابها.

وكان من المؤسف أن هؤلاء الأشخاص لم يتم القبض عليهم نظراً إلى عدم وجود حرب حينها وكان الجميع في حالة سلم، ونظراً إلى عدم وجود أي شكوك فلم يتم حجز المذكورين.

كانت هناك إشاعة أخرى سمعت بها منذ وصولي هنا بأن هناك شخصين وصلا إلى صور بصفة سرية وغادرا إلى مكان ما في الخليج وهما يقصدان الانضمام إلى الأتراك ومن ثمّ العودة ومعهما ضباط ألمان للذهاب بهم إلى داخل عُمان والله وحده يعلم الحقيقة في كلّ ذلك، فإنني فقط أقدم الأخبار بحسب قيمتها بالنسبة لي وأنا على استعداد دائم لتنفيذ أوامركم مهما كانت، وفي ما يلي أسماء الأشخاص المشار إليهم بعاليه:

١ ـ راشد بن علي بن سرور

٢ ـ مسعود بن راشد

٣ ـ خميس بن راشد

٤ ـ حمود بن سعيد

٥ ـ هاشل بن راشد

٦ ـ سالم بن خلفان

٧ ـ علي بن حميد

وهؤلاء السبعة ينتمون إلى الشرقية ويقطنون علاية إبرا وقد وصلوا من زنجبار في زورق يملكه شخص يقطن في الباطنة وقد نزلوا في طيوي ومن ثمّ واصلوا رحلتهم إلى عُمان في ٢٢ جمادى الثانية ١٣٣٢ هـ قبل سنة تقريباً من الآن.

كما أن هنالك شخصاً آخر رقم ٨ وهو خميس بن محمد الخميسي، وهو وغدٌ ذكي تابع للألمان وقد وصل في زورق يملكه خميس بن راشد يسمّى (ود العيار) وذلك في ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٣٢ هـ قبل سنة تقريباً وعدة أيام فقط منذ الآن.

المرفق (ج)

خلاصة المعلومات التي قدمها الحاج عبد الله البستكي من وادي المعاول إلى الوكيل السياسي في مسقط في ٢٥ أيار/ مايو ١٩١٥م

أقيم في وادي المعاول حيث أقوم بعملي التجاري، وقد حضرت للتو من هناك، وحقيقة أن القنصل البريطاني كتب رسائل إلى الإمام وإلى الشيخ عيسى والشيخ حمير يقترح مبادرات للسلام، هي حقيقة معروفة بصورة عامة في جميع أرجاء الداخل. كما أن محتويات الرسالة أعلنت على الملأ وتعتبر رسالة القنصل بصفة عامة دليل ضعف من جانب الحكومة البريطانية، وقد تمّ توضيح الأمر بأن البريطانيين كان عليهم مسبقاً تخفيض عدد قواتهم في مسقط نظراً إلى ظروف الحرب، وأنه نسبة إلى رغبتهم في تحريك بقية القوات أيضاً وعدم استطاعتهم إيجاد المزيد من التعزيزات فإنّهم يرغبون الآن في السلام.

يدعو الزعماء الدينيون إلى شنّ الجهاد. ويقولون إن أئمة عُمان الآن أقوياء وأن الوقت الحالي يوفر فرصة مناسبة للهجوم على مسقط وطرد السيد (السلطان) ومعه الكفار، وقد أوصوا بشن عملية فورية غير أن أشخاصاً آخرين نصحوا بتأجيل الهجوم ليتم بعد تاريخ الحصاد وبعد رمضان، وقد تمت الموافقة على ذلك. إن الاتجاه الحالي يشير إلى العزم على تجديد الأعمال الحربية في الخريف، كما أن الوكلاء الألمان يواصلون عملهم في الداخل، وقد تمّ تقديم مبلغ أربعة آلاف دولار إلى الإمام بواسطة عيسى بن صالح السنة الماضية من قبل شخص يدعى حبيب بن سليم من (المتهدمات) وهو عميل ألماني ومعروف عنه بأنه أمضى سنوات عديدة في الكونغو وقد تمّ إرسال رسالة إلى الإمام جاء فيها الآتي:

هذا المبلغ المرسل إليكم مجرد دفعة مقدمة، وسوف نرسل إليكم أي مبالغ

إضافية قد تتطلبها الحاجة لإثارة المشاكل في مسقط ضدّ الإنكليز. سوف نقدم لكم يدّ العون ولكن يتوجب عليكم أولاً أن تبعثوا إلينا بتعهد تؤكدون فيه تنفيذ جميع رغباتنا. يجب عليكم إقامة العدل والسلام عندما نستولي على مسقط.

ومع ذلك فلم يتم إرسال أي ردّ خطي أو ورقة موقعة بل أرسلت رسالة شفهية رداً على ذلك بواسطة حبيب بن سليم (لا يمكننا تقديم أي شيء خطي ولكن إذا وقعت مسقط في أيدينا فسوف يكون ذلك هو المطلوب) أما مبلغ الأربعة آلاف دولار فقد رفض استلامها الإمام. وما ورد أعلاه يعبر عن مشاعر عرب عُمان.

سجل بواسطتي العقيد ر. أيه إي. بين

الوكيل السياسي وقنصل صاحبة الجلالة بمسقط

المرفق (د)

بيان ناصر بن سليمان السيّابي ـ وادي سمائل (العمر ٦٠ سنة)

أسكن في وادي سمائل وقد جئت من هناك لتقديم معلومات لصاحب السمو السلطان عن حالة الأمور في الجزء الذي أسكن فيه من البلاد.

من المعروف بشكل عام في جميع أرجاء الداخل أن الحكومة البريطانية قد كتبت رسالة إلى الإمام والشيخ حمير تطلب من شعب عُمان التوصل إلى حالة السلام مع السلطان، وقد تمّ إرسال كلّ هذه الرسائل إلى الشيخ عيسى للإطلاع نظراً إلى أنه الشخص الذي كان يعتقد بأنه الذي يفهم أكثر في هذه الأمور، وقد ذكر كلّ من الإمام وحمير بأنهما سيقبلان بما يشير به الشيخ عيسى ومع ذلك فإن الإمام لن يستسلم قط، كما أن الناس لم يذكروا علانية أنهم يريدون سلاماً غير أن الجميع يدركون أن قضيتهم لا فائدة من ورائها، وأن عليهم محاولة القتال ضدّ القوات البريطانية. وهم في قرارة أنفسهم يرحبون بعرض البريطانيين للتفاوض. ولهذا السبب تركوا أمر اتخاذ هذا القرار للشيخ عيسى نظراً إلى أنه ليس الإمام ولا يمكن أن يكون. وقد تمّ اختيار الشيخ همام (Hamam) كما قيل لخلافة الخروصي في منصب الإمام في حالة قتل الخروصي، وبما أن الإمام قد وافته المنية فقد اختلفت القبائل في ما بينها وفقدت وحدتها وبالتالي هناك أمل لقبول المفاوضات.

والإمام لا يدعو إلى الجهاد، ومع ذلك فسوف يحارب حتّى الرمق الأخير للإطاحة بالنظام الحالي وتغيير الوضع في مسقط، حيث لا يسود فيها القانون المحمدي أو عدالة من أي نوع آخر سوى الواسطة. والأمر الذي أغضب الزعماء الدينيين أكثر من أي شيء آخر هو شرب الخمور والتدخين المسموح بهما في مسقط؛ وفي ما يتعلق بالحرب فقد كان هناك اعتقاد سائد بأن الألمان قد انتصروا، وأن الإمبراطور الألماني قد أشهر إسلامه وأصبح من المحمديين واتخذ لنفسه مسمّى هو الحاج محمد غليوم. وقد أخطرنا أيضاً أن الحلفاء يستجدون ألمانيا لإنهاء الحرب، غير أن الإمبراطور الألماني رفض ذلك. ويقال إن ألمانيا أقوى من كلّ القوى المتحالفة نظراً إلى امتلاكها أسلحة متطورة ومتفوقة واختراعات جديدة تساعد في قتل أعدائها. وقد وصلت الكثير من الأخبار المشار إليها أعلاه إلى الداخل، ومعظمها يصل عن طريق الرسائل وفي كلّ الأخبار المنشورة يقال إنه تمّ استلامها عن طريق رسالة من دون ذكر المرسِل أو المرسَل إليه وهذه الأيام تصل الأخبار عن طريق البر من جدة نظراً إلى أن البحر لم يعد آمناً لإرسال الرسائل.

سجل بواسطتي العقيد ر. أيه إي. بين
الوكيل السياسي وقنصل صاحبة الجلالة بمسقط

المرفق (هـ)
مذكرة خاصة بالزيارة التي قام بها حميد بن سعيد الفليتي المقيم في واسط وادي المعاول إلى الوكيل السياسي بمسقط في ٢٩ أيار/ مايو ١٩١٥م

١ ـ في ٢٩ أيار/ مايو ١٩١٥م طلب شخص يدعى حميد بن سعيد الفليتي مقابلة الوكيل السياسي، وقد وافق على مقابلته. كان هدف الزيارة ظاهرياً هو الإعراب عن صداقته للحكومة البريطانية، ولكن، كما برهنت المناقشات اللاحقة، كان هدف الزيارة المحتمل هو الحصول، نيابة عن الزعماء المتمردين، على معلومات إضافية تتعلق بعرضنا الأخير للتدخل والتأكد من المدى الذي يمكن الذهاب اليه في الاستجابة لطلبات معينة من الثوار، والتي يبدو أنه كان يحمل تفاصيلها، ويتوقع أن تمنحها لهم بريطانيا. وعلى الرغم من أنه أنكر أن يكون مخولاً

بأي شكل من الأشكال للحديث عن الإمام، إلا أنه أكد حقيقة تمتعه بنفوذ كبير لديهم من خلال أصدقاء وأنه على استعداد لأن ينقل لهم أي مقترحات قد تقدّم إليه.

٢ ـ وقد بدا أنه شخصٌ ذو مكانة ما في الداخل وأن لديه بعض المصالح التجارية في سقطرى كما ذكر أنه معروف لدى سلطات عدن، وقال إنه في إحدى المرات كان موظفاً لديهم كوسيط في نزاع طويل خاص بمنطقة سقطرى. وبالمناسبة فقد كانت لديه معلومات دقيقة للغاية عن الوضع الأوروبي الحالي باستثناء ما يتعلق بأسباب تركيا للمشاركة في الحرب إلى جانب ألمانيا، وقد تمّ تصحيح معلوماته في هذا الصدد وكان يعتقد أيضاً بأن الإمبراطور الألماني قد اعتنق الإسلام.

٣ ـ وبعد النقاش حول مواضيع عامة، أثار موضوع رسالتي المعممة الأخيرة التي تمّ إرسالها إلى زعماء المتمردين، وذكر أن الرسالة قد تمّت قراءتها على الملأ وتمت مناقشتها في الداخل، كما قال إن الناس بصفة عامة رحبوا باقتراحنا للتدخل، ولكن لأنهم لم يكونوا أذكياء بما فيه الكفاية فقد ساورتهم الشكوك بأن يكون وراء ذلك بعض الدوافع الخفية الأخرى التي تقف وراء عرضنا، وكانوا يتساءلون ماذا تريد الحكومة البريطانية أن تكسب من ذلك؟ وقد ذكر بأن هنالك ردوداً على هذه الرسالة تمّ تلقيها من قبل الإمام والشيخ حمير، وتساءل عما إذا تمّ تلقي رسالة ثالثة مؤخراً من عيسى بن صالح عن طريق الإمام؟ وعندما تمّ إخطاره بأن هذه الرسالة قد تمّ تلقيها بالفعل إلا أنها لم تكن موقعة أو مختومة بخط الشيخ عيسى، أوضح أنه يستطيع أن يؤكّد موثوقيتها وأن كاتبها هو أخو زوجة عيسى، وأضاف بأنه كان حاضراً عندما تلقاها الإمام وتم إرسالها إلي وقد عرض الإمام عليه محتوياتها. ولتأكيد ذلك شرع في اقتباس أجزاء دقيقة من الرسالة، وذكر بأن الشيخ عيسى كان يأمل أن يتلقى رداً حول استفساره حول (الشروط التي كنا على استعداد لتقديمها).

٤ ـ لقد كشفت المناقشات الأخرى المعلومات التالية منه: (آراء وشكاوى وتوقعات ومطالب الثوار) هي الآتية:

١ ـ لا يرغب السلطان بالفعل في تحقيق تسوية فهو يقول إنه يريد السلام فقط لإرضاء الحكومة البريطانية، فهنالك أمور كثيرة بحاجة إلى اتّخاذ قرارات يحاول السلطان تجنبها أمام الملأ وبأن مسيرة التفاوض سوف تكشف أموراً قد لا نكون نحن على علم بها.

٢ ـ ينظر إلى السلطان عموماً على أنه مهرطق فهو لا يلتزم بالدين المحمدي، وبالتالي فقد أزعج شعب عُمان إزعاجاً شديداً.

٣ ـ أما الثوار فهم بطبيعة الحال يفضلون السلام بشرط تحقيق المطالب التالية:

أ ـ الاعتراف الكامل بقانون الشريعة بحسب ما يمارسه الإمام بالداخل وتأسيس الشريعة بمسقط بدلاً عن النظام الظالم الحالي المتعلق بمعالجة القضايا المدنية والجنائية، وعدم المحاباة والمحسوبية اتجاه الأفراد المرتبطين بهم كما هو الحال الآن.

ب ـ خروج القوات البريطانية من البلاد ورفع الحصار البري عن الواردات إلى الداخل.

ج ـ تسوية وسداد كلّ المطالب المالية المستحقة لسكان الداخل.

د ـ منع وتحريم استيراد الخمور والكحول والتبغ إلى مسقط، وتحريم استخدام هذه الأصناف تحريماً تاماً.

هـ ـ يمكن اعتبار السلطان الحالي كحاكم لعُمان ولكن مسؤولية إدارة البلاد تكون بيد الإمام شخصياً أو من خلال ممثل له في مسقط وذلك وفق الشرائع الدينية المعترف بها في الداخل.

و ـ بما أن قبائل الداخل تعيش في حالة نزاع مع بعضها البعض، وحيثُ إنَّ بعض القبائل يمتلك البنادق وبعضها لا يملك، فمن الضروري السماح للعمانيين بحرية شراء الأسلحة والذخائر.

وبعد ذلك سأل إذا كان يمكن تقديم ردّ له حول هذه النقاط ورأيي فيها.

٥ ـ وقد أوضحت له أن زعماء الثوار قد تمت دعوتهم من قبل لتقديم شكواهم، كما أن الإمام قد وعد بالتشاور مع أتباعه بشأن الموضوع وأن يتصل به في وقت لاحق وما زلنا في انتظار ردّ الإمام وعليه فقد يكون من السابق لأوانه مناقشة هذه التفاصيل الآن خاصة وأنه يبدو غير مخول بأي شكل كان للتحدث نيابة عن الإمام ومجموعته.

٦ ـ وقد انتهزت الفرصة مع ذلك لإفادته بشكل عام حول المطالب والشروط التي من المحتمل أن تكون من غير الحكمة أن يضمها زعماء الثوار في أي مقترحات يودون تقديمها في الوقت القريب، وهذه تشمل الآتي:

أ ـ أي مطالب قد تشير إلى عدم الاعتراف بحقوق السلطان الشرعية في مسقط وعُمان الداخل.

ب ـ أي مطلب يشير إلى الإخلال باتفاقية الحقوق الموقعة بين الحكومة البريطانية وعُمان والتي لا نعترف بها لأي أحد سوى سمو السلطان تيمور.

ج ـ أي مطلب قد يسبب ضرراً أو أن يعوق مصالح بريطانيا أو التجارة مع عُمان.

د ـ أي مطلب يتعلق بعدم مواصلة التدابير الخاصة بمستودعات الأسلحة الحالية أو عدم التقيد بأنظمتها أو لوائحها، التي يجب أن تستمر قائمة بِكُلّ صرامة، وقد أوضحت له أيضاً أن الحكومة البريطانية هي الآن ودائماً تنشد السلام وأنها سوف تستخدم كلّ مساعيها للتوصل إلى تسوية بين سمو السلطان وزعماء المتمردين، كما أنها ليس لديها أي دوافع أخرى.

٧ ـ وبعد أن طلب مني أن أحصل له على إذن من السلطان بالعودة إلى بلده، غادر حمد بن سعيد مسقط.

٨ ـ وفي اليوم التالي تمّ إخطار السلطان بما دار في المقابلة أعلاه وقد وافق سموه على الإجراء الذي تمّ اتخاذه وعلى الردود التي تمّ تقديمها لحمد بن سعيد.

٩ ـ غادر حمد بن سعيد إلى العوابي حيث يقيم الإمام حالياً وذلك في ٤ تموز/ يوليو وقد وعد بالعودة بعد مشاورة شعب عُمان.

مسقط ٦ حزيران/ يونيو ١٩١٥م

سجل بواسطتي العقيد ر. أيه. إي. بين

الوكيل السياسي وقنصل صاحبة الجلالة بمسقط.

الوثيقة رقم (١٢٧)

L/P&S/18/B398

الثورة ضدّ سلطان مسقط أيار/ مايو ١٩١٣ ـ تموز/ يوليو ١٩١٦م

أرسل من قبل كبير الضباط السياسيين ـ البصرة

بموجب رسالة السير بي. كوكس بتاريخ ١٨ آب/ أغسطس ١٩١٦م، الرقم ٣

لقد نشبت الثورة ضدّ سلطان مسقط بسبب الخلافات القديمة المتأصلة وأيضاً جزئياً لتعكس ردّ الفعل على السياسة الأوروبية الحديثة في الخليج، على الشؤون الداخلية لعُمان. ومن الأسباب الرئيسة السالفة لعدم الرضا وللثورة، هي استمرار المنافسة القديمة التقليدية في عُمان بين أهل القبلي وأهل الشمال وهي القبائل الجنوبية ذات الأصول اليمنية، والقبائل الشمالية المنحدرة من نزار بن معاذ والتي تمثلها على التوالي في عُمان مجموعتا القبائل الهناوية والغافرية. وعلى الرغم من أن هذين الجناحين واللذين يبدوان أنهما متطابقان بحسب التقسيمات القديمة وأنهما لم يظهرا إلى الوجود بصفتهما عناصر عدائية نشطة حتّى نشوب الحروب الأهلية التي عمت عُمان في القرن الثامن عشر، إلا أن الجناحين أعادا إلى الحياة العداء القائم بينهما والذي يمتد إلى قبل أيام الرسول (ﷺ). وبشكل عام فإن التجمع الغافري، أو النزاريين المنحدرين من نزار بن معاذ، لا يقفان مع السلطان بينما يؤيد التجمع الهناوي الإمام. وهنالك عاملٌ آخر ومصدر خصب للغاية للانقسامات بين السلطان ورعاياه في الداخل، يكمن في نقل العاصمة في عام ١٧٨٤م من الرستاق إلى مسقط، وقد قام بذلك حمد ابن الإمام سعيد بن أحمد، وسعيد هو ابن مؤسس السلالة البوسعيدية وهو آخر إمام منتخب لعُمان يتولى السلطة، وعندما أرغم على التنازل لصالح ابنه الأكثر كفاءة ترك ليعمل في الزراعة في الرستاق، بينما تمّ نقل مقر الحكومة إلى الساحل.

وعليه فقد ضمن حكام عُمان جمع إيرادات الجمارك بسهولة ما ساعدهم على المحافظة على مظهر السلطة عن طريق تقديم الرشاوى، وبالتالي عجزوا عن

المحافظة على أنفسهم وسلطتهم عن طريق الكفاءة العسكرية أو السياسية وأصبحوا عرضة للنفوذ الأجنبي الذي أدى إلى عزلهم من تعاطف قبائل الداخل.

وعليه فإن من مسببات الثورة الحديثة وجود عوامل النفوذ الأجنبي على سلطان مسقط واعتماده على القوة البحرية والعسكرية الأجنبية وخضوعه المفروض عليه للمتطلبات الأجنبية في ما يتعلق بالمتاجرة بالرقيق والسلاح. وقد رأى السلطان السيد فيصل بن تركي في الحد من المتاجرة في السلاح من قبل الحكومة البريطانية ميزة فريدة لنفسه نظراً إلى أن رعاياه المفعمين بالثورة والتمرد لم يكونوا يستطيعون تزويد أنفسهم بالسلاح لاستخدامه ضده، ولكن قبل وفاته ازداد الإحساس بالظلم بين القبائل. وقد أثار كبير شيوخ الإباضيين وهي الطائفة التي تنتمي إليها معظم القبائل الهناوية في البلاد، بمواعظه وخطبه المضادة للإنكليز حيث احتج على قيام الإنكليز بحرمان قبائل عُمان من الحصول على الأسلحة الحديثة. وفي أيار/ مايو ١٩١٣م ثار الإمام سالم بن راشد الخروصي ثورة عارمة، وقد سقطت نزوى وهي إحدى المدن الرئيسة في عُمان في حزيران/ يونيو، كما سقطت إزكي التي تقع مباشرة إلى الشرق من نزوى في الشهر التالي، وبعد سقوط إزكي انضم إلى الثوار الشيخ حمير بن ناصر النبهاني تميمة قبيلة بني ريام والشيخ عيسى بن صالح ابن الشيخ صالح بن علي الحارثي الذي قاد الثورة الكبرى ضدّ السيد فيصل في عام ١٨٩٥م، وكان الشيخ عيسى الرجل الزاهد والذي يتمتع بقوة الشخصية هو الشخصية الرئيسة في تجمع الثوار.

في تموز/ يوليو ١٩١٣م أضحى الموقف خطيراً لدرجة أن الحكومة البريطانية أرسلت حامية صغيرة إلى مطرح الواقعة على الساحل إلى الشمال من مسقط، ومع ذلك ظلّ الثوار في مواقعهم. وفي آب/ أغسطس سقطت سمائل في أيديهم، وفي أيلول/ سبتمبر قمنا (البريطانيون) بمضاعفة حجم الحامية في بيت الفلج بالقرب من مسقط وقد توفي السيد فيصل في تشرين الأول/ أكتوبر وخلفه ابنه السيد تيمور والذي اعتمد على علاقة صداقة شخصية قديمة مع الشيخ عيسى وفتح باب المفاوضات معه، الشيء الذي أدى إلى أن يقوم الشيخ عيسى بزيارة مسقط في كانون الأول/ ديسمبر ومع ذلك لم يتم التوصل إلى نتيجة دائمة في هذا الصدد. وفي نيسان/ أبريل ١٩١٤م فوجئ الثوار بالقصف المكثف على بركاء وقريات من قبل السفينتين البريطانيتين «فوكس» و«دارتماوث»، ولكن في آب/ أغسطس ظهرت تحرّكات عدائية راجلة جديدة في المناطق، الأمر الذي استدعى إرسال تعزيزات أخرى إلى حامية مسقط. وفي كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م هاجم أنصار الإمام النقاط البريطانية ولكن تمّ صدهم وإنزال هزيمة ساحقة بهم.

وقد زار نائب الوكيل السياسي مسقط في الشهر التالي وأوصى بأن يتوصل السلطان إلى حلّ سلمي مع رعاياه المتمردين، مشيراً بأن الحامية البريطانية لن تستمر في مكانها لفترة غير محدودة. وقد عرض قيام الوكيل السياسي بدور الوسيط. وقد لخصّ الوكيل السياسي الوضع في النقاط التالية:

١ ـ يسيطر الثوار على الوضع نتيجة سيطرتهم على وادي سمائل والحصون والتي هي أساسية للازدهار التجاري بمسقط.

٢ ـ أخذت الثورة طابعاً دينياً حيث كان الإمام يقدم مواعظه ويطالب بالجهاد، كما أن العديد من الثوار قتلوا بواسطة قواتنا في معرض الهجوم الفاشل الذي شنّ في كانون الثاني/ يناير ما أدى إلى زيادة الإحساس بالغضب، الأمر الذي يجعل من الصعوبة تبديده.

٣ ـ لن يكون العرض الخاص بتقديم مساعدات مالية إلى القبائل حافزاً قوياً نظراً إلى أن العوامل الدينية قد تمنع الإمام من قبول هذه الإعانات المادية، كما أن قائدي الثورة الآخرين يتمتعان بموارد مجزية من مواقعهم الحالية ومن أراضي الدولة في الداخل.

٤ ـ إن تخفيض قوة الحامية إلى الحد الطبيعي سيترك السلطان من دون دعم كاف نظراً إلى أن سفن صاحبة الجلالة لن تكون جاهزة ومستعدة للوصول إلى مسقط خلال ساعات عديدة في أيام الحرب كما هو الحال في أيام السلم.

وردت بعض التقارير من الداخل تفيد بأن الثوار يعانون من هبوط الروح المعنوية نظراً إلى الهزائم التي تمت في كانون الثاني/ يناير وأنهم على استعداد للتوصل إلى حلّ سلمي مع السلطان، كما أن السلطان يشعر بالسعادة بقبول وساطة الوكيل السياسي المقترحة. وفي نيسان/ أبريل بعث الوكيل السياسي برسائل إلى زعماء الثورة الثلاثة وهم: الإمام سالم بن راشد الخروصي، والشيخ عيسى بن صالح، والشيخ حمير بن ناصر يطلب منهم إيضاح آرائهم ومشاعرهم بصراحة وذلك في محاولة للتوصل إلى تسوية وأسلوب للتعايش.

وقد ردّ الإمام بأنه يتوجب عليه استشارة شعبه الذي يعود أمره إلى علمائه المنتشرين في جميع أرجاء البلاد من الشرقية إلى نزوى، وقد تمت دعوتهم إلى الاجتماع في مؤتمر. وقد اقترح حمير إرسال مبعوث مسلم لمناقشة الأمر، أما الشيخ عيسى فلم يرد حتّى شهر أيار/ مايو عندما وصلت رسالة غير موقعة وغير مختومة منه عن طريق الإمام حيث كانت الرسالة ودية في أسلوبها وأظهرت نوعاً من الرغبة في فتح باب المفاوضات، وقد ظهر بأنه سيرسل مبعوثاً منه هو عبد الله بن حمد لمقابلة السلطان.

وقد أجمعت كلّ التقارير بأن الشعور العام هو اعتبار إرسال الوكيل السياسي لهذه الرسائل علامة ضعف من جانب البريطانيين حيث وضح أنهم يرغبون في سحب قواتهم. وقد أوضحت التقارير بأن هناك دلائل على وجود مؤامرات يقوم بها عملاء ألمان في الداخل وكان الإحساس العام بين القبائل أن الألمان هم الجانب المنتصر وأن الإمبراطور الألماني وأتباعه قد اعتنقوا الإسلام، وأن اللحظة المناسبة قد حانت لطرد السلطان والإنكليز خارج البلاد.

وعلى الرغم من طبيعة رسالة الشيخ عيسى الودودة إلى السلطان، فقد اقتنع السلطان بأن العناصر الدينية تقف ضدّ تحقيق السلام، فقد كشفت رسالة تمّ اعتراضها، كتبها ناصر بن سليمان السيّابي من سمائل، بأن الإمام والشيخ حمير سوف يقبلان بنصيحة الشيخ عيسى، إلا أن الإمام لم يوافق قط على الاستسلام العلني وسوف يحارب حتّى النهاية للإطاحة بالنظام الحالي في مسقط الذي لا يستند إلى حكم الشريعة المحمدية أو العدالة.

وبعد وصول الردود من الزعماء، قام حميد بن سعيد الفليتي من وادي المعاول بزيارة الوكيل السياسي بهدف الحصول على معلومات إضافية تتعلق بشروط المفاوضات. وهو رجل يتمتع بالذكاء والقدرة على توجيه الإرشادات وله مصالح تجارية في سقطرى ويعرف سلطات عدن التي وظفته كوسيط في نزاع نشب في سقطرى. وقد أعرب عن آرائه والتي من المحتمل أن تكون هي آراء زعماء الثورة نفسها كالآتي:

١ ـ يرحب الشعب بشكل عام بالتدخل البريطاني ولكن يريدون معرفة المكاسب المتوقع الحصول عليها.

٢ ـ السلطان غير مهتم كثيراً للتوصل إلى تسوية ولكنه مدفوع إلى ذلك رغبة في إرضاء الإنكليز.

٣ ـ السلطان غير ملتزم بعقيدة محمد (ﷺ) وينظر إليه بصفته مهرطق.

٤ ـ أما السلام فيمكن الاتفاق عليه فقط بحسب الشروط التالية:

أ ـ الاعتراف الكامل بقانون الشريعة بحسب ما يمارسه الإمام بالداخل وتأسيس الشريعة بمسقط بدلاً عن النظام الظالم الحالي المتعلق بمعالجة القضايا المدنية والجنائية، وعدم المحاباة والمحسوبية اتجاه الأفراد المرتبطين بهم كما هو الحال الآن.

ب ـ خروج القوات البريطانية من البلاد ورفع الحصار البري عن الواردات إلى الداخل.

ج ـ تسوية وسداد كلّ المطالب المالية المستحقة لسكان الداخل.

د ـ منع وتحريم استيراد الخمور والكحول والتبغ إلى مسقط، وتحريم استخدام هذه الأصناف تحريماً تاماً.

هـ يمكن اعتبار السلطان الحالي كحاكم لعُمان ولكن مسؤولية إدارة البلاد تكون بيد الإمام شخصياً أو من خلال ممثل له في مسقط وذلك وفق الشرائع الدينية المعترف بها في الداخل.

و ـ بما أن قبائل الداخل تعيش في حالة نزاع مع بعضها البعض وحيثُ إنَّ بعض القبائل تمتلك البنادق وبعضها لا يملك، فمن الضروري السماح للعمانيين بحرية شراء الأسلحة والذخائر.

وقد تمّ إبلاغ حميد الشروط العامة التي لا يمكن القبول بها والتي تتمثل في التالي:

١ ـ أي مطلب يشير إلى الإخلال باتفاقية الحقوق الموقعة بين الحكومة البريطانية وعُمان والتي لا نعترف بها لأي أحد سوى سمو السلطان تيمور.

٢ ـ أي مطلب قد يسبب ضرراً أو يعوق مصالح بريطانيا أو التجارة مع عُمان.

٣ ـ أي مطلب يتعلق بعدم مواصلة التدابير الخاصة بمستودعات الأسلحة الحالية.

وفي حزيران/ يونيو تلقينا رسائل من حميد الفليتي ومن قاضي الإمام عبد الله بن راشد الهاشمي، وكانت الرسالة الأخيرة غير موقعة وغير مختومة ولكنها تدّعي أنها تمثل آراء الإمام، وقد اعترف حميد بأنه لم ينجح في إقناع الإمام وذكر بأنه من الضروري إعادة الرقيق الهاربين إلى أسيادهم والسماح بشراء الأسلحة والذخائر ووقف الضرائب الإضافية التي فرضها السلطان، وأن يقوم العلماء بتولي إدارة القضاء والعدل وعدم الاعتراف بأي قانون عدا الشريعة.

وقد اشتكى القاضي من الآتي:

١ ـ إيقاف تجارة الرقيق والنشاط التجاري الذي ينسجم مع القوانين الإسلامية.

٢ ـ السيطرة البريطانية على البحر الذي هو حقّ مشاع للجميع.

٣ ـ تدخل البريطانيين في شؤون سلاطين عُمان ودعمهم في الأمور التي تتعارض مع دينهم.

٤ ـ يعاني شعب عُمان:

أ ـ التدهور في قيمة الدولار.

ب ـ زيادة أسعار الغذاء والملابس.

٥ ـ وأخيراً قدم شكوى عامة ضدّ البريطانيين من وجهة النظر الإسلامية وذلك لسماحهم ببيع الخمور والتبغ المحرّمين، وفي الوقت نفسه تحريم المسموح به مثل التجارة في الأسلحة وفي الرقيق.

كان من المستحيل اتخاذ أي إجراء بشأن رسالة لم تأتِ من الإمام نفسه، وقد لا تمثل رأيه بشكل تام، وعليه فقد رفض الوكيل السياسي الدخول في أي مفاوضات أخرى ما لم يعرفه الإمام بنفسه بشروطه. في نهاية شهر حزيران/ يونيو، دخلت قبيلة بني بطاش وهي قبيلة من التجمع الهناوي تتواجد جنوبي مسقط في نزاعات مفتوحة، وقد قامت قوة مكونة من ٥٠٠ فرد بالهجوم على مزارع وادي حطاط ودمرتها، وقد أشارت التقارير إلى أنهم وصلوا إلى الحجر التي تبعد ست ساعات من بيت الفلج حيث توجد رئاسة الحامية البريطانية.

وقد تلقى مقاول البحرية خان صاحب نصيب بن محمد رسالة منهم يطالبونه بسداد مبلغ ألف ومئة دولار زكاة مزارع النخيل التابعة له في الحجر. ولكن بعد ذلك أخطرهم والي الإمام في الحيل بأن ثلاثمئة دولار تكفي وقد تمّ سداد هذا المبلغ بمعرفة وموافقة السلطان الذي قام بسرعة بتنظيم حملة تأديبية ضدّ بني بطاش. وبنهاية شهر تموز/ يوليو خضعوا له واستسلموا من دون قيد أو شرط، وسلموا مدينتهم الرئيسة في الداخل حيل الغاف إضافة إلى مدينة دغمر في الساحل حيث قام السلطان بتشييد حصن له فيها. ومن قريات حيث قاد العمليات ضدّ بني بطاش عاد السلطان بقواته المنتصرة إلى السيب، إلا أن الإمام كان في ذلك الوقت يسيطر على حصون وقلاع سمائل، ولم تكن لدى السلطان الجرأة على الاعتماد على القبائل المحلية، على الرغم مما كانوا يبدونه من ولاء تام له، وفي النهاية انضموا إلى جانب الإمام الذي قبض على زعمائهم وسجنهم بسبب زيارتهم إلى السلطان في السيب. وقد أشارت التقارير إلى أن جميع القبائل كانت تعاني من الإفراط في الزكاة حيث كانت الضريبة مزدوجة، يفرضها في الداخل الإمام، وفي الساحل السلطان.

وفي تموز/ يوليو تلقى الوكيل السياسي رسالة مشتركة من حميد الفليتي والقاضي، والتي كررا فيها شكواهم السابقة وذكرا مواضيع إضافية، حيث اشتكيا من قصف بركاء من قبل السفينة «فوكس» في عام ١٩١٤ م ومنع التجارة المباشرة

بين مدن الساحل وعدن وكراتشي وومومباي، حيث أرغمت كلّ السفن على التوقف في مسقط لسداد الرسوم هناك.

وفي آب/ أغسطس أرسل زعماء التمرد رسالة إلى الوكيل السياسي موقعة من الإمام وعيسى بن صالح وحمير والقاضي يطلبون فيها الترتيب لاجتماع مع الشيخ عيسى بن صالح بصفته ممثلاً للإمام وذلك بالقرب من السيب. وقد أضافوا من دون الإحساس بأية وقاحة أن يتم هذا الاجتماع في أقرب وقت ممكن نظراً إلى أن الإمام قد جمع حشداً كبيراً من القوات لغرض الهجوم على السلطان، وبالتالي لن يتمكنوا من تأجيل العمليات لأكثر من أيام معدودة. وقد جمع زعماء القبائل الثائرة في سرور بالقرب من سمائل للاستماع إلى نتيجة المؤتمر.

وقد تمت الموافقة على الاجتماع المقترح وذهب الوكيل السياسي البريطاني إلى السيب في ١٠ أيلول/ سبتمبر على متن السفينة «دالهاوسي»، غير أن أخباراً وردت إليه أحضرها حميد الفليتي بأنه نظراً إلى نشوب بعض المشاكل في الداخل فإن عيسى بن صالح لن يتمكن من الحضور إلى السيب قبل ١٥ أيلول/ سبتمبر، وقد بدا هذا العذر معقولاً وكانت المشكلة المعنية هي اغتيال شيخ إحدى القبائل الهناوية المهمة من بني علي وهو خلف بن سنان، ووافق الوكيل السياسي على العودة في ١٥ أيلول/ سبتمبر.

وفي ذلك التاريخ التقى بالشيخ عيسى وشقيقه وقاضي الإمام، وتم مناقشة مشاكل ومطالب الثوار، وتوصل الوكيل السياسي إلى خلاصة تفيد أن هذه المطالب لن تكون مستحلية التنفيذ مع استثناء أو استثنائين، وقد برزت صعوبة رئيسة بشأن طلب السلطان تسليم حصون وقلاع سمائل، وكان الشيخ عيسى في البداية يميل إلى الموافقة ولكن نظراً إلى تعصب القاضي الأعمى الذي أعلن بأن هذه الحصون والقلاع لن تستسلم في حياة الإمام والذي دعم رأيه بالرجوع إلى الشريعة فقد رضخ الشيخ عيسى لذلك وبالتالي تمّ رفض المطلب تماماً.

ومنذ ذلك المؤتمر أشارت التقارير إلى أن الثوار يواصلون نشاطهم بالاستعداد وبالحملات العدائية. وفي تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٥م، أشارت التقارير إلى أن الإمام والشيخ عيسى وصلا إلى الشرقية في انتظار وصول الشيخ حمير وذلك لمهاجمة صور، وقد انضمت إليهما كلّ القبائل المحلية ما عدا بني بوحسن (هناوية) والجنبة (غافرية) وقد انزعج سكان صور كثيراً وأرسلوا رسائل إلى السيد نادر شقيق السلطان يطلبون العون.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر وصلت أخبار إلى مسقط بأن علي بن صالح شقيق

الشيخ عيسى قد اختلف مع شقيقه وهو يسعى إلى كسب ود وصداقة السلطان، وكان شقيقا الشيخ عيسى، علي وحمد أقل وزناً منه بكثير على المستوى السياسي، وقد أشارت التقارير إلى أن الرحبيين، وهم قبيلة غافرية تتبع عادة سلطان مسقط، هم الآن على وشك الهجوم على الحامية البريطانية في بيت الفلج.

وفي حزيران/ يونيو ١٩١٦م ارتد عن دعم السلطان الشيخ ناصر بن حميد، الشيخ الرئيسي لمنطقة بهلاء الذي اضطر إلى عقد صلح مع الإمام وطرد مظفر والي السلطان الرئيسي في مدينة الخابورة الساحلية الذي كان معه في حصن بهلاء، وكان الشيخ ناصر يتمتع بشخصية قوية واكتسب وضعه في عام ١٨٨٥م بعد اغتيال اثنين من أشقائه بحماية السلطان الذي دفع له كمية كبيرة من الأموال، وقدم له إضافة إلى ذلك الأسلحة والذخيرة والأرز، وقد اضطر إلى اللجوء إلى العراق في أقصى الحدود الغربية من عُمان خوفاً على حياته.

وفق آخر التقارير (تموز/ يوليو ١٩١٦م)، فإن السلطان قد وصل إلى موقع قريب من نخل في وادي المعاول الخصب، ويقال إنه كان ينوي جعل نفسه سيداً لجميع الأودية التي تحمل ذلك الاسم، وكان شيخ المزاحيط بجوار الرستاق قد انضم إلى الإمام بعد أن ارتد عن السلطان ومعه ما بين خمسمئة إلى ألف رجل. وبنهاية تموز/ يوليو استسلم للإمام أحمد بن إبراهيم وهو ابن عم السلطان وصديقه الذي كان يسيطر بشكل مستقل إلى حدّ ما على حصني الرستاق والحزم. وقد تمّ التباحث في وضعه بين كلٍ من الإمام والشيخ عيسى، حيث كان الإمام يرغب في طرده من الرستاق، بينما فضل الشيخ عيسى السماح له بالبقاء فيها.

مناسبة حلول شهر رمضان بالطبع ساعدت على تأخير نشوب ثورة جديدة، غير إن مؤشرات التقارير الحالية تشير إلى أن شؤون مسقط سوف تبرز إلى السطح مرة أخرى خلال الشتاء القادم.

توقيع

جي. ل. ب (G. L. B)

الآنسة غرترود بيل

المكتب السياسي ـ البصرة

الوثيقة رقم (١٢٨)

رقم: ٧٠ سي لعام ١٩١٧

الوكالة السياسية والقنصلية

مسقط

٢٥ نيسان/ أبريل ١٩١٧م

من : الرائد ال. بي. هاورث (L.B.Haworth)

إلى: ـ كبير الضباط السياسيين ـ البصرة

سيدي،

بالإشارة إلى الرسائل التي كان آخرها الرد على تلغرافكم رقم ٥٥٨٤ بتاريخ ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٦م، لي عظيم الشرف أن أعلمكم بأن قوات الإمام عملت في الأسبوع الماضي على تطويق ومحاصرة الرستاق.

كان عيسى بن صالح ضد هذه التحركات ولم ينضم إليها.

وكتب زعيم الرستاق إلى سمو السلطان يطلب مساعدته وأمر سموه والي صحار بتقديم المساعدة التي باستطاعته تقديمها إلى الرستاق.

أخطرني سموه الآن بأنه قد جمع حوالى ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ رجل في المصنعة وسوف يتحركون إلى الحزم لمعرفة ما يمكن عمله لدحر رجال الإمام الذين أصيبت محاولاتهم بالفشل في الاستيلاء على الرستاق. وذكر لي سموه أنه في حالة تحقق أي نجاح فسوف تتواصل الهجمات على الإمام وإلا سوف يعود برجاله إلى الساحل. وبكلمات أخرى، سيقوم بتحسس الوضع فإذا ما سمح بذلك فإنه سوف يهاجم قوات الإمام.

التقارير مذبذبة، إلا أنني أشك في أن تكون لدى القبائل التي تساند السلطان مثل قبائل بني عمر والحواسنة والريايسة والمقابيل وبني جابر.. الخ، الرغبة أكثر من لعب لعبتهم المعتادة في حلب السلطان حتى تجف موارده دون أن تكون لديهم النية لخوض الحرب، وأعتقد أن السلطان نفسه ينظر إلى هذا الأمر على أنه امتحان وذلك بالرغم من الأمل الذي يحمله.

ولا يوجد مجال لنصح السلطان حول هذه النقطة، حيث تطور الوضع تلقاء نفسه من دون أي تعليمات منه. وذكر لي بنفسه أنه لا يرغب في اتخاذ إجراءات فاعلة دون الحصول على مساعدتنا، وهي المحادثة التي أرفع تقريراً حولها بشكل منفصل. وفي جميع الأحوال وبلا أدنى شك ستكون سياسة تدخلنا المشكوك في جدواه مجانبة للصواب، حيث أصبح الوضع مفروضاً على أتباع سموه الذين يعتقدون أن بإمكانهم إلحاق الهزيمة بقوات الإمام ويبدو أنهم يثقون بقدرات قبائلهم أكثر من ثقتهم بالسلطان نفسه. إن مسرح العمليات، إذا حدثت، سوف يكون بعيداً عن مسقط وسوف لن يحدث أي أضرار إذا لم تنجح، بيد أنها إذا نجحت فإنها سوف تحكم قبضة السلطان.

وأعتقد أن السلطان يتوقع احتمال وقوع هجوم على وادي سمائل إذا مضى المشروع الآخر بسلام، حيث إنه عمل على تمديد سبعة أسلاك هاتفية من بيت الفلج إلى المتهدمات.

لي الشرف أن أكون خادمكم المطيع.

الرائد ال. إتش.

الوكيل السياسي وقنصل صاحب الجلالة في مسقط.

الوثيقة رقم (١٢٩)

رقم: ١١٢ سي لعام ١٩١٧

مسقط ٥ حزيران/ يونيو ١٩١٧م

إلى نائب المعتمد المقيم

بوشهر

سيدي،

إلحاقاً بالمراسلات التي كان آخرها التلغراف رقم: ١٠٥ سي بتاريخ ٢٦/ ٥/ ١٩١٧م وتلغرافكم رقم: ٩٩٣ بتاريخ ٢٧ أيار/ مايو، يسرني إفادتكم علماً بان السلطان قد عاد إلى مسقط بصفة مؤقتة.

لقد فشلت حملته. حيثُ إنَّ القبائل التي كان يعتمد عليها قد أخفقت في مساعدته وأصبح الآن محبطاً في ما يتعلق بالمستقبل ويشعر أنّه غير قادر على فعل شيء من أجل استرداد دولته.

لقد أصبح غير قادر على استعادة الرستاق، حيث ذكر أنّه لا يعرف ماذا سوف يجلب له المستقبل إذا سقطت، وذكر في الوقت نفسه أن حزب الإمام أصبح يحقق تعزيزاً متواصلاً ونتيجة لذلك فإنه يشعر بأنه ليس باستطاعته فعل شيء لإنقاذ هذا المكان، ويبدو أن المصير الحتمي استبق النتائج.

لقد أصبح السلطان الآن مفلساً من ناحية الموارد والأموال ويعتمد على ما نقوم بتقديمه له. وذكر لي أنّه عندما أخفقت القبائل في مساعدته غضب كثيراً منها ولكن المسألة كانت مثل رفس حصان عنيد.

كما ذكرت في تلغرافي رقم: ١٠٥ سي المشار إليه أعلاه، كنا نعول على نجاح هذه الحملة لمساعدتنا بصورة كبيرة على تقليل نفوذ الإمام، إلا أن الشيخ عيسى يعتبر العامل الحاسم وما سيقوم به هو الذي سيحدد الموقف من الوضع، وليس نجاح أو فشل السلطان الذي يعتمد نفوذه في جميع الأحيان على واقع حقيقة مساندتنا له.

ويعمل سموه الآن على إعداد خطاب لإرساله لكم يوضح فيه وضعه. وذكرت له عدم تجاهل الحقائق التي ذكرها لي بِكُلّ وضوح، والى حين قيامه بالكتابة لكم ربما يكون من الممكن إبلاغكم بالتطورات لاحقاً.

لا يوجد أي شيء يمكنه أن يعمل على تغيير الوضع وقد أوضحت ذلك في رسائلي رقم ٩٠ ـ سي بتاريخ ٩ أيار/مايو ورقم ٩٥ ـ سي و٩٧ ـ سي بتاريخ ١٥ أيار/مايو.

العامل الوحيد الذي يمكن وضعه في الميزان هو التعزيز الموحّد للإمام والشيخ حمير بن ناصر، إلا إنني أعتقد أن هنالك قليلاً من الشك في أن ذلك سوف يتلاشى بسرعة عندما يتوصل الشيخ عيسى والحكومة البريطانية إلى اتفاق.

أرسلت نسخة من هذه الرسالة مباشرة إلى معالي وزير خارجية حكومة الهند في الدائرة الخارجية والسياسية، وإلى كبير الضباط السياسيين بالبصرة.

لي الشرف العظيم أن أكون خادمكم المطيع.

الرائد إل. إتش. ماجور (L. H. Major)

الوكيل السياسي وقنصل صاحب الجلالة في مسقط.

الوثيقة رقم (١٣٠)

رقم ٢٩ ـ س لعام ١٩١٩

الوكالة السياسية والقنصلية

الخامس من آذار/ مارس ١٩١٩

من: الرائد ال. بي. إتش. هاورث أي. إيه (L. B. H. Haworth I. A)

الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحبة الجلالة ـ مسقط.

إلى: نائب المعتمد السياسي ـ بغداد.

سيدي

بالإشارة إلى الوثيقة المرفقة من قبلي بالرقم ٢٧ ـ المؤرخة في الثامن من آذار/ مارس ١٩١٩، فإنني أرفق طياً نسخة من رسالتي المعنونة إلى زعماء عُمان التي أدعوهم فيها إلى عقد اجتماع.

لقد تمكنت منذ وقت من الحصول على منحة مالية من نائب المقيم السياسي لتلك الغاية وأن الرسالة المرفقة قد كتبت قبل أن يتم تكليفكم بمتابعة المسألة العمانية. ولقد كنت في انتظار وصول المبعوث الشيخ حمد بن سعيد الفليتي لأقوم بإرسالها.

وكنت أنوي أن أبعث لكم نسخة من تلك الرسالة لكي أحصل على موافقتكم قبل أن أقوم بإرسالها، ولكن جاءتني رسالة من القاضي الذي يرافق الفليتي يطلب مني فيها أن أقوم بإرسال الرسالة على الفور وذلك لأن الزعماء كانوا مجتمعين كلّهم حينها، وقال إن تأخيراً كثيراً سيحدث بعد تفرقهم.

وبما أن مبدأ عقد لقاء مع الزعماء العمانيين مقبول أصلاً فلقد قمت بناء على ذلك بإرسال الرسالة.

إن من المحتمل أن هؤلاء الزعماء يبالغون في تقدير ما لديهم من قوة، ولذا كان من الضروري إطلاعهم على حقيقة الوضع من خلال كتابة رسالة لهم. وكما تعرفه عن العرب فإن إظهار اللطف غير المحسوب قد يفسر من قبل الطرف الآخر على أنه ضعف وبذا سوف يعرقل الهدف المرجو تحقيقه.

ومع ذلك فإنّني على ثقة بأن الاجتماع سيعقد. ولقد قمت بناء على طلب الشيخ حمد بن سعيد الفليتي بإرسال نسخة من الرسالة إلى الشيخ ناصر بن راشد لكي يوصلها إلى أخيه الإمام. ولم أراسل الإمام مباشرة.

لقد تمّ إرسال نسخة من هذه الرسالة مباشرة إلى نائب المقيم السياسي في بوشهر.

لي الشرف سيدي أن أكون خادمكم المطيع.

الرائد إل. إتش. ماجور (L. H. Major)

الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحبة الجلالة ـ مسقط.

الوثيقة رقم (١٣١)

نمرة ١١ لسنة ١٩١٩م

حرر بمسقط في ٢ آذار/ مارس سنة ١٩١٩م

مطابق حادي جمادى الآخرة سنة ١٣٣٧هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي السمري الحارثي سلمه الله تعالى، بعد واجبات التحيّة والسلام، منذ عهد طويل أنا لم أكتب إليكم والآن فقد انتهت الحرب وأريد أن أخاطبكم وأفهمكم عنها وعن كلّ أفكارنا بحصر من هذه الجهات. وكما تعلمون ونشكر الله على ذلك أن بريطانيا العظمى وحلفاءها قد انتصروا على أعدائهم الذين استسلموا كلّهم ونحن الآن نحتل بلاد ألمانيا والنمسا وبلغاريا وتركيا، وقد سلمت ألمانيا أسطولها وأكثر مراكبها محبوسة في إنكلترا وحالة بلاد ألمانيا ذاتها في ارتباك وقحط. ولقد احتلينا أيضاً من بلاد تركيا اسطنبول. وكما تعلمون أن بغداد في أيدينا منذ زمن ونحن الآن ننصّب في بغداد والبصرة حكومة عربية ونجعل كلّ العراق تحت حكومة عربية ولا نسمح للترك أن تحكمها في ما بعد، وصديقنا وحليفنا الشريف حسين في الحجاز قد تحصل على القوة العظيمة وتلقب بملك الحجاز ووفقاً لشروط الهدنة التي أعطيناها للترك سلمت المدينة المنورة وهي الآن في يدّ ملك الحجاز، في اليمن أيضاً سلم سعيد باشا نفسه وهو الآن أسير في أيدينا وبلا شكّ تصلكم حقيقة هذه الأخبار من مصادر أخرى عن قريب إن لم تصلكم إلى الآن. إني الآن أكتب إليكم هذه الأحرف بالخصوص لأخبركم أن إرادتنا أن نساعد في تأليف حكومة عربية في كلّ البلاد العربية لتحكم بحسب عوائدها وحيث تخلصت العرب الآن من رقبة جور الأتراك فالرجاء وثيق أنهم سيتقدمون في أمورهم على الطريقة العربية الطيبة.

وبما أن الفرص الآن سمحت أن نلتفت إلى عُمان فإنه من الواجب أن أحاول أن أشرح لكم حيثيتنا قِبل عُمان كي تقدروا أن تفهموا مطمح نظرنا.

مسقط هي إحدى المراسي التي ترسو فيها مراكبنا في ذهابها وإيابها من وإلى بوشهر والبصرة، وأنه لضروري لمقاصد التجارة في العالم أن تكون الموانئ في حالة الأمن والسلام فإذا كانت حكومة البلاد مرتبكة وحربية فالبنادر تكون غير آمنة ولا يوجد هناك مأوى للمراكب التي تمر بها ويكون حملها في خطر إذا نزل إلى البر.

ولا تزال عُمان في معارك ومحن بالأخص عند موت إمام أو سلطان وانتخاب آخر.

ولقد تعودنا أن نتحالف مع حاكم البلاد وحالما نتحالف معه نجد أن مدعياً أخر يدعي الأحقية في السلطنة فيهاجمه، وفي هذه الأحوال كما لا تجهلون اضطررنا أن نجهر لِكُلّ رؤساء ومشايخ عُمان في عام١٨٩٥م، ١٣١٣هـ بأننا نساعد السلطان والسلطة الذي تحالفنا معه وتكون مساعدتنا له في البنادر، ولهذه الحيثية فنحن قد ساعدنا السلطان تركي وفيصل ونحن الآن نساعد تيمور.

وهذا هو السبب الوحيد الذي ألجأني إلى أن أرغب في ملاقاتكم وأن أتباحث معكم في ما يجب وقوعه لتحسين الأحوال لأن الملاقاة والمباحثة في هذه الأحوال هي الوسيلة الوحيدة لتمكين المتنازعين في فهم مطالب أحدهما الآخر والنظر في إمكان التراضي على حالة مرضية، ولم يسمع قط أننا سببنا أضراراً لأحد بالعسف والجور، ولكننا سنجبر أن نعاملكم خلاف ما عاملناكم إن لم تأتوا وتدعونا نتباحث مباحثة مرضية، أو إن لم تبينوا لنا إرادة في أن تخاطبونا مخاطبات دالة على الصداقة ولا نريد أن نجبر أمة ما على حكومة ردية تخالف عوائدهم.

أني لأسمع في هذا الوقت ما يقال عن أنكم عازمون على مهاجمة صور ولا أدري بصدق ما يقال وأني لأعوذ بالله من حدوث ذلك، لأن هذا إن كان حقّاً فسيؤدي إلى مقاومتنا مع العُمانيين. ولقد حاولت منذ سنتين أن أجعل حدوث ما يقال مستحيلاً وإني لكاتب إليكم أقول لكم ألا تعملوا هذا الأمر إذا كنتم فكرتم فيه أو هممتم به أو كان في فكر أحد أو عزمه أن يعمل ذلك لأن أمراً كهذا سيخسركم خسارة جوهرية ولا إرادة لنا في ضرركم ولكن إرادتنا عكس ذلك وهي لخيركم، ولو أردنا ضرركم لكان من السهل علينا أن نرسل إليكم من

طائراتنا طائرة واحدة وهي أَزيَد من أن تكفيكم فتحطم مدنكم وتخرب حصونكم ومن المؤكّد إنّكم لا تظنون إنكم تقتدرون على مقاومتنا.

لدينا خمسمئة ألف من العساكر المدربة على الحرب في العراق وقد فرغت من أعمالها الحربية في العراق، ولا حاجة لنا فيهم هناك وبضعة آلاف منهم يكفون للاستيلاء على عُمان قاطبة لو أردنا بكم سوءاً. ولقد خالفكم السيد تيمور في أنه دائماً يحاول أن يكون في حال الصداقة معنا ولا تجهلون ذلك وتعلمون أيضاً أن الحاكم المتولي للسواحل لا يعجز عن وضع الخراج الباهظ على ما يذهب إليكم ويخرج من بلادكم من الأموال على الدوام، ولا تستطيعون حيلة، وتعلمون كذلك أن أزمة أمور البحر في أيدينا، فإن كنتم تتخيلون مناصبتنا العداوة فلم نسمح أن يباع إليكم الأرز والقمح والأثواب للبسكم ولم نبح لكم بيع تمركم مع أن كلّ تجارتكم لا تجري إلا في بلداننا، لكن إن كنتم تستحسنون صداقتنا وتخابرونا في مهامكم لكنا ساعدناكم كما نساعد الآن السيد تيمور، نعم إنَّ لم ترضوا إلا أن تعادوننا فالعواقب الوخيمة ستحل بكم وليس بنا كما صرحت لكم من ذي قبل، ومن المتعذر أن نكون أصدقاء من لا يريد صداقتنا، وأني لأناشدكم أن تشرحوا لإمامكم وتبينوا له أن الحالة الحاضرة لا يمكن أن تستمر هكذا إلى الأبد وأن مواجهتكم ومخابرتكم معنا لا تضره وإنها لتنفعه ولكن برفضهما يستحيل علينا أن نساعدكم ولذلك تكون النتيجة مضرة له ولكم، ولقد كتبت أيضاً كهذا إلى الشيخ حمير بن ناصر بن سليمان النبهاني والشيخ ناصر بن راشد الخروصي أن يخبر أخاه، هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

الرائد إل. بي. إتش هاورث أي. إيه (L. B. H. Haworth I. A.)

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط.

الوثيقة رقم (١٣٢)

برقيـــــة

من: الوكيل السياسي ـ مسقط

إلى: المعتمد السياسي ـ بغداد مكرر لبوشهر

رقم: ٤١ سي

التاريخ: ٣١ آذار/ مارس ١٩١٩م

الموضوع: شؤون مسقط

يرجى الرجوع إلى برقية المكتب رقم ٢٩ سي بتاريخ ١٥ آذار/ مارس ١٩١٩م

تمّ استلام ردّ من الشيخ عيسى. يقترح مقابلتي قريباً. سيجتمع زعماء عُمان بعد حوالى ٨ أيام في سمائل وبعد ذلك سيأتي الشيخ عيسى إلى السيب لمقابلتي.

ولا ينصح بصد شعب عُمان في الوقت الراهن بعد اتخاذهم هذه المبادرة. وفي ظلّ هذه الظروف أود معرفة أقصى ما يمكن معرفته عما إذا كان يتعين القيام بأية تعديلات فورية حول سياساتنا العامة في عُمان، وعما إذا تمت الموافقة على الخطوط التي اقترحتها.

الوثيقة رقم (١٣٣)

رقم: ٨٢ سي

التاريخ: ـ ١٩ أيلول/ سبتمبر ١٩١٩م

من الوكيل السياسي في مسقط

إلى نائب المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

بغداد مكرر إلى بوشهر

شؤون مسقط ـ موضوع المفاوضات مع الشيخ عيسى

برقية من وزارة الخارجية حول الموضوع أعلاه رقم ١٣١٨ بتاريخ ٩ أيلول/ سبتمبر ١٩١٩م

تمّ الاجتماع مع الشيخ عيسى في ١٥ و١٦ أيلول/ سبتمبر وكان يصحبه ١٤ شيخاً من شيوخ عُمان معظمهم رجال من أتباعه وقد غادروا إلى عُمان في اليوم السابع عشر.

أوضح الشيخ عيسى بأن سبب الثورة هو استمرار الإدارة الحكومية السيئة من قبل السلطانين السابقين والسيد تيمور، والتي لم تتحسن. وكان الولاة سيئون أيضاً كما أنّ القضاة كانوا غير أمينين وكانوا يتلقون الرشاوى ولم يكن هنالك إنصاف ضدّ الظلم. وكان السلاطين لا يهتمون بذلك، كما أنّ هنالك استياء ضدّ السلطان لأسباب دينية.

أوضح الشيخ عيسى بأنه بناء على مقاييس تطور عُمان فإنها كانت تحكم بصورة جيدة وكان يتم اختيار القضاة والولاة باهتمام كبير وكان يتم عزلهم إذا كانوا ظالمين أو فاسدين، ويعتبر البلد الآن آمناً باستثناء النزاعات والقتال الذي يتم بين قبائل وهي أمور لا يمكن تفاديها بين البدو، ومع ذلك فقد أوضحوا أيضاً بأن التجار والهنود يمكن أن يسافروا ويتنقلوا في عُمان وأن يتاجروا بِكُلّ أمان إذا سمح لهم بالمجيء، وأضاف أنهم في عُمان ينتظرون بفارغ الصبر إزالة القيود المفروضة على التجارة والسفر.

وقد أوضحت له الوضع العام، وذكر أنه يدرك الحقيقة الرامية إلى إننا ملتزمون بحماية السيد تيمور بموجب معاهدات واتفاقيات ملزمة، وبعد إيضاح

هذه الحقيقة أدركوا أن تيمور لا يمكن التدخل بشؤونه في البلاد التي يحتلها الآن، غير أنه أشار إلى أنهم يرتبطون بروابط دينية مع الإمام ولا يمكن أن يتنازلوا عن هذه البلاد التي يديرونها وفقاً لعقيدتهم إلا بالقوة وهي البلاد التي يقولون إنهم يديرونها أفضل مما كانت عليه قبل.

وذكر أن لديهم الآن الثقة المطلقة بالحكومة البريطانية وعدالتها ونيتها السليمة وذلك في الشؤون التي لا تؤثر على دينهم ومع التحفظات المذكورة أعلاه فإنّهم على استعداد إلى ترك الأمر لعدالة الحكومة البريطانية.

وأضافوا أنهم يرغبون بأن تكون الحكومة البريطانية صديقتهم وأن تقف إلى جانبهم وأن لا تكون هنالك أي أعمال عدائية بعد ذلك. وقد أفادني الشيخ عيسى بأنه يمكن أن يحضر فوراً في المستقبل وفي أي وقت أطلب عودته، كما أنه أخبر مترجمي أنه إذا رغب الوكيل السياسي أو أي شخص آخر في السفر في عُمان فسوف يكون في أمان تام فإنه يمكنهم رؤية الظروف والأحوال الحكومية في البلاد، ولكي يجعل مهمتهم آمنة أكثر فسوف يقدم له شخصياً ضماناً بالمرور الآمن.

وقد أوضحت للشيخ عيسى أسباب إيقاف تجارة السلاح حيث أوضحوا تلقائياً أنهم لا يريدون أن يقدموا السلاح إلى الشيوخ والقبائل لأنها ستزيد من جذوة القتال والصراع في ما بينهم، وقد ذكر أنهم يودون أن يكونوا في وضع يمكنهم من شراء كميات من الأسلحة تكفي فقط لمساعدتهم ومساعدة الحكومة للمحافظة على النظام.

أما السلطان فهو على استعداد لقبول الوضع، وهو يدرك تماماً ما دار في ذلك الاجتماع، غير إنه لم يستسغ فكرة إعادة اللاجئين أو الهاربين من العدالة إلى عُمان قائلاً إن هذا قد يؤدي إلى الإحساس والاعتراف بوجود حكومة منفصلة. ولكن عندما بينت له بأن هذا يوجد على أرض الواقع، ذكر بأنه يترك هذا الأمر برمته بقرارنا وهذه كانت هي النقطة الوحيدة التي أثارها.

لقد اتضح للشيخ عيسى بأني سوف أبلغ حكومتي بما دار وذلك لتلقي أوامرها وإنّني سوف أفيده بالنتيجة، ومن الواضح أن الاعتراف بالوضع الراهن يشكل أبسط الحلول المؤقتة وأن الطرفين على استعداد لقبول هذا الحل، وسوف تتبع ذلك إزالة جميع القيود على التجارة والسفر وبعد ذلك يمكننا إذا رغبنا سحب فصيلتنا العسكرية ولن تكون هنالك أعمالٌ عدائية.

سيكون توقيع الطرفين على شروط الاتفاق أمراً لازماً، وأرسل لكم تقريراً عن هذا الموضوع.

الوثيقة رقم (١٣٤)

القنصلية البريطانية ـ الوكالة السياسية

مسقط ٢٤ أيلول/ سبتمبر ١٩١٩م

من: الرائد ل هاورث (L. B. H. Haworth I. A.) **الوكيل السياسي ـ مسقط.**

إلى: المعتمد السياسي المقيم بالنيابة في الخليج الفارسي بغداد.

إلحاقاً ببرقيتي رقم ٨٢ سي بتاريخ ١٩ الجاري أتشرف بأن أفيدكم أنني اجتمعت بالشيخ عيسى بن صالح الحارثي بحسب التدابير المتفق عليها وذلك في منطقة السيب في ١٥ الجاري.

وقد كان معي عدد من حرس الكتيبة الأولى (براهمينز) وقد سافرت إلى السيب في ١٤ الجاري على متن السفينة «روز» التي كانت متواجدة وذلك لأن السفينة «بريتومارث» قد تقرر أن تصل إلى ذلك المكان في صبيحة الخامس عشر، غير أن السفينة «بريتومار» لم تتمكن من الحضور واستبدلت بالسفينة «برامبل» والتي لم تصل حتّى مساء يوم الخامس عشر.

وقد أخرت مواعيد اجتماعي بالشيخ عيسى من الرابع عشر إلى الخامس عشر عن طريق مبعوث مني وهو رجل دين عُماني معروف يدعى الشيخ سعيد بن ناصر الكندي الذي يقطن في (المتهدمات) داخل المنطقة التي يسيطر عليها السلطان.

وقد تقرر أن يعقد الاجتماع في تمام الساعة الرابعة مساءً يوم الخامس عشر، ولكن نظراً إلى وصول الشيخ عيسى قبل وصول السفينة «برامبل»، فقد شرعنا في الاجتماع على الفور، وفي الحقيقة كنت سعيداً لذلك لأنه كان علي أن أعقد مقابلتي الأولى من دون أي مظهر من مظاهر القوة، وبالتالي كان لقائي يشوبه الود قبل أن تصل السفينة الحربية التي كان سيكون وصولها في الوقت المناسب في حالة

حدوث ما لا يحمد عقباه، ومع ذلك فلم أكن أنا شخصياً أحس بأي خوف من أي نوع وقد طلبت سفينة حربية فقط لإرضاء المشاعر الطبيعية من قبل حكومتي في هذا الشأن. وقد وصل الشيخ عيسى وبمعيته ١٤ من الشيوخ وكان معظمهم من أتباعه من القبائل الهناوية ومعهم ٢٨٠ من الأنصار.

وقد وصلوا وهو يمتطون صهوات الجمال، وقبل التقدّم إلى الخيم التي أعدت ونصبت لهم بحسب العادات، قاموا بتنظيم سباق للجمال في أزواج لفترة وجيزة من الزمن وعلى الرغم من أن الإبل كانت تبدو نحيلة الأجسام إلا أنها كانت تبدو رائعة ورشيقة الحركة وهو الأمر غير المعتاد في الإبل بشكل عام، وكان من السهولة أن يدرك المرء لماذا تتمتع الإبل العُمانية بهذه السمعة الرفيعة، وبعد الترحيب بجموع الزوار وتقديم الحلوى والقهوة اجتمعت بالشيخ عيسى في منزل يملكه والي مطرح خصص لي، وكان الحضور هم: الشيخ عيسى والشيخ سعيد بن ناصر الكندي ومترجمي وشخصي، أما الآخرون فقد تمّ استبعادهم بِكلّ صرامة بعيداً عن مكان الاجتماع وهو احتياط كان يمكن إغفاله نظراً إلى أن الشيخ عيسى قد تشاور مع الشيوخ التابعين له والذين أفادوا كلّ شخص آخر عما قيل في الاجتماع، ولحسن الحظ لم يكن هناك أي أمر كنت أرغب في أن يكون سرياً للغاية، وقد دهشت للنفوذ الذي كان يسبغه رجل الدين الشيخ سعيد بن ناصر الكندي على الشيخ عيسى وهو التأثير والنفوذ الذي كان في مجمله أمراً حسناً وجيداً في شرح المواقف التي ناقشتها مع الشيخ سعيد. كان يدفع به، بالشيخ عيسى، أن يكون أكثر تشدداً في إصراره في الجوانب الدينية.

وقد اعترف لي كلّ منهما بأن ليس كلّ الشيوخ ملتزمين بالدين كما يجب، ومما لا شكّ فيه أن السلطان كان يشير إلى هذا الجانب عندما يقول إنه إذا كان يسيطر على عُمان فإن هنالك الكثيرين الذين سيدعمونه.

ومن الناحية الأخرى وبحسب ما تتطلبه السياسة العملية، فإن الجانب الديني هو الجانب الذي كان يضم كلّ الرجال ذوي السلطة الذين يمسكون بزمام الأمور، بينما كان اسم الإمام هو الاسم الذي يجب أن يستجيب له كلّ إباضي سواء كان ذلك عن قناعة من القلب أم لكون الدعوة تخدم المصلحة العامة. وفي ما يتعلق بالاجتماع فقد أشرت إلى الحقائق الرئيسة في برقيتي رقم ٨٢ سي ولذلك لا داعي لتكرارها هنا.

وفي الاجتماع بدا الشيخ عيسى كأنه يجد صعوبة في الحديث، وبصراحة أخبرني أنه لا يدري ما سيقول، وبالتالي بدأت أنا بشرح الموقف برمته. وفي الختام

حاولت أن أستخلص تسوية مؤقتة له على أساس خطوط اقترحتها أنا في رسالة سابقة، وهي خطوطٌ عامة تشير إلى أن الملوك، ملوك العصور الوسطى وبابوات روما (على الرغم من الحقيقة المتمثلة في أن النظرية المحمدية وبكُلّ المقاييس المحمدية الصافية المتزمتة، وبخاصة النظرية الإباضية تسير مضادة إلى الدعاوى الدنيوية الزائلة للبابا، وبالتالي لا تستطيع تحمل فكرة حاكم دنيوي يسيطر بسلطته على زعيم روحي).

لقد اقترحت أن يكون السلطان هو الزعيم السياسي الدنيوي وأن يكون الإمام هو الزعيم الروحي، وأن يعين السلطان الشيخ عيسى كممثل له في البلاد التي يقيم فيها الإمام. وبالنسبة إلى كُلّ من سمائل وبدبد ونخل والولايات الساحلية، على الإمام أن يعين الشيخ سعيد بن ناصر الكندي ليكون ممثله هناك وأن يصادق الإمام أو ممثله على القضاة قبل تعيينهم، وأن يكون هنالك مجلسٌ من كبار أعيان العُمانيين لمساعدة السلطان، وأن يكون على هذا المجلس الموافقة على كلّ الولاة قبل تعيينهم وأن يساعد كذلك في الرقابة على الأموال.

وقد ناقش عيسى والشيخ سعيد بن ناصر هذه النقاط نقاشاً مطولاً مع الشيوخ، وعند عودتهما إلي ذكرا أنهما شعرا بالصداقة وروح الود والتعاون التي أملاها هذا الحل الوسط وشكراني على ذلك ولكنهما قالا إنهما من الناحية الدينية لا يستطيعان الموافقة على سيطرة تيمور على عُمان (ويبدو أنهما يخشيان أن تتحول هذه الزعامة من مظهر شكلي إلى أمر واقع)، كما ذكرا أنهما يعترفان فقط بالإمام الذي ينتخبه الشعب. ومن ناحية أخرى فقد بدوا كأنهما مستعدان تماماً لتحمل مسؤولية نصيب في الرقابة على حكومة السلطان على الرغم من أنهما لم يسمحا له بأي سلطة في سمائل وبدبد أو نخل.

وقد أجبت على ما ذكراه بأنه لا يوجد أي مبرر لتيمور للتخلي عن السلطة من دون أن يحصل على شيء مقابل ذلك.

وفي النهاية قال عيسى إن تيمور إذا كان يتمتع بالسلطة على كلّ ما بيده الآن فهذا يعتبر كافياً له، وقال إن تيمور وأسلافه لم يكن لهم قط أي سلطة على بهلاء أو الداخل أو حتّى سمائل إلى آخره. ولم يكن قط بمقدرته جمع أي زكاة من تلك البلدان. ومع ذلك فقد وافق بأن يحصل السلطان على الزكاة في المناطق الساحلية (وهو ما نعتبره نحن نوعاً من رسوم الدخول المفروضة على التمر وغيرها القادمة إلى الموانئ الساحلية) وأن عليه أن يفرض الرسوم الجمركية التي كانوا يعتبرونها غير قانونية.

وذكر إذا ترك كلّ ذلك لتيمور فإنه سيكون لديه أراضٍ تزيد ثلاثة أضعاف عن الأراضي التي مع العُمانيين، ووافق أنه بهذه الشروط يمكن أن يعقد السلام بينهم وأن العُمانيين لن يشنوا أي هجوم عدائي من أي نوع.

وذكر بأن لديه الآن ثقة تامة في عدالتنا وأنه خارج الشؤون الدينية وخارج الأمور التي يلتزمون بها دينياً فإنّهم سيتركون لنا كلّ الأمور الخاصة بالأمور الدنيوية.

وقد كان مهتماً بشكل خاص بإطلاق السجناء، حيث كان السلطان يضع ٤ أفراد من أقربائه المباشرين في السجن، وهؤلاء الأشخاص سوف يطلق سراحهم بالطبع بعد عقد السلام ولكن كان هنالك سؤال مضاد يتعلق ببعض المزارع والحدائق التابعة لابن عم السلطان والي مطرح، ومزارع أخرى يملكها القاضي التابع له الشيخ راشد بن عزيز. وهذه المزارع والحدائق لها قيمة عالية وقد استولى عليها الإمام لصالح الحكومة العُمانية، وأنه لا يمكن التنازل عنها قائلاً إن ما أعلنه العلماء بأنه شيء صودر كغرامة بموجب قانون الشريعة لا يمكن التنازل عنه، وقد أقر عيسى بوجود صعوبة في هذه النقطة نظراً إلى أن القرار ليس في يده ولكنه قرار العلماء الدينيين. وفي الحقيقة فقد فهمت بأنه كان ضدّ مصادرة هذه الأملاك منذ البداية. ومع ذلك فقد ذكر الشيخ سعيد بن ناصر الكندي أنه سوف يذهب إلى الإمام بنفسه إذا دعت الضرورة لكي يحصل منه على تنازل من هذه المزارع والحدائق، وهو الأمر المهم حالياً وليس لدي أي شكّ بأن الأمر سيتم البت فيه بحسب ما ذكر.

وكنت قد أشرت في تقرير لي بأن السلطان يوافق على هذه الشروط وأن النقطة الوحيدة التي أثارها هي فكرة إعادة المساجين الهاربين من العدالة إلى عُمان. ومع ذلك فقد كان واضحاً بأنه ما لم يقم الالتزام حول السلام وهو أمرٌ متبادل، فسوف يظل هنالك النزاع والاضطرابات المتواصلة.

وعند إشارتي بأن الواقع يؤكّد وجود حكومة منفصلة، وأنه لن يكون هنالك اعتراف آخر أكثر مما هو موجود بالفعل، فقد وافق على ذلك وقال إنه يترك الأمر لنا.

وكانت آخر الطلبات القليلة التي تقدّم بها الشيخ عيسى تتلخص في الآتي:

١ ـ سحب كلّ القيود المفروضة على التجارة والسفر.

٢ ـ تحديد نسبة الزكاة على ألا تتجاوز ٥ في المئة (وهذه النقطة كنا نحن قد

أصررنا عليها). وفي ما يتعلق بموضوع الرمان فقد كان السلطان يفرض ضريبة تبلغ نسبتها ٣٥ في المئة وكانت موجهة ضدّ الشيخ حمير بن ناصر النبهاني، وهو شريك الشيخ عيسى في توجيه هذه الأمور. وقد وافق السلطان على التنازل عن هذه النسبة حالما تمت إعادة المزارع والحدائق المذكورة.

٣ ـ إطلاق سراح السجناء (وقد أوضح عيسى بأنه تمّ إطلاق جميع السجناء في عُمان).

وكان الشيخ عيسى طوال فترة الاجتماع مهذباً ومجاملاً، وعند مغادرته بعث برسالة يشكر فيها استقباله وكنت قد ذكرت في تقرير لي بأنه في الوقت نفسه ضمن المرور الآمن لأي شخص يرغب في السفر إلى عُمان، وفي فترة اليومين التي أقمنا فيها هناك أقمت احتفالاً للجميع ولكن كما سوف يظهر لكم فإن ذلك لم يكلف كثيراً ولم أنفق إلا جزءاً يسيراً من المبلغ المتفق عليه، وكان من عادة الشيوخ في عُمان قبول مبالغ نقدية مقابل ما تكبدوه من نفقات وبالنسبة إلى حاشية الشيخ عيسى، فقد قدمت له مبلغ ألف وخمسمئة روبية ولبقية الشيوخ، كما منحته عباءة وثمانية أغطية رأس (عمائم) وشالين.

وآمل أن توافق حكومة صاحبة الجلالة على أساس هذا التفاهم الذي سوف يساعد في استمرار الوضع الراهن على نحو آمن وهو ما تمّ الاتفاق عليه بين الأطراف المعنية.

وللخروج من هذا الوضع ليس هناك مهربٌ سوى اللجوء إلى القوة التي لا نقترح استخدامها والتي برهن السلطان أنه لا يستطيع استخدامها، والتي لن يستخدمها العُمانيون ما دمنا ندعم السلطان.

وأنا مقتنع شخصياً بأن التدابير المقترحة هي الأفضل في ظلّ الأوضاع الحالية، فهي تمكن شعوب الداخل للتطور والتنمية بحسب ما يرونه، وفي الوقت نفسه تمنحنا إمكانية الوصول إليهم ولا تسمح للسلطان بالسيطرة عليهم أكثر مما كان يفعل والده أو جده من قبل.

وهذا الوضع يثبت السلطان في وضعه بأمان وكما قلت في إحدى المرات في رسالة سابقة إن تيمور على الرغم من أنه سلطانٌ فاشل بالنسبة إلى القضايا العربية، فإنه سيكون ناجحاً عندما نتولى نحن قيادته، وهو الآن مستعدٌ تماماً لاتباع نصيحتنا وقد طلب منا إيجاد ضابط أوروبي لمساعدته ولديه مطلق الثقة فينا، ذلك أنه بالرغم من عدم وجود بديل له عن مساعدتنا فإن هذه الثقة ثقة طوعية وليست مفروضة منا.

إن فترة تنمية الداخل والساحل يجب، بطبيعتها وباختلاف الظروف، أن تكون تنمية مختلفة حالياً ولكن مع وجود حكومة مقتدرة في مسقط وبوجود رقابة جيدة على الأموال، فإن الازدهار الذي سوف يتبع ذلك سينتج عنه أن يتجه العُمانيون وزعماؤهم ناحية العاصمة ومع وجود السلام، فإنه يمكنهم زيارة السلطان والإطلاع على مستوى تحسن نظام حكمه وتقديره، وهي الحقيقة التي أصبحت مثار تعليق عام ولا يوجد شكٌ لديه بأن مع مرور الزمن سيقبل بعضهم أن يعمل في خدمة السلطان.

ويجدر بي الإشارة إلى أن النقطة التي توقعتها برزت إلى السطح، فمع الإقرار بحقيقة أننا ملزمون باتفاقية معاهدة بالسيد تيمور فقد سألني الشيخ عيسى كيف ستكون سياستنا في حال وفاته، وقد أجبت بأنه لا يمكنني الرد على ذلك.

والآن يقوم الشيخ عيسى بجولة في عُمان وحيثُ إنّه متواجد حالياً بالقرب من بلاد الشيخ حمير فلا أشك بتاتاً بأنه سوف يقابله ويخبره عن هذا الاجتماع وهو في طريقه إلى نزوى حيث سيقابله الإمام.

وقد بعث إلي على التو رسالة يقول فيها إنه الآن في وادي المعاول في طريق العودة إلى بلاده.

لي الشرف بأن أكون، خادمكم المطيع.

الرائد ل. بي. إتش. هاورث (L. B. H. Haworth I. A.)

الوكيل السياسي بمسقط.

الوثيقة رقم (١٣٥)

برقيـــــة

من : السياسي ـ بغداد

إلى: السياسي ـ مسقط

رقم: ١١١٤ z

التاريخ: ٢٨ أيلول/ سبتمبر ١٩١٩م

الموضوع: شؤون مسقط

يرجى الرجوع إلى برقية المكتب رقم ٨٢ س

هل من الضروري في رأيكم أن يتم التوقيع على الشروط المكتوبة من قبل كلا الطرفين؟

ألا يكفي تبادل الرسائل بيننا وبين السلطان من جهة، وبيننا وبين الشيخ عيسى وأتباعه من جهة أخرى، أمر أسهل ويؤدي إلى تحقيق النتائج المطلوبة؟

الوثيقة رقم (١٣٦)

برقيـــــة

من: السياسي ـ مسقط

إلى: السياسي ـ بغداد

رقم: ٨٣ سي

التاريخ: ٢٩ أيلول/ سبتمبر ١٩١٩م

الموضوع: شؤون مسقط

بالإشارة إلى برقيتكم من بغداد رقم z ١١١٤ بتاريخ ٢٨/ ٩/ ١٩١٩

كان المعنى الذي أقصده مبهماً، لم أقصد بأن الطرفين عليهما التوقيع على نفس الوثائق ولكن عليهما التوقيع على الشروط المتفق عليها.

قد تكفي مسألة تبادل الرسائل بيني وبين بقية الأطراف.

الوثيقة رقم (١٣٧)

(سـري)

الوكالة السياسية
مسقط
١٧ نيسان/ أبريل ١٩٢٠
إلى مفوض الشؤون المدنية ـ بغداد
مذكرة
الوضع في مسقط وعُمان

لقد نتج عن انهيار المفاوضات في نهاية شباط/ فبراير، بسبب الرفض التام من قبل الإمام لإعادة المزارع المتنازع عليها، مغادرة السلطان مباشرة إلى الهند حيث صحبته في هذه الرحلة. وفي الوقت نفسه تم إجراء تدابير تقوم بموجبها البارجة بريتومارت بزيارة إلى المصنعة وبعد ذلك إلى صور، وهما الموقعان اللذان تمّ فيهما تحدي سلطة السلطان بصورة علنية، حيث كان في المصنعة بالذات تهديد لحياة وممتلكات الرعايا البريطانيين وجاءت هذه الزيارة لكي نوضح علناً بأننا مستعدين بموجب اتفاقياتنا للدفاع عن سلطة السلطان على الساحل.

وفي المصنعة كان رفض الشيخ مسعود بن زميط، وهو الشخص الذي كان مسؤولاً عن إشاعة الفوضى، الحضور إلى السفينة والاعتذار، وقد نتج عن هذا الرفض إطلاق النار على قريته بعد إصدار التحذيرات المناسبة. ولم يكن هنالك شكّ بتاتاً أن يتوقع بأننا سوف ننفذ تهديدنا وبخاصة أن قريته كانت تبعد حوالى ٧٥٠٠

باردة من الساحل، حيث شعر بالأمان وقد كان أثر هذا الإجراء أن تكهرب الجو كما توقعت قبل فترة طويلة. وبعد أسبوع حضر مسعود إلى مسقط ودفع غرامة تبلغ ٥٠٠٠ دولار وأعطى ضمانات بأن يحسن التصرف والسلوك في المستقبل وأن يدعم حكومة السلطان بِكُلّ السبل وأن يكون مسؤولاً عن سداد قبيلته للرسوم الجمركية المقررة. وعندما ذهب الوزير إلى صور على متن البارجة بريتومارت تولى الناس من جانبهم سداد كلّ مستحقات الرسوم الجمركية ووعدوا بسداد ٥ في المئة في المستقبل.

وبعد ذلك قامت حكومة السلطان بإصدار الأوامر إلى شيوخ الحواسنة وبني عمر الذين كانوا يتحاربون لمدّة ثلاث سنوات والذين رفضوا الاستجابة لاتصالات السلطان لعقد صلح بينهم، وقد حضر الشيوخ المعنيون إلى مسقط ووقعوا وثيقة لإقامة السلام الدائم وذلك بحضور القاضي وأقسموا على القرآن، وقد قام شيوخ آل سعد في نفس الوقت بالكتابة إلى ناصر بن راشد شقيق الإمام والوالي في الرستاق بأنهم لن يسمحوا في المستقبل بشن الهجمات على المناطق التابعة للسلطان من قبل العُمانيين وأنهم سوف يتوحدون في مقاومتهم في حالة نشوب هذه الهجمات.

وفي بداية شهر آذار/ مارس تلقينا نبأ وفاة الشيخ حمير بن ناصر النبهاني شيخ بني ريام والزعيم الرئيسي للجناح الغافري من العُمانيين، وكان هذا الرجل ومعه الشيخ عيسى بن صالح رئيس الهناوية الذين أثاروا تمرد العُمانيين وهو بلا شكّ أقوى شخص في عُمان، وكانت آخر المعلومات هي أن ابنه سليمان وهو صبي يبلغ من العمر ١٦ عاماً قد تمّ انتخابه كزعيم رئيسي مكان أبيه ويبدو من الرأي العام بأن سليمان وفي الوقت الحاضر على أقل تقدير سوف لن يكسب الدعم غير المشروط من قبل كلّ أجنحة قبيلة بني ريام، أما تصرفاته تجاه الإمام فهو ما سوف نراه في المستقبل وهو الأمر الذي أصبح مثاراً للإشاعات والآراء المتضاربة، ولكن الحقيقة تبقى بأن سليمان والذي كان يتصرف تحت تأثير نصائح كبار رجالات القبيلة قد اعتذر عن أن يؤدي البيعة وهي الارتباط والولاء الديني للإمام، على أساس بأنه ما زال صبياً لا يمكنه أن يؤدي كلّ الواجبات المناطة به بكفاءة، وقد اكتفى بأن أعلن نفسه أنه (ذمي) أو متحالف مع الإمام من دون بيعة، وقد اعتقد بأنه كان يخشى أن يتنازل عن بعض ميراثه الضخم إلى بيت المال التابع للإمام إذا قام بأداء يمين البيعة للإمام، أو كان عليه بأن يلزم قبيلته بأداء بعض الإجراءات التي قد يصدرها ناصر بن راشد شقيق الإمام الذي أصبح مكروهاً بصفة عامة ومن المؤكّد بأن هنالك شيئاً ما وراء هذا العذر الواهي.

وقد برز إلى السطح وضع غير متوقع وغير مواتٍ وذلك في مدينة الحزم وهي

تبعد حوالى ١٥ ميلاً على البر من المصنعة، وكان يحكم هذه المدينة أحمد بن إبراهيم وهو والي الرستاق السابق والتابع للسلطان وكان إلى حد ما مستقلاً، بين السلطان والإمام، حيث كانت حدود منطقته تقع بين مناطق نفوذ الزعيمين وكان لأحمد تاريخ طويل من المغامرات، وهو رجل مشهود له بالقوة بين العرب. وكان ناصر بن راشد شقيق الإمام هو والي الإمام في الرستاق. وقد أصبح أحمد مؤخراً ذا فائدة كبيرة لحكومة السلطان بشأن قضية تتعلق بالرقيق، كما كان مفيداً في كبح جماح مسعود بن زامت وقد وجد فرصة لاستعادة سلطته المفقودة على الرستاق، وكان يدرك أن العديد من رجال القبائل في وادي المعاول مستاؤون من حكم ناصر بن راشد. واعتماداً على دعم آل سعد قام بالاتصال بناصر بن راشد حول موضوع وكلاء الرقيق الذين لجأوا إليه بشكل لا يشكل خرقاً لأي عهد، وفي نفس الوقت قام بتفسير رسالتين كتبهما إليه الوزير وآل سعد على أنهما يشكلان أمراً للثورة ضدّ ناصر بن راشد. وقد كتب أيضاً إلى الوزير موضحاً بأن العُمانيين يثورون ضده ويطلب منه العون الفوري. وحالياً يبدو أن هناك حالة من العداء المفتوح بين الاثنين من دون أن يشكل ذلك قتالاً وكل جانب ينتظر ما سوف يفعل الجانب الآخر. وقد نصحت الوزير بأن لا يتخذ أي إجراء قد يمكن تفسيره على أنه هجوم من قبل السلطان على العُمانيين على الرغم من أن عليه أن يعاقب أي هجوم من قبلهم على أراضي السلطان بقسوة. ويمكن أن يترك أحمد بأن يجد مخرجاً لمأزقه فهو ماهر وخبير في مؤامرات العرب، وبالتالي فهو لم يتخذ إجراءاته الأخيرة من دون أن يحسب حسابه وأن يدرك أن لديه فرصة سانحة للفوز، وإذا تمكن من أن يعرض ناصر بن راشد إلى تجربة مريرة فلا مشكلة لدينا في ذلك، وإذا تمكن ناصر بن راشد فإن القبائل سوف تتمكن من مقاومته إذا تمكن من توسيع هجومه على الأراضي التابعة للسلطان نظراً إلى أنهم سوف يتلقون العون المتمثل في الذخائر والأموال وهو كلّ ما يطلبونه من السلطان.

إن دعمنا للسلطان ينحصر بشكل تام في المحافظة على سلطته على الساحل وقد ركزت في حديثي مع الوزير بضرورة عدم اتخاذ أي إجراء في هذا الوضع الحرج الذي قد يمكن تفسيره بأنه يشكل دعماً للحكومة البريطانية لهجوم يشنه السلطان ضدّ العُمانيين.

وفي منتصف نيسان/ أبريل هرب عباس ومحمد، ابنا محمد بن تركي وهو الشقيق الأكبر للسيد فيصل والذي كان يعتقد دائماً بأنه حرم من العرش، هربا إلى عُمان. ويبدو أن السبب في ذلك هو تخفيض العلاوات الممنوحة لهما بأمر السيد تيمور، وقد غضب الولدان غضباً شديداً وكانا يعانيان من ثقل الديون، وكان يبدو

أن السلطان يكرههما ولم يتدخل ببذل أي مجهود لإنقاذهما من ورطتهما بسبب غبائهما، غير أنه كان هناك إجراءٌ صارمٌ اتخذه الوزير ضدهما تنفيذاً لأوامر السلطان قد يكون هو السبب الذي أدى بهما للإسراع في الهروب، ومع ذلك فقد ظلا لفترة طويلة قبل ذلك يعملان في إزالة بيتيهما ويبيعان ممتلكاتهما ما يشير إلى خطّة محكمة كانا يدبران لها قبل فترة طويلة وقد عوملا معاملة طيبة في عُمان على أساس نظرية (المظلوم)، إضافة إلى إجراء الوزير غير المناسب لأنه أعلن عن مكافأة مقابل عودتهما، وهو الأمر الذي أدى إلى تحسين وضعهما، ومع ذلك فليس من المحتمل أن يشكلا بأي سبيل كان نقطة لتجمع العُمانيين على الرغم من أنهما سوف يشكلان مادة مفيدة يمكن عن طريقها إثارة العُمانيين لإبداء المزيد من الكراهية تجاه السلطان.

ومنذ عودتي كانت لي لقاءات مع الشيخ سعيد بن ناصر ومع حمود بن عزان بن قيس وهو حاكم سابق للرستاق ويقيم حالياً في سمائل في المنطقة التابعة للإمام، وكلاهما أبلغ عن وجود حالة من التململ والاستياء بين العُمانيين حول ما سيحدث في المرحلة التالية، وقد أثارت مغادرة السلطان إلى الهند والإجراء الذي اتّخذ في المصنعة إحساساً بنذير شؤم. من ناحيتي واصلت بالأسلوب السابق وهو بما أن العُمانيين قد رفضوا الشروط فإنه لم يعد لدينا أي اهتمام بالأمر. وقد تلقى الشيخ سعيد رسالة مطولة من عيسى بن صالح رداً على الرسالة التي كتبها عند مغادرته. والرسالة التي رأيتها كانت بمثابة مبرر وعذر مطول يركز على أنه لم يكن هو السبب في رفض الإمام وأنه حاول جهده. وهذه الرسالة بالطبع ليست صحيحة، فإن الشيخ سعيد كان أكثر تفاؤلاً من السابق والرسائل اللاحقة تعبر عن الحث على التوصل إلى تسوية ودية بشأن الأمر برمته، وقد استقبل مترجمي أيضاً زيارات قام بها بعض المبعوثين غير الرسميين من رجال ذوي نفوذ في الداخل، وهو ما يشير بوجود تغيير وإمكانية لاتخاذ قرار آخر.

ومن المستحيل إلى حد كبير الآن القول إلى أي ناحية سوف تقفز الهرة؟ وهنالك إشاعات عن مجلس قبلي آخر في الرستاق تحت سلطة الإمام ولكن لا يعرف أي شخص الآن ما سيؤول إليه هذا الأمر، وقد يكون الهدف من هذا المجلس إعادة النظر في القرار أو دعوة القبائل للقيام بالثورة وبالهجوم على مناطق نفوذ السلطان، وهذا الأمر الأخير كان دائماً له احتمال كبير ولن يكون أمراً سيئاً بأي مقياس إذا حدث ولن يتم مثل هذا الهجوم، إذا ما تمّ بالفعل، قبل جني التمور وسوف يشكل فرصة ممتازة لفرض العقوبة القاسية وقد أصبح من الواضح بأن العُمانيين يفهمون فقط لغة القوة، وحتّى يقتنعوا بوجود هذه القوة فإن فرصة حسن التصرف من قبلهم تظل ضعيفة، كما أنهم لن يعيدوا الممتلكات التي نهبوها وسلبوها.

وفي مسقط نفسها عند عودتي كان الوضع غريباً وغير مرضٍ، فقد كانت الإصلاحات تتم بسرعة أكثر من المطلوب وكانت الحكومة قد تصرفت في بعض الحالات من دون اعتبار النتائج المترتبة على هذه الإجراءات، فقد كانت الإجراءات تبدو قوية من دون أن تكون ذات فائدة. ولا شكّ أن النظام قد أدخل في الشؤون الإدارية، وتقوم الدولة لأول مرة منذ عدة سنوات بسداد مصاريف نفقاتها. إن (التقدّم ببطء) هو شعار له أهمية كبرى إذا ما تذكرنا هذا الشعار في الشرق، وأنا مدرك بأن الحكومة مقتنعة تماماً بذلك، وفي السابق كان من الطبيعي الافتراض أن أي (ظلم) هو بسبب تصرفات الحكومة البريطانية، ولكن الآن فهو يعزى إلى تصرفات السلطان التي يقوم بها من دون التفات أو اهتمام بنصائح البريطانيين، وهذا الرأي الأخير بالنظر إلى وضعنا في الداخل كذلك في بقية أجزاء الجزيرة العربية هو الرأي المطلوب حالياً.

إن سلوك السلطان الحالي كما تمّ الإشارة إليه في مواضع أخرى يستحق النظر الجدي، إنّه يفكر في التنازل عن السلطة وسوف يفعل كلّ ما في وسعه لتأخير عودته. ومن الضروري أن يعود حتّى ولو كان بصفة مؤقتة حتّى يمكن تفادي الانطباع الحالي. ولكن حتّى إذا عاد فيجب أن نواجه الحقيقة لأنه لا يرغب في البقاء، وبالتالي يكون من الغباء محاولة ثنيه عن ذلك وقد تمت الدعوة إلى إرساء بيان مفتوح حول السياسة في ما يتعلق بمسقط وعُمان، وذلك في مرحلة مبكرة. وأنا أرى أن حكم الأقلية مع وجود مجلس للوصايا وعدة مستشارين هو الحل الوحيد لمشكلة الإدارة في المستقبل، وإذا كنا يمكن أن نعلن إصرارنا على المحافظة على استقلال مسقط وعدم التدخل بأي شكل من الأشكال في حرية الحكومة في الداخل تحت الحكم الاسمي للإمام، نكون قد قطعنا طريقاً طويلاً في حلّ هذه المشكلة المستعصية. إن ما يجعل التسوية صعبة هو ما يشوب أهدافنا من ضبابية، وهذا الأمر لا ينطبق فقط وبالتأكيد على مشكلة مسقط. إن إصدار إعلان قوي له هيبة السلطة سوف يجعل من وضعنا وضعاً صلباً.

نسخة إلى: نائب المعتمد السياسي

بوشهر

الوثيقة رقم (١٣٨)

(سري)

R/15/6/204

القنصلية البريطانية والوكالة السياسية

مسقط ٤ حزيران/ يونيو ١٩٢٠م

إلى المفوض المدني، بغداد

مذكرة

حادثة الحزم

(١) أرجو الإشارة إلى مذكرتي رقم ٨٤٠ بتاريخ ١٧ نيسان/ أبريل، وكذلك مذكرتي رقم ٨٩٦ بتاريخ ٢٦ نيسان/ أبريل.

في ما يلي تفصيل وافٍ عن حادثة الحزم. ويأتي هذا التقرير بصورة مفصلة وبعد دراسة وتمحيص لأن أهميته من الصعب تجاوزها مما أحدثته تلك الحادثة من تغيير في وضع عُمان والذي حدث قبل بضعة أشهر، حيث يتحدث عن تأكيد فكرة فقدان الإمام لنفوذه وكذلك ضعف حزبه وكذلك ما لحق بالقبائل بصفة عامة.

خلال شهر آذار/ مارس، قام الشيخ ناصر بن راشد الغافري، كبير زعماء قبيلة بني غافر والذي يعيش في وادي بني غافر، بحماية بعض اللصوص، وطلب راشد بن ناصر الخروصي أخو الإمام وواليه على الرستاق تسليم اللصوص الذين قدم الشيخ لهم الحماية. إلا أن الأخير أي شيخ بني غافر رفض تسليم اللصوص

بحسب عادة العرب حين يلوذ إليهم من هو في ضائقة طالباً منهم حقّ اللجوء. وكانت نتيجة ذلك فتح الباب أمام الشجار بينهما حيث انضم الإمام نفسه إلى صف أخيه حيث دعا إلى اجتماع قبيلتين لإنهاء الخلاف والشجار، إلا أن شيخ بني غافر لم يغير موقفه وظل معانداً لا يريد مصالحة. في تلك الأثناء سعى أحمد بن إبراهيم وهو من بلدة الحزم إلى أن يقف معارضاً للإمام وأخيه ناصر بن راشد الخروصي كما كان الحال إبان مشاكل آل سعد وتجار الرقيق الذين لجأوا إلى قبيلة بني خروص. واستغل الشيخ ناصر الغافري هذه الفرصة وأقام حلفاً مع أحمد بن إبراهيم وبمناسبة زيارة الوزير إلى المصنعة أرسل ابنه وأحد الشيوخ إلى المصنعة حيث عقد اتفاقاً مع حكومة السلطان.

إن هذا العمل العدائي من جانب أحمد بن إبراهيم وشيخ بني غافر لا يمكن أن يكون له إلا نتيجة واحدة وهي هجوم ناصر بن راشد مباشرة على منطقة الحزم، في الوقت الذي أرسل فيه أخوه الإمام رسائل لإثارة القبائل وتأليبها ومعاقبة شيخ قبيلة بني غافر.

إن حصن الحزم حصن منيع وقوي ومن الصعب الدخول إليه عنوة في ظلّ الحروب العربية. إلا أن هناك مشكلة تواجههم وهي نقص إمدادات المياه، حيثُ إنَّ مدينة الحزم تعتمد في إمداداتها من المياه على فلج، ومن السهل قطعه وإيقاف تدفق مائه بقوة معارضة ومعادية للمدينة.

ولقد قام بنو خروص مباشرة بفعل ذلك أي قطع الفلج وبالتالي إيقاف تدفق الماء لمدينة الحزم. ولقد رأى أحمد ابن إبراهيم بأن فرصة نجاحه في محاربة بني خروص ضئيلة من دون الحصول على مساعدة. وأن بني غافر بالطبع لن يساعدوه على الرغم من وعودهم له بذلك إلا إذا تأكد لهم النصر. لذا فما كان أمامه من خيار سوى الذهاب إلى مسقط لطلب المساعدة من حكومة السلطان. والآن تطور الوضع إلى هجوم حقيقي على مناطق السلطان ومن شبه المؤكّد كذلك الهجوم على الساحل إذا ما قدر للهجوم على الحزم بالنجاح. لذا فلقد جهز الوزير بصورة عاجلة حملة عسكرية صغيرة إلى المصنعة لإغاثة مدينة الحزم من الهجوم. وفي الوقت نفسه فلقد اغتنمت الفرصة لزيارة المصنعة على متن مركب صاحب الجلالة «شليو» الذي كان متواجداً بمسقط. وتم تكليف والي مطرح قيادة الحملة، ولكي نرفع من مكانته ونزيد من هيبته بناءً على تعهدنا بدعم السلطان، فلقد اصطحبت معي الوالي على متن المركب «شليو».

لقد كانت القوة الحقيقية المتمركزة في المصنعة بقيادة الوالي تتمثل في ١٠٠ رجل فقط وبعدد قليل من الرشاشات. وكانت هذه القوة المكونة من هذا العدد القليل من الأفراد والأسلحة لا يمكن الاعتماد عليها. حيثُ إنَّ القوة المعادية كانت تضم حوالى ٤٠٠ رجل بمن فيهم بنو حراص وبنو هناة والعبريون وآخرون.

أقام الوالي في الحال مفاوضات مع بني حراص. ويبدو أنهم قد اقتنعوا بأننا كنا نقف خلف السلطان، وبالتالي تخلوا عن رجال بني خروص وعادوا زرافات إلى ديارهم. وعدت إلى مسقط على متن المركب «شليو» بعد قضاء ٣٦ ساعة في المصنعة.

كانت خطوة تحرّك الوالي التالية هي جمع أكبر عدد من الرجال من مدن ولايات الساحل، وكذلك إرسال رسالة إلى ناصر بن راشد الغافري طالباً منه مساعدته، حيث حمل الرسول الرسالة مباشرة إلى ناصر بن راشد الخروصي بدلاً من حملها إلى الغافري. وكانت نتيجة ذلك الخطأ إيجابية إلى أقصى حدّ، فوصلت تقارير مبالغ فيها إلى بني خروص عن قوة المصنعة وبإدراكهم أنّه في حالة انضمام بني غافر ضدهم سيخسرون الرستاق وتضيع منهم، لذا قام الخروصي في الحال بالكتابة إلى شيخ بني غافر طالباً السلام معه تحت أي شروط. ومن المؤكّد أنه واجه حقيقة أن الإمام الذي كان يحاول أن يثير القبائل ضدّ أحمد بن إبراهيم والسلطان رافعاً راية الجهاد، كان دائماً ما يُواجه بالأعذار أو الرفض المباشر في جميع الأحوال.

والشروط التي طلبها بنو غافر هي الإعفاء الكامل من الضرائب من قبل الإمام وإعادة مزرعة كان قد استولى عليها أخ للإمام وفي المقابل فأنّهم وعدوا بعدم مهاجمة الإمام. وقد قبل الإمام بهذه الشروط.

وفي هذه الأثناء فإن المدافعين عن مدينة الحزم ومن بينهم حمود بن سليمان أحد شيوخ بني غافر كانوا يعانون من نقص شديد جداً في المياه ودخلوا في مفاوضات مع علي بن هلال بن زاهر شيخ بني هناة الذين يحاصرون مدينة الحزم. وفي يوم ٢٢ أيار/مايو، تمّ جمع عدد كاف من الرجال في المصنعة حيث أخذ أحمد بن إبراهيم معه ٣٠٠ رجلٍ وذخيرة ومؤن وتقدّم نحو مدينة الحزم. وتمكن من دخول الحصن من دون معارضة. ومن هناك توجه متقدماً نحو الشبيكة حيث يوجد أقرب مكان لإمدادات المياه يسيطر عليه قبيلة بني هناة. وإثر تقدّم أحمد بن

إبراهيم فرّ جماعة هناة إلى منطقة الوشل التي يسيطر عليها ناصر بن راشد الخروصي حيث يوجد رأس الفلج الذي يمدّ الحزم بالمياه. وجميعهم فروا إلى مدينة الرستاق وتشتتوا.

وكان أحمد بن إبراهيم مهتماً برد الهجوم عن مدينة الرستاق، إلا أن رجاله كانوا في ريبة من أمرهم وغير متحمسين لذلك. وعلى الرغم من عدم منازعته على حيازة الشبيكة والوشل، إلا أن رجاله كانوا مهتمين بإصلاح مصادر المياه. وبعد هذا النجاح في نجدة مدينة الحزم قام والي مطرح بترك القبائل وعاد مع رجاله إلى مطرح.

يمكن تلخيص آثار هذا الآمر في النقاط التالية:

١ ـ صرح الإمام بنيته الواضحة في استرداد مدينة الحزم ومعاقبة أحمد بن إبراهيم حيث أجبر على الانسحاب مصحوباً بالعار. وتخلى عنه الجميع بعد ظهور قوة صغيرة للسلطان.

٢ ـ أعلن الإمام صراحة نيته في معاقبة بني غافر إلا أنه وبدلاً من ذلك أجبر على طلب السلام منهم وأن يرضى بشروط مذلة معهم، ولم يتعهد أو يضمن له جماعة بني غافر أي مساعدة إلا أنهم لن يهاجموه.

٣ ـ أعلن الإمام صراحة حرباً مقدسة لِيُقابل فقط بالرفض المباشر أو الأعذار.

٤ ـ ولأول مرة ومنذ عدة سنوات تحقق حكومة السلطان نصراً واضحاً ضدّ الإمام.

والأسباب وراء هذا النصر واضحة وجلية. فالعُمانيون لم تعد لديهم قوة عدائية (وكمثال لذلك فإن عشراً من الحافظات والجيوب التي تحمل في داخلها الذخيرة تباع بدولار واحد في عُمان). إنها دولة تمزقها المعاناة والشؤون القاسية، وإنهم يعانون من عدم المقابل وعدم الكسب الوفير وليست لديهم أي مكاسب. وهم يقعون تحت دعاية مكثفة تقول إن معاناتهم كلها تعود وبصفة كاملة إلى اتّجاه ومسلك الإمام وأخيه غير المبرر نحو المزارع والحقول، وهم مقتنعون ويزدادون قناعة كلّ يوم بأننا سندعم ونساعد السلطان، وهم يخافون ويصابون بالفزع من الاحتمالات التي قد تترتب على جباية الزكاة منهم. وهناك أمر واحد يمكن استخلاصه وهو الضرورة القصوى لمساعدة السلطان بواسطة بعض القوات الموالية والمخلصة له بأسرع وقت ممكن. وبواسطة ٣٠٠ رجل فإن سلطته وحكمه ونفوذه سيكون قائماً في كلّ عُمان بلا منازع.

(٢) فريضة الزكاة

لقد بدأ الشعور بنتيجة الإعلان عنها. يقال إن المعاولة وبني جابر قد كتبوا للإمام يطلبون منه تسوية الأمور، وإلا فأنهم سيعتبرون أنفسهم أحراراً يتصرفون كما يشاؤون. وهناك شيخان من قبيلة بني ريام وشيخ مهم من سمائل كتبوا لراشد بن عزيز وهو قاضي مسقط يسألون إذا ما كان بإمكانهم المجيء إلى مسقط؟ ليس هناك شيء محدد يمكن توقعه إلا بعد العيد.

(٣) أبناء محمد بن فيصل

متواجدون حالياً في البريمي. ولقد قوبلوا ببرود شديد ومن دون ترحيب في عُمان حيث بدأت الأمور تتحسن بالنسبة إلى السلطان.

أي . سي . إس . (I. C. S.)

الوكيل السياسي، مسقط

نسخة إلى نائب المقيم السياسي في بوشهر.

الوثيقة رقم (١٣٩)

برقيـــــة

الرقم: ١٦٣٢ بتاريخ ٢٣/ ٧/ ١٩٢٠

نائب المعتمد السياسي بوشهر

مكرر إلى وزارة الخارجية وبغداد

تمّ اغتيال الإمام سالم بن راشد الخروصي في الخضراء من طرف القبائل. لا توجد تفاصيل إضافية، ويبدو مما لا مجال فيه للشك أن ذلك بسبب مواقفه المتشددة تجاه جبي الزكاة وإعادة الممتلكات. أرسلت الحكومة المحلية برقية إلى السلطان في كراتشي تفيده بذلك وتسأله عما إذا كان يرغب في العودة على الفور. سيتم إرسال تقرير كامل عن مجرى الأحداث. يمكن إرجاء مسألة عودة السلطان حتّى أقابله ما لم يقرر العودة بنفسه.

الوثيقة رقم (١٤٠)

(سري)

نائب وزير الخارجية

ملخص عن الوضع في عُمان الداخل

١ ـ تم اغتيال الإمام المسن ويعود السبب الرئيسي لذلك الحكم القهري لأشقائه وموقفه من إعادة الممتلكات وفرض الزكاة.

٢ ـ تم تنصيب إمام جديد بواسطة الشيخ عيسى، قائد حركة التمرد ولكنه لم يحصل على دعم جميع القبائل، ويدعى «محمد» عبد الله الخليلي ويُقال إنه معتدل وعلاّمة، وأيد إعادة المزارع في زمن الإمام الأخير. وهناك شك في أن يحصل على الكثير من الدعم إلا مؤقتاً، وهذا الدعم سوف يضعف تلقائياً مع زيادة نفوذ السلطان.

٣ ـ فرصة النجاح الوحيدة للشيخ عيسى وإمامه الدمية هي إعادة النظام والأحوال المعتادة وفوق كل ذلك إزالة الزكاة.

٤ ـ لقد بعث لي الشيخ عيسى برسالة يطلب فيها إعادة فتح باب المفاوضات معنا بصفتنا وسطاء. وقد كان ردي بأنني راغب في الاجتماع بهم، ولكن ليس قبل إعادة المزارع المنهوبة أولاً.

٥ ـ ترد أنباء متضاربة بخصوص موقف عيسى وأتباع السلطان في الداخلية

ولكنها تكفي لإيضاح أن عيسى ليس لديه السيطرة كاملة على الوضع.

٦ ـ لم يتم استدعائنا للتدخل في هذه الأحداث ويمكننا أن ندعهم يتآمرون ويتقاتلون بين أنفسهم.

٧ ـ يمكننا الاستمرار في مساعدة إدارة السلطان في الساحل ومن خلال تقويته يمكن أن تحل هذه الأمور. عجلة الإدارة تدور وتحتاج فقط إلى إدخال قوات حتى نتمكن من إزالة مفرزتنا وترك مسقط تدير نفسها بأقل حد من التدخل من جانبنا.

الوثيقة رقم (١٤١)

برقيـــــة

من الوكيل السياسي، مسقط

إلى المعتمد السياسي، بوشهر، مكرر إلى وزارة الخارجية، سيملا

الرقم: ١٦٣٨ بتاريخ ٢٦/ ٧/ ١٩٢٠

لا يوجد قائد في عُمان، وتسود حالة كبيرة من الفوضى. وردت رسائل من قبائل ومدن عديدة تعرض تحالفها للسلطان. بعثت الحكومة المحلية برسائل إلى جميع كبار الشيوخ تعرض عليهم العفو، وسوف يغادر قاضي مسقط مع مندوبين إلى سمائل غداً. ولا يمكنني التنبؤ بالنتيجة النهائية، ولكن يتم عمل جهد قوي تجاه استعادة تحالف عُمان إلى السلطان. لا يوجد خطر والوضع في صالحنا. هرب والي الإمام من وادي المعاول. هناك فرصة لعقد اجتماع في السيب ومن الضروري أن أحضره، ولذلك يمكن أن تؤجل زيارتي إلى الهند. ونظراً إلى إدارة الوضع من قبل العرب فقط، فاعتقد من المهم جداً من وجهة نظر سياسية بأن لا يعود مالكولم إلى مسقط لأي سبب كان في الظرف الراهن. أرجو منكم الوثوق في تحفظي حول هذه النقطة وإصدار أوامركم وفقاً لذلك في حالة موافقتكم ويرجى إفادتي بهذا الخصوص. وإذا كان بالإمكان ذلك، يرجى إرسال البارجة «إم. إم. إس. إيزبيغل» (M. M. S. Espiegle) على الفور إلى مسقط.

الوثيقة رقم (١٤٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ: ٦ ذو القعدة ١٣٣٧

٣ آب/ أغسطس ١٩٢٠

من: عيسى بن صالح بيده

إلى: السيد وينغايت (Wingate) الوكيل السياسي والقنصل البريطاني مسقط

تحيّة طيبة.. وبعد،

نفيد جنابكم أنّه عندما تمّ اغتيال الإمام، رضي الله عنه، اجتمع رؤساء القبائل والصالحين من الناس والعلماء لانتخاب إمام جديد، وعندما شاهدوا الابتعاد عما أمر به الله والتشتت، فقد قدموا الرجل العلاّمة محمد بن عبد الله الخليلي كإمام حيث رأوا فيه الفضائل والصفات والقدرات لهذا المنصب. ومن ثمّ تمّ استقرار الأحوال والحمد والشكر لله أن القبائل عادت إلى سابق أحوالها بعدما كانت على وشك سفك الدماء وسرقة الممتلكات بفضل الله سبحانه وتعالى. وصلنا اليوم إلى فنجا وننوي إن شاء الله الذهاب إلى الرستاق لإطفاء نار الفتن، ونرجو من الله كلّ العون. جرى حديث من جانبك بخصوص التسوية ولكن لم يتم الاتفاق عليه ولكن يجب إعادة فتحها بعد قضاء الأعمال إن شاء الله. نبعث إليكم بهذا الخطاب عن طريق العلامة الشيخ سعيد بن ناصر الكندي للعلم والسلام.

استلم بتاريخ ٨ آب/ أغسطس ١٩٢٠م

الوثيقة رقم (١٤٣)

برقيـــــة

من الوكيل السياسي، مسقط

إلى المعتمد السياسي، بوشهر، مكرر إلى وزارة الخارجية، سيملا

الرقم: ١٧٠٨ بتاريخ ٧/ ٨/ ١٩٢٠

تلقيت اليوم رسالة من الشيخ عيسى عبر الشيخ سعيد بن ناصر الكندي بخصوص إعادة المفاوضات، وتفيد الرسالة بأنهم بعد الانتهاء من شؤونهم غير المستقرة، فإنّهم مستعدين لإعادة الممتلكات ومقابلتي بعد العيد. كما اطلعت على رسالة من الإمام الجديد بهذا الخصوص.

وطلبت منهم، عبر الكندي، تحديد تاريخ بعد العيد أبلغتهم بأنني راغب تماماً في مقابلتهم بعد إعادة الممتلكات وترتيب تسوية. ويبدو أن العُمانيين يعودون إلى رشدهم كما تنبأت في السابق وعليه فإن الأمور على ما يرام.

ولذلك أطلب بقوة السماح لي بالسفر على الفور إلى الهند على ضوء هذه الظروف لتسوية مسألة السلطان، حيث من المؤكّد أن ذلك سوف يدعمني في الاجتماع ويمكنني من العودة في الوقت المناسب. وحتّى يتم تحقيق ذلك لا يمكن أن يعود ماكولم (Maceollum). سيقوم الترجمان بتوفير المعلومات وسوف يطلعني بصورة كاملة.

الوثيقة رقم (١٤٤)

برقيـــــة

من المعتمد السياسي، بوشهر

إلى الوكيل السياسي، مسقط، ووزارة الخارجية، سيملا

الرقم: ١٤٦٩ بتاريخ ٧/ ٨/ ١٩٢٠

أعتقد بِكُلّ تأكيد بأنه يتعين عليك الذهاب إلى سيملا على الفور على ضوء الظروف الراهنة لترتيب شيء ما مع السلطان.

الوثيقة رقم (١٤٥)

نائب وزير الخارجية

مرسل لكم للعلم نسخاً من برقيتين تلقيتهما من مسقط بخصوص تقدّم المفاوضات مع قبائل عُمان الداخل تحت قيادة الشيخ عيسى.

برقيـــــة

من الوكيل السياسي، مسقط

إلى وينغايت (Wingate)**، وزارة الخارجية، سيملا**

الرقم: ١٨٠٤ بتاريخ ٣١ آب/ أغسطس ١٩٢٠

تلقيت ردّ الشيخ عيسى على رسالتي عبر الشيخ ناصر الكندي تفيد بإعادة المزارع إلى أصحابها، والآن هم في انتظار مقابلتكم في السيب أو سمائل قبل التفرق. ترجمة الرد تتبع.

ملاحظة: رسالتي المشار إليها كانت تلك المرسلة قبل مغادرتي الهند والتي ذكرت فيها بأنني كنت مستعداً لمقابلتهم لترتيب تسوية ولكن ليس قبل إعادة المزارع.

برقيـــــة

من الوكيل السياسي، مسقط

إلى وينغايت (Wingate)**، وزارة الخارجية، سيملا**

الرقم: ١٨١٧ بتاريخ ٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠

يمكن تلخيص ردّ الشيخ عيسى على النحو التالي:

استلمت رسالتكم المؤرخة ٢٢. في الرستاق تمّ الاتفاق مع العلماء على

تطبيق أحكام الله التي فرضها على المسلمين والحمد لله. تمّ عرض رسالتكم على الإمام والذي يوافق ـ بعد مشاورة المسلمين ـ على إعادة المزارع احتراماً لحكومة بريطانيا العظمى. وبعدالة الحكومة البريطانية نتمنى تقليل زيادة الرسوم على السلع المستوردة وإعادتها كما كانت في السابق. كما نتمنى منهم الدعم والمساعدة في الأوضاع الأخرى المطلوبة والتي سيطلعكم عليها الشيخ الكندي. ونتمنى بِكُلِّ صدق تسوية الأمر بطريقة ممتازة حيث سنكون في غاية الامتنان للحكومة البريطانية ولسعادتكم. بخصوص الاجتماع، فسوف يعقد بعد العيد في السيب أو سمائل كما تريدون.

ملاحظة: أرسلت برقية إلى مسقط. للإفادة الشيخ عيسى سوف يقابلهم في السيب أو سمائل في أي يوم بعد ١٥ أيلول/ سبتمبر.

الوثيقة رقم (١٤٦)

(سري)

١٨ آب/ أغسطس ١٩٢٠م.

نائب وزير الخارجية

بناء على طلب وزارة الخارجية أمس فإنني أتقدّم بالملاحظات المختصرة التالية حول وضع سلطان مسقط.

يتمثل الوضع الحالي في أن السيد تيمور بن فيصل سلطان مسقط الذي جاء في زيارة رسمية إلى سعادة نائب الملك في آذار/ مارس وطلب منه في ذلك الوقت السماح له بالتنازل عن العرش، إلا أن هذا المقترح لم يوافق عليه وتم إخطار سموّه بعدم بقائه فترة طويلة في مسقط نظراً إلى أحواله الصحية، بأن الحكومة لا مانع لديها بأن يبقى في الهند مدّة ثلاثة أشهر، إلا أنه وبعد انقضاء فترة الثلاثة أشهر ينبغي عليه أن يعود إلى مسقط.

وحين صدور ذلك القرار بالسماح له بقضاء ثلاثة أشهر في الهند كنت أرجو أن تعطى المسألة كلها الكثير من الدراسة والبحث لأنني كنت متأكداً بأن السلطان لا ينوي العودة إذا ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وكنتيجة لذلك فإنه سيماطل ولن يأتي إلا حين يحين الوقت.

غادر سموه مدينة أكرا بعد انقضاء الثلاثة أشهر إلى مدينة كراتشي. وحين وصوله إليها فقد أخطرني بأنه سيؤخر عودته فترة قصيرة، وذلك نسبة للرياح

الموسمية، وعلمت في الحال أن ذلك ما هو إلا تقديم أعذار لبقائه أكثر، وهذا ما تأكد لي بعد أيام قليلة مضت، وذلك حينما وصلت رسالة منه يقول فيها إن حالته الصحية تمنعه من العودة لبعض الوقت. وهذه الرسالة مع تعقيبي عليها قد تمّ العلم بها.

وأخيراً فقد أرسل له وزراؤه برقية يطلعونه فيها بخبر وفاة الإمام ويقترحون عليه بأنه ربما يرغب في العودة تحت ظلّ مثل تلك الظروف والأحوال، وحين ذلك فلقد سافر مباشرة إلى كشمير التي يوجد فيها الآن وعلى الرغم من ذلك فإنه يقول إنه سيذهب إلى دهره في يوم ٢٤ آب/أغسطس ومن هناك ربما سيذهب إلى بنغلور ومنها إلى كراتشي.

بينما كانت كافة أعمال حكومة الدولة خلال الشهرين الماضيين يقوم بها الوزير النقيب ماكلوم وحينما أخذ الأخير إجازة استلم مهام إدارة الحكومة والي مطرح كنائب للوزير يقوم بأعماله حيث ما زال الأخير يتولى مسؤوليتها.

وكانت كلّ الأعمال الإدارية البسيطة تسير بصورة حسنة بموجب تلك الترتيبات. إلا أنّه وكما أوضح في المذكرة الملحقة فإن مثل هذا النظام الإداري والذي لا معارضة عليه كإجراء مؤقت إلا أنه لا يمكن أن يستمرّ بصفة دائمة وذلك لأسباب واضحة.

وإذا كان السلطان غير قادر على العودة لأسباب صحية أو أي أسباب أخرى أو أن يكون غيابه بصورة متكررة في المستقبل أو أن يعود (لأنه أي السلطان في هذه الحالة ليست لديه الرغبة ولا حتّى القدرة على الحكم)، فحينها لا بُدَّ من أن نتمكن من إقامة نوع من الحكومة نستطيع أن نتعامل معها بصفة رسمية والتي لا يُثار حولها الشكوك بأنها لعبة في أيدينا.

لذا فإن قضية السلطان واحدة من القضايا الطارئة التي ينبغي دراستها وبحثها، ويمكننا أن نفترض الحقائق التالية:

١ ـ السلطان يرغب في التنازل عن العرش إذا ما سمح له بذلك.

٢ ـ إذا لم يسمح له بذلك فسيستمر في محاولته في التهرب من التزاماته في ما يتعلق بحكمه الشخصي وسيكون بقاؤه في مسقط أقل ما يمكنه ذلك، وسيترك كلّ الأعمال والإدارة في أيدي وزرائه ويعتمد علينا في مراقبتهم وإبداء النصائح لهم.

٣ ـ وعلى المستوى الشخصي فإنه ليس غبياً وليس شخصاً تنقصه الفطنة وهو ليس بشخص قاس أو عدواني، إلا أنّه ورغم ذلك فإنه لا يحسن التصرف في الشؤون المالية وهو متعلق بالسمات الحضارية كما تمثلها الهند. وهو يكره بلاده ويصمم على أن يكون عاطلاً ما أمكنه ذلك.

٤ ـ وفي بلاده فأنه غير مُهاب وغير محترم، بينما في المنطقة الداخلية فهو مكروه.

هنالك ثلاثة خيارات أمام الحكومة تحت ظلّ هذه الظروف وهذه الخيارات هي:

١ ـ يمكنه أن يتنازل عن العرش، وأن يوضع ابنه في مكانه مع مجلس للوصاية.

أما في ما يتعلق بالوضع المحلي فيمكن التوصية بأن يتم تشكيل مجلس كفوء ومثل هذا الشكل من الحكم سيزيد من الثقة في القطر الذي لا تزال لديه ذكريات غير سارة حول عدم كفاءة وظلم السلطان الحالي وأسلافه. وبالنسبة إلى المنطقة الداخلية فيمكن تجاهلها حيث إنهم لن يقبلوا بأي شكل من إشكال الحكم وليس لدى أحد الرغبة في إرغامهم على تقبل نمط معين من الحكم.

تبقي هنالك مسألة الكيفية التي سينظر فيها إلى المسألة خارجياً. وما إذا لن تكون عرضة للنقد العدائي، وحول هذه النقطة فإنني لست مؤهلاً للتعبير عن وجهة نظر، ومما لا شكّ فيه فإن الكثير سيعتمد على توجهات الفرنسيين وعلى مجرى الأحداث.

٢ ـ لا يسمح له بالتنازل عن العرش، لكن يسمح له بالخروج متى شاء لأسباب صحية بصفة كبيرة على أساس أنّه حاكم غائب، وأن يبقى من الناحية الشكلية عدد من الشهور في السنة في قطره. بينما تدار الحكومة كما ورد في البند (١) بصفة دائمة من قبل مجلس الوصاية.

هنالك القليل من الفرق بين ما ورد في هذا وما ورد في (١) أعلاه وربما يكون العامل الحاسم لذلك هو ما إذا كان هذا البديل سيكون أقل عرضة للنقد العدائي.

٣ ـ يتم إجباره على العودة للبقاء في قطره من الناحية العملية بصفة دائمة.

والصعوبة في هذا المقترح هو إنّني لا أرى كيف لنا تنفيذ ذلك في موضوع حاكم مستقل يقول إنه مريض، وفي نفس الوقت فإنه لا يوجد ثمة فائدة أو مكسب من فعل ذلك، حيث ستكون النتيجة الوحيدة هي أن يكون لدينا حاكم غير مكتف وكثير الشكاوى وغير مستقر، بدلاً عن حاكم مكتف ومقتنع يتواجد هناك في المناسبات.

وفق كلّ هذه البدائل الثلاثة سيمنح السلطان مخصصات شخصية ومع جميع هذه البدائل لن ترجى منه فائدة بالنسبة إلى دولته وقد تتمكن الدولة من أن تدفع له حوالى ٥٠٠٠ روبية شهرياً. ووجوده ليس ضرورياً حالياً في مسقط، إلا أن تشكيل مجلس وصاية دائم أمر ضروري وبأسرع وقت ممكن وأي مسلك أو طريق سيتخذه فإن تشكيله أمر ضروري. لذا فإنني اقترح بأن أقابل سموه وأضع آراء الحكومة أمامه ويمكن حينها إذا لم يكن عازماً على العودة مباشرة من أن يقوم بتعيين مجلس مع إعطائه التوجيهات اللازمة، يمكنه فعل ذلك عن طريق إرسال رسالة.

الوثيقة رقم (١٤٧)

٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠م

أطلعني السيد وينغايت (Wingate) الوكيل السياسي بمسقط على برقية وصلته من مسقط هي تكرار لرسالة من الشيخ عيسى له. وتشير هذه الرسالة إلى أن مزارع السلطان والتي كانت السبب الحقيقي للنزاع قد تمّ تسلميها إلى مندوبي وكلاء السلطان وبأن المتمردين على استعداد الآن للتوصل إلى تسوية، والتي من المحتمل أن تكون مشابهة لتلك التي تمّ التواصل حولها في شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي.

٢ ـ السيد وينغايت مهتم الآن بالعودة إلى مسقط لمقابلة ممثلي القبائل حتّى يتمكن من التوصل إلى شروط لوقف النزاع نهائياً، إلا أنه وقبل ذلك لا بُدَّ أن يقابل السلطان والذي تمّ استدعاؤه من كشمير لمقابلته في أمبالا. اتّصل بي السيد وينغايت لأخذ مشورتي عند لقائه بالسلطان في ما يتعلق برغبة السلطان في الحياة بعيداً عن مسقط، ولقد شرحت الظروف والأحوال لمعالي نائب الملك قبل أسبوع أو أسبوعين ووافق معاليه على ما جاء في البديل الثاني مما اقترحه وينغايت في مذكرته بتاريخ ١٨ آب/ أغسطس ١٩٢٠م، على أن ينال موافقة نائب المعتمد السياسي العقيد تريفور، ووافق الأخير على وجهة النظر هذه. ومن ثمّ فلقد قمت بتوجيه السيد وينغايت ليطلع السلطان بأن الحكومة البريطانية ترغب في مساعدته في المفاوضات بين دولته والمتمردين، وكذلك فالحكومة البريطانية مستعدة في الاستمرار لتأسيس شؤونه المالية وذلك وفقاً للشروط التالية:

١ ـ إذا ما أصر على رغبته في الحياة بعيداً عن دولته ما أمكنه ذلك فلا بُدَّ من

أن يقضي ما لا يقل عن خمسة أشهر كلّ سنة وبصورة متواصلة في مسقط.

٢ ـ أن يوافق ويصدق على إنشاء مجلس استشاري دائم يكون أعضاؤه من العرب فقط ممن يستطيعون ممارسة كافة الاختصاصات والصلاحيات الإدارية ليس فقط خلال فترة غيابه بل أيضاً خلال فترات تواجده في مسقط (وهذا أمر مهم وضروري للاحتفاظ باستمرارية الإدارة).

٣ ـ يمكنه الاحتفاظ بسلطاته ليتخذ قرارات في الأمور غير العادية وذات الأهمية التي تؤثر في مصالح دولته أو أسرته المالكة.

٤ ـ وفي أي وقت يغير فيه السلطان رأيه ويتخذ قراراً بالبقاء بصورة دائمة في مسقط وهو شيء مفضل ومرغوب فيه بدرجة كبيرة، فإن كلّ ما سبق ذكره من شروط يتم إلغاؤه عندما يستعيد السلطان كافة صلاحياته واختصاصاته القانونية في تولي شؤون إدارته، بموجب شروط القرض المقدم له من قبل الحكومة البريطانية.

توقيع

٣/ ٩/ ١٩٢٠

نسخة إلى:

الوكيل السياسي ـ مسقط

نائب المعتمد السياسي، الخليج الفارسي

الوثيقة رقم (١٤٨)

قيادة سلاح الجو (Air Force Mess)

أمبالا (Ambala)

٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠م

نائب وزير الخارجية

بحسب التعليمات التي وردت في مذكرة وزارة الخارجية بتاريخ ٣ أيلول/ سبتمبر، فلقد قابلت سمو سلطان مسقط في السيركويت هاوس (Circuit House) اليوم في منطقة أمبالا.

وصل سموه ليلة أمس الأول برفقة سكرتيره خان بهادور أحمد الشبيلي من كشمير، ونظراً إلى عادته في السفر والترحال في غير صفته الرسمية لم يقضِ وقتاً ممتعاً في أمبالا، حيث وجدته مصادفة بعد أن حصل على السكن في الفندق المدني للجيش. لقد تغير مظهر سموه بصورة كبيرة بلباسه (كما أفهم وكعادته) ملابس أوروبية وطربوش من جلد الخراف، كما أنه كان مشذباً لحيته، وكلا هاتين الظاهرتين اللبس الأوروبي وتشذيب اللحية أو حلقها يعتبران من العيوب الشديدة في عيون المذهب الإباضي من الإسلام والذي ينتمي هو إليه، وكلاهما يشير إليهما الخطاب القرآني في تعليماته وإرشاداته.

استمرت المقابلة زهاء الست ساعات وكانت صعبة ومتعبة، ولقد أظهر سموه عناداً كعناد البغال حينما جاء الحديث عن صرف النظر عن فكرة تنازله عن العرش بِكُلّ السبل، وكذلك كان الحال حينما جاء الحديث عن التخلي عن الوزير البريطاني وأن يقوم بتعيين مجلس إداري بدلاً عنه، فلقد احتاج الأمر منا لإقناعه الكثير من المحاولات والسبل، وكان اتجاهه خليط من الفزع والخوف من العودة إلى مسقط حتّى ولو ليوم، ورغبة جامحة وقوية في الحصول على أكبر

قدر من المال ما أمكن ذلك من دولته لاستخدامه الشخصي.

وبعد أن قمنا بالمناورة والاستغلال لهاتين النقطتين المتنافرتين أي موضوع بقائه في مسقط ورغبته في المال، استطعنا أن نحصل على موافقته على أهم النقاط التي طلبتها مذكرة وزارة الخارجية، على الرغم من ذلك فلقد طلب سموه بأن تكون فترة بقائه في مسقط بدلاً من خمسة شهور شهران فقط. وأعتقد أنه وفي مثل حالته هذه فمن المفيد أن نجعله يكتب رسالة يوضح فيها رأيه والخطوات التي سيتخذها لكي يتم الترتيب والتجهيز لتشكيل المجلس الإداري.

وأُلحق هذا حتّى يكون مرجعاً، كما سلمني كذلك رسالة إلى والي مطرح والذي يتولى الآن مهام الدولة على أن أسلمها له شخصياً، والرسالة تتضمن تعليمات وإرشادات في ما يتعلق بالنقطة الأخيرة ويمكن أن نستشف وندرك من رسالته الآتي:

١ ـ وافق على أن يبقى في مسقط فترة من كلّ عام إلا أنّه طلب أن تكون فترة بقائه في مسقط أقل مما اقترح له به ومن المستحيل تغيير رأيه في هذه النقطة، وحينما كنت أود الحصول منه على أمور أخرى أكثر أهمية، واضعاً في ذهني صعوبة تحقيق ذلك، فإنني لم أتوقف عند طلبه في تقصير فترة بقائه في مسقط كلّ عام وجعلت الأمر يمرّ من دون أن أضغط عليه، ومتفهماً بأن قبوله سيأخذ شكل طلب ولقد تركت الأمر لتقرر فيه الحكومة. وأنا نفسي أميل إلى فكرة أن ذلك لا يعني كثيراً فهو مصمم على ألا يقوم بأي عملٍ كما أنه ليس بوسعه القيام بأي شيء ذي أهمية، وقد يكون قد خلق ليكون هكذا. لا بُدَّ أن يكون هناك ردّ وإجابة حول هذه النقطة.

٢ ـ أصدر سموه أوامر بتشكيل مجلس إداري حيث ترك له القيام بكافة الشؤون الإدارية في ما عدا تلك التي جاء ذكرها في البند (٣) من مذكرة وزارة الخارجية والموجودة تحت تصرفه وبالتالي فقد حقق الشروط التي جاءت في كلّ من البندين (٢) و(٣) من مذكرة وزارة الخارجية، وهذا المجلس الإداري يستمرّ في أداء مهامه واختصاصاته حتّى إذا ما كان سموه موجوداً بمسقط.

٣ ـ لا أعتقد بأن هناك ضرورة لكي يوافق على الشرط (٤) الوارد في مذكرة وزارة الخارجية كتابة، حيثُ إنَّ ذلك الشرط يتبع ما سبقه بصورة آلية، إضافة إلى أن سموه يصاب بالهستيريا بمجرد السماع بأن عليه العودة إلى مسقط بصورة دائمة.

٤ ـ لقد منح مطلق الحرية في إدارة المفاوضات مع العُمانيين وكان من الأهمية

أخذ هذه الموافقة منه كتابياً نظراً إلى كراهيته لهم، أي للعُمانيين وشعوره بالكبرياء فكان من الصعب الحصول على موافقته على ذلك.

٥ ـ يرجو سموه بأن تستمر الحكومة في مساعدته.

٦ ـ أعلن عن عودته إلى مسقط في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر وهذا شيء مناسب.

٧ ـ طلب سفينة لأخذه لأن هذه الرحلة ستكون بمثابة عودة رسمية.

إذا ما توافرت سفينة ذاهبة للخليج فلا ضرر في الموافقة على ذلك الطلب.

في ما يتعلق برسالته لوالي مطرح والتي ورد فيها تعليمات وإرشادات بخصوص المجلس الاستشاري، فلا ضرورة للتعقيب عليها، ومسؤولية تشكيل هذا المجلس ينسجم مع مسؤوليات المندوب السياسي ومن اختصاصاته.

إن المقابلة كلها أكدت عدم الفائدة المطلقة لهذه الدمية العقيمة، الذي يفتقر لأبسط المقومات والصفات والمميزات التي ينبغي توافرها في الشخص ليصبح سلطاناً.

وبعض النقاط الأخرى التي طرحها سموه أثناء المقابلة معه:

(١) **مخصصاته المالية الشخصية**: وهذه قد تمّ تقليصها من ١٠,٠٠٠ روبية شهرياً إلى ٥,٠٠٠ روبية شهرياً وهو مهتم بأن تزداد مرة أخرى، ولقد أطلعته بأن السنة المالية الأولى من الإصلاحات ستنتهي يوم ٣٠ أيلول/ سبتمبر ومن ثمّ سيعاد النظر في الوضع المالي للدولة وسوف يتم إخطاره وفقاً لذلك.

(٢) **جوادر**: ومن دون أن أذكر موضوعها طرح هو مسألتها وكان مهتماً في أن يتم ضمّ جمارك منطقة جوادر إلى سلطة جمارك مسقط. فذلك سيحل مشكلة جوادر من وجهة نظر مسقط، وهي مشكلة تتلخص بشكل محض في أنها لماذا يتم صرف إيرادات هذا المصدر المربح كملكية خاصة، لأنها بإمكانها زيادة إيرادات الدولة بشكل كبير والتخلص من نظام محمد رامو، هذا التغيير في السلطة سوف يُتخذ بعودة السلطان.

(٣) **الاعتراف بالسيد سعيد كخليفة له**: إن موضوع الخلافة من المواضيع التي تقلق وتزعج سموه كثيراً ولقد أخبرته بأنني لا أستطيع الحديث حول هذا الأمر، إلا إنني ونزولاً عند طلبه فإنني سأعرض الأمر على الحكومة. وما يبطنه سموه في ذهنه حول هذه القضية هو أنّه إذا ما حدث لسموه شيء ما فلا ينبغي لنا

أن نعيّن أحد إخوته ليخلفه في الحكم. والسيد سعيد هو خليفته المحتمل الوحيد ما إذا كان بإمكاننا التأكيد على ذلك فإن هذا أبعد من مدى بصري.

(٤) **إقامته في الهند**: إن سموه يرغب في الحصول على مقر إقامة دائمة في الهند بينما عقله يرتاح إلى مدينة دهره دون أو بنغلور، هذا قد يكون مرغوباً إذا ما كان سيبقى في الهند نصف سنة، وبالتأكيد فذلك أفضل له من التجوال متخفياً في غير مكانته الحقيقية كسلطان على طول وعرض شبه الجزيرة العربية، إن فكرته هي في أن يشتري منزلاً صغيراً، ويحسب ذلك ويقدره مع الأثاث بتكلفة ٦٠,٠٠٠ روبية. ولقد أخبرته بأن مالية الدولة لا تستطيع أن تؤمن له مثل هذا المبلغ هذا العام، ثمّ سأل إذا ما كانت الحكومة ستقرضه المال، واضعاً في ذهنه ما ستجنيه الدول من عائد إثر تطبيق الجمارك من منطقة جوادر، وأجبته بأن لا فكرة لدي بهذا الشأن ولا أعتقد بإمكانية ذلك، وربما يكون أفضل شيء يمكن أن يقال له هو أن يؤجر منزلاً لمدّة سنة ينتظر خلالها نتيجة عائد ودخل منطقة جوادر وكذلك انتظار السنة المالية القادمة.

(٥) وهناك نقطة أخرى بسيطة فسموه يريد ترخيصاً لشراء بندقية و٤٠٠ رصاصة.

وهناك نقاط أخرى تتعلق بعلاوات لبعض أفراد أسرته، حيث طلب مني أن أرتب هذه الأشياء مع المجلس الإداري، وهذه أشياء غير مهم ذكرها.

أبدى سموه تخوفاً شديداً من عدم عودة النقيب ماكولم (MacCollum)، وكان خوفه من أن يتعرض هو نفسه للمضايقات وأن يغتر به، وبأنه سلطان دمية واسم فقط فهو لا يمانع بأن نسيطر عليه وأن نوجهه، وهو لا يحبذ فكرة السيطرة عليه مالياً من جانبنا وعلى الأخص من جانب أقاربه، وعلى الرغم من ذلك فقد تمّ إطلاعه بأن هذا الموضوع لا يمكن فتحه والحديث فيه مرة أخرى، وتمت طمأنته على نحو ما، عندما ذكر بالتحكم المالي الذي يمارسه الوكيل السياسي وفقاً لشروط القرض، ومما لا شكّ فيه فهو يرغب في أن تتحمل العبء والمسؤولية كلها الحكومة البريطانية، وهذه رغبة مكشوفة وفاضحة لديه كدليل وبرهان على ضرورة عدم تقديمنا أي التزامات إضافية.

الوثيقة رقم (١٤٩)

إعادة ترجمة لرسالة بعث بها سمو سلطان مسقط إلى أحمد بن محمد بن ناصر وزير دولة مسقط بتاريخ ٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠ الموافق ١٠ من ذو الحجة عام ١٣٣٨هـ.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أكتب إليكم لأطلعكم بأنني لا أود العودة إلى مسقط في الوقت الراهن، حيثُ إنَّ صحتي دائماً تتدهور، وحين وصولي للهند قمت باستشارة بعض الأطباء وبعد أن قاموا بعلاجي أخبروني بأن مناخ مسقط لا يفيدني صحياً، إلا أنّني وبالطبع لا بُدَّ وأن أعود إلى مسقط كلّ عام لفترة قصيرة، لقد اتخذت قراراً بتشكيل مجلس للوزراء وذلك ليقوم بإدارة الحكومة، حيث سيجتمع المجلس مرتين في الأسبوع، كما قمت بتعيين أربعة أشخاص تكون مهمتهم المحافظة على الحكومة الجيدة لدولتي ولا يدخل ضمن اختصاصاتهم بعض الأمور التي سأوضحها بعد وصولي مسقط في تشرين الثاني/ نوفمبر القادم، وأرغب منك الآن أن تنفذ أمري الصادر أعلاه، والمجلس سيضم أخي نادر ومحمد بن أحمد والي مطرح والشيخ راشد بن عزيز وحاجي زبير بن علي، سيكون أخي نادر رئيساً للمجلس إلا أنّه لن تكون له صلاحية خاصة منفصلة عن المجلس في ما عدا بالاتفاق والتعاون مع الأشخاص الأربعة، وكل منهم سيكون له صوت مساوٍ للآخر، وفي ما يتعلق بالأمور ذات الشأن الهام لا بُدَّ من استشارة ممثل الحكومة البريطانية في مطرح. إن هذا المجلس سيدبر شؤون الدولة أثناء غيابي عن مسقط وحتّى بعد عودتي، وكل الشؤون المتعلّقة بالدولة تحال إليهم للنظر فيها، وستقع المسؤولية عليهم كما هي الآن.

الوثيقة رقم (١٥٠)

ترجمة لرسالة بتاريخ ٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠ ـ أمبالا الموافق من ١٠ ذي الحجة عام ١٣٣٨هـ.

مرسلة من سمو سلطان مسقط إلى السيد آر. إي. ال. وينغات (R. E. L. Wingate)، قنصل حكومة صاحب الجلالة (والمندوب السياسي بمسقط).

تحيّة طيبة.. وبعد،

إشارة إلى المحادثة التي أجريناها في منطقة أمبالا بتاريخ ٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠م، حول موضوع عودتي إلى مسقط، ألتمس القول إنّني قد أطلعتك من قبل بأن لا رغبة لي البتة في العودة إلى مسقط وذلك نسبة إلى حالتي الصحية السيئة، وكذلك لأنني دائماً ما أصاب بالمرض في ذلك المكان، كما أني شرحت ذلك من خلالك إلى الحكومة الهندية حينما كنت في دلهي، والآن أنت تخبرني بأن الحكومة لا توافق على هذا إلا بشرط أن أقوم بإجراء بعض الترتيبات في هذا الأمر، إنني اتّفق مع وجهة نظر الحكومة ومن أجل الالتزام برغباتها بقدر ما أستطيع لذلك سبيلاً، في ما يتعلق بعودتي لمسقط لبعض الوقت فإنني اقترح بأن اذهب إلى هناك لمدّة شهرين في السنة وأنت أخبرتني بأن الحكومة ترغب في ذهابي لمسقط وأن أبقى هناك لمدّة ٤ أو ٥ شهور كلّ سنة، إلا أنّني أرى أنه أفضل لي ولصحتي إذا ما فعلت كما صرحت بذلك أعلاه، لا شكّ لدي في أن الحكومة وسعادة نائب الملك لا يوافقان على رؤيتي وأنا أعاني وأرجو أن تبلغ هذا الأمر لوزير الخارجية.

وإنني كذلك ألتمس بإطلاعكم بأنه وفي ما يتعلق بحكومتي فلقد كتبت

للوزير بمسقط محمد بن أحمد بن ناصر بأنني قد عينت ٤ أشخاص وهم محمد بن أحمد بن ناصر والي مطرح، وأخي نادر والشيخ راشد بن عزيز وزبير بن علي، ولديهم صلاحيات تنفيذية لإدارة حكومة جيدة في القطر، إلا أنه ليست لديهم صلاحيات مهما كان نوعها تسمح لهم بالتدخل في الشؤون التي تتعلق بي أو الشؤون التي تتعلق بأسرتي، كما أن لا حقّ لهم في اغتصاب أراضي أو ممتلكات الدولة، وأرجو أن تتصل بالحكومة للحصول على موافقتها، ولا شكّ لدي في أن الحكومة ستقبل بتلك الترتيبات وأن توجه القنصل بمسقط بأن يحيل كلّ الشؤون مباشرة إلى وزراء حكومتي بعد تاريخ هذه الرسالة.

لقد فهمت كلّ ما قلته لي في ما يتعلق بالمتمردين من أبناء رعيتي وسط الشعب العُماني، وإنني أشكر الحكومة لهذا الأمر ولا أشك في إنّك ستنظر في الأمر بنفسك، ولقد أطلعتك فيما مضى بآرائي في هذه المسألة وإنني أدرك تماماً أهمية هذه المسألة. إلا أن الحكومة ستتعامل بعدالة في هذا الأمر المهم الذي نعتمد على ما تراه في هذه حوله. إنني ألتمس من الحكومة أن تستمر في تقديم العون والمعروف لحكومتي كما كانت تفعل ذلك في الماضي وإنني أثق في أن ذلك سيستمر إلى الأبد.

إنني اعتزم مغادرة الهند إلى مسقط في نهاية شهر تشرين الأول/ نوفمبر القادم لقضاء الفترة والوقت الذي اتفقت على قضائه هناك، وألتمس من الحكومة في أن توفر لي باخرة لتقلني إلى مسقط.

الوثيقة رقم (١٥١)

برقيــــة

من: آر. إي. إل. وينغايت (R. E. L. Wingate) **المحترم**

سيملا (Simla)

إلى: الوكيل السياسي، مسقط

سيملا ١٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠

بالإشارة إلى برقيتكم رقم ١٨٢٧ بتاريخ ٨ أيلول/ سبتمبر. سوف أسافر عبر بومباي وسأصل على متن المركب آر. آي. إم. إس لورانس. (R. I. M. S. Lawrence).

خلال الفترة بين ١٥ ـ ٢٠. سوف أرسل لكم برقية من بومباي بالتاريخ المحدد. حيثُ إنَّ المركب لورانس لن يبقى في مسقط لذلك يجب الترتيب للجمال التي ستقلنا إلى الخوض عبر مطرح، وسوف نغادر في نفس ليلة وصولنا أو في صبيحة اليوم التالي. يجب أن يرافقنا الترجمان وجنود ارتباط مسلحين وقليل من رجال السلطان، ويجب إخطار الشيخ عيسى أن يرسل رجاله لمقابلتي لتأمين الترتيبات الأمنية. سوف أجلب معي ٤ من السجناء.

الوثيقة رقم (١٥٢)

برقيـــة

الوكيل السياسي

مسقط

تأخرت السفينة لأسباب لم يمكن تفاديها، وسوف أصل مسقط بتاريخ ٢٢ أيلول/ سبتمبر. سوف نغادر إلى السيب بعد وصولنا فوراً. يرجى إخطار الشيخ عيسى بأن التأخير لن يؤثر على أي شيء حيثُ إنّه تعين علينا انتظارهم مرات عديدة، ولكن يجب التأكد من أنهم سيكونون في انتظاري وفهم الأمر على أنه ذو أهمية شديدة. برقيتكم المؤرخة ١٤ أيلول/ سبتمبر ناقصة ويصعب فهمها. لا توجد سفينة متوفرة ويجب افتراض أننا سنذهب عن طريق البر. يجب أن تكون الحراسة المرافقة متواجدة في السيب في صباح ٢٣ أيلول/ سبتمبر وأن يتم نصب الخيام وعمل جميع الترتيبات.

وينغايت (Wingate)

الوثيقة رقم (١٥٣)

خلفية اجتماع الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط مع الشيخ عيسى بن صالح الحارثي قبل توقيع معاهدة السيب سنة ١٩٢٠

سري رقم: ٢٠٥٢ بتاريخ ١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٠

من: آر. أي. ال. وينغات (Wingate) الوكيل السياسي وقنصل صاحب الجلالة في مسقط.

إلى: نائب المعتمد السياسي، بوشهر

(نسخة إلى نائب وزير الخارجية لحكومة الهند في وزارة الشؤون الخارجية والسياسية ـ سملا).

أتشرف بأن أبعث لكم تقريراً حول المفاوضات التي تمت بواسطتي بصفتي ممثلاً للحكومة البريطانية وذلك بين حكومة صاحب السمو سلطان مسقط وقبائل الداخل في عُمان، والتي انتهت بإعادة إنشاء العلاقات السلمية وذلك في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٠م.

ومن أجل توضيح الموقف أكثر فقد وجدت من الضروري تلخيص تاريخ وأسباب الثورة الأخيرة بإيجاز وتقديم بعض التفاصيل حول سلسلة الأحداث التي وقعت وذلك منذ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٩ وحتّى إتمام عملية التفاوض.

وأود أن ألفت نظر الحكومة للتدابير الجيدة التي نفذها النقيب بيرسون (Pearson) قائد الفصيلة ١ ـ ١١٧ (المهراتاس: Mahrattas) في مسقط بشأن توفير المرافقين والخيام وغير ذلك من المساعدات والمتعلّقة باستقبال الشيوخ العُمانيين.

وفي الختام أود أن ألفت نظر الحكومة أيضاً إلى العمل الممتاز الذي قام بأدائه

مترجم القنصل احتشام الدولة خان. وكانت المفاوضات المذكورة قد جرت لمدّة عام كامل واشتملت على جهد كبير وعملٍ مضنٍ ويقظة مستمرة. وخلال تلك الفترة كان المترجم يقظاً للغاية ويعمل بلا كلَل للحصول على المعلومات وقد كلّفته أكثر من مرة للقيام بأداء أعمال تتطلب مجهوداً كبيراً وتناولاً يقظاً. وفي الاجتماع نفسه قام بأداء عمل ممتاز.

١ ـ مسح موجز لأسباب وتاريخ ثورة القبائل العُمانية تحت قيادة إمامهم المنتخب الشيخ سالم بن راشد الخروصي حتّى عام ١٩١٥.

إن قراءة لأي تاريخ رسمي أو غيره لمسقط وعُمان خلال السنوات الماضية يقدم عدة أمثلة عن الثورة والفوضى وعمليات القتل، قد لا يوجد ما يوازيها في التاريخ الغربي. ومنذ طرد البرتغاليين كان هناك دائماً تقريباً وخلال فترة الاحتلال الفارسي والسيطرة الوهابيّة، حاكم يجمع ما بين السلطة الروحية والسلطة السياسية الدنيوية وتعترف به إسمياً كلّ القبائل. ووفقاً للطائفة الإباضية الإسلامية يتوجب انتخاب هذا الإمام من قبل الشعب ولا يوجد حقّ للوراثة على الرغم من قبول ابن الإمام المتوفى عادة ليخلفه.

وبوصول أحمد البوسعيدي إلى الإمامة وهو مؤسس الأسرة الحاكمة الحالية، اتضح أن النظام قد تغير وأصبح حكام مسقط وعُمان يخلفون آباءهم في شكل أسرة حاكمة دون الإجراءات الشكلية السابقة والخاصة بانتخاب الإمام، وهذا التغيير الأساسي حدث عندما استولى سلطان بن أحمد على السلطة من شقيقه سعيد بن أحمد الذي كان قد انتخب إماماً. وقد احتفظ الأخير بلقب الإمام حتّى وفاته من دون سلطة فعلية.

وقد أصبح حكم السلطان وابنه سعيد الذي استمر من حوالى عام ١٧٩٠ حتّى عام ١٨٥٦ وأتسم بنمو القوة البحرية والانتصارات الخارجية وكان أهمها السيطرة على زنجبار ونقل العاصمة من الرستاق في الداخل إلى مسقط على الساحل، وكذلك المعاهدات الأجنبية والتدخلات التي كانت تتم من قبل البريطانيين وحدهم تقريباً. لقد أدى نقل العاصمة إلى الساحل الانقطاع عن الداخل، وقد ذكر البعض بأن ذلك كان بداية فقدان السلطان لسلطته على الداخل وبالتالي كانت حركة فاشلة سياسياً، وقد يكون ذلك مجالاً للنقاش، ومن المحتمل أن يكون السلطان يظن بأنه في بقائه في الساحل قد يتمكن من مسك زمام السلطة عن طريق مساعدة قوات خارجية تمكنها من السيطرة على البحر وعلى ممتلكاتهم الأجنبية في الخارج.

ومن الحقائق أنه منذ وفاة السيد سعيد، فإن نفوذ السلاطين على الداخل أصبحت إسمية أكثر من أي وقت مضى، إذ كانت الهجمات يتم إخمادها فقط عن طريق تقديم الرشاوى ولم يكن هنالك أي إيرادات تأتي من الداخل كما كان السفر إلى الداخل يعتبر مخاطرة، وكانت هنالك محاولات عديدة من قبل القبائل العُمانية لتأسيس حكومة الإمامة من قبلهم، وقد حدث ذلك بالفعل في عام ١٨٤٠م حيث حكم الإمام المنتخب عزان بن قيس مسقط، وعلى الرغم من أنّه ترك الحكم بعد ذلك، جرت محاولات عديدة خلال عهد تركي والسنوات الأولى من حكم فيصل للإطاحة بالسلطان والذي كان يقال إنّه نجا فقط بسبب دعمنا له.

وأخيراً وفي عام ١٩١٣م وبعد مؤامرة كبيرة استمرت عدة سنوات، قام بها الشيخ الإباضي الكفيف المشهور الملا الشيخ عبد الله بن حميد السالمي، قامت القبائل العُمانية أجمعها بانتخاب سالم بن راشد الخروصي في منصب الإمام، وبحلول عام ١٩١٥م حصلت على السيطرة التامة على كلّ مناطق عُمان الداخل حيث قاموا بتأسيس حكومة لهم هناك.

ومن ذلك يمكن الإدراك أنّه لأكثر من ستين سنة كانت هنالك معارضة نشطة ضدّ البيت الحاكم من قبل القبائل العُمانية، ويمكن إيجاز أسباب هذه المعارضة بالآتي:

١ ـ **الدين**: وفقاً للطائفة الإباضية، فإن الحاكم يجب أن يتم اختياره بالانتخاب، وبالتالي فهم يعتبرون السلاطين الذين لم يتم تعيينهم بالانتخاب بمثابة من سلب السلطة بطريقة غير شرعية.

٢ ـ **مدى قوة شخصية السلاطين أنفسهم**: وفي هذا الصدد فإن شخصيات السلاطين تدهورت بصفة مستمرة وبالتالي فإن الادعاءات للقبائل العُمانية بأن السلاطين أصبحوا غير مناسبين للحكم كان لها ما يبررها.

٣ ـ **طبيعة حكم السلاطين**: حيث كانت طبيعة الحكم فاسدة لدرجة كبيرة، وكانت اللمسة الشخصية للحاكم نفسه هي التي تسيطر على الأمور ومكافحة ما يعتبره العرب أسوأ أنواع الفساد كان غائباً بالكامل.

٤ ـ **التدخل الأجنبي**: وقد كان هذا التدخل من وجهة نظر العُمانيين المتعصبين الجهلة موجهاً ضدّ أعظم مقدساتهم وحقوقهم مثل استيراد الأسلحة والعبيد، وقد وافق السلطان في هذا الصدد على ذلك من دون استشارة رعاياه وكان يتقبل مبالغ كبيرة مقابل هذه الموافقة، وهذه الأموال لم يتم تقديمها إلى العُمانيين بل ولا حتّى الجزء اليسير منها.

وفي نفس الوقت فإن سياستنا في عُمان لم تفقد كثيراً في ما يتعلق بذلك.

توضح هذه الوثيقة العديد من الأسباب التي جعلت السلاطين غير قادرين على التعامل مع الثورة، ولكن يمكن إضافة ثلاثة أسباب أخرى هي: فقد زنجبار وإيراداتها، وفقد السلطة البحرية نظراً إلى إدخال المراكب البخارية، وأخيراً كان هنالك النفوذ البريطاني.

وعند النظر في سياستنا لمسقط وعُمان، فإن هذه النقطة الأخيرة يجب الاهتمام بها باعتبارها أهم عامل في ذلك. وسوف يوضح الإطلاع بإيجاز على المعاهدات والاتفاقيات مع حكام مسقط مدى نفوذنا وكم كان هذا النفوذ لصالحنا فقط، حيث لم نهتم بتاتاً بالظروف السياسية والاجتماعية للبلاد وحكامها، حيث كنا نقدم الرشاوى للسلاطين لكي ينفذوا إجراءات غير مناسبة لم تكن لتنفع أي أحد سوى أنفسهم، كما سمحنا لهم بإساءة الحكم والإدارة من دون أي احتجاج، ما أدى إلى الكثير من الاستياء في الداخل الشيء الذي منع السلاطين من إعادة تأسيس سلطاتهم هناك. وبمعنى آخر فقد كان دعمنا دعماً للجهة الخطأ، فكنا ندفع الأموال ولكن ليس دعماً في المسائل الضرورية وكنا نتدخل في الشؤون الخارجية ما كان له أثر خطير على السلام الداخلي وكانت أموالنا كأنها قذفت في البحر بل الأسوأ من ذلك وضعت في تلك الأيادي التي وضعناها فيها.

وكانت النتيجة أن أدى ذلك إلى انحطاط وضعنا إلى الوضع المؤسف الذي أدى بنا إلى أن ندعم بالقوة المجردة وفقاً لالتزاماتنا بموجب المعاهدات، ما أدى إلى أن ندعم حاكماً كانت تعارضه قطاعات كبيرة من رعاياه التي كانت معه في ثورة مفتوحة، الحاكم الذي كان نظرياً مستقلاً وكان من الممكن أن يقذف به في البحر في يوم واحد من دون دعمنا له.

إن الأسباب المباشرة لثورة ١٩١٣ كانت اندلاع التعصب الديني الذي تصادف مع إيقاف استيراد السلاح.

٢ ـ الأحداث الناجمة من الاجتماع الأول للعميد «بين» مع الزعماء العُمانيين في عام ١٩١٥م وحتّى اجتماع الرائد هاورث مع الزعماء أنفسهم في أيلول/ سبتمبر ١٩١٩:

في كانون الثاني/ يناير ١٩١٥، هاجم الإمام وبصحبته الشيخ عيسى بن صالح الحارثي والعديد من الشيوخ العُمانيين وهم بكامل عدتهم وعتادهم دفاعاتنا الموجودة في بيت الفلج والتي كانت تحمي مطرح، وقد تمكنا من دحر الهجوم بخسائر فادحة للعُمانيين الذين تعلموا من تلك التجربة الدرس الأول والأخير، غير إن الإمام ظلّ الحاكم الرئيسي الذي يملك الداخل، وكان يشكل خطراً

مستمراً على مدن الساحل التي كان يمكنه الاستيلاء عليها لولا إدراكه احتمال هزيمته في عدة أيام بمساعدة البوارج الحربية البريطانية.

وقد أرسل العقيد «بين» والوكيل السياسي في أيار/ مايو تعميماً إلى الشيوخ العُمانيين يطلب منهم عقد مؤتمر يتم فيه الموافقة على تدابير السلام بين السلطان والإمام، ولكن هذه الرسالة لم تواجه باستقبال مناسب في الداخل، ولكن بعد عدة مراسلات تمّ تنظيم اجتماع عقد في السيب في ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩١٥م، بين العميد «بين» والشيخ عيسى كممثل لحزب الإمام.

وقد كان هذا الاجتماع فاشلاً تماماً إذ كانت الفكرة في عقل السلطان أنّه سوف يستعيد سلطته في الداخل في النهاية، أما في عقول ممثلي الإمام فقد كان موقفهم هو السيطرة والانتصار، وكان وضعهم الأخلاقي بصفتهم إباضيين يطيعون تعاليم دينهم، وكانت أهم نقطتين طلبهما السلطان هما إعادة حصون وقلاع سمائل، والاعتراف بسلطته الدنيوية في عُمان، غير إن هذين الطلبين رفضا تماماً من قبل العُمانيين الذين طالبوا بأن يقوم السلطان بإصلاح حكومته وفقاً لأفكارهم، كما يتوجب عليه أن يمنحهم الدعم والأسلحة وغير ذلك.

وعليه لم تتم أي تسوية ممكنة وانفضت المفاوضات. ومن ذلك التاريخ وحتّى عام ١٩١٨م لم يتم اتخاذ أي خطوات أخرى تجاه تحقيق التسوية، وقد دعم الإمام سلطته في الداخل بمساعدة الشيخين المهمين الشيخ عيسى بن صالح الحارثي زعيم الاتّحاد الهناوي، والشيخ حمير بن ناصر النبهاني زعيم الاتّحاد الغافري. ومن الجانب الآخر تدهورت حكومة السلطان من سيئ إلى أسوأ حيث كانت متورطة في ديون لا حلّ لها ووصلت إلى درجة من عدم الكفاءة لا يوجد شبيه لها.

وفي آذار/ مارس عام ١٩١٨، وخلال غياب السلطان، وصل إلى مسقط أربعة من أقرباء الشيخ عيسى وألقى السيد نادر القبض عليهم، حيث كان ينوب عن السلطان وقام بسجنهم، وقد أدى ذلك إلى قيام الشيخ عيسى بإرسال رسائل إلى السلطان وإلى الوكيل السياسي يطلب إطلاق سراحهم، ومن جانبه أصر السلطان على إعادة المزارع التي استولى عليها العُمانيون كما رفض الوكيل السياسي من جانبه التدخل إلا وفقاً لرأي السلطان وبالتالي أقفل الأمر.

وفي هذه الأثناء أدرك الرائد هاورث الوكيل السياسي أهمية اتخاذ إجراءات حاسمة للمحافظة على حكومة السلطان في الساحل وحمايتها من النهاية والتدهور المالي الفعلي، وعليه منح السلطان قرضاً ليساعده في سداد ديونه، كما اتخذت الإجراءات للحصول على خدمات موظف جمركي من ذوي الخبرة.

كانت انتصاراتنا في الحرب العظمى فرصة مناسبة للاتّصال بالعُمانيين مرة أخرى للتوصل معهم إلى تسوية سلمية، وعليه فقد أرسل الرائد هاورث الوكيل السياسي رسالة شديدة اللهجة إلى الزعماء في آذار/ مارس ١٩١٩م، وبعد عدة رسائل متبادلة نجحت الخطوة، وفي النهاية اجتمع الشيخ عيسى بالوكيل السياسي في السيب في ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩١٩م.

وفي هذا الأثناء تمّ الإدراك بأن الاعتراف بالسلطان في الداخل هو شيء مستحيل مثل سيطرته بالقوة على عُمان، وقد كان إقليمه يقف على آخر رجليه، أما هو فلم يتمكن من الوقوف إلا بمعاونتنا له وكانت أفضل السبل هو الاعتراف بالوضع الراهن، وكانت النقاط التي تمت مناقشتها والتي كان من الممكن أن تشكل أساساً لاتفاق هي الآتي: من جانب السلطان:

١ ـ عليه إزالة كلّ القيود المفروضة على دخول المدن والساحل.

٢ ـ عليه تخفيض الزكاة على السلع القادمة من المدن الساحلية إلى الداخل بنسبة ٥ في المئة.

٣ ـ عليه إعادة الهاربين من العدالة.

٤ ـ إطلاق سراح السجناء العُمانيين الأربعة.

أما من جانب العُمانيين فكان عليهم الآتي:

١ ـ عليهم تقديم ضمانات بعدم مهاجمة أراضي السلطان أو التدخل في شؤون حكومته.

٢ ـ عليهم ضمان سلامة المسافرين وحرية التجارة.

٣ ـ عليهم الاستماع واتخاذ القرارات في القضايا الموجهة ضدّ العُمانيين.

٤ ـ عليهم إعادة الهاربين من العدالة.

٥ ـ عليهم إعادة المزارع القيّمة التي كانت تابعة لاثنين من أهم رعايا السلطان، والتي استولى عليها العُمانيون.

٣ ـ الأحداث التي تمت في الفترة من تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٩، إلى تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٠ شاملة التسوية النهائية:

كان الوضع عند وصولي في تشرين الأول/ أكتوبر يتطلب الآتي:

١ ـ إصلاح الإدارة في الأراضي التي يسيطر عليها السلطان.

٢ ـ إبرام اتفاقية إن أمكن ذلك من خلال وساطة الوكيل السياسي بين مجموعة الإمام والسلطان.

لقد اتضح من الوهلة الأولى بأن هذين الأمرين مرتبطين ارتباطاً وثيقاً ببعضهما بعضاً، وفي **المقام الأول** فإن دعم وتقوية إدارة السلطان سوف تؤدي إلى تخفيض سلطة العُمانيين، وفي **المقام الثاني** فإن إبرام اتفاقية لتأسيس السلام سيساعد في تنفيذ عملية الإصلاح الإداري بالسرعة المطلوبة.

وعليه فقد تمّ تنفيذ عمليات الإصلاح الإداري بِكُلّ حماسة، كما أرسلت من جانبي الشيخ سعيد بن ناصر الكندي وهو مُلة بارز من الطائفة الإباضية ويقيم في أراضي السلطان، كما أنّه يحوز على احترام كبير من قبل العُمانيين، أرسلته إلى نزوى مقر الإمام لمحاولة الحصول على تصديقه على الشروط التي تمّ الاتفاق عليها في السيب.

وعلى الرغم من أن الظروف كانت تبدو مناسبة عند بداية مهمة الشيخ سعيد، فقد اتضح بعد مضي فترة وجيزة بأن نفوذ (المطاوعة) أو الطرف المتعصب، سيؤدي إلى معارضة شديدة ضدّ إعادة المزارع التي هي في أيديهم والتي كان يكسب منها رجال الدين دخلاً مجزياً، وكان زعيم المعارضة في هذا الأمر هو ناصر بن راشد الخروصي شقيق الإمام وواليه في الرستاق.

كانت المهمة على وشك النجاح، ولكن في النهاية وبعد مضي أربعة أشهر من المفاوضات والتآمرات، رفض الإمام في شباط/ فبراير رفضاً باتاً ذلك وأخطر الشيخ سعيد والشيخ عيسى برفضه التام على التصديق على الشروط.

وكانت هذه النتيجة السلبية متوقعة منذ وقت طويل، كما كان يتوجب وضع خطّة عمل لمواجهة مثل هذا الطارئ، فقد أعطي العُمانيين فرصة كبيرة، حيث كانت تحرّكهم الكلمات المعسولة، فقد رفضوا إحلال السلام بسبب جهلهم ولتحاملهم الديني وكذلك لتباطؤ القادة المسؤولين بالأمر مثل الشيخ عيسى، ولكن الحقيقة تكمن في اعتقاد العُمانيين بأننا لا ندعم السلطان بأية درجة من الحماسة، وبالتالي يمكنهم أن يفعلوا ما يشاؤون بِكُلّ تحد ومن دون خوف من العقوبة.

وبالتالي كان يتوجب أن يرى العُمانيون أن دعمنا للسلطان هو أمر واقع، وليس ذلك فقط بل السلطان كان قادراً على ردّ هجماتهم بِكُلّ فعالية وأن يرد لهم صنيعهم بفرض الضرائب الباهظة عندما يحضرون منتجاتهم إلى الساحل لتصديرها.

وقد أوضحت المعلومات الموثوق بها القادمة من الداخل أنّه نظراً إلى توقف

استيراد الأسلحة والذخائر لفترة طويلة، فقد العُمانيون قدرتهم على الهجوم وأنهم غير متحمسين الآن للإمام الذي كانت حياته الدينية وزهده وتقشفه وتعصبه الديني يجعلان الحياة لا تطاق، خاصة مع تصرفات أشقائه التي كانت تسبب الكثير من الاحتجاجات.

وبالتالي كانت اللحظة مناسبة للتحول من دفاع ضعيف إلى هجوم قوي فعال، وقد تمّ الإيضاح بأن بعض الخطوات قد اتخذت والتي لم تكن تنطوي على استخدام القوة من جانبنا، وأن ذلك من المحتمل بدرجة كبيرة أن يجعل العُمانيين يدركون خطورة ما سيواجهونه حتّى إذا لم يفعلوا ذلك لبعض الوقت فلن يكون ذلك مهماً، لأن الأحوال سوف تعدل نفسها تلقائياً في النهاية بسبب زيادة سلطة السلطان بعد إصلاح إدارته.

وقد نجم عن رفض الإمام التصديق على شروط المفاوضات الأحداث التالية:

١ ـ انفضت المفاوضات من قبلي بأسلوب مسيء للغاية.

٢ ـ ظهر مستشار بريطاني للسلطان.

٣ ـ ذهب السلطان بصحبتي في زيارة رسمية لسعادة نائب الملك في الهند تاركاً المستشار البريطاني مسيطراً على أمور الدولة.

٤ ـ تمّ توجيه سفينة بريطانية حربية لإثبات التزامنا بدعم سلطة السلطان في الساحل نحو المصنعة وصور، وهما المنطقتان اللتان تمّ فيهما تحدي نفوذ سلطة السلطان، وقد هاجمت تلك المناطق وأحرزت نتائج جيدة.

وقد أضحى الإمام في وضع حرج بدرجة كبيرة بسبب الموت المفاجئ للشيخ حمير بن ناصر النبهاني أكثر زعماء القبائل نفوذاً وأشدهم دعماً ومساندة له، والذي خلفه ابن غر غير متمرس في الرابعة عشر من عمره.

وقد نتج عن هذه الأحداث بعض التوجس في عُمان والذي زاد عند عودتي من الهند بنشر إشعارات صادرة من حكومة السلطان بفرض زكاة عقابية تبلغ نسبتها ٢٥ في المئة على كلّ أنواع التمور والرطب، و٥٠ في المئة على الرمان الذي يحضره العُمانيون إلى المدن الساحلية بدلاً من نسبة ٥ في المئة المعتادة.

وقد تمت صياغة هذه الإعلانات بشأن فرض الضرائب العقابية بعناية تامة مما يجعلها توضح بجلاء حتّى للعُمانيين بأن الضريبة فرضت في شكل عقوبة نظراً لرفضهم عدم تسليم الممتلكات المسلوبة ورفضهم التوصل إلى تسوية سلمية[1].

---

(١) تلك المزارع قد تمّ تأميمها بحكم الشرع لأنها مكتسبة بطرق غير شرعية وتم ضمها إلى بيت المال.

وقد تصادف مع نشر هذه الإشعارات في أيار/ مايو أن وقعت حادثة مهمة للغاية حيث قام ناصر بن راشد الخروصي الذي كان يعاني معاناة شديد من أحمد بن إبراهيم حاكم الحزم بحصار الحزم التي تقع على أطراف من منطقة نفوذ السلطان، وقد نظمت حكومة السلطان حملة صغيرة هاجمت ناصر بن راشد الذي اضطر إلى التراجع وهو يجرجر ذيول الهزيمة، حيث هجره معظم رجاله وقد يكون قد فقد الرستاق أيضاً ومثل هذه الحادثة لم تكن في الحسبان قبل ستة أشهر فقط.

ومنذ تلك اللحظة بدأت الأحداث تتلاحق بسرعة ـ ويمكن القول إنها كانت تتم وفق الخطّة ـ فبدأ الشيوخ الواحد تلو الآخر يأتون إلى الإمام مشتكين بأنه لا حول لهم في مقاومة الضريبة العقابية التي يبدو أنها قد فرضت ببساطة نتيجة جشع شقيقه ويطلبون منه باستجداء إعادة المزارع والتوصل إلى حلّ سلمي، غير إن الإمام كان يسيطر عليه شقيقه فبرهن على أنّه عنيد ومسترسل وقاسٍ وبالتالي ازدادت حالة الاستياء.

وأخيراً خاطبني الشيخ عيسى بنفسه في ٢٩ حزيران/ يونيو وكنت قبل ذلك قد مزقت رسالته الأخيرة لي إرباً إرباً ورفضت الرد عليه. وقد انتهزت الفرصة بكتابة ردّ شديد اللهجة ومطول أؤكد فيه بأن الحكومة البريطانية تقف بِكُلّ قوة خلف السلطان في هذا الشأن، وأنّني لن اجتمع به أو أناقش أي شيء معه حتّى تتم إعادة المزارع المسلوبة، وقد أخذت محاذير بعدم السماح لمحتويات هذه الرسالة لتتسرب إلى الخارج قبل إرسالها.

وما من شكّ أن هذه الرسالة قد أزالت أي شكوك متبقية في إذعان العُمانيين.

وفي ٢١ تموز/ يوليو اغتيل الإمام الشيخ سالم بن راشد الخروصي في الخضراء، وكان السبب المباشر لاغتياله كما قيل في حينه، إنه وجه إساءة لأحد حراسه، أما سبب وفاته الحقيقية والتي تأكدت من عدة مصادر فقد كان ثورة القبائل العارمة ضدّ حكمه وحكم شقيقه، والذي كان عبارة عن تعصب ديني بحت مقرون بأنانية مخجلة وظلم وإغفال وإهمال تام للسياسة أو الحكومة، كلّ ذلك إضافة إلى المساوئ الكامنة في كلّ أنواع القيود من قبل حكومة السلطان والتي كانوا هم غير قادرين على مقاومتها وبخاصة فرض الزكاة العقابية الأخيرة[٢].

أضحت عُمان الآن من دون زعيم أو قائد، وبالتالي سادت الفوضى العارمة

---

(٢) قاتل الإمام بدوي حكم عليه بالإعدام بسبب النهب وقطع الطرق، وقد تعرف عليه أحد رجال القبائل أثناء هربه ونفذ فيه حكم الشرع.

وقد تمّ طرد ولاة الإمام السابق فوراً من قبل رجال القبائل الغاضبين، واضطر هؤلاء الولاة للهرب للنجاة بجلدهم، وقد تقدّمت عدة قبائل بفروض الولاء إلى السلطان وبدأ الشيخ عيسى بجمع رجاله في الشرقية، ومن الجانب الآخر بذلت حكومة السلطان جهوداً كبيرة للسيطرة على عُمان.

أصبح الوضع الحالي مثيراً للاهتمام ومشوقاً إلى درجة كبيرة، ووفر هذا الوضع للحكومة البريطانية مجالاً للمحافظة على حياد تام في هذا الموضوع نتج عنه أمرين كلاهما لصالح التسوية المرضية، فأما أن تعيد حكومة السلطان سيطرتها على الداخل حيث سيسوي هذا الأمر الشؤون في الوقت الحالي، على الرغم من أن ذلك سوف يؤدي إلى دخول السلطان في مشاكل لاحقاً؛ أو أن تحافظ القبائل العُمانية على وحدتها ضدّ السلطان حيث يأمل زعيمهم في تدعيم وضعه بشكل مرضٍ للتوصل إلى اتفاقية لإلغاء الزكاة العقابية فوراً.

وكان من حسن الحظ أنّه في هذه اللحظة الحرجة، كان المستشار البريطاني للسلطان في إجازة في الهند وبالتالي كان يمكن لحكومة السلطان والتي تتولاها أيدٍ عربية بالكامل التصرف من دون أن تثير الشكوك بأن الحكومة البريطانية هي التي تقف خلفها في ذلك، أما أنا فقد ابتعدت عن الساحة تماماً، حيث كنت أدرك تماماً بأن العُمانيين إذا لم يحضروا بنفسهم إلى السلطان، فإن السلطان سوف يطلب مني التوسط.

كانت سمائل هي هدف كلا الجانبين، غير أن الشيخ عيسى والذي ضمن في هذه الأثناء انتخاب والد زوجته[٣] محمد بن عبد الله الخليلي زعيم قبيلة بني رواحه القوية في منصب الإمام الجديد، قد نجح في الوصول إلى سمائل قبل أن يصلها رجال السلطان بأربعة وعشرين ساعة وقد تبعته القبائل بشكل عفوي.

وعلى الفور بعث لي الشيخ سعيد بن ناصر الكندي يطلب عقد اتفاق، وأجبته بأنه ما لم تتم إعادة المزارع فإنني لن اجتمع به، وفي حالة إعادة المزارع سوف أتدخل بالوساطة. ولكي أوضح عدم اهتمامي التام بالموضوع أضفت بأنني في طريقي إلى الهند لمدّة شهر، وبعد أخذ الإذن من الحكومة ذهبت إلى هناك.

وحتّى تلك اللحظة لم يكن سبيل عيسى ممهد بالورود، فقد أثار تعيين الإمام الجديد، وهو هناوي ووالد زوجة عيسى، بعض الشكوك لدى الغافرية، وقد احتل أحمد بن إبراهيم نيابة عن السلطان الرستاق، وكان يمكنه الصمود فيها لولا

(٣) الإمام محمد بن عبد الله الخليلي شقيق زوجة الشيخ عيسى وليس والد زوجته.

الهروب المفاجئ لقبائل بني غافر وانضمّامهم إلى الإمام الجديد. وبعد أن حسم الوضع في الرستاق لصالح عيسى، تصرف بحس سياسي كبير حيث اضطر إلى ذلك بسبب عدم الاطمئنان للوضع والرغبة في التسوية لإزالة وإلغاء الزكاة العقابية بعد أن حصل على موافقة الإمام على شرط إعادة المزارع. وكتب لي حيث كنت في الهند بأنه تمكن من ذلك وطلب عقد اجتماع معي.

وقد تمّ تنظيم هذا الاجتماع الذي تمّ في السيب من ٢٣ ـ ٢٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠، ومن الجدير ملاحظة أنّه في هذه المناسبة، وكعلامة للتغير التام في الوضع السياسي وفي سلوك القبائل والذي سببته السياسة الجديدة، أرسل عيسى الرسالة تلو الرسالة يطلب عقد اجتماع وحتّى أنّه انتظرني لمدّة عشرين يوماً (في الخوض) حيث كان في السابق يفعل عكس ذلك تماماً.

وفي الحادي والعشرين من الشهر نفسه توجه النقيب طومسون قائد فصيلة (المهراتاس ١ ـ ١١٧) ومعه مجموعة من ٥٠ رجلاً إلى السيب بقارب شراعي محلي إلى منزل والي مطرح على طرف المزارع التي تحدد موعد اللقاء فيها، وقد نصبت الخيام بجواره وذلك للترحيب بالشيوخ واستقبالهم.

وفي غضون عدة ساعات من وصولي من الهند في ٢٢ من الشهر نفسه ومعي النقيب طومسون قائداً للفصيلة رقم ١١٧ في مطرح، توجه النقيب مينون ومترجم القنصل على متن سفينة شراعية محلية إلى السيب حيث وصلا ظهيرة الثالث والعشرين من الشهر، وقد تمّ إرسال رسالة فورية إلى الشيخ عيسى والذي كان في الخوض التي تبعد مسافة ساعتين.

وفي صباح يوم ٢٤ وصل الشيخ عيسى بصحبة أكثر من عشرين شيخاً عُمانياً وثلاثمئة من راكبي الجمال لموعد اللقاء، وعندما ترجلوا ودخلوا الخيام كان علي الدور لزيارتهم الزيارة المعتادة للتحيّة والمجاملة بصفتي مضيفهم، حيث أمضيت معهم حوالى العشرة دقائق.

وقد تمّ الاجتماع الأول بعد ساعة من الزمن واستمر حوالى ساعتين، وكان الأمر الذي أصررت عليه هو مسألة تفويض الشيخ عيسى وعلينا أن نذكر في هذا الصدد أنه في الاجتماع الأخير لم يكن مفوضاً التفويض الكامل، وأخيراً وبعد أن أوضح بأنه مفوض تفويضاً كاملاً من قبل الإمام وأكد ذلك الشيوخ الآخرين، وافقت على توقيعه على الشروط وكذلك توقيع الشيوخ الحاضرين بحضوري، وبعد ذلك عليهم أخذ الوثيقة إلى الإمام والحصول على توقيعه وتوقيع أي شيوخ آخرين يحددهم بالاسم.

وبعد وجبة منتصف النهار عقدنا اجتماعاً آخر مطولاً لمناقشة الشروط الفعلية، وقد حضر هذا الاجتماع الشيخ عيسى وسعيد بن ناصر الكندي ومترجم القنصل وشخصي فقط، وقد تقدّم العُمانيون باثني عشر شرطاً مبالغاً فيه هي كالآتي:

١ ـ يجب الاعتراف باستقلال عُمان.

٢ـ يجب تخفيض نسبة الزكاة إلى ٥ في المئة.

٣ ـ يجب أن يتمتع العُمانيون بحرية الحركة والسلامة في منطقة نفوذ السلطان.

٤ ـ ألا تساعد الحكومة البريطانية أعداءهم (ويفترض أنهم يعنون السلطان).

٥ ـ يجب عدم القيام بأي أمر يتعارض مع دينهم.

٦ ـ يجب عدم مطالبتهم بحمل جوازات السفر.

٧ ـ يجب السماح لهم بشراء خراطيش الذخيرة.

٨ ـ يجب على السلطان تقديم الدعم المالي لهم.

٩ ـ يجب أن يوقع الإمام إلى جانب الوكيل السياسي وليس السلطان على كلّ الوثائق اللازمة كالجوازات.. الخ.

١٠ـ يجب عدم السماح بدخول راشد بن عزيز إلى عُمان.

١١ ـ يجب منح الشيخ سعيد بن ناصر الكندي حرية المرور وضمان سلامته في منطقة نفوذ السلطان.

١٢ ـ يجب أن يعيد السلطان الهاربين من العدالة لديهم.

وفي مقابل ذلك فقد وعدوا القيام بالآتي:

١ ـ عدم مهاجمة أراضي السلطان ومنطقة نفوذه أو التدخل في شؤون حكومته.

٢ ـ السماح بحرية التجارة والسفر في عُمان.

في ما يتعلق بالشروط التي طلبوا الحصول عليها من السلطان، فإن جميع طلباتهم ما عدا ٢، ٣ و١٢ هي شروط مبالغ فيها وغير معقولة، وبعد الكثير من المجادلة والمزاح والتهديد والوعيد، وكذلك بعد التهديد بأنه إذا لم يكونوا على استعداد بقبول الشروط التي تمّ الاتفاق عليها من قبل سوف أترك الاجتماع فوراً، أخيراً وافقوا على التمسك فقط بالمطالب رقم ٢، ٣ و١٢ من السلطان.

وكان الشرطان ١٠ و١١ قد اقترحهما الشيخ سعيد بن ناصر الكندي فقط لعدائه الشخصي وبالتالي ألغيت من القائمة، أما المطلب رقم ١ فقد أوضحت بأنه مطلب غير معقول نظراً إلى أننا إذا كنا نتوسط في اتفاقية فيجب أن يعتمدوا على أننا لم ندعم الطرف الآخر ما لم نخرق هذه الاتفاقية. الطلب رقم ٥ أوضحت بأنه لا فائدة منه، أما رقم ٦ ورقم ٩ فقد كان يعني أنّهم يطلبون بإعفائهم من الإجراءات الرسمية التي يقوم بها كلّ العالم والتي يتعرض لها المواطنون البريطانيون بأنفسهم في الدول الأخرى، أما البند رقم ٧ فقد أوضحت لهم بأنه مستحيل نظراً إلى الاتفاقيات الدولية، كما أنَّ الإذن بالاستيراد لا يمكن تقديمه لهم حتّى نتأكد بالممارسة من نواياهم الطيبة، أما الطلب الأول رقم ١ فقط رفض جملة وتفصيلاً وقد أوضحت لهم أنّهم إذا كانوا يتمتعون بالاستقلال الفعلي فماذا يريدون أكثر من ذلك، أما الطلب رقم ٨ فقد ضحكنا منه.

وفي الختام تمّ إعداد الشروط التالية وكان على حكومة السلطان أن تقوم بالآتي:

١ ـ تخفيض نسبة الزكاة على كلّ السلع الواردة إلى المدن الساحلية إلى نسبة ٥ في المئة.

٢ ـ ضمان سلامة وحرية حركة العُمانيين في المدن الساحلية.

٣ ـ إزالة كلّ القيود في دخول العُمانيين إلى مسقط ومطرح.

٤ ـ إعادة الهاربين من العدالة إليهم وعدم التدخل في داخليتهم.

(ملحوظة: الكلمة المستخدمة هنا ـ هي» داخليتهم» وهي كلمة هامة للغاية لا تعني أكثر ولا أقل مما تعنيه وهي «شؤونهم الداخلية» كما أنَّ السلطان لا يستطيع أن يجادل إذا رغب في ذلك بأن هناك أي إساءة. أو انتقاص أو حطّ من قدرة سلطته العليا. وفي الجانب الآخر فإن العُمانيين أحرار لاعتبار ذلك بمثابة استقلال تام، كما أن الجانبين راضيين عن ذلك).

وعلى العُمانيين الالتزام بالآتي:

١ ـ أن يظلوا في سلام مع السلطان وأن لا يهاجموا الساحل ولا يتدخلوا في شؤون حكومته.

٢ ـ السماح بحرية التجارة والسفر في عُمان وضمان سلامة المسافرين.

٣ ـ إعادة الهاربين وعدم حمايتهم من عدالة السلطان.

٤ ـ قبول الاستماع إلى دعاوى التجار وغيرهم ضدّ العُمانيين وفق أحكام الشرع.

الطريف أن الشروط المطلوبة من السلطان هي في الأساس ثلاثة شروط فقط باعتبار أن (٢) و(٣) مدمجة، وعندما وجد العُمانيون بأن عليهم التنازل وتنفيذ أربعة شروط مقابل التزام السلطان بثلاثة فقط، تضايقوا إلى حد ما، غير أنه تمّ إنقاذ المسألة بتجزئة الشرط الثاني إلى شرطين.

أما بشان الشرط الرابع الذي وافق عليه العُمانيون، فإن رفع الأمر إلى الشريعة هو أمر حتمي نظراً إلى عدم وجود محاكم أخرى لديهم. وعليه يكون الأمر ضرورياً للغاية في هذا الصدد لتحذير الرعايا البريطانيين بأنه عليهم أن يلتزموا الحيطة والحذر بأن يقدموا مطالبهم على الأوراق ـ الوثائق ـ وليس على الدفاتر الحسابية التي لن تقبل. وفي صبيحة الخامس والعشرين، حضر الشيخ عيسى ومعه حوالى ٢٠ شخصاً لكتابة الشروط والتوقيع عليها بحضوري. وفجأة برزت نقطة صعبة للغاية وهي إصرار الشيخ عيسى بأن يكون السلام بين السلطان من جانب و«إمام المسلمين» من الجانب الآخر. وقد رفضت ذلك لأسباب واضحة؛ **ففي المقام الأول** كان ذلك يعني اعترافنا الصريح بحاكم آخر؛ وفي **المقام الثاني**، فإن مثل هذا السلام سيكون مرفوضاً من قبل السلطان أو على الأقل لن يلتزم به. وقد استخدمت كافة الحجج منها وجود ملايين المسلمين ليس الإمام هو إمامهم، وأن هذا الأمر هو أمر سياسي وليس أمراً دينياً. . . الخ. ولكن كلّ ذلك لم يكن له جدوى وحتّى بمجرد الصدفة استطعت أن اقتبس حديثاً عن السلام الذي تمّ من قبل النبي محمد (ﷺ)، في الحديبية قبل عام واحد من الاستيلاء على مكة بينه وبين حكام مكة. وفي الوثيقة وصف النبي (ﷺ) نفسه بأنه «محمد رسول الله». ولكن أجابه حكام مكة أن ذلك غريب في هذه الحالة لأنه لو كان هو نبي الله فلا يوجد مبرر لإبرام اتفاق سلام معه أو عدم ذلك. أدرك الرسول (ﷺ) الحجة وعليه وصف نفسه ببساطة بأنه «محمد بن عبد الله». وكان من نتيجة الإشارة الصريحة إلى تاريخ ديانتهم أن نجحت الحجة وبالتالي تمّ حذف كلمة (الإمام) من الوثيقة والتي اشتملت ببساطة على الشروط المعقودة بين حكومة السلطان وعيسى بن صالح نيابة عن القبائل العُمانية. وقد أوضحت لهم بأنه ليس لي أي اعتراض على أي أحد يوقع على الوثيقة على أنه «إمام المسلمين» أو نيابة عن «إمام المسلمين».

وتم إعداد وكتابة الوثيقة كما تمّ بصم التوقيعات، وفي المساء غادر الشيوخ إلى الداخل للحصول على توقيع الإمام وشيوخ بني ريام وبني غافر والعبريين. وقبل مغادرتهم أخذت نسخة من الوثيقة موقعة وموثقة من قبل الشيخ عيسى وأخذت كلّ الحيطة والحذر لإنذاره بأن الزكاة العقابية لن يتم رفعها حتّى إعادة الوثيقة.

وتم الحصول على توقيع الإمام في ٢٨ أيلول/ سبتمبر، وأعيدت الوثيقة إلي في ٧ تشرين الأول/ أكتوبر موقعة من قبل بقية الشيوخ.

وقد أرسل الإمام أيضاً ثلاث رسائل موجهة إلى ولاته الثلاثة في سمائل والمعاول والرستاق، يخولهم بموجبها تسليم المزارع إلى وكلاء المالكين.

وفي هذا الأثناء حصلت على وثيقة مشابهة من حكومة السلطان.

وقد منحت كلا الطرفين نسخاً من الوثائق التي صادقت عليها.

وقد أعلن السلام في اليوم الثامن وتواصل حضور العُمانيين وكذلك التمور بكثرة. ومن المتوقع زيادة هائلة في حجم التجارة، كما يستعد التجار للذهاب إلى الداخلية.

أما ما إذا كان السلام سينتهي فلا أحد يستطيع التنبؤ بذلك، لكن لا بُدَّ وأن ينتهي السلام لفترة من الزمن. وكلا الجانبين حاول ورغب في العودة إلى المعاملات التجارية العادية في ما بينهما. وكلا الجانبين كذلك حقق ما كان يريده. وقد يقول العُمانيون إنهم قد أكملوا استقلالهم ونالوه، والسلطان ربما يقول إن ما حصلوا عليه هو هيمنة على حكم ذاتي أي على منطقتهم. ولقد شعر السلطان بالارتياح من تخلصه من الصرف والمسؤولية على المنطقة الداخلية المضطربة والمتمردة ومن أولئك الذين يكرهونه، ومن ناحية أخرى فإنه لم يخسر أي دخل حيثُ إنَّ الدخل الوحيد الذي كان يحصل عليه كان يتمثل في نسبة ٥ في المئة عائد الزكاة من منطقة الساحل، ولقد تمكن العُمانيون من إدارة شؤونهم الذاتية بواسطة حكومتهم الثيوقراطية الدينية والتي ربما تكون الحكومة الأنسب لأحوالهم الخاصة، ومثل هذه الحكومة من الصعب أن تقيم علاقات مع العالم الخارجي. إن الدعامة الأقوى لاستتباب السلام يكمن في تقوية ودعم حكومة السلطان. والآن فإن أحواله المالية قد انتظمت نشأتها والدولة تشق طريقها، فهناك رسم لخطّة إدارية، ومع وجود عدد قليل من الجند لمنحه القوة العاملة الحقيقية، فمن المحتمل أن يفكر العُمانيون مرتين قبل محاولة نقض كلمتهم معه واتفاقهم معه. سيكون وضع الوكيل السياسي في المستقبل على قدر من الحساسية. حيث ربما يستخدم لكي يقوم بدور الوسيط حول المسائل الحساسة والدقيقة حيث سيصبح من الأهمية التحلي بالكياسة والتكتيك والصبر.

الوثيقة رقم (١٥٤)

نسخة العُمانيين من اتفاقية السيب

نسخة الاتفاقيات باللغة العربية كما ألحقت بها ترجمة باللغة الإنكليزية.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اتّفق عليه الصلح ما بين حكومة السلطان السيد تيمور بن فيصل والشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي، إنابة عن العُمانيين والذين وقعوا أسماءهم هنا من خلال الوساطة التي قام بها المستر وينكت أي. سي. سي. باليوز، وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط الذي هو مفوض من دولته في هذا الخصوص وأن يكون وسيطاً بينهم.

والشروط الآتي بيانها أربعة منها تخص حكومة السلطان، وأربعة منها تخص العُمانيين.

والتي تخص العُمانيين هي:

الأول، أن يكون كلّ وارد من عُمان من جميع الأجناس إلى مسقط ومطرح وصور وسائر بلدان الساحل لا يؤخذ منه زيادة عن خمسة في المئة.

الثاني، أن يكون لجميع العُمانيين الأمن والحرية في جميع بلدان الساحل.

الثالث، إزالة جميع العوائق على جميع الداخلين والخارجين في مسقط ومطرح وجميع بلدان الساحل.

الرابع، ألا تأوي حكومة السلطان مذنباً يهرب من إنصاف العُمانيين وأن ترجعه إليهم إذا طلبوه منها وألا تتداخل في داخليتهم.

أما الأربعة التي تخص حكومة السلطان فهذا بيانها:

الأول، كلّ القبائل والمشايخ يكونون في أمن وصلح مع حكومة السلطان وألا يهاجموا بلاد الساحل ولا يتدخلوا في حكومته.

الثاني، كلّ المسافرين إلى عُمان في مشاغلهم الجائزة والأمور التجارية يكونون أحراراً ولا تفرض قيود على التجارة ولهم الأمن.

الثالث، كلّ محدث ومذنب يهرب إليهم يطردونه ولا يأوونه.

الرابع، أن تكون دعاوى التجار وغيرهم على العُمانيين تسمع وتفصل بموجب عدالة الحكم الشرعي.

حرر ذلك في مسقط في يوم الرابع عشر من شهر محرّم الحرام من عام ألف وثلاثمئة وتسعة وثلاثين هجرية، الموافق ثمانية وعشرين من شهر أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠.

لقد أكملت ما كان قد أتمه الشيخ عيسى بن صالح إنابة عني في هذه الأحوال. قام بكتابته بيده إمام المسلمين محمد بن عبد الله.

أنا وإنابة عن إمام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي وإنابة عن نفسي أوافق على ما جاء هنا من شروط وعلى تصديق إمام المسلمين. كتبه بيده شخصياً عيسى بن صالح.

التوقيع:

سليمان بن حمير النبهاني (بيده شخصياً)

زاهر بن غصن الهنائي (بيده شخصياً)

محسن بن زهران السيّابي (بيده شخصياً)

حميد بن مسلم الندابي (بيده شخصياً)

سيف بن سالم بن عامر الحبسي (بيده شخصياً)

خلف بن ناصر بن محمد المعولي (بيده شخصياً)

وفي توقيعه استخدم محمد بن سلطان بن منصور الوهيبي بصمة إصبعه (الإبهام)

التوقيع

محمد بن سيف بن سعيد الجابري (بيده شخصياً)

سلطان بن سالم الرحبي (بيده شخصياً)

خلفان بن محمد بن سليمان الهدابي (بيده شخصياً)

مهنا بن حمد بن محسن العبري (بيده شخصياً)

ناصر بن حميد بن راشد الغافري (بيده شخصياً)

وابنه محمد بن ناصر (بيده شخصياً)

عبد الله هلال بن زاهر الهنائي (بيده شخصياً)

أحضرت إلي وثيقة الاتفاق الرسمية هذه، وهي تعتبر أفضل ما توصلوا إليه لحل النزاعات بين الشيخ عيسى بن صالح من طرفنا وإنابة عنا كما هو مكتوب أعلاه، وبين حكومة السلطان السيد تيمور وذلك من خلال وساطة السيد وينكيت قنصل حكومة صاحبة الجلالة في مسقط. وكما هو مكتوب أيضاً بتخويل خاص، اكتب هذه السطور بيدي أنا شخصياً وأشكر الله على ذلك، كتبه الشيخ سيف بن علي بن عامر المسكري بيده شخصياً.

الوثيقة رقم (١٥٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اتّفق عليه الصلح ما بين حكومة السلطان السيد تيمور بن فيصل والعُمانيين على يدّ نائب الوزير السيد محمد بن أحمد مفوضاً من سمو المعظم السلطان بواسطة المستر وينكت أي. سي. باليوز، وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط الذي هو مفوض من دولته في هذا الخصوص، وأن يكون وسيطاً بينهم والشروط الآتي بيانها أربعة منها تخص حكومة السلطان وأربعة منها تخص العُمانيين.

والتي تخص العُمانيين هي:

الأولى، أن يكون كلّ وارد من عُمان من جميع الأجناس إلى مسقط ومطرح وصور وسائر بلدان الساحل لا يؤخذ منه زيادة عن خمسة في المئة.

الثانية، أن يكون لجميع العُمانيين الأمن والحرية في جميع بلدان الساحل.

الثالثة، ترفع جميع العوائق على جميع الداخلين والخارجين في مسقط ومطرح وجميع بلدان الساحل.

الرابعة، أن لا تأوي حكومة السلطان مذنباً يهرب من إنصاف العُمانيين وأن ترجعه إليهم إذا طلبوه منها وألا تتداخل في داخليتهم.

وأما الأربعة التي تخص حكومة السلطان فهذا بيانها:

الأول، كلّ القبائل والمشايخ يكونون في الأمن وفي الصلح مع حكومة

السلطان، وأن لا يهاجموا بلاد الساحل ولا يتداخلوا في حكومته.

الثاني، كلّ المسافرين إلى عُمان في مشاغلهم الجائزة والأمور التجارية يكونون أحراراً ولا تكون تحجيرات على التجارة ولهم الأمن.

الثالث، كلّ محدث ومذنب يهرب إليهم يطردوه ولا يأوونه.

الرابع، أن تكون دعاوى التجار وغيرهم على العُمانيين تسمع وتفصل على موجب ما هو الإنصاف بالحكم الشرعي.

حرر ذلك بمسقط في يوم الرابع عشر من شهر محرّم الحرام من عام ألف وثلاثمئة وتسعة وثلاثين هجرية موافق ثمانية وعشرين من شهر أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠.

ختم وتوقيع تيمور (سمو سلطان مسقط وعُمان)

التوقيع:

محمد بن أحمد بيده شخصياً

الوثيقة رقم (١٥٦)

رقم: ٤٩٦ EA

سري للغاية

من: نائب الوزير لحكومة الهند بالدائرة الخارجية والسياسية

إلى: العقيد الركن أ. ب. تريفور (A. P. Trevor) (C. S. I) و(C. I. E)

حامل الوسام العسكري لنجمة الهند وللإمبراطورية الهندية،

والمعتمد السياسي في الخليج الفارسي في منطقة بوشهر.

دلهي بتاريخ: ١٤ نيسان/ أبريل ١٩٢١

لقد تمّ توجيهي بإطلاعكم بأن حكومة الهند أخذت في الاعتبار مسألة تخفيض المساعدة المالية السنوية المقدرة بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ روبية والتي كانت تدفع لسلطان مسقط تقديراً لتعاونه في قمع تهريب الأسلحة إلى الخليج الفارسي.

٢ ـ كما تعلم فإن هذه المساعدة كانت قد منحت للسلطان فيصل بن تركي والد السلطان الحالي في عام ١٩١١، وكانت الترتيبات آنذاك أن تكون هبة شخصية. وبعد وفاة فيصل بن تركي، تقرر أن تستمر هذه المساعدة المالية لابنه السيد تيمور بن فيصل بشرط موافقته على مدّ فترة المعاهدة التجارية لعام ١٨٩١ ولمدّة ٥ سنوات أخرى، وبدء فرض ضريبة على المحاصيل مع إتّباعه سياسة والده في قمع تجارة وتهريب الأسلحة في منطقة الخليج الفارسي.

٣ ـ وقد افترض وإن لم يكن بصورة واضحة، بأن تكون المساعدة المالية

للسلطان تيمور بن فيصل كذلك بصفة شخصية، وبما أنّه التزم بالشروط المفروضة عليه وعلى ضوئها قام بتحسين إدارته. ترى حكومة الهند أنه من غير المبرر النظر إلى تقليص المساعدة المالية على أنه سوء نية من جانبها، خاصة وأنه بناء على طلب منا كان ملتزماً باتفاقية تهريب الأسلحة. إن هذه المناقشات على الرغم من ذلك ستفقد قوتها مع اعتلاء سلطان جديد للسلطة وسيكون بوسع حكومة الهند إعادة النظر في الوضع والتعامل مع مسألة الإلغاء أو التقليص بوجه السرعة في ضوء الأحوال القائمة.

٤ ـ إنني التمس من حكومة الهند بأن تزودنا بآرائكم حول هذا الأمر في أقرب فرصة.

٥ ـ نسخة من هذه الرسالة تمّ إرسالها إلى الوكيل السياسي بمسقط.

لي الشرف سيدي بأن أكون خادمكم المطيع.

كارتر (A. N. L. Carter)

نائب الوزير لحكومة الهند

الوثيقة رقم (١٥٧)

الرقم سي ٥ لسنة ١٩٢٧م
الوكيل السياسي والقنصل في مسقط
٨ حزيران/ يونيو ١٩٢٧م
من الرائد جي. إف. مورفي (G. F. Murphy)
الوكيل السياسي والقنصل في مسقط
إلى سعادة العقيد الركن ألـ. بي. هاورث (L. B. H. Haworth)
المعتمد السياسي في الخليج الفارسي
بوشهر

سيدي،

أتشرف أن أرسل لكم بطيه كمرجع لمكتبكم القائمة التي حصلت عليها التي توضح أسماء الشيوخ الحاليين للقبائل الرئيسة في عُمان.

ولي الشرف سيدي

أن أكون خادمكم المطيع

الرائد. التوقيع:

الوكيل السياسي والقنصل ـ مسقط

قبائل عُمان الرئيسة وأسماء الشيوخ والمناطق

اسم الشيخ	القبيلة	المنطقة
شيوخ جعلان		
١ ـ علي بن عبد الله بن محمد بن ناصر آل حموده	بني بوعلي	جعلان
٢ ـ حمود بن حمد بن راشد ومحمد بن عامر بن علاي	بني بوحسن	جعلان
٣ ـ علي بن سالم	بني راسب	الوافي
٤ ـ سعيد بن راشد وسالم بن مسلم	الهاشمي	الكامل
٥ ـ منصور بن ناصر	الجنبة	صور
شيوخ الشرقية		
٦ ـ محمد بن حمد	الحجريين	بدية
٧ ـ عيسى بن صالح	الحرث	القابل / إبراء
٨ ـ سيف بن علي بن عامر	المساكرة	إبراء
٩ ـ حمود بن علي بن أحمد ومالك بن سيف بن ناصر	الحبوس	المضيبي والفتح
١٠ ـ سلطان بن منصور	الوهيبة	السديرة والفتح
١١ ـ سعيد بن سلطان	الجنبة	عزّ وبين نزوى وبهلا
١٢ ـ حمد بن محمد بن سلطان	الدروع	تنعم
١٣ ـ محمد بن علي بن حمود بن سيف	بني شكيل	حبراء
١٤ ـ ناصر بن حمود بن راشد	بني غافر	بلاد سيت
١٥ ـ خالد بن هلال وهلال بن غصن	بني هناة	الحمراء
١٦ ـ إبراهيم بن سعيد	العبريين	الحمراء
١٧ ـ سليمان بن حمد بن ناصر النبهاني	بني ريام	الجبل
١٨ ـ علي بن محمد بن سيف بن محمد بن سلطان	النعيم	الظاهرة والبريمي
١٩ ـ عبد الله بن راشد اليعقوبي	اليعاقيب	عبري
٢٠ ـ سالم بن ذبيان	اليعاقيب	عبري
٢١ ـ محمد بن سعيد المنذري	الظواهر	العين
٢٢ ـ أحمد بن هلال	الظواهر	جماه / العين
٢٣ ـ علي بن صالح	بني كلبان	المقنيات
٢٤ ـ محمد وظبيان بن علي	بني كلبان	المقنيات
٢٥ ـ سعيد بن محمد المياحي	بني غافر	دريز والعينين
٢٦ ـ خلفان بن هلال بن غصن	بني علي	ينقل

يتبـــع

شيوخ نزوى		
٢٧ ـ سليمان بن حمير	بني ريام	بركة الموز
٢٨ ـ أحمد بن حامد الراشدي ومحمد بن حارث الهشامي	بني رواحة	وادي بني رواحة
٢٩ ـ الإمام محمد بن عبد الله الخليلي	بني رواحة	محرّم / بني رواحة
شيوخ وادي سمائل		
٣٠ ـ هلال بن محمد بن سليمان	بني رواحة	وادي بني رواحة
٣١ ـ ثاني بن حارث	بني جابر	سيجاء والجيلة
شيوخ سرور		
٣٢ ـ حمد بن مسلم	الهدادبة	العق وسرور
٣٣ ـ محسن بن زهران	السيّابيين	نفعاء
٣٤ ـ الشيخ سليمان بن باشا الباروني أجنبي		بدبد
٣٥ ـ سلطان بن سالم بن حسن	الرحبيين	وادي الرحبيين
٣٦ ـ ناصر بن محمد وسيف بن محمد	الفوارس الهدادبة	فنجاء
٣٧ ـ زاهر بن عامر وسلطان بن سعيد	بني هناة الرحبيين	الخوض
٣٨ ـ سلطان بن محمد بن شماس	بني بطاش	المزارع / المسفاة
٣٩ ـ سعود بن خلفان	بني أخزم	صياه
٤٠ ـ سالم بن حمود بن سالم	بني وهيب	وادي حطاط
٤١ ـ محمد بن حمود (واليهم عبد الله الخليلي عينّ من قبل حكومة مسقط)	بني حسن	وادي بوشهر
٤٢ ـ حمد بن محمد وخلف بن ناصر	المعاول	وادي المعاول/ ونخل
٤٣ ـ زهران بن محمد بن طالب	بني حراص	جماه
٤٤ ـ سليمان وشيخ العبريين (كلّ منهما يسيطر على نصف وادي بني خروص)	بني خروص	الحجر / والعوابي
٤٥ ـ هلال بن علي بن بدر (أخو السيد سعود والي ظفار) عين والياً من قبل حكومة عُمان والعديد من القبائل تتبعه	البوسعيد	الرستاق
٤٦ ـ السيد أحمد بن إبراهيم بن قيس والي الحزم عين من قبل حكومة مسقط والعديد من المناطق الصغيرة تحت سيطرته	البوسعيد	أدم
٤٧ ـ ناصر بن راشد بن حسين	وادي بني غافر	الخفدي
٤٨ ـ سليمان بن علي وعلي بن سالم (يتبع والي السيب)	العوامر	المعبيلة
٤٩ ـ خالد بن سالم بن حموده المشرفي	المشارفة	الرميس

يتبـــع

تابــــع

٥٠ ـ الشيخ يتبع بركاء	السيّابيين	حيّ عاصم
٥١ ـ الشيخ يتبع بركاء	آل حمد	الحرادي
٥٢ ـ سعيد بن سيف (يتبع بركاء)	الموالك	بركاء
٥٣ ـ الشيخ يتبع بركاء	آل بدر	البلة
٥٤ ـ سلطان بن خميس	؟؟	؟؟
٥٥ ـ شيخ هال السوادي (يتبع بركاء) وادي عاصم	الحكمان	السوادي
٥٦ ـ عبد الله بن علي (يتبع المصنعة)	الجراد	غرب بوعبالي
شيوخ آل سعد		
٥٧ ـ خميس بن مسعود ومسعود بن سعد	الملدة	الملدة
٥٨ ـ محمد بن سعيد بن سيف	المرضوف	الأخضر
٥٩ ـ سيف بن سعيد بن عبد الله	؟؟	؟؟
٦٠ ـ عبد الله ولد......	النوافل	ودام
٦١ ـ هلال بن حمد بن هلال	بطحاء السويق	بطحاء السويق
٦٢ ـ غصن بن عزان وسيف بن مسعود	الخضراء	طريق الخوض
٦٣ ـ خالد بن سيف بن سالم	البوراشد	الخضراء
٦٤ ـ ناصر بن محمد وسيف بن محمد	الحواسنة	الغيزين
٦٥ ـ سيف بن سالم بن محمد	القطيط	بركاء
٦٦ ـ راشد بن مطر	يال بريك	الذيل
٦٧ ـ محمد بن سيف	بني خالد	المصنعة
صحار		
شرقي صحار والشميلية من الذيل إلى خطمة ملاحة يتبع صحار		

الوثيقة رقم (١٥٨)

(سري)

رقم س ـ ٩٠ من (١٩٢٧)
المكتب السياسي والقنصلية ـ مسقط
١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٧
من: الرائد ج. بي. ميرفي (G. P. Murphy)
الوكيل السياسي والقنصل العام ـ مسقط
إلى: سكرتير سعادة المعتمد السياسي ـ بوشهر الخليج الفارسي

سيدي،

لي الشرف بأن أرفق إليكم ولعناية سعادة المعتمد السياسي في الخليج الفارسي، التقرير التالي عن الأوضاع الحالية والظروف في مسقط.

٢ ـ كانت هنالك ثلاث حالات إخفاق هذا العام في تعاملات الدولة مع ثلاث من القبائل التي تقع إسمياً تحت سلطة هذه الحكومة أو الدولة وهذه الحالات هي:

أ ـ معارضة قبيلة الشحوح من منطقة رأس مسندم لعمل المسّاحين المختصين بالمياه والذين أُرسلوا للعمل في خصب.

ب ـ الفشل في الحصول على موافقة قبيلتي نعيم والظواهر على العمل على توفير ممر أو مهبط جوي في منطقة البريمي لفرقة من المظليين الجويين.

ج ـ فشل وزير المالية في إقناع قبائل الجنبة في صور بالتخلي عن مواقعهم في

الحصون والقلاع وإطلاق النار من جانب العرامه - وهم فرع من الجنبة - على المركب السعيد.

٣ - بخصوص البند (أ) كتب السيد توماس في خطابه رقم م/ ١/ ١٩٥ بتاريخ ١٦ آب/ أغسطس ١٩٢٧م التالي: لقد تجاهلت حكومة مسقط منطقة خصب لأكثر من عشر سنوات ويعلم مسؤولو مسقط أنها ليست كما كانت ولا أنصح مطلقاً بالمخاطرة بتغيير هذه السياسة وذلك للآتي:

أ - من الناحية الاقتصادية فإن خصب مثل العظم بدون لحم ولا يوجد فيها مركز للجمارك.

ب - [.................] تقوم بزيارات غير منقطعة إليها.

ج - لا توجد أسباب قاهرة لتغيير الأوضاع القائمة هنالك حالياً.

ولكن يبدو أن سياسة حكومة مسقط الحالية والتي كثيراً ما تفضل أن تتوارى في الظل بدلاً عن أن تمد أشرعتها بعيداً، قد شجع على نمو النزعة الاستقلالية والتمردية والتي قوبل بها فريق الاستطلاع الذي أرسله المعتمد المقيم.

٤ - ورد في التقرير الإداري الخاص بإمارات الساحل المتصالحة للعام ١٩٢١ أن هناك قتالاً خطيراً قد دار بين شيخ رأس الخيمة وقبائل الشحوح، وكان واضحاً أن صناعة اللؤلؤ وتجارته قد تأثرت وقد توجه مركب صاحبة الجلالة كايلامين إلى هناك وقد نجح في إيقاف النزاع وحل الخلاف بمساعدة السيد نادر شقيق السلطان الذي يبدو أنه قد جاء إلى المنطقة لحل نزاع نشب بين قبيلتين من قبائل الشحوح هما: بني هداية والكامزرا.

٥ - يشير تقرير مسقط الأسبوعي إلى عودة السيد نادر إلى مسقط بنهاية الأسبوع وفي معيته زعيما القبيلتين. وجاءت التقارير حتّى ٢٣ أيلول/ سبتمبر، بأنه تمّ اعتقال الزعيمين عند وصولهما مسقط، وفي ١٢ تشرين الأول/ أكتوبر أُطلق سراحهما، ويبدو أن ذلك تمّ بعد أن وقعا على اتفاقية تقضي بأن يدفع الكامزرا مبلغ ٦٠٠ روبية هندية إلى بني هداية. وجاء في الملحوظات الخاصة بمسقط حتّى ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر بأن حكومة مسقط قد أبلغت شيوخ قبائل الشحوح بأن عليهم دفع رسوم جمركية تبلغ ٤ في المئة للأسماك، و٣ في المئة لِكُلّ البضائع الأخرى وقدرت جمارك السنة الأولى بحوالى ١٦٠٠ روبية هندية.

٦ - تتضمن مذكرات مسقط للفترة المنتهية في ٣١ أيار/ مايو ١٩٢٥م أنباء وصول ٤ من شيوخ الكامزرا إلى مسقط، ويبدو أن لهذه الزيارة علاقة بالاتفاقية

التي عقدت سابقاً واحتوت الملحوظات على أن زعماء بني هداية قد أرسلوا في طلبهم ولكنهم امتنعوا عن الحضور إلى مسقط منذ العام ١٩٢١م، بالرغم من أنّه تمّ استدعاؤهم من قبل حكومة مسقط مرات عديدة.

٧ ـ في الملحوظات التي دونت بتاريخ ١٦ نيسان/أبريل ١٩٢٦م، كتب السيد توماس ما يلي: من شيوخ خصب الأقوياء شيخ بني هداية والذين عرف عنهم بأن لهم سيطرة ونفوذاً كبيرين على سكان المنطقة الشرسين، وإذا كانت هنالك رغبة في الوصول إلى أي استقرار بالنسبة إلى سكان تلك المنطقة فإن هذا الشيخ سوف يكون خير وسيط لإنجاز ذلك.

٨ ـ شمل آخر التقارير من الوالي إلى مجلس الوزراء بأن شيخ بني هداية منع تحصيل الزكاة واستولى على ممتلكات ثمينة تابعة للبلوش التي نهبت وأخذت إلى خصب.

٩ ـ بالنظر إلى مذكرة أخبار مسقط رقم ١٢ للعام ١٩٢٥م للفترة من ١٦ إلى ٣٠ حزيران/يونيو ١٩٢٥م، فأنها تضمنت الآتي: الشائعات التي تقول إن مسؤولين تابعين لابن سعود قد زاروا منطقة البريمي مؤخراً وجمعوا الزكاة، قد تأكدت عن طريق الأخبار التي جاءت من صحار.

١٠ ـ إن منطقة البريمي والقرى المجاورة في حماسة كانت في السابق تتبع لسلطان مسقط ضمن حدود منطقة صحار، ولكن أصبحت مستقلة أو شبه مستقلة في عهد السيد فيصل. وكان حاكمها في ذلك الوقت هو الشيخ زايد بن خليفة النعيمي، والذي تعوّد هو وابنه الذي خلفه حمدان بن زايد أن يزوروا السلطان السيد فيصل بانتظام مرة أو مرتين في السنة، ويقدمان له فروض الطاعة والولاء ويتم منحهما إكراميات وهدايا مثل باقي الشيوخ والزعماء في عُمان.

١١ ـ تجاهل السلطان الحالي السيد تيمور إتّباع العادات والتقاليد القديمة نفسها، وكان مظهر التجاهل الأول من جانبه هو إبلاغهما بوفاة السيد فيصل وبأنباء تعيينه خلفاً له على حكم السلطنة، وهذا التصرف لم يرضِ شيوخ النعيم واعتبروه نفوراً منه وإقصاء لهم.

١٢ ـ ظلّ الشيخ الحالي سلطان بن زايد ولسنوات عديدة يرسل ويتلقى الهدايا والإكراميات إلى/من ابن سعود والذي يبدو أنّه أوعز له بالاستيلاء على البريمي أو على الأقل إعلان الحماية على البريمي. وقد قام ابن جلوي حاكم الإحساء التابع لابن سعود بجمع الزكاة من القبائل المجاورة يال بوشامس بالقرب من البريمي، وهذه السنة خضعت له مدينة البريمي وتم جمع الزكاة من سكانها وقد ترك الشيخ يحكم كما جرت العادة.

١٣ ـ يمكن الوصول إلى صحار ـ التي تقع غرب المنطقة الداخلية من عُمان ـ من البريمي بسهولة شديدة، وهذا الحدث قد يمثل خطورة على حكومة السلطان في مسقط ويبدو أنّه لم يفكر كثيراً في هذا الأمر ولم يمثل له هذا الحدث أي إشارة أو أي تحذير بالخطر.

١٤ ـ بالنظر إلى (٣) يمكن الاستنتاج أن حكومة مسقط ومسؤوليها لم يكترثوا كثيراً بكسب ود شيوخ القبائل، ويمكن متابعة ذلك من الملفات. بالنسبة إلى صور يبدو أن الوضع فيها وإلى حدّ ما أكثر تعقيداً.

١٥ ـ تتكون مدينة صور من قسمين كبيرين يفصل بينهما خور أو خليج صغير. وفي الجزء الشرقي تتمركز قبائل بني بوعلي، وفي الجزء الغربي تتمركز قبائل الجنبة ـ ونقلاً عن صحيفة **لوريمر**(١) ـ فإن هنالك عداء دائماً بين هذين التجمعين بني بوعلي والجنبة.

١٦ ـ يتضمن تجمع الجنبة الموجود في صور ٤ فروع هي: العرامة والفوارس والغياليين والمخانة، والفرعين الأولين متوحدين ضدّ الفرعين الأخيرين.

١٧ ـ بالنظر إلى تجمع قبائل بني بوعلي وبالرغم من أنّهم أثاروا الكثير من المشاكل إلا أنه في العام ١٨٢١ قاد السير ليونيل سميث والسلطان حملة تأديبية ضدهم وقد أظهروا في السنوات الأخيرة ولاءهم للسلطان وانضموا في أحداث التمرد الأخيرة إلى جانبه.

١٨ ـ كتب السيد وينغايت في مذكراته رقم ١٠١٤ بتاريخ ١ أيار/مايو ١٩٢٠م ما يلي: أثناء غيابي ونتيجة لعدم المعرفة ولسوء الأحوال الاقتصادية في ذلك الوقت، فقد أوقف الوزير الهدايا والإكراميات التي كانت تمنح من حكومة السلطان لهؤلاء الشيوخ واثنين من شيوخ بني بوعلي المقيمين في صور، ولكنني صححت هذا الوضع بعد عودتي بشهر أو أكثر، وبالتالي هدأت نفوسهم وعادت الأوضاع إلى ما كانت عليه.

١٩ ـ بالرغم من ذلك إلا أن المستشار المالي قد أوصى خلال إعداده لميزانية العام ١٩٢٣ بخفض قيمة الدعم والمنحة المقدمة إلى شيوخ الجنبة إلى ٦٠ روبية شهرياً وما زال هذا التخفيض سارياً.

٢٠ ـ بعد هذا الحادث مباشرة حاول أمراء بني بوعلي، علي بن عبد الله

---

(١) صحيفة **لوريمر**، مج ٢، ص ١٨٤٩.

ومحمد بن ناصر، تأكيد أحقيتهم في السيطرة على باقي القبائل في تجمع جعلان واستقلاليتهم في اتخاذ الكثير من القرارات وقاموا بإرسال التماس بذلك إلى الحكومة بهذا الصدد.

٢١ ـ كتب الرائد هاند في خطابه رقم ١٤٣٦ وبتاريخ ٤ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٤ ما يلي: أرسلت إلى محمد بن ناصر لسؤاله عن كيفية الأوضاع في منطقته، وتحدث وهو منفعل حديثاً طويلاً أصابني بالملل، وقال إن حكومة مسقط قد فوضته بحل كلّ النزاعات التي قد نشأت في صور وأنّه نجح في ذلك نجاحاً كبيراً ما عدا مع مجموعة خميس بن مبارك فرع من العراماة وهم أناس متمردون وفوضويون بطبعهم ويمكن أن يتسببوا في تعكير صفو الأمن والاستقرار في كامل المنطقة.

٢٢ ـ رجعت للحديث عن الشكاوى التي وردتني من بعض التجار الهنود بخصوص إغلاق الطريق البري من صور، فقال الشيخ إن الطريق قد تمّ إغلاقه لأسباب سياسية وذلك لغرض فرض عقوبات اقتصادية على الحجريين الذين يسكنون في مساره.

٢٣ ـ في المفكرة الخاصة بمسقط وفي الصفحة رقم ٢٣ السنة ١٩٢٤ عن الفترة حتّى ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر، تمت الإشارة إلى أنّه قد تمت محاولة من جانب أمراء بني بوعلي الدسيسة ضدّ أحد شيوخ الجنبة في صور، ولكن هذه المحاولة قوبلت بالرفض والامتعاض وفشلت أخيراً.

٢٤ ـ حول الجنبة كتب العقيد مايلز ما يلي: يجب الإشارة إلى وجود شيوخ في عُمان يعرفون باسم تميمة وهم يملكون سيطرة ونفوذاً حقيقيين على أفراد قبائلهم، وقد استخدموا هذا النفوذ والسيطرة بِكُلّ حسم لقمع أي مشاكل بين رجالهم أو غيرهم وكانوا يحكمون قبائل الجنبة، إضافة إلى الفروع التي ذكرت سابقاً والتي تقيم في صور، هنالك فرع خامس يسمى المجاعلة وهم يعيشون في أدم ومنح وعز في عُمان، والشيوخ التميمة الذين يتزعمون الجنبة كانوا من المجاعلة. تمّ اختيار الشيخ منصور بن ناصر من مصيرة زعيماً للجنبة ولكن لم يرق ذلك الاختيار لفرعي العراماة والفوارس وذلك لأنه كان مقرباً جداً من أمراء جماعة بني بوعلي محمد بن ناصر وعلي بن عبد الله، وقد توفي هذا الشيخ بعد عامين نتيجة لإصابته بمرض الجدري وذلك في طريق عودته من الحج في آب/ أغسطس.

٢٥ ـ في مذكرة مسقط رقم ١٤ من العام ١٩٢٥ للفترة من ١٦ إلى ٣١ تموز/ يوليو ١٩٢٥م ورد ما يلي: وصلت تقارير غير مؤكّدة إلى مسقط تقول إن الشيخ منصور بن ناصر زعيم الجنبة قد جاء إلى صور وحاول تكوين لجنة أو مجلس من

بعض الزعماء والأعيان المحليين هناك لتسيير الشؤون الأمنية والقضائية، وذلك لأن الوالي ثبت أنّه ضعيف وغير مؤهل لأداء هذه المهام بكفاءة، وتردد أن الوالي الذي أحس بخطورة الوضع حرض بعض الرجال من قبيلة الحكمان والمخاناة لكي يتدخلوا في هذا الحدث، وتقاتل الطرفان وكان أن قتل وجرح رجلان من الحكمان.

٢٦ ـ قامت الجالية الهندية في صور بتقديم التماس إلى القنصلية العامة لعناية الوكيل السياسي في مسقط، وذلك لتأمين ضمانات لحماية ممتلكاتهم وأرواحهم، وقالوا إن الشيخ منصور بن ناصر أبلغهم أن حكومة السلطان في مسقط لا وجود لها في صور، وأنّه يجب عليهم الرجوع إليه والاعتماد عليه في إدارة شؤونهم والتقاضي إليه ولا داعي لأن يراجعوا الوالي في الأمور القضائية، وحذرهم بأنه إذا لم يتقيدوا بهذه التعليمات فإن حياتهم قد تكون عرضة للخطر، وأن الوالي كتب إليهم وأعلمهم أنّه لا سلطات حقيقية بين يديه وأنّه يجب عليهم إبلاغ حكامهم (الحكومة البريطانية) ويبدو أن الوالي نفسه كان له دور كبير في ما حدث من مشاكل وذلك لأنه كان يطمع في أن تقوم حكومة مسقط والبريطانيون بدعمه وتقويته بالمال والجنود.

٢٧ ـ ذكر بعض الأفراد من فرع العراما من الجنبة في خطابهم الذي أرسلوه لي حديثاً، عندما تفجرت المشاكل الحالية بتاريخ ٢٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٧ ما يلي: إن محمد بن ناصر الحمودة من بني بوعلي ينوي أن يدخل صور ويخضع سكانها لسيطرته متحدياً سلطة سلطان مسقط. وإن فرعي المخاناة والغيالين قد أعلنوا خضوعهم له وقبولهم لسلطته بدلاً من حكومة سلطان مسقط، ولكن العراما والفوارس قاوموه ورفضوا الانضمام تحت لوائه وأعلنوا الولاء المطلق والمستمر لسلطان مسقط، وعندما عجز عن إجبارهم على الانضمام إليه قام ومعه جماعة من المخاناة والغيالين بإنشاء بعض القلاع والحصون، وعندما رأينا ذلك قمنا بالتمركز داخل قلاعنا وحصوننا وزدنا من ارتفاع أسوارها لحماية أنفسنا من الأذى والضرر.

٢٨ ـ عندما وصل الوزير أرسل إلى محمد بن ناصر الذي جاء لمقابلته بعد عدة أيام وتمكن من خداعه وإقناعه أن يقوم هو بإصدار أوامر لنا بتحطيم قلاعنا وحصوننا قبل أن تقوم الأطراف الأخرى بذلك.

٢٩ ـ بعد وفاة منصور بن ناصر وحتّى قبل ذلك بشهور عندما غادر إلى مكة، تمّ اختيار سعيد بن سلطان بن خميس المجعلي شيخاً على تجمع الجنبة حيث كان يعيش في أدم ويقوم بزيارات متفرقة إلى صور، وقد أعلن جميع شيوخ هذا التجمع الآخرين موافقتهم على مشيخته.

٣٠ ـ ذكرت في خطابي رقم س ـ ٨٤ بتاريخ ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر

١٩٢٧، أن السيد محمد بن أحمد رئيس مجلس الوزراء قد تسلم حديثاً خطاباً من الشيخ سعيد بن سلطان بن خميس المجعلي كبير شيوخ الجنبة في صور يطلب فيه ترتيب هدنة بين الطرفين المتحاربين المتنافسين العراماة والمخاناة، وبعد ترتيب هذه الهدنة أو الصلح المؤقت سوف يجعل زعماء العراماة يأتون إلى مسقط لكي يقدموا فروض الطاعة والولاء إلى مجلس الوزراء.

٣١ ـ يبدو الآن أن الشيخ سعيد هو الشخص المناسب للتعامل معه والتوصل إلى أي اتفاق مع جماعة العراماة، وليس بأي حال محمد بن ناصر زعيم بني بنو علي والذي يعد في حالة من العداء مع العراماة ومن المحتمل ألا يقوم بأي تحرّك إلا لمصلحته الخاصة فقط ولتثبيت وتدعيم سيطرته حتّى على القبائل الأخرى في جعلان.

٣٢ ـ إن إلقاء نظرة سريعة على التقارير الإدارية السنوية خلال السنوات القليلة الماضية، يمكن أن يدلّ على أنّه كانت هنالك احتكاكات ومنازعات مستمرة بين سلطات حكومة مسقط والقبائل التي تعيش تحت الغطاء الإداري لهذه الحكومة. وعلى سبيل المثال يذكر التقرير السنوي الإداري للعام ١٩٢٥ ما يلي: كان السيد حمد بن فيصل الأخ غير الشقيق لسلطان مسقط الوالي على صحار، على درجة كبيرة من الكراهية مع القبائل المجاورة للمنطقة وذلك لقسوته ومطالبه الكثيرة وعلى الأخص موقفه العدائي من قبيلة بني كعب (لاحظ أن هؤلاء هم الذين دخلوا إلى الشارقة زحفاً من صحار بمساعدة السيد توماس وفريق من سلاح الجو) وهم قبيلة قوية جداً وكانوا يناقشون إمكانية تمردهم علانية وبالرغم من علم صاحب السمو بذلك، إلا أنّه تردد في اتخاذ أي إجراء أو قرار بخصوص تصرفات أخيه.

ذكرت المفكرة رقم ١٢ لسنة ١٩٢٤ للفترة المنتهية في ٤ أيار/مايو ١٩٢٤م، أن هنالك شكوى تقدّم بها خلف بن سنان من بني علي في الظاهرة ضدّ التعسف الذي وقع على بعض أفراد قبيلته عندما كانوا متواجدين في صحار، وذلك من قبل السيد حمد بن فيصل. ومؤخراً حدثت أيضاً مشاكل بينه وبين قبيلة المقابيل.

٣٣ ـ في العام ١٩٢٠م قامت قبيلة يال سعد وهي من أكبر القبائل في عُمان على ساحل الباطنة بمهاجمة المصنعة وذلك احتجاجاً على إقامة مركز للجمارك هناك (مذكرة رقم ٥ بتاريخ ١٠ شباط/فبراير ١٩٢٠).

كتب الرائد راي في خطابه رقم ٢٤ أ بتاريخ ٢٦ آب/أغسطس ١٩٢٢م ما يلي: إن منع إنشاء نقاط للتفتيش والجمارك بواسطة يال سعد في ودام والخضراء، وزيادة معدل حركة تجارة الرقيق من شاطئ مكران، قد جعل حكومة مسقط عاجزة عن التعامل مع الوضع والسيطرة عليه، وتم اتخاذ إجراءات بواسطة القوات البحرية البريطانية.

ومن المهم ملاحظة أن الشيخ عيسى بن صالح قد كتب خطاباً إلى الوكيل السياسي يعرض عليه التدخل في هذه المشكلة.

٣٤ ـ جاء في المذكرة رقم ١٦ للعام ١٩٢٥ للفترة من ١٩ إلى ٣١ آب/ أغسطس ١٩٢٥، أنّه قد حدثت مناوشات واحتكاكات في السويق بين الوالي وقبيلة يال سعد، حيث قام الوالي بحرق مركب تقليدي وقتل بقرتين يملكهما شيخ يال سعد، وأرسل اثنين من رجاله إلى بيت الشيخ وأشعلوا فيه النار. وكانت النتيجة المباشرة لهذا الاعتداء عزل الوالي وطرده من منصبه.

٣٥ ـ وأود أن ألفت انتباهك إلى التحرّكات التي قام بها الشيخ عيسى بن صالح وحكومة الإمام في العام ١٩٢٥ وذلك لإلقاء بعض الضوء على بعض عادات وتصرفات القبائل.

تحدث الشيخ سليمان الباروني إلى صحيفة **الشورى** المصرية بخصوص الإضرابات، أن هنالك ميثاقاً واتفاقاً تمّ عقده بين حكومة الإمام وشيوخ دبي وأبو ظبي في ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٥ وذلك لتقوية أواصر العلاقة ووضع الأسس للدفاع المشترك ضدّ أي هجوم تتعرض له أراضي أي من الطرفين من البر أو البحر.

٣٦ ـ في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٥، قام الشيخ عيسى بن صالح بتجميع قواته وزحف إلى الظاهرة. وكان ظاهر هذا التحرّك هو أنه تحرّك لتسوية بعض المشاكل هناك، ولكن الحقيقة هي أنّه كان يحاول تقوية ودعم موقعه ونفوذه. نشرت الصحيفة القاهرية اليومية **الشورى** في عددها الصادر في أيلول/ سبتمبر في العام ١٩٢٥ ما يلي: يستعد الإمام للزحف نحو الظاهرة والبريمي لإعادة النظام والأمور إلى نصابها هنالك، وجعل المنطقة مركزاً قوياً ومحصناً في حالة التعرض لأي هجوم بري أو بحري حيث يجرى تنظيم المقاتلين وتسليحهم هنالك. ومن دون شكّ لقد سمع العالم الخارجي أن صاحب السمو السلطان تيمور سوف يعمل كلّ ما هو ضروري لصالح البلاد بمجملها وأنّه سوف يتلقى الدعم اللازم لذلك من الإمام.

٣٧ ـ يبدو ظاهرياً أن الشيخ صالح بن عيسى تحرّك إلى عبري لحل النزاع المتعلق بقبيلة المناذرة وهم جزء من التجمع الهناوي حيث قام أحد شيوخ اليعاقيب بطرد المناذرة خارج عبري وذلك لاتّهامهم بقتل أخيه شيخ القبيلة السابق.

٣٨ ـ ذكر العقيد كريستوايت في تقريره رقم ٩٦ بتاريخ ٢٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٢٥ ما يلي: قبل أن يتحرك عيسى بن صالح في اتجاه عبري قام بدعوة سليمان بن حمير وهو أقوى الشيوخ الغافرية وأمير منطقة الجبل الأخضر وهو من بني ريام، وذلك لكي يضغطوا معاً على شيوخ عبري لكي يسلموا له المدينة من

دون نزاع مسلح. وافق سليمان بن حمير على إقناع الشيوخ الغافرية الآخرين لكي يسلموا المدينة وعلى وعد أن يتم إرجاع المدينة إليهم بعد أربعة أيام فقط من احتلالها. وفعلاً تمّ تسليمهم المدينة والحصن في ضنك (DIK) وبعد مضي الفترة المحددة لم يقم الشيخ عيسى بن صالح بأي تحرّك يدلّ على نيته إرجاع الحصون والقلاع إلى شيخ عبري الذي قام باللجوء مرة أخرى إلى الشيخ سليمان بن حمير واشتكى له من عدم وفاء عيسى بن صالح بوعوده؛ فقام سليمان بن حمير بالذهاب إلى عيسى بن صالح وطلب منه أن يلتزم بوعده الذي قطعه له بالانسحاب من المدينة وهنا نشب نزاع بين الشيخين. وأخذ سليمان بن حمير رجاله المقاتلين وقفل راجعاً من حيث أتى.

٣٩ ـ أدى انسحاب سليمان بن حمير ورجاله من القوات المشتركة مع عيسى بن صالح، إلى تشجيع رجال القبائل الأخرى من التجمع الغافري بأن يقاوموا بِكُلّ قواهم، وهنا وجد عيسى بن صالح بأن موقفه قد ضعف كثيراً فقام بإخلاء عبري وكل المناطق الأخرى التي كانت قد استسلمت له سلفاً وقفل راجعاً إلى مسقط رأسه في منطقة القابل.

٤٠ ـ في الخطاب رقم ٨٣ بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٢٥، ذكر العقيد كريستوايت أن الشريط الضيق في الظاهرة قد حافظ على الدوام على علاقات جيدة مع حكومة مسقط بالرغم من أنّه وحتّى ذلك الوقت لم يتم رفع الضرائب عن كاهل سكان المنطقة بواسطة سلطان مسقط، وعندما قاد عيسى بن صالح تمرد القبائل في عُمان في العام ١٩١٣ لم يقم أهالي الظاهرة بالانضمام إليه بأعداد كبيرة تذكر.

٤١ ـ الرأي العام الذي تبلور على الصعيد المحلي حول الأسباب التي دعت إلى أن يقوم عيسى بن صالح بالزحف والاستيلاء على الظاهرة، يكمن في كون أنه إذا ما تمكن من فرض سيطرته ونفوذه على أفراد القبائل الذين يعيشون في المنطقة المفتوحة التي تمتد ما بين السلسلة الجبلية التي تفصل الظاهرة من منطقة الباطنة، فإنه سوف تكون له القدرة والقوة لاتخاذ قراراته بصورة مستقلة حتّى لو كان ذلك ضدّ حكومة السلطان في منطقة الباطنة، ولكن وعلى كلّ حال كان الانطباع العام السائد أنّه لن تكون فرص عيسى بن صالح كبيرة في السيطرة على مقاليد الأمور تماماً في الظاهرة لكونه من التجمع الهناوي، بينما تعتبر هذه المناطق مناطق أهالي ونفوذ التجمع الغافري.

٤٢ ـ أود أن ألفت النظر وأشير إلى أن الأحداث السابقة دلت على قدرة عيسى بن صالح على التغلب على كثير من المصاعب وتجاوزها. كتب الرائد هاورث في

خطابه رقم ٩١ سي بتاريخ ٩ أيار/ مايو ١٩١٧ ما يلي: لم يقم عيسى بالالتحاق علناً وبصورة واضحة جداً بالمتمردين فور اندلاع أحداث التمرد. حيث انضمّ إليها حمير بن ناصر النبهاني تميمة تنوف وزعيم شيوخ بني ريام من التجمع الغافري مباشرة، وقام السالمي يدعو القبائل الغافرية والهناوية ويحرضهم على الوقوف مع التمرد ودعمه لتحقيق أهدافه، ولكن الجزء الكبير من التجمع الهناوي لم يستجب ولم ينضم إلى صفوف التمرد إلا بعد أن أعلن الشيخ عيسى بن صالح بعد مرور بعض الوقت انضمامه إلى التمرد القائم من تسلسل الأحداث التاريخية الماضية ومن الاتجاهات الحالية لأحداث التمرد، فإن هنالك شكوكاً تقول إن عيسى بن صالح ربما يكون هو القوة الدافعة المحركة وبصورة خفية لهذه الأحداث من وراء الكواليس، وأكد السلطان لاحقاً أن هذه الشكوك والافتراضات صحيحة تماماً وفي محلّها.

وكان للشيخ عيسى الذكاء اللازم لرؤية أسباب فشل التحرّكات السابقة والعمل على تجنبها، حيث خطط بدهاء وفطنة لأن يقوم التجمع الغافري بالانتفاضة وبدء الأحداث أولاً، ثمّ ينضم هو والتجمع الهناوي في المرحلة التالية مباشرة وبحيث تكون الأحداث عامة وشاملة لِكُلّ عُمان.

٤٣ ـ كان الإمام الأصلي الذي تمّ اختياره في العام ١٩١٣ هو سالم بن راشد الخروصي ـ من التجمع الغافري ـ ولكن بعد مقتله في العام ١٩٢٠ تمّ اختيار الإمام محمد بن عبد الله الخليلي من التجمع الهناوي.

ظهر اسم عائلة الخليلي بصورة بارزة أول مرة عندما قام السيد حمود والي صحار بتعيين بعض المطاوعة والمتدينين لكي يقوموا بإرشاد الناس والإفتاء لهم، وكان على رأسهم سعيد بن خلفان الخليلي الذي كان يقوم بعمل مضاد للأفكار الأصولية الوهابيّة القادمة من العربية السعودية، وقضى بقية عمره في هذه المهمة حيث كرّس لها كلّ وقته وبالتالي أصبح إلى حدّ ما مشهوراً بهذه الصفات الدينية[٢] وكان صالح بن علي والد عيسى بن صالح أحد قادة التمرد في العام ١٨٩٥ من أكبر المؤيّدين والمناصرين للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي. ومن المهم الإشارة في هذا الصدد إلى أنّه في العام ١٩١٣ قام السيد نادر شقيق صاحب السمو بترك قلعة وحصن سمائل تحت عهدة عبد الله بن سعيد الخليلي (والد الإمام الحالي) وقام هو بالرجوع إلى السيب.

٤٤ ـ بخصوص قبيلة الريامي التي ذكرت سابقاً هي أحد القبائل الرئيسة في التجمع الغافري وانضمت بقوة إلى أحداث التمرد، بل بالأحرى بدأته.

---

(٢) المصدر نفسه، مج ١، ص ٤٥٥.

قال السيد لورمير ما يلي: لا يوجد بينهم بدو.. هؤلاء المنتشرون في الجبال لا يمتلكون أي سمعة طيبة وهم مشهورون بحدة الطبع وسرعة الغضب والحماقة والأنانية وعدم الالتزام بالقيم بصورة كبيرة. وهذا التقييم المتحامل ضدهم لربما يكون من أسبابه عدم التزامهم بتعاليم الرسول محمد (ﷺ) التي تنهي عن احتساء الخمور، بينما كانوا هم يصنعون النبيذ في بيوتهم من الأعناب والكروم التي يزرعونها في مناطقهم.

٤٥ ـ تجلت البراعة والحنكة السياسية والدبلوماسية التي كان يمتلكها الشيخ عيسى بن صالح في نجاحه في خلق ائتلاف جمع فيه بين المطاوعة الملتزمين دينياً، وبين أفراد بني ريام المشهورين بعدم التمسك الكبير بالقيم واحتساء الخمور، وهذا يدلّ على أن هذا القائد الداهية كان يحتاج إلى مسألة زمن فقط كي يضم إلى دائرة ومحيط سيطرته ونفوذه، منطقة الظاهرة.

٤٦ ـ زار السيد داوسون منطقة وادي سمائل في شهر حزيران/ يونيو السابق (١٩٢٧م) وكتب في تقريره ما يلي: إن الباروني ـ تمّ ذكره سابقاً ـ هو من أهم الشخصيات المعروفة حيث يتداول وزير المالية وضباط سلاح الجو الملكي الذين كانوا يودون الذهاب إلى البريمي علانية ـ ولربما تكون شائعات فقط ـ أنّهم منعوا من ذلك من قبل الباروني شخصياً.

٤٧ ـ إذا رجعنا للنظر مرة أخرى في الأساليب التي اتبعها عيسى بن صالح خلال أحداث التمرد الأخير، نجد أنه قد نجح فيها نجاحاً كبيراً وذلك بتأليب وتحريض تجمع القبائل الغافرية ضدّ السلطان ومن ثمّ تولي القيادة العليا لهذا التمرد، ويبدو أن التكتيك نفسه قد اتبعه شيخ عيسى في محاولاته تحريض واستمالة القبائل التي تقطن في منطقة البريمي وذلك لكي يقوموا بالاعتراض التام على إنشاء قاعدة أو ممر جوي للقوات الجوية الملكية البريطانية.

٤٨ ـ هنالك شكوك كبيرة إن محمداً بن ناصر زعيم بني بوعلي قد انتهج التكتيك نفسه لكي ينجح في خلق عداء وكراهية بين فرع العراماة من الجنبة والذي هو عدو لهم، وبين السيد توماس.

٤٩ ـ في الفقرة ٨ التي وردت سابقاً تمت الإشارة إلى أن الشيخ سلطان بن زايد زعيم النعيم ظلّ في السنوات الأخيرة يتبادل الهدايا والإكراميات مع ابن سعود وذلك عندما تمّ الإيعاز له حالياً بأن يقوم بمعارضة تحرّكات حكومة مسقط وإعلان أن واحة البريمي محمية سعودية.

٥٠ ـ هنالك قبيلتان مهمتان في منطقة البريمي هما: النعيم والظواهر، ويبدو

واضحاً أن النعيم خاضعون لسلطات حكومة دولة مسقط، بينما كان الظواهر الأكثر عدداً موالين لشيوخ أبو ظبي.

٥١ ـ من المحتمل جداً أن العروض التي قدمها النعيم إلى ابن سعود بإعلان ولائهم له بدلاً من دولة مسقط، إنما قدمت طلباً للدعم والمساعدات لأن المساعدات من حكومة مسقط قليلة جداً وغير ذات شأن يذكر وربما يكون هنالك سبب آخر هو التحرّك في اتجاه جهة يمكن أن توفر لهم دعماً وحماية كافية ضدّ تحرّكات ومخططات عيسى بن صالح لإيقاعهم داخل محيط سيطرته ونفوذه.

٥٢ ـ وفي الصدد ذاته يجب أن ألفت انتباهك إلى أن الشيخ منصور بن ناصر زعيم الجنبة وحمدان بن ناصر وسالم بن ناصر أشقاء محمد بن ناصر زعيم بني بوعلي، وهم وهابيو المذهب قد قاموا بالبقاء في مكة هذه المرة لمدّة ثلاثة شهور وكانوا مقيمين مع المجموعة التي استضافها وبرعايته صاحب السمو ابن سعود حيث تمّ إكرامهم بصورة كبيرة جداً.

٥٣ ـ مواصلة لهذا الموضوع نجد أنه من المثير ملاحظة تصرفات هذه القبائل تجاه الوهابيين خلال الفترة التي قاموا فيها بغزو عُمان في الجزء الأول من القرن الماضي.

ورد في مجلة **لوريمر**(٣) ما يلي:

في أوائل العام ١٨٠٠ وبعد احتلال واحة الإحساء والقطيف بواسطة الوهابيين، سيروا حملة كبيرة على ظهور الإبل والخيول توجهت إلى واحة البريمي والتي كانت تحت سيطرة حكومة دولة مسقط وكان القائد حارق وهو من أصل نوبي قد انشق وأسس مستوطنة مستقلة، وهنالك أيضاً النعيم وبني قتب وبعض قبائل الظاهرة الأخرى والذين لا تربطهم أي علاقات ودية مع الحكومة المركزية في عُمان ولذلك سرعان ما انضموا إلى المطالب التي كان ينادي بها الوهابيون.

٥٤ ـ وفي مسقط كانت الأمور المتعلّقة بنمو وصعود قوة الوهابيين (بحسب ما جاء في سجلات حكومة بومباي) حيث ورد التالي: في هذا المنعطف الهام لتسلسل الأحداث خلال هذا العام ١٨٠٠ تمّ إقناع وإغراء عدد من شيوخ وزعماء بعض القبائل الكبيرة في عُمان بأن يحولوا ولاءهم لجانب الوهابيين اعتماداً على اتفاق يقضي بأن يتم الاعتراف بهم والتعامل معهم كوحدات مستقلة عن سيطرة حكومة مسقط.

---

(٣) المصدر نفسه، مج ١، ص ٤٢٤.

٥٥ ـ نجد مرة أخرى في الصفحة رقم ٤٤٤ من مجلة **الغازيت** ما يلي: عندما كان الوهابيون متواجدين في مناطق جعلان قام بنو بوعلي وبنو راسب بتقديم الدعم لهم والعمل كوكلاء لهم في المنطقة ووقفوا بجانبهم ضدّ تجمع بني بوحسن.

٥٦ ـ بدا أن القبائل الغافرية في منطقة الظاهرة ومن أتباع المذهب الديني السني قد قاموا بالترحيب بالوهابيين، بينما قام التجمع الهناوي بمعارضتهم بشدة كما هو متوقع لأنهم يتبعون المذهب الإباضي، وما زالت هذه المواقف متتابعة حتّى اليوم.

٥٧ ـ كتب الميجور هاورث في خطابه رقم ٩٠ س بتاريخ ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩١٧م ما يلي: كنا دائماً نقر بحقيقة أن السلطنة لا تخضع لنظام وراثي مغلق تماماً ولكن يتم اختيار الحاكم بناء على كثير من الخصائص والمواصفات حتّى تولي السلطان السيد تيمور مقاليد السلطة. وكنا مقتنعين تماماً بأن الحاكم لا يمكن أن يعلن نفسه أو يستمرّ طويلاً ما لم يجمع ويوافق على اختياره جزءاً كبيراً ومقدراً من القبائل والتجمعات السكانية الأخرى.

٥٨ ـ عندما تولى السلطة السلطان الحالي السيد تيمور، كانت أيدينا غير حرة تماماً في الوقوف واختيار موقف ما من مساعدته أو لا، لأننا سبق وأن قدمنا الدعم والمساعدة بصورة حاسمة إلى والده السلطان فيصل عندما انتفض في وجه عدد كبير من القبائل، لذا يبدو أنه لا خيار آخر لنا في عدم مساندته والاستمرار في مساعدة خلفه ابنه الذي تولى الحكم بدلاً عنه.

وأبلغني أيضاً السيد تيمور أنّه لولا أن القبائل التي تقطن على طول ساحل الباطنة حيث تعتبر منطقتهم منطقة مفتوحة قابلة للوصول إليها بِكُلّ سهولة، لقام عدد كبير منهم بالانضمام إلى الإمام، وسوف يبقى له عدد قليل وهذا العدد المحدود من القبائل يتناقص كلّما زادت القبائل التي انضمت أو غيرت ولاءها إلى الإمام خاصة ما حدث في العام السابق.

٥٩ ـ كتب السيد وينغايت في خطابه رقم ٤٧٦ بتاريخ ١٠ شباط/ فبراير ١٩٢٠م ما يلي: ألقى السلطان بِكُلّ ثقله واعتماده على دعمنا الآن وقرر بصورة واضحة ومفتوحة أنّه يقدر دعمنا الكبير لوالده، ودفعنا له كثيراً لتسديد ديونه ونظمنا إدارة نقاط الجمارك والتفتيش. وقال إنّه من دون مساعدتنا فسوف لا يستطيع الحفاظ على سلطاته لفترة طويلة، وأنّه إذا فقد منصبه فإنه لا أحد يمكنه أن ينظم عمليه الجمارك والتفتيش وجمع الأموال لصالح دفع ما يستحق منها.

٦٠ ـ وبدا واضحاً أنّه منذ تلك اللحظات لم يهتم السلطان كثيراً بأن يقيم علاقات حميمة أو اتصالات ودية مع معظم القبائل، واعتمد بشكل مطلق ونهائي

على دعم الحكومة البريطانية للإبقاء على ركائز حكمه وسلطانه.

٦١ ـ يخيّل إلي أن بذور المشاكل المستقبلية التي يمكن أن تنشب في المستقبل قد تمّ بذرها حالياً بسبب اللامبالاة الكبيرة التي أبداها السلطان تجاه القبائل المختلفة، وإذا كان هنالك نية في تمهيد طرق عبر هذه البلاد فيجب أن تفكّر الحكومة في مسقط في إعادة النظر في سياستها الحالية لكي يتحقق قدر أكبر من التراضي المشترك بينها وبين هذه القبائل، أما أن يكون شغلها الشاغل فقط هو القيام بتحصيل الجمارك والضرائب تحت حراسة الأسطول البريطاني وذلك لتهيئة الأمور وتوفير الأموال للسلطان السيد تيمور وأقربائه، فإن ذلك سوف لن يكون مقبولاً على الإطلاق ويجب العمل على حث السلطان وحكومته على الحفاظ على علاقات وثيقة وطيبة مع شيوخ القبائل المختلفة، والعمل على حلّ النزاعات والخلافات بين مختلف القبائل.

٦٢ ـ في خطابه بتاريخ ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩١٩، الموجه من السيد تيمور إلى الوكيل السياسي للحكومة البريطانية المقيم في مسقط، كتب السيد تيمور ما يلي: بخصوص الهدايا والإكراميات التي نقوم بتقديمها إلى زعماء وشيوخ القبائل فإننا سوف نقوم بتحمل كلّفتها ووضع هذه التكلفة في حساب مصاريفنا الشخصية، وكان واضحاً لنا بأن السبب في ذلك هو مجرد زيادة حساب الأموال المرصودة له شخصياً وليس رغبة منه في الحفاظ على علاقة صداقة أو مودة مع زعماء وشيوخ القبائل.

٦٣ ـ ومن الغريب حقاً أن نلاحظ أن المنطق نفسه قد جادل به السيد نادر شقيق السلطان عندما قابله الوكيل السياسي البريطاني عند زيارته مسقط في شهر آذار/مارس السابق، وذلك لإقناعنا بتخصيص علاوات ومنح مالية كبيرة له، وذلك لأنه كثيراً ما يقوم بالتزامات الضيافة بدلاً من أخيه السلطان الذي كان يطيل البقاء أحياناً خارج مسقط، وقد قدم هذا الدفع بالرغم من شهرته البغيضة بأنه كان بخيلاً جداً.

٦٤ ـ تشككت كثيراً حول مقدار المبالغ التي صرفها السيد تيمور للغرض المذكور أعلاه، إذ يبدو أنّه قد أعفى نفسه من القيام بهذه المهمة بعد أن تمّ ضمّ جوادر لنظام الجمارك، وذلك يمكن استنتاجه من خطابه المرسل إلى السيد وينغايت بتاريخ ٧ حزيران/يونيو ١٩٢١، بخصوص الرواتب والمنح التي يتم دفعها إلى بعض شيوخ وزعماء القبائل، فإن تكلفتها لا تزيد على ٣٠٠٠ روبية وربما أقل من ذلك ولا يمكنني قبول أقل من ١٠٠٠٠ روبية.

وأنت تعلم أن الدخل الذي سوف يتم تحصيله من جوادر يمكن أن يغطي

تكلفة التعليم، وهي تكلفة كانت محسوبة على الرواتب التي تدفع إلى الشيوخ.

٦٥ ـ ورد في التقرير الإداري السنوي لمسقط للعام ١٩٢٤ بخصوص الحملة التأديبية إلى الحيل ضدّ بني البطاش والتي نفذها السيد نادر بمبادرة منه على النحو التالي: بخصوص تقديم فروض الطاعة والولاء من الشيوخ بأنفسهم فإن صاحب السمو قد قرر اعتبار أن الملف الخاص بهذه الحادثة قد أغلق وأنّه سوف يدفع تعويضاً للشيوخ عند حضورهم إلى مسقط وسوف يجلب هؤلاء الشيوخ والزعماء أعداداً كبيرة من أتباعهم لذا يجب إكرامهم ببذخ يليق بمقام السلطان، إذ إنّهم كلّهم يعتبرون ضيوفاً له.

٦٦ ـ عندما زار صاحب السمو صحار في نيسان/ أبريل ١٩٢٦م، قيل إنّه صرف مبلغاً كبيراً على الهدايا والإكراميات والضيافة التي قدمها للشيوخ والزعماء، ولكن هذه المصاريف يبدو أنها كانت قد أدخلت في الميزانية سلفاً تحت بندّ ـ النقل والرحلات ـ بقيمة ١٠٧٠٨ روبيات وقد تمّ صرفها لتغطية مصاريف الفترة ما بين كانون الثاني/ يناير إلى حزيران/ يونيو ١٩٢٦م.

٦٧ ـ في آذار/ مارس ١٩٢٠، عبر صاحب السمو السيد تيمور لصاحب السعادة نائب الملك عن رغبته في التنحيّ لصالح ابنه السيد سعيد، لكن حكومة الهند أصرت عليه بالرجوع إلى مسقط.

من المثير جداً أن نشير إلى أنّه وفي هذا الصدد، كيف أن الابن قد سار على خطى والده ولكن بنجاح أكبر، حيث نجح في الشيء الذي أخفق فيه والده قليلاً، وهو أنّه ألقى على أكتافنا كامل مسؤولية إدارة البلاد إضافة إلى كلّ تعهداتنا السابقة التي كنا نقدمها إلى والده.

٦٨ ـ أورد الرائد ب. زد. كوكس في خطابه رقم ٥٩٨ سنة ١٩٠٣، أن السيد فيصل سبق أن عبر عن رغبته بالتخلي عن العرش لابنه السيد تيمور، ونقل عن فيصل قوله إنّه لا يحس بأنه قد أصبح مسناً جداً لكنه قد أصابه الإنهاك والضجر نتيجة لِكُلّ الواجبات المتعلّقة بأداء مهامه وبخاصة القلق الذي سببه له رجال القبائل، والصداع الدائم الذي يصيبه للبحث عن كيفية تدبير أموال كافية لتغطية متطلبات كلّ الناس والزعماء والشيوخ الذين يطرقون بابه. وتوصل إلى نتيجة أخيرة بأنه من الأفضل له التقاعد والتخلي عن ممارسة مهام منصبه والاكتفاء براتب تقاعدي من الحكومة. وخطته كانت تقضي بأن يتنازل عن العرش إلى ابنه السيد تيمور وعلى السلطات البريطانية الاعتراف به كسلطان والتعامل معه مباشرة، وحيثُ إنّه ليست لديه خبرة كبيرة لإدارة الأمور لوحده، لذلك يجب أن يكون

بجانبه من يرشده ويسدي إليه النصح وأنه سوف يعمل على أن يكون ترتيب الأوضاع مماثل لما هو في زنجبار، وهذا ما نوى أن يفعله قريباً جداً. سألته كيف يتوقع أن تكون ردود الأفعال الصادرة من أهل وسكان عُمان نتيجة خطوة كهذه؟ أجاب أنّه لا يتوقع أن يترك ذلك لديهم أي ردّ فعل محتمل وأنّهم لا يهتمون كثيراً بالأمر وذلك لأن أوضاعهم سوف لن تتغير بالمرة وسوف تسير أمورهم كما كانت عليه سلفاً، وعلى كلّ حال فإنه لا يعتبرهم من العوامل التي قد تسبب له أي نوع من المشاكل في اتخاذ مثل هذا القرار.

٦٩ ـ في خطابه رقم ٨٩٨ بتاريخ ١ نيسان/ أبريل ١٩٢٠م، كتب السيد وينغايت ما يلي: إن السيد تيمور لا يخلو من الذكاء والفطنة ولكنه ضعيف الشخصية وقليل الحزم والخبرة، وهاتين الصفتين لم تجعلا منه حاكماً ناجحاً لدولة عربية. وقد نتج عن ضعفه استغلاله من قبل أقاربه وبعض الأشخاص من عديمي الضمير، وعدم تمكنه من اتخاذ قرارات حاسمة ضدّ المتمردين. وأدى الفراغ الذي كونه في دولة عربية يعتبر فيها احترام الكبار وملاطفتهم واجباً، إلى نفور كثير من الذين كان من المفترض بداهة أن يكونوا من كبار مؤيديه وإلى عدم تقديمهم أي مساعدة أو دعم له. وفي المناطق الداخلية ونتيجة للحكم السيئ الذي مارسه والده وجده هنالك، والذي لم يتمكن هو بدوره من إصلاحه، فقد أصبح مكروهاً بشدة وتعمقت هذه الكراهية بسبب عجرفته في التعامل مع الشيوخ والعامة بسبب الأبهة المشار إليها أعلاه. وهو لم يكن مبذراً وكثير الصرف حقيقة، لكنه كان ساذجاً لا يحسن التصرف في الأمور المالية.

٧٠ ـ تبدو الملحوظات السابقة عن السيد تيمور شديدة الشبه والتماثل للملحوظات التي كتبت عن السيد فيصل والتي أوردها الرائد هاورث في خطابه رقم ٩١ س بتاريخ ٩ أيار/مايو ١٩١٧، بخصوص السيد فيصل في التقارير للفترة (١٨٨٨ ـ ١٨٩٤) حيث جاء فيها ما يلي:

حقيقة يبدو أن السياسة التي اتبعها ناتجة عن إهماله وعدم المبالاة التي يتمتع بها أكثر من عدم المقدرة على القيام بغيرها، وأدت إلى أن تبتعد عنه حتّى أقرب القبائل إليه.

إن الجهود التي سوف يبذلها خلال السنوات القليلة القادمة لكي يوسع من نطاق سلطاته ونفوذه أو يعيد فرض هيبته لا فائدة منها، ولا توجد فرصة كبيرة لنجاحها؟

إن المساعدة والدعم الثمين الذي قدمه صالح بن علي (والد عيسى بن صالح) قد تمّ اكتسابها حتّى العام ١٨٩٤ فقط عندما أوقفها صالح بسبب المساعدات التي

قدمها السلطان إلى سعيد بن علي وهو شيخ منافس من قبيلة الحرث والكارثة لم تتأخر كثيراً بعد ذلك التاريخ.

ولم يلعب السلطان ما بين ١٨٨٨ ـ ١٨٩٤ إجمالاً دوراً ملحوظاً ومقدراً أو ناجحاً في معالجة النزاعات والمصادمات بين القبائل كما فعل صالح بن علي، أو القائد شبه المتمرد إبراهيم بن قيس زعيم الرستاق.

٧١ ـ كتب السيد وينغات في مذكرة ـ من دون تاريخ ـ أرسلها إلى وزير الخارجية مضيفاً إلى ما سبق ذكره ما يلي:

إذا لم يتم السماح للسيد تيمور بالتنحيّ عن العرش، فإنه سوف يستمرّ في أداء واجباته على حسب مزاجه الشخصي كفرد، وسوف لن يبقى كثيراً في مسقط تاركاً كل المسؤوليات الإدارية في أيدي وزرائه معتمداً علينا كلية في حفظ سير الأمور بينهم وتقديم النصح والمشورة لهم وسوف ينغمس في ملذات الحياة الحديثة التي تتوافر له حين إقامته في الهند كارهاً وبشدة الظروف الحياتية المتوافرة في بلده مسقط. ولا رغبة له بإجهاد نفسه بالاستغراق في جو العمل والمسؤوليات.

٧٢ ـ وكتب أيضاً في خطابه رقم ٨٩٨ بتاريخ ٢٨ نيسان/ أبريل ١٩٢٠ ما يلي: لدى السلطان ابن واحد هو السيد سعيد وعمره حالياً حوالى ١٠ سنوات وله عدة إخوة أبرزهم هو السيد نادر الذي له بعض الجذور الأفريقية، والسيد حمد وهو عضو في المحفل الماسوني ومتحرر التصرفات متشبهاً بالأوروبيين، أما بقية أعمامه وأبناء عمومته وأبناء إخوانه فلا أحد منهم يبرز كشخصية لها خصائص ممتازة لقيادة بلاده مقارنة بابنه السيد سعيد الذي تحصل على قدر كافٍ من التعليم في الهند وليس في بريطانيا، وهنالك حقيقة تقول إن السيد نادر هو شخص مخادع ماكر قد تمّ احتقاره وتجاوزه في الاختيار لهذا المنصب. وأما بالنسبة إلى السيد حمد فلقد أظهر بعض التصرفات التي قد تجعل منه عضواً مفيداً للمجتمع، ولكن بطبعه لا يمكن أن يكون أبداً الشخص المناسب لمنصب الرجل الأول في الدولة.

٧٣ ـ حالياً وفي رأيي الشخصي أعتقد أنّه لا يمكن للسلطان في هذه الظروف السائدة ولا لأي أحد من أفراد أسرته وأقربائه أن يتمكن من حلّ المشاكل الهائلة الحادثة في العلاقة ما بين الدولة في مسقط، والكم الهائل من القبائل في الداخلية وباقي أرجاء البلاد. ويعلم أعضاء الأسرة الحاكمة أن عدم شعبيتهم وعدم حصولهم على دعم كبير من أفراد القبائل ربما كان السبب في حصولهم على أموال كثيرة نسبياً ومنتظمة، بينما لا تلقى على عوائقهم أي أعباء ويعيشون مستمتعين من دون بذل أي جهود.

٧٤ ـ خلال الفترة ١٩٢٠ ـ ١٩٢١ توقفت تقريباً زيارات الشيوخ والزعماء الكبار. ولا يوجد مقر للضيافة تابع للدولة ولا ترتيبات معينة لتنظيم إجراءات الضيافة واستقبال الوفود الزائرة كما جرت التقاليد العربية السائدة.

وفي العام ١٩٢٠ كان راتب الشيخ راشد وزير القضاء حوالى ١٠٠٠ روبية ومطلوب منه أن يقوم بتحمل تكاليف ضيوف الدولة، وتم إنقاص راتبه إلى ٦٠٠ روبية فقط في العام ١٩٢١. ولقد فهمت أن الولاة والمسؤولين في الدولة وبعض الشيوخ والزعماء، تتم استضافتهم على حساب الدولة على الرغم من أنني لم استطع معرفة قيمة هذا البند في ميزانية الدولة. ولكن يبدو أن السائد هو أن تكون تكلفة استضافة وإكرام زعماء وشيوخ القبائل ملقاة على عاتق أكثر الوزراء مودة وصداقة مع الشيخ أو الزعيم الزائر لمسقط.

٧٥ ـ إن الوضع المالي غير المستقر وغير المنظم للدولة هو ومن دون شكّ السبب الأساسي في هذه الأوضاع والظروف المتخلخلة، وأنّه يجب أن تبذل جهود كبيرة كي ينتظم الميزان المالي والمدفوعات للدولة عن طريق تقديم الدعم الفني والمالي من جانب المستشارين والمتخصصين لإصلاح الوضع الاقتصادي للدولة. كتب السيد توماس في مذكرة جدول أعماله ومهامه بتاريخ ٢٠ آذار/ مارس ١٩٢٦م ما يلي: بخصوص توصيات السيد وينغات في ما يخص إنعاش الوضع المالي في العام ١٩٢٠م، فإن تقديره العمومي الذي وضعه في آب/ أغسطس، قد أظهر أن هنالك تحسناً في الدخل حتّى نهاية العام وأن المجموع الكلي سوف يكون حوالى ٣٠٠,٠٠٠ روبية بدلاً من الدخل المتوقع سابقاً وهو حوالى ٢٠٠,٠٠٠ روبية، ولكن وكما ذكرت سالفاً هذا التحسن ليس حقيقياً وإنما هو زائف وقد حدث فقط نتيجة لاستدانة أو اقتراض مبلغ ٦٥٠,٠٠٠ روبية قبل ستة شهور، ونتيجة لهذه الأرقام الخادعة فإن ميزانية الصرف على المستلزمات العسكرية والمصروفات الأخرى، قد تمّ تقديرها على مقاييس ومعايير عالية أثبتت الأيام أنّه لا يمكن لموارد الدولة تحقيقها بأي حال من الأحوال، وبذلك ظهرت وتفاقمت الأزمة المالية الحالية التي تسببت في كثير من المشاكل والتعقيدات لحكومة مسقط. وبدأت الآن الاعتمادات العامة للصرف تعود إلى مقياس معقول، وتم تخفيض الصرف على بنود كثيرة نتيجة للعجز المالي الحادث للدولة، ولذا كانت النتيجة المتوقعة هي عجز الدولة عن تحقيق أي تقدّم يذكر من الناحية الإدارية والاجتماعية والتنموية.

٧٦ ـ كتب الرائد هاورث في تقريره رقم ٢٧ س بتاريخ ٥ آذار/ مارس سنة ١٩١٩ ما يلي: وضعت في تموز/ يوليو السابق تقارير تحتوي على عدة سيناريوهات بمساعدة واستشارة قدمت لي من السير بيرسي كوكس والسير هاملتون غرانت،

وتم رفع هذه العروض إلى الحاكم العام للهند وأرسلت في البرقية رقم ٢٣٤٤ بتاريخ ٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩١٨م.

١ ـ يجب إمداد السلطان بموظفين مدربين جيداً ومؤهلين للمساعدة في السيطرة والإدارة وتحصيل الجمارك والرسوم، وهي مصدر الدخل الأساسي لدولته، وذلك لإخراج الدولة من الديون الواقعة فيها ولإنشاء جهاز مالي منظم ومحترف ومراقبة وتنظيم عملية الاقتراض في المستقبل.

٢ ـ إقامة وتنظيم محاكم تجارية ومدنية في الدولة لتحسين النظام القضائي في الدولة.

٣ ـ إقامة وبناء المدارس لنشر التعليم بين السكان وتأهيلهم بالتعليم اللازم لكي يصبحوا الموظفين المسؤولين عن إدارة شؤون البلاد مستقبلاً.

٤ ـ تنظيم الأقسام العسكرية المختلفة للدفاع عن البلاد وحفظ الأمن والاستقرار.

وبخصوص هذه التوصيات الأربع فإن الأول والأخير قد أنجزا خطوات لا بأس بها متعلّقة بهما.

٧٧ ـ بخصوص البنود رقم ٢ و٣ كتب السيد توماس في جدول مذكرة مسؤولياته بتاريخ ١٠ آذار/ مارس ١٩٢٦ ما يلي: لا يوجد أي قاضٍ معين من الحكومة في معظم المدن الكبيرة في أنحاء السلطنة، ويعتمد الناس عموماً على الشيوخ المحليين في فصل المنازعات وحل الإشكاليات التي تقع بينهم. ويتقاضى هؤلاء الشيوخ رسوماً لقيامهم بهذه المهمة القضائية، ويتم ذلك بمعزل عن أي تدخل من الحكومة في مسقط. ولقد ناقش السلطان معي قبل شهرين في صلالة طلبه بأن يتم تقديم دعم مالي له لكي يقوم بتعيين قضاة تابعين لحكومته في المراكز الرئيسة في الولايات المختلفة. كما كان معمولاً به أيام السلطان السابق، ولكن لم يكن باستطاعتي أن أعطيه وعداً بتحقيق مطلبه هذا. وظلت المحكمة المدنية في مسقط، والمحكمة الشرعية في صحار المصدرين الوحيدين لتسجيل الحالات القضائية ومتابعتها بصورة منظمة في كلّ البلاد.

بخصوص التعليم وتأهيل بعض الموظفين العُمانيين، لم يسجل أي تقدّم إلى الإمام في هذا الموضوع؛ فهنالك مدرسة واحدة فقط في البلاد تقدّم لها الدولة ميزانية مالية لتسيير أعمالها وهذه المدرسة في مسقط ومديرها هو السيد محمود أبو ردينة. والعدد الكلي للطلاب ٦٠ طالباً وطالبة مفصولين في قاعتين دراسيتين. وكان المقرر الدراسي يحتوي بنسبة ٥٠ في المئة على مواد دراسية متعلّقة بالدين الإسلامي.

وعملية الضرب بالعصا تعتبر عادية ومقبولة في العملية التعليمية، وكان إجمالي الميزانية الشهرية التي تدفعها الدولة مبلغ ١٣٧ روبية فقط.

٧٨ ـ بخصوص الأعمال والخدمات العامة كتب السيد توماس في خطابه رقم س/ ١٢/ ٨١ بتاريخ ٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٢٥ ما يلي: إن الاقتراح الخاص بالتوسع في الخدمات العامة والبرنامج المكثف الذي تمّ وضعه لتحقيق ذلك، يحتاج إلى تدوين الملحوظة التالية: في خلال السنوات السابقة ولعهود طويلة ظلت الحكومات المسيطرة على هذه القلاع والحصون على طوال الساحل لا تصرف عليها أي أموال بالرغم من أنها قد تمّ إنشاؤها منذ زمن الغزو البرتغالي وبدأت حالياً وبسرعة ملحوظة في الانهيار والتحول إلى قطع صغيرة متحطمة؛ ففي السويق والمصنعة كانت هذه القلاع والحصون تحتاج إلى ميزانية كبيرة مثل حصن الجلالي في مسقط. أما بقية القلاع والحصون الأخرى فإنها صغيرة الحجم نسبياً لذا يمكن صيانتها والحفاظ عليها، بتكلفة معقولة نسبياً. أما حصن الخابورة فلقد تمّ إهماله لدرجة أنّه لا يمكن ترميمه وهو مغلق تماماً الآن لا يسمح لأحد بالدخول إليه. وبما أن هذه القلاع والحصون تستعمل كمقرات ومكاتب للولاة في الولايات المختلفة في أنحاء البلاد، فإنه وبغض النظر عن الحصول على منظر عام جميل فمن الناحية الاقتصادية المحضة يجب المحافظة عليها كمبانٍ إدارية حكومية وعدم جعلها تبلى وتنهار ومن ثمّ تضطر الدولة إلى تشييد مبانٍ جديدة للولاة والموظفين لممارسة أعمالهم منها وما يترتب على ذلك من مصاريف ضخمة.

كتب السيد توماس في تقريره نصف السنوي للعام ١٩٢٦ رقم س/ ١٠/ ٧٧١ بتاريخ ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٢٦ ما يلي: لقد تمّ إلغاء تنفيذ جميع البرامج الحكومية نتيجة للصعوبات الاقتصادية الحالية، ولم يكن هنالك أي عمل ما عدا بعض الأعمال المتعلّقة بمقر الجمارك والرسوم في ساحل مسقط على رصيف البحر.

٧٩ ـ كتب السيد توماس في مذكرة إدارية متعلّقة بميزانية مسقط المقدرة للعام ١٩٢٧ ما يلي: استطاعت الدولة وبالكاد النجاة من الغرق، فبالرغم من التقشف الذي تمّ تبنيه لتحسين الدخل العام، إلا أن الوضع المالي الضعيف لا يمكن معه البدء في أي عملية تقدّم تنموي تحتاج إلى تمويل كبير، ولنضرب أمثلة على تلك الاحتياجات العاجلة على الصعيد المحلي:

١ ـ مدرسة جديدة في مسقط.

٢ ـ مركز صحي في جوادر، ونائب اختصاصي طبيب لمنطقة الباطنة لمعالجة الحالات المرضية نتيجة لتفشي مرض الجدري.

٣ ـ تعيين قضاة في كلّ الولايات لِكُلّ ولاية قاضٍ على حدة كما كان معمولاً به خلال أيام السلطان السابق.

٨٠ ـ كتب الرائد هاورث في تقريره رقم ٢٧ س بتاريخ ١٥ آذار/ مارس ١٩١٩ ما يلي: إذا تحسن أداء حكومة السلطان للدرجة التي وصفتها وأوصيت بها، فإنه سوف لن يكون لدي أي شكوك بأن الأهالي والسكان في منطقة وادي سمائل سوف يذعنون ويرغبون في العودة إلى تقديم ولائهم وإعلان طاعتهم للسلطان وحكومته. لأن الموقف الحالي ليس في مصلحتهم إطلاقاً، حيث إنهم بعيدون عن البحر ولا يمكن لبضائعهم أن تصل إليهم إلا عبر المنافذ الجمركية ومكاتب الرسوم التابعة للسلطان، وهذه الحقيقة يجب أن أضيف إليها احتياجهم وميلهم إلى وجود حكومة منظمة بدرجة عالية ولا تمارس عليهم هيمنة محلية بصورة كبيرة، سوف يشجعهم على إعادة الانضمام تحت جناح حكومة السلطان وبالتأكيد فإن هنالك العديد من شيوخ سمائل يرغبون في تحقيق ذلك بسبب منافعهم المادية والشخصية.

٨١ ـ ويبدو لي أنّه بالرغم من مرور سبع سنوات من السيطرة والرقابة المالية، لكننا ما زلنا بعيدين عن التوصل إلى الأهداف التي حددها الرائد هاورث في الرسالة المشار إليها أعلاه، عندها يمكن فتح الحوار لمحاولة إقناع العُمانيين بالتعاون التام مع حكومة مسقط.

٨٢ ـ في الظروف الحالية فإن المبالغ المطلوب دفعها لحكومة الهند كديون سابقة سوف تستغرق سنتين ونصف للإيفاء بها كاملة، وبذلك سوف يتم توفير ٩٣٥٠٠ روبية إضافية لحكومة مسقط، ومن ثمّ يمكن استغلالها في عملية التنمية والإصلاح الإداري والخدمي في عامة مناطق الدولة.

٨٣ ـ في هذا الصدد يمكنني أن اقتطف التالي من خطاب السيد توماس بتاريخ ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٦ تحت الرقم س/ ٢٠/ ٢٧٠ لكي نذهب قدماً في تنفيذ بعض المطالب العامة، فإنه يجب مجابهة معارضة أعضاء الأسرة الحاكمة وتقليل اعتراضهم الدائم على صرف الأموال من أجل المصلحة العامة للبلاد، ووضع نظام محاسبة دقيق للسيطرة على الصرف المالي ومراجعته والتدقيق في أوجه أنفاقه. وبجانب أن هذا الإجراء سوف يكون مصدر استياء للسلطان، فإن أحد المعوقات الأساسية لتبني مثلِ هذه الإجراءات أن مصاريف ورواتب الأسرة الحاكمة ومن دون أي استثناء تقريباً نجد أنه قد تمّ رهنها بشكل أساسي إلى التجار البانيان وفي بعض الأحيان لفترات تمتد إلى سنوات طويلة.

٨٤ ـ عندما تتوافر هذه المبالغ فإن مطلب السلطان الملحّ وأقاربه بزيادة

مخصصاتهم سوف يكون من الصعب مقاومته. وأعتقد جازماً أنه عندما يحين الوقت سيتمكنون من الاستحواذ على حصص كبيرة من تلك المبالغ.

٨٥ ـ كتب السيد توماس في خطابه رقم ج/ ١٨٠ بتاريخ ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٢٧، توصية بأن يتم سداد القرض لحكومة الهند على أقساط متباعدة وعلى فترات طويلة، وذلك سوف يخلق فرصة تحقيق وفر مادي يمكن استخدامه لفتح مدرسة ثانوية في مسقط، وهذا سوف يحد من الصخب الدائم على الممارسات اليومية الشريرة لأفراد الأسرة المالكة. وسوف أدعم هذه التوصية لدى حكومة الهند وذلك في محاولة لإنهاء الظروف غير العادلة السائدة في هذه البلاد حالياً، وسوف يكون أعضاء الحكومة على استعداد لمد فترة تسديد هذه الأقساط وذلك بعد حصولهم من السلطان على تعهدات ونوايا أنّه سوف يستخدم المبالغ المتوفرة في عمل إجراءات ترفع من المستوى المعيشي والخدمي لأبناء شعبه، وأنّه سوف لن يتقدم هو أو أي فرد من أفراد الأسرة الحاكمة بمطالب شخصية جديدة من دون أن يتم مناقشة الأمر والحصول على الموافقة المطلوبة لذلك من الوكيل السياسي في مسقط. المبلغ الأصلي للقرض كان ٦٥٠,٠٠٠ روبية وتم دفع ٦٥٤,٣٦٤ روبية والباقي المترتب على حكومة مسقط فقط هو أرباح وفوائد هذا الدين.

لي عظيم الشرف بأن أكون خادمكم المطيع

الرائد ج. بي. ميرفي

الوكيل السياسي والقنصل العام/ مسقط

نسخة إلى صاحب السعادة المقيم المعتمد في منطقة الخليج الفارسي

الوثيقة رقم (١٥٩)

مكتب حكومة الهند

ب، ٤٠٠

ب ٤٦٤٠/ ٢٨

٢٥ آب/ أغسطس ١٩٢٨م

تقرير حول الأوضاع في مسقط من سنة ١٩٠٨ حتى سنة ١٩٢٨م

أولاً: الإدارة

١ ـ صاحب السمو السيد تيمور بن فيصل بن تركي هو سلطان مسقط وعُمان وهو من مواليد العام ١٨٨٥، وخلف والده السلطان السيد فيصل بن تركي الذي حكم السلطنة في الفترة ما بين سنة ١٨٨٨ و١٩١٣، ولديه ثلاثة أبناء أكبرهم هو السيد سعيد الذي أرسل لتلقي العلوم في مدرسة عربية في بغداد بالعراق. وسموه الذي يحقّ له تلقي التحيّة الشرفية الرسمية بإطلاق ٢١ قذيفة مدفع، مثل صاحب السمو والده السلطان في نيودلهي دربار في عام ١٩٠٢ ـ ١٩٠٣. وقام بزيارة إلى بريطانيا في صيف العام ١٩٢٨ وحظي بمقابلة الملك وبقي فيها ضيفاً على حكومة بريطانيا لمدّة شهر كامل.

٢ ـ السلطان الحالي هو عاهل مستقل ولديه معاهدات تجارية موقعة مع فرنسا في عام ١٨٤٤م والولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٣٣م، إضافة إلى الكثير من المعاهدات والاتفاقيات مع حكومة صاحبة الجلالة الملكة. وهنالك إعلان ميثاق مشترك للتعاون مع هولندا في عام ١٨٧٧م تحت الإعلان الأنكلو ـ فرنسي في عام ١٨٦٢م. حيث أعلنت كلّ من حكومة بريطانيا وحكومة فرنسا بالتبادل، الاعتراف المشترك باستقلال سلطان مسقط عن أي انتداب أو قوة أجنبية على مسقط وزنجبار. وبناء على نصّ الاتفاقية الموقعة بينه وبين الحكومة البريطانية، فإن السلطان يتعهد

ألا يقوم بالسماح أو ممارسة تجارة الرقيق أو التسهيل لها عبر المناطق الواقعة تحت نفوذه، وأن الحكومة البريطانية لها الحق في تفتيش السفن التي تبحر من وإلى ساحل مسقط في حالة الشك في وجود أرقاء للمتاجرة بهم على متن هذه السفن، وقد أوقف العمل بهذه الاتفاقية العام ١٨٧٣. كما أوقف العمل بحق البريطانيين والإيطاليين في تفتيش السفن التي تثير الشكوك في أنها تحمل أسلحة أو ذخائر والمتجهة إلى مسقط وذلك في العام ١٩٠٣. كما تعهد السلطان بعدم منح أي جهة حقوق وامتيازات التنقيب عن النفط من دون التشاور مع حكومة بريطانيا. وبالرغم من أن السلطان ومن الناحية النظرية مستقل تماماً، إلا أن البريطانيين ما زالت لهم علاقات هيمنة ونفوذ كبير لدى سلطان مسقط وأن العلاقة السائدة بين حكومة مسقط والحكومة البريطانية، تشبه إلى حدّ بعيد العلاقة بين حكومة الهند المحلية وحكومة صاحبة الجلالة حيث تهيمن حكومة صاحبة الجلالة على مجمل العلاقات الخارجية تاركة العلاقات الداخلية للسلطات المحلية.

٣ ـ تدار الشؤون المحلية والداخلية في مسقط بواسطة مجلس استشاري من عدد من الوزراء ويتكون من (الرئيس، وزير المالية، وزير الشؤون الدينية ووزير العدل) وهم كلّهم من العرب ويرئسهم الأخ غير الشقيق للسلطان، السيد نادر، وهو من أصل أفريقي (من جهة والدته). وقد طُلب من السلطان تكوين هذا المجلس في عام ١٩٢٠م بموجب شروط حددتها له الحكومة البريطانية لإعادة بناء نظامه الإداري والتمكن من التفاوض مع القبائل العُمانية المتمردة. ويتلقى أعضاء المجلس تحيّة شرفية من ١٧ طلقة مدفع، حيث يتلقى الأفراد الأعضاء ٥ طلقات والرئيس ٩ طلقات تصبح ١٣ إذا كان عضواً من أعضاء الأسرة الحاكمة. ونظرياً يمارس هذا المجلس كلّ الصلاحيات الإدارية لإدارة شؤون مسقط وليس فقط في حالة وجود السلطان خارج مسقط، وإنما حتّى في حالة تواجده داخلها. ولكن تبقى هنالك الكثير من مفاتيح السلطة واتخاذ القرارات المهمة في أيدي السلطان. ولم يشهد الماضي القريب ممارسة فعالة جداً لهذا المجلس في إدارة شؤون البلاد وبناء على طلب من السلطان تمّ تعيين رجل بريطاني هو السيد ب. س. توماس كمستشار مالي للسلطان. وكان توماس يعمل نائباً للمندوب البريطاني المقيم في منطقة شرق الأردن، وذلك في العام ١٩٢٥. وبحلول العام ١٩٢٦ تمّ تعيين السيد توماس وزيراً أول وتم اختيار أحد أعضاء مجلس مسقط للعمل وزيراً للمالية ويمارس مهام عمله الأخرى في إدارة الشؤون الإدارية لمسقط مع بقية أعضاء المجلس. وكانت النتيجة تحسناً ملحوظاً جداً في المستوى الإداري وارتفاع نسبة الكفاءة في إنجاز الأعمال الإدارية.

٤ ـ يمثل حكومة صاحبة الجلالة وحكومة عموم الهند في مسقط الوكيل

السياسي وهو عضو في مكتب حكومة عموم الهند في الإدارة السياسية، وذلك وفقاً للترتيب الإداري للمنصب وحالياً هو الرائد ج. ب موروفي من الجيش الهندي، واستمر هذا التقليد مستمراً منذ أن انفصلت مسقط عن زنجبار في العام ١٨٦٩. ويخضع الوكيل السياسي في مسقط للمسؤولية المباشرة والإشراف الدقيق للمقيم السياسي لمنطقة الخليج الفارسي، ومنذ العام ١٨٦٩ أصبح الوكيل السياسي لحكومة صاحبة الجلالة يشغل أيضاً منصب القنصل العام للحكومة البريطانية في مسقط. واعتماداً على المنشور الخاص بمسقط الصادر من مجلس مسقط الاستشاري عام ١٩١٥، فإن الوكيل السياسي المقيم هو المسؤول عن الشؤون القانونية والعدلية لرعايا بريطانيا المتواجدين في المنطقة تحت الإمرة المباشرة للممثل السياسي للحكومة البريطانية في الخليج الفارسي، ويشمل المنشور الحدود البرية والبحرية الواقعة تحت سيطرة سلطان مسقط وعُمان.

٥ ـ لم تتم الإشارة بصورة خاصة إلى مسقط في التقرير الذي أعدته لجنة ماسترتون ـ سميث. وتحت باب السياسات العامة التي اندرجت في تقرير هذه اللجنة، فإن الحوادث السياسية في شمال المنطقة العربية والتي لها ارتباط مع ابن سعود، أحيلت للتعامل مع مكتب شؤون المستعمرات البريطانية. ولا تناقش هذه الأوضاع إلا نادراً في مسقط نفسها والسيطرة السياسية عليها متروكة كما كانت قبل اندلاع الحرب من واجبات حكومة عموم الهند تحت الرعاية العامة والأخيرة لحكومة صاحبة الجلالة الملكة، وقررت اللجنة أيضاً أن الشؤون الداخلية لمسقط تقع على عاتق السلطان تحت رعاية الوكيل السياسي والقنصل العام وتحت أنظار حكومة عموم الهند.

٦ ـ وبالنظر إلى الاعتبارات الواردة أدناه، فإن كلّ المصاريف الخاصة بحكومة مسقط تقع ضمن الميزانية العامة التي يتم تحصيلها من حكومة الهند، وتتكون هذه المصروفات الخاصة بمسقط من دعم مخصص للسلطان وتكاليف إقامة ومعاش الوكيل السياسي في مسقط وتبلغ هذه المصروفات حوالى ٨٤,٠٠٠ روبية سنوياً، من ضمنها ٤٠,٠٠٠ روبية تدفعها زنجبار إلى مسقط تحت الاتفاقية المعقودة في العام ١٨٦١ وتم التأكيد على أحقية مسقط بهذا المبلغ أو العائد السنوي بواسطة الحكومة البريطانية في العام ١٨٧١. وتم تخصيص مبلغ إضافي من حكومة الهند في العام ١٨٨٣ في شهر أيلول/ سبتمبر، وتمت زيادة هذا المبلغ حتّى وصل إلى ١٠٠,٠٠٠ روبية في العام ١٩١٢ وذلك تعويضاً للسلطان عن الدخل الذي فقده بعد إيقاف مرور تجارة السلاح عبر سواحل مسقط. وهذه المبالغ ثابتة ولم تتغير في السنوات الأخيرة. وبالنسبة إلى السنوات الأخيرة (١٩١٩ ـ ١٩٢٠) حيث توافرت بعض الإحصاءات، فإن تكاليف الوكيل السياسي بلغت ٧٨,٤٢٨ روبية، وفي

العام نفسه بلغت مصاريف دربار ما قيمته ٥,٠٠٠ روبية. والبند المنعزل في هذه الميزانية وتتحمل جزءاً منه حكومة صاحب الجلالة هو الدفعة السنوية المستحقة لإجراءات مكافحة تجارة الرقيق وكان ذلك المبلغ في العام ١٩٢٦ هو ٧٣ روبية.

ثانياً: السلطان فيصل ١٩٠٨ حتّى ٤ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٣

٦ ـ كانت السمة الظاهرة بين الأعوام (١٩٠٨ ـ ١٩١٣) هي النجاح الملحوظ في إنجاز الاتفاق الذي وقع مع سلطان مسقط لإيقاف حركة تجارة الأسلحة عبر حدود السلطنة. وبالنسبة إلى متمردي عُمان الذين هبوا قبل شهور قليلة من وفاته في ٤ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٣، فأنّهم وبصورة أساسية قد تعامل معهم خلفه من بعده. وسوف تردّ التفاصيل عن أحداث التمرد هذا في الفقرة ٤٣ حتّى الفقرة ٥٢ في الصفحات القادمة.

توقيف تجارة الأسلحة من مسقط

٧ ـ في بداية الفترة تمّ إصدار حظر عام على حركة تجارة الأسلحة في منطقة الخليج الفارسي، وقام سلطان مسقط بمنع تجارة الأسلحة من خلال استيرادها إلى عُمان أو مرورها من عُمان إلى الخارج إضافة إلى جوادر التابعة له في الخليج الفارسي. وفي عام ١٨٩١ وقع اتفاق يقضي بمنع مرور الأسلحة من الهند إلى مسقط والعكس، وكذلك إلى إيران وسمح للقوات البريطانية بالعمل في المياه الإقليمية الخاصة بمسقط وعُمان للسيطرة على هذه التجارة. ومضت تلك الجهود قدماً حيث تمت الموافقة في العام ١٩٠٣ على أن تقوم السفن البريطانية والإيطالية بتفتيش السفن العُمانية في أعالي البحار بحثاً عن الأسلحة المهربة في حالة وجود شكوك في ذلك، ولكن استيراد السلاح إلى مسقط والتوريد منها استمر حتّى العام ١٩٠٨.

٨ ـ كانت النتيجة المتوقع حدوثها هي أن تصبح مسقط المركز المعترف به على نطاق واسع لتجارة السلاح في الشرق الأوسط. وفي بداية الفترة الحالية كان طريق التوزيع الأساسي من مسقط عبر الخليج ومن ثمّ إلى شواطئ إيران، ومن هنالك عن طريق القوافل تجد هذه الأسلحة طريقها إلى رجال القبائل في أفغانستان والمناطق الشمالية الغربية من الهند. ومنذ العام ١٩١١ تمّ تشديد إجراءات منع هذه التجارة من قبل الحكومة البريطانية، فأدى ذلك إلى زيادة عمليات التهريب إلى قطر على الساحل العربي الواقع تحت سيطرة الأتراك ومن هنالك إلى الساحل الفارسي.

٩ ـ أدى استمرار تدفق الأسلحة الحديثة من مسقط إلى الحدود الشمالية الغربية إلى نشوء وضع بالغ الخطورة لدى كلّ من حكومة عموم الهند والحكومة البريطانية في

لندن، ولا يمكن التعامل معه بالجدية المطلوبة إلا إذا توقفت هذه التدفقات نهائياً وبصورة قاطعة وحاسمة. والحقيقة التي يمكن التنبيه إليها هي أن لدى السلطان معاهدات واتفاقيات تجارية ليست مع حكومة صاحبة الجلالة فحسب، ولكن أيضاً مع الولايات المتحدة وفرنسا، وهذه الاتفاقيات تمنع استيراد أو تصدير نوع معين من البضائع أو التعامل فيها بصورة تجارية، ما عدا بعض الاستثناءات. وبالنسبة إلى هولندا، فإن الاتفاقية الموقعة تسمح بكل أنواع البضائع بين البلدين وبالرغم من أن الجزء الكبير من تجارة السلاح يقع في أيدي القليل من الشركات الفرنسية التي لها نفوذ قوي داخل الفرقة التجارية والحكومة الفرنسية على العكس من هولندا والولايات المتحدة، اللتين ليس لدى حكومتيهما أي استعداد لخرق الاتفاقيات التجارية الموقعة معهما عن طريق بعض الشركات التي تتعامل في تجارة وتصنيع السلاح.

١٠ ـ فشلت محاولات الحكومة البريطانية في الوصول إلى حلّ وسط مع الحكومة الفرنسية، وقد تمّ اتخاذ بعض الإجراءات بعد الاجتماع الذي تمّ عقده في بروكسل في بلجيكا ١٩٠٨ حيث رفضت فرنسا أن تغير من سياستها في دعم المطالب البريطانية بالحد من تجارة السلاح، وأنكرت تماماً أن بعض الشركات الفرنسية تشارك في هذه التجارة. وفي العام ١٩٠٩ تمّ تنفيذ حصار بحري كان من أحد أسباب اندلاع الحرب العالمية الأولى في العام ١٩١٤. وبالرغم من أنه سجل نجاحاً ملحوظاً إلا أنه أثبت أن تكلفته عالية جداً. وخلال الفترة ما بين ١٩١٠ إلى ١٩١٢ جرت محادثات مطولة بين الفرنسيين والسلطان حيث يرى السلطان أن إيقاف تجارة السلاح لا يمثل له أي أهمية ما عدا المبلغ الذي سوف تدفعه له الحكومة البريطانية كتعويض عن ذلك، ولكنه لم يفكر في الأمر من ناحية أنّه فرصة لتجفيف منابع المصادر التي يتسلح منها المتمردون في مناطق عُمان الداخلية الذين يتحدون سلطاته دائماً وعلى فترات متقاربة في بعض الأحيان، واضطرته الضائقة المالية أن يتعامل مع تجار السلاح حيث كان يتوفر له منهم دخل لا بأس به، وعلى كلّ حال لم يبدِ الفرنسيون أي استعداد أو مرونة لتغيير موقفهم ولذلك انهارت المفاوضات وقرر هنا البريطانيون الاعتماد على السلطان لاتخاذ بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج لا بأس بها.

١١ ـ يبدو أنه من غير المهم إعادة ذكر الحوادث العديدة التي حدثت نتيجة لمحاولات منع وإيقاف تجارة الأسلحة ما بين الأعوام ١٩١٠ إلى ١٩١٢. أو ذكر التفاصيل الدقيقة للمفاوضات التي جرت بين السلطان والفرنسيين، ولكن نكتفي بالقول إنّه بعد مفاوضات مطولة تمّ الوصول إلى ترتيبات معينة بين صاحب السمو والبريطانيين في العام ١٩١٢. وتتضمن هذه الترتيبات أن يقوم السلطان بإنشاء مستودع

للأسلحة والذخائر الواردة إلى مسقط وتحت رقابة مشددة، ويكون هذا المستودع تحت مسؤولية شخص من طرف السلطان يضع فيه ثقة مطلقة، وأي معاملة تخليص لأي شحنة من الأسلحة والذخائر يجب أن تتم وفق تصريح خاص وتحت إشراف دقيق، وأن يوقع على أوراق المعاملة النهائية السلطان بنفسه. وإصدار هذه التصاريح الخاصة بالسلاح والذخائر يتم بعد التأكد من الجهة التي سوف تشتري أو تشحن إليها هذه الأسلحة والذخائر، ويجب أن تكون جهة رسمية يمكن معرفة كيفية التعامل القانوني معها، ولا يمكن أن تصدر تصاريح الشحن والبيع لتجار أسلحة عاديين.

١٢ ـ الشروط التي وافق عليها السلطان للعمل بهذه الترتيبات تتضمن البنود التالية: سوف يتلقى كتعويض فوري مبلغ إجمالي قدره ١٠٠,٠٠٠ روبية (مئة ألف) ومن ثمّ المبلغ نفسه بصورة سنوية تدفع مقدماً لفترة شهر. كما سيدفع له تعويض خاص عن الخسائر الحادثة في العام (١٩١٠ ـ ١٩١١). وتلقى ضمانات كافية من الحكومة البريطانية أنها سوف توفر له الدعم اللازم لمجابهة أي معارضة أو مشاكل قد يواجهها من الفرنسيين أو أي جهة غيرهم. ولم تتضمن الاتفاقية أي حقوق إضافية للمسؤولين البريطانيين لم تكن موجودة أصلاً. وسوف تتفهم الحكومة البريطانية وتنظر بعين الصداقة والاهتمام إلى كلّ الاحتياجات التي يتقدم بها السلطان لدعم دولته من النواحي الإدارية والفنية والمالية.

١٣ ـ سوف يبدأ العمل بالترتيبات السابقة بعد ثلاثة أشهر من التوقيع عليها بين الطرفين بداية من شهر أيلول/ سبتمبر ١٩١٢. وصدرت الاتفاقية في شهر حزيران/ يونيو عام ١٩١٢، وتم تطبيقها بنجاح كبير عند بدء العمل بها.

١٤ ـ بدأت مشكلة خطيرة مع الحكومة الفرنسية مباشرة عند بدء العمل ببنود الاتفاقية السابقة وطالب الفرنسيون بدفع تعويضات للتجارة والشركات الفرنسية والذين كان لهم جزء كبير في تجارة الأسلحة والذخائر. ولكن هذا كان يعني أن دفع تعويضات لهؤلاء التجار والشركات الفرنسية، أن تدفع أيضاً تعويضات لِكُلّ الأطراف الأخرى التي تتعامل في هذه التجارة مثل الشركات والتجار البريطانيين والبلجيكيين والهولنديين وغيرهم، لذا كان الرفض من جانب البريطانيين شديداً جداً لهذا الاقتراح. وهنالك حقيقة يجب الإشارة إليها وهي أن الاتفاق بين فرنسا وبريطانيا في العام ١٨٦٢ على استقلال مسقط ليس جزءاً من الاتفاقية بين الفرنسيين ومسقط التي وقعت في العام ١٨٤٤ والتي تسمح بممارسة تجارة السلاح بِكُلّ حرية خلال حدود مسقط البحرية والبرية. وهذا ما أضفى مزيداً من التعقيد على الأمر.

١٥ ـ جعلت الحكومة البريطانية الأمر واضحاً للفرنسيين في ١٤ أيلول/ سبتمبر ١٩١٢، بأن أبلغتهم بعزمها وتصميمها على دعم السلطان الكامل لإقرار

الاتفاقية وتنفيذ ما جاء فيها وأن الحكومة البريطانية لا ترى في ذلك أي خرق للاتفاق الموقع بين الفرنسيين وحكومة مسقط، وإنما مجرد إعادة تنظيم وسيطرة على تجارة تعتبر خطيرة بنظر الحكومة البريطانية، وهذا حقّ مكفول لأي أمة لحماية مصالحها العليا. وأضافت الحكومة البريطانية أنّه لا يمكن دفع تعويضات من دون محاكمات ومطالبات قانونية، لأن الحكومة لا ترى أن حقوق الفرنسيين قد تمّ انتهاكها ولكن ومع ذلك فإن الحكومة البريطانية ترحب ومستعدة لإحالة موضوع التعويضات لجهة قانونية دولية للنظر فيها وإصدار قرار بهذا الشأن.

١٦ ـ بعد مفاوضات طويلة جداً وصعبة استمرت حتّى أوائل العام ١٩١٤، اعترفت وأقرت الحكومة الفرنسية بالترتيبات والإجراءات التي اتخذها سلطان مسقط بحقه في هذه التعديلات بالتنسيق مع الحكومة البريطانية، وذلك بناء على شرط واضح هو أن تتفاوض الحكومتان البريطانية والفرنسية للوصول إلى اتفاق حول الخسائر المالية المتوقع حدوثها وتم التوصل فعلاً إلى اتفاق بين الطرفين في ٤ شباط/ فبراير ١٩١٤، حيث تدفع الحكومة البريطانية مبلغ (٦٤,٤٩٥) جنيهاً إسترلينياً للشركات الفرنسية المتضررة. وبشرط أن تتخلى الحكومة الفرنسية عن مطالبة مسقط بالسماح بحرية حركة تجارة السلاح والذخيرة التي نصّ عليها اتفاق عام ١٨٤٤ بين الطرفين حيث يتعارض ذلك مع المصلحة العليا لحكومة مسقط. ويظل العمل جارياً بِكُلّ ما ورد في نصوص اتفاقية العام ١٨٤٤. والمصاريف الناتجة عن هذه الخسائر تحملتها حكومة عموم الهند والحكومة البريطانية. وتم النصّ على أنّه لا يجب أن تدفع أي تعويضات للشركات البريطانية التي تأثرت بهذه الإجراءات.

١٧ ـ بينما لا تزال الجهود مستمرة، ما زالت هنالك تحذيرات من اعتبار أن الترتيبات التي تمّ اتخاذها لإيقاف تجارة الأسلحة والذخائر قد سجلت نجاحاً بنسبة مئة في المئة. ولكن تمّ إيراد بعض هذه النجاحات كما حدث في العام ١٩٢٥، حيث كتب الوكيل السياسي أن كلّ ساحل الباطنة لم يشهد أي حوادث تهريب أو تعامل في تجارة السلاح بالرغم من أنّه كان يمارس هذه التجارة قبائل يال سعد إلا أنّهم توقفوا عنها تماماً. ولم يسجل في مسقط أي نشاط أو حادثة تتعلق بتجارة الأسلحة. ووقع السلطان بعد انتهاء الحرب على اتفاقية منع ومكافحة تجارة وتهريب الأسلحة والذخائر وذلك بطلب من الحكومة البريطانية، حيث تمّ اعتبار الجزيرة العربية منطقة محظور فيها ممارسة تجارة السلاح تصديراً أو استيراداً. وذلك للمشاكل الدولية المعقدة الجارية حالياً. وما يمكن أن يتسبب فيه ذلك من تعقيدات على الوضع الدولي والمحلي.

ثالثاً: الأحداث المحلية الداخلية في مسقط منذ تولي السلطان تيمور (٤ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٣ حتّى ١٩٢٨)

١٨ ـ توفي السلطان فيصل في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩١٣ وخلفه ابنه السيد تيمور، والذي كان ينظر إليه ويمارس صلاحيات السلطان منذ فترة من الزمن. وكما جرت العادة بالنسبة إلى الحكومة البريطانية، فإنها لن تعترف بالسلطان إلا بعد أن تتريث وترى أنّه فعلاً قابل للاستمرار في منصبه بعد ضمان العناصر الأساسية الأولية لضمان توليه العرش. ولكن تمّ الاعتراف بتولي السيد تيمور المنصب سريعاً جداً، وذلك لأن الحكومة البريطانية رأت أنّه يعرف معرفة كافية السياسات التي كان يمارسها والده معها، وسوف يستمرّ هو على النهج نفسه بخصوص كثير من المواضيع، ويأتي موضوع مكافحة تجارة الأسلحة على رأسها. كما بدأ بعض القادة العُمانيون في المناطق الداخلية إحداث ثورة وتمرد ضدّ السلطان، ما كان يستدعي تقديم الدعم السياسي له سريعاً. وبذلك تمّ التصريح بأن حكومة عموم الهند سوف تقوم نيابة عن الحكومة البريطانية باتخاذ ما يلزم، وأن الاتفاقية الموقعة العام ١٨٦٢ ما زالت سارية، وأن حكومة فرنسا تشارك الحكومة البريطانية الرأي وتعترف بالسيد تيمور سلطاناً على مسقط المستقلة. وصدر تصريح رسمي بذلك من حكومة فرنسا من القنصل العام لها في مسقط.

١٩ ـ لم يكن الاعتراف بهذا السلطان مفتوحاً بغير شروط، حيث أخبرت الحكومة البريطانية السلطان تيمور بأن يعلن عن عزمه الاعتراف والتمسك بِكُلّ الالتزامات والتعهدات التي وقعها والده مع الحكومة البريطانية وبخاصة موضوع تجارة الأسلحة، وأن يتعهد بمشاورة الحكومة البريطانية في جميع الأمور المهمة والحيوية وبخاصة العلاقات الخارجية. وفعلاً تمّ الاعتراف الكامل والمباشر به بعد تعهده بالاستمرار على نهج والده نفسه، كما طلبت منه بعض المطالب الأخرى لاستمرار دعمها له.

٢٠ ـ اختلف الطرفان بخصوص زنجبار والميزانية المقدرة لها. ويبدو أن الشروط التي يجب أن يوافق عليها السلطان والمقدمة من جانب الحكومة البريطانية والتي تتضمن استمرار حالة الصداقة والمودة القائمة بين الطرفين وتمسك كلّ طرف بالتزاماته تجاه الطرف الآخر، تحتوي على كلّ ما كان يقوم به والده من قبله وتم الاتفاق على أن مبلغ ١٠٠,٠٠٠ روبية كان تعويضاً شخصياً للسلطان فيصل، وحتّى مع استمرار السيد تيمور على العمل بمنع تجارة الأسلحة، فإنه لا يمكن أن يطالب بهذا المبلغ كحق من حقوقه المكتسبة.

٢١ ـ بعد مفاوضات مطولة بين وزارة الخارجية وحكومة عموم الهند ووزارة الهند، تمّ الاتفاق على أن يتم منح المبلغ نفسه للسلطان تيمور، وذلك لمدّة خمسة سنوات أو أقل، لأن الحكومة البريطانية ربما تفكّر في مراجعة وتغيير بعض نصوص اتفاقية العام ١٨٩١. وتم تأجيل اتخاذ قرار في موضوعين هما مدى استعداد سلطان مسقط للتعاون في موضوع إنشاء قوات مسقط البرية وموضوع التزامه الكامل بعدم التعامل مع أي قوى أجنبية من دون الرجوع إلى حكومة صاحبة الجلالة واستشارتها أولاً، وكان هذا السؤال قد تمّ طرحه أثناء فترة عهد السلطان فيصل وذلك للصعوبات والمشاكل التي نشأت نتيجة لاتفاقية فرنسا مع حكومة مسقط، وكان لا يزال النقاش مفتوحاً حول هذه النقطة عندما اندلعت أحداث الحرب العالمية الأولى في أوروبا ولم يتم الرجوع لمناقشة هذا الأمر مرة ثانية. وبخصوص إنشاء قوات جند مسقط فإن معارضة وزارة الخارجية الآن بدأت تخف بعد الاتفاق على أن تكون هذه القوات محلية وتحت القيادة الإسمية للسلطان ولضباط تابعين له إسمياً فقط. ولكن لم يتم اتخاذ أي خطوات أو التوصل إلى نتائج عملية حتّى أوائل عام ١٩٢١.

٢٢ ـ تمّ تجديد عملية دفع المقدار المالي السنوي المخصص للتعويض عن إيقاف ومنع تجارة السلاح من مسقط، وذلك من دون أي إضافات أو توضيحات جديدة على الوضع السابق على الرغم من أن حكومة الهند والحكومة البريطانية قد اتفقتا على أن ذلك التعويض كان شخصياً للسلطان فقط، ولا داعي لأن يتكرر بالصورة نفسها مع خلفه ومع ازدياد عدد الموقعين على معاهدة حظر تجارة الأسلحة في العام ١٩١٩، والركود الذي عم في فترة ما بعد الحرب ١٩١٩ أدى كلّ ذلك إلى أن تشعر الحكومتان بالحاجة إلى مراجعة هذا الاتفاق بخصوص هذا التعويض السنوي وتم تحذير السلطان في العام ١٩٢٢ بأن المبلغ سيدفع له طيلة فترة حكمه، ولكن ستتوقف الحكومة البريطانية عن دفعه إلى من سيخلفه، وقبل السلطان ذلك على مضض شديد.

٢٣ ـ اندلعت أحداث التمرد القبلي في عُمان أثناء اشتعال الحرب العالمية الأولى، وورث السلطان تيمور هذا التمرد من ضمن التركة التي خلفها له والده السلطان فيصل والذي لم يستطع أن يزيحه عن كاهل من سوف يأتي من خلفه. وتفاصيل تاريخ أحداث التمرد هذه سوف يتم التطرق إليها بالتفصيل في الفقرات من ٤٣ وحتّى ٥٢ من هذه المذكرة، وظلت حكومة دولة مسقط منغمسة في هذه المشكلة طوال فترة الحرب وساعد بُعد المنطقة وانعزالها على أن تتجنب الدخول في الصراع الذي كان مستمراً بين ابن سعود وابن رشيد، وكذلك ظلت بعيده

ومعزولة عن تطورات الأحداث الجارية على مدخل الخليج الفارسي وعلى طرفي ساحل البحر الأحمر.

٢٤ ـ يبدو من غير المهم التطرق إلى تفاصيل الأحداث الدقيقة داخل مسقط في السنوات الأولى للحرب وذلك عند الإشارة إلى أحداث التمرد، إذ إنَّ السيطرة على حركة تجارة السلاح لم يكن لها ثمة تأثير كبير على منع أحداث التمرد، ولكن الفضل يرجع وباعتراف السلطان نفسه للمساندة والدعم الأساسيين من جانب الحكومة البريطانية عسكرياً، وكان هذا الدعم إدارياً حيث إن هذا الدعم هو السبب الأساسي في استمرار دولة مسقط وعلى رأسها السلطان والأسرة الحاكمة وذلك حتّى العام ١٩١٨، حيث كان جهازه الوظيفي الإداري كلّه فاسداً ومن دون نفع أو قيمة تذكر، بينما كان موقف السلطان المالي مهزوزاً وضعيفاً نتيجة لتفجر أحداث تمرد القبائل في عُمان، ما أدى إلى فقدان موارد مالية مهمة له وجعله في موقف محبط لا يحسد عليه.

٢٥ ـ التزمت حكومة بريطانيا وحكومة عموم الهند بما نصت عليه الاتفاقيات الموقعة في عام ١٨٩٥ وفي عام ١٩١٣، بضمان سلامة واستقرار المدينتين الساحليتين مسقط ومطرح. وطبقت من الإجراءات ما يضمن سلامة المدينتين وعدم تعرضهما للاعتداء. وفي الوقت نفسه حاولت عدم التدخل في إدارة الشؤون الداخلية لسكان وأهالي المدينتين، ولكن لسوء الإدارة والتنظيم وعدم كفاءة رجال السلطان واعتماده بصورة مطلقة على الحكومة البريطانية، فإن انفجار أحداث تمرد القبائل في عُمان إضافة إلى موقع مسقط الاستراتيجي والمهم جداً، جعلا من وجود السلطان على رأس الدولة مجرد وجود اسمي ومعنوي. وتقدّم الوكيل السياسي المقيم في مسقط الرائد هاورث في العام ١٩١٧ بتقرير طلب فيه إقرار برنامج كامل من الحكومة البريطانية وحكومة الهند لتؤديا دوراً أكبر في مختلف الشؤون الداخلية والمحلية بالنسبة إلى دولة مسقط.

٢٦ ـ كانت مقترحات الوكيل السياسي المقيم في مسقط هي تكوين قوات نظامية للجنود في مسقط تحت رئاسة ضباط بريطانيين، وأن يمنح السلطان قرضاً مالياً للقيام بدوره في هذا الصدد، وعلى أن يوافق السلطان على نقل السيطرة على مراكز الجمارك والتفتيش إليه مع بقاء المشرفين والمستشارين البريطانيين، وأن يوافق كذلك على البدء في نشر التعليم والمدارس في مسقط لكي يتم تأهيل بعض رعايا السلطان من مسقط لكي يصبحوا إداريين ويشاركوا في نظام الخدمة المدنية لدولة مسقط التي تعتمد تماماً على الرعايا الأجانب.

٢٧ ـ تضمن الاقتراح الذي قدمه الرائد هاورث عدة اعتبارات مهمة شملتها اتفاقية العام ١٨٢٦، وهي أن فرنسا شريكة لبريطانيا في ضمان الاعتراف باستقلال مسقط، وهنالك تساؤلات وشكوك بخصوص من هو الطرف الأساسي الذي يتحمل عبء بقاء مسقط مستقلة ومستقرة في الشؤون الداخلية بعد انتهاء الحرب، حيث كان هنالك تردد من جانب حكومة عموم الهند في اتخاذ قرارات واضحة بخصوص الشؤون المستقبلية لمسقط ولكن الظروف والمستجدات التي طرأت فرضت نفسها على الساحة، حيث اندلعت أحداث التمرد بقوة من القبائل القاطنة في عُمان الداخل بعد فشل المفاوضات معهم في العام ١٩١٨، وتردى الوضع المالي بصورة مريعة وتركت الإدارة السيئة والفساد آثاراً سيئة في مسقط انعكست على العلاقة القائمة بين القبائل وحكومة مسقط، وفي شهر آب/ أغسطس من صيف عام ١٩١٨ وبعد نقاش ومفاوضات مطولة مع السير بيرسي كوكس والرائد هاورث، أعربت حكومة عموم الهند عن إدراكها لأهمية التحرّك على وجه السرعة وعدم إمكانية تأجيل الأمر إلى أجل غير مسمّى، وقدمت بعض الاقتراحات بخصوص ما يجب عمله.

٢٨ ـ عرضت حكومة الهند تقديم قرض للسلطان بمبلغ ٥٥٠,٠٠٠ روبية وبفائدة قدرها ٦ في المئة سنوياً، ويجب أن يتم دفع القرض كاملاً خلال عشر سنوات، وتسدد من خلال العوائد المتحصلة من الجمارك والضرائب، ويكون القرض مشروطاً بأن يوافق السلطان على أن يقوم بعملية إصلاحات واسعة مالية وإدارية وقضائية، ويتعهد تعهداً جازماً وواضحاً بأنه سوف يضع برنامجاً متكاملاً لهذه الإصلاحات. ولكن لم تنظر وزارة الخارجية إلى هذا العرض كسبب كافٍ في وجه الاحتجاجات القانونية التي أثارها الفرنسيون لتصرف البريطانيين وحدهم من دون الرجوع إليهم للتشاور معهم في شؤون مسقط، ولكن تمت الموافقة النهائية على القرض وتجهيزه وتسليمه إلى السلطان في ٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩١٨م. وتحملته بصورة كاملة حكومة الهند من مواردها المحلية.

٢٩ ـ كان البرنامج الذي وافق عليه السلطان كشرط أساسي لقبول منحة القرض له يتكون من النقاط التالية:

أ ـ يعين صاحب السمو السلطان مفتشاً عاماً للجمارك يتم اختياره من الهند بواسطة حكومة صاحبة الجلالة، وتكون مهمته تنظيم وضبط المراكز الجمركية الموجودة حالياً، ومن ثمّ إقامة مراكز جديدة وتوسيع رقعة الأراضي التي تغطيها المكاتب المختلفة.

ب ـ تثبيت جزء معين من الدخل لمقابلة احتياجات الجهاز الإداري للدولة

ولدفع أقساط القرض والفوائد المترتبة عليها في مواعيدها المقررة.

ج ـ تعيين وزير أو ديوان لكي يكون مسؤولاً عن إقامة النظام العدلي والمطالبات القانونية ويتحكم ويراقب أعمال موظفي الإدارة الحكوميين البعيدين عن العاصمة مسقط.

د ـ تحسين الطرق ومحاولة رصف أكبر عدد منها وفتح عدد من المدارس لنشر التعليم.

هـ ـ تنظيم الحرس السلطاني في اتجاه تكوين قوات جند نظامية يكون هؤلاء الحرس نواة لها.

٣٠ ـ دارت نقاشات عدة مهمة حول الشروط الموضوعة أعلاه، وفي أوائل العام ١٩١٩ شكك السير أرنولد ويلسون في اعتبار أن هذه الاتفاقية ستكون في صالح الحكومة البريطانية، ورأى أنها تلقي على كأهلها أعباء ثقيلة خاصة بعد انتهاء الحرب وفترة الركود التي تلتها وتنامي النزاعات الاستقلالية في جميع المناطق التي كانت تتبع للحكومة البريطانية، ولكن الكثير من المسؤولين البريطانيين وافقوا على هذه الاتفاقية وشروطها المحددة وبدأ العمل بها في أوائل العام ١٩١٩، ويجب أن نسجل هنا أن اتفاقية العام ١٩١٩ التجارية قد تمّ تجديدها لمدّة خمس سنوات فقط في العام ١٩١٤، وبحلول العام ١٩١٩ تمّ تجديدها لمدّة عام واحد فقط وأصبحت منذ تلك السنة تجدد سنوياً فقط ولمدّة سنة واحدة كلّ مرة.

٣١ ـ تمّ تقديم قرض ثانٍ إضافي وبالشروط نفسها العقد الأول وبقيمة ١٠٠,٠٠٠ روبية وصدق عليه الأمين العام لحكومة عموم الهند في شباط/ فبراير ١٩٢٠، وبذا أصبح مجمل القرض مبلغ ٦٥٠,٠٠٠ روبية ويتم استرجاعه على ١٩ قسطاً متساوياً كلّ ستة أشهر قيمة كلّ قسط ٤٦,٧٤٠.

٣٢ ـ ظهرت بوادر نتائج طيبة نتيجة لتطبيق واعتماد الشروط الموضحة في الفقرة (٢٩)، وفي العام ١٩٢٠ تمّ تغطية ديون السلطان بالقرض الإضافي، وتم تنفيذ خطوات وإجراءات لضبط الصرف المالي وإقامة نظام محاسبة مالية مرتب ودقيق، وتم تعيين ثلاثة مفتشي جمارك مصريين مؤهلين في هذا المجال لتنظيم عملية تحصيل الجمارك، والتي كانت تمثل أغلب الدخل المالي للدولة، وبلغ مجموع المبالغ المحصلة في خزانة الدولة ٣٢٥,٠٠٠ روبية خلال العام ١٩٢٠. وتم إنشاء محكمة قانونية منظمة بالرغم من بطء إجراءاتها. وتم تعيين وزير للشؤون الأوروبية هو النقيب مالكولم والذي كان يشغل سابقاً منصب الوكيل السياسي للحكومة البريطانية في مسقط في الفترة ما بين كانون الثاني/ يناير وحتّى آب/ أغسطس من

العام ١٩٢٠، بينما كانت هناك حاجة لخدماته أيضاً في ما يتعلق أيضاً بالنظام الإداري. وتم إنشاء قوة نظامية من الجنود تحت رئاسة ضابط بريطاني تتكون من ٢٠٠ إلى ٢٥٠ فرداً، وتم تجنيد أغلبهم من منطقة ساحل مكران الفارسيّة وتم سحب بعض القوات الهندية التي استقدمتها الحكومة البريطانية لحماية السلطان في مسقط ومطرح.

٣٣ ـ بالتزامن مع اتخاذ خطوات لتنظيم الجهاز الإداري المحلي، فإن الخطوات المذكورة في الفقرة ٤٩ اللاحقة قد تمّ اتخاذها مع القبائل في عُمان في محاولة لفرض الأمن والاستقرار، وبحلول العام ١٩٢٠ كانت المنطقة تنعم بمقدار من الاستقرار والأمن لم تشهده منذ فترة طويلة.

٣٤ ـ بينما أدت التحرّكات والإجراءات النشطة من جانب الحكومة البريطانية إلى تحقيق النتائج التي سبق ذكرها، فإن السلطان بالرغم من تجاوبه الكبير مع هذه الخطوات، إلا أنّه كان حاكماً خاملاً وكسولاً بعض الشيء ولم يظهر شيئاً من المميزات العديدة التي يحتاجها من يريد أن يحكم بلداً مثل مسقط وعُمان، وعندما بدأت الخطوات والإجراءات الجديدة تسبق حركته بمسافة، عبر السلطان في لقاء له مع نائب حاكم الهند عن رغبته في التنحي عن الحكم والتقاعد نهائياً والبقاء للعيش بصورة دائمة في الهند.

٣٥ ـ إذا نظرنا إلى بعض الاعتبارات الأخرى المتعلّقة بالحقائق حول وضع القبائل في عُمان حيث لا تزال الظروف متوترة والوضع حرجاً، ولم يكن هنالك نجاح كبير في هذا الشأن، وبخصوص تخلي السلطان عن المنصب، فإن الجهات الخارجية ربما تعتبر ذلك شأناً داخلياً فقط، لم يوافق اللورد شيلمزفورد على الفكرة، وقد طُلب من السلطان عند عودته إلى مسقط الاستمرار في أداء مهام منصبه بصورة طبيعية واعتيادية، ولكن وعلى الأقل من الناحية النظرية فإن السلطان يعد حاكماً مستقلاً لدولة مستقلة، وبالتالي فإن معارضته لإجراءات ما، أو أوامر معينة سوف يؤدي إلى تعقيد الموقف أكثر مما هو معقد أصلاً، وبالتالي تطلب الأمر الوصول إلى وضع متوازن يجعل السلطان بعيداً قدر الإمكان عن الإدارة المحلية والنظم الهيكلية للدولة لتسهيل عملية إعادة التنظيم والتأسيس. ولقد طلبت عدة قبائل فتح باب المفاوضات معها وذلك في خريف العام ١٩٢٠. فقام الوكيل السياسي لحكومة صاحب الجلالة بعد التشاور مع حكومة الهند بإبلاغ السلطان إن الحكومة البريطانية توافق على أن يقوم بالتباحث مع زعماء وشيوخ القبائل في عُمان، وسوف يقدم له دعماً سياسياً ومادياً كبيراً، ولكن يجب عليه أن يفاوضهم اعتماداً على الأسس والشروط التالية:

أ ـ إذا رغب السلطان العيش بعيداً عن مسقط فإنه يجب عليه أن يمضي على الأقل خمسة أشهر متواصلة في مسقط خلال كلّ سنة.

ب ـ تكوين مجلس استشاري من العرب لكي يقوم بإصدار الأوامر الإدارية وغيرها خلال تواجده خارج مسقط وحتّى في حالة وجوده فيها.

ج ـ يحتفظ السلطان بالحق في إصدار الأوامر لوحده في حالات الطوارئ أو الحرب أو الظروف غير الاعتيادية.

د ـ إذا قرر تغيير رأيه والبقاء بصورة دائمة في مسقط، فإنه من الممكن إلغاء هذه الشروط ويسترد في يديه كلّ الصلاحيات الإدارية وغيرها والخاضعة للشروط التي تمّ على ضوئها منحه القرض الخاص من الحكومة البريطانية.

٣٦ ـ بعد مناقشات طويلة قبل السلطان هذه الشروط بعد تعديل الفترة التي يجب أن يبقى فيها داخل مسقط كلّ سنة، وتم تخصيص مصاريف شخصية له تبلغ ١٠,٠٠٠ روبية سنوياً. ووافقت حكومة الهند على ذلك بعد أن تمّ تقليص الفترة التي يجب أن يظل فيها في مسقط إلى أربعة أشهر بدلاً من خمسة، وتم تقليلها لاحقاً إلى ثلاثة أشهر فقط.

٣٧ ـ زادت الصعوبات المالية بدرجة ملحوظة خلال العام المالي ١٩٢٣ ـ ١٩٢٤ نظراً إلى انخفاض قيمة الجمارك التي تمّ تحصيلها بسبب الركود الذي ضرب الحركة التجارية وبخصوص مسؤولي الجمارك المصريين الثلاثة، فإنه تمّ فصل أحدهما واستقال الثاني. وفرضت بعض الضرائب الصغيرة وزيدت قيمة التعرفة الجمركية على بعض السلع، ولكن ذلك لم يؤد إلى نتائج ذات قيمة كبيرة ولا يمكن زيادة المبالغ المحصلة من الجمارك إلا إذا تمت زيادة النسبة الجمركية بالضعف وذلك من ٥ في المئة إلى ١٠ في المئة، ولكن وجود الاتفاقيات التجارية مع فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية يجعل ذلك في منتهى الصعوبة وشبه مستحيل.

٣٨ ـ حاولت حكومة الهند بذل جهود مضنية حتّى يتم إنقاذ وضع السلطان المالي الخطير وذلك بإرسال أحد الخبراء الأوروبيين في مجال الجمارك إلى مسقط لمدّة أربعة شهور وهو السيد باور لكي يعيد هيكلة وتنظيم جهاز الجمارك، ووافقت في الوقت نفسه على تعيين خبير بريطاني كمستشار مالي للسلطان يشرف على الوضع المالي للدولة ويقدم خبرته ونصائحه بخصوص كيفية تنظيم وتدقيق حسابات الدولة. ولم يكن هنالك جدوى كبيرة من المجلس الاستشاري الذي تمّ تكوينه لمساعدة السلطان في إدارة الدولة، واشتكى السلطان من أعضاء المجلس واصفاً إياهم بأنّهم من دون أي فائدة تذكر، ومن الصعب أن يتفقوا على أي قرار بصورة جماعية،

ووافق الوكيل السياسي السلطان على هذا الرأي وهو كيفية إصدار المجلس لقراراته.

٣٩ ـ تمّ عرض منصب المستشار المالي على السيد ب. س. توماس والذي كان يشغل الوكيل المساعد لحكومة بريطانيا في شرق الأردن، وبدأ العمل في منصبه الجديد في نيسان/ أبريل عام ١٩٢٥، وتم تعيينه وزيراً في عام ١٩٢٦ واختياره عضواً من أعضاء المجلس الاستشاري المساعد للسلطان بمنصب وزير للمالية، وشارك في كثير من الأنشطة الإدارية الأخرى لحكومة مسقط. وكان عقد عمله موقعاً بصفة شخصية وخاصة لمدّة خمس سنوات، ويستحق عطلة مدتها ٦ شهور بعد ثلاث سنوات من الخدمة. ويصرف له معاش مقداره ١٥٠٠ روبية راتباً أساسياً إضافة إلى ٢٠٠٠ روبية بدلات وعلاوات. وقامت حكومة الهند بالموافقة على شروط خدمته.

٤٠ ـ نتيجة للخطوات المشار إليها أعلاه، فقد تحققت علامات تحسن جيدة، وبحلول نيسان/ أبريل عام ١٩٢٥م كان الوضع المالي قد أظهر تحسناً ملحوظاً لم يبلغه في السنوات القليلة السابقة، وتم تسجيل فائض في المدفوعات وتوازن ما بين المنصرفات في شهرحزيران/ يونيو من العام نفسه بالرغم من التقلبات التجارية التي أدت إلى انخفاض الإيرادات المحصلة، فقد استمرت التحسينات. وبدأ تنفيذ مشاريع حكومية مكثفة وتم الحصول على مركب بخاري لخفر السواحل، واستمرت حكومة مسقط في دفع أقساط القرض وأرباحه بصورة نصف سنوية. ووافقت حكومة الهند على مدّ فترة سداد القرض لمدّة سنتين ونصف إضافيتين، وذلك لكي تتمكن حكومة مسقط من فتح وإنشاء مدرسة ابتدائية والقيام ببعض الإصلاحات الصغيرة الأخرى. وكتب الوكيل السياسي المقيم في مسقط أن الحكومة البريطانية بإمكانها أن تدعي بأنها قد حققت لحكومة مسقط أسساً مالية قوية، كما أنَّ الوضع أصبح أفضل بكثير، حيث نجد أن أكثر من ٢٠٠ ميل من السواحل المأهولة بالسكان والمناطق الداخلية ذات النزعة العدوانية في معظم الأحيان، بدأت السيطرة عليها من قبل نظام مسقط والتي قد تبدو في كفة الميزان مختلفة تماماً عن المناطق الأخرى مثل البحرين والكويت.

٤١ ـ إن التحسن الذي تمّ تحقيقه لم يكن الفضل فيه يرجع بصورة كبيرة إلى السلطان الذي كان يبدي اهتماماً ملحوظاً ونشاطاً في أحيان ومناسبات متقطعة فحسب، في إحدى المرات كتب السير ل. هاورث في إحدى تقاريره في شهر آذار/ مارس ١٩٢٨:

«إن السلطان من الناحية العملية لا قيمة له كحاكم بالرغم من بعض اهتماماته برؤية من حوله يحكمون نيابة عنه». ويواصل الوكيل القول إنه: «لم يكن ينصح بأن

يسمح له بالتنحيّ في العام ١٩٢٠ ولا أعتقد أن ذلك مرغوب فيه الآن». إن غياب السلطان والذي لا يتدخل في أمور الحكومة به الكثير من المحاسن. لقد مكن ذلك الوضع من إجراء عدد من الترتيبات التي مكنت المجلس ووزير المالية البريطاني من اتّخاذ القرارات حولها، ومن المؤمل أن تشهد البلاد ازدهاراً ملحوظاً خلال السنوات القليلة القادمة. وحتّى يكبر ابن السلطان ويصبح عمره مناسباً لتولي العرش، فيجب أن يستمرّ السلطان الحالي في المنصب ما أمكنه ذلك.

٤٢ ـ إن ما يثير غباراً الآن على الأوضاع هو تصرفات القبائل القاطنة في منطقة صور الميناء الثاني بعد مسقط في البلاد. ولم تصل الأمور إلى مرحلة الانفجار الشديد بالرغم من أن أمير منطقة جعلان قد أنشأ مركزاً للجمارك مستقلاً خاصاً به، ولكن الوكيل السياسي يتخوف من محاولة الأمير الانسلاخ التام عن نفوذ السلطان ومحاولة تكوين كيان خاص ومستقل كما هو وضع القبائل في عُمان وفي المناطق الداخلية. وذلك سوف يؤدي إلى خطر كبير يتمثل في إضعاف الموارد المالية التي يجب أن تدخل في خزينة السلطان في مسقط، لذلك يجب أن تمارس الحكومة البريطانية ونيابة عن حكومة السلطان ضغطاً اقتصادياً قاسياً على القبائل في صور حتّى ترجع الأمور إلى نصابها وإلى ما كانت عليه من قبل.

رابعاً: العلاقات بين سلطان مسقط والقبائل الإباضية في عُمان: المتمردون العُمانيون (١٩١٣ ـ ١٩٢١)

٤٣ ـ حتّى العام ١٧٨٣ كانت عاصمة مسقط وعُمان هي مدينة الرستاق في الداخلية، وحتّى العام ١٧٩٣ كان قائد البلاد السياسي والديني هو الإمام، وطبقاً للمذهب الإباضي يتم انتخابه بناء على مميزات عديدة يجب أن تتوفر فيه. ولقد أدى نقل العاصمة إلى الساحل في مسقط إلى التقليل من سيطرة وزخم القبائل المتزمتة والمتعصبة على أمور الحكم والتي يمارسها الإمام وهم بالقرب منه. والحقيقة هي أنه ومنذ العام ١٧٩٣ عندما اغتصب السيد سلطان السلطة فقد بدأت آلية انتخاب الإمام في الزوال وأصبح ينظر إلى المنصب من زوايا أخرى. وأدى انتقال العاصمة إلى مسقط والاختلاط بكثير من الأجانب الذين استوطنوا فيها، إلى إضعاف السيطرة الروحية والسياسية التي كانت بحوزة الأسرة الحاكمة لدى القبائل الموجودة في عُمان في الداخل. وبدأت سلسلة من الانتفاضات والتمرد ما بين الأعوام (١٨٢٩ ـ ١٨٦٧) وكانت هذه الثورات تنجح موقتاً في الاستيلاء على السلطة كما حدث في الأعوام (١٨٦٨ ـ ١٨٧١) حيث تولى السلطة أحد أفراد الأفرع الأصغيرة من الأسرة الحاكمة وذلك بدعم من القبائل.

٤٤ ـ تمّ طرد مغتصب السلطة في العام ١٨٧١ من قبل الفرع الشرعي، ولكن منذ ذلك العام ١٨٧١ وحتى العام ١٩١٣ جرت محاولات عديدة جادة من قبل أفراد القبائل العُمانية لإبعاد السلطان عن منصبه، ولكنهم فشلوا، وذلك بسبب الدعم القوي جداً التي ظلت تقدّمه الحكومة البريطانية للسلطان طوال تلك السنوات. وقبل السنة التي سبقت انطلاق الحرب العالمية الأولى التهبت مشاعر العداء لدى القبائل العُمانية في الداخل نتيجة حدثين مهمين هما: إيقاف تجارة السلاح وإيقاف تجارة الرقيق، وهما بحسب مذهبهم يعتبران تجارة مشروعة في الإسلام، وقد تمّ هذا الحظر أو المنع من جهات وقوى تعتنق الدين المسيحي وتم تنظيم مؤامرة محكمة للقيام بتحرّك ما ضدّ هذه الخطوات. وفي أيار/ مايو ١٩١٣، هبت ثورة دينية أصولية عارمة بواسطة القبائل العُمانية القاطنة في المناطق الداخلية بعيداً عن مسقط.

٤٥ ـ تمّ إرسال قوات لدعم السلطان من جانب الحكومة البريطانية وذلك بناء على الاتفاقية الموقعة مع السلطان في العام ١٨٩٥. وتم إيصال رسالة واضحة إلى زعماء وشيوخ قبائل عُمان أن الحكومة البريطانية سوف لن تسمح بمهاجمة مسقط ومطرح تحت أي ظرف من الظروف، ومهما كانت درجة العداء والاختلافات بين السلطان وقبائل عُمان في المناطق الداخلية، وهذا التحذير والإنذار شمل مناطق ساحل الباطنة وقريات حيث يتواجد رعايا بريطانيون في هذه المناطق ولكن هذا الإنذار لم يؤدِ إلى جزع أو خوف كبيرين لدى زعماء ومشايخ القبائل المعنية بهذا الأمر، حتّى تعلموا درساً قاسياً في كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م، عندما تمّ سحق وتدمير قواتهم التي هاجمت مطرح بواسطة القوات العسكرية البريطانية المتمركزة في بيت الفلج. وبحلول العام ١٩١٦ كان المتمردون يسيطرون وبصورة كبيرة على أجزاء واسعة جداً وكبيرة من أراضي عُمان، وكونوا حكومة وأنشأوا تنظيمات إدارية، واستقر بهم الأمر من دون منازعات تذكر في الداخلية، وكانت لهم طرق تصلهم بساحل البحر لشراء وبيع البضائع من الداخل والخارج، ولم يحاولوا الاستيلاء وبصورة دائمة على المدن الساحلية الكبيرة وذلك لعلمهم بأنهم إذا ما قاموا بذلك فإنه يمكن للحكومة البريطانية إرسال سفن حربية إلى الساحل ويمكنها أن تقوم بقصف قواتهم وتدمير حصونهم وقلاعهم.

٤٦ ـ نشكر الجهود الضخمة التي بذلها الوكيل السياسي للحكومة البريطانية في مسقط، حيث نظم مؤتمراً للوصول إلى اتفاق محدد بين السلطان وقادة وزعماء القبائل في عُمان، حيث عقد هذا المؤتمر في منطقة السيب بتاريخ ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩١٥. وتم رفض طلب السلطان الخاص باسترجاع وادي وقلعة سمائل لكي تكون تحت سيطرته بعد أن استولى عليها زعماء القبائل في العام ١٩١٣ في

شهر آب/ أغسطس، والاعتراف به كحاكم عام وأعلى على عُمان. وطلب زعماء القبائل أن يقوم السلطان بإصلاحات هيكلية واسعة في نظام حكمه بناء على الآراء والأفكار التي يقترحونها هم، وأن تلبى مطالبهم المالية حتّى يقوموا بالتزاماتهم تجاه أفراد قبائلهم ويجب أن تترك تجارة السلاح مفتوحة من دون أي حظر أو موانع عليها. لم يتوصل الطرفان إلى حلول وسطية ترضي كلاً منهما، وبذلك فشلت المفاوضات وانفض المؤتمر من دون تحقيق أي نتائج.

٤٧ ـ منذ أن فشل مؤتمر المفاوضات في السيب للعام ١٩١٥، لم تتخذ أي خطوات أخرى في سبيل الوصول إلى اتفاق بين السلطان وقبائل عُمان حتّى آذار/ مارس ١٩١٨. حيث كان الإمام قد قوى من نفوذه وسيطرته في المناطق الداخلية، بينما كانت حكومة السلطان غارقة في الديون المالية وتعيش حالة من عدم الاتزان والتناقضات الكبيرة.

٤٨ ـ تمت مفاوضات أخرى عقيمة في آذار/ مارس ١٩١٨، ولم تحرز هذه المفاوضات أي تقدّم يذكر حتّى أتى العام التالي ١٩١٩، ففي أوائل هذا العام أدركت حكومة الهند أنّه يجب اتخاذ إجراءات عاجلة وفورية لإنقاذ حكومة السلطان من الانهيار التام وفقدان السيطرة على كلّ مناطق ساحل الباطنة، وشاركتها في هذا الرأي حكومة صاحبة الجلالة. وتم ترتيب قرض من الدخل العام لحكومة الهند للسلطان كي يسهم هذا القرض في إعادة الأمور إلى نصابها داخل مسقط والمناطق الواقعة تحت سيطرة السلطان، وتمت ممارسة ضغوط على زعماء ومشايخ القبائل في عُمان بواسطة الوكيل السياسي المقيم في مسقط، وذلك لكي يتوصلوا إلى نوع من الاتفاق والتعايش السلمي مع سلطان مسقط، وذلك لإيقاف التدهور الحاصل ووضع حدّ لأعمال العنف والمنازعات الجارية في البلاد، وبعد اتصالات عديدة متبادلة بين الأطراف الثلاثة ـ الوكيل البريطاني ـ السلطان وزعماء القبائل، أقنع الإمام بمواصلة المفاوضات وتم تنظيم اجتماع بينه وبين الوكيل السياسي للحكومة البريطانية المقيم في مسقط، وذلك في منطقة السيب بتاريخ ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩١٩.

٤٩ ـ كانت هنالك صعوبات عديدة ومعوقات كبيرة تقف في وجه التوصل لأي اتفاق بين الطرفين. وحتّى وصل الوضع إلى درجة انهيار المفاوضات وتوقفها، ما أدى إلى وضع مزيد من الضغوط بواسطة البريطانيين، حيث تمّ إنذار زعماء ومشايخ القبائل بأن السلطان قد يقوم وبدعم كامل من البريطانيين بفرض ضرائب على كافة البضائع الخاصة بهم إذا كانت قادمة من الخارج أو ذاهبة إلى الخارج عن طريق البحر وأن البريطانيين سوف يحركون إحدى سفنهم خصيصاً لدعم السلطان في هذه العملية. وفعلاً تمّ اتخاذ هذه الإجراءات وفرض السلطان ضرائب وجمارك

على البضائع الواردة والقادمة إلى ومن المناطق الداخلية من عُمان، ما أدى إلى حنق وغضب شديدين من قبل أفراد القبائل في عُمان. وكانت النتيجة النهائية هي أنّه قد تمّ اغتيال الإمام من قبل أحد أفراد القبائل التي تقع تحت سيطرته ونفوذه وذلك بتاريخ ٢١ تموز/ يوليو ١٩٢٠، وبعد ذلك وفي شهر أيلول/ سبتمبر وبعد مفاوضات أخرى، تمّ التوصل إلى اتفاقية بين الطرفين، السلطان والقبائل العُمانية في الشهر نفسه من العام ١٩٢٠.

٥٠ ـ تنص بنود هذه الاتفاقية على أن يتعهد السلطان بعدم التدخل في الشؤون المحلية الخاصة بالقبائل العُمانية في المناطق الداخلية. ولم يتم منح هذه القبائل استقلالاً كاملاً، وأن يتعهد السلطان بعدم فرض جمارك أكثر من ٥ في المئة على البضائع القادمة إلى المناطق الداخلية من الخارج أو البضائع المرسلة من الداخل إلى الخارج. وأن يسمح لأفراد ورجال القبائل بالدخول إلى مسقط وزيارتها بحرية وأمن وسلام، إضافة إلى المدن الساحلية الأخرى وتسليم الهاربين والمجرمين عند طلبهم.

٥١ ـ ويجب على القبائل بدورهم وعلى حسب ما نصت عليه الاتفاقية، أن يحافظوا على وضع السلم وعدم الحرب وافتعال المشاكل والقلاقل لحكومة السلطان، وأن يتعهدوا بأن لا يقوموا إطلاقاً بمهاجمة المدن الساحلية من عُمان وألا يعيقوا الحركة التجارية بأي صورة من الصور، وأن يضمنوا سلامة الزائرين إلى مناطق عُمان المختلفة القادمين لأسباب وجيهة وقانونية وعدم إيواء المجرمين أو الهاربين من مسقط وغيرها، وعدم تقديم أي مساعدة لهم وتسليمهم لرجال السلطان في حالة وقوعهم في قبضة رجال القبائل. وأن يمثلوا أمام القضاة الشرعيين للتقاضي وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في حالة وجود شكاوى وقضايا بين رجال من أفراد القبائل وغيرهم من الأجانب أو سكان مسقط أو المدن الساحلية الأخرى.

٥٢ ـ تضمنت الاتفاقية وإن كان ذلك بصورة ضمنية اعترافاً غير مكتوب من السلطان باستقلال القبائل وإن كان استقلالاً منقوصاً، ولكنها جعلت الأمور تسير بصورة جيدة جداً منذ العام ١٩٢٠، والحادث الوحيد هو أنّه تمت مهاجمة قبيلة يال سعد بواسطة السفن الحربية البريطانية في العام ١٩٢٢ في ساحل الباطنة وذلك دعماً لسلطات حكومة مسقط، ولكن وعلى العموم ظلت الأوضاع هادئة ومستقرة والمشاكل التي كان يتسبب فيها رجال القبائل من عُمان قد توقفت إلى حدّ كبير، مع العلم أنّه وفي أي لحظة إذا تأكد هؤلاء الزعماء والشيوخ أن الدعم الذي توفره الحكومة البريطانية إلى السلطان قد توقف، فإنّهم سوف يرجعون لممارسة العداء نفسه الذي كانوا يمارسونه سابقاً ضدّ سلطان مسقط.

خامساً: العلاقات الخارجية لحكومة مسقط (١٩٠٨ ـ ١٩٢٨)

٥٣ ـ في الجزء الأول من الفترة تحت الاعتبار حالياً كانت أهمية المعاهدة الموقعة بين مسقط وفرنسا تنبع من تقاطعها وتأثيرها على عملية إيقاف تجارة السلاح والذخيرة، وذلك بالنسبة إلى الحكومة البريطانية، وليس هنالك ضرورة تستدعي الدخول في تفاصيل العلاقة بين الدولتين الآن. وذلك لكون الأسباب التي كانت تهم فرنسا في مسقط قد تلاشت بعد أن توصلت حكومتا فرنسا وبريطانيا إلى اتفاق في ما بينهما بخصوص موضوع تجارة الأسلحة والذخائر في شباط/ فبراير ١٩١٤. ولكن اتفاقهما لم يشمل اتفاقية فرنسا مع مسقط للعام ١٨٤٤ أو الاتفاقية الأنكلو ـ فرنسية الموقعة في العام ١٨٦٢، واستمرار هاتين الاتفاقيتين ضروري جداً في ظلّ الظروف السائدة حالياً وبالتالي يمكن التحدث عنهما باختصار في هذه المذكرة.

٥٤ ـ بما أنه من الممكن الملاحظة من الاتفاقيات التي وقعتها حكومة مسقط ـ فقرة ٢ ـ إن السلطان قد ارتبط مع فرنسا بمعاهدة أو اتفاقية تجارية منذ العام ١٨٤٤ وأيضاً هنالك الإعلان الأنكلو ـ فرنسي المشترك في العام ١٨٦٢. والذي تمّ بموجبه الاعتراف المتبادل بمسقط كدولة مستقلة وذات سيادة ويحكمها السلطان كحاكم معترف به ومستقل عن أي قوى أجنبية، بينما اختتمت الاتفاقية التي وقعها السلطان مع حكومة صاحبة الجلالة في العام ١٨٩١ بأنه يتعهد هو ومن سوف يتولى المنصب من بعده بألا يسمح باستغلال أو رهن أي منطقة داخل الحدود التي يحكمها لأي جهة خارجية ما عدا الحكومة البريطانية، وأنّه يتقيد تقيداً كاملاً بنصّ وروح معاهدة واتفاقية العام ١٨٦٢ الموقعة بين سلطان مسقط وحكومة صاحبة الجلالة، وأن الحكومة البريطانية سوف تلتزم بِكُلّ ما تترتب عليه هذه الاتفاقية والتي أعلنت فرنسا الاعتراف بها في العام ١٩١٣، وكانت هذه الاتفاقية قد ولدت صعوبات ومشاكل بين حكومة فرنسا والحكومة البريطانية عندما ضغطت الحكومة البريطانية بِكُلّ ثقلها لإيقاف تجارة الأسلحة عبر مسقط وعُمان في الأعوام (١٩١٠ ـ ١٩١٤)، وهذه الاتفاقية ليست واضحة فقط بأنها تمنع الحكومة البريطانية من جعل مسقط محمية رسمية تابعة لها ولكن وتبعاً لشروط الاتفاقية مع الفرنسيين في بندر جيشه عام ١٨٩٩، يبدو أنها تتضمن عائقاً شرعياً حتّى في قيام حكومة صاحبة الجلالة باستئجار الأراضي لاستخدامها كقاعدة بحرية، أو في أي جزء من أراضي مسقط. وهذه العوائق تحمل نوعاً من الأهمية في الوقت الحاضر، حيث اقتراح الوكيل السياسي في مسقط بناء قاعدة عسكرية بحرية في خصب بشبه جزيرة مسندم.

٥٥ ـ نجد هنا أنّه من غير الضروري الدخول في تفاصيل التاريخ الذي

يتطرق للفترة ما بين عامي (١٩١٠ ـ ١٩١٤) والجهود التي بذلت خلالها لحظر وإيقاف تجارة الأسلحة والصعوبات التي واجهتها هذه الجهود في سبيل إقناع الفرنسيين بالمشاركة والموافقة على ذلك، ومدى ارتباط هذا الأمر بالاتفاقيات الموقعة في الأعوام ١٨٦٢ و١٨٤٤. ويمكن الاكتفاء بالقول إنّه ثبتت صعوبة محاصرة هذه التجارة من مسقط أو الوصول إلى اتفاق بين فرنسا ومسقط أو الفرنسيين والحكومة الهندية، وذلك لأن الفرنسيين لم يكونوا على استعداد للتخلي عن الاتفاقية التجارية مع الهند والتي تسري في المناطق الهندية التابعة لفرنسا وهما منطقتان ـ شاندرانغور ولوغس ـ وكان هناك عرض لتعويض فرنسا في منطقة غامبيا وإعادة رسم الحدود بين مصر والسودان الفرنسي، أو الاعتراف الكامل لفرنسا بحقوقها في مناطق واسعة في شمال أفريقيا.

٥٦ ـ أصبح الموقف كالتالي: فرنسا تصرّ على حقوقها كاملة وعلى مدى الأربعة عشر عاماً الماضية لم يحدث أي خلاف بين فرنسا وبريطانيا حول مسقط أو الأوضاع فيها. ونقص عدد المراكب التجارية التابعة لمسقط والتي ترفع العلم الفرنسي إلى سبعة فقط بحلول العام ١٩٢٠، ومنها اثنتان فقط يملكهما فرنسيون. وتناقص الاهتمام الفرنسي بشؤون السلطنة والسلطان بصورة ملحوظة جداً بالرغم من أن القنصلية الفرنسية والقنصل لا يزالان موجودين ويعملان بصورة اعتيادية في مسقط. في العام ١٩٢٠ قام الفرنسيون بالتخلي عن منطقة مناجم الفحم في المكلا التي كانت قد منحت لهم استناداً إلى اتفاقية بندر جيشة عام ١٨٩٩. وفي العام ١٩٢٨ صرح الوكيل السياسي أنّه علم من القنصلية الفرنسية في بوشهر ما يلي: إن فرنسا الآن قلصت اهتمامها بمسقط إلى أقل حدّ ممكن وتفكّر حالياً في إغلاق قنصليتها هناك بصورة دائمة، والتي لم تكن تمارس أي نشاطات فاعلة منذ سنين طويلة جداً.

٥٧ ـ بالرغم من أنّه يبدو أن فرنسا سوف لن تواصل اهتمامها في إقامة علاقات مستمرة وكثيفة مع مسقط، إلا أن تدخلاتها التي تحدثنا عنها في (الفقرة ٥٤) كانت مجرد محاولات منها لإشعار الحكومة البريطانية أن الأجواء ليست خالية لها لوحدها لكي تتصرف على مطلق هواها في شؤون مسقط وعُمان، بالرغم من معرفة الحكومة الفرنسية أن الحكومة البريطانية سوف تتحمل كلّ الأعباء المالية والسياسية المترتبة عن الأوضاع في مسقط. وإجمالاً يمكن النظر إلى اهتمام الحكومة البريطانية بمسقط لقربها من كثير من مصالحها الحيوية في المنطقة، وإذا تضاءل اهتمام فرنسا بمسقط إلى درجة الصفر فإن الحكومة الفرنسية ربما تفكّر في المساومة على هذا الوضع واتخاذ ترتيبات متعلّقة بتوسعها في منطقة لوغس الهندية التابعة لفرنسا، وذلك من دون المطالبة بمطالبات يكون تحقيقها شبه مستحيل أو يواجه

صعوبات كبيرة، ولكننا لا يمكن أن نتجاهل أن اتفاقية العام ١٨٦٢ أصبحت حالياً بها الكثير من النقاط غير الملائمة للحكومة البريطانية بعد التطورات الكثيرة التي حدثت في السنوات الماضية والوضع المرتقب لمسقط ومدى إمكانية تدخل قوى أجنبية أخرى في شؤونها. ومن ناحية أخرى فإن وجود هذه الاتفاقية بالتزامن مع اتفاقية العام ١٨٤٤ يمكن أن يمثلا ضمانات للسلطان الحالي الذي كان خلفه من قبله يقدرها جيداً كي لا يعاني من نفس مصير زنجبار.

٥٨ ـ بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبالرغم من اتفاقية العام ١٨٣٣ مع مسقط، إلا أنّه عملياً لا توجد علاقة لها أهمية تذكر بين الطرفين، ومصالح الولايات المتحدة هناك ترعاها حالياً بريطانيا ولم تتعرض هذه العلاقة لأي تعقيدات أو تشابكات خلال الفترة الواقعة تحت النظر في هذه المذكرة، وكما هو الحال مع فرنسا، فإن البنود التي وردت في الاتفاقية الموقعة العام ١٨٣٣ لا تسمح للسلطان ومن طرف واحد بزيادة قيمة التعريفة الجمركية لأكثر من ٥ في المئة كما هو متفق عليه بين الطرفين، بينما تمثل هذه الحصيلة التي يجنيها السلطان من الجمارك تقريباً معظم دخل دولته.

٥٩ ـ لم تنشأ أي مشاكل في ما يتعلق بالعلاقة بين السلطنة وهولندا في الفترة التي تتناولها هذه المذكرة، ويبدو أن هذه العلاقة لم تكن لها أهمية شديدة كما هو الوضع بالنسبة إلى الولايات المتحدة، ونصت الاتفاقية الموقعة مع هولندا في العام ١٨٧٧ على أن يتم منح هولندا أفضلية تجارية ومزايا كبيرة وبالتالي سوف لن تتأثر هذه الميزات بأي تعديلات يتم إدخالها على قيمة الرسوم الجمركية على البضائع العابرة أو القادمة إلى مسقط.

٦٠ ـ أثارت اهتمامات ألمانيا بزيادة وتيرة علاقاتها مع مسقط أنتجت الحكومة البريطانية وذلك قبل السنوات القليلة التي سبقت الحرب العالمية الأولى. وتم إبلاغ السلطان في العام ١٩١٣ بأن الحكومة البريطانية لا توافق على أن يعقد السلطان محادثات مباشرة مع الألمان عن طريق قنصليتهم في مسقط، الممارسة التي خالفت ما كان يفعله السلطان فيصل والذي كان يحيل إلى البريطانيين جميع الأمور التي لها علاقة بجهات أو قوى خارجية عالمية.

تتمثل خطورة أن يصبح لألمانيا موطئ قدم في مسقط في منح بعض الرعايا الأجانب المقيمين فيها شهادات تثبت أنّهم من الجنسية الألمانية وذلك قبل فترة من حلول العام ١٩١٤، ولعدم إقرار بعض السوابق التي يمكن لألمانيا أن تحتج بها فإن الحكومة البريطانية رأت أنه يجب إيقاف رفع العلم الألماني على السفن العُمانية في

منطقة شرق أفريقيا الواقعة تحت النفوذ البريطاني من دون الحصول على شهادة عدم ممانعة على ذلك صادرة وموقعة من السلطان شخصياً في مسقط، وذلك عن طريق الوكيل السياسي البريطاني هناك. وعندما بدأت تباشير الحرب في الأفق، أغرت حكومة صاحبة الجلالة السلطان بأن لا يسمح لأحد من رعاياه من عُمان بالسفر لأخذ جنسية إحدى البلاد الأجنبية الأخرى إلا بأذن خاص وشخصي منه هو مباشرة. والصعوبات التي يمكن أن تواجه البلدين فرنسا وبريطانيا في حالة إقامة ألمانيا علاقات مباشرة مع مسقط على ضوء الإعلان المشترك الصادر منهما في ١٨٦٢، قد تمّ إيضاحها بصورة مفصلة للحكومة البريطانية بواسطة الوكيل السياسي المقيم في مسقط في تموز/ يوليو ١٩١٤.

١ ـ العلاقات بين مسقط وفارس

٦١ ـ لم تحدث قضايا ذات أهمية حول العلاقات بين فارس ومسقط خلال الفترة التي تطرقت إليها هذه المذكرة. يجب التسجيل هنا أنّه في العام ١٩١٤ وبطلب من الحكومة الفارسيّة فإن الوكيل السياسي البريطاني في مسقط قد طلب منه استخدام مساعيه الحميدة مع حكومة مسقط للاستجابة لطلب حكومة فارس بأن يقوم هو بمعالجة مشاكل الرعايا الفرس المقيمين في مسقط وبالذات في ما يتعلق بالقضايا الكبيرة والخطيرة.

في التقرير الأخير الذي أرسله السير ليونيل هاورث فإن حكومة فارس قد أصدرت تعليمات إلى حاكم بوشهر بأن إيران لا تعترف بأي من الحكام العرب على السواحل العربية المطلة على خليج فارس، وأن الرعايا الذين يصلون من مسقط وما جاورها إلى سواحل الخليج الفارسي يجب النظر إليهم ومعاملتهم كأنهم رعايا تابعين للدولة الفارسيّة، وإصدار جوازات سفر لهم إذا رغبوا في ذلك، وبذلك يمكن تأسيس القاعدة القانونية للمطالب والحقوق التاريخية لإيران في منطقة مسقط وأنها يجب أن تكون تحت السيادة الفارسيّة ولكن تاريخياً وإذا رجعنا إلى الوراء نجد أن هنالك حادثتين تاريخيتين فقط تدعمان مثل هذا الطلب، إذا إنّه وفي العام ١٦٢٣، ولشهور قليلة فقط احتلت فارس صحار وخورفكان وأنّه منذ العام ١٧٣٧ وحتّى انهيارها ١٧٤٤ قامت باحتلال مسقط. ولا يمكن التعليق على مدى أهمية التقرير السابق حيث لم تتأكد الحقائق الواردة فيه من أي جهة مستقلة أخرى. حيثُ إنَّ أي مطالب فارسيّة مثل تلك التي أشار إليها التقرير يمكن أن تكون خيالية لا تمت إلى الواقع والحقيقة بأي صلة، ولا يمكن أن تكون مقبولة إطلاقاً بالنسبة إلى الحكومة البريطانية. ويجب الإشارة إلى أن مسقط على معاهدات واتفاقيات طويلة المدى

وراسخة ليست فقط مع حكومة صاحبة الجلالة بل مع بعض القوى الدولية العظمى الأخرى، وهذه الاتفاقيات والمعاهدات تضمنت وتعترف لمسقط بأنها دولة مستقلة وذات سيادة يحكمها السلطان مستقلاً عن أي انتداب أو هيمنة من جهة أخرى، وكل هذا يؤدي إلى جعل موقف السلطان قوياً جداً في وجه أي مطالبة فارسيّة بالسيادة على مسقط.

٢ ـ العلاقات بين مسقط وابن سعود

٦٢ ـ إن ابن سعود يعد قوة نامية وكبيرة في منطقة إمارات الساحل المتصالحة ولكنه حتّى الآن لم يقم بالاحتكاك المباشر مع مسقط، حيث لم يصرح بأي عداء أو معارضة لاستقلال مسقط وسيادتها مقارنة بما فعل وصرح تجاه بقية إمارات الساحل العربية الأخرى.

سادساً: تساؤلات مختلفة

١ ـ نظام مسقط في القنصلية ١٨٦٧ و١٩١٥

٦٣ ـ منذ العام ١٨٦٧ فإن ممارسة السلطات القضائية بالنسبة إلى الرعايا البريطانيين المقيمين في مسقط كان من اختصاص الوكيل السياسي المقيم لحكومة بريطانيا في مسقط بموجب نظام مسقط القنصلي لعام ١٨٦٧. وتمت مراجعة هذه النظم التي أصبحت بالية، وكانت محور تساؤل رفعه المعتمد السياسي في منطقة الخليج الفارسي في العام ١٩١٣. وتم قبول اقتراحه الخاص بأن تكون المراجعة لهذه القواعد القانونية بواسطة الحكومة الهندية وحكومة صاحبة الجلالة. وتم إصدار قواعد قانونية واستشارية جديدة بتاريخ ٣ شباط/فبراير ١٩١٥، لكي تحل محل تلك التي كان معمولاً بها منذ العام ١٨٦٧. وبدأ العمل الرسمي بهذه القواعد الجديدة في الأول من كانون الثاني/يناير ١٩١٦، حيث ألقيت المهمة القضائية على أكتاف الوكيل السياسي المقيم في مسقط على أن يعمل تحت إشرافه ويستأنف أحكامه إلى المعتمد السياسي المقيم لمنطقة الخليج الفارسي، وتشمل هذه النظم واللوائح الجديدة من الناحية القانونية ما يلي:

أ ـ الرعايا البريطانيون، السفن البريطانية بما فيها الزوارق الموجودة على متنها والركاب وطاقم الملاحة والأشياء والممتلكات الموجودة على ظهرها.

ب ـ رعايا مسقط المسجلون في الوكالة الذين يعملون بصفة دائمة لدى الرعايا البريطانيين تنطبق عليهم الشروط المنصوص عليها والتي تخص رعايا مسقط.

ج ـ ممتلكات وشركات الرعايا البريطانيين ورعايا مسقط المشار إليهم في الفقرة (ب) أعلاه سواء كان ذلك في حدود أم خارج حدود النظام.

د ـ الأجانب الذين تقع دولهم تحت الحماية البريطانية مهما كان نوع هذه الحماية، أو الذين وقعت دولهم اتفاقات مع حكومة صاحبة الجلالة بخصوص القضايا القانونية ومحاكمة رعايا كلّ من البلدين لدى الآخر.

هـ ـ رعايا مسقط أو الرعايا الأجانب غير المنضوين تحت بندّ (ب) أو (د) وفي حالات خاصة محددة.

تكون حدود تطبيق هذا النظام هي كامل الحدود البرية والبحرية لمسقط وعُمان.

٦٤ ـ تمّ إصدار المزيد من التعديلات والتحسينات منذ أن صدرت هذه اللوائح في العام ١٩١٦. حيث صدقت حكومة صاحبة الجلالة على بعض هذه التعديلات في العام ١٩٢٢. ولكن لم تتعرض هذه اللوائح لأي مساءلات ذات أهمية.

٢ ـ العرض المقترح بإنشاء قاعدة بحرية في المياه الإقليمية التابعة لمسقط في منطقة شبه جزيرة مسندم

٦٥ ـ كان الشخص الذي اقترح هذا الأمر منذ وقت مبكر جداً هو «السير لويس سيلي» الذي كان يعمل في ذلك الوقت (عام ١٨٦٣) معتمداً سياسياً مقيماً لمنطقة الخليج الفارسي كما ورد في إحدى المذكرات الداخلية لوزارة الخارجية في العام ١٩٠٨.

٦٦ ـ تمت مناقشة الاقتراح مرة ثانية في العام ١٩١٣ بواسطة اللجنة البحرية الحربية من وزارة دفاع الإمبراطورية البريطانية في ١٧ كانون الثاني/ يناير ١٩١٣، حيث عبر جهاز البحرية أنّه من الضروري جداً إقامة هذه القاعدة هنالك (على مدخل الخليج) ومن الممكن أن تكون هذه القاعدة في بندر عباس في الجزيرة المقابلة أو على رأس مسندم على الساحل العربي حيث لا يمكن أن تكون هنالك مسافة بعيدة بين قواتنا البحرية والبرية، ولكن المرافئ التي يمكن الاطمئنان إليها هي التي على الساحل العربي.

٦٧ ـ اقترح المندوب السياسي وبالتزامن مع رأي مسؤولي البحرية البريطانية أن يتم اختيار رأس مسندم ووافق على ذلك مسؤولو حكومة الهند، ويمكن أن يتم ذلك كجزء من صفقة المبادلة التي يمكن إنجازها على ضوء اتفاقية العام ١٨٦٢.

٦٨ ـ في نيسان/ أبريل من العام ١٩١٣، صرحت حكومة عموم الهند بأن مدير البحرية الملكية التابعة لجيش الهند قد اعترض على إقامة مقر بحري في مسندم من وجهة نظر فنية وذلك لأن الجو هنالك قاسٍ ويعتبر عاملاً سلبياً وليس عاملاً إيجابياً، وإن حركة المد والجزر هنالك بالغة الشدة أكثر من أي مكان آخر في الخليج بالقرب من جزيرة مسندم.

٦٩ ـ في شهر أيار/ مايو، عبرت إدارة البحرية عن رأيها الذي يقول إنّه بينما تكمن هنالك أهمية كبيرة في إقامة قاعدة بحرية في شبه جزيرة مسندم من الناحية النظرية والفنية للسيطرة على حركة النقل بالسكك الحديدية المارة بالساحل الشمالي لمدخل الخليج، هذا إذا تعرضت لأي تهديدات من جهة الشمال الغربي ولذلك يمكن من الناحية العملية حالياً استخدام منطقة «هنجام» ومعها كجزء مكمل وملحق بها منطقة «باسيدو»، ومن الأجدى عدم التعمق في تدوير هذه المسالة كثيراً طالما كانت لنا سيطرة كبيرة على الماء في الأجزاء الشرقية من سواحل الخليج، وبالتالي هذا ممكن أن يزيح موضوع إقامة قاعدة فوق جزيرة مسندم وبالتالي يتعزز الرأي القائل بإقامة المركز البحري (الفنارة) في منطقة «ليتل كوين» المفضلة من وجهة النظر الخاصة بالخبراء البحريين.

٧٠ ـ لم يحدث أي تقدّم أو تطورات في الموضوع حتّى شهر شباط/ فبراير من العام ١٩٢٧، عندما أشار المندوب السياسي إلى أهمية منطقة خصب ليس فقط لأهميتها للمسار الجوي ولكن لأن من يتمركز فيها بصورة جيدة يمكنه أن يتحكم ويراقب الحركة الملاحية الجوية الداخلة أو الخارجة من منطقة الخليج الفارسي. ولذلك أشار واقترح السير ل. هاورث شراء منطقة خصب من مسقط واقتراح مبلغ ١٢,٠٠٠ جنيه إسترليني ثمناً لذلك وإقامة ما يشبه منطقة جبل طارق هناك على رأس مدخل الخليج الفارسي. واعتبر أن ذلك تصرفاً عملياً خصوصاً إزاء التحرّكات الفرنسية وعلى ضوء الحقوق التي تتمتع بها حكومة صاحبة الجلالة تحت الاتفاقية الشاملة الموقعة بينهما في العام ١٨٩١.

٧١ ـ لم تبدِ حكومة الهند أي وجهة نظر حول هذا الموضوع، ومع تزايد التحديات الموجهة إلى حكومة صاحبة الجلالة من الدولة الفارسية في منطقة «باسيدو» وهنجام، لذا فإن موضوع إنشاء، على الأقل، محطة أو مركز في جزيرة مسندم أو أي من الجزر المقابلة لها ورفع العلم البريطاني فوقها سوف يكون له أهمية كبيرة جداً. ولكن التكاليف المالية والإدارية والأمور الأخرى الاستراتيجية من الممكن أن تكون محل نظر وفقاً للاتفاقية الموقعة مع الحكومة الفرنسية في العام ١٨٩١.

٣ ـ التنازل عن جوادر

٧٢ ـ تمّ التوصل إلى قرار في العام ١٨٦٣ أنّه لا توجد أي ناحية قانونية تدعم مطالبة فارس بإضافة جوادر إليها حيث تعتبر جوادر منطقة تابعة لمسقط في منطقة مكران وتشمل منطقة خان وخلات في جيتشكيس. وتم التأكيد على هذا القرار من قبل حكومة الهند في العام ١٩٢٨.

٧٣ ـ طرح الوكيل السياسي البريطاني موضوع تحويل خلات بعد دفع مبلغ معين ثمناً لها وذلك في العام ١٩٢١ عندما كانت الأوضاع المالية سيئة جداً في مسقط، ولكن حكومة الهند قررت أنه لا يمكن دفع أي مبلغ للسلطان للتنازل عن جوادر من دون الرجوع إلى حكومة صاحبة الجلالة وبذلك سقط الاقتراح الذي قدمه الوكيل السياسي.

٧٤ ـ تكمن أهمية الوضع الجغرافي لجوادر في كونها تمثل المسار الجوي الذي تمّ تأسيسه عابراً منطقة شمال الساحل العربي من الخليج، واقتراح الوكيل السياسي البريطاني في العام ١٩٢٧ أن يتم شراء الحقوق الجمركية المحصلة من النقل الجوي بمبلغ إجمالي يبلغ ١٣٥,٠٠٠ جنيه إسترليني أو حوالى ٢٠ سنة من شراء هذه الحقوق بمعدل ١٠٠,٠٠٠ روبية هندية في العام بعد خصم التكاليف والمصاريف الإدارية، وبعد أن تصبح مملوكة للحكومة البريطانية يمكن تعويض خان كالات بمبلغ معين. ولم تبدِ حكومة الهند أي رأي معين في هذه المسألة، ولكن تمّ التساؤل عن مدى الحرية الكاملة التي تتمتع بها حكومة صاحبة الجلالة للتصرف في الأمر إذا تمّ الرجوع إلى الاتفاقية الموقعة مع فرنسا في العام ١٨٦١، إذ إنَّ ذلك يحتاج إلى مراجعة دقيقة قبل اتخاذ أي قرار مهم في هذا الصدد حتّى إذا لم تكن هنالك موانع عملية على الأرض.

٤ ـ النفط في مسقط

٧٥ ـ وقع السلطان في العام ١٩٢٣ تعهداً بعدم استغلال أي نفط يتم اكتشافه في المناطق الواقعة تحت سيادته، وأن لا يعطي أي امتيازات أو حقوق لأي جهة باستغلال هذا النفط من دون التشاور المسبق والتنسيق مع الوكيل السياسي المقيم في مسقط، وأن يتحصل على موافقة حكومة الهند أيضاً على ذلك. ومنح السلطان حقوق وامتيازات التنقيب عن النفط إلى شركة النفط الفارسيّة البريطانية بعد موافقة وتنسيق مع حكومة صاحبة الجلالة وذلك في العام ١٩٢٥ (تمّ ذكر الكثير عن تفاصيل عملية البحث عن النفط هذه في المذكرة التي صدرت من المجلس التجاري البريطاني).

سابعاً: ملخص عام

٧٦ ـ شهدت الـ ٢٠ سنة الماضية تلاشي الوجود والنفوذ الفرنسي عن مسقط نهائياً وازدياد النفوذ البريطاني بصورة كبيرة وفعالة جداً. وبالرغم من أن السلطنة كانت تعد بلداً مستقلاً، إلا أن هنالك درجة عالية من السيطرة والرقابة والإشراف المباشر قد تمّ تأسيسها مع حكومة صاحبة الجلالة. تمّ تنظيم عملية رأس الحكم وتمت عملية تنظيم تحصيل الرسوم الجمركية ووضعها تحت السيطرة والإشراف المنظم، وذلك بواسطة موظفين من الحكومة الهندية. كما تمّ تعيين مستشار أوروبي للسلطان تمّ اختياره من قبل حكومة عموم الهند لكي يكون في خدمة السلطان ويمتلك مؤهلات إدارية كبيرة تؤهله للقيام بما يمليه عليه هذا المنصب. ويعمل بتنسيق كبير مع الوكيل السياسي لحكومة بريطانيا في مسقط.

تمّ وضع الأسس واللبنات الأولى لإقامة جهاز إداري سليم في الدولة، كما تمّ إيقاف تجارة السلاح والذخيرة نهائياً بعد تدخل وعمل كبير ومكلف من حكومة صاحبة الجلالة.

كما تمّ التوصل إلى بعض الحلول والاتفاقيات العملية مع زعماء قبائل المتمردين في عُمان في المناطق الداخلية. ويبقى الخطر الوحيد الذي يهدد الآن استقرار الأمور في السلطنة هو شخصية السلطان نفسه والاحتمال بأن يقوم بإعادة تكرار رغبته في التخلي عن المنصب قبل أن يجهز بديلاً مناسباً منه لاعتلاء الكرسي في حالة إصراره على التنحيّ والتخلي عن العرش.

وبالنسبة إلى الوضع المالي، والذي كان معقداً جداً للحاجة الشديدة للصرف المالي لإنجاز كثير من الإصلاحات وتحسين النظام الإداري ونظام تحصيل الرسوم الجمركية وغيرها من الأنشطة، فقد أدت تلك الإجراءات إلى زيادة معدل تحصيل الرسوم الجمركية بصورة كبيرة وملحوظة حيث تمثل هذه الرسوم معظم الدخل العام للدولة وتمت زيادة النسبة المئوية المفروضة كجمارك حتّى تتمكن دولة السلطان في مسقط من ردّ أقساط القرض الذي تسلمته من حكومة الهند في العام ١٩١٩. كما تمّ التعامل مع المشاكل التي أثارتها بعض القبائل القاطنة في صور.

٧٧ ـ إن التدخل المباشر في شؤون مسقط من جانب حكومة صاحبة الجلالة، كان يتم برغبة ودعوة من سلطان مسقط وذلك لمعرفته وإدراكه أن هذا التدخل يتم في سبيل مصلحته ومصلحة مسقط، لذا يجب المحافظة على انتهاج هذه السياسة. وعلى الجانب الآخر وبالرغم من أن الاتفاقيات التي وقعها السلطان

مع هولندا وفرنسا وأمريكا ما زالت سارية، إلا أنه لا يوجد أي سبب يدعو إلى إنشاء محمية رسمية في مسقط بالرغم من أن ذلك سوف لن يجد أي معارضة أو مقاومة سياسية أو عالمية على نطاق واسع. وبالنسبة إلى حكومة بريطانيا والحكومة الهندية، فإنه لا توجد أي خسارة سياسية أو غيرها بأن يكون لدولة مسقط استقلالها الإسمي بينما تكون الأمور الخاصة بها عموماً وعلى المستوى الخارجي خصوصاً تحت سيطرة وإشراف حكومة صاحبة الجلالة. ومع تناقص النفوذ البريطاني تدريجياً في بلاد فارس ولكن تزايده تدريجياً في منطقة الخليج على الساحل العربي منه، فإن استمرار سياسة نشطة وفعالة في مسقط يبدو أمراً شديد الأهمية وبالذات إذا وضعنا في الاعتبار الالتزامات البريطانية في العراق والتأكيد على أن الوجود القوي في مسقط له فائدة ضخمة بخصوص السيطرة وتوثيق الوجود البريطاني في المناطق الساحلية شمال الجزيرة العربية، ولا يمكن المبالغة في تقدير أهمية المنطقة في حالة عدم وجود أي مطامع من أي جهات أو قوى أجنبية أخرى فيها.

ولمسقط وجوادر التابعة لها أهمية استراتيجية في ما يخص المسار الجوي للطائرات المتجهة إلى مناطق شرق وجنوب شرق آسيا.

وبالنسبة إلى الوجود البحري، فإنه إذا ما تمّ اتخاذ قرار بإنشاء وجود عسكري بحري بأي درجة من الدرجات في شبه جزيرة مسندم وعلى حسب ما يمكن إنجازه، فإن ذلك يعتبر إنجازا مهماً يزيد من أهمية الأسباب التي تدعو الحكومة البريطانية إلى الحرص على تعزيز وجودها في المنطقة.

٧٨ ـ لكي نختم هذه المذكرة، فإننا ننوه إلى أن الوجود القوي والفعال للحكومة البريطانية في دولة مسقط سوف يكون لصالحها من جميع النواحي، وفي الوقت الحالي لا يكلف هذا الوجود حكومة صاحبة الجلالة الكثير من الأعباء السياسية والمالية، ولكن فشل أو نجاح المستشار الخاص الذي تمّ تعيينه للعمل مع السلطان سوف يكون محسوباً على الحكومة البريطانية. كما يحقق هذا الوجود الكبير والفعال في المنطقة للإمبراطورية البريطانية منافع ومكاسب استراتيجية كبيرة على الصعيد التجاري والبحري والجوي، ويمكن المحافظة على هذه المصالح من دون جعل البلاد وأهلها يغيرون من ثقافاتهم أو مظاهر حضاراتهم وبخاصة القبائل المتزمتة في المناطق الداخلية من عُمان، ويمكن لهذا الوضع المنفصل جزئياً ما بين مسقط وباقي القبائل في عُمان أن يستمرّ حتّى يظهر حاكم تكون له القدرة والموهبة والشجاعة المطلوبة لتوحيد البلاد تحت قبضة واحدة.

ثامناً: النقاط التي سوف تتطرق لمناقشتها اللجنة الفرعية الخاصة بالخليج الفارسي

٧٩ ـ النقاط التي لها ارتباط بمسقط والتي تمّ التطرق إليها خصيصاً في أعمال ومهام اللجنة الفرعية الخاصة بالخليج الفارسي يمكن أن تتلخص في ما يلي:

أ ـ هل استقلال مسقط ـ غير المستقر حالياً ـ مهدد بواسطة ابن سعود، وإذا كان هذا صحيحاً بالنسبة إلى الحكومة البريطانية فكيف لها أن تقوم بما يلزم لإزالة هذا الخطر وتحجيمه؟

ب ـ ما هي الخطوات الضرورية الأخرى التي يجب اتخاذها في المناطق الساحلية شمال الجزيرة العربية لتدعيم سياسة حظر تجارة الأسلحة وحظر تجارة الرقيق؟

ج ـ إلى أي مدى يمكن مدّ النفوذ والسيطرة البريطانية داخل مسقط وعُمان؟ وهنا يثار السؤال عن المشكلة بين السلطان وأمير منطقة جعلان.

تاسعاً: الآراء التي عبرت عنها حكومة الهند

٨٠ ـ عبرت الحكومة الهندية عن رأيها بالصورة التالية:

إن الحفاظ على استقلال مسقط والكويت والبحرين وإمارات الساحل، لهو أمر حيوي وضروري وفي غاية الأهمية. وإن الحماية غير المرئية على هذه الدول من جانبنا سوف تشكل رادعاً ضدّ أي أطماع أوروبية أخرى. وذلك يتطلب عدم فقدان ولاء العرب بمحاولة فرض الطراز الغربي من الحياة عليهم ومحاولة تغريبهم، ويجب أن نواصل دعمهم ضدّ الغزو والأفكار الوهابيّة. ويمكن مواصلة هذه الجهود متى احتجنا لها ضمنياً ما أمكن ذلك.

ج. ج. ل (J. G. L.)

وزارة حكومة عموم الهند

٢٥ آب/ أغسطس ١٩٢٨

الوثيقة رقم (١٦٠)

(سري للغاية)

رقم ١٣٢ لعام ١٩٢٨

مسقط ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٨

من: الرائد ج. ب. مورفي (G. P. Murphy)

الوكيل السياسي والقنصل العام ـ مسقط

إلى: المعتمد السياسي المقيم لمنطقة الخليج الفارسي

بوشهر

سيدي،

أتشرف بأن أرفع لسيادتكم التقرير التالي عن الأوضاع في عُمان.

يقطن البلاد العديد من القبائل منها المستقرة وبعضها من البدو الرحل، وتقوم القبائل الضعيفة بعقد التحالفات مع القبائل القوية طلباً للحماية من القبائل الأخرى التي يمكن أن تعتدي عليها وتمارس أعمال النهب والسرقة والقتل ضدها كما يحدث دائماً في المنطقة. ونتج عن هذه التحالفات تكوين تجمعين كبيرين أساسين هما: تجمع القبائل الغافرية، وتجمع القبائل الهناوية، والعمود الفقري لهما هما قبيلة بني هناة وبني غافر والذين كان لهما زعماء وشيوخ أقوياء جداً تحالف معهم العديد من زعماء وشيوخ القبائل الأخرى، وكانت أواصر العلاقة العرقية في منتهى القوة في هذه التحالفات. ويتكون التجمع الهناوي بصورة كبيرة من قبائل من أصول يمنية، بينما التجمع الغافري ينحدر كثيراً من قبائله من أصول عدنانية.

معظم القبائل في عُمان تتبع المذهب الإباضي، أحد الفروع التي تفرعت من الخوارج والأئمة في عُمان. يستمدون نهجهم من الأفكار والمعتقدات المذهبية للمذهب الإباضي، وهم يعارضون ادّعاءات الخلافة التي كانت سائدة في بغداد سواء كان ذلك من النواحي المدنية أم الدينية وأنشأوا نظمهم وفقههم الخاص بهم، وصارت لهم قوة كبيرة ووجود مسيطر لمدّة تزيد على تسعمئة سنة، وكان هؤلاء الأئمة يتم انتخابهم بناء على قدراتهم العلمية والدينية وتقواهم وورعهم. ومنذ العام ١٦٢٤ بدأت هذه الأسس تتغير وتدخل عليها المزيد من التعديلات. ولا يزال المنصب يمتلئ بالاختيار ولكن مع الاتّجاه إلى الاختيار من الأسر الحاكمة المنحدرة من قبائل بدلاً عن الأفراد من القبائل الصغيرة.

الأسرة الحاكمة الحالية بدأ عهدها منذ العام ١٧٤٤م، وأسسها أحمد بن سعيد الذي تمّ انتخابه إماماً نتيجة شجاعته ووطنيته في طرد الفرس. وقد حصل أبناؤه على لقب «السيد» الذي ادّعى به أحفادهم من بعدهم وأصبح بيت السادة معترف به كسلالة حاكمة كما هو الحال في أوروبا، ولكن ازدياد التنافس بين هؤلاء السادة الطموحين شكل مصدراً خصباً في تفجر النزاعات الدامية التي أدت إلى تدهور ازدهار البلاد.

ولقب السلطان بلقب غريب على المنطقة ويعود أصله إلى زمن السيد سلطان بن أحمد (١٧٩٢ ـ ١٨٠٤). وكان نادراً ما يتم استخدامه بين أهالي عُمان. وكانت سلطة الإمام أو السلطان على القبائل دائمة مبهمة. وربما يعود ذلك إلى طبيعة البلاد الجبلية التي تتخللها الأودية التي تقود إلى هذه المرتفعات التي يقطن بها كثير من أفراد القبائل المختلفة.

أدت النزاعات والصدامات الدائمة والغزو الوهابي من العربية السعودية، إضافة إلى ضعف وزعزعة السلاطين مؤخراً واختلاطهم وتزاوجهم مع الأفارقة السود، إلى تقوية الزعامات الفردية القبلية تدريجياً وأصبح لِكُلّ قبيلة تقريباً زعيم أو شيخ تأتمر بأمره ويتوارث أبناؤه منصبه من بعده.

لقد أتسمت الأوضاع بتمرد يتلوه تمرد آخر بصورة شبه دائمة، حتّى التمرد الأخير في الفترة ما بين ١٩١٣ ـ ١٩١٩ عندما اتحد ولأول مرة التجمع الغافري مع التجمع الهناوي ضدّ السلطان بسبب مخازن الأسلحة التي حرضنا السلطان على إقامتها. وتم تأسيس دولة جديدة بقيادة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي بدعم إمام يحكم كدمية له من أسرة الخليلي المعروفة بإنجابها عدداً من المطاوعة وحركة المتزمتين من المذهب الإباضي. ولم يتبق لسمو سلطان مسقط وعُمان أي نفوذ في البلاد

سوى على مسقط ومطرح والمناطق المجاورة لهما، والتي يمكن حمايتها من قبل القوات البريطانية، مع ساحل الباطنة الذي هو مهدد دائماً من قبل السفن الحربية البريطانية، مع جوادر على ساحل مكران، ومع انضمّام أهالي صور وجعلان إلى معسكر السلطان في أحداث التمرد الأخيرة، إلا أن نفوذه فيها يتعرض حالياً للعديد من التحديات. بينما سيادته على الشحوح في مسندم يكتنفها الكثير من الغموض، وكذلك منطقة ظفار التي ساعدناه على استردادها عام ١٨٩٦م.

مرفق مع هذه المذكرة خريطة توضح المناطق التي تقع تحت سيطرة ونفوذ السلطان الفعلي والإسمي ما عدا جوادر وظفار(*).

وتتمثل موارد الدولة في الدعم المالي الذي يتلقاه السلطان من الحكومة البريطانية بالإضافة إلى نسبة ٥ في المئة ضريبة جمركية في حالة الاستيراد أو التصدير تحصّل في مراكز الجمارك والتفتيش. أما مصادر الدخل الأخرى فهامشية، وحلت الضريبة المفروضة على التمور والأسماك محل الزكاة التي كان مفترضاً أن تؤدى عليها وذلك لأن حكومة مسقط لا قدرة لها على الإحصاء والحصر لجمع هذه الزكاة في ميقاتها، ويمكن أن نستنتج بسهولة أن وجود حكومة مسقط واستمرارها يعتمد وبصورة أساسية على الدعم والمساندة المقدمة من الحكومة والجيش البريطاني وكان هذا نتاجاً طبيعياً لسياستنا التي اتبعناها في العام ١٩١٣ بالدفاع عن مسقط ومطرح، وتقديم المساعدة البحرية على طول الساحل، وعدم التدخل والمضي عميقاً وبعيداً في الأراضي العُمانية إلى الداخل.

وفي ما يتعلق بمناطق عُمان الحقيقية ووادي سمائل، فإن حكمها بيد الشيخ عيسى بن صالح والإمام ولكن موقف الشيخ عيسى حالياً يتخلله شيء من الحذر. حيث يحظى بدعم التجمع الهناوي ولكن ليس لديه نفوذ على التجمع الغافري، ولذلك كانت هنالك دائماً احتمالات جديدة بالمطالبة بالسلطة والتخلص منه بمساعدة ذلك التجمع.

وينظر الشيخ عيسى بقلق إلى تحرّكات ابن سعود والذي أرسل عماله لجمع الزكاة منذ العام ١٩٢٥ في منطقة البريمي، ولم يستعمل ابن سعود القوة في جمع هذه الزكاة وربما دفعها الأهالي هنالك خوفاً من أن يقوم عمال ابن سعود بتحريض بعض القبائل الموالية للوهابيين بالهجوم عليهم.

(*) الخريطة غير موجودة في الأصل.

وتعتبر البريمي موقعاً استراتيجياً بالنسبة إلى عُمان، إذ إنَّ كامل منطقة ساحل الباطنة يمكن غزوها ومهاجمتها بسهولة، ويمكن في الوقت نفسه بمساعدة قليلة من القبائل الغافرية أن تنهار إدارة عيسى فيها. وإذا حدث وأن سقطت كامل أو أجزاء كبيرة من المناطق الداخلية في أيدي ابن سعود فإن منصب السلطان سوف يكون في خطر شديد.

إن الاعتبارات التي أثرت في سياستنا في العام ١٩١٣ قد فقدت أهميتها. حيث كانت العمليات في المناطق الداخلية في منتهى الصعوبة أو تكاد تكون مستحيلة وذلك للطبيعة الجبلية الوعرة لهذه المناطق. حيث تحتاج العمليات إلى عدد كبير جداً من الجنود والآليات، والنتائج المحصلة يمكن أن تكون ضئيلة مقارنة مع الموارد المبذولة في هذا الصدد.

ولكنني اعتقد أن الموقف قد تغير الآن حيث يمكن لعدد محدود من الطائرات وتدعمها إدارة مستحكمة، أن توحد أرجاء البلد وتعمل على فرض حالة من السلام والاستقرار بين السكان.

يحتفظ الشيخ عيسى بن صالح بعلاقات واتصالات جيدة جداً مع القنصل العام في مسقط، وأعتقد في هذا الوقت الذي لا يتمتع فيه بوضع قوي فإنه يمكنه بسهولة أن ينضم انضماماً كاملاً لمعسكر السلطان في مسقط، وإذا حدث هذا وتم توفير طائرات للنقل الجوي، فإن مسقط وعُمان يمكن أن يشكلا دولة لها نصيب مقدر من الاستقرار، ولها قابلية كبيرة للازدهار وتغيير الأوضاع والظروف الحالية إلى غير رجعة.

سيدي لي عظيم الشرف أن أكون خادمكم المطيع

الرائد ج. بي. مورفي

الوكيل السياسي والقنصل العام سقط

الوثيقة رقم (١٦١)

(سري)

رقم: ٤٠ سي لعام ١٩٢٩

مكتب الوكيل السياسي والقنصلي

مسقط ١٨ آذار/ مارس ١٩٢٩

من: الرائد جي. بي. مورفي (G. P. Murphy)

الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحب الجلالة

مسقط

إلى: سكرتير المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

بوشهر

سيدي،

إشارة إلى رسالتكم رقم: ٤ ـ اس المؤرخة في ١٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٢٩، يشرفني أن أرفع إليكم التقرير التالي لعلم سعادة المعتمد السياسي المقيم في الخليج الفارسي.

أولاً: موقف السلطان

بناء على التعليمات الصادرة من سعادة المقيم السياسي قمت بمقابلة السلطان.

بالنظر إلى الموقف الثابت الذي اتخذه سموه خلال السنوات التسع الماضية، لدي أمل قليل في الضغط عليه لتغيير موقفه بعد مقابلة واحدة فقط ليتحمل مهام حكم بلاده. ولقد دهشت بالطريقة المعقولة والصريحة والصديقة التي ناقش بها السلطان الموضوع، وكيف عانى إما من ضعف وجود الإدارة أو إلى افتقار الحاكم التعاون بصورة فاعلة مع الحكومة. لقد لخصّ المتطلبات في كلمتين: السلطة والمال.

وفي الوقت نفسه، كشف عن أنّه رجل مريض، وأوضح أن القلق الذي يعانيه من القبائل أصبح أكبر من مقدرته على تحمله. وأعلن استعداده لتسليم الحكومة إلى أي أحد تعمل الحكومة البريطانية على اختياره، وليس ضرورياً لابنه السيد سعيد. وذكر أنّه، في أي حال من الأحوال، قد عدل عن رأيه بالعودة إلى مسقط مرتين، ومن المفترض أن يترك مسقط بعدها بصفة دائمة.

إضافة بالطبع إلى قيام الحكومة البريطانية بإجباره على البقاء بمسقط. وأعتقد أن هذه الملاحظة يقصد منها التطرق إلى مخصصاته. وبما أنني لم أرغب في التطرق للحديث بوضوح تجاه مسألة تنازله عن العرش، فإنني تجنبت الحديث عن تلك المخصصات.

لقد أكد لي سموه أنه سوف يبذل قصارى جهوده من أجل مساعدة الإدارة حين يكون في مسقط، وأنّه مهتم بالشؤون المحلية في الوقت الحاضر.

وأنشطته تشمل:

١ ـ أثناء تواجده في بومباي قام بإقناع شركة كهرباء بإرسال مهندس للقيام بعمل مشروع لتوريد إضاءة الكهرباء في مسقط ومطرح. ومن المؤمل تكوين شركة لهذا الغرض، وشركة الكهرباء العامة أخذت جزءاً من الأسهم وتولت الإدارة.

٢ ـ كما اهتم أيضاً بتطوير المدينة. وتم تخطيط بعض الشوارع تحت توجيهات السيد محمود. وبعض المنازل المنهارة تمّ هدمها، كما أنَّ ملعب التنس للسيد سعيد ما زال تحت التشييد في موقعها.

٣ ـ حصل على طباعة جوازات سفر جديدة في شكل دفاتر.

٤ ـ لقد اقترح أن يقوم بجولة إلى ساحل الباطنة. وموقف السلطان تجاه الأعضاء العرب في المجلس يبدو أنّه قد تغير ولم يعد يعتبر أنهم لا جدوى منهم، وأنه يقدر أنّهم أدوات جيدة للقيام بالأعمال الإدارية. ويفكر في إعدادهم لجعلهم في مستوى قوتهم الأصلية.

والموقف في الداخل أيضاً يعتبر إيجابياً بصورة أفضل عما كان عليه في السنوات السابقة، حيث استلم سموه مؤخراً رسائل ودية ولأول مرة منذ اندلاع الثورة التي قام بها كلّ من الإمام والشيخ عيسى بن صالح الحارثي.

وأعتقد أنّ من الممكن إقناع السلطان للأخذ بزمام الإدارة على الأقل لعدة سنوات حتّى يبلغ السيد سعيد السن الذي يمكنه من ترسيخ سلطته من دون بقائها في أيدي الآخرين. ومن المحتمل أن يكون من الأسهل تحقيق ذلك بالأساليب غير المباشرة بدلاً من الأساليب مباشرة.

ويبدو أن من الممكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع أنشطته في الصعد المحلية وبزيادة عائداته، عليه سوف يصبح في وضع يمكنه من استضافة الشيوخ وممارسة نوع ما من السلطة الإسمية، وربما يولد ذلك لسموه الرغبة والقناعة في التحكم في الأمور.

ثانياً: صور

بوفاة الأمير محمد بن ناصر ومع غياب الأمير علي بن عبد الله في الحجاز، فإنه لا يوجد شيخ له نفوذ في بني بوعلي يمكن التفاوض معه وتحقيق أي فائدة، وعليه يبدو أنّه من الضروري تأجيل أي نقاش بحسب ما اقترح في التلغراف رقم ٣٠٤ اس بتاريخ ٢٢/ ١/ ١٩٢٩ حتّى نهاية العام.

اعتبر سموه أنّه في حالة ذهابه إلى صور وطلبه من بني بوعلي إزالة علمهم ونقطة الجمارك والتوقف عن التدخل في شؤون صور، وهو في وضع لا يمكنه من فرض هذه الطلبات، فإن ذلك سيعطي من دون أي شكّ انطباعاً عن مظاهر ضعفه.

عليه فإنه يعارض القيام بمثل هذه المفاوضات ما لم تكن الحكومة البريطانية مستعدة لمساعدته بوضع مركب حربي تحت تصرفه مع سلطة قصف العيقة إذا تطلب الأمر ذلك.

الأمير المتوفى محمد بن ناصر كان رجلاً ذا شخصية معتبرة وكانت طموحاته تمثل جذور المشكلة الحالية. عليه فإن هنالك احتمالاً أن وفاته سوف تؤدي إلى الهدوء النسبي للوضع في صور.

ثالثاً: المالية

شهدت المئة سنة الماضية نقصاً تدريجياً في إيرادات السلاطين في مسقط. وربما يرجع ذلك إلى:

١ ـ فقدانهم لسلطتهم البحرية وسيادتهم لما وراء البحار.

٢ ـ قدوم البواخر إلى الخليج وهجر مسقط كمركز تجاري لتجارة الخليج.

٣ ـ هجر السلاطين للتجارة الخاصة، ويبدو أن السلاطين السابقين كانت لديهم قدرات تجارية قوية لتشغيل أعداد كبيرة من السفن في مثل هذا النوع من التجارة.

٤ ـ توقف عملية ازدهار الدولة والفقر بسبب القلاقل والنزاعات.

٥ ـ الجفاف الذي ضرب المنطقة.

٦ ـ قمع تجارة السلاح.

٧ ـ المصروفات المتعلّقة بالثوار أنفسهم.

٨ ـ فقدان المزارع القيمة والممتلكات الأخرى في سمائل والتي تخضع لسيطرة الإمام تحت بنود السلام ١٩٢٠.

وبشأن الجمارك والإصلاحات الأخرى، فإن وزير المالية سوف يكون قادراً على موازنة ميزانيته إلا أنّ ذلك يبدو عملاً صعباً.

والتضخم التجاري والأسباب الأخرى أعطت أرضية صعبة، أضف إلى ذلك عدم القدرة على القيام بمقترحات الإصلاح المعتمد في التلغراف رقم ٢٣٤٤ بتاريخ ٦/ ١١/ ١٩١٨.

وفي كلّ سنة يتم إلغاء جميع بنود الأعمال العامة من الموازنة، في حين أن الأمر يتطلب خفض قوة كتيبة مشاة مسقط من أجل تحقيق توازن في الموازنة.

لقد وجد السلطان نفسه غير قادر على استضافة الشيوخ وإبقاء علاقات صداقة معهم كما كان الوضع عليه في السابق.

وهذه الضغوط الاقتصادية في الإدارة قد تسببت في النقص التدريجي لمكانة دولة مسقط مع احتمال صعوبة جمع الجمارك، في حين أن عبء أي شكل من أشكال الدخل ليس موضع السؤال.

وأنا أرى أن وجود مفاهيم مالية سليمة ضرورية لتقوية وضع الدولة وجعلها قادرة على القيام بإدارة فاعلة ولإيقاف الانهيار التدريجي الحاصل.

عليه فإنني أوصي بالنظر بجدية في مسألة إلغاء الحد الأقصى المحدد بنسبة ٥ في المئة كرسوم جمارك. وأرفق مع هذا التقرير تقويم السيد بي. إس. توماس وزير المالية بدولة مسقط عن الموضوع. وأوافق على وجهات نظر السيد توماس التي تمّ توضيحها بِكُلّ مهارة. حيث أوصي بزيادة الجمارك إلى ٧,٥ في المئة وذلك استناداً إلى تقرير السيد بور و(١٥ في المئة في حالة الكحول والتبغ) وأحسب أن ذلك سوف يحقق دخلاً إضافياً يصل إلى ١٥٠٠٠٠ روبية.

سيدي يشرفني أن أكون خادمكم المطيع

الرائد جي. بي. مورفي
الوكيل السياسي ـ مسقط

الوثيقة رقم (١٦٢)

(سري)

رقم تي ـ ٤٠

الوكيل السياسي، مسقط

المكتب الداخلي ـ كراتشي

التاريخ: ـ ٢٧ حزيران/ يونيو ١٩٢٩

إلى: الكولونيل سي. سي. جاي. باريت (C. C. J. Barrett)

المعتمد السياسي والقنصل العام

بوشهر

عزيزي العقيد،

إشارة إلى التلغراف رقم ١٩٠ ـ اس بتاريخ ٢ حزيران/ يونيو ١٩٢٩. لقد أرسلت لإحضار الملف موضوع السؤال من مسقط، وأكتب إلى سموه وفقاً لذلك، إلا أنّه يمكنني القول بِكُلّ أمانة إن مسألة منزل دهرا دان ليس هو السبب الرئيسي للتظلم ولا هو السبب في اتّخاذه القرار بالتنحيّ. منزل بورشوتوم كانجي هذا وواحدة أو اثنين من المواضيع الأخرى تعتبر من المضايقات التي يمكن إزالتها لتحقيق المصلحة. وبالرغم من ذلك فإن مسألة منزل دهرا دان ليس بمعزل عن ذلك القرار بطريقة غير مباشرة. والملف الذي يحوى المراسلات الخاصة بذلك الموضوع في مكتبي عنوانه «زيارة السلطان إلى الهند عام ١٩٢٠ والمسائل

الناجمة عن ذلك». إنّ هذا الملف هو الذي يحوي قرار سموه الأصلي في التنحيّ والأسئلة التي نشأت في الوقت نفسه تعتبر بصورة ما مرتبطة بعضها ببعض في ذهن سموه.

وأعتقد أن مفتاح لغز تصرفاته يمكن إيجاده من خلال دراسة الأوضاع في عُمان عام ١٩٢٠ م، السنة التي شهدت إنهاء ثورة عُمان.

والزعيمان اللذان كانا وراء ذلك والثورات السابقة لثلاثة أرباع القرن الماضي هما: صالح ابن علي وابنه عيسى بن صالح، ويمكن إرجاع أصل المشكلة إلى إصرار ومثابرة المميزات الأسرية والعداء الدامي بين القبائل العُمانية.

لقد قام صالح والخليلي بدعم حركة المطاوعة والسيد عزان ١٨٦٨ ـ ١٨٧١، وأصبحا من وزرائه الرئيسيين. وعندما قدم السيد تركي إلى السلطة، كان الخليلي قائداً للقلاع في مسقط. حيث توصل إلى شروط مع تركي من خلال الوكيل السياسي الذي عمل على توقيع اتفاقية بينهما. وعلى الرغم من هذا المستند، عمل السيد تركي على اعتقال الخليلي وابنه ودفنهما حيين في جدران قلعة الميراني (وهذه هي الرواية الصحيحة التي رواها صاحب السمو للسيد توماس). ومن المحتمل أن صالح كان سيقاسمهما المصير نفسه إذا ما تمكن تركي من اعتقاله. وكان ذلك هو بداية العداء الدامي.

وجد السيد تركي نفسه من دون قيادات ذات نفوذ، قائد قواته كان عبداً أسود يدعى سليمان ابن سويلم الذي عينه والياً على صحار وصور وظفار، وحكمه القاسي كان سبباً للثورة في ظفار. الوضع الحالي في صور وانسلاخ قبائل الظاهرة عن صحار تعطي فكرة عن صفات هذا الرجل من خلال وصف علاقاته الأسرية(*)، ولكن إعلان نعيه في التقرير الإداري لعام ١٩٠٧ يقدم صورة مغايرة.

ولا يوجد شكّ في أن قتل سليمان قد تمّ بتآمر من قبل عيسى بن صالح بمساعدة السيّابيين. والسيد فيصل الذي أصبح غير قادر على التعامل مع عيسى، أرسل جواسيس إلى بدبد، وعند مقتل الشيخ سيف بن محسن من السيّابيين، قام السيد نادر بتهنئة الجواسيس أمام الملأ في سمائل ومنحوا مكافآت مجزية من السيد فيصل.

(*) دليل الجنوب العربي، ص ٢٣٨.

هذه كانت مرحلة إضافية في العداء الدموي. وقبل ذلك كان لدى السيد تيمور توجه لإصلاح العداء الدموي، إلا أنّه يبدو لي أن هذه الأفكار قد تبددت بثورة ١٩١٤ ـ ١٩١٩، وأن هذه الثورة من دون شكّ كان سببها مكايدة عيسى بن صالح، حيث تمّ تجميع القبائل مع بعضها لمعارضه وجود مستودعات السلاح التي فرضناها على السلطان والتي نظروا إليها باعتبارها وسيلة ستؤدي في النهاية إلى فرض حكمنا عليهم. وكان من الطبيعي للسيد فيصل والسيد تيمور أن يتوجها إلينا لطلب المساعدة في هذه الأزمة.

قمنا بإرسال قوة إلى مسقط لحمايتها، وهزمت الثوار عندما هاجموها عام ١٩١٥. ومع ذلك لم نرفض المضي قدماً، بل عندما رأى السيد تيمور أن يعزز هذا النجاح بإرسال قوة من قواته الخاصة بهدف الاستيلاء على قلاع بدبد وسمائل، طُلب منه الكف عن ذلك بنصيحة من الوكيل السياسي، الذي اعتبر أن هنالك إمكانية لفقدان الانتصار الذي تمّ تحقيقه بكارثة عكسية على أتباع سموه من العرب. وبكلمات أخرى، لم نتعامل مع الوضع بأنفسنا كما لم نسمح للسيد تيمور بالقيام بذلك بنفسه في الأوقات الحرجة.

وتدريجياً قام عيسى بتعزيز وضعه. ومع حلول العام ١٩١٧ اتضح أن الثورة تسببت في تشتيت إدارة السلطان وأن طول أمد العداءات وضع سموه في ديون مثقلة.

ويبدو أن عيسى قد كون انطباعاً إيجابياً للغاية لدى الضباط البريطانيين الذين كان على اتصال بهم خلال مفاوضات السلام. حيث اشتكى من سوء الإدارة، أو أنه كان يصف نوع الإدارة التي يمكن اعتبارها ضرورية من قبل الغرب من أجل إرضاء السامعين له وتكوين سمعة جيدة؟

وعمل السيد تيمور الذي كان في حالة يائسة على إعطاء الوكيل السياسي تفويضاً مطلقاً بالتوقيع على السلام مع الداخل، وجمع آماله المبعثرة ومضى إلى الهند، حيث أعلن عن رغبته في التنازل عن العرش.

ومن دون أن تكون لديه الوسائل للإبقاء على وضعه في دولة عربية، وفي ظلّ سلطة إسمية فقط، ومع العيش في خوف متواصل من القتل من قبل جواسيس عيسى، فإنه يمكن تفهم وضعه.

إن جذور تخوفه من اغتياله بالتأكيد متعمقة فيه وتعتبر من أحد أسباب رغبته

في البقاء بعيداً عن مسقط. وقام بالإشارة لي في الشتاء الماضي بالفخ الذي قام بنصبه للإيقاع بأي شخص يحاول الدخول عبر باب غرفة جلوسه الخاصة بصورة مفاجئة.

وثورة غليان رغبته الحالية في التنازل ناتجة على ما أعتقد عن الوضع في صور، وأشير إليكم إلى الرسالة التي أعطاني إياها في بومباي في شهر تموز/يوليو من العام الماضي، التي يوضح فيها آراءه ويشكو من ضعف الدعم الممنوح له من قبل الحكومة البريطانية.

شخصياً أقدر السيد تيمور كثيراً وأعتقد أن الظروف العادية كان بإمكانها أن تجعل منه حاكماً جديراً بالإعجاب. كان لديه تلك اللمسة اللطيفة اللازمة لإقطاعي كبير، في حين كان يبدو مرحه الطفولي بالنسبة إلي بمثابة معطف يخفي وراءه شخصية عميقة.

المخلص

توقيع

الوثيقة رقم (١٦٣)

(سرّي)

D. O. No. 78. C

مسقط ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٩م

إلى صاحب السعادة المحترم العقيد ركن سي. أو. جاي. باريت (C. O. J. Barrett)، **حامل الأوسمة**

المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

بوشهر

عزيزي العقيد،

بالإشارة إلى رسالتك رقم (D. O. No. 522. S) بتاريخ ١٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٢٩، والمرفق بها نسخة من رسالة أشسون رقم (D. O. No. F. 334) بتاريخ ٢٤ أيلول/ سبتمبر، والتي تطلبون بموجبها وجهة نظري.

إنني أريد القول إن قاعدة التعاقب على الحكم بموجب نتائج الانتخابات في عُمان تبدو لي أنها تستند إلى الأوهام ولم تؤكّدها الوقائع التاريخية.

طبقاً لعقائد الطائفة الإباضية، فإن زعماءهم يتم انتخابهم، لكنه يبدو أن التعديلات التدريجية التي طرأت في نظام الانتخابات أثناء حكم سلالة اليعاربة قد أضعفت من السلطة الروحية التي مارسها الأئمة السابقون على البلاد. إن التنافس على التعاقب للحكم منحت الحياة والقوة للتحزبات الهناوية والغافرية، وشكلت مصدراً للفوضوية التي تشكلت لدى حكّام عُمان اللاحقين الذين تمكنوا من القمع والقليل من السيطرة.

في عام ١٧٣٧ وجد الإمام سيف بن سلطان نفسه أمام ضغوطات كبيرة بسبب طلب أحد منافسيه مساعدة الفرس الذين اجتاحوا بعد ذلك بوقت قريب جميع أنحاء عُمان. ولمواجهة الخطر المشترك، انتخب العُمانيون إماماً لهم الرجل القوي أحمد بن سعيد مؤسس السلالة الحالية.

بعد وفاته في عام ١٧٨٣، أثبت النظام الانتخابي مرة أخرى عدم فعاليته عندما كان السبب الرئيسي لاختيار سعيد بن أحمد خليفة له هو ضعف شخصيته وبلاهته.

منذ عام ١٧٨٤، استمد حكّام عُمان سلطتهم من دعم إحدى الفئتين السياسيتين، الهناوية أو الغافرية، أما عن طريق الرشوة أو لأسباب الأخرى. ولم يمارسوا أبداً سيطرة تامة على جميع أنحاء البلاد، ولا اكتسبوا لقب أئمة معترف بهم بصفتهم شخصيات دينية ومنتخبة، ويمكن القول إن قاعدة التعاقب تمّ فرضها بقوّة السّلاح وليس بالأسس الانتخابية.

قبل تولي السيد تيمور العرش، كان موقف الحكومة بأنّه سيتم النظر بعين الرضا لتولي الحكم من قبل أي أحد من أحفاد السيد سعيد القادرين على الحفاظ على النظام الداخلي، وإدارة شؤون الحكومة والمؤيّدين للعلاقات القائمة بين مسقط والحكومة البريطانية، لكن التعاقب يجب أن يقبل به الزعماء وأهل البلاد (وزير خارجية إلى المعتمد No. 1356. E. P بتاريخ ٢٥ تموز/ يونيو ١٨٨١) بكلمة أخرى، تعترف الحكومة بالحاكم الفعلي بعد أن ينجح في تأسيس نفسه.

في حالة السيد تيمور، كان الوضع وإلى حد ما مختلفاً. لقد كانت جميع القبائل الهناوية والغافرية في حالة تمرّد بسبب مخازن الأسلحة، ولقد أجبرنا على الاعتراف به قبل نجاحه في تأسيس نفسه مع القبائل الداخلية بتشكيل إدارة منفصلة في الداخل، وبقي الوضع كما هو من دون تغيير حتّى اليوم.

يبدو لي أن إعادة النظام الانتخابي بعد تعطيله لما يزيد على مئة وخمسين سنة سيمثل ابتكاراً خطيراً، بينما يبدو كذلك أن دعوة الأفراد المختلفين من عائلة السلطان لتأسيس أنفسهم بقوّة السّلاح غير قابلة للتفكير على حدّ سواء. في أحسن الأحوال يمكن أن يؤدّي ذلك إلى عمليات تصفية عن طريق الاغتيالات كما هو الحال في أبو ظبي. ربما يكون أفضل ما نستطيع القيام به هو أن نقنع أنفسنا بأن السيد سعيد هو المرشّح الأكثر احتمالاً في أن يفرض نفسه لدى الجزء الرئيسي المعتبر من سكان البلاد. حول هذا، أعتقد بأنه يمكن أن يكون هناك القليل من

الشكّ بأنه قد تمّ الإقرار به ولياً للعهد في كافة أنحاء السلطنة، ويتم مخاطبته بتلك الصفة من قبل عيسى بن صالح الذي أبدى تعاطفه نحوه جهاراً.

يدير البلاد في الوقت الحاضر مجلس للوزراء الذي يمكن القول إنه مكافئ لمجلس الوصاية. السيد سعيد يرئس حالياً هذا المجلس، حيث ينوب عملياً عن والده كوصي له.

مع نهاية السنة القادمة، الموعد المحتمل لتنازل السلطان عن عرشه، سيكمل السيد سعيد ١٨ شهراً من رئاسته للمجلس ويقترب من عيد ميلاده الحادي والعشرين.

يبدوا أن اقتراح وينغايت كان قابلاً للتطبيق عام ١٩٢٠ عندما كان عمر السيد سعيد آنذاك يبلغ ١٠ سنوات.

إنّ الحالة بالتأكيد حسّاسة، حيث تبدو من ناحية وجود مؤشرات للتقارب بالداخل واحتمال أن يتمكن السيد سعيد في يوم ما من المستقبل من استئناف امتلاك الجزء العربي من ميراثه الكبير، ومن الناحية الأخرى نرى أن التفكك التدريجي الذي حدث بسبب الضائقة المالية والافتقار إلى الحكم الشخصي، قد يؤدّي إلى تقليص حجم الدولة إلى جيب مسقط ـ مطرح.

بمحاولة تقليص سلطة السيد سعيد بعد توليه السلطة، يبدو لي إننا لن نقلل من درجة شعوره بالمسؤولية فحسب، ولكننا نميل إلى عزل روح الاستقلالية والافتخار لرعاياه الذين يتطلعون إلى حكمه الشخصي.

المشكلة المالية ستحتاج إلى اعتبارات خاصة. مع تنصيب سلطان صغير ونشيط بدلاً من آخر غائب، فإن كلفة جولاته القبلية وضيافته للشيوخ حتماً ستمثلان بنداً جديداً وكبيراً من الإنفاق. لذلك فإنني أدعو للاحتفاظ بالترتيبات الحالية بقدر الإمكان حتى يحين الوقت الذي تسمح فيه زيادة العائدات الجمركية الجديدة للسيد سعيد من البدء في حكمه تحت ظروف أفضل.

أرفق مذكرة تعطي التفاصيل بخصوص تعاقبات السلاطين السابقين.

المخلص لكم

جي. بي. مورفي (G. P. Murphy)

حول أسلوب الخلافة لأئمة وسلاطين عُمان(*)

أن الإمامة في عُمان تستقي أصولها من مظلة المذهب الإباضي، كما أنَّ لها جذوراً من الخوارج والذي ينتمي إليه معظم القبائل في عُمان.

وكان الإمام مناطاً به كلا السلطتين الدينية والمدنية على مدى ما يقارب من تسعمئة سنة تمتد منذ عهد الجلندي إلى اعتلاء ناصر بن مرشد اليعربي الإمامة عام ١٦٢٤م. وكان انتخاب الأئمة يتم مبدئياً استناداً إلى مزاياهم الشخصية أو حبّ الناس لهم، بغض النظر عن سلالتهم الأسرية. تمكن ناصر بن مرشد من طرد البرتغاليين من عُمان الأمر الذي أعطاه مكانة مرموقة ما مكن خلفاءه تدريجياً من تعديل مبدأ الانتخاب الذي كان قائماً في السابق.

وكان انتخاب الإمام يتم مع تفضيل كبير للأسرة الحاكمة مقارنة مع الغرباء، وكذلك مع تفضيل كبير للأبناء والذي من غير الضرورة أن يكون أكبر أبناء العائلة للإمام السابق.

وحدثت تعديلات مماثلة حول استخلاف الخلفاء بعد مضي حوالى نصف قرن من وفاة محمد (ﷺ) وحتّى عهد حكم معاوية أول سلالة خلفاء بني أمية. كان الخلفاء يتم انتخابهم عن طريق أهل الثقة من الأمة، إلا أن الخليفة معاوية استطاع بنجاح أن يجعل هذا الانتخاب وراثياً في أهل بيته.

إن هذا الانحراف من قبل العُمانيين عما كانت عليه مبادئهم الأولى يمكن استعراضه بوضوح في حالة سيف بن سلطان سادس الأئمة اليعاربة، حيث تمّ انتخابه تفضيلاً على أخيه الأكبر، ولكن نظراً إلى صغر سنه، تمّ تعيين ابن عمه يعرب بن بلعرب وصياً على العرش لتحمل الأعباء الإدارية. وعلى الرغم من ذلك فإنه لم يدّعِ الإمامة «حيثُ إنّها من حقّ ابن عمه» وعدم ادعاء الإمامة من قبل الوصي علَى العرش هي فكرة نقيضة تماماً في ما يتعلق بالأنظمة التي كانت في السابق سائدة في عُمان في ما يتعلق بالتعاقب في الحكم.

تأسست سلالة الحكم الحالية في عُمان عام ١٧٤٤م، من قبل أحمد بن سعيد والذي تمّ انتخابه إماماً بسبب وطنيته وشجاعته في طرد الفرس من البلاد. إلا أن

(*) **الفهرس الجغرافي للخليج الفارسي: عُمان ووسط المنطقة العربية**، ج٢، ص ١٦٤٧ ـ ١٦٤٨.

حكم أحمد بن سعيد واجه صعوبات ومشاكل داخلية. وهذه المشاكل نشأت بسبب رئيسي وهو الجهود التي قامت بها أسرة اليعاربة لاسترداد وضعها وكذلك بسبب عداء عناصر غافرية كبيرة للإمام الجديد.

ولكي يقوي من وضعه، قام بتعيين أبنائه في مواقع ذات نفوذ في عُمان ومنحهم قوة مدنية وأطلق لقب السادة أو الأمراء عليهم. وكانت نتيجة ذلك أسوأ من تخييب الآمال. وخلال حياته لم يكن عليه التدخل من حين إلى آخر لمعالجة وتسوية المشاكل التي كانت تنجم بين أبنائه فحسب، إنما كان عليه كذلك أن يدافع عن نفسه من هجماتهم التي كانوا يقومون بها متحدين ضدّ مركزه.

وأضحى «بيت السادة» مثله مثل البيوت الحاكمة في أوروبا سلالة معترف بها، إلا أن الزيادة التدريجية في أعداد المتنافسين والسادة المتطلعين إلى السلطة، أصبح مصدر عداء وضغائن هدد ازدهار الدولة.

وبوفاة أحمد نجح ابنه الثاني سعيد في خلافته، وهو رجل ذو قدرات محدودة. وأدى دوراً مخجلاً وسلبياً في الخلاف الذي نجم بين الإمام الأخير وأبنائه سيف وسلطان. وظل سعيد بعد ذلك غارقاً في حالة من الخمول لم تبتعد كثيراً عن البلاهة.

وللاقتباس من روث فقد أشارت إلى التالي: «مما يثير الدهشة هو أن أضعف المتنافسين وأقلهم حنكة يستطيع بسهولة الفوز بالجائزة (أي اعتلاء سدة الحكم)، إلا أن توافر نوع من الدهاء لا بدّ أن يؤخذ في الاعتبار. إن عُمان قطر الإحساس فيه بالعرق المشترك يطغى عليه الإحساس القبلي أو الأسري المشترك. حيث كانت هناك على الدوام مقدرة غير عادية أوقات العدوان على القطر تتمثل في اختفاء الخلافات بين الجميع في مواجهة العدو، ولعل هذا ما يميز عُمان عن بقية إخوانهم من العرب، وفي زمن السلم تتقلب الصورة حيث تضعف القوة المركزية على حساب الحرية الفردية. ولعل هذا ما يفسر أنّه وفي زمن الهدوء والسلام وغياب الخطر الخارجي فإن المرشح الذي ينجح في الخلافة يعتمد على مدى قوة ضعفه أكثر مما يتمتع به من مزايا».

لقد كان سعيد بن أحمد هو آخر الأئمة الذين تمّ انتخابهم بطريقة خالية من الزيف، كما أنه كان آخر حكام ذلك البلد الذين يقيمون في الرستاق. وبدأت بعد ذلك السلطة العليا لدى العُمانيين في انتخابهم للأئمة تفقد طابعها الديني

وتتسم بالظاهر الدنيوي. وما لا شكّ فيه أن التزحزح من الرستاق بمساجدها ومركزها الديني في البلاد حمل دوراً رمزياً مهماً للدلالة على السيطرة على عُمان. ولقدا بدا ذلك في التوقف وبدأ ضعف سعيد بن أحمد في الازدياد نظراً إلى سهولة الوصول إلى موقعه في الرستاق، والذي أثبت أنه أقرب إلى كونه سجنه من كونه محميته.

وإبان العام ١٧٨٤م، استطاع حمد بن سعيد من اغتصاب السلطة، ولتحقيق ذلك استخدم حمد الأساليب التآمرية والخداع، إلا أنه تجنب اتّخاذ مظاهر العنف وربما نستطيع القول إن تصرفه ذلك كان له ما يبرره بسبب ما اتصف به حكم أبيه من ضعف وعجز وعدم إمكانيته من تحسين صورة عائلته بأي وسيلة كانت. إلا أن حكمه، أقلقه جهود أعمامه سيف وسلطان للحصول على السيادة.

بعد وفاة حمد لم يقم الإمام بأي مجهودات تذكر للحفاظ على مكانته، وتمكن السيد سلطان من السيطرة على البلاد. وفي عام ١٨٠٤ اغتيل سلطان أثناء قيامه بعمليات في البحر ضدّ الوهابيين. وبعد مضي زمن على وفاته، فقدت الحكومة استقرارها إلا أن بدر بن سيف نجح في النهاية في فرض نفسه بمساعدة الوهابيين.

وفي عام ١٨٠٧م اغتيل بدر من قبل ابن أخيه سعيد، وقوبل هذا العمل بالترحيب واعتبر الدليل على قدرة سعيد في حكم البلد.

توفي سعيد في عام ١٨٥٦م، وعند وفاته كان ابنه ثويني هو الحاكم الفعلي لمسقط، بينما كان ابنه ماجد حاكماً لزنجبار والمناطق البحرية. ولقد تمّ تجنيب الخلافات بين الأخوين وتم تسوية ادّعاءاتهم قضائياً بواسطة الحكومة البريطانية. وفي الوقت نفسه نظر بطريق سلبية إلى ادّعاءات السيد تركي في حقّه بالسيطرة المستقلة على صحار.

وفي عام سنة ١٨٦٦م، قام سالم بن ثويني باغتيال والده ثويني ليتولى الحكم على السلطنة.

وفي عام ١٨٦٨ نظم عزان بن قيس تمرداً وقام بطرد سالم.

وفي عام ١٨٧١م نظم تركي تمرداً حيث تمّ اغتيال عزان في هجوم على مسقط، بينما استلم تركي مقاليد الحكم في السلطنة.

وفي عام ١٨٨٨م وبعد وفاة تركي، استولى فيصل على الحكم وعلى نقيض ما كان متوقعاً، لم تحدث زعزعة للسلام العام.

هذا الهدوء غير الاعتيادي والذي حدث بعد وفاة السيد تركي جاء نتيجة لما وصفه الوكيل السياسي بعدم وضوح الرؤية للشعب في ما إذا كانت الحكومة ستبقي سياستها في تقديم الدعم الفعال الذي وعد به السيد تركي عام ١٨٨٦م أم لا؟

قام السيد عبد العزيز وهو أحد إخوة السيد تركي بمحاولات شتى للإمساك بمقاليد السلطة، إلا أنه تمّ إحباطها بسبب تدخلنا، لقد قام بالكتابة إلى المعتمد السياسي يدعي حقه في الوراثة ويستفسر عن نوايا الحكومة. ولقد استلم رداً من الحكومة بأن رغبتها تكمن في شكل رئيسي في استتباب الاستقرار ورفاهية الشعب تحت ظلّ حكام يختارونهم بأنفسهم.

وعندما لم يكن هذا الرد شافياً قام السيد عبد العزيز بإرسال رسالة متميزة للوكيل السياسي سعى من خلالها إلى إيضاح أمر اختيار الحاكم من قبل أهل عُمان، وجاء في رسالته: «أعلم أنّه إذا كان أهل عُمان لديهم من القوانين واللوائح أو حتّى القدرة على فهم المحاسن والمكاسب والشرف والحرية التي تؤهلهم بأن يقوموا بأنفسهم باختيار حكامهم والذين يمكنهم من ترسيخ دعائم مملكتهم، ويحسنون من أوضاع قطرهم ويهدفون لرفاهية شعبهم ويحاولون جادين بدفعهم نحو الأفضل كما هي الحال وسط كلّ الشعوب، الأمر الذي سيترتب عليه وما لا شكّ فيه تحقيق الرفاهية المثلى والسلام، وهذا هو ما تتمناه كلّ الحكومات العظمى لشعوبها. إلا أنّه بين رغبة الحكومة البريطانية والحالة التي يعيش فيها أهل عُمان فإن هناك ثمة صعوبات؛ فمن هم أهل عُمان سوى قطيع من الحيوانات البائسة الذين يتبعون من هب ودب ممن يدعونهم من الناس ويصدقون الشائعات، أناس لم يزر العلم عقولهم ومن خلاله لم يبحثوا عن دعامة قوية تحميهم. لذا فكيف يمكن لأحد أن يتوقع منهم اختيار الحكام المناسبين لهم. ومن دون ريب فهم ينفرون من الحاكم ومن القوانين كما ينفرون من الأسود. ورغبتهم الحقيقية أن يحكمهم الغبي والذي لا يقدر على إصدار الأحكام والذي لا قوة له. الشخص الذي لا يستطيع أن يأمر ولا يستطيع أن ينهي. وبالتالي فقد يصبح كلّ واحد منهم، أي من الشعب حاكماً مستقلاً ويدخل في صراع وبالتالي تعم حالة من النزاع حيث إنّه ليس هناك من يفرض عليهم القانون ويوقفهم عند حدهم، ومن ثمّ فإن القوي هو الذي يتمكن

من قهر الضعيف ويصير الوضع في شتات وفوضى كما هو الحال الآن. (أرجو ألا ينزل الله غضبه عليهم). وإنني أتساءل كيف يتسنى لمثل هؤلاء الناس وفي حالة كحالتهم أن يقوموا بأعمال حميدة وأن يختاروا حكاماً مؤهلين لقيادتهم وسير دفة الخلافة في بلادهم»؟

في عام ١٩١٣م وبعد وفاة فيصل تولى أمر الخلافة ابنه الأكبر تيمور وكان ذلك من دون اعتراض يذكر.

ملاحظة

في الواقع فقد مرت على عُمان مراحل التطور نفسها التي مرت عليها ممالك الشرق والغرب الأخرى إبّان فترة العصور الوسطى عندما خضع النظام الانتخابي تدريجياً للتعديلات. ويذكر بأن تاريخ كلوفي (Clovie) كذلك كان يمكن كتابته حول ملك عربي حديث تمكن من خلال الخيانة والمخادعة من القضاء على جميع أقاربه وأفراد أسرته الذين كانوا أو من المحتمل أن يتولى أحدهم الحكم. ومع ذلك واقتباساً من جورجي بشكل عام يقال إنه تحدث عن الأقارب الذين قام بتدميرهم بنفسه بقوله «ويل لي أصبحت مثل الحاج بين الغرباء وليس لدي أقرباء لمساعدتي إذا وقعت مصيبة علي»، إلا أنه لم يقل ذلك بسبب تألمه على موتهم ولكن من خلال نزعة التفكير الماكرة بأنه ربما يجد فرداً آخر ما زال حياً وقد يتمكن من قتله.

ويمكن القول إن النظام الحالي في الداخلية للشيخ عيسى بن صالح مع وجود إمام صوري، شبيه برئيس بلدية القصر خلال فترة الحكم الذي تميزت به فترة حكم الملوك (Merovingian) الأوروبيين السابقين.

الوثيقة رقم (١٦٤)

(سري)

الرقم ٦٨٨ سي لعام ١٩٢٩

مقر دار الاعتماد والقنصلية العامة

بوشهر ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٢٩

من: المعتمد السياسي هـ. ف. بيسكوي (H. V. Biscoe) لمنطقة الخليج الفارسي

إلى: وزير خارجية حكومة الهند ـ نيودلهي

سيدي،

لي الشرف بأن أرد على ما ورد في التلغراف رقم ٣٦٧٤ بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٩ الوارد من الأمين العام لحكومة الهند إليك بخصوص رغبة صاحب السمو سلطان مسقط في التنحي عن منصبه.

١ ـ لقد قمت مؤخراً بزيارة إلى مسقط حيث قابلت صاحب السمو السلطان ووجدته إجمالاً يتمتع بروح معنوية عالية وصحة جسدية ممتازة.

٢ ـ عند وصولي مسقط أبلغني الرائد مورفي أن السلطان رجع إلى مسقط في أوائل شهر تشرين الثاني/ نوفمبر وأبدى اهتماماً كبيراً بشؤون الدولة لم يُعهد فيه من قبل أبداً. حيث قام صاحب السمو بزيارة إلى ساحل الباطنة على متن يخته الخاص وزيارة أخرى إلى صور ويفكر حالياً في زيارة صلالة، ولم يفكر مطلقاً الرائد

مورفي أن السلطان ينوي في الوقت الحالي التخلي عن المنصب، ولكن السيد توماس الذي وافق مورفي على أن السلطان يبذل حالياً جهوداً أكبر للاهتمام بشؤون الدولة أخبرني بأن السلطان قد أكد له رغبته الشديدة في التخلي عن المنصب وذكر لي ذلك خلال مقابلتي معه. وبالرجوع إلى التصريح الذي أدلى به السلطان إلى العقيد باريت قبل شهور قليلة، ذهبت إلى لقاء السلطان متوقعاً مواجهة شيء مشابه للإنذار النهائي ولكن ذلك لم يحدث إطلاقاً وكان لقائي به على الوجه العام لقاء مثمراً وممتعاً.

٣ ـ وكما ذكرت سابقاً وجدت صاحب السمو السلطان أفضل حالاً بكثير جداً مما توقعته ومظهره العام جيد جداً خاصة أنه استطاع زيارة أماكن نائية جداً في أطراف دولته. وحولت موضوع النقاش إلى مناقشة الميزانية والوضع المالي حيث تتطابق السنة المالية مع التقويم الميلادي العادي، وأخبرني الرائد مورفي أنه بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة لكنه يتوقع أن يبلغ العجز المالي حتى نهاية السنة المالية حوالى ٧٠٠٠ أو ٨٠٠٠ روبية. وعبّر السلطان عن رغبته الملحة في اتخاذ إجراءات من شانها زيادة الدخل المتحصل في الدولة وطلب إبلاغ حكومة صاحب الجلالة كما سيبلغ هو حكومة الولايات المتحدة عن الزيادة المرتقبة في الجمارك والعوائد إضافة إلى لفت انتباه الفرنسيين لذلك أيضاً.

٤ ـ ثم مضى صاحب السمو قدماً في مناقشة الأوضاع في صور، حيث ذكر أنه قام مؤخراً بزيارة شخصية للمنطقة وبذل قصارى جهده للوصول إلى اتفاق يؤمن هدوء الأوضاع مع الشيخ علي بن عبد الله الذي يدعى باسم أمير جعلان لقبائل بني بوعلي، وكان يجمع العوائد والجمارك ويرفع علماً خاصاً به في المنطقة يشبه علم الوهابيين، وذكر السلطان أنه أبلغه أنه لا نية لديه بالتدخل في شؤون رجال القبائل التي تقع تحت رئاسته أو بقية القبائل في المنطقة الداخلية، وأن الشيخ علي بن عبد الله يجب عليه العمل على وقف كل تدخلاته في شؤون صور.

ورفض الشيخ هذا الطلب ومن ثم أجهضت المفاوضات بين الطرفين وقال السلطان إن الشيخ علي قد اتخذ هذا الموقف المتشدد لأنه يظن وبشده أن حكومة الهند لا استعداد لديها مطلقاً للتدخل لمساعدة حكومة السلطان في مسقط، ولديه ثقة أنه يستطيع هزيمة السلطان إذا حاول التدخل بالقوة، ولم يؤدِ القصف بالقنابل عن طريق السفينة الحربية سايكلامين في السنة الماضية إلى أي نتيجة ما عدا تدمير قلعة واحدة تابعة لحكومة مسقط بعد أن انسحب منها بنو بوعلي وبعد أن أبحرت

السفينة مبتعدة أعاد بنو بوعلي احتلال مكتب الجمارك ورفعوا العلم الخاص بعبد الله بن علي عليه.

سألت صاحب السمو السلطان عن الإجراء المناسب الذي يمكن أن تتخذه الحكومة البريطانية بخصوص هذه المسألة، فأجاب بأنه يجب تدمير مكتب الجمارك بواسطة إحدى السفن الحربية البريطانية من على شاطئ مسقط، وتساءلت إن كانت النتيجة سوف تكون كما كانت عليه سابقاً وأن بني بوعلي سوف يعاودون السيطرة على صور وعلى مكتب ومركز الجمارك وربما يقومون باتخاذ إجراءات أخرى بعد أن تغادر السفينة الحربية. وأقر السلطان بأن ذلك ربما يكون وارداً بنسبة كبيرة، واقترح أن تتحرك وحدات عسكرية وتحتل كامل منطقة صور كحل لهذه المشكلة، ورددت عليه بأن حكومة عموم الهند سوف لن توافق على إنزال وحدات عسكرية على الأرض طالما أن الأهمية القصوى في نظرها هي تأمين الساحل ومجرى السفن فقط، واستمر النقاش بيننا حتى قال السلطان إنه يعتقد أن قصفاً بحرياً يصحبه في الوقت نفسه قصف جوي سوف يكون له عظيم الأثر والنتائج.

إن بني بوعلي رجال شرسون جداً ولكنهم بدائيون، ولذا فإن نتائج هذا القصف سوف تكون شديدة الوقع والتأثير فيهم، وأن الانطباع النفسي سوف يكون ضخماً جداً. وليس من الضروري إحداث خسائر ضدهم في الأرواح لأنه إذا قصف مبنى مركز الجمارك جواً وبحراً، فإنهم سوف يفهمون أن قوات الحكومة البريطانية يمكنها أن تصلهم في عمق أراضيهم وتقصفهم هناك من الجو.

٥ ـ مضى السلطان في مناقشة هذا الأمر، ووضح أنه قبل اتخاذ إجراءات رادعة وحاسمة، فكر في أن المفاوضات التي بدأها بنفسه ربما يمكن استئنافها بصورة أو بأخرى، حيث زار أمير جعلان عدن في شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، وسلم خطاباً إلى نائب الممثل السياسي المقيم في المنطقة وكان الخطاب موجهاً إلى «باريت»، وفي هذا الخطاب أوضح الأمير أن حكومة مسقط لا حق لها في التدخل في شؤون القبائل الغافرية وفي مناطقهم، وأن الوكيل السياسي في مسقط إذا ما أراد مقابلته فلا داعي أن يبعث له للحضور إلى هنالك، ويمكنه أن يأتي لمقابلته في صور كما يمكنه أن يبعث له بالرسائل مباشرة في صور وليس عن طريق حكومة مسقط، وطلب أيضاً السماح له بإصدار جوازات سفر خاصة به والسماح له باستيراد عدد ٣٠٠ بندقية مايسور، وباختصار كان طلبه الأساسي التعامل معه كدولة مستقلة تماماً عن مسقط ولا علاقة له بها. ووصلني تقرير من

الوكيل السياسي في مسقط أن الشيخ علي بن عبد الله ومنذ عودته من عدن بدأ في إصدار تصاريح سفر تحت اسم حكومة جعلان والمناطق التابعة لها. وهذه التصاريح موقعة وتحمل ختم الشيخ علي وتم توزيعها بغير أن تحرر وبحيث يقوم مستخدموها بتعبئة صفحاتها الداخلية. وتم إرسال نسخة من خطاب الشيخ علي الذي سلمه في عدن إلى الوكيل السياسي في مسقط، الذي قال بدوره إنه سوف يواصل التعامل مع الشيخ علي من خلال حكومة مسقط. ولم يتقدم الشيخ علي بمطالب إضافية جديدة من صور وتم تجاهل الخطاب كلية وبصورة تامة.

وأخبرني صاحب السمو السلطان أن الشيخ علي في انتظار الرد من حكومة صاحبة الجلالة على خطابه وهذا هو السبب في توقف المفاوضات من جانبه وعودته إلى تصرفاته المتحدية والمستفزة لحكومة مسقط. وتساءل السلطان إن كان بإمكاني إرسال رد إلى الشيخ علي بالرفض لِكُل مطالبه الواردة في خطابه مطالباً إياه بالتوقف التام عن مهاجمة المنطقة الساحلية، فطلبت من السلطان تزويدي بنسخة مكتوبة عن تصوره للرد الذي يجب علي أن أوجهه إلى الشيخ علي وهل يفضل أن يكون الرد من خلال مبعوث من حكومة مسقط أو بطريقة أخرى. ووعد السلطان بأن يفعل ذلك وأنا في انتظار خطاب منه بهذا الصدد خلال فترة قريبة جداً، وهو يفضل أن أكتب إلى الأمير الشيخ علي مباشرة وليس من خلال حكومة مسقط وبدأت في إعداد خطاب إلى الأمير طالباً منه التوقف عن التدخل في شؤون صور وأنه لا حق له بأن يقوم بإصدار تصاريح سفر باسمه ويجب عليه الامتناع عن ذلك وإيقاف كل الإجراءات التي بدأ القيام بها، بدلاً من حكومة مسقط، ومع عدم اقتناعي بأن ردي سوف يكون له أثر كبير في الشيخ علي، إلا أنه سوف يكون بمثابة تحرك ما في انتظار التوصل إلى قرار نهائي بخصوص هذا الموضوع ولمعرفة ما هي الإجراءات النهائية التي يمكن القيام بها تجاه تحركات الشيخ علي في صور، وسوف يكون الرد بمثابة تحذير شديد للأمير قبل الشروع في اتخاذ إجراءات رادعة جداً وكبيرة ضده، وأيضاً لكي يعلم السلطان أننا بدأنا في اتخاذ بعض الإجراءات ضد الأمير وسوف يشجعه ذلك على الانتظار قليلاً حتى يرى نتائج هذه التحركات.

٦ ـ بعد أن ختمنا نقاشنا حول موضوع صور، سألت السلطان وبصورة مهذبة ودبلوماسية إذا كانت هنالك أي موضوعات أخرى يود أن يناقشها معي، ولدهشتي الشديدة أجاب بالنفي وبعد فترة بسيطة انصرفت في نهاية المقابلة.

٧ ـ كان من الصعوبة ملاحظة أي تغيرات طرأت على صاحب السمو أو أي

نوايا من جانبه بالتخلي والتنازل عن المنصب. وعلي أن اعترف أنني لم أفكر أنه يمكن للسلطان أن يتنحى وبخاصة بعد تعيين وكيل سياسي جديد مقيم في مسقط لم يسبق له العمل في منطقة الخليج برمتها، وسوف يكون على رأس هذا المنصب لفترة طويلة.

لذا توقعت أن يقوم السلطان في هذا الوقت بالبقاء إلى جانبه لمعرفته المعرفة الكافية وتعريفه بأهدافه وخططه وليرى ما هي المساعدة والاستجابة الممكنة التي يمكن أن يقدمها له قبل أن يتخذ قراره بالمضي قدماً في موضوع التنحي عن المنصب، وأنا أعتقد وبصورة كبيرة أنه كان عاتباً ومستاء إلى حد ما من الحكومة البريطانية ومن وكلائها السياسيين الذين عملوا سابقاً في مسقط، وأن ذلك من الأسباب الرئيسية جداً في دفعه إلى التفكير في التنحي عن المنصب، وهو يعتقد أنه كانت لديه فرصة سانحة ومناسبة لاسترداد عُمان بعد هزيمة عيسى بن صالح عندما هاجم مطرح عام ١٩١٥ وطرده منها بقوات حكومة عموم الهند، إلا أن الحكومة البريطانية لم تسمح له باستغلال تلك الفرصة للتوغل داخل الأراضي العُمانية، وبالتالي تم خذله أمام عيسى بن صالح الذي كانت بينه وبين أسرته عداءات دموية قديمة ومستحكمة، كما أنه يشعر أيضاً بأن الحكومة البريطانية لم تقدم له دعماً كافياً بخصوص أحداث صور. إلا إنني في الوقت ذاته أعتقد أنه إذا أمكن تسوية الموضوعين الأساسيين الآخرين اللذين يحملان أهمية خاصة بالنسبة له وهما: دعم وإصلاح الوضع المالي لحكومة مسقط، وتعزيز سيطرته على المناطق الساحلية، أعتقد أنه في حالة تحقيق ذلك ـ بالرغم من كون الوقت ما زال مبكراً للجزم بذلك ـ أنه سوف يجدد من رغباته في الاهتمام بأمور الدولة ومواصلته لسنوات أخرى قادمة من دون التهديد بموضوع التنحي.

٨ ـ في الوقت نفسه الذي بدأت فيه في كتابة هذه الرسالة، تلقيت نسخة من الخطاب رقم (٦١٤٨ب) بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٩، المرسل إليك من مكتب حكومة الهند، وأنا سعيد أن حكومة صاحبة الجلالة وافقت على رفع قيمة التسعيرة الجمركية ولقد سبق لي مناقشة الوكيل السياسي بخصوص موضوع زيادة التعرفة الجمركية للبضائع التي لم ترد في الاتفاقيات مع الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وهولندا، وحاولت إقناعه بأنه إذا كان هذا ممكناً فيجب اتخاذ القرار في ذلك الشأن بصورة عاجلة وسريعة وبعد ذلك يمكن التفاوض مرة أخرى مع فرنسا والولايات المتحدة للحصول على موافقتهما للتعامل بالتعرفة نفسها بالنسبة لأي بضائع مستوردة منهم إلى مسقط. وفي الوقت الحالي لا تستطيع مسقط

مجابهة دفع مستحقاتها المالية ويمكن أن يصبح الوضع أسوأ عندما لا تستطيع دفع رواتب الجنود الذين يدافعون عنها وبالتالي سوف تتوافر موارد مالية إضافية وكافية لحكومة مسقط في حالة رفع التسعيرة الجمركية بحيث تستطيع الإيفاء بالتزاماتها المالية ويتوافر رصيد كافٍ للسلطان لاستخدامه في استضافة واستمالة شيوخ وزعماء القبائل من مختلف أنحاء البلاد الداخلية، وبالتالي يستطيع توسعة مجال سلطاته وسيطرته ونفوذه.

٩ ـ بخصوص موضوع صور، فإن الحكومة البريطانية قد قامت دائماً باتخاذ إجراءات لضمان مد سيطرة ونفوذ حكومة مسقط في المنطقة الساحلية من دون التورط في النزاع مع القبائل التي تقطن إلى الداخل، ويبدو أنه من المهم جداً لاستمرار هذه السياسة أن نساعد السلطان على فرض سيطرته الكاملة على صور، واقتراح السلطان بالقيام بعملية قصف بحري وجوي يبدو من بعض وجهات النظر قاسياً وسخيفاً ولكني اعتقد أن الأثر النفسي الذي سوف يحدثه سوف يكون كبيراً وعميقاً.

قابلت القائد الأعلى للقوات البحرية في هينجام يوم ١٨ كانون الأول/ ديسمبر، وناقشت الاقتراح معه وأبلغني أنه سوف لن تكون هنالك صعوبة في تدمير مركز تحصيل الجمارك الذي أنشأه الأمير علي بن عبد الله أمير جعلان، وذلك من دون تدمير باقي المدينة وذلك لأنه يقع في منطقة معزولة ووافقني الرأي أن القصف الجوي سوف يكون له أثر نفسي عميق جداً على سكان المنطقة، ووعدني بأن يستشير قائد سلاح الجو في الأمر ومن ثم يبلغني برأيه في هذا الموضوع وإذا ـ كما أتوقع ـ لم يؤدِ خطابي إلى أمير جعلان إلى أي نتيجة، فإنني أقترح أن يبحر السلطان إلى صور على متن يخته الخاص ويبحر أيضاً الوكيل السياسي في مسقط على إحدى السفن الحربية البريطانية إلى صور ومعه زورق بخاري سريع. وعند الوصول إلى هناك يبتدر السلطان إلى إعادة فتح المفاوضات مع شيخ بني بوعلي، وإذا لم يقتنع الشيخ علي بن عبد الله بالتوقف عن التدخل في شؤون صور وأن يسحب رجاله من مركز الجمارك الذي أنشأه، فإن السلطان له الحق بعد توجيه إنذار له بأن يدعو السفينة الحربية الرامية على الشاطئ إلى قصف وتدمير هذا المركز، وأنا على قناعة تامة بأن ظهور السلطان في المنطقة يرافقه دعم عسكري واضح بحري وجوي من سلاح البحرية والطيران البريطانيين سوف يكون كفيلاً بأن يقنع الشيخ علي بالتخلي عن مطالبه بالاستقلال عن حكومة مسقط وتدخله في شؤون صور الخاصة بتحصيل الجمارك على البضائع الواردة عن طريق

الساحل، والانسحاب إلى مسقط رأسه في الجبال مع أفراد قبيلته كما كان سابقاً، ويعاني السلطان حالياً من قلة الأموال المتوافرة في خزينته كي يصبح كبقية الحكام العرب في الإمارات العربية المجاورة الأخرى، وهو يعتمد إلى حد كبير على دعم حكومة صاحبه الجلالة العسكري والمادي والسياسي لتثبيت دعائم دولته وإرساء قواعدها على أسس صلبة وذلك حالياً أو في المستقبل، وإذا ما أكدنا له أنه يمكنه الاعتماد على دعم حكومة صاحب الجلالة له في المستقبل، فربما يغير ذلك الكثير من أفكاره حول الحياة، ويقتنع بالاستمرار في تولي عرش مسقط لسنوات قادمة طويلة. وحتى إذا لم يرضَ بالاستمرار وأصر على التنازل، فإن تلك الإجراءات ستسهل كثيراً من مهمة ابنه الشاب الذي يفتقد الخبرة، وتمكنه من الاستمرار بصورة راسخة وثابتة وأن يبدأ عهده بخطوات واعدة ومبشرة، ويبدو أن موقع مسقط المهم ومسارها الجوي الذي يربط بين الشرق الأوسط والأدنى، سوف يكون سبباً لدفعنا لضمان استقرار الأوضاع فيها.

لذا أطالب وبشدة أن نطرق الحديد وهو ساخن، ويجب علينا اتخاذ قرارين مهمين بخصوص الإجابة عن تساؤلين هما: كيفية تقديم الدعم، وهل يقوم السلطان بالتنحي فعلا لابنه؟

١٠ ـ سوف أرسل نسخة من هذا الخطاب إلى الأمين العام لوزارة الحكم الخاصة بالهند.

سيدي

لي الشرف أن أكون خادمكم المطيع

العميد هـ. ف بيسكوي

المعتمد السياسي المقيم لمنطقة الخليج الفارسي

الوثيقة رقم (١٦٥)

(سري)

رقم ٦٥ ـ سي ـ ١٩٣٠
الوكالة السياسية وقنصلية صاحبة الجلالة
مسقط في ١٤ نيسان/ أبريل ١٩٣٠م
إلى سعادة المعتمد السياسي الخليج الفارسي
بوشهر

سيدي،

أتشرف بأن أبعث لكم بنسختين (٢) من الخطوط العريضة لسيرة كلٍ من الشيخ صالح بن علي وابنه الشيخ عيسى بن صالح، والتي جمعتها من مصادر مختلِفة.

سيدي، لي الشرف أن أكون خادمكم المطيع

الرائد

الوكيل السياسي وقنصل صاحبة الجلالة، مسقط

الشيخ صالح بن علي

هو صالح بن علي بن ناصر من قبيلة الحرث. كان مقيماً في القابل بالمنطقة الشرقية، اشتهر بعد أن ارتبط اسمه بتدبير المؤامرة على السيد ماجد في زنجبار عام ١٨٥٩م، حيث قاد الإعداد لهذه المؤامرة، وخلق الثورة ثلاثة قادة لعبوا الدور

الرئيسي فيها هم السيد برغش والشيخ صالح والشيخ عبد الله بن سالم الحارثي؛ إضافة إلى مشارك أساسي رابع هو السيد حمد بن سالم والذي أرسله السيد ثويني من مسقط في بداية العام وذلك لتوزيع الأموال على أفراد قبيلة الحرث وتحريضهم وتأليبهم للقيام بالثورة. وكان السيد ثويني يهدف إلى إعادة توحيد زنجبار مع مسقط والتخلص من ماجد، ومن ثم تعيين برغش والياً تابعاً له على زنجبار.

كانت مخططات السيد برغش بالمقابل تختلف تماماً، إذ إنه انخرط وتواطأ مع ثويني في تحركه للتخلص من ماجد ولكن بهدف تنصيب نفسه في نهاية الأمر. ولكن لم تطل الأمور كثيراً حتى اكتشف السيد ثويني أنه خُدِع وغُرِر به، فقام بالانسحاب من المخطط التآمري كلياً، وواصل السيد برغش الثورة بمساندة وتوجيه كبير من الشيخ صالح، وحاول اغتيال ماجد وفشل في ذلك، فقام بتوسيع نطاق التمرد والثورة باذلاً مجهوداً كبيراً لإقناع الفرنسيين في التدخل لصالحه.

تم إخماد التمرد في منتصف عام ١٨٥٩، وعادت الأمور إلى طبيعتها حتى تشرين الأول/ أكتوبر من العام نفسه حين اندلع التمرد مرة أخرى وذلك عندما احتجز برغش وصالح بن علي أطفال السيد سعيد وأمهاتهم في منزل برغش، وأحاطوا الطابق الأسفل ببراميل الذخيرة والمتفجرات مهددين بتفجير المنزل بمن فيه إذا حاول ماجد استعمال القوة المسلحة معهم، ومن ثم انسحب المتمردون إلى الداخل وتحصنوا في منزل في عمق الجزيرة ولكن تمت هزيمتهم وسحقهم بواسطة قوات ماجد وبمساعدة كبيرة من الضباط البريطانيين من المراكب العسكرية «لينكس» و«آساي»، فر صالح بن علي إلى داخل البلاد ومنها هرب مرة أخرى عائداً إلى عُمان حيث توجه بعد وصوله مباشرة إلى منطقة القابل.

وبعد فترة وجيزة من وفاة السيد ثويني، وحد الشيخ صالح قواته مع الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي زعيم المطاوعة وهي الحركة المتشددة في الطائفة الإباضية والتي برزت في الساحة عام ١٨٤١ عندما كلفه السيد حمود زعيم صحار حماية حصونه الرئيسية من هجوم الوهابيين.

وعام ١٨٦٨م، بعث الشيخ صالح إلى السيد عزان لقيادة التمرد الذي نظموه، ومن ثم تحرك عزان باتجاه بركاء واحتلها، ومنذ ذلك الحين تحرك الثوار ناحية مسقط والتي تم احتلالها أيضاً حيث أصبح الشيخ صالح وزيراً يقتسم السلطة مع الخليلي.

وعام ١٨٧١م، هاجم السيد تركي مطرح بنجاح، حيث قتل السيد عزان في المعركة وفي ذلك الحين كان صالح بعيداً في الداخل، غير أن الخليلي الذي كان

على قمة الحصون بمسقط توصل إلى حل مع تركي بعد تدخل المقيم السياسي. وعلى الرغم من هذه الاتفاقية، قام السيد تركي باحتجاز الخليلي وابنه في قلعة الميراني.

ظهور صالح التالي كان عام ١٨٧٤م، حيث ظهر على الساحة في ١٨ كانون الثاني/ يناير قبل وصوله إلى مطرح، وذلك عند سماعه إشاعات كاذبة عن وفاة السيد تركي وبعد ذلك قام باحتلال مطرح، وكان قد أحضر معه عزان بن حمود كقائد صوري، ولكن عند اكتشافه بعدم صحة إشاعة وفاة تركي تراجع بعد تلقيه مبلغ ٦٠٠٠ روبية.

وفي حزيران/ يونيو ١٨٧٧م، نظم الشيخ صالح تمرداً لقبائل الشرقية وقام بدعوة السيد إبراهيم بن قيس للانضمام إليه، وهي دعوة قبلها إبراهيم على مضض وبعد حصار استمر لمدة أربعة أيام، كان على الثوار الانسحاب بهزيمة وقد فقد صالح الكثير من سمعته ووضعه الاجتماعي نتيجة لهذا الفشل.

وعام ١٨٨٣م، شكل صالح تحالفاً جديداً لاستغلال حالة عدم الاستقرار بين القبائل الغافرية، وقد ضم هذا التحالف قبائل المنطقة الشرقية لصالح السيد عبد العزيز، وقد قام السيد عبد العزيز بقيادة هجومين فاشلين على الجدران المحيطة بمسقط، ولكن تم دحر هذين الهجومين بعد خسائر فادحة حيث منيت هذه الحملة بالفشل بعد حصار دام ستة أيام.

وعام ١٨٨٨م عندما تولى السيد فيصل سلطة الحكم، استجاب صالح بأسلوب يتسم بالولاء عند إعلان الخلافة. وعام ١٨٨٩ ـ ١٨٩٠ خلال الثورة التي قادها عبد العزيز وحمود الجحافي، دعم صالح السلطان وقد ظل هذا الدعم مستمراً فقط حتى عام ١٨٩٤م عندما تسبب السيد فيصل في فقدان هذا الدعم، عندما مال إلى سعيد بن علي أحد شيوخ الحرث الآخرين بهدف تخفيف نفوذ صالح في الشرقية.

وفي شباط/ فبراير ١٨٩٥م، وصل كل من ابن الشيخ صالح عبد الله والشيخ حمود الجحافي والشيخ محسن بن عامر الحارثي إلى مسقط، كل بمعيته الحاشية التابعة له، وقد قوبل الزعماء الثلاثة بترحيب وضيافة بالغة من قبل السلطان الذي اجتمع بهم وودعهم بعد تقديم الهدايا المعتادة في مثل هذه المواقف، حيث أوضحوا نيتهم بمغادرة مسقط في الليلة نفسها أو في الصباح الباكر، وبعد حلول المساء دخل عدد من أتباعهم الذين لم يسمح لهم بدخول مسقط إلى المدينة، وذلك في مجموعات تتكون من فردين إلى ثلاثة أفراد، ومع ذلك أثاروا شكوك جنود السلطان من قبائل الحضرم والوهابية، وقد بادر قائد الجنود بإخطار السلطان بذلك

وبالتالي أدركوا ما يرمي إليه الزوار من مكائد وخيانة، ومع ذلك فقد أخفق هذا الإنذار نظراً إلى أن السلطان رفض أن يصدق هذه الدعوى، لأن الزعماء وأتباعهم هم داخل المدينة وضيوف عنده، وبالتالي فإذا قاموا بأي إجراء ضد السلطان، سيكونون قد خرقوا أهم شروط الاستضافة العربية. ومع ذلك فقد برهنت أفعال الضيوف كم كان السلطان مُخطئاً في ما ذهب إليه حيث قاموا بمهاجمة القصر في صبيحة الثالث عشر وسيطروا بسرعة على فلول الحرس وتقدموا إلى غرفة نومه بهدف اغتياله، غير أن السلطان وبدعم من بعض أتباعه صمد صموداً قوياً ضد الهجمات، غير إنه اضطر تحت الضغط والهجوم المكثف إلى الهرب من على أسطح منازل بعض أفراد البنيان، مع أسرته حتى وصل إلى القنصلية البريطانية، حيث تابع من هنالك إلى حصن الجلالي. وبعد ثلاثة أسابيع من المعارك الضارية وغير المجدية من قبل السلطان، فتح السلطان باب المفاوضات مع الشيخ صالح وذلك في التاسع من آذار/مارس حيث تم إعلان التوصل إلى السلام وقد كشف النقاب بعد ذلك عن أن الثوار تلقوا بضعة ألوف من الروبيات كثمن لانسحابهم وتوقفهم عن مهاجمة السلطان. وعام ١٨٩٦ اغتيل صالح بن علي عن طريق طلقة طائشة حيث كان يقود هجوماً على سيجا، وكان ابنه قد توفي من قبله، وكان الشيخ صالح بن علي يتمتع بمقدرات عالية ومواهب رفيعة وقدرة كبيرة على تدبير المكائد والتآمر، وكان في زمانه قائداً بارزاً معترفاً به كزعيم لا يبارى لحزب المطاوعة.

الشيخ عيسى بن صالح

برز الشيخ عيسى بن صالح، ابن وخليفة صالح بن علي، لأول مرة عام ١٩٠٠ عندما كان يقوم بمحاولات للحصول على الدعم النشيط من قبل الشيخ عبد الله بن سعيد الخليلي، شيخ قبيلة بني رواحة ابن الشيخ الخليلي المشهور، والذي قام بعون ومساعدة عزان بن قيس عام ١٨٦٩ بالتعاون مع صالح بن علي على تولي السلطة في مسقط. وكان الغرض من محاولات كسب دعم الشيخ عبد الله بن سعيد هو الهجوم على مسقط. وفي تلك الأثناء أخفق عيسى في تحقيق هدفه نظراً إلى إن السيد فيصل تمكن من كسب ولاء الشيخ سعيد خلال الجولة التي قام بها في وادي سمائل قبل ذلك بفترة قصيرة.

وقد أرسل عدد من علماء الجيولوجيا عام ١٩٠١م من قبل حكومة الهند لفحص بعض تسربات الفحم بالقرب من صور. وعندما أدرك عيسى وشقيقه بأن وضع العوائق أمام تحركات الجيولوجيين تتيح وسيلة مناسبة ومريحة لإزعاج السلطان وابتزازه، قاما بجمع مجموعة كبيرة من الموالين لهما ولعدة أسابيع اعترضا

بواسطة هذه المجموعة تقدم الفريق الجيولوجي الاستكشافي، وأخيراً تمكنا من وضع كمين كان يمكن أن تكون له عواقب وخيمة لولا حسن الحظ فقط.

وبعد ذلك اشتهر بأنه شخصية جادة ومحنكة وحكيمة وتتمتع بسمعة رجل زاهد، كما عرف بالتقوى والتقشف الذي يشوبه نوع من التعصب وثقة كبيرة في أنه أصبح شخصية سياسية ثاقبة البصيرة وداهية. وعلى هذا الأساس تمكن من الحصول على سدة الزعامة كخليفة لوالده، بينما كان شقيقاه الأصغر علي وأحمد غير مستقرين ومن النوع المشاكس ومع ذلك لا يتمتعان بأي سمعة شخصية أو نفوذ.

وفي آب/ أغسطس من عام ١٩٠٣م، كان عيسى بن صالح متورطاً في حركة تسعى إلى تثبيت سعيد بن إبراهيم بن قيس على العرش. وسعيد عضو في قبيلة منافسة لقبيلة السلطان، كما أنه ابن شقيق عزان بن قيس الذي ساعده صالح بن علي. وفي رسالة بعثها عيسى بن صالح إلى السلطان، ذكر عيسى للسلطان بِكُل بساطة وسذاجة ولكن بلمز تعريفي وفي محاولة للدس، أن سعيد تم اختياره إماماً، أو بحسب تعبيره يولى المسؤولية عن المسلمين.

وكان عيسى يدرك بأنه بالرغم من مكانته الدينية، إلا أن وضعه الاجتماعي لن يمكنه من نيل موافقة واعتماد الأغلبية. وبالتالي فإن المرشح التالي المناسب بعده يجب أن يكون شخصية ضعيفة مثل سعيد بن إبراهيم والذي سيكون ألعوبة في يده وبالتالي يكون البديل الأفضل. وكانت هذه هي السياسة نفسها التي اتبعها والده والخليلي بنجاح مناسب في بداية حكم عزان بن قيس. ومع ذلك فلم يكن سعيد بن إبراهيم يتمتع بالسمعة الجيدة الأخلاقية أو الدينية التي تمكنه من كسب الدعم العام لشعب عُمان، وبخاصة أن موافقة شعب عُمان الرسمية هي بمثابة العنصر الأساسي والذي لا بديل منه لتأكيد أي مرشح لمنصب الإمام. وعليه فقد أصبح من الواضح الآن أن هذه الحركة لن تكتمل ولن تحقق أهدافها وسوف تجهض. وبعد إقامة مطولة في الرستاق عاد كل من عيسى وأتباعه إلى الشرقية في شباط/ فبراير عام ١٩٠٤م.

وخلال عام ١٩٠٥م، كانت تحركات الشيخ عيسى بن صالح تسبب الكثير من القلق. وكان السيد فيصل يشكو من أن عيسى قد ورث عداء والده تجاهه وكان يعتقد أنه ينتظر فقط الحصول على السلطة الكافية والفرصة المواتية ليكسب عداءه ومن ثم يعترض عليه.

وفي أيلول/ سبتمبر من عام ١٩٠٥م، حاول شيخ عيسى تحقيق المصالحة مع السلطان. وقد طلب الإذن من صاحب السمو لزيارة سمائل وإعادة سيف وراثي

قديم كان قد سلب من مسقط خلال عصيان عام ١٨٩٥م. ولم يعترض السلطان على منح الإذن له للقيام بهذه الزيارة، وقام بإرسال السيد محمد بن أحمد، والي مطرح لمقابلته. وقد وصل الشيخ إلى سمائل في تشرين الأول/ أكتوبر ومعه ما يقارب ٤٠٠ من أتباعه، وعلى الفور قام بإرسال عبد الله بن حميد السالمي، وهو شخصية دينية مرموقة «مطوع» معروف، ومعه ٢٥ رجلاً لزيارة صاحب السمو. كما أرسل عيسى أيضاً رسالة إلى السلطان يطلب السماح له بزيارته شخصياً. وبعد استشارة الوكيل السياسي أجاب صاحب السمو بعدم الممانعة بشرط أن يحضر ومعه مجموعة محدودة فقط من أتباعه. ومع ذلك فلم يقبل الشيخ عيسى بهذا الشرط لعدم ثقته في السلطان، وبالتالي لم يتم الاجتماع مع السلطان.

وخلال عام ١٩٠٦م، كانت مكائد ودسائس عيسى وأصدقائه واضحة للعيان وكانوا يقومون ببعض المحاولات لمداورة وخداع السيد تيمور وهو أكبر أبناء السلطان. وكانوا يستغلون مشاعر الشباب الدينية المتحمسة لديه وحثه على إتباع أسلوب ديني أكثر تعنتاً وصرامة من الذي يتبعه والده. وكان الهدف من هذه المناورات هو الحصول على منفذ إلى السلطان نفسه بالتأثير في ابنه أو بزراعة عدم الثقة أو حتى العداء بين الأمير ووالده السلطان. وفي وقت من الأوقات، كان يبدو أن مخططهم على وشك النجاح إلى حد ما؛ ففي أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر من ذلك العام، تم إحضار الشيخ علي، وهو شقيق الشيخ عيسى إلى ريام على مبعدة ميل واحد من مسقط ولكنه منع من دخول مسقط نفسها، ما سبب خيبة أمل للسيد تيمور الذي أضحى مقتنعاً حينها بأن مشاعر الحرث تجاه الأسرة الحاكمة تغيرت إلى الأحسن وأن والده يشاركه هذا الرأي.

وفي شباط/ فبراير من عام ١٩٠٧م، تم ابتعاث الوالي سليمان بن سويلم إلى الشيخ عيسى من قبل السلطان بهدف الحصول على تأكيد رسمي من الشيخ عيسى بأنه لن يعارض الخطة التي وضعها السلطان لوضع الرستاق التي يوجد بها سعيد بن إبراهيم تحت السيطرة. وعلى الرغم من الترحاب الذي قوبل به الوالي سليمان، إلا أنه اغتيل بِكُل غدر وخيانة في منطقة ضيقة من ممر العمق أثناء رحلة العودة. وقد كانت الشكوك تدور حول مضيفي الوالي الراحل واتهامهم بمقتله وهي المؤامرة التي تم توريط السيابيين القبيلة الغافرية فيها. وأخيراً وبعد أن يئس السلطان من عدم اتخاذ أي إجراء، وكذلك بسبب الغدر والغش الذي يقوم به الشيخ عيسى بن صالح والشيخ سيف بن محسن من قبيلة السيابيين نظراً إلى عدم تسليمهم لقتلة الوالي سليمان، قام بإرسال عدد من الجواسيس الذين قاموا باغتيال الشيخ سيف بن محسن في بدبد. وقد كافأ السيد فيصل القتلة مكافأة مجزية.

وعام ١٩١٢م وبعد تأسيس مستودع الأسلحة، انتشرت إشاعات متواصلة بنشوب ثورة عامة على وشك الاندلاع يقوم بها البدو بسبب القيود المفروضة على تجارة السلاح. كما تلقى صاحب السمو أيضاً رسالة تهديد من عيسى.

وقبل عام ١٩١٣م، فشلت الثورات نظراً إلى التحالف والتعبئة السريعة للقبائل الغافرية لإغاثة ونجدة السلطان، ونظراً إلى أن حركات العصيان التي كان يديرها شيخ صالح لم تكن تملك الدعم الكامل من قبل معظم القبائل الهناوية المهمة، والذين لم يكونوا مخلصين وصادقين في الإيمان بقضيته ومساعي الشيخ صالح. وكان الشيخ عيسى يتمتع بذكاء يكفي لكي يمكنه من معرفة وإدراك أسباب فشل الثورات السابقة، وأن يفهم الحكمة من كسب ولاء قبائل الغافرية أولاً لكي يجعل من حركة العصيان حركة شاملة وعامة في عُمان.

وفي أيار/ مايو ١٩١٣، برز الشيخ عبد الله بن حميد السالمي كقائد وزعيم للثورة الجديدة، حيث قام بتعيين تلميذه وصهره سالم بن راشد الخروصي من القبائل الغافرية في منصب الإمام. والشيخ عبد الله بن حميد السالمي هو مبعوث عيسى في عام ١٩٠٦م والزعيم الديني الأكبر لمطاوعة الطائفة الإباضية. أما الشيخ عيسى فلم ينضم علناً إلى الثورة على الرغم من عدم وجود شك بأنه هو القوة الخفية وراء الستار منذ البداية. وقد انضم إلى الثورة حمير بن ناصر النبهاني من فخذ بني ريام التابع للقبائل الغافرية. وقد مضى السالمي في إثارة القبائل. وكان أسلوبه هو تمويه وإظهار مستودع الأسلحة على أنه وسيلة الإنكليز الرامية لحرمان القبائل من الأسلحة الحديثة وبخاصة الذخيرة حتى يتمكنوا من إخضاع القبائل وتحويلها إلى قوة ضعيفة تعاني من العجز التام وبالتالي يتمكنوا من أن يقودوهم كالنعال الخشبية.

وقد أعلنت كل من القبائل الغافرية والهناوية الولاء، غير أن القسم الأساسي من الفخيذة الهناوية لم يعلن ولاءه التام إلا بعد أن ربط عيسى نفسه علانية بالحركة، وقد اتسعت الثورة بسرعة كبيرة، فسقطت نزوى مع بداية شهر حزيران/ يونيو، وتبعتها كل من إزكي والعوابي خلال الشهر نفسه. وبعد ذلك بفترة قصيرة تم حصار حصن سمائل وطلب صاحب السمو مساعدة الحكومة البريطانية.

وفي تموز/ يوليو، هبط جناح من قوة الراجبوت ٢ الهندية للدفاع عن مسقط ومطرح بموجب شروط الضمانات المقدمة. وحوالى نفس هذا التاريخ تقهقر رجال بني بوعلي الذين وصلوا لدعم السلطان من دون سبب واضح وغير المتوقع من بدبد، بينما تقهقرت قوات طوارئ الشحوح إلى صحار. وفي بداية آب/ أغسطس استولى الثوار على حصون بدبد وسمائل.

وبعد وفاة السيد فيصل في الرابع من تشرين الثاني/ أكتوبر ١٩١٣، كان السيد تيمور يأمل في أن تمكنه مشاعر الود والصداقة التي تجمع بينه وبين الشيخ عيسى بن صالح لكسب ذلك الزعيم إضافة إلى غيره من الشيوخ الهناوية. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر، حاول الشيخ حمدان بن زايد شيخ أبو ظبي التدخل وذهب إلى السيب لهذا الغرض بصحبة عدد من شيوخ الحواسنة وبني بوحسن. وهناك اجتمعوا مع الشيخ عيسى بن صالح وشقيقه علي. أما بقية زعماء الثوار فقد رفضوا الانضمام إلى المؤتمر. وفي ٩ كانون الأول/ ديسمبر، تقدم شيخ عيسى إلى مسقط وأجرى لقاء مع صاحب السمو، ولكن لم يتمخض ذلك اللقاء عن شيء يذكر واستمر الإمام في إثارة المشاكل وتعكير الجو طوال عام ١٩١٤.

وفي كانون الثاني/ يناير ١٩١٥، أصبح التهديد بالهجوم على مسقط ومطرح حقيقة. وقد هاجمت مجموعة من العرب يقدر عددها بحوالى ٣٠٠٠ رجل خطوط المراكز البريطانية. غير أن هذه القوة هزمت هزيمة نكراء وكانت خسائرهم في الأرواح تقدر بحوالى ٣٥٠ رجلاً، بينما كانت خسائر البريطانيين ٧ قتلى و١٥ جريحاً.

وبعد هذه الهزيمة التي أنزلت بالثوار، اعتبر السيد تيمور أن من المناسب والمفيد متابعة هذا النصر بقوة من العسكر التابعين له ورجال بني عمر بهدف الاستيلاء على حصني بدبد وسمائل، وبالتالي تعزيز الانتصارات التي حققناها له. ولكنه تراجع عن القيام بذلك تحت النصائح التي قدمها له الوكيل السياسي الذي كان يتخوف من احتمال خسارة هذا النجاح وآثاره الجانبية إذا ما تعرضت القوات التابعة للسلطان إلى هزائم وخيمة خاصة وأن رجال السلطان لا يستطيعون خوض المعارك.

وبعد ذلك افتتحت المفاوضات مع مختلف شيوخ وادي سمائل بوساطة الشيخ سلطان بن محمد أحد شيوخ قبيلة النعيم بالبريمي وذلك بهدف التوصل إلى تسوية مع الثوار. وكان معظم شيوخ سمائل مستعدين للتفاوض باستثناء الشيخ محمد بن عبد الله الخليلي الذي كان بمثابة المتحدث الرسمي لقبيلته والذي قدم المبررات والأعذار على أساس أن ذلك سوف يعتبر « بمثابة عمل مشين ومخزٍ بالنسبة إليهم وبخاصة التخلي عن حصن سمائل والذي عهدت حمايته والدفاع عنه إليهم والذين كانوا يمثلون حراسه المحايدين». وكانت هذه الخطوات التمهيدية الودية لفتح باب المفاوضات ينظر إليها من جانب السلطان على أنها علامات ضعف وعلى أساس أننا نقع تحت ضغوط هائلة من قبل الألمان ونرغب في سحب حامية مسقط. وخلال هذا الوقت بدأ السلطان ينخرط في إنفاق واستهلاك طاقاته وموارده في مواجهة

بني بطاش، وهي قبيلة مقرها الرئيسي في الحيل على بعد أميال قليلة من قريات. وهذه القبيلة مستقلة عن الإمام وكانت مجرد عصابة من اللصوص يطوفون بغرض السلب والنهب، حيث كان عيشها ونهبها يسبب الكثير من المشاكل. وكان صاحب السمو ناجحاً في هذه العمليات. وقد استسلمت القبيلة، وأعيد تأسيس سلطة صاحب السمو السلطان في الحيل والمقاطعة المجاورة.

وقد اشتهر عام ١٩١٦ بعلامة مميزة، حيث شهد عدداً من التحولات وتغيير الولاءات من قضية السلطان وسلطته. وعند حلول شهر أيلول/ سبتمبر، كان الحصن الوحيد الذي بقي للسلطان في الظاهرة قد سقط. وبنهاية السنة انحصرت سلطة صاحب السمو فقط على طول الساحل وإلى المدى الذي تصل إليه مدافع السفن البريطانية.

واستمر الإمام في مصادرة الممتلكات الكبيرة والمزارع في الداخل والتي كان يملكها السلطان أو أقرباؤه أو الأفراد الذين يخدمون صاحب السمو.

وعام ١٩١٧ سقطت الرستاق التي كان يسيطر عليها السيد أحمد بن إبراهيم بن قيس في أيدي الثوار. وفشلت محاولات صاحب السمو في إغاثة تلك الحامية نظراً إلى هروب أتباعه الذين كان يقودهم شيخ البريمي.

وكان السيد تيمور مشغول البال ومهتماً بالحصول على مساعدة القوات البريطانية، وكان قد سبق أن طلب مساعدة الحكومة في تحريك وتعبئة قوة من ٢٠٠ أو ٣٠٠ فرد. وقد اضطرته الظروف وإلحاح أولئك الذين يلتفون حوله إلى اتخاذ إجراء كانت نتيجته أن أظهر عجزه وقصوره المطلق في هذه المرحلة لمواجهة الموقف الذي وضع فيه. وبحلول هذا التاريخ أصبح يتضح بأن الثورة قد أدت إلى تفتيت نظام إدارة السلطان واختلالها، حيث جعل استمرار النزاع المسلح صاحب السمو يرزح تحت نير الديون الثقيلة. وخلال عام ١٩١٨م سرت إشاعات متواصلة عن حدوث هجوم يقوده الإمام على صور وينقل أو البريمي، غير أن موارد الإمام كانت قد استهلكت في الاستيلاء على الرستاق كما منع شح الموارد المالية العُمانيين من مواصلة العمليات. وقد بدا أن هنالك الكثير من الاهتمام الذي أبدي لهذه السنة تجاه الموضوع الخاص بالإدارة التابعة لصاحب السمو، وهو مشروع وضع لإصلاح وإدارة حكومة عُمان وتوفير قوة مسلحة للسلطان. وقد تم تقديم العديد من المقترحات وبخاصة لتقديم قرض للسلطان يبلغ مقداره ٥٥٠ ألف روبية، إذا ما وافق على إجراء إصلاحات في إدارته، كذلك لتأسيس خدمة جمارك مناسبة تكون تحت إشراف مسؤول تختاره حكومة صاحبة الجلالة، وكذلك

لتأسيس محاكم للعدل وإنشاء المدارس وتشكيل فريق للجباية يتم تدريبه بواسطة ضابط من الهند ويشرف عليه ضابط بريطاني. وقد وافق على هذه المقترحات وزير الدولة في كانون الأول/ ديسمبر من عام ١٩١٨م، والتي وافق عليها السلطان عام ١٩١٩م.

وفي ذلك العام ١٩١٩ منح صاحب السمو الوكيل السياسي التفويض المطلق لمعالجة الوضع، وبناء عليه عقد اجتماع في السيب في أيلول/ سبتمبر بين الوكيل السياسي والشيخ عيسى بن صالح، حيث تم الاتفاق على شروط تسوية مبنية على أساس إبقاء الوضع القائم. أما الإمام وبتحريض من بعض القيادات الإسلامية، فقد رفض الموافقة على أحد بنود التسوية الذي ينص على إعادة بعض المزارع المهمة التي كانت تابعة لبعض رعايا السلطان، وسبق أن صدر حكم بمصادرتها، وعليه وصلت المفاوضات في هذا الشأن إلى طريق مسدودة.

وقد غادر السلطان إلى الهند في الثالث من آذار/ مارس ١٩٢٠م، حيث أعلن عن نيته في التنازل عن العرش؛ وفي الفترة ذاتها أجريت بعض المناورات البحرية على ساحل الباطنة، حيث كان الأمر يتطلب تحصيل متأخرات الجمارك بحضور قوة عسكرية نظراً إلى عدم استقرار أوضاع سكان تلك المناطق في ذلك الوقت واتسامهم بالهيجان.

وقد فرضت رسوم عقابية تبلغ نسبتها ما بين ٥ في المئة إلى ٢٥ في المئة على كل السلع القادمة من الداخل. وكان لهذه الإجراءات تأثيراتها الكبيرة في المناطق الداخلية. وفي تموز/ يوليو تم اغتيال الإمام سالم بن راشد الخروصي. ونجح عيسى بن صالح في انتخاب صهره الشيخ محمد بن عبد الله الخليلي، وهو حفيد الخليلي الذي سبق ذكره. كما تمكن من الحصول على قرار لإعادة المزارع. وتجددت المفاوضات مع الوكيل السياسي الذي اجتمع به مرة أخرى في السيب، وقد تم في ذلك الاجتماع الاتفاق النهائي على الشروط التالية:

التزامات حكومة السلطان

١ ـ تخفيض الرسوم على كل السلع الواردة إلى مدن الساحل إلى ٥ في المئة.

٢ ـ ضمان سلامة وحرية العُمانيين في المدن الساحلية.

٣ ـ إزالة كل القيود على دخول العُمانيين إلى مسقط ومطرح.

٤ ـ إعادة الهاربين من العدالة وعدم التدخل في شؤونهم الداخلية.

التزامات العُمانيين

١ ـ التزام بالسلام مع السلطان وعدم مهاجمة الساحل وعدم التدخل في شؤون حكومته.

٢ ـ السماح بحرية التجارة والسفر إلى عُمان وضمان سلامة المسافرين.

٣ ـ الالتزام بإعادة وعدم حماية الهاربين من عدالة السلطان.

٤ ـ الاستماع إلى دعاوى التجار وغيرهم التي يقيمونها ضد العُمانيين على أساس الشريعة.

وعند مغادرة السلطان إلى الهند، ترك شؤون الدولة أثناء غيابه إلى مستشاره البريطاني النقيب مالكولم الذي شغل منصبه في شباط/فبراير من ذلك العام. وفي حزيران/يونيو وعند مغادرة النقيب مالكولم تولى السلطة السيد محمد بن أحمد. وفي تشرين الأول/أكتوبر عين السلطان مجلس وزراء لتحمل مسؤولية الإدارة ومن بعدها عاد السلطان إلى مسقط مع نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر. غير أنه لم يتدخل في شؤون الحكم.

وعام ١٩٢١م، قام الشيخ عيسى بن صالح بمحاولة فاشلة لكي يضم قبيلة بني بطاش الذين يقطنون في المنطقة الواقعة خلف قريات إلى الإمامة.

كما أنه فشل أيضاً عام ١٩٢٨م في محاولة لمد نفوذه داخل منطقة الظاهرة. وقد أجرى مفاوضات مع شيخ أبو ظبي بهدف الحصول منه على موقع قدم وسلطة على الظاهرة، وذلك لمنع احتمال امتداد نفوذ ابن سعود في اتجاه تلك المنطقة.

الوثيقة رقم (١٦٦)

رقم: ١٧ اف أي

بيت الفلج: ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٣ م

إلى: الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحبة الجلالة ـ مسقط

عزيزي،

لي شرف إطلاعكم على العلاوة المقررة منحها إلى السيد سعيد بن تيمور.

هذه العلاوة قد تم تحديدها من قبل النقيب ماكارثي (McCarthy) وتقدر بـ ١٠٠٠ روبية في الشهر، وتشتمل على الرسوم الدراسية والتي ستصل إلى حوالى مبلغ ٣٠٠٠ في السنة. وبالتالي ستصبح تكاليف السنوات ما بين ١٥٠٠٠ إلى ١٦٠٠٠ روبية هندية، ولقد اكتشفت بأنه وحتى الآن إضافة إلى شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٣، أننا قد دفعنا مبلغ ١٨,٧٢٨ روبية للسيد سعيد، وبما أنه سيطلب مبلغ ١٠٠٠ روبية في شهر كانون الأول/ ديسمبر، فإن المجموع الكلي للسنة لا يقل عن ٢٠,٠٠٠ روبية وهذا يشمل الرسوم الدراسية. إن ما يكلف الكثير هو مصروفات الترحال والتنقل؛ فالسيد سعيد كثير الترحال حيث يسافر في رحلات كل عطلة؛ ففي شهر أيار/ مايو جاء إلى مسقط لقضاء مدة أسبوعين والآن قدم من رحلة ذهب فيها إلى منطقة حيسار ومنطقة أمبالا لقضاء عطلة الداشهرا؛ وأنني على يقين بأنه وبالقليل من التدبير المعيشي يمكن له أن يوفر هامشاً من المال يكفيه لقضاء أيام العطلات في رحلاته.

ولقد كانت الدفعات الشهرية للسنة كما يلي بالعملة الروبية الهندية:

كانون الثاني/ يناير	١١٥٣	شباط/ فبراير	١٢٨٠	آذار/ مارس	٢٠٠٠
نيسان/ أبريل	١٥٠٠	أيار/ مايو	٣٦٤٧	حزيران/ يونيو	٢٠٠٠
تموز/ يوليو	١٠٠٠	آب/ أغسطس	لا يوجد	أيلول/ سبتمبر	١٠٠٠
تشرين الأول/ أكتوبر	٤١٤٧	تشرين الثاني/ نوفمبر	١٠٠٠		

ولي الشرف سيدي في أن أكون خادمكم المطيع.

النقيب/ المستشار المالي ـ دولة مسقط

الوثيقة رقم (١٦٧)

مسقط بتاريخ ٣٠ آذار/ مارس ١٩٢٦م

عزيزي خان بهادور شبيلي،

الرجاء التكرم بعد التحقق والتأكد، بكتابة تاريخ ميلاد الأمير سعيد وكذلك تاريخ قبوله بكلية مايو باجميري. إن هذه المعلومات مطلوب معرفتها قبل وصول سفينة الغد.

مخلصكم

خان بهادور أحمد شبيلي

مسقط

الوثيقة رقم (١٦٨)

(سري)

رقم: ٣٦ لسنة ١٩٢٦
الوكالة السياسية والقنصلية
مسقط في ٣٠ آذار/ مارس ١٩٢٦
من: الرائد سي. سي. جاي باريت (C. C. J. Barrett)
الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحبة الجلالة ـ مسقط
إلى: سكرتير سعادة المعتمد السياسي في الخليج الفارسي ـ بوشهر

عزيزي،

لي عظيم الشرف في إطلاعكم بأن سمو السلطان قد دعاني الليلة الماضية وذلك لمناقشة مستقبل تعليم ابنه سعيد الذي يبلغ من العمر ١٦ عاماً، والذي كان يدرس في كلية مايو باجميري منذ شباط/ فبراير ١٩٢٢م. وسموه على الرغم من امتنانه وشكره لأولئك الذين أولوا ابنه العناية والرعاية والاهتمام أثناء دراسته في الكلية، فإنه يعتقد بأن الوقت قد حان لتحويل ابنه إلى مدرسة عربية في قطر يتكلم اللغة العربية.

وأثناء دراسته في كلية مايو باجميري، لقي سعيد استفادة قصوى من توجيهات خان بهادور صادق حسن، إلا أن السلطان يشرح موقفه في تحويل ابنه بقوله إنه وعلى الرغم من أن خان رفيق مقدر وقدير في كل شيء، إلا أنه ليس

عربياً وأن نطقه وتدريسه للغة العربية يتم بلسان أجنبي. ويتطلع سموه إلى أن يصبح سعيد ذات يوم مدعو لحكم بلد عربي ويعتقد بأنه سيكون من العيب وغير اللائق إذا ما كان كل تعليمه باللغة الهندية.

غادر السيد سعيد مسقط عائداً إلى المدرسة بعد يوم أو يومين من وصولي. لذا فإنني لست في وضع يسمح لي بإبداء رأي شخصي حول مدى إلمامه ومعرفته باللغة العربية.

إلا إنني فهمت من السيد توماس بأن لغة السيد سعيد العربية ضعيفة للغاية لشاب في مثل سنه وفي مثل وضعه في الحياة. ولقد أخبرني السيد توماس بأنه مندهش لعدم معرفته لكلمات بسيطة تستعمل بصفة عامة.

وتحت ظروف كهذه فإنني قد أوصيت بأن تلقى مسألة مستقبل تعليم السيد سعيد كل العناية والدراسة اللائقة.

٢ ـ ويفضل سموه بأن يواصل ابنه تعليمه لمدة عام في مدرسة في القاهرة تختارها له الحكومة البريطانية. ويفضل المدرسة في القاهرة بدلاً من مدرسة في بغداد، لأنه يعتقد بأن القاهرة هي محور الإبداع والفكر في العالم الإسلامي، حيث ستمنحه تعليماً واسعاً مقارنة بأفق بغداد الضيق. وعلى الرغم من ذلك فإذا رأت الحكومة البريطانية أن بغداد أفضل من القاهرة لتعليم السيد سعيد، فإن سموه يقول إنه سيخضع لقرارهم.

أخبرني سموه بأن المنهج الدراسي المطبق في كلية مايو يسمح بمغادرة الطالب المدرسة في شهر كانون الأول/ ديسمبر كأنسب وقت، لذا فإنه يرغب في تحويل ابنه منذ الكريسماس القادم.

إن فترة خدمة صديق حسن معلم السيد سعيد مع دولة مسقط ستنتهي في يوم ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٦م، ويرى سموه بأن لا داعي إلى تمديدها حيث يود الانتفاع من خدمات سكرتيره خان بهادور أحمد شبيلي ليكون معلماً لابنه.

٣ ـ إذا كان الوكيل السياسي وحكومة الهند مستعدين لعمل الإجراءات اللازمة لتحويل السيد سعيد من كلية مايو في شهر كانون الأول/ ديسمبر القادم، فإنني أوصي بأن يتم اختيار مدرسة عربية مناسبة بسرعة ومن دون إبطاء، حيث إنني أعتقد بأنه من غير المستحسن أن يبقى السيد سعيد عاطلاً في مسقط لمدة

طويلة. أرجو أثناء تدبير الأمر المتعلق بدراسة السيد سعيد أن تتمكن من زيادة مصروفاته أكثر من ١٥,٠٠٠ روبية سنوياً وهو المبلغ المخصص لدراسته ومعيشته حالياً. إن حالة مسقط المالية تتطلب كل الممارسات الاقتصادية لتقابل مصروفات السيد سعيد المعيشية في دولة تناسب مكانته.

إن سموه محق بالطبع في اعتقاده بأن القاهرة أفضل من بغداد من وجهة نظر التعليم المحمدي، إلا أن الميول المناهضة للبريطانيين من بعض العناصر ذات النفوذ والقوة في العاصمة المصرية قد تجعل الحكومة البريطانية تقرر بأنها ليست المكان المناسب الذي يقيم فيه وريث لسلطنة مسقط. ولهذا السبب فإنني أعتقد أنه يمكن الحصول على مدرسة أكثر صلاحية لتعليمه في بغداد.

٤ ـ ولأن السيد سعيد الذي ولد في يوم ١٣ آب/أغسطس ١٩١٠م، قد وصل الآن إلى العمر الذي أعتقد أنه يتطلب أن يتلقى التوجيه الخاص في لغة وتاريخ وآداب العرب؛ أكثر مما كان يتوقع أن يتحصل عليه في كلية صممت أساساً لتعليم أبناء حكام الهنود. لذا فإنني أقف مع طلب سموه.

لي عظيم الشرف سيدي في أن أكون خادمكم المطيع.

الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحبة الجلالة ـ مسقط

الوثيقة رقم (١٦٩)

رقم ٢٦٥ س لسنة ١٩٢٦م
مقر المعتمد البريطاني والقنصلية العامة
بوشهر ـ ٢٨ حزيران/ يونيو ١٩٢٦

سيدي،

لقد تلقيت تعليمات بأن أشير إلى رسالتكم رقم ٣٦ بتاريخ ٣٠ آذار/ مارس ١٩٢٦م المتعلقة بنية سمو السلطان في تحويل ابنه السيد سعيد من كلية مايو باجميري وذلك لإرساله لإكمال تعليمه في مدرسة عربية في قطر ناطق باللغة العربية.

٢ ـ ملحق طي هذه الرسالة نشرة عام ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦ تتعلق بمعلومات عن الجامعة الأميركية في بيروت، وأضيف هنا بأن هناك استفسارات قد أجراها سعادة المعتمد السياسي حول ما إذا كانت هناك أي مدارس في العراق مناسبة لتعليم أبناء عرب رفيعي المكانة.

٣ ـ يرجو سعادة المعتمد السياسي مع ذلك أن يقترح على السيد توماس بأن يحاول إقناع سموه بإرسال ابنه إلى بيروت إذا كان ذلك ممكناً، حيث تشير التقارير إلى أن المدرسة ممتازة ويتم تدريس اللغة العربية فيها ولا يتم فيها محاولات لتغيير معتقدات الأولاد عن أديانهم؛ وفي الحقيقة ليس هناك عربي قيل إن لديه أي اعتراض على المدرسة من زاوية أسس دينية.

لي عظيم الشرف سيدي أن أكون خادمكم المطيع،

سكرتير سعادة المعتمد السياسي في الخليج الفارسي
الوكيل السياسي لحكومة صاحبة الجلالة ـ مسقط

الوثيقة رقم (١٧٠)

مرجع: سي ١٠٥٧٣٠

(سري)

القيادة الجوية

قيادة العراق

الهنيدي

٢٤ شباط/ فبراير ١٩٣٢م

الأمر رقم ١٠ ـ ١٩٢٣ صادر من قيادة العمليات في العراق

الملاحق

أ ـ البيان التحذيري رقم ١

ب ـ البيان التحذيري رقم ٢

عمليات صور عام ١٩٣٢

معلومات

١. تم استلام تفويض من الحكومة البريطانية للقيام بعمليات مشتركة بين البحرية الملكية وسلاح الجو الملكي في منطقة العيقة إذا ما ارتئي ضرورة لذلك، وعلى ضوء موقف رجال قبائل بني بوعلي.

٢. الغرض من القيام بعمليات مشتركة بالتعاون بين البحرية الملكية وسلاح الجو الملكي هو في وقف أي تدخل لاحق في إدارة ولاية مسقط في منطقة العيقة.

٣. ستصل إلى مسقط ثلاثة من المراكب الشراعية التابعة للبحرية الملكية بتاريخ ٢ آذار/ مارس.

٤. كما أن سعادة المعتمد السياسي بالخليج الفارسي سيصل إلى مسقط بتاريخ ٢ آذار/ مارس.

٥. كما سيصل إلى مسقط قائد ضباط البحرية في الخليج الفارسي بتاريخ ٢ أو ٣ آذار/ مارس.

الأهداف

٦. سيكون هدف سرب الطائرة المائية رقم ٢٠٣ هو تدمير حصن بلاد بني بوعلي.

التنفيذ

٧. ستصل المراكب السريعة الثلاثة إلى مسقط في موعد أقصاه قبل ٢ آذار/ مارس.

صور وجعلان

٨. في الوقت نفسه الذي ستصل فيه القوات البحرية إلى صور أو في الوقت الذي يحدده المعتمد السياسي، فإن المراكب الشراعية السريعة الثلاثة ستقوم بعرض عسكري حول بلاد بني بوعلي وذلك لتحذير الشيخ علي شيخ قبيلة بني بوعلي، بأن حصنه سيتم ضربه بالقنابل إذا ما أبدى مقاومة ضد حكومة مسقط في العيقة، أو إذا ما تدخل في عمليات الجمارك في ذلك المكان.

الملحق (أ) هو عبارة عن مسودة لهذا البلاغ التحذيري الذي تم إرساله للمعتمد السياسي للموافقة والمصادقة عليه وليصدر تعليماته لترجمته وطباعته

٩. إذا ما تحرش رجال قبيلة بني بوعلي على مركز الجمارك والذي يزمع إنشاؤه في منطقة العيقة، فلا بُد من ضرب حصن الشيخ علي في بلاد بني بوعلي عن طريق القوات والمراكب الشراعية.

١٠. إذا ما ظل رجال قبيلة بني بوعلي في منطقة العيقة، أي حين وصول القوات البحرية لذلك المكان وكان لا بُد من طردهم بالقوة، فحين ذلك يطلب الضابط المسؤول عن قيادة القوات الجوية من المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

الموافقة على أن يكون ضرب وقذف الحصن في بلاد بني بوعلي عن طريق الطيران، ويبدأ ذلك القصف في الوقت نفسه بقصف وتحطيم الحصن في العيقة، لم تصل إجابة حتى الآن إلى رئاسة القوات الجوية من المعتمد السياسي بخصوص هذا الموضوع.

١١. البلاغ التحذيري عن بدء الهجوم لا بُد من أن يتم إخطاره وتبليغه إلى لقرية والحصن أي لسكانهما خلال اليوم السابق للبدء في تنفيذ القصف والضرب، وحينما يبدأ الهجوم بالقنابل والقذائف حينها لا يكون هناك ضرورة لأي إعلان أو بلاغ تحذيري. تم إلحاق هذا البيان التحذيري في الملحق (ب) حيث تم إرساله للمعتمد السياسي للموافقة عليه وتصديقه وتوضيح تعليماته اللازمة بشأنه للترجمة والطباعة.

١٢. التفويض في البدء في عمليات القصف والتفجير تؤخذ من سعادة المعتمد السياسي.

١٣. لا بُد من إسقاط القنابل على ارتفاع لا يقل عن أربعة آلاف قدم فوق الحصن وعلى ارتفاع لا يسمح بتوجيه أي نيران مباشرة ضد الطائرة، أي في وضع يجعل ارتفاع الطائرة محمياً من وقوع أي هجوم مضاد عليها.

١٤. وفي المقام الأول لا بُد من استعمال قنابل وقذائف بوزن ٢٥٠ رطلاً، وبعد أن تتشقق المباني بصورة فاعلة بواسطة هذا القصف يتم استخدام قنابل بوزن ١١٢ رطلاً، على الرغم من أنه يخشى بأن فعاليتها في إحداث الخسائر والتحطيم سيكون أقل. لا يقترح إرسال المزيد من القنابل ذات زنة ٢٥٠ رطلاً إلى مسقط مع بداية مرحلة القصف والتفجير.

١٥. عملية التفجير بالقنابل تتم بصورة مبرمجة ومتقطعة وليست بصورة مستمرة ومتواصلة، والبرنامج التالي يعطي إرشادات للأيام السبعة الأولى:

أ. يكون القصف والتفجير بصورة مكثفة خلال اليوم الأول والثاني.

ب. تتوقف عمليات القصف والتفجير في اليوم الثالث.

ج. اليوم الرابع يكون هناك هجوم واحد ثقيل وكثيف وذلك خلال فترة الظهيرة.

د. اليوم الخامس قصف كثيف.

هـ. يتوقف القصف في اليوم السادس.

و ـ يستمر القصف بكثافة في اليوم السابع.

١٦. يستمر القصف حتى يقرر قائد وحدة سرب الطائرات رقم ٢٠٤ بأنه وعلى ضوء الأهداف الواردة في الفقرة ٦ من هذه الأوامر العسكرية للعمليات، فقد رئي بأنه قد تم تهديم وتحطيم كافٍ إلا في حالة تحقيق الهدف السياسي من العمليات المشتركة. (انظر الفقرة ٢).

١٧. يمكن أن تحلق الطائرات من القاعدة المتقدمة في منطقة خور جرامة خلال ساعات النهار، إلا أنه لا ينبغي لها أن ترابط هناك في الليل، والمقترحات المتعلقة بالقضايا الأمنية لهذه القاعدة تم طرحها في القسم الثامن من نقيب الوحدة العسكرية ال دبليو ويلش وذلك تحت المرجع رقم ٣/١٠٣/ د ٢٠٣ جوي بتاريخ ١٤ شباط/فبراير ١٩٣٢ والذي تمت المصادقة عليه.

قائد وحدة الأسطول رقم ٢٠٣ طائرة مائية هو الشخص المسؤول أمام قائد الوحدة عن سلامة القاعدة والتأكد من سلامة تأمين وحفظ المراكز والمواقع في أحسن حال ممكن، وتكون في وضع يؤهلها لمقاومة أي محاولة للنيل منها وتعطيلها.

الترتيبات والتجهيزات الإدارية

١٨. قائد وحدة الأسطول رقم ٢٠٣ مسؤول عن إمدادات المواد النفطية والقنابل إلى خور جرامة من مسقط.

الاتصالات الداخلية

١٩. تصدر إشارات تنظيمية وترتيبية مماثلة لرحلات الطيران العادية.

إقرار واعتراف الإشارة.

قائد الجناح بسلاح الطيران

نائب المارشال

القيادة (قيادة العراق)

صدر في الساعة ١٠ بتوقيت غرينتش بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ١٩٣٢

الوثيقة رقم (١٧١)

(سري)

رقم ٧٠٧ ـ أس ـ ١٩٣٤

المقيم السياسي والقنصل العام

بوشهر

بتاريخ: ٢٥ تموز/يوليو ١٩٣٤م

من: صاحب الشرف العقيد ركن غوردون لوش (Gordon Loch)

الموظف المسؤول بدار الاعتماد السياسي بالخليج الفارسي

إلى: وزير خارجية صاحب الجلالة في الهند

مكتب الهند

لندن

سيدي،

لي الشرف بأن أرفق طي هذه الرسالة، ترجمة للرسالة المؤرخة في ٢٢ ربيع الأول ١٣٥٣هـ الموافق (٥ تموز/يوليو ١٩٣٤م) من صاحب السمو السيد سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعُمان إلى المعتمد السياسي في مسقط، مبدياً فيها رغبته في إجراء عمليات استكشافية أخرى للمعادن وعلى وجه الخصوص النفط في أراضيه.

٢ ـ أصدر المعتمد السياسي تقريراً مفاده بأنه اجتمع مؤخراً مع صاحب السمو السلطان الذي عبر عن رغبته الشديدة في إجراء مسوحات أخرى. ولقد

أشار إلى سموه بأن الاستكشافات التي قامت بها شركة النفط الأنكلو فارسية والمعلومات الجيولوجية التي زودنا بها لم تعطيا أملاً كبيراً بوجود النفط[1]، وأن ما تم اكتشافه من فحم بواسطة السيد بيرسي كوكس في الأراضي الداخلية بعد منطقة صور، يقع في مناطق بعيدة يصعب تسويقها. وعلى الرغم من ذلك، فإن سموه لم يتخلَ عن الفكرة، وطلب السماح له ليقوم بترتيباته الخاصة في حالة عدم تمكن الحكومة من تقديم شركة للقيام بذلك. إلا أن الوكيل السياسي لا ينصح في هذه المرحلة بتذكير سموه بأنه بموجب الاتفاقيات المبرمة بيننا فإنه لا يحق له منح امتيازات من دون موافقة حكومة صاحب الجلالة عليها.

٣ ـ وأضاف بأن سموه يرغب في تعيين شركة أخرى بخلاف شركة النفط الأنكلو ـ فارسية للقيام بعمل المسح، وهو يرغب في الحصول على رأي آخر من مصدر جديد أفيد من استبعاد شركة النفط الأنكلو ـ فارسية.

٤ ـ الوضع الحالي يكمن في كون السلطان ملزماً بتعهد صدر عام ١٩٠٢م بأن لا يمنح حقاً لامتياز العمل في حقول الفحم في الأراضي الواقعة خلف الساحل من منطقة صور لأي حكومة أجنبية أو أي شركة، إلا أن يمنح الفرصة للحكومة البريطانية للتعهد بالعمل بمشاركة السلطان نفسه[2] وكذلك بالتعهد الموقع عام ١٩٢٣م بأن لا يستكشف أو يسمح باستكشاف النفط في أراضيه دون استشارة المعتمد السياسي وموافقة حكومة الهند[3].

٥ ـ في شتاء عامي ١٩٢٥ و١٩٢٦، أجرت شركة النفط الأنكلو ـ فارسية استكشافاً مبدئياً وفق شروط حق الامتياز الذي تحصلوا عليه عام ١٩٢٥م[4]، إلا إنني لا أعلم ما إذا كانت الشركة توصلت إلى نتائج محددة، ومن الممكن أنها ما زالت مهتمة بتلك المنطقة.

---

(١) انظر الفقرة (٩) من مذكرة مسقط رقم (١) لعام ١٩٢٦.

(٢) *A Collection of Treaties, Engagements, and Sanads Relating to India and Neighbouring Countries*, compiled by C. U. Aitchison, rev. and continued up to 1929, 14 vols. (Delhi: Mittal Publications, 1983-), vol. 11: *Aden and the South Western Coast of Arabia, the Arab Principalities in the Persian Gulf, Muscat (Oman), Baluchistan and the North West Frontier Province*, pp. 283 and 318.

(٣) المصدر نفسه، ج ١١، ص ٢٨٤ و٣١٩.

(٤) انظر: «مذكرة المقدم كروثوايت،» رقم (١٣)، بتاريخ ٦ حزيران/يونيو ١٩٢٥، إلى وزير خارجية مستعمرات جلالة الملك في الهند. المرسل نسخة منها إلى نائب المقيم لدى حكومة الهند المصادق عليه بالرقم (١٩٠ ـ أس) بالتاريخ نفسه.

٦ ـ سيكون من أكثر الأمور تعاسة إذا رسخت مصالح شركة نفط أمريكية في عُمان وفي تلك الحالة لن يكون من السهل ـ على الرغم من التعهدات الممنوحة من قبل زعماء الساحل ـ من منع استحواذهم على منطقة الساحل وربما على قطر.

٧ ـ اقترح التأكد عن مدى استعداد شركة النفط الأنكلو ـ فارسية في الاستمرار في استكشافاتها في عُمان، وعما إذا ما كانت ستقوم باستغلال النفط في حالة نجاحها. وفي حالة عدم استعدادهم لذلك، فلا بُد من اتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة للقيام بعمليات الاستكشاف عن طريق مصالح شركات بريطانية إذا أمكن، مع الأخذ في الاعتبار وبوجه خاص منع سقوط عُمان في أيدي شركة نفط كاليفورنيا.

٨ ـ أرسل نسخة من هذه الرسالة إلى وزيرة الخارجية لدى حكومة الهند.

لي الشرف سيدي بأن أكون خادمكم المطيع.

جي. لوش (G. Loch)

العقيد الركن

الموظف السياسي المعتمد في الخليج الفارسي

الوثيقة رقم (١٧٢)

المقيم السياسي وقنصل حكومة صاحبة الجلالة

مسقط

بتاريخ ٢٦ أيار/ مايو ١٩٣٧

من: الرائد ر. ب. واتس (R. P. Watts)

الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحبة الجلالة، مسقط

إلى: سعادة المعتمد السياسي في الخليج الفارسي، بوشهر

الموضوع: انتهاكات الفريق الجيولوجي لأراضي مسقط

أتشرف بأن أقدم طيه ترجمة رسالة وصلتني من صاحب السمو سلطان مسقط وعُمان لاتخاذكم الإجراءات التي ترونها مناسبة والتي يشكو فيها من انتهاك أراضي مسقط من قبل ٣ أو ٤ من الجيولوجيين البريطانيين برفقة سلطان بن زايد، والذي يقال إنه من أقارب شيخ أبو ظبي.

٢ ـ منطقة البريمي التي يتم استكشاف النفط فيها واحة كبيرة في طرف الصحراء وتقع على بعد ٧٥ ميلاً غرب صحار. ولم يسبق تحديد خطوط حدودها بدقة، إلا إنني على علم بأن مسقط كانت دوماً تدعي بتبعية منطقة البريمي لها، وهي في الحقيقة تنتمي إلى الدولة بالرغم من تعليق السلطان بوضوح بأن سكانها لم يسبق لهم دفع الزكاة له.

٣ ـ لم تحدد رسالة السلطان تاريخ دعوى انتهاك أراضي البريمي، إلا أنه في

محادثتي اليوم مع سموه أفادني بأنه يفهم بأن ذلك قد تم منذ حوالى شهر واحد.

٤ ـ وبحسب توقعنا، بأن مشاكل الحدود ستنشأ مع مجيء شركات امتياز التنقيب عن النفط واقترح انتهاز هذه الفرصة لحث السلطان ولمصلحته الذاتية القيام بجهد للتعريف بحدود أرضه بأسرع وقت ممكن، بالرغم من خشيتي بأن ذلك لن يحقق أي نتائج في المستقبل المنظور، راجع الفقرة ٣ من رسالتي العاجلة رقم ٥٦١ بتاريخ ١٢ أيار/ مايو.

لي الشرف سيدي بأن أكون خادمكم المطيع.

الماجور واتس (Watts)

المقيم السياسي وقنصل حكومة صاحبة الجلالة ـ مسقط

الوثيقة رقم (١٧٣)

برقيـــــة

من: القنصلية البريطانية ـ بوشهر

إلى: الوكيل السياسي ـ مسقط

رقم: ٥٥١

بتاريخ[*]:

استلام: ١٥/ ٦/ ١٩٣٧

معنونة إلى وزير الخارجية لشؤون الهند وإلى الوكيل السياسي بمسقط. ونسخة بواسطة البريد البحري لحكومة الهند. الفقرة رقم ٤ والفقرة رقم ٥ من برقيتكم رقم ١٥٣٨ الواردة في حزيران/ يونيو الماضي.

٢ ـ بعد التشاور مع الوكيل السياسي في مسقط، توصلت إلى قناعة بأن يقوم الوكيل السياسي بالآتي:

(أ) إبلاغ السلطان بأن حكومة صاحب الجلالة على علم بمراسلاته مع شركة ستاندرد أويل الأمريكية، والضغط على السلطان لإرسال رد بواسطة الوكيل السياسي للاتصال بحكومة صاحب الجلالة بالجواب الذي يرغب أن يبديه للشركة.

(*) في الأصل من دون تاريخ.

(ب) تذكير السلطان بالتزاماته بعدم منح امتيازات نفطية من دون استشارة حكومة صاحب الجلالة، وأن يعزز ذلك بالإشارة إلى رسالة اعتلاء السلطان للعرش بتاريخ ١٠ شباط/فبراير ١٩٣٢م، (نسخة أرفقت مع رسالتي المطبوعة رقم: ١١٩ أس بتاريخ ٢٢ شباط/فبراير ١٩٣٢). والتي تعهد فيها بأن يلتزم بتوجيهات حكومة صاحب الجلالة في الأمور المهمة.

(ج) إبلاغ السلطان وللأسباب الواردة في الفقرة (٢) بأن حكومة صاحب الجلالة تشعر بصورة شديدة بأن شركة امتياز النفط المحدودة يجب أن تمنح في هذه المرحلة الأولوية في التفاوض.

٣ ـ لا أرى لماذا نصل إلى حد قول لا يمكن الموافقة كما اقترحتم في الفقرة رقم ٥ من برقيتكم مع عدم وجود ما يشير إلى مثل ذلك في اتفاقياتنا مع السلطان.

٤ ـ في حالة التصديق على ذلك الرجاء إعادة إرسال البرقية إلى مسقط.

الوثيقة رقم (١٧٤)

R/15/6/86

وزارة المالية

دولة مسقط

١٢ تموز/ يوليو ١٩٢٧م

إلى: الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحب الجلالة في مسقط

سيدي،

لي الشرف أن أرفق طياً نسخة من تقريري عن بعثة القوة الجوية الملكية عبر عمان. وأود أن أشير إلى أن سبب عدم إرسال التقرير الأصلي أنه أثناء تواجدي في الشارقة بعد انتهاء البعثة الاستكشافية قد تمّ استدعائي إلى بوشهر، وأن التقرير قد كتب خلال فترة إقامتي في بوشهر.

لي الشرف أن أكون خادمكم المطيع

توقيع:

بي. إس. توماس
(B. S. Thomas)
الوزير

R/15/6/86

وزير حكومة صاحب السمو

سلطان مسقط

سري (Confidential)

بوشهر: ١٣ حزيران/ يونيو ١٩٢٧م

إلى: المبجل حضرة المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

سيدي،

لي الشرف أن أسلمكم تقريراً عن تفاصيل إجراءات بعثة سلاح الجو الملكي الاستكشافية التي قمت بها من صحار إلى الشارقة في الفترة ما بين ١٢ أيار/ مايو إلى ٣ حزيران/ يونيو، مرفق بتقارير استخبارية تسلط الضوء على شبه جزيرة عمان

الجزء الأول

أ ـ الموقف الأولي

ب ـ خطّ سير البعثة ويومياتها

ج ـ وصف للمناطق التي تمّ المرور من خلالها

الجزء الثاني

د ـ الوضع القبلي وابن سعود

هـ ـ شخصيات

و ـ الوضع القبلي والطريق الجوي

الملحقات ـ الرسائل العربية

المرفقات

خريطتان(*):

الخريطة الأولى

الخريطة الثانية

(*) الخرائط غير موجودة في الأصل (المحرّر).

الجزء الأول

أ ـ الموقف المبدئي

بإذن من القائد (H. F. Curry D. S. C. R. N) توجهت إلى صحار على متن سفينة صاحب الجلالة لوبن (Lupin) بتاريخ السابع والثامن من أيار/ مايو برفقة الرائد ج. ب. مورفي ـ الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحب الجلالة في مسقط ـ ومن هذه النقطة انطلقت البعثة «الاستكشافية عبر عمان»، ولقد كان هدف البعثة استطلاع منطقة صحار ـ البريمي ـ أبو ظبي لانتقاء مناطق هبوط للخط الجوي المزمع إقامته في المستقبل.

هذه الرحلة المقترحة قد تمّ تحقيقها في السابق مرتين فقط من قبل الأوروبيين. . . ولم يكن لأي منهما هدف محدد لتحقيقه كما إنَّ كليهما حدثتا قبل فترة تزيد على عشرين عاماً.

إن الصعوبات المصاحبة لخططنا للمرور من خلال مناطق تلك القبائل المعزولة والمستقلة وبذلك الهدف المعلن والذي يعتبره الشخص العربي هدماً وتخريباً لما يفتخر به من استقلالية وخصوصية، تلك الصعوبات كانت جلية، ولذا فإننا لم نفاجأ بالإنذارات غير الجيدة التي رافقت انطلاق الرحلة وهي:

١ ـ قبل مغادرة مسقط وصلت رسائل من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي من منطقة عُمان الداخلية يستفسر بها من السيد نادر بن فيصل والسيد محمد الغشام، عن المقاصد البريطانية المتعلّقة بالممر الجوي.

٢ ـ في صحار أبلغني مدير عام الجمارك بصورة سرية بأنه في تاريخ ١٠ أيار/ مايو، وصلت رسالة إلى السيد حمد بن فيصل مرسلة من سليمان باشا الباروني المحرض السياسي الطرابلسي مستشار الإمام في منطقة عُمان الداخلية. هذه الرسالة اختتمت بعبارة وصف بها موقفه من المشروع والتي تعني «ستضيء الأنوار في كلّ مكان» وهي تعبير وصفي للعصيان المسلح.

٣ ـ كتب الشيخ سلطان بن صقر إلى الشيخ سالم بن ضيان والذي لم نكن لنتمكن من التحرّك من صحار لولا مساعدته ـ رسالة يذكره فيها بأنه مسلم وبأن عليه مقاومة إغراء أموال المسيحيين. «المرفق A».

٤ ـ أرسل شيخ الظواهر في البريمي والذي هو أحد أتباع أبو ظبي إلى والي صحار رسالة يشجب فيها «طمع الغرب» ويطلب تأجيل البعثة «المرفق B». عند هذه النقطة كانت آمالنا معلقة على شيخ النعيم في البريمي محمد بن سلطان،

والذي كتب قائلاً إنّه قادم إلى صحار على الفور. وهو قول ذو معنيين ويمكن أن يعتبر صحيحاً. «المرفق C» الشائعات المتناقلة أشارت إلى أنّه لم يكن ينوي القيام بذلك لكن صديقه الوالي، طمأننا بأننا سنلتقي به في الطريق وأن كلّ شيء سيكون على ما يرام.

إن الوكيل السياسي، والذي جاء إلى صحار لإجراء الترتيبات السياسية الأولية كان يرى (مثلي) أنّه وتبعاً لهذه الإنذارات غير الطيبة (١) فإن من غير المفضل تأجيل البعثة على أمل حصول تغيير في الموقف (الوارد في الفقرة ٢)، وأنّه في حال حصول معارضة للبعثة فإنه من الأفضل المضي إلى الأمام ومواجهته، (كما في الفقرة ٣) وفي هذه الحالة فإن لنا أن نتوجه مباشرة إلى منطقة بني كعب (ولقد اكتشفنا لاحقاً أن هذا أمر غير عملي).

إن مجلس وزراء مسقط قد بعث برسائل إلى الزعماء الذين سيرافقوننا، وكذلك إلى اثنين من شيوخ البريمي المهمين من النعيم والظواهر وهما: محمد بن سلطان وأحمد بن هلال. في هذه الظروف قمنا بتجهيز قافلتنا في صحار وكما هو مفصل أدناه، وفي تاريخ ١٢ أيار/ مايو أصبحنا جاهزين للانطلاق.

الفريق: قائد الفيصل س. إتش. كيث (C. H. Keith) القوة الجوية الملكية.

الملازم الجوي: تي. في. أوبراين (T. V. OBrien) من (R. A. F. M. S).

الضابط الطيار: س. دبليو. سويتزر (C. W. Switzer) القوة الجوية الملكية.

وشخصي.

المرافقــون

٢٧ قبيلة بنو كعب: الشيخ سالم بن ضيان، والشيخان علي بن جمعة وعبيد بن هاشم.

٢٠ قبيلة بن عمر: الشيخ غض بن سالم والشيخان حمدان بن سليمان وسيف بن حمد.

٢٠ المقابيل: نقل الحيوانات التابعة للشيخ صبيح.

١٠ الوالي مظفر وخدم وغيرهم.

٧٧ العدد الإجمالي للمرافقين.

ب ـ مسار البعثة

صحار ـ العوني (Al Auni) ـ ولي ـ سهلة ـ ملينة (Millaiyinah) ـ وادي الجزي ـ برج الشقيري ـ خان ـ حيل ـ وادي الجزي ـ عبيلة ـ نجد ـ وادي مرصد ـ كتنة ـ محضة ـ شرم ـ العوينة ـ خواليد ـ بحوت مره (Bahut Murra) ـ جفرا الحلايس (Jifra Alhalais) ـ بهوت (Bahut) ـ كتنة ـ الخوينيج ـ الشارقة.

المرحلة ١ : غادرنا صحار ظهر يوم ١٢ أيار/مايو ووصلنا إلى العوهي مساء اليوم نفسه. وخيمنا هنالك تلك الليلة وفي هذا المكان استلمت رسائلك الثلاث المعنونة إلى شيوخ بني كعب وهايم (Haim) وأبو ظبي. ولقد قمت بتسليم رسالة بني كعب فوراً إلى الشيخ سالم والذي كان برفقتنا. في اليوم الثاني مررنا عبر ولي وسهلة وملينة من دون عراقيل. في مساء اليوم السابع عشر تحرّكنا إلى وادي الجزي. وعند مرور قافلتنا بسهيلة قامت حامية قلعة الشيخ بإطلاق النار باتجاه القافلة بحجة أن هذا إجراء ترحيبي اعتيادي، لكن ضباط القوة الجوية الملكية أكدوا بأن الطلاقات مرت بمقربة شديدة من موكبنا وبما لا يدلّ على أن لهذا الأمر معنى ترحيبياً. لم أكن أنا موجوداً حينها، ذلك إنني كنت قد عدت راجعاً من ملاية لاستكشف نظام أفلاج قديم، ولكنني انضممت إلى القافلة لاحقاً عند برج الشقيري وهو عند حدود منطقة مسقط، وهنا قابلنا حاكم القلعة الشيخ سالم بن عبد الله وهو شخص غامض ولقد حذرنا من أن وادي الجزي الذي هو محطتنا القادمة هو منطقة معادية، ولقد أظهر لنا رسالة من الشيخ حمدان بن خلفان شيخ الشوامس وفيها يرفض الشيخ السماح لنا بالتقدّم ما لم يعط هو الموافقة على ذلك. إلا أنّه جاءنا بنفسه إلى الخان ـ محطتنا التالية ـ استجابة لطلب رسولنا له. وفي الخان أيضاً أرسلنا الوالي مظفر مع اثنين من الشيوخ إلى البريمي حاملاً رسالتك إلى شيخ النعيم.

في الظهر غادرنا باتجاه الحيل ورافقنا شيخ الشوامس الذي انضم إلينا حديثاً وبرفقته ١٢ من رجال قبيلته. وحين وصولنا إلى أحد المنعطفات في ممر وادي ضماش (Zumash) الضيق قامت هذه المجموعة بالترجل والركض لبضعة خطوات أمام القافلة ثمّ عبأوا أسلحتهم وبدأوا بالشجار. لاحقاً طمأننا شيخهم حمدان بأن الموضوع برمته كان مجرد نزاع قبلي، ولكن ربما كان الهدف الخفي لهذا الأمر هو إضعاف عزيمتنا في مواصلة الرحلة. هذا الأمر أخرنا لوقت قصير فقط، ولقد تمكنا من الوصول إلى الحيل بعد المغرب.

في اليوم التالي ـ (الخامس عشر) ـ استرحنا في الحيل منتظرين وصول رسولنا إلى

البريمي؛ في تلك الليلة وصلت إلى الشيوخ المحليين تعليمات من شيخ النعيم الشيخ محمد تطلب منهم منعنا من التقدّم في الرحلة. وبما أن رسولنا الذي كان يحمل رسالتك لم يكن قد وصل بعد إلى البريمي حينما غادر رسول شيخ البريمي، فلم نتأثر بنذيره الشؤم هذا، وباشرنا رحلتنا عند الصباح الباكر. حيث انطلقنا من الحيل ومررنا بوادي الجزي ثمّ انعطفنا إلى الشمال عبر عبيلة ووصلنا إلى نجد حيث قمنا بالتخييم هنا، ولقد رفض مرافقونا مرافقتنا إلى منطقة قبائل النعيم حتّى وصلتنا أخبار من البريمي. وصل مبعوثونا من البريمي بعد ساعات قليلة حاملين معهم رداً جوابياً موقعاً من صقر بن سليمان الأخ الأصغر للشيخ محمد (الملحق D)، وكان فحوى الرسالة أن تدخلنا غير مرحب به، وأن الشيخ محمد كان غائباً وأن هذه الأرض تعود لله ولهم ولابن سعود، كما إنَّ الرسالة تنفي المعرفة بالوعد المسبق (الملحق C) لقد تمّ التعامل مع مبعوثينا بعدائية وطوردوا إلى خارج المدينة وعادوا غاية في الرعب.

قام العبد أبو سندة والذي يلقب بالوالي والذي يفترض أن يكون شيخ النعيم في البريمي، قام بالتحرّك باتجاه الآبار الموجودة في الخرص وطوقها بقصد عرقلة تقدّمنا.

شعر بنو كعب، وهم المكون الرئيسي للمجموعة المرافقة لنا بالضيق والقلق حيال أخبار وكيل ابن سعود في البريمي وما تناقلته الأخبار عن استسلام بدو الغافرية في منطقة الظاهرة. وهذا القلق تفاقم عندما علموا بأن جيرانهم الشماليين ـ بني قتب ـ قاموا بإرسال هدية لأول مرة خلال هذه السنة إلى ابن سعود، وهذه الهدية تتألف من عدة جمال. لم يحاول الشيخ سالم إخفاء رأيه بأنه بمرافقته لنا فهو إنما يراهن على الفرس الخاسر.

وعندما استشير عن رأيه في العودة الفورية إلى صحار، بيّن لنا بأن منطقة النعيم هي ضمن أرض الحرب وأن علينا مغادرة نجد فوراً. ولقد أمر بإرسال حرس إلى قمم التلال بينما يتم إسراج الجمال على وجه السرعة. وبقصد تجنب العودة ومن أجل اللعب على مسألة الوقت، فلقد ارتأينا أن تستمر القافلة في التقدّم نحو الشمال إلى منطقة الشيخ سالم، ولكنه رفض ذلك باعتبار أن ذلك من شأنه أن يزيد من الشبهات حوله. وعلى الرغم أن ذلك الموقف يسوؤنا، إلا أنّه موقف مبرر ضمن الوضع القبلي الحالي.

وفي ضوء المعلومات التي أشارت إلى أن كلّ جيرانه من القبائل البدوية قد انحازوا بقوة إلى صف ابن سعود (واتضح لاحقاً بأن هذه معلومات خاطئة)، فمن غير المتوقع منه أن يتخذ موقفاً قد يؤلب عليه حتّى أتباعه هو. إن الغياب الملفت

لأخيه «معضد» والذي يتمتع بنفوذ أقل قليلاً من نفوذه هو، يشكل تأثيراً سلبياً إضافياً. ولذا فلم يكن من خيار سوى الانحراف باتجاه الجنوب الشرقي نحو منطقة الشوامس ومحاوله الاتصال بأبو ظبي. لكن شيخ الشوامس الشيخ حمدان كان متردداً بذات القدر عن استقبالنا. ولذلك اضطررنا للمبيت في العراء في وادي مرصد ليلة واحدة قبل أن يسمح لنا بدخول قريته في كتنة. وهنا وصلتنا معلومات بأن أبا سندة جاء في أثرنا بصحبة مجموعة من الرجال وأنّه وصل الحيل قاصداً وادي الجزي. لم يكن الموقف يدعو للسرور. إذ إن الطريق باتجاه الأمام غدت مغلقة، وإذا ما رغبنا في الرجوع فإن الطريق الوحيدة المتاحة هي باتجاه وادي عاهن «صحم والخابورة». إن استمرار غياب الشيخ معضد واستمرار الشيخ سالم على موقفه الرافض لتحرّك القافلة في منطقته، كان يدعو إلى الاستنتاج بأن بني كعب لديهم موطئ قدم في كلّ مخيم.، تمّ إرسال برقية إلى سفينته صاحب الجلالة «لوبين» تبين تفاصيل الموقف الحالي.

المرحلة ٢: في كتنة تمّ إرسال الشيخ حمدان إلى شيخ أبو ظبي حاملاً رسالتك. أما الرسل الآخرون فأرسلوا إلى كلّ من الشيخ محمد في ضنك وابن هلال في البريمي، ولقد أرسلت لهم عرضاً من قبلي بأن أذهب لمقابلتهم وحيداً وأن أترك القافلة في كتنة.

عاد الرسل بعد أربعة أو خمسة أيام، وكان ردهم رداً مراوغاً أو غير مرضٍ. (راجع الملحقات هـ. و. و) وفي هذه الأثناء جاءتنا أخبار أفضل من البريمي فالأنباء التي تحدثت عن إذعان القبائل إلى ابن سعود كانت مبالغة، وأن الوكيل محمد بن منصور لم يؤيد موقف قبائل البريمي المعارض لنا. كما إنَّ سعيد وهو ابن وكيل بريطاني اسمه عيسى بن عبد اللطيف قد جاء من أبو ظبي حاملاً رسالة من الشيخ صقر بن زايد تأمر الظواهر بالتعاون معنا، ولقد قمت أنا حالاً بإرسال مبعوث آخر إلى ابن هلال معتبراً أن إيماءة أبو ظبي هي إيماءة صادقة.

عاد مبعوثنا إلى البريمي حاملاً أخباراً بأن سعيد قد عاد خائباً إلى أبو ظبي وذلك قبل وصول مبعوثنا. كما إنَّ شائعة سرت مفادها بأن وكيل ابن سعود قد غادر البريمي على عجل بعد خلاف مع شيخ البوشامس.

جدد ابن هلال في رسالته الجوابية مكرراً إعرابه عن عجزه عن تقديم العون وبأنه في حال بقاء أفراد القوة الجوية الملكية في كتنة لفترة طويلة فإن قبائل النعيم ستأتي لمهاجمتنا (الملحق G) ومن الواضح إن الموقف المعارض هو موقف محدود. لقد كان الظواهر يعملون بالتواطؤ مع النعيم وهذا موقف لا يمكن أن يتم من دون

تستر أبو ظبي. إن انجلاء الموقف كان له أثر في مرافقينا من بني كعب والذي زاد اطمئنانهم بالإشاعات التي أشارت إلى أن جمع الزكاة كان أقل نجاحاً هذا العام من مناسبات سابقة.

لم يكن هنالك من هدف مفيد يمكن جنيه من بقائنا في كتنة، كما إنّه كان على الشيخ سالم اتخاذ القرار إما بإعلان دعمه لنا بوضوح، أو بتبني موقف معاكس. ولقد قرر بأنه الآن في وضع يمكنه من إعلان موقفه المؤيد لنا بِكُلّ وضوح.

إن الأمر الواقع في مفاوضاتنا من كتنة وإشارات رفض بني كعب لتواجدنا في مناطقهم وموقفهم غير القابل للإلغاء بعدم الالتزام بالوقوف إلى جانبنا قد ألقت بضلالها الكبيرة أمام الجميع. ومع الأخذ بالعرض المقدم مؤخراً من الشيخ سالم بالتحرّك نحو محضة، لم تكن لدي شكوك بالنجاح في التفاوض لدخول البريمي من ذلك الاتجاه، ولقد علمت من مصدر عربي أنّه يمكن أنْ تمثل بديلاً لمهبط الطائرات بدلاً من البريمي حيث تتمتع بمزايا شاملة في هذا التقاطع بتواجدها خارج منطقة نفوذ ابن سعود.

وصلنا محضة صباح يوم الخامس والعشرين وبقينا لمدّة أربعة أيام قام خلالها ضباط القوة الجوية الملكية بتحديد بعض المواقع التي تصلح كمناطق هبوط للطائرات. تمّ إرسال رسالة إلى السفينة «لوبن» بهذا الخصوص وطلبنا السماح بتوجه القافلة إلى أبو ظبي بقصد إيجاد منطقة هبوط وسطية في المنطقة الخلفية من أبو ظبي ليتم ربطها بمحضة.

المرحلة ٣: قبل مغادرتنا محضة بقليل دخلناً إلى منطقة دحبة (Dahbah) شيخ العوامر وهو ابن عم ومستشار الشيخ ابن ركاض الشيخ الأكبر، إن انضمامه لنا يعتبر دعماً لجهودنا، فلقد كان تعامله بأسلوب مشابه للعوامر مع وكيل ابن سعود في البريمي حيثُ إنَّ ابن ركاض قد تظاهر بالمرض. ولقد علمنا منه بأن الدروع قد رفضوا دفع الزكاة حينما طلب منهم ذلك. والآن يمكن أن نستقرىء موقف النعيم - الظواهر بأبعاده الحقيقية.

حينما غادر وكيل ابن سعود كان يظن ويأمل بأن مزاج شيوخ الظاهرة ليس في وضع يسمح لهم بالتعاون معنا، لكن الواقع هو أن الظواهر خاضعون لأبو ظبي ولعله أدرك هذا الأمر الآن حتماً.

غادرنا محضة بصحبة شيخ العوامر في اليوم التالي، وفي الطريق قابلنا رسولنا العائد من أبو ظبي وهو يحمل رداً من الشيخ صقر بن زايد. صرح الشيخ صقر بأنه غير قادر على مساعدتنا بسبب الاضطرابات القبلية في البريمي وبسبب تأثير

الغافرية، ولقد استعار بذوق مقطعاً من رسالتي التي كتبتها في كتنة قبل تطور الموقف «متفقاً» بأن التأخير تسبب فيه وكيل ابن سعود والنعيم (الملحق H).

توقفنا عند العوينة لمدّة يوم واحد متمسكين بالأمل الأخير بأن يكون تغيير موقف القبائل وانسحاب وكيل ابن سعود قد أثر في أي من شيوخ البريمي بصورة تجعله يعدل موقفه.

باختصار فلقد بعثنا أحد الشيوخ الثقات ليستعلم بطريقة غير رسمية في ما إذا كان بإمكاننا إيجاد طريق ما. ومع وجود عناصر مهمة معنا من الغافرية وهم بنو كعب والعوامر (وهذا الأمر بحدّ ذاته يمثل دحضاً غير مردود عليه لحجة أبو ظبي).

إن تراجع الظواهر أو النعيم سيجعل الآخرين غير قادرين على معارضتنا في هذه المرحلة. عاد مبعوثنا إلى البريمي بتاريخ ٣١ أيار/مايو، وصرح بأن أي من الظواهر أو النعيم لا يمكن التأثير فيهم حتّى ولو بالمزيد من المال. هذا الأمر أكدّ فرضيتي أنهم كانوا منذ البداية يتصرفون بالتنسيق مع بعضهم وبدعم ومساندة بني ياس وإذا ما كان هنالك من حاجة إلى دليل إضافي، فإن الدليل الضمني الوارد في الرسالتين السابقتين الملحق (A)، (B) ـ لاحظ موقف الظواهر وهم عملاء أبو ظبي والشارقة وهم دمية دبي تجاه النعيم في المراحل الأولى ـ إذ إنَّ النعيم وهم آخر الداخلين في القضية قد أصبحوا أهم أداة. غادرنا حالاً باتجاه الشارقة عبر منطقة أبار بني قتب في خويلد بحوت مرة، وبتنا الليلة في حفر الحلايس. وكنا أول الأوربيين الذين يتمكنون من اجتياز هذه المنطقة. وعند استئناف مسيرتنا التقينا خارج بحوت بأشخاص مرسلين من قبل القائد كيري من دبي بقصد مرافقتنا إلى الشارقة. وهم حشر بن مكتوم وهو أخ شيخ دبي وسعيد بن السيد عيسى الوكيل البريطاني في الشارقة. وفي اليوم الثاني مررنا خلال كتة إلى أم وايلة وهنا حصل تحرّك ما من قبل دبي إما بقصد تحويل مسارنا باتجاه دبي، أو لإيقاف تقدّمنا أمام الشارقة. فلقد كتب رسالة وصلتني عبر قائد السفينة «لوبن» في صباح اليوم الثالث، عندما كنا على بعد ساعة ونصف من الشارقة تضمنت كلاماً ومفاهيم مخطئة تتعلق بما يلي:

(أ) عدم قدرة الشارقة على استضافتنا جميعاً.

(ب) خططنا نحن.

(ج) مرافقونا.

كما تضمنت اقتراحاً لنا بإقصاء الشيخ «دحبة» وهو من العوامر. إن انضمام

الشيخ «دحبة» إلى صفوفنا كان له أهمية كبرى عند العرب فهو يمثل قبيلة الغافرية البدوية وهي قبيلة قوية على الرغم من أنها غير ذات شهرة، وهؤلاء يجب أن نكسب مودتهم ونتجنب استفزازهم إذا ما كنا نريد ضمان الأمن عبر الخط الجوي.

اقترح الشيخ حشر أخو شيخ دبي أن نخيم الليلة في الخوانيج بدلاً من أم وايلة، ثمّ اكتشفنا بعد ساعات بأن الخوانيج تبعد بمسافة عن طريق الشارقة وهي على الطريق الموصلة إلى دبي. وعند التدقيق في هذين التصرفين، فإنه يبدو أن القصد من ورائهما عرقلتنا من دخول الشارقة ليوم أو يومين كما حصل عندما تمت عرقلتنا من دخول البريمي، ولو أننا قبلنا لتسبب لنا هذا الأمر في تشويه صورتنا في عيون العرب ولكنا خسرنا دعم العوامر. لذا واصلنا المسير ووصلنا إلى الشارقة في الساعة العاشرة من يوم ٣ حزيران/ يونيو. وعلى الرغم من أن البعثة لم تسلك المسار المحدد بصورة كاملة، لكنها تمكنت إلى حدّ كبير من تحقيق الهدف الأساسي وهو تحديد مكان يصلح كمهبط للطائرات يتوسط الطريق الممتد بين صحار وأبو ظبي، وهذا المكان هو في سيح الركوض (SAIHIL RAKUDH) (محضة). إن لمنطقة محضة خصائص إيجابية مقارنة بالبريمي وهي:

(أ) كونها تقع على خطّ أكثر استقامة بين صحار وأبو ظبي.

(ب) وهي تقع أيضاً في منطقة أحد القبائل الصديقة بالقرب من مسقط، في حين أن البريمي تعاني من الانقسامات وهي منطقة صحراوية يقطنها بدو غير منضبطين ولا يخضعون لأي سلطة.

إن سلسلة الأحداث التي أدت بنا إلى التخلي عن البريمي وأعطتنا محضة بدلاً عنها ورغم أنها كانت شديدة الوطء على مجموعتنا في حينها، إلا أنّه يصحّ لسلطات القوة الجوية الملكية أن تعتبرها كضربة حظّ بالنسبة إلى بعثتنا، إذ إن النجاح في تحديد مكان للمهبط الجوي واستكشاف كلّ المناطق باتجاه الشرق هو إنجاز يحقّ للقائد كيث وضباطه الاثنين اعتباره تحقيقاً لـ ٧٠ في المئة من مهمة إنجاز المهبط الجوي في هذه المنطقة، وفي ظروف صحراوية لم يعتادوا عليها ووسط فوضى قبلية كبيرة.

ولعله من غير الصحيح القول إنهم لم يتمكنوا من تحقيق كلّ ما كان يجب تحقيقه، آخذين في الاعتبار المعلومات التي وصلتنا من العرب والتي تشكك في إمكانية إقامة مهبط جوي عبر هذا المسار نظراً إلى وجود التلال الرملية والتي تبلغ أحياناً ١٠٠ قدم طولاً في منتصف المنطقة الواقعة إلى الغرب من أبو ظبي.

إن هذا الطريق موحشة أصلاً ولم تكن موحشة بالنسبة إلينا نحن فقط. وسوف

اعرض وجهات النظر التالية والتي توصلت إليها بعد أن أجريت محاورات كثيرة مع العديد من العرب الذين قابلتهم في الرحلة:

١ ـ منذ البدء كان هنالك توجه عام في شبه جزيرة العرب يعارض فكرة الطريق الجوية، وسبب هذا الموقف هو الاعتقاد أن هذه الطريق الجوية سيؤدي إلى فرض الهيمنة البريطانية والتي يعتبرها الشيوخ تهديداً لمصالحهم الذاتية.

٢ ـ إن منطقة عُمان الأصلية لم تتأثر، ولأنها على خلاف مع الظاهرة فإن تدخلات عيسى بن صالح الحارثي والباروني باشا لم تحدث أثراً له قيمة.

٣ ـ إن مصدر المعارضة هم بنو ياس أبو ظبي ودبي، من خلال ادعاء التأييد والدعم وإرسال الرسائل المرائية، وفي واقع الأمر فأنّهم يعملون باتجاه معاكس تماماً، حيث إنّهم يعتبرون مشروع الطريق الجوية خطوة أولى نحو التوغل البريطاني في منطقة ساحل عمان.

٤ ـ إن قبائل البدو في الظاهرة تخشى من أن تعاونها معنا قد يستفز ابن سعود أو ربما حتّى ابن جلوي والذي يخشون بشدة من غارات قبيلته.

٥ ـ إن الموقف الذي يتبناه النعيم في البريمي هو موقف مفهوم، فهم يخشون ابن سعود كما إنهم يريدون تحاشي زعماء القبائل الساحلية الذين يعتمدون على موانئهم.

٦ ـ إن شيخ الشارقة والذي لا يحظى بشعبية كبيرة بين رعاياه ولا بين القبائل الغافرية المجاورين من بني قتب وبني كعب، إنما هو دمية بيد دبي، ما أتاح لدبي بأن تتدخل مباشرة في شؤون الشارقة بشكل سافر. (الملحق I) في رسالة الشارقة المرسلة إلى الشيخ سالم (الملحق A) افترض أنا أنّه ليس من غير المحتمل أن يكون الموقف الحقيقي هو موقف دبي على الرغم من أنّه جاء على لسان شيخ الشارقة (فاليد يدّ عيسى والصوت صوت يعقوب) ـ ملاحظة من المترجم ـ إن هذا القول يشير إلى قصة دينية في التوراة مثل قولنا بـ براءة الذئب من دمّ يوسف، (والمقصود بها أن الموقف المعلن هو لفلان بينما الموقف الحقيقي هو لعلان).

٧ ـ إن الموقف المعارض لِكُلّ من أبو ظبي ودبي والنعيم والظواهر والشارقة يمكن تفسيره من منطلق المصلحة المشتركة.

٨ ـ إن وصول وكيل ابن سعود سواء أكان مقصوداً أم مصادفة وتزامنه مع انطلاق البعثة، قد أحدث اضطراباً قبلياً وشجع المعارضين. ولكن ربما لم تكن لتلك الزيارة من غرض غير جمع الضرائب. إن قبائل الظاهرة عندما تدفع الزكاة

فإنّهم إنما يفعلون ذلك بدافع من الخوف أو التملق وليس لأنهم يودون ذلك.

٩ ـ كان يمكن لأبو ظبي وفي أي وقت بعد مغادرة وكيل ابن سعود من الظاهرة أن تؤمن لنا زيارة البريمي، ومن ثمّ زيارة أبو ظبي. هذه هي النظرة السائدة في عُمان وهي ما يراه أيضاً الوكيل البريطاني في الشارقة. وإذا ما ارتأت القوة الجوية الملكية ـ ويبدو هذا الاحتمال وارداً ـ أن تختار منطقة محضة كمكان للمهبط الجوي، وأن البريمي لم تعد مناسبة لغاياتهم، فإنني أرى ولدواعي المجاملة والكياسة أن تتم زيارة البريمي في أقرب فرصة ممكنة. وحتماً فإن أبو ظبي ستتمكن من ترتيب تلك الزيارة لو شاءت. إن الزيارة المؤخرة التي قام بها إلى البريمي كلّ من شخبوط وهزاع وهما أبناء أخ القتيل والمنافسين المحتملين لمشيخة صقر، قد تحفزه على اعتبار أن الوقت قد آن لمراجعة مواقفه الأخيرة وعلى العمل بالالتزام بعهوده.

١٠ ـ إن حالة التوجس تجاه أي اختراق ولو سلمي لعوالمهم الخاصة وكذلك طبيعة البدو غير المستقرة، إضافة إلى التهديد الدائم الذي يشكله الوهابيون لهم، كلّ تلك العوامل تجعل من شبه جزيرة عُمان عنصراً بالغ التعقيد في مشروع الطريق الجوية الإمبراطورية.

إن المزايا المطمئنة والإيجابية هي:

١ ـ إن السكان متخلفون، وإن الوعي السياسي الوطني غير موجود.

٢ ـ إن الأطراف المتنافسة من الهناوية والغافرية والبدو تكن لبعضها البعض مشاعر سيئة، ولذا فإن احتمالية اتفاقهم وتعاونهم مع بعضهم لفترة طويلة تبدو احتمالية محدودة وبالتالي فلا يمكن أن يشكلوا خطراً ذا شان.

٣ ـ إن السكان المستقرين في البريمي، رغم أنهم بعيدون إلا أنهم في الواقع غير محصنين من قواتنا البحرية للأسباب التالية:

أ ـ إن أحد أهم مواردهم هو من صيد اللؤلؤ (يقال إن لدى البريمي ٣٠٠ غطاس، لكن هذا الأمر يحتاج إلى التدقيق).

ب ـ ولأنهم يعتمدون على البحر في حصولهم على الغذاء. وفي ما يخص عنصر البدو فإن حقيقة أن «لِكُلّ بدوي سعراً معيناً» ستجعل عملية التهدئة متاحة وممكنة بقدر ما تسمح به نشاطات ابن سعود في هذه المنطقة. إن السؤال عن أي منهم ملائم لتلقي العون، إذا ما طرح، فيجب أن نتعامل معه بحذر شديد. (راجع ملاحظة الجزء الثاني).

ملاحظات حول قبائل شبه جزيرة عمان

القبيلة	ملاحظات
قبيلة المناصير الشيخ راشد بن مناع سكان المنطقة (من الإحساء إلى البريمي) من الحزب الهناوي أتباع المذهب المالكي قوتهم تتكون من ٣٠٠٠ بندقية	بدو جرى العرف على دعمهم وهم تحت نفوذ أبو ظبي، في السنوات الأخيرة انجذبوا نحو ابن سعود. قبلية نبيلة وغنية ومسلحة بشكل جيد. من شيوخها : سعيد بن زيتون من فخيذة البورحمة والفارس العظيم سعيد بن سويد. من الفخائذ الأخرى ال بوشر وال بومنذر وال بوخيل. الاسم الأخير فقط يتواجد حتّى شرقي البريمي. يدفعون الزكاة
قبيلة المزاريع الشيخ فارس بن علي سكان منطقة لوا في الظفرة وشرقاً إلى أبو ظبي وأحياناً في السليف من الحزب الهناوي أتباع المذهب المالكي قوتهم تتكون من ٧٥٠ بندقية	بدو فرع من المناصير حيث توجد بينهم علاقات قوية. محاربون جيدون. يدفعون الزكاة.
قبيلة العوامر الشيخ حمد بن سالم بن ركاض مكان السكن ينتشرون من الربع الخالي إلى شمال البريمي من الحزب الغافري أتباع المذهب الحنبلي قوتهم تتكون من ٢٠٠٠ بندقية	«فقراء ويتسمون بالغدر والإرهاب بشكل عام»، يتحدثون بالعربية الفصحى وليس كما ذكر في بعض الكتب. يتجولون في كلّ مكان ما عدا أسواق عبري والبريمي. الفخائذ التي قدمت إلى الشمال تشمل السلام والحراريس وهل محرّم والحبانيين والعفار. تحالفهم غير محكم وكل فخيذة لها قوانينها الخاصة. يدفعون الزكاة.
قبيلة الدروع الشيخ هلال بن حمد سكان منطقة ظاهرة السر وشمالاً إلى البريمي وبشكل رئيس في تنعم من الحزب الغافري أتباع المذهب الإباضي قوتهم تتكون من ٢٠٠٠ بندقية	منذ عدة سنوات كانوا يحاربون العوامر إلا أنّهم في سلام معهم في الوقت الحاضر. فخيذة المجاردة تتواجد في الشتاء قرب البريمي تحت إمرة حمدان ابن خاطر. قائدهم عندما يتحاربون ناصر بن عبيد. عام ١٩٢٥ دفعوا الزكاة. هذه السنة جزءاً منها فقط.
قبيلة بني ياس ـ بدو البوحمير، السبيسين والرميثات الشيخ صقر بن زايد سكان منطقة أبو ظبي ودبي والمناطق المتاخمة من الحزب الهناوي أتباع المذهب المالكي قوتهم تتكون من ١٠٠٠ بندقية	عناصر قوية في صف مع المناصير والمزاريع. محاربون جيدون. يتواجدون صيفاً في البريمي والقطارة. لا يدفعون الزكاة لابن سعود، ولكن الشيخ صقر يهدي جمالاً كل سنة لابن جلوي.

يتبـــع

تابـــع

قبيلة النعيم والبوشامس ـ بدو الشيخ محمد بن سلطان سكان منطقة البريمي وحفيت وضنك وحماسة من الحزب الغافري أتباع المذهب الحنبلي قوتهم تتكون من ١٨٠٠ بندقية	في السابق كانوا معارضين لابن سعود وفي صف بني كعب. هذه السنة غيروا النظام. مسلحون بشكل جيد ويقال إن لدى الشيخ محمد احتياطيات كبيرة من الذخيرة. شيخ البوشامس راشد بن حمد غير متواجد في الوقت الحاضر حيث إنّه في زيارة لابن سعود. يدفعون الزكاة
قبيلة بني قتب الشيخ محمد بن علي سكان منطقة الساحل المتصالح والأراضي الداخلية بين الذيد وجبل روضان من الحزب الغافري أتباع المذهب الحنبلي قوتهم تتكون من ٢٥٠٠ بندقية	متحالفون مع أم القوين وبني كعب. لا يدفعون الزكاة، ولكنهم أرسلوا في هذه السنة ٧ جمال هدية لابن سعود.
قبيلة بني كعب الشيخ سالم بن ضيان سكان منطقة وادي الجزي وجبل روضان من الحزب الغافري أتباع المذهب الحنبلي قوتهم تتكون من ٢٠٠٠ بندقية	نصفهم من البدو والنصف الآخر من الحضر. نصف القبيلة التي تسكن في الشمال تحت إمرة معذب بن ضيان شقيق الشيخ الأكبر. بني كعب متفقون مع مسقط ولكن ذلك لا يشمل معذب بسبب بغضه الشخصي للسيد أحمد. معارضون لابن سعود بشدة ولا يدفعون زكاة.
قبيلة اليعاقيب الشيخ عبد الله بن راشد سكان منطقة عبري من الحزب الغافري أتباع المذهب الإباضي	من ظاهرة السر أغلبيتهم من الحضر وأغنياء في صف مع بني كلبان وبني ريام.
قبيلة بني غافر الشيخ سعيد بن محمد سكان منطقة الدريز من الحزب الهناوي أتباع المذهب الإباضي	من حضر ظاهرة السر يقيمون علاقات ودية مع بني علي ومتفاهمين مع عيسى بن صالح.
قبيلة الشوامس الشيخ حمدان بن خلفان سكان منطقة الواسط ختنة من الحزب الغافري أتباع المذهب الشافعي قوتهم تتكون من ٤٠٠ بندقية	مستقرون في وادي الجزي تقليدياً معادون للهدادنه والرشيدات وبني غيث، ومتحالفون مع البوشامس.

يتبـــع

تابـــع

قبيلة الهدادنة الشيخ سليمان بن سعيد سكان منطقة الحيل من الحزب الغافري أتباع المذهب الشافعي قوتهم تتكون من ١٠٠ بندقية	مستقرون في وادي الجزي يقيمون علاقات ودية مع النعيم وبني كعب وبني غيث وعدائية مع الشوامس.
قبيلة الرشيدات الشيخ سالم بن حمدان سكان منطقة الحيل من الحزب الغافري أتباع المذهب الشافعي قوتهم تتكون من ٥٠ بندقية	مستقرون في وادي الجزي يقيمون علاقات ودية مع النعيم وبني كعب وبني غيث وعدائية مع الشوامس.
قبيلة الكنود الشيخ خطام بن سرور سكان منطقة السحاية، وادي ضيقة وميلاينه من الحزب الغافري أتباع المذهب الشافعي قوتهم تتكون من ١٥٠ بندقية	قبيلة من مسقط ليس لديها حلفاء. يقيمون علاقات ودية مع المقابيل، عرضياً القبائل التي تحيي أفراد السلاح الجوي الملكي «البريطاني» تعتبر معادية.
قبيلة المقابيل (فخيذة أولاد خميس) الشيخ سالم بن عبد الله سكان منطقة الخان وصحبان من الحزب الغافري أتباع المذهب الشافعي قوتهم تتكون من ١٢٠ بندقية	المقابيل الذين يبلغ إجمالي عددهم ٥٠٠ نسمة معادين بالوراثة لبني كليب «كعب» ولكنهم في سلام معهم في الوقت الحاضر. شيخ هذه الفخيذة هو عقيد للبرج في حصن حصن الشخيري. تحت إمرة مسقط

الجزء الثاني

R/15/6/164

د ـ الوضع القبلي وابن سعود

ترتبط هيبة ومكانة ابن سعود بين قبائل شبه جزيرة عُمان ارتباطاً مباشراً بمدى قدرته على إلحاق الأذى بها. وليس هنالك من صحة للاعتقاد القائل إن بعض القبائل التي تسمى وهابيّة ترغب بأن تكون تحت السلطة الكاملة للإمام. إن المذهب الحنبلي ـ والذي تتبعه غالبية قبائل الظاهرة لا يختلف جوهرياً عن المذهب المالكي أو الشافعي بحسب ما يتم تطبيقه هنا ـ فهذا المذهب والذي توارثته الأجيال منذ بداياته، ذو شكل ضيق ومتزمت وطبق بحدّ السيف، قد غدا الآن أكثر اعتدالاً وتسامحاً وهو لا يمثل

الوهابيّة. إن من يسمون بأنصار ابن سعود الدينين هم مدخنون ومدمنون، إلا أنهم لا يزرعون التبغ في مناطقهم كنوع من التقدير للتشريعات الدينية القديمة التي تحظره. وهم لن يكونوا مسرورين بتطبيق قوانين الرياض الصارمة على حياتهم. وعلى الجانب الأخر فأنّهم غير قادرين على التصدي لابن سعود وهم منقسمون على أنفسهم إلى حزبين هما: الهناوية والغافرية وهم غير قادرين أو غير راغبين في الاتّحاد في ما بينهم، والتخلي عن استقلالية كلّ منهما والتي هي الأمر الأكثر أهمية لديهم.

منذ مئات من السنين لم يتمكن غير ابن سعود من غزوهم والسيطرة عليهم وضمهم تحت سلطة واحدة في البريمي، وهم يعلمون أنّه هو وحده القادر لو شاء على أن يقوم بالأمر ذاته مرة أخرى. لكن ما يخشونه ليس الغزو لإجبارهم على دفع الزكاة، فهذه الطريقة الفريدة التي استخدمها الغازي الأول عبد العزيز الوهابي في بداية القرن التاسع عشر لم تعد ضرورية.

إن ما يخشونه اليوم هو أن تتاح الفرصة للقبيلة الأقوى من أن تهاجم القبيلة الأضعف وتسلب غنائمها من دون أن يكون للقبيلة الأضعف من أمل في الثأر واستعادة ما خسرته، وهنا تكمن قوة ابن سعود.

ولذلك ومباشرة قبل وصول وكيل ابن سعود لجمع الزكاة، تعرضت إحدى القبائل من بني ياس إلى غارة من قبيلة المرُة وفقدوا ١٥٠ بعيراً. وهكذا فإن دفع الزكاة إلى ابن سعود يعتبر نوعاً من الضمان ضدّ مثل هذه الغارات.

إن التكتيك الاقتصادي الحكيم الذي يمارسه عبد العزيز يتمثل في الضغط على القبيلة غير الموالية بدعم من جارتها القوية والموالية له والتي تتمثل مصلحتها بالمشاركة في قطف ثمار النصر.

إن أهل شبه جزيرة عُمان واستلهاماً للدروس التي تعلموها من فترات الغزو الوهابي القاسي لمنطقة الظاهرة، فإنّهم لا يقللون من شأن حاكم الرياض والذي يقوم اليوم بتذكيرهم بمآثر أجداده، إلا أنهم في الواقع لا يحبونه وهم في حقيقة الأمر لا يريدون استعطاف ابن سعود نفسه بل نائبه ابن جالوي حاكم الهفوف، والذي تمتد نشاطاته نحو المناطق الغربية

إن نظام الحكم الحالي أقل قوة مما سبق، ولذا فإن نفوذ ابن سعود لا تخترق سلطنة عُمان كما كان الحال عام ١٨٠٠، ولا يصل حتّى إلى وادي الجزي، كما إنّه لا يمتد إلى البحر كما كان يحدث في الشارقة في حدود عام ١٨٦٠. ويبدو أن النظام الحالي يرمي إلى جعل قبائل البدو من الظاهرة والمناصير والمزاريع وبدو بني ياس والنعيم والبوشامس والظواهر والدروع والعوامر وبني كعب وبني قتب،

يقرون بنوع من الخضوع له ودفع الزكاة وعدم القيام بأعمال عسكرية استفزازية.

ومن الواضح أن القبائل القاطنة بالقرب من الإحساء مثل المناصير المزاريع غير قادرين على المقاومة، أما بني ياس والذين يقيمون في أماكن أبعد (والذين يحصلون على دعم إضافي من خلال علاقاتهم الساحلية)، والنعيم والظواهر والدروع، فهم في موقف أقوى. أما بني كعب وبني قتب فهم على بعد كافٍ يسمح لهم بأن يقولوا لا. إن حكمة ابن سعود أن يأمر الأول، وأن يطلب من الثاني، وأن يترك إلى الثالث حرية الاختيار.

قام جامع الزكاة هذا العام وهو محمد بن منصور من قبيلة مرة بجمع الزكاة على الأساس التالي: دولار واحد على كلّ جمل من عمر سنة واحدة وأكثر، دولار واحد على كلّ عشرة رؤوس من الغنم والماعز. أما الرعاة الفقراء فقد تمّ استثناؤهم كما تمّ إعفاء العوامر الذين لا يملكون أي مال. دفع الدروع القليل من المال في حين لم يدفع بنو كعب وبنو قتب أي أموال.

ولكن خلف جمع الزكاة، فإن قدرة ابن سعود على تحريض وتأليب أي من هذه القبائل ضدّ الأخرى، وخشيه كلّ قبيلة من أن تجد نفسها معزولة، هذه المقدرة أعطته مهابة وموقعاً لا يمكن إنكاره. وعندما نأخذ في الحسبان هذه الحقائق فإن تغير موقف الشيخ صقر بعدما قطع لك عهداً بدعم بعثة القوة الجوية الملكية (ابن جلوي لا يضمر له المحبة) وما شعر به الشيخ سالم شيخ بني كعب أول الأمر حيال فكرة إيواء البعثة، هذان التصرفان سيكونان مفهومين على أساس أنهما بدافع من حماية الذات، وستعطي المتابع فرصة للتريث قبل إصدار أحكام قاسية.

ظاهرة السر: هذا هو الحال في الجو وهي المنطقة البدوية التي تمثل الجزء الشمالي من الظاهرة. أما الجزء الجنوبي من الظاهرة والذي يبدأ من ضنك فيدعى سرّ. وسكانها معظمهم من الحضر وأغلبهم من القبائل الغافرية ومن أتباع المذهب الإباضي. لم يحاول ابن سعود إيجاد موطئ قدم في هذه المنطقة، ولن يلقى وكيله أي ترحيب في أي من مدنها الرئيسة وهي عبري والسليف والعراقي والعينين والدريز. ولنا أن نتذكر أنّه في كانون الأول/ ديسمبر من عام ١٩٢٥، قام إمام منطقة عُمان الداخلية والشيخ عيسى بن صالح الحارثي بغزو ظاهرة السر بقصد معلن هو مقاومة التهديدات الوهابيّة التي كانوا يعتقدون أنها تشكل تهديداً لمنطقة عُمان الأصلية ذاتها، لكن هذا التحرّك فهم منه على أنّه يرمي إلى مقصد أخر وهو وضع سرّ ذات الغالبية من القبائل الغافرية تحت هيمنة القبائل الهناوية، لذلك حصل سوء تفاهم ثمّ انسحب الجيش. وبعدها تراجع سليمان بن حمير وهو غافري

بتحريض من خصومه في الجانب الأخر، واضطر الإمام وعيسى إلى التراجع عن حملتهم. إن سكان البريمي والظاهرة في منطقة الجو يتبعون المذهب الحنبلي دينياً والحزب الغافري سياسياً، وهم حتماً سيرفضون السماح بامتداد نفوذ الهناوية والمذهب الإباضي إلى منطقة ظاهرة السر.

في حال وقوع غزو وهابي، فإنني أعتقد أن ظاهرة السر ستحذو حذو ظاهرة الجو التي ستستسلم حتماً. لكن عملية جمع الزكاة لوحدها والتي تمثل الصيغة الوحيدة للتدخل التي يمارسها حالياً ابن سعود في الظاهرة، سوف لن تكون كافية لسحب ظاهر السر إلى دائرة نفوذه، لأن كلّ مجموعة من المجاميع الصغيرة تفضل أن تحافظ على استقلاليتها، وفي حال حصول اضطرابات فسوف تلجأ إلى بعض من كانوا حلفاء لها في الماضي.

وهكذا فإن عبري ترتبط بعلاقات قديمة مع قبيلة بني ريام وهي قبيلة سليمان بن حمير؛ أما السليف فهي ترتبط بالدروع؛ في حين أن العراقي كان لها علاقات في الماضي مع الحمرية (Al Hamriyah)؛ وبالنسبة إلى العينين والدريز، وهما الوحيدتان اللتان تقطنهما القبائل الهناوية، فإنّهما تميلان إلى الإمام وعيسى بن صالح الحارثي، إن العينين هي الممر الجنوبي لمنطقة ظاهرة السر، ولكن عبري هي المركز التجاري الأهم والسوق الرئيس للبدو.

وادي الجزي: بقي لدينا منطقة وادي الجزي ووضع القبائل فيها.

بالنسبة إلى الغازي الخارجي، فإن المناطق الحضرية المفتوحة في الظاهرة تمثل مكافأة أسهل وأغنى من تلك المناطق الحضرية الفقيرة المعزولة في الجبال. إن قبائل وادي الجزي: المقابيل والكنود والهدادنة والرشيدات والشوامس، هي بصورة عامة قبائل صغيرة وقليلة الأهمية وهم شافعيو المذهب وغافريو الميل.

ولقد تمت الإشارة مسبقاً إلى قراهم (انظر الجزء أ ـ ب)، لكن مشروع الطريق الجوية قد أعطاهم أهمية لم يكونوا ليحصلوا عليها لولا ذلك. في الجزء الجنوبي من وادي الجزي وتحت منطقة الخان فإنّهم يقعون تحت نفوذ مسقط. أما شمال هذا الخط فإن استقلاليتهم تبقى صورية بسبب النزاعات الداخلية الشديدة التي تضطرهم إلى عقد تحالفات مع النعيم وبني كعب.

الاعتبارات القبلية والطريق الجوية

من المعلوم أن ضباط القوه الجوية الملكية يفضلون طريق العوهي ـ محضة ـ أبو ظبي، بدلاً من صحار ـ بريمي ـ أبو ظبي، والتي هي أطول مسافة ويقع إلى

الجنوب (انظر الخريطة)(*). إن معارضة القبائل لمشروع الطريق تصنف ضمن نوعين: (أ) ساحلية (ب) داخلية. إن الموقف المعارض للقبائل الساحلية سيتغير تماماً باعتبار وجود قواتنا البحرية وفي اللحظة التي نقرر فيها **أولاً**، بأن الطريق الجوية يجب أن تطبق، **وثانياً**، بأن تعاونهم معنا في هذا الجانب سيكون مفيداً لهم وأن معارضتهم لخططنا سوف تسبب لهم الأذى والضرر.

إن ما قاموا به مؤخراً من عمل هدفوا من ورائه إحباط عزيمتنا على المضي في المشروع وهذا هو كلّ ما يمكنهم القيام به، ولكنهم حين يدركون بأن تعاونهم لا مفرّ منه فإنّهم سيغيرون موقفهم فوراً.

أما الموقف المعارض الذي تتبناه قبائل المنطقة الداخلية فلا يمكن التعامل معه بهذه السهولة فهو مرتبط بقضية ابن سعود، إذ يجب انتظار أن تتبلور وتتضح حقيقة الموقف الضبابي الذي يتخذه ابن مسعود في الظاهرة قبل أن نتوقع من القبائل البدوية اتّخاذ موقف محدد.

إن السؤال عن الطريقة المثلى التي تعيننا في سعينا إلى إنشاء الممر الجوي هل هي من خلال:

(أ) اعتراف الحكومة بدور ابن سعود في شبه جزيرة عمان؟

(ب) السعي إلى إقصاء ابن سعود تماماً؟

هذا السؤال ليس ضمن نطاق مهمتي، لكن يمكن القول بوضوح إن موقفه المتذبذب وغير الواضح الحالي، يقف عائقاً ضدّ تعاون أي من قبائل الداخلية معنا، فهم لا يدركون بوضوح أين يقفون، وفي هذا الصدد يبدو أنه ما دام ابن سعود قادراً على جمع الزكاة بالقوة المعنوية، فإن هذا الموقف الوسطي الذي يتبناه حالياً يناسب أهدافه، فمصالحه لا تتطلب منه أن يغامر بإثارة معارضة القبائل من خلال محاوله فرض السيطرة التامة على المنطقة، وهذا الأمر له ارتباط مهم بما أعتبره أنا الموقع الحيوي ضمن الطريق الجوية وهو موقع المهبط الجوي الواقع في منتصف الطريق الجوية في منطقه محضة التابعة لبنى كعب، ولقد حاولت التحدث مع الشيخ سالم حول رغبه القوه الجوية الملكية في استخدام ذلك المكان كمهبط أرضي، فقال إنّه لا يعارض مثل تلك الفكرة لكنه بيّن بأن المعوقات هي:

أ ـ موقف ابن سعود وخوفه هو ألا يرضي أي من الطرفين.

ب ـ أنّه لا يمكن أن يوافق إطلاقاً على نزول قوات أجنبية هناك أو بناء

(*) الخريطة غير موجودة في الأصل (المحرّر).

منشآت أو أي تصرف آخر يسيء إلى سمعته ويشوه صورته في عيون العرب.

ج ـ أنه لا يوافق إطلاقاً أن تستخدم محضة في عمليات عسكرية ضدّ القبائل العربية.

فأوضحت له أن وجهه النظر هذه قائمة على فهم خاطئ للأهداف التي نرمي إليها؛ ففيما يخص النقطة الأولى فإن وجهة نظر الشيخ سالم تستحق الاهتمام، ذلك لأن دعمه لبعثة القوه الجوية الملكية عندما كانت كلّ قبائل الظاهرة الأخرى تتسابق نحو وكيل ابن سعود، ذلك الدعم لم يكن ليجعله محبوباً من قبل ابن سعود، كما إنَّ معارضته لمطالب ابن سعود في منطقة الظاهرة معروفه بوضوح، فإذا ما سمح لطائراتنا أن تستخدم منطقة بني كعب، فإن ذلك من شأنه أن يستفز ابن سعود أكثر والذي سيشجع قبائل الظاهرة الموالية له على مهاجمته، لذلك ففي مثل هذه الظروف فإن عليه توخي الحذر، وهو يتساءل عما إذا كنا سنقدم له الدعم والحماية في حال وافق على مطالبنا الخاصة بالمشروع الجوي، لأنه يريد أن يكون على بينة من كيفية مواجهة ابن سعود، قبل أن يتمكن من الموافقة على طلبنا، فإذا ما تمكننا من طمأنته حيال هذه النقطة فسيكون مستعداً للموافقة.

في حال تمّ إقرار مشروع الممر الجوي عبر عمان، فإنني اقترح تخصيص المبالغ التالية لشيوخ القبائل:

١٠٠ روبية، للشيخ سالم بن ضبيان و(معضد) كإيجار لأرض المهبط في محضة ولتوفير الحماية في منطقة بني كعب بأكملها.

٣٠ روبية، للشيخ أحمد بن عبد الله عن إيجار أرض المهبط في العوهي (Auhi).

٣٠ روبية، للشيخ سالم بن عبد الله لتوفير الحماية في المنطقة الجنوبية من وادي الجزي.

٣٠ روبية، للشيخ حمدان بن خلفان لتوفير الحماية في المنطقة الشمالية من وادي الجزي في المنطقة الممتدة بين أبو ظبي ومحضة، فلعله من الأفضل تخصيص مبلغ مالي بالتعاون مع أبو ظبي لأحد قبائل بدو بني ياس بقيمه (٣٠) روبية في السنة (mensem) لتوفير الحماية في حال حصول هبوط اضطراري في تلك المنطقة.

٥٠ روبية، مصاريف أخرى، تصرف للعوامر وللبدو الآخرين الذين يتجولون في المنطقة.

٣٠٠٠ روبية، المجموع الكلي للمبالغ سنوياً.

الوثيقة رقم (١٧٥)

مسقط، ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٣٧م

صديقي العزيز،

شكراً جزيلاً على رسالتكم لي ظهر هذا اليوم. إنني أشعر بالأسف العميق لسماعي نبأ الحادث المفجع والذي ذكرته لي. إنّني اعرف القائد وينق شخصياً وإنني حزين وآسف لوفاته ورفاقه في حادث تحطم الطائرة. وأرجو أن يكون ما تبقى من رفاقه سالمين في خور قرين.

في ما يتعلق برسالة الشيخ عيسى بن صالح لكم، فإنه لا اعتراض لدي إذا كان ذلك سيرضيه. وأرجو أن تسمح لي بأن أقترح عليك بأن تضيف في ردكم له بأنك سعيد بمعرفتك بأنه سيحضر للقاء السلطان ما يعتبر خطوة حكيمة من جانبه، لأن ذلك سيكون له وقع حسن عند السلطان وسيقدر ذلك من الشيخ عيسى للإبقاء على علاقات الود والصداقة بينه وبين السلطان الذي يتطلع إلى رفاهية كلّ رعاياه العمانيين.

أرجو أن توافق على ما اقترحته لكم. ونأسف لإزعاجكم. قد يعود الشيخ عيسى إلى دياره بعد غدٍ ولقد أكرمت ضيافته هو ورفاقه بإقامة حفلة غداء لهم في البرزة.

أرجو أن أطلعكم على تفاصيل اجتماعي معه حين ألقاك قريباً.

مع أمنياتي الخالصة

صديقك المخلص

سعيد بن تيمور

ملاحظة

وفي ما يتعلق بزيارتي إلى دلهي: أود أن أطلعكم أنه إضافة إلى ثلاثة أعضاء من الموظفين التابعين لي والذين سيحضرون احتفالات رسمية فإنني كذلك سأصطحب معي خان بهادور أحمد شبيلي، ورواي صاحب دوللي والذي ستتم إضافته إلى وفدي. أرجو ألا يسبب ذلك أي إزعاج بالنسبة إلى الترتيبات. وسأكون شاكراً لو تكرمتم بأي اقتراح تراه في هذا الشأن.

مخلصكم

سعيد

الوثيقة رقم (١٧٦)

IORR/15/6/373

من بوشهر إلى الكويت، البحرين، ومسقط ٢٠ آذار/ مارس ١٩٣٩م.

سري

رقم ٢١٩ اس ١٩٣٩م

يهدي صاحب الشرف المعتمد السياسي في الخليج الفارسي تحياته إلى:

١ ـ ج. دوجاري إم. سي. المحترم، الوكيل السياسي الكويت.

٢ ـ هـ. وايت مان أي. سي. إس. المحترم، الوكيل السياسي البحرين.

٣ ـ الرائد آر. بي. واتس أي. أيي، الوكيل السياسي مسقط.

ويشرفه أن يرسل الوثائق المذكورة أدناه.

القنصل البريطاني العام، بوشهر بتاريخ ٢٠ آذار/ مارس ١٩٣٩م.

بالإشارة إلى المراسلات السابقة:

وصف الوثائق المرفقة.

الاسم، التاريخ، الموضوع.

رسالة رقم ٢٠٧ ـ اس بتاريخ ١٧ آذار/ مارس ١٩٣٩، السياسة البريطانية في الجانب العربي في الخليج الفارسي

موجهه إلى وزير الدولة بحكومة الهند

دائرة الشؤون الخارجية، نيودلهي

سري

دار الاعتماد

بوشهر ١٧ آذار/ مارس ١٩٣٩م

د. أو رقم ٢٠٧ ـ اس

١ ـ بما إنّني سأتقاعد عن العمل قريباً فمن المفيد أن أدون وجهات نظري

حول بعض الجوانب العريضة لسياستنا نحو الجانب العربي في الخليج الفارسي.

٢ ـ في رسالة سابقة (**انظر لرسالتي رقم ٢٧٣ ـ أس بتاريخ ٢٣ أيار/ مايو ١٩٣٨م**) عبرت عن بعض الشكوك إزاء ما إذا كنا ندرك بصفة عامة مدى جدوى إدارتنا للجانب العربي من ناحية اقتصادية مقارنة بأهمية المصالح المنطوية عليها. بيد أن هذه العبارة تقود وبشكل طبيعي إلى النظر في الأسباب التي تجعلنا قادرين على أداء مسؤولياتنا بتكلفة قليلة، وأعتقد أن العامل الرئيس في هذا هو أننا إجمالاً نستحوذ على نوايا الحكام العرب وشعوبهم الطيبة. وأحد أسباب موقفهم هو أننا وبقدر المستطاع تركنا لهم هم وحدهم إدارة شؤونهم وعلى طريقتهم، ولكونهم بشر فأنّهم يفضلون أن يسيئوا إدارة هذه الشؤون من أن تسير بفعالية من جانبنا. وباكتشاف النفط في إحدى هذه الدول، البحرين على سبيل المثال، وتوافر التمويل للتطور، لم نسارع بدفع الحاكم وشعبه نحو الكفاءة، وإنما رضينا لأنفسنا بالقيام بدور مدّهم بالخبراء ليضعوا الخطط البسيطة التي تضعها الحكومات المحلية موضع التنفيذ.

وحتّى في الحالات التي لا يتبعون فيها نصيحتنا، بشرط ألا تتعلق بقضية كبرى، فإننا لا نحاول قسرهم على اتباعها. وباختصار إننا نحاول أن نطبق سياسة مبنية على طرق الحكم غير المباشرة الحديثة، عوضاً عن طرق الحكم المباشرة القديمة.

٣ ـ السبب الثاني للنوايا الطيبة موضعنا هذا، هو أننا في مباحثاتنا مع الحكام حول النفط والتسهيلات الجوية وغيرها، قد قدمنا لهم عرضاً رباعي الأضلاع. سنحمل حقائب الأموال بدلاً من العصا الغليظة ونحن مستعدون للتحدث بدلاً من التهديد. وهذه الطريقة مكلفة مادياً نوعاً ما وتستغرق زمناً، بيد أننا في نهاية المطاف سنحصل على ما نريده من دون أن نخلف وراءنا مرارة وغصة. وهذا لا يعني أن سياستنا ضعيفة أو متراخية. ففي حالة نشوء خلافات ذات طابع جدي في وجهات النظر بيننا وبين هذه الدول، على سبيل المثال تتعلق بإنهاء المعاهدات بيننا، فبالطبع نحن مستعدون لاتخاذ خطوات حازمة، وكما تدرك أنت فإنني وفي كثير من الحالات قد اقترحت القيام بخطوات جذرية. وعلى أي حال فإن التهديد بهذه الخطوات الجذرية كان كافياً وحتّى اليوم لتحقيق أهدافنا، ولقد استطعنا في غضون العشر سنوات الماضية من أن نحقق أهدافنا ونعزز معاهداتنا في الجانب العربي من دون أن نسقط قنبلة أو نطلق طلقة واحدة.

٤ ـ السبب الثالث والمهم للنوايا الطيبة للدول العربية، هو أنها تنظر إلى حكومة صاحب الجلالة على اعتبارها الحامي الطبيعي لها داخل وخارج نطاق

التزامات معاهداتنا الرباعية الأضلاع. وهذا في رأيي هو العامل المهم والثابت والذي يظل دائراً في أذهان الحكام وشعوبهم في كافة القضايا المهمة ولا يمكن التقليل من شأن أهميته المحلية. وللدول العربية اختلافات مع حكومة صاحب الجلالة، وأستطيع القول إنهم في بعض الأحيان يجدوننا مزعجين بعض الشيء وبخاصة في ما يتعلق بمسألة الرق. وفي الوقت نفسه هم يدركون جيداً أن حكومة صاحب الجلالة هي فقط التي تقف حائلاً بينهم وبين أن يتم ابتلاعهم من قبل ابن سعود أو العراق أو الفرس، وهم يفضلون أن يكونوا أحراراً ومستقلين تحت حكم مشائخهم وحمايتنا، من أن تصبح دولهم مقاطعات ومناطق تابعة لابن سعود أو العراق أو إيران، ويحلّ محل حكامهم الحاليين موظفين يقمعونهم من السعودية أو العراق أو إيران. وهذه الاعتبارات من دون غيرها هي التي تمكننا من تسيير العمل الإداري اليومي للجانب العربي بحفنة موظفين (واحد مقيم، وثلاثة وكلاء سياسيين) من دون أن ندفع روبية واحدة أو نشنّ حرباً، الأمر الذي ترك أثراً مميزاً في ذهن كل من الشيوخ وشعوبهم، وهو أمر لا يقدر بثمن حينما تتعارض مصالحنا لبرهة عند حدوث أي حادث أو في حالة طارئة ذات طابع جدي كما هو الحال في الحرب الكبرى التي اقتربت منا في أيلول/ سبتمبر الماضي.

٥ ـ في واقع الأمر ليس ثمة شكّ في وجود النوايا الطيبة للدول العربية، بيد أنه يجب ألا نسلم أنفسنا للعادة السيئة ـ إذا جاز لي التعبير ـ في أن نأخذ هذا الشعور شيئاً مسلماً به أو أن نفترض أنّه سيكون كذلك دائماً بغض النظر عن ما نفعله وسنفعله، خصوصاً في ما يتعلق بمسألة حماية حكومة صاحب الجلالة. وإذا ما تنامى أي إحساس لدى الدول العربية بأن حكومة صاحب الجلالة تميل إلى أخذ مسؤولياتها في هذا الصدد بصورة غير جادة، فإن ذلك سيكون له ضرر بالغ، ولأكون صريحاً فلقد بدا لي في بعض الحوادث التي حدثت مؤخراً أن الخط السياسي الذي اقترحته حكومة صاحب الجلالة كان ـ إذا ما نفذ ـ سيعطي الانطباع نفسه لدى الحكام المحلين وشعوبهم؛ فقبل سنوات على سبيل المثال كانت حكومة صاحب الجلالة، ومن أجل أن تساعد حكومة العراق في قضايا ضبط التهريب من الكويت، مع أن الأمر المعتاد هو أن هذا من صلاحيات الحكومة العراقية للتعامل مع هذا الشأن، تميل إلى الضغط على الشيخ من أجل إقناعه بقبول التعاون مع السلطات العراقية. ولقد عارضت بشدة الاقتراح والذي حظيت فيه بدعم حكومة الهند، وفي النهاية استبدل الضغط بالنصح. ومؤخراً بدا لي ولحكومة الهند، أن الاقتراح المقدم من وزارة الخارجية ببيع خور العديد كان سيفتح باباً من الاعتراضات الخطيرة، وبالمقابل كان للنهج الحازم الذي انتهجته حكومة صاحب

الجلالة في ما يخص الدعاية العراقية العدائية تجاه الكويت أثراً ممتازاً ليس في الكويت وحسب، وإنما في كلّ مكان في الجانب العربي على الخليج.

٦ ـ ومن ثمّ فقد اقترح ـ في مثل هذه الحالات المذكورة آنفاً ـ أن يطبق (الضغط) على حكام الدول العربية لينهجوا نهجاً معيناً، وكان من بين الحجج المقدمة تلك المتعلّقة (بالقضايا الواسعة) في حالتي السلم والحرب الكبرى. أي كانت صحة حجة القضايا الواسعة التي كانت صادقة في الماضي، إلا أنها في الوقت الراهن ليست بذي قيمة في رأيي الخاص؛ فالجانب العربي على الخليج، وهو حلقة الوصل للممر الجوي الإمبراطوري للهند وما وراءها، وموقع لعدد من حقول النفط الكامنة والفعلية، هو من الاتساع بمكان بحيث ينافس وبنجاح أكبر المواضيع اتساعاً في أي بقعة من بقاع العالم من منظوري الحرب والسلم على حدّ سواء، وقد أضفى اكتشاف ممر عسكري بديل محتمل من رأس الخليج للبحر المتوسط عبر الكويت وعمان، عليه أهمية استراتيجية.

٧ ـ مثلما كانت نوايا الدول العربية ذات قيمة في الماضي فإنها، في رأيي، ستزداد أهمية مستقبلاً؛ فالجانب العربي يشهد تغيرات وبوتيرة غير عادية، ففي غضون العشر سنوات الماضية، تحوّل من جيب ضيق إلى طريق عالمية ذي أهمية من الدرجة الأولى، فحقول النفط تتفجر، والمال تدفق في بعض الدول العربية وفي مختلف هذه الدول تتخمر أفكار جديدة، ولعل ما يدلّ على هذه النقطة هو الحركتان الحديثتان في الكويت ودبي، فقبل عدة سنوات كانت هذه الحركات تتخذ شكل محاولة، أي كانت ناجحة أو فاشلة، لخصم يضع نفسه في مواجهة الشيخ. أما حالياً فإنها اتخذت شكلاً ديمقراطياً بحصول الشعب على سلطات أكثر في يده. ثمّ الكثير من علامات وبوادر الصحة في هذه الحركات في رأيي، وعلى أي حال سواء كانت تروق لنا أم لا، يجب علينا الاستفادة منها لأقصى درجة ممكنة طالما أنه لا يمكن تجنبها وفقاً للظروف الراهنة. بيد أنه لا مناص ستجلب معها قاطرة من المتاعب ذات الطبيعة التي عاهدناها في مكان آخر في الهند ومصر على سبيل المثال، إذا ما جازت مقارنة دول كبيرة بأخرى صغيرة. لقد كانت هناك مؤخراً قلاقل في البحرين مصحوبة بمشاكل طفيفة للعمال في حقول النفط، كما صعدت هناك أيضاً حركة شباب في الكويت. ولا تبدو كلّ من حركة الشباب والاضطرابات العمالية خطيرتين حتّى الآن. ولكن (وهذا عامل يجب ألا يهمل فقط لكونه حقيقة بديهية) عام وراء آخر يكبر الشباب ويصبحون رجالاً يمارسون نفوذاً أكبر في البلاد، في حين أن هناك وراءهم جيوشاً من الصبيان يقتفون أثرهم. وعن الشباب البحريني كتب ويتمان مؤخراً:

«لقد أدت التسهيلات التعليمية المتزايدة في السنوات الأخيرة إلى نشوء طبقة

من الشباب ذات تعليم قشري والتي هي على استعداد تام للاستجابة لدعاية الصحافة والاستماع إلى الإذاعات ولتنمية الأحاسيس السياسية. وتعتقد هذه الطبقة من الشباب بأنها تقدّمية بالرغم من أمية آبائهم الذين بدأوا يفقدون التأثير فيهم بسبب حصولهم على رواتب جيدة. ولهؤلاء الشباب نزعة وطنية خاصة وهم يرون الأجانب يكسبون أموالاً أكثر منهم. وهم يدركون أنهم أكثر تعليماً من الأسرة الحاكمة ولهذا فهم يحتقرونها. وينحدر معظم هؤلاء الشباب من المنامة والمحرق ويعمل جلّهم في شركات النفط ومكاتب الحكومة والمؤسسات في المنامة».

ومع إجراء بعض التحويرات الضرورية على هذا الوصف، فإنه ينطبق تماماً على أعداد هائلة من الشباب في الهند ومصر وفلسطين والعراق.

٨ ـ باختصار فقد بدأت، سواء كان ذلك للأسوأ أم للأفضل، الظروف الحياتية للمجتمع الأبوي القديم في الانهيار والتفكك، مثلما هو عليه الحال في كثير من البلدان الآسيوية، لكن بتسارع أكبر، وسيتبع هذا الانهيار النتائج التي لا مناص منه والتي ذكرته آنفاً؛ فبعض القلاقل والحركات ستوجه ضدّ الحكام المحليين، غير أن البعض منها سيوجه ضدّنا نحن، وفي واقع الأمر فقد وجهت ضدّنا بالفعل؛ فقلما يمرّ أسبوعان من دون أن تشنّ الصحف العربية في العراق، فلسطين، سوريا، أو مصر هجوماً ضدّ حكومة صاحب الجلالة وسياستها حيال الدول العربية في الخليج. فتحت مصطلح (الاستعمار) الذي يسهل استخدامه وتساق الاتهامات بأن سياستنا هي تارة لتفتيت الدول العربية وتارة أخرى لتوحيدها، وفي كلّ الحالتين خدمة لأهدافنا البشعة، أي نحن ننتقص من استقلالية الدول العربية ونستخدم نفوذنا لصالح رعايانا والأجانب بصفة عامة، وتجاهل المواطنين العرب وهكذا دواليك. وكلها اتهامات غامضة وغير حقيقة ولا تساوي في الوقت الراهن الحبر الذي كتبت به، بيد أنه هناك وفي مختلف أرجاء العالم ذات الدعاية عديمة الشكل الموجهة ضدّ البريطانيين، لكن هذا لا يمنع كونها تحدث أثراً كبيراً.

٩ ـ لذا فإنني أرى مستقبلاً أن ثمة سنوات صعبة بانتظارنا في البلدان العربية، والتي يجب أن تكون سياستنا تجاهها مدروسة بعناية شديدة. والخطوة الأولى تجاه هذا الموضوع هي إدراك مختلف الجهات المعنية بأمر الخليج بالتغيير الذي جرى في هذه الدول. فالأمر لم يعد قاصراً على مطاوعة وإذعان شيوخ يحكمون شعوباً خانعة نوعاً ما، ومعزولين في أقاصي العالم؛ فلا يمكن أخذ إذعان الشيوخ بأنه أمر مسلم به في جميع الأحوال، فهم قادرون على الوقوف وقفة حازمة كنوع من ردّ الفعل على التهديد باستخدام الضغط كما أشرت إلى ذلك في حالة شيخ الكويت الواردة في (الفقرة ٥) أعلاه. في مثل حالة كهذه يفقد التهديد كثيراً من قوته، بما أن حكومة صاحب

الجلالة ـ وهي محقة في ذلك ـ تعارض اتخاذ إجراءات جذرية والتي لا تمانع بعض الحكومات باتخاذها. وحتّى لو افترضنا أن الشيوخ مستعدون للانصياع لحكومة صاحب الجلالة، فهناك الآن شعوبهم والذين حصلوا في جميع الدول على مجالس مؤسسة والذين، في رأيي، سيحصلون على المؤسسات نفسها في غالبية الدول الأخرى (جانب كبير من هذه الحركة يجري الآن في الولايات الهندية). لذا فإن المسألة لم تعد قاصرة على انتزاع موافقة الشيخ على مضض على اقتراحاتنا، وإنما النظر بعين الاعتبار لما يكون عليه تأثير اقتراحاتنا في شعبه. فوراء الخليج هناك العالم العربي الذي أبدى هذه الأيام اهتماماً محدداً بشؤون الخليج (أبدى ابن سعود اهتماماً في الأحداث التي صاحبت الدعاية العدائية المعادية للكويت في الآونة الأخيرة واقترح التدخل فعلياً إنابة عن الكويت) ولحكومة صاحب الجلالة مصالح مهمة في السعودية والعراق وفلسطين ومصر. وأي خطوات نقوم بها محلياً ستكون لها تداعياتها، للأسوأ أو الأفضل، في بلدان أخرى وعلى ضوء هذه الاعتبارات فإن سياسة الضغط هذه سلاح ذو حدين وقبل استخدامه في أي حالة معينة يجب على حكومة صاحب الجلالة التفكير ملياً في ما إذا كانوا قد أعدوا أنفسهم لمواجهة عدم إذعان الحكام وشعوبهم، والتداعيات الحالية الماثلة داخل الخليج وخارجه. ثمة اعتبار آخر في غاية الأهمية والذي يتمثل في السنوات الصعبة التي بانتظارنا، فالسبب الرئيس وراء وجودنا هنا هو إحساس الحكام العرب أن حكومة صاحب الجلالة هي التي تقف حائلاً بينهم وبين ابتلاعهم من قبل جيرانهم، وأي شيء يضعف هذا الإحساس سيضيف إلى متاعبنا متاعب جديدة.

١٠ ـ ولألخص الموضوع:

أ) أن حكمنا لدول الخليج العربي ينبني على النوايا الطيبة للحكام وشعوبهم، وما لا شكّ فيه أنها نوايا مبنية من جانب على المصالح الذاتية، بيد أنها راسخة للسبب ذاته. إن أفضل أساس للنوايا الطيبة هو المصلحة الذاتية وليس المشاعر. وتمكننا النوايا الطيبة هذه من تسيير دفة العمل الإداري اليومي بشكل أقل تكلفة، وهي تعمل لصالحنا متى ما نشأت اختلافات في وجهات النظر بيننا وبين الدول، وتكون ذات قيمة كبرى في الأزمات والطوارئ مثل الحرب الكبرى التي اقتربت منا كثيراً في أيلول/ سبتمبر الماضي.

ب) تعتمد النوايا الطيبة هذه على ثلاثة عوامل رئيسة:

أولاً، إننا في واقع الأمر ندع الحكام وشعوبهم بقدر المستطاع وتحت توجيهنا، يديرون شؤونهم على طريقتهم الخاصة.

ثانياً، إننا وفي مختلف مفاوضاتنا مع الحكام، والتي بالطبع تهم شعوبهم، حول النفط استمعنا لهم بتأنٍ ومنحناهم عرضاً رباعي الأضلاع.

ثالثاً، ـ وهذا هو المهم ـ إن الحكام وشعوبهم يدركون أن حكومة صاحب الجلالة هي فقط التي تقف حائلاً بينهم وابتلاعهم من قبل جيرانهم الأقوياء.

ج) نسبة إلى التطورات الديمقراطية الحديثة، فهناك أوقات صعبة بانتظارنا، ويجب أن نكون حذرين، بسبب الأهمية السياسية والاستراتيجية المتزايدة للجانب العربي في السنوات الأخيرة، في الاستمرار بانتهاج الخط السياسي نفسه الذي انتهجناه في الماضي، وفوق كلّ ذلك يجب أن نتجنب اتخاذ أي خطوات تقلل من الثقة التي توليها حالياً الدول العربية لحكومة صاحب الجلالة باعتبارها الحامي الطبيعي لهم.

سأقوم بإرسال نسخة من هذه البرقية إلى بيل.

مخلصكم

أدميرال تي. سي. فاول
Sir Trenchard Fowle

الوثيقة رقم (١٧٧)

سري للغاية

الوكالة السياسية وقنصلية صاحب الجلالة

مسقط: ٢٧ حزيران/ يونيو ١٩٣٩

من: الرائد ت. هيكينبوثام أو. بي. إي. (T. Hickinbotham O. B. E) الوكيل السياسي والقنصل في مسقط

إلى: المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

سيدي،

يشرفني أن أرفع إليكم المذكرة التي قمت بإعدادها عن الوضع السياسي في مسقط وعمان. وهذه المذكرة لا تتعرض إلى السياسات المحلية في مطرح ومسقط التي يتولى مسؤوليتها إسماعيل بن خليل الرصاصي، ولا تتعرض للمشاكل المالية التي نشبت بعد عزل راي صاحب دوللي شاند، إلا أنها انحصرت بصورة جلية حول ازدياد نفوذ سموه في أوساط مسقط وعمان.

ولي الشرف أن أكون خادمكم المطيع

ت هيكينبوثام

الوكيل السياسي والقنصل بمقسط

مسح مبدئي

يمكن وصف الوضع عام ١٩٣٧ بصورة عامة على النحو التالي:

السلطان متواجد في ظفار منذ ١٢ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٣٥، ويبدو

أنّه سوف يظل هنالك لفترة غير محددة. والسيد شهاب كان مسؤولاً عن الشؤون في مسقط. وهو رجل لطيف وغير فعال وليس بإمكانه اتخاذ قرارات. ويرى صاحب دوللي مدير الإيرادات، بأن مالية الدولة غير سيئة، والميزانية تبدو أنها متوازنة على الورق فقط، حيث لا يوجد ما يدخر لإنجاز مشاريع صحة عامة والتي ظلت معلقة لفترة طويلة. الباطنة ظلت هادئة والولاة يبدون القليل أو لا شيء من الإزعاج. ومحافظة ظفار كانت تحت السيطرة المباشرة للسلطان. والمنطقة الساحلية ما بين مسقط وصور ليست منفلتة أكثر من المعتاد. وفي الداخل يتواجد الإمام في مقره في نزوى وهو في وضع سياسي قوي. ويدعمه اثنان من الشيوخ ذوي النفوذ عيسى بن صالح من الشرقية، وسليمان بن حمير من الجبل الأخضر.

هؤلاء الشيوخ منفصلون بصورة تامة عن السلطان ومثل الإمام لا تربطهم أي صلة إدارية بالسلطان. وهم يسيطرون على المناطق الداخلية لعمان بصورة جيدة. يعملون على دفع الزكاة إلى الأمام ويحيلون مشاكلهم الرئيسة عليه. لديه سلطة الحياة أو الموت. وفي العادة يتم تسوية النزاعات القبلية من قبل الشيوخ أنفسهم من دون أحالتها إلى أحد. والسلطان ليست لديه كلمة في شؤون هذه المناطق التي يسيطر عليها هؤلاء الرجال، بل ليست لديه اتصالات معهم ومناطقهم تعتبر أراضي محرّمة بالنسبة إليه وإلى أتباعه. وإلى الغرب من الجبل الأخضر في جوار وجنوب واحة البريمي، يعتبر زعماء القبائل مستقلين. ولا يدينون بالولاء للإمام بالرغم من اعتبارهم نظرياً تابعين للسلطان ولا يوجد اتصال فعلي بينهم، ولا يعتقد أن يكونوا قد أعاروا أي اهتمّام للطلبات التي أرسلت لهم من قبله. الشيوخ الرئيسيون في هذه المنطقة هم زعماء قبائل بوشامس والنعيم. وهم يبدون رغبة في الأخذ بنصيحة شيخ أبو ظبي أكثر من السلطان.

الأحداث الحالية

في ١٥ شباط/فبراير ١٩٣٧، رجع السلطان إلى مسقط بعد فترة غياب دامت ١٦ شهراً. ودخل في مفاوضات مع شركة امتيازات النفط المحدودة للحصول على حقّ امتيازات في مسقط وظفار. حيث تمّ التوصل إلى اتفاق في ٢٤ حزيران/يونيو ١٩٣٧.

وبحلول نهاية العام زار السلطان الشيخ عيسى بن صالح الحارثي الشيخ الأكبر للشرقية. ومكث في مسقط لمدّة ٦ أيام وكان ضيفاً على السلطان. وكانت الزيارة مكلفة من وجهة نظر سموه، ووفق مصادر موثوق بها، أن الشيخ عيسى

منح هدايا كبيرة عند مغادرته. ولم يحلّ الشيخ عيسى ضيفاً على السلطان من قبل، كما إنّه لم يقم بزيارة مسقط منذ سنوات عديدة.

وقد أدت بعض التطورات إلى قطع رحلة السلطان العالمية في شتاء ١٩٣٧ ـ ١٩٣٨. ورجع إلى مسقط في ١٣ تموز/ يوليو ١٩٣٨، ومنذ ذلك التاريخ مرت الأحداث سريعاً. وقام زعماء القبائل المهمين وغير المهمين من الداخل بزيارة السلطان في مسقط، وقائمة من هؤلاء الزوار مرفقة بملحق هذا التقرير. والبعض من هؤلاء الزوار يستحقون الذكر الفردي.

الشيخ على بن عبد الله ال حمودة أكبر شيوخ بن بوعلي. وفي أكثر من مناسبة أظهر نفسه على أنّه مصدر إزعاج لحكومة مسقط. ومنطقة قبيلته تقع من صور وأصبحت أراضيه محرّمة على حاكم مسقط وعمان. وقَبِل استلام هدايا ثمينة وراتب شهري من السلطان، وفي ما يتعلق بموضوع الأمن، فإن السلطان مستعد لقبول مسؤولية أمن فريق المسح من شركة امتيازات النفط الذين سوف يدخلون إلى جزء كبير من المنطقة القبلية للشيخ. والشيخ محمد بن حارث من بني بطاش يحكم المنطقة الواقعة خلف قريات، وهو لم يكن على علاقات جيدة مع السلطان ولم يسبق له زيارة مسقط. وجاء الآن في زيارتها وغادرها رجلاً غنياً.

الشيخ أحمد بن محمد شيخ الظاهرة يعتبر ذا أهمية بالغة إضافة إلى أنه رجل ذو نفوذ وهو أيضاً صهر الإمام.

الشيخ محمد بن عيسى وهو ابن الشيخ عيسى بن صالح. حيث كان في طريقه إلى زنجبار وأثناء انتظاره للباخرة كان ضيفاً على سموه. والأخير والأقل أهمية من الزوار شيوخ النعيم وبوشامس الذين وصلوا إلى هنا في ٧ من هذا الشهر وأكدوا ولائهم للسلطان. وسموّه بصفته حاكماً عليهم عمل على ترتيب هدنة بينهم لمدّة سنة. حيث كانوا في عداء لسنوات في الماضي. واستقبل سموّه رسولاً من الشيخ سليمان بن حمير من الجبل الأخضر في ١٨ حزيران/ يونيو، وقبل حصاناً كان قد أرسل إليه هدية من هذا الشيخ. إضافة إلى قائمة الزوار، كانت هنالك بعض التعيينات المهمة، حيث عين السلطان الشيخ سليمان الباروني مستشاراً له (للشؤون الداخلية) وهو حالياً في مسقط. والشيخ علي بن عبد الله أخ الإمام، عين والياً على بوشر وتفضل سموه بتشريف واليه حيث توجه إلى بوشر في ٥ حزيران/ يونيو ١٩٣٩، وتناول معه طعام الغذاء. والقاضي السابق للرستاق الشيخ ناصر بن راشد الخروصي أخ الإمام المتوفى، عيّنه السلطان قاضياً على السويق في ١٢ حزيران/ يونيو ١٩٣٩. وهذا الشخص يعتبر رجلاً له آراء دينية

متشددة، وأبلغ أنّه يتبعه مجموعة كبيرة من العلماء المسؤولين عن انتخاب الأئمة. ومن الواضح أن السلطان لا يتجاهل الزعماء الدينيين وأنّه على اتّصال بالعلماء الآخرين من ذوي النفوذ.

واختار السلطان قضاء فصل الصيف في مسقط هذا العام بدلاً من الذهاب إلى ظفار التي تعتبر عزيزة عليه. وتحرّك إلى القرية الصغيرة قنتب الواقعة على بعد ٦ أميال من العاصمة، ويزور مكتبه في مسقط مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع باستخدام قارب محرك.

وتم عزل راي صاحب دوللي شاند، وأخذ مكانته المفضلة عربي فلسطيني ناظر مدرسة يدعى إسماعيل بن خليل الرصاصي الذي تمّ تعيينه حديثاً والياً على مطرح. وهذا الشخص لا يقارن بالشيخ سليمان الباروني الرجل الأكثر ذكاء.

ووجد الإمام صعوبة في إدارة أصدقائه، ومن المعروف أن البعض من الشيوخ امتنعوا عن دفع الزكاة بصورة منتظمة. وعليه اضطر إلى بيع جزء من ممتلكاته للإيفاء بالتزاماته. وحديثاً أبلغ من مصادر مسؤولة على أنّه قد عقد اجتماعاً في نزوى لتقييم الوضع. وقد كان متخوفاً من زيادة عدد أتباعه المتشوقين لزيارة مسقط. ويرغب في إصدار يحظر فيه التوجه إلى مسقط ويمنع الشيوخ من زيارة السلطان. وبنصيحة من الشيخ عيسى بن صالح، لم يتم إصدار هذا الأمر أو أنه تمّ إلغاؤه. وذكر الشيخ عيسى أن الأمر سوف لن يتم إتباعه، ومحاولة فرضه سوف تؤدي فقط إلى إراقة الدماء التي تعتبر غير مرغوبة. ولم يكن الاجتماع حاسماً.

خاتمـــة

لقد تمّ توضيح الحقائق المعروفة، وحيثُ إنه تمّ التوصل إلى معلومات مشكوك فيها، فإن الأحداث من ١٩٣٧ وحتّى اليوم الحالي لا تمنح صورة متكاملة، إلا أنّه يمكن وضعها كسلسلة أحداث غير متصلة. وتوجد ذرات كبيرة في الرياح وهنالك الكافي منها لتوضيح اتجاه الأحداث. وسواء هبت الرياح بالنفع أم إذا كانت شؤوناً غير محددة، ربما تموت بعيداً في أي لحظة مثل جميع توقعات الطقس وبصورة واسعة مسألة تخمين. وسجلّ الأحداث عبارة عن مسألة حقائق، ولكن الحذف الذي يتم من قبلهم من الضروري أن يكون شخصياً وتعبيراً عن وجهات نظر. ومن الأحداث التي عملت على تسجيلها، توصلت إلى النتائج التالية:

عام ١٩٣٧ شهد السلطان، غير المولع بالحرب، بالرغم من تمتعه بشجاعة ومقدرة شخصية، شهد فرصة صغيرة لاستعادة السيطرة على كامل أجزاء مسقط وعمان بالوسائل البديلة من الحرب وذلك عن طريق شراء ولاء الشيوخ وإضعاف وتقليص نفوذ الإمام. إلا أن مصادره المالية لم تكن تسمح له بالمزيد من المصروفات الإضافية. حتّى ولو نجح في استعادة السيطرة من دون مبالغ لتطوير المناطق الداخلية لتعرضها للعديد من المشاكل، عليه فقد قدر إبقاء شؤون مسقط في يدّ راي صاحب دوللي الرجل الذي توجد الكثير من الشكوك حول مدى إخلاصه، إلا أنّه يعتبر ضابط عوائد مقتدر على تحقيق مبالغ كافية للسلطان ومتطلبات الدولة المباشرة.

وقد أدرك بأن وجود قوات إنزالنا على الساحل ضرورية للحفاظ على السلام من كلبا إلى كيشن، وكان متأكداً أنه إذا ما حدثت مشاكل في تلك المناطق ولم يتخذ أي إجراءات، فسوف نقوم نحن بتسوية المسائل بالنيابة عنه.

والمكان الأكثر أمناً للعيش فيه في بلده والمقبول بالنسبة إليه، كان منطقة ظفار، ومناخياً تعتبر هادئة وخضراء. وكانت القبائل هادئة ويكن لها محبته الشخصية. وسوف يتقاعد في ظفار بالطريقة نفسها التي تقاعد بها والده في اليابان. وهنالك ومن دون قلق سوف ينال حياة هادئة ومريحة. ومصالح الالتزامات التجارية تبرهن أن إمكانية وجود نفط في المنطقة العربية بعد نجاح حقل البحرين، سوف توفر وسائل للحصول على مبالغ كبيرة.

لقد عاد إلى مسقط في شباط/ فبراير ١٩٣٧، وأكملت المفاوضات في حزيران/ يونيو ١٩٣٧، وكان موضوع المال هو الواقع المسيطر، ونتيجة مباشرة للحصول على مبالغ كبيرة، كان وراء قراره القيام برحلة حول العالم. وفكرة الرحلة حول العالم من المحتمل أن تكون قد أتت قبل إدراك السلطان لموقعه الحقيقي. وكان حاكماً بالاسم. والجزء الذي كان يحكمه كان فقط لأن الحكومة البريطانية تبدو على أنها مستعدة للحفاظ على الوضع في مسقط لأغراضها الخاصة وربما تساعده في إخماد أي ثورة تنشأ ضدّ سلطته. وسواء كانت حكومة جلالته مستعدة أم غير مستعدة لمساعدته كان ذلك سؤال لا يهم اعتباره. واعتقادات القبائل تعتبر مهمة. وبصفته رجلاً شاباً في الـ ٢٩ من العمر، من الطبيعي أن يرغب في إدارة شؤونه. وثانية والأهم أن المبالغ التي استلمها لا تبقى إلى الأبد، والمبالغ التي يستلمها سنوياً من شركة النفط محدودة وربما تنتهي على نحو مفاجئ.

وإذا أراد أن يصبح آمن مالياً، على الشركة أن تجد النفط وليس بمقدورها عمل ذلك من دون التنقيب في منطقة الامتياز. ولسوء الحظ فإن المناطق الأكثر أملاً توجد خارج سيطرته، ومن أجل السماح لهذه الشركات بالدخول إلى هذه المناطق يتوجب عليه إما الحصول على ترتيبات مالية مع الإمام، الشيء الذي يعتبر بغيضاً بالنسبة إليه، أو فصل ولاء شيوخ القبائل عن الأمام واختيار الأمر الأخير، وبالتأكيد سوف تكون أقل تكلفة على الأمد القصير وإذا نجح سوف يصبح في الحقيقة وإسمياً سلطان مسقط وعمان. وبمجرد رجوعه إلى مسقط بدأ في تنفيذ خططه. تمت دعوة الشيوخ إلى مسقط. وهذا سوف يضر بالموجودين حول الإمام والذين يعتمدون على المساعدة، ونتج عن ذلك ازدياد نفوذ السلطان في الداخل وأدى إلى خفض سلطة الإمام وأصبح الإمام ضعيفاً مالياً وغير قادر على مواجهة هذا الهجوم.

يأمل السلطان في أن يضطر الإمام إلى التنازل، وأن نفوذه سوف يصبح أكبر عند اختياره الإمام التالي ومرة ثانية يضم الإمامة إلى السلطنة. وسوف يستمرّ في الهجوم إلى حين انتهاء الذخيرة المالية أو حتّى يعتزل الإمام. وفي حالة انتهاء الذخيرة قبل نجاح الهجوم سوف يعود إلى ظفار ويبدأ حياته القديمة. وربما يطلب أن توضع دولته تحت حماية الحكومة البريطانية مثل زنجبار. من المؤكّد أنه استعاد مواقع نفوذ كبيرة إلا أنّني أخشى أنه في حالة تحقيق ما يصبو إليه فإن حفاظه على تلك المكتسبات سيكون أمراً أصعب مما يتوقعه. أنّه شاب ومن خلال أعضاء مجلس حكماء ربما يستعرض قوة شخصيته والحكم اللازم للمهمة. واختياره الأخير للاستشاريين لم يكن موفقاً.

١ ـ لم يزر الشيخ عيسى مسقط منذ شتاء عام ١٩٣٧م.

٢ ـ خلال الشهور القليلة الماضية زار الشيوخ التالية أسماؤهم مسقط وتمت ضيافتهم من قبل السلطان:

شيخ الندابيين.

الشيخ حمد بن محمد من الرحبي (Yal Hibi)

الشيخ خميس بن سعيد من الصنادل (As Sanadel)

الشيخ ناصر بن علي من العرامة

الشيخ علي بن عبد الله شيخ بنو بوعلي

الشيخ سليمان بن سنان شيخ ينقل

الشيخ أحمد بن محمد شيخ الظاهرة صهر الإمام

الشيخ محمد بن حارث من بني بطاش

الشيخ علي بن عبد الله والي بوشهر أخو الإمام

الشيخ محمد بن عيسى بن صالح من الشرقية

شيخ الفجيرة

شيخ بني جابر

زعيم السيّابيين

الشيخ ناصر بن راشد الخروصي أخو الإمام السابق وقاضي الرستاق وصل وغادر لتولي منصبه قاضياً على السويق.

الشيخ ناصر بن سالم

الشيخ علي بن عبد الله شيخ جعلان

الشيخ صقر بن سلطان النعيمي

الشيخ محمد بن رحمة بن البوشامس

الشيخ محسن بن زهران شيخ السيّابيين

ومثل هؤلاء الكثير من القبائل التي لم يزر العديد منها مسقط منذ سنوات.

٣ ـ تعيين قاضي الرستاق السابق قاضياً على السويق، أمر مثير.

٤ ـ بحسب وجهة نظري، فإن سموه مدد من مدى نفوذه بدرجة كبيرة خلال الأشهر القليلة الماضية.

الوثيقة رقم (١٧٨)

رقم تسجيل: ١٥/٦/٢٧٢

سري

رقم: ٢٠٩ ـ سي

المندوب السياسي وقنصل حكومة صاحبة الجلالة

مسقط: ٣١ تموز/يوليو ١٩٣٩

من: النقيب ت. هيكينبوثام (T. Hickinbotham O. B. E) الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحبة الجلالة، مسقط

إلى: سعادة المعتمد السياسي بالخليج الفارسي، بوشهر

سيدي،

لي الشرف في أن أشير إلى رسالتي رقم: ٩١٩٨ بتاريخ ٢٥ تموز/يوليو ١٩٣٩

٢ ـ بناء على طلب سموه فلقد ذهبت إلى منطقة قنتب لمقابلته وكان ذلك في يوم السبت الموافق ٢٩ تموز/يوليو. حيث عدت بعدها إلى مسقط في صباح ٣٠ من تموز/يوليو. ولقد امتدت مقابلتي مع سموه صباح ٢٩ من تموز/يوليو حيث واصلنا الحديث معاً حول العديد من المسائل الشخصية في أوقات متفرقة خلال اليوم وتكرر الأمر نفسه في صباح ٣٠ من تموز/يوليو.

٣ ـ وبعد أن دار الحديث بيننا حول العديد من المواضيع الهامشية والمشاكل

البسيطة والتي تشكل موضوع انقطاع الاتّصالات معك مثل تعيين أحد الجمندار (القادة) من الجيش الهندي لينضم إلى جند عمان، وكذلك الطلب بإعارة أحد الرجال المهرة والنشيطين للعمل كسكرتير للبلدية. كذلك فقد أراد سموه معرفة رأيي حول مسألة إعادة النظر في رفع وتحسين الإعانة المالية للجيش، وأراد كذلك معرفة ما إذا كان طلبه الذي تقدّم به بهذا الخصوص سيلبى وسيمنح على ضوئها هذه الإعانة المالية لإعادة تحسين وضع قواته وجيشه. وأجبت عن تساؤلاته هذه بأنني في وضع لا يسمح لي بإدلاء أي رأي حول هذا الموضوع. وبعد ذلك أدار سموه دفة سير الحديث حول العديد من المجادلات والأمور التي سبق أن تقدّم بها. وقال سموه إن الوضع المالي للدولة يثير قلقه ومخاوفه، وما يشغل باله هو الحاجة الماسة للمساعدة التي سبق الحديث عنها، وإنه يرجو من أن تجد حكومة الهند الطريقة التي تتمكن بها من تقديم العون والمساعدة له.

وفي ما يتعلق بالوضع المالي للسلطان، فإنني أود أن أذكر هنا بأن التقارير التي وردت إلينا أظهرت بأن الأوضاع المالية أفضل مما كانت عليه سابقاً، وأن الخطّة المالية للإنفاق قد نجحت في تحقيق التوازن. وصرح سموه بأن ذلك قد تمّ حقيقة إلا أنه لا توجد أي مبالغ يمكن رصدها أو توافرها من أجل القيام بإجراء تحسينات أو لمعالجة ما قد يحدث من طوارئ تستدعي الإنفاق عليها. كما إنه ليس هناك هامش يمكن بواسطته مواجهة أي انخفاض حاد وخطير في الناتج. كما أضاف سموّه بأن ما لديه من احتياطي مالي قليل ولا يمكن الاعتماد عليه أو التعويل في التصدي لأي طارئ مما يستوجب معه ضرورة الإنفاق. وأخبرته بأنني قد سبق وأن اطلعت على أخر تصريح له كان قد أرسله إلى سعادة القنصل، إلا أنّني لا أذكر على وجه الدقة تفاصيل الأرقام التي وردت في تصريحه المذكور. وبعد ذلك قال سموه إن ما يتوافر لديه من احتياطي مالي يقدر بحوالى ٢٠٠,٠٠٠ روبية. وأن الأرقام التي وردت في تصريحه تبين وتظهر توازناً في خطّة الإنفاق والميزانية وأن تلك الأرقام دقيقة ويمكن اعتبارها كمرجع، وأن سجل الإيداع والسحب المصرفي الخاص به والذي يحتفظ به يوضح ذلك.

٤ ـ وصرح سموه قائلاً إنه يحاول إعادة السيطرة على الأوضاع في عُمان حتّى يتمكن من أن يصبح حاكماً لعامة الدولة. وهو يعمل راجياً إعادة توحيد عُمان ووحدتها تحت قيادة حاكم واحد لمسقط وعمان. وأنه ظلّ في سعيه الدؤوب لامتداد تأثيره ونفوذه على شيوخ المنطقة الداخلية، وكذلك فإنه ظلّ ينفق ومن ماله الخاص لزيادة حصة الميزانية الحالية. وأما الطريقة التي ينتهجها لتحقيق هدفه في استمالة الشيوخ له هي في إقامة علاقات واتصالات بزعماء القبائل، وفي أحيان

أخرى تتمثل هذه الطريقة في تخصيص حصص مالية يمنحها لهم كلّ شهر. أما الطريقة الأخرى لإعادة السيطرة والنفوذ على الأوضاع في القطر فهي تتمثل في تبني النهج العسكري واستخدام القوة وهذه الطريقة ليست فقط مكلفة ولكنها إضافة لذلك فهي تترك وتخلف وراءها العداوة والبغضاء والمرارة ما يتطلب الكثير من السنوات لتجاوزها ومحوها. وسموه يعتقد بأن الأسلوب الأنجع هو تبني نهج السلام وطرقه وأساليبه وحدها من دون التورط في اتخاذ تدابير عسكرية أو اللجوء إلى القوة. وبأن تبني نهج السلام سيمكنه من إعادة السيطرة على فرض نفوذه وسلطاته بنجاح. وعلى الرغم من ذلك فإنه الآن قد توصل في نهاية المطاف، بأن عليه الحصول على القوة مثلما عليه الحصول على التمويل والمساعدات المالية. وأنه يأمل ويعتقد في إمكانية حصوله على قوة تتألف من ١٠٠٠ رجل (بصورة دائمة) وذلك لإعادة سلطانه ونفوذه وحفظ سيطرته على مجمل الأوضاع. وهو لا يعتقد أنه من الضروري استخدام هذه القوة في عمليات ومعارك حربية ضدّ قبائله، حيثُ إنَّ يعتقد بأن الأثر المعنوي الذي قد يفعله تواجد هذه القوة ربما يكون كافياً لإخافة القبائل من التمرد ضده.

٥ ـ قال سموه إنه ليست لديه أي إمكانيات أو فائض يمكن أن يساهم به في تحسين الأوضاع الاجتماعية في مسقط ومطرح، فهو لا يستطيع مباشرة أي إجراءات أو تدابير تتعلق بالصحة العامة. حيث لم تكن لديه القدرة على القيام بأي مشروع وخطّة أو برنامج يستطيع تنمية قطره بأي طريقة كانت، وذلك نسبة إلى عوزه للتمويل اللازم.

٦ ـ إن الاحتياطي المالي المتوافر لديه يقدر فقط بحوالى ٢٠٠,٠٠٠ روبية، وهو مبلغ ضئيل للغاية إذا ما وضع في الاعتبار مساحة القطر وكذلك ما يمكن أن يحدث من طوارئ تتطلب الإنفاق عليها، ومتى ما استنفد هذا الاحتياطي البالغ ٢٠٠,٠٠٠ روبية فإنه سيصبح مفلساً.

٧ ـ قال سموه إنه يعمل لوحده لأن ليس لديه ما يمكنه الاعتماد عليه. فليس هناك أحد يمتلك القدرة على اتخاذ أي عمل بصورة مستقلة، كما إنه ليس هناك أحد يمكنه إدارة أو فعل أي شيء من دون أن يكون تحت إشراف مستمر. فهو وكما يقول، على الرغم من كلّ ما يفعله ويقوم به من جهد مستمر ومتواصل لإعادة التوازن للميزانية وتحسين الوضع المالي، فإن ذلك لم يأتِ بنتائج مرضية.

٨ ـ وذهب سموه إلى القول إنه قد طرق كلّ الأبواب واستنفد كلّ ما لديه من طاقة، وحاول جهده بِكُلّ الطرق الممكنة والأساليب المتاحة لرفع الميزانية وتعديل

الخطط التمويلية لتحقيق أهدافه. إلا أنه لم ير سوى طريق واحدة ممكنة وهو لم يكن راغباً في ذكرها إلا أن الأمر أصبح جلياً ولا مناص منه، فإما أن يتاح له الحصول على مساعدة مالية تعينه وتساعده لتحقيق أفكاره وتطلعاته، وإما أن يتخلى عن كلّ شي وينسحب متقاعداً في ظفار ويترك مسقط تداوي جراحها بما تستطيع من ذلك سبيلاً، بينما هو يشغل نفسه بالعمل على تحسين الأوضاع في محافظة ظفار أو أن يتبع الطريق التي سلكها والده ويحتذي به كمثال حيث يتنازل عن العرش. وبعد ذلك تقدّم سموه بسؤاله لي إذا ما كنت أعتقد بأن الحكومة الهندية ستقدم على إيجار جوادر منه، أو إذا لم تكن الحكومة الهندية مستعدة لفعل ذلك فهل في استطاعتهم تقديم العون والمساعدة له إذا ما تخلى عن منطقة جوادر ومنحها لهم، أو بعبارة أخرى أن يبيعها لهم؟ وشرحت له بأنني لا أستطيع أن أفتي في هذا الموضوع وأن لا رأي لدي إلا أنّني سأتبع وأعمل بنصيحتكم. وألح علي سموه ضاغطاً لإعطائه وجهة نظر شخصية في هذا الموضوع، إلا إنّني أطلعته بأنه ليست هناك أهمية وقيمه لمنطقة جوادر يمكن أن تجنيها الحكومة الهندية منها. وفي الواقع فإن الحكومة الهندية لا تهتم أصلاً بهذه المنطقة وبالتالي لن يكون بإمكاني إبداء وجهة نظر حول هذا الموضوع.

٩ ـ وسموه يعتقد بأن التخلي عن منطقة جوادر قد يثير بعض الملاحظات والنقد في المنطقة الداخلية، إلا أن ذلك لن يكون بالدرجة التي قد تؤثر في هيبته ومقامه. وشعر سموه بأن المسألة هي إما جوادر أو عمان، بمعنى إما أن يتخلى عن جوادر أو عن عمان، لكن عُمان هي الأهم في نظره، وبالتالي فيمكنه المساومة على منطقة جوادر.

١٠ ـ وفي أكثر من مناسبة صرح سموه بأنه قد تعب من شؤون الدولة الحالية، وإذا لم يتحصل على المساعدة المالية التي طلبها فإنه سيترك الأمور كلها لتجد حلها بنفسها. وقال سموه إنه لو كان لديه ولد لكان الوضع مختلفاً. وإذا ما تخلى عن مجمل الأوضاع وعاد إلى ظفار فليست لديه ثمة فكرة عمن سيخلفه في تقفي وتتبع أثره؛ فالسيد نادر لم يعد بصحة جيدة وبحالة حسنة تمكنه من أن يخلفه، ولن يتحد بقية أفراد الأسرة المالكة لصالح أي فرد كان. وأنهى سموه حديثه بالإشارة بأنه على حكومة صاحبة الجلالة حلّ هذه المعضلات وإيجاد الطريق للخروج من المأزق.

١١ ـ الوضع كما أراه هو أن السلطان قد توصل إلى نتيجة مفادها بأنه إذا ما قدر له تحمل أعباء الحكم وتنفيذ الخطط السياسية للدولة المتعلّقة بعمان، فلا بُدَّ من حصوله على القوة والمال في آن واحد. حيثُ إنَّ الوضع المالي للدولة متردٍ وسيئ

ولا يمكّنه من مواجهة الشؤون الداخلية وتحسينها؛ فالدولة لا تملك احتياطِ مالٍ كافٍ وأعتقد بأن ما تمّ دفعه بصورة يومية وشهرية كالتزامات من قبل الخزينة للعامل العادي بالحكومة يعتمد أساساً على ما يجمع من دخل الضرائب والزكاة. وحتّى اليوم فإن الدخل كان كافياً إلا أنه غير كاف مطلقاً لمواجهة متطلبات شؤون الدولة، فالسلطان لا يستطيع الحصول على مساعدة مالية من الدولة لمقابلة مصاريف القوة التي يرجو بناءها. ولقد كان يستغل المال الذي يتحصل عليه من امتيازات حقوق التنقيب عن النفط لمواجهة فاتورة الهدايا والهبات المالية التي يمنحها ويعطيها لزعماء القبائل. إلا أنّني على يقين بأنه لا ينوي المواصلة في هذا الصرف إلا بعد أن يتأكد من أن طموحه سيتحقق. إلا أني أشك في وجود نسبة مقدرة وكافية من المال من قبل شركة امتيازات النفط المحدودة والتي تمنحها للسلطان، هي في الحقيقة موجودة في مصرف وضمن حساب خاص لمواجهة كروب الدهر والأيام المظلمة. وإذا ما قدر للسلطان من مواصلة سياسته، فلا بُدَّ من وجود المال لتحقيق ذلك. وإذا تعثر الحصول على المال اللازم فلا بُدَّ من السلطان أن يتخلى عن محاولته للهيمنة وبسط النفوذ في عُمان ويكتفي بمواصلة عمله كحاكم فعلي فقط لنصف دولته. إلا أنه لا يرضى بذلك ولا يكتفي به، فإما أن يتحصل على المال الذي يمكّنه من إدارة شؤون حكمه وبسط نفوذه وتحقيق خططه، أو أن يتخلى عن كلّ ذلك تاركاً إدارة مسقط ليقوم بها غيره ومن ثمّ يتقاعد راجعاً إلى محافظة ظفار أو أن يترك القطر برمته. لقد حاول السلطان وطرق كلّ السبل للحصول على المال وأخيراً وصل به الأمر لإبداء الاقتراح في التخلي عن جزء من دولته مقابل الحصول على المساعدة المالية.

١٢ ـ هناك ثلاثة من السبل البديلة والتي سأطرقها بصفة عامة. إنّني لست مؤهلاً ولا كفوءاً للحديث مع السلطة في بعض مظاهر وسمات هذه القضية، وما يمكن اختياره من أفضل السبل لا بُدَّ وقبل الدخول فيه من بحث ودراسة العديد من العوامل المتداخلة بما في ذلك الاتفاقية الأنكلو ـ فرنسية المبرمة عام ١٨٦٢. إلا إنّني الآن أود تسجيل آرائي حول هذا الوضع، فالبدائل التي أتقدّم باقتراحها تتمثل في الآتي:

أ ـ الموافقة على طلبه المقدم لحكومة صاحبة الجلالة بالقيام بمنحة مساعدة مالية كمساهمة مقابل منطقة جوادر.

ب ـ رفض أي طلب يقدم من طرفه للحصول على مساعدة مالية أخرى.

ج ـ السيطرة على الأوضاع في دولة مسقط وعمان، ويحتفظ سموه باللقب

والسيطرة على محافظة ظفار. إضافة إلى ذلك فإنه يحصل على راتب مالي معقول من دخل مسقط.

١٣ ـ **أول** هذه الوسائل البديلة هي في حصول سموه على مبلغ مقدر من المال في مقابل القليل. إذ إنَّ الدخل هذا العام في منطقة جوادر قد لا يتجاوز مبلغ الـ ٧٠,٠٠٠ روبية، بينما كان دخل جوادر العام الماضي ١٠٣,٠٠٠ روبية. ولم أتمكن من الحديث حول موضوع جوادر وقيمتها للهند أو حتّى مع ولاية كلات، إلا أنه يبدو جلياً بأن انخفاض الدخل في جوادر يعود إلى حصار كلات فإذا عادت جوادر إلى ولاية كلات وانفك عنها الحصار فسيكون نتيجة ذلك ارتفاع الدخل وتحسنه. يعتقد السلطان بأن الدخل المتحصل من عُمان سيعوضه فقده لمنطقة جوادر ويمكنه من مواجهة الصرف والنفقات حتّى يتمكن من وصول عدد أفراد جيشه إلى ١٠٠٠ رجل.

كما إنّه يتطلع إلى تحسين وضعه المالي وذلك بفرض ضريبة خدمة احترازية تجنباً من مغبة التهرب من أداء الواجب. إنني أشعر بأن سموه يبالغ في تقدير الأمور في ما يتعلق بما قد يتحقق مما سيجنيه من دخل عمان، إذ إنّني أعتقد بأن دخل عُمان لا يمكن أن يفي بِكُلّ المتطلبات والالتزامات التي يرجو سموه تحقيقها؛ فمن الممكن العمل على تنمية القطر ما يؤدي إلى زيادة الدخل، إلا أنّه لا بُدَّ من القيام بعمل مختلف الدراسات والخطط والمسوحات أولاً، وهذا الأمر سيتطلب رأس مال لمقابلة مستلزمات وتكلفة التنمية. والأمر يحتاج إلى عدة سنوات حتّى تتحقق هذه الأهداف. وأعتقد بأن منح سموه مبلغاً كبيراً من المال سيؤجل الأزمة لمدّة سنة أو سنتين ومن ثمّ تتفاقم الأوضاع مرة أخرى.

١٤ ـ أما البديل **الثاني** الذي أقترحه فهو رفض المساعدة المالية. وما سيترتب على هذا من نتائج تتمثل في ترك السلطان مسقط لتواجه مصيرها ومن ثمّ يتقاعد في ظفار. وهنالك سيتحصل على دخل المحافظة والذي يعتبر كبيراً هذا إضافة إلى ما سيحصل عليه ولمدّة ثلاث إلى أربع سنوات من مبلغ يقدر بحوالى ٨٠٠٠ روبية تقدّم له شهرياً من قبل شركة النفط المحدودة. بينما ستترك مسقط وعمان لأي شخص يكون قوياً وكفوءاً لإدارتهما. وستحدث اضطرابات ومشاكل في كلّ من عُمان والباطنة. وأهمية مسقط وعمان من الناحية الاستراتيجية هي التي ستحدد بلا شكّ مسار السياسة التي ستتبناها. ولا بُدَّ من الحيطة والأخذ في الاعتبار ما سيلحق المصالح التجارية البريطانية والهندية من دمار، وضرورة الأخذ في الاعتبار مسألة حماية حياة البريطانيين والهنود وممتلكاتهم، وأعتقد بأنه لا بُدَّ من أن نتدخل وعلى الأقل أن يكون ذلك من أجل حفظ النظام والقانون في منطقة الساحل وفي المدن

المهمة، وتبني مثل هذه السياسة بالطبع سيتمخض عن تدهور في شؤون الدولة ما يؤدي إلى مشاكل وزيادة في التكاليف.

١٥ ـ أما في ما يتعلق بالبديل الأخير فهو العمل على التوصل إلى اتفاق مع فرنسا والسلطان، وبحيث يوضع في وضع مماثل لوضع سلطان المغرب. وحتّى إذا ما ظلّ يستلم دخلاً مالياً منتظماً فسيكون أكثر سعادة في ظفار. ولأنه سيظل هناك في ظفار كشخصية إسمية فقط وبالتالي لن تكون هناك قضية خلافة له أو تولي الحكم عن طريق السلالة والأسرة المالكة على الأقل في الوقت الحالي. ومثل هذا المبلغ المزمع وضعه ورصده لتولي إدارة الحكومة، لا بُدَّ أن يكون تحت تصرفنا. وعن طريق الإدارة الواعية والإشراف الجيد المنظم، أعتقد بأن الوضع المالي سيتحسن بصورة أفضل. ووجود سلاح الجو الملكي في كلّ من مسقط أو مطرح إضافة إلى وجود قوات هندية كافية لحفظ الأمن، قد يتطلب الأمر القيام بعمليات عسكرية في المنطقة الداخلية ولكن هذه ستنحصر بالعمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الجوية، بينما يتولى الضباط السياسيون تحقيق تفاهم أفضل مع القبائل. ومن خلال ذلك ستزداد القيمة الاستراتيجية لمسقط وكذلك ستتحسن وتزداد أهميتها التجارية بصورة كبيرة.

١٦ ـ أرجو تقبل اعتذاري لطول هذه الرسالة. وعلى الرغم من ذلك فإنني قد أوجزت الموضوع وتحدثت فيه باختصار، حيث إنّني لم أقم ببحث وفحص ودراسة هذه الوسائل البديلة بالتفصيل. وأعتذر بأن المسافة تجعل التشاور صعب.

لي عظيم الشرف في أن أكون خادمكم المطيع

النقيب أي. أي.

الوكيل السياسي وقنصل حكومة صاحبة الجلالة بمسقط

الوثيقة رقم (١٧٩)

٣٨٦/ ٦/ ١٥ ر

مذكرة بما تمخض عن المقابلة

مع صاحب السمو السلطان (بالقصر) الساعة ٩,٣٠ صباحاً

بتاريخ: ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٩م

١ ـ قمت بتسليم السلطان رسالة خطية تحت رقم: ٥١٤/ ٢ بتاريخ: ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٩، وألحقت ذلك برسالة أخرى توضيحية تحت رقم ٥١٥ سي بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٩. وقال السلطان إنه سيقوم بدراسة الرسالة واستشارتي قبل الرد عليها. وتساءل عما إذا كانت أي من النقاط التي ذكرها في المقابلة بتاريخ ٣٠ آب/ أغسطس لم يتم تضمينها في الرسالة التي الآن بين يديه. فقلت له لا ومن ثمّ قرأت عليه برقيتي رقم ٢٦٠ بتاريخ ٣٠ آب/ أغسطس.

٢ ـ واقترحت عليه بأنه قد يرغب الآن في صرف النظر عن مسالة بيع منطقة جوادر حيثُ إنَّ الأسباب التي دعت لذلك قد انتهت والتي كانت تتمثل في زيادة قواته حيث يمكنه القيام بذلك الآن من دون ضرورة الحصول على المال من بيع تلك المنطقة لتحقيق ذلك الهدف. وقال السلطان إنه سيقوم بدراسة هذه المسألة. وقال إن المال المتحصل عليه الآن سيكون الهدف منه تحقيق غايات محددة من مثل الدفاع، وأنه لن يستطيع استغلاله أي المال من أجل إدخال تحسينات في الإدارة. وأن جزءاً من المبلغ الذي كان من المفروض الحصول عليه من بيع منطقة جوادر كان من المفترض أن يدخر ويوفر.

٣ ـ وتسأل السلطان إذا ما كانت الحكومة الهندية ترغب في إجابة واضحة في ما يتعلق بالمساعدة المالية للجيش والتي كان قد طلبها. فقلت له إن ذلك أمر مستبعد لحين استتباب الأمن في الإمبراطورية.

٤ ـ وصلتني معلومات أخرى حول الغواصة التي شوهدت في شمال السيب.

٥ ـ أشرت إلى التعارض بين البيان الوارد عن الجمارك حتّى أيلول/ سبتمبر، وبين البيان الصادر من الخزينة في الفترة نفسها، ووعد السلطان بالنظر في هذا الأمر كما وعدني بالإطلاع على البيان المالي.

الوثيقة رقم (١٨٠)

من مكتب الهند، لندن ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٩م

مكتب الهند

وايت هول (SW1)

بي زد ٣٩/ ٥٦٠١

١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٩م

عاجل

عزيزي باجالاي (Baggallay)

هلا تكرمت بالإشارة إلى البرقية المرسلة من الوكيل السياسي، مسقط بتاريخ ٣٠ آب/ أغسطس والتي أرسلت نسخة منها إليك مع رسالة هذا المكتب بالرقم ٣٩/ ٥٣٢١ بي زد بتاريخ ٣١ آب/ أغسطس والمراسلات ذات الصلة والمتعلّقة بموضوع الشروط التي تتعلق باستعداد السلطان لمنح التسهيلات الضرورية بأراضيه في حال نشوب الحرب. ومنذ الحديث مع الوكيل السياسي الوارد في البرقية اندلعت الحرب وعلى وجه السرعة عبر سلطان مسقط عن استعداده لتقديم هذا العون في نطاق سلطاته، وهو عون قوبل بالترحاب من قبل حكومة صاحب الجلالة. وأعتقد أنه من المرغوب فيه أن ننظر إلى شروط السلطان بالتفصيل على ضوء وجهات النظر التي عبر عنها المقيم السياسي وحكومة الهند، وذلك من أجل القيام بإجراء المزيد من الاتّصالات مع السلطان بأسرع وقت ممكن. مرفق لكم نسخة من برقية حكومة الهند تستفسر عن ردود فعلنا المبدئية.

٢ ـ ليس هناك ثمة اعتراض في ما يبدو لشروط السلطان الثلاثة الأولى:

(أ) أن تكون مسقط طرفاً في أي معاهدة سلم طالما تطال هذه المعاهدة حدود مسقط ومصالحها (عبرت وزارة الخارجية عن موافقتها على هذا الاقتراح في رسالتها بتاريخ ٥ أيلول/ سبتمبر بالرقم ٩/ ٦١٨).

(ب) أن تتوقف الخدمات والتسهيلات الممنوحة في زمن الحرب عند السلم في ما عدا تلك المقدمة بإذن خاص من السلطان،

(ج) أن يستشار السلطان في كافة المسائل السياسية (التي تتعلق بالسلطنة) وأن يحصل على إذنه قبل التعامل مباشرة مع زعماء القبائل العمانية.

٣ ـ في ما يخص الفقرة (د) فمن المؤمل أن يرضى السلطان بوعد أن حكومة الهند ستعطي اعتباراً لمصالح مسقط المتعلّقة بأي حظر على تصدير المواد الغذائية من الهند.

٤ ـ في ما يخص الفقرة (و) فقد طلب السلطان دعماً شهرياً بمبلغ ٢٠،٠٠٠ روبية، إلا إذا كانت البحرية على أهبة الاستعداد لضمان التعاون في السواحل لصد الاعتداءات الداخلية. وفي هذه الحالة سيقلص الدعم إلى ١٦,٠٠٠ روبية شهرياً. كما طلب أيضاً دعم شهرين مقدماً وقرضاً عاجلاً بمبلغ ٥٠،٠٠٠ روبية لترميم وتشييد الحصون والسماح له بالحصول على دعم زنجبار مقدماً. ونحن نميل إلى أن نتفق مع وجهات نظر المقيم السياسي في أن زمن المساومات قد ولى، وأننا يجب أن نمنح السلطان المساعدات حتّى ولو أنها بدت كبيرة نسبياً. ما لا شكّ فيه أن الأدميرالية ووزارة الطيران لديها وجهات نظرها في ما يتعلق بهذه النقطة على ضوء درجة الأهمية التي يربطونها مع التسهيلات التي يقدمها السلطان.

٥ ـ توضح برقيتنا بتاريخ ٢٨ آب/ أغسطس بالرقم ١١٥٠١ وجهات نظر حكومة صاحب الجلالة في ما يتعلق بمسألة الضمان وذلك لنقلها إلى السلطان، وهي أن الحكومة، وبشكل طبيعي وبما ينسجم مع مصالحها هي على أهبة الاستعداد لحماية السلطان من العدوان الخارجي الناجم عن حرب تخوضها، بيد أنه من الصعب وعده بضمان ضدّ العدوان الداخلي، لكنها ستقدم له العون ما استطاعت. ويشمل الضمان ضدّ العدوان الخارجي وبصورة طبيعية إلى جوادر والتي هي جغرافياً، على أي حال، جزء من الهند وستكون حمايتها على هذه الصفة. أما في ما يتعلق بالإجراءات الأمنية الداخلية أي الدعم ضدّ هجمات قبائل داخل عمان، فإننا لا نستطيع إلزام حكومة صاحب الجلالة بضمانات حماية محددة، طالما أن كتيبة المشاة المقترحة في الفقرة ٢٣ من اتفاقية دفاع مسقط لن تكون متاحة للتحرّك من الهند، كما إنه من المستحيل الاعتماد على إمكانية وجود قوات بحرية لدعم سلطة السلطان.

٦ ـ ولذا يبدو أن لا خيار لنا سوى قبول، كما أوصى بذلك المقيم السياسي، طلب السلطان لدعم ٢٠,٠٠٠ روبية شهرياً إضافة إلى إجمالي منحة بمبلغ ٥٠,٠٠٠ روبية ودعومات معينة تدفع مقدماً وبالطبع ستقوم حكومة الهند بدفع ٥٠,٠٠٠ روبية دعماً مقدماً مستقطعاً من حصة زنجبار، غير أننا نعتقد أن الدعم

الجديد والمنحة البالغة ٥٠,٠٠٠ روبية هي مخصصة لأغراض الحرب ويجب أن تقوم بتقديمها حكومة صاحب الجلالة ونأمل أن توافق وزارة الخزانة على ذلك.

٧ ـ في ما يتعلق بالبند (و)، فإننا نعتقد أنه من الأهمية بمكان اتخاذ الخطوات المبكرة بمد السلطان بالأسلحة والعتاد التي يحتاجهما، ويسعدنا أن نعرف من وزارة الطيران ما عليه الوضع الراهن في هذا الخصوص، وما هو الإجراء التالي الممكن لتسريع هذه المسألة. لقد تمّ الاتفاق على وجوب مدّ السلطان بالأسلحة المفصلة في الفقرة ١٩ من اتفاقية دفاع مسقط وفوض المقيم السياسي بإبلاغ السلطان وفقاً لذلك. نحن نتفهم أن حكومة صاحب الجلالة وبحسب الاتفاق، تتحمل تكلفة هذه المنحة التي تخضع إلى قيود وزارة الخزانة عند توفر الأسلحة. أما في ما يتعلق بإمكانية الحصول على مساعدة من حكومة الهند فقد أبدت الأخيرة استعداداً بمدنا بـ ١٠٠,٠٠٠ قذيفة (٣٠٣) بشرط أن تدفع حكومة صاحب الجلالة تكاليفها.

ووفقاً لهذا الشرط، فإننا نقترح نسبة إلى صعوبات الحصول المبكر على إمداد الذخائر من المملكة المتحدة، الضغط على حكومة الهند لتبذل أقصى جهودها الممكنة إنابة عن حكومة صاحب الجلالة لتلبية حاجات السلطان. ويمكنني أن أضيف أن قائمة الأسلحة التي طلبها السلطان من ناحية جوهرية تماثل قائمة الذخيرة الممنوحة في اتفاقية دفاع مسقط والتي يجب أن تقدّمها حكومة صاحب الجلالة إلى السلطان. وليس من الواضح ما إذا كان السلطان قد طلب في قائمته ذخيرة إضافية لتلك الواردة في القائمة أو طلب ذخيرة بدلاً عن القائمة الأولى. وقد طلب من المقيم السياسي توضيح هذه النقطة.

٨ ـ وبما أن المسألة ملحة، فإننا نقترح أن أسرع طريقة للتعامل معها، إذا ما وافقت على ذلك، هي أن نطرح المسألة أمام اللجنة الفرعية للشرق الأوسط في وقت مبكر.

٩ ـ لقد قمت بكتابة رسالة مماثلة إلى جاريت (الأدميرالية)، سترافورد (وزارة الطيران)، سمبسون (وزارة الحربية)، وهال (وزارة الخزانة)، وسأقوم بإرسال نسخة منها مرفقة بنسخة من المراسلات الأخيرة المشار إليها بالقائمة المرفقة إلى سكرتير اللجنة الفرعية للشرق الأوسط.

مخلصكم

جبسون (Gibson)

الوثيقة رقم (١٨١)

من وزير الخارجية إلى الوكيل السياسي ٢٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٩م
بي زد ٣٩/ ٥٩٤٨

سري

برقية مشفرة من وزير الخارجية إلى المقيم السياسي في الخليج الفارسي مكررة إلى حكومة الهند، دائرة الشؤون الخارجية، الوكيل السياسي، مسقط، السير، القاهرة بتاريخ ٢٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٩م ٣٧٣ كلمة.

هـام

٢١١٥ موجهة إلى المقيم السياسي مكررة إلى حكومة الهند والوكيل السياسي، مسقط، وإلى السفارة، القاهرة، لنقلها إلى (M. E. I. C).

٢ ـ بالإشارة إلى برقية الوكيل السياسي بتاريخ ٣٠ آب/ أغسطس بالرقم ٢٦٠، شريطة موافقة حكومة الهند التي يتطلب انتظارها، أنت مفوض بمخاطبة السلطان حول الخطوط التالية. إن حكومة صاحب الجلالة وبالتشاور مع حكومة الهند نظرت بعين الاعتبار إلى بيان السلطان حول الشروط التي بموجبها هو مستعد لتقديم التسهيلات الضرورية في بلاده ومياهه الإقليمية إبان الحرب الحالية. وهم يرغبون في المقام الأول أن يعيدوا تأكيد جهوزيتهم لحماية أراضيه بما في ذلك جوادر ضدّ أي عدوان خارجي ينجم عن الحرب، بينما هم على استعداد لتقديم مثل هذه المساعدة ما أمكنهم ذلك في حالة الاضطرابات الداخلية. وإجابة لمطالبه المحددة هم يرغبون، في مقابل تعاون السلطان، توضيح:

(أ) يوافقون على أن يكون السلطان طرفاً في أي معاهدة سلم طالما كانت هي تطال أراضي مسقط ومصالحها.

(ب) هم يتفهمون أن ما لم يعطَ السلطان إذناً محدداً، أي تسهيلات قد تطلب في وقت الحرب (بخلاف تلك التي منحها السلطان من قبل في وقت السلم) ستتوقف عند السلم.

(ج) يتعهدون بمشاورة السلطان في كافة المسائل السياسية التي تتعلق بأراضيه، وأن يحصلوا على إذنه قبل الدخول في اتصالات مباشرة مع زعماء القبائل العمانية.

(د) سيُعطى اعتبار خاص ما أمكن ذلك في ما يتعلق باستيراد مسقط للمواد الغذائية من الهند مثل القمح والدقيق والأرُز والسكر.

(هـ) لتمكين السلطان من القيام بالإجراءات الأمنية، سيقومون بمنحه أثناء فترة الحرب ولفترة معقولة من الزمن بعد توقفها دعماً شهرياً بمبلغ ٢٠,٠٠٠ روبية (من تاريخ ٣ أيلول/ سبتمبر منها شهران تدفعان مقدماً)، إضافة إلى منحة عاجلة بمبلغ ٥٠,٠٠٠ روبية لترميم وتشييد الحصون والدفاعات، ومقدم مبلغ ٥٠,٠٠٠ روبية في ما يتعلق بدعم زنجبار. ومن المفهوم أن استلام مثل هذه المبالغ لا يفرض أي التزامات على السلطان لتقديم حراسة على نفقته لحماية التسهيلات الممنوحة للبحرية الملكية أو لسلاح الجو الملكي.

(و) وأخيراً وعندما تتوافر الإمدادات، فإن حكومة صاحب الجلالة مستعدة لمد السلطان بالمعدات الحربية التي حددها مجاناً إضافة إلى/ أو بدلاً من منحة الأسلحة المجانية. . إلخ، التي منحت له أصلاً. ولا شكّ في أن السلطان يقدر أنّه وفي ظلّ الظروف الحالية، أن حكومة صاحب الجلالة لا يمكن أن تتجنب بعض التأخير لهذا الإمداد غير أنّهم سيبذلون ما بوسعهم لتقليص مدّة التأخير ما أمكنهم ذلك.

٣ ـ ينقل ما جرى كتابة إلى السلطان ويجب أن يدون رده بتأكيد القبول بالكيفية نفسها.

٤ ـ في ما يتعلق بالفقرة ٢(و) أعلاه هل بإمكانك توضيح أي كمية من الذخائر والبنادق التي ستكفي السلطان (الفقرة ٤ (ج) و(هـ) من برقية مسقط بتاريخ ٣٠ آب/ أغسطس.

٥ ـ سأرسل برقية حالما أتمكن من ذلك تتعلق بتكلفة الأسلحة والعتاد المشار إليها في الفقرة ٢ (و) من برقيتي.

٦ ـ بالإشارة إلى الفقرة ٦ من برقية مسقط بتاريخ ٣٠ أب/ أغسطس بالرقم ٢٦٠، هل بإمكان حكومة الهند أن تجد الضابطين الهنديين المطلوبين؟ إذا كان كذلك يمكن إشعار السلطان وفقاً لذلك في الوقت المناسب.

الوثيقة رقم (١٨٢)

سري

رقم: سي/ ٥١٤ لعام ١٩٣٩

التاريخ: ـ ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٩

إلى: صاحب السمو السيد سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعمان

صاحب السمو،

لقد تمّ توجيهي لإبلاغ سموكم أن حكومة جلالته بالتشاور مع حكومة الهند قد وضعت في الاعتبار بيانكم عن الشروط التي أعربتم عن استعدادكم من خلالها تقديم التسهيلات الضرورية في مناطقكم ومياهكم الإقليمية خلال الحرب الحالية؛ وفي هذه المرحلة حيث إنّه من غير الممكن التنبؤ عن وضع تطور الحرب، فإن حكومة جلالته تعتبر غير قادرة على إعطاء تعريف دقيق لأي تسهيلات إضافية إن وجدت والتي ربما تكون مطلوبة، إلا أنّه من الممكن إضافة إلى استمرارية التسهيلات التي سبق وأن منحت إلى البحرية الملكية وسلاح الجو الملكي، يعتبر من الضروري لهم طلب الحصول على تسهيلات أخرى ذات طبيعة مشابهة. وفي هذه الحالة سوف يعملون على إبلاغ سموكم مسبقاً بقدر الإمكان عما هو مطلوب حتّى يتم تقديم الترتيبات اللازمة بعد الحصول على تعاونكم.

٢ ـ إنّهم يرغبون في المقام الأول إعادة تأكيد استعدادهم لحماية مناطق سموكم بما في ذلك جوادر وذلك ضدّ أي عدوان خارجي ناتج من الحرب، أما

في ما يتعلق بالمشاكل الداخلية، فإنّهم مستعدون لإعطاء سموكم المساعدات الممكنة.

٣ ـ ورداً على طلباتكم المحددة فإنّهم يودون توضيحاً على النحو الآتي مقابل تعاون سموكم:

أ ـ يوافقون على أن يكون سموكم طرفاً في أي اتفاقية سلام وذلك على مستوى يشمل إقليم مسقط أو مصالح مسقط.

ب ـ إنهم يدركون أنّه ما لم يتم إعطاء موافقة محددة من قبل سموكم، فإن أي تسهيلات تكون مطلوبة خلال الحرب (جزء من التسهيلات التي سبق سموكم أن منحتها في وقت السلم) سوف تلغى بعد تحقيق السلام.

ج ـ سوف يلتزمون بمشاورة سموكم في جميع المواضيع السياسية المتعلّقة بمنطقتكم، والحصول على موافقتكم قبل الدخول في اتصالات مباشرة مع زعماء القبائل في عمان.

د ـ سوف يتم إعطاء اعتبار خاص متى كان ممكناً إلى احتياجات دولتكم في ما يتعلق بالتصدير إلى مسقط من الهند للمواد الغذائية الثابتة مثل القمح والأرز والسكر.

هـ ـ ومن أجل تمكين سموكم من فرض إجراءات أمنية ضرورية، سوف يعملون على مدكم خلال فترة الحرب ولمدّة معقولة بعد توقف الحروب بعلاوة شهرية قدرها ٢٠,٠٠٠ ألف (اعتباراً من ٣ أيلول/ سبتمبر، ودفعتين شهريتين يدفعان مقدماً) مع منحة فورية قدرها ٥٠,٠٠٠ روبية من أجل إصلاح وإنشاء الحصون، ودفعة مقدمة قدرها ٥٠,٠٠٠ روبية في ما يتعلق بإعانة زنجبار. ومن المفهوم أن استلام هذه المبالغ لا يعني فرض أي التزامات على سموكم لتوفير حراس لحماية التسهيلات الممنوحة من قبلكم إلى البحرية الملكية وسلاح الجو الملكي على حسابكم الخاص.

و ـ وأخيراً وبمجرد توفير التوريدات سوف يعملون على إمداد سموكم مجاناً بمعدات حربية بحسب ما هو موضح أدناه والتي سوف تشمل المعدات التي سبق أن قدمت لكم:

١ ـ أربع سيارات شحن خفيفة.

٢ ـ ٣٠٠ بندقية و٣٠٠ حربة.

٣ ـ ٣٥٠ ألف طلقة.

٤ ـ عدد مدفعين عيار ٢,٧٥ بوصة وناقلات مع ٢٢٥ قنبلة و١٢٥ لغم وخراطيش.

٥ ـ عدد اثنين أجهزة إشارة وبندقية نيكار وبندقية لويس.

٦ ـ ٢٥٠ طلقة بندقية ٣ باوند.

٧ ـ معدات إسعافات أولية (بما في ذلك الضمادات والأدوية).

٨ ـ علاوة سنوية قدرها ١٠,٠٠٠ طلقة اس أي أي لأغراض التدريب.

إن سموكم يقدر أنّه في ضوء الأوضاع الحالية، أن بعض التأخير في التوريد يعتبر من غير الممكن تجنبه، إلا أن حكومة جلالته وحكومة الهند سوف يبذلان قصارى جهودهما من أجل تقليل أي تأخير بقدر الإمكان.

٤ ـ إضافة إلى ذلك، فقد تمّ توجيهي بأن أطلب من سموكم تحديد مجالات الإجراءات الأمنية التي سيتم اتخاذها بصورة واضحة وإبلاغ سموكم أن استمرار سداد إعانة الحرب مشروط بتنفيذها.

٥ ـ أكون شاكراً لو تمكنت من الحصول على ردّ سموكم كتابة لتأكيد موافقتكم وذلك بأسرع ما يمكن.

صديقكم المخلص

قنصل صاحب الجلالة في مسقط

الوثيقة رقم (١٨٣)

سري

د. و. رقم سي/ ٥٤٩

مسقط ٩ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٠م

سعادة العقيد ركن سي. ج. برايور (C. G. Prior, C. I. E.)

المعتمد السياسي المقيم لمنطقة الخليج الفارسي

بوشهر

يعاني العمانيون الآن من مخاوف شديدة أن لإيران أطماعاً في بلادهم، ولقد عانوا من هذا الهلع لأزمان طويلة، ولكن جرت العادة أن تكون هذه المعاناة والمخاوف أكثر حدة عندما تكون هنالك أحداث سياسية أو عسكرية على الساحات الخارجية العالمية ولا يستطيعون فهمها بالصورة الصحيحة.

أخيراً تسربت إلى عُمان أنباء عن تفاصيل الحرب العالمية الثانية التي اجتاحت معظم بلدان العالم، وبدأ سكان عُمان يفكرون في الوضع من زاوية أنهم عرضة للهجوم والاحتلال من قبل الإيرانيين حيث يمكن لإيران أن تستغل انشغال الدول الكبيرة في الحروب لاحتلال البلاد.

٢ ـ تلقى السلطان في الأيام القليلة السابقة ثلاثة خطابات جديرة بالملاحظة.

الأول من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي يعرض عليه فيه خدماته ودعمه وتأييده اتخاذ إجراءات ما لصد أي هجوم محتمل من الإيرانيين على عُمان ومسقط.

والثاني من مستشار الشيخ سليمان بن حمير زعيم منطقة الجبل الأخضر يقترح فيه أن يستقبله السلطان لمناقشة الأوضاع المستجدة حالياً على نطاق العالم ومسقط وعمان.

والخطاب **الثالث** من عبيد بن سالم وهو قاض مشهور محل ثقة الإمام يقترح فيه أن يحضر إلى مسقط مبعوثاً وممثلاً رسمياً للإمام للاجتماع بالسلطان ومناقشة الأوضاع المحلية والعالمية معه. ناقش السلطان هذه الخطابات الثلاثة معي في اجتماع عقدناه مؤخراً وسألني عن تصوري واقتراحاتي للردود على هذه الخطابات. واقترحت أنا بخصوص عيسى بن صالح أنه يجب شكره على عرضه وإخباره بأنه ليس لدى مسقط أي قلق أو مخاوف من إمكانية أن تقوم إيران بعمل ما تجاه مسقط وعمان؛ وبخصوص سليمان بن حمير وعبيد بن سالم فيجب إخبارهم بأن زيارتهم إلى مسقط سوف تكون محل ترحيب من السلطان. رحب صاحب السمو بهذه الاقتراحات وقال إنّه سوف يرسل الردود بهذا المعنى، موضحاً أنّه شخصياً لا يتوقع ولا قلق لديه من إمكانية شنّ إيران أي هجوم على مسقط وعمان، ولكنه يود أن يعلن بأن الحكومة البريطانية تؤكد أن الأحداث الجارية حالياً لن تشغلها عن تقديم الحماية والدعم اللازم لحكومة مسقط لدرجة أن تفكّر إيران في القيام بعدوان ما تجاهها، وبأنه سوف يكتب لهؤلاء الثلاثة بهذا المعني.

وبدأت أظن أنّه ليس فقط العمانيون الذين لديهم كوابيس مرعبة بخصوص الغزو الإيراني المتوقع لبلادهم.

٣ ـ هنالك قلق كبير من العمانيين وبدرجة أقل من السلطان بخصوص حدوث هجوم جوي وقصف من جانب روسيا أو أي صورة أخرى للهجوم من جانبها، وهذه المخاوف قربت الشقة جداً بين زعماء ومشايخ عُمان وبين السلطان في مسقط، ولكن هذا الرابط يمكن أن ينفرط في أي لحظة وبخاصة إذا زادت هذه المخاوف عن حدودها الطبيعية وحتّى السلطان نفسه قلق جداً ولكن إلى أي حدّ فهذا ما لم أدركه لأنه ماهر جداً في إخفاء مشاعره. وبدا لي أنه مدرك وبصورة جيدة أنّه لا تزال هنالك كثير من السفن والبوارج الحربية البريطانية تجوب سواحل الخليج الفارسي بعيداً عن سواحل مسقط وربما كان هذا هو السبب الذي سبب صداعاً وقلقاً لزعماء وقادة عُمان وبالتالي فإن زيارتهم إلى مسقط أصبحت مهمة لتبديد مثل هذه المخاوف. وبالرغم من معرفتي بانشغال قطع القوات البحرية الكبيرة، إلا إنني نسقت مع الأدميرال قائد سلاح البحرية، أن تزور ساحل مسقط سفينة حربية ضخمة على فترات منتظمة حتّى ولو كانت الزيارة لساعات قليلة جداً. وإذا تعذر الوصول إلى مسقط لوقوعها جنوب مسرح العمليات، فيمكن الترتيب لزيارة مدن الباطنة مثل صحار أو المصنعة، وطلبت إذا كان من الممكن إخباري بمواعيد زيارة هذه السفن حتّى أكون موجوداً بنفسي لاستقبالها.

الوثيقة رقم (١٨٤)

سري

الرقم س ٢٢

الوكيل السياسي والقنصل العام

مسقط ٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٤١

من: الرائد ت. هيكينبوثام. و. ب. أي. (T. Hickinbotham O. B. E)

الوكيل السياسي والقنصل العام

مسقط

إلى: سعادة المعتمد السياسي المقيم لمنطقة الخليج الفارسي

بوشهر

سيدي العزيز،

أتشرف بإخباركم أن صاحب السمو السلطان قد زودني بالمعلومات والحقائق التي أدت إلى تدهور الأوضاع في منطقة الظاهرة واضطراب الاستقرار والإجراءات التي شرع في اتخاذها لكي تعود الأوضاع إلى طبيعتها، وخططه للمستقبل القريب.

٢ ـ بيانات عامة

يوجد وصف جغرافي وطبيعي لمنطقة الظاهرة تمّ توضيحه(*) في مجلة **لوريمر** المختصة بشؤون منطقة الخليج الفارسي.

(*) انظر مجلة: **لوريمر**، ج ٢، ص ٤٢٧.

يقطن منطقة الظاهرة قبائل شبه مستقلة وهم يعترفون بالسلطان كحاكم عام عموماً ولكن في بعض الأحيان عندما لا يناسبهم هذا الوضع فإنهم يتصرفون باستقلالية تامة عن نفوذ وسيطرة السلطان، وخلال السنتين الماضيتين أو الثلاث الماضية، بذل السلطان جهوداً إضافية لفرض سيطرته ونفوذه على مجمل البلاد وذلك لأن المؤشرات الأولية دلت على وجود كميات تجارية من النفط ولذا يحتاج إلى السيطرة على المناطق التي يتوقع أن تعمل فيها شركات النفط والتنقيب، وأسفرت هذه الجهود عن نجاح ملحوظ حيث تمكن خبراء جيولوجيون من التنقل والعمل خلال المناطق التالية: من الخابورة إلى عبري، ينقل، جبل حفيت ومن ثمّ إلى البريمي، وهنالك الكثير من الشيوخ والزعماء البارزين الذين قاموا بزيارات إلى مسقط وأعلنوا عن تأييدهم وولائهم للسلطان.

ولقد تأثرت عبري والمناطق المجاورة لها خصيصاً بالأحداث التي جرت مؤخراً. تمّ تقديم وصف شامل لمدينة عبري في **مجلة لوريمر**، وهنالك القليل الذي أود إضافته هنا وهو أن المدينة ما زالت تناضل لكي تخفف من سمعتها القبيحة بأنها مدينة لصوص. وزعيمها الحالي هو عبد الله بن راشد اليعقوبي وهو ضرير البصر ولكنه يملك تحت إمرته العديد من الرجال المسلحين بالبنادق. وتقع منطقة الدريز شرق عبري وهي تحت سيطرة الشيخ علي بن سعيد من زعماء بني غافر. وهاتان المدينتان قد تمت الإشارة إليهما في الخرائط التي أصدرتها مصلحة المساحة الهندية، ولكن لم يظهر على هذه الخرائط موقع الحصن والقلعة الضخمة في العينين وهذا الحصن الذي يقع تحت سيطرة على بن سعيد الغافري يعتبر المفتاح الرئيسي لوادي الحواسنة وشمال الظاهرة. وهو مبني بصورة متينة جداً من الحجارة الصلبة ويقع في المنطقة المنبسطة بين عبري والدريز وإن كان أقرب إلى الأخيرة.

٣ ـ الأحداث الحالية

قبل أسابيع قليلة قام بعض الرجال من بني كلبان والذين يقطنون منطقة (مسكن ـ المقنيات) بقتل بعض حلفاء الإمام محمد بن عبد الله الخليلي وذلك بالقرب من الرستاق. وطلب الإمام من بني كلبان القبض على القتلة وتسليمهم له، ورفض بنو كلبان ذلك فقام بإنذارهم بأنه سوف يقوم بمهاجمتهم في منطقتهم إذا لم يستجيبوا لمطالبه. فقاموا بإرسال وفد من جانبهم إلى السلطان في مسقط طالبين حمايته ومساندته ضدّ الإنذار والتهديدات التي وجهها لهم الإمام حيث اعتبروا أن السلطان هو الحاكم الأعلى لهم، فقام السلطان بإعطائهم رداً مراوغاً وغامضاً ولم

يعدهم باتخاذ أي إجراء محدد وطلب منهم العودة إليه مرة أخرى إذا قام الإمام بتحرّك واضح تجاههم ووعدهم باتخاذ ما يلزم آنذاك ورجع شيوخ بني كلبان إلى منطقتهم.

قبل ١٦ يوماً قام الإمام بإرسال ٤٠ رجلاً تحت قيادة ممثله زاهر بن غصن الهنائي إلى عبري، وليس من الواضح ما إذا كان أنه قد تمت دعوتهم بواسطة الشيخ عبد الله بن راشد أو قد أرسلهم الإمام من تلقاء نفسه فقط. ومن المرجح أنّهم قد توجهوا بناء على أوامر من الإمام فقط. ونكتفي بالقول إن عبد الله بن راشد قد اندهش كثيراً من الرسالة الواضحة التي تلقاها من زاهر بن غصن بتسليم كلّ منطقته إليه وجعلها تحت قيادته، وذلك لأن الإمام يعتبر أن مؤيديه قد تم توجيه إهانة وإذلال كبيرين لهم. ثمّ غادر زاهر عبري إلى نزوى وترك قوة صغيرة من خلفه مكونة من ١٠ـ ١٢ رجلاً. والسبب في عودته غير معروف وما إذا كان قد رجع لكي يخبر الإمام بتفاصيل الأوضاع شخصياً والعودة مرة أخرى على رأس قوة كبيرة بعد فترة قصيرة.

بعد أن تولى الإمام السيطرة على عبري، قام شيوخ بني كلبان وشيخ الحواسنة سلطان بن سيف بزيارة مسقط لمقابلة السلطان ولم يعطهم السلطان للمرة الثانية وعداً قاطعاً بفعل شيء معين، ولكنه وعدهم بمناقشة الأمر مع والي صحار مظفر بن سليمان والذي تصادف وجوده في مسقط لمناقشة بعض الأمور الخاصة بمنطقة دبا. وبعد نقاش بين السلطان ومظفر قام السلطان بإرسال الشيخ سلطان بن سيف الحوسني إلى العينين للمفاوضة مع الشيخ علي بن سعيد وإقناعه بتسليم الحصن، وقد طلب منه السلطان إبلاغ علي بن سعيد أنّه سوف لن يقوم بالتدخل في شؤونه في منطقة الدريز وسوف يترك له أملاكه وأراضيه هنالك، وسوف يكون كريماً معه إلى أقصى حدّ، وطلب السلطان إبلاغه بصورة واضحة أن الحصن يجب أن يسلم إلى رجال السلطان فوراً وأن علي بن سعيد يجب أن يثق بوعود السلطان وأن هذا الطلب ليس موضوعاً للمناقشة وإذا قام بتسليم الحصن فإن الشيخ الحوسني سوف يتمركز فيه ومعه مئة من رجال السلطان.

رجع الوالي مظفر بن سليمان إلى صحار لإبلاغ شيوخ الظاهرة بهذه التفاصيل وتجهيزهم إلى الخطوة المقبلة، وكان السلطان قد زوده بمبلغ من المال والأسلحة والذخيرة وذلك للمساعدة في تقوية أواصر العلاقات مع بعض رجال القبائل النائية. وأمره السلطان بالعودة إلى مسقط مباشرة بعد انتهاء عيد الأضحى في التاسع من هذا الشهر، وذلك لكي يقدم تقريراً عن الأوضاع في المنطقة إلى السيد

شهاب بن فيصل والذي يمثل منصب السلطان في حالة غيابه عن مسقط والذي طلب منه السلطان مقابلتي لكي يبلغني بآخر التطورات في المنطقة.

٤ ـ نوايا الإمام

من الصعب جداً وبأي درجة من الدقة القول ما هي أهداف وأغراض الإمام المستقبلية ويمكن القول إنّه تحرّك ضدّ عبري بنجاح كخطوة أولى للسيطرة على وادي الحواسنة وتلك خطوة مهمة وضرورية، إذا كان ينوي القيام بإجراءات انتقامية ضدّ بني كلبان وكان من الممكن ملاحظة أنّه في الوقت نفسه حاول أقصى جهده لحل هذه المشكلة، كما تقتضي الأعراف والتقاليد القبلية السائدة.

ولم ينوِ أن يحلّ الأمر بالقيام بالانتقام من بعض أفراد القبيلة المتمردين، وأعتقد أنّه تحرّك بصورة استراتيجية شاملة لكي يمدّ نفوذه على كامل مناطق الظاهرة حتّى واحة البريمي، وبذلك سوف يضع يديه على مناطق واسعة مبشرة بوجود كميات كبيرة من النفط فيها وبعد ذلك يمكنه تمهيد الطريق لغزو مناطق ساحل الباطنة في المكان والزمان الملائمين.

٥ ـ نوايا السلطان

يبدو أن نوايا السلطان هي أن يطرد الإمام من عبري وعلى الأقل استرجاع الأمور إلى ما كانت عليه قبل ثلاثة أسابيع، ولإنجاز ذلك يجب عليه أن يستولي على حصن العينين مفتاح الهجوم على المنطقة والموقع الاستراتيجي المهم لمن أراد الهجوم على عبري والسيطرة على وادي الحواسنة.

وللاستيلاء على حصن العينين يجب عليه تدعيم حامية جنوده بعدد إضافي من القوات النظامية المزودة بأسلحة أتوماتيكية من بيت الفلج عن طريق الباطنة إلى الخابورة ومنها عبر البلاد إلى الجزي، حيث يتم استعمال الجمال من هنالك لعبور وادي الحواسنة. ولقد فهمت من السلطان أنّه لا مخاوف لديه من قطع خطوط اتصالاته مع بني كلبان ومنطقة وادي الحواسنة. وإذا فشل هو في الحصول على حصن وقلعة العينين بالطرق الدبلوماسية، فإنه من المؤكّد أنها سوف تسقط في قبضة الإمام والذي تقدّم في اتجاه الشمال وسوف يحاول السلطان اعتراض تقدّمه هذا بكسب ود القبائل القاطنة في ضنك وينقل وفلج بني قتب، حيث يحاول أن يجعل سكان هذه المناطق يعارضون الإمام، بينما يواصل هو تقدّمه للاستيلاء على عينان.

٦ ـ ملاحظات وتعقيب

لا يمكن للسلطان تجاهل غزو الإمام وهجومه المفاجئ لحدود المناطق التي تقع ضمن المناطق الواقعة تحت نفوذه السياسي. ولهذه التحرّكات من جانب الإمام انعكاسات سيئة جداً على سمعة السلطان السياسية وقدراته، وإذا استمر في ذلك فإن ذلك سوف يضع السلطان في موقف حرج وزاوية ضيقة جداً بخصوص اتفاقياته مع شركات التنقيب عن النفط والتي وعد بمنحها امتيازات في مناطق شاسعة، وسوف يمثل تهديداً مستمراً لمناطق ساحل الباطنة الغنية بمزارع النخيل والفواكه والمدن المشهورة بحركة تجارية أساسها الجالية الهندية المقيمة هنالك، إضافة إلى البريطانيين، ولذا من الضروري جداً أن يتخذ الإجراءات اللازمة لإيقاف تحرّكات الإمام التوسعية المستمرة.

وسوف يدرك السلطان أن ولاء وتأييد القبائل التي تقطن في الظاهرة يمكن أن يشكل قوة فاعلة وحلفاً قوياً إذا استثنينا عدداً قليلاً من هذه القبائل من ضمنهم بدو البوشامس وبني علي في ينقل. وإذا سقطت قلعة وحصن العينين في يدّ الإمام فإن مهمة السلطان سوف تصبح أكثر تعقيداً وصعوبة ولا يمكن بسهولة هزيمته في عبري وبالتالي يصبح الخيار أمام السلطان تجاهل الأمر والتعامل معه كمجرد نزاع قبلي يمكن حله بأي طريقة من الطرق القبلية المتعارف عليها في المنطقة، أو اتخاذ إجراء جذري وحاسم ضدّ الإمام ورجاله واحتلال عبري وتعيين ممثل له فيها، ويكون مقر إقامته في حصن العينين ومن المرجح أن يكون ممثله أما مظفر بن سليمان أو محمود بن محمد بن تركي والي بركاء.

ومن الممكن ألا يحاول الإمام الاستيلاء على عبري إذا تأكد أن ذلك يمكن أن يقود إلى هزيمته والتراجع إلى مسقط رأسه في سمائل بعد إخلاء نزوى، حيث سيصبح مثل السجين فقط في منزله حيثُ إنَّ السلطان يسيطر على المداخل الغربية بينما يسيطر الشيخ حمد بن حامد الرواحي على المداخل الشرقية، وهو في الوقت نفسه والي السلطان على المصنعة.

٧ ـ خاتمــة

أبلغني السلطان بتفاصيل الأوضاع السائدة بِكُلّ دقة، وقمت بمناقشة هذه التفاصيل مع المستشار العسكري. وسوف يغادر السلطان إلى الهند اليوم ولكنه سوف يستعجل العودة طبقاً لتطور الأوضاع في مسقط وعمان، ويتولى التعامل مع التطورات حالياً مظفر بن سليمان والي صحار والذي يثق فيه السلطان كثيراً والسيد شهاب بن فيصل نائبه، والذي قام السلطان بإطلاعه على نواياه وخططه المستقبلية،

ومن المعروف أن الإمام يستشير كلاً من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي والشيخ سليمان بن حمير أمير منطقة الجبل الأخضر وخطواته التالية سوف تعتمد على نتيجة تشاوره معهما، ويبدو أن الشيخ عيسى بن صالح لا يميل إلى اتخاذ خطوات تؤدي إلى الحرب ونشوب المعارك بين الإمام والسلطان، وأعتقد أنّه يميل إلى التوصل إلى اتفاق ما عن طريق المفاوضات والسلم.

وحتّى إذا توافر للإمام دعم وتأييد كافٍ للقيام بتحرّكات كبيرة، فإنه يحتاج إلى زمن كبير للقيام بأي خطوات جوهرية، وذلك لأن تجميع رجال القبائل يحتاج إلى زمن ليس بالقليل ومن الممكن أن يكون أكثر من شهر أو ستة أسابيع قبل القيام بأي إجراء عنيف ضدّ علي بن سعيد إذا لم يسلم قلعة العينين إلى السلطان. ويتوقع إذا لم يسلم الحصن أن يقاوم بضراوة شديدة جداً. وسوف لن يصل شيخ الحواسنة إلى حصن العينين قبل السابع عشر من هذا الشهر، وأعتقد ومن دون شكّ أن مشاورات الإمام سوف تأخذ فترة طويلة نوعاً ما.

سوف أواصل إبلاغك بِكُلّ التفاصيل والتطورات أولاً بأول.

لي عظيم الشرف سيدي أن أكون خادمكم المطيع

الرائد ت. هيكينبوثام

الوكيل السياسي والقنصل العام ـ مسقط

الوثيقة رقم (١٨٥)

مذكرة عن اللقاء مع السيد شهاب بن فيصل في القنصلية البريطانية في الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد ١٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٤١م

عبري

إن آخر الأنباء الموثوق بها حتّى تاريخ ١٦ كانون الثاني/يناير، هي أن زاهر بن غصن قد غادر عبري مع جميع رجاله واتجه جنوباً. لقد كان الدافع أمام حركته تحرّك مجموعة من القبائل الغافرية في غرب وشمال عبري والذين لا يمكن لهم بأي حال القبول بانتصارات يحققها التجمع الهناوي في مناطقهم. وقد بدا على هؤلاء الرجال الاستعداد لمواجهة زاهر بن غصن في حالة عودته مرة أخرى إلى مناطقهم في عبري وما جاورها. وهنالك بعض التحرّكات المحدودة التي عجلت برجوع زاهر بعد أن ظن أن الإمام قد أرسل عدداً من الرجال المسلحين إلى المنطقة.

العينين

لا يوجد تغيير في الموقف.

بنو كلبان

طلب الشيخ سليمان بن حمير من زعماء وشيوخ بني كلبان الحضور لمقابلته ووعدهم باستخدام علاقاته الجيدة مع الإمام والسلطان للوصول إلى حلّ للمشكلة القائمة بينهم وبين الإمام. عبّر شيوخ وزعماء بني كلبان لسليمان عن شكرهم وتقديرهم للعرض الذي قدمه لهم ولكنهم يفضلون حضوره هو شخصياً إليهم في منطقتهم بدلاً من ذهابهم هم إليه في منطقة الجبل الأخضر.

الأوضاع عموماً في عُمان

قيل إن الإمام قد طلب المساعدة من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي للتدخل والإسهام في حلّ مشكلة عبري وبني كلبان، وهنا فضّل هذا الشيخ الماكر الحاذق أن يتحرك إلى الأمام في اتجاه الشرق إلى بني بوعلي وبني بوحسن في جعلان، وذلك لحثهم على حسم النزاع القائم بينهم وبوساطة منه، وتجاهل بذلك تقديم أي دعم من أي نوع إلى الإمام بخصوص مشكلة عبري - بني كلبان. وقيل إن الإمام قد طلب مساعدة صقر بن سلطان زعيم النعيم في البريمي ولكنه لم يتلق رداً منه حتّى الآن.

وتناثرت شائعات عديدة تقول إن بعض قبائل التجمع الغافري التي عارضت خطط الإمام، قد تمّ تحريضها على ذلك من قبل سليمان بن حمير نفسه وذلك لأنه ينتمي إلى هذا التجمع الغافري.

ومن المرجح أن يلجأ الإمام إلى أحد الزعماء الأقوياء مثل الشيخ سليمان بن سنان زعيم ينقل أو سليمان بن حمير ذاته طالباً منه استخدام علاقاته الجيدة والواسعة لحل الأمر.

ويعتقد الكثيرون أن الإمام سوف لن يتلقى مساعدة أو دعماً كبيرين.

الوثيقة رقم (١٨٦)

مذكرة عن اللقاء مع السيد شهاب بن فيصل وزير الشؤون الخارجية ـ مسقط في الساعة العاشرة من صباح الأول من شباط/ فبراير ١٩٤١م في مكتبه

«يعتقد السيد شهاب أن هنالك بعض الشكوك في أن تكون عبري والسليف قد وقعتا بين يدي الإمام. وهو يعتقد بأن معلومات الوالي مظفر غير دقيقة تماماً، ويعتقد بأن الوالي مظفر يرغب في خلق شجار مع الإمام. ولقد قال إنه قد وصلته معلومات مشابهة لتلك التي حصلت أنا عليها من شوين بن عامر وأنه قد أبلغ مؤخراً بأن الإمام قام بتجميع جيش مؤلّف من حوالى ثمانية إلى عشرة آلاف رجل في بهلا. ولقد ذكر أنّه بحسب ما يرى، فإن هذه الفقرة الأخيرة تمثل مُبالغة كبيرة إذ إنّه لن يكون قادراً إطلاقاً أن يتصور من أين يمكن للإمام أن يجمع مثل هذا العدد من الرجال، وكيف يمكنه أن يدفع الأموال لهم، وكما هو معلوم فإن الشيخ عيسى بن صالح الحارثي لم يتدخل حتّى الآن في مشكلة الظاهرة. وحتّى لو كانت العينين قد احتلت من قبل الإمام، فإن السيد شهاب لا يعتقد بأنه يمكن لأتباع الخليلي أن يحتفظوا بالمنطقة التي تمكنوا من السيطرة عليها لمدّة تزيد على الشهر إلى ستة أسابيع. وهو على ثقة بأن قوة الإمام سوف تنحل من تلقاء نفسها نتيجة لتوقف دفع الأجور وعمليات السلب. ومن جهته فهو غير مستعد لإعطاء ولو فطيرة واحدة أو قطعة ذخيرة ما لم يقوم الإمام بإجراء تحرّك محدد باتجاه أراضي بني كلبان عندما يكون ذلك ضرورياً، **أولاً** لكي يسعى من خلال الإقناع إلى تسوية المشكلة بين بني كلبان والإمام، **وثانياً** في حالة فشل محاولة الإقناع، فيجب العمل على اتخاذ خطوات لمنع الإمام من الحصول على/ أو استرداد موطئ قدم في منطقة بني كلبان».

الوثيقة رقم (١٨٧)

مذكرة عن اللقاء مع السيد شهاب بن فيصل وزير الشؤون الخارجية ـ مسقط في الساعة العاشرة من صباح يوم الخامس من شباط/ فبراير ١٩٤١ في القنصلية البريطانية

«ذكر السيد شهاب أنه قد وصله من والي صحار رسائل مرسلة من زاهر غصن والرقيشي معنونة إلى حمدان بن سالم، تفيد بأن الإمام قد سيطر على عبري وأن الرقيشي قد تمّ تعيينه والياً نيابة عن الإمام. وأن الوضع هادئ وسوف يتم تطبيق الشريعة في عبري. ولقد سمع السيد شهاب أيضاً أن بني كلبان ما زالوا معارضين، وأنهم مستعدون لمقاومة أي محاولة من جانب الإمام لدخول أراضيهم. ويشاع أن الإمام قد حلّ قواته المتواجدة في بهلا بناء على تعهد من جانب سليمان بن حمير بأن يكون مسؤولاً عن انضباط عشائر القبائل الغافرية. ولقد اقترح السيد شهاب على المستشار بأنه سوف يكون من الملائم إقامة مخيم تدريبي في العذيبة، وأنه من المحتمل أن يتم تحريك بعض قوات بيت الفلج للقيام بمزيد من التدريبات خلال أسبوع. إن فكرة السيد شهاب هي ألا يتم إعلان السبب الذي سوف تذهب من أجله تلك القوات إلى العذيبة، وبذا فإن الإمام سيقع في حيرة حيال السبب الحقيقي من وراء هذا التحرّك. إن العذيبة تقع عند منعطف طريق وادي سمائل عن الساحل وهي تبعد حوالى ١٥ ميلاً من هنا».

الوثيقة رقم (١٨٨)

سري

رقم: سي/ ١٦١

الوكيل السياسي وقنصلية صاحب الجلالة

مسقط ٨ شباط/ فبراير ١٩٤١

من: الرائد ت. هيكينبوثام (T. Hickinbotham O. B. E)

الوكيل السياسي والقنصل

مسقط

إلى: المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

بوشهر

سيدي،

يشرفني الإشارة إلى رسالتي المطبوعة رقم: سي/ ٦٦ بتاريخ: ٣٢/ ١/ ١٩٤١م، وأن أرفق نسخاً من المذكرتين الخاصتين بي عن المقابلات الحالية التي تمت مع الحاكم.

٢ ـ الوضع الحالي في الظاهرة يتمثل في للإمام تحكماً فاعلاً على عبري، وعمل على تعيين محمد بن سالم الرقيشي والياً عليها. وزاهر بن غصن عمل على تسوية اختلافاته مع القبائل المحلية في السليف (أوردتها باسم سيبلي بالخطأ في خطابي المطبوع) ويبدو لي أنّه سوف يظل هنالك في الوقت الحاضر. قلعة العينين ما

زالت تحت قبضة يدّ مالكها الشيخ علي بن سعيد، حيث فضل السلطان حيازتها بالطرق الدبلوماسية ولم يحاول الإمام القيام بذلك بالقوة. بنو كلبان ما زالوا يرفضون الوصول إلى اتفاق مع الإمام. والإمام موجود بنفسه في بهلا حيث أبلغ أنّه قد جمع أعداداً كبيرة من قواته إلا أنّه قد ذكر الآن أنّه قد سرح جيشه بعد ضمان الشيخ سليمان بن حمير بتهدئة القبائل الغافرية.

٣ ـ السلطان متواجد حالياً في بومباي، وإذا رغب في العودة إلى مسقط فإنه سوف لن يتمكن من ذلك إلا قبل شهر على الأقل نظراً إلى صعوبة المواصلات. وأعمل على إخطاره عن الوضع بصورة مستمرة عبر التلغراف، إلا أنّه لم يبدِ أي إشارة عن ردّة فعل نحو نجاح الإمام الجزئي. ومن المتوقع أن يقابلني في كراتشي في بداية هذا الشهر إلا أنّه ولسوء الحظ ليس باستطاعتي الذهاب إلى هناك وليس من المحتمل مناقشة الوضع معه قبل منتصف الشهر. وربما ينتظر السلطان إلى حين الحصول على فرصة لمناقشة الأشياء وربما يستهل حركة مضادة بالتلغراف.

٤ ـ حاكم الهند الذي يأخذ المواضيع بِكُلّ هدوء لديه فكرة بسيطة عن عُمان. لقد ذكر، بِكُلّ ثقة معتبرة، أنّه سوف يفعل كلّ شي من أجل المال وسوف يظل البندول يتأرجح إذا أظهر السلطان أي اعتراض. والحاكم لم يصدق القصص المتعلّقة بجيش الإمام الكبير، حيث بحسب ما ذكر إن رجل القبيلة يأتي فقط عندما يريد أن يحصل إليه ويتفرق بمجرد معرفة أن هنالك احتمال تحصيل مالي ضعيفاً. واعتبر أن حاكم الإمام في عبري سوف يجد نفسه في مصاعب في المستقبل القريب نسبة إلى أن القبائل في المناطق المجاورة أحرار إذا حاول الوالي فرض الشريعة التي تبدو رغبته، وسريعاً ما سيبدو عليهم الضجر والملل وعليه يتوجب على الإمام أن يختار بين الحفاظ على موقعه بالرشوة أو القوة، أو الانسحاب إلى حدوده الأصلية والسماح لسكان عبري بمواصلة حياتهم، والكف عن أساليب المطاوعة التوبيخية.

٥ ـ من أجل مضاعفة مشاكل الإمام حتّى معرفة رغبات السلطان، قرر الحاكم، مثل أي قواد آخرين في الأوقات الحرجة، إيقاف تحرّكات الجيش. وخلال الأيام القليلة الماضية فإن جزءاً من قوة مسقط الرئيسة سوف يتحرك إلى قرية العذيبة الصغيرة التي تبعد ١٥ ميلاً من هنا، وهي نقطة البداية من الساحل إلى وادي سمائل. ويعتبر وادي سمائل موقعاً استراتيجياً بالنسبة إلى الإمام، وسوف لن يتوقع

أن يقوم السلطان بهجوم عسكري عليها بينما هو منشغل بقبائل الظاهرة. ربما يكون لمعسكر التدريب هذا تأثير لإقناعه بهجر عبري والرجوع إلى نزوى وبخاصة بعد أن أظهر الشيخ عيسى بن صالح الحارثي عدم تحمسه لتلك المناورات على الظاهرة.

موقف الإمام لا يعتبر جيداً ويبدو الآن أنّه قد قرر التركيز على احتلال عبري. وحتّى الآن لم يقم بأي تحرّكات في اتجاه بني كلبان ومن المحتمل أن يأمل في وصول الشيخ عيسى بن صالح الحارثي للقيام بدور الوسيط في المسألة. سيكون من المثير رؤية ردّة الفعل في عُمان على تحرّكات الفرق العسكرية من العذيبة.

سوف أعمل على إعلامكم عن نوايا السلطان تلغرافياً بعد مقابلته في بومباي، ما لم يقرر اتّخاذ إجراءات مبكرة والتي سوف أعلمكم بها فوراً.

لي الشرف أن أكون خادمكم المطيع.

الرائد هيكينبوثام

الوكيل السياسي وقنصل صاحب الجلالة في مسقط

الوثيقة رقم (١٨٩)

سري

رقم: س/ ٢٢٠

مسقط ١٠ آذار/ مارس ١٩٤١

لعناية بيتيفر (Pettyfer. I. A.)

المستشار العسكري لصاحب السمو سلطان مسقط وعمان

أرفق رسالة كان السلطان قد طلب مني أن أسلمها لكم. لقد ناقش مواضيع عديدة تتعلق بالمواضيع العسكرية والدفاعية، وأوضح لكم بصورة ملخصة رغباته في ذلك. وفي أي وقت يكون لديكم متسع من الوقت سأكون مسروراً لمناقشة الموضوع بالكامل والذي ربما تحتاجون فيه إلى معلومات كافية عن آراء ووجهات نظر سموه.

٢ ـ الظاهرة

السلطان لا يرغب في اتخاذ أي إجراء إلى حين عودته التي سوف تكون في الشهر القادم ما لم يحدث الإمام أزمة باحتلال بلدان بني كلبان، أو أن يحاول جاهداً توسيع نفوذه نحو الشمال. وعند عودة سموه سوف يتناول موضوع غزو الإمام من خلال الشيخ عيسى بن صالح الحارثي.

٣ ـ دفاعات مدينة مسقط

يرغب السلطان في تفحصكم أي أعمال جديدة أو مقترحة على جدران المدينة، وإعداد تقديرات تكاليف هذه التغييرات بالتعاون مع المهندس بحسب ما تعتبرون أنها مطلوبة من وجهة نظر دفاعية.

٤ ـ المركب واللاسلكي

صادق سموه على أي مصروفات تعتبر ضرورية قبل عودته إلى مسقط. هذه المصروفات سوف يتم تحملها من أموال محافظة مسقط. وحين عودته سوف يناقش المسألة معكم لغرض الوصول إلى رقم تقريبي لتغطية هذه المصروفات واتخاذ قرار نحو كيفية جلب المال.

٥ ـ الأسلحة والذخيرة

البنادق عدد ٣٠ التي طلبها منكم السلطان مطلوبة لظفار من أجل استبدال الأسلحة القديمة ولزيادة الأسلحة الحديثة، حيثُ إنَّ صعوبة الحصول على إمدادات ذخيرة مارتيني هندي قد قللت من فاعلية قوة ظفار المسلحة، وإذا كان بإمكانهم الحصول على عدد ٣٠ بندقية من احتياطياتكم وذلك من دون التأثير في الاحتياطي، فإنه في هذه الحالة سوف يكون على استعداد بسحب طلبه الحصول على أسلحة إضافية من الهند.

٦ ـ جمدار مير باز

بالنظر إلى الوضع الذي لم تتم تسويته في الظاهرة، فإن السلطان غير مستعد للتصديق على إجازة جمدار مير باز إلى حين الحصول على فرصة لمناقشة الوضع معكم.

٧ ـ السيد طارق بن تيمور

قرر السلطان أن يستلم السيد طارق راتباً. . إلخ، بحسب العملِ الذي يقوم به والمصروفات سوف تحمل إلى موازنتكم. وإذا اعتبرتموه معادلاً لجمدار أو هولدار، فإنه سوف يحصل على أجر تلك الرتبة. هذه الرواتب يجب ألا تعتبر بأي صورة زيادة على العلاوة التي يستلمها حالياً أخو سموه غير الشقيق، وستتوقف بانتهاء عمله في كتيبة مشاه مسقط.

٨ ـ الزيادة في الموازنة العسكرية

الزيادة من العام الماضي تعتبر تحت تصرفكم. وعليكم سحب المبالغ الضرورية بتحميلها على الخزينة، وسوف يعمل السلطان على تسوية المبلغ عند عودته. بما أن الزيادة ناتجة عن الإعانة المالية للحرب والتي لا يعلم بها ضابط الخزينة، والتي يجب أن يظل جاهلاً لها، عليه فإنها يجب ألا تظهر في موازنة الدولة لعام ١٩٤١م.

الوثيقة رقم (١٩٠)

تلغراف

تلغراف: اس

من: الوكيل السياسي، بمسقط

إلى: المعتمد السياسي، بوشهر

الرقم: سي/ ٣٥٠

التاريخ: ٦ أيار/ مايو ١٩٤١

قمت بمناقشة الأوضاع السياسية مع السيد شهاب في ٦ أيار/ مايو وإليكم أدناه وجهة نظري عن الوضع الحالي:

٢ ـ لا توجد أنشطة عدائية تعمل في مسقط في الوقت الحالي. سيواجهون صعوبة قليلة في الاختراق من الغرب والمناطق الأكثر عرضة لاستلام الإشاعات والمساعدات المالية هي بلاد بني بوعلي خلف صور والشحوح.

في حين أن احتمالية الوصول إلى الإمام يجب عدم تجاهلها، إلا أنها تعتبر صعبة ومكلفة جداً، وإذا نجحت تعتبر أكثر خطورة. ويعتبر عيسى بن صالح الحارثي الركيزة الأساسية للإمام وهو يعتبر رجلاً ذكياً ومن الصعب الضغط عليه للقيام بعمل هجومي.

٣ ـ إسماعيل الرصاصي والي مطرح والشخص المفضل عند السلطان من أصل فلسطيني، وهو عديم الضمير وعليه يجد الأمر سهلاً في الوقت الحاضر

ليكون مؤيداً للبريطانيين ويمكن تحريضه من دون صعوبة. لا توجد له شعبية محلياً.

٤ ـ السيد أحمد بن إبراهيم وزير الداخلية، يرغب في توريط السلطان مع الإمام لمصالحه الشخصية. يتمنى الاستيلاء على الرستاق وعندما تكون في حوزته سوف يمثل خطراً أكبر من الإمام. وهو مديون وقابل للخضوع لأي تأثيرات مالية.

٥ ـ قدوم وكالات معادية بحوزتها مبالغ مالية طائلة سوف يمكن التعرف عليها لاتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية المصالح البريطانية.

الوثيقة رقم (١٩١)

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ١ عن الفترة من ١ حتى ٣١ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٣م

الأخبار المحلية

٣ ـ نهب جِمال مسقط العسكرية

النهب الذي أبلغ عنه في الفقرة ٣٠٠ (أ) من الملخص السابق. عدد الجمال التي أخذت ١٣ وقد تأكد أنّ اللصوص كانوا من قبيلة الوهيبة وبأنّهم قادوا الحيوانات المسروقة إلى مكان يسمّى الجفير، وفي الطّريق بركت إحدى الجمال من الإعياء فتم ذبحها وأكلها.

٤ ـ الشيخ محمد بن عيسى الحارثي

هذا الشيخ ذكر أيضاً في الخلاصة السابقة. وتشير التقارير أن السرقة اكتسبت أهمية خاصة بسبب ارتباطها المزعوم به.

يقال إنّ القيادات الهناوية والغافرية في عُمان اجتمعت قبل حوالى الشهر في القابل بالمنطقة الشرقية لمناقشة القيود التي فرضت من قبل حكومة مسقط على تصدير الأرز من مسقط إلى عمان. وهذا الاجتماع يعتقد بأنه كان نتيجة الحادثة التي حدثت قبل عيد الأضحى الأخير، عندما تمت في مركز روي بالقرب من مسقط مصادرة ١٧ كيساً من الأرز المهرّب تعود إلى مسعود أحد أفراد قبيلة الحارثي، وكيسين من الأرز للشيخ سالم الوهيبي. لقد تقرر في الاجتماع أن يرفع الشيخ عيسى بن صالح الحارثي والد الشيخ محمد بن عيسى «شكاوى» رجال القبائل إلى حكومة مسقط، وفي حالة عدم رفع القيود تعتبر معاهدة سنة ١٩٢٠ ملغاة، وهي المعاهدة التي أدت

فيها الحكومة البريطانية دور الوسيط بين العمانيين وسلطان مسقط.

في طريقه إلى مسقط في مهمة لأبيه، قيل إن الشيخ محمد جمع ٢٠ شريراً من الوهيبة وأرسلهم لسرقة جمال الحكومة العسكرية. هذا الحادث ينسجم بشكل واضح مع العادة المعروفة لدى البدو باتّخاذ إجراءات انتقامية قبل البدء في المفاوضات.

أثناء زيارته إلى مسقط زار الشيخ محمد بن عيسى المعتمد السياسي في مناسبتين. وجواباً على استفسار مهذب من المعتمد السياسي عن أحوال جماعته، أكد الشيخ بوضوح بأنّهم جميعاً جياع. ثمّ سعى إلى الربط بين مسألة جوعهم المزعوم والسلوك غير المرضي لوزراء السلطان في مسقط نحو رجال القبائل. وتقدّم بطلب أو اثنين ربما كان يعلم أنه من المستحيل الموافقة عليهما، وأضاف إلى تلميحاته ضدّ حكومة مسقط العديد من الادّعاءات المبهمة منها: أن تجار مسقط لا يجهّزونه بالأرز بسعر معقول وأصبح واضحاً بأنّ تلك هي شكواه الحقيقية. وبسبب تقنين حكومة مسقط المبرّر كلياً لتوزيع الأرز، فإنه لا يستطيع أن يحصل على أكثر مما يستحقّ للمتاجرة به. على أي حال فقد رتب أموره بشكل جيّد أثناء إقامته في مسقط حيث تمكن من الترتيب للحصول على حصة شهرية من الأرز مقدارها ١٣٦٠ كيساً، و٢٠٠ كيسٍ من القمح، و٢٥٠ علبة من الكيروسين. هذه الكميات للعمانيين، وتشمل ١٠٠ كيس من الأرز لوالده و٦٠ كيساً له. ويقال إنه كسب مبالغ كبيرة عندما كان في مسقط عن طريق بيع الأرز بأسعار مرتفعة إلى العمانيين. كما أمر السلطان بمنحه هدايا بمبلغ ٥٠٠ ومنين(*) من القهوة «للنفقات».

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ٩ عن الفترة من ١٦ حتى ٣١ أيار/ مايو ١٩٤٣م

الشؤون القبلية

نهب جِمال مسقط العسكرية

٩٩ ـ تطورات جديدة حدثت حول هذه القضية فعندما وصل الشيخ حمد بن سليمان الحارثي صهر الشيخ عيسى بن صالح الحارثي إلى مسقط بتاريخ ٢٩ أيار/ مايو، أحضر معه ٣ جمال لحكومة مسقط وليس من بينهم جمال منهوبة، وقد تمّ إرسال تلك الجمال كتعويض من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي.

(*) المن هو نوع من أنواع الموازين.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ١٤ عن الفترة من ١ حتى ٣١ آب/ أغسطس ١٩٤٣م

العائلة الحاكمة

١٤٧ ـ تقول الإشاعات إن السيد شهاب بن فيصل وزير الشؤون الداخلية وعم السلطان يعتزم الزواج من ابنة الشيخ سليمان بن حمير من الجبل الأخضر، وربما تتم مراسم الزواج في شهر تشرين الأول/ أكتوبر بعد عودة سمو السلطان.

الشؤون القبلية

نهب جِمال مسقط العسكرية

١٥١ ـ إشارة إلى الفقرة ٩٩ من ملخص تقرير مسقط الاستخباري رقم ٩، تسلم سمو السيد السلطان رسالة من الشيخ سلطان بن منصور وعلي بن سلطان بن سعيد شيوخ يال وهيبة يعتذرون فيها عن حادث نهب الجمال ويتعهدون بعدم تكرار مثل هذه الحادثة في المستقبل.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ١٦ عن الفترة من ١ حتى ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٣م

الشؤون المحلية

١٧٨ ـ الصلح الذي رسخه سليمان بن حمير من الجبل الأخضر بين بني غافر وأهالي عبري تمّ خرقه مرة أخرى. منذ حوالى الشهر قَتل رجل من عبري أحد رجال بني غافر عندما كان في طريق عودته إلى مسكنه من سوق الحمراء. انتقاماً من ذلك اغتيل الشيخ ناصر بن سالم بن بدر شيخ الحمراء عندما كان في طريقه من الحمراء إلى وادي سحتن.

١٧٩ ـ عزل الإمام محمد بن سالم الرقيشي والي عبري، وعين خالد بن هلال بدلاً منه. الوالي الجديد من الجماعات الهناوية وتشير التقارير إلى عدم رضا الأهالي من الجماعات الغافرية على هذا التعيين.

١٨٠ ـ حمد بن سليمان الحارثي ممثل الشيخ عيسى بن صالح وصل إلى مسقط بتاريخ ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر، ولقد أحضر معه فرساً هدية للسلطان.

الوثيقة رقم (١٩٢)

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ٦ عن الفترة من ١ حتى ١٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٤م

الشؤون المحلية

٨ ـ الشيخ عيسى بن صالح الحارثي زعيم المنطقة الشرقية أحد أكثر القبائل نفوذاً في عُمان وصل إلى مسقط بتاريخ ٨ كانون الثاني/ يناير. قام بزيارة الوكيل السياسي بتاريخ ١١ كانون الثاني/ يناير وبصحبته إبناه الشيخ محمد والشيخ صالح وابن أخته صالح بن أحمد بن صالح وصهره الشيخ حمد بن سليمان. لقد كانت مسقط ترى الشيخ عيسى في الماضي كأنه «الشوك في الزور» ولكنه مع كبر سنه قد مال إلى الهدوء.

٩ ـ أقام والي مطرح إسماعيل خليل الرصاصي مأدبة غذاء لسمو السيد السلطان بتاريخ ١١ كانون الثاني/ يناير. لقد كان الوكيل السياسي من ضمن المدعوين، وقد رافق السلطان في رحلته من مسقط إلى مطرح على المركب الحكومي. الشيخ عيسى بن صالح الحارثي وعدد من شيوخ القبائل حضروا مأدبة الغذاء.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ٦ عن الفترة من ١٦ حتى ٣١ آذار/ مارس ١٩٤٤م

بعثة الجراد

٦٣ ـ إشارة إلى الفقرة ٣٤ من هذه السلسلة، فإن بعثة الجراد قد سحبت لتعمل في العربية السعودية. حتّى وقت اتّخاذ هذا القرار كانت نية السّيد فيزجيرالد

محاولة القيام بزيارة داخل عمان. ولقد قدم السلطان نصائح مفصّلة حول الوضع القبلي والمناطق التي بالإمكان زيارتها مع الفرص المعقولة للنجاح، ولكنه تمّ التخلي عن المشروع بشكل موقت. كما أفاد السلطان باختصار بأنّ زيارة أراضي الإمام والشيخ عيسى في المنطقة الشرقية في الوقت الحاضر غير واردة باعتبارها خارج مناطق حدوده، بينما توجد فرصة معقولة من النجاح لزيارة جعلان، وهناك طريقان آمنتان من البريمي إلى مسقط خلال الجبال شمالي مسكن. كما اقترح السلطان أنّ ترسل فرقة مكافحة الجراد بعثة من البريمي إلى جعلان عن طريق ضنك مستخدمين الطريق خارج الحدّ الجنوبي الغربي للمناطق التي تقع تحت سيطرة الإمام والشيخ عيسى. هذه الطريق ستكون من خلال الأراضي التي يدعي السلطان أن له سيطرة كافية عليها لاحتمال نجاح البعثة بمرافقة بعض الغفر.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ١٠ عن الفترة من ١٦ حتى ٣١ أيار/ مايو ١٩٤٤م

الشؤون المحلية

١١٨ـ تشير التقارير إلى أن الشيخ سيف بن حمد الأغبري رئيس القضاة الشرعيين مستاء جداً بسبب وضعه للعمل تحت إشراف والي مطرح، ومن المتوقع أن يغادر إلى عُمان في منتصف شهر حزيران/ يونيو.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ١٣ عن الفترة من ١ حتى ١٥ تموز/ يوليو ١٩٤٤م

الشؤون القبلية

١٦٩ ـ الموضوعان الرئيسان المهمان اللذان ما زالا في مقدمة القائمة، هما تدخل الإمام والشيخ عيسى بن صالح في الخلاف الواقع في جعلان والمشاكل بين أهالي بوشهر من بني حسن والعوامر في السيب.

١٧٠ ـ إشارة إلى الفقرة ١٥٧ من هذه التقارير، يفهم أن الأمير علي بن عبد الله (شيخ بني بوعلي) امتثل لأوامر الإمام والشيخ عيسى الذي عين ممثلاً له (بموجب رسالة من الداخلية اطلع عليها مساعد المقيم السياسي، أشارت فيها إلى أنه والٍ) ويدعى محمد بن هلال كما تمّ تعيين أحمد بن ناصر قاضياً.

١٧١ ـ شؤون جعلان صعبة الفهم دائماً ولكن يبدو أن سبب المشاكل تتلخص في التالي:

منذ فترة أقامت مجموعة من قبيلة بني بوحسن ـ الذين تتسم علاقاتهم مع جيرانهم من بني بوعلي بالعداوة ـ علاقات حميمة مع بني بوعلي وكانوا على وشك اعتناق مذهب الأزارقة (المنبثق عن الوهابيّة) هذا بذاته من أكثر الغرائب التي يمكن التحدث عنها، ولكن يبدو أنها حقيقية. بقية بني بوحسن قدموا شكواهم إلى حكومة مسقط وطلبوا الوساطة ولكن الحكومة ومنذ عدة سنوات تساند بني بوعلي وبالتالي لم تحصل شكواهم على أي ردّ. إن مسألة ما إذا كان قرار رفض التدخل لتسوية المشاكل كان خطوة حكيمة أم لا، هي مسألة قابلة للجدل في حدّ ذاتها. على كلّ حال فإن حكومة مسقط رفعت يدها عن مساعدة إخوتها في المذهب من أتباع المذهب الإباضي.

١٧٢ ـ ومن الطبيعي بعد ذلك أن يلجأ بني بوحسن إلى الإمام والشيخ عيسى (الذي يعرف في نطاق واسع من عُمان بالأمير) والذي وافق على أن يقوم بتسوية المسألة. الإمام بصفته قائداً دينياً لعمان وبالرغم من عدم رغبته في قبول هذا المولود الجديد، لم يكن بوسعه التراجع من هذه المسؤولية.

هذان الوسيطان اتجها إلى جعلان وبرفقتهما قوة مسلحة ضخمة، واتخذت الإجراءات على أن يؤدي سعيد السنيدي دور ناقل الرسائل بين الشيخ علي من بني بوعلي والطرف الآخر من عُمان (معروف بدوره في حلّ المشاكل بين بني بوعلي وحكومة مسقط والتي توجت بخضوع الأول لمسقط عام ١٩٣٢م). وتقدّم الشيخ علي لمقابلة القيادات القبلية وبرفقته حوالى ٦٠٠ مسلح، وتم التوصل إلى تسوية ترضي الطرفين بحيث يتم تعيين والٍ وقاضٍ من قبل الإمام وحل بعض المشاكل الصغيرة المتعلّقة بالرسوم التي يتقاضاها العسكر من المشارفة عن الجِمال التي تعبر خلال وادي بني خالد والتي اعتبرها الإمام محرّمة.

١٧٣ ـ اطلع مساعد المقيم السياسي على عدة رسائل من الداخلية أحدها من الابن الأكبر للشيخ عيسى بن صالح ويرى أن أهم نقطة في القضية ليست كون حزب الإمام قد تمكن من تعيين ممثلين في جعلان لأنهم على كلّ حال سيواجهون مشاكل كبيرة في فرض سيطرتهم على منطقة كثيرة المشاكل، ولكن النجاح في تسوية مشكلة شديدة التعقيد من قبل حزب الإمام لامتلاكه القوة التي بإمكانها فرض سلطته إذا رغب في ذلك.

وهذا هو السبب الرئيس في عدم تمكن وزير الشؤون الخارجية ووزير الشؤون الداخلية وحكومة مسقط برمتها على أن يكون لديها الأمل في فرض سلطاتها

وتوسعة نفوذها بين القبائل، وبالطبع ما دامت الحكومة قد اتبعت سياسة عدم التدخل في شؤون عُمان فإنها لن تحصل أبداً على أي مساندة من القبائل.

١٧٤ ـ هناك مدرستان فكريتان حول حكمة هذا الخمول السلبي، السيد شهاب، وزير الشؤون الخارجية الذي لا يمتد تأثيره في أيّ حال من الأحوال العتبة الأمامية لمنزله، والذي أثبت بجدارة على الرغم من كلّ محاولاته في الماضي عدم القدرة على تسوية المسائل المتعلّقة بالقبائل، ومقتنع تماماً بحكمة عدم التدخل وترك الأمور لحالها. السيد أحمد بن إبراهيم وزير الشؤون الداخلية، بالرغم من كلّ عيوبه إلا أنه عماني بمعنى الكلمة، ومعارض للإمام الذي قام سلف الإمام الحالي بطرده من مملكته في الرستاق، يود أن يرى عُمان وقد توحّدت مع مسقط. لذلك فإنه مستاء من فتور الحكومة وعزلة صاحب السمو في ظفّار على بُعد ٧٠٠ ميل من العاصمة.

في مناسبات مثل هذه (وهناك العديد من المناسبات الأخرى) يبان كم هي زيف ادّعاءات السلطان المتحمّسة في السيطرة على عُمان كمملكة متحدة.

كلّ ألماني وطني أدرك منذ عهد بعيد قيمة الاختراق السلمي الذي يسبق وصول القوة، والسلطان إذا كان متلهفاً لتمديد تأثيره، يجب أن يفهم قيمة مثل هذه السياسة. وليس بالوسع إلا التعجب، بالرغم من شخصية صاحب السمو الساحرة وقدراته غير المشكوك فيها، أليس حقاً أنه يميل إلى السير على خطى أبّيه، في اعتزال الشؤون المعقّدة للدولة وتركها ولمن؟

السيد طارق بن تيمور:

تاريخ الميلاد: ١٩٢٠م في تركيا

والده: السلطان السابق السيد تيمور بن فيصل.

والدته: سيدة تركية مطلّقة من زوجها السابق وتعرف الآن باسم مدام كاملة إليجراي.

تعليمه: أيلول/ سبتمبر ١٩٣٠ ـ حزيران/ يونيو ١٩٣٢

المدرسة الثانوية الإنكليزية ـ إسطنبول.

١٩٣٢ ـ ١٩٣٧

في فرانكفورت بألمانيا حيث استقرّت أمّه فيها منذ عام ١٩٣٥.

عاد السيد طارق إلى مسقط عام ١٩٣٧ وخدم لفترة من الوقت في فيلق مسقط العسكري.

وحضر دورة تدريبية في كلية تدريب الشرطة في منطقة فيليري بمدراس في الفترة من تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٢ حتى تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٣.

وألحق للخدمة في ميليشيا زوب منذ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٣.

الشؤون الداخلية

٢٠٦ ـ السيد طارق بن تيمور، الأخ غير الشّقيق للسلطان، عاد إلى مسقط في السابع من هذا الشهر بعد إكمال تدريبه الإداري في الهند. السلطان إلى حدّ الآن لم يقرّر ما هي أفضل طريقة لتوظيف هذا القريب الذي يبدو مرعباً. ويبدو أن حاجة السلطان سعيد الحالية إلى رجل متعلّم ومؤهّل لمساعدته في شؤون حكومته تتناقض وريبته في شخص ناقص الإيمان، والذي يشعر أنه في وطنه حينما يتحدث الإنكليزية والألمانية أكثر من اللغة العربية، وأن ثقافة السيد طارق تضع السلطان في موضع شكّ حول مقدرته على الاستقرار في جوّ مسقط الإسلامي المحافظ.

أقر السلطان مؤخراً للمعتمد السياسي بأن الانطباع الذي تشكّل لديه حول أخيه غير الشّقيق عندما رآه في هذه السنة في بومباي كان مخيباً للأمل. وقال صاحب السمو إنّه اضطر إلى توبيخ السيد طارق توبيخاً حاداً بسبب إنفاقه المسرف للمال، وإنه وجد صعوبة كبيرة في إقناع طارق بأخذ هذه المسألة بجدية، كما أنه غضب كثيراً بسبب استخفاف السيد طارق بمسألة سداد الديون المستحقة عليه.

السيد طارق بُعث الآن في جولة لمدّة ثلاثة أسابيع تشمل أجزاء من الباطنة ووادي الحواسنة وعبري وضنك، وبعد عودته سيتزوج من ابنة السيد ناصر بن حمود البوسعيدي من الرستاق.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ١٧ عن الفترة من ١ حتى ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٤م

٢٣٣ ـ شؤون جعلان

إشارة إلى التقرير الخاص بتدخلات الإمام الأخيرة في شؤون جعلان بني بوحسن كما وردت في الفقرة ١٧١ من هذه التقارير. يبدو أنه نجح في جمع الزكاة وتسلم ممتلكات الأوقاف من هذه القبيلة.

تشير التقارير إلى أن مبالغ الزكاة التي تمّ جمعها: ٢٧ بهار (١٨٠٠ رطل) تمور جافة (بسور)

١٠٠٠ جراب (١٦٠ رطلاً) تمور.

كمية كبيرة من الحلي الذهب والفضة.

٢٣٤ ـ كما هو معروف هذه أول مرة تجبى فيها الزكاة من بني بوحسن منذ مدّة طويلة. وحكومة مسقط لم تجبِ أي زكاة منهم منذ سنوات طويلة، إذا كانت قد سبق أن جبت أي زكاة منهم.

وبالإمكان اعتبار أن مغامرة الإمام في جعلان قد انتهت بنجاح كبير بحسب وجهة نظره.

موقف وزير الشؤون الداخلية حول ما يجب عمله تجاه الأمر الواقع بزيادة مناطق نفوذ الإمام، يتمثل في قوله «لم يكن لدى حكومة مسقط أي تعامل مع بني بوحسن منذ مدّة طويلة وبالتالي لماذا يهمنا الموضوع»؟ كما أنه علق قائلاً «إنّها رحمة من عند الله تعالى أنه تمت تسوية المسألة سلمياً»، قد يكون أكثر صواباً لو أنه أقر بأن «دهاء الشيخ عيسى بن صالح وهمة الإمام محمد بن عبد الله قد أديا إلى حسم المسألة».

فلتحيا علاقات المحبة!

الوثيقة رقم (١٩٣)

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ٥ عن الفترة من ١ حتى ١٥ آذار/ مارس ١٩٤٥م

الشؤون القبلية

٧١ ـ وصل إلى مسقط بتاريخ ٩ آذار/ مارس الشيخ محمد والشيخ صالح، إبنا الشيخ عيسى بن صالح الحارثي. الأول يقال إنه تسلم من الجمارك حصص الشرقية من الغذاء ويقول إنّه أرسلها إلى الكامل. ويقول الآن إنّه يرغب في الذهاب إلى البحرين للعلاج ولكن لا يبدو أن هذه هي نيته الحقيقية، لأنه من المؤكّد لا يعاني من أيّ شيء لا يستطيع عرضه على الأطباء هنا. الرجل لديه سمعة لا يحسد عليها، والسيد شهاب يبدي وجهاً قبيحاً كلما ذكر اسمه. الشيخ صالح عاد إلى الشرقية.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ١٦ عن الفترة من ١٦ حتى ٣١ آب/ أغسطس ١٩٤٥م

الشؤون القبلية

٢٥٨ ـ التوتّر الواقع بين القبائل الغافرية والهناوية في عُمان طرأت عليه مؤخراً تطورات وصلت إلى درجة العدوانية في منطقة وادي بني خالد. هذا الوادي الخصب يقع تحت سيطرة الشيخ علي بن عبد الله من بني بوعلي، لكن بسبب كونه وهابي وسني العقيدة، فقد طلب من الشيخ سليمان بن حمير عندما التقيا مؤخراً في صور تزويده بقاضٍ إباضي لسكّان الوادي الذين ينتمون للمذهب الإباضي. القاضي الجديد وصل وبعد ذلك بفترة قصيرة رفع علم الإمام فوق منزله، ويزعم أن ذلك تمّ بتحريض من الشيخ عيسى بن صالح من الشرقية. لقد أثارت هذه

الحركة الشيخ علي بن عبد الله والتي رأى فيها محاولة لاغتصاب سلطته، فبعث بفريق ليمزّق علم الإمام وليتعامل مع خطأ القاضي بالشكل المناسب. لقد تمّ إزالة العلم وأعيدت سلطة الشيخ علي إلى الوادي، كما لجأ القاضي إلى الشيخ عيسى. يبدو أنه من غير المحتمل بأنّ يتقبل الشيخ عيسى الهزيمة من دون انتقام، ومن المتوقع اندلاع الاشتباكات بين بني بوعلي والحرث. على أي حال فإنه لم يتم الإبلاغ عن أي اشتباكات حتّى الآن.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ١٧ عن الفترة من ١ حتى ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٥

الشؤون القبلية

٢٧٧ ـ المرجع رقم ٢٥٨ لعام ١٩٤٥م

تواترت الأنباء أن التوتر في وادي بني خالد في تصاعد، إلا أنه وكما هو معروف حتى الآن لم تندلع الاشتباكات بعد.

وصل الشيخ حمد بن سليمان الحارثي صهر الشيخ عيسى بن صالح من المنطقة الشرقية إلى مسقط مؤخراً لزيارة السلطان، ويتوقع أن يزور الشيخ عيسى بنفسه مسقط في المستقبل القريب استجابة إلى دعوة من السلطان.

أفضى الوضع في وادي بني خالد إلى انتشار الشائعات خصوصاً في ما يتعلق بالقرار الذي اتخذه السلطان. ومن المعتقد في بعض الأوساط أن السلطان قد وعد الشيخ علي من بني بوعلي بمساندة قوية وأنه قام فعلاً بإرسال الأموال والذخائر والمواد الغذائية للشيخ علي ليمكنه من القيام بحملة. وحالما تعود العلاقات بين بني بوعلي والحرث إلى طبيعتها، فإن السلطان يعتزم تعزيز سلطاته في وادي بني خالد بتعيين والٍ هناك.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ١٨ عن الفترة من ١٦ حتى ٣٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٥

الشؤون القبلية

٢٩٠ـ مرجع رقم ٢٧٧ لعام ١٩٤٥م

بينما كان الممثل السياسي في صور، تمّ إبلاغه بأن الشيخ عيسى بن صالح

من المنطقة الشرقية استولى على وادي بني خالد بعد أن أجهز قوة قوامها ١٠٠ من العساكر تحت إمرة ابنه الأكبر محمد. ولا يبدو أن بني بوعلي قد أبدت أي معارضة أو مواجهة. ولقد أرسل كلّ من السلطان والشيخ حمد بن سليمان الحارثي من المنطقة الشرقية المتواجد حالياً في مسقط رسائل إلى الشيخ عيسى يقترحان مناقشة المسائل من قبل جميع الأطراف المعنية في مسقط. وبلغنا أن الشيخ محمد قد عاد من الوادي وفي معيته غالبية عساكر الشيخ عيسى. وينتظر السلطان وصول الشيخ عيسى إلى مسقط قبل أن يتخذ أي خطوات أخرى. وقد أرسل مركب إلى صور لإحضار الشيخ علي بن عبد الله.

وتعد هذه هي القضية القبلية الوحيدة التي تحظى بأهمية خلال الأعوام الحالية، ويتعين على السلطان التعامل معها، وستراقب عُمان عن بكرتها بكثب الطريقة التي سيتعامل بها.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ١٩ عن الفترة من ١ حتى ١٥ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٥م

الشؤون القبلية

٢٩٩ ـ إشارة إلى الفقرة رقم ٢٧٦ من عام ١٩٤٥

تمّ تكليف السيد طارق بن تيمور مسؤولية بلديتي مسقط ومطرح، ويبدو أنه شرع في ممارسة مهامه بحماس جديرة بالثناء، وقدّم الخطط لتحسين تصريف المجاري في كلتي البلدتين ببناء المراحيض العامّة والإجراءات الأخرى. وقد أثار اقتراحه ببناء المراحيض في بادئ الأمر تعليقات المواطنين، ولكن بعد أن علموا بأنه يقترح أيضاً مُعاقبة الأشخاص الذين يفضّلون التبول في الشوارع بدلاً من المراحيض العامة بموجب القانون، أدان الكثيرون خططه بأنه يفرض «أعباء لا تطاق».

٣٠٠ ـ المرجع رقم ٢٩٠ لعام ١٩٤٥

وصل إلى مسقط بتاريخ ٧ تشرين الأول/ أكتوبر الشيخ علي بن عبد الله الحمودة من بني بوعلي. كما وصل بتاريخ ٩ تشرين الأول/ أكتوبر الشيخ عيسى بن صالح من الشرقية بعد تبادل الاتّصالات مع السلطان. أجرى صاحب السمو

المحادثات مع كلّ طرف على حدى حول موضوع الأحداث الأخيرة في وادي بني خالد. ويبدو أن المسألة عاصية وصعبة الحل. حيثُ إنَّ كلّ شيخ كان شديد السخط من سلوك الآخر إلى حد طلب الشيخ علي من السلطان الموافقة على التعامل مع المسألة باستخدام القوة. في نهاية المطاف تمّ الاتفاق على أن تعالج مسألة الوادي في المستقبل بواسطة السلطان الذي سيعين قاضياً لها. غياب الشيخ سليمان بن حمير من الجبل الأخضر الذي كان قد دعي من قبل السلطان لحضور المحادثات، فسرت بمسؤوليته عن سوء الفهم الذي أدّى إلى تدخل الشيخ عيسى في الوادي. ويقال إن الشيخ سليمان لم يخبر الشيخ عيسى أنّ القاضي السابق كان قد عيّن بواسطة بني ريام بالاتفاق مع السلطان والشيخ علي، حيث اعتقد الشيخ عيسى أن التعيين قد تمّ من قبل الإمام. وعندما أبلغ بالحقيقة في مسقط، قيل إن الشيخ عيسى أدان سلوك سليمان علناً وبأقسى الأساليب.

لقد واجه السلطان صعوبة عظيمة في التقريب بين الشيخ عيسى والشيخ علي، لكن العملية أُنجزت في النهاية بنجاح.

نتيجة المفاوضات تعتبر انتصاراً شخصياً للسلطان، وقد رفعت من منزلته ولم يكن ذلك بسبب حسمه للنزاع بشكل مرضٍ فحسب، ولكن أيضاً بسبب نجاحه في الاحتفاظ بصداقة جميع الأطراف المعنية.

٣٠١ ـ الشيخ علي بن عبد الله والشيخ عيسى بن صالح من الشرقية زارا المعتمد السياسي خلال الأسبوعين الماضيين. وكلّ منهما أبدى قلقه حول الأحداث الأخيرة في فلسطين.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ٢٠ عن الفترة من ١٦ حتى ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٥م

الشؤون القبلية

٣١٥ ـ المرجع رقم ٣٠٠ لعام ١٩٤٥

غادر مسقط بالمركب بتاريخ ٢٨ تشرين الأول/ أكتوبر الشيخ علي بن عبد الله الحمودة من بني بوعلي متوجهاً إلى صور، ويقال إنّه استلم كميات كبيرة من الهدايا من السلطان تشمل البنادق والأسلحة والمواد الغذائية والملابس. ومن التوقع أن يغادر الشيخ عيسى بن صالح إلى الشرقية خلال الأيام القادمة.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ٢١ عن الفترة من ١ حتى ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٥ م

٣٣٠ ـ إشارة إلى الفقرة ٢٩٩ من عام ١٩٤٥

السيد طارق بن تيمور مصمم على تنظيف مسقط ومطرح، ولم يُظهر أي علامة لتخفيف الإجراءات. ظهوره الشرس معززاً بالعصا الكبيرة التي عادة ما يحملها عندما يمارس مهامه، يظهر أنها أدخلت الرعب في قلوب أصحاب الممتلكات المنهمكين في تنفيذ أوامره إما بتصليح أو إزالة ركام المنازل التي تركت على حالها.

شاهد السيد طارق شخصاً ـ غير محظوظ ـ من الجالية الهندوسية يتبوّل في الشارع، فاستدعاه فوراً وحكم عليه بالغرامة بمبلغ ٢٥ روبية (من المحتمل أن تكون الأولى من نوعها التي فرضت في مسقط)، فأضطر الوكيل السياسي إلى إلغاء الإجراءات، وأمر الرئيس بأن يرفع عليه دعوى لدى محكمة الوكالة.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ٢١ عن الفترة من ١ حتى ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٥

الشؤون القبلية

٣٣٢ ـ المرجع رقم ٣١٥ لعام ١٩٤٥

غادر الشيخ عيسى بن صالح وأبناه محمد وصالح وصهره حمد بن سليمان الحارثي مسقط بالمركب إلى قريات المحطة الأولى لرحلة عودتهم إلى الشرقية وذلك بتاريخ ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ٢٢ عن الفترة من ١٦ حتى ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٥

الشؤون القبلية

٢٤٦ ـ المرجع رقم ٣٣٢ لعام ١٩٤٥

وصل إلى مسقط مؤخراً الشيخ حمد بن سليمان الحارثي من المنطقة الشرقية

حاملاً معه رسائل إلى السلطان من الشيخ عيسى بن صالح. ويقال إن الشيخ عيسى بن صالح قد أطلع السلطان على رجوعه سالماً وطلب منه إرسال الشيخ سيف بن حمد الأغبري القاضي المرشح لوادي بني خالد بأسرع وقت ممكن.

ملخص تقرير مسقط الاستخباري
رقم ٢٤ عن الفترة من ١٦ حتى ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٥

الشؤون القبلية

٣٨١ ـ المرجع رقم ٣٤٦ لعام ١٩٤٥

تفيد التقارير أن الشيخ سيف بن حمد الأغبري وصل إلى وادي بني خالد وأنه استلم مسؤولية الأمور فيها. كما يقال إن عَلم السلطان بدأ يرفرف فوق بلاد الحيل التي تقع في قلب الوادي(*).

(*) وفق رواية الشيخ عبد الله بن حمد بن سليمان، أنه سمع من والده بأنه أثناء الاجتماع الذي تمّ بين السلطان سعيد بن تيمور والشيخ عيسى بن صالح وكان والده الشيخ حمد بن سليمان ثالثهما، فإن الطرفين لم يتفقا على ما يجب أن يكون عليه الوضع في الوادي، وعندما احتدم النقاش بينهما تدخل الشيخ حمد بن سليمان واقترح تأجيل النقاش إلى اليوم التالي، ومنح الطرفين فرصة لدراسة الموضوع والنتائج التي ستترتب عما سيتم الاتفاق عليه، وفي اليوم التالي اتفق الطرفان على أن يحدد الشيخ عيسى بن صالح الشخص الذي سيتولى الوادي وأن يتم تعيينه وسداد راتبه من قبل حكومة مسقط وألا يرفع أي علم في الوادي. ولم يتم رفع علم مسقط في الوادي إلا بعد وفاة الشيخ عيسى في السنة التالية لذلك الاتفاق.

الوثيقة رقم (١٩٤)

التقرير الإداري للمعتمد السياسي
مسقط ـ عام ١٩٤٥م

٣ ـ الأوضاع السياسية

(أ) القبائل

خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذه السّنة، بدا كأن الخلاف بين حكومة مسقط وبني كعب مدعومين من قبل بني قتب وقبائل العوامر قد يتطور إلى أبعاد جدّية. وسبب النزاع القرار المؤسف بتعيين السيد محمد بن هلال والياً على شناص. هذا الوالي سبق له أن تشاجر مع أحد أفراد بني كعب وحاول تسوية الأمور بأساليب قاسية وصلت إلى حدّ إعدام أحد رجال القبيلة بإطلاق قذيفة مدفع في فمه، ومن دون مراجعة لحكومة مسقط الأمر الذي تطلب عزله فوراً. ولكنّ بني كعب لم ينسوا ذلك. وبعد إعادة تعيينه والياً على شناص للمرة الثانية، اندلع النزاع من جديد وفي هذه المرة قرر رئيس الولاة بالتعاون مع وزير الشؤون الخارجية دعم السيد محمد، واستعداداً لجميع الاحتمالات، بعث رئيس الولاة الأسلحة والذخيرة والمال إلى شناص، لكن عندما أصبح واضحاً عدم مبالاة رجال القبائل بمثل هذه التحرّكات، أسرع إلى تغيير موقفه وتمّ استبعاد السيد محمد مرة أخرى وتم تعيين والٍ جديد في شناص وعادت الأمور إلى وضعها الطبيعي.

في وقت لاحق من السنة، عندما وردت أخبار عن اشتدّاد المرض على الإمام، تطوّرت الأمور إلى الحد الذي يمكن أن يكون لها نتائج مهمة في المستقبل. حيثُ إنَّ صاحب السمو السلطان دائماً ما يعتبر أن لحظة موت الإمام ستكون

فرصته لمحاولة إعادة سلطة سلالته في عمان. ولمعرفته أن الإمام ليس متوقعاً له أن يعيش طويلاً، فقد كان متلهفاً لإقامة علاقات جيدة مع شيوخ بني بوعلي وبني ريام ومجموعة الحرث، القبائل الأقوى الثلاث في الداخل.

وجاءت أول إشارة إلى أن الاتّصال بالقبائل قد يؤدي إلى تجاوب مُرض في رسالة ودّية من الشيخ عيسى بن صالح من الشرقية (الحرث)، مؤيد الإمام الأكثر تأثيراً التي أوضح فيها بأنّه لا ينوي أن يؤدي أي دور في أي مسائل تتعلّق بمستقبل الإمامة.

بعد ذلك بمدّة قصيرة استلم السلطان سعيد رسائل من الشيخ علي بن عبد الله من بني بوعلي والشيخ سليمان بن حمير من بني ريام، يطلبان مقابلته في صور في أقرب فرصة ممكنة. في طريقه إلى مسقط في شهر أيار/مايو، قابل السلطان هذين الشيخين في صور ورتب استقبالهما كضيفين في مسقط كضيوفه. إنّ المحادثات اللاحقة في مسقط أعطت السلطان رضاً عظيماً وأقنعته بأن التحالف الغافري الذي يتزعمه الشيخ علي والشيخ سليمان سوف يدعمه في تحقيق أهدافه.

ولم يكن السلطان متأكداً عما سيكون عليه موقف التحالف الهناوي المنافس، ولكن بعد زيارة الشيخ عيسى بن صالح، زعيم الهناوية له في مسقط في وقت لاحق من السنة كانت كلّ المؤشرات تدلّ على توطيد علاقات الصداقة إلى مستوى أفضل مما كانت عليه، على الرغم من إدراك صاحب السمو أنّ الإجراءات السياسية ستمثل الداعم الأساسي لأيّ نجاح يمكن أن يحققه لتوحيد البلاد تحت حكمه، إلا أن الحاجة إلى قوة كافية لتثبيط المعارضة، قادته إلى الاتّصال بالمعتمد السياسي لمعرفة مدى الدعم الذي يمكن أن يتوقّع حصوله من حكومة جلالته. والأسلوب الذي اتبعه كان عن طريق التأكيد بأنه سيتقبل أي نصيحة يحصل عليها من الحكومة البريطانية في ما يتعلق بتحقيق أهدافه. لقد استغل السلطان فرصة زيارة سعادة المقيم السياسي الأخيرة إلى مسقط في شهر كانون الأول/ديسمبر لمناقشة هذه المسألة، وهي الآن قيد النظر.

ويقيناً أن الأحداث التي تمّ وصفها قد سبّبت توتّراً بين الفئتين السياسيتين العظيمتين في الداخل: الغافرية والهناوية، حيثُ إنَّ كلّ مرتاب من تحرّك الآخر الذي قد يؤدي إلى اضطراب ميزان القوى بينهما. في شهر آب/أغسطس، بدأت علامات على هذا التوتر لتطوره إلى عداوات مفتوحة في منطقة وادي بني خالد

التي تقع تحت هيمنة بني بوعلي الفئة الغافرية. بناء على طلب الشيخ علي وبالاتفاق مع السلطان والشيخ سليمان، فقد تمّ تعيين قاضٍ جديد للوادي في شهر أيلول/ سبتمبر من بني ريام. وعندما تسلم هذا القاضي مهامه رفع علم الإمام، وللتخفيف من حدة الأمور سّير الشيخ عيسى بن صالح شؤونه باسم الإمام.

لقد أغضبت هذه المسألة الشيخ علي بن عبد الله والتي رأى فيها محاولة من الهناوية لاغتصاب سلطته، فبعث بفريق ليمزّق علم الإمام وليرد بالشكل المناسب على خطأ القاضي. دخل النزاع منعطفاً أكثر جديّة عندما اعتبر الشيخ عيسى أن حرمة الإمام قد انتهكت، واحتل الوادي بالقوة وأجبر رجال الشيخ علي على تراجع مخزي؛ في النهاية تمّ تسوية المسألة بواسطة السلطان الذي بمهارته المألوفة أدار دفة النزاع إلى جانبه بضمان اتفاق كلّ المعنيين على تعيين قاضٍ من مسقط. كما اتفق أن يرفع القاضي الجديد علم صاحب السمو ويدير شؤونه باسم السلطان.



الرسائـــــل

من مراسلات استنجاد
السيد فيصل بن تركي بالحكومة البريطانية

الوثيقة رقم (١٩٥)

نصّ الرسالة الصادرة من الكرنل أف أو يلسن
باسم السيد فيصل بن تركي
مؤرخاً في ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٨٩٥م، مطابق ١٥ ج ١ عام ١٣١٣

أما بعد فلا يخفى على جنابكم أني بوصولي إلى مسقط هذه المرة قد سررت برفع ما ثبت رأي الدولة عليه وأتمنى أنه يكون مع جنابكم سبباً لغاية السرور.

ومن قبل رعاياكم لكنت أبتهج بتبليغ ذلك الخبر إليهم على وجه أشهر من ذلك الوجه وأوفق للرسوم ولكن من ضعف الحظ لم تكن لجنابكم قدرة على منح الفرصة اللازمة لذلك الشأن في أثناء إقامتي هنا فمع هذا الظاهر أن هذا الخبر يناسب أن أرقمه لكم أيضاً وأحسب أنه موافق لمرادكم فلذلك أتشرف أن أكرر ما أخبرتكم به قبل الآن في مواجهاتي الشخصية.

فنظراً إلى المصالح المهمة لرعايا الدولة البريطانية التي هي تحت الخطر في البلدتين مسقط ومطرح قد عزمت الدولة أن يصدر الإنذار إلى أكابر مشايخ عُمان بأن فيما بعد مهما سيقع من الخصومة منهم في حقّ جنابكم لا يترك أحد يهجم على تلك البلدتين فبناءً على ذلك قد فوضتني الدولة أن أرفع تلك العزيمة لجنابكم حتّى تصدروا الإعلان اللازم بهذا المضمون لأولئك المشايخ ويحصل لي غاية السرور أن أبدي لكم نصيحتي في أقوال ذلك الإعلان إذا أخبرتموني بها بواسطة الباليوز ومع كلّ هذا صار يقيناً عند الدولة إنّكم تتخذون جميع الوسائل اللازمة لتحفيظ تلك البلدتين لأن الظاهر أن هذه عزيمة الدولة لا تعفي جنابكم من اتخاذ المحذورات اللازمة لتحفيظهما كما يجب والباقي دوامكم والسلام.

حرر في ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٨٩٥ مطابق ١٥ ج ١ عام ١٣١٣.
من كرنل أف أو يلسن أمير الخليج من طرف الدولة البهية القيصرية الإنكليزية.

نقل الكتاب الصادر من الكرنل اف ويلس باسم السيد فيصل بن تركي مورخا في نومبر ٩٥ مطابق ١٥ ع ١٣١٢

اما بعد فلا يخفى على جنابكم اني بوصولي الى مسقط هذه المرة قد سررت برفع ما ثبت رائي الدولة عليه واتمنا وآن انه يكون مع جنابكم سببا لغاية السرور

ومن قبل رعاياكم لكنت ابتهج بتبليغ ذلك الخبر اليهم على وجه اشهر من ذلك الوجه واعفو ثار سوء ولكن من ضعف الحظ لم تكن لجنابكم قدرة على منح الفرصة اللازمة لذلك الشان في اثناء اقامتي هنا فمع هذا الظاهر ان هذا الخبر يناسب ان ارقمه لكم ايضا واحسب انه موافق لمرادكم فلذلك انشرف ان اكرر ما اخبرتكم به قبل الآن في مواجهاتي الشخصية

فنظرا الى المصالح المهمة لرعايا الدولة البرطانية التي هي تحت الخطر في البلدتين مسقط والمطرح قد عزمت الدولة ان يصدر الانذار الى اكابر مشايخ عمان بان فيما بعد مهما سيقع من الخصومة منهم في حق جنابكم لا يترك احد يهجم على تينك البلدتين فبنآء على ذلك قد فوضتني الدولة ان ارفع تلك العزيمة لجنابكم حتى تصدروا الاعلان اللازم بهذا المضمون لاولائك المشايخ ويحصل لي غاية السرور ان ابدى لكم نصيحتي في ارسال ذلك الاعلان اذا اخبرتموني بها بواسطة البالوز

ومع كل هذا صار يقينا عند الدولة انكم تتخذون جميع الوسايل اللازمة لتحفيظ تينك البلدتين لان الظاهر ان هذه عزيمة الدولة لا تعفي جنابكم من اتخاذ المحذورات اللازمة لتحفيظهما كما يجب والسلام في دوام مكرم والسلام حرر في نومبر ٩٥ مطابق ١٥ ع ١٣١٢

من كرنل اف اويلس امير الخليج من طرف الدولة البهية القيصرية الانكليزية

الوثيقة رقم (١٩٦)

إنــذار

إلى كافة من يراه وبعد، نعرفكم بأنه قد وصلنا كتاب من جناب أمير الخليج بهذا المضمون أنّه نظراً إلى المصالح المهمة لرعايا الدولة البريطانية في بلدتي مسكد ومطرح قد عزمت الدولة البريطانية إصدار الإنذار إلى أكابر مشايخ أهل عُمان بأن فيما بعد مهما يقع من خصومة منهم في حقّ السيد فيصل لا تترك الدولة المذكورة أحداً منهم يهجم على هاتيك البلدتين فننذركم بهذا الاشتهار فإياكم بالتعدي على مطرح ومسكد وكفى إخباركم بذلك.

حرر في ٥ ج ٢ سنة ١٣١٣

مسكد = مسقط

الى كافة وزراه وبعد نعرفكم بانه قد وصلنا كتاب جناب امير الخليج بهذا المضمون

انه نظرا الى المصالح المهمه لرعايا الدوله البريطانيه في بلدتي مسكد ومطرح

قد عزمت الدوله البريطانيه اصدار الانذار الى اكابر مشايخ اهل عمان

بان فيما بعد مهما يقع من خصوصهم في حق السيد فيصل الا تترك

الدوله المذكوره احدا منهم يتجاسر على هاتيك البلدتين فتنذر كم بهذا

الاشتهار فاياكم بالتعدي على مطرح ومسكد وكفي اخبار كم بذلك

حرر ٥ ج ١٣١٣ والحاله مثل ما ترى

الوثيقة رقم (١٩٧)

بسمه تعالى

من فيصل بن تركي

إلى جناب قدوة الأخلاء ونخبة الأجلاء حميد الشيم الأفخم صديقنا المحترم ميجر جي هيس سركر باليوز الدولة البهية القيصرية الإنكليزية

لا يزال محروساً من الآفات مأنوساً بالمسرات ما تعاقبت الساعات أما بعد فقد ابتهج محبكم بورود كتابكم المكرم المحرر في ٢٤ ج ٢ وفهم ما تضمنه من موافقة الإعلان المذكور برأي جناب أمير الخليج وعن أمر إشهاره وإبلاغه إلى المشايخ العُمانيين فقد أبلغناه إليهم كما هو مرسوم حذو النعل بالنعل ليصير لديكم معلوماً هذا ما لزم بيانه ودمتم محروسين.

حرر في ٢٧ ج ٢ سنة ١٣١٣

توقيع فيصل بن تركي

بسمه تعالى

الانكليزية
القنصلية
الدولة البهية
بالبحرين
ميجر جي هيسكلر

و فيصل تركي

الى جناب قدوة الاخلاء ونخبة الاجلاء الحميد ميجر الافخم صديقنا المحترم

لا زال محروساً ولازالت اوقاتنا مانوسة بالمسرات تعالى لمساعات اما بعد فقد ابتهج محبكم بورود كتابكم

المكرم المحرر في ٢ ج ٢ وفهم ما تضمنه من موافقة الاعلان المذكور لوالي جناب

امير الخليج ومراعم منا اشتهار والابلاغ الى المشايخ العمانيين فقد ابلغناه اليهم

كما هو مرسوم حذو النعل بالنعل ليصير لديكم معلوماً هذا ما لزم بيانه ودمتم محروسين

حرر في ٢ ج ٢ ١٣١٣

الوثيقة رقم (١٩٨)

مذكرة من السلطان فيصل بن تركي
للقنصل البريطاني بتاريخ ٥ نيسان/ أبريل ١٩١٠م

لجناب صديقنا الأفخم المستر هالند قنصل الدولة الإنكليزية المعظمة دام إجلاله

وبعد أخبرك أن حصن الجناه قد رجعوه [أرجعوه] بني غافر وسلموه للأخ بدر والشيخ راشد وعبد الله بن سالم الأمير في صور وعيسى بن صالح والهناوية في الرفصة أحببت إخبارك والسلام.

٢٥ ربيع ١ سنة ١٣٢٨

توقيع

فيصل بن تركي

المعظم
لجناب صديقنا الافخم مستر هالند قنصل الدولة الانكليزية

دام اجلاله   وبعد اخبركم ان حصن جناه
قد رجعوه بني غافر وسلموه للاخ بدر والشيخ راشد
وعبدالله سالم امير في صور وعيسى صالح
والحناويه في الرقصه احببت اخباركم والسلام

٢٥ ربيع ١٣٢٨

5th April 1910.

From H.H. the Sultan
To the Pol: Agent & Consul
Muscat.

A.C.

I have to inform you that the Jinnah fortress has been returned by Bani Ghâfir and given up to my cousin Syed Bedr and Sheikh Rashid and Abdullah bin Salim ~~who~~ is governor in Sur, and Isa bin Saleh and Hinâwiyah in Rafsah.

I thought it well to inform you and salaam.

5 4

الوثيقة رقم (١٩٩)

٣ شعبان ١٣٣١هـ

من فيصل بن تركي

إلى حضرة عالي المقدار والشأن سامي الرفعة والمكان صديقنا المخلص نائب الدولة البهية القيصرية الإنكليزية في خليج فارس (بوشهر)

بعد إهداء السلام الوافر والثناء الفاخر إلى جنابك الباهر والاستفسار عن صحة ذاتك العزيزة. . . محروسة من جميع الآفات مأنوسة بأشرف المسرات غير خاف على جنابك العالي ما كان من عيسى بن صالح والسالمي وأشياعهم من المناوشات ضدّنا وسقوط نزوى وإزكي في أيديهم بالقوة في قلوب أهل عمان حتّى خدعوا الرعايا. ولا يخفى على جنابك السبب وما كفاهم ذلك طغوا زيادة وقد هجموا على سمايل [سمائل] وحاربوا الولد نادر في الحصن وهو الآن في الحصن ولم يأتنا إلى الآن صريح الخبر وقد أطلعنا جناب صديقنا المكرم الميجر ناكس على جميع الحقائق لا سيّما ما نطلبه من حضرة الدولة البريطانية العظمى من المساعدة وجناب الميجر الأفخم المشار إليه لا بدّ أخبر جنابك العالي بذلك. هذا ما لزم أن أفاوض به جنابك السامي لعلمي يقيناً إنّك الصديق الصادق والخليل الخالص ولحسن ظني وثقتي بالدولة العلية الإنكليزية. هذا والسلام يسلم عليك الأخ محمّد والأولاد تيمور وإخوانه.

توقيع فيصل بن تركي

بعد السلام على حضرة صديقنا الأفخم الميجر ناكس

هذا نقل الكتاب جنابك تطلع عليه والكتاب سوف نرسله في الميل.

الميل = المركب البحري

شعبان ١٣٣١

نقل (٣) مكتوب جناب [illegible] الميجر ناكس
باليوز الدولة البهية القيصرية الانكليزية خليج فارس

الى حضرة عالي القدر والشأن سامي الرتبة والمكان صديقنا المخلص [illegible] تركي [illegible]

بعد اهداء السلام الوافر والثناء الفاخر لجنابكم الباهر والاستفسار عن صحة خواطركم
العزيزة كان [illegible] الآن [illegible] باشرف المسرات غير خاف
على جنابكم العالي ما كان من عيسى بن [illegible] واتباعهم في [illegible]
وسقوط [illegible] في ايديهم [illegible] حتى [illegible]
ولا يخفى على جنابكم السبب وكفاية ذلك [illegible] زيادة [illegible]
[illegible] الولد [illegible] في [illegible] والآن هو في الحصر [illegible] الآن [illegible] الخبر
وقد [illegible] جناب صديقنا المكرم الميجر ناكس على جميع الحقائق
لا سيما ما نطلبه من حضرة الدولة البريطانية العظمى في مساعدة
وجنابكم [illegible] الملك [illegible] لا [illegible] جنابكم العالي لذلك
هذا لزم ان افاوض به جنابكم السامي [illegible] يقينا انه الصديق
الصادق والخليل الخالص [illegible] وثقتي بالدولة العلية الانكليزية
[illegible] والسلام [illegible] محمود [illegible]

بعد السلام على حضرة صديقنا المكرم الميجر ناكس
هذه نقل الكتاب جنابكم تطلع عليه [illegible] سوف نرسله [illegible]
والسلام

الوثيقة رقم (٢٠٠)

بسمه تعالى

من فيصل بن تركي

إلى جناب الأجل الأفخم جناب الصديق الميجر ناكس كنسل الدولة البهية الإنكليزية

بعد السلام الوافر والسؤال عن جنابك أريد من حضرتك تنزيل العساكر الذين يصلوا [يصلون] هذه الليلة في ميل الفست على بر مسقط أو مطرح من حدودنا لأجل حفاظة هذين المكانين عن العاصين من أهل عُمان وردعهم ومكان تنزيلهم وجلوسهم يصير الخيار لأمير العساكر هذا والسلام.

حرر في ٤ شعبان سنة ١٣٣١

توقيع فيصل بن تركي

ميل = مركب بحري

من تركي الى الجناب الاجل الافخم جناب السير برسي كوكس

بعد السلام والاكرام والسؤال عن خاطركم ارجو من حضرتكم
تنزيل العساكر الذين يصلوا هذه الليلة في مثل الفست
على بر مسقط او مطرح من ضرورتنا لاجل محافظة
هذين المكانين عن العاصين من اهل عمان وردعهم
وكان تنزيلهم وجلوسهم يصير للنظر لامير العساكر
هذا والسلام حرر ٤ شعبان ١٣٣١

الوثيقة رقم (٢٠١)

من فيصل بن تركي

إلى جناب صديقنا المود العزيز الأكرم حضرة الميجر ناكس سي. آي. إي نائب الدولة الفخيمة الإنكليزية دام بإجلال وإكرام.

بعد السلام الوافر عليك لا يخفى على جنابك أنه اليوم وصل هنا الولد حمد والوالي مظفر ومعهم بعض مشائخ بني جابر راجعين من وادي الجيلة وأما المشائخ شافهتهم جنابك وتحققت أنه لا يثبت عليهم العمدة وكذلك جنابك خبير على أن الولد نادر محصور في حصن سمائل مع قليلين من ربعنا ومحسوبيننا وكلهم في خطر عظيم من العصاة وثم إذا سقط بدبد وسمائل لأنه ما يبعد الظن وقوع تلك المصيبة فما بقى التحفظ لتجارة رعاياكم بل أنه سيصير خطر على مسقط والمطرح ولا تبقى لهما الراحة أبداً وهذه الفتنة كلها كما تبين من الإعلان الذي أشرتم عليه كأنه من سالم بن راشد الخروصي المدعو الإمام فهي من تأسيس المخزن، والقوانين عقدناها بمشورة دولتكم الفخيمة القيصرية فإما هذا الترتيب فقد زعموا أهل الغرض كذباً أنها حيلة من طرفكم وإيانا لتحريم عشائر عُمان عن الأسلحة الجديدة والرمي لكي نعسر عليهم استعباداً ففي هذه الأحوال أرجو وثوقاً من أصدقائنا المخلصين القديمين الدولة البريطانية العظمى العون في هذا وقت الحاجة وأطلب منكم إرسال الجنود حسبما يقتضي نظر الدولة الفخيمة لرفع الحصار عن حصن سمائل أو استرداده إن لزم ذلك حتّى تسكت الثورة وترجع الراحة لعاصمتنا وبلادنا وتجارتنا وتجارتكم جميعاً من حيل أهل الغرض وتعدي الجهلاء وإني سأحفظ مضمون هذا الكتاب مخفياً جداً إلى أن يصلني الجواب من الدولة الفخيمة البريطانية هذا ما لزم والسلام.

حرر في ٢٧ شعبان سنة ١٣٣١هـ

توقيع

فيصل بن تركي

سري

من فيصل بن تركي — الى جناب صديقنا الود العزيز الاكرم حضرة الميجر كاكس

نائب الدولة الفخيمة الانكليزية دام بالاجلال والاكرام . بعد السلام الوافر عليك

لا يخفى على جنابك انه اليوم وصل هنا الولد حمد والوالي مظفر ومعهم بعض

مشايخ بني جابر راجعين من وادي الجيلة واما المشايخ فتمنيتهم جنابك

وتحققت انه لا بهت عليهم العمرة وكذلك جنابك خبير على ان الولد نادر

محصور في حصن سمائل مع قليلين من ربعنا ومحو بيننا وكانهم في خطر عظيم

من العصاة وثم اذا سقط بدبد وسمائل لانه ما يبعد الظن وقوع تلك المصيبة

فما بقي التحفظ لتجارة رعاياكم بل انه سيصير خطر على مسقط والمطرح ولا

تبقى لهما الراحة ابداً وهذه الفتنة كلها كما تبين من الاعلان الذي ارقم

عليكم انه من سالم بن راشد الخروصي المدعو الامام فهي من تأسيس المحرّك و

القوانين عقدناها بمشورة دولتكم الفخيمة القيصرية فاما هذا الترتيب فقد زعموا

اهل الغرض كذباً انها حيلة من طرفكم واياناً لتحريم عشائر عمان عن الاسلحة

الجديدة والرمي لكي نعسر عليهم استعباداً ففي هذه الاحوال ارجو وتوقعاً من

اصدقائنا المخلصين القديمين الدولة البريطانية العظمى العون في هذا وقت

الحاجة واطلب منكم ارسال الجنود حسبما يقتضي نظر الدولة الفخيمة لدفع

الحصار عن حصن سمائل او استرداده ان لزم ذلك حتى تسكت الثورة

وترجع الراحة لعاصمتنا وبلادنا وتجارنا وتجاركم جميعاً من حيل اهل الغرض

وتعدي الجهلاء واني ساحفظ مضمون هذا الكتاب مخفياً جداً الى ان

يصلني الجواب من الدولة الفخيمة البريطانية هذا ما لزم والسلام حرر في

٢٧ شعبان سنة ١٣٣١

الوثيقة رقم (٢٠٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾[١] من إمام المسلمين وحجة ربّ العالمين سالم بن راشد الخروصي إلى حضرة الميجر ناكس نائب الدولة الإنكليزية السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى أما بعد فقد وصلني كتابكم المؤرخ سادس شعبان من هذا العام ذكرتم فيه ما ذكرتم وأنتم تعلمون أن أمر عُمان إلى علمائها من قديم الزمان وأن كلّ ملك خالف العلماء فهو خليع عن الدولة منبوذ عن أمر المسلمين لا تصرّف له في دولتهم ولا نفاذ لحكمه وأن فيصلاً قد قام عليه العلماء مراراً بعد خلعه وعزله فأبى أن يعتزل وأنه قعد هذه المرة الماضية بسبيل الغلبة والقهر والمسلمون لم يرضوا سلطته ولا أفعاله وأنتم معشر هذه الدولة يجب عليكم أن تكفوا عن أمر المسلمين ويلزمكم أن لا تتعدوا علينا ومن تعدى علينا فالله يعيننا عليه **﴿وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيرا﴾**[٢] وحسبنا الله ونعم الوكيل ومن كان مع الله كان الله معه **﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لِكُلّ شيء قدراً﴾**[٣] وكتبه عن أمر إمامه أخوه ناصر بن راشد الخروصي بيده في يوم ٩ شعبان سنة ١٣٣١.

صحيح كتبه إمام المسلمين بيده.

(١) **القرآن الكريم**، «سورة الإسراء،» الآية ٨١.

(٢) المصدر نفسه، «سورة النساء،» الآية ٤٥.

(٣) المصدر نفسه، «سورة الطلاق،» الآية ٣.



بسم الله الرحمن الرحيم

وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا من امام
المسلمين وحجة رب العالمين سالم بن راشد الخروصي
الى حضرة المجد ناكس نائب الدولة الانكليزية السلام على
من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى اما بعد فقد وصلني كتابكم
المؤرخ سادس شعبان من هذا العام ذكرتم فيه ما ذكرتم وانتم تعلمون
ان امر عمان الى العلماء انها من قديم الزمان وان كل ملك خالف العلماء
فهو خليع لكن الدولة مغصوبة من اهل المسلمين لا تصرف له في دولتهم
ولا نفاذ لحكمه وان فيصلا قد قام عليه العلماء مرارا بعد خلعه
وعزله فابى ان يعتزل وانه قعد هذه المدة الماضية بسبيل الغلبة
والقهر والمسلمون لم يرضوا سلطته ولا افعاله وانتم معشر هذه
الدولة يجب عليكم ان تكفوا عن امر المسلمين ويلزمكم ان لا
تتعدوا علينا ومن تعدى علينا فالله يعيننا عليه وكفى بالله وليا
وكفى بالله نصيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ومن كان مع الله كان
الله معه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
قد جعل الله لكل شيء قدرا وكتبه عن امر امامه اخوه ناصر بن راشد
الخروصي بيده يوم ٩ شعبان سنة ١٣٣١
صحيح كتبه امام المسلمين بيده

= 14.7.13.

Received through Post office with post-mark dy. 21.7.13 on the 21st July.

[illegible]

الوثيقة رقم (٢٠٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي

إلى حضرة الميجر ناكس نائب الدولة الإنكليزية

أما بعد ﴿**والسلام على من اتبع الهدى**﴾(*) كتابك وافانا وذكرت عدم المعارضة لرعيتكم في الحال والمال وليس القصد الاعتراض لكم ولا لرعيتكم إنما القصد القيام بالعدل لما كثر الفساد وسفكت الدماء حتّى في موضع السلطنة ولم يكن من القائم إنصاف وطولب به فلم يفعل بل أثار الفتن بين العشائر وأغراهم على الشر وهذا لا يرضاه أدنى ملك ولم تبحه شريعة من الشرائع فآل نظر رؤساء القبائل أهل الحل والعقد على القيام بالعدل دفعاً للظلم وقد بلغنا أن طائفة من عسكركم نزلت بحريم مسكد فما عرفنا وجه هذا الاعتراض بيننا وبين من نصب لنا الخصومة نرقب الجواب.

حرر في يوم ٢٩ من شهر شعبان سنة ١٣٣١

(*) **القرآن الكريم**، «سورة طه،» الآية ٤٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين سالم بن راشد الخروصي الى حضرة الميجر ناكس نائب الدولة الانكليزية اما بعد فالسلام على من اتبع الهدى كتابك وافانا وذكرت عدم المعارضة لرعيتكم في الحال والمال وليس القصد الاعتراض لكم ولا لرعيتكم انما القصد القيام بالعدل لما اكثر الفساد وسفكت الدماء حتى في موضع السلطنة ولم يكن من القائم انصاف وطولب به فلم يفعل بل اثار الفتن بين العشائر واغراهم على الشر وهذا لا يرضاه ادنى ملك ولم تبحه شريعة من الشرائع فالآن نظر رؤساء القبائل اهل الحل والعقد على القيام بالعدل دفعا للظلم وقد بلغنا ان طائفة من عسكركم نزلت بحريم مسكد فما عرفنا وجه هذا الاعتراض بيننا وبين من نصب لنا الخصومة نرقب الجواب حرر في يوم ٩ من شهر شعبان سنة ١٣٣١

Recd
11/8/13

الوثيقة رقم (٢٠٤)

نمبر ٧٩١ حرر بمسقط

١٥ أكست(*) ١٩١٣

حادي من رمضان ١٣٣١

من الميجر ناكس صاحب نائب الدولة البهية البريطاني في مسقط

إلى جناب الشيخ سالم بن راشد الخروصي المحترم

السلام عليكم وبعد فقد وصلنا كتابك المحرر في ٢٩ شعبان سنة ١٣٣١هـ وذكرت فيه أن طائفة من عسكرنا نزلت بحريم مسقط وإنك تستفهم سبب ذلك فنجاوبك عن هذا أن عسكر البريطانية قد نزل لصيانة مسقط والمطرح على وفق التحذير المضمن بإعلان حضرة سعادة السلطان تاريخ ٥ جمادى الآخر سنة ١٣١٣هـ الذي قد كررت لك في كتابي المؤرخ ٦ شعبان سنة ١٣٣١هـ إليك وفي كتب إلى أصحابك وبهذا سيتبين لكم أن أي هجوم منكم على مسقط أو المطرح بأي قصد كان سيستلزم المصادمة بينكم وبين دولتنا الفخيمة البريطانية هذا والسلام.

صحيح الميجر ناكس صاحب نائب الدولة البهية البريطانية في مسقط.

(*) والمقصود: آب/ أغسطس (المحرّر).

نمبر ٧٩١ حرر مسقط
٥ آگست ١٩١٣ في
٢ جادي رمضان ١٣٣١

من الميجر ناكس صاحب نايب الدولة البهية البريطانية مقيم مسقط

الى جناب الشيخ سالم بن راشد الخروصي المحترم
السلام عليكم وبعد فقد وصلنا كتابك المحرر في شعبان سنه ١٣٣١م
وذكرت فيه ان طايفة من عسكرنا نزلت بحريم مسقط
وانك تستفهم سبب ذلك فنجاوبك عن هذا ان عسكر
البريطانية قد نزل لصيانة مسقط والمطرح على وفق التحذير
المضمن باعلان حضرة سعادة السلطان تاريخه ٥ جمادي الآخر
سنه ١٩١٣م الذي قد كررت لك في كتابي مورخ ٦ شعبان ١٣٣١م
اليك وفي كتب الى اصحابك وبهذا سيتبين لكم ان
اي هجوم منكم على مسقط او المطرح باي قصد كان سيستلزم
المصادمة بينكم وبين دولتنا الفخيمة البريطانية هذا والسلام
صح الميجر ناكس صاحب نايب الدولة البهية البريطانية في مسقط

الوثيقة رقم (٢٠٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي ومن معه من الرؤساء

إلى حضرة الأفخم الميجر ناكس قنصل الدولة البريطانية بمسقط

أما بعد فإنا نحمد الله. إليكم نخبر جنابكم أن أهل عُمان قد أطبقت كلمتهم على خلع سلطانهم واجتمعوا في القيام عليه إنكاراً لما أحدث على أمر الإسلام من مخالفة الأوامر الشرعية وارتكاب المناهي وإغراء الناس بعضهم ببعض وفشا بذلك الفساد في البلاد واختل به نظام العالم وانتهكت الحرمات وسفكت الدماء ونهبت الأموال وعطلت الحدود وضيعت الحقوق فعند ذلك غار المسلمون لدينهم وغضبوا لما رأوا من الفساد واجتمعوا على هذه النهضة المباركة يرجون بها صلاح البلاد والعباد وحيثُ إنَّ تحرّكاتكم انتهت إلى وادي سمائل بلغنا أن جنابكم قد أنزلتم طائفة من عساكركم ببيت الفلج ونواحيه فنظرنا في ذلك وخشينا أن تقع بيننا وبينكم مصادمة فتريثنا في أمرنا ومنعنا القبائل عن البطش وأمرناهم بالتحاشي عن رعاياكم فامتثلوا ولا بدّ لهم من الامتثال كلّ ذلك نأمل في أمر دولتكم وحرص على بقاء الصداقة بيننا فإنا وأيم الحق ما تأخرنا إلا لذلك ثمّ بلغنا أن خطوطاً قد زورت علينا تقتضي التنفير والشحناء ومثل جنابكم لا يخفى عليه كذب مثلها والمأمول من جنابكم رفع العساكر الحربية من مسقط ونواحيها ولكم إن شاء الله تعالى الوفاء بحقوقكم والحفظ لرعاياكم وحماية أنفسهم وأموالهم وسترون إن شاء الله تعالى الوفاء التام والجواب مطلوب في أقرب ما يكون وكتب هذا عن أمرهم محمّد بن عبد الله بيده في يوم ثلاثين شوال سنة ١٣٣١.

صحيح من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي بيده.

ختم الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي ومن معه من الرؤساء
إلى حضرة الأفخم المحترم ناكس قنصل الدولة البريطانية بمسقط أما بعد فإنا نحمد الله
إليكم ونخبر جنابكم أن أهل عمان قد أطبقت كلمتهم على خلع سلطانهم واجتمعوا
في القيام عليه لأنهم رأوا ما حدث على أهل الإسلام من مخالفة الأوامر الشرعية
وارتكاب المناهي وإغراء الناس بعضهم ببعض وفشا بذلك الفساد في البلاد
واختل به نظام العالم وانتهكت المحرمات وسفكت الدماء ونهبت الأموال
وعطلت الحدود وضيعت الحقوق فعند ذلك غار المسلمون لدينهم وغضبوا
لما رأوا من الفساد فاجتمعوا على هذه النهضة المباركة يرجون بها صلاح
البلاد والعباد وحيث إن الحركة قد انتهت إلى وادي سمائل بلغنا أن جنابكم
قد أنزلتم طائفة من عساكركم ببندر الفلج ونواحيه فنظرنا في ذلك وخشينا
أن تقع بيننا وبينكم مصادمة فتريثنا في أمرنا ومنعنا القبائل عن
البطش وأمرناهم بالتحامي عن رجالكم فامتثلوا ولابد لهم من الامتثال لكن ذلك
تأمل في أمر دولتكم وحرص على بقاء الصداقة بيننا فإنا وإياكم نحوما تأخرنا
إلا لذلك ثم بلغنا أن خطابات قد نشرت علينا تقتضي التفنيع والتشنيع (?)
ومثل جنابكم لا يخفى عليه كذب مثلها والمأمول من جنابكم رفع العساكر البريطانية
من مسقط ونواحيها ولكم إن شاء الله تعالى الوفاء بحفظ فلككم (?) والحفظ للرعايا من
وحماية أنفسهم وأموالهم وسترون إن شاء الله تعالى الوفاء إلينا والجواب
مطلوب بإيضاح ما يكون وكتب هذا عن أمرهم محمد بن عبد الله السالمي بيده
في يوم ثلاثين شوال سنة ١٣٣٢ صحيح من إمام المسلمين سالم
بن راشد الخروصي بيده



الوثيقة رقم (٢٠٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من أمة عُمان العربية وسلطانها الجديد

إلى حضرة الأفخم الميجر ناكس قنصل الدولة البريطانية بمسقط

بعد إهداء واجبات الصداقة إليكم المعروض لحضرتكم إعلامكم وإخباركم أن أمة عُمان العربية بأسرها من قطر إلى مسقط اتفقت واجتمعت على خلع سلطانها السابق فيصل بن تركي ونصبت سلطاناً جديداً لها وأخذت منه العهود والمواثيق على القيام بمصالح البلاد وتأمين العباد والسير بقانون شريعتها الغراء عملاً بتعاليم دينها الإسلامي الحنيف وأنتم المطلوب من دولتكم الكف عن التدخل في هذه المسألة الخطيرة وإلزام خطّة الحياد حسب القانون المعروف بين الحكومات المستقلة وسلاطينها المستبدين كما فعلت فرنسا معنا ذلك ولكم منا الوفاء بواجبات الصداقة والروابط المؤدية وحاشا لدولة بريطانية العظمى أن تحول بيننا وبين إصلاح بلادنا وتكون هي السبب الوحيد القاضي بالخراب والدمار وتنافر القلوب عنها لأنها دولة عاقلة لا زالت تسعى بإثبات حقوق الإنسانية من بين الدول ولا تظن دولتكم أن أهل عُمان قوم أغبياء جهلاء أعراب لا يعرفون قانوناً ولا يحسنون عبارة فإنّهم قوم أذكياء حلبوا الدهر شطره وذاقوا حلوه ومره وعرفوا دواعي الرقي والعمران وسياسات الدول وغوايلها ولا تظن دولتكم أن قيامنا هذا قيام نهب وسلب وقتل معاذ الله عن ذلك بل هو قيام إصلاح فيه تأمين البلاد وسعادة العباد فالمطلوب والمأمول من دولتكم سحب جنودها من بيت الفلج ورفعهم بتاتاً بوجه السرعة فإن كان إتيانهم تأميناً لرعاياكم ومحاماة لهم فنحن نتكفل لكم بصيانة أموالهم وسلامة أرواحهم إن شاء الله تعالى ولا تظن أن دولتكم المعروفة بحسن السياسة ولطف المعاملة تختار فرداً عن مليونين من العرب وتضرب بصداقتهم ومحبتهم إياها دون غيرها عرض الحائط فالأمة العربية تحاشيها عن ذلك وتجلها عن أمثال هذه الأحوال التي لا تجني دولتكم من وراء هذا إلا مجازفة الأنفس وسيل ميازيب الدماء على أديم الأرض والجواب منكم مطلوب فوراً وذلك من نائب الجميع عبد الله بن حميد السالمي كتب هذا عن إملاءه ولده محمّد بيده في يوم ٣٠ شوال سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية الإسلامية.

صحيح هذا من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي بيده.

ختم الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

من امامة عمان العربية وسلطانها الجديد

الى حضرة الافخم المحترم ناكس قنصل الدولة البريطانية بمسقط بعد اهداء واجبات الصداقة
اليكم المعروض لحضرتكم اعلامكم واخباركم ان امة عمان العربية باسرها من قطر الى مسقط
اتفقت واجتمعت على خلع سلطانها السابق فيصل بن تركي ونصبت سلطانا جديدا
لها واخذت منه العهود والمواثيق على القيام بمصالح البلاد وتامين العباد والسير بقانون
شريعتها الغراء الابتهالية دينها الاسلامي الحنيف وانتم المطلوب من دولتكم الكف عن
التداخل في هذه المسألة الخطيرة والتزام خطة الحياد حسب القانون المعروف
بين الحكومات المستقلة وسلاطينها المستبدين كما فعلت فرنسا معنا ذلك وذلك منا
الوفاء بواجبات الصداقة والروابط المؤدية ما بيننا لدولة بريطانية العظمى ان تحول بيننا
وبين اصلاح بلادنا وتكون هي السبب الوحيد القاضي بالخراب والدمار وتنافر القلوب
عنها لانها دولة عاقلة لا ترى ان [illegible] من بين الدول [illegible]
دولتكم ان اهل عمان قوم [illegible] اعراب لا يعرفون قانونا ولا [illegible]
[illegible] حلبوا الدهر اشطره [illegible] احلوه [illegible] الرفاه [illegible]
[illegible] ولا نظن دولتكم ان [illegible] قيام نهب وسلب وقتل [illegible]
[illegible] بل هو قيام اصلاح فيه تامين البلاد وسعادة العباد فالمطلوب والمأمول من
دولتكم [illegible] ورفع [illegible] فان كان اتباعهم
لرعاياكم [illegible] فنحن نتكفل لكم بصيانة اموالهم [illegible] احترامهم ان شاء الله
ولا نظن ان دولتكم المعروفة بحسن السياسة ولطف المعاملة تختار [illegible] على [illegible]
العرب ونضرب بصداقتها ومحبتها [illegible] الامة العربية
[illegible] عن ذلك [illegible] على امثال هذه الاحوال التي لا تخفى دولتكم من [illegible]
الانفس وسيل ميازيب الدماء على اديم الارض والجواب منكم مطلوب فورا [illegible]
[illegible] نائب الجميع عبد الله بن حميد السالمي كتبه بيده عن املاء [illegible] محمد [illegible]
في يوم ٣ شوال سنة احدى وثلاثين وثلاث مئة والف من الهجرة النبوية
[illegible] الاسلامية

صحيح هذا من امام المسلمين سالم بن راشد الخروصي بيده

الوثيقة رقم (٢٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من نايب [نائب] الأمة العربية وسلطانها الجديد

إلى حضرة الأفخم الميجر ناكس نائب الدولة البريطانية

بعد أداء موجبات الصداقة نخبر جنابكم أنه بالأمس بلغنا موت الخليع ولم يصلنا منكم في ذلك بيان وقد علمتم أن الأمة قد خلعته قبل موته بزمان طويل وقد قامت عليه مراراً وآخرها هذا القيام الذي نحن فيه ونسأل الله أن يتم علينا نعمته ويتم لنا نوره وقد قدمنا لكم كتباً تاريخها ٣٠ شوال إذ لم نكن رأينا الهلال ثمّ أصبحت معنا رؤيته مضمون تلك الكتب إنا لم نقم إلا لإنكار ما أحدثه السلطان المعزول من سفك الدماء وإغراء القبائل بعضها ببعض وتعطيل الحقوق والحدود وتضييع الأحكام ونشأ من ذلك الفساد بين العباد فعند ذلك غارت الأمة لدينها وغضبت لدمائها وأموالها واجتمعت هذا الاجتماع المبارك الذي قد بلغكم خبره ثمّ بلغنا إنّكم قد أنزلتم طائفة من عسكركم ببيت الفلج فكرهنا المهاجمة مخافة أن تقع بيننا مصادمة وتنقطع بذلك أسباب الصداقة فكتبنا لكم في ذلك ولم يصلنا جواب والله يعلم إذا كانت تلك الكتب وصلتكم أم لا فإن كنتم قد أنزلتم تلك الطائفة لحماية رعاياكم فقد تكفلنا لكم بذلك وعلينا إن شاء الله حفظ الرعية وأموالها من أي أمة كانت وقد علمتم ما جئنا مفسدين في الأرض فإذا وصلكم كتابنا هذا فارفعوا عسكركم فإنا إن شاء الله تعالى قادمون قريباً إثر الكتاب لأخذ ما هناك من مملكة العرب وعلينا المحافظة على حقوقكم وحقوق غيركم والجواب عند الرسول مطلوب تحريره سمائل يوم خامس ذي القعدة سنة ١٣٣١ كتبه عن إملاء والده محمّد بن عبد الله السالمي بيده.

صحيح هذا من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي بيده.

ختم الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

من نايب الامة العربية وسلطانها [illegible] الى حضرة الافخم المبجل ناكس نايب
الدولة البريطانية بعد اهداء موجبات الصداقة نخبر جنابكم انه بلغ [illegible]
بلغنا انكم في الخليج ولم يصلنا منكم في ذلك بيان وقد علمتم ان الامة قد خلعته قبل
موته بزمان طويل وقد قامت عليه مرارا آخرها هذا القيام الذي نحن
فيه ونسأل الله ان يتم علينا نعمته ويتم لنا نوره وقد قدمنا لكم كتبا ان نحن
[illegible] في شيء الا ذكرنا لكم رأينا [illegible] نصيحة معكم [illegible] مضمون تلك الكتب ان
انا لم نقم الا لانكار ما احدثه سلطان [illegible] من سفك الدماء واغراء القبائل
بعضها ببعض وتعطيل الحقوق والحدود وتضييع الاحكام ونشأ من ذلك الفساد
بين العباد فعند ذلك غارت الامة لدينها وغضبت للدماء والاموال [illegible]
فاجتمعت هذا الاجتماع المبارك الذي قد بلغكم خبره ثم بلغنا انكم قد اتيتم بطايفة
من عسكر الى بيت الفالج فكرهنا المهاجمة مخافة ان تقع بيننا مصادمة وتنقطع
بذلك اسباب الصداقة فكتبنا اليكم في ذلك ولم يصلنا جواب والذي بالكتب
[illegible] فان كنتم [illegible] الطايفة [illegible] غاياكم فقد تكفلنا لكم بذلك
وعلينا ان شاء الله حفظ الرعية [illegible] امة كانت وقد علمتم ما جئنا
مفسد في الارض فاذا وصلكم كتابنا [illegible] عسكركم فانا ان شاء الله تعالى
[illegible] قريبا [illegible] الكتب لاخذ ما [illegible] مملكة العرب وعلينا المحافظة على
حقوقكم [illegible] عندكم [illegible] الرسول مطلوب تحرير بسمايل يوم
خامس ذي القعدة سنة ١٣٣١ كتبه عن امر [illegible] محمد بن عبدالله [illegible] بيده

صحيح هذا من امام المسلمين سالم بن راشد الخروصي بيده

الوثيقة رقم (٢٠٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين المعتصم بالله سالم بن راشد الخروصي

لحضرة البالوز قنصل الدولة الإنكليزية

أما بعد فكتابك قد وصل وفهمنا جميع ما ذكرت والأمر الذي تشير إليه عرفناه غير أنه يحتاج لمناظرة ومشاورة وأمر الأئمة إلى علمائها وهم متفرقون بالشرقية وبنزوى والغربية ومما نحن نرسل إليهم حالاً وبما يؤول إليه نظرهم ويرجع إليه أمرهم نجيبك به هذا ﴿**والسلام على من اتبع الهدى**﴾(*).

حرر يوم ٤ جمادى الأخرى سنة ١٣٣٣

وكتبه بأمره أخوه ناصر بن راشد الخروصي بيده

(*) **القرآن الكريم**، «سورة طه،» الآية ٤٧.

162 Dated 4 Jamadi II 1333

20 April 1915

المعتصم بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين سالم بن راشد الخروصي لحضرة البالوز قنصل الدولة الانكليزية اما بعد فكتابك قد وصل وفهمنا جميع ما ذكرت والامر الذي تشير اليه عرفناه غير انه يحتاج لمناظرة ومشاورة وامر الائمة الى علمائها وهم متفرقون بالشرقية ونزوى والغربية وها نحن نرسل اليهم حالا وما يؤول اليه نظرهم ويرجع اليه امرهم نجيبك به هنا والسلام على من اتبع الهدى حرر يوم ٤ جمادى الاخرى سنة ١٣٣٣ وكتبه بامره اخوه ناصر بن راشد الخروصي بيده

from Salim bin Rashid

Recd. 28/4/15

For translation see next page.

P.B.

الوثيقة رقم (٢٠٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعتصم بالله حمير بن ناصر النبهاني

إلى جناب الكونسل وقنصل الدولة البريطانية بمسقط

سلام عليك وبعد وصلني كتابك وفهمت البعض ما ذكرت وعن خطابك للسلم بين المسلمين وحاكم مسقط فإن وجدنا شيئاً مما يرضي الله ورسوله ويصلح المسلمين أخذناه وإن لم نجد وإلا فالقتال ﴿**حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين**﴾(*) وإن أحببت أن تبعث أحداً من أولاد المسلمين حتّى يخاطب باللسان الفصيح أسهل للفهم من الكتابة والله المعين على إظهار دينه والسلام.

حرر في يوم ٤ جمادى الثاني سنة ١٣٣٣.

(*) القرآن الكريم، «سورة يونس،» الآية ١٠٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعتصم بالله ... إلى جناب صاحبنا النبيه الذكي الكونسل وقنصل الدولة البهية الجلالية بمسقط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصلني كتابكم وفهمت البعض ما ذكرت ومن فضلا بكم
المسلم بين المسلمين وحاكم مسقط فانا وجدنا ممن يرضي الله
ورسوله ويستحق المسلمين اخذناه وان لم نجد والا فاتركنا حتى يحكم الله
بيننا وبين المسلمين وان احببت ان تبعث احد من اولاد المسلمين ممن يحا
ورن رجل بالنسبة النصيح اسهل للفهم من الكتابة والله المعين على اظهار
دينه والسلام حرر في يوم ٤ جمادى ٢ سنة ١٣٣٣

Recd. 28/1/15

For trans. see next page.

الوثيقة رقم (٢١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين المعتصم بالله سالم بن راشد الخروصي
إلى جناب قنصل الدولة الإنكليزية بمسقط

أما بعد

وصلنا كتابك المرقوم في يوم ١٥ جمادى الآخر وعلمنا ما فيه، إعلم أن علماء عُمان لم يأتي [يأتِ] منهم جواب ولم يجمعوا بعد على رأي واحد والأمر لا يصدر إلا على اتفاق الجميع لأن الكل داخل فيه.

حرر يوم ٢٠ ج ٢ سنة ١٣٣٣ وكتبه منصور بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي إلى جناب قنصل الدولة الإنكليزية المعظم بمسقط

أما بعد وصلنا كتابكم المؤرخ في ١٥ جمادى الأخرى وأما ما ذكرت
من أمراء عمان لم يأتينا منهم جواب ولم يجتمعوا على رأي وأنا [illegible]
لا يمكن الأمر إلا باتفاق الجميع لأن الكل [illegible] فيه [illegible]
[illegible] والسلام [illegible]

From Salim bin Rashid al Kharusi

21. 20 Jamada II 1333
4 May 1915

[illegible] 15

الوثيقة رقم (٢١١)

من صور في رجب سنة ١٣٣٣ إلى مسقط المحروسة

إلى سمو حضرة الجناب المكرم الماجد المفضال حميد الشيم الكرنل آري أي بين باليوز وقنصل الدولة البهية البريطانية الإنكليزية في مسقط دام مجده وعلاه،

بعد السلام الوافر والتحيّة والإكرام على ذاتكم الشريفة والسؤال عن صحة حالكم واعتدال مزاجكم الأنور أتشرف لأخبركم عن وصولي الوطن صور وأكشف لكم عن الخبر الذي أودعتموني بعلمكم عن أسماء الرجال الذين من رعايا الجرمن[١] واصلين العام الماضي وخرجوا إلى عُمان فالعريضة واصلة إليكم بطي الكتاب أخذتها من دفتر صاحب الفرضة[٢] بصور السيت جيرام وهم هؤلاء الرجال الذين يكون البعض منهم جاسوساً للجرمن بحسب الفراسة والتخمين فيهم لأنهم أو البعض منهم رعايا الجرمن وأظهروا على السيت[٣] جيرام أوراق الحماية وأرجعها إليهم لأنه لم يكن لديها فصل وأن الأسف كلّ الأسف لم ينبهونا من أول الأمر على ذلك لنكون على بصيرة من أمرنا والخبر الآخر إني مع وصولي عنكم للوطن صور بهذا التاريخ بلغني أن نفرين من أهل عُمان مختفيان سافروا [سافرا] بالليل إلى العالي[٤] بزعمهم ليتصلوا [بزعمهما ليتصلا] بجيش الترك ليأتوا بقواد الجرمن إلى عُمان والله أعلم بحقيقة هذا الخبر ولزم علينا رفع ذلك إليكم وإن هي مسندة حتّى لا يكون منا الهون في هذا الشأن والحقائق لديكم مهما يبد [يبدو] لكم من أمارة منكم الإشارة. والسلام عليكم.

تحيّة المخلص لكم بالوداد الحقير.

محمّد بن أحمد الذهب في صور

---

(١) الجرمن = الألمان.

(٢) الفرضة = الميناء.

(٣) السيت = السيد من أصل هندي.

(٤) العالي = تركيا (الدولة العثمانية).

ENCLOSURE B

من صور ٥ رجب الفرد سنة ١٣٢٩ الى مسقط المحروسة

الى سمو حضرة الجناب الاكرم الماجد المفضال حميد الشيم الكرنل آرى اى بلى باليوز
وقنصل الدولة البهية البريطانية الانكليزية في مسقط دام مجده وعلاه
بعد السلام الوافر والتحية والاكرام على ذاتكم الشريفة والسؤال عن صحة
احوالكم واعتدال مزاجكم الانور انشرف لاخبركم عن وصولي الوطن صور
والكشف منهم عن الخبر الذي اودعتموني به لعلمكم عن اسماء الرجال الذين من رعايا الجرمن
والذين هم العام الماضي وخرجوا الى عمان فالبعض منهم واصلا اليهم بطي الكتاب
انه شاهدته نقله صاحب الغرفة بصور السيت جيرام وهم هؤلاء الرجال
اعلموه ان يكون البعض منهم جاسوسا للجرمن بحسب الفراسة والتخلص
منهم لانهم او بعض منهم رعايا الجرمن واظهروا على السيت جيرام اوراق
الحماية وارجعها عليهم لانه لم يكن لهما فصل وان الاسف كل الاسف
انبهونا من اول الامر على ذلكم لنكون على بصيرة من امرنا والخبر الاخر انه
من وصولي عنكم للوطن صور بهذا التاريخ بلغني ان نفرين من اهل عمان مختفيين سافروا
بالمبل الى العالي بزعمهم يتصلوا بجيش الترك ليأتوا بقواد الجرمن الى عمان
والله اعلم بحقيقة هذا الخبر ولزم علينا رفع ذلك اليكم وان ذهي مستدعيه حتى
لا يكون منا الهون في هذا الشان والحقائق لديكم مهما يبدو لكم من امارة
منكم الاشارة والسلام عليكم تحية المخلص لكم بالوداد الحفيظ

محمد بن احمد الذهب
في صور

١ ـ راشد بن علي بن سرور

٢ ـ مسعود بن راشد

٣ ـ خميس بن راشد

٤ ـ حمود بن سعيد

٥ ـ هاشل بن راشد

٦ ـ سالم بن خلفان

٧ ـ علي بن حميد

هؤلاء سبعة أنفار من المساكرة من أهل علاية إبرا وصلوا من زنجبار في خشبة راعي الباطنة ونزلهم في طيوي ومنها خرجوا بتاريخ ٢٢ جماد الآخر ١٣٣٢

٨ ـ والرجل الآخر خميس بن محمّد الخميسي رجل شاطر ماهر من رعايا الجرمن في خشبة خميس بن راشد ود العيار بتاريخ ٢٨ جمادي الآخر.

(2)

١ راشد بن علي بن سرور
٢ مسعود بن راشد
٣ خميس بن راشد
٤ حمود بن سعيد
٥ هاشل بن راشد
٦ سالم بن خلفان
٧ علي بن حميد

هؤلاء الرجال سبعة انفار من العساكرة من اهل علاية بدا
وصلوا من زنجبار في خشبة راعي الباطنة نزلهم في طيوي دفنها فرج
بتاريخ ٢٢ جماد الاخر سنة [illegible]

٨ والرجل الآخر خميس محمد الخميسي رجل شاطر ماهر من رعايا الجرمن
في خشبة خميس بن راشد ودالعيات بتاريخ ٢٨ جماد الاخر

الوثيقة رقم (٢١٢)

بسم الله تعالى

جناب حضرة الأجل الأعز المكرم الكرنل قنصل الدولة البريطانية القايم بمسقط المحمية ﴿**والسلام على من اتبع الهدى**﴾(١) وأطاع المولى فقد وصلني كتابك الآتي جواباً لي على أثر كتابي إليك المؤرخ ٥ شعبان وأنك فهمت ما فيه وقلت إنّه لم يكن ممهوراً ولا فيه صحيح أحد وان كان ما فيه يمثل رأي الإمام ومن معه من رؤساء دولته فليصحح فيه. أقول قد ذكرت لك في كتابي الأول إنّك أن تلتزم بتلك الشروط التي وضعها الإمام والرؤوس والأعلام فنسألك الحضور معنا في مكان معلوم فنحضر وتحضر ونشترط شروطنا في مسقط وغيرها من القرى والبلدان التي في أيادي أهل عمان فبعد الاتفاق ليقع مهر(٢) الإمام وصحيحه(٣) ورؤوس الأعلام وصحيحهم ورؤوس أهل عمان وكذلك يخرج صحيحك ومهرك إن كنت نائباً عن كبرائك ورؤوس دولتك الذين بهم الحل والعقد ثمّ نفترق على شروطنا ومكاتبتنا وعلى أن يلتزم كلّ طرف ما ألزمه نفسه فإن خالف أحد فقد نقض شرطه وأضاع عقده فإن أمكنت الحجة له فلا بدّ منها هكذا ولما وصلني خطابك المؤرخ ١٦ جولاي سنة ١٩١٥ المحرر بمسقط المطابق ٢ رمضان سنة ١٣٣٣ المجيب به عن كتابنا الأول أخذته إلى الإمام ومن حضر معه من المشايخ والرؤوس ثمّ أرسلناه إلى الشيخ عيسى بن صالح برأي الإمام ومن معه وكتبناه نقلا بحروفه إلى الشيخ حمير بن ناصر والشيخ عامر بن خميس ومن معهما من الأشياخ وليصلك إن شاء الله الجواب عنه من الإمام بحضرة من ذكرنا فتأهب لأن تحفظ الشروط المانعة من التوافق والشروط المتبعة للموافقة فلا تستبعد أمرنا ولا تستغرب شروطنا لأن عمان وجميع

---

(١) **القرآن الكريم**، «سورة طه،» الآية ٤٧.

(٢) مهر = ختم.

(٣) صحيح = توقيع.

الممالك تجري على أصلها وقاعدة بينها وقانون شريعتها، فأي مانع يمنعنا عن أن يأخذ كلّ واحد عبده إن هرب منه إلى مسقط أو غيرها وأي مانع لنا عن أن نحرم الخمر في ديننا وهو منع بيع الخمر والتتن وأي مانع لنا عن أن تباع البنادق والرمي والبارود والرصاص والقمع وجميع آلة السلاح التي يتقي بها الإنسان عن عرضه وتمزيق دينه واستباحة حرماته وأي مانع لنا عن أن ننقل سلاحنا عن طريق البحر وأنتم البريطانيون منعتم الإمام عزان بن قيس من ذلك وأي مانع لنا عن **أن** نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونقيم أحكام الله على القوي والضعيف ويمانع لنا عن أن نحيي سنن الإسلام ونميت الباطل والله يقول الذين ﴿**إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر**﴾(٤) وأي مانع لنا عن أن نقيم أحكام الشريعة على سلطاننا بعد أن يخالف الشريعة المحمّدية ولا يتبع سنن رسوله وأي مانع لنا إن عاقبناه كما يقضي علينا ديننا وأن تعتدوا علينا بسلاحكم كما فعلتم في عصر إبراهيم بن قيس وهو من المتعلمين الذين اتبعوا أحكام القانون الشرعية وفق رأيه ورأي العلماء وما فعلتم بنا في بركا عندما حاربتمونا وبأي حجة منعتم طالبين رزق الله بالبيع والشراء من عدن إلا عبر مسقط لتؤخذ عشور منهم وهم ممن ليس لهم علاقة بمسقط وكذلك التجارة إلى بومباي وكراتشي وغيرهن من أمصار ثمّ تشترطون عليهم ذلك أو تمنعوهم من البيع والشراء. أن تجار عمان ليس لهم تجارة إلى غير عمان أو سعيهم لغيرها وقلة إمكاناتهم. وأعلم أيها العاقل اللبيب المتقن والذي تمثل الدولة البريطانية أيصح لك أن تدعوا الإمام إلى صلح لم تكن فيه فائدة إلا أن يركن إلى ما دعوتم من إبقاء المظالم في مسكد ﴿**ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً**﴾(٥).

إن كنت تريد إبقاء مسقط وغيرها من المتعلقات للسيد تيمور فعليه أن يستمع للمسلمين ويطيع ويعمل بالشريعة المحمّدية في الحاضر والعام والقوي والضعيف ويقبل نائب للإمام في مسقط للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإعطاء الحقوق لأهلها وإقامة أحكام الله وبعد ذاك فعلى الإمام ومن معه أن لا يعارض السيد تيمور في قصره والكوت ولا في معقله فعلى هذه تجري الشروط بيننا وإياه وبيننا وإياكم ويرد كلّ عبد إلى مالكه ويسمح ببيع السلاح وكلّ ما يتعلق بالتعامل مع الأسلحة يسمح بها ولا يعمل إلا بأحكام الشريعة المحمّدية وإذا رأيتم المعارضة لأحكامنا وبأن تكونوا أنتم الحكام علينا وعلى السيد تيمور وعلى الرعية فلا يستقيم ذلك في الدين نحن لا نطلب الملك بل نطلب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله قادر على أن

(٤) المصدر نفسه، «سورة الحج،» الآية ٤١.

(٥) المصدر نفسه، «سورة الفرقان،» الآية ١٩.

ينصرنا ويهلك عدونا والله يقول وكان حقاً علينا أن ننصر المسلمين ﴿**وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون**﴾[٦] وفي المشاهدة ما يكفي أو قل أن يتعظ ويعتبر والحق يعلو ولا يعلى ومن كان مع الله كان الله معه ومن لم ينفعه قليل الحكمة ضره كثيره أو من يريده كلّه يفوته كلّه لا يوجد معنا ختم وليس عند الإمام أبقاه الله ونصره إلا هذه الشروط فإن توافقونا فيا حبذا ومرحباً ونرقب جوابكم لنحدد موعد يجتمع فيه الأعلام والكبراء وأهل عمان ونضمن لكم بذلك الآن والإمام ونحن يدّ واحدة وقد ناظرنا الإمام بهذا الكتاب إليكم ليجيب به عن أمر قطعي وأعرضوا كتابنا هذا وبعد ذلك إذا وافقكم أو خالفكم أرسلوه إلينا كالأول تحريره بعد أن ننظر الإمام الذي أمر بإرساله إليكم وقد خرج البارحة إلى سمائل فإن تجب لنذهب بالجواب المفيد لا غيره إلى الإمام وليحضر الأشياخ والرؤوس ويصلك تصحيح الإمام وقطعية جوابه حرر ١٤ من شهر رمضان سنة ١٣٣٣.

وتصحيح هذا من عبد الله بن راشد بن صالح الهاشمي قاضي الإمام سالم بن راشد

كذلك عن الشيخ حميد بن سعيد الفليتي كتبه عبد الله بن راشد بن صالح بيده

(٦) المصدر نفسه، «سورة الشعراء،» الآية ٢٢٧.

بسم الله تعالى

حضرة الاجل الاعز المكرم الكرنل قنصل الدولة البريطانية القايم بمسقط المحمية السلام على من اتبع الهدى واطاع المولى [illegible] كتابك الذي تحول الى علي [illegible] المؤرخ ٥ شعبان وانك فهمت ما فيه وقلت لم يكن مفهوم [illegible] ولا فيه صحيح احد [illegible] ذلك الى الامام ومن معه من [illegible] دولته فليصح فيه اقول قد ذكرت لك في كتابي الاول انك ان تلتزم بتلك الشروط التي [illegible] من الامام والرؤس والاعلام فنسالك الحضور معنا في مكان معلوم فنحضر وتحضر ونشترط شروطنا في مسقط وغيرها [illegible] البلدان التي في ايادي اهل عمان فبعد الاتفاق يقع من الامام وصحبه ومن الاعلام وصحبهم ورؤس اهل عمان وكذلك [illegible] صحبك ومن كان نائبا عنك [illegible] الذين هم الحل والعقد ثم نفترق على شروطنا ومكاتبنا [illegible] نلتزم ما الزم نفسه فان خالف احد فقد نقض شرطه واضاع عقده فان امكنت الحجة لم فلا بد منها هكذا وليتا [illegible] التاريخ ١٩١٥ سنة المحرر بمسقط المطابق ٢ رمضان سنة ١٣٣٣ سنة الهجرية [illegible] كتابنا الاول [illegible] من المشايخ والرؤس ثم ارسلناه الى الشيخ عيسى بن صالح ليراه الامام ومن معه وكتبناه نقلا بحروفه الى الشيخ [illegible] عامر بن خميس ومن معهما [illegible] ليصدر [illegible] الجواب [illegible] حضرة من ذكرنا فنا هب [illegible] شروط [illegible] التي [illegible] للموافقة فلا نستبعد امرنا [illegible] شرطنا فان [illegible] على اصلها [illegible] بيننا وقانون شريعتنا فاي مانع يمنعنا عن ان ياخذ كل واحد عند [illegible] منه من [illegible] واي مانع لنا عن ان نحرم [illegible] في دينا وهو منع بيع الخمر [illegible] واي مانع لنا عن ان نبيع البنادق [illegible] والبارود [illegible] وجميع آلة السلاح التي يتقي بها الانسان عن عرضه ويحرز دينه واستباحة حرمه واي مانع لنا عن ان [illegible] الامام عن [illegible] واي مانع لنا عن ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونقيم احكام الله [illegible] ضعيف [illegible] لنا عن ان نحيي سنن الاسلام ونميت الباطل [illegible] الذين ان مكناهم في الارض [illegible] وامروا بالمعروف [illegible] واي مانع [illegible] احكام الشريعة على [illegible] شريعتنا المحمدية [illegible]

عصل [illegible] على اهل [illegible] تدعونا وترمونا بالذي كم [illegible] قانون شريعته [illegible] الاعلام [illegible] بنا في بركاته [illegible] البيع والشرى [illegible] لتوحيد [illegible] منهم وهم [illegible] ان تجار عمان [illegible] عليهم [illegible] في البيع والشرا [illegible] الدولة البريطانية [illegible] الا [illegible] الصلح [illegible] ظلموا [illegible] ان كنت تريد [illegible] مسقط وغيرها المتعلقة [illegible] الشريعة المحمدية [illegible] والقوي والضعيف ونقبل نائب الامام [illegible] واقامة احكام الله على الامام ومن معه [illegible] السيف [illegible] الشروط [illegible] بيع السلاح وما [illegible] بل تطلب [illegible] المعروف والنهي عن المنكر [illegible] فلا يستقيم ذلك [illegible] انتصر [illegible] وكان حقا علينا [illegible] يتقلبون [illegible] واعلم [illegible] الامام [illegible] قليل الكلام [illegible] كثيرها ومن يريد كلية [illegible] واهل عمان [illegible] الامام [illegible] وقد ناظرنا الامام بهذا الكتاب [illegible] الينا [illegible] بعد ان نظر الامام [illegible] فان تحب [illegible] بالجواب المفيد [illegible] الى الامام وبعض الاشياخ والرؤس [illegible] الامام وقطعته [illegible] شهر رمضان سنة ١٣٣٣ سنة

[illegible] هذا عن عبدالله بن راشد بن صالح الهاشمي كاتب الامام سالم بن راشد   كذلك الشيخ حميد بن سعيد الغلبتي كاتبه عبدالله بن [illegible]

الوثيقة رقم (٢١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي إلى حضرة الكرنل قنصل الدولة الإنجريزية [الإنكليزية] البريطانية النائب بمسكد سلمه الله تعالى وهداه.

أما بعد. فكتبكم السابقة قد وصلت وما ذكرته لنا من الاعتراض بالصلح بيننا والسيد تيمور صار معلوماً فلا بأس أنت كفؤ له ولكن نرى المخاطبات من بعيد غير ممكنة فإن كنت تحب الملاقاة على ما ذكر رسولكم حميد بن سعيد فلا بدّ أن نوجه إليكم أحداً ممن نختصه من أرباب الدولة والوعد من [. . .] والجواب على لسان رسولكم الواصل هذا ما لزم وكتبه عن أمره عيسى بن صالح بيده. في يوم النصف من شهر شوال من سنة ١٣٣٣.

صحيح من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي بيده.

صحيح هذا كتبه عيسى بن صالح بيده.

صحيح هذا كتبه حمير بن ناصر النبهاني.

صحيح عبد الله بن راشد الهاشمي بيده.

ختم



بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين سالم بن راشد الخروصي الى حضرة
الكرنل قنصل الدولة الانجريزية البريطانية
النائب بمسكد سلمه الله تعالى وهداه
اما بعد فكتابكم السابق قد وصلت وما ذكرته
لنا من الاعتراض بالصلح بيننا والسيد تيمور
صار معلوما فلا بأس انت كفو له ولكن نرى
المخاطبات من بعيد غير ممكنه فان كنت تحب
الملاقاة على ما ذكر رسولكم حميد بن سعيد فلا بد
ان نوجه اليكم احدا ممن نختصه من ارباب الدولة
والوعد من مسكد والجواب على لسان رسولكم
الواصل هذا ما لنا وكتبه عن امره عيسى بن صالح
بيده في يوم النصف من شهر شوال من سنة ١٣٣٣

صحيح من امام المسلمين سالم بن راشد الخروصي بيده

صحيح هذا كتبه عيسى بن صالح بيده

صحيح هذا كتبه حمير بن ناصر النبهاني بيده

صحيح عبدالله بن راشد الهاشمي بيده



Received 23/3/15.

الوثيقة رقم (٢١٤)

رقم ٥١ سنة ١٩١٥ حرر بمسقط ٢٨ أغسطس سنة ١٩١٥ مطابق ١٥ شوال سنة ١٣٣٣

إلى جناب الأجل الأكرم حضرة الإمام سالم بن راشد الخروصي سلمه الله

وبعد السلام وصلني كتابك الشريف فتلوته مسروراً وكان مصححاً بيدك وخاتمك وبيد الشيخ عيسى بن صالح وبيد الشيخ حمير وخاتمه وبيد جناب القاضي الشيخ عبد الله بن راشد الهاشمي وقد علمت ما فيه وقد سرني ترجيحكم الصلح بينكم وبين السيد تيمور وقد عرفتكم سابقاً بأن الدولة البريطانية ترغب أن ترى الصلح قد وقع بينكما وإني أتفق معكم في قولكم بأن المخاطبة بهذا البعد في غاية الصعوبة وقد أشرتم بأن المجلس ينبغي أن ينعقد وأنكم تبعثون إليه أمينكم لملاقاتي هناك وهذا حسن جداً وبهذا أخبركم بأني أرفع هذا الأمر من هو فوقي من أمراء الدولة البريطانية على لسان البرق وعلى وصول البرق للجواب سأخاطبكم من غير إمهال إن شاء الله وسيعين اليوم والمكان للاجتماع آنذاك. هذا والسلام عليكم جميعاً.

من محبكم لفتنت كرنل آري أي بن سي أي أي

قنصل الدولة العليه البريطانية بمسقط

Letter from P.A. Mascat to Imam ,Salim bin Rashid al Kharusi in reply to his of 15th Shawal.

No. 51 Dated 28th August 1915

Transl... [illegible]

414

نمبر وكرمهم

نمبر ٥١ سنة ١٩١٥ حرر بمسقط ٢٨ اغسطس سنة ١٩١٥ مطابق ١٧ شوال سنة ١٣٣٣

الى جناب الاجل الاكرم حضرة الامام سالم بن راشد الخروصي سلمه الله وبعد السلام وصلني كتابك

الشريف فتلوته مسرورا وكان مصحوبا بكتابك وخاتمك وبيد الشيخ عيسى بن صالح وبيد الشيخ حمير وخاتمه وبيد جناب القاضي الشيخ عبد الله بن راشد الهاشمي وقد علمت ما فيه وقد سرنا ترجيحكم الصلح والامن بينكم وبين السيد تيمور وقد عرفتكم سابقا بان الدولة البريطانية ترغب ان ترى ان الصلح قد وقع بينكما واني اتفق معكم في قولكم المخاطبة بهذا البعد في غاية الصعوبة وقد اشرتم بان المجلس ينبغي ان ينعقد وانكم تبعثون اليه امنائكم للاتفاق هناك وهذا حسن جدا وبهذا اخبركم باني ارفع هذا الامر الى من هو فوقي من امراء الدولة البريطانية على لسان البرق وعلى وصول البرق للجواب ساخاطبكم من غير امهال ان شاء الله وسنعين اليوم والمكان للاجتماع اذ ذلك هذا والسلام عليكم جميعا.

من محبكم لفتننت كرنل ار اي بن سي اي اي

قنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط

الوثيقة رقم (٢١٥)

الرقم ٥٣ لسنة ١٩١٥ مسقط في ٥ أيلول/ سبتمبر ١٩١٥ مطابق ٢٤ شوال سنة ١٣٣٣

إلى جناب الأجل الأكرم الأفخم الإمام سالم بن راشد الخروصي حرسه الله تعالى

بعد السلام والتحيّة وبعد فإني أخبركم مطابقاً للترتيب المشار إليه من جنابكم المتفق عليه أني أوصل إلى السيب مساء يوم الأربعاء الآتي ٢٧ شوال الجاري مطابق ٨ أيلول/ سبتمبر سنة ١٩١٥ وعندي رجاء وطيد بأن أمينكم أيضاً يحضر هناك طبقاً للوعد بحيث لا يوجب التأخير للانتظار لنلتقي حين وصولي هناك لكي لا يكون التعطيل من غير شغل وإني أعطي الاطمئنان عني وعن سمو حضرة السلطان السيد تيمور لأمينكم إياباً وذهاباً حتّى يبلغ مأمنه سالماً محترماً معززاً من كلّ الوجوه بحيث لا يخشى من صغيرة ولا كبيرة. هذا وعليكم جميعاً جزيل السلام.

من محبكم لفتنت كرنل آري أي بن سي أي أي

قنصل الدولة العليه البريطانية بمسقط

بمنه وكرمه

نمبر ٥٣ سنة ١٩١٥ حرر بمسقط في ٥ سبتمبر سنة ١٩١٥ مطابق ٢٤ شوال سنة ١٣٣٣

الى جناب الاجل الاكرم الافخم الامام سالم بن راشد الخروصي حرسه الله تعالى السلام والتحية وبعد

فاني اخبر[illegible] مطابقا للترتيب المشار اليه من جنابكم المتفق عليه اني اوصل الى السيب مساء يوم الاربعاء الاتي ٢٧ شوال الجاري مطابق ٨ سبتمبر سنة ١٩١٥ وعندي رجاء وطيد بان امينكم ايضا يحضر هناك طبقا للوعد بحيث لا يوجب التامر للانتظار بعد [illegible] حين وصولي هناك لكيلا يكون التعطيل من غير شغل واني [illegible] أعطي الاطمئنان عني وعن سمو حضرة السلطان السيد تيمور لامينكم ايابا وذهابا حتى يبلغ مأمنه سالما محترما معززا من كل الوجوه بحيث لا يخشى من صغيرة ولا كبيرة هذا و عليكم جميعا جزيل السلام .

من محبكم لفتننت كرنل آر اي اي بن

قنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط

الوثيقة رقم (٢١٦)

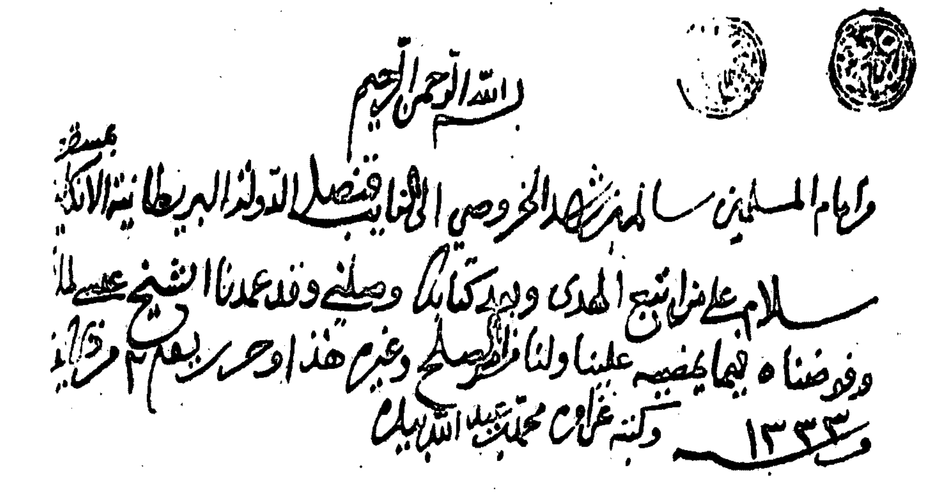
بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي

إلى النائب قنصل الدولة البريطانية الإنكليزية بمسقط

﴿**سلام على من اتبع الهدى**﴾(*) وبعد كتابك وصلني وقد عمدنا الشيخ عيسى بن صالح وفوضناه فيما يمضيه علينا ولنا من أمر الصلح وغيره. هذا وحرر يوم ٢ من ذي القعدة سنة ١٣٣٣ وكتبه عن أمره محمّد بن عبد الله بيده.

(*) **القرآن الكريم**، «سورة طه،» الآية ٤٧.



بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين سالم بن راشد الخروصي الى النايب قنصل الدولة البريطانية الانكليزية بمسقط

سلام على من اتبع الهدى وبعد كتابك وصلني وقد عمدنا الشيخ عيسى بن صالح

وفوضناه فيما يمضيه علينا ولنا من امر الصلح وغيره هذا والسلام بتاريخ ٢ من ذي القعدة

سنة ١٣٣٣ وكتبه عن امره محمد بن عبد الله بيده

Translation.

From Imam-il Musulmin Salim bin Rashid al Kharusi to H.B.M. Consul Mascat dated2nd Zil-Kaada ( ) ( ) 1333 (13(Sept.1915) Seals of Imam

In the Name of God!

After compliments.

I have received your letter and depend on Sheikh Isa bin Saleh to meet you.

I have given him full authority and will accept all that he does on my behalf - p eace etc.

1333

Written on the 2nd Zil-Kaada/(13th.Sept. 1915) by the Imam order by Mahomad bin Abdulla with his own hand.

الوثيقة رقم (٢١٧)

المطالب التي قدمها الشيخ عيسى بن صالح للمقيم السياسي في مسقط، بتاريخ ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩١٥م

نطلب من جناب الدولة الإنكليزية أن تقوم بيننا وبين الملك بالعدل والإنصاف وأن يكون جارياً في مملكته مسقط وما اشتمل عليها من بلدان الساحل على حسب قواعد الشرع المحمّدي من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رافعاً عن أهل عُمان زيادة المعشرات الزائدة في الداخل والخارج نافياً لمن أتاه من سفكة الدم ونهبة الأموال ورده إلينا لإنفاذ حكم الله فيه وأن يطلق لنا السلاح والرمي لئلا يتعطل السلاح الذي عندنا وأن يجعل لنا مددا لنقوم به على من خالف الحق من أهل عُمان لأن القيام لا يمكن إلا به ولأن لأهلها من أمراء القبائل عوائد وأن يترك النظام والمزيقيا[1] التي هي من أفعال تركيا ولم يجري [يجرِ] عليها آباؤه وحرمة دينه وأن يعزل عنا الولاة والقضاة الظالمين المرتشين وأن لا يأوي المماليك الهاربين من عُمان متى طلبهم سادتهم وأن يطلق الملازيم ولد الشيخ الكندي وأولاد الطيواني وخلفان بن سرحان المحرزي وولده وخادم يخصنا وكل ملزوم يخص من أهل الخوض والرجيين وإطلاق ركاب خادم الشبول ومرجع كلّ شيء وقع فيه التشاجر إلى علماء الدين. هذا وأن يمنع بيع الخمر والدخان وسواه من أسواق المسلمين ويردع بائعيه وأن يرفع عن الأسلحة ما لم يكن عليهم من قبل من عشور[2] وزكاة وأن لا تفتش البضائع النازلة في بندر صور من الهند وزنجبار على حسب العادة الجارية.

صحيح كتبه عيسى بن صالح بيده

صحيح عبد الله بن راشد بن صالح الهاشمي قاضي الإمام سالم بن راشد الخروصي.

---

(١) المزيقيا = الموسيقى.

(٢) العشرات = الجمارك.

نطلب من جناب الدولة الانكليزية العظمى ان تقوموا بيننا وبين الملك
بالعدل والانصاف وان يكون جاريا في مملكته مسقط وما اشتمل
عليها من بلدان الساحل على حسب قواعد الشرع المحمدي [illegible] وارفعا عن اهل
عمان زيادة العشرات الزائدة في الداخل والخارج نافيا لمن اتاه من سفك
الدم ونهبة الاموال ورده الينا لانفاذ حكم الله فيه وان يطلق لنا السلاح
والرمي لئلا يتعطل السلاح الذي عندنا وان يجعل لنا مددا نقوم به على من خالف
الحق من اهل عمان لان القيام لا يمكن الا به ولان لاهلها من امراء القبائل عوائد
واد بترك النظام والمز بقيبا التي هي من افعال تركيا ولم يجر عليها اباؤه وجرمها
دينه وان يعزل عنا الولاة والقضاة الظالمين المرتشين وان لا ياوي المماليك
الهاربين من عمان من ظلمهم ساداتهم وان يطلق الملازيم ولا الشيخ
الكندي واولاد الطيواني [illegible] والخلفان [illegible] ابن الحوزي وولده وخادم [illegible]
وكل ملزوم بحبس من اهل الخوض والحيبية واطلاق [illegible]
خادم السلوف ومن [illegible] كل شيء وقع فيه التشاجر [illegible]
على [illegible] الدين هذا صحيح ذلك كتبه عيسى بن صالح بيده

صحيح عبدالله بن راشد بن صالح الهاشمي [illegible] الامام سالم بن راشد الخروصي

١٥-٩-١٩١٥

PETITION presented by Sheikh Isa bin Saleh, representative of Imam, Salim bin Rashid al Kharussi, to the Political Agent Mascat at SIB, on 15th September 1915.

الوثيقة رقم (٢١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي

إلى جناب كرنل قنصل الدولة الإنكليزية بمسقط

﴿السلام على من اتبع الهدى﴾(*) أما بعد فقد وصلنا الشيخ عيسى بن صالح بالأمس وألقى إلينا أجوبتكم والجواب ما أجابكم به من جهة الحصون فإن الشرع يمنع ذلك فإن أحببتم الإنصاف فوفوا لنا بما سألناكم في هذا.

وحرر يوم ٨ من ذي القعدة سنة ١٣٣٣

وكتبه عن أمره محمّد بن عبد الله الخليلي بيده.

صحيح من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي

(*) القرآن الكريم، «سورة طه،» الآية ٤٧.

Received 23rd September 1915

(Messenger said Imam wrote from SAMAD in Shariqiya near Isa's village.)

Reg: No 304.
d/- 23 Sept 1915. 60

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين سالم بن راشد الخروصي الى الجناب كرنل قنصل الدولة الانكليزية
البريطانية بمسقط السلام على من اتبع الهدى اما بعد فقد وصلنا الشيخ
عيسى بن صالح بالامس والقى الينا اجوبتكم والجواب ما اجابكم به في رجوع
الحصون فان الشرع يمنع ذلك فان احببتم الانصاف فوافقونا على ما سالناكم
فيه هذا وحرر يوم ٨ في ذي القعدة من ١٣٣٣ سنة وكتبه عن امره [illegible] محمد بن عبد الله الخليلي بيده
صحيح من امام المسلمين سالم بن راشد الخروصي

23/9/15 ([illegible] E.)

Translation.

( ) SEAL of Imam.

From....... Imam-il-Musalmin, Salim bin Rashid al Kharussi

To......... Political Agent Kalat

Dated 8th.Zil Qaidah 1333
19th September 1915

After compliments.

Sheikh Isa arrived here yesterday and informed me of all your replies.

I too have to give you the same ~~replies~~ reply as that given by by Sheikh Isa, namely that the Forts will not be returned (to the Sultan of Mascat) as the 'Shara' does not permit it.

If you wish to see justice done, you will kindly agree to what we have put before you.

Usual ending. Written by order by Mahomad Abdulla al Khalil

(sd)
Imam-il-Musal min, Salim bin Rashid al Kharussi.

إعلان السيد تيمور بفتح باب التجنيد

الوثيقة رقم (٢١٩)

إعـلان

من تيمور بن فيصل ليعلم الواقف على كتابنا هذا وإعلاماً لناظره أما بعد فمرادنا أن نألف عسكراً من أهل مسقط والمطرح وسداب وكلبوه وريام والمطيرح هذا البلد فقط من أي جنس كان من ساكنيه على خيطة مرتبة تحت السلاح فمن أراد الاستخدام أو القيام في هذه الخيطة فليحضر وليعرض نفسه علينا حتّى يراه المنتخب هل هو لائق للخدمة وليخبره عن المعاش والقواعد المطلوبة منه والانتظام نوعين نوع في المدفع ونوع عسكري خاص والخيار للراغب في الخدمة وأمل أفكارنا أن كلّ شاب ترغبه الغيرة للتقدّم في هذه الوظائف الشريفة ومن يكن عمره ما فوق الثلاثين السنة فالحكومة لا تقبله ومن يكن دون الثلاثين إلى خمسة عشر فمقبول، ومن يكون حرّ النفس تجبره نفسه ما دون إجبارا منا له ولا أهله، كيلا يخفى، والسلام

يوم حادي جمادى الآخر ١٣٣٢ هـ.

اعلان

من تيمور بن فيصل

ليعلم الواقف على كتابنا هذا
واعلاما الناظره اما بعد فمرادنا

ان تألف عسكرا من اهل مسقط والمطرح وسداب وكلبوه
وريام والمطرح هذا البلد فقط من اى جنس كان من ساكنيه
على خبطة مرتبه تحت السلاح فمن اراد الاستخدام او القيام في
هذه الخبطة فليحضر وليعرض نفسه علينا حتى يراه المنتخب هل
هو لائق للخدمة وليخبره عن المعاش والقواعد المطلوبة
منه والانتظام نوعين نوع في المدفع ونوع عسكري خاص
والخيال للراغب في الخدمة وامل افكارنا ان كل شاب
ترغيه الغيرة للتقدم في هذه الوظائف الشريفة ومن يكن
عمره ما فوق الثلاثين السنة فالحكومة لا تقبله ومن يكن دون
الثلاثين الى خمسة عشر فمقبول ومن يكون حر النفس تجبره
نفسه ما دون اجبارا منا له ولا اهله كيلا يخفى والسلام
يوم ٣ جمادى الآخر

الوثيقة رقم (٢٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

إلى جناب الشيخ المحب المكرم محمّد بن شماس بن عدي سلمه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته كتابك وصل وفهمناه إلى آخره ومطلوبك واصل مع الأخ سيف بن بدر مائة وخمسين وطيه وستة سعون وكون ملازم هناك مع الأخ حمد بن فيصل إلى حال وصولنا لتعلم ولكم الإفادة.

٢٨ شعبان سنة ١٣٣٣

وحجة أهل طيوي

أجلناها إلى بعد العيد لتعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمه الله تعالى

من تيمور بن فيصل إلى جناب الشيخ المحب المكرم محمد بن شامس البوسعيدي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته كتابك وصل وفهمنا

إلى آخره ومطلوبك واصل مع الأخ سيف بن بدر مائة

وخمسين ربية وستة سعون وكون ما لازم هناك مع

الأخ حمد بن فيصل إلى حال وصولنا لتعلم بالأحوال والسلام

٢٨ شعـ ١٣٣٣

وجدت أهل طيوي

أجلناها إلى بعد كعبد النعلح

تبعية منطقة حتا

الوثيقة رقم (٢٢١)

سواد كتاب مطلب السيد تيمور إلى شيخ دبي المؤرخ ٣٠ رجب سنة ١٣٣٢هـ

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد بلغنا عنكم إنّكم أحدثتم بنيان وبنديره[١] في بلدنا حتى[٢] وهذا شيء لم يحدثه الذين من قبلكم ولا جرة [جرت] العوائد بيننا وإياكم على هذه الأحوال وذلك الوادي يخصنا ومحسوبه علينا ولا يمكن الحدث فيه بغير أمر منا فالمراد منك الوقوف عن ذلك واتركوا الصداقة بيننا وإياكم ثانية ولا تحوجونا إلى أن يصدر بيننا ما يكدر ويخل بالصداقة وفي الحقيقة أن عمان بأسرها مرجع أمرها إلى مسكت[٣] وأنت تعلم ذلك إنما الشيوخ لهم واجب واحترام مع المواسعة وهذا الوادي خصوصاً حاله حال إحرام الباطنة فنرجو أن لا يبلغنا إلا التأخير عن ذلك وعن الأشياء التي عاقبتها الكدر والإخلال بالصحبة والجواب مطلوب والسلام.

---

(١) بنديره = علم.

(٢) حتى = حتا.

(٣) مسكت = مسقط.

سواد كتاب مطلب سيد تيمور الى الشيخ زبن الموزخ ١٠ رجب ١٣٣٢

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد بلغنا عنكم انكم احدثتم بنيان ونبذ ديرة في بلد ناحية وهذا شيء لم يحدثه الذين من قبلكم ولا جرة العوائد بيننا وبينكم على هذه الاحوال وذلك الوادي يجمعنا محسوب علينا ولا يمكن الحدث فيه بغير امرنا فالمراد منك الوقوف عن ذلك وان تركوا الصداقة بيننا واياكم ثابتة ولا تحوجونا الى ان يصدر بيننا ما يكدر ويخل بالصداقة وفي الحقيقة ان عمان بلادها مرجع امرها الى مسكت وانت تعلم ذلك انما الشيوخ لهم واجب واحترام مع المواسعة وهذا الوادي خصوصا حالة الحال احرام الباطنة فنرجوا ان لا يبلغنا الا التاخير عن ذلك وعن الاشياء التي عاقبتها الكدر والاخلال بالمحبة والجوار مطلوبه والسلام

سواد ...
...

الوثيقة رقم (٢٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اتفق عليه الصلح ما بين حكومة السلطان السيد تيمور بن فيصل والشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي نيابة عن العمانيين الذين يمضون أسمائهم [أسماءهم] هنا بواسطة المستر وينكيت (أي سي أس) باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط الذي هو مفوض من دولته في هذا الخصوص في أن يكون وسيطاً بينهم والشروط الآتي بيانها أربعة منها تخص حكومة السلطان وأربعة منها تخص العُمانيين أما التي هي تخص العُمانيين فهي:

الأول منها أن يكون كلّ وارد من عُمان من جميع الأجناس إلى مسقط ومطرح وصور وسائر بلدان الساحل لا يؤخذ منه بزيادة عن المئة خمسة.

الثاني أن يكون لجميع العُمانيين الأمن والحرية في جميع بلدان الساحل.

الثالث جميع التحجيرات على جميع الداخلين والخارجين في مسقط ومطرح وجميع بلدان الساحل ترفع.

الرابع أن لا تأوي حكومة السلطان مذنباً يهرب من إنصاف العُمانيين وأن ترجعه إليهم إذا طلبوه منها وأن لا تتداخل في داخليتهم.

وأما الأربعة التي تخص حكومة السلطان فهذا بيانها

الأول كلّ القبايل والمشايخ يكونوا [يكونون] بالأمن والصلح مع حكومة السلطان وأن لا يهاجموا بلاد الساحل ولا يتداخلوا في حكومته.

الثاني كلّ المسافرين إلى عُمان لمشاغلهم الجايزة والأمور التجارية يكونوا أحرار [يكونون أحراراً] ولا تكون تحجيرات على التجارة ولهم الأمن.

الثالث كلّ محدث ومذنب يهرب إليهم يطردوه ولا يآووه [يطردونه ولا يأوونه].

الرابع أن تكون دعوى التجار وغيرهم على العُمانيين تسمع وتفصل على موجب ما هو الإنصاف بالحكم الشرعي.

حرر هذا في السيب يوم الحادي عشر من شهر محرّم سنة ١٣٣٩ هجرية الموافق ٢٥ أيلول/ سبتمبر سنة ١٩٢٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اتفق عليه الصلح ما بين حكومة السلطان السيد تيمور بن فيصل والشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي نيابة عن العمانيين الذين تعضد ن اسمائهم هنا بواسطة المستر وينكيت (آي سي اس) باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط الذي هو مفوض من دولته في هذا الخصوص وان يكون وسيطا بينهم على الشروط الآتي بيانها اربعة منها تخص حكومة السلطان واربعة منها تخص العمانيين

اما التي تخص العمانيين فهي

١ الاول منها ان يكون كل وارد من عمان من جميع الاجناس الى مسقط ومطرح وصور وساير بلدان الساحل لا يؤخذ منه زيادة عن المية خمسة

٢ الثاني ان يكون لجميع العمانيين الامن والحرية في جميع بلدان الساحل

٣ الثالث جميع التحجيرات على جميع الداخلين والخارجين في مسقط ومطرح وجميع بلدان الساحل ترفع

٤ الرابع ان لا تأوي حكومة السلطان مذنبا يهرب من انصاف العمانيين وان ترجعه اليهم اذا طلبوه منها وان لا تتداخل في داخليتهم

واما الاربعة التي تخص حكومة السلطان فهذا بيانها

١ الاول كل القبايل والمشايخ يكونوا بالامن والصلح مع حكومة السلطان وان لا يهجموا بلاد الساحل وان لا يتداخلوا في حكومته

٢ الثاني كل المسافرين الى عمان لمشاغلهم الجايزة والامور التجارية يكونوا احرارا وان لا تكون تحجيرات على التجار ولهم الامن

٣ الثالث كل محدث ومذنب يهرب اليهم يطردوه ولا يأووه

٤ الرابع ان تكون دعاوى التجار وغيرهم على العمانيين تسمع وتفصل على موجب ما هو الانصاف بالحكم الشرعي

حرر هذا في بلد السيب يوم الحادي عشر من شهر محرم سنة ١٣٣٩ سنة الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٢٠ سنة

قد أتممت ما أتمه الشيخ عيسى بن صالح عني من هذه الشروط كتبه إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده.

أقول وأنا نائب إمام المسلمين محمّد بن عبد الله الخليلي إني رضيت بالشروط المحررة هنا بتفويض من إمام المسلمين وكتبه عيسى بن صالح بيده.

صحيح سليمان بن حمير النبهاني بيده.

صحيح زاهر بن غصن الهناوي بيده

محسن بن زهران السيّابي بيده

صحيح حميد بن مسلم الندابي بيده

صحيح سيف بن سالم بن عامر الحبسي بيده

صحيح خلف بن ناصر بن محمّد المعولي بيده

رسم إبهام محمّد بن سلطان بن منصور الوهيبي

صحيح محمّد بن سيف بن سعيد الجابري بيده

صحيح سلطان بن سالم الرحبي بيده

صحيح خلفان بن محمّد بن سليمان الهدابي بيده

صحيح ثاني بن حارث الجابري بيده

صحيح حمدان بن سليمان بن سيف النبهاني بيده

صحيح مهنا بن حمد بن محسن العبري بيده

صحيح عبد الله بن هلال بن زاهر الهنائي بيده

صحيح ناصر بن حميد بن راشد الغافري وولده محمّد بن ناصر بيده

عرضت على هذه الوثيقة الاتفاقية الرسمية التي بلغت سنى أوج الاتحاد بين الشيخ عيسى بن صالح بالنيابة كما هو محرر أعلاه وبين حكومة السلطان السيد تيمور بن فيصل بواسطة مستر وينكيت (أي سي أس) قنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط كما هو محرر أيضاً بالتفويض الخصوصي فرسمت بيدي هذه الأسطر وحمدت الله على ذلك وكتبه سيف بن علي بن عامر المسكري بيده.

قد اتممت ما التمه الشيخ عيسى بن صالح عني من هذه الشروط كتبه امام المسلمين محمد بن عبد الله بيده

اقول وانا نائب امام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي اني ضمنت الشروط المحررة عني بتفويض من امام المسلمين وكتبه عيسى بن صالح

صحيح سليمان بن حمير النبهاني بيده

صحيح ابراهيم بن عيسى الحارثي بيده

صحيح علي بن ...

صحيح حميد بن ناصر النبهاني

صحيح سيف بن سالم بن عامر الحبسي بيده

صحيح خلف بن ناصر بن محمد المعولي بيده

صحيح ... بن ... بن حمير ...

صحيح سلطان بن سالم الرجيبي

صحيح محمد بن سيف بن سعيد الجابري

صحيح ناصر بن جابر بن ... الجابري بيده

صحيح سلطان بن محمد بن سليمان الهنائي بيده

صحيح مهنا بن حمد بن محسن العبري بيده

صحيح حمدان بن ناصر بن سيف النبهاني بيده

صحيح عبد الله بن هلال بن زاهر الهنائي بيده

صحيح ناصر بن حميد بن راشد الغافري

وولده محمد بن ناصر بيده

عرضت علي هذه الوثيقة الاتفاقية الرسمية التي باشرها واستحصلها الأنجال بين الشيخ عيسى بن صالح بالنيابة كما هو محرر اعلاه وبين حكومة السلطان السيد تيمور بواسطة مستر وينكيت (اي سي اس) قنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط كما هو محرر ايضا بالتفويض الخصوصي فرسمت بيدي هذه الاسطر وحمدت الله على ذلك وكتبه سيف بن علي بن عامر المساري بيده

الوثيقة رقم (٢٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

إلى جناب صديقنا الأجل المود المحترم المستر وينكت قنصل الدولة الفخيمة البريطانية

وبعد وافر السلام والاحترام فكما أخبرنا جنابك سابقاً عن المخالفة الواقعة من أحد رعايانا وهو مسعود بن زامط شيخ فرقة من آل سعد الذي يسكن خصوص طلاع بلدنا المصنعة وجنابك أخبرتنا بوصول المنور(*) برتمارت لأجل مساعدتنا فنحن الآن نوجه وزيرنا الكابتن ميكالم في المنور بالنيابة عنا ونأمر القبطان بضرب محلات ذاك الشيخ العاصي حتّى يذعن بالطاعة والانقياد لما هو حقّ حكومتنا وتصير البلاد آمنة مطمئنة وإننا نخبر جنابك من حيث هذا الخلاف الذي ارتكبه ذلك الشيخ العاصي رعايا الدولة البريطانية الموجودون هناك صاروا في أعظم خطر ونالتهم الخسارة في تجارتهم وكما غير خاف علي جنابك إننا نحن المسؤولون عنهم والمتكلفون براحتهم وأمن خواطرهم عند الدولة وهذا في الختام نجدد فائق التحيّة والسلام.

حرر بمسقط في ٥ جمادى الآخر سنة ١٣٣٨

توقيع تيمور بن فيصل

(*) المنور = البارجة العسكرية.

13

بسم الله الرحمن الرحيم

فيصل بن تيمور

الى جناب صديقنا الاجل المود المحترم المستر وينكت

قنصل الدولة الفخيمه البريطانيه وبعد وافر السلام والاحترام فكما اخبرنا جنابكم سابقا عن المخالفه الواقعه من احد رعايانا وهو سعود بن زامط شيخ فرقة من آل سعد الذى ببركا بخصوص طلايع بلدنا المصنعه وجنابكم اخبرتنا بوصول المنور بن تمارت الاجل مساعدتنا فنحن الان نوجه وزيرنا الكبتن ميكالم في المنور بالنيابة عنا ونامر القبطان بضرب محلات ذلك الشيخ العاصي حتى يذعن بالطاعه والانقياد لما هو حق حكومتنا وتصير البلاد امنه مطمئنه واننا نخبر جنابكم من حيث هذا الخلاف الذي ارتكبه ذلك الشيخ العاصي رعايا الدولة البريطانيه الموجودون هناك صاروا في اعظم خطر ونالتهم الخساره في تجاراتهم وكما غير خاف على جنابكم اننا نحن المسئولون عنهم والمتكفلون براحتهم وامن خواطرهم عند الدوله هذا وفي الختام نجدد فايق التحيه والسلام حرر بمسقط ٥ جمادى الاخره سنه ١٣٢٨

الوثيقة رقم (٢٢٤)

عيسى روح الله

ينتهي هذا الكتاب إلى حضرة جناب الأجل المعظم باليوز قنصل الدولة البريطانية بمسقط

بعد حمد الله والثناء عليه بما هو له أهل والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسل كتابكم الكريم إلينا وصل ذكرتم فيه أن ملوكنا شكوا إليك عصياننا إنما كان ذلك بسبب مطالبتهم لنا بأمور خارجة عن القواعد المعروفة بيننا والعوائد المألوفة لدينا بأن حملونا ما لم نطيقه ولم تجري عادة بيننا وإياهم وأنت أيها المعظم إن أردت الإنصاف بيننا وإياهم بأن تردّ كلّ شيء إلى أصله وتضع كلّ شيء في محلّه فلا بأس هذا هو مقتضى الحكومات العدلية والقوانين المرضية ودعواتهم علينا لديك وشكواهم إليك غير مسلمة إلا بالبرهان هذه الوثائق بيننا وإياهم تشهد بصحة ما نقول فمن تدبرها بطريق المعقول حكم بأن الدعوة غير مسلمة إلا بشهادة العدول والله سبحانه وتعالى شاهد على ما نقول وهو حسبنا ونعم الوكيل.

من كافة آل سعد وآل بورشيد.

تحريره يوم ٧ من شهر صفر سنة ١٣٤١

113

عيسى روح الله

550
4.10.22

بمسقط

ينتهي هذا الكتاب الى حضرة جناب الاجل المعظم باليوز قنصل الدولة البريطانية

بعد حمد الله والثناء عليه بما هو له اهل والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والرسل
كتابكم الكريم الينا وصل ذكرت فيه ان هو كنا نشكوا اليك عصياننا انما كان ذلك بسبب
مطالبتهم لنا بامور خارجة عن القواعد المعروفة بيننا والعوايد المالوفة لدينا
بان حملونا ما لا نطيقه ولم تجري عادة بيننا) وايايهم وانت ايها المعظم ان اردت
الانصاف بيننا وايايهم بان ترد كل شيء الى اصله وتضع كل شيء في محله فلا باس
هذا هو مقتضى الحكومات العدلية والقوانين المرضية ودعواهم علينا لديك و
شكواهم اليك غير مسلمه الا بالبرهان هذه الوثايق بيننا وايايهم تشهد بنتيجة ما
نقول فمن تدبرها بطريق المعقول حكم بان الدعوى غير مسلمة الا بشهادة العدول و
الله سبحانه وتعالى شاهد على ما نقول وهو حسبنا ونعم الوكيل من كافة آل سعد وآل ابو رشيد

تحريره يوم ٧ من شهر صفر سنة ١٣٤١

الوثيقة رقم (٢٢٥)

الرقم ٩٨٢ وارد في ١٣ صفر سنة ١٣٤١

٤ تشرين الأول/ أكتوبر سنة ١٩٢٢

نمرة ٩٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة جناب مجلس وزارة سلطان مسقط وعُمان الأجلاء الأعزاء عندنا ومن لهم المنة والفضل علينا السادة الكرام السلام عليكم.

وإنا نحمد الله إليكم كتابكم الكريم إلينا وصل وفهمناه بداية ونهاية ذكرتم فيه أموراً ستة هي في الأصل فوق استطاعتنا أحدها إحضار خمسة آلاف قرش فهذا لا نستطيعه من جهة ضيق حالنا وقلة ما في أيدينا من الدراهم لأن الباطنة لا يفي مغنمها بمغرمها **والثاني** وصولنا بها إليكم ثمّ وهذا لا نستطيعه لأن فينا الضرير وفينا العاجز ومن لا يستمسك على الراحلة ويشق عليه ركوب البحر **والثالث** بناء الفرض فهذه الفرض الذي ذكرتموها أحدثت في أملاك الناس وأرباب الأموال هم الذين أزالوها من أملاكهم ونحن كما تعلمون لا يسعنا أن نجبر أحداً على ماله إلا برضاه وهم لم يرضوا بها في أملاكهم **والرابع** حماية هذه الفرض وهو متعلق بما قبله فهذا أيضاً لا نطيقه من جهة أنه لا يصحّ أن نلتزم بما هو غير لازم في الأصل **والخامس** إرسال راشد بن حميد إليكم وألفي قرش بدله فهذا قد أجبناكم عليه سابقاً غير مرة بأنه ليس في هذا المكان رجل اسمه راشد بن حميد وأنتم كأنكم لم تقبلوا عذرنا ولم تصغوا إلى قولنا ميلاً منكم إلى قول الوشاة المرجفين والسعاة المفسدين فإن صحّ لكم أن لا تقبلوا عذرنا فأي فائدة في خطابنا وأما ألفا القرش اللذان هم بدل عن راشد فكيف يصحّ البدل مع عدم المبدل منه **والسادس** أمر بالبيع والشراء في الخدام فهذا وبابه لا من أغراضنا ولا من متلبساتنا لكن الباطنة كما تعلمون أنها دار اختلاط وأكثر ما يقع مثل هذا فيها من سكانها من البلوش ونحن لا زلنا نجتهد في صرفه امتثالاً لأوامركم وقد علمتم ما وقع بيننا وإياهم بالعام الماضي من القتل والأسر والنهب إلى أن أجرمتمونا بذلك فكيف تأمرونا بصرف شيء ثمّ تجرمونا عليه أليس هذا من التناقض المخل بحسن المعاملة بين الحكومة والرعايا وبالجملة فبينا لكم قبول المعذرة عن هذا كلّه والمسامحة لنا عن جميعه فإن ذلك أبقى بحال منصبكم الفخيم وأحرى بجنابكم الكريم وأدوم للألفة بيننا وإياكم والاتحاد وادعوا إلى الطاعة والامتثال في القابل ونسألكم أيضاً الإعراض عن قول الوشاة وعدم الإصغاء لقول السعاة فإن الواشي قد جاء في المثل لو ركب ظهر بعير أدبره أو وقع في قلب أمير غيره، ﴿**يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا**﴾(*) هذه النهاية والسلام من كافة أكابر آل سعد.

حرر يوم ٧ من شهر صفر سنة ١٣٤١

(*) **القرآن الكريم**، «سورة الحجرات،» الآية ٦.

(نمرة ٨٢٠) وارد في ١٢ صفر ١٣٤١ سنة
٤ اكتوبر ١٩٢٢ سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة جناب مجلس وزارة سلطنة مسقط وعمان الاجلاء الاعزاء عندنا ذوي المنة والفضل علينا السادة الكرام سلام عليكم

وأنا نحمد الله اليكم كتابكم الكريم الينا وصل وفهمنا ما به وثم ما ذكرتم فيه من امور ستة هي في الاصل فوق
استطاعتنا احدها احضار خمسة آلاف قرش فهذا لا نستطيعه من جهة ضيق حالنا وقلة ما في
أيدينا من الدراهم لان الباطنة لا يبقى مغنمها بمغرمها والثاني وصولنا بها اليكم ثانياً وهذا لا نستطيعه
لان فينا الضرير وفينا العاجز ومن لا يستمسك على الراحلة ويشق عليه ركوب البحر والثالث بناء
الفرضة فهذه الفرضة التي ذكرتموها احدثت في املاك الناس وارباب الاموال هم الذين ازالوها
من املاكهم ونحن كما تعلمون لا يسعنا ان نجبر احداً على ماله الا برضاه وهم لم يرضوا بها في املاكهم
والرابع حماية هذه الفرضة وهو متعلق بما قبله فهذا ايضاً لا نطيقه من جهة انه لا يصح ان نلتزم
بما هو غير لازم في الاصل والخامس ارسال راشد بن حميد اليكم او الفي قرش بدله فهذا قد اجبناكم عليه
سابقاً غير مرة بانه ليس في هذا المكان رجل اسمه راشد بن حميد وانتم كانكم لم تقبلوا عذرنا ولم
تصغوا الى قولنا ميلاً منكم الى قول الوشاة المرجفين والسعاة المفسدين فان صح لكم ان لا
تقبلوا عذرنا فاي فائدة في خطابنا واما الفا القرش اللذان بهما بدل عن راشد فكيف يصح
البدل مع عدم المبدل منه والسادس امر البيع والشراء في الخدام فهذا وبابه لا من اغراضنا و
لا من ملتبساتنا لكن الباطنة كما تعلمون انها دار اختلاط واكثر ما يقع مثل هذا فيها من
سكانها من البلوش ونحن لا ارادة لنا بهم في صرف احتياجنا الا انكم قد علمتم ما وقع بيننا و
اياهم بالعام الماضي من القتل والاسر والنهب الآن اجرمتمونا بذلك فكيف ما امرتمونا بصرف
شيء ثم غرمتمونا عليه اليس هذا من التناقض المخل بحسن المعاملة بين الحكومة والرعايا وبالجملة
فينا لكم قبول المعذرة عن هذا كله والمسامحة لنا عن جميعه فان ذلك اليق بحال منصبكم
الفخيم واحرى بجنابكم الكريم وادوم للالفة بيننا واياكم والاتحاد وادعا الى الطاعة
والامتثال في المقابل وعندنا لكم ايضاً الاعراض عن قول الوشاة وعدم الاصغاء الى قول
السعاة فان الواشي قد جاء في المثل لو ركب ظهر بعير لادبره او وقع في قلب امير غيره يا ايها
الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اهـ هنا انتهى بيانه والسلام من كافة اكابر آل سعد

حرر يوم ٧ شهر صفر سنة ١٣٤١

الوثيقة رقم (٢٢٦)

رسول آل سعد سعيد بن عبيد بن علي القعنوني

في رابع صفر سنة ١٣٤١ هـ.

رسول من كافتهم يذكر الرسول أول اجتماعهم في القرط مع محمّد بن سعيد ولد المرضوف ثمّ افترقوا واجتمعوا ثانية في ردّة الخضراء مع محمّد بن منسي في تاريخ تحرير الكتاب الوارد منهم وهو من كافتهم أهل الشرق والغرب هذا قول رسولهم ونطقه.

رسول آل سعد سعيد بن عبيد بن علي المعنولي

في رابع صفر ١٣٤١

رسول من كافتهم يذكر الرسول اول اجتماعهم في القرط مع محمد بن سعيد ولد المرذوف ثم افترقوا واجتمعوا ثانية في الرجّة ردة الخضراء مع محمد بن منسي في تاريخ تحرير الكتاب الوارد منهم وهو من كافتهم اهل الشرقية والغربية هذا قول رسولهم ونطقه

Note of the Council attached to the answer of their Ultimatum from Yal Saad sent to us....

Messenger of the Ya'l Saad:- Said bin Abaid bin Ali

. The messenger is from all the Yal Saad and states that first they gathered at Qarrat with Mohammad bin Said Walad Mardhuf. Then they dispersed and gathered again at Riddah Khadhara with Mohammad bin Munsi on the date when the attached letter was written which is from both sections i.e. Eastern and Western, &c These are the words of the messenger

True translation
[signature]

الوثيقة رقم (٢٢٧)

الشروط المطلوبة على آل سعد وآل بورشيد ومتعلقاتهم.

الأول: دفع عشرة آلاف ريال غرامة عن عصيانهم فيما مضى.

الثاني: حضور المشايخ بإظهار الإذعان بتمام الطاعة.

الثالث: بنيان الفرض على نظر المدير العام والتحفظ عليها وعلى القائمين فيها.

الرابع: تسليم خراج الفرض مثل باقي الرعايا في العشور.

الخامس: عدم المعاملة في بيع وشراء الرقيق ونفي المعاملين.

السادس: إحضار راشد بن حميد وسليمان بن يوسف اللذين يعملون في بيع وشراء العبيد أو تسليم ألفين وخمس مابة ريال عنهما.

فطلب مشايخهم بعد الإذعان بالطاعة العفو عن أربعة آلاف ريال من العشرة آلاف فتفضلت عليهما حكومتهم بالعفو عن أربعة آلاف ريال وقبلوا هذه الشروط المذكورة أعلاه.

وانفصل الخطاب بينهم وبين حكومتهم على هذه الصورة ولم تبق تبعه على آل سعد وآل بورشيد في هذه الشروط.

وذلك بتاريخ اليوم الثاني من شهر ربيع الآخر عام ألف وثلاثماية وواحد وأربعين من الهجرة مطابق اثنين وعشرين من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر عام ألف وتسعماية واثنين وعشرين مسيحية.

التواقيع

صحيح

خالد بن سعيد الرشيدي بيده — سيف بن سعيد السعدي بيده

محمّد بن سعيد السعدي حرره بأمره سيف بن سعيد (رسم إبهام محمّد بن سعيد السعدي)

رسم إبهام الشيخ ناصر بن مسعود السعدي — رسم إبهام الشيخ هلال بن حمد السعدي

توقيع محمّد بن أحمد بيده — توقيع راشد بن عزيز بيده

الشروط المطلوبة على آل سعد وآل بوسعيد ومتعلقاتهم

الأول دفع عشرة آلاف ريال غرامة عن عصيانهم فيما مضى

الثاني حضور المشايخ باظهار الأذعان لتمام الطاعة

الثالث بنيان [illegible] على نظر أمير العام والتحفظ عليها على القابلين فيها

الرابع تسليم خراج الغرض مثل باقي رعايا في العقود

الخامس عدم المعاملة في بيع وشراء الرقيق ونفي المعاملين

السادس احضار [illegible] حمد وسليمان [illegible] اللذين تعاطيا من بيع وشراء العبيد وتسليم القاتل وثمن ابتر ريال عنهما

فطلب شايخهم بعد الأذعان بالطلب العفو عن أربعة آلاف ريال من العشرة الآلاف فتفضلت عليهم حكومتهم بالعفو عن أربعة الآلاف ريال

وقبلوا هذه الشروط المذكورة [illegible]

وانفصل الخطاب بينهم [illegible] على هذه الصورة ولم تبق تبعة على آل سعد وآل بوسعيد بعد [illegible] الشروط

وذلك بتاريخ اليوم الثاني من شهر ربيع الآخر عام ألف وثلاثمائة وعشرين العربي والمجوس مطابق اثنين وعشرين من شهر نوفمبر عام ألف وتسعمائة واثنين عيسوية مسيحية

صحيح خالد [illegible] السعيد [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (٢٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

إلى جناب الأجل المكرم الأفخم صديقنا المحترم الميجر راي قنصل الدولة البريطانية المعظمة.

دام إجلاله بعد إنهاء وافر السلام والتحيّة اللائقة بذلك المقام الموجب لتحرير هذا الكتاب أنّه عند وصولي العاصمة تلقيت من مجلس وزارتنا خبر الواقع في مادة آل سعد وإني أظهر تشكراتي وممنونياتي لجنابك لتبلغها حضرة الدولة العليه البريطانية من إظهار المساعدة لدولتنا بإشهار الحرب على رعايانا العاصين آل سعد الممتنعين عن أداء حقوق حكومتنا حسب طلبنا ذلك من الدولة حتّى حصل منهم الإذعان والطاعة بعد ما وقع عليه من آثار الحرب ما وقع بسبب عصيانهم وإني وإن كان ذلك فضلاً وإحساناً من الدولة فإني أشكر همة جنابك التي أظهرتها في هذه المساعدة لنا بالإخلاص التام وأشكر حضرة رزيدنت الكونيل تريور على اعتنائه بنا وموافقته بالمساعدة في مصالح حكومتنا وجنابك تذكر تلك المفاوضات التي جرت بيني وبينك في خصوص مادة آل سعد وأخبرت جنابك إني أتوقع منهم العصيان حتّى جنابك شاهدت ذلك منهم عياناً وظهر لك حقيقة ما أخبرتك به عنهم وبفضل مساعدة الدولة بواسطة جنابك عرفوا الحق الواجب عليهم لحكومتنا وخضعوا بالطاعة ولا زالت مساعدات الدولة وإحساناتها تتوالى علينا وقد لزم الحال إظهار ما أكنه الخاطر من إظهار تشكراتي للدولة وأرجو دائماً دوام الصداقة والمحبة والإخلاص بين الطرفين وفي الختام نجدد فائق التحيات والسلام.

توقيع تيمور بن فيصل

حرر في: ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٢٢

الموافق: ٢٧ ربيع الآخر ١٣٤١

696
19.12.22

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

إلى الجناب الأجل الأكمل الأفخم صديقنا المحترم الميجر راي قنصل الدولة البريطانية المعظمة

دام إجلاله مبدأ إنهاء دائم السلام والتحية اللائقة بذلك المقام الموجب لتحرير
هذا الكتاب أنه عند وصولي العاصمة تلقيت من مجلس وزارتنا خبر الواقع في مادة
آل سعد وإني أظهر تشكراتي وممنونيتي لجنابك لتبلغها حضرة الدولة العلية
البريطانية من لطفها والمساعدة لدولتنا بإمدادها للحرب على رعايانا العاصين
آل سعد الممتنعين عن أداء حقوق حكومتنا حسب طلبنا ذلك من الدولة حتى
حصل منهم الإذعان والطاعة بعدما وقع عليهم من آثار الحرب ما وقع بسبب
عصيانهم وإني وإن كان ذلك فضلاً وإحساناً من الدولة فإني أشكر همة جنابك
التي أظهرتها في هذه المساعدة لنا بالإخلاص التام وأشكر حضرة [illegible] الكرنل
تريور على اعتنائهما وموافقته بالمساعدة في مصالح حكومتنا وجنابك
تذكر تلك المفاوضات التي جرت بيني وبينك في خصوص مادة آل سعد وأخبرت جنابك
إلى أن وقع منهم العصيان حتى جنابك شاهدت ذلك منهم عياناً وظهر لك
حقيقة ما أخبرتك به عنهم وبفضل مساعدة الدولة بواسطة جنابك عرفوا
الحق الواجب عليهم لحكومتنا وخضعوا بالطاعة ولا زالت مساعدات الدولة و
إحساناتها تتوالى علينا وقد لزم الحال إظهار ما أكنه الخاطر من إظهار
تشكراتي للدولة وأرجو دائماً دوام الصداقة والمحبة والإخلاص بين الطرفين
وفي الختام نجدد فائق التحيات والسلام حرر في ١٧ دسمبر ١٩٢٢
موافق ٢٧ ربيع الآخر ١٣٤١

تيمور

من مراسلات الشيخ عيسى
حول فرض الرسوم على العمانيين

الوثيقة رقم (٢٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح

إلى حضرة الجناب الأفخم باليوز قنصل الدولة العلية البريطانية العظمى بمسقط دام إقبالها

أوجب الكتاب بعد واجبات التحيّة إعلامكم بأن العُمانيين شكوا إلينا أنها حدثت عليهم قاعدة تخالف الشروط الواقعة بيننا وأهل مسكد[١] بواسطة الدولة البريطانية المشهورة والمعروفة بالإنصاف كما هو مقرر عندكم وأنه ليس على أهل عُمان إلا ٥ قروش من مائة قرش وعلى رفع التحجيرات[٢] عن الناس الواردين إلى بنادر[٣] حكومة مسكد وهم قد زادوا وأخذوا من القافلة ٣٤ بيسة على الناقة و ١٨ بيسة على أهل الحمير فهذا حال لا نرضاه ونسألكم رفع ذلك إبقاء للصداقة والرابطة التي وضعتها حكومتكم وهذا رسولنا وجهناه إليكم مخاطباً في ذلك والسلام.

تحريره في يوم حادي من جمادى الآخر سنة ١٣٤٢هـ

---

(١) مسكد = مسقط.

(٢) التحجيرات = القيود.

(٣) بنادر = موانئ.

9
14.1.24

[signature] 14/1

64

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح من الى حضرة الجناب الافخم باليوز وقنصل

الدولة العلية البريطانية العظمى بمسقط دام اقبالها

اوجب الكتاب بعد واجبات التحية اعلامكم بان

العمانيين شكوا الينا انها حدثت عليهم قاعدة تخالف

الشروط الواقعة بيننا واهل مسكد بواسطة الدولة

البريطانية المشهورة المعروفة بالانصاف كما هو مقرر

عندكم حزانه ليس على اهل عمان الا ٥ قروش من مائة نحاس

وعلى رفع التحجيرات عن الناس الواردين الى بنادر حكومة

مسكد وهم قد زادوا واخذوا من القافلة ٣٦ بيسة

على الناقة و١٨ بيسة على اهل الحمير فهذا ما الانرضاه

ونسئلكم رفع ذلك ابقاء للصداقة والرابطة التي جمعتنا

حكومتكم وهذا رسولنا وجهناه اليكم مخاطبا في ذلك والصبر

جميل والسلام تحرير في يوم حادي جمادى الآخر سنة ١٣٤٢

Please translate.

[signature] 14/1

الوثيقة رقم (٢٣٠)

رقم ٦٦ لسنة ١٩٢٤

حرر بمسقط في ٢٠ شباط/ فبراير سنة ١٩٢٤

مطابق ١٤ رجب سنة ١٣٤٢

من باليوز وقنصل إلى الشيخ عيسى

قد رجعت إلى مسقط في القريب وطالعت كتابين منكم المؤرخ في حادي جمادى الأخرى سنة ١٣٤٢ وبجواب كتابكم بخصوص مسئلة [مسألة] الرمي أعرفكم بأنه ينبغي أن أرفع الأمر إلى حضرة أمير السياسي الرزيدنت بالخليج الفارسي القائم في أبو شهر ولهذا يحتاج مدّة قليلة ولكن سأخاطبكم مزيداً بعد ذلك في هذا الخصوص في طريقة مناسبة وبجواب الكتاب الثاني قد لاحظت خطابكم وأشرفت على الاتفاق الذي صار بواسطة المستر ونكيت وقد فهمت من حكومة مسقط أن المحصول في البحث قد تقرر على الحيوان فقط ولا على الإنسان أو على الأموال وبما أنه ليس مذكور في الاتفاق المذكور بخصوص الحيوان فيظهر أن الاتفاق ما نقض بإجراء هذا المحصول ولكن على كلّ حال هذه المسألة مما يمكن البحث فيها وإني أرى أن تسمح لي الفرصة أن أطلب منكم أن تلاقوني وكذلك أحب أسمع منكم أحوال عُمان وأحب أجعل الترتيبات إن أمكن للسفر إلى الجبل الأخضر قبل موسم الحر.

صحيح الميجر هانيد

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

O C

66

نمبر ٦/٥ سنة ١٩٢٤ع

حرر بمسقط
في ٢٠ فبروري سنة ١٩٢٤ع
مطابق ١٤ رجب سنة ١٣٤٢هـ

من باليوز وقنصل

الى الشيخ عيسى.

قد رجعت الى مسقط في القريب وطالعت كتابين منكم المورخ
في جمادى جمادى الاخرى ١٣٤٢هـ وبجواب كتابكم بخصوص مسئلة الرمي اعرفكم
بانه ينبغي ان ارفع الامر الى حضرة امير السياسي الرزيدنت بالخليج الفارسي القايم في
الوشهر ولهذا يحتاج مدة قليلة ولكن ساخابركم مزيدا لعبد ذلك في هذا الخصوص
في طريقة مناسبة وبجواب الكتاب الثاني قد لاحظت خطابكم واشرفت
على الاتفاق الذي صار بواسطة المستر ونكيت وقد فهمت من حكومة مسقط
ان المحصول في البحث قد تقرر على الحيوان فقط ولا على الانسان او على الاموال
وبما انه ليس مذكور في الاتفاق المذكور بخصوص الحيوان فيظهر ان الاتفاق ما انقض
باجراء هذا المحصول ولكن على كل حال هذه المسئله مما يمكن البحث فيها
واني ارى ان تسمح لي الفرصه ان اطلب منكم ان تلاقوني وكذلك احب
اسمع منكم احوال عمان واجب اجعل الترتيبات ان امكن للسفر الى جبل الاخضر
قبل ان يكون حلو موسم حارة مثل هذا.

Sd/ R. G. Hinde
Major

صحيح الميجر هاينه
باليوز وقنصل الدولة البريطانية المعظمه
بمسقط.

[illegible]

-١

الوثيقة رقم (٢٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح

إلى جناب الأجل الأفخم باليوز وقنصل الدولة العلية العظمى بمسقط

دام مجده بعد واجبات التحيّة والتسليم فما هنا مهم علم نرفعه إليكم إلا الخير والحمد لله وقد تقدّم لكم منا كتاب على يدّ رسولنا ولم يصادفكم في مسكد ذكرنا لكم في شأن الزيادة الواقعة على القوافل العُمانية ضدّ الشروط الجارية وجاء الجواب من نائبكم إنّكم غير حاضرين وقد وعدنا بالجواب عند وصولكم ولم يصل إلى يومنا فنرجو منكم الإفادة فيما تكلّمنا فيه. يرفع الضريبة الجارية وقد وجهت إليك الولد عبد الله بن سليمان(*) والحقيقة على لسانه ونرجو منكم المراعاة للعُمانيين فأنّهم شاكرون لكم على الاحتفاظ في لوازمهم لتعلم والسلام ختام.

حرره محمّد بيده عن إملاء والده في يوم ١٣ رجب الفرد سنة ١٣٤٢.

صحيح مني كتبه عيسى بن صالح بيده.

(*) عبد الله بن سليمان = عبد الله بن سليمان بن حميد الحارثي.

114
28.2.24

بسم الله الرحمن الرحيم

بمسقط

من عيسى بن صالح الى الجناب الاجل الافخم باليوز وقنصل الدولة العلية العظمى

دام مجده بعد واجبات التحية والتسليم فما هنا مهم علم نرفعه اليكم الا الخير والحمد لله وقد تقدم لكم منا كتاب على يد رسولنا ولم يصادفكم في مسكد ذكرنا لكم في شأن الزيادة الواقعة على القوافل العابرة ضد الشروط الجارية وجاء الجواب من نائبكم انكم غير حاضرين وقد وعدنا بالجواب عند وصولكم ولم يصل الى يومنا فنرجوا منكم الافادة فيما تكلمنا فيه برفع الضريبة الجارية وقد وجهت اليك الولد عبد الله بن سليمان والحقيقة على لسانه ونرجو منكم المراعاة للعابرين فانهم شاكرون لكم على الاحتفاظ في لوازمهم لنعلم والسلام ختام حرر محمد بن عن املاء والدي في يوم ١٣ رجب الفرد سنة ١٣٤٢

صحيح منه كتبه عيسى بن صالح بيده

A

please translate & submit

[illegible]
28/2

الوثيقة رقم (٢٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح

إلى الأجل الأكرم باليوز وقنصل الدولة العلية الإنكليزية الميجر هايند المحترم

دام مجده بعد السلام كتابك المؤرخ ١٤ رجب وصل وفهمته وذكرت أن الاتفاق الواقع بواسطة المستر ونكيت بين حكومة مسقط والعُمانيين لا ينقضه الضريبة الموضوعة على الحيوان فسبحان الله كيف يصدر هذا الخطاب من مثلك وهو مخالف للشروط المذكورة من أنه ليس لأهل مسكد على العُمانيين إلا ما تقرر في ذلك الرقم من الشروط ومنها أنه لا تحجير عليهم فضلاً عن أن يزاد على أموالهم شيء وأراك ما أحببت أن تسعى فيما سعى به من قبلك من القناصل من حرصهم على الصلح بين الدولتين حتّى تمّ ذلك بواسطة المستر ونكيت فأمعن النظر في المسألة ولا زال العُمانيون يراجعوننا في هذه المسألة ونؤخرهم من حين إلى حين فإن أحببت أن تنقض ما رتبه قنصل الدولة العلية من الصلاح فلا لوم على العُمانيين إذا كنت السبب في ذلك فكم من فقير ساع على عياله خرج بلا شيء بسبب هذا الظلم الواقع فهل يستقيم أمر مع هذا وإنا نحاشي الدولة أن ترضى بهذا لأنها حريصة أن تتصف بالعدل والإنصاف فلا تكن مساعد لمن رام هذا وذكرت إنّك تحب المواجهة والاتصال بالجبل الأخضر أما الجبلِ الأخضر فمرجعه إلى أهله والإذن منهم وأما المواجهة مني إن أردت ذلك فتتحمل بِكُلّ ما نحتاجه من المغرم وأن تسقط عنا هذا الموضوع المخالف للشروط وألاقيك في بلدة الخوض إن شاء الله أو في جبل الغاف والكتاب الذي وجهناه إليك مع مندوبنا النائب عنا لم يصلنا جوابه ومن حقنا أن تجيبونا على كتبنا ونرجو الإفادة في مادة الرمي والسلام ختام.

حرره يوم ٣ شعبان سنة ١٣٤٢ كتبه بإملاء والده محمّد بيده والسلام على المنشي احتشام.

صحيح ذلك كتبه عيسى بن صالح بيده

M. [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم   المجير هاينه المحترم

من عيسى بن صالح الى الاجل الاكرم بايلوز و قنصل الدولة العلية الانكليزية

دام مجده بعد السلام كتابكم المورخ ٢٤ رجب وصل وفهمته وذكرت
ان الاتفاق الواقع بواسطة المستر ونكيت بين حكومة مسقط والعمانيين
لا ينقض الضريبة الموضوعة على الحيوان فسبحان الله كيف يصدر هذا
الخطاب من مثلكم وهو مخالف للشروط المذكورة من انه ليس لاهل
مسكد على العمانيين الا ما تقرر في ذلك الرقيم من الشروط ومنها
انه لا تجبير عليهم فضلا عن ان يزاد على اموالهم شيء واراكم ما احببت
ان تسعى فيما سعى به من قبلكم من القناصل من حرصهم على الصلح
بين الدولتين حتى تم ذلك بواسطة المستر ونكيت فامعن النظر
في المسئلة ولا زال العمانيون يراجعوننا في هذه المسئلة ونؤخرهم
من حين الى حين فان احببت ان تنقض ما رتبه قنصل الدولة العلية
من الصلاح فلا لوم على العمانيين اذ كنت السبب في ذلك فكم من
فقير ساع على عياله خرج بلا شيء بسبب هذا الظلم الواقع
فهل يستقيم امر مع هذا وانا نخاشي الدولة ان ترضى بهذا
لانها حريصة ان تتصف بالعدل والانصاف فلا تكن
مساعدا لمن رام هذا وذكرت انك تحب المواجهة والاتصال بالجبل
الاخضر اما الجبل الاخضر فمرجعه الى اهله والاذن منهم واما
المواجهة مني ان اردت ذلك فتتحمل بكل ما تحتاج من المغرم
وان تسقط عنا هذا الموضوع المخالف للشروط والا فيكفي
بلدة الحزم ان شاء الله او في جبل الغاف والكتاب الذي جهناه
الكرمي مندوبنا الناشب عنا لم تصلنا جوابه ومن حقنا ان تجيبونا
على كتبنا ونرجو الافادة في مادة الرد والسلام ختام حرر
يوم ٣ شعبان سنة ١٣٤٢ كتبه باملاه الى محمد بن [illegible] والسلام على المحب
احتشام

الوثيقة رقم (٢٣٣)

رقم ٣٧٨ لسنة ١٩٢٤

حرر بمسقط في ١٨ آذار/ مارس سنة ١٩٢٤

إلى مجلس وزراء سمو المعظم سلطان مسقط وعُمان بمسقط

بعد التحيات الوافرة والسلام قد وصلني كتاب من الشيخ عيسى بن صالح احتجاجاً على الضريبة التي قررت على الحيوانات أنها ضدّ الاتفاق الذي وقع ما بين حكومة مسقط والعُمانيين بواسطة المستر ونكيت ولو ما أقبل ولكن أميل وأفتكر أن ينبغي بأن علاقة الأمن الموجودة الآن ما بين حكومة مسقط والعُمانيين تستمر والتجارة ما بين مسقط وعُمان لا تنقطع ولا تنقض فيكون أحسن أن حضراتكم تنظروا طريقتكم لرفع هذه الضريبة، هذا ما لزم بيانه والسلام.

صحيح الميجر هايند

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

نمرة ٣٧٨ لسنة ١٩٢٤م

حرر بمسقط في ١٨ مارش سنة ١٩٢٤م

الى مجلس وزراء سمو المعظم سلطان مسقط وعمان

بمسقط

بعد التحيات الوافرة والسلام قد وصلني كتبا من الشيخ عيسى بن صالح احتجاجا على الضريبة التي قررت على الحيوانات انها ضد الاتفاق الذي وقع ما بين حكومة مسقط والعمانيين بواسطة المستر ونكيت ولو ما اقبل ذلك ولكن اميل وافتكر ان ينبغي بان حالة علاقة الامن الموجودة الآن ما بين حكومة مسقط والعمانيين لتستمر والتجارة ما بين مسقط وعمان لا تنقطع ولا تنقص فيكون احسن ان حضراتكم تنظروا الطريق لرفع هذه الضريبة هذا ما لزم بيانه والسلام

صحيح الميجر [illegible]

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

No. 378 of 1924.

Muscat, the 18th March 1924.

To

The Council of Ministers,

of

His Highness the Sultan of Muscat & Oman

MUSCAT.

After compliments,

I have received letters from Sheikh Isa bin Saleh protesting that the tax on animals is against the treaty made between the Muscat Government and the Omanis by Mr. Wingate. While not admitting this I am inclined to think that in order that the peaceful relations now existing between the Muscat Government and the Omanis should continue and that trade between Muscat and Oman should not be interrupted or diminished it will be better if Your Honours can see your way to remove this tax.

This is what had to be said and salaams.

MAJOR,

Political Agent & H.B.M's Consul.

MUSCAT.

الوثيقة رقم (٢٣٤)

بسمه تعالى
مجلس وزراء سلطنة عُمان

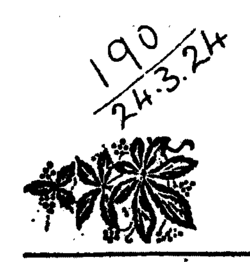
من مجلس وزارة سلطان مسقط وعُمان

إلى جناب الأجل الأفخم صديقنا المحترم الميجر هايند قنصل الدولة الفخيمة البريطانية بمسقط دام إجلاله

بعد السلام والتحيّة الوافرة، كتابكم المكرم والمؤرخ في ١٨ آذار/ مارس نمرة ٣٧٣ سنة ١٩٢٤ وصل وفهمنا مضمونه أنه وصل إليكم كتاب من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي احتجاجاً على الضريبة التي قررت على الحيوانات أنها ضدّ الاتفاق الذي وقع بين حكومة مسقط والعُمانيين بواسطة المستر وينكيت وذكرت جنابك لو لم تقبل ذلك ولكن تميل وتفتكر أن ينبغي استمرار علاقة الأمن الموجود الآن إلى آخر ما ذكرتم فكذلك نحن نقول أن هذه الضريبة وأمثالها من الرسومات الجزوية ليست ضدّ الاتفاق ولا مناقضة للصلح الواقع ولكن كما أنَّ جنابكم تميل وتفتكر إلى استمرار الأمن الجاري الآن وتسهيل طرق التجارة فكذلك نحن اجتمعت أنظارنا إلى استحسان ما استحسنتم فقد وافقنا نظركم في رفع هذه الضريبة على أنه غير خاف على حضرتكم أن حكومة مسقط ما زالت ولم تزل مراعية لانتشار الأمن واستمرار الراحة وتسهيل طرق التجارة بغاية ما ينبغي. مع أن العُمانيين قد جرى منهم ما يناقض هذا الاتفاق وانبعاث مواد الفتن من قتل عساكر الحكومة وهي القضية الواقعة في صور كما بيناها لجنابكم وإلى الآن لم نتحصل على إفادة في ذلك ونحن إلى الآن لم نغير ولم نحرك سكون الأمن. هذا وفي الختام نجدد فائق التحيّة والسلام.

٢٤ مارس ١٩٢٤   ١٧ شعبان ١٣٤٢

تواقيع السيد تيمور وأعضاء مجس الوزراء



بسمه تعالى

مجلس وزراء سلطنة عمان



نمرة ١٥ تاريخ سنة ١٣ الموافق سنة ١٩٢

من مجلس وزراء سلطنة مسقط وعمان

الجناب الأجل الأفخم صديقنا المعزز الميجر هاينيد قنصل الدولة البهية البريطانية

بمسقط دام اجلاله بعد السلام والتحية الوافرة كتابكم المكرم المؤرخ في ١٨ مارچ ٢٣٣ نمرة
١٩٢٤ لسنة وصل وفهمنا مضمونه انه وصل اليكم كتاب من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي احتجاجا
على الضريبة التي قررت على الحيوانات انها ضد الاتفاق الذي وقع ما بين حكومة مسقط و
العمانيين بواسطة المستر وينكت وذكرتم جنابكم انكم لم تقبلوا ذلك ولكن تميل وتفتكر ان
ينبغي استمرار علاقة الأمن الموجود الآن الى آخر ما ذكرتم فكذلك نحن نقول ان هذه الضريبة
وامثالها من الرسومات الجزوية ليست ضد الاتفاق ولا مناقضة للصلح الواقع ولكن كان
جنابكم تميل وتفتكر الى استمرار الامن الجاري الآن وتسهيل طرق التجارة فلذلك نحن اجتمعت
انظارنا الى استحسان ما استحسنتم فقد وافقنا نظركم في رفع هذه الضريبة
على انه غير خاف على حضرتكم ان حكومة مسقط ما زالت ولن تزال مراعية لانتشار الأمن واستمرار
الراحة وتسهيل طرق التجارة بغاية ما ينبغي مع ان العمانيين قد جرى منهم ما يناقض
هذا الاتفاق وابتاعوا مواد الفتن من قتل عساكر الحكومة وهي القضية الواقعة في صور
كما بيناها لجنابكم والى الآن لم نتحصل على افادة في ذلك ونحن الى الآن لم نتغير ولم نزل نكون
الأمر هذا وفي الختام نجدد فائق التحية والسلام

سنة ١٩٢٤ ١٣٤٢
٢٤ مارس ١٧ شعبان

الوثيقة رقم (٢٣٥)

نمرة ٣٤ سنة ١٩٢٤

حرر بمسقط في ٢٤ آذار/ مارس ١٩٢٤ مطابق ١٩ شعبان سنة ١٣٤٢

من باليوز وقنصل الدولة العظمى بمسقط

إلى جناب الأمجد الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحيّة والسلام ملحقاً بكتابي إليكم المحرر في ١٨ آذار/ مارس أكون مسروراً بإخباركم أن حكومة مسقط لمصالح إبقاء الأمن واستمرار التجارة الجارية قد رفعت الضريبة التي تؤخذ الآن في الرؤى من تاريخ هذا الكتاب وحكومة مسقط لم تقبل أن الاتفاق الذي أشرتم في كتبكم يمنعها بأخذ شيئا قليلا [شيء قليل] مثل هذه الضريبة على الحيوانات إن هي تريد وهي قبلت طلبكم فقط تكرما منها ومن رغبة حقيقية لقيام الأمن ولكن مع ذلك هي بينت أنها ما هي التي نقضت الاتفاق بل أن العُمانيين هم نقضوه بقتل العساكر بقرب صور وإلى هذا الوقت لم تتحصل منهم تعويضاً أو مكافة [مِكافأة] لهذا القتل وحتّى لم يظهروا الأسف فلذلك لا يليق بالعُمانيين بالقول بنقض الاتفاق أو العدل والإنصاف بحيث أنهم بأنفسهم المعتدين ولم يصلحوا حرمهم وأخشى أنه صار سوء تفاهم بخصوص زيارتي إلى الجبل الأخضر وكان مرادي أن أدعيكم إلى مسقط فسيكون ممكن [ممكناً] هنا أن أبحث معكم في وجهة السفر إلى الجبل الأخضر ولكن أخاف أنه متأخر جداً للسفر الآن في هذا الموسم بسبب قرب شدّة الحر فأترك هذه المسألة إلى موسم الشتاء الآتي هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

صحيح الميجر هايند

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

نمبر ٢٤ سنة ١٩٢٤ء

حرر بمسقط في

في ٢٦ مارش سنة ١٩٢٤ء

مطابق ١٩ شعبان ١٣٤٢ء

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

الى جناب الامجد الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحيه والسلام ملحقا بكتابي اليكم المحرر في ١٨ شعبان مارش اكون مسرور

باخباركم ان حكومة مسقط لمصالح البقاء الامن واستمرار التجارة الجارية قد رفعت

الضريبة التي توخذ الان في البروى من تاريخ هذا الكتاب وحكومة مسقط لم تقبل ان

الاتفاق الذي اشرتم في كتابكم يمنعها باخذ شيئا قليلا مثل هذه الضريبة على

الحمراتات ان هي تريد وهي قبلت طلبكم فقط تكريما منها ومن رغبة حقيقية

لقيام الامن ولكن مع ذلك هي بينت انها ما هي التي نقضت الاتفاق بل

ان الحمانيين هم نقضوه بقتل العساكر بقرب صور والى هذا الوقت لم تحصل

منهم تعويضا او مكافاة لهذا [illegible] القتل وحتى لم يظهروا الاسف فلذلك لا يليق

للحمانيين بالقول بنقض الاتفاق او العدل والانصاف بحيث انهم بانفسهم

المتعدين ولم يصلحوا احوالهم واخشى انه صار سوء تفاهم بخصوص

زيارتي الى الجبل الاخضر وكان مرادي ان ادعيكم الى مسقط فيكون

ممكن هنا ان ابحث معكم في وجهة السفر الى الجبل الاخضر ولكن

اخاف انه متاخر جدا للسفر الآن في هذا الموسم بسبب قرب شدة الحر

فاترك هذه المسئلة الى موسم الشتاء الاتي هذا مع تجديد التحية

والسلام

بيلي

صحيح الميجر هايند

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

الوثيقة رقم (٢٣٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح

إلى حضرة الأجل الأفخم الميجر هايند باليوز وقنصل الدولة العلية العظمى بمسقط.

بعد موجبات السلام فكتابكم المحرر ٢٤ شعبان وصلنا آخره ذكرتم فيه أن حكومة مسقط رفعت الضريبة لأجل الأمن وانبساط الناس في التجارة فالحمد لله الذي رفع ذلك عن العباد وإنا شاكرون لكم شكراً قلبياً ومثنون على الدولة العظمى ثناء عظيماً إذ حافظت على ما أجرته من الصلح بين العُمانيين والحكومة وإن لم تقبل حكومة مسكد إن ما وضعته على الحيوان يمنعها من الأخذ لعدم دخوله في الشروط فقد قبله المستر ونكيت الذي اجتهد في أمر الصلح إلى أن يسرّ الله ذلك وأما قضية قتل العسكري بقرب صور فقد تقدّم الجواب أنه من أهل جعلان فإن أحبوا أن يردوا أمرهم إلينا فنحن لا بدّ أن نقوم عليهم إن شاء الله وأمر القتيل سهل والذي يأمله أهل عُمان من الدولة العظمى أن تقوم بالإنصاف بيننا ولا تصغ [تصغي] إلى الدعاوي من الجانبين ومسئلة [ومسألة] الخروج إلى الجبل أجبناكم عليها ولم يكن ثمّ سوء تفاهم والله يقدر الخير إلى وقت الشتاء والسلام ختام.

حرره يوم ١٢ رمضان المبارك سنة ١٣٤٢ وكتبه بأمر والده محمّد بيده والإفادة عن مادة الرمي نرجوها.

كتبه وصححه عيسى بيده والسلام على الولد المنشي احتشام.

بسم الله الرحمن الرحيم

بمسقط

من عيسى بن صالح الى حضرة الاجل الافخم الميجر هايند باليوز وقنصل الدولة العلية العظمى

بعد موجبات السلام فكتابكم المحرر ٢٦ شعبان وصلنا آخره ذكرتم فيه
ان حكومة مسقط رفعت الضريبة لاجل الامن وانبساط الناس في التجر فالحمد
لله الذي رفع ذلك عن العباد وانا شاكرون لكم شكرا قلبيا ومثنون على الدولة
العظمى ثناء عظيما اذ حافظت على ما اجرته من الصلح بين العمانيين والحكومة
وان لم تقبل حكومة مسكد ان ما وضعته على الجبولان يمنعها من الاخذ لعدم دخوله
في الشرط فقد قبله المستر ونكيت الذي اجتهد في امر الصلح الى ان يسر
الله ذلك واما قضية قتل العسكري بقرب صور فقد تقدم الجواب انه من
اهل جعلان فان احبوا ان يردوا امرهم الينا فنحن لابد ان نقوم عليهم ان
شاء الله وامر القتيل سهل والذي يأمله اهل عمان من الدولة العظمى ان
تقوم بالانصاف بيننا ولا تصغ الى الدعاوي من الجانبين ومسئلة الخروج
الى الجبل اجبناكم عليها ولم يكن ثم سوء تفاهم والله يقدر الخير الى وقت
الشتاء والسلام ختام حرر يوم ١٢ رمضان المبارك سنة ١٣٤٢
وكتبه بامره عبدالله محمد بن ... والافادة عن مادة الري نرجوها كتبه وصححه عيسى بن صالح
والسلام على الولد المنشي لحتشام

مراسلات حول توريد أسلحة

الوثيقة رقم (٢٣٧)

نمرة ١٣ لسنة ١٩٢٣

حرر بمسقط في ٢٤ شباط/ فبروري سنة ١٩٢٣

صاحب السمو السيد تيمور بن فيصل

بعد التحيّة،

قد أخبرت سموكم شفاها في كراجي(*) أن مساعدة ١٠٠٠٠٠ روبية سنوياً التي منحت للراحل السيد فيصل بناء على اشتراكه في منع جلب الأسلحة في خليج الفارس فذلك كان مخصوصاً لشخصية السيد فيصل ولكن استمرت لسموكم أيضاً على بعض الشروط وكذلك أخبرت سموكم بأن حكومتي قررت على أن هذه المساعدة لا تكون جارية لخلفكم بل تتوقف عند نهاية حكومتكم وقد استفهمتم سموكم مني بعد أيام قليلة بأن في الحقيقة كانت المساعدة المذكورة مخصوصة للسيد فيصل فأوعدتكم أن أتفحص المخابرات في هذه المادة وكنت أرجو أن أجد بعض الكتب مذكور فيها أن المساعدة كانت للسيد فيصل فقط ولكني لم أجد مثل ذلك ولكن المخابرات تبين بأن اقتراح منح المساعدة الذي قبلت به الحكومة العلية البريطانية تشير أنها كانت لشخص السيد فيصل وقد أوضح السير بي كوكس المسألة للسيد فيصل حينما تناقش معه هذه المسألة معه في مسقط، وقد كنت خاطبت حكومتي أن تمكنني لكي أخاطب سموكم بهذا الجواب فبهذا صار التأخير في الجواب.

وإني واثق بأن تطول مدّة حكومتكم السعيدة وقبل انتهائها تزداد ماليتكم بدرجة تزيد على ما تفوتكم من المساعدة. هذا ما لزم. والسلام

صحيح الميجر ري

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

(*) كراجي يُقصد بها كراتشي فاقتضى التنويه (المحرّر).

No. 5 C of 1923.
Muscat, the 24 th February 1923.

To

His Highness Saiyid Taimur bin Faisal, C. S. I.,
Sultan of Muscat and Oman, M u s c a t.

After Compliments,

I informed Your Highness verbally in Karachi that the subsidy of Rs.1,00,000 per annum granted to the late Saiyid Faisal (on whom be peace) in recognition of his co-operation in the suppression of the Arms Traffic in the Persian Gulf was personal to Saiyid Faisal but had been continued to Your Highness also on certain conditions. I also informed Your Highness that my Government had decided that the subsidy should not be continued to your successor but should cease when Your Highness ceases to rule. Your Highness asked me a few days later if it were indeed a fact that the subsidy was personal to Saiyid Faisal, and I promised to examine the file on the subject. I had hoped to find some letter stating that the subsidy was personal to Saiyid Faisal but have not found such a letter. But the file shows that the proposal to grant the subsidy was only accepted by the British Government on the condition that it was to be personal to Saiyid Faisal. This must have been explained to Saiyid Faisal by Sir Percy Cox when he was in Muscat discussing the matter with Saiyid Faisal. I have had to communicate with my Government for authority to address this reply to Your Highness and this is how the reply has been delayed.

I trust Your Highness's beneficent rule will long continue and that before it ends the finances of your State will have so increased as to more than cover the loss of the subsidy.

This is what had to be said and may you be preserved and salaams.

MAJOR,
Political Agent & H. M's Consul,
M u s c a t.

نمرة ١٣ لسنة ١٩٢٣م
حرر بمسقط في ٢٤ فبروري ١٩٢٣م

الى سمو حضرة المعظم الخ . .

قد اخبرت سموكم شفاهاً في كراچي ان مساعدة ١٠٠٠٠٠ ربيه سنويا التي منحت للمرحوم السيد فيصل بناء على اشتراكه في منع جلب الاسلحة في خليج الفارس فذلك كان خصوصاً لشخصية السيد فيصل ولكن استمرت لسموكم ايضاً على بعض الشروط وكذلك اخبرت سموكم بان حكومتي قررت على ان هذه المساعدة لا تكون جارية لخلفكم بل توقف عند نهاية حكومتكم وقد استفهمتم سموكم مني بعد ايام قليلة بان في الحقيقة كانت المساعدة المذكورة مخصوصة للسيد فيصل فاوعدتكم ان افحص المخابرات في هذه المادة ولكنت ارجو ان اجد بعض الكتب مذكور فيها ان المساعدة كانت للسيد فيصل فقط ولكني لم اجد كتاباً مثل ذلك ولكن المخابرات تبين بان اقتراح منح المساعدة قبلت حكومة العلية البريطانية انما كانت للسيد فيصل خاصة وربما اوضح السر برسي كاكس للسيد فيصل حينما كان بمسقط يتفاوض من جهة هذه المسألة معه وقد كنت خاطبت حكومتي ان تمكنني لكي اخاطب سموكم بهذا الجواب فبهذا صار التاخير في الجواب

واني واثق بان تطول مدة حكومتكم السعيدة وقبل انتهائها تزداد ماليتكم بدرجة تزيد على ما فوتكم من المساعدة

هذا ما لزم . والسلام

صحيح المحرر
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى
بمسقط

الوثيقة رقم (٢٣٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

إلى جناب صديقنا المود المحترم المستر ونكت. قنصل الدولة العلية البريطانية ووكيل سياستها بمسقط دام مجده.

عقب التحيات الوافرة. والسؤال عن ذاتكم البهية. نخبركم جواباً لكتابكم المؤرخ ٢٤ [شباط] فبروري سنة ١٩٢٣ نمرة ١٣. أنه قد صارت المخاطبة بيننا وبين الميجر ري المحترم في كراجي(*) بموجب ما بين في كتابه المذكور من جهة تعويضات الخسائر التي تقع على واردات حكومتنا. طبقاً للقوانين والشروط التي قبلناها بمسقط في بيع الأسلحة والرمي الآلات النارية. فعارضناه بقولنا إن مثل هذه التعويضات لا تكون لشخصية من يتملك على هذه الحكومة خاصة. بل منافعها راجعة له ولخلفائه على حكومة مسقط وعُمان.

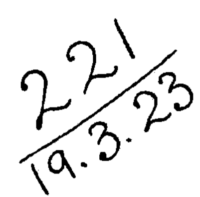
ولا بدّ أن القرار الواقع بين السّر برسي كاكس ووالدنا المرحوم السيد فيصل في هذه الملمة كان لحكومته لا لشخصيته. فكما أننا تعهدنا لكم على ما كانت عليه أسلافنا في إثبات ما أثبتوه كذلك خلفاءنا ليكونون عاملين على ما أجريناها من الإقدامات في هذا الخصوص. باستمرار المعاوضات لهم معكم. وإننا مع الأسف الكامل. نصرح للدولة العلية في كتابنا هذا. أن كلّ قرار وتعهد وشهادة واعتراف صدر منا أو ليصدر ولم نذكر فيه خلفائنا [خلفاءنا]. فحينئذ خلفائنا [خلفاؤنا] ليسوا بملزومين . . . والعمل بها على أنفسهم وحكوماتهم. إذا كانت مخالفة لمصالحهم. بل تنفصم مع كلّ شخص منا رأياً في حكومته المتعهد بها لشخصيته ولحكومته.

فإننا نستلفت أنظار الدولة العلية البريطانية في هذه المسألة خاصة بأننا لم نفعل شيئاً في مثل هذه المهمات لشخصيتنا. بل لحكومتنا وخلفائنا. فالأمل رجح البصر في هذا الباب وتفيدوننا بفصل الخطاب. كي تتمتع خلفائنا وحكومتهم. مثلنا ومن سبقنا وفي الختام نجدد لكم التحيات. ونأكد الاتحاد والصداقة بين الطرفين على الدوام. حرر في ١ شعبان ١٣٤١ هـ.

توقيع تيمور بن فيصل

(*) كراجي يُقصد بها كراتشي فاقتضى التنويه (المحرّر).





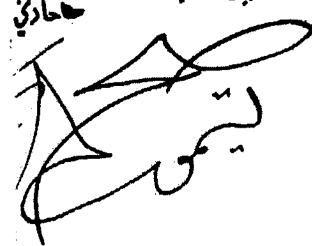
محل
بمسقط دوام
ووكيل سياستها

من تيمور بن فيصل   الجناب صديقنا الموقر المحترم المستر وينگت. قنصل الدولة العلية البريطانية

عقب التحيات الوافرة. والسؤال عن ذاتكم البهية. نخبركم جوابا لكتابكم المؤرخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٢٣ نمرة ٣١/س. انه قد صارت المخاطبة بيننا وبين الميجر ريا المحترم في كراچي. موجب ما بيّن في كتابه المذكور من جهة تعويضات الخسائر التي تقع على واردات حكومتنا. طبقًا للقوانين والشروط التي قبلناها بسقط في بيع الاسلحة والرمي الآلات النارية. فعارضناه. بقولنا ان مثل هذه التعويضات لا تكون لشخصية من يتملك على هذه الحكومة خاصة. بل منافعها راجعة له ولخلفائه على حكومة مسقط وعمان.

ولابد ان القرار الواقع بين المستر پرسي كاكس ووالدنا المرحوم السيد فيصل في هذه المادة. كان لحكومة لا لشخصية. فكما اننا تعهدنا لكم على ما كانت عليه اسلافنا في اثبات ما ابتدوه كذلك خلفائنا ليكونون عاملين على ما اجريناها من الاقدامات في هذا الخصوص. باستمرار المعاوضات لهم ولحكومتهم. واننا مع الاسف الكامل. نصرح للدولة العلية في كتابنا هذا. ان كل قرار. وتعهد. وشرط واعتراف. صدر منا. او ليصدر. ولم نذكر فيه خلفائنا. فحينئذ خلفائنا ليسوا بملزومين في العمل بها على انفسهم وحكوماتهم. اذا كانت مخالفة لمصالحهم. بل تنفصم مع كل شخص منا. واياً في حكومته المتعهد بها لشخصيته ولحكومته

فاننا نستلفت انظار الدولة العلية البريطانية في هذه المسئلة خاصة. باننا من لم نفعل شيئا في مثل هذه المهمات لشخصيتنا. بل لحكومتنا وخلفائنا. فالامل رجع النظر في هذا الباب وتفيدونا بفصل الخطاب. كي تتمتع خلفائنا وحكومتهم. مثلنا ومن سبقنا وفي الختام نجدد لكم التحيات. ودنا اكيدا للاتحاد والصداقة بين الطرفين على الدوام حرر في شهر جمادى



الوثيقة رقم (٢٣٩)

نقل كتاب الكرنل فاكس باليوز وجنرال قونسل [قنصل] الدولة في الخليج إلى السلطان تيمور بن فيصل سلطان مسكت [مسقط] وعُمان

نمرة ١٣٧ بتاريخ ٢١ نيسان/ أبريل ١٩٢٣

عقب التحيات الوافرة ومزيد السلام على ذاتكم الشريفة وبعد الاستفسار عن حال سلامتكم ثمّ لا يخفى سعادتكم قد وصل إلينا من جناب المستر ونيكيت كتاب حضرتكم المؤرخ في غرة شعبان سنة ١٣٤١ الذي تأشرون فيه عن تصميم الدولة البهية الإنكليزية من جهة المبلغ المستمر الذي منحته إلى حضرة السيد فيصل في خصوص منع وقمع معاملة الأسلحة أعطى إليه شخصاً وأن لا تبقى مستمرة إلى أخلافكم حضرتكم مرة أخرى تكتبون بأن هذه العطية كانت إرثية لا شخصية وتطلبون منا في ترغيب الدولة البهية لتجديد النظر في هذه المادة، إننا متأسفين ويجب علينا أن نوضح لسعادتكم بأن تصميم الدولة البهية الإنكليزية كان قطعياً نهائياً وما ينتج فائدة من تقديم المادة إليها مجدداً من حيث محبكم خصوصاً كنا جداً مرتبطين في المذاكرات التي أدت إلى توقيف وإبطال معاملة الأسلحة وإننا مجبورين [مجبورون] أن نعترف للدولة البهية بأن المستمري المذكور كان بمعنى هدية شخصية إلى حضرة السيد فيصل لمدّة حياته فقط والكل منا عرف هذا الأمر وتحقق لديه فمن حيث وفاة والدكم المرحوم الذي إننا لا زال نرثي لذلك وقع جداً من قريب بعد اختتام تلك المقاولة الدولة البهية وبدون شكّ صورت أن من جملة الأسباب المهمة الأخرى من المناسب أن لا تحرم عائلة حكومة مسقط بهذا النهج من التعويض المعقول لحتى لا يحصل لهم الضرر بواسطة النقصان الذي وقع عليهم من طريق معاملة الأسلحة ولهذا داومت باستقرار والمستمري بطريق المرحمة لحضرتكم الذي خلف المرحوم السيد فيصل لكن الدولة البهية ما عملت ولا تقدر قط أن تقصد باستمراره على الدوام، إننا كثير متأسفين [كثيراً متأسفون] ويلزم علينا أن نحرر لحضرتكم هذا لكننا من صميم الفؤاد نأمل بأن تبقون على سيادتكم التي تنقضي على منهاج التعقل والحكمة. هذا وفي الختام أقدم لسموكم عظيم الاحترامات القلبية وأسنى تحياتي الودية ودمتم سالمين والسلام.

حررت شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤١ موافق ٢١ من شهر نيسان/ أبريل سنة ١٩٢٣.

نقل كتاب الكرنل ناكس باليوز وجنرال قونسل الدولة في خليج الى حضرة سلطان تيمور بن فيصل
سلطان مسكت وعمان - نمرة ١٢٧

بعد التحيات الوافرة ومزيد السلام على ذاتكم الشريفة وبعد الاستفسار عن حال سلامتكم ثم لا يخفى
سعادتكم قد وصل الينا بواسطة جناب المستر ونگيت كتاب حضرتكم المؤرخ في غرة شعبان سنة ١٣٤١
الذي تاشرتم فيه عن تصميم الدولة البهية الانكليزية من جهة المبلغ المستمري الذي منحته
الحضرة السيد فيصل في خصوص منع دخول وقطع معاملة الاسلحة اعطى الى السيد شخصيا وان لا
تبقى مستمرة الى اخلافكم حضرتكم مرة اخرى تكتبون بان هذه العطية كانت ارثية لا
شخصية وتطلبون منا في ترغيب الدولة البهية لتجديد النظر في هذه المادة اننا متأسفين
ويجب علينا ان نوضح لسعادتكم بان تصميم الدولة البهية الانكليزية كان قطعيا نهائيا
وما ينتج نائل من تقديم المادة اليها مجددا من حيث حضرتكم خصوصا كنا حاضرين في [illegible]
المذاكرات التي ادت الى توقيف وابطال معاملة الاسلحة واننا مجبورون ان نعترف للدولة
البهية بان المستمري المذكور كان معطى هدية شخصية الحضرة السيد فيصل لمدة حياته فقط
والكل منا عرف هذا الامر وتحقق لديه ثم من حيث وفات والدكم المرحوم الذي اننا لا نزال
نرثي لذلك وقع جدا من قريب بعد اختتام تلك المفاوضة الدولة البهية بدون شك
صورت ان من جملة الاسباب المهمة الاخرى من المناسب ان لا تحرم عائلة حكومة مسكت
بهذا النهج من التعويض المعقول لحق لا تحصيل لهم الضرر والصدمة الاقتصادية الذي وقع عليهم
من طريق معاملة الاسلحة ولهذا داومت باستمرار المستمري بطريق المرحمة لحضرتكم
الذي خلفتم المرحوم السيد فيصل لكن الدولة البهية ما عملت ولا تقدر قط ان تتعهد باستمراره
على الدوام اننا كثير متأسفين ويلزم علينا ان نخبر لحضرتكم هذا لكننا من صميم
الفؤاد نامل بانه تبقون على سيادتكم التي تقتضي على منهاج العقل والحكمة هذا
وفي الختام اقدم لسموكم عظيم الاحترامات القلبية واسنى تحيات الود ودمتم سالمين
والسلام حرر في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤١ موافق ٢١ شهر ابريل سنة ١٩٢٣

Copy of letter from [illegible] referred to in
L. 1252 of 1923

الوثيقة رقم (٢٤٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

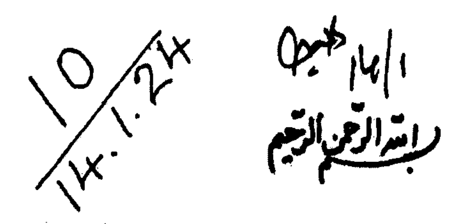
من عيسى بن صالح

إلى جناب الأجل الأفخم باليوز قنصل الدولة العلية البريطانية العظمى بمسقط دام إقبالها

أما بعد فنذكر لجنابك بعد وافر التحيّة والتسليم أنه لما وقع الصلح بواسطة المستر وينكيت قنصل الدولة العلية سألناه في شيء من الرمي فأملنا عن إباحة بعض من الرمي لأجل لوازمنا إذا أردنا والآن ملزمون في ذلك ونرجو منكم الإباحة في ١٤ صندوقاً من رمي الصمع وأربعة صناديق من رمي أبي معصة ونسلم لكم الثمن بعد استلام ذلك منكم ومعرفة القيمة والواسطة بيننا صاحبكم المحب خان بهادر نصيب بن داود والسلام.

حرره في يوم حادي من شهر جمادى الثاني سنة ١٣٤٢ وكتبه بإملاء ولده محمّد بيده.

صحيح من كتبه عيسى بن صالح بيده.



من عيسى بن صالح الى جناب الاجل الافخم باليوز وقنصل الدولة العليه

البريطانية العظمى بمسقط دام اقبالها اما بعد فنذكر لجنابكم بعد

وافر التحية والتسليم انه لما رفع الصلح بواسطة المستر وينكيت قنصل الدولة

العلية سألناه في شيئ من الرمي فاملنا عن اباحته بعض من الرمي

لاجل لوازمنا اذا اردنا والآن ملزومون في ذلك ونرجوا منكم الاباحة

في ٤٠١ صندوق من رمي الصمع واربعة صناديق من رمي ابي معشر

ونسلم لكم الثمن بعد استلام ذلك منكم ومعرفة القيمة والواسطة بيننا

صاحبكم المحب خان بهادر نصيب بن داوود والسلام حرر في يوم حادي

من شهر جمادى الثاني سنه ١٣٤٢ وكتبه بامر(؟) الله محمد

صحيح منى كتبه عيسى بن صالح

Please translate.

14/1

الوثيقة رقم (٢٤١)

نمرة ٢٠ لسنة ١٩٢٤

حرر بمسقط في نيسان/ أبريل سنة ١٩٢٤

مطابق ٢٣ رمضان سنة ١٣٤٢هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

إلى جناب الأجل الأفخم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحيّة والسلام وصلني كتابكم المؤرخ ١٢ رمضان وفهمت ما تضمنه وأعرفكم إنّني حصلت جواب حضرة المعتمد السياسي بالخليج الفارسي عن مادة شراء الرمي والأسلحة وبعد وقوع الاتفاق ما بين العُمانيين وحكومة مسقط وخطابكم مع المستر ونكيت من جهة الأسلحة قد صارت معاهدة دولية للأسلحة ما بين الدول العظام الذين اتفقوا فيها بامتناع جلب الأسلحة في بعض الأماكن ومسقط داخل فيها فلذلك الآن ما يمكن أن يجلب الأسلحة في ميناء مسقط حتّى إنَّ حضرة الرزيدنت يريد هذا وحكومة الهند توافق طلبه لأن جلب الأسلحة في مسقط ضدّ القانون الدولي المذكور وحضرة الرزيدنت يتأسف أنه في هذه الحالة اجتهاده لجلب الأسلحة لا يفيد بحيث طبقاً للقانون المذكور رخصة لجلب الأسلحة للعُمانيين في مسقط لا تمنح واليوم سأسافر إلى الهند لأجل فسحة الصيف وإن شاء الله سأرجع بعد ثلاثة أشهر هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

صحيح الميجر هايند

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

نمبر ٢٠ سنة ١٩٢٤ع

حرز مسقط
في ٢٨ ابريل سنة ١٩٢٤ع
مطابق ٢٤ رمضان سنة ١٣٤٢هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

الى جناب الاجل الافخم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحية والسلام وصلني كتابكم المورخ ١٢ رمضان وفهمت ما تضمنه واعرفكم انني حصلت جواب حضرة المعتمد السياسي بالخليج الفارسي عن مادة شراء الرمي والاسلحه وبعد وقوع الاتفاق ما بين الحمانيين وحكومة مسقط وخطابكم مع المستر ونكيت من جهة الاسلحة قد صارت معاهدة الدولى للاسلحة ما بين الدول العظام الذين اتفقوا فيها بامتناع جلب الاسلحة في بعض الاماكن ومسقط داخل فيها فلذلك آلان ما يمكن ان يجلب الاسلحه في ميناء مسقط حتى لو ان حضرة الرزيدنت يريد هذا وحكومة الهند توافق طلبه لان جلب الاسلحه في مسقط ضد القانون الدولى المذكور وحضرة الرزيدنت يتاسف انه في هذه الحالة اجتهاده لجلب الاسلحه لا يفيد بحيث طبقا لقانون المذكور رخصة لجلب الاسلحه للحمانيين في مسقط لا تمنح واليوم مسافر الى الهند لاجل فسحة الصيف وانشاء الله سارجع بعد ثلاثة اشهر هذا مع تجديد التحيه والسلام

Sd/ R. G. Hinde
Major
صحيح الميجر هايند
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى
بمسقط

الوثيقة رقم (٢٤٢)

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا الأجل المحترم الميجر سي. أي. يو. أم. سي قنصل الدولة البريطانية بمسقط

بعد التحيات الفائقة والسلام الجزيل تناولنا كتاب جنابك رقم ١٠١ المؤرخ ٩ أوجست(*) الوارد من كراجي بإمضاء من سلفكم ونحن إذ ذاك في سمله بالهند فتلوناه بِكُلّ دقة وإمعان وفهمنا ما حرره جنابك إنكم قد أُرشدتم من قبل حضرة الريزيدنت بأن تخبرونا عما قررته حضرة صديقتنا حكومة جلالة ملك بريطانيا من جهة الإمدادات التي تسلمتها حكومتنا. (أولاً) الإمداد عن زنجبار و(ثانياً) الإمداد عن تجارة الأسلحة إلى آخر ما ذكرتم في كتابكم المشار إليه.

فجواباً نقول: أولاً عما ذكرتم في الفقرة عن إمداد زنجبار. فصداقتنا لحضرة صديقتنا الدولة هي ليست متركبة على هذا الإمداد وغيره بل صداقتنا لها راسخة ثابتة على الدوام من غير ذلك إن شاء الله، لأن إمداداتها ومننها علينا هي لم تكن جديدة بل قديمة وأعظم من إمداد زنجبار. ولا زلنا ولم نزل نشكرها على إحساناتها. وإننا على الدوام نتأمل منها المساعدة كما كانت في سالف الأيام. ونرجو من حضرة صديقتنا الدولة أن تعتقد على الدوام إننا لم نبرح محافظين على المعاهدات بيننا وبينها كما بينا ذلك في العديد من كتبنا المتقدمة.

ومن خصوص إمداد الأسلحة التي (أوقفت تجارتها حكومة مسقط نظراً لمصالح الهند) فإننا نشكر حضرة صديقتنا الدولة على ما قررتها من المدّة نظراً لحالة ماليتنا الحاضرة فلا شكّ أن ذلك منة منها ونقول أن هذه المنة هي ليست بأول منة بل سبقتها منن أعظم منها. فقد قبلنا كلّ ما قررته الدولة ولكن نطلب من حضرتها أن تنظر في المدّة التي قررتها ولها منا جزيل الشكر والامتنان. ومن جهة ماليتنا فسنرى ما يمكننا عمله للاقتصاد ولا شكّ أن حضرة الدولة تعلم ما عملناه من الاقتصاد في خلال السنة الماضية وستعلم ما سنعمله في المستقبل في خصوص ذلك، ولكن نقول أن هذه الاقتصاديات التي نعملها في مالية حكومتنا إلى متى؟ من غير زيادة في رسوم جمركنا أو غيرها من الرسوم المتبعة في سائر بلدان العالم ونحن لا نحب جعل أي رسم على رعايانا ما لم يكونوا رعايا الدولة مشتركين في ذلك. لأننا إذا جعلنا على رعايانا أي رسوم ولم يكن ذلك على رعاياكم فسيكون غير مستحسن. وسوف نبين لكم بعض المواد في وقته لترفعوه لحضرة صديقتنا الدولة.

(*) والمقصود بها آب/ أغسطس (المحرّر).

وكتابكم رقم سي ١٠١ المؤرخ ٤ أكتوبر سنة ١٩٣٢ تابعاً لكتابكم المذكور آنفاً وصل وفهمنا إلى آخره. ونشكركم على ما فيه من البيان ونرجو أن ترفعوا نصّ كتابنا هذا إلى حضرة صديقتنا الدولة. وفي الختام نجدد روابط الاتحاد والصداقة مع وافر التحيّة والسلام.

حرر بمسقط في ١٥ شعبان سنة ١٣٥١

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور



مسقط

الى جناب صديقنا الاجل المحترم المبجل سي. اي. يو. برمنت. ايم. سي قنصل الدولة البريطانية

بعد التحيات الفائقة والسلام الجزيل. تناولنا كتاب جنابك رقم ١٠١ المؤرخ ٩ اوكست الوارد من كراجي بامضاء من سلفكم ونحن اذ ذاك في سملة بالهند، فتلوناه بكل دقة وامعان، وفهمنا ما حرره جنابك، انكم قد ارشدتم من قبل حضرة الريزيدنت بان تخبرونا عما قررته حضرة صديقتنا حكومة جلالة ملك بريطانيا من جهة الامدادات التي تستلمها حكومتنا. (اولاً) الامداد عن زنجبار. و (ثانياً) الامداد عن تجارة الاسلحة الى آخر ما ذكرتم في كتابكم المشار اليه.

فجوابا نقول: اولا عما ذكرتم في الفقرة عن امداد زنجبار، فصداقتنا لحضرة صديقتنا الدولة هي ليست متركبة على هذا الامداد وغيره، بل صداقتنا لها راسخة ثابتة على الدوام من غير ذلك ان شاء الله. لان امداداتها ومننها علينا هي لم تكن جديدة بل قديمة واعظم من امداد زنجبار. ولا زلنا ولم نزل نشكرها على احساناتها. وانا على الدوام نتأمل منها المساعدة كما كانت في سالف الايام. ونرجو من حضرة صديقتنا الدولة ان تعتقد على الدوام اننا لم نبرح محافظين على المعاهدات التي بيننا وبينها كما بيناه ذلك في عديد من كتبنا المتقدمة.

ومن خصوص امداد الاسلحة (التي اوقفت تجارتها حكومة مسقط نظراً لمصالح الهند) فاننا نشكر حضرة صديقتنا الدولة على ما قررتها من المنة نظراً لحالة ماليتنا الحاضرة، فلا شك ان ذلك منة منها، ونقول ان هذه المنة هي ليست باول منة بل سبقتها منن اعظم منها. فقد قبلنا كل ما قررته الدولة. ولكن نطلب من حضرتها ان تنظر في المنة التي قررتها ولها منا جزيل الشكر والامتنان. ومن جهة ماليتنا فسنرى ما يمكننا عمله للاقتصاد ولا شك ان حضرة الدولة تعلم ما عملناه من الاقتصاد في خلال السنة الماضية وسنعلم ما سنعمله في المستقبل في خصوص ذلك، ولكن نقول ان هذه الاقتصاديات التي نعملها في مالية حكومتنا الى متى؟ من غير زيادة في رسوم جمركنا او غيرها من الرسوم المتبعة في سائر بلدان العالم، ونحن لا نحب جعل اي رسم على رعايانا ما لم يكونوا رعايا الدولة مشتركين في ذلك. لاننا اذا جعلنا على رعايانا اي نوع من الرسوم ولم يكن ذلك على رعاياكم فسيكون غير مستحسن. وسوف نبين لكم بعض المواد في وقته لترفعوه لحضرة صديقتنا الدولة.

وكتابكم رقم ١٠١ المؤرخ ٤ اكتوبر سنة ١٩٣٢ تابعاً لكتابكم المذكور آنفاً وصل وفهمنا الى آخره. ونشكركم على ما فيه من البيان. ونرجو ان ترفعوا نص كتابنا هذا لحضرة صديقتنا الدولة. وفي الختام نجدد روابط الاتحاد والصداقة مع وافر التحية والسلام

حرر بمسقط في ١٥ شعبان سنة ١٣٥١

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٢٤٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا المحترم مستر آر. أي. هلوز قنصل الدولة البريطانية في مسقط

بعد التحيّة.

أما بعد فنكون ممتنين إذا دفعت إعانة زنجبار إلى حسابنا في البنك الملكي في بومبي كما كانت العادة قبل الحرب.

تحريراً في ٦ شهر رمضان سنة ١٣٦٤

١٥ [آب]/ أغسطس سنة ١٩٤٥

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور



س/٥٠

قنصل الدولة البريطانية بمسقط

من سعيد بن تيمور الى جنابا صديقنا المحترم مستر آر . آى . هلوز .

بعد التحية .

اما بعد فنكون ممتنين اذا دفعت إعانة

زنجبار الى حسابنا في البنك الملكي في بومبي The Imperial Bank of India, Bombay

كما كانت العادة قبل الحرب ،

تحريرا في ٦ شهر رمضان سنة ١٣٦٤

١٥ أغسطس سنة ١٩٤٥

صديقكم المخلص

سعيد

No. S/50.
Dated 15th August 1945.
To - Mr. R.I. Hallows,
H.B.M's Consul, Muscat.
A.C.

I shall be grateful if Zanzibar subsidy is paid into my account in the Imperial Bank of India, Bombay, as it was done bfore the war.

Your sincere friend,

Said bin Taimur.

الوثيقة رقم (٢٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطنة مسقط وعُمان

نظارة الشؤون الخارجية

مسقط

إلى جناب صديقنا المحترم المستر سي. جي. يلي. أي. سي. قنصل الدولة البريطانية

بعد التحيّة.

عطفاً على كتابكم السري عدد سي/ ١٠٧٥ المحرر في ٧سبتمبر ١٩٤٢ وموافقتكم على نشر البلاغ أرسلنا إليكم مسودته مع كتابنا رقم ٣٢٩/ ٢ المحرر في ٢٣ شعبان ١٣٦١.

لقد أصدرنا البلاغ المذكور حسب موافقة جنابك وإليكم بالطي نسخة منه لإطلاعكم. راجين أن تجعلوا البلاغ نافذاً على رعاياكم. ولكم وافر الشكر والسلام.

تحريراً في ٣٠ شعبان سنة ١٣٦١

١٢ [أيلول]/ سبتمبر سنة ١٩٤٢

توقيع شهاب

ناظر الشؤون الخارجية

بسم الله الرحمن الرحيم

35

12/9

سلطنة مسقط وعمان رقم ٢/٣٣٦
نظارة الشؤون الخارجية
مسقط

قنصل الدولة البريطانية بـ

الى جناب صديقنا المحترم المستر سي.جي. بلي . آي. سي. ا.

بعد التحية .

عطفا على كتابكم السرى عدد سي/١٠٧٥
المحرر في ٧ سبتمبر ١٩٤٢ وموافقتكم على نشر البلاغ الـ
ارسلنا اليكم مسودته مع كتابنا رقم ٢/٣٢٩ المحرر في
٢٣ شعبان ١٣٦١ .

لقد أصدرنا البلاغ المذكور حسب موافقة جنابـ
واليكم بالطي نسخة منه لاطلاعكم . راجين أن تجعـ
البلاغ نافذا على رعاياكم . ولكم وافر الشكر والسـ

تحريرا في ٣٠ شعبان سنة ١٣٦١
١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٢

ناظر الشؤون الخارجية

Letter No. 336/2 dated the 12th September, 1942 from the Minister [of Fo]reign Affairs, Muscat to H.B.M's Consul, Muscat.

[Afte]r Compliments.

Reference your letter No. C/1075 dated the 7th September, 1942 [a]pproving the notification, a copy of which was sent to you [w]ith my letter No. 329/2 dated the 23rd Shaban, 1361.

I have issued the notification with your approval [an]d a copy is sent for your information. I hope that [yo]u will make the notification applicable to British subjects.

Usual ending.

[illegible]

الوثيقة رقم (٢٤٥)

بــلاغ

سلطنة مسقط وعُمان
نظارة الشؤون الخارجية
مسقط

إلى العموم

أما بعد فليكن معلوماً لدى العموم أنه ممنوع إخراج السلاح بِكُلّ أنواعه (وإن كان مستعملاً) إلى البلدان الخارجية وكذلك جواذر ما عدا السلاح الأبيض فقط.

٢) كلّ شخص يتاجر في بيع السلاح لتصديره إلى البلدان المذكورة يعاقب عقاباً صارماً ويصادر منه السلاح. وكذلك المتوسط في البيع.

٣) كلّ سفينة تحمل أي نوع من السلاح ما عدا السلاح الأبيض دون إذن من حكومتها يغرم صاحبها ويصادر ما عنده من السلاح.

٤) يجب على جميع المسافرين إلى الخارج الذين عندهم سلاح أن يحملوا معهم إباحة من حكومتهم بذلك. وكذلك أصحاب السفن التي توجد فيها أسلحة للدفاع.

٥) كلّ شخص أو نوخذا سفينة لا يعرض ورقة الإباحة للمفتش يعاقب.

٦) إن هذا البلاغ يعني جميع الأشخاص وكل السفن بأنواعها وحجمها.

٧) ورقة الإباحة من حكومة مسقط يجب أن تصدر من هذه الدائرة فقط. أما رعايا الدولة البريطانية فيجب أن تصدر ورقة الإباحة من دار القنصلية البريطانية بمسقط.

٨) كلّ شخص خالف ما ذكرناه آنفاً بهذا البلاغ فقد عرض نفسه للعقاب الصارم.

كيلا يخفى،

تحريراً في ٢٧ شعبان سنة ١٣٦١

توقيع شهاب
ناظر الشؤون الخارجية

بـــــــــــــــلاغ

سلطنة مسقـــط وعمان
نظـارة الشؤون الخارجيـة
مســــقـــط
الـى العمـــــــوم

١)
أمـا بعـد فليكن معلومـا لـدى العمـوم انـه ممنوع اخراج ...
بكـل انواعـه (وان كـان مستعمـلا) الى البلدان الخارجيـة وكذلك ...
مـا عـدى الســلاح الأبيض فقــط .

٢) كـل شخـص يتاجـر في بيـع السـلاح لتصديره الى البلدان المذكـ...
يعـاقب عقـابا صـارمـا ويصـادر منه السـلاح . وكـذلك المتوسـط في البيـ...

٣) كـل سفينـة تحمـل أى نوع مـن السـلاح مـا عـدى السـلاح الأبيـ...
اذن مـن حكومـتهـا يغـرّم صـاحبهـا ويصـادر مـا عنـده مـن السـلاح .

٤) يجـب على جميـع المسـافرين الى الخـارج الـذين عنـدهـم سلا...
أن يحملوا معهـم اباحـة مـن حكـومـتهـم بـذلـك . وكـذلـك أصحا...
التي توجـد فيهـا اسلحـة للـدفـاع .

٥) كـل شخـص أو نوعـذا سـفينـة لا يعـرض ورقـة الاباحـة للنظـ...
يعـاقــب .

٦) ان هـــذا البـــلاغ يعـني جميـع الأشخـاص وكـل السـفن بأنو...
وحجمهـــا .

٧) ورقـة الاباحـة مـن حكومـة مسـقـط يجـب أن تصـدر مـن
هــذه الـدائرة فـقـط . أمـا رعايا الـدولـة البريطانيـة فيجـب أن
تصـدر ورقـة الاباحـة مـن دار القنصليـة البريطانيـة بمسـقـط .

٨) كـل شخـص خـالـف مـا ذكـرناه آنفـا بهـذا البـلاغ فقـد
عـرض نفسـه للعـقـاب الصـارم .

كـــلا يعـلـــم .

تحـريرا في ٢٧ شعبان ســـنة ١٣٦١

(توقيع)
ناظر الشؤون الخارجية

الوثيقة رقم (٢٤٦)

عدد س/ ١١٥٦
الوكالة السياسية بمسقط
في ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٢

إعــلان

ينشر البلاغ الآتي أدناه المؤرخ ٢ شعبان سنة ١٣٦١ الصادر من ناظر الشؤون الخارجية لحكومة مسقط لإطلاع رعايا الحكومة البريطانية.

أما بعد فليكن معلوماً لدى العموم أنه ممنوع إخراج السلاح بِكُلّ أنواعه وإن كان مستعملاً) إلى البلدان الخارجية وكذلك جواذر ما عدا السلاح الأبيض فقط.

٢) كلّ شخص يتاجر في بيع السلاح لتصديره إلى البلدان المذكورة يعاقب عقاباً صارماً ويصادر منه السلاح. وكذلك المتوسط في البيع.

٣) كلّ سفينة تحمل أي نوع من السلاح ما عدا السلاح الأبيض دون إذن من حكومتها يغرم صاحبها ويصادر ما عنده من السلاح.

٤) يجب على جميع المسافرين إلى الخارج الذين عندهم سلاح أن يحملوا معهم إباحة من حكومتهم بذلك. وكذلك أصحاب السفن التي توجد فيها أسلحة للدفاع.

٥) كلّ شخص أو نوخذا سفينة لا يعرض ورقة الإباحة للمفتش يعاقب.

٦) إن هذا البلاغ يعني جميع الأشخاص وكل السفن بأنواعها وحجمها.

٧) ورقة الإباحة من حكومة مسقط يجب أن تصدر من هذه الدائرة فقط. أما رعايا الدولة البريطانية فيجب أن تصدر ورقة الإباحة من دار القنصلية البريطانية بمسقط.

٨) كلّ شخص خالف ما ذكرناه آنفاً بهذا البلاغ فقد عرض نفسه للعقاب الصارم.

يعتبر هذا البلاغ سارياً على رعايا الحكومة البريطانية اعتباراً من هذا اليوم ١٥ [أيلول]/ سبتمبر ١٩٤٢.

الوكيل السياسي

No. C/1156.

Political Agency, Muscat.

The 15th September 1942.

N O T I C E.

The following notification dated the 23rd Shaban 1361 issued by the Minister for External Affairs, Muscat Government, is published for the information of British subjects:-

"It is hereby notified for the information of the public that export of arms of all kinds (whether used or unused) with the exception of arms which are not fire arms, is prohibited to outside countries including Gwadur.

2. Whoever deals in arms for export to the countries mentioned and the middlemen in such trade will be severely punished and the arms confiscated.

3. Any vessel carrying arms other than arms which are not fire arms, without a permit from the Government to which it belongs, the owner of such a vessel will be fined and the arms confiscated.

4. All travellers going out of this country and possessing arms should carry a permit from their respective Governments. This includes owners of vessels who carry arms in their vessels for defence.

5. All persons and the Nakhudas of vessels failing to produce a permit to the Inspector will be punished.

6. This notification refers to all persons and to all boats of all kinds and sizes.

— 2 —

7. Permits from the Muscat Government should be issued from this office only. As regards permits for British subjects they should be issued from His Britannic Majesty's Consulate at Muscat.

8. The defaulters will be liable to severe punishment. Let this be known."

II. The above notification will be applicable to British subjects from today the 15th September 1942.

Political Agent, Muscat.

عدد س/١١٥٦

الوكالة السياسية بمسقط

في ١٥ سبتمبر ٤٢

اعلان

ينشر البلاغ الاتي ادناه المؤرخ ٢٣ شعبان سنة ١٣٦١ الصادر من ناظر الشؤون الخارجية لحكومة مسقط لاطلاع رعايا الحكومة البريطانية.

"١ ما بعد فليكن معلوما لدى الجميع انه ممنوع اخراج السلاح بكل انواعه (سواء كان مستعملا او غير مستعمل) الى البلدان الخارجية وكذلك جوادر ما عدا السلاح الابيض فقط.

٢. كل شخص يتاجر في بيع السلاح لتصديره الى البلدان المذكورة يعاقب عقابا صارما ويصادر منه السلاح والمتوسط في البيع يعاقب.

٣. كل سفينة تحمل اي نوع من السلاح ما عدا السلاح الابيض بغير اباحة من حكومتها يغرم صاحبها ويصادر ما عنده من السلاح.

٤. يجب على جميع المسافرين الى الخارج الذين عندهم سلاح ان يكون معهم اباحة من حكومتهم بذلك وكذلك اصحاب السفن التي توجد فيها السلاح للدفاع.

٥. كل شخص او نوخذا سفينة لا يبرز ورقة الاباحة للمفتش يعاقب.

٦. ان هذا البلاغ يعني جميع الناس وكل السفن بانواعها وحجمها.

— ٢ —

٧. ورقة الاباحة من حكومة مسقط يجب ان تصدر من هذه الدائرة ورعايا الدولة البريطانية يجب ان تصدر الاباحة من دار القنصلية البريطانية بمسقط.

٨. كل شخص يخالف ما ذكر انفا بهذا البلاغ فقد عرض نفسه للعقاب الصارم."

٢. يعتبر هذا البلاغ على رعايا الحكومة البريطانية نافذا من هذا اليوم ١٥ سبتمبر ١٩٤٢

الوكيل السياسي



الوثيقة رقم (٢٤٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

نزوى عاصمة عُمان

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى قنصل وباليوز الدولة العظمى البريطانية بمسقط المحترم

بعد السلام والتحيّة والإكرام أما بعد فالواصل إليكم الولد أحمد بن عبد الله آل صالح أن بعض أصحابنا من أهل بر أفريقية الشرقية يريدون إخراج بعض الأسلحة فنريد منك الإباحة لهم في ذلك ولا بدّ لها من زانة فإن أسعفت على ذلك فنرجو منك البيان والمطلوب من ذلك في الحال ثلاثون تفقا ثمّ إن رعايانا يحتاجون إلى سفر إلى الخارج بحرية المرور فإذا وصلكم أحد منهم ومعه بيان منا لكم، فنأمل منكم لتيسير ذلك وإمضاءكم في الصكوك المرسلة من أصحابنا إلى الخارج ونرجو جوابكم على هذه المواد رسمياً ولسانياً، بواسطة الولد الواصل حرر يوم ١٠ رمضان المعظم عام ١٣٧١.

الإمام محمّد بن عبد الله الخليلي

التوقيع: إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

نزوى عاصمة عمان — بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله — الى فضل باليوز الدولة العظمى البريطانية بمسقط المحترم

بعد السلام والتحية والاكرام — اما بعد فالواصل اليك الولد احمد بن عبد الله الصالح ان بعض اصحابنا من اهل افريقية الشرقية

يريدون اخراج بعض الاسلحة فنريد منكم الاباحة لهم في ذلك ولابد لهم من رصاص فان اسمحت على ذلك فيرجو لمنكم البنادق

والمطلوب من ذلك في الحال ثلاثون تفقا ثم ان رعايانا يحتاجون الى السفر الى الخارج بحرية البحر فاذا وصلكم احد منهم

ومعه ورقة منا لكم فنامل منكم تيسير ذلك وامضاءكم في الصكوك المرسلة من اصحابنا الى الخارج ونرجو جوابكم على هذه

المواد معنيا ولسانيا بواسطة الولد الواصل حرر في ١٠ رمضان المعظم عام ١٣٧١

الامام محمد بن عبد الله الخليلي
١٣٧١
امام المسلمين محمد بن عبد الله

Tran.lation of aletter for Imam el Muslimin, Muhammad bin Abdalla.

To H.B.M's Consul General, Muscat.

After compliments, ? Kindly

Son Ahmed bin Abdalla al Saleh is approaching you. That some of our friends in East Africa wish to take out with them some arms and also cartridges. So we want from you permission to do so. There are required at present 30 rifles. Also our subjects need to travel abroad at liberty (at sea) so if any of them come to you, and he possesses a note from us for you, we would like your assistance to him and your signature on documents sent by our friends to abroad. We request your answer on this case officially and verbally through the son approaching you.

Dated 10th Ramadhan 1371.
(1st) June, 1952.
4th

الوثيقة رقم (٢٤٨)

القنصلية البريطانية

مسقط

١٤ حزيران/ يونيو ١٩٥٢م

إلى حضرة العلامة محمّد بن عبد الله الخليليالمحترم

بعد التحيّة

وصلني كتابكم المؤرخ ١٠ رمضان ١٣٧١ سأكون ممنون للمساعدة الممكنة للمسافرين القاصدين الذين يحملون التوصية من حضرتكم إلا أنهم يجب أن يكونوا حاملين معهم جواز سفر عُماني صادر من مسقط ويذكر فيه البلاد التي يرغبون في زيارتها.

من جهة توريد السلاح والزانة من أفريقيا الشرقية يجب على الناس المسؤولون [المسؤولين] أن يقدموا الطلب بواسطة جلالة السلطان ويذكروا جميع التعاريف التي يختص بها السلاح والزانة المذكورين كما أنه لا يجب إباحة لتخريجها من أفريقيا الشرقية من الحكومة هناك فقط بل يحتاج إباحة السلطان بدخولها في هذه البلاد، هذه المسائل يختص بها السلطان فأرسل نسخة من كتابك وهذا الجواب إلى جلالة السلطان. واعلم أن أحمد بن عبد الله آل صالح سيواجه السلطان في هذا الشأن.

أنا مسرور بهذه الفرصة وأتمنى لكم الصحة الطيبة والرفاهية.

القنصل العام لصاحبة الجلالة البريطاني

British Consulate,
Muscat.
14th June, 1952.

Allama Mohammed bin Abdulla al Khalili - Nizwa.

After compliments,

I have received your letter of the 10th Ramadhan 1371. I shall be very pleased to give such proper assistance as I can to intending travellers bearing letters of recommendation from you. They should also be in possession of regular Omani passports issued at Muscat made valid for the countries which they wish to visit.

With regard to the importation of arms and ammunition from East Africa, applications should be forwarded by the persons concerned through His Highness the Sultan stating the full particulars concerning the arms and ammunition in question as not only do they have to be licensed to leave East Africa by the authorities there, but they also need the permission of the Sultan to come into this territory.

As these matters concern the Sultan I am sending a copy of your letter and this reply to His Highness. I understand that Ahmed bin Abdulla al Saleh is also calling upon the Sultan in this connection.

I am very glad to have this opportunity of conveying my best wishes for your good health and prosperity.

H.B.M's Consul General, Muscat.

الى حضرة العلامة محمد بن عبدالله الخليلي المحترم

بعد التحية

سلمت كتابكم المؤرخ ١٠ رمضان ١٣٧١ سأكون ممنوناً للمساعدة بقدر ما على المسافرين القاصدين الذين يحملون التوصية من حضرتكم ويجب ان يكونوا حاملين معهم جواز السفر العماني صدر من مسقط ويذكر فيه البلاد الذين قاصدين اليهم

من جهة تزويد السلاح والزانة من افريقيا الشرقية يجب على الناس المسؤولين ان يقدموا طلب بواسطة جلالة السلطان ويذكروا جميع التعاريف الذين تخص بها السلاح والزانة المذكور كما انه لا يجب اباحة لتخريجها من افريقيا الشرقية ~~فقط بل يحتاج~~ من الحكومة هناك فقط بل يحتاج اباحة السلطان بدخولها في هذه البلاد

هذه المسائل تخص بها السلطان فأرسل نسخة من كتابكم وهذا الجواب الى جلالة السلطان . واعلم ان احمد بن عبدالله الصالح سيواجه السلطان في هذه العلاقة

انا مسرور بهذه الفرصة واتمنا لكم السعادة والصحة والرقي هذا

قنصل العام لصاحبة الجلالة البريطاني
مسقط

الوثيقة رقم (٢٤٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطان بن صقر آلقاسم

حاكم الشارقة وتوابعها

عدد ١٣٧ لسنة ١٣٦٥

لحضرة الأفخم صاحب العظمة الأخ السلطان السيد سعيد بن تيمور آل سعيد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والسؤال عن صحتكم دمتم بِكُلّ سرور

وبعد فهذا حامل كتابنا عبد العزيز المناعي قادماً إليكم من قبل السلاح راجياً من حضرتكم أن تتفضلوا وتأمروا بترخيصه والسماح له بتوريده إلى هنا ونشكر عظمتكم لا زلتم أهلاً للجميل هذا وختاماً تفضلوا بقبول فايق الاحترام ودمتم ٣٠ شوال ١٣٦٥ هـ.

محبكم سلطان بن صقر.

وصل بتاريخ ٢٧ ذي القعدة / ٢٣أكتوبر ١٩٤٦ م

SULTAN BIN SAQER AL QASIM
RULER OF SHARJAH
&
ITS DEPENDENCIES.

سلطان بن صقر آلقاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

حاكم الشارقة و توابعها

عـــدد لسنة ١٣٦٥
١٣٧

لحضرة الأفخم صاحب العظمة الأفخم السلطان السيد سعيد بن تيمور آل سعيد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والسؤال عن صحتكم دمتم بكمال السرور .

وبعد فهذا حامل كتابنا عبد العزيز المناعي قادماً اليكم من قبل السلاح راجياً من حضرتكم ان تتفضلوا وتأمروا بترخيصه والسماح له بتوريده الى هنا وذلك كرم عظمتكم لا زلتم اهلاً للجميل هذا وختاماً تفضلوا بقبول فائق الاحترام ودمتم ٢٠ شوال ١٣٦٥ محبكم

وصل بتاريخ ٢٧ ذي القعدة / ٢٣ اكتوبر

من مراسلات تنحي السيد تيمور عن العرش

الوثيقة رقم (٢٥٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

إلى حضرة الأجل المكرم صديقنا العزيز المستر وينكت المحترم قنصل الدولة الفخمة البريطانية بمسقط لا يزال بعافية ورفاهية عنيت إهداء وافر السلام والتحيّة إلى ذاتك العزيزة والتفحص عن صحتكم وبعد.

ففي السنة الماضية تشافهت مع الميجر هاورت إذ كان قنصلاً بمسقط أن يرفع للدولة نطلب منها الإباحة للسفر إلى الهند لتغيير الهواء ولمعالجة بعض الأسقام فلا نعلم أنه اعتنى برفع هذا الخبر عنا أم لا ولم يكن منه لنا جواب مفيد فبعد ذلك صمتنا لكون علمنا أنه غير مهتم لما أبديناه له فقبل سفره قابلناه وكنا وزدنا كان جنابك حاضراً لتسمع منا ما أبديناه له في هذا الخصوص فكان جنابك منحرف المزاج في ذاك الوقت ولا شكّ أنه أخبر جنابك فعند أول زيارتك لنا بينا لك وأخبرتنا أن القنصل السابق أخبرك بذلك ونحن في ذلك الوقت وضحنا لجنابك وأخبرنا جنابك تخبر الدولة بذلك فوعدت برفع الخبر بتلغراف ومن بعد ذلك التاريخ مضى ثلاثة أسابيع ولم نجد جواباً فلزم الحال اضطراراً نخبر جنابكم في كتاب أن تخبر الدولة أنه ضرورياً يلزم سفرنا إلى الهند وأننا لم نطلب هذا إلا خشية من سوء إهمال الأمراض إذ عواقبها غير محمودة فأملنا في صديقتنا الدولة الإسعاف ونطلب أيضاً نفهم هل لنكون أضيافاً مع الدولة أو غير ذلك وكذلك نخبر جنابك في أثناء وصولنا الهند لا بدّ لنا من زيارة حضرة حاكم الهند صاحب الفخامة الويسراي وإننا بكمال التشرف من الدولة ننتظر الجواب في أسرع وقت وإننا ممنونون من جنابك بالالتفات لما سطرنا لجنابك وإننا لم نحرر هذا الكتاب إلا بعد المشافهة معك مراراً. هذا وقد بينت لجنابك لا بدّ من أن نحرر لك كتاباً إذ لم يكن جواب. وفي الختام نجدد فائق التحيّة والسلام.

حرر في ٢١ صفر في عام ١٣٣٨

توقيع تيمور بن فيصل

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٣
15.11.19

فيصل
قرنهم وزنبار

الى حضرة الاجل المكرم صديقنا العزيز المحترم ويكس المحترم

قنصل الدولة الفخيمة البريطانية بمسقط لا زال بعافية ورفاهية. عقب
اهداء وافر السلام والتحية الى خاطرك العزيز والتفحص عن صحتك وبعد
ففي السنة الماضية تشافهت مع ليتبريدج وريث اذ كان قنصلا بمسقط
أن يرفع للدولة نطلب منها الأباحة للسفر الى الهند لتغيير الهواء
ولمعالجة بعض اسقام فلا نعلم أنه أعتنى برفع هذا الخبر عنا
ام لا ولم يكن منه لنا جواب مفيد فبعد ذلك صممنا لكون علمنا
انه غير مهتم لما ابديناه له فقبل سفره قابلناه وكنا وددنا
كان جنابك حاضرا لتسمع منا ما ابديناه له في هذا الخصوص وكان
جنابك منحرف المزاج في ذلك الوقت ولا شك أنه اخبر جنابك فعند
اول زيارتك لنا بينا لك واخبرتنا ان القنصل السابق اخبرك بذلك
ونحن في ذلك الوقت وضحنا لجنابك واخبرنا جنابك تخبر الدولة بذلك
فوعدت ترفع الخبر بالتلغراف ومن بعد ذلك التاريخ مضى ثلاثة
اسابيع ولم نجد جوابا فلزم الحال اضطرارنا نخبر جنابك في كتاب أن تخبر
الدولة انه ضروريا يلزم سفرنا الى الهند واننا لم نطلب هذا الأخيرة
من سوء أهمال الأمراض اذ عواقبها غير محموده فاملنا في صديقتنا
الدولة الأسعاف ونطلب ايضا نفهم هل نكون اضيافا مع الدولة
أو غير ذلك وكذلك نخبر جنابك في أثناء وصولنا الهند لا بد لنا من
زيارة حضرة حاكم الهند صاحب الفخامة الوايسراي. واننا بكمال الشوق

٣

من الدولة ننتظر الجواب في اسرع وقت واننا ممنونون من جنابك
بالالتفات لما سطرناه لجنابك واننا لم نحرر هذا الكتاب
إلا بعد المشاهدة معك مرارا هنا وقد بينت لجنابك لا بد من
أن نحرر لك كتابا اذا لم يكن جواب وفي الختام تجدد فايق التحية والسلام

حرر ٢١ صفر في عام ١٣٣٨

[signature]

الوثيقة رقم (٢٥١)

من تيمور بن فيصل بن تركي

إلى جناب صديقنا المحترم مستر وينكت قنصل الدولة العليا البريطانية العظمى

غب التحيّة وسلام عليك أنا نحمد الله على كلّ حال نرجو إنّك في آنس بنيل الآمال. أما بعد تقدم منا إليك تلغراف حال وصولنا كراجي بعد مبارحتنا أجره وقد بينت فيه اختصاراً عن عدم تمكني من السفر إلى مسقط بهذه الأيام وسبب حال من وصولنا سلمت نفسي لطبيب للمعالجة عن الأمراض التي أشتكيها من زمن طويل وأخشى منها سوء العواقب فالآن أنا تحت يدّ الدختر[١] فأخبر الحكومة عن سبب هذا التأخير وثانية غير خافي أن المعالجة الطبّية تستغرق وقتاً من الزمن وعندي من الطبيب شهادة على ذلك وبلا شكّ أن الحكومة لا ترضى على سقم صحتي وإنها أعظم مساعد لي على شفائي من هذه الأمراض الخطرة ويكون معكم معلوم ليس لي عزم على السفر إلى مسقط قبل انقضاء مدّة المعالجة وقد بينت هنا للكمشنر[٢] عن هذا التأخير ولزم أبين لجنابك مفصل لتعلم هذا وأرجو دوام الصداقة بين الطرفين والسلام.

حرر في كراتجي ٢٩ رمضان سنة ١٣٣٨ هجري

توقيع تيمور بن فيصل

---

(١) الدختر = الدكتور.

(٢) الكمشنر = المندوب السياسي.

المعظم
الدولة العلية البريطانية

من تيمور بن فيصل بن تركي
الى جناب صديقنا المحترم مستر ونكيت قنصل

غب التحية والسلام عليك انا نحمد الله على كل حال نرجوانك في
آنس بنيل الآمال . اما بعد تقدم منا اليك تلغراف حال
وصولنا كراجي بعد مبارحتنا أبحر وقد بينت فيه
أختصاراً عن عدم تمكني لسفري لمسقط بهذه الأيام
وسبب حال من وصولنا سلمت نفسي لطبيب للمعالجه
عن الأمراض التي اشكيها من زمن طويل وأخشاء
منها سوء العواقب فلان أنا تحت يد الدختر فاخبر
الحكومه عن سبب هذا التاخير وثانيه غير خافي ان
المعالجه الطبيبه تستغرق وقت من كزمن وعندي من
الطبيب شهاده على ذالك وبلا شك ان الحكومه لا
ترضاء على سقم صحتي وانها اعظم مساعد لي على
شفائي من هذه الامراض الخطره ويكون معلو

٣

٩٦

معلوم ليس لي عزم على السفر لمسقط قبل
أنتهاء مدة المعالجه وقد بينت هنا للكمشنر
عن هذا التاخير ولزم أبين لجنابك مفصل
لتعلم هذا وارجو دوام الصداقه بين الطرفين
والسلام

١٣٣٨
٢٩ رمضان
حرر في كراجي

الوثيقة رقم (٢٥٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

إلى جناب صديقنا المحترم المستر وينكت أي سي آيس قنصل الدولة العليا البريطانية بمسقط

غب التحيات الفائقة والسؤال عن صحتكم نرجو إنّكم في خير وسرور. كتابكم المؤرخ في ٢١ مي[1] نمرة ٨٦٥ وصل وسررت بتلاوته في خصوص شرح جنابكم عن مسألة ماليتنا وواردات حكومتنا وما ترومونه. وإن التجارة غير مستحسنة حالتها فبناء على هذه الأسباب بهذه الأشهر تقل المداخيل لمدّة قصيرة موقتة فبذلك يلزم الاقتصاد في مصاريف حكومتنا وكذلك حكومتنا ملتزمة بمصاريف جديدة لمصالحها. فنظراً لهذه الأسباب ربما لا يمكننا أن نتحصل على مصروفنا الشخصي تماماً وتنبهنا جنابك إننا ملتزمون بذلك المبلغ الذي عشرة آلاف ١٠٠٠٠ روبية بدفع عوائد الشيوخ فأجدر بنا في الحاضر تقبل نصف المبلغ المذكور في مدّة قيامنا بالهند. اعلم أيها الناصح إننا نعلم ذلك ولا ننكره ما نبهتنا عليه. ونظن إننا قد اتخذنا الاحتياط قبل هذا الوقت لئلا يطلب منا تسقيط شيء من مصاريفنا المعلومة مثل السنة الماضية مؤقتاً. ولو أنها في الآخر رجعت علينا ومن كوننا نعلم الحقيقة في تلك الأيام المداخيل كانت غير منظمة. فقبلنا إلى وقت معلوم يكون معنا مدخول آخر نسدّ به ذلك التنقيص الذي طلب منا. وهي واردات بلدنا جواذر. وفي هذه السنة رفعنا يدنا من مداخيل جواذر وأردفناها على خزانة حكومتنا بمسقط. ولا شكّ أنه مع جنابك علم بذلك ولدينا يقين أن مداخيل جواذر تكفي من أن يقصر علينا شيئاً من أصل المبلغ عشرة آلاف روبية. ومن خصوص عوايد الشيوخ فهي لا تزيد عن ثلاثة آلاف ٣٠٠٠ روبية فقط وربما أقل منها. فمن هذه الأسباب لا يمكن أوافق قبول أقل من عشرة آلاف روبية. وجنابك تعلم

---

(١) المقصود أيار/ مايو (المحرّر).

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

الى جناب صديقنا المحترم المستر ونگيت. آي. سي. اس قنصل الدولة العلية البريطانية مسقط دام محترما

غب التحيات الفائقة والسؤال عن صحتكم نرجوانكم في خير وسرور. كتابكم المورخ ٢١ مي سنة ٢٥ [٨٦٥]
وصل وسررت بتلاوته في خصوص شرح جنابكم عن مسئلة ماليتنا وواردات حكومتنا وما ترونه من
وان التجارة غير مستحسنة حالتها فبنينا على هذه الاسباب بهذه الاشهر تقل الداخيل المدة قصيرة
موقتة. فبذلك يلزمنا الاقتصاد في مصاريف حكومتنا. وكذلك حكومتنا ملتزمة بمصاريف
جديدة لمصالحها. فنظرا لهذه الاسباب ربما لا يمكننا ان نحصل على مصروفنا الشخصي تماما.
ونبهنا جنابك اننا ملتزمون في ذلك المبلغ الذي عشرة آلاف ربية ١٠٠٠٠ بدفع عوائد الشيوخ
فاجبرنا في الحاضر نقبل نصف المبلغ المذكور في مدة قيامنا بالهند. اعلم ايها الناصح اننا
نعلم ذلك ولا ننكره ما نبهتنا عليه. ونظن اننا قد اتخذنا الاحتياط قبل هذا الوقت لئلا
يطلب منا تسقيط شيء من مصاريفنا المعلومة مثل السنة الماضية موقتة. ولو انها في الآخر
رجعت علينا ومن كون نعلم الحقيقة في تلك الايام المداخيل كانت غير منتظمة. فقبلنا الى وقت معلوم
يكون معنا مدخول آخر ما نسد به ذلك التنقيص الذي طلب منا. وهو واردات بلدنا جوادر. و
في هذه السنة فعنا يدنا من مداخيل جوادر واردفناها على خزانة حكومتنا بمسقط. ولا شك
انه مع جنابكم علم بذلك. ولدينا يقين ان مداخيل جوادر تكفي من ان ينقص علينا شيئا من اصل
المبلغ عشرة الآف ربية. ومن خصوص عوايد الشيوخ فهي لا تزيد عن ثلاثة آلاف ربية ٣٠٠٠ فقط
وربما اقل منها. فمن هذه الاسباب لا يمكن اوافق قبول اقل من عشرة الآف ربية. وجنابكم تعلم

أن واردات جواذر تقوم أيضاً لسد النقص المطلوب. ولا تنكر جنابك أن مصاريف الهند باهضة كما هي غير خافية. وأقول كذلك حكومة جنابك لا شكّ تتفكر في المصاريف التي تلزمني هنا وإني أعتقد يقيناً أنها تقبل عدم قبولي الموافقة على تنزيل شيء من مصاريف شخصيتي. لأني لا أحب ارتكاب شيء من الديون. وقد تقدّم تلغراف منا لجنابك بتاريخ ٧ جون[٢] ومن حيث مداخيل جواذر تردّ إلى الخزانة فما يمكن أقبل إلا إذا كان..

وفي الختام نرجو دوام المحبة بين الطرفين والسلام. حرر في ٧ جون سنة ١٩٢١ مطابق في ٢٩ رمضان ١٣٣٩.

(٢) المقصود حزيران/ يونيو (المحرّر).

ان واردات جواذر تقوم ايضاً لسد النقص المطلوب [illegible] بتمامه . ولا تنكر جنابك

ان مصاريف الهند باهضه كما هي غير خافيه . واقول كذلك حكومة جنابك لا شك تتفكر

في المصاريف التي تلزمني هنا واني اعتقد يقيناً انها تقبل عدم قبولي للموافقة على تنزيل

شيء من مصاريف شخصيتي . لاني لا احب ارتكاب شيء من الديون [illegible] وقد تقدم تلغراف

منا لجنابك بتاريخ ٧ جون ومن حيث مداخيل جواذر ترد الى الخزانه فما يمكن اقبل الا اذا كان ..

وفي الختام نرجوا دوام المحبه بين الطرفين والسلام حرر في ٧ جون سنة ١٩٢١ مطابق في ٢٩ رمضان سنة ١٣٣٩

[illegible]

الوثيقة رقم (٢٥٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

إلى جناب صديقنا المحترم ونكيت آتي. سي. ايس قنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط دام فيها بسرور.

بعد التحيات الوافرة. أعرف جنابك. ولا شكّ جنابك تذكر العام الماضي بتاريخ ٢٩ [أيلول]/ سبتمبر سنة ١٩٢٠ طلبت من وزارة حكومتنا بعد المفاوضة مع جنابك في هذا الخصوص في انباله أن يرسلوا لي نصف المبلغ الذي يمكنني أن أخذ به منزلاً في ديرة دون لإقامتي فيه أثناء قيامي في الهند. وكذلك في ذلك الوقت عرفت جنابك بكتاب فوصلني جواب من جنابك المؤرخ في ١٥ [تشرين الأول]/ أكتوبر سنة ١٩٢٠. أنه ما يمكنني القانون الجاري في الهند. بإشتراء منزل باسم سلطان مسقط وعُمان بالهند فحال إيابي من الهند العام الماضي تفاوضت مع جنابك في أثناء زيارة ريزيدنت[1] بوشهر حضرة الميجر تريورلنا، وجنابك كنت معه. جرى الذكر عن هذه المسألة. فمن ذلك الوقت صرفت العزم عن الإشتراء. بل عزمت أن آخذ عقاراً استرهاناً أو كروة[2] لمدّة طويلة باسم تيمور بن فيصل آل سعيد أو باسم ت. ف آل سعيد. ويكون لي التصرف كتصرف المالك قبل انقضاء المدّة التي لنقررها، أنا وصاحب المنزل. فالآن أعيد الطلب ثانياً في هذه

(١) ريزيدنت = المقيم السياسي.

(٢) كروة = إيجاراً.

169

825
27.10.21

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل — دام مجده — سلطان مسقط وعمان — العلية البريطانية

الى جناب صديقنا المحترم المستر ونكيت آي بي سي . اي ايس قنصل الدولة

بعد التحيات الوافرة . اعرف جنابك . ولا شك جنابك تذكر العام الماضي بتاريخ ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٠

طلبت من وزارة حكومتنا بعد المفاوضة مع جنابك في هذا الخصوص في اثنا المدة . ان يرسلوا

لي نصف المبلغ الذي يمكنني ان آخذ به منزلاً في ديرة دون لاقامتي فيه اثنا قيامي في الهند .

وكذلك في ذلك الوقت عرفت جنابك بكتاب . فوصلني جواب من جنابك المورخ ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٠

انه ما يمكنني القانون الجاري في الهند . باشترا منزل باسم سلطان مسقط وعمان بالهند

فحال ايابي من الهند العام الماضي تفاوضت مع جنابك في اثنا زيارة رزيدنت ابو شهر

حضرة الميجر تريور لنا . وجنابك كنت معه . جرى الذكر عن هذه المسئلة . فمن ذلك الوقت

صرفت العزم عن الاشترا . بل عزمت ان آخذ عقاراً استرهاناً او كروة لمدة طويلة باسم

تيمور بن فيصل آل سعيد . او باسم . ت . ف آل سعيد . ويكون لي التصرف كتصرف المالك

قبل انقضا المدة التي لنقررها . انا وصاحب المنزل . فالآن اعيد الطلب ثانياً في هذه

المسألة كون أني مضطر لذلك. ولا بدّ من ذلك. فقد توفقت على منزل في ديرة دون كما أحب فها أني قد عرفت الوزارة كما عرفت جنابك، لتقف على كتابي لهم. وجنابك قد أشرت لنا في ذيل كتابك أنه يمكننا استئجار المنزل. فنستفهم من جنابك هل يمكن مشترى عقار باسم شخصنا لا باسم سلطان مسقط وعُمان؟

وكذلك نبين لجنابك عن المسألة الثانية التي هي جلّ طلبي من الحكومة البريطانية التي لا تزال أهم شيء في بالنا، لم أحظ بجواب مفيد حتّى الآن، فأرجو الجواب لاطمئنان قلبي وجنابك وعدت في كتابك المؤرخ ٢٩سبتمبر سنة ٢٠ أنه لتصلني الإفادة في ذلك الخصوص في أقرب وقت. هذا ما لزم بيانه والسلام.

حرر في ١٤أكتوبر سنة ١٩٢١ مطابق ١١ صفر سنة ١٣٤٠

توقيع تيمور بن فيصل

المسئله من كون اني مضطر لذلك، ولا بدّ من ذلك. فقد توقفت على منزل في دبره دوني

كما احب فيها اني قد عرفت الوزاره كما عرفت جنابك، لتقف على كتابي لهم. وجنابك قد

اشرت لنا في ذيل كتابك انه يمكننا استئجار المنزل. فنستفهم من جنابك هل يمكن مشتري

عقار باسم شخصنا لا باسم سلطان مسقط وعمان ؟

٢ وكذلك نبين لجنابك عن المسئلة الثانيه التي هي جل طلبي من الحكومة البريطانيه

التي لا تزال اهم شيئ في بالنا. لم احظ بجواب مفيد الى الآن، فارجو الجواب لاطمئنان

قلبي وجنابك وعدت في كتابك المورخ ٢٩ سفتمبر سنه ٢٠ انه لتصلني الافاده في ذلك الخصوص

في اقرب وقت. هذا ما لزم بيانه والسلام حرر ١٤ اكتوبر سنه ١٩٢١ مطابق ١١ صفر سنه ١٣٤٠

تيمور

الوثيقة رقم (٢٥٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

إلى حضرة الأجل صديقنا المحترم ريزيدنت كرنل آيج. دي. بسكو باليوز الدولة الفخيمة الإنكليزية بخليج فارس بأبو شهر.

غب التحيات الفائقة والسلام الجزيل، كتاب حضرتك الشريف عدد (١٨٣) المؤرخ ١٦ [أيلول]/ سبتمبر سنة ١٩٣٠ مطابق ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩. استلمناه بتاريخ ٣٠ [أيلول]/ سبتمبر مطابق ٧ جمادى الأولى، فتلوناه بِكُلّ سرور وإمعان وفهم بحبكم ما ذكره حضرتك. فكما أنبأ حضرتك الوكيل السياسي بمسقط جناب ميجر فول عن مسيرنا إلى كشمير لمدّة شهر، وذلك لما زادت حرارة الطقس في دهره دون، وانحرف مزاجنا عن المعهود من الغير. وفي أواخر شهر [أيلول]/ سبتمبر الماضي توجهنا لصيادة السباع، ولم يوفقنا الله على شيء منها، وما القصد من ذلك إلا الرياضة البدنية كما تشير لنا الأطباء إليها، وقنص الوحوش هو أحب رياضة لنا.

وفي أثناء قيامنا بكشمير، اتّصلت بيننا وميجر فول مواصلات المكاتبة كما علم حضرتك ذلك وبعد إيابنا في أواخر شهر [آب]/ أوجست اتّصل بنا المشار إليه، وتشافهنا تأكيداً على كتابنا في خصوص مسألة الوزير تومس، وقد تمّ الاتفاق بيننا على استبدال موظف آخر في وزارة مالية حكومتنا ومستشار بدلاً عن الوزير تومس، وسبب قبولنا لذلك نظراً للمصلحة والفائدة الاقتصادية الراجعة إلى مالية حكومة مسقط.

وما ذكرته حضرتك عن المنة التي تكرمت بها صديقتنا حكومة الهند من التفهيم وطلب الموافقة من صديقاتنا الدولتين، الدولة الولايات المتحدة الأمريكية، والدولة الفرنساوية، لإجراء زيادات المعشرات في جمارك مسقط وعُمان، فإننا نشكر حضرة صديقتنا الدولة على هذا الاعتناء لمصلحة حكومة مسقط، ونشكر مساعي حضرتك.

ونؤمل عن قريب لتتحصل الموافقة من الدولة الفرنساوية كما حصلت من دولة الولايات المتحدة.

وعن سفر حضرتك إلى صور، وإقناع شيخ بني بوعلي، وما أمله به لحضرتك من الإقلاع عن تجمعهم في صور، فنرجو أن يوفي بذلك. ونشكر حضرتك على هذا المسعى وعسى أن لا يكون في المستقبل من التكليفات بصور التي تضطر بها حكومة مسقط لتكليف الدولة ورجالها. فنسأل الله التوفيق لحكومة مسقط بتحسين إيراد جمرك صور بِكُلّ سهولة، وتربح خزانتها بالإيراد الحسن من ذلك، وإننا نعلم علم اليقين الخلل والنقص الواقع من سبب سعر الفضة وصرف الريالات، وقد أثر خسائر جماً بذلك القطر وخصوصاً في مالية حكومة مسقط كما أشرت إليه حضرتك، فلا شكّ يلزم على حكومة مسقط الاحتياط بالاقتصاد حتّى تتحسن أحوال ماليتها.

وعما كتبه لحضرتك قنصل مسقط ميجر فول من إخبارنا له عن عزمنا الأكيد بعدم إيابنا إلى مسقط. نعم، فلا شكّ ولا ريب فيما أخبر به حضرتك نقلا عنا، وذلك من الأسباب التي تقعدنا عن القيام بالحقوق الواجبة علينا في حقّ حكومتنا والرعايا، وهي الأمراض التي من مدّة نشكوها، فالآن نصرح لحضرتك إننا لم نسافر من مسقط بهذه السنة ولنا العزم على الرجوع إليها بالبته. ولا شكّ أن حضرتك مطلع على ما دونوه مَن سلفك في المركز الباليوزية في بوشهر. والقنصلانية بمسقط. وليس هذا العزم من مدّة وجيزة بل مضت عليه سنوات، وفي السنة الماضية قد صرحنا للوكيل السياسي بمسقط جواباً على كتابه عن عزمنا هذا، وأيدناه بالمشافهة معه بكراجي. كما هو غير خاف على حضرتك، والأسف لو لم تقعدنا الأمراض التي نشكوها ونخشى منها لقمنا بِكُلّ ما يجب من الموافقة، وميجر فول قد بالغ في الترغيبات والتحسينات إشارة وتلميحاً لصدنا عن هذا العزم ولكن لم نر مجالاً في إرغام أنفسنا بتكليفها، وفي الأخير طلب منا السفر إلى مسقط لمدّة أسبوعين أو ثلاثة فلم نوافقه. وكنا نمثله في الأجوبة التي نلقيها عليه بمقام حضرتك وصديقتنا الدولة، وقد أبدا لنا رأيه النهائي كما ذكر حضرتك. أنّه لا بدّ من المشافهة معك، واستفهمنا هل ممكن حضورنا بكراتشي للمشافهة؟ فوافقنا بذلك وقبلنا. وإننا مستعدون لملاقاة حضرتك بِكُلّ سرور وشرف بكراجي في أي آن وزمان يحبه حضرتك. وأما مسقط فلا نصل إليها أبداً. وقد أشرنا لحضرتك في أثناء زيارتك بمسقط واجتماعنا بها في شهر [تشرين الثاني]/ نوفمبر الماضي عن عزمنا وأمراضنا.

وأما ما ذكره حضرتك أن بتنازلنا عن سلطنة حكومتنا وخلع أنفسنا عنها سيؤول الأمر بيد خلف حاكم شاب غير محنك بالتجارب. ففي اعتقادنا أنه كفوء كأسلافه، وبمعاضدة الدولة ومساعدات الرجال ذوي الرأي وتأييد الله له ليكن مقتدراً على إصلاح حكومته وشؤونها ورعاياها والمحافظة على الواجبات الآيلة إليه بالعهدة نحو صديقتنا الدولة الفخيمة.

ولا نشكّ أن لا لنا حقّ في أي شيء شخصية التي مرجعها باسم سلطان مسقط وعُمان، فهي راجعة إلى شخصية خلفنا، وأملنا الوطيد كما ذكره حضرتك بأن يعطى لخلفنا راتباً ملكياً استحقاقاً لمناسبة مقامه لكي يتمتع بالاقتدار على ما هو واجب عليه في إنفاذ سلطانه وأوامره.

وأما نحن فنقبل من حكومتنا مصاريفا تدفع لنا شهرياً كما بيناها لوزير مالية حكومة مسقط مستر تومس، ونعلم أن ليس لنا حقّ فيما هو الآن نستلمه من حكومتنا، فليثق حضرتك أن شخصي ليس ممن له نظر في جميع المال لشخصه. وأما الإعانة المالية السنوية التي ذكرها حضرتك من قبل حكومة الهند، فهي تعطى لخلفنا مستمراً له الحق بذلك، ونؤمل سوف نتشافه موافقة لرغبات حضرتك في هذا الخصوص بكراجي.

وتشريف حضرتك بزيارة مسقط في [تشرين الثاني]/ نوفمبر القابل، فنؤمل أملاً وطيداً أن يتشرف ولدنا سعيد بملاقاة حضرتك ويقوم بالواجبات اللازمة في استقبال حضرتك كما عهد له.

ولنا عزم في أواخر هذه السنة أو في أوائل السنة المقبلة أن نسافر إلى جزيرة سيلون، إذا لم تمنعنا شدّة انحراف المزاج، وقد بينا ذلك لصديقنا ميجر فول ومستر تومس.

وفي الختام نرجو دوام الصداقة بين الطرفين صديقتنا الدولة الفخيمة وحكومة مسقط.

حرر بدهره دون بتاريخ ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٤٩ موافق ٦أكتوبر سنة ١٩٣٠.

توقيع تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

فيصل
من تيمور بن

الحضرة الاجل صديقنا المحترم ريزيدنت كرنل ايچ . وي . بسكو باليوز الدولة الفخيمة
الانكليزيه بالخليج فارس
بابوشهر

عقب التحيات الفائقة والسلام الجزيل ، كتاب حضرتك الشريف عدد ١٨٣١ المورخ ١٦ سفتمبر سنة ١٩٣٠
مطابق ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ . استلمناه بتاريخ ٣٠ سفتمبر مطابق ٧ جمادى الاولى . فتلوناه بكل سرور
وامعان وفهم محبكم ماذكره حضرتك . فكما انبأ حضرتك الوكيل السياسي بمسقط جناب ميجر فول عن مسيرنا
الى كشمير لمدة شهر . وذلك لما ازدادت حرارة الطقس في دهره دون ، وانحرف مزاجنا عن المعهود من الغير .
وفي اواخر شهر سفتمبر الماضي توجهنا لصيادة السباع ، ولم يوفقنا الله على شيئ منها ، وما القصد
من ذلك الا الرياضة البدنيه كما نشير لنا الاطباء اليها ، وقنص الوحوش هو احب رياضة لنا .

وفي اثناء قيامنا بكشمير . اتصلت بيننا وميجر فول مواصلات المكاتبه كما علم حضرتك ذلك ،
وبعد ايابنا في اواخر شهر اگست اتصل بنا المشار اليه ، وتفاهمنا تاكيداً على كتابنا في خصوص مسئلة
الوزير توميس ، وقد تم الاتفاق بيننا على استبدال موظف آخر في وزارة مالية حكومتنا ومستشارٍ
بدلاً عن الوزير توميس ، وسبب قبولنا لذلك نظراً للمصلحة والفائدة الاقتصادية الراجعة الى
مالية حكومة مسقط .

وماذكره حضرتك عن المنة التي تكرمت بها صديقتنا حكومة الهند ، من التفهيم وطلب
الموافقة من صديقاتنا الدولتين ، الدولة الولايات المتحدة الامريكيه ، والدولة الفرنساويه ، لاجراء زيادة
العشرات في جمارك مسقط وعمان ، فاننا نشكر حضرة صديقتنا الدولة على هذا الاعتناء المصلحة حكومة
مسقط ، ونشكر مساعي حضرتك ، ونؤمل عن قريب لتحصل الموافقة من الدولة الفرنساويه كما
حصلت من دولة الولايات المتحدة .

وعن سفر حضرتك الى صور ، واقناع شيخ بني بوعلي . وما أمله به لحضرتك من الاقلاع عن
تجمهم في صور . فنرجوان يوفي بذلك . ونشكر حضرتك على هذا المسعى ، ونرجى ان لا يكون في المستقبل
من التكليفات بصور التي تضطر بها حكومة مسقط لتكليف الدولة ورجالها . فنسئل الله التوفيق
لحكومة مسقط بتحسين ايراد جمرك صور بكل سهولة ، وترجع خزانتها بالايراد الحسن من ذلك . واننا نعلم
علم اليقين الخلل والنقص الواقع من سبب سعر الفضة وصرف الريالات ، وقد اثر خسارا جداً بذلك القطر
وخصوصاً في مالية حكومة مسقط كما اشرتم اليه حضرتك . فلاشك يلزم على حكومة مسقط الاحتياط
بالاقتصاد حتى تحسن احوال ماليتها .

وعما كتبه لحضرتك قنصل مسقط ميجر فول من اخبارنا له عن عزمنا الاكيد بعدم ايابنا الى مسقط .
نعم . فلا شك ولا ريب فيما اخبر به حضرتك نقلا عنا ، وذلك من الاسباب التي تقعدنا عن القيام بالحقوق الواجبة
علينا في حق حكومتنا والرعايا ، وهي الامراض التي من مدة نشكوها ، فالآن نصرح لحضرتك اننا لم نسافر من مسقط
بهذه السنه ولنا العزم على الرجوع اليها البتة . ولا شك ان حضرتك مطلع على ما دونوا من سلفك في
المركز البالبوزيه في بوشهر ، والقنصلاتيه بمسقط ، وليس هذا العزم من مدة وجيزة بل مضت عليه سنوات ،
وفي السنة الماضيه قد صرحنا للوكيل السياسي بمسقط جوابا على كتابه عن عزمنا هذا . وايدناه بالمشافهة معه
بكراجي ، كما هو غير خاف على حضرتك ، والاسف لو لم تقعدنا الامراض التي نشكوها ونخشى منها لقمنا بكل ما
يجب من الموافقه ، وميجر فول قد بالغ في الترغيبات والتحسينات اشارة وتلميحا لصدنا عن هذا الحزم
ولكن لم نر مجالا في ارغام نفسنا بتكليفها ، وفي الاخير طلب منا السفر الى مسقط لمدة اسبوعين او ثلاثة
فلم نوافقه ، وكنا نمثله في الاجوبة التي نلقيها عليه بمقام حضرتك وصديقتنا الدوله ، وقد ابدا لنا رايه انها في
كما ذكر حضرتك ، انه لابد من المشافهة معك ، واستفهمنا اهل يمكن حضورنا بكراجي للمشافهة ؟ فوافقنا
بذلك وقبلنا ، واننا مستعدون لملاقات حضرتك بكل سرور ، ونشرف بكراجي في اي آن وزمان يحببه
حضرتك . واما مسقط فلا نصل اليها ابدا . وقد اشرنا لحضرتك في اثناء زيارتك بمسقط واجتماعنا بها
في شهر نوفمبر الماضي عن عزمنا وامراضنا .

واما ما ذكره حضرتك ان تنازلنا عن سلطنة حكومتنا وخلع انفسنا عنها سيؤل الامر بيد خلف
حاكم شاب غير محنك بالتجارب . ففي اعتقادنا انه كفؤ كاسلافه ، وبمعاضدة الدوله ومساعدات
الرجال ذوي الراي وتاييد الله له ليكن مقتدرا على اصلاح حكومته وشؤونها ورعاياها والمحافظة على
الواجبات الآيلة اليه بالعهدة نحو صديقتنا الدولة المفخمه ،

ولا شك ان لا لنا حق في اي شيء بخصوصية التي مرجعها باسم سلطان مسقط وعمان ، فهي
راجعة الى شخصية خلفنا ، واملنا الوطيد كما ذكره حضرتك بان يعطى لخلفنا لقبا ملكيا استحقاقا
لمناسبة مقامه لكي يتمتع بالاقتدار على ما هو واجب عليه في انفاذ سلطانه واوامره .

واما نحن فنقبل من حكومتنا مصارفا يدفع لنا شهريا كما بيناها لوزير ماليه حكومة مسقط
مستر توماس ، ونعلم ان ليس لنا حق فيما هو الآن نستلمه من حكومتنا ، فليتنبه حضرتك ان شخص ليس
من له نظر في جمع المال لشخصه . واما الاعانة الماليه السنوية التي ذكرها حضرتك من قبل حكومة
الهند ، فهي تعطى لخلفنا مستمرا فله الحق بذلك ، ولا نؤمل سوف نتشافه موافقة لرغبات حضرتك
في هذا الخصوص بكراجي .

وتشريف حضرتك بزيارة مسقط في نوفمبر القابل ، فنؤمل املا وطيدا ان يتشرف ولدنا سعيد
بملاقاة حضرتك ويقوم بالواجبات اللازمه في استقبال حضرتك كما عهد له .

ولنا عزم في اواخر هذه السنه او في اوائل السنة المقبلة ان نسافر الى جزيرة سيلون ، اذا لم
تمنعنا شدة انحراف المزاج ، وقد بينا ذلك لصديقنا ميجر فول ومستر توماس .

وفي الختام نرجو دوام الصداقة بين الطرفين صديقتنا الدولة الفخيمة وحكومة مسقط .

حرر بدهرة دون بتاريخ ١٢ جمادي الاولى سنة ١٣٤٩ موافق ٦ اكتوبر سنة ١٩٣٠م .

الوثيقة رقم (٢٥٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

إلى حضرة صديقنا الأجل الأفخم الكرنل آيج. دي. بسكو باليوز الدولة الفخيمة الإنكليزية بخليج فارس المحترم

غب التحيات الفائقة والسلام الجزيل، فحسب طلب حضرتك تلغرافياً يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٣١ لمقابلتنا بكراجي للمفاوضات المهمة في خصوص مسألة قصدنا التنازل عن أريكة سلطنتنا، فلبينا حضرتك. وفي تاريخ ١٦ نوفمبر عندما اجتمعنا، صارت المفاوضات الشفاهية في هذا الخصوص، وما ألقاه حضرتك من النصح والاقناع والترغيبات. فقد أجبناك عليها شفاهاً ووضحنا لك أسباب الأمراض التي نعانيها ونخشى زيادتها من سبب رجوعنا إلى مسقط. كما الفيناه زيادتها في أثناء ترددتنا السابقة. وأننا لفي أسف عظيم على عدم استطاعتنا بالرجوع إلى مسقط. وقد صرحنا ذلك في كتبنا المتقدمة لحضرتك وللوكيل السياسي بمسقط. وإننا نود كلّ شيء مصلحته راجعة لحكومة مسقط، وقد قبلنا تخفيف مصاريفنا الشخصية حسب إرشادات حكومة الهند لحكومة مسقط. ولا نود تكليف مالية حكومتنا لأجل مصاريفنا لأننا نكن خارجاً عن مسقط. فنقبل منها شهرياً ألفين روبية كما بين حضرتك في كتابك المؤرخ ١٧ نوفمبر بكراجي سنة ١٩٣١.

وعن اللك الربية(*) التي هي عوض خسائر الأسلحة الواقعة في إيراد حكومة مسقط، فإن قصدت الدولة منعها عن التسليم فلها الفضل إن منعت أو دفعت. فليس لي اعتراض في ذلك. ومن غير شكّ إننا نعلم حقّ اليقين المشاكل الواقعة والمصائب على الدنيا بأسرها من جهة المالية ولولا نعلم لم نقبل الموافقة في إدخال الاقتصاديات على حكومتنا في ماليتها حسب إرشاداتكم.

ونرجو من حضرتك أن ترفع للدولة عن تصميم قصدنا بالتنازل عن سلطنتنا. وأننا منذ اليوم رفعنا يدنا من جميع حقوق السلطنة. وجعلنا خلفنا ولدنا السيد سعيد بن تيمور سلطاناً على حكومتنا. فلا لنا اعتراض عليه في أي سياسة في شؤون حكومته وإدارتها. وأوصيناه بالاستشارة في المهمات من وكيل السياسي بمسقط. وإننا لفي أسف من عدم استطاعتنا على الرجوع إلى مسقط لأشهر من السنة كما طلب حضرتك. فعندما كانت لنا الاستطاعة في التردد لم نمتنع، وقد جعلنا ترددنا السابقة مؤقتاً كما غير خاف على حضرتك، وقد راجعنا أفكارنا مراراً منذ سنين فلم نر ما يصرفنا عن قصدنا. وإننا سنبقى المحبين الأوفياء للدولة ورجالها.

حرر بكراجي ٦ رجب سنة ١٣٥٠ ١٧ نوفمبر سنة ١٩٣١

محبكم تيمور

(*) اللك الربية = مائة ألف روبية.

بسم الله الرحمن الرحيم



من تيمور بن فيصل

الى حضرة صديقنا الاجل الافخم الكرنل اچ. دي. بسكو. بالبوز الدولة الفخيمة الانكليزية بخليج فارس المحترم

بعد التحيات الفائقة والسلام الجزيل. فحسب طلب حضرتك تلغرافيا يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٣١ للمقابلة بكراجي للمفاوضات المهمة في خصوص مسئلة قصدنا التنازل عن اريكة سلطنتنا. فلبينا حضرتك. وفي تاريخ ١٦ نوفمبر عندما اجتمعنا صارت المفاوضات الشفاهية في هذا الخصوص، وما القاه حضرتك من النصح والاقناع والترغيبات. فقد اجبناك عليها اشفاهًا وبينا لك اسباب الامراض التي نعانيها ونخشى زيادتها من سبب رجوعنا الى مسقط. كما القيناه زيادتها في اثناء ترددنا السابقة. واننا الفي اسف عظيم على عدم استطاعتنا بالرجوع الى مسقط. وقد صرحنا ذلك في كتبنا المتقدمة لحضرتك وللوكيل السياسي بمسقط. واننا نود كل شئ مصلحته راجعة لحكومة مسقط، وقد قبلنا تخفيف مصاريفنا الشخصية حسب ارشادات حكومة الهند لحكومة مسقط. ولا نود تكليف ماليته حكومتنا الاجل مصاريفنا لو انا نكن خارجا من مسقط. فنقبل منها شهريا المبلغ الذي كما بين حضرتك في كتابك المؤرخ ١٧ نوفمبر بكراجي، سنة ١٩٣١

وعن اللك الربيا التي هي عوض خسائر الاسلحة الواقعة في ايراد حكومة مسقط، فان قصدت الدولة منعها من التسليم. فلها الفضل ان منعت او دفعت. فليس لي اعتراض في ذلك. ومن غير شك انا نعلم حق اليقين المشاكل الواقعة والمصائب على الدنيا باسرها من جهة المالية ولو لا نعلم لم نقبل الموافقة في ادخال الاقتصاديات على حكومتنا في ماليتها حسب ارشاداتكم

ونرجو من حضرتك ان ترفع للدولة عن تصميم قصدنا بالتنازل عن سلطنتنا. واننا منذ اليوم رفعنا يدنا من جميع حقوق السلطنة، وجعلنا خلفنا ولدنا السيد سعيد بن تيمور سلطانا على حكومتنا. فلا لنا اعتراض عليه في اي سياسة في شئون حكومته وادارتها. واوصيناه بالاستشارة في المهمات من وكيل السياسي بمسقط. واننا الفي اسف من عدم استطاعتنا على الرجوع الى مسقط لو اشهر من السنة كما طلب حضرتك. فعندما كان انشانا الاستطاعة في التردد لم نمتنع، وقد جعلنا ترددنا السابقة موقفا كما غير خاف على حضرتك، وقد راجعنا افكارنا مرارا منذ سنين فلم نر ما يصرفنا عن قصدنا. واننا نستبقى المحبين الاوفياء للدولة ورجالها.

حرر بكراجي ٦ رجب سنة ١٣٥٠
١٧ نوفمبر سنة ١٩٣١

محبكم
تيمور

تولي السيد سعيد بن تيمور العرش

الوثيقة رقم (٢٥٦)

مدرعة جلالة الملك فاري

بتاريخ ٩ جنوري[*] ١٩٣٢

إلى سمو السلطان المعظم المحب الأكرم والمود الأفخم حميد الشيم والمكارم السيد سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعُمان

غب التحيات الوافرة ومزيد السلام على ذاتكم الشريفة وبعد الاستفسار عن حال سلامتكم يا صاحب السمو. أتشرف لأخبر سموكم بأن أباكم السيد تيمور بن فيصل في ختام المرام التي حصلت لنا وإياه بكراجي عنون إلينا كتاباً أعلن فيه عدم رضائه للرجوع إلى مسقط لأسباب صحية وعزمه التنازل عن العرش وأخبرني بأنه قد عين سموكم خلفاً له ولتجروا جميع السلطات بصفة حاكم للسلطنة.

قد خابرنا نصّ هذا الكتاب إلى حكومة جلالة الملك والحكومة الهندية الذين طبقاً للإرادة التي حررها أبوكم في كتاب فوضوني لأخبركم بأنهم يعترفون بسموكم رسمياً بصفة سلطان مسقط وعُمان.

في الختام تفضلوا يا صاحب السمو اسمحوا لي لأبين إرادتي الخالصة بأنكم تنعمون بسلطنتكم سنين عديدة بالنجاح ولأجدد روابطنا الودية.

صديق سموكم المخلص

لفتنت كرنل أج. دي بيسكو

باليوز بريطانيا العظمى بخليج فارس

(*) المقصود: كانون الثاني/ يناير (المحرّر).

398 (١٤٤) مودعة جلالة الملك . خارجي .

بتاريخ ٩ جنوري ١٩٣٢

الى سمو السلطان المعظم المحب الاكرم والمود الافخم عمدة الشيم والمكارم السيد سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعمان

بعد التحيات الوافرة ومزيد السلام علومكم الشريفة وبعد الاستفسار عن حال سلامتكم

يا صاحب السمو . اتشرف لاخبر سموكم بان اباكم السيد تيمور بن فيصل في ختام المدة التي حصلت له اجازة بكرامة عندنا الينا كتاباً اعلن فيه عدم رضائه للرجوع الى مسقط لاسباب صحية وعزمه للتنازل عن العرش واخبرني بانه قد عين سموكم خلفاً له ولتعرف جميع السلطات بصفة حاكم السلطنة .

قد قدمنا بانفسنا هذا الكتاب الى حكومة جلالة الملك والحكومة الهندية الذي طبقاً لارادة التي صرحها والدكم في كتابه وصدقني لاخبركم بالفرحية قبول سموكم رسمياً بصفة سلطان مسقط وعمان .

وفي الختام تفضلوا يا صاحب السمو اسمحوا لي ابين اداء التهاني القلبية بانكم تتمتعون بسلطنتكم سنين عديدة بالنجاح والاسعاد ودوام الروابط الودية

صديق سموكم المخلص

لفتننت كرنل اچ . وي . بسكو

باليوز بريطانيا العظمى بخليج ال

الوثيقة رقم (٢٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى حضرة صديقنا الأجل المحترم لفتننت كرنل أيج. دي. بسكو باليوز الدولة البريطانية العظمى وقنصل جنرال خليج فارس

غب التحيات الفائقة والسلام الجزيل، إننا بالسرور نعترف بوصول كتابكم الكريم المؤرخ ٩ جنوري سنة ١٩٣٢ الذي أخبرتمونا فيه بأن والدنا قد تنازل عن أريكة سلطنته ونصبنا خليفة له، وذكرتم إنّكم بلغتم هذا الخبر إلى دولة جلالة الملك، وأن الدولة العالية مبتهجة بالاعتراف بصفتنا سلطان مسقط وعُمان، فنلتمس منكم أن ترفعوا تشكراتنا للدولة العالية.

وإننا نحرر هذا الكتاب لنخبر حضرتكم به إننا امتثالاً للأمر الصادر من والدنا جلسنا على عرش الخلافة بهذا اليوم، وقد بينا لأفراد أسرتنا على ما قصده والدنا في التنازل عن الأريكة واختارنا أن نكون خليفته، فأولئك استحسنوا ذلك وقبلونا سلطاناً في الحكومة، فنطلب من حضرتكم أن تخبروا الدولة البهية أنه ليس بخاف علينا أن نكون مستقيمين في الأمر باستمرار المساعدة منها والتقوية لنا ولدولتنا كما تمتع أسلافنا منها بذلك، والمرجو أن تثبتوا للدولة الموصوفة **إننا قبلنا على أنفسنا جميع الواجبات الآيلة علينا من والدنا في حقّ الدولة العالية،** وإننا عازمون على اتباع سياسته في جميع العلائق مع الدولة، ونعتمد على مساعداتها، ونؤكد لكم إننا موجب رغبات والدنا نكون مهتدين برأيها في مهمات الأمور، لأننا موقنون أن الدولة لا ترضى إلا بما فيه صلاح دولتنا وتأكيد استقلال حكومتنا وسلطنتنا.

ومن كون بهذه الأيام ليس لدينا أحداً [أحد] من ممثلي الدول بمسقط التي بيننا وبينهم تعلقات المعاهدة، فنحن نلتمس من دولة جلالة الملك أن يخبروا الممالك المتحدة، وفرنسا، وهولندا عن خلافتنا.

وفي الختام نشكر حضرتك على ما بينت من شعور الإخلاص نحونا ونرجو دوام الصداقة والاتحاد بين الطرفين.

حرر بمسقط في ٢ شوال سنة ١٣٥٠

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور

ختم



Enclosure No 3

من سعيد بن تيمور بن فيصل

الى حضرة صديقنا الاجل المحترم لفتننت كرنل ايج. وي. بسكو باليوز الدولة البريطانية العظمى في الخليج الفارسي

عقب التحيات الفائقة والسلام الجزيل، اننا بالسرور نعترف بوصول كتابكم الكريم المؤرخ ٩ جنوري سنة ١٩٣٢

الذي اخبرتمونا فيه بأن والدنا قد تنازل عن اريكة سلطنته ونصبنا خليفة له، وذكرتم انكم بلغتم

هذا الخبر الى دولة جلالة الملك، وان الدولة العاليه مبتهجة بالاعتراف بصفتنا سلطان مسقط وعمان،

فنلتمس منكم أن ترفعوا تشكراتنا للدولة العاليه،

واننا نحرر هذا الكتاب لنخبر حضرتكم به اننا امتثالاً للامر الصادر من والدنا جلسنا على عرش

الخلافة بهذا اليوم، وقد بينا لافراد أسرتنا على ما قصده والدنا في التنازل عن الاريكة واختياره ان

نكون خليفته، فاولئك استحسنوا ذلك وقبلونا سلطانا في الحكومة، فنطلب من حضرتكم ان

تخبروا الدولة البهيه انه ليس بخاف علينا ان نكون مستقيمين في الامر باستمرار المساعدة منها والتقوية

لنا ولدولتنا كما تمتع اسلافنا منها بذلك، والمرجو أن تثبتوا للدولة الموصوفة اننا قبلنا على

انفسنا جميع الواجبات الآئلة علينا من والدنا في حق الدولة العاليه، واننا عازمون على اتباع سياسته

في جميع العلائق مع الدوله، ونعتمد على مساعداتها، ونؤكد لكم اننا موجب رغبات والدنا نكون

مهتدين برأيها في مهمات الامور، لاننا موقنون ان الدولة لا ترضى إلا بما فيه صلاح دولتنا وتأكيد

استقلال حكومتنا وسلطنتنا،

ومع كون بهذه الايام ليس لدينا احد من ممثلي الدول بمسقط التي بيننا وبينهم تعلقات المعاهدة،

فنحن نلتمس من دولة جلالة الملك ان تخبروا الممالك المتحدة، وفرنسا، وهولندا من خلافتنا

وفي الختام نشكر حضرتك على ما بينت من شعور الاخلاص نحونا ونرجو دوام الصداقة والاتحاد بين الطرفين

حرر بمسقط في ٢ سوال [illegible]

المخلص سعيد بن تيمور

SAID BIN TAIMUR BIN FAISAL SULTAN OF MUSCAT AND OMAN

سعيد بن تيمور بن فيصل سلطان مسقط وعمان

الوثيقة رقم (٢٥٨)

تهنئة ممثل حاكم الهند
إلى السلطان سعيد بن تيمور بمناسبة توليه العرش

سموكم

قد أتيت إلى هنا اليوم بصفتي حامل كتاب من صاحب الفخامة الوايسراي، وأن أبلغ سموكم تهنئة فخامته بمناسبة جلوسكم على عرش أسلافكم، وتمنياته الفائقة لفلاح حكومتكم.

وهذا الكتاب مرسول شعاراً على الصداقة الثابتة القديمة منذ ثلاثة قرون تقريباً بين دولة الهند وحكومة مسقط وعُمان، وفي غضون تلك السنوات كانت العلائق مستحكمة جداً بين حكومة مسقط ودولة الهند، وقد أثبتت البراهين العديدة عن رغباتهم الأكيدة في مصالح حكومة مسقط، ففي الأيام الحسنة ابتهجوا بسعادتها وفي الأيام الشدة كثيراً ما ساعدوها بشعور الاشتراك عملياً وتعضيدها. ومنذ عصور طوال حكومة مسقط مرتبطة بتعلقات المعاهدة مع الدولة البريطانية، وقد بينوا على الدوام رغباتهم النشيطة في سعادتها، ومما يسرني جداً مجيئي اليوم أحمل هذا الكتاب وذلك دليل على تلك التعلقات الودادية التي أنا على يقين منها أنها ستبقى على الدوام.

وهل أبدي لكم الآن زيادة الإيضاح من نفسي، وذلك الآن تقريباً من سنتين ونصف منذ استوليت على منصبي الحالي، ففي ضمن هذه الأوقات راقبت بالشوق والحنان على سيرة سموكم وخصصت غاية جهدي لسلامة حكومتكم، ومن كون الواقع أن والد سموكم متغرباً من مدّة طويلة عن الحكومة، فكان من الضروري رغماً عن صغركم أن تتخذوا على عاتقكم منصب رآسة [رئاسة] الوزارة ذا مسؤولية عظيمة، وقد رأيت بغاية الشفقة والاستحسان سلوككم. لأن قليلاً من أمثالكم من

الشبان في موقفكم يترأسون غير مسؤولين وبنشاط حرية الأفكار وقد أتممتم الفرايض المهمة لذلك المنصب العالي، وفي إنجاز تلك الفرائض لم تتقاعسوا البتة، بل أظهرتم الهمة والإقدام والحكم التام، وقد برهنتم إنّكم تعتقدون أن حياة الحاكم ليست بطالة وتنعم بل أنها بخلاف ذلك غير مقطوعة الكد والأعمال، وهذا فأل جميل لمستقبل حكومتكم، وما دام تجعلون هذه الفكرة نصب أعينكم وتختصون ذلك لأنفسكم مثلما فعلتم في الماضي لفلاح رعاياكم وحكومتكم، فإني على ثقة أن حكومتكم ستزدهر وستسعد.

وفي الحالة الحاضرة الدنيا بأسرها تمر في عصر الصعوبة، وزمان عسر المالية والاقتصاد العام، وفي هذا الزمان أفكار الناس مائلة إلى الرغبات المستجدة والمطامع، وحكومة مسقط مع ضعف وسائلها قابلت صعوبات خصوصية ولكنها جابهتها بالشجاعة والثبات، فجميع أصناف الطوائف دعوا إلى التضحية، وسموكم قد أبديتم أسوة شريفة شخصية لعائلتكم ومستخدمي حكومتكم بالتخفيف القوي في قائمة نفس شخصيتكم الملكية، بحيث الصعوبات لم تكن مغلوبة بعد، فينبغي من اللزوم الاحتفاظ العظيم للاقتصاد لبعض الأوقات الآتية، وأظن بأني أستطيع أن أقول إن الثنية قد صار اجتيازها، والميزانية توازنت والإصلاحات أجريت في الإدارات، والاقتصاد القوي قد تأثر وصار إنفاذه مع التعضيد الكلي من قبل حكومة جلالة الملك للاحتفاظ، وإجراء السلطة المنظمة في حكومتكم. وعند سموكم مستشار المالية اللائق وثق أنا أعرفهم وأنه بعض الذين يتمتعون باعتمادكم الكلي، وإني متيقن أنه سيثبتون أنفسهم بأنهم قابلين للاعتماد، وسيساعدوكم بما فيهم من القابلية، ويلزمني ولا شكّ أن أقول بالجد أن المشورة والمساعدة من قبل ممثلي البريطانية في خليج فارس هي على الدوام تحت تصرف سموكم.

ولا شكّ بناء عليه أتأمل وأعتقد أن الصعوبات الشديدة قد غلبت، وبهداية سموكم وسلطانكم ستتمتع حكومة مسقط بالسعادة والسلم في المستقبل، وأكثر منا الذين هنا قد اعتادوا أن يلاحظوا اسمكم ليس فقط كحاكم الذي الفيناه من وقت إلى وقت في أثناء وظائفنا الرسمية بل بصفة صديق شخصي، فبناء على ذلك نجد سروراً وافراً خصوصياً بأن نكون هنا اليوم، وزيادة على التهنئة الرسمية المبلغة إليكم في الكتاب، نقدم لسموكم تهانينا الشخصية والتمنيات الفائقة لرفاهكم وسعادتكم والفلاح لحكومتكم التي دعيتم سلطانها.

سموكم

قد اتيت الى هنا اليوم بصفتي حامل كتاب من صاحب الفخامة الوايسراي، وان ابلغ سموكم تهنئة فخامته بمناسبة جلوسكم على عرش اسلافكم، وتمنياته الفائقة لفلاح حكومتكم

وهذا الكتاب مرسول شعاراً على الصداقة الثابتة القديمة منذ ثلاثة قرون تقريبا بين دولة الهند وحكومة مسقط وعمان، وفي غضون تلك السنوات كانت العلائق مستحكمة جدا بين حكومة مسقط ودولة الهند، وقد اثبتت البراهين العديدة عن رغباتهم الاكيدة في مصالح حكومة مسقط، ففي الايام الحسنة ابتهجوا بسعادتها وفي الايام الشديدة كثيرا ما ساعدوها بشعور الاشتراك عمليا وتعضيدها. ومنذ عصور طوال الحكومة مسقط مرتبطة بتعلقات المعاهدة مع الدولة البريطانية، وقد بينوا على الدوام رغباتهم النشيطة في سعادتها، ومما يسرني جدا مجيئي اليوم احمل هذا الكتاب وذلك دليل على تلك التعلقات الودادية التي انا على يقين منها انها ستبقى على الدوام.

وهل ابدي لكم زيادة الايضاح من نفسي، وذلك الآن تقريبا من سنتين ونصف منذ استوليت على منصبي الحالي، ففي ضمن هذه الاوقات راقبت بالشوق والحنانة على سيرة سموكم وخصصت غاية جهدي لسلامة حكومتكم، ومن كون الواقع ان والد سموكم متغربا من مدة طويلة عن الحكومة، فكان من الضروري رغما عن صغر كم ان تتخذوا على عاتقكم منصب رآسة الوزارة ذا مسئولية عظيمة، وقد رأيت بغاية الشفقة والاستحسان سلوككم. ان قليلا من امثالكم من الشبان في موقفكم يترأسون غير مسئولين وبنشاط حرية الافكار واتمتم الفرائض المهمة لذلك المنصب العالي، وفي انجاز تلك الفرائض لم تتقاعسوا البتة، بل اظهرتم الهمة والاقدام والحكم التام، وقد برهنتم انكم تعتقدون ان حياة الحاكم ليست بطالة وتنعم بل انها بخلاف ذلك غير منقطعة الكد والاعمال، وهذا فال جميل لمستقبل حكومتكم، وما دام تجعلون هذه الفكرة نصب اعينكم وتختصون ذلك لانفسكم مثلما فعلتم في الماضي لفلاح رعاياكم وحكومتكم، فاني على ثقة ان حكومتكم ستزدهر وستسعد،

وفي الحالة الحاضرة الدنيا باسرها تمر في عصر الصعوبة، وزمان عسر المالية والاقتصاد العام، وفي هذا الزمان افكار الناس مائلة في الرغبات المتجددة والمطامع، وحكومة مسقط مع ضعف وسائلها قابلت صعوبات خصوصية ولكنها جابهتها بالشجاعة والثبات، فجميع اصناف الطوائف دعوا الى التضحية، وسموكم قد ابديتم اسوة شريفة شخصية لعائلتكم ومستخدمي حكومتكم بالتخفيف القوي في قائمة مخصصاتكم الملكية، بحيث الصعوبات لم تكن مغلوبة بعد، فينبغي من اللزوم الاحتفاظ العظيم للاقتصاد لبعض الاوقات الآتية، واظن اني استطيع ان اقول ان الشدة قد صار اجتيازها، والميزانية توازنت والاصلاحات اجريت في الادارات، والاقتصاد القوي قد تاثر وصار انفاذه مع التعضيد الكلي من قبل حكومتها لازالة المليك للاحتفاظ، واجراء السلطة المنظمة في حكومتكم. وعند سموكم مستشار المالية اللائق انا امرؤ ذو فهم الذي يتمتع باعتمادكم الكلي، واني متيقن انه سيثبت نفسه بانه قابل للاعتماد، وسيساعدكم بما فيه من القابلية، ويمكنني ان اقول بالجد ان المشورة والمساعدة من قبل ممثلي البريطانية في خليج فارس هي على الدوام تحت تصرفكم في سموكم

بناء عليه اتامل واعتقد ان الصعوبات الشديدة قد غلبت، وبهداية سموكم وسلطانكم ستتقدم حكومة -

مستقبلاً بالسعادة والسلم في المستقبل. ولكن هذا الذي هنا قد اعتادوا الآن بلا حظ اسمكم ليس فقط كما لو الذي القبناه

من وقت الوقت في بلادنا بوظائفنا الرسمية بل بصفة صديق شخصي. فبناء على ذلك نجد سروراً وافتخاراً

خصوصاً بأن نكون هنا اليوم. وزيادة على التهنئة الرسمية المبلغة اليكم في الكتاب نقدم لسموكم تهانينا

الشخصية والتمنيات الفائقة لرفاهكم وسعادتكم والفلاح لحكومتكم التي دعيتم سلطانها.

الوثيقة رقم (٢٥٩)

كلمة السلطان سعيد بن تيمور
أمام ممثل حاكم الهند بمناسبة تهنئته عل تولي العرش

أحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وأصلي على رسوله المبعوث بالبراهين والبينات وآله وصحبه مصابيح المدلهمات

حضرة الريزبدنت :

إني أشعر بالسرور العظيم، وأحس بالابتهاج الوافر، بقدوم حضرتك في هذه الحفلة الشائقة لتقدّم لنا كتاب التهنئة من فخامة الوايسراي والي ولاة الهند شخصياً الذي تلقيناه بِكُلّ سرور، وتهنئة حضرتك لنا على جلوسنا على عرش سلطنتنا، ولإظهار ما تكرمت به الدولة البريطانية العظمى باعتراف سلطنتنا بعد تنازل والدنا السلطان تيمور بن فيصل الذي من علينا بفضله الخلافة، فإننا آسفون جداً على تنازله، ونشكره على هذه المنة شكر الروض للسحاب.

وإني من صميم قلبي فضلاً عن لساني أشكر صديقتنا الدولة البريطانية، لما أخلصته لي من المحبة وأكدت بيني وبينها من الصداقة، والتي لا برحت عواطفها ومساعداتها مستمرة لنا منذ عصور أسلافنا لتحقيق آمالنا وتثبيت دعائم حكومتنا واستقلالنا كما بين حضرتك في خطبتك.

فلا أزال أنا وأعمامي وعائلتي وسائر رجال حكومتي شاكرين للدولة البهية، مؤكّدين روابط الصداقة والاتحاد، وأتيقن من الدولة أنها ستقبل إظهار شعورنا عن الصداقة المؤكّدة والارتباط الودادي وتكون مطمئنة بصداقتنا ووددانا على الدوام.

فيا حضرة الريزيدنت: أرجو من حضرتك أن تبلغ الدولة العالية تشكراتنا الوافية وامتناننا الجزيل وأن تبلغ تحياتنا الصميمة لجلالة ملك البريطانية وقيصر الهند، وكذلك تبلغ تشكراتنا لفخامة الوايسراي على لطفه بتقديم التهنئة لنا.

وأختم مقالي بالتشكرات لحضرتك على تهنئتك وعلى ما أظهرت من رأيك الخاص نحونا وما تمنيت لنا ولحكومتنا من النجاح والفلاح، وكذلك نشكر جناب سينير نيول آفيسر، وجناب القنصل وبقية الضباط على ما أبدوه من الوداد الخالص في هذه الحفلة.

د٤٦٥
(١٥٥)

أحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي على رسوله المبعوث بالبراهين والبينات، و
آله وصحبه مصابيح الظلمات

حضرة الرزيدنت!

اني أشعر بالسرور العظيم، وأحس بالابتهاج الوافر بقدوم حضرتك في هذه الحفلة الشائقة
لتقدم لنا كتاب التهنئة من فخامة الوايسراي والي ولاة الهند شخصيا الذي تلقيناه بكل سرور، و
تهنئة حضرتك لنا على جلوسنا على عرش سلطنتنا، ولاظهار ما تكرمت به الدولة البريطانية العظمى
باعتراف سلطنتنا بعد تنازل والدنا السلطان تيمور بن فيصل الذي من علينا بفضله الخلافة،
فاننا آسفون جدا على تنازله، ونشكره على هذه المنة شكر الروض للسحاب،

واني من صميم قلبي فضلا عن لساني أشكر صديقتنا الدولة البريطانية، لما أخلصته لي من المحبة
واكدت بيني وبينها من الصداقة، والتي لا برحت عواطفها ومساعداتها مستمرة لنا منذ عصور اسلافنا
لتحقيق آمالنا وتثبيت دعائم حكومتنا واستقلالنا كما بين حضرتك في خطبتك،

فلا نزال انا واعمامي وعائلتي وسائر رجال حكومتي شاكرين للدولة البهية، مؤكدين روابط
الصداقة والاتحاد، واتيقن من الدولة انها ستقبل اظهار شعورنا عن الصداقة المؤكدة والارتباطات الودادية
وتكون مطمئنة بصداقتنا ووداونا على الدوام،

فيا حضرة الرزيدنت! ارجو من حضرتك ان تبلغ الدولة العالية تشكراتنا الوافية وامتناننا الجزيل
وان تبلغ تحياتنا الصميمية لجلالة ملك البريطانية وقيصر الهند، وكذلك تبلغ تشكراتنا لفخامة الوايسراي
على لطفه بتقديم التهنئة لنا،

ولختم مقالي بالتشكرات لحضرتك على تهنئتك وعلى ما اظهرت من رأيك الخاص نحونا وما تمنيت
لنا ولحكومتنا من النجاح والفلاح، وكذلك نشكر جناب سينيور نيول آفيسر وجناب القنصل وبقية الضباط
على ما ابدوه من الوداد الخالص في هذه الحفلة.

الوثيقة رقم (٢٦٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا الأجل المحترم الميجر آر. بي. واتس قنصل الدولة البريطانية بمسقط

عقب السلام ووافر التحيّة

ففي أبرك ساعة وصلنا كتاب جنابك رقم آر ٥٥٠ المؤرخ في ٥ أوكست سنة ١٩٣٧ من زيارت وتلوناه بِكُلّ دقة وإمعان وفهمنا ما ذكرتم أنه طبقاً للتعليمات الواصلة من حضرة صديقنا المقيم السياسي في الخليج الفارسي، أن توجهوا إلينا خطابه، بأنه قد بلغ حضرة صديقتنا حكومة جلالة الملك البريطاني، إننا نرسم الخطط لأجل سياحة في أوربا [أوروبا]، وأننا حررنا كتاباً لفخامة صديقنا رئيس الولايات المتحدة الأمريكية نقترح توسيع سياحتنا حتّى إلى ذلك القطر. وإننا لم نرسل أي إفادة إلى المقيم السياسي في خليج فارس عن أي من المشروعين. وإنه من جهة السياحة الأوروبية فحكومة جلالة الملك البريطاني ستكون مسرورة بإعلان في أسرع ما يمكن من الوقت عن سياحتنا المقصودة خارج ممالكنا إذا نحن رغبنا في أن يجروا التسهيلات اللازمة. إلى آخر الفقرة الرابعة من كتابكم المذكور.

الجواب: إننا نشكر حضرة صديقنا المقيم السياسي في الخليج الفارسي على ما ذكره في خطابه، وما ذاك إلا من وداده المعهود. وإننا لا زلنا ولم نزل نشكر حضرة صديقتنا حكومة جلالة الملك البريطاني على إحساناتها وتمنياتها الحسنة لمصالح حكومتنا. وإننا لا نشكّ في تكلفها ومساعداتها للتسهيلات اللازمة التي نرغب ونحتاج إليها كما صارت منها العوائد لأسلافنا ولنا لأجل الصداقة المتينة القائمة منذ أن تبادلت المعاهدات بينها وبين حكومتنا.

ربما يذكر جنابك أنه بعد رجوعنا من ظفار في شهر فبروري(*) الماضي تلقينا الكتاب الذي من حضرة المقيم السياسي في الخليج الفارسي من جهة تتويج جلالة الملك البريطاني في لندن. وجوابنا له، وذكرنا في الكتاب إننا سوف نزور لندن عندما تسمح لنا الفرص، وفي ذلك الوقت نقابل جلالة الملك البريطاني ويحصل لنا السرور بالتعرف الشخصي بجلالته، وتكون تلك المقابلة بدلاً عن المقابلة في أيام تتويجه، وربما يذكر جنابك أنه عندما كنا بكراتشي قبل شهر ونصف وفي إحدى مجتمعاتنا صار ذكر زيارتنا إلى انكلترا، وذلك بمناسبة زيارتنا لفخامة نائب جلالة الملك البريطاني وحاكم الهند العام في شهر نوفمبر المقبل، فسألنا جنابك قبل كم مدّة يحتاج أن نشعر حكومة جلالة الملك إذا قصدنا السفر إلى انكلترا؟

(*) والمعنى: شباط/ فبراير (المحرّر).

فأجبتمونا أنه ينبغي على الأقل قبل ستة أشهر، فلا شكّ أن جنابك فهم أنه لنا قصد بالذهاب إلى تلك الأطراف ولو إنّكم لم تتأكدوا ذلك ولم تعلموا عن الوقت الذي نقصد فيه الوصول إلى انكلترا، ونحن أيضاً لم نتأكد عن عزمنا ومتى سيكون. فلذا لم نكن في حالة التي نشعركم بها بل أردنا أن نخبركم عندما نصمم العزم وقبل مدّة غير قصيرة. فلذا كان سؤالنا من جنابك عن المدّة كما ذكرنا آنفاً. ولا شكّ أن مسيرنا إلى أوربا [أوروبا] ليس من الأمور السرية ولا بدّ لنا أن نشعركم قبل الوقت الكافي لأننا أولاً سنمر على ممالككم ونكلفكم ونلتمس منكم إجراء التسهيلات اللازمة لنا عندما نكون في ممالككم.

أما من جهة تحريرنا كتاباً لفخامة صديقنا رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وما عرفناه به، فنعم نحن حررنا له كتاباً بمناسبة توليه منصب رياسة الولايات المتحدة الأمريكية للمرة الثانية وهنأناه فيه وذلك نظراً لروابط الصداقة والوداد القائمة بيننا وتلك الحكومة منذ زمن غير قصير واغتنمنا الفرصة أيضاً فذكرنا له كما ذكرتم في كتابكم إننا نقصد زيارة أوربا ونقترح إننا نزوره في أميركا لتجديد روابط الصداقة. وكان تحريرنا له بعد أيام قلائل وذلك بعد ما حررنا جوابنا للمقيم السياسي في خليج فارس على كتابه الذي ذكرناه آنفاً، لأننا ذكرنا أنه متى قصدنا الوصول إلى أوربا [أوروبا] فتكون المسافة من هناك إلى الولايات المتحدة الأمريكية قريبة فنزورها في نفس الوقت. ومن كون إننا لم نخبر حضرة المقيم السياسي عن أي من المشروعين فكما ذكرنا آنفاً إننا لم نتأكد عن عزمنا. ولا شكّ إننا نعلم ما هي روابط المعاهدة التي بينا وبين حضرة الدولة البريطانية، ولا تفتكر أن تحريرنا لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية رأساً مما يخل بنصوص المعاهدة. وكما تعلمون أنه توجد معاهدات بيننا ودولتي أميركا وفرنسا. ولا بدّ لنا أن نحرر لهم رأساً في بعض الأحيان عندما تكون الضرورة. وأما من جهة المخاطبات السابقة في مسألة ترقية التعريفية الجمركية لمسقط، فذاك صار بطلب مخصوص من حكومتنا لتلك المسألة فقط، ولم يكن يطلب من حضرة المقيم السياسي في خليج فارس، وإننا لا نشكّ في تكلف حضرة الدولة في تلك المسألة واستفادتنا منها. وما ذاك إلا من لطفها وإحساناتها المعهودة. وذكرتم أن حكومة جلالة الملك ستكون ممتنة إذا أخبرناها بواسطة حضرة المقيم السياسي في خليج فارس عن أي مراسلات نقصد توجيهها إلى الدول الخارجية، فإننا نشكركم على هذه الإحسانات، وأنتم تعلمون أنه بالحاضر لا لنا علاقة معاهدة مع أي دولة خارجية ما عدا أميركا وفرنسا اللتين من سالف الزمان تخابرهما حكومتنا رأساً موجب روابط المعاهدات التي بيننا وإياهما، وإننا لا نكلف حضرة الدولة في أي مخابرات إلا في التي نراها نحن لازمة لذلك وأننا متيقنون أن حضرة الدولة لا ترضى أن يطلب منا رجالها مسائلاً[مسائل] التي لم نتعود عليها نحن وأسلافنا، ولا شكّ إننا متى رأينا مسائلاً [مسائل] ينبغي أن نستشيرها فيها فسنعمل ذلك. وبالحاضر لا هناك مراسلات مهمة التي نقصد توجيهها لدولة خارجية التي ينبغي أن نكلف بها حضرة صديقتنا الدولة البريطانية لتخابرهم عنا موجب ما ذكر المقيم السياسي إذا رغبنا نحن، ولكن في المستقبل إذا صارت لدينا مخابرات ورأينا من مصالحنا أن نوجهها بواسطة حضرة الدولة فسوف نعمل ذلك بكُلّ سرور لما تكون لنا من الفوائد فيها، وإلا فسنجري على عوائدنا السابقة التي تعودت عليها حكومتنا، ولا نكلف حضرة الدولة البريطانية ورجالها.

إننا نعلم كلّ العلم كما ذكرتم عن المصالح المشتركة والعلاقات الوثيقة القائمة بيننا وحضرة صديقتنا حكومة جلالة الملك البريطاني فإننا على الدوام محافظون وسائرون على منهج الصداقة والوداد التي بيننا وحكومة جلالة الملك موجب العوائد السابقة وأكثر، وسنسعى بِكُلّ ما يمكننا لتوثيق عرى الصداقة بيننا وما يؤيد استقلال ومصالح بلدنا.

الآن نخبركم بأن تبلغوا حضرة صديقنا المقيم السياسي في الخليج الفارسي أن يبلغ حضرة صديقتنا الدولة البريطانية ما يأتي:

بمشيئة الله عزّ وجل والتوكل عليه تعالى. نقصد زيارة فخامة الوايسراي في دلهي في شهرنوفمبر المقبل كما تقدّم إليكم الخبر، وبعد انقضاء الزيارة المذكورة نتوجه إلى بومباي بصفة غير رسمية ومنها نقصد إلى الشرق الأقصى لزيارة سيدنا والدنا المعظم كما هو واجب في حقّه (وقد أخبرناكم سابقاً عن ذلك) ولقرب أميركا من هناك نتوجه إليها ونزورها ونقابل فخامة رئيس الولايات المتحدة كما أشرنا له في كتابنا إننا نزوره إذا زرنا أوربا [أوروبا]، وكان القصد أولاً أن نزور أوربا [أوروبا] وبعد أميركا. ولكن بما أن الآن صممنا العزم بزيارة والدنا في الشرق الأقصى وقرب المسافة من هناك إلى أميركا فسيكون وصولنا إلى انكلترا من تلك الطرق، لأننا لا نريد الرجوع من الشرق الأقصى إلى الهند وبعده إلى أوربا [أوروبا]، لأن المسافة تطول ولا عندنا أوقات كثيرة، لأننا نريد الرجوع إلى ممالكنا والالتفات إلى ما تتطلبه من الإصلاحات. فعليه سيكون وصولنا إلى لندن موجب التخمين في أواسط شهر [آذار] مارس سنة ١٩٣٨ ففي ذاك الوقت سنكون مسرورين بمقابلة الملك البريطاني، والتعرف بأكابر رجال حضرة حكومته، والإقامة هنا لمدّة وجيزة على موجب ما تشير به حضرة حكومة جلالة الملك إذا تفضلت من إحساناتها بذلك، ثمّ الرجوع إلى مملكتنا بعد المرور على فرنسا وزيارة رئيسها، وثم بعض من بلدان أوربا [أوروبا] إذا سمحت لنا الفرص ورأينا ذلك مناسباً في ذلك الوقت. فهذا الإعلان لكم قبل مدّة ستة أشهر ونصف، قبل وصولنا إلى انكلترا، وإننا نلتمس منكم أن تخبروا حضرة حكومة جلالة الملك، هل سنتشرف بأن نكون ضيوفاً عندها في وقت وجودنا في لندن كما سبق لوالدنا المعظم في سنة ١٩٢٨ عندما ذهب للمعالجة. ونلتمس من إحساناتها أن تجري لنا التسهيلات اللازمة عندما نكون في ممالكها. فلا شكّ إننا كلفنا حضرة الدولة وكلفناكم في هذا.

إننا في انتظار جوابكم من جهة زيارتنا انكلترا وغيرها من السؤالات التي حررناها آنفاً والقصد من هذه الزيارة هو لأجل توطيد وتوثيق عرى الصداقة والوداد وما يتعلق بمصالح حكومتنا لتعلموا.

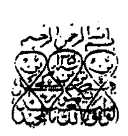
هذا وفي الختام نجدد الصداقة بين الطرفين والسلام.

حرر بكراتشي في ١٣ جمادى الأخرى سنة ١٣٥٦هـ

صديقكم المخلص

توقيع سعيد بن تيمور

37
540



مرغيث ٢٠ يتمور   الى جناب صديقنا الاجل المحترم الميجر آر. بي. وانس. قنصل الدولة البريطانية بمسقط

غب السلام ووافر التحيه. فنفيد جنابك سامية وصلنا كتاب جنابك رقم ٥٥٠ المؤرخ في ٥ اوغست ١٩٣٧ من زيارت. و
تلوناه بكل دقة وامعان وفهمنا ما ذكرتم. انه طبقاً للتعليمات الواصلة من حضرة صديقنا المقيم السياسي في الخليج الفارسي، أن توجهوا
الينا خطابه. بانه قد بلغ حضرة صديقنا حكومة جلالة الملك البريطاني. اننا رسم الخطط لاجل سياحة في اوربا. واننا حررنا كتابا
لفخامة صديقنا رئيس الولايات المتحدة الاميركيه نقترح توسيع سياحتنا حتى الى ذلك القطر. واننا لم نرسل اي افادة الى المقيم
السياسي في خليج فارس عن اي من المشروعين. وانه من جهة السياحة الاوروبيه فحكومة جلالة الملك البريطاني ستكون مسرورة
باعلان في اسرع ما يمكن من الوقت عن سياحتنا المقصودة خارج ممالكنا اذا نحن رغبنا في أن يجروا التسهيلات اللازمه. الى
آخر الفقرة الرابعه من كتابكم المذكور.

الجواب :- اننا نشكر حضرة صديقنا المقيم السياسي في الخليج الفارسي على ما ذكره في خطابه. وبما ذلك الامن ووداده المعهود
واننا لا زلنا ولم نزل نشكر حضرة صديقتنا حكومة جلالة الملك البريطاني على احساناتها وتمنياتها الحسنه لمصالح حكومتنا. واننا
لا نشك في تكلفها ومساعداتها التسهيلات اللازمه التي نرغب ونحتاج اليها كما صارت منها العوائد لاسلافنا ولنا لاجل
الصداقة المتينة القائمة منذ أن تبادلت المعاهدات بينها وبين حكومتنا.

ربما يذكر جنابك انه بعد رجوعنا من ظفار في شهر فبروري الماضي تلقينا الكتاب الذي من حضرة المقيم السياسي في
الخليج الفارسي من جهة تتويج جلالة الملك البريطاني في لندن. وجوابنا له. وذكرنا في الكتاب اننا سوف نزور لندن عندما تسنح
لنا الفرص، وفي ذلك الوقت نقابل جلالة الملك البريطاني. ويحصل لنا السرور بالتعرف الشخصي بجلالته. وتكون تلك المقابلة
بدلا عن المقابلة في ايام تتويجه. وربما يذكر جنابك انه عندما كنا بكراتشي قبل شهر ونصف وفي احدى مجتمعاتنا صار ذكر زيارتنا
الى انكلترا، وذلك بمناسبة زيارتنا لفخامة نائب جلالة الملك البريطاني وحاكم الهند العام في شهر نوفمبر المقبل. فسألنا جنابك
قبل كم مدة يحتاج ان نشعر حكومة جلالة الملك اذا قصدنا السفر الى انكلترا؟ فاجبتمونا انه ينبغي على الاقل قبل ستة اشهر،
فلا شك ان جنابك فهم انه لنا قصد بالذهاب الى تلك الاطراف. ولو انكم لم تتأكدوا ذلك ولم تعلموا عن الوقت الذي نقصد
فيه الوصول الى انكلترا، ونحن ايضا لم نتأكد عن عزمنا ومتى سيكون. فلذا لم نكن في حالة التي نشعركم بها بل اردنا ان نخبركم عندما
نصمم العزم وقبل مدة غير قصيرة. فلذا كان سؤالنا من جنابك عن المدة كما ذكرنا آنفا. ولا شك ان مسيرنا الى اوربا ليس من
الامور السريه ولابد لنا ان نشعركم قبل الوقت الكافي. لاننا نرغب المرور على ممالككم ونخاطبكم ونلتمس منكم اجراء التسهيلات اللازمه
لنا عندما نكون في ممالككم.

اما من جهة تحريرنا كتابا لفخامة صديقنا رئيس الولايات المتحدة الاميركيه وما عرضناه به، فنعم نحن حررنا له كتابا نهنئه بمناسبة
توليه منصب رياسة الولايات المتحدة الاميركيه للمرة الثانيه وهنأناه فيه. وذلك نظرا لروابط الصداقة والوداد القائمة
بيننا وبين تلك الحكومة منذ زمن غير قصير واشعرناه الاصمه ايضا فذكرنا له كما ذكرناه في كتابكم اننا نقصد زيارة اوربا ونقترح
اننا نزور في امريكا تجديد روابط الصداقة. وكان تحريرنا له بعد ايام قلائل وذلك بعد ما حررنا جوابنا المقيم السياسي

في خليج فارس على كتابه الذي ذكرناه آنفاً. لاننا ذكرنا انه متى قصدنا الوصول الى اوربا فتكون المسافة من هناك الى الولايات المتحدة الاميركية قريبة فنزورها في نفس الوقت. ومن كون اننا لو خبرنا حضرة المقيم السياسي عن اي من المشروعين فكما ذكرنا آنفاً اننا نوينا كذلك مرتين. ولاشك اننا نعلم ماهي روابط المعاهدة التي بيننا وبين حضرة الدولة البريطانية. ولا نفتكر ان تحريرنا لرئيس الولايات المتحدة الاميركية رأساً ما يخل بخصوص المعاهدة. وكما تعلمون انه توجد معاهدات بيننا وبين دولتي اميركا وفرنسا. ولا بد لنا ان نحرر لهم رأساً في بعض الاحيان عندما تكون الضرورة. واما من جهة المخاطبات السابقة في مسئلة ترقية التعرفة الجمركية لمسقط. فذلك صار بطلب مخصوص من حكومتنا لتلك المسئلة فقط. ولم يكن بطلب من حضرة المقيم السياسي في خليج فارس. واننا لا نشك في تكلف حضرة الدولة في تلك المسئلة واسعادنا منها. وما ذلك الا من لطفها واحسانها المعهود. وذكرتم ان حكومة جلالة الملك ستكون ممتنة لو اخبرناها بواسطة حضرة المقيم السياسي في خليج فارس عن اية مراسلات نقصد توجيهها الى الدول الخارجية. فاننا نشكركم على هذه الاحساسات، وانتم تعلمون انه بالحاضر ليس لنا علاقة معاهدة مع اي دولة خارجية ما عدا اميركا وفرنسا اللتين من سالف الزمان تخابرها حكومتنا رأساً موجب روابط المعاهدات التي بيننا واياها. واننا لا نكلف حضرة الدولة في اي مخابرات الا في التي نراها نحن لازمة لذلك واننا متيقنون ان حضرة الدولة لا ترضى ان يطلب منا رجالها مسائلاً التي لم نتعود عليها نحن واسلافنا. ولاشك اننا متى رأينا مسائلاً ينبغي ان نستشيرها فيها فنعمل ذلك. وبالحاضر ليس هناك مراسلات مهمة التي نقصد توجيهها الى الدول الخارجية التي ينبغي ان نكلف بها حضرة صديقتنا الدولة البريطانية اخبارهم عنها موجب ما ذكر المقيم السياسي اذا رغبنا نحن، ولكن في المستقبل اذا صارت لدينا مخابرات ورأينا من مصالحنا ان نوجهها بواسطة حضرة الدولة فسوف نعلمها الى المذكور لما تكون لنا من الفوائد فيها. والا فسنجري على عوائدنا السابقة التي تعودت عليها حكومتنا، ولا نكلف حضرة الدولة البريطانية ورجالها.

اننا نعلم كل العلم كما ذكرتم عن المصالح المشتركة والعلاقات الوثيقة القائمة بيننا وحضرة صديقتنا حكومة جلالة الملك البريطاني فاننا على الدوام محافظون وسائرون على منهج الصداقة والوداد التي بيننا وحكومة جلالة الملك موجب العوائد السابقة وأكثر، وسنسعى بكل ما يمكننا لتوثيق عرى الصداقة بيننا وما يؤيد استقلال ومصالح بلادنا.

الآن نخبركم بأن تبلغوا حضرة صديقتنا المقيم السياسي في الخليج الفارسي ان يبلغ حضرة صديقتنا الدولة البريطانية ما يأتي :-
بمشيئة الله عز وجل والتوكل عليه تعالى. نقصد زيارة فخامة الوايسراي في دهلي في شهر نوفمبر المقبل كما تقدم اليكم الخبر. وبعد انقضاء الزيارة المذكورة نتوجه الى بومباي بصفة غير رسمية ومنها نقصد الى الشرق الاقصى لزيارة سيدنا والدنا المعظم كما هو واجب في حقه (وقد اخبرناكم سابقاً عن ذلك) ولقرب اميركا من هناك نتوجه اليها ونزورها ونقابل فخامة رئيس الولايات المتحدة كما اشرنا له في كتابنا اننا نزورها اذا زرنا اوربا. وكان القصد اولاً ان نزور اوربا وبعدها اميركا. ولكن بما ان الآن صممنا العزم بزيارة والدنا في الشرق الاقصى وقرب المسافة من هناك الى اميركا، فسيكون وصولنا الى انكلترا من تلك الطرق، لاننا لا نريد الرجوع من الشرق الاقصى الى الهند ومنه الى اوربا، لأن المسافة تطول علينا ولا عندنا اوقات كثيرة، لاننا نريد الرجوع الى ممالكنا لالتفات الى ما نتطلبه من الاصلاحات. فعليه سيكون وصولنا الى لندن موجب التخمين في اواسط شهر مارس سنة ١٩٣٨. وفي ذلك الوقت سنكون مسرورين بمقابلة جلالة الملك البريطاني، والتعرف بكافة رجال حضرة حكومته، والاقامة هناك مدة وجيزة على موجب ما تشير به حضرة حكومة جلالة الملك اذا تفضلت من احسانها بذلك، ثم الرجوع الى ممالكنا بعد المرور على فرنسا وزيارة رئيسها، وفي بعض من بلدان اوربا اذا اسمحت لنا الفرص ورأينا ذلك مناسباً في ذلك الوقت. فهذا الاعلان لكم قبل مدة ستة اشهر ونصف، قبل وصولنا الى انكلترا. واننا نلتمس منكم ان تستخبروا حضرة حكومة جلالة الملك، هل ستتشرف بان نكون ضيوفاً عندها في وقت وجودنا في لندن كما سبق لوالدنا المعظم في سنة ١٩٢٨ عند ملوغه للمعالجة. ونلتمس من احسانها ان تجري لنا التسهيلات اللازمة عندما نكون في ممالكها. ولاشك اننا كافة احضرة الدولة ولطفكم في هذا.

اننا في انتظار جوابكم من جهة زيارتنا انكلترا وغيرها من السفرات التي ذكرناها آنفاً. والقصد من هذه الزيارات هو لأجل توطيد و توثيق عرى الصداقة والوداد وما يتعلق بمصالح حكومتنا المتعلقة.

هذا وفي الختام نجدد الصداقة بين الطرفين والسلام،

حرر بكراتشي، ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٦

صديقكم المخلص

من مراسلات الحكومة البريطانية والشيخ عيسى بن صالح الحارثي

الوثيقة رقم (٢٦١)

نمرة ٣٦

حرر بمسقط في نيسان/ أبريل سنة ١٩١٥م

مطابق جمادى الأول ٢٥ سنة ١٣٣٣هـ

من الكرنل باليوز وقنصل الدولة البهية الإنكليزية في مسقط

إلى جناب الأجل الأكرم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي المحترم سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد في أيام ماضية لم تزل الأحوال بين الحاكم والداخلية مشتدة سيئة، فهذا الحال هو ما تتأسف عليه الدولة البريطانية كثيراً ولا بدّ أن عدم منفعة استمرار هذا النزاع اتضح لديكم ولدى كلّ من فيه. وأن السلم هو أول شريعة في شرائع الله، وكما لا يخفى عليكم من ذي قبل أن الدولة الفخيمة البريطانية تحب السلم والإنصاف خالصاً، فهذه الدولة إنما هي ترغب رجاء أن تكون الملاقاة والحال الجميل ما بين الطرفين وهذه الفتنة لا شكّ أنها وقعت بسبب سوء الفهم فإذا صار إزالة الغلط بوسائط ما سيسهل تجديد الروابط الحسنة وأني أومل وثوقاً أنه سينتج أسلوباً موافق للجميع ولهذا السبب إني أخاطبكم بهذا الخطاب لأعرفكم بأنظار الدولة البريطانية وبآمالها وخصوصاً لإخباركم بأن المراد منكم أن لا تتأخروا في إبلاغ التصريح الكامل الصافي إلينا فيما في قلوبكم في هذا الخصوص والإحساسات لديكم حتّى نفهم إذا كان هناك أمراً [أمر] يحتاج إلى العلاج فيها أنا أرقب البيان والجواب منكم ولنرجيه بالإمعان والتدبر فيه حاصل مني إن شاء الله، والجواب نرجوه بيد حامل كتابنا هذا هذا ما لزم بيانه والسلام.

صحيح الكرنل رابرت آرثر أدوارد بين

باليوز وقنصل الدولة الفخيمة البريطانية في مسقط

Office Copy — No. 26 of 9 April 1915

من مسقط 2 ابريل سنة ١٩١٥ مسيحية ثاني جمادى الاول ١٣٣٣

من الكرنيل بني باليوز وقنصل الدولة البهية الانكليزية في مسقط

الى جناب الاجل الاكرم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي المحترم سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد في ايام ماضيه لم تزل الاحوال
في عمان والداخلية مشوشة سيئة فهذه الحال هو ما تاسف عليه الدولة
البريطانية كثيرا ولا بد ان عدم منفعة استمرار هذا النزاع تتضح لديكم ولا ريب
كلامي فيه وانه ليس هو لازم شريعة في شرائع الاسلام كما لا يخفى عليكم
فمن المعلوم ان الدولة الفخيمة البريطانية تحب الاسلام ورعاياها خصوصا
فمن الدولة انما ترغب رجاء ان تكون عمان غناء والحال الحاضر يمنع الطرفين
وفيه كلفة لا شك انها وقعت بسبب من كلفهم فاذا اصدر ازالة الغلط
وسائط ما يسهل السبيل لحصول الروابط الحسنة واني لي امل وثوقا
انه سينتج اثرا موافقة للجميع ولهذا السبب اني اخاطبكم بهذا الكتاب
لاعرفكم بان عطايا الدولة البريطانية وامالها خصوصا الاحترام بان المراد
منكم ان لا تتاخروا في الالمحة التصريح كما لكم ان تطلبوا الينا فان قلوبهم
في هذه الخصوص ~~[illegible]~~ وتذكروا لدينا حتى نفهم انا لكم هناك
اما محتاج الى الصلح فيها انا ارتقب الحال والجواب مطلوب منكم ولا [illegible]
باي معاني والتدبر فيه حاصل مني ان شاء الله والجواب نرجوه بيد حامل
كتابنا هذا هذا ما لزم بيانه والسلام

صح الكرنيل ار اي ادورد بني باليوز وقنصل الدولة الفخيمة البريطانية في مسقط

R. A. E. Benn Lieut. Colonel
Political Agent & H.B.M.'s Consul

الوثيقة رقم (٢٦٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح

إلى جناب الأجل المحترم الكرنل باليوز وقنصل الدولة الإنكليزية بمسقط

أما بعد فالسلام ﴿**على من اتبع الهدى**﴾[*] كتابك وصل وعرفنا ما فيه من استياء الدولة بالخلاف الواقع بين الحاكم والداخلية وأن الدولة البريطانية تحب السلم والوفاق وذلك محبوب عند كلّ عاقل ولكن ما ذكرتم الوجه المؤلّف فبينوا لنا ذلك حتّى ننظر فيه ونجيبكم عليه إن شاء الله وكتابكم ما وصلنا إلا من أيام قلائل وفيه بعض الكلمات لم نعرفها وجواب الإمام أبقاه الله به الكفاية والسلام في يوم ٢٣ من شهر جمادى الآخر من سنة ١٣٣٣.

(*) **القرآن الكريم**، «سورة طه،» الآية ٤٧.

ENCLOSURE A

Encl. A.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح الى جناب الاجل المحترم اسكرنل بالين قنصل الدولة
الانكليزية بمسقط اما بعد فالسلام على من اتبع الهدى كتابكم وصل وعرفنا
ما فيه من اشياء الدولة بالخلاف الواقع بين الحاكم والداخلية وان الدولة
البريطانية تحب السلم والوفاق وذلك محبوب عند كل عاقل ولكن ما ذكرتم
الوجه المؤلف فبينوا لنا ذلك حتى ننظر فيه ونجيبكم عليه ان شاء الله
وكتابكم ما وصلنا الا من ايام قلايل وفيه بعض الكلمات لم نعرفها
وجواب الامام ابقاه الله به الكفاية والسلام في يوم ٢٣ من شهر
جمادى الاخرى من ١٣٣٣ سنة

25/5/15

Editor's Note. These two letters are translated and appear as Enclosures I and II on page 89.

الوثيقة رقم (٢٦٣)

بمنـه وكرمـه

إلى جناب الأجل الأكرم الأفخم الشيخ عيسى بن صالح نائب الإمام حرسه الله تعالى بعد السلام والتحية

وصلت السيب صباح يومي هذا طبق الوعد المتفق عليه فوصلني مكتوب مصحح من الإمام ومن جنابكم أردتموني به أن أوصل إلى السيب في رابع أو الخامس ذي القعدة في السيب فالرابع يكون موافقاً لوصولي السيب، وأرجو إنّك لا تتخلف عن الوصول في ذلك اليوم لملاقاتي في السيب في مكان قد هيئته للملاقات الموافق للفريقين ولقد أرسلت للاطمئنان إلى الإمام وإلى جنابكم عني وعن سمو حضرة السلطان إيابا وذهاباً. . .(*) تخلف منه عليك في قدومك في أي مكان معين مني ولقد حررت للإمام كتاباً على حدة مستقلاً له مخبراً إياه بأن رابع ذي القعدة يكون موافقاً للطرفين هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حرر في ٢٩ شوال سنة ١٣٣٣ هـ تاريخ ١٠ سبتمبر سنة ١٩١٥م

من محبكم لفتنت كرنل راي أي بي سي أي

قنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط

(*) فقرة غير واضحة، لم يُتمكن من قراءتها (المحرّر).

عمدة وكو مهر

الى جناب الأجل الاكرم الأفخم الشيخ عيسى بن صالح نائب الامام حرسه الله بعد السلام والتحية

وصلت السيب صباح يومي هذا طبق الوعد المتفق عليه فوصلني مكتوبكم صحيح من الامام ومن جنابكم اردتموني بان اصل الى السيب في رابع او الخامس ذي القعدة وفي الرابع اصل الى السيب في السيب فالرابع يكون موافقا لوصولي وارجو انك لا تتخلف عن الوصول في ذلك اليوم للملاقاتي في السيب في مكان تهيئتم للملاقات الموافق للفريقين ولقد أرسلت الاطمئنان الى الامام والى جنابكم عني وعن سمو حضرة السلطان المعظم ايابا وذهابا بما تحب من سلامتكم عليك في ورودك في اي مكان معين مني ولقد حررت للامام كتابا على حدة مستقلا له مخبرا اياه بان رابع ذي القعدة يكون موافقا للطرفين هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحريرا في ٢٩ شوال ١٣٣٣

تاريخ ١٠ سبتمبر سنة ١٩١٥ م

من محبكم لفتننت كرنل الراي اي بي سي اي اي

[signature]

قنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط

الوثيقة رقم (٢٦٤)

المطالب التي قدمها الشيخ عيسى بن صالح للمقيم السياسي في مسقط بتاريخ ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩١٥م

نطلب من جناب الدولة الإنكليزية أن تقوموا بيننا وبين الملك بالعدل والإنصاف وأن يكون جارياً في مملكته مسقط وما اشتمل عليها من بلدان الساحل على حسب قواعد الشرع المحمّدي من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رافعاً عن أهل عُمان زيادة المعشرات الزائدة في الداخل والخارج نافياً لمن أتاه من سفك الدم ونهب الأموال ورده إلينا لإنفاذ حكم الله فيه وأن يطلق لنا السلاح والرمي لئلا يتعطل السلاح الذي عندنا وأن يجعل لنا مددا لنقوم به على من خالف الحق من أهل عُمان لأن القيام لا يمكن إلا به ولأن لأهلها من أمراء القبائل عوائد وأن يترك النظام والمزيقيا[1] التي هي من أفعال تركيا ولم يجري [يجر] عليها آباؤه وحرمة دينه وأن يعزل عنا الولاة والقضاة الظالمين المرتشين وأن لا يأوي المماليك الهاربين من عُمان متى طلبهم سادتهم وأن يطلق الملازيم ولد الشيخ الكندي وأولاد الطيواني وخلفان بن سرحان المحرزي وولده وخادم يخصنا وكل ملزوم يخص من أهل الخوض والرحبيين وإطلاق ركاب خادم الشبول ومرجع كلّ شيء وقع فيه التشاجر إلى علماء الدين. وأن يمنع بيع الخمر والدخان وسواه من أسواق المسلمين ويردع بائعيه وأن يرفع عن الأسلحة ما لم يكن عليهم من قبل من عشور[2] وزكاة وأن لا تفتش البضائع النازلة في بندر صور من الهند وزنجبار على حسب العادة الجارية.

هذا صحيح كتبه عيسى بن صالح بيده

صحيح عبد الله بن راشد بن صالح الهاشمي قاضي الإمام سالم بن راشد الخروصي.

---

(١) المزيقيا = الموسيقى.

(٢) العشرات = الجمارك.

نطلب من جناب الدولة الانكليزية العظمى ان تقوموا بيننا وبين الملك
بالعدل والانصاف وان يكون جاريا في مملكته مسقط وما اشتمل
عليها من بلدان الساحل على حسب قواعد الشرع المحمدي وارتفاع عن اهل
عمان زيادة العشرات الزائدة في الداخل والخارج نافيا لمن اتاه من سفكة
الدم ونهبة الاموال ورده الينا لانفاذ حكم الله فيه وان يطلق لنا السلاح
والرمي لئلا يتعطل السلاح الذي عندنا وان يجعل لنا مددا نقوم به على من خالف
الحق من اهل عمان لان القيام لا يمكن الا به ولان لاهلها من امراء القبائل عوائد
وان يترك النظام والمزيقيا التي هي من افعال تركيا ولم يجر عليها اباؤه وحرمها
دينه وان يعزل عنا الولاة والقضاة الظالمين المرتشين وان لا ياوي المماليك
الهاربين من عمان من طلبهم ساداتهم وان يطلق الملازيم ولد الشيخ
الكندي واولاد الطيواني وخلفان بن [illegible] ابن الحزري وولده وخادم [illegible]
وكل ملزوم يخص منا اهل الحوض والحجيرة واطلاق كاسب
خادم السلوب ومن صح كل شيء وقع فيه التشاجر لدى
علماء الدين هذا صحيح ذلك كتبه عيسى بن صالح بيده
صحيح عبدالله بن راشد بن صالح الهاشمي من قاضي الامام سالم بن راشد الخروصي

١٥-٩-١٩١٥

PETITION presented by Sheikh Isa bin Saleh, representative of Imam, Salim bin Rashid al Kharussi, to the Political Agent Mascat at SIB, on 15th September 1915.

الوثيقة رقم (٢٦٥)

نمرة لسنة ١٩١٧

حرر بمسقط ٥ نيسان/ أبريل سنة ١٩١٧م

١٠ جمادى الثاني سنة ١٣٣٥هـ.

من الباليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

إلى حضرة الأجل الأكرم الأحشم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي المحترم سلمه الله تعالى

بعد السلام والتحيّة نعرف جنابك بأنه قد وصلنا كتابك المؤرخ ٢٤ جمادى الأول سنة ١٣٣٥هـ وفهمنا مضمونه فكما عرفناك صراحة بكتابنا هذا المال المسماة الضويقة انتقلت إلى صديقنا نصيب الحائز من دولتنا الفخيمة خطاب خانصاحب وذلك بطريق النذر من مهجلين بنت كرم شاه والورقة المحتوية بهذا الانتقال مكتوبة بخط الشيخ حبيب بن يوسف الفارسي تاريخها سنة ١٣١٧ هجرية وقد نقلها بخط يده مصدقاً بصحتها العالم الجليل الشيخ سعيد بن ناصر الكندي الساكن بمسقط فلآن نقدم إلى جنابك لفاً هذه الحجة المرسومة بيد الشيخ الموفى إليه لكي تنظر فيها بالإمعان وأما أنا فأومل أن هذه ستبين لكم ولمن ارتبط بوجه اليقين بأن صديقنا نصيب المخاطب خانصاحب محقاً صادقاً في دعواه هذه وإنه كما لا يخفى عليكم لا زال حائزاً هذا المال منذ ثمانية عشر سنين [ثماني عشرة سنة] من دون منازع فبهذا الكتاب نعرفك بأننا ننتظر منك الجواب بعد قضاء اللازم في هذا الخصوص ونرقب منك اعلام النتيجة أعني تسليم المال المذكور لخانصاحب نصيب هذا ما لزم بيانه والسلام.

صحيح الميجر هاورت باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط.



نمرة ١٩١٧ لسنة

حرر في مسقط في ٥ ابريل ١٩١٧
١٠ جمادى الآخر ١٣٣٥

(٢٨)

من الباليوز و قنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

الى حضرة الاجل الاكرم الاحشم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي المحترم سلمه الله تعالى

بعد السلام و التحية نعرف جنابك بانه قد وصلنا كتابك المؤرخ ٢٧ جمادى الاول سنة ١٣٣٥ و فهمنا مضمونه فكما عرفناك صراحة بكتابنا ان هذا المال المسماة الضويقة انتقلت الى صديقنا نصيب الحايز من دولتنا الفخيمة خطاب خانصاحب و ذلك بطريق النذر من محمد امين بن كرم شاه و الورقة المحققة بهذا الانتقال مكتوبة بخط الشيخ حبيب بن يوسف الفارسي تاريخها سنة ١٣١٧ هجرية و قد نقلها بخط يده مصدقا بصحتها العالم الجليل الشيخ سعيد بن ناصر الكندي الساكن بمسقط و الآن نقدم الى جنابك نقل هذه الحجة الموسومة بيد الشيخ الموصى اليه لكي تنظر فيها بالامعان و اما انا فاؤمل ان هذه ستبين لكم و لمن ارتبط بوجه اليقين بان صديقنا نصيب الحائز خطاب خانصاحب محقا صادقا في دعواه هذه و انه كما لا يخفى عليكم لا زال حائزا هذا المال منذ ثمانية عشر سنين من دون منازع فبهذا الكتاب نعرفك باننا ننتظر منك الجواب بعد قضاء اللازم في هذا الخصوص و نرقب منك اعلامنا النتيجة اعني تسليم المال المذكور لخانصاحب نصيب هذا ما لزم بيانه و السلام صحيح الميجر هاورث باليوز و قنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

صح

L. Haworth Major,

Political Agent & H.B.M. Consul,

Muscat.

[illegible]

الوثيقة رقم (٢٦٦)

نمرة ٤٩ لسنة ١٩١٧

حرر بمسقط ٢٩ رجب سنة ١٣٣٥هـ

الموافق ٢١ مئ(*) سنة ١٩١٧م

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

إلى جناب الأجل الأكرم الأحشم حضرة الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي

سلمه الله تعالى بعد السلام والتحيّة نعرف جنابك بأنه وصلنا كتابك الوداد المحرر في شهر ٧ الجاري جواباً لكتابنا الذي أرسلنا بطيه سواد الورقة مصدقة من الشيخ سعيد بن ناصر الكندي بخط يده وذكرت فيه أن الشيخ الكندي أعرف منكم في أمور الشهادة وصحة الورقة وعدالة كاتبها يعني الشيخ حبيب بن يوسف الفارسي المتوفي فكما ذكرت صحيح لكن بموجب ما رأي الشيخ الكندي بنفسه اقتضى نظره أن نقلاً من الورقة الأصلية برسمه وتصديقه كان يكفي شهادة وإثباتاً أما الآن فقد بين ما عنده صراحة كما ترى بخط يده لفاً وهذا البيان الجواب والإفادة عما ذكرت بكتابك الأخير ولا يبقى شكّ في أمر عدالة كاتب الورقة باسم صديقنا نصيب المخاطب بخانصاحب فنؤمل أن جنابك ستعمل بمقتضى حكم الشيخ الجليل سعيد بن ناصر الكندي كما أنه حكم بوجه الإنصاف وأثبت حقّ نصيب بموجب الشريعة ولا عندنا شكّ بأن بذل السعي الجميل منك في هذا الأمر ليضمن إرجاع المال الذويقة لصديقنا المذكور نصيب وإننا ننتظر منك تعريف مفيد في رده وأنت أهل لذلك هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

صحيح الميجر هاورت

باليوز وقنصل الدولة البريطانية بمسقط.

(*) والمقصود: أيار/ مايو(المحرّر).

نمرة ٧٩ سنة ١٩١٧

حرر بمسقط في ٢٩ رجب سنة ١٣٣٥ موافق ٢١ مئ سنة ١٩١٧

الحارثي
على
بن
صالح

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

الى جناب الاجل الاكرم الاحشم حضرة الشيخ عيسى بن صالح

سلمه الله تعالى بعد السلام والتحية نعرف جنابك بانه وصلنا كتابك الوداد المحرر في شهر الجاري جواباً لكتابنا الذي ارسلنا طيه سواد الورقة مصدقة من الشيخ سعيد بن ناصر الكندي بخط يده وذكرت الآن بكتابك هذا ان الشيخ الكندي اعرف منكم في امور الشهادة وصحة الورقة وعدالة كاتبها يعني الشيخ حبيب بن يوسف الفارسي المتوفي فكما ذكرت صحيح لكن بموجبها راي الشيخ الكندي بنفسه اقتضى نظره ان نقلاً من الورقة الاصلية برسمه وتصديقه كان يكفي شهادة واثباتاً اما الآن فقد بين ما عنده صراحة كما ترى بخط يده لفاً وهذا الجواب فيه الجواب والافادة عما ذكرت بكتابك الاخير ولا يبقى شك في امر عدالة كاتب الورقة باسم صديقنا نصيب الطالب بحق انصافه فنؤمل ان جنابك ستعمل بمقتضى حكم الشيخ الجليل سعيد بن ناصر الكندي كما انه حكم بوجه الانصاف واثبت حق نصيب بموجب الشريعة ولا عندنا شك بان بذل السعي الجميل منك في هذا الامر ليضمن ارجاع اموال الزورقة لصديقنا المذكور نصيب وانا ننتظر منك تعريف مفيد في رده وانت اهل لذلك هذا مع تجديد التحية والسلام صحيح الميجر هاورث

L. Haworth. Major,
Political Agent & H.B.M. Consul,
Muscat.

باليوز وقنصل الدولة البريطانية بمسقط

الوثيقة رقم (٢٦٧)

نمرة ٧٠

لسنة ١٩١٧

حرر بمسقط في ٣٠ رجب سنة ١٣٣٥

إلى حضرة المحب المكرم الأفخم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد السلام عليك نخبرك بأن هذا حامل كتابنا المحب حمد بن سعيد الذي وصل من زنجبار سابقاً وقد رجع مسقط من الشرقية، واجهنا في أموره ويذكر منك الجميل وما أودعته عنده من الكلام بلغني إياه والجواب المفيد سيصلك إن شاء الله في ضمن بضعة أيام لتعلم والسلام.

صحيح الميجر هاورت

باليوز وقنصل الدولة البريطانية بمسقط.

BRITISH CONSULATE AND POLITICAL AGENCY MUSCAT

نمرة ٧٠ لسنة ١٩١٧ امرها بمسقط في ٣ رجب سنة ١٣٣٥

الى حضرة المحب المكرم الافخم الشيخ عيسى بن صالح بن
علي
الحارثي
سلمه الله تعالى

بعد السلام عليكم نخبركم بان هذا حامل كتابنا المحب حمد بن سعيد الذي وصل
من زنجبار سابقا وقد رجع مسقط من شرقيه واجهنا في امره و يذكر منك الجميل
وما اودعته عنده من الكلام بلغني اياه والجواب المفيد سيصلك انشاء الله
في ضمن بضعة ايام لتعلم والسلام صحيح الميجر هاورث
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى المسقط
صح

L. Haworth Major,
Political Agent & H.B.M. Consul,
Muscat.

الوثيقة رقم (٢٦٨)

نمرة ٣٣ لسنة ١٩١٩م

حرر بمسقط في ٢٦ نيسان/ أبريل سنة ١٩١٩م

مطابق ٢٤ رجب سنة ١٣٣٧هـ

من باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط إلى جناب الماجد النبيل الأفخم الشيخ العزيز عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد التحيّة اللايقة والاستفسار عن صحتكم وابتهاجكم ورجاء إنّكم متمتعون بِكُلّ وسائل الفرح والصحة اتّصل لي من بعض المصادر هنا إنّكم مختلون بوجع العيون أو الرمد فسآني ذلك وأرجو أن يكون ما أخبرت به مجرداً عن الصحة بيد أن يكن الأمر صحيحاً فالتمسكم أن تعرفوني حتّى استصحب حكيما لفحصها وعلاجها عند مجي إلى السيب للقائكم.

نمرة ٣٣ لسنة ١٩١٩ء



حرز بمسقط

في ٢٦ ابريل سنة ١٩١٩ء

مطابق ٢٤ رجب سنة ١٣٣٧ھ

من باليوز قنصل الدولة العليه البريطانيه بمسقط الى جناب الماجد النبيل الافخم الشيخ العزيز عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد التحيه اللايقه والاستفسار عن صحتكم وابنها جلكم ورجاء انكم متمتعون بكل وسائل الفرح والصحة اتصل لي من بعض المصادر هنا انكم معتلون بوجع العيون او الرمد فساني ذلك وارجوان يكون ما اخبرت به مجردا عن الصحة بيد ان يكن الامر صحيحا فالتمسكم ان تعرفوني حتى استصحب حكيما لفحصها وعلاجها عند مجي الى السيب للقائكم

الوثيقة رقم (٢٦٩)

نمرة ٣٥ لسنة ١٩١٩م

حرر بمسقط في ٤ مي سنة ١٩١٩

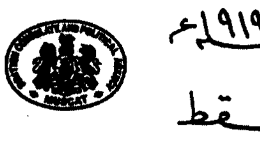
مطابق في ٥ شعبان سنة ١٣٣٧هـ

من باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط إلى جناب الأجل الأكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام من جهة كتابكم المؤرخ ٣ جمادى الثانية اني لكاتب أسئلكم [أسألكم] أن يمكن أن تقابلوني بأسرع ما يمكن لأني لست باقي هنا إلا لانتظار ملاقاتكم وإلا فأني ذاهب إلى الهند فراراً من الحر لمدّة قليلة وكذلك أمير الخليج سيصل غداً لملاقاتكم معي ولا يمكنه بكثرة أشغاله يضيع وقت طويل [وقتاً طويلاً] فسأشكركم أن أسرعتم في المقابلة وجاوبتموني مع حامل هذا الكتاب هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

صحح الميجر هاورث

باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط.

نمبره ٣٥ لـ ١٩١٩ء



حرر بمسقط

في ٦ مئي ١٩١٩م

مطابق في شعبان المكرم ١٣٣٧م

من باليوز قنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط الى جناب الاجل الاكرم

الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى لجود واجبات

التحيه والسلام من جهة كتابكم المورخ ٢ جمادي الثانيه انى لكاتب اسئلكم

ان يمكن ان تقابلوني باسرع ما يمكن لانى لست باقي هنا الا لانتظار

ملاقاتكم والاغاني ذاهب الى الهند فرارا من الحر لمدة قليله وكذلك

امير الخليج سيصل غدا لملاقاتكم ولا يمكنه بكثرة اشغاله

ليضيع وقت طويل فسنكا مشكركم ان اسرعتم في المقابله و

جاوبتموني مع حامل هذا الكتاب هذا مع تجديد التحيه

والسلام

L. Haworth
Major
محبي الميجر هاورث
باليوز قنصل الدولة العليه البريطانيه
بمسقط

لفتح

الوثيقة رقم (٢٧٠)

نمرة ٣٦ لسنة ١٩١٩م

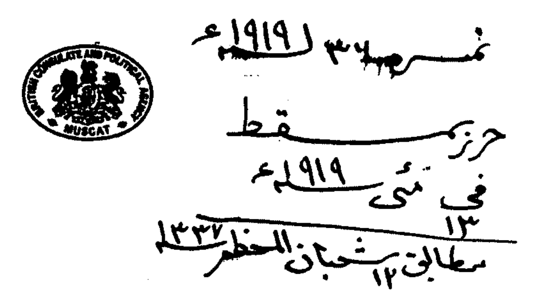
حرر بمسقط في ١٣ مي سنة ١٩١٩م

مطابق في ١٣ شعبان المعظم سنة ١٣٣٧

من باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط إلى جناب الأجل الأكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام لقد تناولت كتابكم المؤرخ ٤ شعبان وأني لمسرور جداً أن أفهم أن عيونكم لم تكن عليله كثيراً وأنها الآن صحيحة.

بخصوص سؤالكم عن الشروط التي ذكرتم فليس من الثقة أن أحررها لكم حتّى تشاوروا رجالكم ولكن يصعب أن أقرر شيئاً ما قبل أن نتلاقى لأنكم ستطلعون على الحقايق عند الاجتماع وليس أمري أمري امرا يشترط شروطاً على عدوه لأجل الصلح.

ولكن أمري أمر امرإٍ رأى سوء تفاهم فذهب إلى المعاكسة والمضادة ثمّ أراد أن يصل إلى أسباب سوء التفاهم حتّى يقتدر على أن يرى ما يجب أن يعمل في إزالته.



نمبر ٣٠٦ لسنة ١٩١٩ء

حرز مسقط

في ١٣ مئى سنة ١٩١٩ء

مطابق ١٢ شعبان المعظم سنة ١٣٣٧

من باليوز قنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط الى جناب الاجل الاكرم

الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى لجد واجبات التحيه و

السلام لقد تناولت كتابكم المورخ ٢ شعبان واني لمسرور جدا ان افهم

ان عيونكم لم تكن عليله كثيرا وانها الان صحيحه

بخصوص سوالكم عن الشروط التي ذكرتم فليس من الشفقة ان اخبر رجالكم

حتى تتشاوروا رجالكم ولكن لا يصحب ان اقر شيئا ما قبل ان نتلاقى لانكم

ستطلعون على الحقائق عند الاجتماع وليس امري امر امرا ليشترط

شروطا على عدوه لاجل الصلح

ولكن امري امر امرا راى سوء تفاهم فذهب الى المجالسة والمضاره

ثم اراد ان يصل الى اسباب سوء التفاهم حتى يقتدر على ان يرى

ما يجب ان يعمل في ازالته

وبالحقيقة ليس هناك اختلاف بين إرادتنا وإرادتكم إلا اختلاف يسير. وبهذه الحالة لا بدّ أن نصل في مفاوضتنا معاً إلى نقطة الاتفاق بيننا وبينكم، ولكن ما يستطاع عمله وما لا يستطاع، وما يمكن الموافقة عليه وما لا يمكن الموافقة عليه، لا يمكن أن نفهمه إلا بعد المواجهة والمفاوضة الودية والنظر إلى الوصول إلى حلّ المسئلة [المسألة] عند الاجتماع.

وأما الحجة الواضحة والبرهان الثابت على أن أرادتنا ليس إلا العدل وتحضير وعدنا وكلمتنا التي لا يمكن أن نخرمهما هو إننا لم نستعمل القوة التي بأيدينا فيظهر إذا أن الأولى أن نتفاوض معا أولا ثمّ تعرضوا مفاوضتنا إلى مجلس شوراكم كما تريدون.

ولكن الأمر الأهم هو أن تنظروا إلينا بعين الصدق والصداقة دائما لا غير.

ونرجوكم أن تبذلوا استطاعتكم في إنهاء سوء التفاهم هذا مع تجديد التحيّة الودية والسلام.

صحح الميجر هاورث

باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط.

وبالحقيقه ليس هناك اختلاف بين ارادتنا وارادتكم الا اختلاف يسير .

وبهذه الحالة لابد ان نصل في مفاوضتنا هذا الى نقطة الاتفاق بيننا

وبينكم ولكن ما يستطاع عمله وما لا يستطاع وما يمكن الموافقة

عليه وما لا يمكن الموافقة عليه لا يمكن ان نفهمه الا بعد المواجهه والمفاوضه

الوديه والنظر الى الوصول الى حل المسئله عند الاجتماع

ولها الحجة الواضحه والبرهان الثابت على ان ارادتنا ليس الا العدل

not clear
ولتحضير وعدنا وكلمتنا التي لا يمكن ان نخرجها هو انا لم نستعمل القوة التي بايدينا

فيظهر اذا ان الاولى ان نتفاوض بها او لا ثم لتحضروا مفاوضتنا الى مجلس

شوراكم كما تريدون

ولكن الامر الاهم هو ان تنظروا الينا بعين الصدق والصداقه دائما

لا غير

ونرجوكم ان تبذلوا استطاعتكم في انهاء سوء التفاهم هذا مع تجديد

التحية الوديه والسلام

L. Haworth

Major
صحيح الميجر هاورث

بالیوز وقنصل الدوله العليه البريطانيه

لفتنٹ
بمسقط

الوثيقة رقم (٢٧١)

نمرة ٣٩ لسنة ١٩١٩م

حرر بمسقط في ٢٠ مي سنة ١٩١٩م

مطابق في ١٩ شعبان المكرم سنة ١٣٣٧هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي حرسه الله تعالى وأبقاه بعد واجبات التحيّة والسلام قد وصلني كتابكم المؤرخ ١٠ شعبان سنة ١٣٣٧هـ وأنا حزين جداً على الخبر المسيء عن موت أخيكم الذي سبب امتناع ملاقاتنا وأتأسف جداً في عدم حدوث مواجهتنا لأن لي أموراً كثيرة لا يمكن أن تفهموها بدون توضيحي إياها لكم والآن اني ذاهب إلى الهند وسأرجع إلى هنا بعد شهر رمضان وعند ذلك سأواجهكم بكل سرور وسأخبركم بما ينبغي أن تعلموا هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

صحيح الميجر هاوبرت

باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط.

نمرة ٣٩ لسنة ١٩١٩م



حرر بمسقط

في ٢٠ مئي سنة ١٩١٩م
مطابق ١٩ شعبان المكرم سنة ١٣٣٧م

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط الى جناب الاجل الاكرم
الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي حرسه الله تعالى وابقاه لجد واجبات التحيه
والسلام قد وصلني كتابكم المورخ ١٠ شعبان سنة ١٣٣٧ وانا حزين جدا على الخبر المسلي
عن موت اخيكم الذي سبب امتناع ملاقاتنا وانا اسف جدا في عدم حدوث
مواجهتنا لان لي امورا كثيرة لايمكن ان تنفعموها بدون توضيحي اياها لكم
والان اني ذاهب الى الهند وسارجع الى هنا لجد شهر رمضان وعند
ذلك سأواجهكم لكل سرور وساخبركم بما ينبغي ان تعلموا هذا مع
التجديد التحيه والسلام

L. Haworth

Major

صحيح الميجر هاورث
باليوز وقنصل الدولة العليه البريطانيه
بمسقط

كتبه احقر الخلق

الوثيقة رقم (٢٧٢)

نمرة ٤٨ لسنة ١٩١٩م

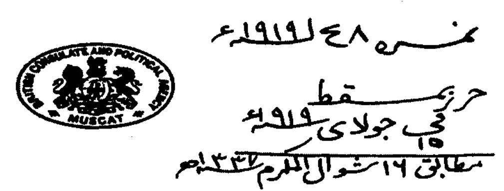
حرر بمسقط في ١٥ جولاي سنة ١٩١٩م

مطابق ١٤ شوال المكرم سنة ١٣٣٧هـ

من نائب باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى وأبقاه بعد واجبات التحيّة والسلام قد تناولت كتابكم المؤرخ ٢١ شعبان في ٨ رمضان بيد جناب الشيخ سعيد بن ناصر الكندي ولكن حيث الميجر هاورث قد سافر إلى الهند قبل وصول كتابكم أنا رسلته إليه إلى كويته في الهند وقد وصلني كتاب من الميجر هاورث من الهند، وهو كتب لأن كتابكم واصل عنده، وهو يسلم عليكم ويشكركم لكتابكم ويطلبني أن أخبركم أنه سيرجع في أواخر هذا الشهر وسيرسل كتاب [كتاباً] آخر إليكم ويخبركم فيه يوم الملاقاة الذي يوافقه ويوافقكم. وحيث الميجر هاورث يرجع في أسبوعين يرجى أنتم ترسلوا جواب هذا باسمه إلى مسقط أن في ذلك الوقت إن شاء الله تعالى هو يكون في مسقط أنا أرسل هذا الكتاب إلى جناب المكرم الشيخ سعيد بن ناصر الكندي واسأله لإرساله إليكم هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

صحيح اللفتننت بين نائب الميجر هاورث

باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط



نمبر ٤٨ ع لسنة ١٩١٩ء

حرر مسقط
في ١٥ جولاي ١٩١٩ء
مطابق ١٦ شوال المكرم ١٣٣٧هـ

من نائب باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى مسقط الى الجناب
الاجل الاكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى وابقاه
بعد واجبات التحيه والسلام قد تناولت كتابكم المورخ ٢١ شعبان في ٨ رمضان
بيد جناب الشيخ سعيد بن ناصر الكندي ولكن حيث الميجر هاورث قد سافر
الى الهند قبل وصول كتابكم انا ارسلته اليه الى كويته في الهند وقد وصلني
كتاب من الميجر هاورث من الهند وهو كتب لان كتابكم واصل عنده وهو
يسلم عليكم ويشكركم لكتابكم ويطلبني ان انا اخبركم ان هو سيرجع في اواخر
هذا الشهر وسيرسل كتاب الاخر اليكم وبذلك يخبركم فيه يوم الملاقات الذي
يوافقه ويوافقكم وحيث الميجر هاورث يرجع في اسبوعين يرجى
انكم ترسلوا جواب هذا باسمه الى مسقط ان في ذلك الوقت انشاء الله تعالى
هو يكون في مسقط انا ارسل هذا الكتاب الى جناب المكرم
الشيخ سعيد بن ناصر الكندي واسئله لارساله اليكم هذا مع تجديد التحيه
والسلام

R D Lane.
Lieut.

صحيح اللفتننت لين نائب الميجر هاورث
باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية
مسقط

كتبه احتشام [illegible]

الوثيقة رقم (٢٧٣)

نمرة ٥٨ لسنة ١٩١٩م

حرر بمسقط في ٢٠ أغست سنة ١٩١٩م

مطابق ٢٢ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٣٧هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأفخم المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى وأبقاه بعد واجبات التحيّة والسلام قد تناولت كتابين منكم بعد رجوعي من الهند وقد أكون مسرور جداً بملاقاتكم في السيب كما تشاء في أواخر هذا الشهر وأكون فرحان كثير [فرحاناً كثيراً] أن تفصل هذه المسائل لاطمينان [لاطمئنان] الطرفين الحمد لله أن الآن خلصت الحرب والمصائب وان نجعل الأمن في عمان كذلك هذا يكون أحسن العمل للدين والدنيا وإلإحالة البلاد تكون أخص يوماً بعد يوم، حتّى أنا أخاف إن كلّ تجارة تكون مسدودة وأيضاً حوائج الأكل ما توجد هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

محبكم المخلص

صحيح الميجر هاورث

باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط

نمبر ٥٨ سنة ١٩١٩ع



حرر بمسقط

في ٢٠ آغست سنة ١٩١٩ع
مطابق ٢٢ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٣٧

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية الحلمي بمسقط الى جناب الاجل الافخم المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى والقاه بعد واجبات التحيه والسلام قد تناولت كتابين منكم بعد رجوعي من الهند وقد اكون مسرور جدا بملاقاتكم في السيب كما التشاروا في اواخر هذا الشهر واكون فرحان كثير ان تفصل هذه المسائل لاطمينان الطرفين الحمد لله ان الان خلصت الحرب والمصائب وان نجعل الامن في عمان لذلك هذا يكون احسن العمل للدين والدنيا واطالة البلاد تكون اخص يوما بعد يوم حتى انا اخاف ان كل تجارة تكون مسدوده وايضا حوائج الاكل ما توجد هذا مع تجديد التحيه والسلام

محبكم المخلص

L. Haworth

Major

صحيح الميجر هاورث
باليوز وقنصل الدولة الحلمية البريطانية
بمسقط

كتب لنا بوات سنة التيسير

الوثيقة رقم (٢٧٤)

نمرة ٥٩ لسنة ١٩١٩م

حرر بمسقط في ٢١ أغست سنة ١٩١٩م

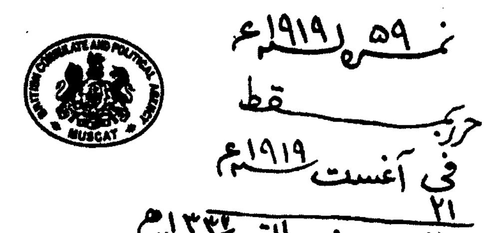
مطابق في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٣٧هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأفخم المكرم الشيخ عيسى بن علي بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى وأبقاه بعد واجبات التحيّة والسلام قد قدمت إليكم كتاباً بالأمس والآن رأيت في كتابكم أن أنتم تلاقوا إمامكم في الطريق إلى السيب فتفضلوا تسلم عليه مني وتخبروه [وتخبرونه] أني أرجو أن ملاقاتنا تنتج حسناً لكل، وعسى ستحسن الحالة والأمن التي تبدت الآن في كلّ العالم ستوجد في عمان أيضاً هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

محبكم المخلص.

صحح الميجر هاورث

باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط



نمره ٥٩ سنه ١٩١٩ء

حرر بمسقط

في ٢١ آغست سنه ١٩١٩م

مطابق ٢٣ ذي القعدة سنه ١٣٣٧م

من باليوز وقنصل الدولة البريطانيه العظمى بمسقط الى جناب الاجل

الافخم المكرم الشيخ عيسى بن علي بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى وابقاه

بعد واجبات التحيه والسلام قد قدمت اليكم كتابا بالامس والآن

رأيت في كتابكم ان انتم تلاقوا امامكم في الطريق الى السيب فتفضلوا

تسلم عليه مني وتخبروه ان انا ارجو ان ملاقاتنا تنتج حسنا لكل

وعسى ستحسن الحالة والامن التي تبتدت الآن في كل العالم

ستوجد في عمان ايضا هذا مع تجديد التحيه والسلام محبكم المخلص

L. Haworth.

صحيح الميجر هاورث Major

باليوز وقنصل الدولة العليه البريطانيه بمسقط

[illegible]

الوثيقة رقم (٢٧٥)

نمرة ٦٠ لسنة ١٩١٩م

حرر بمسقط في ٢٩ أغست سنة ١٩١٩م

مطابق في ٢ ذي الحجة سنة ١٣٣٧هـ

من باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط

إلى جناب الأجل الأفخم المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى وأبقاه بعد واجبات التحيّة والسلام قد وصلني اليوم كتابكم المحرر ٢٨ ذي القعدة وأنا متأسف جداً الآن نحن ما لاقينا حسب الوعد في أواخر شهر الماضي بسبب تأخير رجوعي من الهند ولكن إن شاء الله نحن نلاقي ونصلح الأحوال كما ينبغي واليوم الملاقاة يكون بعد العيد في ١٨ ذي الحجة أو ١٤سبتمبر بيوم الأحد ولكن أنا ما أقدر أسير إلى الخوض لأن أنا ممنوع من طرف الحكومة بل أنتم تنزلوا [تنزلون] في الخوض وأنا أنزل في السيب والاجتماع تكون خارج السيب وهناك نحن نضرب خيم بعضها كبيره لملاقاتنا ومن جهة جناب الأجل الشيخ سعيد بن ناصر الكندي أنا أتكلّم مع السلطان السيد تيمور هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

من محبكم

صحيح الميجر هاوبرت

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط.

نمــــ ٦٠ ــــرة ١٩١٩ لسنة ع

حرر بمســــقط



في ٢٩ آغسطت ١٩١٩ لسنة ع

مطابق ٢ ذي الحجة ١٣٣٧ لسنة

من باليوز قنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط الى جناب الاجل الافخم المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن على الحارثي سلمه الله تعالى والقاه بعد واجبات التحية والسلام قد وصلني اليوم كتابكم المحرر ٢٨ ذي القعده و انا متاسف جدا الان نحن ما لاقينا حسب الوعد في اواخير شهر الماضي لسبب تاخير رجوعي من الهند ولكن انشا الله نحن نلاقي ونصلح الاحوال كما ينبغي و اليوم الملاقات يكون بعد العيد في ١٨ ذي الحجة او ١٤ سبتمبر بيوم الاحد ولكن انا ما اقدر اسير الى الخوض لان انا ممنوع من طرف الحكومة بل انتم تنزلوا في الخوض و انا انزل في السيب والاجتماع تكون خارج السيب وهناك نحن نضرب خيم لجعمها كبيره لملاقاتنا ومن جهة جناب الاجل الشيخ سعيد بن ناصر الكندى انا اتكلم مع السلطان السيد تيمور هذا مع تجديد التحية والسلام

من محبكم

L. Haworth

Major
صحيح الميجر هاورث
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى
بمســــقط

كتبه بأمره احتشام الدين

الوثيقة رقم (٢٧٦)

نمرة ٣٣ سنة ١٩١٩م

حرره بمسقط في ١٠ أكتوبر

مطابق ١٤ محرّم الحرام سنة ١٣٣٨هـ

إلى حضرة جناب الأجل الأحشم حميد الشيم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى السلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام ولما حررت لك هذا الكتاب وصلني كتابك وأنا كثير مسرور بوصولك على الوطن في خير وسرور وعن الوعد الذي أوعدتك به عن الأسرى فأنا أخبرت سلطان سيد تيمور وأنا كثير مسرور هو خفف عذابهم، والآن هم ما في تكليف العذاب، ويمكن جنابك مستخبر لأن سلطان أمر عن الياسات وغيره في بيت الفلج مرخص ويكون بضايع التجارة مستمرة وأنا أرجو عن النخيل الذي صار في ما بيننا عند الكلام إن شاء الله عملت ما كان لازم ونتيجة صار خير، وإلى الآن ما وصلني جواب من الدولة ومتى يوصلني الجواب إن شاء الله نخبرك فوراً والسلام.

صحيح ميجر ايل هاورث

قنصل الدولة العلية البريطانية العظمى بمسقط



نمرة ٣٢٨ سنة ١٩١٩ حرر بمسقط في ١ اكتوبر مطابق ٩ محرم الحرام سنة ١٣٣٨

الحضرة جناب الاجل الاحشم حميد الشيم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

السلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد المحرر لك هذا الكتاب

وصلني كتابك وانا الكثير مسرور بوصولك على الوطن في خير وسرور

وعن الوعد الذي اوعدتك به عن الاسراء فانا اخبرت سلطان

سيد تيمور وانا كثير مسرور هو خفف عذابهم والان هم ما في تكليف

العذاب ويكون جنابك مستخبر لانه سلطان امر عن الباشات في عير

في بيت الفلج مرخص ويكون بطايع التجارة مستمرة وانا اراجع

عن النخيل الذي ملك في ما بيننا عندنا للكلام ان شاء الله عملت

ما كان لازم ونتيجة صار خير والا الان ما وصلني جواب من الدولة ومتى

يوصلني الجواب ان شاء الله نخبرك فورا والسلام

L. Haworth
Major

صحيح ميجر ايل هوورث

قنصل الدولة العلية البريطانية العظمى بمسقط

الوثيقة رقم (٢٧٧)

نمرة ٣ لسنة ١٩٢٠م

حرر بمسقط في ٨ جنوري(*) سنة ١٩٢٠م

مطابق في ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٨هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى وأبقاه بعد واجبات التحيّة والسلام قد تناولت كتابكم المحرر ٤ صفر الذي جنابك كتبت إلى الميجر هاورث وجنابك تعرف الميجر هاورث سافر وأنا أخذت مقامه وأنا قد فهمت منه كلّ الذي وقع في الملاقاة بالسيب وكما أنتم تعرفوا أنا رسلت [أرسلت] الشيخ سعيد بن ناصر الكندي ليرتب مسألة البساتين وإطلاق المحبوسين باطمئنان وأنا متيقن أن يخلص هذا موجب ما وعدتم بالسيب.

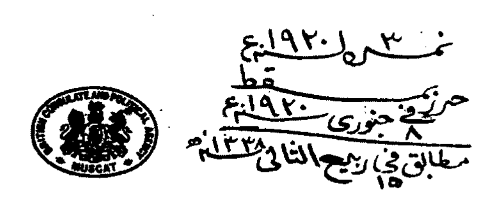
أنا مسرور أن أخبركم أن حكومتنا قد فوضتني لأشتغل مثل الوسيط كما طلبتم في الملاقاة بالسيب الآن أنا أنتظر لأسمع منكم ان أنتم تردوا [تردون] البساتين الآن أنا أثبت رسمياً المسائل الأخرى التي طلبتم وأنا ما كتبت إليكم قبل هذا لأن أنا انتظرت أن أسمع منك من جهة البساتين وكذلك أنا كنت منتظر الجواب من حكومتنا والآن الحمد لله ما بقت التأخير ونحن نريد جواب [جواباً] بالسرعة والفصل سريعاً لتكون فائدة للجميع هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

محبكم

صحيح المستر ونكيت

باليوز وقنصل الدولة العلية البريطانية بمسقط

(*) المقصود: كانون الثاني/ يناير (المحرّر).



نمبر ٣ سنة ١٩٢٠ء
مسقط
حرر في ٨ جنوري سنة ١٩٢٠ء
مطابق في ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٨هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط الى جناب الاجل الافخم
المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى وابقاه بعد واجبات
التحية والسلام قد تناولت كتابكم المحرر ٤ صفر الذي جنابك كتبت الى الميجر
هاورث وجنابك تعرف الميجر هاورث سافر وانا اخذت مقامه و
انا قد فهمت منه كل الذي وقع في الملاقاة بالسيب وكما انتم تعرفوا انتم انا
رسلت الشيخ سعيد بن ناصر الكندي ليرتب مسئلة البساتين بالحمينا
واطلاق المحبوسين باطمينان وانا متيقن ان يخلص هذا موجب ما وعدتم
بالسيب انا مسرور ان اخبركم ان حكومتنا قد فوضتني لاشتغل
مثل الوسيط كما طلبتم في الملاقاة بالسيب الآن انا انتظر لاسمع
منكم ان انتم تردوا البساتين لان انا اثبت رسميا المسائل الاخرى التي طلبتم
وانا ما كتبت اليكم قبل هذا لان انا انتظرت ان اسمع منكم من جهة
البساتين وكذلك انا كنت منتظر لجواب من حكومتنا والآن الحمد لله
ما بقت التاخير ونحن نريد جواب بالسرعة والفصل سريعا لتكون فائدة
لجميع هذا مع تجديد التحية والسلام

محبكم
[signature]
J.C.S.
صحيح المستر ونكليت
باليوز وقنصل الدولة الجليلة البريطانية بمسقط

كتبه باملاء احتشام الحسين

الوثيقة رقم (٢٧٨)

نمرة ٣٩ لسنة ١٩٢٠م
حرر بمسقط في ١٧ فبروري(*) سنة ١٩٢٠م
مطابق ٢٦ جمادى الآخرى سنة ١٣٣٨هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى وأبقاه بعد واجبات التحيّة والسلام قد وصل كتابكم المؤرخ ٢٠ جمادى الأخرى مع كتاب الشيخ سعيد بن ناصر وكنت مسرور [مسروراً] بصحتكم بوصوله وفهمت ما تضمنه إنّكم توجهتم إلى نزوى مع المشايخ والشيخ سعيد بن ناصر فذلك هو المرجو منكم وأنا متيقن بأن سعيكم تخلص هذه المسألة كما قيل من جدّ وجد وكذلك السعي في الخير خير من الخير ولما طالت المدّة وما حصلنا خبر [خبراً] من الشيخ سعيد بن ناصر وبسبب تأخير شددت على حكومتنا الجواب سريعاً لتخليص وتكميل مطلوبكم التي طلبتم في السيب، حررنا للشيخ سعيد بن ناصر كتاباً وأرسلناه بيد طارش مخصوص وأمرناه ليرجع بجواب الذي يكون تحقيق مع الإمام بخصوص ردّ البساتين وكتبنا في هذا أن الشيخ سعيد بن ناصر يراويكم هذا الخط، أنا متيقن أن قبل يوصل هذا خط أنتم خلصتم المطلوب والرسول الأول الذي صار مني يرجع بجواب المطلوب ولكن أن صار ما مثل أنا افتكر صار تغير لسبب اجتماع المشايخ جنابك ترسل جوابك الذي يكون تحقيق [تحقيقاً] من الإمام لرد البساتين بيد هذا طارش لأن تتم كلّ مطالبكم هذا ما لزم بيانه مع تجديد التحيّة والسلام.

صحيح المستر ونكيت
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

(*) والمقصود: شباط/ فبراير(المحرّر).

نمره ٢٩ لسنة ١٩٢٠ م

حرر بمسقط

في ١٧ فبروري سنة ١٩٢٠ م

مطابق ٢٦ جمادى الاخرى سنة ١٣٣٨ م

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط الى جناب الاجل الافخم المحب

المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحية والسلام قد وصل

كتابكم المورخ ٢٠ جمادى الاخرى مع كتاب الشيخ سعيد بن ناصر وكنت هنا مسرور بصحتكم والحمد لله

وفهمت ما تضمنه انكم توجهتم الى نزوى مع المشايخ والشيخ سعيد بن ناصر وذلك هو

المرجو منكم وانا متيقن بان سعيكم تخلص هذه المسئلة لانه قال من جد وجد وكذلك السعي

في الخير خير من الخير والا طالت مرة وما حصلنا خبر من الشيخ سعيد بن ناصر ولهذا [illegible]

شذرت على حكومتنا الجواب سريعا التخليص وتكميل مطلوبكم التي طلبتم في السيب حررنا

للشيخ سعيد بن ناصر كتابا ورسلناه بيد الارشي بخصوص ما امرنا الذي يرجع بجواب

الذي يكون تحقيق مع الامام بخصوص رد البساتين وكتبنا في هذا ان الشيخ سعيد

بن ناصر يراويكم هذا الخط - انا متيقن ان قبل وصول هذا الخط انتم خلصتم المطلوب

والرسول الاول الذي مرسل مني يرجع بجواب المطلوب ولكن ان صار ما نقدر انا انتظر [illegible]

فهو بسبب اجتماع المشايخ [illegible] جواب الذي يكون تحقيق من الامام برد

البساتين بيد هذا الارشي لان تتم كل مطالبكم هذا ما لزم بيانه والا تجدد التحية

والسلام

[signature]

كتبه [illegible] باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

الوثيقة رقم (٢٧٩)

نمرة ٩٤ لسنة ١٩٢٠م

حرر بمسقط في ٤ديسمبر سنة ١٩٢٠م

مطابق في ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٣٩هـ

إلى جناب الأجل الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام قد تناولت كتابكم المحرر ٤ ربيع الأول بواسطة الشيخ سعيد بن ناصر الكندي وأنا مسرور بوصوله ومسألة العشور في قريات خلصت والحكومة جناب السلطان ترتبت على ما هو المراد ومن جهة الوزن في مطرح أنا خاطبت مع حكومة السلطان وخبر هذا مع الشيخ سعيد بن ناصر الذي يخبركم بالتفصيل ولكن هذه المسألة ما بين البايع والمشتري وأنا كنت مريض [مريضاً] من مدّة والدكتر [الدكتور] أشار على بالمسير من مسقط لتبديل الهواء فلذلك سأسافر من مسقط بعد كَم يوم إن شاء الله إلى الهند وسأرجع بعد شهر، فإن يكون شغل مهم في غيابتي فجنابك تخبر احتشام المنشي في القنصلانيه الذي يضرب تلغرافاً إليّ فيما تعرفه ويأتيكم جواب مني وفي مادة مسيري إلى عمان قد أخبرت الشيخ سعيد بن ناصر وسألته أن يخبركم مرادي هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

صحح المستر ونكيت

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

نمبر ٩٤ لسنة ١٩٢٠ء

BRITISH CONSULATE AND POLITICAL AGENCY MUSCAT

حرر بمسقط
في ٤ دسمبر سنة ١٩٢٠ء
مطابق ٢١ ربيع الاول سنة ١٣٣٩هـ

الى جناب الاجل الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحيه والسلام قد تناولت كتابكم المحرر ٤ ربيع الاول بواسطة الشيخ سعيد بن ناصر الكندي وانا مسرور بوصوله ومسئلة الخشور في قريات خلصت والحكومة جناب السلطان ترتيب على ما هو المراد ومن جهة الوزن في مطرح انا خاطبت مع حكومة السلطان وخبر هذا مع الشيخ سعيد بن ناصر الذي يخبركم بالتفصيل ولكن هذه المسئلة ما بين البايع والمشتري وانا كنت مريض من مدة والدكتر اشار علي بالسير من مسقط لتبديل الهواء فلذلك مسافر من مسقط بعد كم يوم انشاء الله الى الهند وسارجع بعد شهر فان يكون شغل مهم في غيابتي فجناب كبتن احتشام المنشي في القنصلانيه الذي يضرب تلغرافا الي فيما تعرفه ويأتيكم جواب مني وفي ماده مسيري الى عمان فقد اخبرت الشيخ سعيد بن ناصر وسالته ان يخبركم مرادي هذا مع تجديد التحيه والسلام

Winagales
J. C. S.

صحيح المستر ونكيت آي سي اير
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى
بمسقط

كتبه بالامر الزهيد

الوثيقة رقم (٢٨٠)

نمرة ١ لسنة ١٩٢١م

حرر بمسقط في ١٤ جنوري سنة ١٩٢١م

مطابق في ٤ جمادى الأول سنة ١٣٣٩هـ

إلى جناب الأجل الأفخم المحب المعظم والشيخ الأكرم عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصل كتابكم المكرم للباليوز بواسطة جناب الوالد الشيخ سعيد بن ناصر وأنا مسرور بصحتكم وحضرة الباليوز وصل كراشي بالأمس راجعاً إلى مسقط ويخرج من كراشي بكرى وانشاء [وإن شاء] الله سيوصل يوم الاثنين سابع جمادى الأول وبعد وصوله أقدم إليه كتابكم وأخبره من طرف ناصر بن سالم بن عمير المعمري وانشاء [وإن شاء] الله هو يجعل ترتيب كما تريدوا [تريدون] وأنا مسرور بأنكم جعلتم تدبير لمسير حضرة القنصل إلى عمان وهو كذلك يريد يوصل إلى الشرقية ويلاقيكم وسيوصل خطاب منه بعد رجوعه. وحاكم السياسي في زنجبار قد باع أموال وجمله تريكة جوخه بنت حمد الريامية في سمايل [سمائل] وسرور واضعاً مع ثمينها في تريكه علي بن جبر الجابري بواسطة الباليوز بمسقط بيد خان بهادر نصيب بن داود فلذلك أخبركم لأن يكون عندكم معلوم وأن لا يكون معارضة والسلام.

محبكم أحقر الأنام احتشام المنشي

نمرة ١ ٦٦٢١ لسنة ٢
٥
حرر في مسقط
١٤ جنوري سنة ١٩٢١ م
مطابق ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩

الى جناب الامجد الافخم المحب المحترم والشيخ الاكرم عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصل كتابكم المكرم لبااليوز بواسطة جناب الشيخ الرئيس سعيد بن ناصر وانا مسرور لصحتكم وحضرة البااليوز وصل كراتشي بالامس راجعا الى مسقط ويخرج من كراتشي بكره ان شاء الله سيوصل يوم الاثنين سابع جمادى الاولى وبعد وصوله اقدم اليه كتابكم واخبره من طرف ناصر بن سالم بن عميير المحري ان شاء الله هو يحصل ترتيب كما تريدوا وانا مسرور بانكم جعلتم تدبير لمسير حضرة القنصل الى عمان وهو الان لعمانيين وهو لذلك يريد لوصل الى اكثر فيه ويلاقيكم وسيوصل خطابات منه بعد رجوعه والحكومة او حاكم السياسي في زنجبار قد باع اموال وجمله تركة جوخه بنت حمد الريامية في سمايل ومرور اجحا مع ثمينها في تركة علي بن جبر الجابري بواسطة البااليوز مسقط بيد خان بهادر نصيب بن داود فلذلك اخبركم لان يكون عندكم معلوم وان لا يكون معارضة - والسلام محبكم احقر الانام احتشام المنشي

الوثيقة رقم (٢٨١)

نمرة ٣٤ سنة ١٩٢١م

حرر بمسقط

في ٤ أبريل ١٩٢١م

مطابق ٢٥ رجب سنة ١٣٣٩هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام قد وصلني كتابكم المحرر ٣ رجب الأصم وكنت مسرور [اً] بوصوله وانشاء [وإن شاء] الله تعالى قبل خروجي إلى عمان بأسبوع واحد سأخبركم بتعين يوم الخروج وأظن بعد خمسة عشر يوماً يكون الخروج ومسيري إلى بركا ومن هناك إلى نخل بطريق وادي المعاول ثمّ أرجع إلى وادي سمائل وبعد إلى مسقط وأظن يكن [يكون] كلّ سفري في خمسة عشر يوم ومن جهة تخويف من الوالي الخابورة ما فهمنا المسئلة [المسألة] وسألنا الشيخ سعيد بن ناصر الكندي وعيسى بن صالح الطيواني فلا يعرفوا فالمراد إن تريدوا شيئاً تصرحوها [تصرحونها] لنا.

وبعد كما صار كلام بيني وبينكم بالسيب في مسئلة [مسألة] الأموال الهالكة جوخة بنت أحمد الريامية وجنابك أوعدتني إنّكم تعطوا [تعطون] هذه الأموال متى نريدها فأخبرناكم أنها بيعت لخان بهادر نصيب بن محمّد داود البلوشي فالآن خلص البيع وأعطيناه كلّ الأوراق الواصلة من زنجبار وورقة البيع مكتوبة من طرف رزيدنت زنجبار بواسطتي فالمرجو إنّكم تحوزوا هذه الأموال بيد خان بهادر نصيب أو وكيله هلال بن محمّد ولد الوكيل ولا تكون معارضة فيها وكذلك رزيدنت زنجبار باع ثمين جوخة المذكورة من تركة الشيخ علي بن جبر الجابري بيد خان بهادر نصيب فالذي يثبت من الثمين هو لخان بهادر نصيب فيكون المساعدة منكم لتحصيل الثمين وأشكركم لذلك والسلام.

محبكم

صحيح المستر ونكيت

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط



نمرة ٣٤ / سنة ١٩٢١ ع
حرر بمسقط
في ٤ ابريل سنة ١٩٢١ ء
مطابق ٢٥ رجب سنة ١٣٣٩ م

من باليوز وقنصل الدوله البريطانية العظمى بمسقط الى جناب الاجل الافخم
المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيه
والسلام وصلني كتابكم المحرر ١٠ رجب الاصم وكنت مسرور لوصوله وان شاء الله تعالى
قبل خروجي الى عمان باسبوع واحد ساخبركم بتعيين يوم الخروج واظن بعد خمسة عشر
يوما يكون الخروج ومسيري الى بركا ومن هناك الى نخل لطريق وادي المعاول
ثم ارجع الى وادي سمايل وبعد الى مسقط واظن يكون كل سفري في خمسة عشر يوم
ومن جهة تخويف من الوالي الخابوره ما فهمنا المسئلة وسألنا الشيخ سعيد بن ناصر الكندي
وعيسى بن صالح الطيواني فلا يعرفوا فالمراد ان تريدوا شيئاً تصرحوها لنا
وبعد لما صار كلام بيني وبينكم بالسيب في مسئلة الاموال الهالكة جوخه بنت
احمد الرياميه وجنابك اوعدتني انكم تحطوا هذه الاموال متى نريدها فاخبرناكم انها بيعت
لخان بهادر نضيب بن محمد داود البلوشي فالان خلص البيع واعطيناه كل الاوراق
الواصلة من زنجبار وورقة البيع مكتوبه من طرف رزيد بنت زنجبار بواسطتي فالمرجوا
انكم تحوزوا هذه الاموال بيد خان بهادر نضيب او وكيله هلال بن محمد ولد الوكيل ولا تكون
معارضه فيها وكذلك رزيد بنت زنجبار باع ثمين جوخه من تركة الشيخ علي بن جبر الجبري المذكوره
بيد خان بهادر نضيب فالذي يثبت من الثمين هو لخان بهادر نضيب فيكون المساعده
منكم لتحصيل الثمين واشكركم لذلك والسلام محبكم

Wingate
I.C.S.
صحيح المستر ونكيت آي سي اس
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى
بمسقط

كتبه مراد عزالله

الوثيقة رقم (٢٨٢)

وادي معاول

حرر في ٤ أبريل سنة ١٩٢١م

مطابق ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٩هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأمجد الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام قد وصلني كتابكم المحرر يوم ٢٠ شعبان في ٢٣ شعبان في بركا ولاقوني الشيخ ناصر بن حمد والشيخ عبد العزيز بن محمّد الرواحي معهم عشرة أنفار فأشكركم جداً لاهتمّامكم ووصلنا في بركا في ٢٣ شعبان وخرجنا في ٢٤ ووصلنا اليوم صباحاً بوادي معاول والحمد لله إن ما صارت تعب في الطريق ونريد نجلس في وادي معاول ثلاث أيام وفي نخل يوم واحد وبعدها نسير إلى وادي سمايل [سمائل] وبالأسف ناصر بن غسان ما وصل عندنا إلى الآن وكذلك الشيخ عيسى بن صالح الطيواني ما وصل وأنا متأسف جداً من وجع عيونه وأرجو أنه بخير ويوصل عندنا في وادي معاول كما وعد هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

محبكم

صحيح المستر ونكيت

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

وادي سحاول
حرر في ٤ ابريل ١٩٢١ ع
مطابق ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٩ هـ

BRITISH CONSULATE AND POLITICAL AGENCY MUSCAT

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط الى جناب الاجد الامجد الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحية والسلام قد وصلني كتابكم المحرر يوم ٢٠ شعبان في ٢٢ شعبان في بركا ولاقوني الشيخ ناصر بن حمد والشيخ عبدالعزيز بن محمد الرواحي ومعهم عشرة انفار فاشكركم جدا لاهتمامكم ووصلنا في بركا في ٢٣ شعبان وخرجنا في ٢٤ ووصلنا اليوم صباحاً بوادي سحاول والحمد لله ان ما صارت تعب في الطريق ونريد نجلس في وادي سحاول ثلاث ايام وفي النخل يوم واحد وبعد لنسير الى وادي سمايل وبالاسف ناصر بن غسان ما وصل عندنا الى الآن وكذلك الشيخ عيسى بن صالح الطيواني ما وصل وانا متاسف جدا من وجع عيونه وارجو انه بخير ولو صل عندنا في وادي سحاول كما وعد هذا مع تجديد التحية والسلام

محبكم

Wingate
I.C.S.

صحيح المسرونكست آي سي اس
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

الوثيقة رقم (٢٨٣)

نمرة من سنة ١٩٢١م

من قنصل دولة بريطانية العظمى بمسقط

إلى حضرة العلامة الشيخ عيسى بن صالح المحترم

بعد السلام كتبنا لكم سابق [سابقاً] من طرف نخل جوخة بنت أحمد الذي اشتراها خان بهادر نصيب بن محمّد بتوسطي من وكيل حكومة دولة بريطانية في زنجبار الآن نصيب أخبرني أنه يرسل وكيله إلى سمايل [سمائل] لأجل المحاكمة في الشريعة عن مسئلة [مسألة] الثمين والا [وإلى] الآن ما انحسمت.

صار عندنا معلوم هناك مشاجرة في مسئلة [مسألة] الثمين المباع لنصيب بن محمّد. أعرف حضرتكم بأن تعملوا طريقة في تخليص هذه المسئلة [المسألة] وأكون لكم ممنوناً وذلك بطريق الشرع في عمان أو في مسقط ووكيل نصيب حاضر مع جميع إثباتاته في هذي [هذه] المادة.

ونكيت أي سي إ

قنصل دولة بريطانية العظمى



من قنصل دولة بريطانيه العظمى بمسقط

الى حضرة العلامه الشيخ عيسى بن صالح المحترم

بعد السلام كتابكم السابق من طرف نخل جوخه بنت احمد الذي اشتراها خان بهادر نصيب بن محمد بتو مصطفى من وكيل حكومة دولة بريطانيه في زنجبار الان نصيب اخبرني انه رسل وكيله الى سمايل لاجل المحاكمة في الشريعه عن مسئلة النخيل والى الان ما انحسمت.

صار عندنا معلوم هناك مشاجره في مسئلة النخيل المباع لنصيب بن محمد. اعرف حضرتكم بان تعملوا طريقه في تخليص هذي المسئله ونكون لكم ممنونا وذلك بطريق الشرع في عمان او في مسقط ووكيل حاضر مع جميع اثباتاته في هذي الماده

Alnigate

وكيلت اي سي ا

قنصل دولة بريطانيه العظما

الوثيقة رقم (٢٨٤)

نمرة ٤٠ سنة ١٩٢١م

حرر بمسقط

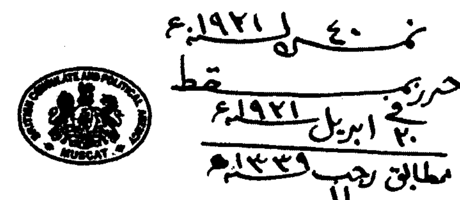
في ٣٠ أبريل ١٩٢١م

مطابق ١١ رجب سنة ١٣٣٩هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله بعد واجبات التحيّة والسلام، قد وصلني منكم كتابين واحد المؤرخ ٣ شعبان والثاني ٤ شعبان وكنت مسرور [اً] بوصولهما وبإخبار إنّكم بخير ومن طرف الأموال التي تخص الهالكة جوخة صار معلوم [اً] عندنا فأشكركم لاهتمامكم، ومن جهة أهل العراقي سأرتب ولا يكون عليهم تكليف انشاء [إن شاء] الله في المستقبل، وكذلك في مسئلة [مسألة] ناصر بن غسان الخروصي سأخاطب حكومة حضرة السلطان وإنشاء [وإن شاء] الله سيخلص بأحسن ما يكون، ولكن بالأسف ناصر بن غسان ما وصل بنفسه فنجعل كما تريدوا [تريدون] بعد وصوله في مسقط وكما عندكم معلوم عن خروجي إلى عمان فإذا شاء الله سأخرج من مسقط وأوصل بركا في تاريخ ٢١ شعبان بعد وصول خبر منكم والمحب عيسى بن صالح بن عامر الطيواني واصل عندكم وكل كلام معه بلسانه والسلام.

صحح المستر ونكيت

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط



نمبر ٤٠ سنة ١٩٢١ء

حرر بمسقط

في ٢٠ ابريل سنة ١٩٢١ء

مطابق ١١ رجب سنة ١٣٣٩هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى الى جناب الاجل الافخم المحب المكرم

الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله بعد واجبات التحية والسلام قد وصلني منكم كتابين واحد

المورخ ٣ شعبان والثاني المورخ ٦ شعبان وكنت مسرور لوصولهما واخبار

انكم بخير ومن طرف الاموال التي تخص الهالكة جوخه صار معلوم عندنا فاشكركم

لاهتمامكم ومن جهة اهل العراقي سارتب ولا يكون عليهم تكليف ان شاء الله

في المستقبل وكذلك في مسئلة ناصر بن غسان الخروصي ساطلب

حكومة حضرة السلطان وان شاء الله ستعلمون باحسن ما يكون

ولاكن بالاسف ناصر بن غسان ما وصل بنفسه فنجعل كما تريدوا

لبعد وصوله في مسقط وكما عندكم معلوم عن خروجي الى

عمان فاذا ان شاء الله ساخرج من مسقط في تاريخ ٢١ شعبان واصل بركا

لبعد وصول خبر منكم والمحب عيسى بن صالح بن عامر الطيواني واصل

عندكم وكل كلام يبوه بلسانه والسلام

R. Wingate

I.C.S.

صحيح المستر ونكيت آي سي اس

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

الوثيقة رقم (٢٨٥)

نمرة ٩٣ سنة ١٩٢١م

حرر بمسقط

في ٣٠سبتمبر ١٩٢١م

مطابق ١٧ محرّم الحرام سنة ١٣٤٠هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأمجد الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام قد نظرت كتابكم المؤرخ ٣٠ ذي القعدة قبل بضعة أيام بعد رجوعي من الهند ولم أفهم فحواه وأذكر أن في العام الماضي بني بطاش يدعون بالخصوص أنّهم موافقين [موافقون] مع السلطان فبناء على ذلك أظن أن حكومة السلطان ما استلمت زكاة الزايدة منهم وتذكر شرطاً من الشروط الاتفاق إنّكم لا تتداخلوا في حكومة السلطان، وقد استخبرت إنّكم مع ذلك أرسلتم والياً عليهم ولكني لا أصدق وقوع ذلك منكم لأني أعرف إنّكم لا تريدون أصلاً نقض عهود الاتفاق ولدي يقين أني أسمع منكم كلّ شيء حسن هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

صحح المستر ونكيت

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

نمبر ٦٣ سنة ١٩٢١ء
حرر بمسقط
في ٢٠ ستمبر سنة ١٩٢١ء
مطابق ١٧ محرم الحرام سنة ١٣٤٠ھ



من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

الى جناب الامجد الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحية والسلام قد نظرت كتابكم المورخ ١٣ ذي القعدة قبل

بضعة ايام لبعد رجوعي من الهند ولم افهم فحواه واذكرون في العام الماضي

بني بطاشى يدعون بالخصوص انهم موافقين مع السلطان فبناءً

على ذلك اظن ان حكومة السلطان ما استلمت زكاة الزاية منهم

ونذكر شرطاً من الشروط الاتفاق انكم لا تتداخلوا في حكومة السلطان

وقد استخبرت انكم مع ذلك ارسلتم والياً عليهم ولكني لا اصدق

وقوع ذلك منكم لاني اعرف انكم لا تريدون اصلاً نقض عهود

الاتفاق ولدي يقين اني اسمع منكم كل شي حسن هذا مع

تجديد التحية والسلام

Wingate
I. C. S.
ميجر ويكيت آي سي اس
باليوز وقنصل الدوله البريطانية العظمى
بمسقط

كتبه بلقرشي

٦٣٧

الوثيقة رقم (٢٨٦)

نمرة ٧٢ سنة ١٩٢١م

حرر بمسقط

في ١٨أكتوبر ١٩٢١م

مطابق ١٥ صفر سنة ١٣٤٠هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأمجد الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام أخبر جنابك كما تقدّم الخطاب بيني وبينكم أنه إذا أراد أحد الخروج إلى داخلية عمان نعطي خبر [اً] إليكم فهذا الآن عزم للخروج المستر وان فرسم الأمريكاني والتوجه إلى نخل وما حولها من البلدان وكما تعلموا [تعلمون] أن الأمريكان كان لهم بيت في نخل وهذا الرجل ما له تداخل في أمور السياسة وطريقته بذل الأفعال الخيريّة للغرباء بالمعالجة وغيرها ولا له مقصد ثاني وعلى كلّ حال لا يكون عليكم زحمة من خصوصه لأن مصاريفه وترتيبات سفره على نفسه ولا يكلفكم بشيء ومن حيث إنّكم الآن متوجهون إلى وادي المعاول وأطراف نخل فالمرجو تعملون الترتيب لهذا المقصد وتخبروني بأسرع ما يمكن لأنه ما يسافر قبل جواب منكم هذا والسلام.

صحيح المستر ونكيت

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

نمره ٧٢ سنة ١٩٢١ء



حرر في مسقط
في ١٨ اكتوبر سنة ١٩٢١ء
مطابق ١٥ صفر سنة ١٣٤٠م

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط الى جناب الامجد الافخم
المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيه
السلام اخبر جنابك كما تقدم الخطاب بيني وبينكم انه اذا اراد احد الخروج
الى داخلية عمان نعطي خبر اليكم فبهذا الآن عزم للخروج المستر وان فريسم
الامريكاني والتوجه الى نخل وما حولها من البلدان وكما تعلموا ان الامريكان
كان لهم بيت في نخل وهذا الرجل ما له تداخل في امور السياسه وطريقته
بذل الافعال الخيريه للغرباء بالمعالجه وغيرها ولا له مقصد ثاني وعلى كل حال
لا يكون عليكم زحمه من خصوصه لان مصاريفه وترتيبات سفره على
نفسه ولا يكلفكم لشيء ومن حيث انكم الآن متوجهون الى وادي
المعاول واطراف نخل فالمرجو تعملون الترتيب لهذا المقصد وتخبروني
باسرع ما يمكن لانه ما يسافر قبل جواب منكم هذا والسلام

Wingate

J. C. S. صحيح المستر ونكيت آي سي اس
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى
بمسقط

الوثيقة رقم (٢٨٧)

نمرة ٧٣ سنة ١٩٢١م

حرر بمسقط

في ١٩أكتوبر ١٩٢١م

مطابق ١٦ صفر سنة ١٣٤٠هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأمجد الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام وصل كتابكم المؤرخ ٢٥ محرّم الذي هو جواب كتابنا وفهمت ما فيه ولكن أظن لم يزل سوء التفاهم باقياً ونحن نذكر أنه كان قاضياً لبني بطاش كما ذكرتم قبل بضع سنين ولكنه خرج بعد ما رجعهم سمو السلطان لطاعته والآن الحالة مختلفة جداً ويلزم العمل والوقوف على الاتفاق وإلى حال التاريخ قد أخرنا حكومة مسقط من المواخذات حيث كنت متيقن [اً] أن الأمر واقع من سوء التفاهم وأنا واسطة في ذلك الاتفاق مع أنه صعب علينا جداً أن نمنع حكومة السلطان من الإجراءات اللازمة إن أنتم تداخلتم في حكومته. وقد أخبرنا الشيخ سعيد بن ناصر الكندي أنه خاطبكم عن ثمين الهالكة جوخة بنت أحمد وأنكم جاوبتم أن الشيخ جبر بن علي سيصل بنفسه للمحاكمة فها نحن ننتظر قدومه لإثبات دعواه بالعطية حتّى تنحسم هذه الدعوى بأسرع ما يمكن.

ثـمّ أني أودعكم وأنا أسافر اليوم إلى الهند لأكون هناك في وظيفة جديدة وقلبي دايماً منطوي بنجاحكم والعمانيين مع صداقتكم التي ظهرت حين ملاقاتكم والمشايخ العمانيين ولا أنسى أيضاً ضيافتكم التي سررت بها في سفري في عمان مع أني أرجو وأعتمد أن الصلح يدوم ويكن [ويكون] لكم فيه النجاح والقنصل الجديد الذي يخلفني اسمه الميجر لي وسوف أبين له كلّ الأشياء تماماً هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

صحيح المستر ونكيت

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

نمرة ٧٣ من ١٩٢١م
حرر بمسقط
في ١٩ اكتوبر ١٩٢١م
مطابق ١٦ صفر ١٣٤٠م



من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط الى جناب الامجد الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحية والسلام وصل كتابكم المورخ ٢٥ محرم الذي هو جواب كتابنا وفهمت ما فيه ولكن اظن لم يزل سوء التفاهم باقيا ونحن نذكر انه كان قاضيا لبني بطاشى كما ذكرتم قبل بضع سنين ولكنه خرج بعد ما رجعهم سمو السلطان لطاعنه والآن الحالة مختلفة جدا ويلزم العمل والوقوف على الاتفاق والى حال التاريخ قد اخرنا حكومة مسقط من المواخذات حيث كنت متيقن ان الامر واقع من سوء التفاهم وانا واسطة في ذلك الاتفاق مع انه صعب علينا جدا ان نمنع حكومة السلطان من الاجراءات اللازمة ان انتم تداخلتم في حكومته وقد اخبرنا الشيخ سعيد بن ناصر الكندي انه خاطبكم عن ثمين المالكة جوخة بنت احمد وانكرتها وبتمام ان الشيخ جبر بن علي سيصل بنفسه للمالكة فما نحن ننتظر قدومه لاثبات دعواه بالحطية حتى تنختم هذه الدعوى باسرع ما يمكن

ثم اني اودعكم وانا اسافر اليوم الى الهند لاكون هناك في وظيفة جديدة وقلبي دايما منطوي بنجاحكم والحمانيين مع صداقتكم التي ظهرت حين ملاقاتكم والمشايخ الحمانيين ولا انسى ايضا ضيافتكم التي سررت بها في سفري في عمان مع اني ارجو واعتمد ان الصلح يدوم ويكن لكم فيه النجاح والقنصل الجديد الذي يخلفني اسمه الميجر ري وسوف ابين له كل الاشيا تماما هذا مع تجديد التحية والسلام

Wingate
J. C. S.
صحيح المستر ونكيت آي سي ايس
باليوز وقنصل الدوله البريطانية العظمى

كتبه بيده

الوثيقة رقم (٢٨٨)

نمرة ٨٨ سنة ١٩٢١م

حرر بمسقط

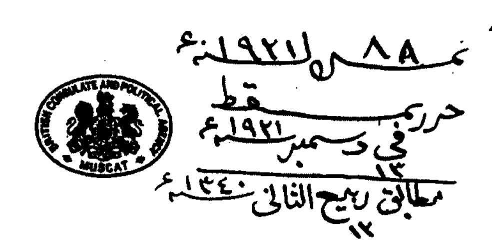
في ١٣ديسمبر ١٩٢١م

مطابق ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام الواصل إليكم حامل كتابنا هذا السيت سوجيار بن ساجي البانياني وكيل كيسى بداوكيسى لدا واصل من بمبي وبيده من موكلهما وكالة إنكليزية مصححة في بمبي وعلى ذلك أعطيناه وكالة بالقلم العربي وبها شهادة الشيخ سعيد بن ناصر الكندي وكل في قبض ما لهما من الحقوق على كثير من الرجال العمانيين وعنده إثبات لدعواه فالمرجو من جنابك له المساعدة واستماع حتّى يستوفى حقوقه هذا والسلام.

صحح الميجر لي

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط


نمبر ٨٨ سنة ١٩٢١ء
حرر بمسقط
في ١٢ دسمبر سنة ١٩٢١ء
مطابق ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ء

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

الى جناب الاجل الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحيه والسلام الواصل اليكم حامل كتابنا هذا السيت

سوجبار بن سامجي البانياني وكيل كيسي برا وكيسي لدا واصل من بمبي و

بيده من موكليه وكالة انكليزيه مصححه في بمبي وعلى ذلك اعطيناه

وكالة بالقلم العربي وبشهادة الشيخ سعيد بن ناصر الكندي

وكل في قبض ما لهما من الحقوق على كثير من الرجال الحمانيين

وعنده اثبات لدعواه فالمرجو من جنابك له المساعده واستماع

حتى يستوفي حقوقه هذا والسلام

M. D. Rae
Major

صحيح الميجر رَي

كتبه لهم باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى
بمسقط

الوثيقة رقم (٢٨٩)

نمرة ٩٣ سنة ١٩٢١م

حرر بمسقط

في ٢٣ديسمبر ١٩٢١م

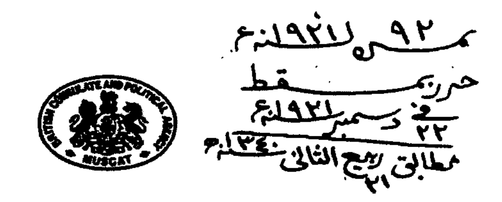
مطابق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام قد وصلني كتابكم المحرر ١٤ ربيع الأول جواباً على كتاب المستر ونكيت وفهمت ما تضمنه حيث تعرفوا [تعرفون] أن المستر ونكيت قد سافر إلى الهند وأنا في مقامه الآن باليوز وقنصل وكما ذكرتم في كتابكم المذكور أخبرت الشيخ سعيد بن ناصر الكندي بخصوص مسئلة [مسألة] بني بطاش وهو أعطاني كتاباً في هذا الخصوص لكم وهو مرسل إليكم بصحبة هذا الكتاب وأنا متأسف بتأخير إرساله لأني كنت مشغول [لاً] جداً وأمل أن يزول جميع سوء التفاهم وأشكركم لإرسال الشيخ جبر إلى الشيخ سعيد الذي هو الآن ينظر في دعواه وكذلك أشكركم لجوابكم بخصوص الأمريكاني وعندي يقين إنكم تجعلوا [تجعلون] ترتيباً لسفره مع أهل ذاك الطرف وأحب لا يكون تأخير لأنه يكون تعب عليه السفر في أيام الحر هذا ما لزم بيانه والسلام.

صحح الميجر لي

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط



نمرة ٩٢ لسنة ١٩٢١ع
حرر بمسقط
في ٢٢ دسمبر لسنة ١٩٢١ع
مطابق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠م

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط
الى جناب الاجل الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله
بعد واجبات التحيه والسلام قد وصلني كتابكم المحرر ١٦ ربيع الاول جواباً على كتاب
المستر ونكيت وفهمت ما تضمنه حيث تعرفوا ان المستر ونكيت قد
سافر الى الهند وانا في مقامه الآن باليوز وقنصل وكما ذكرتم في كتابكم
المذكور اخبرت الشيخ سعيد بن ناصر الكندي بخصوص مسئلة بني بطاش
وهو اعطاني كتاباً في هذا الخصوص لكم وهو مرسل اليكم بصحبة هذا الكتاب
وانا متاسف بتاخير ارساله لاني كنت مشغول جداً وامل ان يزول جميع
سوء التفاهم واشكركم لارسال الشيخ جبر الى الشيخ سعيد
الذي هو الان ينظر في دعواه وكذلك اشكركم لجوابكم بخصوص
الامريكاني وعندي يقين انكم تجعلوا ترتيباً لسفره مع اهل ذاك الطرف
واحب لايكون تاخير لانه يكون تعب عليه السفر في ايام الحر هذا
ما لزم بيانه والسلام

M. E. Rae
Major
صحيح الميجر ري
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى
بمسقط

الوثيقة رقم (٢٩٠)

نمرة ٨ سنة ١٩٢٢م

حرر بمسقط

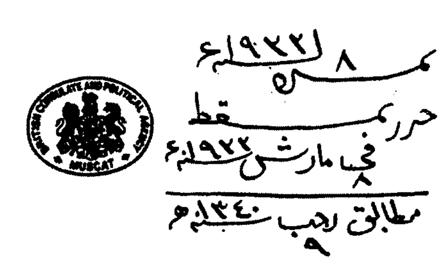
في ٨ مارش ١٩٢٢م

مطابق ٩ رجب سنة ١٣٤٠هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام قد وصل عندنا راهي بن يادوك البلوشي حامل هذا الكتاب إليكم ويذكر أن واحد بلوشي اسمه تركوه من الشرقية سرق ابن أخته المسمّى نذروك بن حاجي وأراد بيعه وجنابكم قبضتم عليه وانقذتوه منه فنحن نشكركم على هذا العمل الصالح فإن كان الأمر كما ذكر بأن المذكور خاله فلا بأس في تقبيضه إياه أو إرساله عندنا وأشكركم لذلك هذا والسلام.

صحيح الميجر لي

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط



من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط
الى جناب الاجل الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى
لعد واجبات التحيه والسلام فقد وصل عندنا راهي بن بادوك البلوشي
حامل هذا الكتاب اليكم ويذكران واحد بلوشي اسمه تركو من الشرقيه
سرق ابن اخته المسمى نذروك بن حاجي واراد بيعه وجنابكم
قبضتم عليه والقذتوه منه فنحن نشكركم على هذا العمل الصالح
فان كان الامر كما ذكر بان المذكور خاله فلا باس في تقبيضه
اياه او ارساله عندنا واشكركم لذلك هذا والسلام

محبكم

M. D. Rae

Major

صحيح الميجر ري

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

كتبه ...

الوثيقة رقم (٢٩١)

نمرة ١٢ سنة ١٩٢٢م

حرر بمسقط

في ٨ مارش ١٩٢٢م

مطابق ١٣ رجب سنة ١٣٤٠هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام فقد خاطبتني حكومة سمو المعظم السلطان السيد تيمور بن فيصل بالواقع في صور أن رجلاً من أهل عمان من آل عمر يخص الحجريين قتل رجلاً من عسكر الوالي بصور عدوة فها إننا نخبر جنابكم أن هذا الفعل كما بلغني هو تعدي [تعدٍ] من العمانيين في أطراف حكومة مسقط ونكث الاتفاق وانبعاث الفتن والاغتشاش وناتج منه قلة الأمان الساید بين الطرفين فعلى ذلك يلزم العمانيين بالقبض على الفاعل للقصاص حتّى لا يقع مثل ذلك في المستقبل وصار القول معنا من حكومة السلطان أن لا يقدموا على المأخذة قبل التعارف ومراجعة الجواب مني لأننا لا نريد أن يقع أدنى اغتشاش بين الطرفين والسلام.

صحح الميجر لي

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

نمرة ١٢ لسنة ١٩٢٢ء
حرر بمسقط
في ٨ مارس سنة ١٩٢٢ء
مطابق ١٢ رجب سنة ١٣٤٠م



من باليوز وقنصل الدولة البرطانية العظمى بمسقط

الى جناب الاجل الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحيه والسلام فقد خاطبني حكومة سمو المعظم السلطان السيد تيمور بن فيصل بالواقع في صوران رجلا من اهل عمان من آل عمر تخص الحرثين قتل رجلا من عسكر الوالي الصور عدوة فهنا انا نخبر جنابكم ان هذا الفعل كما لا يخفى هو تعدي من العمانيين في اطراف حكومة مسقط ونكث الاتفاق وانبعاث الفتن والاغتشاش وناتج منه قلة الامان السايد بين الطرفين فعلى ذلك يلزم الحاكمين بالقبض على الفاعل للقصاص حتى لا يقع مثل ذلك في المستقبل وصار القول معنا من حكومة السلطان ان لا يقدموا على المأخذه قبل التعارف ومراجعة الجواب مني لاننا لا نريد ان يقع ادنى اغتشاش بين الطرفين والسلام

M. E. Rae
Major

صحيح المعربي
باليوز وقنصل الدولة البرطانية العظمى
بمسقط

الوثيقة رقم (٢٩٢)

نمرة ٨ ١ سنة ١٩٢٢م

حرر بمسقط

في ٢٧ مارش ١٩٢٢م

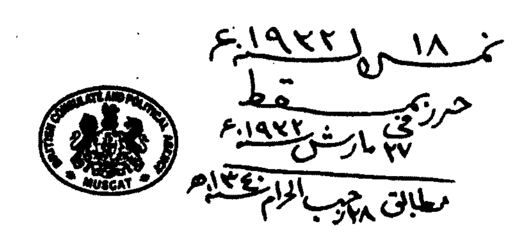
مطابق ٢٨ رجب سنة ١٣٤٠هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأجل الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام قد وصل كتابكم الشريف المؤرخ حادي جمادى الأولى في حال غيابي بالهند وقد قرايته [قرأته] بعد رجوعي وكنت متأسف [متأسفاً] أن مسئلة [مسألة] بني بطاش ما خلصت إلى الآن وحيث إنّكم كتبتم أن تبحث في هذه المسئلة [المسألة] مع جناب الشيخ سعيد بن ناصر الكندي فأخبرته أفكاري وكتابه واصل إليكم مع هذا فالمرجو أن تخلص هذه المسئلة [المسألة] وتبقى كلّ الأشياء على جميل الحالة هذا مع تجديد التحيّة والسلام.

صحيح الميجر لي

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط



نمبر ١٨ لسنة ١٩٢٢ ع

حرر بمسقط

في ٢٧ مارش سنة ١٩٢٢ ع

مطابق ٢٨ رجب الحرام سنة ١٣٤٠ م

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

الى جناب الاجل الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحيه والسلام وصل كتابكم الشريف المورخ حادي جمادي الاولى

في حال غيابتي بالهند وقد قرايته بعد رجوعي وكنت متاسف ان المسئله بني بطاشي

ما خلصت الى الآن وحيث انكم كتبتم ان ابحث في هذه المسئله

مع جناب الشيخ سعيد بن ناصر الكندي فاخبرته افكاري و~~يصل~~ كتابه واصل المكرم

مع هذا فالمرجو ان تخلص هذه المسئله وتبقى كل الاشياء

على جميل الحالة هذا مع تجديد التحيه والسلام

M. E. Rae

Major

صحيح الميجر رى

كتبه بقلمه

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

الوثيقة رقم (٢٩٣)

نمرة ٢٣ سنة ١٩٢٢م

حرر بمسقط

في ١٣ أبريل ١٩٢٢م

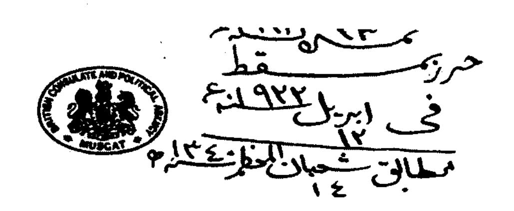
مطابق ١٤ شعبان المعظم سنة ١٣٤٠هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأمجد الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد التحيّة والسلام فقد قدم إلينا خطاب من حكومة سمو السلطان بأنكم تعرضتم على المال الذي يخص سعيد بن خميس بن حويسن الذي هو كاتب في حكومته وذلك موضعين واحد يسمّى الرسة والثاني جلبة الوقف وهما في الخوض والأول منهما منحه من المرحوم السلطان السيد فيصل والثاني وقف من آبائهم لفقراءهم [ئهم] فلا أرى سبب [اً] لقبضكم هذه الأموال لأنهما في قبضة سعيد بن خميس من مدّة، وبحيثُ إنَّ سعيد بن خميس موظف في حكومة سمو السلطان وبقت هذه الأموال في يده منذ سنين فحكومة السلطان خاطبتني في هذه المسئلة [المسألة] فأطلب إنكم لا تداخلوا مثل هذه المسائل لأنها تنبعث الفتن منها وداعية لنقض الاتفاق فالمرجو إنكم تردوا [تردون] هذه الأموال لمالكها سعيد بن خميس هذا ما لزم بيانه والسلام.

صحيح الميجر لي

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط


نمرة ٦٣
حرر بمسقط
في ١٢ ابريل سنة ١٩٢٢ م
مطابق ١٤ شعبان المعظم سنة ١٣٤٠ هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

الى جناب الاجد الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد التحية والسلام فقد قدم الينا خطاب من حكومة سمو السلطان بانكم تحرضتم
على المال الذي يخص سعيد بن خميس بن جوليس الذي هو كاتب في حكومته
وذلك موضعين واحد يسمى الرسه والثاني جلبه الوقف وهما في الخوض
والاول منهما منحة من المرحوم السلطان السيد فيصل والثاني وقف من ابائهم
لفقرائهم فلا ارى سبب لتعرضكم هذه الاموال لانهما في قبضة سعيد بن
خميس من مدة وبحيث ان سعيد بن خميس موظف في حكومة
سمو السلطان وبقت هذه الاموال في يده منذ سنين فحكومة السلطان
خاطبتني في هذه المسئلة فاطلب انكم لا تداخلوا في هذه المسائل
لانها تنبعث بالفتن بينها وداعية لنقض الاتفاق فالمرجوا انكم تردوا هذه
الاموال لمالكها سعيد بن خميس هذا ما لزم بيانه والسلام

M. E. Rae
Major

صحيح الميجر ر...
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى
بمسقط

١١ طـ

الوثيقة رقم (٢٩٤)

نمرة ٤٢ سنة ١٩٢٢م

حرر بمسقط

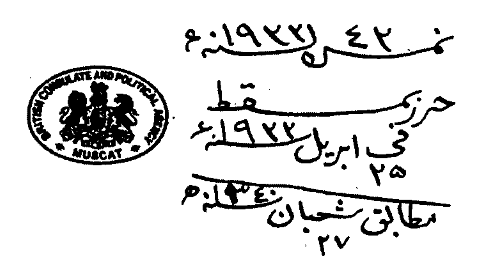
في ٢٥ أبريل ١٩٢٢م

مطابق ٢٧ شعبان سنة ١٣٤٠هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأمجد الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام قد وصلني كتابين [كتابان] منكم المحررين في ١١ شعبان بيد رسولكم الشيخ سالم بن علي الحارثي فأشكركم لذلك وأنتظر جوابكم في مادة قتل العسكري في صور وأعتمد إنّكم ترسلوا [ترسلون] لي جواباً شافياً بأسرع ما يمكن وبخصوص مسئلة [مسألة] بني بطاش وواليكم في الحيل أخبرت الشيخ سعيد بن ناصر الكندي والشيخ سالم بن علي الذي راجع إليكم والحقيقة بلسانه وبكتاب الشيخ سعيد بن ناصر مع هذا الكتاب وبه الكفاية ولا يحتاج نزيد في هذا قول، وقد كتبتم أن السيد أحمد بن إبراهيم على إجراء نية بالرستاق وما بينتم أنه فعل شيئاً أو كيف مقصده فإن تكتبوا لي أنه ظهر منه شيئاً [شيء] ضدّ الاتفاق وخلاف الأمن والصلح فأخاطب مع حكومة السلطان في هذا المسئلة [المسألة] هذا ما لزم بيانه والسلام.

صحيح الميجر لي

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط



نمرة ٤٢ سنة ١٩٢٢ ء

حرر بمسقط

في ٢٥ ابريل سنة ١٩٢٢ ء

مطابق ٢٧ شعبان سنة ١٣٤٠ م

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

الى جناب الامجد الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحيه والسلام قد وصلني كتابين منكم المحررين في ١١ شعبان بيد رسولكم

الشيخ سالم بن علي الحارثي فاشكركم لذلك وانتظر جوابكم فيمادة قتل العسكري

في صور واعتمد انكم ترسلولي جوابا شافيا باسرع ما يمكن وبخصوص مسئلة بني بطاش

ووالیكم في الجبل اخبرت الشيخ سعيد بن ناصر الكندي والشيخ سالم بن علي الذي

راجع اليكم والحقيقه بلسانه وبكتاب الشيخ سعيد بن ناصر مع هذا الكتاب

وبه الكفايه ولا يحتاج نزيد في هذا القول وقد كتبتم ان السيد احمد

بن ابراهيم على اجراءنية بالرستاق وما بينتم انه فعل شيئا او كيف مقصده

فان تكتبو لي انه ظهر منه شيئا ضد الاتفاق وخلاف الامن والصلح

فاخاطب مع حكومة السلطان في هذا المسئلة هذا ما لزم بيانه والسلام

M. E. Rae
Major

صحيح الميجر ري

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بمسقط

ترجمه [illegible]

الوثيقة رقم (٢٩٥)

عدد ١٠٩

مسقط ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٢٢

إلى جناب الأجل الأفخم المحب الشيخ عيسى بن صالح المحترم

بعد السلام والاستفسار عن صحتكم نشكر جنابكم لأجل كتابكم المؤرخ ١١ جمادى الثاني سنة ١٣٥١هـ وبطيه أرسلتم التفاصيل عن شكايتكم من طرف العشور الزائدة التي تؤخذ على البسر الوارد في صور وقد خاطبنا حكومة مسقط وطلبنا بعض الإطلاعات عن هذا العشور والآن إننا نتمكن أن نرسل الجواب لكتابكم المذكور فرق ـ عشور الفرضة على البسر العماني الوارد في صور يأخذها كاتب الفرضة الذي يسكن في حصن الوالي في بلد الصور والعشور المذكور ليس حديثاً بل أخذ منذ صور جعل تحت إدارة الفرضة ـ في الوقت الحاضر ثمن بهار البسر في صور هو بين ١٨٠ ريال [ريالاً] و٢٠٠ ريال والبهار اعتيادياً يشتمل على ستة أحمال من أحمال الجمل وحمل الجمل جونيتين ومقدار رسم الفرضة الذي يؤخذ على حمل كلّ جمل ريال ونصف أي بعبارة أخرى تسعة ريالات عن كلّ بهار فمن هذا جنابكم تلاحظون إذا ثمن البهار البسر في الوقت الحاضر يكون ١٨٠ ريال [ريالاً] فعند ذلك مبلغ تسعة ريالات الذي يؤخذ من طرف رسم الفرضة ينوب من الخمس في الماية وإذا يبلغ ثمن البسر مايتين ريال عند ذلك رسم الفرضة الذي يؤخذ بالحاضر ينوب عن أربع ريالات ونصف في الماية فقط ـ على حسب معاهدة السيب الحكومة لها حقّ أن تأخذ الرسم إلى خمس في الماية ومن ذلك يتضح بأنه لم يحدث في صور شيئاً مخالفاً [شيء مخالف] لتلك المعاهدة ـ فالبسر الذي يورد في صور هو من أغلى البسور ثمناً في البلاد وقبل هبوط الأسعار وانحطاط التجارة ثمنه كان يبلغ ٢٥٠ ريال [ريالاً] فلهذا جنابكم تلاحظون إذا انتعاش التجارة وصعود الأسعار الحالي يستمرّ فتجار العمانيين [فالتجار العمانيون] سيسلمون أقل(*) . . .

(*) الوثيقة غير كاملة، وباقي الرسالة مفقود (المحرّر).

عدد ١٠٩
مسقط ٢٨ اكتوبر ١٩٣٢

الى جناب الاجل الاكرم المحب الشيخ عيسى بن صالح المحترم

بعد السلام والاستفسار عن صحتكم نشكر جنابكم لاجل كتابكم المؤرخ ١١
جمادى الثاني سنة ١٣٥١ وبطيه ارسلتم التفاصيل عن شكايتكم من طرف العشور
الزائد التي تؤخذ على البسر الوارد في صور وقد خاطبنا حكومة مسقط
وطلبنا بعض الاطلاعات عن هذا العشور والآن اننا نتمكن ان نرسل
الجواب لكتابكم المذكور فوق - عشور الفرضه على البسر العماني الوارد
في صور ياخذها كاتب الفرضه الذي يسكن في حصن الوالي في بلد
الصور والعشور المذكور ليس حدثيا بل اخذ منذ صور جعل تحت
ادارة الفرضه - في الوقت الحاضر ثمن بهار البسر في صور هو بين ١٨٠ ريال
و ٢٠٠ ريال والبهار اعتياديا يشتمل على ستة احمال من احمال الجمل وحمل
الجمل هو نيسين ومقدار رسم الفرضه الذي يؤخذ على حمل كل جمل ريال
ونصف اي بعبارة اخرى تسعة ريالات عن كل بهار فمن هذا جنابكم تلاحظون
اذا ثمن البهار البسر في الوقت الحاضر يكون ١٨٠ ريال فعند ذلك مبلغ
تسعة ريالات الذي يؤخذ من طرف رسم الفرضه ينوب عن الخمس في المايه
واذا يبلغ ثمن البسر مايتين ريال فعند ذلك رسم الفرضه الذي يؤخذ بالحاضر
ينوب عن اربع ريالات ونصف في المايه فقط - على حسب معاهدة السيب
الحكومه لها حق ان تاخذ الرسم الى خمس في المايه ومن ذلك يتضح بانه
لم يحدث في صور شيئا مخالفا لتلك المعاهده - فالبسر الذي هو وارد
في صور هو من اغلا البسر ثمنا في البلاد وقبل هبوط الاسعار وانحطاط
التجاره ثمنه كان يبلغ ٢٥٠ ريال فلهذا جنابكم تلاحظون اذا
انتعاش التجاره وصعود الاسعار من السعر الحالي فتجار العمانيين سيطلبون اقل

الوثيقة رقم (٢٩٦)

نمرة ٩ سنة ١٩٢٤م

حرر بمسقط

في ٣٠ [شباط] فبروري ١٩٢٤م

مطابق ١٤ رجب سنة ١٣٤٢هـ

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط إلى جناب الأمجد الأفخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى بعد واجبات التحيّة والسلام قد رجعت إلى مسقط في القريب وطالعت كتابين منكم المؤرخ في حادي جمادى الآخرة سنة ١٣٤٢هـ وبجواب كتابكم بخصوص مسألة الرمي أعرفكم بأنه ينبغي أن أرفع الأمر إلى حضرة أمير سياسي الرزيدنت بالخليج الفارسي القائم في أبو شهر ولهذا يحتاج مدّة قليلة ولكني سأخاطبكم مزيداً بعد ذلك في هذا الخصوص في طريقة مناسبة وبجواب الكتاب الثاني قد لاحظت خطابكم وأشرفت على الاتفاق الذي صار بواسطة المستر ونكيت وقد فهمت من حكومة مسقط أن المحصول في البحث قد تقرر على الحيوان فقط ولا على الإنسان أو على الأموال وبما أنه ليس مذكور [اً] في الاتفاق المذكور [المزبور] بخصوص الحيوان فيظهر أن الاتفاق ما نقض بإجراء هذا المحصول ولكن على كلّ حال هذه المسئلة [المسألة] مما يمكن البحث فيها وأني أرى أن تسمح لي الفرصة أن أطلب منكم إنّكم تلاقوني وكذلك أحب أسمع منكم أحوال عمان وأحب أجمل الترتيبات إن أمكن للسفر إلى الجبل الأخضر قبل أن يكون موسم حارة شديدة هذا مع التجديد التحيّة والسلام.

صحيح الميجر هايند

باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

نمرة ٦ سنة ١٩٢٤ء



حرر بمسقط
في ٢٠ فبروري سنة ١٩٢٤ء
مطابق ١٤ رجب سنة ١٣٤٢م

من باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

الى جناب الامجد الافخم المحب المكرم الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي سلمه الله تعالى

بعد واجبات التحية والسلام قد رجعت الى مسقط في القريب وطالعت كتابين منكم المورخ في جادي بجمادى الاخرى سنة ١٣٤٢ء وبجواب لكتابكم بخصوص مسئلة الرمي اعرفكم بانه ينبغي ان ارفع الامر الى حضرة امير السياسي الرزيدنت بالخليج الفارسي القايم في البوشهر وهذا يحتاج مدة قليلة ولكني ساخابطكم مزيدا بعد ذلك في هذا الخصوص في طريقة مناسبة وبجواب الكتاب الثاني قد لاحظت [illegible] خطابكم واشرفت على الاتفاق الذي صار بواسطة المستر ونكيت وتدفهمني حكومة مسقط ان المحصول في البحث قد تقرر على الحيوان فقط ولا على الانسان او على الاموال وبما انه ليس مذكور في الاتفاق المزبور بخصوص الحيوان فيظهر ان الاتفاق مالقض باجراء هذا المحصول ولكن على كل حال هذه المسئلة مما يمكن البحث فيها واني ارى ان تسمح لي الفرصه ان اطلب منكم انكم تلاقوني وكذلك احب اسمع منكم احوال عمان واحب اجعل الترتيبات ان امكن للسفر الى جبل الاخضر قبل ان يكون حرارة شديده هذا مع التحديد التحيه والسلام

Major
صحيح الميجر هايند
باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى
بمسقط

الوثيقة رقم (٢٩٧)

إلى جناب المكرم الأفخم الأحشم الشيخ عيسى بن صالح المحترم

بعد السلام والسؤال عن حالكم لا زلتم بالخير والعافية أني مسرور بوصول كتابكم وأنكم وصلتم بالسلامة وأن الأمور تجري بالهنا

اني قد وصلت من كم أسبوع وإلى الآن ما عملت بروجرام لسياحتي وحينما أوصل في مسقط أني أكون مسرور [اً] جداً بملاقاتكم وأني سأخبركم أسبوعين قبل كما طلبتم وفي هذه الأثناء أني اعتمد إنّكم تجرون الصلح والصداقة كما جرت وتجرون العلايق الودية مع حكومة مسقط من حيث هي تنفع الفريقين

هذا ما لزم بيانه ودمتم محروسين والسلام.

حرر في ١٩ دسمبر سنة ١٩٢٨م

سرفريدرك جالنتن

باليوز الدولة البهية في خليج فارس

وجنرل قنصل الدولة في فارس وغيره بوشهر



الى جناب المكرم الافخم الاحشم الشيخ عيسى بن صالح المحترم

بعد السلام والسوال من حالكم سلامتكم بالخير والعافيه

انى مسرور بوصول كتابكم وانكم وصلتم بالسلامة وان

الامور تجرى بالهنا

انى قد وصلت من كم سبوع والى الآن ما عملت بروجرام

لسياحتى وحينما اوصل فى مسقط انى اكون مسرور جداً

بملاقاتكم وانى ساخبركم سبوعين قبل كما طلبتم و

فى هذه الاثنا انى اعتمد انكم تجرون الصلح والصداقة

كما جرأت وتجرون العلايق الودية مع الحكومة

مسقط من حيث هى تنفع الفريقين

هذا ما لزم بيانه ودمتم محروسين والسلام

حرر فى ١٩ دسمبر ١٩٣٨ م

[signature]

سر فريدرك فاولر

باليوز الدولة البهية فى خليج الفارس

وجنرال قنسول الدوله فى فارس وعربستان

بوشهر

الوثيقة رقم (٢٩٨)

من الميجر مرفي باليوز وقنصل بريطانيا العظمى بمسقط

إلى جناب الأجل الأفخم المفخّم المحب الشيخ عيسى بن صالح الحارثي المحترم

بعد السلام عليكم والاستفسار عن صحة حالكم أخبر جنابكم فقد عرض علينا مجلس الوزراء لسمو المعظم سلطان مسقط وعمان خطاباً مضمونه أنه وصلته كتب من ولاة الباطنة عما يأتونه البدو أهل وهيبه من الاغتشاشات من نهب وسلب بذلك الطرف وحيثُ إنَّ المذكورين من المتعلقين عليكم فيلزمكم ردعهم وكفهم عن هذه الأعمال التي تخل بالأمن العام، فنرجو إفادتنا عن ذلك هذا ما لزم بيانه ودمتم محررين والسلام ـ حرر في ١٦ [نيسان]/ أبريل سنة ١٩٣٠ موافق ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٤٨

الماجور مرفي

الوكيل السياسي وقنصل عام بريطانيا بمسقط

عدد
٥٢

من ميجر مرفي بالوزر وقنصل بريطانيا العظمى مسقط

الى جناب الاجل الافخم المفخم المحب الشيخ عيسى بن صالح الحارثي المحترم

بعد السلام عليكم والاستفسار عن صحة حالكم اخبر جنابكم

فقد عرض علينا مجلس الوزراء لسمو المعظم سلطان مسقط وعمان

خطاباً مضمونه انه وصلته كتب من ولاة الباطنه عما يأتونه

البدو اهل وهيبه من الاغتشاشات من نهب وسلب بذلك

الطرف وحيث ان المذكورين من المتعلقين عليكم فيلزمكم

ردعهم وكفهم عن هذه الاعمال التي تخل بالامن العام

فنرجو افادتنا عن ذلك هذا ما لزم بيانه ودمتم محروسين

والسلام - حرر ١٤ ابريل سنة ١٩٥٠ موافق ١٣ ذي القعده ١٣٤٨

[signature] Major,

Political Agent & H.B.M's Consul, Muscat.

الوثيقة رقم (٢٩٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح

إلى جناب الأجل المحترم باليوز وقنصل الدولة العلية العظمى لمسقط

بعد التحيّة وواجباتها نذكر لجنابكم أنه بعد خروج السلطان إلى ظفار حدثت أمور تخالف لما قررت حكومتكم العلية من الشروط بيننا وحكومة مسقط ولما كان السلطان هنا وجهنا الخطاب إليه فحصلت الفائدة ولم نحتج إلى إبلاغكم لموافقته لنا وتأكيد. الصحبة بيننا ولما خاطبنا النظار بعده لم نحصل على جواب مفيد منهم فوجهنا إليكم الولد محمّد بن عيسى فهو لساننا والنائب عنا ونرجو منكم رفع ما حدث خشية الفتن وقيام الشعابث وإن رأيت الملاقاة بيننا فإنا سنتأهب لذلك للمفاوضة في هذه الأمور حيث شئت في مسقط أو غيرها والسلام كتبه بأمر والده صالح.

صحيح من عبد الله عيسى بيده

١٤ ذي الحجة الحرام ١٣٦١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح   الجناب الاجل المحترم مابليوز وقنصل الدولة العلية البهية البريطانية العظمى بمسقط

بعد التحية وواجباتها   نذكر لجنابكم انه بعد خروج السلطان الى ظفار حدثت
امور تخالف لما تقرر بين حكومتكم العلية من الشروط بيننا وحكومة مسقط ولما كان
السلطان هناك وجهنا الخطاب اليه فحصلت الفائدة ولم يحتج الى ابلاغكم لموافقته
لنا وتأكيد الصحبة بيننا ولما خاطبنا النظار بعده لم نحصل على جواب مفيد
منهم فوجهنا اليكم الولد محمد بن عيسى فهو لساننا والنائب عنا ونرجوا منكم رفع ما
حدث خشية الفتن وقيام الشغب وان رايت الملاقاة بيننا فانا مستعدين لذلك
للمفاوضة في هذه الامور حيث شئت في مسقط او غيرها والسلام كتبه بامر والدي صالح

صحيح من عبد الله بن عيسى
١٣٦١
١٤ ذي الحجة سلم

الوثيقة رقم (٣٠٠)(*)

نمرة ٨١٤

٣ [تشرين الثاني]/ نوفمبر ١٩٣٧

مسقط

بسمه تعالى

إلى جناب معالي جناب الأجل الأفخم محترم المقام المعتمد السياسي حضرة الميجر واتس باليوز وكرنل الدولة البهية العلية القيصرية الإنكليزية المعظم بمسقط دام مجده وإعلاء سعده سلاماً واحتراماً

بِكُلّ الشرف والممنونية أرفع لحضرتكم العلية الخبر المتداول من الأمة العُمانية أقوام الشيخ عيسى فأحببت أخبركم به سرا لحيث إنّني بصفتي خادم دولتكم من قديم بالقلب والطبع فأرجوك الكتمان بفضلكم.

ذكر هؤلاء الأقوام أن السلطان سعيد من منذ أربعة شهور هو خطابه يتردد إلى الشيخ عيسى وسليمان بن حمير الريامي ولا زال يطلب وصولهم إلى مسقط لأجل إجراء السداد والصلح والمعاهدة الجديدة.

بحيث يقال السلطان لا زال يشتكي بوقوع الإهانة والتشديد منكم وإنكم تطلبون مطالب ثقيلة منه ولا قدر يدافع عن نفسه ويريد من الأمة العُمانية الرابطة معه بالانضمام بكلمة واحدة عندكم لكي ينجي [ينجو] من هذه المطالب من رجال الدولة.

فحضر الشيخ عيسى في قصر العلم ودار الخطاب بينه والسلطان فأراد السلطان

(*) هكذا وردت في الأصل (المحرّر).

منه اعترافه بقبوله حاكماً على مسقط وعُمان وأن سيرتهم من اليوم واحدة في الخير والشر.

أجاب الشيخ عيسى العُمانية لا تعترف بذلك إلا بعد ظهور العدل من السلطان ثمّ لا يعترفون برفض إمامهم محمّد بن عبد الله الخليلي ما دام حياً ولا يتمكنون الأمة العُمانية بنزع البلدان التي أخذتها من السلطان فيصل ورجوعها يومئذ إلى السلطان سعيد.

ثمّ السلطان أظهر للشيخ عيسى أن رجال الدولة البريطانية قطعت عليه القسط الجيك المقرر سنوي دفعه إليه من خصوص تبند[١] التفاق[٢] والأسلحة عن ورودها إلى مسقط وأنه يريد النظر منه.

أجاب الشيخ عيسى أنه قبل سنين قدم إلى الأمة العُمانية خطاباً من إحدى الشركة الكمبانيه الدولة الخارجة بطلبهم من العُمانيين استمرار تجارة الأسلحة إلى عُمان خاصة ولحيث يومئذ ما كان بأيدي العُمانيين بندر على شاطئ الساحل لم يتمكنون على الجواب المفيد.

أجاب السلطان أن المكاتبة خاصة عن مسقط لا يورد إليها السلاح وفي نفس السلطان أمل.. على الطلب بواسطة عُمان والعُمانيين فتوقف الجواب إلى شهرين بينهم. يراجع سعيد تيمور والشيخ عيسى يراجع الإمام محمّد وسليمان بن حمير.

فينبغي من رجال الدولة إلفات النظر والمسئلة [والمسألة] عاقبتها حرجة وثقيلة على الدولة والسلطان لا مبالي في ذلك من أشوار جلساه دوليجند وأقوامه وقد طلب من الشيخ عيسى ولده صالح يرافقه إلى الهند.

وقد رجع الشيخ عيسى بِكُلّ نجاح على ما أراد من السلطان وهذا بما ينقض ارتباطكم بين العُمانيين وحكومة مسقط. ونظركم أعلا والسلام.

صحيح مودكم إخلاصاً خان صاحب محمّد سعيد

(١) تبند = منع.

(٢) التفاق = البنادق.

د ٨١٤ / ١ مره
٣ نوفمبر ١٩٣٧
مسقط

الجناب سما الجناب الاجل الافخم محترم المقام المنيف السياسي حضرة الميجر واتس باليوز وكونسل

الدولة البهية العلية القيصرية الانكليزية المعظمة بمسقط دام مجده واعتلاء سماه سلامًا واحترامًا

بكل الشرف والمفخرة ارفع لحضرتكم العلية الخبر المفيد ولعز الامة العمانية اقوام الشيخ عيسى واحببت اخبر كريم سرا لحيث انني بصفتي خادم دولتكم من قديم بالقلب والطبع فارجوا ان الكتمان بفضلكم

ذكر وهولاء الاقوام ان السلطان سعيد بن تيمور منذ اربعة شهور وهو خطابة يتردد الى الشيخ عيسى وسليمان بن حمير الرامي ولا زال يطلب وصولهم الى مسقط لاجل اجراء السداد والصلح والمعاهدة الجديدة

لحيث يقال السلطان لا زال يشتكي بوقوع الاهانة والتشديد منكم وانكم تطلبون مطالب ثقيلة منه ولا تقدر يدافع عن نفسه ويريد من الامراء العمانية الرابطة معهم بالانضمام بكلمة واحدة عندكم لكي ينجي من هذه المطالب من رجال الدولة

فحضر الشيخ عيسى في قصر العلم ودار الخطاب بينه والسلطان فاراد السلطان منه اعترافه بقبوله حاكما على مسقط وعمان وان سيرتهم من اليوم واحدة في الخير والشر

واجاب له الشيخ عيسى العمانية لا تعترف بذلك الا بعد ظهور العدل من السلطان ثم لا يعترفون برفض امامهم محمد بن عبدالله الخليلي ما دام حيًا ولا يتمكنون الامراء العمانية بنزع البلدان التي اخذتها من السلطان فيصل ويرجعها يومئذ الى السلطان سعيد

ثم السلطان اظهر للشيخ عيسى ان رجال الدولة البريطانية قطعت عليه الشيء المتوسط الجمرك المقرر سنوي دفعه اليه من خصوص تبديل التفاق والاسلحة عن ورودها الى مسقط وانه يريد النظر منه

اجاب الشيخ عيسى انه قبل سنتين تقدم للامراء العمانية خطابا من احدى الشركة الكمبانية الدولة الخارجية بطلبهم من العمانيين استمرار التجارة الاسلحة الى عمان خاصة ولحيث يومئذ ما كان بايدي العمانيين بندر على شاطئ الساحل لم يتمكنوا على الجواب المفيد

اجاب السلطان ان المكاتبة خاصة من مسقط لا يرجع اليها السلاح وفي نفس السلطان الميل لها لمسئلة المطلب بواسطة عمان والعمانيين متوقفا الجواب الى الشهرين بينهم

١١١ / ٠ / ٠ سلامهم ابيدي تيمور والشيخ عيسى سلامهم الامام محمد وسليمان بن حمير

فينبغي من رجال الدولة النظر في النظر والمسألة عاقبتها حرجة وثقيلة على الدولة

والسلطان لا يبالي في ذلك من اشعار جلالته دولة الهند واقوامه

وقد طلب من الشيخ عيسى ولده صالح بر افقته الى الهند

وقد وعد الشيخ عيسى بكل النجاح على ما اراد من السلطان وهذا بما ينقض
ارتباطكم بين العمانيين وحكومة مسقط

ونظرا لهذا اعلام والسلام

صحيح مرة لكم اخلاصًا خان صاحب محمد بن عيسى

قضية صور وجعلان

الوثيقة رقم (٣٠١)

نصّ رسالة من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي إلى القنصل البريطاني(*)

بإذن الإمام جناب قنصل بريطانيا العظمى في مسقط، أما بعد فقد تواترت الأخبار من المصادر الصادقة بأن في بعض الجهات بواسطة بعض الأشخاص مؤامرات ضدّ سلامة استقلال بلادنا العمانية وأن شيخ بني بوعلي رفع راية أجنبية فوق منزله في قرية العيقة التابعة لمركز صور معلناً انفصال قبيلة بني بوعلي عن المملكة العمانية والتحاقها بأجنبي عنها، ولذلك رأينا ضرورة إعلام جنابكم باسم الأمة العمانية بأن الأمة لا تعترف بأي اتفاق خارجي يتعلق بالبلاد مع أي شخص كان ولا تقبل مداخلة أجنبية بأية صورة كانت وتمزق بسيوفها كل راية محدثة مهما كانت صبغتها ولو في شبر من الأرض داخل حدود مملكتها العمانية من ظفار إلى قطر ومن البحر إلى الربع الخالي وأنها مستعدة لمحاربة كل من يتوسل إلى ذلك بأية وسيلة كانت ما دامت في أفراد رجالها ذرة من الحياة لأنها ترى مملكتها جسماً لا يقبل التجزئة بوجه من الوجوه فنرجو تبليغ هذا إلى حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى تلغرافياً ليكون في عملها خدمة للسلم وحقن للدماء وفي الختام تقبل احترامنا وسلامنا.

(*) انظر: **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

الوثيقة رقم (٣٠٢)

رسالة من مجلس الوزراء
إلى القنصل البريطاني بتاريخ ١ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٧م

نمرة ٣٨

٣ ربيع ١ سنة ١٣٤٦

الموافق ١سبتمبر سنة ١٩٢٧

إلى حضرة المحترم صديقنا الأجل الميجر جي. بي ميرفي الوكيل السياسي وقنصل الدولة البريطانية المحترم

بعد السلام عليكم إننا نخبركم أن الحالة بصور سيئة دائماً وبدلاً من أن تتحسن فهي ولا تزال تزداد خبثاً وأنكم تذكرون أن جناب الوزير توماس وجناب القبطان ستيفن زارا في شهر [كانون الأول]/ ديسمبر الماضي صوراً كي يعسكروا حرساً من عسكر العرب هناك برجاء أن ينمو نفوذ الحكومة وتزول العلل المعترضة في سبيل تقدّم المالية غير أن المهمة لم تثمر وما ذلك إلا منعاً من وقوع الحوادث.

٢ ـ إن التاجرين الخان بهادر نصيب وعلي موسى خان قد رفعا إلى المجلس عرائض الشكوى بوجود أطلابهما البالغة لكين روبية ونصف لك روبية[1] بذمة أهل صور

---

(١) لك روبية = ١٠٠ ألف روبية.

وبإنكار الصوريين لهذا الحق. إن الجنبه يشكون الفقر شكوى وقد يكون بعضها صحيحاً.

٣ ـ إن القتلى منذ ستة شهور كانت أعدادها كثيرة في البلد والقاتلون بلا استثناء لا يأتي بهم إلا الوالي ولا إلى صلح معلوم فلذلك الانتقام بسفك الدماء أبداً موجوداً [موجود] بينهم. أما الطائفتان العراما والمخانا المشتركتان في سفك الدماء قد شيدت كلّ منهما ثلاث قلعات بمحلة ستا في البلد في السنة الماضية ضد أوامر الحكومة.

٤ ـ وأما الضغط الذي تتمكن الحكومة عليه على هؤلاء الرعايا المشاغبين هو أن تستوقف السفن الجارية في البحر وقبضها في مسقط ـ المنهج المسلوك فيه أيام وجود نور البحر وقبلها ـ يتصور أن [أنها] قابلة للعطب بهذه الطريقة لأنها قائمة بشؤونها التجارية ولديها من السفن ما لا يقل عن مائة البالغة ثمنها ٣٠٠٠٠ روبية فإن قبض على أربعة أو خمسة من السفن وعطل عليها في البندر فسيعودون حينئذ أهل صور إلى رشدهم وتوجد سفنهم في البحرين والبصرة وكراتشي واليمن ومطرح والباطنة غير أنها في هذه الأيام في البلدين المتقدمين اسميهما يجتمعن في عدد كبير.

٥ ـ وبين الفخوذ الجنيبية الأربعة المخانا والعراما والغيالين والفوارس فخذ العراما الظاهر أبدا مشاغب للحكومة والثلاثة ميالون للصلح مع الحكومة ومستعدون في تخريب قلاعهم الثلاثة إذا رضى العراما بتخريب قلاعهم ولحسن الطالع أن الأمير المهم محمّد بن ناصر سيد جعلان الحقيقي يؤيد إرادة الحكومة في سبيل إجراء الصلح وفي هدم القلاع الست وفي إيفاء ديون تجار مسقط. وبالتالي يمكن حصر مقاومة الجنبة في فخذ واحد منها فقط هو العراما.

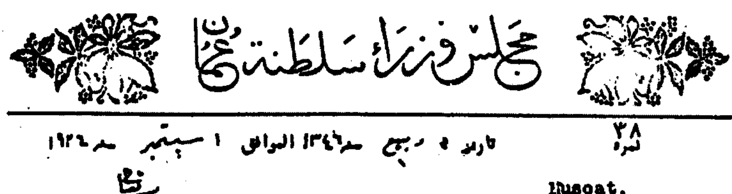
٦ ـ بينما الوزير على ظهر الباخرة السعيدي مغادراً صوراً في ٢٩ أوكست[٢] [آب/ أوغست] قبض على سنبوت يخص العراما فطفقت نحو ثلاثون تفق ترمي رصاصها من البر على البخارية السعيدي مستمرة خمس دقائق حتى توارت البخارية عن البصر ـ لم يصب أحداً [أحد] ولم يحدث ضرر في البخارية ولا أطلقت البخارية على المعتدين عيارة واحدة وقد اتفقنا الآن على قبض سفن العراما الجارية في البحر وستقوم

(٢) المقصود: أب/ أغسطس (المحرّر).

بهذه المهمة البخارية السعيدي إلى أن يدفعوا العراما غرامة قدرها ١٠٠٠٠ روبية ويخربوا قلعهم الثلاث هذا ما لزم بيانه والسلام.

توقيع

أعضاء مجلس الوزراء



نمرة ٣٨ تاريخ ٥ ربيع سنة ١٣٤٦ الموافق ١ سبتمبر سنة ١٩٢٦

بسم الله

Muscat,
1st September 1927.

To,

The Political Agent & H.B.M's Consul,
Muscat.

After compliments,

(I) We have to inform you that the Janabah situation in Sur, always bad, worsens rather than improves. You will remember that in December last Wazir Thomas and Captain Stephens paid a visit with a view to the posting of a small garrison of Arab Infantry there in the hope of increasing state prestige and thereby indirectly arresting the leakage of revenue. This scheme did not materialise perhaps fortunately in the light of subsequent events.

(II) Two Muscat merchants Khan Bahadur Nasib and 'Ali Musa Khan have for months past been petitioning the Council that they are owed between them about 2¼ lakhs of rupees by the people of Sur and that the Surites repudiate their debts. The Janabah as a whole plead poverty which is only in part true.

(III) During the past six months there have been several murders in the town and the murderers without exception have not been brought to the Wali, or so.

١

حضرة المحترم صديقنا الاجل الميجر جي بي مرفي الوكيل السياسي وقنصل الدولة البريطانية

بعد السلام عليكم انا نخبركم ان الحالة بصور سيئة دائما وبدلا من ان تتحسن فهي لا تزال تزداد خبثاً وانكم تذكرون ان جناب الوزير طومس وجناب القبطان ستيفنس زارا في شهر ديسمبر الماضي صوراً كي يعسكروا حرساً من عسكر العرب هناك رجاء ان ينمو نفوذ الحكومة وتزول العلل المعترضة في سبيل تقدم المالية غير ان المهمة لم تتم وما ذلك الا حسناً من وقوع الحوادث

٢ ان التاجرين الخان بهادر نصيب وعلي موسى خان قد رفعا الى المجلس عرائض يشكوان بوجود المطالب السالفة لكي روبيه ونصف لك روبية ديناً لهما على اهل صور ينكرون لهذا الحق - ان الجنبة يدعون الفقر يشكون قد يكون بعضها

مجلس وزراء سلطنة عمان

نمرة　　تاريخ　　سنة ١٣ الموافق　　سنة ١٩٢

any seperate settlement made and so a blood feud exists. The two Janabah sections involved in this feud Mokhana and Arama have each built 3 war towers in the town six in all during the past year against the orders of the Wali.

(IV) The only pressure the State is able to apply to the refractory subjects is to intercept their dhows and hold them up in Muscat, a measure employed in the days of the 'Nur al Bahr' and before. And in this respect Sur is extremely vulnerable because it lives by its carrying trade and possesses no less than a hundred dhows, many of these of large size and worth 30000 Rps. To intern four or five of these in port is calculated to bring the Sur people to reason. These crafts are to be met with at Bahrain, Basrah, Karachi and Bombay Matrah and the Batinah at present chiefly at the/two former places.

(V) Of the four sections of the Sur Janabah, namely Mokhana, Arama, Ghayalin & Fuwaris it would appear that only the Arama are at present hostile to the State. All the other sections are anxious for peace through Government

صحيحاً .

٣ ان القتل منذ ستة شهور كما يلي .
كثير في البلد والقبائل ثائرون بلا استثناء
لا يؤثر بهم الى الوالي ولو الى صلح
معلوم فلذلك الانتقام بسفك الدماء
ابداً موجوداً بينهم - اما الطائفة
العراما والمخابنا المشتركات في سفك
الدماء قد شيدت كل منها ثلاثة قلاع حربية
الجملة ستة في البلد في السنة الماضية
ضد اوامر الحكومة .

٤ واما الضغط التي تتمكن الحكومة عليها
عليه على هؤلاء الرعايا المشاغبين هو
ان تستوقف السفن الجارية في البحر
وقبضها في مسقط - المنهج المسلوك فيه
ايام وجود نور البحر وقبلها . بخصوص
اذاً قابلة للعطب من هذه الطريقة بالاخص
قائمة بشؤونها التجارية ولديها من السفن
ما يقل عن مائة البالغة ثمنها ٣٠٠٠٠ روبية
فان قبض على اربعة او خمسة من السفن
وتعطيل عليها في البندر فسيعود
صنيع اهل صور الى رشدهم وتوجد



مجلس وزراء سلطنة عمان



نمرة   تاريخ   سنة ١٣ الموافق   سنة ١٩٢

(3)

Government mediation and are prepared to destroy their three new forts, if the Arama consent to destroy theirs. Fortunately too, the important Amir; Mohammad bin Nasir the virtual master of Ja'alan also supports Government wishes in this matter i.e. peace, destruction of the six new towers, and payment in part of the debts of Muscat merchants. Thus the anti-Government attitude generally presented by a unit Janabah front would seem to be locali[sed] to one section i.e. the Arama.

(VI) When leaving Sur on the 29th of August the State ship Al Sa'idi, Wazir Thomas on board, arrested and took in tow an Arama 'Sambuk' lying in the harbour, some thirty rifles of the Arama section fired on the ship from the shore for about five minutes until it was out of range. No one was hit nor any damage done whatever and the Ship did not fire a single shot in return. We have now decided to arrest all Arama dhows or badans met at Sea by Al Sa'idi pending (a) the payment by the Arama section of Rs.10000 fine, and (b) the demolition by

سفنهم في البحرين والبصرة وكراتشي وبمبي ومطرح والباطنة غير انهم هذه الايام في البلدين المتقدمين اسميهما . مجتمعين في عدد كبير

٥ وبين الفخوذ الجنبية الاولعيد المناع والعراما والغيالين والفوارس فخذ العراما الظاهر ابدا مشاغب للحكومة والثلاثة مبادرين للصلح مع الحكومة ومستعدين في تخريب قلعهم الثلاثة ذلك سيكون اذا رضوا العراما بتخريب قلعهم ولحسن الطالع ان الاميرالمهم محمد بن ناصر سيد جعلان الحقيقي بها عند ارادة الحكومة في سبيل اجراء الصلح وفي هدم القلع الست وفي ايفاء ديون ~~[illegible]~~ تجار مسقط . وما المقاومة ضد الحكومة الموجودة في الطائفة الجنبية لو حيد الحكومة الا ومتمركزة في فخذ واحد منها الا وهو العراما

٦ بينما الوزير على ظهر الباخرة السعيدي مغادرا صورا في ٢٩ اغسطس قبضت ~~[illegible]~~ على سنبوق يخص العراما فطفقت



مجلس وزراء سلطنة عمان



نمرة   تاريخ   سنة ١٣ الموافق   سنة ١٩٢

(4)

by Arama of their three new towers.
This is what to be said.

Council of Ministers.

نحو ثلاث ثوره تفق ترمي رصاصها
من البر على البخاريه السعيدية ثم نحو
خمس دقائق حتى توارت البخاريه عن
البصر . لم تصب احداً ولم
يحدث ضرر في البخاريه ولو انطلقت
البخاريه على المعتدين عبارةً واحدةً
وقد اتفقنا الان على قبض سفن
العراما الجائزة في البحر وستقوم بها
المراكب البخارية السعيدية الى ان يدفعوا
العراما غرامة قدرها ١٠٠٠٠ روبيه
ويخربوا قلعهم الثلاث هذا
ما لزم بيانه والسلام

١٣٣٥

الوثيقة رقم (٣٠٣)

رسالة من مجلس الوزراء
للقنصل البريطاني بتاريخ ٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٧م

نمرة ٤١

تاريخ ١١ صفر سنة ١٣٤٤

الموافق ٨ [أيلول]/ سبتمبر سنة ١٩٢٧

إلى حضرة المحترم صديقنا الميجر جي بي مرفي الوكيل السياسي وقنصل الدولة البريطانية دام محروساً بعد الاحترام

إلحاقاً لكتابنا المؤرخ أول [أيلول]/ سبتمبر ١٩٢٧ بخصوص قضية صور نخبركم أن الوزير توماس بعد تلك المرة زار صور واستقبل الفخذ المجرم من طائفة العراما فوجد الحال في عادتها.

هذا وإن العراما لم يمتثلوا أمرنا ولئن أهملوا فستكون الحالة محزنة وستشعر المملكة بأسرها بشدة مقابلة الفعل إذا احتيج إليها فإننا نرى أن القبض على ثلاثة أخشاب أو أربع كبار وتركها رهينة الفدية لدينا سيكون سبباً لاستسلام العراما لأمرنا فوراً ولذلك نقدم لطلب جدول أسماء أخشابهم الجارية إلى البصرة عن طريق البحرين وسنكون مسرورين لو أشرتم إلى من تلزم المساعدة منهم من رؤساء الموانئ والسلام.

توقيع

أعضاء مجلس الوزراء

مجلس وزراء سلطنة عُمان

نمرة (٤١) تاريخ ١١ ربيع سنة ١٣٤٦ الموافق ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٧

الى حضرة المحترم صديقنا المبجل ميجر
مرفى الوكيل السياسي و قنصل الدولة
البريطانية دام محروساً

بعد الاحترام

الحاقاً لكتابنا المؤرخ اول سبتمبر
١٩٢٧ بخصوص قضية صور، نخبركم
ان الوزير طومس بعد تلك الحوادث زار صور و
استقبل الفخذ المجرم من طائفة العرامة
في صور الحال في محلاتهم، هذا وان العرامة
لم يمتثلوا امرنا ولئن اهملوا فستكون الحال
متزعزعة وستشعر المملكة باسرها بنتيجة
مقابلة الفعل اذا اصبح الرجاء فاننا نرى
ان القبض على ثلاث اخشاب او اربع كبار
وتركها رهينة العرامة لدينا سيكون سبباً
لاستسلام العرامة لامرنا فوراً ولذلك نقدم
طيه جدول اسماء اخشابهم التي يحسب
انها قاربت الى البصرة عن طريق البحرين وسنكون
مسرورين لو اخبرتم الذين تلزم المساعدة منه
من رؤساء المواني والسلام

١٣٤٦

Muscat.

8th September 1927.

To,

The Political Agent & H.B.M's
Consul, Muscat.

Af⁺ ır compliments,

In continuation of our letter dated 1st September 1927, regarding the Sur incident, we have to report that Wazir Thomas has since visited Sur on 4th & 5th September 1927 and interviewed the guilty section. He found the situation at Sur normal.

The Aramah section have however not complied with our terms, and if they are allowed to lapse, the situation at Sur will suffer and the reaction will be felt throughout the Sultanate. We are of opinion that if we can intern three or four large Aramah dhows as hostages the guilty section will forthwith submit. We therefore enclose a list of Aramah dhows which are ~~valued~~ known to be on their way to Busrah (via Bahrain ?) and we shall be grateful if you can enlist the help of the respective port authority.

Council of Ministers.

الوثيقة رقم (٣٠٤)

رسالة من أهل صور
إلى القنصل البريطاني بتاريخ ٢٧ ربيع الأول ١٣٦٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة عالي الجناب الأجل الأفخم الميجر جي. بي. مرفي قنصل الدولة العلية البريطانية العظمى دام محروساً وبعد السلام

فإننا رعايا سلطان مسقط ومخلفين عليهم وفي الملوك السابقين كانوا آبائنا وأجدادنا متقدمين مع الحكام المتقدمين في مسقط ونحن تابعين السلف من آبائنا وأجدادنا وهذا محمّد بن ناصر ولد حموده إرادته يدخل في صور ويجعل أهلها تحت أمره في ألفة سلطان مسقط وفخاخيذ المخانة والغيالين أطاعوه وكانوا في أمره على مخالفة سلطان مسقط ونحن العراما والفوارس قد خالفناه وطلب منا أن نكون في أمره فلم يحصل له منا وجه وأطعنا حكومتنا بمسقط فلما ما حصل منا لمحمّد الوجه أعمد المخانة والغيالين للبنيان ونحن لما نظرنا البنيان الحربي واقعاً وسط البلد كذلك نحن اعتمدنا البنيان عن الضرر يقع علينا فبعد ذلك وصل الوزير وأرسل لمحمّد بن ناصر فجاءه بعد أيام وطلب منا محمّد بن ناصر المواجهة فلم يحصل له منا وجه فدخل في الوزير ومكر بالوزير وأمره علينا ونحن الطائعين للحكومة بهدم بنياننا قبل هؤلاء الفخوذ فلو أمر على جمع الفخوذ بهدم بنيانهم جميعاً لكان هدم بنيانه بالسوية في وقت واحد ثمّ إن محمّد بن ناصر أمر الوزير بقبض خشبة الفقراء والجماعة ونحن في بيوتنا نصف النهار ولا ندري وهناك على الساحل غوغا وصيادين وجهال وضربوا الخشبة حتّى قلصت وحالما سمعنا النقع ركضنا وكفيناهم وتركنا الوزير يأخذ الخشبة ثمّ بعد ذلك وصلنا يريد منا عشرة آلاف روبية وقشع البنيان فأما الدراهم صور افتقرت ولم يبق فيها شيء من الدراهم ما قادرين يوفوا نصيب بحقه وأستجير بالله ثمّ بالدولة البريطانية العظمى وأنت وكيل السياسة حاضراً وراجع أمرنا إليك أن تنقذنا من هذه الهلكة لأننا ناس فقراء وأما البنيان متى قشع غيرنا فنحن أول من طاع والذي تريده الحكومة منا نحن لا عندنا خلاف أبداً ونريد هذه الأشياء على يدك يا جناب القنصل ومن إحسانك تردّ علينا الجواب المفيد وعليك السلام.

تاريخ ٢٧ ربيع ١ سنة ١٣٤٦

من ناصر بن محمّد وناصر بن علي ومبارك بن سعيد وكافة العراما.

من محمّد بن راشد وسالم بن راشد وكافة الفوارس ونرجو من فضل الدولة العليا البريطانية العظمى بالرخصة لخشبة هذا الفقير المضطر وعفوكم واسع.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحفظ

الى جناب عالي الجناب الأجل الأفخم ... ميجر ... قنصل الدولة العلية البريطانية

لا زال محروسا وبعد السلام نخبركم بأننا عربان سلطان مسقط ونحن خلفين عليهم وفي الملوك السابقين

كانوا آباؤنا واجدادنا في مسقط من مع الحكام المتقدمين في مسقط ونحن تابعين السلطان آباؤنا

واجدادنا وبعد محمد بن ناصر وأتوه اراد انه يدخل في صحار ويخرجوا اهلها يحب امره لانه

من مسقط وفتنا يد الخيانة والعيال الطاعين وكان اذاه على مخالفة سلطان مسقط واه

من الرعايا والاخوة قد خالفناه وطلب منا ان نكون في امره ولم يحصل له منا وجه والطاعة

حكومتنا مسقط فلما ما حصل منا الرجا اعمل الخيانة والعيالين البنيان ونحن لما

نظرنا البنيان الذي واقع وسط البلاد الذي اعتمدنا للبنيان عن الضرر يقع عليه

فبعد ذلك وصل الوزير وارسل المحمد بن ناصر جيلان فجاه بعد ايام وطلب منا محمد بن ناصر

الموجبة فلم يحصل له منا وجاه فدخل الرجل في الوزير ومكر بالوزير وامره علينا وكل

الطائفين الباكورة بهدم بنياننا قبل الظهر الخميس فلو امر على جميع القبول بهدم بنيان

جميع اهل البلاد بهدم بنيانه بالسوية قد شرب واحد ثم ان محمد بن ناصر امر الوزير بقبض خشبة

الفقهاء الباعة ونحن ... نصف النهار لا ندري وهناك على الساحل غواص وصيادين

وجهال وضربوا الخشبة متى قلصت وحال ما سمعنا النقع ركضنا وكفيناهم وتركنا الوزير

يأخذ الخشبة ثم بعد ذلك وصلنا ابن بعثنا عشرة الاف روبية وقسم البنيان فانه

التام ... افترقت ولم يبق فيها شيء من الدراهم ما قادرين نوفي النصيحة ... نستجير

بالله ثم بالدولة البريطانية العظمى وانه وكيل السياسي حاضر وقد امر على البلاد انما تنقذنا من هذه

العلة لاننا ناس فقراء واما البنيان متى تشتغل نأوي اوله من طين والذي يرى ما لنا من

مناخ لا بد لنا من لا ابدا وتريد هذه الاشياء على يدك يا جناب القنصل ومن لحسنك

ترد لنا الجواب المفيد وعليك السلام تاريخ ٢٧ ربيع ١ سنة ١٣٤٦

من محمد بن راشد وسالم بن ناصر وداوود الفوارس

ناصر بن محمد وناصر بن علي ومبارك بن سعيد

ركانه ابراهيم

الوثيقة رقم (٣٠٥)

بسم الله تعالى

مجلس وزراء

سلطان مسقط وعمان

إلى جناب صديقنا الأجل أم جي كزدر نائب وكيل السياسي بمسقط في غيابه

دام إقباله بعد وافر السلام والتحيّة بكمال السرور نجاوب جنابكم على كتابكم نمرة سي ٩٧ لسنة ١٩٢٨ مؤرخ ١٣ جون(*) سنة ١٩٢٨ الذي تذكرون فيه حسب أمر جناب الوكيل السياسي أن تستفهموا المجلس عن رأينا في خصوص كتاب شيوخ بني بعلي أهل جعلان وأفعالهم.

نعم قد فهمنا من كتابهم أنهم يريدون مبلغ عشرة آلاف ريال عن مصرف قيامهم في صور لحرب العراما فنظر المجلس

أولاً: لا يقبل هذا الاقتراح والطلب منهم ولم تجر عادة بذلك.

٢ ـ عند وصولهم صور وبلغ المجلس خبر حركتهم هذه حالاً وجهنا مندوبين من المجلس يستفهمونهم عن هذا القيام ويخبرونهم أن المجلس لا يريد أدنى حركة الآن في صور فلم يمتثلوا أمر المجلس وأصروا على ما هم بصدده حتّى أنهم قالوا أن الحكومة إذا لا تريد هذا القيام فلا بدّ لنا من مطالبنا وأخيراً أراد منهم السيد شهاب والشيخ راشد وقوف الفتنة يومين حتّى يراجعوا المجلس ولم يحصل لهم.

٣ ـ لما رأوهم مصرين إلى ما هم عليه ناقشوهم في الفرضة التي أحدثوها في العيقا فلم يجيبوهم عن ذلك وبأنفسهم علموا هدنة بغير نظر الحكومة بناءً على مقاصدهم فهم الآن في استعداد لإدراك آمالهم وفي هذا الأثناء حكومة مسقط لم تبد حركة إلى الآن.

وقد وصلنا كتاب من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي مؤرخاً في ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٦ يقول لنا فيه (**إن أهملتم الأمر فلا لوم لكم علينا فإن صور مرجع لنا ولطارفتنا وعلينا لكم النصر على من تعدى وبغى على صاحبه والإهمال لا يصلح في كلّ الأمور**) فنظر المجلس إذا لم تقدّم حكومة مسقط في ردّ حركة بني بعلي هذه فالمسئلة [فالمسألة] حرجة حذراً من انتهاز العمانيين الفرصة بالتداخل في صور فإنّهم لا يقبلون سلطة بني بعلي في صور. وبالحاضر بعد أسبوع سنوجه السيد شهاب بن فيصل والياً على صور.

بلغ سلامنا لحضرة صديقنا الوكيل السياسي للدولة البهية في مسقط وفي الختام نجدد إليكم السلام والتحيّة.

حرر بمسقط في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٦ / م ١٦ جون سنة ١٩٢٨

محبك تيمور بن فيصل

(*) المقصود: حزيران/ يونيو (المحرّر).

بسمه تعالى

نمرة ٦٤

من رئيس وزراء سلطان مسقط وعمان

الجناب صديقنا الاجل ام جي گودرنايب وكيل السياسي بمسقط في غيابه

دام اقباله بعد وافر السلام والتحية بكمال السرور نجاوب جنابكم على كتابكم غرة سي ٩٧ لسنة ١٩٢٨ مورخ ١٣ جون سنة ١٩٢٨ الذي تذكرون فيه حسبما امر جناب الوكيل السياسي ان تستفهموا المجلس عن رأيه في خصوص كتاب شيوخ بني بعلي اهل جعلان وافعالهم نعم قد فهمنا من كتابهم انهم يريدون مبلغ عشرة الاف ريال عن مصرف قيامهم في صور لحرب المراشا فنظر المجلس

اولاً لايقبل هذا الاقتراح والطلب منهم ولم تجر عادة بذلك

٢ عند وصولهم صور وبلغ المجلس خبر حركتهم هذه حالاً وجهنا مندوبين من المجلس يستفهمونهم عن هذا القيام ويخبرونهم ان المجلس لا يريد ادنى حركة الان في صور فلم يمتثلوا امر المجلس واصروا على ماهم بصدده حتى انهم قالوا ان الحكومة اذا لا تريد هذا القيام فلابد لنا من مطالبنا واخيراً اراد منهم السيد شهاب والشيخ راشد وقوف الفتنة يومين حتى يراجعوا المجلس ولم يحصل لهم

٣ لما رأوهم مصرين الى ماهم عليه ناقشوهم في الفرصة التي اخذتوها في العيقا فلم يجيبهم عن ذلك وبالنتيجة عملوا هدنة بينهم بغير نظر الحكومة بناء على مقاصدهم ثم الان في استعداد لادراك اما لهم وفي هذا الاثناء حكومة مسقط لم تبد حركة الى الان

وقد وصلنا كتاب من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي مورخاً في ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٦ يقول لنا فيه (ان اهملتم الامر فلا لوم لكم علينا فان صور مرجع لنا ولطارفتنا وعلينا الكرّ النصر على من تعدى وبغى على صاحبه والاهمال لا يصلح في كل الامور) فنظر المجلس ذا لم تقدم حكومة مسقط في ردع حركة بني بعلي هذه فالمسئلة حرجة حذراً من انهما ذا العمانيين الفرصة بالتداخل في صور فانهم لا يتقبلون سلطة بني بعلي في صور . وبالحاضر بعد اسبوع سنوجه السيد شهاب بن فيصل والياً على صور

بلغ سلامنا لحضرة صديقنا الوكيل السياسي للدولة البهية في مسقط وفي الختام نجدد لكم السلام والتحية

حرر بمسقط في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٦ م/ ١٦ جون سنة ١٩٢٨

[توقيع]

الوثيقة رقم (٣٠٦)

بسمه تعالى

نمرة ٧١/ ٦١

من مجلس وزراء سلطان مسقط وعُمان

إلى جناب الأجل الأفخم صديقنا المحترم الميجر جي بي ميرفي باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

دام إقباله بعد وافر السلام وجزيل التحيّة والسؤال عن أحوالكم نرجو إنّكم بكمال الصحة فبالأمس وصل عندنا بالمجلس الكبتن واكر وأخبرنا أن حضرتكم عرفتمونا أن يستفهم مجلس الوزارة عن أحوال صور وأولاد عبد الله بن سالم آل حمودة أمراء بني بوعلي وعن موقع صور وأهميتها عند حكومة مسقط. وعن الحوادث التي وقعت فيها أخيراً واستمرارها إلى الآن. وعن مطالب أولاد حمودة ومطامعهم في صور. وعن نتيجة ما يؤثر من تداخل المذكورين وأعمالهم. وعن نظر المجلس في الإجراءات التي يتخذها ضدّ المذكورين. وما تؤمله حكومة مسقط من المساعدة من الدولة البهية الإنكليزية كما جرت عوائدها في المهمات. وتريدون رأي المجلس في ذلك قبل الإقدام في العمل فلذلك نقدم لحضرتكم رأينا وأنظارنا بالتفصيل على هذه المواد هذا ما لزم بيانه وفي الختام نجدد لكم فائق التحيّة والسلام.

حرر بمسقط في ١٠ محرّم سنة ١٣٤٧

١٩ جون ١٩٢٨م

توقيع

أعضاء مجلس الوزراء

بسمه تعالى

نمرة ٧١
٦١

من مجلس وزارة سلطنة مسقط وعمان

الدولة البريطانية العظمى

الجناب الاجل الافخم صديقنا المحترم المجر جي . بي مري بالبوزر

دام اقباله بعد وافر السلام وجزيل التحية والسؤال عن احوالكم نرجوا انكم بكمال الخير

قبل الامس وصل عندنا بالمجلس الكپتن واكر واخبرنا ان حضرتكم عرفتموه

ان يستفهم مجلس الوزارة عن احوال صور واولاد عبد الله بن سالم آل حمودة امرائها

وعن موقع صور واهميتها عند حكومة مسقط . وعن الحوادث التي وقعت فيها الخ

واستمرارها الى الآن . وعن مطالب اولاد حمودة ومطامعهم في صور . وعن نتيجة

ما يؤثر من تداخل المذكورين واعمالهم . وعن نظر المجلس في الاجرآت التي يتخذها

لصد المذكورين . وما توملها حكومة مسقط من المساعدة من الدولة البهية الانكليزية

كما جرت عوائدها في المهمات . وتريدون رأي المجلس في ذلك قبل الاقدام في

العمل فلذلك نقدم لحضرتكم رأينا وانظارنا بالتفصيل على هذه المواد هذا

ما لزم بيانه وفي الختام تجددوا لكم فائق التحية والسلام حرر في مسقط في سنة ١٣٤٧

١٠ محرم
٢٩ جون ١٩٢٨

الوثيقة رقم (٣٠٧)

قرار مجلس الوزراء

إن بندر صور بندر مهم لحكومة مسقط ويعد المينا الثالث بعد مسقط ومطرح لأنه مجمع لنزول أموال شرقي عُمان وسوق مهم لقبائلها تردّ إليه الأموال براً وبحراً وتصدر منه للخارج كذلك وحكومة مسقط تتحصل من جمركه دخلاً ليس بالقليل هذا من طريق الاقتصاد والتجارة.

أما من جهة موقعها السياسي فهو من الثغور المهمة لحكومة مسقط لأنه ملجأ لجميع قبائل ذلك الطرق الواردين والصادرين لقضاء لوازمهم فلذلك كان للحكومة النفوذ التام والسلطنة على ذلك الطرف أما أهالي صور القاطنون بها أغلبهم الجنبة الأربعة الفخوذ مطيعون خاضعون للحكومة وفي بعض الأوقات يقع بين بعضهم البعض اغتشاشات عدائية داخلية وتقوم عليها حكومة مسقط بالإصلاح والإنصاف.

أما أولاد حمودة شيوخ بني بعلي من أهالي جعلان فقد كانوا من قديم الزمان تحت أوامر الحكومة وأصدقاء لها وخصوصاً زمن الشيخ عبد الله بن سالم والد هؤلاء الشيوخ كان صديقاً مخلصاً لحكومة مسقط يقوم برجاله في مهماتها حينما تدعوه ولازم هذه الحالة إلى آخر حياته لأجل ذلك أجرت له الحكومة معاشاً يتقاضاه شهرياً ولما توفي قام أولاده الموجودين [الموجودون] الآن علي بن عبد الله ومحمّد بن ناصر على الخطة التي كان عليها أبوهم في كلّ مهم للحكومة في ابتداء الأمر فأثبت لهم ذلك المعاش الذي كان جارياً لوالدهم وأخيراً من قريب من الزمان تغيرت خطتهم بواسطة من شبه لهم وأدخل في فكرهم ما هم عليه الآن من المحاولات والمطالب التي لا حقّ لهم فيها ولا لمن قبلهم من آباءهم [آبائهم] إلى أن وقع بين طائفتين من الجنبة العراما والمخانة بعض الفتن والقتال كما هو جار بينهم وذلك في أول سنة

١٩٢٤ فطلب أولاد حمودة الإذن من حكومة مسقط أن يتداخلوا في إصلاح المخانة والعراما فأذن لهم المجلس وهذا الطلب مشافهة ومكاتبة وكتبهم موجودة بالمجلس فتداخلوا في أمور صور ابتداء بهذه الصورة ولكنهم حاولوا أمراً آخر من الجنبة وهو التسلط الكلي على صور ولم يكتفوا بذلك حتّى أحدثوا فرضة في العيقا لتحصيل المعشرات وأعلنوا بذلك جهاراً.

وفي هذه الأيام القريبة بمناسبة الخصومات التي بين العراما والمخانة نزلوا إلى صور بقوتهم لكي يتسلطوا على الأهالي متظاهرين بالإصلاح المأذون فيه من حكومة مسقط وقصدهم خلاف ذلك وأثاروا الفتن والقتال في صور لمن لم يوافقهم على ما أرادوا فحينئذ أرسل مجلس الوزارة إليهم مندوبين يستفهموا [يستفهمون] عن هذه الحركة ويتحققوا [ويتحققون] ما عندهم فأظهروا لهم أولاً أنهم قائمون على أمر الحكومة فعليه أرادوا منهم التأخير عن الفتن والقتال وأن الحكومة لا تحب أمثال ذلك فلم يمتثلوا فظهروا ما كانوا يخفون من المطالب والمطامع في صور وهي السلطة وتحصيل المعشرات والقهر على الأهالي.

فعلى ذلك يلزم إصلاح حالة صور وإنقاذها من هذه التعديات الواقعة فإنها بمنزلة عضو من أعضاء حكومة مسقط ومن الواجب أن لا تكن سلطة عليها لغير حكومة مسقط فمن وجهة السياسة أنها مرجع أحوال تلك الأطراف الشرقية كما قدمناه فما دامت هي تحت أمر حكومة مسقط فستكون صاحبة القوة والنفوذ على تلك الأطراف وأهاليها الذين هم العدد الكثير من رعاياها فلا ترضى الحكومة قطع علائقها وسلطتها عنهم.

ثانياً إن تلك القبائل لا ترضى السلطة لغير حكومة مسقط في صور ولا سيما العُمانيين فإنّهم يغتنمون الفرصة إن أهملت حكومة مسقط صور فلا بدّ من تداخلهم وقيامهم عليها فحكومة مسقط مضطرة على أن تقوم لصد مشايخ بني بعلي عن صور.

ثالثاً من الوجهة المالية أن الضرر واقع إذا تغيرت الأحوال في صور ولا سيما بأحداث فرضة غير فرضة الحكومة ولا شكّ أن النقص حاصل وتلاحظ أنه إذا صارت هناك فرضة بالقرب من صور غير فرضة الحكومة فتردّ الأخشاب إليها بغير إطلاع الحكومة فينفتح لهم بابه في جلب التجارة الممنوعة التي التزمت حكومة مسقط بسدها حسب الاتفاقات والالتزام فإن هؤلاء الأعراب يحاولون إيراد ذلك كما كانت عادتهم.

فأولاد حمودة شيوخ في جعلان وأمراء على جماعتهم بني بعلي فقط ليس لهم حقّ السلطة في صور فلو رفعت الحكومة يدها عنها (صور) لقامت عليهم قبائل جعلان والشرقية الذين هم أشد قوة منهم.

فنظر المجلس أن يقدم إلى صور بمساعدة الدولة البهية بمنور يرافقه فإذا وصلوا صور تخاطب الرعايا بإجراء الإصلاح في القضايا التي بينهم على الوجه الذي تراه الحكومة فإذا بعض الرعايا لم يمتثل بقبول الصلح فلا بدّ من تأديبهم ثمّ يخاطبوا آل حمودة بعدم التدخل في شؤون رعايا صور ودفع الفرضة التي أخذتوها في العيقا وإزالة البنيان الذين بنوه على مدخل الخور فإن ذلك لم يكن سابقاً فأحداث ذلك ضرر على الحكومة وعلى الرعايا حيث إنهم يتسلطوا بمنع دخول الخشب في الخور ومنعها عند الخروج لأجل مطامع يحصلونها من ذلك.

هذا بما يراه المجلس من النظر في مواد صور فحكومة مسقط تطلب من حضرة الدولة الفخمة المساعدة فإن الأمر كما أوضحناه لجنابكم وقد جرت عوائد الدولة بإمداداتها لحكومة مسقط وسلاطينها وإننا نشكر فضل الدولة وإحسانها قديماً وحديثاً هذا ما لزم بيانه والسلام.

في ١٠ محرّم سنة ١٣٤٧

٢٩ جون سنة ١٩٢٨

توقيع

أعضاء مجلس الوزراء

ان بندر صور بندر مهم لحكومة مسقط ويعد الميناء الثالث بعد مسقط ومطرح لانه مجمع لنزول اموال شرقي عمان وسوق مهم لقبائلها تورد اليه الاموال برًا وبحرًا وتصدر منه للخارج كذلك وحكومة مسقط تتحصل من جمركه دخلاً ليس بالقليل هذا من طرف الاقتصاد والتجارة

اما من جهة موقعها السياسي فهو من الثغور المهمة لحكومة مسقط لانه ملجأ لجميع قبائل ذلك الطرف الواردين والصادرين لقضاء لوازمهم فلذلك كان للحكومة النفوذ التام والسلطة على ذلك الطرف اما اهالي صور القاطنون بها اغلبهم الجنبة الاربعة الفخوذ مطيعون خاضعون للحكومة وفي بعض الاوقات يقع بين بعضهم لبعض اغتشاشات عدائية داخلية وتقوم عليهم حكومة مسقط بالاصلاح والانصاف

اما اولاد حمودة شيوخ بني بعلي من اهالي الجعلان فهؤلاء كانوا من قديم الزمان تحت اوامر الحكومة واصدقا لها وخصوصًا زمن الشيخ عبدالله بن سالم والد هؤلاء الشيوخ كان صديقًا مخلصًا للحكومة مسقط يقوم برجاله في مهماتها حينما تدعوه ولازم هذه الحالة الى آخر حياته لاجل ذلك اجرت له الحكومة معاشًا يتقاضاه شهريًا ولما توفي قام اولاده الموجودين الان علي عبدالله ومحمد ناصر على الخطة التي كان عليها ابوهم في كل مهم للحكومة في ابتداء الامر فأثبت لهم ذلك المعاش الذي كان جاريًا لوالدهم ولكن من قريب من الزمان تغيرت خطتهم بواسطة من شبه لهم وادخل في فكرهم ما هم عليه الان من المحاولات والمطالب التي الحقتهم فيها ولا لمن قبلهم من ابائهم الى ان وقع بين الطائفتين من الجنبة العراما والجنانة بعض الفتن والقتال كما هو جارٍ بينهم وذلك في اول ١٩٢٤ فطلب اولاد حمودة الاذن من حكومة مسقط ان يتداخلوا في اصلاح الجنانة والعراما فاذن لهم المجلس بهذا الطلب مشافهة ومكاتبة وكتبهم موجودة بالمجلس فتداخلوا في امور صور بهذه الصورة ولكنهم حاولوا امرًا آخر من الجنبة وهو التسلط الكلي على صور ولم يكتفوا بذلك حتى احدثوا فرضة في العيقا لتحصيل العشر ابتداءً اعلنوا بذلك جهارًا

وفي هذه الايام القريبة بمناسبة الخصومات التي بين العراما والجنانة نزلوا الى صور بقوتهم لكي يتسلطوا على الاهالي متظاهرين بالاصلاح المأذون فيه من حكومة مسقط وقصدهم خلاف ذلك

فاثاروا الفتن والقتال في صور لمن لم يوافقهم على ما ارادوا فحينئذ ارسل مجلس الوزارة اليهم مندوبين يستفهم عن هذه الحركة وتحقق ما عندهم فاظهروا المسالمة ولانهم قائمون في امر الحكومة فعليهم ارادوا منهم التاخير عن الفتن والقتال وان الحكومة لا تحب مثل ذلك فلم يمتثلوا وظهر ما كانوا يخفون من المطالب والمطامع في صور وهي السلطة وتحصيل المغارات والقهر على الاهالي

فعلى ذلك يلزم اصلاح حالة صور وانقاذها من هذه التعديات الواقعة فانها بمنزلة عضو من اعضاء حكومة مسقط ومن الواجب ان لا تكون سلطة عليها لغير حكومة مسقط فمن وجهة السياسة انها مرجع احوال تلك الاطراف الشرقية كما قدمناه فما دامت هي تحت امر حكومة مسقط فتكون صاحبة القوة والنفوذ على تلك الاطراف واهاليها الذين هم العدد الكثير من رعاياها فلا ترضى الحكومة قطع علائقها وسلطتها عنهم

ثانيا ان تلك القبائل لا ترضى السلطة لغير حكومة مسقط في صور ولا سيما العمانيين فانهم يغتنمون الفرصة ان اهملت حكومة مسقط صور فلا بد من تدخلهم وقيامهم عليها لحكومة مسقط مضطرة على ان تقوم لصد مشايخ بني بعلي عن صور

ثالثا من الوجهة المالية ان الضرر واقع اذا تغيرت الاحوال في صور ولا سيما باحداث فرضة غير فرضة الحكومة ولا شك ان النقص حاصل ونلاحظ انه اذا صارت هناك فرضة بالقرب من صور غير فرضة الحكومة فترد الاخشاب اليها بغير اطلاع الحكومة فينفتح لهم باب في جلب التجارة الممنوعة التي التزمت حكومة مسقط بسدها حسب الاتفاقات والالتزام فان هؤلاء الاعراب يحاولون ايراد ذلك كما كانت عادتهم

فاولاد حمودة شيوخ في جعلان وامراء على جماعتهم بني بعلي فقط ليس لهم حق السلطة في صور فلو رفعت الحكومة يدها عنها (صور) لقامت عليهم قبائل جعلان والشرقية الذين هم اشد قوة منهم

(٤)

فنظر المجلس ان يقدم الى صور بمساعدة الدولة البهية بمنور موافقته فاذا وصلوا صور تخاطب الرعايا باجراء الاصلاح في القضايا التي بينهم على الوجه الذي تراه الحكومة فاذا بعض الرعايا لم يمتثل بقبول الصلح فلا بد من تأديبهم ثم نرجوا المبواولا ادموده بعدم التداخل في شئون رعايا صور ورفع الغرضة التي احدثوها في العيقا وازالة البنيان الذي بنوه على مدخل الخور فان ذلك لم يكن سابقا فاحداث ذلك ضرر على الحكومة وعلى الرعايا حيث انهم يتسلطوا بمنع دخول الخشب في الخور ومنعها عند الخروج الجل مطامع يحصلونها من ذلك

هذا بما يراه المجلس من النظر في مواد صور فحكومة مسقط تطلب من حضرة الدولة الفخيمة المساعدة فان الامر كما اوضحناه لجنابكم وقد جرت عوائد الدولة بامدادها الحكومة مسقط وسلاطينها واننا نشكر فضل الدولة واحسانها قديما وحديثا هذا ما لزم بيانه والسلام في ١٠ محرم سنة ١٣٤٧

٢٩ جون ١٩٢٨

١٣٣٥

الوثيقة رقم (٣٠٨)

بسمه تعالى

نمرة ٩٩

من مجلس وزراء سلطان مسقط وعُمان

إلى جناب الأجل الأفخم صديقنا الميجر جي بي ميرفي باليوز وقنصل الدولة البريطانية العظمى

بعد السلام والتحيّة اللائقة فكما هو لديكم معلوم من الاضطرابات الجارية في صور وقد حدثت الآن هجمات من الجنبة رعايا صور وبالخصوص فرقة الفوارس على التجار وأيضاً اعتراضهم على القوافل واستولوا على القلعة التي بها عسكر الحكومة بتاريخ ٢أكتوبر فنرى أن هؤلاء المذكورين قد تجاوزوا في العصيان فاقتضى نظرنا أن نقدم إليهم لتأديبهم بلجنة من العسكر في المركب السعيد إلى صور أولاً بإخراجهم من القلعة ثمّ نحسم المواد الأخرى التي للتجار.

وإننا نؤمل من حضرة الدولة الفخيمة أن توجه مركباً حربياً يصحب المركب السعيد إلى صور إلى أن يرجع فضلاً منها ومساعدة كما عودتنا قديماً وحديثاً ونرجو بهذا العمل يحصل السكون.

وأملنا من حضرتكم تقديم سؤالنا هذا لجناب الدولة المعظمة لكي نتحصل على الجواب المفيد فيما أسرع وفي الختام نجدد فائق التحيّة والسلام.

٣٠ ربيع الثاني ١٣٤٧ هـ

١٥أكتوبر ١٩٢٨ م

توقيع

أعضاء مجلس الوزراء

بسمه تعالى

نمرة ٩٩

من مجلس وزراء سلطان مسقط وعمان

الى الجناب الاجل الافخم صديقنا الميجر جي. بي. مر فيا ليون قنصل الدولة البهية المعظمة بمسقط دام

بعد السلام والتحية اللائقة فكما هو لديكم معلوم من الاضطرابات الجارية في صور وقدم الان هجمات من الجنبة على اهالي صور وبالخصوص فرقة الفوارس على التجار وايضا اعتراضهم على القوافل استولوا على القلعة التي بها عسكر للحكومة بتاريخ ٢ الكتوبر فنرى ان هؤلاء المذكورين قد تجاوزوا في العصيان فاقتضى نظرنا ان نتقدم اليهم لتأديبهم بلجنة من العسكر في المركب آل سعيد الى صور اولاً باخراجهم من القلعة ثم نحسم المواد الاخرى التي للتجار

واتينا نأمل من حضرة الدولة الفخيمة ان توجه مركبا حربيا يصحب المركب آل سعيد الى صور الى ان يرجع تفضلا منها ومساعدة كما عودتنا قديما وحديثا ونرجوا بهذا العمل يحصل السكون واملنا من حضرتكم تقديم سؤالنا هذا لجناب الدولة المعظمة لكي نتحصل على الجواب المفيد فيما اسرع وفي الختام نجدد وفائق التحية والسلام

٣٠ ج ٢ ١٣٤٧

١٥ نوفمبر ١٩٢٨

١٣٣٥

الوثيقة رقم (٣٠٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا الأجل المحترم صديقنا الكبتن آر. جي. اولبن قنصل الدولة البريطانية بمسقط

دام إجلاله بعد إهداء السلام والتحيّة الوافرة: ـ نغتنم هذه الفرصة فنحرر لجنابك عن سفرنا إلى بلدنا صور والأحوال التي وجدناها والإصلاحات التي عملناها هناك. كما في علم جنابك عن سيرنا إلى بلدنا المذكورة مرتين في بوارج جلالة ملك بريطانية وذلك بمساعدة جنابك لنا الذي نشكرك عليها. ولا زلت ولم تزل مساعدتك وإحسانات صديقتنا الدولة لحكومة سلطان مسقط وعمان من قديم وعلى الدوام نشكرها.

كانت سفرتنا الأولى من مسقط في أول شهر جولاي(*) الماضي والسفرة الثانية في أواخر الشهر المذكور.

ففي سفرتنا الأولى لما وصلنا بلدة صور وجدنا الأحوال هناك طيبة والرعايا مطيعين لحكومة سلطان مسقط وعمان. ففي أثناء قيامنا بصور بهذه المرة قد أسسنا فرضة في حلة أم قريمتين من الجهة الشرقية بالقرب من الخور الذي تدخل فيه السفن التجارية وكذلك اخبرنا الرعايا بتنمير السفن وغيرها والإصلاحات لتقوية مالية حكومة السلطان وإجراء الأحكام. وعلى كلّ ذلك لم نر أدنى مخالفة من الرعايا. وبعد عمل ما ذكرناه آنفاً رجعنا إلى مسقط والحمد لله على التوفيق. نعم عند سفرنا من صور أوعدنا الرعايا بأننا سنرجع إليهم بعد أيام قلايل حتّى ننظر ما اسسناه وإجراء زيادة إصلاحات.

بعد رجوعنا من صور ونحن بمسقط وصلنا كتاب من شيخ بني بوعلي. علي بن عبد الله آل حموده يطلب مواجهتنا في بعض من المسائل (التي لا تخفى على حضرة الدولة وقد تقدّمت فيها الخطابات من عظمة السلطان ومجلس وزراءه [وزرائه] لكم من مخالفات الشيخ المذكور الذي هو أحد رعايا السلطان والذي يطلب أشياء لم تكن لآبائه ولا له من سابق إلى آخر ما صارت فيه الخطابات).

فأجبناه إننا بعد حين سنقصد إلى صور وأننا نرجو وصوله إلينا بصور في ذاك الوقت سافرنا من مسقط المرة الثانية، كما ذكرنا آنفاً ووصلنا صور وبهذه المرة وجدنا بنيان الفرضة

(*) والمقصود: تموز/ يوليو (المحرّر).

الجديدة جار [جارياً] على ما نحب والأحوال طيبة. وقد أمرنا بتنمير سفنهم فنمرّت حسب المطلوب ونصبنا شيخاً جديداً على الجنبة كافة. بعد وصولنا بيومين وصل الشيخ بني بوعلي علي بن عبد الله إلى صور وزارنا وجرت الخطابات منه لنا من خصوص الخطابات التي جرت معه من السلطان وحضرة الرزيدنت سابقاً.

كما في علم جنابك إن قرية العيقا التي هي محلة من محلات صور يسكنون بها بعض من بني بوعلي لا عليهم رسوم جمركية من أي قسم من قبل حكومة السلطان بالحاضر لا كالسابق منذ أربع سنوات وذلك لأسباب تعرفونها من الخطابات المتقدمة لكم ولو طالعتم كتاب عظمة السلطان المؤرخ ٢٥ رجب سنة ١٣٤٨ موافق ٢٧ديسمبر سنة ١٩٢٩ ستفهمون منه عن التعديات التي تعدى بها شيخ بني بوعلي. أما العلم الذي أحدثوه سابقاً فقد أزالوه وذلك بعدما حضرت [حضرة] الرزيدنت أخبر شيخ بني بوعلي بإزالته. الذي بقي الآن لحكومة السلطان هو أخذ رسوم جمركية كما كانت سابقاً بالعيقا وغيرها من الإصلاحات. فشيخ بني بوعلي عند مخاطبته لنا طلب أن يعطى خمسماية ريال شهرياً وأن تجعل نقطة جمركية بالعيقا لأخذ الرسوم على الناس الغير سكان تلك القرية وأن لا تؤخذ رسوم من القاطنين تلك القرية وغير ذلك من المطالب طلبها التي ليس له حقّ يطلبها من حكومة السلطان ولا من سابق كانت له. فنحن لم توافقنا مطالبه ولم نوافقه وقد أجلنا هذه المسئلة [المسألة] إلى حين ولم تحصل له نتيجة من مجيئه ومخاطبته لنا في ذلك ونحن كذلك لم نجعل أي رسوم جمركية على العيقا حتّى نخاطبكم ونبين لكم من خصوص هذا الشيخ وعمله الغير [غير] الحقي

والخطابات قد تقدّمت لكم ونطلب التفات حضرة الرزيدنت وصديقتنا الدولة في هذه المهمة التي لا نرجو من عواقبها إلا الفساد لبقية رعايا حكومة السلطان والتجري منهم إذا لم تلتفت الدولة بمساعداتها.

نبين لجنابك أيضاً أن الشيخ علي بن عبد الله أراد التدخل في أمر الفرضة الجديدة وبعض أمور غيرها فلم نجعل له مجالاً في ذلك فأعرض عنها حالاً.

فنرجو من جنابك الرأي والمشورة من حضرة الرزيدنت في هذا الخصوص المهم.

وكما في علم جنابك أن حكومة سلطان مسقط وعمان بهذه الأيام تعمل كلّ الممكنات في ضبط شؤون ماليتها وإذا حصلت مساعدة من حضرة فخامة الدولة في ما بيناه آنفاً ستتقوى منها ماليتها وزيادة السلطة الحكومية وأملنا وطيد في حضرة الدولة.

وكما بينا سابقاً أن الفرضة الجديدة التي أسسناها في الماضي القريب بنيانها جار. وأحوال صور طيبة إلا مسائل بني بوعلي كما في علمكم. هذا وفي الختام نجدد الصداقة بين الطرفين مع تشكراتنا لحضرة الدولة والسلام.

٢٤ ربيع ٢ سنة ١٣٥٠ موافق ٨ سبتمبر سنة ١٩٣١.

رئيس مجلس وزراء سلطان مسقط وعمان.

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن



بمسقط

من سعيد بن تيمور الى جناب صديقنا الاجل المحترم الكبتن آر جي . اولبن قنصل الدولة البريطانية

دام جلاله بعد اهداء السلام والتحية الوافرة :- نغتنم هذه الفرصة فنحرر لجنابك عن سفرنا الى بلدنا صور والاحوال التي وجدناها والاصلاحات التي عملناها هناك . كما في علم جنابك عن سيرنا الى بلدنا المذكورة مرتين في بوارج جلالة ملك بريطانيه وذلك بمساعدة جنابك لنا الذي نشكرك عليها . ولازالت لم تزل مساعدات واحسانات صديقتنا الدولة لحكومة سلطان مسقط وعمان من قديم الزمن وعلى الدوام نشكرها

كانت سفرتنا الاولى من مسقط في اول شهر جولاي الماضي والسفرة الثانية في اواخر الشهر المذكور

ففي سفرتنا الاولى لما وصلنا بلدنا صور وجدنا الاحوال هناك طيبة والرعايا مطيعين لحكومة سلطان مسقط وعمان . ففي اثناء مدة قيامنا بصور بهذه المرة قد استحسنا فرصة فعملنا امر تعميرين من الجهة الشرقية بالقرب من الخور الذي تدخل فيه السفن التجارية وكذلك اجبرنا الرعايا بتعمير السفن وغيرها من الاصلاحات الراجعة لتقوية مالية حكومة السلطان واجراء الاحكام . وعلى كل ذلك لم نر ادنى مخالفة من الرعايا وبعد عمل ما ذكرناه آنفا رجعنا الى مسقط والحمد لله على التوفيق نعم عند سفرنا من صور اوعدنا الرعايا باننا سنرجع اليهم بعد ايام قلائل حتى ننظر ما انشأناه ولاجراء زيادة اصلاحات

بعد رجوعنا من صور ونحن بمسقط وصلنا كتاب من شيخ بني بو علي - علي بن عبد الله الحمودة يطلب مواجهتنا في بعض من المسائل (التي لا تخفى على حضرة الدولة وقد تقدمت فيها الافادات من عظمة السلطان ومجلس وزرائه لكم من مخالفات الشيخ المذكور الذي هو احد رعايا السلطان والذي يطلب اشياء لم تكن لآبائه ولا له من سابق الى آخر ما صدرت فيه المخاطبات) فاجبناه اننا بعد حين سنقصد الى صور وانا نحب وصوله الينا بصور في ذلك الوقت

سافرنا من مسقط المرة الثانية كما ذكرنا آنفا ووصلنا صور وبهذه المرة قد وجدنا بنيان الفرضة الجديدة جار على ما نحب والعمل طيبة . وقد امرنا بتعمير سفنهم فتعمرت حسب المطلوب ونصبنا شيخا جديدا على الجنبة كافة . بعد وصولنا بيومين وصل شيخ بني بو علي علي بن عبد الله

العمر، وقد أرنا وجرت الخطابات منه لنا من خصوص الخطابات التي جرت معه من السلطان و

حضرة الرزيدنت سابقاً

كما في علم جنابك ان قرية العيقا التي هي محلة من محلات صور يسكنون بها بعض

من بني بو علي لا عليهم رسوم جمركية من اي قسم من قبل حكومة السلطان بالحاضر لا كالسابق

منذ اربع سنوات لأسباب وتلك تعرفونها من الخطابات المتقدمة اليكم ولو طالعتم كتاب عظمة السلطان

المؤرخ ٢٥ رجب ١٣٤٨ سنة موافق ٢٧ دسمبر ١٩٢٩ سنة تفهمون منه عن التعديات التي تعدى

بها شيخ بني بو علي . اما العلم الذي لحد الآن سابقاً فقد أزالوه وذلك بعد ما حضر الرزيدنت

اخبر شيخ بني بو علي بان العلم الذي بقي الآن هو لحكومة السلطان واخذ رسوم جمركية كما كانت سابقاً بالعيقا

وغيرها من الاصلاحات . فشيخ بني بو علي عند مخاطبته لنا طلب ان نعطي خمسمائة ربية ٥٠٠

شهرياً وان نتحمل نقطة جمركية بالعيقا لاخذ الرسوم على الناس الغير سكان تلك القرية

وان لا نأخذ رسوم من القاطنين بتلك القرية وغير ذلك من المطالب التي ليس له حق بطلبها

من حكومة السلطان ولا من سابق كانت له . نحن لم نوافقه مطالبه ولم نوافقه وقد اجلنا

هذه المسألة الى حين ولم تحصل له نتيجة من جهتنا ومخاطبته لنا في ذلك فنحن كذلك لم نحمل

اي رسوم جمركية على العيقا حتى نخاطبكم ونبين لكم من خصوص هذا الشيخ وعمله الغير الحقي

والخطابات قد تقدمت لكم ونطلب التفات حضرة الرزيدنت وصديقتنا الدولة

في هذه المهمة التي لا نرجو من عواقبها الا الفساد لبغضه على حكومة السلطان والتجري منهم

واذا لم تلتفت الدولة بمساعدتها تحت

ونبين لجنابك ايضاً ان الشيخ علي عبدالله اراد المدخل في امور الفرضة الجديدة وبعض امور

غيرها فلم نعمل له مجالاً في ذلك فاعرضنا عنها حالاً .

فنرجو من جنابك الرأي والمشورة من حضرة الرزيدنت في هذا الخصوص المهم .

وكما في علم جنابك ان حكومة سلطان مسقط وعمان بهذه الايام تعمل كل الممكنات في ضبط شؤون

ماليتها وان تحصل مساعدة من حضرة فخامة الدولة فيما بيناه انها ستتقوى منها ماليتها وزيادة

السلطة الحكومية واملنا وطيد في حضرة الدولة .

وكما بينا سابقاً ان الفرضة الجديدة التي اسسناها في الماضي لم نرتب بنيانها حالاً . والامل حصول

طيبة الاسائل بني بو علي كما في علمكم . هذا وفي الختام نجدد الصداقة بين الطرفين مع

تشكراتنا لحضرة الدولة والسلام ٢٤ ربيع ٢ سنة ١٣٥٠ موافق ٨ سبتمبر سنة ١٩٣١

رئيس مجلس وزراء سلطان مسقط وعمان

الوثيقة رقم (٣١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس وزراء سلطان

مسقط وعمان

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الأجل المحترم صديقنا الكبتن آر. جي. اولبن قنصل الدولة البريطانية العظمى دام إقباله

بعد إهداء السلام التام والتحيّة الوافرة: ـ نغتنم هذه الفرصة فنحرر لجنابك هذا الكتاب نسبة إلى كتابنا المؤرخ ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٣٥٠ موافق ٨ سبتمبر سنة ١٩٣١ وخطابنا لجنابك شفاهاً قبل يومين عن خصوص مسائل بلدنا صور. ذكرنا لجنابك في كتابنا المشار إليه، إننا في أثناء زيارتنا لبلدنا صور عملنا الإصلاحات اللازمة في ضبط شؤون المالية، وتقوية السلطة الحكومية إلى آخر ما ذكرناه، وقد بقت مسئلة [مسألة] العيقا وقد بينا لجنابك من خصوصها بياناً كافياً وما يطلبه شيخ بني بعلي [بوعلي] الذي ليس له حقوق في ذلك أبداً وجنابك تعرف ذلك حقّ المعرفة ولا نود أن نحرر بهذا الكتاب زيادة عن ما حررناه لكم في كتابنا السابق وعند مخاطبتنا لكم شفاهاً. في كتابنا السابق قد طلبنا من جنابك الرأي والمشورة من حضرة الرزيدنت من خصوص هذه المسئلة [المسألة]، وكما أخبرناكم شفاهاً إنّني الآن قد فكرت في هذه المسئلة [المسألة] ونظرت نظراً وهو:

(١) إننا نرى أن نذهب إلى بلدنا صور في مركبنا السعيدي ومعنا يقدر خمسين نفر [اً] من عسكرنا الذين في بيت الفلج لأجل الحرس، وعند وصولنا صور سننزل في العيقا وسنخاطب رعايانا القاطنين بها بتسليم المعشرات كما كانت سابقاً وكما هي جارية في حلة أم قريمتين وفي جميع بنادر سلطان مسقط وعمان، وأن تنمر سفنهم وجعل نقطة جمركية في العيقا لأجل مراقبة الوارد والصادر في هذه الحلة وأخذ الرسوم اللازمة منها.

(٢) بعد ما نعمل ما ذكرناه آنفاً نحرر كتاب لشيخ بني بعلي على بن عبد الله بن سالم آل حموده الذي هو في جعلان أحد رعايا عظمة السلطان مضمونه: ـ «إننا جعلنا

على بندرنا العيقا معشرات كما كانت سابقاً وكما هي جارية في جميع بنادرنا وأنك أيها الشيخ مسموح من بعض العشور على بعض الأشياء التي تردّ من الخارج خاصة لك كما هي مصرحة في دفاتر الحكومة إنّك مسموح من كذا وكذا إذا جلبته في السنة بهذا المقدار المعين خاصة لك».

شيخ بني بعلي بنفسه مسموح من عشور بعض الأشياء التي تأتي له من الخارج كما بينا آنفاً وهذه عادة له من سابق فنحب أن نجعلها له كما كانت إذا لم تكن منه مخالفات في أوامر الحكومة. فمتى ما أجرينا ما ذكرته آنفاً فقد تمّ مطلوبنا منها بالحاضر. وكما بينت لكم أن شيخ بني بعلي لا له حقّ التداخل في هذه المسائل التي لا تعنيه وأن تداخل فنعد ذلك من المخالفات لأوامر حكومتنا الذي هو رعويٌّ لها. وأني أؤمل أن ننجح في هذه المسئلة [المسألة] إن شاء الله وأن شيخ بني بعلي علي بن عبد الله لا سيكون جاهلاً بهذه المرة ويتداخل في أمور لا تعنيه ولا له من سابق. وحكومة سلطان مسقط وعمان لا تتغاضى له في كلّ مرة.

الآن قد بينا لجنابك قصدنا كما أخبرناك شفاهاً وزيادة على كلّ ما حررناه في كتابنا هذا فإننا نطلب من حضرة الدولة المساعدة الفعلية وهو وجود أحد بوارجها في ميناء صور وقت إجراء ما ذكرناه آنفاً إرهاباً لبني بعلي والمساعدة إذا حدث أي حادث منهم وإننا لم نبين هذا المشروع إلا إننا واثقين بحصول المساعدة من حضرة الدولة لنا التي لا زالت ولم تزل تتمتع بها حكومتنا من قديم الزمان. وكما تعلمون أن عصيان رعايانا بخصب انتهت بمساعدة حضرة الدولة فكذلك نرجو المساعدة نفسها في هذه المسئلة [المسألة] إذا حدث حادث من بني بعلي.

فنرجو من جنابك أن تجيبنا إذا كنت تستحسن رأينا هذا وأن كان في الممكن الحصول على المساعدة المطلوبة من حضرة الدولة ولا شكّ إننا مستعدين لأخذ الرأي من جنابك من خصوص هذه المسئلة [المسألة] المهمة وأننا نعتقد أن جنابك وحضرة دولتكم لا ترضون لنا إلا الذي فيه صلاحاً لحكومتنا. ولا شكّ أن جنابك سيقدم هذه المسئلة [المسألة] إلى حضرة الرزيدنت قبل الشروع في العمل وها نحن ننتظر جوابكم. وفي الختام نشكركم على الدوام والسلام.

حرر بتاريخ ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٥٠

موافق ٢٧سبتمبر سنة ١٩٣١

رئيس وزراء سلطان

مسقط وعمان

سعيد بن تيمور





دام اقباله
العظمى
قنصل الدولة البريطانية

من سعيد بن تيمور   الى الجناب الاجل المحترم صديقنا الكبتن آر. جي. اولبن

بعد اهداء السلام التام والتحية الوافرة :- نغتنم هذه الفرصة فنحرر لجنابك هذا الكتاب نسبة الى كتابنا المؤرخ ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٣٥٠ موافق ٨ سبتمبر سنة ١٩٣١ وخطابنا لجنابك شفاهًا قبل يومين من خصوص مسائل بلدناصور. ذكرنا لكم في كتابنا المشار اليه باننا في اثناء زيارتنا لبلدناصور عملنا الاصلاحات اللازمة في ضبط شؤون المالية، وتقوية السلطة الحكومية الى آخر ما ذكرناه وقد بقت مسئلة العيقا وقد بينا لجنابك من خصوصها بيانًا كافيًا وما يطلبه شيخ بني بعلى الذي ليس له حقوق في ذلك ابدًا وجنابك تعرف ذلك حق المعرفة ولا نود ان نحرر بهذا الكتاب زيادة عن ما حررناه لكم في كتابنا السابق وعند مخاطبتنا لكم شفاهًا. في كتابنا السابق قد طلبنا من جنابك الرأي والمشورة من حضرة الرزيدنت من خصوص هذه المسئلة، وكما اخبرناكم شفاهًا انني الآن قد فكرت في هذه المسئلة ونظرت نظرًا وهو :-

(١) انّنا نرى ان نذهب الى بلدناصور في مركبنا السعيدي ونأخذ معنا خمسين نفر من عسكرنا الذين في بيت الفلج لاجل الحرس، وعند وصولنا صور سننزل في العيقا وسنخاطب رعايانا القاطنين بها بتسليم المعشرات كما كانت سابقًا وكما هي جارية في حلة ام قرمتين وفي جميع بنادر سلطان مسقط وعمان، وان تمتر سفنهم ونجعل نقطة جمركية في العيقا لاجل مراقبة الوارد والصادر في هذه الحلة واخذ الرسوم اللازمة منها.

(٢) بعد ما نعمل ما ذكرناه آنفًا نحرر كتاب لشيخ بني بعلى علي بن عبدالله بن سالم آل حمودة الذي هو في جعلان احد رعايا عظمة السلطان مضمونه :- " اننا جعلنا على بندرنا العيقا معشرات كما كانت سابقًا وكما هي جارية في جميع

بنادرنا وانك ايها الشيخ مسموح من بعض العشور على بعض الاشياء التي ترد من الخارج خاصة لك كما هي مصرحة في دفاتر الحكومة انك مسموح من كذا وكذا اذا جلبته في السنه بهذا المقدار المعين خاصة لك.

شيخ بني بعلي بنفسه مسموح من عشور بعض الاشياء التي تأتي له من الخارج كما بينا آنفاً وهذه عادة له من سابق فنحب ان نجعلها له كما كانت اذا لم تكن منه مخالفات في اوامر الحكومه. فمتى ما اجرينا ما ذكرتم آنفاً فقد تم مطلوبنا منها بالحاضر. وكما بينت لكم ان شيخ بني بعلي لا له حق التداخل في هذه المسائل التي لا تعنيه وان تداخل فنعد ذلك من المخالفات لأوامر حكومتنا الذي هو رعويٌّ لها. واني اؤمل ان ننجح في هذه المسئله ان شاء الله وانّ شيخ بني بعلي علي بن عبدالله لا يكون جاهلاً بهذه المرة ويتداخل في امور لا تعنيه ولا له من سابق. وحكومة سلطان مسقط وعمان لا تتغاضى له في كل مرة.

الآن قد بيّنا لجنابك قصدنا كما اخبرناك شفاهاً وزيادة على كل ما حررناه في كتابنا هذه فاننا نطلب من حضرة الدوله المساعده الفعليه وهو وجود احد بوارجها في ميناء صور وقت اجراء ما ذكرناه آنفاً ارهاباً لبني بعلي والمساعده اذا حدث اي حادث منهم وانما لم نبين هذا المشروع الا آنفاً واثقين بحصول المساعده من حضرة الدوله لنا التي لا زالت ولم تزل تتمتع بها حكومتنا من قديم الزمان. وكما تعلمون ان عصيان رعايانا بخصب انتهت بمساعدة حضرة الدوله فلذلك نرجو المساعده نفسها في هذه المسئله اذا حدث حادث من بني بعلي.

فنرجو من جنابك ان تجيبنا اذا كنت تستحسن رأينا هذا وان كان في الممكن الحصول على المساعده المطلوبه من حضرة الدوله ولا شك اننا مستعدين لأخذ الرأي من جنابك من خصوص هذه المسئله المهمة واننا نعتقد ان جنابك وحضرة دولتكم لا ترضون لنا الا الذي فيه صلاحاً لحكومتنا. ولا شك ان جنابك سيقدم هذه المسئله الى حضرة الرزيدنت قبل الشروع في العمل وها نحن ننتظر جوابكم. وفي الختام نشكركم على الدوام والسلام

حرر بتاريخ ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠
موافق ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٣١

رئيس وزراء سلطان مسقط وعمان
[توقيع]

الوثيقة رقم (٣١١)

ســـري

بسمه تعالى

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا الأجل المحترم الكبتن آر. جي. اولبن قنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط دام إقباله

بعد السلام والتحيّة الوافرة: ـ تعلمون أن نحن وجنابك سافرنا من مسقط في بارجة جلالة ملك بريطانيا بيترس قاصدين إلى صور صباح يوم ٢٦أكتوبر فوصلنا مساء نفس اليوم وأني لا أحب أن أطول في الشرح عن هذه السفرة لأن جنابك كان شخصك حاضراً فيها ونظرتم جميع ما وقع في هذه السفرة وتعلمون أن جنابك أشرتم علينا أن ندعو أهل العيقا يحضروا عندنا في حلة أو قرمتين للمخاطبة معهم من خصوص المعشرات ورقم خشبهم فطبقاً على إرشاداتكم قد أمرنا أهل العيقا أن يصلونا فامتنعوا عن المجيء ثمّ أرسلنا إليهم الوالي فامتنعوا عن المجيء بتاتاً وكل ما صار فجنابك كان حاضراً وكذلك بعد رجوع الوالي من عندهم عرفناهم بكتاب منا خاصة كما في علمكم وهذه نسخة منه واصلكم بالطي وبعد ذلك وصل منهم كتاب ينبئ عدم المواجهة ونقله واصلكم أيضاً. فأقول إنّ هؤلاء الرعايا أهل العيقا لا بُدَّ من عقوبتهم جزاءً على ما فعلوه في حقنا وجنابك كان حاضراً وكما بينا لجنابك في كتبنا السابقة بطلبنا المساعدة من حضرة الدولة ولكن إلى الآن لم نحظ بالجواب ولا نشكّ أن جنابك الآن وقد تحقق وقنع أن هؤلاء الرعايا لا يطيعوا أوامر حكومتنا إذا لم نستعمل معهم القوة ولم يعاقبوا فستكون الحالة أتعس من قبل ويقيناً أن بقية الرعايا سيفسدوا والآن جميع أهالي صور ينتظرون ماذا يصير في هذه المسئلة فنرجو من حضرة الدولة المساعدة كما جرت العادة سابقاً ولا زالت ولم تزل مساعداتها وإحساناتها لحكومتنا مستمرة ولا شكّ أن حضرة الدولة لا ترضى لنا إلا بما فيه صلاحاً لحكومتنا وقد اختصرت في شرح جميع ما وقع لأن جنابك كان حاضراً وبإرشاداتكم قدمنا إلى ذلك فسأكون متشكراً جداً إذا جنابك ترفع هذا الخبر وكتابنا هذا إلى حضرة الرزيدنت وتطلبون منه الجواب بما يقتضيه نظره في هذه المسألة المهمة وأننا مستعدون بقبول اقتراحات وإرشادات حضرة الرزيدنت بما فيها منافع ومصالح لحكومة سلطان مسقط وعمان. وطبقاً على إرشادات واقتراح حضرة الرزيدنت وجنابك بأن الحاضر يلزمنا أن نرسل مركبنا السعيدي لقبض خشب بني بعلي أهل العيقا وأن نستعمل عسكر بيت الفلج في هذه القضية فها نحن إن شاء الله فوق المركب بهذه الليلة وأن السيد ملك بن فيصل وخمسة عشر عسكرياً من بيت الفلج مع جمدار وقد أمرناهم بقبض

الأخشاب خاصة أهل العيقا ويأتوا بها إلى مسقط وها نحن نرجو المساعدة من حضرة الدولة في هذه المسألة لتكون النتيجة حسنة هذا وفي الختام نقدم فائق السلام.

حرر في تاريخ ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠ ٣٠أكتوبر سنة ١٩٣١

رئيس مجلس وزراء سلطان مسقط وعمان

سعيد بن تيمور

[illegible]

سري



من سعيد بن تيمور الى جناب صديقنا الاجل المحترم الكبتن آر. جي. الين قنصل الدولة البريطانية العظمى المعظم ذو الوقار

بعد السلام والتحية الوافرة :- تعلمون ان نحن وجنابك سافرنا من مسقط في باخرة جلالة ملك بريطانيا بيرابو
قاصدين الصور صباح يوم ٢٦ اكتوبر ووصلنا مساء نفس اليوم ولا نحب ان نطول الشرح عن هذه السفرة
لان جنابك كان شخصياً حاضراً فيها وتعلم جميع ما وقع في هذه السفرة وتعلمون ان جنابك اشرتم علينا
ان ندعو اهل العيقا يحضروا عندنا في محلة ام قرمتين المخاطبة معهم من خصوص الحشرات ورفع خشبهم فطبقا
على ارشاداتكم قد امرنا اهل العيقا ان يصلونا فامتنعوا عن المجيء ثم ارسلنا اليهم الوالي فامتنعوا عن المجيء تماما
وكل ما سلف فجنابك كان حاضرا وكذلك بعد رجوع الوالي من عندهم عرفناهم بكتاب منا خاصة كما في علمكم وهذه نسخة
منه واصلكم بالطي وبعد ذلك وصل منهم كتاب يشتكي عدم المواجهة ونسلمه واصلكم ايضا . فاقول ان هؤلاء الرعايا
اهل العيقا لا بد من عقوبتهم جزاءً على ما فعلوه في حقنا وجنابك كان حاضراً وكما بينا لجنابك في كتبنا السابقة
بطلبنا المساعدة من حضرة الدولة ولكن الى الان لم نحظ بالجواب ولا شك ان جنابك الان قد تحقق
وقنع ان هؤلاء الرعايا لا يطيعون اوامر حكومتنا اذا لم نستعمل معهم القوة ولم يعاقبوا فستكون الحالة اتعس
من قبل ويقيننا ان بقية الرعايا سيفسدوا ولا ان جميع اهالي صور ينتظرون ما ذا يصير في هذه المسألة
فنرجو من حضرة الدولة المساعدة كما جرت العادة سابقا ولا زالت ولم تزل مساعداتها واحساناتها لحكومتنا
مستمرة ولا شك ان حضرة الدولة لا ترضى لنا الا ما فيه صلاح لحكومتنا وقد اختصرنا في شرح جميع ما وقع الان
لان جنابك كان حاضرا وبارشاداتكم قدمنا الى ذلك فاكون متشكراً جداً اذا جنابك ترفع هذا الخبر وكتابنا
هذا الى الحضرة الزاهرة وتطلبون منهم الجواب بما تقتضيه نظرة في هذه المسألة المهمة وانا مستعدون بقبول
اقتراحات وارشادات حضرة الزاهرة بما فيه منافع ومصالح لحكومة سلطان مسقط وعمان . وطبقاً على [illegible]
واقتراح حضرة الزاهرة وجنابك بان ما الحاضر يلزمنا ان نرسل مركبنا السعيدي لقبض خشب بني بعلي
اهل العيقا وان نستعمل عسكر بيت الفلج في هذه القضية فها نحن ان شاء الله نرسل المركب بهذه الليلة وبه السيد ملك بن
فيصل وخمسة عشر عسكريا من بيت الفلج مع جمدار وقد امرناهم بقبض الاخشاب خاصة اهل العيقا ويأتوا بها الى مسقط
وها نحن نرجو المساعدة من حضرة الدولة في هذه المسألة لتكون النتيجة حسنة هذا وفي الختام نقدم فائق السلام

حرر في تاريخ ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠ ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣١

رئيس مجلس وزراء سلطان مسقط وعمان

سعيد

الوثيقة رقم (٣١٢)

ختم القنصلية البريطانية الوكيل السياسي بمسقط
١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤١

إلى جناب المحترم المكرم الشيخ علي بن عبد الله بن سالم آل حموده

بعد السلام عليك، أكتب لك هذا الكتاب لأثبت ما قلته لك شفاهياً في هذا اليوم بخصوص أن الدولة البريطانية لا يمكنها أن تتحمل زيادة على عدم إطاعة أوامر حكومة مسقط على الساحل.

إن حكومة مسقط لها الحق أن تحصل العشور من العيقه ويلزم على أهالي العيقه أن تنمر أخشابهم والدولة البريطانية مستعدة لمساعدة حكومة مسقط في طلباتها هذه التي لها الحق بها.

أنت لك الحق بمسامحة الأموال التي تأتي باسمك خصوصياً بعدد معلوم من الأموال وحكومة مسقط مستعدة أن تمنحك هذه المسامحة.

نحن تناقشنا هذه المسألة في مدّة طويلة في هذا اليوم وأخيراً أن حكومة مسقط قدمت لك الاقتراحات الآتية:

أولاً: أنها لا تبني بيت فرضة في العيقه لكن يستأجر منك منزلاً.

ثانياً: ومن الأربعة الحراس للفرضة في العيقه يكونون اثنين منهم من بني بوعلي.

ثالثاً: وحكومة مسقط في المستقبل ستعطيك مائتين ريال في الشهر بدلاً من مائة ريال الحالية التي تدفع لك الآن.

ونظير ذلك يجب عليك أن تعترف بحق حكومة مسقط في تحصيل المعشرات وتنمير الأخشاب في العيقه.

أنا أكتب لك هذا لئلا يصير هناك سؤ تفاهم وأنا أنصحك مرة أخرى يا شيخ أن تقبل هذا الفضل الكريم وكل خطّة أخرى تتخذها أنت ستجلب لك فقط التكاليف لك ولجماعتك.

وإذا اعترفت بحقوق حكومة مسقط الحقيقية على الساحل فلا يتداخل أحد في شؤونك مع قبيلتك في الداخلية.

أنا عازماً على السفر هذه الليلة وأتأمل أن ترسل لي الجواب قبل نصف الليلة بثلاثة ساعات ولكن إذا أنت ترغب بالمناقشة في هذه المسألة زيادة ويصلني منك جواب على ذلك أنا مستعد أن أتخاطب معك ثانياً إذا أنت تأتي إلى المركب بكره صباحاً. وإذا لم ترسل جواباً على هذا فحكومة مسقط ستنظر جوابك في مسقط في ضمن أسبوع واحد والسلام.

حرر في مرسى صور



Letter dated Sur 14th December 1937 from the Hon'ble the Political Resident to Shaikh Ali bin Abdullah.

الى جناب المحترم المكرم الشيخ علي بن عبد الله بن سالم آل حموده

بعد السلام عليك ، اكتب لك هذا الكتاب لأُثبت ما قلته لك شفاهيا في هذا اليوم بخصوص أن الدولة البريطانية لا يمكنها ان تتحمل زيادة على عدم اطاعة اوامر حكومة مسقط على الساحل ،

ان حكومة مسقط لها الحق ان تحصل العشور من العيقه ويلزم على اهالي العيقه أن تثمن أخشابهم والدولة البريطانية مُستعدة لمساعدة حكومة مسقط في طلباتها هذه التي لها الحق بها .

أن لك الحق بمسامحة الأموال التي تأتي باسمك خصوصيا بعدد معلوم من الاموال وحكومة مسقط مستعدة ان تمنحك هذه المسامحة ،

نحن تناقشنا هذه المسئلة في مدة طويلة في هذا اليوم واخيرا ان حكومة مسقط قدمت لك الاقتراحات الآتيه

اولاً ، انها لا تبني بيت فرضة في العيقه لكن يستأجر منك منزلاً

ثانيا ، ومن الاربعة الحراس للفرضة في العيقه يكونون اثنين منهم من بني بوعلي

ثالثا ، وحكومة مسقط في المستقبل ستعطيك مايتين ريال في الشهر بدلاً من مائة ريال الحالية التي يدفعوها لك الآن

ونظير ذلك يجب عليك ان تعترف بحق حكومة مسقط في تحصيل العشورات وتثمين الاخشاب في العيقه

انا اكتب لك هذا لئلا يصير هناك سوء تفاهم ، وانا انصحك مرة اخرى يا شيخ ان تقبل هذا الفصل الكريم وكل خطة اخرى تتخذها انت ستجلب لك فقط التكاليف لك ولجماعتك

واذا اعترفت بحقوق حكومة مسقط الحقيقية على الساحل فلا يتدخل احد في شئونك مع قبيلتك في الداخليه ،

انا عازم على السفر هذه الليله وانا أمل ان ترسل لي الجواب قبل نصف الليلة بثلاثة ساعات ولكن اذا انت ترغب بالمناقشه في هذه المسأله زيادة ويصلني منك جواب على ذلك انا مستعد ان اتخاطب معك ثانيا اذا انت تأتي الى المركب بكرة صباحا واذا لم ترسل جوابا على هذا فحكومة مسقط ستنتظر جوابك في مسقط في ضمن اسبوع واحد والسلام

حرر في مرسى صور

الوثيقة رقم (٣١٣)

جعلان بتاريخ شهر رمضان سنة ١٣٥٠

إلى حضرة المكرم الأفخم كلنل[*] تي سي فاول وكيل السياسي وقنصل بريطانيا العظمى بعد السلام والسؤال عن صحتكم جوابكم المؤرخ ٦ شهر جنوري سنة ١٩٣١ الموافق (٢٧) شهر شعبان سنة ١٣٥٠ وصلني وفهمت ما فيه وأن حضرة الباليوز أمرك لتخبرنا أن بعد خروج شهر رمضان ستتخذ الإقدامات لإجراء مطالب حكومة مسقط وأن السيد سعيد رئيس مجلس الوزراء كتب لنا جواب ألا يستعمل شيئاً ضدّنا في شهر رمضان وصل جواب رئيس الوزراء إلينا وأن الحكومة البريطانية تبذل المساعدة لحصول هذه المطالب إنشاء [إن شاء] الله بعد خروج هذا الشهر يصلكم من طرفنا من نعتمد عليه ويفاوضكم في هذا الطلب والأمور إنشاء [إن شاء] الله تنحل على أحسن وجه هذا والسلام.

حرر في (٦) من شهر رمضان سنة ١٣٥٠

علي بن عبد الله آل حموده

(*) كلنل = كولونيل.

جلاّن بتاريخ شهر رمضان سنة ١٣٥٠

الى حضرة المكرم الافخم كلنل تي بي . فاول وكيل السياسي وقنصل بريطانيا العظمى بعد السلام والسؤال عن صحتكم جوابكم المورخ ٤ شهر جوزي ١٩٣٢ الموافق (٢٧) شهر شعبان سنة ١٣٥٠ وصلني وفهمت ما فيه وان حضرة ... البالیوز امركم لتخبرنا انه بعد خروج شهر رمضان ستتخذ الاقدامات لاجراء مطالب حكومت مسقط وان السيد سعيد رئيس مجلس الوزارة كتب لنا جواب الايستعمل شيئا ضدنا في شهر رمضان وصل جواب رئيس الوزارة الينا وان الحكومه البريطانيه تبذل المساعي لحصول هذه المطالب انشاء الله بعد خروج هذا الشهر يصلكم منا طريقة من تعهد عليه وينظركم في هذه الطلبة والامور انشاء الله تنحل على احسن وجه هذا والسلام سنة ١٣٥٠

حكاني (٦) من شهر رمضان

علي بن عبد الله آل حمودة

الوثيقة رقم (٣١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا الأجل المحترم لفتنت كرنل تي سي فاول قنصل الدولة البريطانية ووكيل سياسي بمسقط.

غب التحيات الفائقة والسلام الجزيل، نسبة إلى الخطاب الذي جرى بيننا وجنابك صباح هذا اليوم من خصوص الجواب الشيخ علي بن عبد الله فها نحن نرسل لجنابك بطي كتابنا هذا سواد الكتاب الذي حررناه للشيخ علي والسلام.

حرر ٢٣ رمضان سنة ١٣٥٠.

سعيد بن تيمور



Letter dated 23rd Ramazan 1350 (1-2-32) from Saiyid Said to
Lt-Colonel T.C. Fowle, Political Agent & H.B.M's Consul.

محفظ ووكيل سياسيها

من نعمى مرسعيد

الجناب صديقنا الاجل المحترم لفتننت كرنل تي سي فاول قنصل الدولة البريطانيه

عب التحيات الفائقه والسلام الجزيل ، نسبة الى الخطاب الذي جرى بيننا وجنابك صباح هذا

اليوم من خصوص الجواب للشيخ علي عبدالله فها نحن نرسل لجنابك بطي كتابنا هذا سواد الكتاب الذي حررناه

للشيخ علي والسلام

حرر ٢٣ رمضان سنة ١٣٥٠

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المود المكرم علي بن عبد الله بن سالم آل حموده سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد كتابك المؤرخ ٦ رمضان الذي هو جواب على كتابنا المؤرخ ٢٨ شعبان وصل وفهمنا إلى آخر ما ذكرت فجوابنا على ذلك :

(١) بعد انتهاء شهر رمضان يفوت مجال المفاوضة فلا حاجة إلى إرسال رسول من قبلك بعد رمضان للمفاوضة.

(٢) وإذا كنت تقبل الشروط التي سمحت بها نفسنا وقدمناها لك سابقاً فينبغي لك أن ترضخ لقبولها من غير تسويف ولا تأخير ما.

(٣) والحكومة لا تتخذ أي خطّة ضدك في أثناء شهر رمضان ولكن ربما الآن ستمر الطيارات على بلاد بني بوعلي فأخبر جماعتك لئلا يرتبشوا [يرتبكون] بوصولها ويفعلوا [ويفعلون] شيئاً غير مناسب، وهذا الكتاب نرسله في الطيارات إلى رأس الحد ومن هناك يرسل إليك رأساً لتعلم والسلام.

٢٣ رمضان سنة ١٣٥٠

نقل من اصل



Copy of letter dated 23rd Ramzan 1350 (1-2-32) from Saiyid Said to Shaikh Ali bin Abdullah Al Hamudah.

من سعيد بن تيمور

الجناب الشيخ المكرم علي بن عبدالله بن سالم آل حمودة سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد كتابك المؤرخ ٦ رمضان الذي هو جواب على كتابنا المؤرخ ٢٠ شعبان وصل وفهمنا الى آخر ما ذكرت فجوابنا على ذلك:-

(١) بعد انتهاء شهر رمضان يفوت مجال المفاوضة فلا حاجة الى ارسال رسول من قبلك بعد رمضان للمفاوضة.

(٢) واذا كنت تقبل الشروط التي سمحت بها انفسنا وقدمناها لك سابقًا، فينبغي لك ان ترجع لقبولها من غير تسويف ولا تأخير ما.

(٣) والحكومة لا تتخذ اي خطة ضدك في اثناء شهر رمضان، ولكن ربما الآن ستمر الطيارات على بلاد آل بو علي فاخبر جماعتك لئلا يرتبشوا بوصولها ويفعلوا شيئًا غير مناسب،

وهذا الكتاب نرسله في الطيارات الى رأس الحد ومن هناك يرسل اليك رأسًا للعلم والسلام

٢٢ رمضان ١٣٥٠

الوثيقة رقم (٣١٦)

بسمّ الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا الأجل المحترم لفتنن كرنل تي سي فاول قنصل الدولة البريطانية ووكيل سياسي بمسقط

غب التحيات الفائقة والسلام الجزيل، فكما صار الخطاب بيننا وجنابك شفاهاً من خصوص الكتاب الذي ورد إلينا من الشيخ سليمان بن حمير النبهاني أحد المشائخ بعمان يطلب منا أن يسعى بالخير بيننا والشيخ علي، فنرسل لجنابك بطي كتابنا هذا سواد الجواب منا له، وسترى من جوابنا أنه إذا أراد أن ينصح علي بن عبد الله قبل انتهاء المدّة التي سنقدم العمل فلا بأس. فإن الشيخ علي أنتصح فهو المطلوب وإلا نقدم إلى العمل على ما اتفقنا عليه نحن وجنابك. والسلام.

٢٤ رمضان سنة ١٣٥٠

سعيد بن تيمور



Letter dated 24th Ramazan 1350 (2-2-32) from Saiyid Said bin Taimur, to Lt-Colonel T.C. Fowle, H.B.M's Consul & Political Agent, Muscat.

من سعيد بن تيمور

الى جناب صديقنا الاجل المحترم لفتننت كرنل تي سي فاول قنصل الدولة البريطانية ووكيلها السياسي بمسقط

تقبلون المعانقة والسلام الجزيل. فكما صار الخطاب بيننا وجنابك شفاهاً من خصوص الكتاب الذي ورد الينا من الشيخ سليمان بن حمير النبهاني امام المسلمين بعمان يطلب منا ان يسعى بالخير بيننا والشيخ علي، فنرسل لجنابكم طي كتابنا هذا سواد الجواب منا له، وسترى من جوابنا، انه اذا اراد ان ينصح علي بن عبدالله قبل انتهاء المدة التي سنقدم بالعمل فلا بأس، فإن الشيخ علي انتصح فهو المطلوب والا نقدم للعمل على ما اتفقنا عليه نحن وجنابك

والسلام

٢٤ رمضان ١٣٥٠

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود الأجل المحترم العزيز الشيخ سليمان بن حمير النبهاني سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام محبك يحمد الله على جزيل منه لا زلت بدوام الصحة والعافية وبعد كتابك المؤرخ ١٧ رمضان الذي هو بيد رسولك سالم بن محمّد وصل وفهم محبك ما ذكرت من تأكيد طلبك التوسط للسداد فيما بيننا وآل حموده، فأنت مشكور السعي فيما أبديت، وكل رجل عاقل يحبّ الصلاح والسكون وعدم إقامة الفتن، ونخبرك أننا قدمنا لعلي بن عبد الله أموراً جادت بها أنفسنا من الإكرام لتوطيد الأمن وبث السكون فلم يقبل ذلك، فعرفناه إننا لا نفعل شيئاً فيما نحن بصدده احتراماً لشهر رمضان المبارك وإنما بعد مضيئه سنقدم بِكُلّ عمل لتحقيق مقاصدنا، والآن المدّة قصيرة والوقت قليل، فإن كنت تريد أن تنصح الشيخ علي بن عبد الله أن لا يصرّ على أمور ليس تحتها طائل، فلا بأس بذلك كما طلبت وهذا يكون إحسان [إحساناً] منه ومنك عليه لئلا يقع في الشدائد والمصائب، وقد أخبرناه صديقتنا الدولة البريطانية هي مساعدة لنا في هذه المهمة، فإن هو أطاع فهو المراد وإلا إذا شاء الله بعد انتهاء رمضان سنتخذ الخطّة اللازمة كما ذكرناها آنفاً. وهذا رسولك راجع إليك، سلم لنا على ولدك سلطان، وسيف بن هاشم وأعيان جماعتك ومن هنا العم نادر وكافة يسلمون عليك والسلام.

٢٤ رمضان سنة ١٣٥٠

نقل من اصل

بسم الله الرحمن الرحيم



Copy of letter dated 24th Ramazan 1350 (2-2-32) from Saiyid Said bin Taimur, Muscat, to Shaikh Sulaiman bin Hamyar Al Nabhani.

من سعيد بن تيمور الى جناب المكرم الاجل المحترم العزيز الشيخ سليمان بن حمير النبهاني سلمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام محبك بحمد الله على جزيل منه لازلت بدوام الصحة والعافية، وبعد

كتابك المؤرخ ١٧ رمضان الذي هو بيد رسولك سالم بن محمد وصل وفهم محبك ما ذكرت من تأكيد طلبك

التوسط للسداد فيما بيننا وال حموده، فانت مشكور السعي فيما ابديت، وكل رجل عاقل يحب الصلاح والسكون

وعدم اثارة الفتن، ونخبرك اننا قدمنا العلي بن عبدالله امور اجادت بها انفسنا من الاكرام له، لتوطيد الامن

وبث السكون فلم يقبل ذلك، فعرفناه اننا لا نفعل شيئا فيما نحن بصدده احتراما للشهر رمضان المبارك

وانما بعد مضيه سنقدم بكل عمل لتحقيق مقاصدنا، والآن المدة قصيرة والوقت قليل، فان كنت

تريد ان تنصح الشيخ علي بن عبدالله ان لا يصر على امور ليس تحتها طائل، فلا بأس بذلك كما طلبت وهذا يكون

احسان ومنة منك عليه لئلا يقع في الشدائد والمصائب، وقد اخبرناه ان صديقتنا الدولة البريطانية

هي مساعدة لنا في هذه المهمة، فان هو اطاع فهو المراد والا اذا انشاء الله بعد انتهاء رمضان سننفذ الخطة

اللازمة كما ذكرناها آنفا، وهذا رسولك راجع اليك، سلم لنا على ولدك سلطان، وسيف بن هاشم وجماعتك

ومن هنا العم نادر وكافة يسلمون عليك والسلام

١٣٥٠
٢٤ رمضان

الوثيقة رقم (٣١٨)

أهالي العيقه [العيقا]

إننا قد أخبرنا الشيخ علي بن عبد الله عن حركاتكم العصيانية وقلنا له إذا أنتم لم تقبلوا نقطة الفرضة فسندمر قلعة العيقه بالمراكب الحربية والقلعة التي في بلاد بني بوعلي ستدمر بالطيارة [بالطيارات] إننا نرسل لكم نقل كتابنا الذي أرسلناه إلى الشيخ علي بن عبد الله.

توقيع سعيد بن تيمور

Dated 4th March 1932.

To

The People of Aiqa

I am informing Shaikh Ali of your rebellious action and telling him that unless you accept the Customs Post the fort at Aiqa will be destroyed by Warships and the fort at Balad Bani Bu Ali will be destroyed by aeroplanes. I enclose for your information a copy of my letter to him.

Sd/ Said bin Taimur.

اهالي العيقة

اننا قد اخبرنا الشيخ علي بن عبد الله عن حركاتكم العصيانية وقلنا له اذا انتم لم تقبلوا نقطة الفرضة فسنهدم قلعة العيقة بالمراكب الحربية والقلعة التي في بلاد بني بو علي سنهدمها بالطيارات - اننا نرسل لكم نقل كتابنا الذي ارسلناه للشيخ علي بن عبد الله -

الوثيقة رقم (٣١٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الأفخم المحترم الكرنل جي دي بلسكو باليوز بريطانيا العظمى بخليج فارس

من بعد السلام وصلنا كتابكم المؤرخ بتاريخ ١ شهر ذي القعدة ١٣٥٠ موافق ٩ شهر مارج[١] ١٩٣٢ وتذكر إنّك تود وصولنا إلى المركب لأجل تلقي علينا بعض كلمات النصح ظننا أن السلطان ينزل إلى البر حسب العادة، أن الملاقاة تكون في البر أوسع لأن عقول العرب إلى الآن ما هي تامة ويطولون الكلام وكل الذي في معيتي لا يرضون إلا أن يخرجون [يخرجوا] إلى البر ولكن سنتواجه مرة أخرى. وقد قبلنا نقطة الفرضة[٢] وصار تحكيمها وعن الأذية للحرس ما نعيد عليهم أذية ولا أهل العيقا كذلك ولا يمتنعون في تسليم المعشرات[٣] أهل العيقا إذا سلم السلطان ما بيننا وبينه هذا والسلام.

حرر في ٢ ذو القعدة ١٣٥٠

محبكم علي بن عبد الله آل حمودة

---

(١) المقصود: آذار/ مارس (المحرّر).
(٢) الفرضة = الميناء.
(٣) المعشرات = الجمارك.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة الافخم المحترم ملتل اجي وي بسكر بالدير بريطانيا العظمى بخليج فارس

بعد السلام وصلنا كتابكم المؤرخ بتاريخ ١ شهر ذي القعده ١٣٥٠ موافق

٩ شهر مارچ ١٩٣٢ وتذكرانك قد انا وصلنا الى المركب لاجل تلقي

علينا بعض كلمات النصح قلنا ان السلطان نزل الى البر حسب العاده

ان الملاقات تكون في الدارسي لان حصول العتاب الى الآن ما هي تامة ونطلب ان

الكلام وكل الذي في معلمي لا يحضرون الان نخرجون الى المركز وقت تستواجه

مرة اخرى وقد طلبنا نقطة الرخصة [illegible] تخليها عن الاذية

للحرس بالعيد عليهم اذية ولا اهل العتيقه كذلك ولا يتغيرون عن

تسليم المشترات اهل العتيقه اذا سلم السلطان ما بينا وبينه هذا

والسلام [illegible] في ٢ ذي القعده ١٣٥٠ محبكم علي بن عبد الله آل محروه

الوثيقة رقم (٣٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا الأجل المحترم لفتننت تي سي فاول قنصل الدولة البريطانية ووكيل سياستها بمسقط

غب التحيات الفائقة والسلام الجزيل، نغتنم هذه الفرصة لإظهار مكنونات ضميرنا من التشكرات والامتنان لصديقتنا الدولة البريطانية العظمى على مساعداتها الغالية لتحقيق أمانينا في إثبات كيان حكومتنا التي لا زلنا نقدر مساعداتها حقّ القدر فالمرجو من جنابك إبلاغ تشكراتنا الصميمية لدولة جلالة ملك بريطانيا المعظم.

ثمّ إننا نقدم تشكراتنا الفائقة لحضرة الريزدنت لفتننت كرنل إيج وي بيسكو ولجنابك على ما تجشمتم في مسألة صور وما أبديتم من الاجتهاد والإخلاص فيما كنا بصدده من تحكيم نقطة الفرضة في العيقا مثلما كانت في السابق وإجبار شيخ بني بعلي على الطاعة والإذعان لحكومتنا بعد تمرده وعصيانه فإننا لا ننسى ما رأينا من المساعدة منكم وعلى الدوام نعترف بصداقتكم الأكيدة ونؤمل إبلاغ الودادي لحضرة الريزدنت.

وفي الختام نرجو على الدوام الصداقة التامة بين الطرفين تزداد مع توالي الأيام ونؤمل من جنابك أن ترفع نصّ كتابنا هذا للدولة البهية ولكم الشكر.

حرر بمسقط ٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٠.

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور



بمسقط
ووكيل سياستها

نمبر ... من سعيد ... الجناب صديقنا الاجل المحترم لفتننت تي، سي، فاول قنصل الدولة البريطانية

غب التحيات الفائقة والسلام جزيل، نغتنم هذه الفرصة لاظهار مكنونات ضميرنا من التشكرات والامتنان لصديقتنا الدولة البريطانية العظمى على مساعداتها الغالية لتحقيق امانينا في اثبات كيان حكومتنا التي لا زلنا نقدر مساعداتها حق القدر، فالمرجو من جنابك ابلاغ تشكراتنا الصميمية لدولة جلالة ملك بريطانيا المعظم

ثم اننا نقدم تشكراتنا الفائقة لحضرة الريزيدنت، لفتننت كرنل ايچ، وي، بسكو، ولجنابك على ما تجشمتم في مسئلة صور وما ابديتم من الاجتهاد والاخلاص فيما كنا بصدده من تحكيم نقطة الفرضة في العيقة مثلما كانت في السابق، واجبار شيخ بني جعلي على الطاعة والاذعان لحكومتنا بعد تمرده وعصيانه فاننا لا ننسى ما رأينا من المساعدة منكم وعلى الدوام نعترف بصداقتكم الاكيدة، ونؤمل ابلاغ [illegible] الوداد لحضرة الريزيدنت

وفي الختام نرجو على الدوام الصداقة التامة بين الطرفين تزداد مع توالي الايام، ونؤمل من جنابك ان ترفع نص كتابنا هذا للدولة البهية، ولكم الشكر.   حرر بمسقط ٦ القعدة سنة ١٣٥٠

صديقكم المخلص
سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٢١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا الأجل المحترم لفتنت كرنل تي سي فاول قنصل الدولة البريطانية ووكيل سياستها بمسقط

غب التحيات الفائقة والسلام الجزيل المرجو من جنابك تبلغ تشكراتنا الوافرة واستحساناتنا المعظم لجناب سينير افيسر الكابتن كراب، وكروب كبتن وليش، على ما رأينا من جنابهما من المساعدة التامة في واقعة بني بعلي وتأييدهم الأكيد على نجاح مساعينا وتثبيت حقنا في العيقة فلا زلنا نشكر إخلاصهم ووِدادهم والسلام.

حرر بمسقط في ٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٠

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور



الوثيقة رقم (٣٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا الأجل المحترم لفتننت كرنل تي سي فاول قنصل الدولة البريطانية ووكيل سياستها بمسقط

غب التحيات الفائقة والسلام الجزيل، المرجو من جنابك [أن] تقدّم تشكراتنا الوافرة وامتناننا للكمندور ميكرات قائد بارجة جلالة ملك بريطانيا بيدفرد على ضيافته لنا أيام قيامنا على بارجته لم نبرح شاكرين رجال الدولة على سلوكهم الحسنة، فقد رأينا من الكمندر ميكرات ما يسرنا وبارحنا بارجته شاكرين له ولأعوانه هذا والسلام.

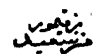
حرر بمسقط في ٦ ذي القعدة سنة ١٩٣٢ م (١٣٥٠هـ)

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور



مسقط
البريطانية وكيل سياسيها



الى جناب صديقنا الاجل المحترم لفتننت كرنل تي. سي. فاول قنصل الدولة

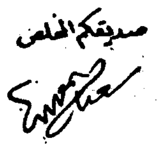
بعد التحيات الفائقة والسلام الجزيل . المرجو من جنابك تقديم تشكراتنا الوافرة واحتساناتنا الكاملة

ميكرات قائد باخرة جلالة ملك بريطانيا . بيديفرد على ضيافته لنا ايام قيامنا على باخرته فلنا

لم نبرح شاكرين رجال الدولة على سلوكهم الحسنة ، فقد رأينا من الكمندر ميكرات ما يسرنا وبارحنا

باخرته شاكرين له ولاخوانه هذا والسلام — من مسقط في العشر ١٩٣٢

صديقكم المخلص



From - His Highness Saiyid Said Bin Taimur
Sultan of Muscat and Oman.

To - Lieut-Colonel T.C.Fowle, C.B.E.,
Political Agent & H.B.M's Consul,Muscat.

Dated 6th Zil Qadeh 1350 (15-3-32)

After Compliments,

I request you to be so good as to convey my best thanks to Commander MacGrath, the Captain of H.M.S."Bideford' for his hospitality during our stay in his ship. We are always thankful to the Government officials for what they so kindly do for us. Commander MacGrath made me most comfortable and I left his ship thanking him and his officers.

Your sincere friend
Said bin Taimur.

الوثيقة رقم (٣٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرت [حضرة] محترم المقام الأفخم القنصل ميجر برنمر معتمد بريطانيا العظماء [العظمى] بمسقط حرسه الله تعالى

السلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام لم يحدث بطرفنا علم يوجب نقله لحضرتكم إلا السكون وكتابك المؤرخ ٥ شوال وصلني بتاريخ ١٢ شوال وتلوته مسروراً وتذكر قصدك التوجه إلى صور جنابك ومندوب الصلطان [السلطان] ومرادكم مواجهتنا لأجل المباحثة فيما بيننا وبينكم وعند المواجهة إن شاء الله نتشافا في جميع الحقايق والمواجهة بتاريخ ١٩ شوال على حسب ما ذكرتم لتعلموا بذالك [بذلك] والسلام سلامنا على الملازمين ومن عندنا الإخوان سالم وناصر والأولاد يسلمون.

محبكم علي بن عبد الله آل حمودة

تاريخ يوم ١٢ شوال سنة ١٣٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظه الله تعالى

الى حضرت محترم المقام الافخم القنصل ميجر برمنر معتمد بريطانيا العظمى بمسقط

السلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام لم يحدث بطرفنا علم يوجب نقله لحضرتكم الا
السكون وكتابك المؤرخ ٥ شوال وصلني بتاريخ ١٢ الشوال وتلوته مسرورا وتذكر قصدك
التوجه الى صور جنابك ومندوب السلطان ومرادكم مواجهتنا لاجل الباحثه في مابيننا
وبينكم وعند المواجهة ان شاء الله ننشا فا في جميع الحقايق والمواجهة بتاريخ ١٩ شوال
على حسب ماذكرتم لتعلموا بذالك والسلام سلامنا على الملازمين ومن عندنا الاخوان سالم
وناصر والاولاد يسلمون محبكم علي بن عبدالله آل حموده

تاريخ يوم ١٢ شوال سنة ١٣٥١

Letter dated 12th Shawwal 1351 (8th February 1933) from Sheikh Ali bin Abdullah of Jaalan to Major C.E.U.Bremner, M.C., Political Agent & H.B.M's Consul,Muscat.

A.C.

There is no news to be communicated to you and all is quiet. I was pleased to receive ~~d~~ on the 12th Shawwal (8/2/33) your letter dated 5th Shawwal (1/2/33) intimating that you and H.H's representative intend to come and see me at Sur for the purpose of discussing matters with me. At our meeting on the 19th Shawwal (15/2/33) I will, God willing, ~~discuss~~ disclose all facts to you.

U. E.

Seen
R/s.
15/2.

الوثيقة رقم (٣٢٤)

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا المحترم الميجر آر بي واتس قنصل الدولة البريطانية

بعد التحيّة يسركم أن تعلموا أنه بتاريخ ٢٧ رجب الماضي قصدنا صور لتفقد شؤونها وهناك وجدنا الشيخ علي بن عبد الله آل حمودة شيخ بني بوعلي في جعلان أتى لمقابلتنا وقابلناه ولم نر منه إلا الانقياد والطاعة وبعد أن استوفينا المدّة المقررة للإقامة في صور رجعنا إلى مسقط بتاريخ ١٠ شعبان الحاضر وقد أتينا بالشيخ علي بن عبد الله في معيتنا زيادة في التأكيد من انقياده وطاعته. وقد مكث عندنا بمسقط نحو أسبوعين ثمّ رجع إلى صور فجعلان. وحيثُ إنَّ الرجل قد حسن سلوكه وأظهر طاعته فقد أجرينا له مرتباً شهرياً ومنحناه بعض الإعفاءات من الرسوم الجمركية الممتنعة عنه منذ عام ١٩٣٢ حين أظهر من السلوك ما أوجب إيقاف المنح والمرتب عنه. والأمل أن يستمرّ الشيخ علي في سلوكه الحاضر والسلام.

تحريراً في ٢٩ شعبان سنة ١٣٥٧

صديقكم المخلص

توقيع سعيد بن تيمور



عدد
١٢٤

من سعيد بن تيمور الى جناب صديقنا المحترم الميجر أر بي واتس قنصل الدولة البريطانية

بعد التحية

يسركم أن تعلموا أنه بتاريخ ٢٧ رجب الماضي قصدنا صور لتفقد شؤونها وهناك وجدنا الشيخ علي بن عبدالله آل حمودة شيخ بني بوعلي في جعلان أتى لمقابلتنا فقابلناه ولم نر منه الا الانقياد والطاعة وبعد أن استوفينا المدة المقررة للاقامة في صور رجعنا الى مسقط بتاريخ ١٠ شعبان الحاضر وقد أتينا بالشيخ علي بن عبدالله في معيتنا زيادةً في التأكيد من انقياده وطاعته ٠ وقد مكث عندنا بمسقط نحو اسبوعين ثم رجع الى صور فجعلان ٠

وحيث إن الرجل قد حَسُن سلوكه وأظهر طاعته فقد أجرينا له مرتباً شهرياً ومنحناه بعض الاعفاءات من الرسوم الجمركية الممتنعة عنه منذ عام ١٩٣٢ حين أظهر من السلوك ما أوجب إيقاف المنح والمرتب عنه ٠ والأمل أن يستمر الشيخ علي في سلوكه الحاضر والسلام

صديقكم المخلص
سعيد بن تيمور

تحريرا في ٢٩ شعبان سنة ١٣٥٧

من مراسلات الشيخ عيسى
حول تنفيذ الأحكام الشرعية

الوثيقة رقم (٣٢٥)

نقل من أصل بخط سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة مجلس الوزارة السلطانية سلمكم الله تعالى وأبقاكم إن شاء الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نعرفكم لما وصل سعيد بن خميس بن حويسن إلى بلدكم الخوض وصلنا زاهر بن عمير وأجابنا أن سعيد وصل البلد ولا يمكن سكونه فيها لأن السيّابيين تابعين دمّه فالآن إما تخرجوه من البلد أو تحملوا بابه وأنتم المسؤولين [المسؤولون] عنه لأننا عاهدناهم إننا بريئين [بريئون] منه فأجبناه أن سعيد [اً] لا نوافق على خروجه من البلد ولا نرضى في حاله ولا في ماله فأجاب إنّني باكر إما في عمري أو في عمره فأجبناه أن الذي يكون في سعيد يكون عليك منا هذا ما وقع والحقائق بلسان سعيد والسلام من الفقراء إلى الله سلطان بن سعيد بن محمّد ويحيى بن حميد بني هناة يوم ٨ محرّم سنة ١٣٥٠ هـ.

هذا بما وقع الذي سطره الولد يحيى هو كائن منه صحيح ذلك وأنا العبد لله سلطان بن سعيد الهنائي بيده.

ملحوظة

هذا كتاب من أكابر أهل الخوض أرسلوه في العام الماضي لمجلس وزارة السلطان السابق يخبروهم عن زاهر بن عمير وهو أحد أكابر الخوض وهذا الكتاب يدلّ على بعض نوايا أهل الخوض في المقتول سعيد بن خميس.

توقيع سعيد بن تيمور

نقل من اصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة مجلس الوزارة السلطانية سلمكم الله تعالى وابقاكم ان شاء الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نعرفكم لما وصل سعيد بن خميس الحوسني الى بلدكم الخوض وصلنا زاهر بن عمير واجابنا ان سعيد وصل البلد ولا يمكن سكونه فيها الان السيابيين تابعين دمه فالان اما تخرجوه من البلد او تحملوا ما به وانتم المسئولين عنه لاننا عاهدناهم اننا برئيين منه فاجبناه ان سعيد لا نوافق على خروجه من البلد ولا نوضعه في حالة ولا في مال فاجاب اني باكرا ما في عمري او في عمره فاجبناه ان الذي يكون في سعيد يكون على الكل منا هذا ما وقع والحقائق بلسان سعيد والسلام من الفقراء الى الله سلطان بن سعيد بن محمد وعيسى بن حميد بن هناة

يوم ٨ محرم سنة ١٣٥٠

هذا ما وقع الذي سطره الوالد عيسى هو كائن حق صحيح ذلك وانا العبد سلطان بن سعيد الهنائي بيده

ملحوظه :-

هذا كتاب من اكابر اهل الخوض ارسلوه لمجلس وزارة السلطان في العام الماضي السابق يخبروهم عن زاهر بن عمير وهو احد اكابر الخوض وهذا الكتاب يدل على بعض نوايا اهل الخوض في المقتول سعيد بن خميس .

سعيد بن عمير

الوثيقة رقم (٣٢٦)

نقل من أصل بخط سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الفخام مجلس نيابة سلطان مسقط وعُمان أدام الله بقاهم [بقاءهم]

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نعرفكم ليلة حادي الساعة ٨ ثمان من الليل قتل سعيد بن خميس بن حويسن الهناوي في بيته هو وزوجته فهو دريك سعيد وزوجته ماتت بالحال هذا فيما صحّ والنظر راجع إليكم هذا وكل غرض يقصنا والسلام عليكم وهو ساكن في محلة الشيخ سيف بن سعيد الحديدي لتعلموا من محبكم الحقير سلطان بن محمّد بن سلطان.

ليلة حادي جمادى الأولى ١٣٥١

والفاعل لم نعرفه وأرسلنا رسول [رسولاً] إلى القفار على نظركم الأعلى.

هذا أول كتاب من والي السيب يخبر بقتل سعيد بن خميس

توقيع سعيد بن تيمور

نقل من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحضرة الفخام مجلس نيابة سلطان مسقط وعمان دام الله بقاهم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نعرفكم ليلة حادي عشر الساعة ثمان من الليل قتل سعيد بن خميس
بن حويسن الهناوي في بيته هو وزوجته فهو دريك سعيد وزوجته فاتت بالحال هذا فيما
صح والنظر راجع اليكم هذا وكل عرض تعضنا والسلام عليكم وهو ساكن في محلة الشيخ سعيد بن سعيد
الحديدي لتعلموا من محبكم الحقير سلطان بن محمد السلطاني
والفاعل لم نعرفه وارسلنا رسول الى القفار على نظركم الأعلى

ليلة حادي جمادى الأولى ١٣٥١

هذا اول كتاب من والي السيب يخبر بقتل
سعيد بن خميس

سعيد [illegible]

الوثيقة رقم (٣٢٧)

نقل من أصل بخط سعيد بن تيمور

نطق الشيخ سيف بن سعيد الحديدي بتاريخ يوم ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ بالسيب في قضية قتل سعيد بن خميس بن حويسن

يذكر سمع نقعة[١] تفق[٢] وقت الغبشة[٣] صارت سكتة ثمّ بعد ذلك سمع صيحة فطلع من بيته إلى محل الصيحة ووجد سعيد بن خميس مضروباً ثمّ وثبوا يتداركوا [يتداركون] الفاعل وقطعوا جميع الطرق ولم يدركوا الفاعل ثمّ رجعوا قبل الفجر وحالاً أرسلوا رسولاً إلى الوالي سلطان بن محمّد ووصلهم صحبة الرسول وصاروا يعالجوا المضروب وداووه[٤] وأن المضروب تكلّم معهم بقوله إذا كان للسيّابيين دمّ فقد أخذوه واللقاء بيننا وإياهم يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون.

ثمّ أرادوا أن يكتبوا كتاباً إلى بركاء لمحمّد بن هلال يريدوا منه القفار فحضر سلطان بن محمّد وهو أمر بكتابة الكتاب إلى محمّد بن هلال في طلب القفار.

ثمّ بعد صلاة الفجر دارت القهوة معهم في المسجد وخرج الجميع إلى منزل سعيد بن خميس فقصوا بأثر الفاعل إلى الطويان وبعد خروجهم من الطويان اجتمعت الأثر لثلاثة أنفار والأثر تعرج عن الطريق الجادة إلى الطرق الوعرة فاشتد عليهم الحر فرأوا الأمر صعب [اً] على الوالي سلطان وأخبروه أن يرجع عنهم لأنه أدركهم العطش فالوالي رجع عنهم وهم توجهوا يقصون بالأثر إلى أن انتهت إلى غربي الكتيب وهناك قالوا

والعصر قصوا بالأثر ثانية إلى أن وصلوا الأثر إلى محل المسمّى البتناه ومعهم أهل الخوض زاهر بن عمير ومبارك بن عمير وسعود بن سلطان ولما أخبروا أهل الخوض بوصول الأثر أجابوهم إنّكم قفروا ولكن سلمت عليهم الشمس في المكان المذكور.

هذا نطق سعيد بن سيف الحديدي شيخ أولاد حديد بالسيب والواقع في محلتهم القتل

بخط سعيد بن تيمور

---

(١) نقعة = إطلاق نار.

(٢) تفق = بندقية.

(٣) الغبشة = قبل الفجر.

(٤) داووه = عالجوه.

نطق الشيخ سيف بن سعيد الحديدي بتاريخ يوم ٢ جمادى الاولى ١٣٥١هـ

بالسيب في قضية قتل سعيد بن خميس بن حويس

يذكر سمع نقعة تفق وقت الغبشة وبعد النقعة صارت سكتة لم بعد ذلك سمع صيحة
فطلع من بيته الى محل الصيحة وجد سعيد بن خميس مضروبا ثم وثبوا ليدركوا الفاعل و
تقطعوا جميع الطرق ولم يدركوا الفاعل ثم رجعوا قبل الفجر وحالا ارسلوا رسولاً الى الوالي سلطان
بن محمد ووصلهم صحبة الرسول وصاروا يسألوا المضروب وداووه وان المضروب يتكلم معهم
بقوله اذا كان السيابيين دم فقد اخذوه واللقاء بيننا واياهم يوم القيمة يوم لا ينفع مال
ولا بنون

ثم ارادوا ان يكتبوا كتابا الى بركاء لمحمد بن هلال يريد وامنه القفار وحضر سلطان بن محمد وهو امر
بكتابة الكتاب الى محمد بن هلال في طلب القفار
ثم بعد صلاة الفجر دارت القهوة معهم في المسجد وخرج الجميع الى المنزل سعيد بن خميس فقصوا اثر
الفاعل الى الطويان ومن بعد خروجهم من الطويان اجتمعت الاثر الثلاثة اثنان والاثر
تفرج عن الطريق الجادة الى الطرق الوعرة فاشتد عليهم الحر فراوا الامر صعب على الوالي سلطان
واخبروه ان يرجع عنهم لانه ادركهم العطش فالوالي رجع عنهم وهم توجهوا يقصون بالاثر الى ان
انتهت الى غربي الكنيب ... وهناك قالوا
والعصر قصوا بالاثر ثانية الى ان وصلوا الاثر الى محل المسمى البلناه ومعهم اهل الخوض زاهر بن
عمير ومبارك بن عمير وسعود بن سلطان ولما اخبروا اهل الخوض بوصول الاثر اجابوهم تكم
تقفوا ولكن سلمت عليهم الشمس في المكان المذكور

هذه نطق سعيد بن سيف الحديدى شيخ اولاد حديد

بالسيب والواقع في محلاتهم القتل

الوثيقة (قم (٣٢٨)

نقل من أصل بخط سعيد بن تيمور
حول قضية قتل سعيد بن خميس بن حويسن

نطق القافر سالم بن سويد الحديدي بتاريخ يوم ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥١ بالسيب في قضية قتل سعيد بن خميس بن حويسن

يذكر دعى به الشيخ سيف بن سعيد الحديدي لكي يقفر على الأثر لفاعله فابتدأ بقص الأثر من البيت الذي صار فيه الفعل فقص بالأثر إلى الموضع المسمّى البتناه فيه صرم لسلطان بن سعيد في طرف الخوض فأولاً طلع يقص الأثر في السيح ثمّ توجهت مغرباً إلى غربي الكثيب ثمّ ردت مشرقاً على طريق وادي الخوض وانتهت إلى موضع الصرم[١].

نطق القافر فريش بن سالم الحديدي بتاريخ ما تقدّم

يذكر دعى به الشيخ سيف بن سعيد الحديدي لكي يقفر على الأثر لفاعله فابتدأ يقص بالأثر من طرف البيت الذي صار فيها الفعل وسير الأثر إلى السيح[٢] قريباً من حلبان ثمّ رجعت الأثر مشرقاً ومرت بهم في وادي الخوض وانتهت الأثر إلى محل الصرم المسمّى البثناة فسلمت عليهم الشمس[٣] وغيبوا[٤] الأثر أما الأثر أولاً من البيت إلى الطلاع أثر نفر[٥] واحد وهو عبد ومن طلاع[٦] البلد إلى حين انتهت الأثر صار ثلاثة أنفار ويظهر في فكرهم أن هؤلاء النفرين الأخيرين هم أحرار.

نطق القافر سبحة بن خصف الحديدي بتاريخ ما تقدّم

يذكر ابتدأ يقفر بالأثر من طرف البيت الواقع فيه الفعل وأن الأثر أثر نفر واحد عبد إلى طلاع البلد ومن هناك صارت الأثر أثر ثلاثة أنفار فقصوا بها مغرباً إلى دكّ وادي مجرف ومن هناك شرقت إلى الكثيب ودخلت في الحوارية وانتهت إلى محل الصرم طرف الخوض الذي يخص سلطان بن سعيد وهناك سلمت عليهم الشمس.

---

(١) الصرم = النخيل. (٢) السيح = الصحراء. (٣) فسلمت عليهم الشمس = غربت.
(٤) غيبوا = اختفى. (٥) نفر = شخص. (٦) طلاع = مدخل.

نطق القافر سالم بن سويد الحديدي بتاريخ يوم ٢ جمادى الاولى ١٣٥١هـ

بالسيب في قضية قتل سعيد بن خميس بن حويس

يذكر دعي به الشيخ سيف بن سعيد الحديدي لكي يقفر على الآثار الفاعلة فابتدأ يقتص بالاثر من البيت الذي صار فيه الفعل فقص بالاثر الى الموضع المسمى البثناة فيه صرم لسلطان بن سعيد في طرف الحوض قاولا طلع يقص الاثر في السيح ثم توجهت مغربًا الى عزلي الكثيب ثم رجعت مشرقًا على طريق وادي الحوض وانتهت الى موضع الصرم

نطق القافر فريش بن سالم الحديدي بتاريخ ما تقدم

يذكر دعي به الشيخ سيف بن سعيد الحديدي لكي يقفر على الاثر الفاعلة فابتدأ يقص بالاثر من طرف البيت الذي صار فيه الفعل وسيّر الاثر الى السيح قريبًا من حلبان ثم رجعت الاثر مشرقًا ومرت بهم في وادي الحوض وانتهت الاثر الى محل الصرم المسمى البثناة فسلمت عليهم الشمس وعقبوا الاثر ما الاثر ولا من البيت الى الطلاع اثر نفر واحد وهو عبيد من طلاع البلد الى العين وانتهت الاثر صار ثلاثة انفار ويظهر في فكره ان هؤلاء النفرين الاخيرين هم احرار

نطق القافر سعيد بن خصيف الحديدي بتاريخ ما تقدم

يذكر ابتدأ يقفر بالاثر من طرف البيت الواقع فيه الفعل وان الاثر اثر نفر واحد وهو عبيد الى الطلاع البلد ومن هناك صارت الاثر اثر ثلاثة انفار فقصوا بها مغربًا الى ذراك وادي مجرف ومن هناك شرقت الى الكثيب ودخلت في الحوازنة وانتهت الى محل الصرم طرف الحوض الذي يخص سلطان بن سعيد وهناك سلمت عليهم الشمس

الوثيقة رقم (٣٢٩)

نقل من أصل

من المجلس النيابي

كتاب لسلطان بن سعيد وزاهر بن عمير وكافة بني هناة أهل الخوض

وبعد فإننا وصلنا بلد السيب من جهة النازلة الواقعة بالسيب من قتل أحد مستخدمي الحكومة سعيد بن خميس بن حويسن وزوجته وقد أخبرنا القفار من أولاد حديد عن قفرهم على الأثر الفاعلة وانتهائها بالموضع المسمّى البتناه من الخوض فعززناهم بهذا القافر المعين من لدن الحكومة لزيادة البيان والتحقيق وإظهاراً للأثر الفاعلة والمراد منكم المساعدة في إظهار الأثر الفاعلة من حيث كانت كما هو الواجب وأخبرنا سيف بن سعيد الحديدي عن اجتماعكم معه حين وصولهم إلى ذلك الموضع المذكور في قفرهم على الأثر وانتهائها في آخر الوقت لما أدركهم الليل هذا ما لزم بيانه والسلام.

يوم ٣ ج ١ سنة ١٣٥١هـ

هذا كتاب من مجلسنا النيابي السابق لأهل الخوض المتهومين بقتل سعيد بن خميس

توقيع سعيد بن تيمور

نقل من الأصل

من المجلس النيابي — كتاب لسلطان سعيد ومن عمير وكافة بني هناءة أهل الخوض

وبعد فإننا وصلنا بلد السيب من جهة النازلة الواقعة بالسيب من قتل أحد مستخدمين الحكومة سعيد بن خميس بن علي بسن من زوجته، وقد أخبرنا القصار من أولاد حديد عن قفوهم على الأثر الفاعلة وانتهائها بالموضع المسمى البندباتة من الخوض فقد من أهم بهذا القافر المعين من لدن الحكومة لزيادة البيان والتحقيق وإظهار الأثر الفاعلة والمراد منكم المساعدة في إظهار الأثر الفاعلة من حيث كانت كما هو الواجب وأخبرنا سيف بن سعيد الحديدي عن اجتماعكم معهم حين وصولهم إلى ذلك الموضع المذكور في قفوهم على الأثر وانتهائها الحاجز في آخر الوقت لما أدركهم الليل هذا ما لزم بيانه والسلام

يوم ٢ ج ١ ١٣٧١

هذا كتاب من مجلسنا النيابي السابق لأهل الخوض المتهومين بقتل سعيد بن خميس

سعيد بن سيف

الوثيقة رقم (٣٣٠)

نقل من أصل

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة جلالة الفخام نيابة المجلس السلطان المعظم حرسكم الله تعالى وأبقاكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد كتابكم المؤرخ ٣ ج ١ (*) وصلنا بهذا اليوم وبما فيه علمناه إلى آخر شرحكم وأنكم أرسلتم القفار ينظرون الأثر فنحن طوع أمركم والمكان مكانكم ولا هنا مما فيه المخالفة إن شاء الله وقتل الأخ سعيد بن خميس بن حويسن الهناوي هو فقيد الجميع والمقدر لا بُدَّ من كونه ونحن عندكم مساعدين عند أمركم ومهما أمارة فالإشارة والسلام من الفقراء الله سلطان بن سعيد وزاهر بن عمير بن حميد وكافة بني هناة.

يوم ٣ ج ١ سنة ١٣٥١

جواب أهل الخوض للمجلس النيابي السابق

توقيع سعيد بن تيمور

(*) ج ١ : جمادى الأول (المحرّر).

نقل عن الاصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحضرة جلالة الفخام نيابة المجلس السلطان المعظم سلمكم الله تعالى وابقاكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد كتابكم المؤرخ ٣ ج ١ وصلنا بهذا اليوم وما

فيه علمناه الى آخر شرحكم وانكم ارسلتم القفار ينظرون الاثر فنحن طوع امركم والمكان

مكانكم ولا اهتمام فيه المالغة ان شاء الله ونقل الاخ سعيد بن حنيش بن حويسين الهناوي

هو فقيد الجميع والمقدر لابد من كونه ونحن عندكم مساعدين عند امركم ومهما امارة

فالاشارة والسلام من الفقير الى الله سلطان بن سعيد وناصر بن عمير بن حميد وكافة من هنا

يوم ٣ ج ١ ١٣٥١

جواب اهل الحوض للمجلس النيابي السابق

سيف بن محمد

الوثيقة رقم (٣٣١)

نقل بالحرف

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح

إلى المشايخ الكرام العزاز سيف بن سعيد وكافة الجماعة أولاد حديد

سلمكم الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن نحمد الله ونشكره لا زلتم بحال الخير ولا هنا مهم علم سوى الخير والحمد لله أما بعد فإنا قد وصلنا الخوض البارحة ليلاً وقد وصل كتاب من أهل المجلس أن قتل سعيد بن خميس يرده القافر على أهل الخوض وبحثنا عن المسئلة [المسألة] ولم نجد تحقيقاً فإن كان عندكم من العلم ما تحققون به ذلك فجماعتكم يؤدون فوق ما عليهم بِكُلّ وجه فتحققوا المسئلة [المسألة] ولا تقذفون بالغيب ونحن معكم إن شاء الله تعالى ونحن الآن نصل المعاول والرستاق فالمراجعة بيننا هذا ما لزم بيانه والسلام على من تشاؤن [تشاءون] له من هنا الأولاد.

محرره يوم ٩ ج ١ سنة ١٣٥١ وكاتبه عن أمر والده مسلماً صالح بيده.

هذا كتاب ابتدائي من الشيخ عيسى لأولاد حديد الساكنين في السيب والذين وقع القتل في محلتهم.

توقيع سعيد بن تيمور

نقل بالحرف

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح الى المشايخ الكرام الاعزاز سيف بن سعيد وكافة الجماعة اولاد حديد

سلام الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن نحمد الله ونشكره لا زلتم بحال الخير ولا هنا مهم علم سوى الخير والحمد لله اما بعد فانا قد وصلنا الخوض البارحة ليلا وقد وصل كتاب من اهل المجلس ان قتل سعيد بن خميس يرده القاف على اهل الخوض وبحثنا عن المسئلة ولم نجد تحقيقها فان كان عندكم من العلم ما تحققون به ذلك فجماعتكم يؤدون فوق ما عليهم بكل وجه فتحققوا المسئلة ولا تقذفون بالغيب ونحن معكم ان شاء الله تعالى ونحن الآن نصل المعاول والرستاق في المراجعة بيننا هذا لما لزم بيانه والسلام على من تشاورن لمن هنا الاولاد محرر يوم ٩ ج ١ سنة ١٣٥١
وكاتبه عن امر والده مسلما صالح العبد

هذا كتاب ابتدائي من الشيخ عيسى لاولاد حديد السالكين في السيب والذين وقع القتل في محلتهم :

[illegible]

الوثيقة رقم (٣٣٢)

نقل من أصل

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح إلى جناب الأجلاء الكرام حضرة المجلس النيابي السلطاني بمسقط سلمكم الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فإني أحمد الله ولا هنا علم والحمد لله في يوم ٤ وصلنا جوابكم بيد الرسول وفهمناه وقتل الولد سعيد علمناه ساءنا ذلك وذكرتم أن أولاد حديد يحققون الفعل على مبارك ومن عنده على قول القائف الحكومة وفي هذا اليوم نحن بالخوض وبحثناهم عن ذلك فأنكروا إنكاراً كلياً واستغربوا حالة ذلك عليهم فرأينا أن نتحقق الأمر فإن أمر الدم عظيم ونحن وإياكم نتساعد على البحث عن أمر القاتل ولا بدّ من الأخذ على الجاني إن شاء الله والمراجعة بيننا والقصد إلى المعاول والرستاق لبعض المصالح إن شاء الله هذا والمعروض على حضرتكم إنما قرره مستشار المالية سابقاً ووالي بوشر وغيرهما قد أجحف بالناس وأضر بهم وعجزوا عن القيام ولا زالوا يشكون ويتوسلون ولا يجدون من يقوم بهذا الأمر ويتشفع لهم عندكم فأحببنا أن نتكلم بما نراه كالواجب علينا ونسألك التخفيف عن الرعية حيثُ إنَّ جلالة السلطان غير حاضر فنوجه الخطاب إليه فالأمل أن تؤخروا عن التشديد إلى وصوله ولا تعجلوا في الأمر فبذلك تعطفون قلوب الناس ويحقّ لكم الشكر والناس في تعب لضياع الغلل وفسادها منذ سنتين وإني لكم ناصح أمين والسلام على من شئتم من هنا الأولاد وكاتبه بإملاء والده محمّد حرر في يوم ٩ ج ١ سنة ١٣٥١.

لأي شيء هذه الزيادة نكون سنة لمن بعدكم قال (ﷺ) «من أخسر الناس بيعة يوم القيامة من باع آخرته بدنيا غيره» أو كما قال صلوات الله وسلامه عليه «المخلص لكم من ألقى إليكم النصح لا من أغراكم» على ذلك هذا من عبد الله المفتقر إلى رحمته عيسى بيده.

هذا جواب الشيخ عيسى الأول لمجلسنا النيابي على إثر كتابهم له في قضية قتل سعيد بن خميس

خطّ سعيد بن تيمور

نقل رسل

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح — الجناب الاجل الاكرم حضرة المجلس النيابي السلطاني بمسقط سلمكم الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فاني احمد اليكم الله والحمد لله في يوم ٥ وصلنا جوابكم بيد
البهول وفهمناه وقتل الولد سعيد علانيه ساءنا ذلك وذكرتم ان اولاد حديد يستحقون النقل على
مباركه ومن عنده على قول القائف الحكومة وفي هذا اليوم نحن بالمرض وبحثنا عمن ذكرتم فانكروا انكارا
كليا واستعنى بابنا الى ذلك عليهم فراينا ان نحقق الامر فانه امر الدم عظيم ونحن واياكم نتساعد على البحث
عن امر القاتل ولابد من الاخذ على الجاني ان شاء الله والمراجعة بيننا والقصد الى المتناول والارتفاق
لبعض المصالح ان شاء الله فقرر هذا والمعروض على حضرتكم انما قريتين مستشار الباطنة بها ابقاء والجير
وغير ما قد اجحف بالناس واشتد بهم وعجزوا عن القيام والانزال يشكون ويتوسلون ولا يجدون
من يقوم بهذا الامر ويتشفع لهم عندكم فاحببنا ان نتكلم بما نراه كالواجب علينا ونسالكم التخفيف
عن الرعية حيث انه لا ابتلا السلطان فهو خير الخطاب اليه فالامل انكم تزحزحوا عن التشديد
الى الوصول ولا تعجلوا في الامر فبذلك تستعطفون قلوب الناس ويحق لكم الشكر والناس في تعب لضياع
الغلال وفسادها منذ سنتين وانا لكم ناصح امين والسلام على من تشتم رهنا الاولاد وكاتبه

باملاء والده محمد الرحمن في يوم ٩ ج ١ سنة ١٢٠١
لا يجي شيء هذه الزيادة تكون سنة لمن بعدكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخسر الناس صفقة
يوم القيامة من باع اخرته بدنيا غيره وكما قال صلوات الله وسلامه عليه المظلوم لكم من التعب
الشكم المنعم لا من اغراكم على ذلك هذا من عبد الله المفتقر الى رحمته عيسى بيده

هذا جواب الشيخ عيسى الاول لمجلسنا النيابي
على اثر كتابنا له في قضية قتل سعيد بن خميس .

الوثيقة رقم (٣٣٣)

نقل من أصل

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة السلطان المعظم الملك سعيد بن تيمور سلمه الله تعالى وعافاه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته المحب الداعي لك بالخير بحمد الله الذي لا إله غيره ولا ربّ سواه لا زلت بخير ولا هنا علم إنما السكون والحمد لله

تناولت جوابك الكريم ليلة أمس قافلين من الرستاق وفهمته وسررت بحالك وصحتك وبوصولك العاصمة والحمد لله وله الشكر على كلّ حال وبالأمس وصلنا المعاول والقصد سمائل إن شاء الله فبعثنا إليكم هذا الرسول إعلاماً لكم وقبل وصولك جاء الخطاب من أهل المجلس أنهم يتهمون أهل الخوض بقتل سعيد بن خميس من قول القائف ولم يتحقق الخطاب من ذلك وما رأينا موجباً للتهمة إذ لم يسبق موجب لتلك الجناية ونحب أن نجعل بينهم خميس حالفاً أو الصلح إن أمكن فإن أذنت ورأيت ذلك فعرف السيد نصر أن يرسل أولياء الدم إلينا بالخوض وإن لم تر ذلك فحكم الله يسع الجميع وإليه مرجع كلّ مسلم هذا ومع كلّ إمارة فمنك البيان ونحن نتشرف بلوازمكم والسلام على السادة الكرام أعمامك وإخوانك من هنا الأولاد وكاتبه عن إملاء ولده خادمك محمّد بيده.

١١ ج الثانية سنة ١٣٥١

هذا جواب الشيخ عيسى الثاني الذي أرسله باسمنا

توقيع سعيد بن تيمور

نقل من اصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة السلطان المعظم الملك سعيد بن تيمور سلمه الله تعالى وعافاه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته المحب الداعي لكم بالخير نحمد الله الذي لا اله غيره ولا رب سواه لا زلت
بخير ولا هنا علم الا السلون والحمد لله تناولت خطابكم الكريم ليلة امس قافلين من الرستاق
وفهمته وسررت بحالكم وبصحتكم وبوصولكم العاصمة والحمد لله وله الشكر على كل حال وبالامس وصلنا
المعاول والقصد ان شاء الله فبعثنا اليكم هذا الرسول اعلاما لكم وقبل وصولكم جاء
الخطاب من اهل المعبيلة انهم يتهمون اهل الخوض بقتل سعيد بن خميس من قوم القائد ولم يتحقق
ذلك وما رأينا موجبا للتهمة اذ لم يسبق موجب لتلك الجناية ونحب ان نجعل بينهم خمسين حالفا
او الصلح ان امكن فان اذنت ورأيت ذلك فعرّف السيد نصر ان يرسل اولياء الدم الينا
بالمخوض وان لم تر ذلك فحكم الله يسع الجميع واليه مرجع كل مسلم هذا ومع كل امارة فمنك البيان
ونحن نتشرف بلوازمكم والسلام على السادة الكرام اعمامكم واخوانكم من هنا الاولاد وكاتبه

عن املاء والده خادمكم محمد

١٣٥١
ا ج الثانية

هذا جواب الشيخ عيسى الثاني الذي ارسله باسمنا

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٣٤)

نقل من أصل

جوابنا للشيخ عيسى بن صالح الحارثي

وما ذكرته من جهة الخطاب الذي من مجلسنا النيابي من خصوص قتل سعيد بن خميس وما أوقعه القائف من إثبات الأثر على أهل الخوض وبالأخص على الأشخاص الثلاثة الذين بينوا لك عنهم وهم مبارك بن عمير وثاني بن خميس وعلي بن سالم وحسبما يظهر من كتابك أن القائف لا يعتمد على قوله فنجيبك أن الشرع هو الأساس ويقبله كلّ مسلم والقفارة هي من الأدلة المثبتة فهل إنّكم لا تعتبرونها بالأصالة فنقول إذا وقعت قضايا في المستقبل من أمثال هذه القضية فتكون غير مأخوذة أو على كلّ حال أن المذكورين في التهمة يلزم أولاً إلزامهم وفي أثناء ذلك تتحققون في الأمر ومن اليقين أن الفاعل ومن شائعه لا يعترف والأولى القيام في ذلك فإنه حياة للناس وإذ كان لا عندكم لنا غير الثلاثة الوجوه التي عرفتنا بها الآن فنرجو أن تؤكد لنا ذلك حتّى نكون على يقين ومثل هذه القضايا لا يتساهل فيها ومثلك لا يحتاج إلى زيادة بيان والسلام.

حرر بمسقط في ١٧ ج ٢ سنة ١٣٥١هـ

هذا الكتاب حررنا للشيخ عيسى بن صالح بعد رجوعنا من الهند على إثر وصول جوابه الثاني لنا عن الكتاب الذي حرره له مجلسنا النيابي السابق عندما كنا بالهند.

توقيع سعيد بن تيمور

هذا أول كتاب من والي السيب يخبر بقتل سعيد بن خميس

توقيع سعيد بن تيمور

نص المراسلة

جوابنا للشيخ عيسى بن صالح الحارثي

وما ذكرته من جهة الخطاب الذي من مجلسنا النيابي من خصوص قتل سعيد بن خميس وما اوقعه القائف من اتهامات الامر على اهل الخوض وبالاخص على الاشخاص الثلاثة الذين بينوا اكد عنهم وهم مبارك بن عمير وناصر بن خميس وعلي بن سالم وحسبما يظهر من كتابكم ان القائف لا يعتمد على قوله فنجيبكم ان الشرع هو الاساس ويقبله كل مسلم والقفارة هي من الادلة المثبتة فهل انكم لا تعتبرونها بالاصالة فنقول اذا وقعت قضايا في المستقبل من امثال هذه القضية فتكون غير ماخوذة؟ او على كل حال ان المذكورين في التهمة يلزم اولا الزامهم وفي اثناء ذلك تتحققون في الامر ومن اليقين انه الفاعل ومن ثم نلزمه الاعتراف والاولى القيام في ذلك فانه حياة للناس واذا كان لا عندكم لنا غير الثلاثة الوجوه التي نسبتها الان فنرجو ان تؤكد لنا ذلك حتى نكون على يقين ومثل هذه القضايا لا يتساهل فيها ومثلكم لا يحتاج الى زيادة بيان والسلام حرر في ١٢ ج ٢
١٢٥١

هذا الكتاب حررنا للشيخ عيسى بن صالح بعد رجوعنا من الهند على اثر وصول جوابه الثاني لنا عن الكتاب الذي حرر له مجلسنا النيابي السابق عندما كنا بالهند

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٣٥)

نقل من أصل

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة السلطان الأفخم الهمام المعظم سيدنا سعيد بن تيمور الملك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فإني أحمد المولى على ما مرّ واحلولى لازلت في عزّ وإجلال ما هنا مهم علم نرفعه إليك والحمد لله في يوم ١٩ شهرنا وصلني جوابك صبحا في سرور بعد أن انتظرته بالخوض ثلاثاً فسرني حالكم وما ذكرته من شأن القافر والأخذ بقوله فالشرع ما أباح لنا ذلك لأن من شرطه أن يكون أميناً أو أمينين على القول المأخوذ به عند علمائنا المتأخرين وما ذلك تهاوناً بأمر الدماء كلا ولكن طلباً لسلامة الدين مع أن شاهد الحال يبطل قوله فقد بحثت حال قيامي في مسيرا ورجوعا من الأقرب إلى سعيد فلم أجد معهم تهمة إلا من قول القائف مع أن سعيد هذا نعده من أولادنا لأنه أقام مدّة يتعلم فيها معنا وأحد الثلاثة الذين يقول القافر أنه معهم وهو مبارك بن عمير أخبرني محمّد بن خميس أنه تلك الليلة كان معهم في السمر إلى قرب نصف الليل هذا والبحث منا ومنكم ولا يفوت الشيء والجواب عن ابنة راشد يصلكم عرضت الكتاب على الإمام أبقاه الله وبعث رسولاً إلى واليه إلى نخل بالكتاب الواصل من حضرتكم في يومنا هذا فإن وصل هنا أرسلت لك به أو في الشرقية فكذلك إن شاء الله وألقيت ما عندي من الجواب إلى قاضيك الشيخ خلفان بن جميل وبه كفاية والولد كأنه أهون والحمد لله وهو وإخوانه صالح وصالح يسلمون عليكم لك الفضل أبلغ سلامي السادة العزاز أعمامك وإخوانك.

في آخر يوم من ٢١ جمادى الثانية من سنة ١٣٥١

من عبد الله المخلص لكم النصيح عيسى بن صالح بيده

هذا آخر جواب من الشيخ عيسى لنا

توقيع سعيد بن تيمور

نقل من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة السلطان الأفخم الهمام المعظم سيدنا سعيد بن تيمور المكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فإني أحمد المولى على ما مَنّ وأطلب له أن لا زلت في عز والجلال أما
هنا مهم علم من فعل السيد والحمد لله في يوم ١٩ شهرنا وصلني جوابك صحيحاً في سرور وبعد أن استظهرته
بالخوض بلا أنا اسرني في حال الكرم وما ذكرته من شأن الغافر والأخذ بقوله في الشرع ما ١ باح لنا ذلك لأن من شرط
ان يكون اميناً او امينين على القول المأخوذ به عند علمائنا المتأخرين وما ذكره تهاونا بأمر الدماء كلا
ولكن طلبنا السلامة لهم مع أن شاهد الحال يبطل قوله فقد بحثت حال قيامهم في سيره أو رجوعاً
من الأقرب إلى سعيد فلم يجد معهم تهمة الأمر قول القائف مع ان سعيد هذا فقد من أولادنا
لأنه أقام مدة يتعلم فيها معنا وأحد الثلاثة الذي يقول الغافر انه معهم وهو مبارك بن عمير الجبري
محمد بن خميس لانه تلك الليلة معهم في السمر إلى قرب نصف الليل هذا والبعض منا ومنكم والبعوث السمى
والجواب عن ابن راشد يصلكم عرضت الكتاب على الإمام أبقاه الله وبعث رسولاً إلى واليه إلى نخل
بالكتاب الواصل من حضرتكم في ... يمنا هذا فإن وصل هنا أرسلته لكم براد في الشرقية فكذلك كان شاء الله
والقيت ما عندي من الجواب إلى القاضي سيد الشيخ علمان ان حمل وبركة بره والولد كما هم راهون والحمد لله
وهو واخوانه صالح وصالح يسلمون عليكم لك الفضل ابلغ سلامي السادة العزاز أعمامك
واخوانك في آخر يوم من ٢١ جمادى الثانية من سنة ١٣٤١
من عبد الله المخلص لكم الناصح عيسى بن صالح بيده

هذا آخر جواب من الشيخ عيسى لنا

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٣٦)

بسم تعالى

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا الأجل المحترم الكبتن أرجي أولبن قنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

دام إقباله بعد مزيد السلام والتحيّة الوافرة، كما في علم جنابك في الخطاب الذي جرى بيننا وإياكم شفاهاً من خصوص قتل أحد كتابنا المسمّى سعيد بن خميس بن حويسن الهنائي في بلدنا السيب عندما كنا في الهند، فبعد رجوعنا مسقط قد عرضت علينا هذه المسئلة [المسألة] ووجدنا في التقارير كما ستطلعون على نقلها المرسل بالطي أن مجلسنا النيابي السابق قد عرف الشيخ عيسى بن صالح الحارثي من خصوص هذه القضية وأن الجواب في انتظار، وصل الجواب الثاني من الشيخ عيسى باسمنا كما ستطلعون عليه من غير فائدة ما فأجبناه على ذلك كما ستطلعون أيضاً على الجواب وأخيراً قد وصلنا جوابه الأخير على كتابنا المتقدم ذكره كما ترونه. وقول الشيخ عيسى أن الشرع لا يبيح لهم بإلزام المتهومين فهذا غلط منه، فكم من قضايا صارت عندهم في الداخلية مثل هذه وقد ألزموا المتهوم والمتهومين بمجرد التهمة من غير قول قائف مع أن في هذه القضية عندنا قفار الذين اتهموا أصحاب بلد الخوض وهناك أيضاً مقدمات سابقية من أهل هذه البلدة في سعيد بن خميس وقول الشيخ عيسى في أحد كتبه أنه لا يرى موجباً للتهم على المتهومين فهذا غلط منه أيضاً وكذا قوله إن سعيد بن خميس يعدونه من أولادهم لأنه أقام مدّة يتعلم فيها معهم فهذا ليس بدليل تنتفي به التهمة عن المتهومين فنبين لكم ونرجو رفع هذا الخبر إلى حضرة الرزيدنت إننا لا نكتفي بجوابات الشيخ عيسى التي قدمها عن هذه القضية المهمة التي نتائجها تكون غير حسنة إذا لم تنحسم على نقطتها، وبما أن حضرة الدولة هي واسطة لعمل الصلح بيننا ومشايخ أهل عُمان الداخليين لزم الحال أن نرفع هذا الأمر إليكم فنحن نريد من أهل الخوض أن يؤدوا بما عليهم موجب الشرع الإسلامي الشريف أولاً بإلزام المتهومين وفي أثناء مدّة إلزام المتهومين نتحقق ويتحققون في المسئلة [المسألة] فإن ثبتت القضية على المتهومين فهو المطلوب وإن لم تثبت فحينئذ لا يواخذون فيما ليس عليهم ونقول أيضاً إن الشيخ عيسى يقول إنهم لا يأخذون بقول القائف فعلى ذلك نحن نبين أنه إذا وقع من مثل هذه القضية واتهموا أحداً من أهل أطرافنا بقول قائف أو تهمة فلا نقبل أيضاً ذلك منهم. وانا نختص بالبيان لأنكم ستطلعون على جميع أوراق المخاطبات والتقريرات المرسلة بالطي. ونرى التساهل في مثل هذه القضايا غير مستحسن فإن كانوا لا يؤدون بما عليهم ولم يقوموا بالواجب من جهة هذه القضية فالمعنى أنهم لم يتبعوا ولم يقفوا على شروط الصلح الواقع بيننا وبينهم بواسطة حضرة الدولة ولا شكّ أن حضرة الدولة لا ترضى بما يخل في أمن البلاد والعباد ثمّ هناك قضية قتل أخرى وقعت بالسيب قبل هذه القضية بكم شهر وصارت التهمة على فرقة السيّابيين من أهل وادي سمائل وإلى الآن لم يفيدونا بشيء فهذا أيضاً مما يدلّ على عدم اهتمامهم بمثل هذه القضايا المهمة التي نتائجها غير محمودة العواقب.

فها إننا نرجو الجواب منكم فيما يقتضيه نظركم ونحن لا نحب تغيير أي ساكن وإبداء أي

حركة ما لم نتحصل على جوابكم ومشورتكم الثمينة وفي الختام نجدد لكم فائق التحيّة والاحترام والسلام.

حرر بمسقط ١١ رجب سنة ١٣٥١هـ

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور



168

من سعيد بن تيمور

الجناب صديقنا الاجل المحترم الكبتن ارجي اولبن قنصل الدولة البريطانية العظمى بمسقط

دام محروسا بعد مزيد السلام والتحية الوافرة - كما في علم جنابكم عن الخطاب الذي جرى بيننا واياكم شفاها من خصوص قتل احد رعايانا المسمى سعيد بن خميس بن حسين الحسناني في بلدنا السيب عندما كنا في الهند، فبعد رجوعنا مسقط قد عرضت علينا هذه المسألة ووجدنا في التقارير كما تستطلعون على نقلها المرسل بالطي ان مجلسنا الشرعي السابق قد عرف الشيخ عيسى بن صالح الحارثي من خصوص هذه القضية وان الجواب في انتظار، وقبل الجواب الثاني من الشيخ عيسى باسمنا كما تستطلعون عليه من غير فائدة ما فاجبناه على ذلك كما تستطلعون ايضا على الجواب واخيرا قد وصلنا جوابه الاخير على كتابنا المتقدم ذكره كما ترونه. وقول الشيخ عيسى ان الشرع لا يبيح لهم بالزام المتهومين فهذا غلط منه، فكم من قضايا صارت عندهم في الداخلية مثل هذه وقد لزموا المتهوم او المتهومين بمجرد التهمة من غير قول قائف مع ان في هذه القضية عندنا قفار الذين اتهموا اصحاب بلد الخوض وهناك ايضا مقدمات سابقة من اهل هذه البلدة في سعيد بن خميس وقول الشيخ عيسى في احد كتبه انه لا يرى موجبا للتهمة على المتهومين فهذا غلط منه ايضا وكذا قوله ان سعيد بن خميس يعدونه من اولادهم لانه اقام مدة يتعلم منها معهم فهذا ليس بدليل تنتفي به التهمة عن المتهومين فيتبين لكم ان نرجو رفع هذا الخبر الى حضرة الرزيدنت انا لا نكتفي بجوابات الشيخ عيسى التي قدمها عن هذه القضية المهمة التي نتائجها تكون غير حسنة اذا لم تحسم على نقطتها، وبما ان حضرة الدولة هي واسطة لعقد الصلح بيننا ومشايخ اهل عمان الداخليين لزم الحال ان نرفع هذا الامر اليكم نحن نريد من اهل الخوض ان يؤدوا ما عليهم موجب الشرع الاسلامي الشريف اولاً بالزام المتهومين وفي اثناء مدة الزام المتهومين نتحقق ويتحققون في المسألة فان ثبتت القضية على المتهومين فهو المطلوب وان لم تثبت فحينئذ لا يؤاخذون فيما ليس عليهم ونقول ايضا ان الشيخ عيسى يقول انهم لا يأخذون بقول القائف فعلى ذلك نحن نبين انه اذا وقع من مثل هذه القضية واتهموا احدا من اهل الطرفين بقول قائف او تهمة فلا نقبل ايضا ذلك منهم. وانا نختصر البيان لانكم تستطلعون على جميع اوراق المخاطبات والتقريرات المرسلة بالطي. ونرى التساهل في مثل هذه القضايا غير مستحسن فان كانوا لا يؤدون ما عليهم ولم يقوموا بالواجب من جهة هذه القضية فالمعنى انهم لم يتبعوا ولم يتفقوا على شروط الصلح الواقع بيننا وبينهم بواسطة حضرة الدولة ولا شك ان حضرة الدولة لا ترضى بما يخل في امن البلاد والعباد ثم هناك قضية قتل اخرى وقعت بالسيب قبل هذه القضية بكم شهر و صادت التهمة على فرقة السيابيين من اهل وادي سمائل والى الان لم يفيدونا بشيء فهذا ايضا مما يدل على عدم اهتمامهم بمثل هذه القضايا المهمة التي نتائجها غير محمودة العواقب فيما اننا نرجو الجواب منكم فيما يقتضيه نظركم ونحن لا نحب تغيير اي شي كان وابداء اي حركة ما لم نتحصل على جوابكم ومشورتكم الثمينة وفي الختام نجدد لكم فائق التحية والاحترام والسلام حرر بمسقط ١١ رجب سنة ١٣٥١

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٣٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور إلى جناب صديقنا الأجل المحترم الميجر سي. أي. يو. برمنر قنصل الدولة البريطانية بمسقط

بعد السلام الوافر والتحيّة. في إبرك ساعة تناولنا كتاب جنابك رقم سي/١٦ المؤرخ ٣١ جنيوري سنة ١٩٣٣ الذي هو جواب على كتابنا الذي عرفناكم فيه من جهة قضايا القتل في بلدنا السيب إلى آخر ما ذكرنا فيه، وتلوناه بِكُلّ إمعان وفهمنا جميع ما ذكرتم إلا الجملة الأخيرة في الفقرة الثانية، ونشكركم على ما صرحتم.

عند زيارة حضرة الرزيدنت الحديثة إلى مسقط وكان حضرته حاضراً تباحثنا من جهة الجملة الأخيرة في الفقرة الثانية من كتابكم المذكور التي طلبت منكم أن تصرحوها لي تماماً، فحضرة الرزيدنت وجنابك تلطفتم وصرحتم لي معناها بعد ما ألقينا عليكم بعض السؤال.

(١) إن إذا أحد من رعايا صديقتنا حضرة الدولة القاطنين في ممالكنا فقد حياته أو ماله أو تجارته في أي حركة يقوموا [يقومون] بها العُمانيين [العمانيون] أهل الداخلية، ولو أن هذه الحركة تكون نتيجة اقادمات اتخذناها نحن ضدهم، فالعُمانيون سيكونون المسؤولون [المسؤولين] عن تلك الخسارة التي وقعت على رعايا حضرة الدولة العلية.

(٢) لا شكّ أن كلّ الاجتهاد سيعمل بتحذير رعايا الدولة، ورعاياها الذين تحت حمايتها وسيقدم لهم تلك الحماية التي في الإمكان، ولكن ينبغي لهم أن يتبعوا أوامر الوالي (إذا كانوا خارج عن مسقط) إن في أي محل يجتمعون إذا صارت الضرورة.

فنرجو من جنابك تحرر لنا وتثبت ما سطرناه في أعلاه كما وعدتم سابقاً. هذا وفي الختام تقبلوا فائق الاحترام.

حرر في ٢ القعدة سنة ١٣٥١ هـ

صديقكم المخلص

توقيع سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

مسقط

البريطانيه

قنصل الدوله

تيمور سعيد بن

الى جناب صديقنا الاجل المحترم الميجر سي. إي. يو. بريز

بعد السلام الوافر والتحيه . في ابرك ساعة تناولنا كتاب جنابكم رقم ١٦/٤ المؤرخ ٢١ جنوري سنة ١٩٢٣ الذي هو جواب على كتابنا الذي عرفناكم فيه من جهة قضايا القتل في بلدنا السيب الى آخر ما ذكرنا فيه ، وتلوناه بكل امعان وفهمنا جميع ما ذكرتم الا الجمله الاخيره في الفقره الثانيه ، ونشكركم على ما صرحتم .

عند زيارة حضرة الريزيدنت الجديده الى مسقط وكان حضرتكم حاضرا بباحثنا من جهة الجمله الاخيره في الفقرة الثانيه من كتابكم المذكور التي طلبت منكم ان تصرحوها لي تماما . فحضرة الريزيدنت وجنابكم تلطفتم وصرحتم لي معناها بعد ما القينا عليكم بعض السؤال .

(١) ان اذا احد من رعايا صديقتنا حضرة الدوله القاطنين في مالكنا فقد حياته ، ماله او تجارته في اي حركة يقوموا بها العمانيين اهل الداخليه ، ولو ان هذه الحركه تكون نتيجة اشياء حادثة اتخذناها من ضد هم ، فالعمانيون سيكونون المسؤولون عن تلك الخسائر التي وقعت على رعايا حضرة الدوله العليه .

(٢) لا شك ان كل الاجتهاد سيعمل بتحذير رعايا الدوله ، ورعاياها الذين تحت حمايتها وسيبلغ لهم تلك المحاذير التي في الاحوال ، ولكن ينبغي لهم ان يتبعوا اوامر الوالي (اذا كانوا خارج عن مسقط) او في اي محل يجتمعون اذا صارت الضروره .

فنرجو من جنابكم ان تحرر لنا وتثبت ما سطرناه في اعلاه كما علم سابقا .

هذا وفي الختام تقبلوا فائق الاحترام . حرر في ٢٥ القعده سنة ١٣٤١

صديقكم المخلص

تيمور بن سعيد

من مراسلات سفر الشيخ عيسى إلى البحرين للعلاج

الوثيقة رقم (٣٣٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الأجل المحترم صديقنا الكبتن هكنبوثام قنصل الدولة البريطانية دام رقية

تحيّة وسلاماً وبعد كما هو في علمكم عن اشتداد المرض على الشيخ عيسى بن صالح الحارثي وبهذه اليوم قد انتبه من مرضه وقد صمم العزم نهائياً على السفر إلى البحرين للمعالجة رغماً عن نصح الأطباء وبناء على رغبته الملحة سمحت له بالسفر في هذا الميل(*) المتوجه إلى البحرين ليكون لدى جنابكم معلوماً والسلام.

حرر في ٧ صفر سنة ١٣٥٩

صديقكم

توقيع شهاب

(*) الميل = المركب.

بسم الله الرحمن الرحيم

دام رقيه

الجناب الأجل المحترم صديقنا الكبتن تيه هلمبتام قنصل الدولة البريطانية

تحية وسلاماً وبعد كما هو في علمكم عن اشتداد المرض على الشيخ عيسى بن صالح
الحارثي وبهذه اليوم فلانتبه من مرضه وقد صمم العزم نهائياً على الترحال
البحرين للمعالجة رغماً عن نصح الأطباء وبناء على رغبته الملحة سمحنا له بالسفر في
هذا الميل المتوجه الى البحرين ليكون لدى جنابكم معلوماً والسلام

حرر في ٧ صفر ١٣٥٢ سنة صديقكم

Ask Hafiz

Please write the translation in pencil. 9/7/3.

From Syed Shahab. to H.B.M. Consul, Muscat.

A.C.

As you are aware that Shaikh Isa bin Saleh al Harethi had severe sickness and today he has got up he, has determined to at last to go to Bahrain for treatment according to the advice of doctors. On account of this reasonable desire of his he has been allowed to go to Bahrain by this mail. This I have written for your information.

U.E.

الوثيقة رقم (٣٣٩)

عدد ٤٩١ عام ١٩٤٠

مسقط في ١٨ مارس ١٩٤٠

إلى حضرة الأجل الأفخم

السيد شهاب بن فيصل ناظر الشؤون الخارجية لحكومة مسقط المحترم

بعد التحيّة ـ

بالإشارة إلى كتابكم تاريخ ١٧ مارس ١٩٤٠ الذي ذكرتم لي فيه بأن رجال الطب قد نصحوا الشيخ عيسى بن صالح الحارثي بأن يذهب إلى البحرين للمعالجة وأنه قد استحصل على إذن السفر إليها بالباخرة القادمة.

إنني أرفق إليكم نسخة من كتاب مدير مستشفى القنصلية إلى سكرتير صاحب العظمة السلطان. فإذا كان الشيخ عيسى بن صالح على الرغم من إرشادات الطبيب إليها لا يزال مصراً على السفر إلى البحرين في الباخرة المنتظر وصولها غداً وكانت هناك طريقة أستطيع بها مساعدته وتقديم كلّما من شأنه أن يسهل له السفر فسأكون شاكراً إذا عرفتموني بها حتّى ولو بعد وصوله إلى البحرين.

وتفضلوا بقبول الاحترام.

الكابتن. ت. هكنبوثام.

قنصل صاحب الجلالة البريطانية بمسقط.

عدد ٤٩١ عام ١٩٤٠
مسقط في ١٨ مارس ١٩٤٠

No.491 of 1940.
Muscat, 18th March, 1940.

To

Saiyid Shahab bin Faisal,
Minister for Foreign Affairs,
Muscat.

After Compliments.

With reference to your letter of the 17th March in which you inform me that Shaikh Isa bin Saleh Al Harthi has been advised by medical men to proceed to Bahrain for treatment and that in consequence permission has been given to him to leave by the next mail, I enclose a copy of a letter from my Assistant Surgeon addressed to the Secretary to His Highness the Sultan.

2. If inspite of medical advice Shaikh Isa bin Saleh insists on leaving for Bahrain by the mail due here tomorrow and there is any way in which I can facilitate his journey or assist him on arrival in Bahrain, I shall be glad if you will let me know.

Usual Ending.

Captain, I.A.,
His Britannic Majesty's Consul, Muscat.

الى
حضرة الاجل الافخم السيد شهاب بن
فيصل ناظر الشؤون الخارجية لحكومة مسقط
المحترم .

بعد التحية —

بالاشارة الى كتابكم
تاريخ ١٧ مارس ١٩٤٠ الذي ذكرتم لي فيه
بان رجال الطب قد نصحوا للشيخ عيسى بن
صالح الحارثي بان يذهب الى البحرين
للمعالجة وانه قد استحصل على الاذن السفر
اليها بالباخرة القادمة —

انني ارفق اليكم نسخة
من كتاب مدير مستشفى القنصلية الى سكرتير
صاحب العظمة السلطان . فاذا كان الشيخ
عيسى بن صالح على الرغم من ارشادات
الطبيب اليها لا يزال مصرا على السفر الى
البحرين في الباخرة المنتظر وصولها غدا
وكانت هناك طريقة استطيع بها مساعدته او
بتقديم كلما من شانه ان يسهل له السفر
فساكون شاكرا اذا عرفتموني بها حتى ولو بعد
وصوله الى البحرين .

وتفضلوا بقبول الاحترام .

1/8/3

الكابتن . ت . هكنبوثام .
قنصل صاحب الجلالة البريطانية بمسقط

الوثيقة رقم (٣٤٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطنة مسقط وعُمان

نظارة الشؤون الخارجية

مسقط

إلى جناب صديقنا المحترم الكبتن تي هكنبوثام قنصل دولة بريطانيا العظمى بمسقط دام إقباله

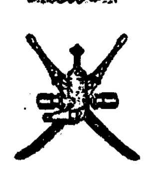
بعد السلام الجزيل والتحيّة اللائقة فنسبة لكتابكم المؤرخ ١٨ مارس سنة ١٩٤٠ عدد ٤٩١ جواباً لكتابي شبه الرسمي أطلعت على نسخة تقرير مدير المستشفى أن الشيخ عيسى بن صالح الحارثي مسافر على مسؤوليته إلى البحرين على رغم ما قدم إليه من النصائح الطبّية وما قدمت إليه من التحذيرات إن هو خالف أمر الأطباء ولكنه أصر على السفر وعليه فقد هيأت له جميع المساعدات التي توصله إلى البحرين وإني أشكركم على المساعدات التي تريدون تقديمها إليه وختاماً نجدد لكم مزيد التحيّة والسلام.

٨ صفر سنة ١٣٥٩

توقيع شهاب

ناظر الشؤون الخارجية

بسم الله الرحمن الرحيم



Translated [illegible]

سلطنة مسقط وعمان
نظارة الشؤون الخارجية
مسقط

الجناب صديقنا المحترم الكبتن في هكنبوثام قنصل دولة بريطانيا العظمى بمسقط دام اقباله

بعد السلام الجزيل والتحية اللائقة فنسبة لكتابكم المؤرخ ١٨ مارس سنة ١٩٤٠ عدد ٤٩١ جوابا لكتابي الشبه الرسمي الملصق على نسخة تقرير مدير المستشفى ان الشيخ عيسى بن صالح الحارثي مسافر على مسؤليته الى البحرين على رغم ما قدم اليه من النصائح الطبية وما قدمت اليه سابقا من التحذيرات انه مخالف لأوامر الاطباء ولكنه اصر على السفر وعليه فقد هيأت له جميع المساعدات اللازمة لتوصله الى البحرين واني اشكركم على المساعدات التي تريدون تقديمها اليه وختاما نجدد لكم مزيد التحية والسلام

٨ صفر ١٣٥٩

ناظر الشؤون الخارجية

Letter dated the 18th March, 1940 from the Minister of Foreign Affairs, Muscat to H.B.M's Consul, Muscat.

After Compliments.

Reference your letter No.491 dated the 18th March 1940 in reply to my D.O.

I have gone through the copy of the letter of your Assistant Surgeon saying that Shaikh Isa bin Saleh Al Harthi will be travelling to Bahrain on his own responsibility. Inspite of advice of medical men together with warnings given to him that his action is against the advice of doctors he is insisting on the journey to Bahrain. I have therefore made all facilities for his arrival at Bahrain. I offer my thanks to you for the assistance you wish to render to him.

Usual Ending.

[illegible] 19/3/40

19/3 [illegible]

تبعيـة الرعايـا الهنـود

الوثيقة رقم (٣٤١)

العدد / تي / ٢ لسنة ١٩٣٨.

الوكالة السياسية وقنصلية صاحب الجلالة البريطانية بمسقط

المكتب السفري بجوادر.

التاريخ ٢٥ فبروري(*) ١٩٣٨. الموافق لـ ٢٤ ذي الحجة ١٣٥٦.

إلى حضرة الأجل الأفخم السيد شهاب بن فيصل نائب عظمة سلطان مسقط وعمان المحترم.

بعد السلام الجزيل والتحيّة الفائقة:

ستذكرون أني وحضرة المقيم السياسي بحثنا معكم في اليوم الـ ٢٠ من شهر فبروري ١٩٣٨ مسئلة [مسألة] رعايا بريطانيا الهنود الذين رجعوا من الهند إلى مسقط بدون السمات اللازمة على جوازات سفرهم في المركب المحلي في ١ فبروري ١٩٣٨. أن الأشخاص المذكورين طبعاً كانوا جداً على خطأ بعدم التأشير على جوازاتهم في الهند إلى مسقط والمقيم السياسي اغتنم فرصة وجودهم لما قابلوه فأوضح لهم ذلك وأخبرهم أن عليهم الآن أن يدفعوا أجرة السمات إلى دائرة الاعتماد.

٢ ـ وفي نفس الوقت أن عمل مأمورية مسقط فيما يتعلق بهؤلاء الأشخاص في نظر المقيم السياسي كان جداً منافي وثابت [منافياً وثابتاً] ضده أن حضرتكم ستوافقون على وجهة نظره. وقوام هذا العمل ضبط المستر دولي تشند رئيس دائرة الجمرك لجوازات سفرهم بدون مراجعة دار الاعتماد. وأثناء البحث اقترح المقيم السياسي تسهيلاً لتحقيقنا المشترك لهذه المسئلة [المسالة] أن تطلبوا من المستر دولي تشند أن يحضر ويجاوب عن عمله فوافقتم ذلك. وقد جاوب المستر تشند أنه أخذ

(*) المقصود: شباط/ فبراير (المحرّر).

جوازات السفر من الأشخاص المختصين وأرسلها إلى مأمور جوازات السفر لإجراء اللازم. فبقت جوازات السفر هناك ما يقارب الثلاثة أسابيع حتّى أرجعت إلى دار الاعتماد بعد ظهر اليوم الـ ٢٠ من فبروري ١٩٣٨.

٣ ـ فأولاً ان المقيم السياسي ما يفهم أي استناد كان لدى المستر دولي تشند الذي هو معهود إليه بإدارة الجمرك ـ في تدخله بمسئلة [بمسألة] الرعايا البريطانيين المختصين. وثانيها لماذا تركت جوازات السفر في دائرة الجوازات. أن الإجراء الصحيح لمأمورية مسقط هو لا شكّ أن تكون أرسلت الأشخاص المختصين مع جوازات سفرهم إلى دار الاعتماد مع تقرير الواقع، وتذكرون إنّكم اتفقتم والمقيم السياسي أنه في المستقبل جميع مسائل الرعايا البريطانيين وجوازات سفرهم يجب أن تحال لها.

وبما أن هذه الحوادث تؤدي لخلق الاحتكاك بين الرعايا البريطانيين ومأمورية حكومة مسقط بينما المقيم السياسي شديد الحرص على توثيق الروابط الحسنة فالمقيم السياسي واثق أن حضرتكم ستتخذون التدابير التي ترونها موافقة لتأمين عدم تكرارها.

ولكم وافر التحية والسلام.

مخلصكم ميجر آر بي واتس

الوكيل السياسي وقنصل صاحب الجلالة البريطانية بمسقط

العدد /تي/٢ لسنة ١٩٣٨ ٠
الوكالة السياسية وقنصلية صاحب الجلالة
البريطانية بمسقط
المكتب السفري بجوادر ٠
التاريخ ٢٥ فبروري ١٩٣٨
الموافق لـ ٢٤ ذي الحجه ١٣٥٦ ٠

الى —

حضرة الاجل الافخم السيد شهاب بن فيصل
نائب عظمة سلطان مسقط وعمان المعظم ٠

بعد السلام الجزيل والتحية الفائقه :—

ستذكرون اني وحضرة المقيم السياسي بحثنا معكم في اليوم الـ ٢٠ من شهر فبروري ١٩٣٨ مسئلة رعايا بريطانيا الهنود الذين رجعوا من الهند الى مسقط بدون السمات اللازمة على جوازات سفرهم في المركب المحلي في ١ فبروري ١٩٣٨ ٠ ان الاشخاص المذكورين طبعا كانوا جدا على خطاء بعدم التأشير على جوازاتهم في الهند الى مسقط والمقيم السياسي اغتنم فرصة وجودهم لما قابلوه فاوضح لهم ذلك واخبرهم ان عليهم الآن ان يدفعوا اجرة السمات الى دائرة الاعتماد ٠

٢٠ وفي نفس الوقت ان عمل مأمورية مسقط فيما يتعلق بهؤلاء الاشخاص في نظر المقيم السياسي كان جدا منافي وثابت عنده ان حضرتكم ستوافقون على وجهة نظره ٠ وقوام هذا العمل ضبط المستر دولي تشند رئيس دائرة الجمرك لجوازات سفرهم بدون مراجعة دار الاعتماد ٠ واثناء البحث اقترح المقيم السياسي تسهيلا لتحقيقنا المشترك لهذه المسئلة ان تطلبوا من المستر دولي تشند/

No.T/2 of 1938.

Political Agency & H.B.M.'s Consulate,
Muscat.
Camp, Gwadur, 25th February 1938.

To,

Saiyid Shahab bin Faisal,
Representative of His Highness
the Sultan of Muscat & Oman.

After compliments,

You will remember that the Hon'ble the Political Resident and I discussed with you on the 20th February 1938 the matter of British Indian subjects who returned to Muscat from India without the necessary visas on their passports on the up mail of 1st February 1938. These individuals were of course quite in the wrong not to have their passports properly visa'd in India for Muscat and the Political Resident has taken the opportunity, when they called on him , to explain this to them, and to inform them that they will now have to pay the visa fees to the Agency.

2. At the same time the action of the Muscat authorities in regard to these individuals, was in the opinion of the Political Resident, quite incorrect and he feels sure that you will agree with his view. This action consisted in Mr. Dulichand, the Head of the Customs Department, impounding their passports without any reference to the Agency. At our discussion the Political Resident suggested that in order to facilitate our joint investigation of the matter, Mr.

Dulichand might be asked by you to come and explain his action, and you agreed. Mr. Dulichand explained that he had the passports taken from the individuals concerned and sent to the Passport Officer for action. There the passports remained for about three weeks, until they were returned to the Agency on the afternoon of 20th February 1938.

3. In the first place the Political Resident does not understand what authority Mr. Dulichand, who is in charge of the Customs Department, had for interfering with the British subjects concerned, or in the second place why the passports were kept by the Passport Office. The correct action of the Muscat authorities was obviously to have sent the individuals concerned and their passports to the Agency with the report of the incidence, and you remember you agreed with the Political Resident that in future any question of British subjects and their passports should be so referred.

As incidents such as this tend to create friction between British subjects and the Muscat state authorities, good relations between whom the Political Resident is much concern ed to maintain, the Political Resident trusts that your honour will take such measures as you deem fit to ensure that they do not recur.

Usual Ending.

Major,
Political Agent & H.B.M's Consul, Muscat.

دولي تشند ان يحضر ويجاوب عن عمله فوافقتم على ذلك، وقد جاوب المستر دولي تشند انه اخذ جوازات السفر من الاشخاص المختصين وارسلها الى مامور جوازات السفر لاجرآء اللازم . فبقت جوازات السفر هناك ما يقارب الثلاثة اسابيع حتى ارجعت الى دار الاعتماد بعد ظهر اليوم الـ ٢٠ من فبروري ١٩٣٨ .

٣ . فاولا ان المقيم السياسي ما يفهم اى استناد كان لدى المستر دولي تشند الذى هو معهود اليه بادارة الجمرك — في تدخله بمسئلة الرعايا البريطانيين المختصين . وثانيا لماذا تركت جوازات السفر في دائرة الجوازات . ان الاجراء الصحيح لمأمورية مسقط هو لا شك ان تكون ارسلت الاشخاص المختصين مع جوازات سفرهم الى دار الاعتماد مع تقرير الواقع، وتذكرون انكم اتفقتم والمقيم السياسي انه في المستقبل جميع مسائل الرعايا البريطانيين وجوازات سفرهم يجب ان تحال لها .

وبما ان هذه الحوادث تؤدى لخلق الاحتكاك بين الرعايا البريطانيين ومامورية حكومة مسقط بينما المقيم السياسي شديد الحرص على توثق الروابط الحسنة فالمقيم السياسي واثق من ان حضرتكم ستتخذون التدابير التي ترونها موافقة لتامين عدم تكرارها .

ولكم وافر التحية والسلام .
مخلصكم
ميجر آر . بي . واتس
الوكيل السياسي وقنصل صاحب الجلالة البريطانية
مسقط

المبادرات المبكرة للتنقيب عن النفط

الوثيقة رقم (٣٤٢)

بسمه تعالى

مجلس وزراء سلطنة عُمان

نمره ٤٤

من مجلس وزراء سلطان مسقط وعُمان إلى حضرة صديقنا الأجل الأفخم الكبتن آر. جي البن قنصل الدولة البريطانية الفخمة.

دام بعافيه وسرور بعد السلام الجزيل والتحيات الفائقة تشرفنا بورود كتابكم المؤرخ في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٢٥ وفهمنا ما ذكرتم فيه أن حضرة رئيس الخليج ببوشهر أخبر جنابكم أن كم نفر من ماهرين علم الأرض لاينكلو برشين آيل كمن (شركة النفت(*)) يأتون هنا في ١٨أكتوبر ويريدون يسيرون على ساحل الباطنة إلى خصب لكي يكشفوا على النفط إلى آخر ما ذكرتم أن جنابكم سيصحبهم وأنكم سوف تسيرون داخل الجبال على طريقكم. أما الشيخ عيسى فكما ذكر جنابكم إنكم سوف تكتبون له بأنفسكم إن أردتم الدخول في المواضع الداخلية في عُمان وتتلقون منه الجواب أما الباطنة إلى خصب فها نحن بكمال الممنونية نحرر الكتب إلى جميع الولاة والمشايخ أن يتهيأوا بغاية الاستعداد لاستقبالكم ومساعدتكم بما يلزم. أما الشحوح فنحن نكتب لمشايخهم كتبا ليكونوا على علم بوصولكم لذلك الطرف كي يستعدوا لاستقبالكم كما يجب ويلزم. ومع ذلك فلا بدّ لأجل تسهيلاتكم أن نعرف أحداً من المشايخ ليصحبوكم لأجل معرفة المواضع وأهلها وربما يقتضي النظر أن نعين بعض موظفي الحكومة ليكونوا بمعيتكم لكي تتحصلون [تتحصلوا] على الراحة والسلامة بغير كلفة في سفركم هذا ومهما خطر ببالكم أمر في هذا الخصوص فنحن مستعدون له بحدّ الاستطاعة، هذا ما لزم ودمتم بخير والسلام.

٢٤ سبتمبر ١٩٢٥ ربيع الأول ١٣٤٤

تواقيع السيد تيمور وأعضاء مجلس الوزراء

(*) إينكلو برشين آيل كمن، تعني شركة النفط البريطانية الفارسيّة، والنفت = النفط (المحرّر).



مجلس وزراء سلطنة مسقط وعمان



نمرة ٤٤ تاريخ سنة ١٣ الموافق سنة ١٩٢

مجلس وزراء سلطنة مسقط وعمان

الى حضرة صديقنا الاجل الافخم الكبتن آر. جي. البن قنصل الدولة البريطانية المفخمة

دام بعافية وسرور بعد السلام الجزيل والتحيات الفائقة تشرفنا بورود كتابكم
المؤرخ في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢٥ وفهمنا ما ذكرتم فيه ان حضرة رئيس الخليج ببوشهر
اخبر جنابكم انه كم نفر ماهرين علم الارض لانكلو برشين آيل كمبني (شركة النفت)
ياتون هنا في ١٨ اكتوبر ويريدون ليسيرون على ساحل الباطنة الى خصب لكي
يكشفوا على النفت الى آخر ما ذكرتم ان جنابكم سيصحبهم وانكم سوف تسيرون
داخل الجبال على طريقكم . اما الشيخ عيسى فكما ذكر جنابكم انكم سوف تكتبون
له بانفسكم ان اردتم الدخول في المواضع الداخلية في عمان وتتلقون منه الجواب
اما الباطنة الى خصب فها نحن بكمال الممنونية نحرر الكتب الى جميع الولاة والمشايخ
ان يتهيأوا وابغاية الاستعداد لاستقبالكم ويساعدونكم بالملزوم . اما الشموح
فنحن نكتب لمشايخهم كتبا ليكونوا على علم بوصولكم الى تلك الطرف كي يستعدوا لاستقبالكم
كما يجب ويلزم . ومع ذلك فلا بد لاجل تسهيلاتكم ان نعرف احدا من المشايخ ليصحبكم
لاجل معرفة المواضع واهلها وربما يقتضي النظر ان نعين بعض موظفي الحكومة ليكونوا
بمعيتكم لكي تتحصلون على الراحة والسلامة بغير كلفة في سفركم هذا ومهما خطر ببالكم
امر في هذا الخصوص فنحن مستعدون له بعد الاستطلاع هذا ما لزم ودمتم بخير والسلام

٥ ربيع الاول ١٣٤٤

٢٤ سبتمبر ١٩٢٥

الوثيقة رقم (٣٤٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن صالح إلى حضرة الأجل الأفخم المحترم كبتن آر. جي البن باليوز وقنصل الدولة البهية الإنكليزية بمسقط

دام إقبالها بعد السلام والتحيّة قد وصلني كتابكم المكرم وفهمت ما فيه على التمام وإني والحمد لله في عافية وصحة من الأثر الذي بلغكم وما ذكرته عن حضرة الرئيس في خليج فارس أنه أخبركم أن نفراً من السياحيين أصحاب علم طبقات الأرض سيأتون إليكم يريدون السياحة في ساحل الباطنة وأنكم ربما تتداخلون في حدودنا وتحبون الإذن منا فالأمر سهل لكن لا بدّ من معارفة الإمام أعزه الله وأبقاه والتكلّم معه بما يليق على الوجه الحسن فإن جاء الإذن منه أرسلنا إليكم رسولاً إن شاء الله في تمام هذا الشهر والله الموفق وخان بهادر هو محب الجميع واستصحاب مثله حسن والسلام ختام.

حرر في ١١ ربيع الأول سنة ١٣٤٤ هجرية.

كتبه عن الملائه حمد بيده.

صحيح مني كتبه عيسى بن صالح بيده

CONFIDENTIAL.

bism allah al-rahman al-rahim

بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة البهية الانكليزية بمسقط

من عيسى بن صالح الى حضرة الاجل الافخم المحترم كبتن آرجي الين باليوز وقنصل

دام اقبالها بعد السلام والتحية قد وصلني كتابكم المكرم وفهمت ما فيه
على التمام واني والحمد لله في عافية وصحة من الاثر الذي بلغكم وماذكرته
عن حضرة الرئيس في خليج فارس انه اخبركم ان نفرا من السياحين اصحاب
علم طبقات الارض سياتون اليكم يريدون السياحة في ساحل الباطنة
وانكم ربما تدخلون في حدودنا وتحبون الاذن منا فالامر سهل لكن لا بد
من معارفة الامام اعزه الله وابقاه والتكلم معه بما يليق على الوجه الحسن
فان جاء الاذن منه ارسلنا اليكم رسولا ان شاء الله في تمام هذا الشهر
والله الموفق وخان بهادر هو محب الجميع واستصحاب مثله حسن والسلام
ختام حرر في ١٣٤٤ سنة هجريه كتبه عن امره محمد صالح
الربيع الاول

صحيح ذلك كتبه عيسى بن صالح بيده

الوثيقة رقم (٣٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

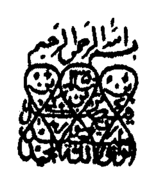
إلى جناب صديقنا الأجل المحترم الميجر سي. أي. بو برمنر قنصل الدولة البريطانية بمسقط

بعد السلام ووافر التحيّة، فالباعث لهذا التحرير هو إننا نبين لجنابك رغبتنا في تنقيب بعض جهات ممالكنا مرة أخرى للكشف عن المعادن لا سيما البترول. وقد نقبوها رجال شركة أنجلو برشين أويل منذ سنوات ولم نر نتيجة من تلك التنقيبات فنود التنقيب بواسطة شركة أخرى فالمرجو من جنابك أن تقدّم رغائبنا لصديقتنا حضرة الدولة، فإن هي تعرفنا بشركة أخرى لهذا الخصوص فسنعد ذلك مساعدة عظيمة، وإلا نحن نخابر الشركات رأساً التي تنقب في الأقطار وتجسس عن المعادن ونعمدها لهذا العمل، وكما في علمكم عن حالتنا المالية لهذا نرى من الواجبات أن ننظر فيما يكون منه فوائد بالوقت الحاضر ومن الله التوفيق.

وفي الختام نجدد التحيّة والسلام. حرر بمسقط في ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٥٣هـ

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور



من سعيد بن تيمور سلطان مسقط

الى الجناب صديقنا الأجل المحترم الميجر سي اي. بي. برهنر قنصل الدولة البريطانية

بعد السلام ووافر التحية، فالباعث لهذا التحرير هو اننا نبين لجنابك رغبتنا في تنقيب بعض جهات بمملكتنا اخرى للكشف عن المعادن لاسيما البترول. وقد نقبوها رجال شركة انجلو برشين اويل منذ سنوات ولم نر نتيجة من تلك التنقيبات فنود التنقيب بواسطة شركة اخرى فالمرجو من جنابك ان تقدم رغائبنا لصديقتنا حضرة الدولة. فان هي تعرفنا بشركة اخرى لهذا الخصوص فسنعد ذلك مساعدة عظيمه، والا نحن نخابر الشركات رأسا التي تنقب في الاقطار وتبحث عن المعادن ونعدها لهذا العمل، وكما في علمكم من حالتنا المالية لهذا نرى من الواجبات ان ننظر فيما يكون منه فوائد بالوقت الحاضر ومن الله التوفيق.

وفي الختام تجديد التحية والسلام

مسقط في ٢٢ ربيع الاول سنة ١٣٥٣

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٤٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا المحترم الميجر آر بي واتس قنصل دولة بريطانيا العظمى بمسقط

دام إقباله بعد السلام الجزيل والتحيّة الفائقة فسابقاً كلفناكم والتمسنا منكم أن تتحصلون [تتحصلوا] لنا على شركة لإعطائها امتياز الاكتشافات لإخراج البترول في ممالكنا وفي زيارتكم الأخيرة لنا عندما كنا بظفار أخبرتمونا بحصول شركة التي ترغب بأخذ ذلك الامتياز وبعد رجوعنا من البلد المذكورة إلى مسقط وفي أول مقابلتنا لكم في شهر مارس الماضي أشعرتمونا أن رجلاً يسمّى الميجر هولمز سيصل إلى مسقط من طرف تلك الشركة لأجل المخابرة والمقاولة معنا فعليه شكرناكم وهنا أيضا نكرر شكرنا لكم على ما تكلفتم به ولكن قد مضت ثلاثة أشهر تقريباً الآن بعد أن أعلمتمونا أنه يصل في آخر شهر مي(*) الماضي وبالأمس أخبرتمونا أنه لا يصل إلينا ولكن رجل آخر سيصل بدله من قبل نفس الشركة وسيكون وصوله في يوم الثلاثاء المقبلة وقد كنا عازمين على السفر إلى الهند في يوم ١٨ جون الجاري كما تعلمون ذلك ولكن لأجل الفوائد المنتظرة لحكومتنا قد أخرنا السفر لمدّة أسبوع حتّى نواجه القادم من طرف الشركة وتذكرون أيضاً إننا بينا بحضور المقيم السياسي عندما كان هنا وجنابك كان حاضراً إننا لا ننوي أن نعطي هذه الشركة امتيازاً لِكُلّ ممالكنا بل لقسم منها الذي سنعينه وما بقي من ممالكنا سنجعل الامتياز لشركات أخرى الذين يرغبون في أخذ الامتياز وكل شركة تكون شروطها سهلة علينا ودفعها أكثر المبالغ تكون مرغوبة من قبلنا فبعد أن نتفق مع الرجل القادم سوف نسعى على تحصيل شركات ثانية لأجل إعطائهم الامتيازات إن شاء الله لتعلموا والسلام.

حرر في يوم آخر شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٤

صديقكم المخلص

(*) المقصود: أيار/ مايو (المحرّر).



من سعيد بن تيمور — الجناب صديقنا المحترم الميجر آر بي وانس قنصل دولة بريطانيا العظمى بمسقط

دام اقباله بعد السلام الجزيل والتحية الفائقة — فسابقاً كلفناكم والتمسنا منكم ان تحصلون لنا على شركة
لاعطائها امتياز للاكتشافات لاخراج البترول في مالكنا وفي زيارتكم الاخيرة لنا عندما كنا بظفار
اخبرتمونا بحصول شركة التي ترغب بأخذ ذلك الامتياز وبعد رجوعنا من البلد المذكورة الى مسقط وفي
اول مقابلتنا لكم في شهر مارس الماضي اشعرتمونا ان رجلاً يسمى الميجر هولمز سيصل الى مسقط من طرف
تلك الشركة لاجل المخابرة والمقاولة معنا فعليه شكرناكم وهنا ايضاً نكرر شكرنا لكم على ما تكلفتم به
ولكن قد مضت ثلاثة اشهر تقريباً الى الان بعد ان اعلمتونا انه يصل في آخر شهر مي الماضي وبالامس اخبرتمونا
انه لا يصل الينا ولكن رجل آخر سيصل بدله من قبل نفس الشركة وسيكون وصوله في يوم الثلاثاء المقبلة
وقد كنا عازمين على السفر الى الهند في يوم ١٨ اجون الجاري كما تعلمون ذلك ولكن لاجل الفوائد المنتظرة
لحكومتنا قد اخرنا السفر لمدة اسبوع حتى نواجه القادم من طرف الشركة وتذكرونا ايضاً اننا بيننا بحضور
المقيم السياسي عندما كان هنا وجنابك كان حاضر اننا لا ننوي ان نعطي هذه الشركة امتياز لكل
مالكنا بل نقسم منها الذي سنعينه وما بقي من مالكنا سنجعل الامتياز لشركات اخرى الذين يرغبون
في اخذنا الامتياز وكل شركة تكون شروطها سهلة علينا ودفعها اكثر المبالغ تكون مرغوبة من قبلنا فبعد
ان نتفق مع الرجل القادم سوف نسعى على تحصيل شركات ثانية لاجل اعطائهم الامتيازات ان شاء الله

لتعلموا والسلام — حرر في يوم ١ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٤

صديقكم المخلص
سعيد بن تيمور

أمور مالية أخرى

الوثيقة رقم (٣٤٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور إلى جناب صديقنا المحترم مستر آر. أي هلوز قنصل الدولة البريطانية بمسقط

بعد التحيّة

لقد تناولنا كتابكم رقم أس. ٩٣٥ ـ ١٤/١ المحرر في ٩ يوليو سنة ١٩٤٥ المخبر أن شركة امتياز النفط المحدودة تحت نظرها احتمال القيام بأعمال جيولوجيكية في شتاء ١٩٤٥ ـ ٤٦ فنجيبكم (أ) أنه يمكن للشركة أن تقوم بالأعمال المطلوبة في منطقة الباطنة. ولكن يجب أن تخبرنا أولاً بالوقت الذي ستبدأ فيه بأعمالها وأن ترسل إلينا قبل الوقت رجلاً من قبلها لإجراء الترتيبات المفصلة عن رحلة فرقة الشركة والرجال يلزم أن يكونوا في صحبتها كما كان سابقاً: (ب) الأعمال في الأرض في المنطقة الداخلية ذات الأضلاع الأربعة من رأس الحد فنحتاج إلى نظر ولا يمكننا أن نبدي شيئاً عن ذلك في الحاضر وأنا في شكّ إذا كان في الإمكان دخول الشركة في تلك المناطق في الشتاء المقبل. على إننا سنفيدكم جوابنا النهائي في هذا الأمر بعد حين إن شاء الله.

أما الأعمال بطريق الجو فلا نرى مانعاً من ذلك ونقترح أن تتخذ فيها الاحتياطات اللازمة كما اتخذت سابقاً والسلام.

تحريراً في ٦ شعبان سنة ١٣٦٤

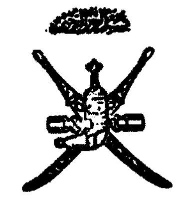
١٧ يوليو سنة ١٩٤٥

صديقكم المخلص

سعيد تيمور

251

ص/ ٣٢



الدولة البريطانية

من سعيد بن تيمور الى جناب صديقنا المحترم مستر آر . آى . هاي

بعد التحية .

لقد تناولنا كتابكم رقم أس . ٩٣٠ – ١/١٤ المؤرخ في ٩ يوليو سنة ١٩٤٥ المخبر أن شركة امتياز النفط البريطاني تحت نظرها احتمال القيام بأعمال جيولوجيكية في شتاء ... فنجيبكم (ا) انه يمكن للشركه أن تقوم بالأعمال ... في منطقة الباطنه . ولكن يجب أن تخبرنا أولاً بالوقت ... ستبداء فيه بأعمالها وأن ترسل الينا قبل الوقت رجلاً ... لأجراء الترتيبات المفصلة عن رحلة فرقة الشركة والرجال ... يلزم أن يكونوا في صحبتها كما كان سابقا : (ب) الأعمال ... الأرض في المنطقة الداخلية ذات الأضلاع الأربعة من رأس الحد ... فتحتاج الى نظر ولا يمكننا أن نبدى شيئاً من ذلك في الحال ... وانا في شك إذا كان في الامكان دخول الشركة في تلك ... في الشتاء المقبل . على أننا سنفيدكم جوابنا النهائي ... هذا الأمر بعد حين إن شاء الله .

أما الأعمال بطريق الجو فلا نرى مانعاً من ذلك ... ونقترح أن تتخذ فيها الاحتياطات اللازمة كما اتخذت ...

والسلام .

تحريرا في ٦ شعبان سنة ١٣٦٤

١٧ يوليو سنة ١٩٤٥

صديقكم

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٤٧)

الواثق بالله المجيد

عبده ثويني بن سعيد

من الواثق بالله المجيد عبده سالم بن ثويني بن سعيد

أما بعد فالباعث لتحريره بأن الأموال التي تصل إلى مسقط من الهند وغيرها من ممالك جناب الدولة الإنكليزية الشرقية في الأميال[1] الذي خاصة نيكل كمبني[2] ثمّ من طرف العالي وبر عُمان يلتزم بحفظها ولي الفرضة[3] فيعطي قبضاً لوكيل نيكل كمبني المقيم بمسقط عدداً أو علامة فإذا أرادها وكيل نيكل المذكور دفع لولي الفرضة قبضه المذكور فاسترجعها منه عيناً وله من مبلغ عشرها من الثمانية الأسهم سهماً بموجب الماية خمسة وعلى ولي الفرضة غايته حفظها عن الذهاب والتخريب ليعلم الواقف عليه.

حرر ٢٠ ج ل ١٢٨٢ هـ

---

(١) الأميال = البواخر.

(٢) كمبني = شركة.

(٣) الفرضة = الميناء.

الواثق بالله الحميد [illegible]

من الواثق بالله الحميد عبده سالم بن ثويني بن سعيد اما بعد فالباعث لتحريره ان الاموال التي

تصل الى مسقط من الهند وغيرها [illegible] جناب الدولة الانكليزية المرقية في مال

الذي خاصة شيل كمپني ثمن ظروف العلل و[illegible] تحفظها والي الفرضة

فيعطي قبضا لوكيل شيل كمپني المقيم بمسقط عدد او ملاحظة فاذا ارادها

وكيل شيل المذكور دفع لوالي الفرضة قبضا المرقوم فاسترجعها منه

عينا ولو ان مبلغ عشرها من الثانية لا سهم سهما موجب للخسارة

وعلى والي الفرضة غاية حفظها عن الذهاب والتخريب

ليعلم الواقف عليه حرر [illegible] جمادى الاول ١٢٨٤

الوثيقة رقم (٣٤٨)

من حيثُ إنَّ بوساطة صدوقية دولة البهية الانكليس [الإنكليز] قد حصل. من الهجوم القوية والنقصانية عمنا السيد تركي بن السيد سعيد فلأجل ذلك أنا السيد سالم ابن السيد ثويني ابن السيد سعيد بندر مسقط بهذه الورقة نشرط تيقناً ونتقبل بأن نسلم لعمنا المذكور السيد تركي مشاهرة(*) مبلغ ستمائة ريال أم مقابله روبية سك بمبي ومبدأ إجرائه هي من تابع شهرسبتمبر سنة ١٨٤٧ مطابق تاسع من شهر جماد الأول سنة ١٢٤٧ على شرط وما دام الذي عمنا المذكور يسكن في ممالك دولة الانكليس في الهند ومن قبوله أماكن التي تتعين من دولة المذكورة لأجله بلا حصول أذية منه على ممالك بندر مسقط وأيضاً نتقبل بأن نفوض الشهرية إلى دولة الانكليس مبلغ ستمائة ريال أم مقابله روبية سك من وجه المقررة المعينة التي يصل إلى ممالك بندر مسقط من سلطان الزنجبار وذلك مبلغ مشاهرة المذكورة يتسلم إلى خزانته دولة الانكليس بأي نوع يرتكب رأيهم يتعينه وعلاوة على ذلك نتقبل على إرادة مأمورين دولة الانكليس بأن نرسل بدون الأذية عيال ومتعلقين عمنا السيد تركي مع أموالهم الشخصية في كلّ مكان الذي يتعين دولة المذكورة.

حرر في ١٠سبتمبر سنة ١٨٤٥

مطابق ١٠ جمادى الأول سنة ١٢٨٤

صحيح ذلك كتبه سالم بن ثويني بيده

الواثق بالله المجيد

سالم بن ثويني بن سعيد

أنا السيد تركي ابن السيد سعيد نتقبل تيقناً بهذه الورقة في قرار المقررة المذكورة أعلاه ومن كلّ جهة ذاهب بأن أتوجه إلى ممالك دولة الانكليس في الهند في مركب الحربية دولة المذكورة وأسكن في أماكن التي تتعين من دولة المذكورة بموجب قرار المشروطة المذكورة أعلاه.

صحيح ذلك من تركي بن سعيد بيده.

(*) مشاهرة = راتب.

من حيث ان بوساطة قصد وقيد دولة البهية الانكليس قد حصل الفراغ
من الجدوم الهوية والمقصابية عمنا السيد تركي ابن السيد سعيد فلاجل ذلك
انا السيد سالم ابن السيد ثويني ابن السيد سعيد سلطان مسقط بهذه الورقة
نشهد نتقبل ونتقبل بان نسلم لعمنا المزبور السيد تركي مشاهرة مبلغ
ستماية ريال ام مقابله روبية سكة بمبي ومبتدا اجرائه هو من تاسع شهر سبتمبر
١٨٦٨ مطابق تاسع من شهر جماد الاول ١٢٨٥ على شرط وما دام الذي
عمنا المذكور يكن في ممالك دولة الانكليس في الهند ومعقول اما
التي تتعين من دولة المزبورة لاجل به حصول اخبر منه على ممالك بندر
مسقط وايضا نتقبل بان نفوض الشهرية الى دولة الانكليس مبلغ ستماية
ريال ام مقابله روبية سكة من وجه المقررة الغير التي يصل الى ممالك
بندر مسقط من سلطان الزنجبار وذلك مبلغ مشاهرة المذكورة قبل
الى خزانة دولة الانكليس باي نوع يكتب رايهم تعيينه
وعلاوة على ذلك نتقبل على ارادة مامور من دولة الانكليس بان
نرسل بدون الا ذيه عيال ومتعلقين عمنا السيد تركي مع اموالهم
المنحصر في كل مكان الذي يتعين دولة المزبورة مرقوم في ١٠ سبتمبر ١٨٦٨
مطابق ٢ جماد الاول سنة ١٢٨٥

صحيح وانا لكتبته سالم بن ثويني بيده

(Seal)

Signed and sealed in our presence by Sayed Saulim ben Towaynee Sultan of Muskat this tenth day of September A.D. 1869 at Muskat

(Sig'd) L. G. Heath Commodore Commanding in the Indian Seas.

(Sig'd) Lewis Pelly H.B.M.'s Pol. Resident Pers. in Gulf.

انا السيد تركي ابن السيد سعيد نتقبل بعقنا بهذا الورقة في قرار الفقرة المذكورة
املاوم من كل جهة فراهب بان اتوجه الى ممالك دولة الانكليس في الهند في
مركب الحربية دولة المزبورة واسكن في اماكن التي تتعين من دولة المزبورة
موجب قرار المشروط المذكورة اعلاه صحيح ذلك بسم تركي بن سعيد

Signed in our presence by Sayed Toorkee ben Saeed.

(Sig'd) Lewis Pelly H.M. Resident Pers. Gulf

(Sig'd) L. G. Heath Commodore Commanding in the Indian Seas.

On board H.M.'s Steam ... Muskat harbour 10 Sept 1869

الوثيقة رقم (٣٤٩)

بسمه تعالى

من فيصل بن تركي
إلى جناب قدوة الأجلاء ونخبة الإخلاء حميد الشيم عالي القدر صديقنا المود الميجر كاكس باليوز الدولة البهية القيصرية الانكليزية.

لا يزال محروساً من الآفات مأنوساً بالمسرات بدايم الأوقات أما بعد فبموجب ما أخبرتنا جنابك عن خبر المهندس ونظر الدولة في مادة الفحم فلا بأس إذا جنابك تخبر الدولة من طرفنا أن بالحاضر لا لنا مراد الدخول في هذا الشغل وفيما بعد إذا أي دولة أو شركة طلبت مني رخصة للدخول في هذا الشغل المعدن لا أعطيهم رخصة بدون أن أخبر جناب السركار من قبل حتّى السركار بنفسه يشتغل معنا فيه إذا شوقهم هكذا هذا ما لزم مني ودم محروساً والسلام.

حرر ٢٢ صفر سنة ١٣٢٠.

توقيع

فيصل بن تركي

بسم

من فيصل بن تركي

الى جناب فخامة الاجل ونخبة الاخلاء الحميد الشيم عالي القدر

صديقنا المؤدد

الميجر كاكس باليوز

الدولة البهية

القيصرية

الانكليزية

اما بعد فموجب

لازال محروسًا طول الاوقات ما تعرفنا المستر ابد الله الاوقات

ما اخبرنا جنابك عن خبر المهندس ونظر الدولة في مادة الفحم زلا باله

اذا جنابك تخبر الدولة فعرفنا ان ما بالحاضر الا انا مراد الدخول

في هذا الشغل وفيما بعد اذا اي دولة او شركة طلبت مني رخصة

للدخول في هذا الشغل المعدن لا اعطيهم رخصة بدون ان اخبر

جنابك السركار من قبل حتى السركار بنفسه يشتغل معنا فيه

اذا شوقتهم هكذا هذا ما لزم ثنا ودم محروسًا والسلام

حرر في ٢٢ صفر ١٣٢٠

Recd 28/5/1902

الوثيقة رقم (٣٥٠)

الواثق بالله المجيد

سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي ١٣٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى حضرة صديقنا الأجل المحترم لفتننت كرنل تي سي فول المقيم السياسي في خليج فارس.

بعد التحيّة الكاملة والسلام الوافر تناولنا كتاب حضرتكم عدد ٢٢٢ المؤرخ في ١٩ جون سنة ١٩٣٣، وتلوناه مسرورين وفهمنا منه أن حضرتك أُمرت من حكومة مملكة ايرلندا الحرة أن تُعرفنا بأنهم لا يعارضون زيادة في مكوس(*) جمارك حكومتنا إلى عشرة في المائة (وخمسة وعشرين في المائة على التبغ والخمور الكحولية التي كحلها خمسة وخمسين أو أقل من تلك الدرجات عند الامتحان) وذلك رغماً للشروط التي في المادة السادسة من المعاهدة التجارية التي عقدتها جلالة ملكة بريطانيا العظمى وايرلندا مع سلطان مسقط وهذه المعاهدة اعتبرتها حكومة مملكة ايرلندا الحرة جارية على قوتها إلى الآن وستعتبرها من الآن فصاعداً مستمرة على حالتها فيما بينها وبيننا إلى أخره.

فأننا نشكر صديقتنا حكومة مملكة ايرلندا الحرة على هذه الموافقة ونتيقن بتمكين الصلة الودادية بيننا على الدوام هنا وختاماً نهديكم وافر السلام، حرر في يوم ١٧ من ذي القعدة سنة ١٣٥٢.

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور

(*) مكوس = جمارك.

الواثق بالله المجيد
سعيد بن تيمور بن
فيصل بن تركي ١٣٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى حضرة صديقنا الاجل المحترم لفتننت كرنل تي سي فول المقيم السياسي
في خليج فارس

بعد التحية الكاملة والسلام الوافر تناولنا كتاب حضرتكم عدد ٢٢٣ المورخ في ١٩ اجون سنة ١٩٣٣
وتلوناه مسرورين وفهمنا منه ان حضرتك امرت من حكومة مملكة ايرلندا الحرة ان تعرفنا انهم لايعارضون
زيادة في مكوس جمارك حكومتنا العشرة في المائه (وخمسة وعشرين في المائه على التبغ والخمور
الكحوليه التي كحلها خمسه وخمسين او اقل من تلك الدرجات عند الامتحان) وذلك رغماً للشروط
التي في المادة السادسه من المعاهدة التجاريه التي عقدتها جلالة ملكة بريطانيا العظمى وايرلندا مع
سلطان مسقط وهذه المعاهدة اعتبرتها حكومة مملكة ايرلندا الحرة جاريه على نوعها الى الان و
ستعتبرها من الان فصاعداً مستمرة على حالتها فيما بينها وبيننا الى اخره
فاننا نشكر صديقتنا حكومة مملكة ايرلندا الحرة على هذه الموافقه ونتيقن بتمكين الصلة الوداديه
بيننا على الدوام هذا وختاما نهديكم وافر السلام) حرر في يوم ١٧ من ذي القعدة سنة
١٣٥٢ .

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٥١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب صديقنا المحترم الكبتن تي. هكنبوثام قنصل الدولة البريطانية بمسقط

بعد السلام والتحيّة، تناولنا كتاب جنابك السري رقم سي/ ٥١٤ المؤرخ في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٩ وفهمنا ما ذكرتم فيه بأنكم أرشدتم أن تخبرونا، بأن صديقتنا حكومة جلالة الملك البريطاني بالمشورة مع حكومة الهند قد تأملت في قائمة الشروط التي نحن بموجبها مستعدون أن نقدم التسهيلات اللازمة في قطرنا وفي مياهه في خلال الحرب الحاضرة، إلى آخر ما جاء في كتابكم الآنف الذكر.

إننا نشكر صديقتنا حكومة جلالة الملك البريطاني على ما منت به من إحساناتها وأننا لا زلنا ولم نزل نشكرها على مساعداتها الغالية، كما أننا من جانبنا نكون مسرورين بتقديم التسهيلات والمساعدات الممكنة نظراً لروابط الصداقة المتينة بين الطرفين. إننا نقبل ما جاء في كتابكم الآنف الذكر بإباحة التسهيلات اللازمة في قطرنا وفي مياهه في خلال الحرب الحاضرة بموجب الشروط المذكورة فيه.

وما ذكرتموه في الفقرة الرابعة فإننا نفهم ذلك، ولا شكّ إننا لم نلتمس الإعانة إلا لإنفاقها للغرض الذي علمتموه منا، ونرجو أن تؤكدوا لحكومة جلالة الملك البريطاني، أن الإعانة ستنفذ في هذا الغرض، وأننا نرسل إليكم بالطي قائمة مبينين فيها ما قررنا بالحاضر في كيفية صرف الإعانة، وسوف يكون في ذلك بعض التغييرات بحسب ما يظهر لنا وتقتضيه ظروف الوقت، وزيادة التفاصيل للحاجة ستقدم بعد زيادة الإمعان فيها.

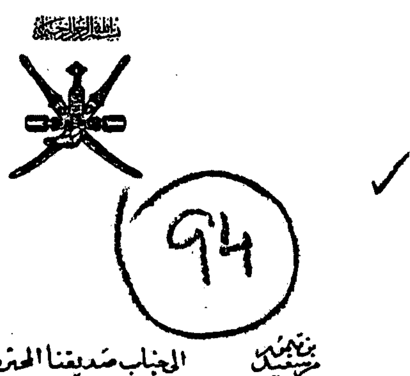
ومن خصوص الأسلحة والذخيرة التي ستتكرم بها حكومة جلالة الملك البريطاني، فقد فهمنا أنها ستتأخر إلى بعض الوقت، وأننا متيقنون أن حكومة جلالة الملك البريطاني ستبذل جهدها في إرسالها إلينا عاجلاً، كما غير خاف عليها احتياجنا للأسلحة والذخيرة في هذا الوقت والسلام.

تحريراً بمسقط في ١٨ شوال سنة ١٣٥٨

٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٩

صديقكم المخلص

توقيع سعيد بن تيمور



من سعيد بن تيمور   الجناب صديقنا المحترم الكبتن هكنبوثام قنصل الدولة البريطانية

بعد السلام والتحية، تناولنا كتاب جنابكم السري رقم سي/٥١٤ المؤرخ في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٩
فهمنا ما ذكرتم فيه بأنكم أرشدتم، أن تخبرونا، بأن صديقتنا حكومة جلالة الملك البريطاني بالمشورة
حكومة الهند قد تأملت في قائمة الشروط التي نحن بموجبها مستعدون أن نقدم التسهيلات اللازمة
قطرنا وفي مياهه في خلال الحرب الحاضرة، الى آخر ما جاء في كتابكم الآنف الذكر.

اننا نشكر صديقتنا حكومة جلالة الملك البريطاني على ما منّت به من احساناتها واننا لا زلنا ولم نزل
نشكرها على مساعداتها الغالية، كما اننا من جانبنا نكون مسرورين بتقديم التسهيلات والمساعدات
الممكنة نظراً للروابط الصداقة المتينة بين الطرفين، اننا نقبل ما جاء في كتابكم الآنف الذكر بإباحة
التسهيلات اللازمة في قطرنا وفي مياهه في خلال الحرب الحاضرة بموجب الشروط المذكورة فيه.

وما ذكرتموه في الفقرة الرابعة، فاننا نفهم ذلك، ولا شك اننا لم نلتمس الاعانة الا لإنفاقها
الغرض الذي علمتموه منا، ونرجو أن تؤكدوا لحكومة جلالة الملك البريطاني، ان الاعانة ستنفق في
الغرض، واننا نرسل اليكم بالطي قائمة مبيّنين فيها ما قررنا بالحاضر في كيفية صرف الاعانة، ثم
يكون في ذلك بعض التغييرات حسب ما يظهر لنا وتقتضيه ظروف الوقت، وزيادة التفاصيل الخ
ستقدم بعد زيادة الإمعان فيها.

ومن خصوص الاسلحة والذخيرة التي ستتكرم بها حكومة جلالة الملك البريطاني، فقد فهمنا انها
ستتأخر الى بعض الوقت، واننا متيقنون أن حكومة جلالة الملك البريطاني ستبذل جهدها في ارسالها
الينا عاجلاً، كما خبرنا فيه عليها احتياجنا للاسلحة والذخيرة في هذا الوقت والسلام.

تحريراً بمسقط في ١٨ شوال سنة ١٣٥٨
٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٩

صديقكم المخلص
سعيد بن تيمور

<u>Editor's Note</u>. No translation of this letter is on file. In it the Sultan, Saiyid Said, confirms the arrangements previously agreed, as set out in Captain Hickinbotham's letter C/514 of 30 November 1939, which will run for the duration of the War. He thanks the British Government for all their help and expresses warm feelings of friendship.

رسائل من الإمام الخليلي
إلى الشيخ عيسى بن صالح الحارثي

الوثيقة رقم (٣٥٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بيده

للشيخ الأكرم الأخ عيسى بن صالح ثمّ الأخوة أولاد حميد بن عبد الله ثمّ الوالد سالم بن عمير

سلام عليكم ورحمت [رحمة] الله وبعد فأنا نحمد الله إليكم وما هنا علم إلا الخير، وقد وصل الأولاد واعلم أيها الشيخ إنما القصد إصلاح ذلك الطرف وإصلاحه بتصديكم لذلك وعدم التعذر والتعاون والحجريون أنتم أبصر بصلاحهم وطلاحهم ومرجعه إليكم أقرب عن الغير إن خيراً أو شراً هذا والسلام.

حرره يوم ١١ شعبان سنة ١٣٤٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله بن حميد الى الافضل ثم صالح بن عيسى الاخ الاكرم للشيخ محمد بن بيرق امام المسلمين و
ثم الوالد سالم بن عمير سلام عليكم ورحمة الله وبعد فانا نحمد الله اليكم
وما هنا علم الا الخير وقد وصل الاوراق واعلم انها الشيخ انما القصد
اصلاح ذلك الطرف واصلاحه بتصديكم لذلك وعزم المعدم والمقاو...
والمحبون انتم ابصر بصلاحهم وطلاحهم ومرجعه اليكم اقرب الى الغير ان ح...
اكثر اهله والسلام حرر يوم ١١ شعبان سنة ١٣٤٦

الوثيقة رقم (٣٥٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ العلامة الأمير عيسى بن صالح سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته أما بعد، فإنه وصلنا أولادك صالح ومحمد مناصرين لنا وشادين عضدنا على رفع يد المتعدي علينا بظلم واجتمعنا جميع أهل الوادي واتفقنا على كلمة واحدة ونظر واحد وتعاهدنا وتواثقنا على ذلك وأن نكون يداً واحدة على الحق وطلبنا منك أن ترسل لنا واليا وقاضيا يقيم فينا العدل وينصف المظلوم ويحكم بالحق وطلب أولادك منا العهد والميثاق على أن نقوم مع القائم الولد على أبيه والأخ على أخيه حتى نأخذ الحق منه وإننا نناصره ونوازره ولا خلاف معنا عن ذلك ولا محيد إن شاء الله فأعطيناهم وكفلونا عنك بذلك وها نحن نرجو منك أن تعجل علينا بمطلبنا والسلام عليك من المحبين لك عبدالله ابن سعيد المعمري ومحمد بن ناصر بن سالم وحليس بن خادم وحمود بن حمد السيفي وعيسى بن ناصر المعمري وسعيد بن وني وسعيد بن عبدالله بن راشد ورزيق بن سالم النضيري وسليمان بن سالم المصلحي وراشد بن خميس المالكي وهلال بن مسعود وناصر بن بخيت السعديين والسعدي بن خميس وحبيب الشعيبين وكافة أهل الوادي وحرره بأمرهم محمد بيده.

يوم ١٤ شوال ١٣٦٤

صحيح ذلك من عبدالله بن سعيد بن راشد المعمري وكتبه بأمره محمد بن عبدالله المصلحي بيده. صحيح سعيد بن وني وسعيد بن عبدالله صحيح رزيق بن سالم صحيح سليمان بن سالم المصلحي صحيح حليس وجميع أولاده المذكورين بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جناب الشيخ العلامة الامير عيسى بن صالح سلمه الله   سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد

فانه وصلنا اولاد صالح بن محمد بن ناصر [illegible] عضدنا على رفع يد المتعدي علينا بظلم واجتمعنا جميع

اهل الوادي واتفقنا على كلمة واحدة ونظر واحد وتعاهدنا وتواثقنا على ذلك وان نكون يدا واحدة على الحق

وطلبنا منكم ان ترسل لنا واليا وقاضيا يقيم فينا العدل وينصف المظلوم ويحكم بالحق وطلب الذي ذكرنا

العهد والميثاق على ان نقوم مع القائم الولد على ابيه والاخ على اخيه حتى ناخذ الحق منه [illegible]

ولا خلاف بيننا من ذلك ولا محيد عنه [illegible] الله فاعطيناهم ذلك وناهيكم بذلكم [illegible]

تعجل علينا بمطلبنا والسلام عليكم من المحب لكم عبدالله بن [illegible] ومحمد بن ناصر [illegible]

خادم [illegible] ومحمود بن [illegible] ناصر [illegible] وسعيد بن [illegible] وسعيد بن عبدالله [illegible] ورزيق بن سالم [illegible]

وسليمان بن سالم المصلحي و[illegible] اهل [illegible] [illegible] وسعيد بن [illegible]

وحبيب [illegible] وكافة اهل الوادي [illegible] يوم ١٤ شعبان [illegible]

صحيح ذلك من عبدالله بن سعيد [illegible]

[illegible] عبدالله [illegible] صحيح [illegible] وسعيد بن عبدالله [illegible]

صحيح رزيق بن سالم [illegible]

صحيح سليمان بن سالم المصلحي

صحيح [illegible]

الوثيقة رقم (٣٥٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله الخليلي

لحضرة الشيخين الأفضلين الأخوة عيسى بن صالح وسليمان بن حميد بن عبد الله حفظكم الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وإنا نحمد إليكم الله لا زلتم بحال الصحة أما بعد فقد وصلنا الوادي الغربي ورأينا الجماعة بني هشام يدعون أن قاتل محمّد بن حارث سيف بن أحمد بن حامد وخاطبنا سيف وأباه لم نر منهما إلا الإذعان والاستسلام لحكم الشرع إذ إنهم ينكرون ذلك ويرونه رمياً بغير حقّ والله أعلم ورأينا أن نلزم سيف للتهمة ولا يخلو من موجب تهمة وأن كان محمّد بن حارث غير مجهولة مساعيه في مشاقة المسلمين وإنما ذلك أمر خارج عن طوق الجماعة لبعضهم البعض والله يتولى السراير ولله عاقبة الأمور وهذا اليوم نحن بمنزل الشيخ الولد سليمان بن حمير وغداً إنشاء [إن شاء] الله القصد البيضة هذا والسلام عليكم وعلى الأخوة عبد الله وحمدون والأولاد أجمعين ومن هنا كافة الأصحاب ومحمّد بن أحمد بن عبد الله وأراد يكتب لك كتاباً أيها الشيخ سليمان ولكن لم يسعه الظرف فهو يعتذر لكم ويسلم على كافة الأولاد وكتبه بأمر سيده مسلماً عليكم سالم بن سليمان بيده.

حرر يوم ١٥ شوال سنة ١٣٤٩.

صحح كتبه إمام المسلمين محمّد بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبدالله الخليلي لحضرة الشيخين الأفضلين الأخوين

عيسى بن صالح وسليمان بن حميد بن عبدالله حفظكم الله آمين السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وانا نحمد اليكم الله لو ربتم بحال الصحة اما بعد
فقد وصلنا الوادي الغربي ورأينا الجماعة بني هشام يدعون ان
قاتل محمد حارث سيف بن احمد بن حامد وخاطبنا سيف واباه
فلم نر منهما الا الاذعان والاستسلام لحكم الشرع اذ انهم ينكرون
ذلك ويرونه رميا بغير حق والله اعلم ورأينا ان نكرم سيفا للتهمة
ولا نخلو من موجب تهمة وان كان محمد حارث غير مجهولة مساعيه
في مشاقة المسلمين وانما ذلك امر خارج عن طوق الجماعة لبعضهم
البعض والله يتولى السرائر وبيده عاقبة الامور وبيد اليوم
نحن بمنزل الشيخ الوالد سليمان بن حميد وغدا ان شاء الله نقصد
البيضة [illegible] والسلام عليكم وعلى الاخوين عبدالله وحمدون وعلى الاولاد
[illegible] كافة ال صاحب ومحمد بن عبدالله وما اراد يكتب لكم
كتابا الى الشيخ سيان ولكن لم يسعه الظرف فهو يعتذر لكم وسلم
على كافة الاولاد [illegible] مسلما عليكم سالم بن سليمان [illegible]
حرر بالبيضة ١٥ شوال ١٣٤٦

صحيح كتبه امام المسلمين محمد

الوثيقة رقم (٣٥٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ الأكرم الأخ عيسى بن صالح بن علي سلام عليك ورحمة الله

أما بعد فقد وصلني كتابك وأعلم أن مسيركم وتوسطكم في أمر الصلح بين بني غافر وخصمهم وإلحاح الشيخ زاهر، فهلا يحمل الشيخ زاهر مائتي قرش من زكاة بلده، أراه ما يأتي من كتاب إلا وهو يحثّ ويحرض على أن تترك الزكاة توفيراً لمهماتها وغيره من الديار، كذلك لا دار إلا وفيها عامل يقول مثل قوله، فلو رأى الناس أن كلاً يحمل نفسه عند المهمات لكان ذلك داعياً على ما يحثّ عليه، وما تثاقل الناس، ولو جرى المسلمون على الخطّة المرضية لكساهم الله ثوب المهابة، إلا إني أرى كلاً له نظره، وبالجملة إن رأيتم المسير وتحملتم شأن الخسر لا أقول من أموالكم، ولكن إن رأيتم بيع مال المسلمين فبيعوه، وإلا فليس دار فيها سعة في غلها للأخذ منها، إلا أن جرت خطّة (كلّ يحمل) فمع التحامل يخفف الثقل هذا والسلام.

حررته بيدي يوم ٦ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله [illegible] الى الشيخ الاكرم الاخ عيسى بن صالح بن علي سلام عليك ورحمة الله

اما بعد فقد وصلني كتابك واعلم ان سيركم وتوسطكم في امر الصلح بين بني غافر وخصمهم

والحاج الشيخ زاهر فهلا يحمل الشيخ [illegible] هو ما [illegible] وحركة في [illegible] حركة بلده اراه ما يأتي

من كتاب الاول وهو يحث ويحرص على ان تترك الزكاة وتوفر المهايات وعيده واهل

الديار لكم بكل دار الا دقيها عاملا يقال مثل قوله فلو راى الناس ان كلا يحمل نفسه عند

المهمات لكان ذلك داعيا على ما يحث عليه وما نشأ قتل الناس ولو جرى المسلمون

على الخطة المرضية لكساهم اسو ثوب المهابة الا لا ادري كان له نظر وبالجملة

ان رايتم المسير وتحملتم شأن الخسر لا اقول في اموالكم ولكن ان رايتم بيع مال المسلمين

فبيعوه الا الفلج الذي رقبتها واسعة في غلتها للاخذ منها الا الاجر بخطة كل يحمل

فمع التحامل يخف الثقل هذه والسلام حرره بيده ليلة ٢٦ ج ٢ ١٣٥٤

الوثيقة رقم (٣٥٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبدالله

إلى الشيخ الأكرم الأعز عيسى بن صالح بن علي

سلام الله عليك ورحمة الله أعلامنا خير الحمد لله وبعد فإني رأيت أنه لا بد من الاتصال بالرستاق والعزم إن شاء الله تعالى من العشرين إلى يوم ٢٢ من شهرنا هذا، ثم أن سالم بن حمد اليحمدي ذكر أن تكون أنت المتصدي وأقول أنت بك كفاية لكل مهم فإن رأيت ذلك وأن تقصد بنفسك فعجل برسول إلينا حالا واكتب للغربية لتسكين أمورهم ويكون الرسول يوم ٢٠ معنا أو قبلها، وكذلك إن رأيت غير ذلك لأنه لا يمكن التأخير منا بعد أن أعلنا بالمسير، ولا خير في التردد والسلام، حررته في يوم ١٢ من جمادي الثاني سنة ١٣٥٧ سلم على الأصحاب والأولاد.

مسئلة [مسألة] بني بوحسن مشكلة ولا دواء لها إلا القهر والإنصاف منهم وردهم عن غيهم وباطلهم وأما مسئلة [مسألة] الإيران فالله يدافع عن الذين أمنوا إن استقاموا وأخوف ما نخاف أن نؤتى من قبل أنفسنا والواجب الدفع والإيران أضر على الإسلام من كل أحد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله إلا إليه. يبلغني أن بني بوحسن الحاربين يقولون إنهم يكفيهم الحكم يأخذونه ويؤدونه فحينئذ يسهل الأمر وتجب المناصرة.

الأخ ناصر بن سالم يجب أن يصلنا حرف عاشر من الداخل ليحضر حساب العمال لأنه بصير بذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الى الشيخ المكرم الاعز عيسى بن صالح بن علي سلام عليكم ورحمة

الله اعلا منا خبر الحمد لله وبعد فالذي رايت انه لا بد من الاتصال بالسلطان والعزم ان شاء الله يكون
من العشرين الى ٢٢ من شهرنا هذا ثم الساعة من حد البحر ذكران تكون
انت المتصدر واقوالك انت بك كفاية لكل مهم فان رايت ذلك وان تقصد
بنفسك فتحل برسول الينا حالا وتكتب للغربية لتسكن امورهم ويكون
الرسول يوم ٢٠ معنا او قبلها ولذلك ان رايت غير ذلك لانه لا يمكن التاخير
منا بعد ان اعلمنا بالمسير ولا خير في التردد والسلام حرر ٢ ج ٢ سنة
١٣٥٧
سلم على الصبي والاولاد

مسئلة بني بو حسن مشكلة ولا دواء لها الا التقوى والاصلاح
وردهم عن غيهم وما طلبهم واما مسئلة الايران فالله يدافع عن
الذين امنوا ان استقاموا والخوف ما نخاف ان نولي فرقنا انفسنا
والواجب الدفع والايران اضر على الاسلام من كل احد ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم لا ملجا من الله الا اليه. يبلغني ان بني بو حسن الحاربين
يقولون انهم يكفيهم الحكم ما ياخذونه ويؤدونه فحينئذ تسهل الامر وتحب المناصرة

الاخ ناصر بن سالم نحب ان يصلنا حرف من عاشر الداخل البحر حصل على ريال بصير بذلك

الوثيقة رقم (٣٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

وإمام المسلمين محمد بن عبدالله

إلى الشيخ الأكرم المحبة الأخ الرضى عيسى بن صالح بن علي سلام عليك ورحمت [رحمة] الله

كتابك وصلني ونحن نعلم الحالة غير جاهلين بها، وفي الحقيقة التي عليها الوجوه الكثير في حقّه قليل، إلا أنها النفوس كلّ يرى حالته وحاجته، فحينئذ يجب الإسقاط على الكل، وقولك نرجع إلى أنفسنا ونستقيم فأن استقمنا يستقم الغير ويستقم لنا الناس، طريق الاستقامة صعب، والمرء بأخيه، فما رأيتم منا من القصور والتقصير يجب عليكم تسديدنا والتنبيه، فلعلك تتعذر بعدم القبول، وليس هذا بعذر أن أديت الواجب عليك، وكان القصور أو التقصير من غيرك، فماذا عليك إنما على المرء وله سعيه، وقولك أصل الديار وأرتب أمر الزكوات فحينئذ لا يقوم أمر الحاصل بما يكون من الخسر، ثمّ إنه وصلني كتاب من الولد سالم بن محمّد يريد أن أكتب لك في محاسبته في أموال المساجد، ويريد أن يتعذر من أموالها، ولا نرى غيره ولا نعذره إلا إن رأيت أنت أمراً فعرفنا به، والحساب حسن فحاسبوه، وواصلكم بعض من المتعلمين خلف هنالك فهم أولى بذلك، وإلا فنريد منها للمتعلمين هنا، إذ لا نجد لهم هنا شيئاً وهم قد أخذوا في العلم ونرى في بعضهم أهلية ونأمل فيهم الصلاح وتركهم بعد أن ظهرت منهم مخايل الصلاح يشقّ، والله نسأله الإعانة والتوفيق.

حررته يوم ٧ ذي القعدة سنة ١٣٥٤ سلم على الأولاد والأصحاب(*).

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

وإمام المسلمين محمد عبد الله [illegible] الى الشيخ الاكرم المحب الاخ الرضي عيسى بن صالح بن علي

سلام عليك ورحمة الله كتابك صحبة يزيد وصلني ونحن نعلم الحال غير جاهلين بها وفي
الحقيقة الذي عليه الوجود الكثير في حق قليل الا انها طبيعة النفوس كل يرى حاله وحاجته
فحينئذ يجب الاسقاط على الكل وقولك نرجع الى انفسنا ونستقيم فان استقمنا
يستقيم الغير ويستقيم لنا الناس طريق الاستقامة صعب والمرابحة فيما رأيتم منا
من القصور والتقصير يجب عليكم تسديدنا والتنبيه فلعلك تتعذر لعدم القبول او لعل
هذا يعذر ان اديت الواجب عليك وكان القصور او التقصير من غيرك فماذا عليك انما
على المرء وله سعيه وقولك اصلح الديار وارتب امر الزكوات فحينئذ لا يقوم امر الا حصل
بما يكون من الخير ثم ان وصل كتاب من الوالي مالك يريد ان اكتب له في محاسبته في اموال المساجد
ويريد ان يتعذر من اموالها ولا ارى عذرا ولا نعذره الا ان رأيت انت امرا فعرفنا به والحساب
حسن في محاسبه وما صلك بعض من المتعلمين ان صحت فضلة في غلال المساجد وما رأيتم
وضعها في المتعلمين هناك فهم اولى بذلك والا فنريد منها للمتعلمين هنا اذ لا نجد لهم هنا
شيئا وهم قد اخذوا في العلم ونرجو في بعضهم اهلية ونأمل فيهم الصلاح ونتركهم
بعد ان ظهرت منهم مخايل الصلاح يشق والله نسأله الاعانة والتوفيق
حرر يوم ٧ من ذي القعدة سنة ١٣٥٤ وسلم على الاولاد والاصحاب

الوثيقة رقم (٣٥٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

وإمام المسلمين محمد بن عبدالله

إلى الشيخ عيسى بن صالح، سلام عليكم ورحمت [رحمة] الله وبعد

فأنه لا زال أهل أدم يتظلمون من المحاريق من هلال وخلفان فرأينا أن تخاطبهم بكف الظلم، فأن استقاموا وتركوا المظالم فذلك ولله المنة، وأن أصر واستكبروا فالله المعين الناصر عليهم، ثمّ إنه إن رأى المسلمون أنه لا يمكن إلا التلافي للدولة قبل التلاشي وكان أقصى الجهد التخفيف من الفرائض والحض على الاستقصاء في قبض الزكوات، ورأوا أنه لا بدّ أن يجري هذا على الكل وأن صاحب الرستاق يستكفي لفرضته بمائة أو بمائة وخمسين، وفرائض عسكره مائة و٢٥ قرشاً، فوجب مناظرتك في ذلك، فأن رأيت ذلك فنريد منك كتاباً للسيد هلال، وعلى هذا يكفيهم السوق فقط لأنه بلغني أنه قعد في الشهر عن ثلاثمائة قرش، وحينئذ يحتاج أن تقرر أحداً في بيت المال وفي قعد السوق، والسيد هلال أخذ الدار في وقت القيظ فلا ضرر عليه أن نزع عنه في هذا الوقت والقيظ قد صار بيده، ويكون السيد هلال ليس له تداخل في بيت المال بإعطاء بهطة للناس بل ذلك معزز له لمعاشه وضيافته لأن السيد هلال لما قررتم له سابقاً فريضة صار كثير من الناس يعطيهم معاشاً يابساً، ويأمر بذلك من بيت المال، وهكذا وصل خميس بن مانع ذكر أن بيت مال الرستاق اخترب بإسقاط نخيله وقلة الفسل، وأن السيد هلال يتعلل بقلة ما في يده لعماره ويريد منا إعانة له، ونحن أعجز منه فانظروا في ذلك والذي تراه من النظر غير معذور من إبدائه، وليس من سيرة الأوائل السكوت عن أمر، وكيف

أنت تسكت وتقول لا أتكلّم في والٍ ولا قاضٍ إنّكم ولوا فلاناً واعزلوا فلاناً كأنك غير شريك في الأمر، نحن إن أحسنا يكتبُ ذلك في حسناتك وإن أسأنا إليك يكتب ذلك في سيئاتكم ومن أدخلنا في هذا الأمر غيرك؟ فإن كان لك نظر في أمر دينك فاجتهد وشمر حسب طاقتك، وما حملنا على هذا القول إلا أنا رأينا أن الأمر لا يستقيم إن نكتم نحن النصح لك وأنت تكتم ما في نفسك والله حسبنا ونعم الوكيل، مع أنا نقول إن ترث أنت في الشرقية بجد واجتهاد فقولك عن جيش وتستقيم الأمور، وإن تراخيت يتراخى بتراخيك خلق كثير والسلام.

حررته يوم ٩ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٤

وأعلم أيها الشيخ عيسى إنّك مخاطب. بما جعل الله فيك من الأهلية التي لم يجعلها الله في غيرك، فلذلك يكون الأمر عليك أعظم وتكون به ألزم والسلام[*].

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الى الشيخ المحترم عيسى بن صالح سلام عليكم ورحمة الله وبعد
فانه لا زال اهل ادم يتظلمون من المحاربين من هلال بن خلفان فرأينا ان نخاطبهم بكف الظلم فان
استقاموا وتركوا المظالم فذلك وهو المنية وان اصروا واستكبروا فانه الناصر عليهم
والمعين ثم انه رأى المسلمون انه لا يمكن الا التلافي للدولة قبل [illegible] شيء وكان اقصى
الجهد التخفيف من الفرائض والحض على الاستقصاء في قبض الزكوات ورأوا انه
لابد ان يجري هذا على الكل وان صاحب الرستاق يستكثر فريضته مائة او مائة [illegible]
وفرائض عسكره مائة و٥ ٢ قرشا فوجدنا ظلما في ذلك فان رأيت ذلك فنريد منكم
كتابا للسيد هلال وعلى هذا يكفيهم السيوف فقط لانه بلغني انه قعد في السهر عن بلاده [illegible]
قرش وحينئذ يحتاج ان يغرم احد في بيت المال وفي قعد السيوف وان السيد
هلال اخذ الدار في وقت القحط فلا ضرر عليه ان تنزع عنه في هذا الوقت والقحط قد
صار بعيد ويكون السيد هلال ليس له تداخل في بيت المال باعطاء بهطة للناس
بلا ذلك معين له ولهما [illegible] ومضايقة لان السيد هلال [illegible] ثم ليس [illegible]
فريضة صار كثير من الناس يعطيهم معاش يا بشا وبامر بذلك من بيت المال وهكذا
وصل خمس مانع ذكاة [illegible] مال الرستاق واخذ [illegible] باسقاط نخيل دولة
النخل وان السيد هلال مشتغل بتلك ما يريد لعلك ويريد منا اعانة
له ونحن اعجز منه [illegible] فانظر ما في ذلك والذي نراه وانقطاع عن معذور من ابدائه وليس
من سبيل الا ان السلطان [illegible] عن امره وكيف انت تكتب [illegible] لا اتكال في ذلك [illegible]
اليك ولولا فلانا واعلم [illegible] كلانا عشيرتك في الامر [illegible] ان احسنا تكتب ذلك
حسنا [illegible] يكتب ذلك في [illegible] ومن ادخلنا في هذا الامر غيرك
فان كان لنا نظر في امر دينك فاجتهد [illegible] طاقتك وما حملنا الى
هذا القول الا انا رأينا ان الامر لا يستقيم ان نكتم عنك النصح لك واسـ
تكلم ما في نفسك واسم حسنا ونعم الوكيل مع انا نقول ان [illegible] انت في الشرقية
بجد واجتهاد فقولنا عن جيش يستقيم الامور وان تراضيت بتراخيك
[illegible] والسلام حرر يوم ٩ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٤
واعلم ايها الشيخ عيسى انما نخاطب بما جعل الله لك من الاهلية التي لم يجعلها الله
في غيرك فلذلك يكون الامر عليك اعظم ويكون من الزم والسلام

الوثيقة رقم (٣٥٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ الأكرم المحترم الأخ الأمير عيسى بن صالح وكافة الجماعة آل حجر

سلام عليكم ورحمة الله إليكم إعلامنا خير وسرور، أما بعد فأنه ربما يبلغكم إيفاد أهل عمان إلى مسكد ودعوة القبائل إليهم غير منقطعة بثوا الرسائل والكتب إلى كلّ أحد والناس يقولون إن فتح الباب وسده من الشرقية وأنه لا يمكن أحد يفد مستجدياً ويرجع مملوء الحقائب والآخر إذا سار عنف وسيء به الظن، أما أن يحسن الظن بالكل أو يساء الظن بالكل، وذلك أمر منعنا عن القول، وقد تجرأ الوافدون بذلك والموفود إليهم ولا نرى إلا المنع فمن كان مع المسلمين وثابتاً على البيعة وغير خائس بعهده فلا يمكن مسيره إليهم مستجدياً وقد حجرت عليهم ذلك إلا من كان ناقضاً لبيعته وعهده فذلك نظره إلى المسلمين ولا يعجز الله وأعلموا أيها الناس أن أولئك لا يعطونكم شيئاً من دنياهم إلا أخذوا به شيئاً من دينكم هذا قولي وأستغفر لي ولكم والسلام.

حررته يوم ٢٢ من شهر شعبان سنة ١٣٥٧(*).

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

الوثيقة رقم (٣٦٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

إلى الشيخ الرضي عيسى بن صالح بن علي

سلام عليك ورحمة الله وبعد فأني أحمد الله الكبير المتعال على كلّ حال، الموجب للكتاب أن الجماعة بني هناة كلموني من قبل هلال بن علي صاحب الرستاق أنهم قتلوا وما ثار في حجتهم، أما أن يثور في أخذ حقهم من بني كلبان أو يسكت عن زكاتهم، وسيبذلونها في من يأخذ حقهم ويقوم في حجتهم وهلال صاحبك وهؤلاء كذلك فما تراه لائقاً فعرفهم به، وأنت تدري أن بني هناة اليوم لا يسكتون عن حجة لهم بحكم وكذلك في قضية السليف يريدون الحكم منك أنت خاصة، فإن كنت لتحكم في المسئلة [المسألة] نرجوا الجواب والسلام.

حررته يوم ١٥ من محرّم سنة ١٣٦١.

بسم الله الرحمن الرحيم

وامام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي الى الشيخ الرضي عيسى بن صالح بن علي

سلام عليك ورحمة الله وبعد فاني احمد الله الكبير المتعال على

كل حال الموجب للكتب ان الجماعة بني هناة كلموني من قبل هلال

علي صاحب سناق انهم قتلوا دما ثار في حجتهم اما ان يثور

[illegible]

وهذا الرجل [illegible] من يأخذ الحكم [illegible] اليوم في حجتهم

لذلك فما اراه لانقالهم تعرفونه وانت تدري ان بني هناة

اليوم لا يسكتون عن حجة الا انهم يحكم ولذلك في قضية السليف

يريدون الحكم منكم انت خاصة فان كنت لتحكم في المسئلة

فرحوا الجواب والسلام حرر يوم ١٤ محرم ١٣٦١

الوثيقة رقم (٣٦١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ العلامة الرضي عيسى بن صالح بن علي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وإني أحمد الله إليك، كتابك وصلني وما عند الأولاد محمّد بن عيسى وسعود بن حميد علمته، وأقول الحكمة ضالة المؤمن، وأرى تنبيه ناصر بن سالم بن عمير هو الحق حين قال أراك أيها الإمام أنت والشيخ عيسى إن كلّ واحد ليعجبه رأيه ولم تتركوا لغيركم رأياً، ومن أجل ذلك أرى الأمور فيها للمقال مجال فلنرجع نحن وأنت إلى هذا وأنا أمسك عن أمر الرستاق ولا أقدم فيها قولاً ولا رأياً أبداً حتّى تحضر أنت والمسلمون، فما اجتمع عليه اثنان وخالفهما الثالث نكون مع الاثنين، وذلك على شرط عند الاجتماع ما كان مسئلة [مسألة] دينية نرجعها إلى الدين وكل يجيب ولا تقليل ولا مداهنة ولا تبجيل، وكذلك أمر الرأي يوضع عند أهله هذا قولي والوعد منك، وكل واحد من القضاة يحمل نفسه وبقية الحقائق بألسنة الأولاد والسلام.

حرر يوم ٣ جمادى الثانية سنة ١٣٦١

سلم على الأولاد، كما من هنا ولدكم سعود بن علي والأصحاب، ثمّ إن الجماعة الحجريين أرسلت لهم عموماً وخصوصاً من قبل هدوب بائع الحرة: أما أن يقوموا على صاحبهم وإما أن يعلموا إنا تابعوه بِكُلّ وجه يكون، فلم يأت منهم جواب، الآن ندفعك عليهم لإقامة الحجة: أما أن يقوموا بما يلزمهم شرعاً فإن قاموا فذلك المطلوب، وإلا فأنت الحجة وعرفنا والسلام كتبه إمام المسلمين محمّد.

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله إلى الشيخ العلامة الرضي عيسى بن صالح بن علي سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وإني أحمد الله إليك كتابك وصلني وما عند الأولاد محمد بن عيسى وسعود بن حميد علمته وأقول الحكمة
ضالة المؤمن وأرى تنبيه ناصر بن سالم بن عديم هو الحق حين والرأي أراك أيها الإمام [illegible] والشيخ
عيسى كل واحد يعجبه رأيه ولم تتركوا الغير كم رأينا ومن أجله كما أرى الأمور فيها المقال الجائر
فلنرجع نحن وأنت إلى هذا وأنا ممسك عن أمر البستان ولا أقدم فيها قولا ولا رأيا
أبدا إلا حين تحضر أنت والمسلمون فما اجتمع عليه اثنان وخالفهما الثالث يكون مع الاثنين
وذلك على شرط عند الاجتماع ما كان مسألة دينية نرجعها إلى الدين وكل يجب
ولا تقليد ولا مداهنة ولا تنجيد وكذلك أمر الرأي نرضى عند أهله هذا قولي والوعد
منك وكل أحد كفاه نحمل نفسه ونعمة الحياة [illegible] بالسنة الأولاد والسلام حرر في
٢٣ ج م سنة ١٣٦١ سلم على الأولاد وكل من هنا ولديكم سعود بن علي والصالح

وإن أجابة التحرير أرسلت له عدوانا وخصوصا من قبل هذه [illegible] بائع الحرم إما أن يقوموا على صاحبهم وإما أن يعلموا
ذا ناس نعمل بكل وجه يكون فليس [illegible] حيث إن الآن ندفعه عليهم لأنه الحجة إما أن يقوموا بما يلزمهم شرعا
فإن قاموا فذلك المطلوب وإلا فأنت الحجة وعرفنا بالذي لديهم إمام المسلمين محمد

الوثيقة رقم (٣٦٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

للمشايخ العزاز الحشام إخواننا في الدين عيسى بن صالح وسالم بن حمد وسعود بن حميد

سلام عليكم ورحمة الله وبعد فإنا وصلنا بلدة الرستاق ووجدنا بها المحل[١] وذلك أمر عام ووجدنا بيت المال يخترب لم يعمر وسيئول [وسيؤول] إلى خراب عظيم لأنه نخله كرب ورأينا الحكام[٢] لا يمكن أن يعمروه من قِبل أن العمارة تحتاج إلى مال والمال لا يتمالك معهم سنة لهم آبائهم سنة وهو الإعطاء فلا يمكن إلا أن يسيروا تلك السيرة فاجتهدنا للمسلمين ورأينا أن نولي من نأمل أنه سيعمره ونظرنا في المسلمين فرأينا علي بن هلال هو الأقرب والأنسب بالقيام بهذا الأمر إلا أنه يصعب عليه الدخول وصعوبته عليه ذلك هو الذي أوجب أن نحمله ذلك ومع العلاج تحمل هذا الأمر هذا نظرنا واجتهادنا فإن استقام فذلك نعده من التوفيق من الله لنا وإن أعوج فذلك غاية الاجتهاد والجهد وصار الشرط بيننا وبينه أن له غلة[٣] بيت المال والسوق وزكاة الحبوب ولنا زكاة البلد الثمرة ثمرة النخل وزكاة النقود وإن كان زكاة في الأغنام وعليه عمارة بيت المال والحصن أعني من الحصن ما كان خفيفاً مثل عمارة دمام[٤] وتصليح إلا ما كان بناء منهدما وتحملنا عنه جَعل[٥] بني غافر والعبريين وفريضة[٦] الشيخ سالم بن سيف اللمكي ثلاثون قرشاً لِكُلّ شهر وإن كان نفع قليل لأهل الدار هذا ما صار وغداً إن شاء الله قصدنا نحضر أهل الدار ونحثهم على طاعة الوالي ونحثه على الاستقامة بأمرهم.

وحررته يوم ٤ رجب الموافق يوم الخميس من سنة ١٣٦٢.

---

(١) المحل = الجفاف.

(٢) الحكام = البوسعيد (وكان الوالي آنذاك هلال بن علي بن بدر البوسعيدي).

(٣) غلة = الدخل.

(٤) دمام = ترميم.

(٥) جعل = مخصصات.

(٦) فريضة = راتب.

بسم الله الرحمن الرحيم

عيسى بن صالح وسالم بن حمود وسعود بن حميد

من امام المسلمين محمد بن عبد الله بن سالم الخليلي الى الخواننا الكرام اخوانينا في الدين
سلام عليكم ورحمة الله وبعد فانا وصلنا بلدة الرستاق ووجدنا بها المحل وفلك
امرعام ووجدنا بيت المال يخترب لم يعمر وسيئول الخراب عظيم لانه تخلله
كرب ورأينا الحكام لا يمكن ان يعمروه من قبل ان العمارة تحتاج الى مال والمال
لايتأتى لكم منهم سنة لهم ابائهم سنة وهو الاعطاء فلا يمكن الان يسير وتلك
السيرة فاجتهدنا للمسلمين ورأينا ان نولي من نامل انه سيعمره ونظرنا في
المسلمين فرأينا علي بن هلال هو الاقرب والانسب بالقيام بهذا الامر الا انه
يصعب عليه الدخول وصعوبته عليه ذلك هو الذي اوجب ان نحمله ذلك ومع
العلاج تحمل هذا الامر هذا نظرنا واجتهادنا فان استقام فذلك نعده
من التوفيق من الله وان اعوج فذلك غاية الاجتهاد والجهد وصار
الشرط بيننا وبينه ان له غلة بيت المال والسوق وزكاة الحبوب
ولنا زكاة البلد الثمرة ثمرة النخل وزكاة النقود وان كان زكاة في
الاغنام وعليه عمارة بيت المال والحصن أعني من الحصن ما كان
خفيفا مثل عمارة دمام وتصليح الاما كان بناء منهدما وتحملنا
عنه جعل بني غافر والعبريين وفريضة الشيخ سالم بن سيف الملكي
ثلاثون قرش لكل شهر وان كان نفع قليل لاهل الدار هذا ما
صار وغدا ان شاء الله قصدنا نحضر اهل الدار ونحثهم على طاعة
الوالي ونحثه على الاستقامة بامرهم وحرر بيوم ٤ رجب الموافق يوم
الخميس من سنة ١٣٦٢

الوثيقة رقم (٣٦٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى المشائخ الكرام العلامة عيسى بن صالح والجماعة الحرث والمساكرة والحجريين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فقد عمدت إليكم الأولاد منصور بن ناصر وأصحابه، وأقول أن الله قد أوجب الجهاد على المسلمين وبالحال والمال ويكفي قوله تعالى ﴿**إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم**﴾[1] الآية وغيرها من الآيات كثير، ونلحق بذلك الجهاد بالمقال وهو الحض على ذلك والدعوة إلى دين الإسلام والاستقامة عليه وأعلموا أن قول النظر:

(نحن الأباضيين أسد غيطل) ينبغي أن يصدق في المقال ولا يكون دعوى بحت، ومع ذلك فالمدّة العظمى هي التقوى قال عمر: أعد لأعدائي التقوى، وصدق عمر وأن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، ومن كان عنده الله لا يغلب، وما النصر إلا من عند الله، ﴿**إن ينصركم الله فلا غالب لكم**﴾[2] والعدو لا نستحقره من قلة ولا نستعظمه، إنما النظر إلى نصرة الدين وإغاثة الملهوفين وتقويم الحائدين والله نسأله العون والتمكين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

يوم ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٦٣[3].

---

(١) **القرآن الكريم**، «سورة التوبة،» الآية ١١١.

(٢) المصدرنفسه، «سورة آل عمران،» الآية ١٦٠.

(٣) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

الوثيقة رقم (٣٦٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

إلى الشيخ العلامة الرضي عيسى بن صالح بن علي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته أما بعد فقد وصلني كتابك وقد وصلني بالأمس كتاب من الشيخ سليمان بن حمير بوصوله حضرة أمير بني بوعلي ولم يعلم بعلم، أقول أخوف ما نخافه شرور أنفسنا وسيآت [سيئات] أعمالنا، ولا يضرنا كيد من كاد ولا اعتمدنا على بشر نعلم ضعفنا وضعف هؤلاء مثلنا ومسير حمد بن سالم الحجري مصاحباً للشيخ، ومسير حمد بن عبد الله علمت ذلك كلّه، ورجوع سالم بن سيف، وما رأيته من الرأي أن العامل لا يطلق له ويجعل له شيء معين هذا حسن، ولكن ما ترى لحمد بن عبد الله أقصى ما يكون له ولضيافته ولعسكره فأنك لم تصرح لنا بذلك، وأنت أدرى بما هنالك والسلام.

أما سالم بن محمّد فندري أنه لسانك وأنك لا تتحمل أمر القضاء بين الناس يكفيك معاناتهم في إصلاح ذات بينهم وغير ذلك، لكن قلنا يكفيك من هو أدنى منه في العلم لأنه يستهذب وأنت مرجعه في الفتوى فلا يشكل عليه حكم، وسفيان رأينا منه ثقله لبعد داره، فأن سالك كثيراً قلنا له في حقّه قليل، ومسيره ومجيئه يحتاج إلى خسر وصحب، ولكن العمل على ما رأيت أنت، سفيان مع رجوعنا من بهلا يصلكم والسلام.

أما سعود بن حميد فما قصدنا خذلانه وأقررناه مكانه ولا سمعنا فيه قول واش ولا حاسد، وأخبرنا سعود بما يقال في سعيد بن حمد ولكن ينبغي أن يكون المستمع عاقلاً، أم الدوخة (١) فالرجل يتعالى عن ذلك كبر نفس ولا في حالة الصغر فكيف

بالكبر، والناس كلّ تحمله نفسه على أمر، ولا أقول إن سعيد بن حمد صاحب ورع وتقوى إلا أنه صاحب حزم وعزم وسياسة وجد في الأمر، وفيه يقدم الأكابر ويراعيهم ويحترس لنفسه ويعلم أن الناس يقولون، فهو يعد لِكُلّ مقال جواباً ولكل مطعن مخرجاً، وقد قال فيه أناس وباحثناهم بحضرتهم منهم خلفان بن محمّد الخروصي ورجع الأمر إلى خلفان يعد عليه أكثر مما يعد فأفحمه، والآن كذلك بلغنا أنه يعد عليه في جناب بعض الأغنياء أنه شكى منه رجل ولم يقم في أمر مشكى الشاكي، وبحثنا عن المسئلة [المسألة] فقام المسؤول يعد على سعيد والقصد البحث وجمعه والناقمين، واعلم أيها الشيخ أن الناس أعيوا بعمر بن الخطاب، جدّ المنافق وحزمه وتغافل المطيع وذلك الزمن خير الأزمان، فكيف نحن والناقد بصير؟ ولكن كم بدلنا رجلاً كان ينقم فكان ينقم عليه ما كان ينقمه وصار لا يحسن ما كان الأول يحسنه، وأعلم أن سعيد بن حمد ما سمعنا أحداً من أهل العوابي عدّ على سعيد بن حمد ما يعدّه أحمد بن ناصر، وصاحب البيت أدرى بما فيه، وذكرت أن علي بن هلال مات في سجنه رجال، خاطبناه، وهو ينزه نفسه عن ذلك، وما كلّ منقول مقبول، أما قتل الرجل في البلد فذلك الوقت صار بنو هناة هم المقصودين بالقتل والضر خاصة، وقد كان ذلك القتل، وما على بني هناة في ذلك يؤدونه وكذلك هدموا بيتاً وأصحاب البيت يدعون دعوى لهم دعواهم، والقصد نرسل إليهم أحداً يحكم في القضية والسلام.

حررته يوم ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٦٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

من الإمام المسلم محمد بن عبد الله إلى الشيخ العلامة الرضي عيسى بن صالح بن علي
سلام عليك ورحمة الله وبركاته أما بعد فقد وصلني كتابك وقد وصلني بالأمس
كتاب من الشيخ سعيد بن حمد بن صوله حضرة أمير بني بو علي ولم يعلم بعلم أقوال
أمور الحرف ما نخافه شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ولا نفحص بالكيد
من كاد ولا اعتمدنا على بشر لعلمنا ضعفنا وضعف هؤلاء مثلنا
ومسير حميد بن سليمان الحجري بصاحبنا الشيخ ومسير محمد بن عبد الله علمت ذلك كله
ورجوع سالم الحبسي وما رأيته من الرأي أن العامل لا يطلق
له ويجعل له شيئا معينا هذا حسن ولكن ما ذا ترى لمحمد بن عبد الله أقصى
ما يكون له ولضيافته ولعسكره فإنك لم تصرح لنا ذلك وأنت أدرى
عما هنالك وأما أمر الحجرية أهل ... سالم بن محمد فيدري أنه لسانك وأنك
لا تتمهل أمر القضاء بين الناس يكفيك معاناتهم في إصلاح ذات
بينهم وغير ذلك لكن قلنا يكفيكم من هو أدنى منه في العلم لأنه سيتهد
وأنت مرجعه في الفتوى فلا تكل على غيركم وسعيد رأينا منه ثقلة
بعد دان فإن سألك كثيرا قلنا أنه في حقه قليل ومسيره ومجيبه
يحتاج إلى خبر وصحب ولكن اعتمد على ما رأيت أنت سعيد مع ...
~~منها لا يصلح ... نحن ما قصدنا أخذ أنه واقرناه~~
~~مكانه ولا سمعنا فيه ... الأكابر وأخرنا سعوا ما نعالي سعيد بن حمد~~
~~ولكن ... يتبع ... الرسل ...~~
ولا تحاله الصغر فليعف بالكبر والحزن كل يحمل نفسه على أمر ... تعالى عن ذلك كن نفس
سعيد بن حمد صاحب ورع وتقوى إلا أنه صاحب حزم وعزم ولا أدري أن
وجد في الأمر وفيه تقدم الأكابر ورياعيه ويكرس لنفسه ... سياسة
هو يعد لكل مقال جوابا ولكل مطلع مخرجا وقد قال فيه الناس لعل أن الناس يقولون
منهم حلفان بن محمد الخروصي ومرجع الأمر إلى حلفان وبلغنا ... حضرهم
إلى الآن لكن بلغنا أنه يعد عليه ... لعل أن يعد عليه الكثير مما يعد فإنه
ولم يتق في أمره ... بعض الأعيان أنه يشكو منه رجل
يعد على سعيد والقصد البحث عن المسألة فقال المسلم
الشيخ أن الكافي قد أعيوا ... بعد المنافق وحرمه وتغافل
المطيع وذلك الزمن ... والنا ... وأعلم أنها
بدلنا رجلا كان يتم مكان ... والناقد بصير ولكن كم
الأولى يحسنه واعلم أن سعيد بن حمد ما سمعنا ... ما كان
على سعيد بن حمد ما نعله أحمد بن ناصر وصاحب البيت ... عافية وذكرت
أن على ... هل الرماب ... خاطبناه وهو ينزه نفسه عن ذلك
وما كل متقول ... أما قتل الرجل في البلد فقد كان الوقت صار بنو هناه
بها المقصود دون أبا التفد والمضر خاصة وقد كان ذلك القتل وما على
بنو هناه في ذلك يؤدونه ولذلك هم موا ... وأصحاب السب لا يدعون دعوى
لهم دعواهم والقصد أن نرسل إليهم أخذ الحكم في القضية والسلام
وزن لله ... ربيع ... ١٢٦٤

المراسلات الخاصة بقضية السليف

الوثيقة رقم (٣٦٥)

بخط الشيخ عبد الله بن حمد بن سليمان الحارثي
بإملاء الشيخ عيسى بن صالح الحارثي في سنة ١٣٦١هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمّد وآله وسلّم

من أولاد هلال بن زاهر بني هناه لحضرة الشيخ الأكرم الأعز الماجد الفقيه العلامة الصَّالح الأخ عيسى بن صَالح أصلحه الله في الدارين وسلمه وعافاه وأيده وحماه سَلام عليك ورحمة الله وبركاته والطافه وهباته عساك في أتم حال راقياً درج الكمال عارجا معارج الآمال موفقاً في الأقوال والأفعال موفقاً في جميع الأحوال وبعد فما بهذه الطوارف شيء من العوارف إلا الخير المديد من الله المحيي المميت وربما بلغك وصولنا حضرة الإمام لأمر الدروع والواقع بالسليف من الأمر الفضيع وسنشرح لك جميع ذلك إن شاء الله شرحاً كافياً من أول الأمر إلى انتهائه إجمالاً وتفصيلاً وذلك أن الإمام بلغه أن الظاهرة كثر فيها الفساد والظلم في العباد والبلاد فرأى أن لا بدّ من القيام لما رأى من الظلم من الغشام فكتب لنا الوصول إليه فوصلناه امتثالاً للأمر كما هو الواجب فخاطبنا في المسير إلى الظاهرة وقبضها أن رأينا لذلك سبيلاً ولا مشقة فيه فأجبناه أن ليس لك حاجة بها لأنكم لم تقوموا بحقوق الذي تحت أيديكم حقّ القيام وهذا لكم فيه عذر فاتركوه فأجابنا بأنكم اقصدوا والله يفتح لكم فسرنا من عنده إلى الظاهرة من غير رغبة إلى ذلك فلما وصلنا السليف خاطبنا عبد الله بن راشد اليعقوبي بتخليص حصن عبري فشمخ انفه أولا نعم الإمام أظهر في كتبه لأهل الظاهرة أني عمدت زاهر بن غصن للإصلاح بين عبد الله بن راشد وولده إخفاء للأمر لئلا تتيقض أعين الحسّاد على المسلمين ثمّ إن عبد الله أسعف بتخليص الحصن فقبضناه وخاطبناه بالنزول فدفع الأمر إلى الإمام قائلاً إن رأي نزولي أنزل فلما رأى الأوباش إنا قبضنا عبري

تحرّكت قلوبهم الفاسدة فمشى ذبيان القتبي إلى الإمام فلما وصله أخبره بما أرسلت زاهر بن غصن إلى الظاهرة فأجابه إني أرسلته ليصلح بين عبد الله بن راشد وولده وفي الحقيقة أنه لم يرد إظهار الأمر لأنه لم يتحقق له أمرنا فأغتنم القتبي الفرصة فقال للإمام إن الشر بين زاهر وأهل الظاهرة واقع لأنه يريد قبض حصن عبري فتدارك الأمر واكتب لزاهر بالرجوع إلا إذا كنت تريد الشر بينهم وأمر عبري أرجعه إلى بني قتب وسنكفيك الأمر فكتب الإمام إلينا بالرجوع وبرجوع أمر عبري إليهم ونحن لما قبضنا الحصن أرسلنا إليه بتخليصه وأنك أرسل محمّد بن سالم الرقيشي ومعه حروة ثلاثين رجلاً ليقيم أوامر الشرع وليقيم الأمور فوافق وصول رسولنا خروج ذبيان من نزوى بمراده فوصلنا كتاب الإمام بالخروج فخرجنا فوراً امتثالاً للأمر إلى السليف فلما أردنا الخروج منها قبض فينا أهلها لأمر يحاذرون من الدروع إلى أن يعرفوا ما عند الإمام فأجابهم أن زاهراً يقعد معكم إلى أن يأتيه بيان منا فلما أحسّ الدروع بذلك شمخت أنوفهم فردوا الذمة قائلين لنا إما أن تخرجوا من السليف وألا فالحرب لا بدّ منه فأجبناهم أما الخروج فلا نراه لأنا هنا قاعدون بإذن الإمام فلا نخرج إلا بإذنه وإما الحرب فلا نبدؤكم بأمر وسندافع عن أنفسنا حدّ الطاقة إن شاء الله ثمّ أعترض بيننا أشياخ الظاهرة كسُليمان بن سنان العلوي وعلي بن سعيد بن محمّد الغافري وغيرهم على الصّلح بيننا وإياهم وإبقاء الذمم على أهل السليف وبني هناة كافة بل والمسلمين ثمّ أرسل الإمام محمّد بن سالم الرقيشي والياً على الظاهرة وبقي المناذرة يطلبون من الإمام ومنا أن تكون أمورهم مرجعها إلينا ونحن نأبى ذلك ثمّ إن الرقيشي لما رأى بني هناة بالسليف لم يرض ذلك فبقي يحتال لهم الحيل إلى أن ذات يوم من الأيام سار عند رجل يقال له السنيدي شعيلي شاكياً من الدروع يطلب الإنصاف عند محمّد بن سالم وكان في مجلسه جملة من الدروع وفيهم عسكر منهم فلم ينصف له فلما رأوه خرج من عبري تعرضوا له فلم يستنكر منهم لأن فيهم من هو عسكر لمحمّد بن سالم ثمّ رأوا له فرصة انتهزوها فقبضوه وضربوه وسلبوه وأسروه وحملوه مكتوفاً مكبلاً ثمّ بعد ذلك قتل الدروع مولى لبني هناة خارجاً من الظاهرة ثمّ وقعت المواخذات بينهم والإمام إذ ذاك ببديه ونحن كففنا عن الحرب لئلا يظن المسلمون بنا الظن السوأ [السوء] إلا أن أحداً من أوباش بني هناة بلغهم أن قافلة تخص الدروع أناخت قريباً من عقير بني معن فخرجوا إليها فتك قواهم وأهلها فوقعت بينهم المضاربة فانحازوا عن جريح من الدروع وأخذ ست ناقات لهم فلما بلغنا ذلك رددنا الركاب وأخبرنا الشيخ أبا زيد أن كلّ شيء علينا للدروع نؤديه لهم والدروع لا زالوا يشنون الغارات على أهل السليف المرة بعد المرة فقتل من أهل

السليف في تلك الغارات ثلاثة رجال وما ذلك إلا لكون بني هناة فيها والشيخ محمّد بن سالم يسمع وينظر ولا يغير شيئاً إلى أن رجع الإمام من الشرقية ومدّ بينهم هدنة وضرب الميعاد وفي كلّ ذلك يقع الخلف منهم ثمّ إنه لا زالت الأمور تعظم من محمّد بن سالم في أهل السليف ويمكن الإمام عليهم إلى أن أوقع هذا الأمر الفضيع منه فيهم من غير إنذار ولا أعذار ولا إقامة حجة والإمام لم يُعرفنا فيهم بشيء إلا أنه أراد الولد سلطان بن زاهر فوصله فوراً فقتل من قتل ونهب ما نهب وهدم ما هدم من بنيانهم ووقع عليهم ما وقع ومبدأ الأمر أن محمّد بن سالم لا زال يطلب لهم العثرة وينتهز لهم الفرصة فرغم أنه يدعوهم إلى طاعته ولم ينقادوا له وهم يقولون إن محمّد بن سالم لم يدع بأحد منا وقد وقع رعب في قلوبهم من إعانته السابقة للدروع لأنه مدهم بالمال والرمي لحربهم ولم نعلم أن الإمام دعي بهم فامتنعوا اللهم إلا أن يكون لهم عذر شرعي ولم يعرفنا الإمام من أجلهم أبداً وقد طلبوا من الإمام الرفعان عنه ونظن أن إلى الإمام رفعهم لأنه أرسل الشيخ سعود بن حميد وأنتم مطلعون بذلك فقصد الشيخ سعود إلى الظاهرة فلما أن كان ببهلا جاءه الخبر الواقع الذي ليس له من دافع إلا الله فرأى الرجوع أولى به بعدما وصل بلد الغافات فكتب لمحمّد بن سالم بالكفاف إلى أن يصل أحد من أصحاب الإمام ولم يكفّ عما نهي عنه ولم يراقب الحديث النبوي (ﷺ) في قوله يسعى بذمتهم أدناهم ثمّ إنا نرجع عنان القلم إلى ميدان دخول محمّد بن سالم السليف فأنه لما أراد الدخول جمع أخلاطاً من قبائل شتى من دروع ويعاقيب وبني قتب الذين هم أعدا الأعداء لأهل السليف أهل الخيانات والأحقاد والضغائن فهجم على البلد سياسة وذلك أنه وافق في ليلة ٢٤ القعدة موت امرأة عزرية ينعوا [ينعون] بموتها في البلد فخرج الجميع إلى مواراتها فرجع العزور وبقي المناذرة في تجهيز المرأة فصح القتال بين الراحلين والباقين بالمحلة فلم يشعروا أن الحرب حرب محمّد وإنما ظنوا أن البدو هجموا عليهم فلما أيقنوا أن محمّد [اً] بن سالم هو الهاجم كفّوا عن القتال فقتل من كلّ فرقة خمسة أنفس غير الجرحى فدخل عليهم سيف بن عامر بن غصن العلوي فأعطاهم الأمان على المال والأبدان ثمّ نزلوا إلى محمّد بن سالم فأمنهم وأخذوا العهود والمواثيق فعمد بعد ذلك إلى الهدم والنهب فلما رأوا ذلك تفرقوا في أطراف البلد كلّ واحد مع أحد ثمّ أن المناذرة خاطبوا الشيخ علي بن سعيد الغافري إن كلّ شيء علينا نؤديه فكتب إلى الإمام بذلك وكل ذلك لم ينفع ثمّ أن الإمام أرسل إلى الشيخ أبي زيد أن يصل إلى السليف لينظر ما هنالك فلما وصل خاطب محمّد أن يكفّ فكف ما دام هو هناك فلما رجع الشيخ عاد عما نهي عنه فزاده الإمام وفي كلّ ذلك لم يكفّ وإلى يوم ٥ صفر فضره

يجري ثمّ أنا نرجع إلى الأحكام والمخاطبات بين محمّد والمناذرة فالإمام عَد المناذرة بغاة إلى يوم ١٢ صفر فتلك اليوم كأنهم أفاءوا إليه وهم ينادون بلسان مقالهم إنا لم نخالف المسلمين وأن كلّ حقّ علينا نؤديه وهل ترى من يرجع إلينا يُعد باغياً إنا لله وأنا إليه راجعون.

وهاك نصّ المخاطبات والأحكام بعد ما حضر المشايخ حمد بن عبيد السليمي ومنصور بن ناصر الفارسي وسعود بن حميد وسالم بن حمد بعد ما تعذر وصولك أنت وأنت أولاً أسعفت بالوصول على لسان الأولاد الواصلين إليك ثمّ إن جاءنا كتاب من الإمام بتأخيرك فعلمنا أن ذلك من ضعف حظنا فالمراد منك أن تنظر في هذه الإحكام إن رأيتها مطابقة للقانون الشرعي وإلا فنأمل منك تبيين الحق والحق أحق أن يتبع فعليه نحي وعليه نموت وعليه نلقى الله ربنا يوم النشور إن شاء الله دعاوى أهل السليف **أولهن** أن الشيخ محمّد بن سالم هجم على أهل السليف بأهل الضغائن والأحقاد من عدوهم البدو وغيرهم الثانية لما دخل البلد بقوم وصح القتال جاءهم عنه سيف بن عامر بن غصن وقال لهم إن هذا الحرب حرب الإمام فأنزلوا ولكم الأمان فكفوا عن الحرب وواجهوا الشيخ محمّد وأعطاهم الأمان على أنفسهم وأموالهم وبلادهم وقال النظر فيكم إلى الإمام وكانوا يظنون أن الحرب الواقعة فيهم من الدروع فلم يلبث إلا ذلك اليوم ثمّ خاطبهم بالنزول من المحلة أعني الخروج منها هم والعزور فخرج المناذرة والعزور لم يخرجوا معهم فصح النهب في بيوتهم والحرق والتخريب أعني المناذرة فبقي مشمراً على ذلك فبلغ الخبر إلى الإمام فعرفه بالكف عن الضر ولم يكفّ فعرفوه ثانية الدعوى الثالثة لما عرفوه عزم الإمام على إرسال الشيخ أبي زيد يأمر الشيخ محمّداً بالكفاف وينظر ما هنالك من الضر الواقع فساروا أمر محمّداً بالكفاف ونظر ما هنالك فلما رجع الشيخ أبو زيد عاد في عمله من الظر فخاطبوا الشيخ عبد الله فأملهم أن يزيده كتاباً بالكف وكل ذلك لم يفد شيئاً وإلى يوم ٥ من شهر صفر الضر لم يرتفع **والرابعة** أن التخريب عم الجاني وغيره من أموال الاغياب والأيتام والأوقاف وأناس غير ساكنين في البلد وأناس لم يعد عليهم بغي بحال **والخامسة** أن حربهم بغير دعوة ولا أعذار إليهم ولا إنذار ولا إقامة حجة عليهم أنتهي.

جواب محمّد بن سالم أهل السليف بغاة قاتلناهم بكتاب الله على تركهم أحكام الله وما تعدينا فيهم أوامر الشرع ونزلوا من حربهم على أن يذعنوا لأحكام الله على ما يراه المسلمون فتولوا عن الأحكام وإلى اليوم هم بغاة لم تصحّ منهم فيئه والنظر إلى الإمام والسلام كتبه محمّد بن سالم بيده.

جواب الإمام إليه اليوم حضروا وأنابوا ورجعوا وذلك بحضرتي وحضرة سعود بن حميد ثمّ حضر المشايخ وأخبرتهم بذلك وذلك يوم ١٢ صفر سنة ١٣٦١هـ.

فانظر أيها الشيخ الصّالح في هذا فإن القوم لما أصابهم ما أصابهم تفرقوا في عرض البلاد وطولها خائفين على أنفسهم من عدوهم وخاطبوا علي بن سعيد الغافري أن يعرف الإمام أنهم مذعنون للحق منقادون إليه للحكم أولاً وآخر وإنّهم من يوم ٢٣ الحج عندنا ولم يخاطبنا الإمام بكونهم بغاة فهل ترانا نأوي الباغي كلا وربنا فإنا على الحق نحيا ونموت فكتب الشيخ علي بن سعيد للإمام بذلك وهذا تفصيل جوابات محمّد بن سالم لرد دعاويهم أما قولهم قاتلناهم من غير أعذار ولا إنذار فقد كررنا عليهم الدعوة مرات ودعوناهم إلى أحكام الله فأبوا وأصروا على بغيهم وأما قولهم حاربناهم بأهل الجنات والضغائن فلا يلزمنا من ذلك شيء أن لم يتعد وافيهم أوامر الشرع وما بلغنا أن أحداً تعدى عليهم ولا فعل محجوراً وأما قولهم أنا أعطيناهم الأمان فنعم أعطيناهم الأمان على أن يذعنوا على أحكام الله فتولوا عنه وأصروا على بغيهم إلى اليوم ما علمنا منهم فيئه قبل يومنا هذا وأما قولهم أنا هدمنا البيوت للغيّاب والأوقاف فما هدمناها إلا بعد ما حاربوا المسلمين منها وأما قولهم إن الشيخ أبا زيد أمرني بالكف عن الهدم فما كان ذلك بل قال لي لا يحسن الهدم ونحن كففنا عن الهدم وما دام هو هنالك وأما بعده فلم يهدم إلا برج الحوش أمرت بهدمه قبل وبقيت منه بقية فهدمت بعد مسيرة وأما قولهم إن الإمام كتب بالكف عن الهدم فما بلغني من كتاب ولا رسول بذلك وأما قولهم إن الهدم إلى ٥ صفر فذلك بهتان وزور من قائله ولو قدّرنا كون ذلك فهم حقيقون به وذلك لأنهم مصرين على بغيهم هذا ما عندي بسبيل التفصيل إسعاف للإخوان وألا فَكُلّ ذلك لا يلزمني وأن الله جعلني حجة في ذلك كلّه والله الحاكم بيني وإياهم في يوم القيامة وكتبة محمّد بن سالم بيده، وهذا بحث من حضر عند الإمام من المشايخ مسئلة [مسألة] رأينا جوابك في التفصيل لجواب أهل السليف ورأينا في جوابك عن تخريب البيوت فنبحثك عن تخريب بيوت اليتامى والأرامل والذين استقروا في البلد بعد نزولهم على الأمان والذين لم يظهر منهم بغي فما حجتك على هدم بيوت هؤلاء أظهر لنا الدليل من أثر المسلمين حتّى نطلع على الجواب. أنا لم نهدم إلا بيوتاً تحصن فيها البغاة فحاربوا منها المسلمين فإن كانت هي لأيتام وأرامل كما ذكروا فقد هدم العلامة أبو نبهان بيتاً تحصن فيه البغاة بعد ما نزلوا منه وسأله ولده ناصر عن ضمان فقال هو على البغاة لأنهم السبب بذلك وهدم بيوتاً للقرامطة بعد ما غابوا عنها ولم يبحث هل هي لأيتام أو

بلغ أو نساء وأفتاني الشيخ المالكي أن كلّما تحصن فيه البغاة من بيت يتيم أو غائب جاز هدمه وأفتاني الشيخ عيسى بذلك في وقعة نخل بهدم كلّ بيت حورب منه المسلمين [المسلمون] كان ليتيم أو غيره ومن السنة نسف رسول الله (ﷺ) بيتاً رمي منه بسهم ولم يبحث أنه ليتيم أو غيره وأنتم لا يخفى عليكم، في الأثر والله أعلم نبحثك رأينا جوابك هذا ونبحثك عن هدم بيوت الذين أعطيتهم الأمان ونزلوا عليه واستقروا في بلدهم ولم يخرجوا ولم يظهر منهم بغي بعد فما وجهه فإن كان بغيهم الأول فقد انهدم بغيهم وأنحسم بإمانك لهم وإن كان ببغي الخارجين منهم فأولئك بغيهم على أنفسهم لا يتعدى هؤلاء فيما نراه بين لنا وجه ذلك تفصيلاً **الجواب** ما كان الأمان إلا على شرط الإذعان والانقياد لأحكام المسلمين فلما لم ينقادوا للأحكام هدمنا بيوتهم وبيوتاً حورب المسلمون منها كانت مأوى للبغاة وحصناً لهم فإن تركناها عادوا إليها وعاد بغيهم وأما قولكم أنهم استقروا في البلد فما استقرّ منهم إلا شذوذهم ولم تعلم لهم بيوتاً هدمت ولا وصلونا فيها حالة الهدم وأن كان لا عبرة بالمالك بل النظر لإزالة البغي وحذر العود إليه وأنتم لكم النظر والأمر صريح فإن الخطاب متوجه للأكابر والمطلوب إزالة البغي فانظروا وما فعلنا إلا ما هو موافق للشرع مطابق للحق انتهى.

تصفحنا هذا الجواب ونرى فيه نظراً وجهة أنهم لما أستقر من أستقر منهم في البلد على الأمان فقد انفصلوا عن بغي الخارجين وصاروا تحت يدك وفي أمانتك ﴿**ولا تزروا**[1] **وازرة وزر أخرى**﴾[2] فبأي سبيل.

هدمت بيوتهم ابنه لنا فإن قلت إنهم لم يدخلوا في الأمان لأن الأمان وقع على شرط لكونه لم يكونوا مع البغاة شادين لعضدهم وليسوا هم ممّن لا يمكن التوصل إلى البغاة إلا بهم ينبغي بغيهم والمحاذرة عن عود البغاة إلى دورهم غير معتبر فللخصم أن يقول إن كان من نفس المحاذرة فأنا نخاف من دور العزور أن يتمكن منها العدو فهل يباح هدمها والظن لا يباح به مثل هنا بعد السكوت أجبنا عن هنا البحث.

الجواب أسألكم عن الأيتام أهم بغاة أو لا فإن كانوا ليسوا ببغاة فما جواز هدم بيوتهم نقول إذا ارتفع المحذور من عودتهم فما أنت قائل أقول النظر إلى القائم بالأمر

---

(١) وصحيح الآية الكريمة: (ولا تزر).

(٢) **القرآن الكريم**، السور: «الأنعام،» الآية ١٦٤؛ «الإسراء،» الآية ١٥؛ «فاطر،» الآية ١٨؛ «الزمر،» الآية ٧، و«النجم،» الآية ٣٨.

العارف بالعلة ودوائها فلينظر لنفسه و ـ للمسلمين وليعلم أنه مناقش ومسائل يوم تأت كلّ نفس تجادل عن نفسها فبهذا يرتفع وأنتم تسمعون الرعد وتبصرون البرق أقول هنا تمت المسألة وعلينا أن ننظر ونجتهد للمسلمين ولأنفسنا والله نسأله التوفيق والتسديد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

كلام الإمام أقول قد نظرت في جوابات الشيخ الرقيشي وأقول إنه قد أخذ بأقوال أولائك الجهابذة الأعلام ونحن نقصر عن تتبع أقوالهم وهم القدوة وأفعاله نراها كلها خارجة على وفق فتواهم والله سبحانه وتعالي أعلم كتبه أمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده ولم نرها خارجة عن الحق فهذا ما انتهى إليه الأمر والإمام صدق الرقيشي في كلّ شيء ولم يطالبه في شيء بالنية فأنظر في ذلك ونحب معرفة ما معك في ذلك.

وأما أمر الدروع وبني هناه فدونك ما وقع عليه الأمر إجمالاً وتفصيلاً إلى من يرى كتابنا هذا من المسلمين أنه في يوم ٤ من صفر الخير سنة ١٣٦١ اجتمع المسلمون بحضرة الإمام العدل محمّد بن عبد الله في جامع نزوى في الواقع بين بني هناة والدروع من الحرب بالسليف فادّعى المشايخ أبناء هلال بن زاهر أن الدروع عاهدوهم وصالحوهم على عهد الله وميثاقة على السليف وأهلها وبني هناة كافة فالمتولي لأمر الصلح أكابر الدروع بحضرة مشايخ الظاهرة بني علي وبني غافر والعبريين وغيرهم ثمّ خانوهم واستاقوا ركابهم وقتلوا رجالهم ونهبوا ما لهم فأجابهم سلطان بن سعيد الدرعي مدعياً الوكالة من الدروع وقد وصل الشيخ سليمان بن حمير وجماعته الدروع فيهم الأكابر مسلم بن حمد وقالوا أنا لا نحرب بني هناة إلا بعد أن ابتداؤنا [ابتدأونا] وأحدثوا علينا أحداثاً في السليف واخذوا ما لنا وقتلوا رجالنا والسليف رجعت بعد المعاهدة بيننا وبينهم ابتدئو [ابتدأوا] إلى والي الإمام الشيخ محمّد بن سالم فشكونا إليه ولم ينصفنا ونحو ذلك من المراجعات بينهم وكل منهم يرى أنه المحق وعنده فصل الخطاب فلينظر أهل العلم في قضيتهم فالحق أحق أن يتبع وما بعد الحق إلا الظلال كتبه سعود بن حميد عامل الإمام بيده.

الحكم في هذه النازلة أن القتلى من الفريقين تؤدي كلّ فرقة دية قتلى الأخرى وكذلك أرش الجراحات كلّ طائفة تؤديه للأخرى وما صحّ من نهب مال وأخذ ركاب فهو لأهله من كلّ فرقة ما تناكروا فيه فالحكم فيه بينهم أن كان على معين في معين بمعين وإلا فعلى أكابر كلّ فرقة يمين بالعلم على حسبما يقتضيه وكتب هذا عن تناظر المشايخ حمد بن عبيد وسالم بن حمد وسعود بن حميد وكتبه منصور

بن ناصر الفارسي على موافقة منه للمشايخ على هذا الحكم والله اعلم.

والذي تمّ عليه الحكم أن على الدروع دية ثلاثة قتلى وعلى بني هناة جريح فقط والدعاوى بينهم في المال والركاب وجعل الإمام موعداً ثلاثة أشهر يتصافون فيها وأما التالف على بني هناة في قضية السليف عند هجوم محمّد بن سالم ففي بيت المال جعله الإمام وهو رجل قتيل وامرأة وكذلك جريحان والأموال كثيرة فجعلوها كلها عن ثلاثة عشر ماية قرش ما عدى الجرحا [الجرحى] ونقول أيها الشيخ الصالح أنظر في هذا الأمر ونحن نستغفر الله من جميع ما خالفنا فيه الحق ونسأله أن يثبتنا على الصراط المستقيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمّد وآله وسلم حرره يوم ١٨ صفر الخير سنة ١٣٦١ محرره الفقير لعفو مولاه عبد الله بن حمد بن سليمان الحارثي بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

من أولاد هلال بن زاهر تبني هناه لحضرة الشيخ الأكرم الأعز الماجد
الفقيه العلامة الصالح الأخ عيسى بن صالح أصلحه الله في الدارين
وسلمه وعافاه وأيده وحماه سلام عليك ورحمة الله وبركاته والطائع
وهبايته عباك في أتم حال راقيا درج الكمال عارجا معارج الآمال
موفقا في الأقوال والأفعال مسددا في جميع الأحوال وبعد فما بوند
الطوارف شيء من العوارف إلا الخير المديد من الله المجيد أحبينا
وربما بلغك وصولنا حضرة الإمام لأمر الدروع والواقع بالسليف
من الأمر الفضيع وسنشرح لك جميع ذلك إن شاء الله شرحا كافيا
من أول الأمر إلى انتهائه إجمالا وتفصيلا وذلك أن الإمام بلغه
أن الظاهرة كثر فيها الفساد والظلم في العباد والبلاد فرأى أن لا
بد من القيام لما رأى من الظلم من الفساد فكتب لنا بالوصول
إليه فوصلناه امتثالا للأمر لما هو الواجب فخاطبنا في المسير إلى
الظاهرة وقبضها إن رأينا لذلك سبيلا ولا مشقة فيه فأجبنا
أن ليس لك حاجة بها لأنكم لم تقوموا بحقوق الذي تحت أيديكم
حق القيام وهذا لكم فيه عذر فاتركوه فأجابنا بأنكم اقصدوا
... يصح لكم فسرنا من عنده إلى الظاهرة من غير ... رغبة
إلى ذلك فلما وصلنا السليف خاطبنا عبد الله بن راشد اليعقوبي
بتخليص حصن عبري فشيخ أنفه أولا ثم الإمام أظهر في كتبه
لأهل الظاهرة أني عند زاهر بن غصن للإصلاح بين عبد الله بن
راشد وولد أخيه لأمر لئلا ينتقض أعيان الحاضر على السليف
ثم إن عبد الله أسعف بتخليص الحصن فقبضناه وخاطبناه
بالنزول فدفع الأمر إلى الإمام قائلا إن رأى ... نزولي أنزل
فلما رأى الأوباش إنا قبضنا عبري تحركت قلوبهم الفاسدة فمشى
ذياب القتبي إلى الإمام فلما وصله أخبره بما أرسلت زاهر
ابن غصن إلى الظاهرة فأجابه إني أرسلته ليصلح بين عبد الله بن

راشد وولده وفي الحقيقة انه لم يرد اظهار الامر لانه لم يتحقق
له امرنا فاغتنم المفتي الفرصة فقال له ان الشربيني زاهر واهل
الظاهرة وافقوا لانه لم يرد قبض الحصن عنده فلذلك ركن الامر
واكتب لزاهر بالرجوع الا اذا كنت تريد الشر بينهم وامر عندي
ارجعهم الى بيت تنب وسنكفيك الامر فكتب الامام الينا بالرجوع
ورجوع امر عندي اليهم ونحن لما قبضنا الحصن ارسلنا اليه
بتخليصه وانه ارسل محمد بن سالم الرقيشي ومعه حروة ثلاثين رجلا
ليقيم اوامر الشرع وليقعد الامور فوافق وصول رسولنا
خروج ذيبان من نزوى بمراده فوصلنا كتاب الامام بالخروج
فخرجنا فورا امتثالا له الا ابراهيم السليف فلما اردنا الخروج منها قبض
فينا اهلها الا مرحبا دونه من الدروع الى ان يعرفوا ما عند
الامام فاجابهم ان زاهرا نبعد معكم حتى اتى الى ان يأتينه بيان
منا فلما احس الدروع بذلك شمخت انوفهم فردوا الدية
قائلين لنا الحرب واما ان تخرجوا من السليف والا فالحرب
لابد منه فاجبناهم اما الخروج فلا نراه لانا هنا قاعدون
باذن الامام فلا نخرج الا باذنه واما الحرب فلابد منه ولكم
بامره وسندافع عن انفسنا حق الطاقة ان شاء الله ثم اعترض
بينهما اشياخ الظاهرة كسليمان بن سنان العلوي وعلي بن حميد بن محمد
الغافري وغيرهم على الصلح بيننا واياهم واتفقا الدروع
على اهل السليف وبني هناءة كافة بل والمسلمين ثم ارسل
الامام محمد بن سالم الرقيشي واليا على الظاهرة وبقي المنازلة
يطلبون من الامام ومنا ان تكون امورهم مرجعها الينا
ونحن نابي ذلك ثم ان الرقيشي لما رأى بني هناءة بالسليف لم
يرض ذلك فبقي يحتال لهم الحيل الى ان ذات يوم من
الايام سار عنده رجل يقال له السنيدي شعيلي شاكيا
من الدروع يطلب الانصاف عند محمد بن سالم وكان في
مجلسه جملة من الدروع وفيهم عسكر منهم فلم ينصف له

فلما راوه خرج من عبري تعرضوا له فلم يستنكر منهم لان
فيهم من هو عسكر لمحمد بن سالم ثم راوا له فرصة انتهزوها
فقبضوه وضربوه وسلبوه ثوابه وحملوه مكتوفا مكبلا
ثم بعد ذلك قتل الدروع مولى لبني هبانة خارجا من
الظاهرة ثم وقعت المواخذات بينهم والامام اذ ذاك
ببليته ونحن كففنا عن الحرب لئلا يظن المسلمون بنا الظن
السوء الى ان احد من اوباش من بني هناة بلغهم ان قافلة
تخص الدروع اناخت قريبا من عقير بني معن فخرجوا اليها
فتك فقواهم واهلها فوقعت بينهم المضاربة فانحازوا
عن جريح من الدروع واخذ ستة ناقات لهم فلما بلغنا
ذلك رددنا الركاب واخبرنا الشيخ ابا زيد ان كل شيء علينا
للدروع نؤديه لهم والدروع لا زالوا يشنون الغارات على
اهل السليف المرة بعد المرة فقتل من اهل السليف في تلك
الغارات ثلاثة رجال وما ذلك الا كون بني هناة فيها والشيخ
محمد بن سالم يسمع وينظر ولا يفترشنا الى ان رجع الامام من
الشرقية ومد بينهم هدنة وضرب الميعاد وفي كل ذلك يقع
الخلف منا لهم انه لا زالت الامور تعظم من محمد بن سالم في اهل
السليف ويملي الامام عليهم الى ان اوقع هذا الامر الفضيع
منه فيهم من غير انذار ولا اعذار ولا اقامة حجة والامام
لم يعرفنا فيهم بشيء الا انه اراد الولد سلطان بن زاهر فوصله
فورا فقتل من قتل ونهب ما نهب وهدم ما هدم من
بنياتهم ووقع عليهم ما وقع ومبدا الامر ان محمد بن سالم لا زال
يطلب لهم العثرة ويتهز لهم الفرصة فزعم انه يدعوهم الى
طاعته ولم ينقادوا له وهم يقولون ان محمد بن سالم لم يدع

بأحد منا وقد وقع رعب في قلوبهم من اعانته السيد بقية
الله دوع لانه مدهم بالمال والرجال لحربهم ولم نعلم ان الامام دعى
بهم فامتنعوا اللهم إلا أن يكون لهم عذر شرعي ولم يعرفنا الامام
من اجلهم ابدا وقد طلبوا من الامام الرفع عنه ونظن
ان الامام رفعهم لانه ارسل الشيخ سعود بن حميد وانتم مطلعون
بذلك فقصد الشيخ سعود الى الظاهرة فلما ان كان ببهلى
جاءه الخبر الواقع الذي ليس له من دافع الا انه فرأى الرجوع
اولى به بعدما وصل بتلك المغافات فكتب لمحمد بن سالم بالكفاف
الى ان يصل أحد من اصحاب الامام ولم يكف عما نهى
عنه ولم يراقب الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم في قوله
بسعي بذمتهم ادناهم ثم انا نرجع عنان القلم الى مبدأ
دخول محمد بن سالم السليف فانه لما اراد الدخول جمع اخلاطا
من قبائل شتى من دروع ويعاقيب وبني قتب الذين هم
اعداء لأهل السليف أهل الحنات والاحقاد والضغائن
فهجم على البلد سياسة وذلك انه وافق موت امرأة عزيزة
ببيوتهن في البلد فخرج الجميع الى مواراتها فرجع الغزو
وبقي المنادرة في تجهيز المرأة فصح القتال بين الداخلين
والخارجين والباقين بالمحلة فلم يشعروا ان الحرب حرب محمد بن سالم
ولا ظنوا ان الحرب حرب البدو هجموا عليهم فلما ايقنوا ان محمد بن
سالم هو الهاجم كفوا عن القتال فقتل من كل فرقة خمسة
انفس غير الجرحى فدخل عليهم سيف بن علي بن عصن العلوي
فاعطاهم الامان على المال والابدان ثم نزلوا الى محمد بن سالم
فامنهم واخذوا العهود والمواثيق فعمد بعد ذلك الى الهدم
والنهب فلما رأوا ذلك تفرقوا في اطراف البلد كل واحد
مع احد ثم ان المنادرة خاطبوا الشيخ علي بن سعيد الغافري

ان كل شيء علينا نؤديه فكتب الى الامام بذلك وكل ذلك لم
ينفع ثم ان الامام ارسل الى الشيخ ابي زيد ان يصل الى السليف
لينظر ما هنالك فلما وصل خاطب محمد ابن يوسف فكف ما دام
هو هناك فلما رجع الشيخ عاد الى ما نهي عنه فزاده الامام
وفي كل ذلك لم يكف والى اليوم ٥ صفر قضيته تجري بجرب ثم انا
نرجع الى امر الاحكام والمخاطبات بينهم والمنازرة فالامام
عن المنازرة بغاية الى اليوم ٢١ صفر فتلك اليوم كانهم انا افوا
اليه وهم ينادون بلسان مقالهم انا لم نخالف المسلمين وان كل
حق علينا نؤديه وهل نرى من يرجع الينا يؤدي الينا غيابا
انا لله وانا اليه راجعون وهاك نص المخاطبات والاحكام
بعد ما حضر المشايخ حمد بن عبيد السليمي ومنصور بن ناصر
الفارسي وسعود بن حميد وسالم بن حمد بعد ما تقدم وصول ولدك
انت وانت اول ما شغفت على الوصول على ان الولد
لو اصلني اليك ثم انه جانا كتاب من الامام بتاخيرك فعلنا
ان ذلك من ضعف حظنا فالمراد منك ان تنظر في هذه الاحكام
ان رايتها مطابقة للقانون الشرعي والا فنامل منك تبيين
الحق والحق احق ان يتبع فعليه نحيى وعليه نموت وعليه نلقى
الله ربنا [يوم] النشور ان شاء الله اولها ان الشيخ محمد بن سالم (دعاه الى اهل السليف)
هجم على اهل السليف باهل الضغائن والاحقاد من عدوهم
التابعين وصح القتال جاهم عند سيف بن عامر بن غصن
البلد وغيرهم ع
وقال لهم ان هذا الحرب حرب الامام فانزلوا ولكم الامان وكفوا
عن الحرب وواجهوا الشيخ محمدا واعطاهم الامان على انفسهم
واموالهم وبلادهم وقال النظر فيكم الى الامام وكانوا يظنون
ان الحرب الواقع فيهم من الدروع فلم يلبث الا تلك اليوم ثم
خاطبهم بالنزول من المحلة اعني الخروج منها هم والعزو ويخرج
المنازرة والعزو ولم يخرجوا معهم فضح الذهب في بيوتهم واحرق

(في الهامش: تحريم [illegible])

والتحزيب اعني المنازرة فبقي مستمرا على ذلك فبلغ الخبر الى الامام
ففرقه بالكف عن الضر ولم يكف فعرفوه ثابتة الدعوى الثالثة
لما عرفوه عزم الامام على ارسال الشيخ ابي زيد يامر الشيخ محمدا
بالكفاف وينظر ما هنالك من الضر الواقع فبادر وامر محمدا بالكفاف
وينظر ما هنالك فلما رجع الشيخ ابو زيد عاد في عمله من الظلم فخاطبوا
الشيخ عبدالله فاملهم ان يزيد كتابا بالكف وكل ذلك لم يفد شيئا
والى اليوم ه من شهر صفر الضرر لم يرتفع والرابعة ان التحزيب عم الجائي
وغيره من اموال الاغياب والايتام والاوقاف واناس غير ساكنين
في البلد واناس لم يعيب عليهم بغي بحال والخامسة انحربهم بغير
دعوة ولا اعذار ولا اقامة حجة عليهم انتهى جواب محمد بن سالم اهل
السليف بغاة فقاتلناهم بكتاب الله على تركهم احكامه وما نقدوا
فيهم اوامر الشرع ونزلوا من حربهم على ان ينزعوا الاحكام الله
على ما يراه المسلمون فتولوا عن الاحكام والى اليوم هم بغاة لم
تصح منهم فيئة والنظر الى الامام والكلام كتبه محمد بن سالم بيده جواب
الامام اليهم حضروا وتابوا ورجعوا وذلك بحضرة وحضرة
مهنا بن سعيد ثم حضر المشايخ واخبرتهم بذلك وذلك في ٢ صفر
سنة ١٢٤٠ فانظر ايها الشيخ الصالح في هذا فان القوم لما
اصابهم ما اصابهم تفرقوا في عرض البلاد وطولها خائفين
على انفسهم من عدوهم وخاطبوا علي بن سعيد... ان يعرف
الامام انهم مذعنون للحق منقادون اليه للحكم اوله واخره
ما انهم من فعلهم ... عندنا ولم يخاطبنا الامام بكونهم بغاة
فهل ترانا ناوي الباغي كذلك وربنا فانا على الحق نحيا ونموت
فكتب الشيخ علي بن سعيد للامام بذلك وهذا تفصيل جوابه
محمد بن سالم لرد دعاويهم اما قولهم قاتلناهم من غير اعذار ولا
انذار فقد كررنا عليهم الدعوة مرات ودعوناهم الى احكام الله
فابوا واصروا على بغيهم واما قولهم حاربناهم باهل الجنات والضعفاء
ولا ...

فإذا بلغنا من ذلك شيء أن لم يتعد وافيهم أوامر الشرع وما بلغنا
أن أحدا تعدى عليهم ولا فعل محجورا و٥ ما قولهم أنا أعطيناهم الأمان
فنعم أعطيناهم الأمان على أن يأتوا عنوا للأحكام الإسلام فتولوا عنه وأصروا
على بغيهم إلى اليوم ما علمنا منهم فيئة قبل يومنا هذا وأما قولهم أنا
هدمنا البيوت للغياب والأوقاف فما هدمناها إلا بعد ما جاز للمسلمين
منهم و٦ ما قولهم أن الشيخ أبا زيد أمرني بالكف عن الهدم فما كان
ذلك بل قال لي لا يحسن الهدم ولكن كففنا عن الهدم مادام
هو هنالك و٧ ما بعده فلم يهدم إلا برج الحوش أمرت بهدمه قبل وبقيت
منه بقية فهدمت بعد مسيره و٨ ما قولهم أن الإمام كتب بالكف
عن الهدم فما بلغني منه كتاب ولا رسول بذلك و٩ ما قولهم أن
الهدم إلى ٥ صغر فذلك بهتان وزور من قائله ولو قدرنا
كون ذلك فهم حقيقون به وذلك أنهم مصرين على بغيهم هذه
ما عندي بسبيل التفصيل إسعافا للإخوان وإلا فكل ذلك لا
يلزمني فإن الله جعلني حجة في ذلك كله والله الحاكم بيني وبينهم يوم الجمع
في يوم القيامة وكتبه محمد بن سالم [illegible] وهذا بحث من حضر عند الإمام من
المشايخ مسئلة رأينا جوابك في التفصيل لجواب أهل البلد ورأينا
في جوابك عن تخريب البيوت فيجيبك عن تخريب بيوت اليتامى والأرامل
والذين استقروا في البلد بعد نزولهم على الأمان والذين لم يظهر منهم
بغي فما حجتك على هدم بيوت هؤلاء أظهر لنا الدليل من آثار المسلمين
حتى نطلع عليه الجواب إنا لم نهدم إلا بيوتا تحصن فيها البغاة
فما رواها المسلمون فإن كانت هي للأيتام والأرامل فقد ذكروا
فقد هدم العلامة أبو نبهان بيتا تحصن فيه البغاة بعدما نزلوا
منه وسأله الولد ناصر عن ضمانه فقال هو على البغاة لأنهم
السبب لذلك وهدم بيوتا للقرامطة بعدما غابوا عنها ولم
يبحث هل هي للأيتام أو بلغ أو نساء وفي فتاوى الشيخ [illegible] أن
كلما تحصن فيه البغاة من أيتام بيت يتيم أو لغائب جاز

هدمه وا فتا ء الشيخ عيسى بن بكد في وقعة نخل بهدم كل بيت حوز منه المسلمين كان ليتيم او بالغ او غيره من السنة نسف رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتا زري منه يسهم ولم يبحث انه ليتيم او غيره وا نتم لا يخفى عليكم الاثر والله اعلم فبحثك رأينا جوابك هذا ونبحثك عن هدم بيوت الذين اعطيتهم الامان ونزلوا على واستقروا في منازلهم بلدهم ولم يخرجوا ولم يظهر منهم بغي بعد ما وجههم فان كان بغيهم الاول فقد انهدم بنفيهم والخصم بامانكم وان كان يبغي الخارجين منهم فاولئك بغيهم على انفسهم لا يتعدى هؤلاء فيما نراه بين لنا وجه ذلك نفصل الجواب فالامان الا على شرط الاذعان والانقياد لاحكام المسلمين فلما لم ينقادوا لاحكام هدمنا بيوتهم وبيوتا حوزه المسلمون منهم كانت مأوى للبغاة وحصنا لهم فان تركت ما عادوا الى بغيهم ولا ما يقول لكم انهم استقروا في البلد فما استقر منهم الا شذوذهم ولم تعلم لهم بيوتا هدمت ولا وصلونا فيها حالة الهدم وان كان لا عبرة بالماكر بل النظر الى ازالة البغي وحذرا العود اليه ثم نكم النظر والامر صريح فان الخطاب متوجه للاكابر والمطلوب ازالة البغي فانظروا وما فعلنا الا ما هو موافق للشرع مطابق للحق انتهى تصفحنا عنه الجواب ونرى فيه فيها نظرا وجهه لما استقر من استقر منهم في البلد على الامان فقد انفصلوا عن البغي بغي الخارجين وصاروا تحت يدك وفي امانتك ولا نزو ولا زرع وزر اخرى فباي سبيل هدمت بيوتهم ابنه لنا فان قلت انهم لم يدخلوا في الامان لان الامان وقع على شرط لكونه لم يكونوا من البغاة شيء دين لعضدهم وليس اهم ممن لا يمكن التوصل الى البغاة الا بهم ينبغي بغيهم والمحاربة عن عود البغاة الى دورهم غير معتبر وللخصم ان يقول ان كان من نفس المحاربة فانا نخاف من دور المرور ان يتمكن منها العدو فهل يباح هدمها والظن لا يباح به مثل هذه بعد السكوت اجبنا عن هذه البحث الجواب - اسألكم عن الاذنا م اهم بغاة ام لا فان كانوا ليسوا ببغاة

فما جوابهم من بيوتهم فنقول اذا ارتفع اليمن ورمن عودتهم فما
انت قايل اقول المنظر الى القائم بالامر العارف بالعلة ودوائها
فلينظر لنفسه وللمسلمين وليعلم انه مناقش ومسائل يوم تأتي كل نفس
تجادل عن نفسها ايهرنا بربقه وانتم تسمعون الرعد وتبصرون
البرق اقول هنا تمت المسئلة وعلينا ان ننظر ونحتاط للمسلمين
ولانفسنا والله نسأله التوفيق والتسديد ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم كلام الامام اقول قد نظرت في جوابات
الشيخ الرقيشي واقول انه قد اخذ باقوال اولائك الصحابة
الاعلام ونحن نقصر عن تتبع اقوالهم وهم القدوة وتتبع
وافعاله نراها كلها خارجة على وفق فتواهم والله سبحانه وتعالى
اعلم كتبه امام المسلمين محمد بن عبدالله بيده ولم نرها خارجة عن الحق
ما انتهى اليه الامر والامام صدق الرقيشي في كل شي ولم
يطالبه في شي بالتنبيه فانظر في ذلك وتحب معرفة ما يعمل
في ذلك واما امر الدروع وبني هناة فقد تركنا ما وقع
عليه الامر اجمالا وتفصيلا الى من يرى كتابنا هذا من المسلمين انه
في يوم ٤ من صفر الخير سنة ١٣٢١ اجتمع المسلمون بحضرة
الامام العدل محمد بن عبدالله في جامع نزوى في الواقع بين بني
هناة والدروع من الحرب بالسليف فادعى المشايخ ابناء هلال
ابن زاهر ان الدروع عاهدوهم وصالحوهم على عهد الله وميثاقه
على السليف واهلها وبني هناة كافة فانتولى الامر الصلح الاكابر
الدروع بحضرة مشايخ الظاهرة بني علي وبني غافر والعبريين
وغيرهم ثم خانوهم واستلبوا ركابهم وقتلوا رجالهم ونهبوا
ما حالهم فاجابهم سلطان بن سعيد الدرعي من عيال الوكالة
من الدروع وقد وصل الشيخ سليمان بن حمير وجماعة الدروع
فهم

فيهم الاكابر مسلم بن حمد وقالوا انا لم نحرب بني هناة الا
بعد ان ابتدؤنا واحدثوا علينا احداثا في السليف واخذوا
مالنا وقتلوا رجالنا والتليف جعت بعد المعاهدة بيننا وبينهم
الي والي الامام الشيخ محمد بن سالم فشكونا اليه ولم ينصفنا ونحو
ذلك من المراجعات بينهم وكل منهم يرى انه المحق وعنده
فصل الخطاب فلينظر اهل العلم في قضيتهم فالحق احق
ان يتبع وماذا بعد الحق الا الضلال كتبه سعود بن حميد
عاملا الله بما يحب الحكم في هذه النازلة ان القتلى من الفريقين
تؤدي كل فرقة دية قتلى الاخرى وكذلك ارش الجراحات
كل طائفة تؤديه للاخرى وما صح من نهب مال واخذ ركاب
فهؤلاء هلهم من كل فرقة وما تناكروا فيه فالحكم فيه بينهم ان
كان على معين في معين بمعين والا فعلى الاكابر كل فرقة بما يعلم
بالعلم على حسب ما يقتضيه وكتب هذا عن نظر المشائخ
محمد بن عبيد بن سالم بن حمد وسعود بن حميد وكتبه منصور بن
ناصر الفارسي على موافقة مني للمشائخ على هذا الحكم والله اعلم
والذي تم عليه الحكم ان على الدروع دية ثلاثة قتلى
وعلى بني هناة جريح فقط فالدعاوى بينهم في المال
والركائب وجعل الامام موعدا ثلاثة اشهر يتصافون
فيها والمال التالف على بني هناة في قضية السليف عند هجوم
محمد بن سالم ففي بيت المال جعله الامام وهو رجل قتيل والمراة
كذلك وجريحات واموال كثيرة فجعلوها كلها عن نظر الامام بن عبد
الله فرش على الدروع جعا ونقول انها الرأي الصالح ونحن نستغفر
الله من جميع ما خالفنا فيه الحق ونسئله ان يثبتنا على الصراط
المستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وسلم حرر يوم ١٨ صفر الخير محل الفقير لعفو مولاه عبد الله
سنة ١٣٢١

رسائل حكومة مسقط
إلى الشيخ عيسى بن صالح الحارثي

الوثيقة رقم (٣٦٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

نمرة ٤١٢

من مجلس وزراء

سلطان مسقط وعمان

إلى جناب الأجل الأفخم الشيخ العزيز عيسى بن صالح بن علي الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد، فإنا نحمد الله حقّ حمده، لا تزال في دائم المسرة وقد أرسل لنا جناب الوكيل السياسي قنصل الدولة البريطانية بمسقط هذا الكتاب المرسل إليه من جناب أمير الخليج، وهو جواب كتابك المتقدم فهذا هو واصل إليك بالطي.

وما هنا من أخبار جديدة إلا كما بلغكم من وصول حضرة السلطان الهند آيباً من سفره وقد آن وقت رجوعه وعن قريب إن شاء الله سيشرف العاصمة مسقط ومهما زاد من حادث عرفونا به والسلام.

١٩ رجب سنة ١٣٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢

سلمه الله تعالى ~~~~ الى جناب الأجل الأفخم الشيخ المعظم عيسى بن صالح بن علي الحارثي حماه الله تعالى

من محل فيصل بن تركي

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فإنا نحمد الله حق حمده لا تزال في دائم المسرة وقد ارسل

لنا جناب الوكيل السياسي قنصل الدولة البريطانية بمسقط هذا الكتاب المرسل اليه من جناب

امير الخليج وهو جواب كتابك المتقدم فهذا هو واصل اليك بالطي

وما هنا من اخبار جديدة الا كما بلغكم من وصول حضرة السلطان الهند آيبا من سفره

وقد آن وقت رجوعه وعن قريب ان شاء الله سيشرف العاصمة مسقط ومهما ازدتم من حادث

عرفونا به والسلام

١٣٤٧

١٩ رجب

الوثيقة رقم (٣٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي

الواثق بالله المجيد

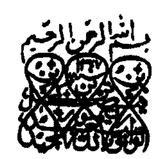
من سعيد بن تيمور إلى جناب المود الأجل الأفخم الثقة العزيز الشيخ عيسى بن صالح بن على الحارثي حرسه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام محبك يحمد الله على جزيل كرمه، لا زلت بالصحة ودوام المسرات.

أما بعد، وافاني كتابك المؤرخ ٣ شعبان فابتهجت بتلاوته وفهمت فحواه، نعم كما أخبروك الأعمام عن توجهي إلى كراجي لملاقات سيدي الوالد، وقد رجعت بالسلامة بعد ما تمتعت بالاجتماع به، وما ذكرتم عن شيخ بن بوعلي فإننا على الدوام باسطون أكفنا للصلاح لِكُلّ من يرغبه، فكيف الأصدقاء؟ وعسى ولدك الشيخ محمّد شفي من أثر الحمى والسعال نرجو له العافية، سلم لنا على المشايخ محمّد وإخوته ومن هنا العم نادر والاخوة يسلمون عليكم والسلام.

٩ شعبان سنة ١٣٥٠

محبك عبد الله
سعيد بن تيمور



من سعيد بن تيمور الى جناب المحب الاجل الافخم الثقة العزيز الشيخ حبيب صالح بن علي الحارثي حرسه الله تعالى آمين

سلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام محبك بحمد الله على خير بل كرمه لازلت بالصحة ومطلق المسرات

اما بعد وفاني كتابك المؤرخ ٣ شعبان فابتهجت بتلاوته وفهمت فحواه، نعم كما اخبروك الاعلام عن

توجهي الى كراتشي لملاقات سيدي الوالد، وقد رجعت بالسلامة بعد ما تمتعت بالاجتماع به، وما

ذكرتم عن شيخ بني بو علي، فانا على الدوام باسطون اكفنا للصلاح لكل من يرغبه، فكيف الاصدقاء !

وحيث ولدك الشيخ محمد شفي من اثر الحمى والسعال من جولة العافية، سلم لنا على المشايخ محمد واخوته ومن هنا

العم نادر والاخوة يسلمون عليكم، والسلام

١٣٥٠
٩ شعبان

محبكم عبد الله

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٦٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي

الواثق الله المجيد

لاحقة خير للشيخ الثقةعافاه الله تعالى

لقد اطلعنا على لاحقتك عن عزمك على السفر إلى البحرين جواباً عما ذكرناه لك سابقاً. أما شؤون البحر بين مسقط والبحرين فساكنة بحسب الظاهر في الوقت الحاضر وليس هناك ما يبعث القلق ولكن لا يعلم أحد ماذا تأتي به الأيام من تطورات الأحوال في هذه الأيام المضطربة والغيب عند الله. لذلك نستحسن أن تعالج نفسك في هذا الطرف. وقد وصل منذ أيام قلائل الطبيب تومز الأميركاني المنتظر وفي إمكانه إجراء المعالجة التي تريدها في البحرين، وهذا هو الطبيب الذي كان في البحرين كما أنَّ المستشفى الأميركاني هنا كلّ شيء ميسر وموجود فيه للعلاج. والشفاء من الله عزّ وجل. هذا ما نراه ونستحسنه لك. وإذا عزمت على الوصول إلى مسقط فترسل إلينا رسولاً قبل حركتك من وطنك ونرى أن لا يكون بمعيتك عدد كبير من المصاحبين الذي لا حاجة إليه، والسلام عليك ورحمة الله.

٨ شوال ١٣٥٨

محبك سعيد بن تيمور



لاحفقة حبر الشيخ الثقة   عافاه الله تعالى

لقد اطلعنا على لاحفتك عن عزمك على السفر الى البحرين جوابا عما ذكرناه لك سابقا. اما شؤون البحر بين مسقط والبحرين فساكنة بحسب الظاهر في الوقت الحاضر وليس هناك ما يبعث القلق ولكن لا يعلم احد ماذا تأتي به الايام من تطورات الاحوال في هذه الايام المضطربة والغيب عند الله. لذلك نستحسن ان تعالج نفسك في هذا الطرف. وقد وصل منذ ايام قلائل الطبيب تومز الاميركاني المنتظر وفي امكانه اجراء المعالجة التي تريدها في البحرين، وهذا هو الطبيب الذي كان في البحرين كما ان المستشفى الاميركاني هنا كل شيء ميسر وموجود فيه للعلاج. والشفاء من الله عز وجل. هذا ما نراه ونستحسنه لك. واذا عزمت على الوصول الى مسقط فترسل الينا رسولا قبل حركتك من وطنك ونرى ان لا يكون بمعيتك عدد كبير من المصاحبين الذي لا حاجة اليه والسلام عليك ورحمة الله

٨ شوال ١٣٥٨   محبك سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٦٩)

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحب المكرم العزيز العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه الجزيلة وفواضله الجسيمة. لا زلت متمتعاً بصحة وعافية. وبعد فقد تناولنا كتابك المحرر في ٢٧ شعبان ونشكرك على تهنئتك باستقبال شهر الصيام المبارك الذي تسقط فيه الخطايا وتضاعف الحسنات إذا قيم بأداء واجبه فنسال الله تعالى أن يجعلنا جميعاً من يؤدون مفترضاته خالصة كاملة ابتغاء وجهه الكريم وأن يكتب لنا رؤية أمثاله أعواماً كثيرة ببركته ومّنه. فهمنا ما ذكرته عن الرجل المسمّى مبارك بن سعيده من آل راشد الساكن ظفار ونجيبك إننا سوف نكتب إلى والينا في ظفار بأن يتحقق هذا الاسم فإن عثر عليه وهو من سكان ظفار أو ساكن في مساحتها وحدودها فسيقوم باللازم. أما إذا كان الرجل من البداة الذين يقطنون الرمال وليسوا من سكان ظفار وفي ضمن مساحتها وحدودها فلا وجه للوالي بأن يقوم باللازم والنظر فيه راجع حينئذ إليك. ليس من خبر جديد نخبرك به سوى أن الحرب في أوربا ما تزال ملتهبة ولم يحدث فيها شيء غير اعتيادي على الغارات الجوية التي تقوم بها كلّ من الفئتين المتحاربتين على الأخرى في بلادها. نسأل الله تعالى الوقاية والسلامة للمسلمين وللبلاد الإسلامية. بلغ سلامنا إلى أولادك والمحب حمد بن سليمان ومن هنا الأعمام والاخوة يسلمون عليك.

محبك سعيد بن تيمور

تحريراً في ٤ رمضان سنة ١٣٥٩

وقد فهمنا ما ذكرت عن الحبوب التي عادت إلى رجلك وأنه بسببها لازمت بيتك فنسأل الله لك الشفاء منها

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى جناب المحب المكرم العزيز العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

السـلام عليك ورحمة الله وبركاته ٠

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه الجزيلة وفواضله الجسيمة لا زلت متمتعا بصحة وعافية ٠ وبعد فقد تناولنا كتابك المحرر في ٢٧ شعبان ونشكرك على تهنئتك باستقبال شهر الصيام المبارك الذى تسقط فيه الخطايا وتضاعف الحسنات اذا قيم باداء واجبه فنسأل الله تعالى أن يجعلنا جميعا ممن يؤدون مفترضاته خالصة كاملة ابتغاء وجهه الكريم وأن يكتب لنا رؤية امثاله أعواما كثيرة ببركته ومنّه ٠ فهمنا ما ذكرته عن الرجل المسمى مبارك بن سعيد من آل راشد الساكن ظفار ونجيبك اننا سوف نكتب الى والينا في ظفار بأن يتحقق هذا الأسم فان عثر عليه وهو من سكان ظفار أو ساكن في مساحتها وحدودها فسيقوم باللازم ٠ أما اذا كان الرجل من البداة الذين يقطنون الرمال وليسوا من سكان ظفار وفي ضمن مساحتها وحدودها فلا وجه للوالي بأن يقوم باللازم والنظر فيه راجع حينئذ اليك ٠ ليس من خبر جديد نخبرك به سوى ان الحرب في أوربا ما تزال ملتهبة ولم يحدث فيها شيء غير اعتيادى على الغارات الجوية التي تقوم بها كل من الفئتين المتحاربتين على الاخرى في بلادها ٠ نسأل الله تعالى الوقاية والسلامة للمسلمين وللبلاد الاسلامية ٠ بلغ سلامنا الى أولادك والمحب حمد بن سليمان ومن هنا الأعمام والاخوة يسلمون عليك ٠ محبك سعيد بن تيمور

تحريرا في ٤ رمضان سنة ١٣٥٩

وقد فهمنا ما ذكرت عن الكعوب التي عارضت رجالك وانه بسببها لا زلت بينكم فنسأل الله الصفاء بينكم ...

الوثيقة رقم (٣٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحب المكرم العزيز العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله الكريم على نعمه التي لا تُعد ولا تحصى. لا زلت محبوا بدوام الصحة والعافية. وبعد فكتابك المؤرخ في ١٩ رجب المرسل مع المحب محمّد بن حميد وصل وفهمنا ما جاء فيه وقد تقدّم إليكم منا كتاب جواباً عن كتاب جاء منك عن طريق صور فعساه وصل إليك. وها نحن قد عزمنا على السفر إلى صور في الرابع من شعبان إن شاء الله ونأمل أن نعود إلى مسقط يوم الثاني عشر شعبان بمشيئة الله. ونرجو أن ترسل إلينا المحب حمد بن سليمان وليكن وصوله إلى مسقط في منتصف شعبان إن شاء الله. ونخبرك أنه لنا عزم السفر إلى ظفار في أواخر شهر رمضان المبارك ونسأل الله التوفيق. هذا والسلام على أولادك والمحب حمد بن سليمان من هنا الأعمام والاخوة يسلمون عليك.

تحريراً في ١ شعبان سنة ١٣٦٠

محبك سعيد بن تيمور

لقد دخل الإنكليز إيران (بلاد العجم) من ناحية الجنوب والروس من ناحية الشمال ومعنى هذا إن إيران دخلت المعمعة. والسبب في دخول هاتين الدولتين إيران هو لطرد الجرمن الموجودين فيها بصفة مضرة لسلامة ممتلكاتهما في الجنوب والهند والشمال الروسي.

محبك سعيد بيده



من سعيد بن تيمور

الى جناب المحب المكرم العزيز العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته ٠

محبك يحمد الله الكريم على نعمه التي لا تعد ولا تحصى لا زلت محبوا بدوام الصحة والعافية ٠ وبعد فكتابك المؤرخ في ١٩ رجب المرسل مع المحب محمد بن حميد وصل وفهمنا ما جاء فيه وقد تقدم اليك منا كتاب جوابا عن كتاب جاء منك عن طريق صور نعساه وصل اليك ٠ وها نحن قد عزمنا على السفر الى صور في الرابع من شعبان ان شاء الله ونأمل أن نعود الى مسقط يوم الثاني عشر شعبان بمشيئة الله ٠ ونرجو أن ترسل الينا المحب حمد بن سليمان وليكن وصوله الى مسقط في منتصف شعبان ان شاء الله ٠ ونخبرك انه لنا عزم السفر الى ظفار في أواخر شهر رمضان المبارك ونسأل الله التوفيق ٠ هذا والسلام على أولادك والمحب حمد بن سليمان من هنا الاعمام والاخوة يسلمون عليك ٤

محبك سعيد بن تيمور

تحريرا في ١ شعبان سنة ١٣٦٠

لقد دخل الانكليز ايران (بلاد العجم) من ناحية الجنوب والروس من ناحية الشمال ومعنى هذه ان ايران دخلت المعمعه. والسبب في دخول هاتين الدولتين ايران هو لطرد الجرمن الموجودين فيها بصفه مضرة لسلامة ممتلكاتهما في الجنوب والهند والشمال الروسي .

محبكم سعيد

الوثيقة رقم (٣٧١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحب المكرم العالم الثقة العزيز الشيخ عيسى بن صالح بن على الحارثي حرسه الله

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك يحمد الله على نعمه وكرمه لا زلت مسروراً بالصحة والعافية، أما بعد فكتابك المؤرخ في ١٠ ذي الحجة وصل وتلوناه بالسرور، شاكرين على تهنئتك لنا بمناسبة قدوم عيد الأضحى الأكبر، فالهناء عايد إليك بالخيرات والبركات، وقد سرنا مسيرك إلى جعلان لتمهيد الصلح بين بني بو حسن والصلح خير، نسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه. ما هنا علم جدير بالذكر إلا الخير، وأما أخبار العالم فكما تبلغكم من مسقط والاضطراب يزداد، نسأل الله أن يلطف بعباده، سلم لنا على أولادك الشيخ محمّد واخوته ومن لدنا عليك السلام من الولد قابوس ودم محروساً والسلام. سلم على المحب حمد بن سليمان.

حرر بحصن ظفار في ١٣ المحرّم سنة ١٣٦١

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور   الى جناب المحب المكرم العالم الثقة العزيز الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي حفظه الله

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك بحمد الله على نعمه وكرمه لا زلت مسرورا بالصحة والعافية، اما بعد
فكتابك المؤرخ في ذي الحجة وصل وتلوناه بالسرور، شاكرين على تهنئتك لنا بمناسبة قدوم عيد الاضحى الاكبر، فالهنا
عايد اليك بالخيرات والبركات، وقد سرنا مسيرك الى جعلان لتمهيد الصلح بين بني بو حسن والصلح خير نسأل
الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه، ما هنا علم جدير بالذكر الا الخير، واما اخبار العالم فكما تبلغكم من مسقط والاضطراب
يزداد، نسأل الله ان يلطف بعباده، سلم لنا على اولادك الشيخ محمد واخوته ومن لدينا عليك السلام من الولد قابوس
ودمتم محروسا والسلام   سلم على المحب حمد بن سليمان   حرر بحصن ظفار في ١٣ المحرم سنة ١٣٦١

محبكم سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطنة مسقط وعُمان

نظارة الشؤون الداخلية

مسقط

من أحمد بن إبراهيم

إلى جناب الشيخ الأجل الأفخم العلامة الفاضل الوالد عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، محبكم بفضل الله بخير لا تزالون بصحة.

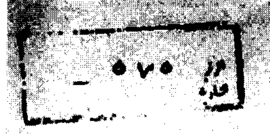
كتابكم المؤرخ ١ ع ١ ـ ١٣٦١ وصل وفهمناه وإننا نشكركم على اجتهادكم في القيام معنا.

إننا نتلمح من كتب محسن بن زهران بأنه يريد أن يتدخل في غير مسائله الشخصية والمتعلقة به من أمر جماعته الذين هم لديه وهي مسائل يسندها لرجل يسمى أحمد بن براد بلوشي الأصل من سكان مطرح لا علاقة له به أصلاً كما بيناه لكم وطال ما عرفته عن هذه الأشياء ونصحته عن التدخل فيما لا يعنيه من حيث لم يجد نفعا والرجاء أن تفهموه إن كان يجهل الفارق بين ما يعنيه ومالا يعنيه وأراه يلتمس له طرق النزاع حيث لا مبرر لرادته إلا إذا كان له شيء من الدعاوى الخاصة به أو جماعته الذين ذكرناهم أعلاه فليصل والإنصاف حاصل وأحمد بن براد إن صح أن له دعوى أو مظلمة فهو من سكان مطرح وعليه أن يبلغ ولاة أمره شكايته والحق فاصل كل نزاع وعليه فقد أمر أحمد هذا إن كان يرى في الحكم الجاري عليه من قبل حيفا أن يقدم استئناف دعواه لمحكمة الاستئناف التي يترأسها الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري وأعضاؤها المشايخ الأغبري والطيواني ومن معهم. هذا ما نصبه ونرى السلامة لنا ولكم فيه ونرجو الجواب والسلام عليكم.

ناظر الشؤون الداخلية

حرر في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٦١

وصورة من كتاب الشيخ السيابي الذي هو منه لنا فهي واصل إليك بالطي





سلطنة مسقط وعمان
نظارة الشؤون الداخلية
مسقط

من احمد بن ابراهيم الى جناب الشيخ الاجل الافخم العلامة الفاضل الوالد عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته • صحبكم بفضل الله بخير لا تزالون بصحة

كتابكم المؤرخ ١ ع ١ ـ ١٣٩١ وصل وفهمناه • وانما نشكركم على اجتهادكم في القيام

معنا •

انما نتلمح من كتب محسن بن زهـران بانه يريد ان يتخذ في غير مسائله

الشخصية والمتعلقة به من امر جماعته الذين هم لديه وهي مسائل يتعدها

لرجل يسمى احمد بن مراد بلوشي الاصل من سكان مطرح لا علاقة له

به اصلا كما بيناه لكم وطال ما عرفته عن هذه الاشياء وتستكن التدخل

في ما لا يعنيه من حيث لم يجد نفعا والرجاء ان تفهموه ان كان يجهل الفارق

بين ما يعنيه وما لا يعنيه واراه يفصله طرق النزاع حيث لا مبرر لرادعه

الا اذا كان له شيء من الدعاوي الخاصة به او جماعته الذين ذكرناهم اعلاه فليصل

والا نصاف حاصل واحمد بن مراد ان صح ان له دعوى او مظلمة فهو

من سكان مطرح وعليه ان يجلي ذا امره شكايته والحق حاصل كل نزاع وعليه

فقد امر احمد هذا ان كان يرى في الحكم الجاري عليه من قبل حيفا بان يقدم

استئناف دعواه لمحكمة الاستئناف التي يرأسها الشيخ ابراهيم بن سعيد العبري

واعضاؤها المشايخ الاغبري والطيواني ومن معهم هذا مانعيه ونرى السلامة لعاولكم

فيه وترجوا الجواب والسلام عليكم حرر في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٩١

صورة لنائب بباري
الزبير وصنه لنا فيه ومنه لنا بالطبي

ناظر الشؤون الداخلية

الوثيقة رقم (٣٧٣)

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المكرم الثقة العالم العزيز الشيخ عيسى بن صالح بن عيسى الحارثي حرسه الله تعالى

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك يحمد الله الذي لا إله إلا هو على جزيل نعمه وآلائه ونستمنحه لك دوام الصحة والعافية، أما بعد، فكتبك كلها وصلت وتلوناها بالسرور وفهمنا ما ذكرت فيها من عبارات الإخلاص فلك الشكر على ذلك، اعلم أيها المحب إننا عازمون على أن نقضي صيف هذه السنة في ظفار لتكميل ما شرعناه من العمل، ففي أوائل الشتاء سنقدم إلى العاصمة بحول الله ومشيئته ما هنا علوم إلا الخير والطمأنينة وأما أخبار العالم فلا برحت المعارك قائمة على ساحتها، نسأل الله الأمن والسلامة، واصل إليك بروة بطي الكتاب والمحب عذار، سلم لنا على أولادك المشايخ محمّد واخوته ومن هنا يسلم عليك ولدنا قابوس وهو في حال يسرك من فضل الله، ودم بعافية والسلام.

حرر بحصن ظفار في ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٦١

محبك سعيد بن تيمور

من سعيد بن تيمور

الى جناب المودّ المكرم الثقة العالم العزيز الشيخ عيسى بن صالح بن عيسى الحارثي حرسه الله

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك بحمد الله الذي لا آله الا هو على جزيل نعمه وآلائه ونسأله لك دوام الصحة والعافية، اما بعد فكتبك كلها وصلت وتلوناها بالسرور وفهمنا ما ذكرت فيها من عبارات الاخلاص فلك الشكر على ذلك، اعلم ايها المحب اننا عازمون على ان نقضي صيف هذه السنة في ظفار لتكميل ما شرعناه من العمل، ففي اوائل الشتاء سنعود الى العاصمة بحول الله ومشيئته، ما هنا علوم الا الخير والطمأنينة واما اخبار العالم فلا برحت المعارك قائمة على ساقها نسأل الله الأمن والسلامة، واصل اليك برقية بطي الكتاب، سلم لنا على اولادك الشايع محمد واخوته والمحب عزان ومن هنا يسلم عليك ولدنا قابوس وهو في حال يسرك من فضل الله، ودمتم بعافيته والسلام

حرر بحصن ظفار في ١٣ ربيع الثاني ١٣٦١

محبكم سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحب المكرم العزيز الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على نعمه وإحسانه لا زلت في صحة وعافية. وبعد فقد تناولنا كتابك المرسل بيد المحب الشيخ حمد بن سليمان وفهمنا ما ذكرت فيه. وقد وصل الشيخ حمد إلى مسقط واجتمعنا به وهاهو راجع إليكم رافقته السلامة. وبتاريخ ١٩ شوال سنة ١٣٦٢ وصلنا إلى العاصمة في صحة وسلامة وعافية والحمد لله. ونشكرك على الحصان الذي أرسلته هدية إلينا فقد استحسناه جداً.

وقد سررنا بحدوث المولود الجديد لك ونرجو الله أن يبقيه ويبارك فيه.

نسأل الله الاجتماع بك كما سيبينه لك الشيخ حمد.

بلغ سلامنا إلى أبنائك،

تحريراً في أول ذي القعدة سنة ١٣٦٢.

واصلك مع المحب حمد بن سليمان ثلاثمائة ريال وأربعة أمنان قهوة وقدرك عندنا أجلّ من ذلك وإلى اللقاء إن شاء الله. ولدنا قابوس تركناه بظفار وهو في صحة وعافية والحمد لله.

الأسعار تترقى يومياً ولا أمل بورود أرز من الخارج في المستقبل القريب نسأل الله أن يلطف بعباده وإلى هذه اليوم لم تصل الحنطة والشعير والذرة والبلد محتاجة إليه ولكن عن قريب سيصل إن شاء الله وهو في الطريق من البحرين.

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

الى جناب المحب المكرم العزيز الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على نعمه واحسانه

لا زلت في صحة وعافية . وبعد فقد تناولنا كتابك المرسل بيد المحب الشيخ حمد بن سليمان وفهمنا ما ذكرت فيه . وقد وصل الشيخ حمد الى مسقط واجتمعنا به وهاهو راجع اليكم رافقته السلامة . وبتاريخ ١٩ شوال سنة ١٣٦٢ وصلنا الى العاصمة في صحة وسلامة وعافية والحمد لله . ونشكرك على الحصان الذى ارسلته هدية الينا فقد استحسناه جدا .

وقد سررنا بحدوث المولود الجديد لك ونرجو الله أن يبقيه ويبارك فيه .

نسأل الله الاجتماع بك كما سيبينه لك الشيخ حمد .

بلغ سلامنا الى أبنائك ،

تحريرا في أول ذى القعدة سنة ١٣٦٢

وصلكم مع المحب حمد بن سليمان ثلاثمائة ربية واربعة امنان قهوة وقدرك عندنا اجل من ذلك والى اللقاء ان شاء الله. وولدنا قابوس تركناه بظفار وهو في صحة وعافية والحمد لله .

محبكم سعيد

الاسعار تترقى يوميا ولا امل بورود ارز من الخارج في المستقبل القريب نسأل الله ان يلطف بعباده والى هذا اليوم لم تصل الحنطة والشعير والذرة والبلد محتاجة اليه ولكن عن قريب سيصل ان شاء الله وهو في الطريق من البحرين



الوثيقة رقم (٣٧٥)

باسمه العظيم

سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي

الواثق بالله المجيد

ملحاق خير للشيخ الثقة العالم عيسى بن صالح

سلام عليك وبعد، فكما علمت ما وقع من بعض أهل داخلية البلاد في أثناء قيامنا بظفار وأني متأكد إنّك لا ترضى بوقوع مثل هذه الأمور التي نتائجها تكون غير محموده، فلذا رأينا أن نعرفك في هذا الأمر هذا ما لزم بالاختصار وعند اللقاء سنبحث في هذا الصدد إن شاء الله ونسأله تعالى أن يوفقنا وإياك لما فيه صلاح البلاد والعباد والسلام.

ليلة ٢ ذي القعدة سنة ١٣٦٢

محبك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم



ملحاق خير للشيخ الثقه العالم عيسى بن صالح   سلام عليكم

وبعد فكما علمت ماوقع من بعض اهل داخلية البلاد في اثناء قيامنا بظفار واني متاكد انك لاترضى بوقوع مثل هذه الامور التي نتائجها تكون غير محموده فلذا رأينا ان نعارفكم في هذه الامر هذا ما لزم بالاختصار وعند اللقاء سنبحث في هذه الصدد ان شاء الله ونسأله تعالى ان يوفقنا واياكم لما فيه صلاح البلاد والعباد والسلام

١٣٦٢

ليلة ٢ ذي القعده

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٧٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحب المكرم العزيز العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد نعمه وإحسانه، لا زلت متمتعاً بصحة وعافية. وبعد فقد وصلنا كتابك المؤرخ في يوم ٩ المحرّم الذي أخبرتنا فيه عن قدومك ونحن نرحب بمجيئك. والواصل سيارتان تقلك إلى مسقط كما تقدّم الخطاب في كتابنا السابق. ونحن في انتظارك. والسلام.

تحريراً في ١١ المحرّم سنة ١٣٦٣

سلامنا على أولادك والمحب حمد بن سليمان

المحب لك

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحارثي حرسه الله تعالى

من سعيد بن تيمور   الى جناب المحب المكرم العزيز العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد نعمه واحسانه

لازلت متمتعا بصحة وعافية . وبعد فقد وصلنا كتابك المؤرخ في يوم

٩ المحرم الذي أخبرتنا فيه عن قدومك ونحن نرحب بمجيئك . والواصل

سيارتان تنقلك الى مسقط كما تقدم الخطاب في كتابنا

السابق . ونحن في انتظارك . والسلام

تحريرا في ١١ المحرم سنة ١٣٦٣هـ

سلامنا على اولادكم والمحب حمد بن سليمان   المحب

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحب المكرم العزيز العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه التي لا تحصى ولا زلت مسروراً محبوا بمزيد من الصحة والعافية. وبعد فإنا نهنئك بشهر الصيام وبعيد الفطر المبارك راجين أن يوفقك الله تعالى لرؤية أمثالهما سنين كثيرة بالصحة وحسن الحال والسلام. سلامنا على أبنائك وعلى المحب الشيخ حمد بن سليمان ومن هنا يسلم عليك ولدنا قابوس.

حرر بحصن ظفار ١٧ شوال سنة ١٣٦٣

محبك سعيد بن تيمور

نعم لقد عدنا إلى ظفار من سفرنا إلى مصر وفلسطين والحمد لله وقد كانت السفرة موفقة وما ذاك إلا لطف الله عزّ وجل. كتابك المرسل على طريق صور بواسطة الأخ حمود بن أحمد وصل وفهمنا ما ذكرت فيه وسوف نعرفك في كتاب آخر عن وقت رجوعنا إلى مسقط إن شاء الله.

سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

الى جناب المحب المكرم العزيز العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته ٠

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه التي لا تحصى لازلت مسرورا محبوا بمزيد من الصحة والعافيه ٠ وبعد فانا نهنئك بشهر الصيام وبعيد الفطر المبارك راجين ان يوفقك الله تعالى لرؤية أمثالهما سنين كثيرة بالصحة وحسن الحال ٠ والسلام سلامنا على ابنائك وعلى المحب الشيخ حمد بن سليمان ومن هنا يسلم عليك ولدنا قابوس ٠

حرر بحصن ظفار في ١٧ شوال سنة ١٣٦٣

محبك سعيد بن تيمور

نعم لقد عدنا الى ظفار من سفرنا الى مصر وفلسطين والحمد لله وقد كانت السفرة موفقة وماذاك الا لطف الله عز وجل. كتابة الرسل على طريق صور بواسطة الاخ حمود بن احمد وصل وفهمنا ما ذكرت فيه وسوف نعرفك في كتاب آخر عن وقت رجوعنا الى مسقط ان شاء الله

الوثيقة رقم (٣٧٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم الثقة الشيخ العزيز عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

سلام الله عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد نعمه وألطافه لا زلت متمتعاً بصحة وعافية. وبعد فقد تناولنا كتابك المحرر في ٢٨ شعبان سنة ١٣٦٤ ونشكرك عليه كما نشكر لك تهنئتك بموافاة شهر رمضان المبارك سائلين الله الكريم أن يوفقنا وإياكم على أداء واجباته وعلى استقبال أمثاله أعواماً كثيرة بالصحة والبهجة والسرور.

فهمنا ما ذكرت عن حصة التموين.

ليس هنا من أخبار إلا الخير وما يوجب الشكر للمولى سبحانه وتعالى. أما أخبار العالم الخارجي فها هي اليابان طلبت أن تسلم للحلفاء بعد أن رفضت الاستسلام لهم منذ ثلاثة أسابيع. وقد عرضت عليها شروط الاستسلام وينتظر أن تجيب عنها قريباً. ويظهر أن الذي عجّل استسلامها هو إعلان روسيا الحرب عليها منذ خمسة أيام ومهاجمتها إياها ونوع من القنابل الجديدة الشديدة الفتك والتدمير التي رمتها بها أمريكا. ولم ترم حتّى الآن إلا بقنبلتين من هذا النوع.

نسأل الله اللطف بعباده.

بلغ سلامنا أولادك والمحب حمد بن سليمان وصالح بن أحمد. والسلام.

تحريراً في ٥ رمضان سنة ١٣٦٤.

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور   الى جناب المحترم الثقة الشيخ العزيز عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

. محسبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد نعمه وألطافه لا زلت متمتعا بصحة وعافية . وبعد فقد تناولنا كتابك المحرر في ٢٨ شعبان سنة ١٣٦٤ ونشكرك عليه كما نشكر لك تهنئتك بموافاة شهر رضان المبارك سائلين الله الكريم أن يوفقنا وإياكم على اداء واجباته وعلى استقبال أمثاله أعواما كثيرة بالصحة والبهجة والسرور .

فهمنا ما ذكرت عن حصة التموين .

ليس هنا من اخبار الا الخير وما يوجب الشكر للمولى سبحانه وتعالى . أما أخبار العالم الخارجي فهاهي اليابان طلبت أن تسلّم للحلفاء بعد أن رفضت الاستسلام لهم منذ ثلاثة أسابيع . وقد عرضت عليها شروط الاستسلام وينتظر أن تجيب عنها قريبا . ويظهر أن الذى عجّل استسلامها هو اعلان روسيا الحرب عليها منذ خمسة أيام ومما جسمها اياها ونوع من القنابل الجديدة الشديدة الفتك والتدمير التي رمتها بها أمريكا . ولم تُرمَ حتى الآن الا بقنبلتين من هذا النوع .

نسئل الله اللطف بعباده .

بلغ سلامنا أولادك والمحب حمد بن سليمان وصالح بن احمد . والسلام

تحريرا في ٥ رضان سنة ١٣٦٤

سعيد

الوثيقة رقم (٣٧٩)

ملحاق خير إلى الشيخ عيسى بن صالح

في صباح هذا اليوم أذيع في العالم أن اليابان قبلت شروط الحلفاء لاستسلامها وأن ملك اليابان مستعد لاصدار أوامره لقواته البرية والبحرية والجوية بإلقاء السلاح وبالاستسلام لقوات الحلفاء. وعلى هذا فتكون هذه الحرب التي دامت نحو ست سنوات قد انتهت في صباح هذا اليوم وأن الأمن والاستقرار والرخاء سوف يسود العالم إن شاء الله وله الحمد على كلّ حال.

تحريراً في ٦ شهر رمضان سنة ١٣٦٤

محبك سعيد بن تيمور

ملحق خبر/الى الشيخ عيسى بن صالح

في صباح هذا اليوم أذيع في العالم أن

اليابان قبلت شروط الحلفاء لاستسلامها وأن ملك

اليابان مستعد لاصدار أوامره لقواته البرية والبحرية

والجوية بالقاء السلاح وبالاستسلام لقوات الحلفاء .

وعلى هذا فتكون/ الحرب هذه التي دامت نحو ست سنوات

قد أنتهت في صباح هذا اليوم وان الأمن والاستقرار

والرخاء سوف يسود العالم ان شاء الله وله الحمد على كل حال.

تحريرا في ٦ شهر رمضان سنة ١٣٦٤

الوثيقة رقم (٣٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويستمده المزيد من فضله ونعمه، لا زلت في صحة وعافية. وبعد فقد تناولنا كتابك المحرر في غرة شوال الجاري ونشكرك على تهنئتك لنا بإتمام شهر الصوم المبارك وبموافاة عيد الفطر راجين أن يعيدهما الله عليك بالخير والكرامة.

لقد وصل المحب حمد بن سليمان. أما والدنا المعظم فلم يأتنا خبر سفره ولكن نرجو أن الا يكون بعيداً إن شاء الله. وكتابك الذي أرسلته إليه وصل وسوف يسلم له عند وصوله.

بلغ سلامنا أبناءك والمحب صالح بن أحمد. والسلام.

تحريراً في ٧ شوال سنة ١٣٦٤.

محبك سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى جناب المحترم العزيز/ الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

العالم

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله ويستمده المزيد من فضله ونعمه لا زلت في صحة وعافية . وبعد فقد تناولنا كتابك المحرر في غرة شوال الجاري ونشكرك على تهنئتك لنا باتمام شهر الصوم المبارك وبموافاة عيد الفطر راجين أن يعيدهما الله عليك بالخير والكرامة .

لقد وصل المحب حمد بن سليمان . أما والدنا المعظم فلم يأتنا خبر سفره ولكن نرجو أن لا يكون بعيدا ان شاء الله وكتابك الذى أرسلته اليه وصل وسوف يسلم له عند وصوله .

بلغ سلامنا أبناءك والمحب صالح بن احمد . والسلام

تحريرا في ٧ شوال سنة ١٣٦٤

محبك

الوثيقة رقم (٣٨١)

ملحاق خير للشيخ عيسى بن صالح السلام عليك ورحمة الله

لقد أبدى إلينا المحب حمد بن سليمان ما على لسانه وأجبناه بما عندنا عن ذلك. وتجد الحقائق في كتابه إليك. ونسأل الله الكريم أن يوفقنا لما فيه مصالح البلاد والعباد ولما يحبه ويرضاه. وعند المواجهة بيننا تكون بقية الخطابات إن شاء الله.

إننا ننتظر سفر والدنا من الهند بهذه الأيام بإذن الله. وها نحن في انتظار وصولك رافقتك السلامة والسلام.

محبك سعيد بن تيمور

٧ شوال سنة ١٣٦٤

عسى أن وصولك إلينا يكون قبل وصول والدنا لكي تشاركنا في يوم ملاقاته إن شاء الله.

سعيد

حضرة الأخ المكرم الشيخ عيسى بن صالح السلام عليكم ورحمة الله

لقد أبدى إلينا المحب حمد بن سليمان ما على لسانه وأجبناه بما عندنا عن ذلك. وتجد الحقائق في كتابه إليك. ونسأل الله الكريم أن يوفقنا لما فيه مصالح البلاد والعباد ولما يحبه ويرضاه. وعند المواجهة بيننا تكون بقية الخطابات إن شاء الله.

إننا ننتظر سفر والدنا من الهند بأسرع الأيام باذن الله. وها نحن في انتظار وصولك رافقتك السلامة والسلام

محبك سعيد بن تيمور

٧ شوال ١٣٦٤

عسى ان وصولك الينا يكون قبل وصول والدنا لكي تشاركنا في يوم ملاقاته ان شاء الله.

الوثيقة رقم (٣٨٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم الشيخ العالم الثقة عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد ألطافه، لا زلت في صحة وعافية وبعد، فقد تقدّم إليك كتاب منا جواباً عن كتابك المؤرخ ١٥ شوال سنة ١٣٦٤ وأخبار جعلان تصلنا متنوعة ولا شكّ أنها تصلك كذلك. وكما تقدّم إليك البيان إننا عرفنا الشيخ علي بن عبد الله آل حمودة بالسكون وعدم الإقدام على شيء كما إننا نرجو أن لا تكون حركة من قبلكم. وأنك قادم إلينا وسنتعاون وإياك في مسألة الوادي وبعد المعارفة سنحرر له الحقائق. وأننا نرجو أن تنحسم المسائل على أحسن ما يرام إن شاء الله. وها إننا نرجو وصولك إلينا. وعند المقابلة تكون المعارفة لكي تحسم المسائل في أسرع وقت. وبقية الجواب تجدها في كتاب الشيخ المحب حمد بن سليمان والسلام على أولادك ومن هنا والدنا يسلم عليك.

تحريراً بمسقط في ٢٤ شوال سنة ١٣٦٤ ـ الثلثاء [الثلاثاء].

محبك سعيد بن تيمور

من سعيد بن تيمور   الى جناب المحترم الشيخ العالم الثقة عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد الطافه لازلت في صحة وعافية

وبعد فقد تقدم اليك كتاب منا جواباً عن كتابك المؤرخ ١٥ شوال سنة ١٣٦٤ وأخبار جعلان تصلنا متنوعة ولا شك انها تصلك كذلك . وكما تقدم اليك البيان اننا عرفنا الشيخ علي بن عبد الله آل حمودة بالسكون وعدم الاقدام على شيء كما اننا نرجو أن لا تكون حركة من قبلكم. وانك قادم الينا وسنتعارف وإياك في مسألة الوادي وبعد المعارفة سنحرر له الحقائق . واننا نرجو أن تنحسم المسائل على أحسن ما يرام إن شاء الله. وها أننا نرجو وصولك الينا. وعند المقابلة تكون المعارفة لكي تحسم المسائل في أسرع وقت. وبقية الجواب تجدها في كتاب الشيخ المحب حمد بن سليمان والسلام على اولادكم ومن هنا والدنا يسلم عليكم   تحريراً بمسقط في ٢٤ شوال ١٣٦٤ الثلثاء

محبك

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٨٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته،

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد فضله وجزيل كرمه، لا زلت متمتعاً بالصحة والعافية. وبعد، فقد سررنا بتلاوة كتابك المخبر بقدومك إلينا. وهذا الشيخ المحب حمد بن سليمان قادم إليكم ليصحبكم من السيب. رافقتكم السلامة. نسأل الله أن يجمعنا على أحسن حال.

والسلام.

تحريراً في أول ذي القعدة سنة ١٣٦٤

محبك سعيد بن تيمور

الشيخ علي بن عبد الله آل حمودة في طريقه إلينا ونرجو وصوله غداً أو بعد غدٍ لتعلم

محبك سعيد بيده



من سعيد بن تيمور

الى جناب المحترم العزيز العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد فضله وجزيل كرمه لا زلت متمتعا بالصحة والعافية . وبعد فقد سررنا بتلاوة كتابك المخبر بقدومك الينا . وهذا الشيخ المحب حمد بن سليمان قادم اليكم ليصحبكم من السيب . رافقتكم السلامة . نسأل الله أن يجمعنا على أحسن حال .

والسلام

تحريرا في أول ذى القعدة سنة ١٣٦٤

الشيخ علي بن عبدالله آل حمودة في طريقه الينا ونرجو وصوله غدا او بعد غد لتعلم محبك سعيد

محبكم
سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٨٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد فضله، لا زلت في صحة وعافية. وبعد فقد تناولنا كتابك المحرر في ١٥ شوال وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه. وها نحن في انتظار قدومك. صحبتك السلامة.

ويسرنا أن نخبرك أن والدنا المعظم قد وصل بتاريخ ١٣ شوال الجاري وهو في صحة وعافية والحمد لله.

وقد سره إنّك على وشك القدوم إلينا. فإلى اللقاء إن شاء الله.

بلغ سلامنا أبناءك والمحب صالح بن أحمد.

والسلام.

تحريراً في ٢٢ شوال سنة ١٣٦٤

محبك سعيد بن تيمور



من سعيد بن تيمور

الى جناب المحترم العزيز الثقة الشيخ موسى بن صالح الحارثي حرسه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد فضله لا زلت في صحة وعافية . وبعد فقد تناولنا كتابك المحرر في ١٠ شوال وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه . وها نحن في انتظار قدومك . صحبتك السلامة .

ويسرنا أن نخبرك أن والدنا المعظّم قد وصل بتاريخ ١٣ شوال الجارى وهو في صحة وعافية والحمد لله . وقد سره أنك على وشك القدوم الينا . فالى اللقاء إن شاء الله

بلغ سلامنا أبناءك والمحب صالح بن احمد .

والسلام

١٣٦٤

الوثيقة رقم (٣٨٥)

باسمه العظيم

أسعد الله صباح الشيخ العالم الثقة عيسى بن صالح دام بعافية

السلام عليك ورحمة الله. نرجو إنّك في صحة وعافية. وبعد فقد أجلنا المقابلة إلى مساء هذا اليوم وستصلك السيارة حوالى الساعة ١٠,١٥ العاشرة والدقيقة خمسة عشر إن شاء الله هذا والسلام على أولادك والمحب حمد بن سليمان وعليك كما بداء [بدأ].

٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٦٤

محبك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

اسعد الله صباح الشيخ العالم الثقة عيسى بن صالح دام بعافية

السلام عليكم ورحمة الله . نرجو انك في صحة وعافية . وبعد فقد اجلنا المقابلة الى

مساء هذا اليوم وستشكل السيارة حوالي الساعة العاشرة والدقيقة خمسة عشر
١٠,١٥

ان شاء الله هذه والسلام على اولادكم والمحب حمد بن سليمان وعليكم كما بدا

١٣٩٤
٢٧ ذي القعدة
محبكم سعيد تيمور

الوثيقة رقم (٣٨٦)

باسمه العظيم

أسعد الله أوقات الشيخ العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح حرسه الله تعالى

السلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد، فقد تناولت كتابك وأشكرك عليه. ومحمّد بن عبد الله السالمي قابلناه في مساء هذا اليوم. واصلك مع ابنك إبراهيم شيء لا يذكر وقدرك عندنا عزيز كما أننا سلمنا إليه رمي البندقية. والسلام عليك كما بدا.

ليلة ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٦٤

محبك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

اسعد الله اوقات الشيخ العالم الثقه عيسى بن صالح حرسه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تناولت كتابكم واشكركم عليه . ومحمد ابن عبدالله السالمي قابلناه في مساء هذه اليوم . واصلكم مع ابنكم ابراهيم شئ لايذكر وقدركم عندنا عزيز كما اننا سلمنا اليه رمي البندقيه . والسلام عليكم كما بدا

ليلة ٢٩ ذي القعدة ١٣٤٤

محمد بن سعيد

الوثيقة رقم (٣٨٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على آلائه التي لا تحصى، لا زلت في صحة وعافية. وبعد، فقد وصلنا كتابك المحرر في ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٦٤ المخبر بوصولك إلى قريات فنشكرك عليه. ونرجو أن تكون الآن قد وصلت إلى وطنك على جناح السلامة.

بلغ سلامنا على أولادك والمحب حمد بن سليمان.

والسلام.

تحريراً في ٥ ذي القعدة سنة ١٣٦٤

محبك سعيد بن تيمور

وكتابك المؤرخ في يوم ٣٠ ذي القعدة أيضاً وصل ونشكرك عن مسئلة [مسألة] الوالي ومحمّد بن حارث. لا بطرفنا هذه من علم إلا الخير والحمد لله.

محبك سعيد





الى جناب المحترم العزيز العالم الثقة الشيخ عيسى ابن صالح الحارثي حرسه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله ويشكره على آلائه التي لا تحصى لازلت في صحة وعافية . وبعد فقد وصلنا كتابك المحرر في ٢٩ ذى القعده سنة ١٣٦٤ المخبر بوصولك الى قريات فنشكرك عليه . ونرجو أن تكون الآن قد وصلت الى وطنك على جناح السلامة .

بلغ سلامنا على أولادك والمحب حمد بن سليمان .

والسلام

تحريرا في ٥ ذى الحجة سنة ١٣٦٤

وكتابك المؤرخ في يوم ٣٠ ذي القعدة ايضا وصل ونشكرك عن مسئلة الوالي ومحمد بن حارث . لا يطرفنا هذه من علم الا الخير والحمد لله .

الوثيقة رقم (٣٨٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي دام محروساً.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد نعمه، لا زلت في صحة وعافية أما بعد، فحسب المعارفة التي تقدّمت بيننا وبينك فها نحن قد وجهنا الشيخ سيف بن أحمد الأغبري للقضاء في وادي بني خالد وقد أمرناه أن يمرّ بك وزودناه بالأوامر اللازمة ليحكم بين الناس بالعدل حسب الشرع الشريف. ونسأل الله التوفيق لمصالح البلاد والعباد. وقد كتبنا كتباً إلى أهالي الوادي والهشم عن توجيه سيف بن أحمد للقضاء إليهم. وحسب إشارتك عن مسألة الفلج في الحيل فقد أمرنا سيف بن أحمد بأن يمرّ بالحيل ويرى الضرر الذي يشكوه أهالي الفلج ويقوم بما يلزم حسب الأمر الشرعي. والسلام.

تحريراً بمسقط في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٦٤

محبك سعيد بن تيمور

سلم على أولادك والمحب حمد بن سليمان ومن هنا يسلم عليك والدنا.

محبك سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

دام محروسا

من سعيد بن تيمور الى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد نعمه لازلت في صحة وعافيه

أما بعد فحسب المعارفة التي تقدمت بيننا وبينك فإنا قد وجهنا الشيخ سيف بن احمد الاغبري للقضاء في وادي بني خالد وقد أمرناه أن يمر بك وزودناه بالأوامر اللازمة ليحكم بين الناس بالعدل حسب الشرع الشريف. ونسأل الله التوفيق لمصالح البلاد والعباد. وقد كتبنا كتباً الى أهالي الوادي والحشم عن توجيه سيف بن أحمد للقضاء اليهم.

وحسب اشارتك عن مسألة الفلج في الحيل فقد أمرنا سيف ابن احمد بأن يمر بالحيل ويرى الضرر الذي يشكوه أهالي الفلج وليقوم بما يلزم حسب الأمر الشرعي والسلام

تحريراً بمسقط في ٢٥ ذي الحجة ١٣٦٦ محبك

سعيد بن تيمور

سلم على اولادك والمحب حمد بن سليمان ومن هنا يسلم عليك والدنا.

محمود

الوثيقة رقم (٣٨٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد نعمه وجزيل كرمه، لا زلت في حسن صحة وعافية. أما بعد فقد تناولنا كتابك المحرر في ١٢ ذي الحجة الجاري ونشكرك عليه وعلى تهنئتك بالعيد الأكبر. والهناء راجع إليك باليمن والخير والمسرة.

لقد سررنا بوصولك إلى وطنك بالسلامة.

وقد تقدّم منا إليك كتاب جواباً عن كتابيك المحررين بقريات فعساهما وصلا إليك وأنت في أحسن حال.

بلغ سلامنا أولادك والمحب حمد بن سليمان. والسلام.

تحريراً في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٦٤

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور   الى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد نعمه وجزيل كرمه لا زلت في حسن صحة وعافية . أما بعد فقد تناولنا كتابك المحرر في ١٢ ذى الحجة الجارى ونشكرك عليه وعلى تهنئتك بالعيد الأكبر . والهناء راجع اليك باليمن والخير والمسرة .

لقد سررنا بوصولك الى وطنك بالسلامة .

وقد تقدم منا اليك كتابا جواباً عن كتابيك المحررين بقريات نعما هما وصلا اليك وأنت في أحسن حال .

بلغ سلامنا أولادك والمحب حمد بن سليمان . والسلام

تحريرا في ٢٨ ذى الحجة سنة ١٣٦٤

محبك
سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٩٠)

ملحاق خير للشيخ العزيز السلام عليك،

لقد تقدّم مني إليك كتاب مع الشيخ سيف بن حمد الأغبري وقد أمرناه أن يمرّ بالحيل حسب إشارتك. والأثواب التي ذكرناها سابقاً للفقراء فتصلك مع سعيد بن سالم بن عمير وبيده كتاب مذكور فيه عدد الأثواب والتفويض الكلي في التوزيع حسب نظرك وإن شئت أن تترك مقداراً منها للكفن فذلك راجع إليك.

لقد أمرنا لك بعشر جواني أرز من أحسن الموجود من الجديد وستسلم إلى موسى بن عبد الرحمن كما رغبت. وهذا الأرز إلى الآن لم يطلق من التموين للناس ولم يقرر سعره إلى هذا اليوم وذلك لعدم وصول أوراق السعر من الهند ولكن يرجى وصولها عن قريب إن شاء الله إلى الآن لم تصل اللنش من دبي ومسيرنا إلى صور متوقف على ذلك ولا حركة ولا سكون إلا بمشيئة الله.

لقد بلغنا أن مسائل الخلاف بين الشيخ سعيد بن مكتوم وأولاد زايد قد انحسمت بتوسط رجال الدولة البريطانية وهذه الأخبار بلغتنا من الناس ولكن لم يصلنا بيان من الشيخ سعيد بن مكتوم.

والدنا يقصد الرجوع إلى الهند في أواخر شهر محرّم المقبل. حفظه الله تعالى. بهذه الأيام نرجو وصول ممثل الدولة الإنكليزية في خليج فارس (الرزيدنت).

لقد حدثت زلزلة منذ خمس ليالٍ قبل الفجر ولم يحدث ضرر هنا إذ كانت الهزة خفيفة لكن البحر ارتفع أكثر من المعتاد حتّى إنّه دخل في مجرى الوادي الذي هو خلف مسجد الخور وطغى على رصيف الخور وقد وردت الأخبار عن هذه الزلزلة من الهند ومكران وقد حدثت في جواذر خسائر تقدر بسبعين ألف ربيه(*) وقتل أربعة أشخاص والأمر لله من قبل ومن بعد.

٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٦٤

محبك سعيد بن تيمور

(*) ربيه = روبية.

سماق خير للشيخ العزيز   السلام عليك   لقد تقدم مني اليك كتاب مع الشيخ سيف بن حمد
دغبري وقد امرناه ان يمر بالحيل حسب اشارتك.   والاثواب التي ذكرناها سابقا للفقراء فتصلك
مع سعيد بن سالم بن عمير وبيده كتاب مذكور فيه عدد الاثواب والتفويض الكلي في التوزيع حسب
نظرك وان شئت ان تترك مقدارا منها للكفن فذلك راجع اليك.

لقد امرنا لك لعشر جواني ارز من احسن الموجود من الجديد وستسلم الى موسى بن عبدالرحمن
ثمار عتبت وهذه الارز الى الآن لم يطلق من التموين للناس ولم يقرر سعره الى هذه اليوم
وذلك لعدم وصول اوراق السعر من الهند ولكن يرجى وصولها عن قريب ان شاء الله
الى الآن لم تصل اللنش من دبي ومسيرنا الى صور متوقف على ذلك ولا حركة ولا سكون
الا بمشيئة الله.

لقد بلغنا ان مسائل الخلاف بين الشيخ سعيد بن مكتوم واولاد زايد قد انحسمت بتوسط
رجال الدولة البريطانية وهذه الاخبار بلغتنا من الناس ولكن لم يصلنا بيان من الشيخ سعيد
ابن مكتوم.

والدنا يقصد الرجوع الى الهند في اواخر شهر محرم المقبل حفظه الله تعالى. بهذه الايام نرجو
وصول ممثل الدوله الانكليزيه في خليج فارس (الرزيدنت).

لقد حدثت زلزلة منذ خمس ليالي قبل الفجر ولم يحدث ضرر هنا اذ كانت الهزة خفيفه
ولكن البحر ارتفع اكثر من المعتاد حتى انه دخل في مجرى الوادي الذي هو خلف مسجد الجور
وطغى على رصيف الخور وقد وردت الاخبار عن هذه الزلزلة من الهند ومكران
وقد حدثت في جواذر خسائر تقدر بسبعين الف روبيه وقتل اربعة اشخاص
والامر لله من قبل ومن بعد.

١٣٦٤
٢٨ ذي الحجة

محمد بن سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٩١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وبعد، فكما تقدّم الخطاب بيننا عن الأثواب فها نحن نرسل بيد الشيخ سعيد بن سالم بن عمير خمسين طاقة ساتين عن ١٩٠٠ وار. وسبع عشر طاقة سواد عن ٦٦٣ واراً. وعشر طاقات شيت عن ٢٠٠ وار. المجموع سبع وسبعون طاقة عن ٢٧٦٣ وارا. وأنت المفوض في تفريقها حيث تشاء ولمن تشاء من الفقراء تفويضاً مطلقاً. والسلام.

تحريراً في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٦٤

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

حرسه الله

عيسى بن صالح الحارثي



الى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

وبعد فكما تقدم الخطاب بيننا عن الأثواب

فها نحن نرسل بيد الشيخ سعيد بن سالم بن عمير خمسين

طاقة ساتين عن ١٩٠٠ وار . وسبع عشرة طاقة

سواد عن ٦٦٣ وارأ . وعشر طاقات شيت عن ٢٠٠ وار .

المجموع سبع وسبعون طاقة عن ٢٧٦٣ وارا . وأنت

المفوض في تفريقها حيث تشاء ولمن تشاء/ من الفقراء تفويضاً

مطلقا . والسلام

تحريرا في ٢٩ ذى الحجة سنة ١٣٦٤

محمد
سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٩٢)

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على فضله وكرمه لا زلت في حسن صحة وعافية. أما بعد فقد وصلنا كتابك المحرر في ١٣ المحرّم سنة ١٣٦٥ وفهمنا ما جاء فيه ونشكرك عليه. لقد أمرنا بتسليم الأرز عشر جواني لموسى بن عبد الرحمن حسب رغبتك، وقد سئل عنها إذ وصل كتابك بعدم وصولها إليك، فذكر أنه أرسلها إليك بتاريخ العشرين من المحرّم الجاري مع الجمال سلطان المالكي. فعساها وصلتك الآن سالمة.

وصلنا أمس زائرا المحب الشيخ سليمان بن حمير. وقد أسفنا لما حدث بين الهشم من المخاوف ونرجو لهم زوال الخلاف والتوفيق وحسن التفاهم. ولم يصلنا بعد خبر عن ذلك من صور ولا بدّ أن نحقق الواقع إن شاء الله.

بلغ سلامنا أبناءك والمحب حمد بن سليمان. والدنا المعظم يسلم عليك. والسلام.

تحريراً في ٢٧ المحرّم سنة ١٣٦٥

محبك سعيد بن تيمور

أما عن ولدك صالح فقد علمت من والدنا أنه يود مسيره إلى الهند بعد وصول والدنا إليها وبعد سفر والدنا ووصوله إلى الهند سنعرفكم بذلك. اللنش من دبي وصلت منذ أسبوعين تقريباً والأخ أحمد بن إبراهيم ما يزال في سفره إلى الأطراف الغربية. العم شهاب رجع من الهند.

محبك سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور   الى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى

ابن صالح الحارثي حرسه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على فضله وكرمه لا زلت في حسن صحة وعافية . أما بعد فقد وصلنا كتابك المحرر في ١٣ المحرم سنة ١٣٦٥ وفهمنا ما جاء فيه ونشكرك عليه . لقد أمرنا بتسليم الأرز عشر جواني لموسى بن عبدالرحمن حسب رغبتك وقد سئل عنها اذ وصل كتابك بعدم وصولها اليك فذكر أنه أرسلها اليك بتاريخ العشرين من المحرم الجاري مع الجمال سلطان المالكي . فعساها وصلتك الآن سالمة .

وصلنا أمس زائرا المحب الشيخ سليمان بن حمير . وقد أسفنا لما حدث بين الهشم من المخاوف ونرجو لهم زوال الخلاف والتوفيق وحسن التفاهم . ولم يصلنا بعد خبر عن ذلك من صور ولا بد أن نحقق الواقع ان شاء الله . بلغ سلامنا أبناءك والمحب حمد بن سليمان . والد المعظم يسلم عليك . والسلام

محبك
سعيد بن تيمور

تحريرا في ٢٧ المحرم سنة ١٣٦٥

أما عن ولدك صالح فقد علمت من والدنا انه يود مسيره الى الهند بعد وصول والدنا اليها وبعد سفر والدنا ووصوله الى الهند سنعرفكم بذلك . اللنش من دبي وصلت منذ اسبوعين تقريبا والاخ احمد ابراهيم مايزال في سفره الى الاطراف الغربية . العمر شهاب رجع من الهند .

محبكم سعيد

الوثيقة رقم (٣٩٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على ما أنعم لا زلت في حسن صحة وعافية. أما بعد فقد تناولنا كتابك المحرر في ٢٥ المحرّم سنة ١٣٦٥ وفهمنا ما ذكرت فيه لا سيما عن توجه الشيخ سيف بن حمد الأغبري إلى الوادي وأنك أصحبته المحبين حمود بن حمد وسعيد بن حمد بن سليمان وأنهم وصلوا إلى الوادي مساء يوم ١٩ المحرّم إلى آخره. فنشكرك على كلّ ذلك وهذا هو الأمل فيك. ولا شكّ إنّك أهل للوفاء ونقدر ذلك فيك. ونسأل الله أن يوفقنا وإياك لما يحبه ويرضاه وللقيام بالمصالح. وقد وصل كتاب الشيخ سيف بن حمد ونرجو له التوفيق في القيام بالعدل كما أمر الله عزّ وجل وأن تكون سيرته محمودة.

بلغ سلامنا أولادك والمحب حمد بن سليمان. ومن هنا والدنا المعظم يسلم عليك. والسلام.

تحريراً في ٢ صفر سنة ١٣٦٥

محبك سعيد بن تيمور



من سعيد بن تيمور

الى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى

ابن صالح الحارثي حرسه

الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك بحمد الله الكريم ويشكره على ما أنعم

لازلت في حسن صحة وعافية . أما بعد فقد

تناولنا كتابك المحرر في ٢٥ المحرم سنة ١٣٦٥ وفهمنا

ما ذكرت فيه لا سيما عن توجه الشيخ سيف بن حمد الأغبرى

الى الوادى وأنك أصحبته المحبين حمود بن حمد وسعيد

ابن حمد بن سليمان وانهم وصلوا الى الوادى مساء يوم ١٩

المحرم الى آخره . فنشكرك على كل ذلك وهذا

هو الأمل فيك . ولا شك انك أهل للوفاء ونقدر ذلك فيك .

ونسأل الله أن يوفقنا واياك لما يحبه ويرضاه وللقيام

بالصالح . وقد وصل كتاب الشيخ سيف بن حمد ونرجو

له التوفيق في القيام بالعدل كما أمر الله عز وجل وأن

تكون سيرته محمودة .

بلغ سلامنا أولادك والمحب حمد بن سليمان . ومن هنا

والدنا المعظم يسلم عليك . والسلام

محبك سعيد بن تيمور

تحريرا في ٢ صفر سنة ١٣٦٥

الوثيقة رقم (٣٩٤)

ملحاق خير للشيخ العزيز عيسى بن صالح السلام عليك

عن توزيع الأثواب فهمناه ونشكرك على ذلك. لقد ذكرنا لك في كتابنا المرسل بيد سيف بن محمّد أن اللنش من دبي وصلت ونرجو أن نذهب إلى صور بعد سفر والدنا إلى الهند إن شاء الله. وكتاب الشيخ محمّد بن حارث وصل واطلعنا عليه وسنبعث به إليه إن شاء الله.

الأخ أحمد بن إبراهيم ما يزال في السفر ونرجو رجوعه في أي وقت عن قريب إن شاء الله. لقد تقرر سعر أرز الكراتشي الجديد في ٣٠ روبيه ثلاثين أو أكثر بقليل إذا كان وزن الجونية ١٨ مَن مسقط، و٤٥ روبيه إذا كان وزنها نحو ٢٢ مَن مسقط. هذا والسلام.

٣ صفر سنة ١٣٦٥

محبك سعيد بن تيمور

ملحاق خير للشيخ العزيز عيسى بن صالح   السلام عليكم

عن توزيع الاثواب فهمناه ونشكرك على ذلك . لقد ذكرنا لك في كتابنا المرسل بيد سيف بن محمد ان

اللنش من دبي وصلت وزجوان نذهب الى صور لعد سفر والدنا الى الهند ان شاء الله .

وكتاب الشيخ محمد حارث وصل واطلعنا عليه وسنبعث به اليه ان شاء الله .

الاخ احمد بن ابراهيم مازال في السفر ونرجو رجوعه في اي وقت عن قريب ان شاء الله . لقد تقرر سعر ارز

الكراتشي الجديد في ربيه ٣٠ ثلاثين او اكثر بقليل اذا كان وزن الجونيه ١٨ من مسقط وربيه ٤٥ اذا كان

وزنها نحو ٢٢ من مسقط . هذا والسلام

١٢٦٥

صفر

محبك سعيد

الوثيقة رقم (٣٩٥)

ملحاق خير للشيخ الثقة عيسى بن صالح السلام عليك ورحمة الله وبركاته

نشكرك على ما بينت في الملحاق عن العلم وأننا لا نشكّ في مودتك. كما أنّك علمت منا إننا نود كلّ ما فيه الخير والصلاح ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً لذلك. ومهما زاد من علم نرجو البيان.

من خصوص الأرز فثمن الجونية ذات ١٨ مَناً مسقط ٤٢ ربيه لا كما ذكرنا لكم في كتابنا السابق ٣٠ ربيه. عن وصول الأرز إليك صار معلوماً ونرجو أن تعتبر تلك الجواني هدية منا.

والدنا سيغادر مسقط بعد أسبوع أو عشرة أيام بمشيئة الله. ونحن سنتوجه إلى صور بعد ذلك بأيام قلائل إن شاء الله.

محبك سعيد بن تيمور

ملحاق خير للشيخ الثقة عيسى بن صالح   السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نشكرك على ما بينت في الملحاق عن العلم واننا لا نشك في مودتك . كما انك علمت منا اننا نود كل ما فيه الخير والصلاح ونسأل الله ان يوفقنا جميعاً لذلك . ومهما زاد من علم نرجو البيان .

من خصوص الارز فثمن الجونية ذات ١٨ امنا مسقط ٤٢ ربية لا كما ذكرنا لكم في كتابنا السابق ٣٠ ربيه . عن وصول الارز الذي صار معلوماً ونرجو ان تعتبر تلك الجواني هدية منا .

والدنا سيغادر مسقط بعد اسبوع او عشرة ايام بمشيئة الله . ونحن سنتوجه الى صور بعد ذلك بايام قلائل ان شاء الله .

محب سعيد

الوثيقة رقم (٣٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي دام محروساً.

السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد فضله، لا زلت في صحة وعافية. أما بعد ففي صباح أمس تناولنا كتابك المؤرخ في حادي صفر وفهمنا ما ذكرت فيه. وقد اطلعنا على الملحق وعلى كتاب الهشم المعنون إليك. والمحب بدر بن هلال بن عامر قابلناه وألقى ما على لسانه حسبما ذكرت لنا. والأسف على هذه المخاوف التي وقعت ما بين الهشم بعضهم ببعض. ولا شكّ إنّك تذكر ما قلناه لك عندما كنت هنا أنه من الضروري أن يكون قاضي عند الهشم. ومنذ أيام قليلة وصلني كتاب من خادم بن محمّد الهاشمي ذكر فيه عن أولاد سعيد بن راشد ذكراً غير صريح. وأما صور فإلى هذا اليوم لم يصلنا منها بيان عن هذه المسألة. وقد ذكرت لك في كتابي السابق إننا سنحقق في الأمر وسيصلك منا كتاب آخر بعدما تصلنا الحقائق إن شاء الله. ونرجو أن تزول هذه المخاوف. وإنا نحثكم على الحصول على قاضي وعلى إرساله إلى الهشم والسلام.

سلامنا على أولادك وعلى المحب حمد بن سليمان. ومن هنا والدنا المعظم يسلم عليك.

تحريراً في ٨ صفر سنة ١٣٦٥

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي دام محروسا

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

نحيطك بحمد الله ونشكره على مزيد فضله لازلت في صحة وعافيه. أما بعد ففي صباح أمس تلقينا كتابك المؤرخ في جمادي صفر وفهمنا ما ذكرت فيه. وقد اطلعنا على الملحاق وعلى كتاب الهشم المعنون اليك. والمحب بدر بن هلال بن عامر قابلناه والقى ما على لسانه حسبما ذكرت لنا. والأسف على هذه المخاوف التي وقعت ما بين الهشم بعضهم ببعض. ولا شك أنك تذكر ما قلناه لك عند ما كنت هنا أنه من الضروري أن يكون قاضي عند الهشم. ومنذ أيام قليلة وصلني كتاب من خادم بن محمد الراشي ذكر فيه عن أولاد سعيد ابن راشد ذكراً غير صريح. وأما صور فالى هذا اليوم لم يصلنا منك بيان عن هذه المسألة. وقد ذكرت لك في كتابي السابق اننا سنحقق في الأمر وسيصلك منا كتاب آخر بعد ما تصلنا الحقائق إن شاء الله. ونرجو أن تزول هذه المخاوف. وانا نحثكم على الحصول على قاضي وعلى ارساله الى الهشم والسلام

ومن سلامنا على اولادك وعلى المحب حمد بن سليمان. ومن هنا والدنا المعظم يسلم عليكم

تحريراً في ٨ صفر ١٣٦٥

محبكم
سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٩٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد نعمه وجزيل كرمه، لا زلت في حسن صحة وعافية. أما بعد، فقد تقدّم منا إليك كتاب قبل بضعة أيام ذكرنا فيه أن خادم بن محمّد الهاشمي قد عرفنا عن أولاد سعيد بن راشد. وقد صار سهو في ذلك ولكنه عرفنا عن رجل آخر. وكان كتابه الواصل إلينا عن ذلك مؤرخاً ٨ المحرّم. لقد وصل المحب بدر بن هلال وها هو راجع إليكم صحبته السلامة.

بلغ سلامنا أبناءك والمحب حمد بن سليمان ومن هنا والدنا المعظم يسلم عليك. والسلام.

تحريراً في ١٥ صفر سنة ١٣٦٥

إننا عن قريب سنتوجه إلى صور إن شاء الله ووالدنا سيغادر مسقط في مساء يوم الثلاثاء أو صباح الأربعاء والباخرة ستصل غداً. وسنعرفك عن موعد الباخرة التي ستصل بعد هذا لكي يصل ولدك صالح.

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور — الى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد نعمه وجزيل كرمه لا زلت في حسن صحة وعافية .

أما بعد فقد تقدم منا اليك كتاب قبل بضعة أيام ذكرنا لك فيه ان خادم بن محمد الهاشمي قد عرفنا عن أولاد سعيد بن راشد . وقد صار سهو في ذلك ولكنه عرفنا عن رجل آخر . وكان كتابه الواصل الينا عن ذلك مؤرخا في ٨ المحرم . لقد وصل المحب بدر بن هلال وهاهو راجع اليكم صحبته السلامة .

بلغ سلامنا أبناءك والمحب حمد بن سليمان . ومن هنا والدنا المعظم يسلم عليك . والسلام

تحريرا في ١٥ صفر سنة ١٣٦٥

انّا عن قريب سنتوجه الى صحار ان شاء الله ووالدنا سيغادر مسقط في مساء يوم الثلثاء او صباح الاربعاء والباخرة ستصل غدا . وسنعرفك عن موعد الباخرة التي ستصل بعد هذه لكي يصل ولدك صالح .

محبكم سعيد

الوثيقة رقم (٣٩٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد فضله، لا زلت في صحة وعافية. أما بعد، فقد فهمنا من وكيل شركة البواخر بمسقط أن باخرةً ربما وصلت بتاريخ عاشر فبراير سنة ١٩٤٦م المطابق للخامس أو السادس من ربيع الأول المقبل سنة ١٣٦٥ قاصدةً الهند. وقد أمرنا بحجز محلين فيها إن وصلت لولديك محمّد وصالح. فإن كانا عازمين على السفر إلى الهند فليصلا إلى مسقط. على أن وصول الباخرة إلى مسقط في ذلك التاريخ لم يؤكّده لنا وكيل شركة البواخر. وعسى أن يتم أيضاً حجز المحلين لولديك.

والدنا المعظم سافر بتاريخ ١٧ صفر الجاري وقد وصلتنا منه أمس برقية تنبئ بوصوله إلى كراتشي.

سلامنا على أولادك وعلى المحب حمد بن سليمان. والسلام.

تحريراً في ٢٣ صفر سنة ١٣٦٥.

محبك سعيد بن تيمور



ابن صالح الحارثي حرسه الله

سعيد بن تيمور   الى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد فضله لازلت في صحة وعافية . أما بعد فقد فهمنا من وكيل شركة البواخر بمسقط أن باخرةً ربما وصلت بتاريخ عاشر فبراير سنة ١٩٤٦ المطابق للخامس أو السادس من ربيع الأول المقبل سنة ١٣٦٥ قاصدةً الى الهند . وقد أمرنا بحجز محلين فيها إن وصلت لولديك محمد وصالح . فان كانا عازمين على السفر الى الهند فليصلا الى مسقط . على أن وصول الباخرة الى مسقط في ذلك التاريخ لم يؤكده لنا وكيل شركة البواخر .وعسى أن يتم أيضاً حجز المحلين لولديك

والدنا المعظم سافر بتاريخ ١٧ صفر الجارى وقد وصلتنا منه أمس برقية تنبئ بوصوله الى كراشي .

سلامنا على أولادك وعلى المحب حمد بن سليمان .

والسلام

تحريرا في ٢٣ صفر سنة ١٣٦٥

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٣٩٩)

ملحاق خير للشيخ العالم عيسى بن صالح السلام عليك ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد وصلتنا الأخبار من صور بعد التحقيق منّا أن المسئلة [المسألة] ليست كما هَوّلها بعض الهشم وقد صادف وجود حليس بن خادم في صور فاستفهمه الوالي عن المسئلة [المسألة] فأجاب أن ما هناك أمر يحاذره إلا أنهم لما صار من أولاد سعيد بن راشد وحمد بن خادم ذلك الإعلان أنهم عرفونا به ولكن ذلك التعريف لم يصلنا. فما هذا الفرق بين المعلومات التي وصلتنا من صور ونطق حليس وبين تلك التي ذكرها خادم بن محمّد وحليس بن خادم في كتابهما الذي أرسلته إلينا. ولعل بعض الهشم يرومون بعض المسائل التي لم يكن لها سوابق في تلك الأطراف ويعلمون أنهم لا يوافقون عليها فلذا يعملون الأراجيف وينسبونها لغيرهم وأنت تعلم أيها الشيخ أن الهشم لما خرجوا منا أمرناهم وصرحوا بأنهم سيعرفونا بِكُلّ مشكلة تقع عندهم وأنهم إذا احتاجوا إلى أحكام شرعية فيما بينهم فسيراجعون القاضي الشيخ سيف في الوادي فهل فعلوا ذلك ـ لا ـ ومن هذا يتبين أنهم أي بعضهم يميلون إلى إيجاد سوء التفاهم في تلك الأطراف. أما الشيخ علي بن عبد الله فلم تكن منه أي حركة خلاف ما أمرناه به وإننا متيقنون أن المذكور ليس عنده خلاف عما نأمره به. وكما ذكرنا آنفاً ان المسائل التي لم تكن لها سوابق في تلك الأطراف إن وجدت فلا بدّ أن تثير الفتن ونسأله تعالى أن يحقن الدماء بين المسلمين وإن يصلح ذات البين بينهم. وبابنا ما يزال مفتوحاً للهشم لبث ما عندهم من الشكوى. ولا نظن أن هناك شيء [شيئاً] يذكر ألا تشويشات بعضهم ولو كان هناك شيء لعرفونا به أو وصلونا حسبما خرجوا عليه من عندنا.

أما أخبار الوادي فهي طيبة والحمد لله ونسأله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه. بلغني إنّك منحرف المزاج بالحمى بهذه الأيام فنرجو الله أن يهبك الصحة والعافية. وصلتنا برقية بوصول والدنا إلى كراتشي بالسلامة والحمد لله.

عن قريب سنتوجه إلى صور إن شاء الله.

٢٣ صفر سنة ١٣٦٥

محبك سعيد بن تيمور

ملحاق خير للشيخ العالم عيسى بن صالح	السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فقد وصلتنا الاخبار من صور بعد التحقيق منا ان المسئلة ليست كما هو لها بعض الهشم وقد صادف وجود حليس بن خادم في صور فاستفهمه الوالي عن المسئلة فاجاب ان ماهناك امر يحاذر الا انهم لما صار من اولاد سعيد بن راشد وحمد بن خادم ذلك الاعلان انهم عرفونا به ولكن ذلك التعريف لم يصلنا . فما هذا الفرق بين المعلومات التي وصلتنا من صور ونطق حليس وبين تلك التي ذكرها خادم بن حمد وحليس بن خادم في كتابهما الذي ارسلته الينا . ولعل لبعض الهشم يرومون بعض المسائل التي لم تكن لها سوابق في تلك الاطراف ويعلمون انهم لا يوافقون عليها فلذا يعملون الاراجيف وينسبونها لغيرهم وانت تعلم ايها الشيخ ان الهشم لما خرجوا منا امرناهم وصرحوا بانهم سيعرفونا بكل مشكلة تقع عندهم وانهم اذا احتاجوا الى احكام شرعية فيما بينهم فسيراجعون القاضي الشيخ سيف في الوادي فهل فعلوا ذلك - لا - ومن هذا يتبين انهم اي لبعضهم يميلون الى ايجاد سوء التفاهم في تلك الاطراف . اما الشيخ علي بن عبدالله فلم تكن منه اي حركة خلاف ما امرناه به واننا متيقنون ان المذكور ليس عنده خلاف عما نامره به . وكما ذكرنا آنفا ان المسائل التي لم تكن لها سوابق في تلك الاطراف ان وجدت فلابد ان تثير الفتن ونسأله تعالى ان يحقن الدماء بين المسلمين وان يصلح ذات البين بينهم . وبابنا مايزال مفتوحا للهشم لبث ما عندهم من الشكوى - ولا نظن ان هناك شيء يذكر الا تسويسيات بعضهم ولو كان هناك شيء لعرفونا به او وصلونا حسبما خرجوا عليه من عندنا .

اما اخبار الوادي فهي طيبة والحمد لله ونسأله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه .
بلغني انك منحرف المزاج بالحمى بهذه الايام فنرجو الله ان يهبك الصحة والعافيه .
وصلتنا برقية بوصول والدنا الى كراتشي بالسلامه والحمد لله .
عن قريب سنتوجه الى صور ان شاء الله .

[توقيع]

٢٣ صفر ١٣٦٥

الوثيقة رقم (٤٠٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد نعمه وجزيل كلامه، لا زلت في حسن صحة وعافية. أما بعد، فقد تقدّم منا إليك أمس كتاب ذكرنا فيه ما بينه لنا وكيل شركة البواخر بمسقط عن الباخرة التي ظُن أنها ستمر بمسقط حوالى الخامس أو السادس من ربيع الأول القادم. وإنا نأسف أن نخبرك الآن أنه وصلنا في هذا اليوم خبر من وكيل الشركة بعد إرسال كتابنا إليك أن الباخرة سوف لا تصل إلى مسقط في ذلك التاريخ وربما لا تصل باخرة غيرها إلى مسقط في خلال شهر ربيع الأول. هذا ما أحببنا أن نخبرك به ومتى وصلنا خبر عن وصول الباخرة إلى مسقط في طريقها إلى الهند بعثنا به إليك إن شاء الله. سلامنا على أولادك والمحب حمد بن سليمان والسلام.

تحريراً في ٢٥ صفر سنة ١٣٥٦

محبك سعيد بن تيمور



من سعيد بن تيمور　　الى جناب المحترم العزيز الثقة العالم الشيخ عيسى ابن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله الكريم ويشكره على مزيد نعمه وجزيل كرمه لازلت في حسن صحة وعافية . أما بعد فقد تقدم منا اليك أمس كتاب ذكرنا فيه ما بيّنه لنا وكيل شركة البواخر بمسقط عن الباخرة التي ظُن أنها ستمر بمسقط حوالي الخامس أو السادس من ربيع الأول القادم . وانا نأسف أن نخبرك الآن أنه وصلنا في هذا اليوم خبر من وكيل الشركة بعد ارسال كتابنا اليك ان الباخرة سوف لا تصل الى مسقط في ذلك التاريخ وربما لا تصل باخرة غيرها الى مسقط في خلال شهر ربيع الأول . هذا ما أحببنا أن نخبرك به ومتى وصلنا خبر عن وصول الباخرة الى مسقط في طريقها الى الهند بعثنا به اليك إن شاء الله .

سلامنا على أولادك والمحب حمد بن سليمان .

والسلام

تحريرا في ٢٥ صفر سنة ١٣٦٥

محبكم
سعيد بن تيمور

رسائل مختارة من الإمام الخليلي إلى مختلف المشائخ

الوثيقة رقم (٤٠١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخين الفاضلين العالمين العاملين ماجد بن خميس وإبراهيم بن سعيد العبريين

سلام عليكم ورحمة الله ونعرفكم المراد منكم أن تقيموا رجلاً من أصحابكم لقبض زكاة الحب فهي فرض على أصحابها لا تنحط عنهم إلا بالأداء وذكرتم من قِبل صلاة الجمعة فلا نقول إلا بالجواز ولكن قد تعلمون أن الناس لا فيهم تقية ولا رغبة في الطاعات فأن أمرنا بها ولم يشهدها الناس يكون فيه ما فيه وأن قلتم إنها فرض عليهم يلزمهم الإتيان إليها فقد حملنا الناس والولاة أمراً فيه ما فيه من التعب وكان النبي (ﷺ) لا يحمل الناس أمراً لا يلزمهم وأراد التخفيف على الناس كما هو سيرته (ﷺ) في الأمة ثمّ أبو بكر كذلك ثمّ عمر رأى نشر هذا الشعار في الأمصار لما رأى اجتهاد الناس فيما يظهر شعار الإسلام فجعلها في الأمصار فمن فِعل عمر علمنا الجواز ومن فِعل النبي (ﷺ) وأبو بكر علمنا أنه غير لازم ولا ينبغي للمرء أن يَغتر بما يراه من الناس في أول وهلة هذا شهر رمضان وهو شهر واحد لا يثبتون في قيامه تراهم في أوله أرغب منهم في أخره وها نحن ناظرون في القضية مع أني لا أحب أن ألزم الناس أمراً لهم فيه سعة وثانياً إذا صحّ هذا في كلّ دار وجهة لم ينظر أهل للديار التي فيها الإمامة مزية والآن ربما ينظرون ذلك ربما يفد الوافد فيتحرى الجمعة ليشهدها وقد يتأخر اليوم واليومين لأجلها والله المعين هو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حرر يوم ١٤ من رمضان سنة ١٣٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

ماجد حسن

من امام المسلمين محمد عبد الله الى الشيخين الفاضلين العالمين العاملين

وابراهيم سعيد العربين سلام عليكم ورحمة الله ونعرفكم المراد منكم ان تقيما
رجلا في المحابك لقبض زكاة الحب فهي فرض على اصحابها لا تنحط عنهم الا بالاداء وذكرتم
من قبل صلاة الجمعة فلا تفعلوها الا بالجماعات ولكن قد تعلمون ان الناس لا فهم لهم فيه ولا رغبة
في الطاعات فان امرناها وهم لم يشهدها الناس يكون فيه ما فيه وان قلة ايمانهم فرضها عليهم
يدعون الاتيان اليها فقد حملنا الناس والولاة امرا فيه ما فيه من التشويش وكان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يحمل الناس امر الابتلاء واراد التخفيف على الناس كما هو سنته
صلى الله عليه وسلم في الامة ثم ابو بكر كذلك ثم عمر رأى نشر هذا الشعار في الامصار
لما احتاج الناس لما يظهر شعار الاسلام فجعلها في الامصار ثم فعل عمر علمنا
الجواز ومن فعل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر علمنا انه غير لازم ولا ينبغي الا
بما نراه من الناس في ان وهلة هذه شهر رمضان وبلاد شعر واحد لا يستوون فيها
ترى لهم في ادلة ارغب منهم في اخرى وها نحن ناظرون في القضية مع اني لا احب ان الزم
الناس امرا لهم فيه سعة وثانيا اذا صح هذه في كل دار وجهة لم ينتظر اهل الديار
للديار ولة فيها الامامة مرتبة والان ربما ينتظرون ذلك ربما بعد الزوال فقد يفتح لكم جميعا
ليشهدها وقد يتأخر التيمم والعزم من اهلها والله المعين هو حسبنا ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حرر يوم ١٢ من رمضان سنة ١٣١٥

الوثيقة رقم (٤٠٢)

وكتب إلى قاضيه وواليه على الرستاق:

بسم الله الرحمن الرحيم من إمام المسلمين محمّد بيده للسيد المكرم الأخ هلال بن علي ثمّ الشيخ القاضي سعيد بن أحمد الكندي، سلام عليكم أما بعد فقد بلغني أن السيد هلال يمضي أمر العقوبات بنفسه وبعهدي أن ذلك قد رجعته إلى القاضي سعيد لأن هذا يحتاج إلى علم ولا مداراة في الحق، فيا سعيد تول ذلك بنفسك كما عرفناكم سابقاً، وأيها الأخ هلال أنت عليك إمضاء ما يقول به القاضي لا يتعدى أحدكم وظيفته ولا يقصر، ثمّ أنت أيها القاضي سعيد ينكر عليك أشياء هي ترددك من سبلة إلى سبلة، فأن كان ما بلغني عنك حقاً فليس هذا بالطريقة المرضية فَقد اجتنبها أوائلكم فاجتنبوها وهم أبعد عنكم من الشبه وأقوى عزيمة لإنفاذ الحق في القريب والبعيد والبغيض والحبيب فسيروا سيرة أوائلكم واصبروا هذه المدّة القليلة وجدوا في أمركم غير مبالين بلوم لائم والله يكفيكم شرّ العبيد والأمور بخواتمها ختم الله لنا ولكم خاتمة الخير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حررته يوم حادي شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٨(*).

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

الوثيقة رقم (٤٠٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي لحضرة الشيخين الأفضلين الاخوة عيسى بن صالح وسليمان بن حميد بن عبد الله حفظكم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وإنا نحمد اليكم الله لا زلتم بحال الصحة أما بعد فقد وصلنا الوادي الغربي ورأينا الجماعة بني هشام يَدّعون أن قاتل محمد بن حارث سيف بن أحمد بن حامد وخاطبنا سيف وأباه فلم نر منهما إلا الإذعان والاستسلام لحكم الشرع إذ إنهم ينكرون ذلك ويرونه رميا بغير حق والله أعلم ورأينا أن نلزم سيفا للتهمة ولا يخلو من موجب تهمة وإن كان محمد بن حارث غير مجهولة مساعيه في مشاقة المسلمين وإنما ذلك أمر خارج عن طوق الجماعة لبعضهم البعض والله يتولى السراير ولله عاقبة الأمور، وبهذا اليوم نحن بمنزل الشيخ الولد سليمان بن حمير وغدا إنشاء [إن شاء] الله القصد البيضة هذا والسلام عليكم وعلى الاخوة عبد الله وحمدون والأولاد أجمعين من هنا كافة الأصحاب ومحمد بن أحمد بن عبد الله أراد أن يكتب لك كتاب أيها الشيخ سليمان ولكن لم يسعه الظرف فهو يعتذر لكم ويسلم على كافة الأولاد وكتبه بأمر سيده مسلما عليكم سالم بن سليمان بيده.

حرر يوم ١٥ شوال سنة ١٣٤٩

صحيح كتبه إمام المسلمين محمد بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي لحضرة الشيخين الافضلين الاخوين

عيسى بن صالح وسليمان بن حميد بن عبد الله حفظكم الله تعالى السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وانا نحمد اليكم الله لو [illegible] بمحال الصحة اما بعد
فقد وصلنا الى دكة الغربي ورأينا الجماعة بني هشام يدعون ان
قاتل محمد بن طارش سيف بن احمد بن جامع وخاطبنا سيفا واباه
فلم نر منهما الا الاذعان والاستسلام لحكم الشرع اذ انهم ينكرون
ذلك ويرون انه رميا بغير حق والله اعلم ورأينا ان نكرم سيفا للتهمة
والاخلاء من موجب تلمه وان كان محمد بن طارش غير مجهولة مساعيه
في مشاغبة المسلمين وانما ذلك امر خارج عن طوق الجماعة لبعضهم
البعض والله يتولى السرائر وبيده عاقبة الامور وبيده اليوم
نحن بمنزل الشيخ الولد سليمان بن حميد وغدا ان شاء الله نقصد
البيضة [illegible] عليكم وعلى الاخوين عبد الله وحمدون ولد الولد
اجبنا [illegible] ان [illegible] ومحمد بن حميد بن عبد الله واراد يكتب لكم
كتابا [illegible] الشيخ سليمان ولكن لم يسعه الظرف فهو يعتذر اليكم وسلم
على كافة الاولاد [illegible] سلاما عليكم سالم بن سليمان [illegible]
حرر يوم ١٥ شوال ١٣٤٢
صحيح كتبه امام المسلمين محمد

الوثيقة رقم (٤٠٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله

إلى الشيخ العلامة الحافظ عبد الله بن راشد بن صالح الهاشمي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد، فإني أحمد الله كتابك وصلني وأنا بنزوى وسررت بالخصب وبحمد الله وفضله المطر عام ولله المنه على عباده وذكرت في كتابك مادة الطريق وقولك وحكمك في المسئلة [المسألة] رأيته ومن المعلوم لا ينقض حكم حاكم وافق قوله قول العلماء ما لم يكن قولا حجر المسلمون العمل به أو الفتيا او يكون قولا خرجه العالم بنفسه ولم يظهر عدلا ونحب لنا ولك السلامة في أمر الدين، اعتمد على ما في الآثار وبحمد الله أنت مطلع عليها أكثر من الغير وإياك والتكلف ولقد سمعنا من الشيخ السالمي رضي الله عنه انه لما تبحر في العلم ونظر في أقوال العلماء المتقدمين تبين له أنهم يقولون عن علم ناجز ونظر ثاقب وسلم الأمر حتى رأى ما رأوا فكيف بأمثالنا فطئوا آثارهم وفي ذلك سلامة الدين والدنيا ونحن نعلم إن سكوتنا عن نقض حكم ومعارضة قول لا نحكم انه خطأ وان خالف الأثر، أوسع لنا واسلم، والسلامة في الدين لأمرين أولا إن هذه أمور تجري عن نظر وتواردت أنظار العلماء السالفة فكفونا مؤنة ذلك جزاهم الله خير الجزاء وثانيا إن قلتم بما في الأثر سلمتم من المعارض والاختلاف ومن خاطب الناس بما لم تدركه عقولهم أفسدهم فهم لا يدركون ما تقولونه يسلمون الأمر للأوائل ولا يسلمون للأواخر وهذه عادة جارية فإن كنت قلت هذا بما في الأثر وجدته فأعرضه على الناس وان كان عن نظر منك فخذ في الجادة ونحن سنكتب للقوم ونسكتهم إن شاء الله والله المعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. حررته يوم ١٨ شوال سنة ١٣٤٩

وفاة الشيخ سنان علمناه ولله الخلق والأمر وإليه المصير الله يخلف للمسلمين خلف خير ويجبر المصاب ويعطي الصابرين أجرهم بعد حساب

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الى الشيخ العلامة الحافظ عبد الله بن علي صالح الهاشمي

سلام عليك ورحمة الله وبعد فاني احمد الله كتابك وصلني وانا بخير [illegible] وبالصحة

بحمد الله وفضله المطر [illegible] ولله المنة على عباده وذكرت في كتابك ما في [illegible] وذكرت

وحكمه في المسألة والله ومن المعلوم ان لا ينقض حكم حاكم وافق قوله قول العلماء اما لم

يكن قولا اجمع المسلمون العلماء او الفقهاء او يكون قولا اخرجه العالم بنفسه ولم يطلع عليه غيره

ويجب لنا ويكن السلامة في امر الدين اعتمد على ما في الاثار وبحمد الله انت ممن يطلع عليها اكثر

من الغير واياك والتكلف ولقد سمعنا من الشيخ السالمي رضي الله عنه انه لما تبحر في

العلم ونظر في اقوال العلماء المتقدمين تبين له انهم يقولون عن علم زاخر ونظر ثاقب

وسلم الامر حيث راى ما رآه فكيف بامثالنا فلنطأ آثارهم وفي ذلك سلامة

الدين والدنيا ونحن نعلم ان سكوتنا عن نقض حكم ومعارضة قول لا نحكم انه خطأ

وان خالف الاثر ولعل لنا وللمسلمين السلامة في الدين لامرين اولا ان هذه

امور يحكم عن نظر وتواردت انظار العلماء [illegible] فلهم بالموتة ذكر جزاهم الله

خير الجزا وثانيا ان قلتم بما في الاثر سلمتم من المعارض والاختلاف ومن خاطب الناس

بما لم تدركه عقولهم افسدهم لانهم لا يدركون ما تقولونه ليسلموا الامر للاوائل ولا يسلمون

للاواخر وهذه عادة جارية فان كنت قلت هذا بما في الاثر وجدته فاعرضه على

الناس وان كان عن نظر منك فخذ في الحكم ونحن نكتب للقوم ونبلغهم

ان شاء الله والله المعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حرر

١٨ شوال سنة ١٣٤٩

وفاة الشيخ ... علمنا ... والامر لله المصيبة والله يخلف للمسلمين خلفا خير

ويجبر المصاب ويعطي الصابرين اجرهم بغير حساب

الوثيقة رقم (٤٠٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

إلى المشايخ محمّد بن زاهر وسفيان بن محمّد وكافة الجماعة بني بوحسن

سلام عليكم ورحمة الله، أما بعد فأنه بلغني إنّكم في السابق تبيعون أموالاً بالخيار إلى عشر سنين ومع ذلك عندكم قاعدة أنها إذا مضت مدّة الخيار وجاء البايع يفكّ ماله أنه يفكه ولو مضت فوق المدّة السابقة عشر سنين أو أزيد هذه قاعدة مستمرة لا تعرفون غيرها وبنيتم عليها بيعكم الخياري ثمّ عندكم قاعدة أخرى أن المشتري إذا أعطاه البايع الثمن عند الجداد ليس للمشتري غلة أقول كلّ بيع أسس على قاعدة أنه لصاحبه أن فكه ولو مضت مدّة الخيار أن هذا بيع باطل فأما أن يعطيه البايع حقّه أو يجدد له بيعاً ثانياً، وما مضى فيه حكم من الشيخ عيسى فحكم ماض لا يرد وله نظره، وأقول إن من باع نخلاً قد أبرت(*) فثمرها للبائع إلا أن يشترطها المبتاع، وهكذا من أراد أن يفكّ نخلته من البيع الخياري يفكه قبل أن يؤبره المشتري فإن فكه بعد التأبير فالغلة للمشتري إلا إن طابت نفس المشتري والله سبحانه وتعالى أعلم

وكذا ما حكم به القاضي سفيان عملاً بقول الشيخ عيسى فهو ماض ويلزم الأخذ في المستقبل بما يراه.

(*) أبرت = تمّ تنبيتها أو تلقيحها.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الى المشايخ محمد بن [illegible] وسيف بن محمد وكافة الجماعة بني بوحسن سلام عليكم
ورحمة الله اما بعد فانه بلغني انكم في السابق تبيعون اموالكم بالخيار الى عشر سنين ومع ذلك عندكم
قاعدة انها اذا مضت مدة الخيار وجاء البايع بفكاك ماله انه يفكه ولو مضت فوق المدة السابقة
عشر سنين او ازيد هذه قاعدة مستمرة لا تعرفون غيرها وتبنون عليها بيعكم الخياري ثم عندكم
قاعدة اخرى ان المشتري اذا اعطاه البايع الثمن عند الجداد [illegible] ليس للمشتري غلة
ابدا كل بيع اسس على قاعدة ان لصاحبه ان يفكه ولو مضت مدة الخيار ان هذا البيع باطل
فاما ان يعطيه البايع حقه او يجدد له بيعا ثانيا وما مضى فيه حكم الشيخ عيسى فحكمه ماض
لا يرد ولا ينظر والثالث ان من باع نخلا قد ابرت فثمرها للبايع الا ان يشترطها المبتاع
وهكذا من اراد ان يفك نخلته من البيع الخياري يفكه قبل ان يؤبرها المشتري فان فكه بعد
التابير فالغلة للمشتري الا ان طابت نفس المشتري والله سبحانه وتعالى اعلم

الوثيقة رقم (٤٠٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

لحضرة الشيخ الأكرم الولد المحترم صالح بن أحمد بن صالح

سلام عليك ورحمة الله وبعد فأنا نحمد الله إليكم، وما هنا علم إلا الخير وقد وصلني سعود وأخبرني بالأحوال، والحمد لله على تيسير الأمر، وعافاك الله مما ابتلاك وأقول في مادة سناو وأرى لكم أخذ الزكاة منهم لتجعلوها في مصالحهم مما يقوي أمركم لحماية البلدان إن كان في بناء الحصن أو تكثير العسكر أو عدة، وإن رأيتم البناء للحصن فخذ قرضة منهم. هذا واخلصوا العمل لله تعالى يهن عليكم الأمر ويضاعف الله لكم الأجر وخذ من الناس الزكوات التي ألزمها الله عليهم من زكاة الثمار والنقود والحيوان فإنها لكم قوة ولهم نمو وطهارة وقوموا بما يلزمكم لله من النصح لهم وتعليمهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وقوموهم إذا لم يستقيموا في أمر الزكوات فإن الناس يصعب عليهم الحق، وإن كان مرجع الصلاح إليهم، وأعلم أني قد فرضت لك في كلّ شهر مائة قرش من بيت مال المسلمين وفي الحول ثلاثمائة قرش لتمرك ورطبك، وقد جعلت ما تخسره في ترددك للديار في بيت مال المسلمين وذلك لتتقوى على أمرك وتخفف مؤونتك على الناس فأقتصد في ذلك وإن توسعت فذلك مرجعه على فريضتك أعني الزائد على الاقتصاد وأني قد فوضت نظر العسكر إليك في زيادة الرجال وتقليلهم وفي زيادة المستحق الزيادة وفي الفريضة لكفايته في الأمر، فاجتهد في ذلك لله ولرسوله وللمسلمين وكذا أعطيات الناس يعطى كلّ على ما تراه يستحق على اختلاف المقاصد فاجتهد في ذلك وناظر من ترى فيه النصح للمسلمين ويعنيه ما يعنيك ويحبّ استقامة أمركم فإنه أقرب أن يجتهد ولا يغش، وأسأل الله أن يعينكم ويسددكم ويوفقكم والسلام.

حررته يوم ٢٤ القعدة سنة ١٣٥٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

وامام المسلمين محمد بن عبد الله [illegible] لحضرة الشيخ الاكرم الولد المحترم صالح بن احمد صالح

سلام عليكم ورحمة الله وبعد فانا نحمد الله اليكم وما هنا على الا الخير
وقد وصل [illegible] سعود واجرينا بالاجوبة [illegible] والحمد لله على تيسير الامر وعافاك
الله مما ابتلاك واقواك في [illegible] سينا ولدي ان لكم اخذ [illegible] منهم لتجعلوها
في مصالحهم مما تقوى امركم لحماية البلد ان كان في بناء الحصن او تكثير العسكر او [illegible]
وان رايتم البناء للحصن فخذ فرضة منهم هذا واخلصوا العمل لله كيف
هان عليكم الامر ويضاعف الله لكم الاجر وخذ من الناس الزكوات التي الزمها
الله عليهم من زكاة الثمار والنقود والحيوان فانها لكم قوة ولهم نمو وطهارة
وقوموا بما يلزمكم لله من النصح لهم وتعليمهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر
وتقويمهم اذا لم يستقيموا في امر الزكوات فان الناس يصعب عليهم احق[illegible]
[illegible] ان كانا مرجع الصلاح اليهم واعلم اني قد فرضت لك في كل شهر [illegible]
من بيت مال المسلمين وفي الحول كل ثمانية قروش [illegible] تمر [illegible] وطعامك وقد جعلت
ما تخسر في ترددك للديار في بيت مال المسلمين وذلك لتتقوى على امرك
وتخف مؤنتك على الناس فاقتصد في ذلك وان توسعت فذلك مرجعه
عليك في نفقتك اعني الزائد عن الاقتصار واني قد فرضت نظر العسكر اليك
في زيادة الرجال وتقليلهم وفي زيادة المستحق الزيادة في الفريضة لكفايته
في الامر فاجتهد في ذلك لله ولرسوله وللمسلمين [illegible] اعطاك الناس يعطي
كل على ما تراه [illegible] على اختلاف المقاصد فاجتهد في ذلك وناظر من
ترى فيه النصح للمسلمين ويعينه ما يعنيك ويحب استقامة امركم فانا نرى
ان تجتهد ولا يغش ونسال الله ان يعينكم ويسددكم ويوفقكم والله
حرر بتاريخ يوم ٢٤ القعدة ١٣٥٢



الوثيقة رقم (٤٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى المشايخ الجماعة بني بوحسن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام فانا نحمد الله إليكم وإعلامنا خير والحمد لله. وبعد فأنه بلغني تفرقكم وتلك عقوبة البغي، وهي أول العقوبات فالمراد أن تراجعوا دينكم وتتراجعوا وتؤدوا الحقوق فيما بينكم وفيما بينكم وبين الخصم وتتوبوا إلى الله من خيانة العهود وكونوا يداً واحدة على الحق وتفرقكم وتخاذلكم عن إخوانكم إن كانوا يودون الشريعة المحمّدية ولم يكفّ الخصم يصير الخصم باغياً فقد أعنتم الخصم وخذلتم الدين، وإني أخاف عليكم نقمة كما وقعت على الأتراك، ونحن إن شاء الله لا نجد بداً عن مناصرة الدين والله عزّ وجل نستمده النصر والتأييد والتوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمّد وآله وصحبه وسلم.

حررته يوم ٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٩(*).

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

الوثيقة رقم (٤٠٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الأولاد غالب بن علي وسعيد بن ناصر وحمود بن هاشل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام فأنا نحمد الله إليكم وإعلامنا خير والحمد لله وبعد فكتبكم تصلني وفهمتها وظناء المال ياحمود علمته، وأنتم ليس عليكم فيما أظننتم وفيما أبقيتم إلا الاجتهاد، ثمّ أقول لكم كونوا على رأي واحد ومتناظرين متشاورين سالكين من الخطّة أحسنها وأرفقها التي لا تخل بالأمر واجعلوا الناس بالسوية، وبذلك تسكن نفوس الناس أما إذا كان هذا يساهل له وهذا يضايق نفرت النفوس، وأهم الأمور أمركم أن سرتم السيرة المرضية فيما بينكم بالمشاورة والمناصحة وسلكتم الخطّة المرضية سخر الله لكم قلوب الناس، وقد بلغني أن رجلاً سرق والسرقة بينة وهو من بني ريام فأطلق وبنو ريام وغيرهم في الحق سواء والشيخ سليمان لا يرضى ولا يتابع أهل الفساد ولو كان مثلاً يدخل في نفسه شيء لكان مراعاة الحق أولى من مراعاته، وهكذا بلغني إنّكم صلبتم رجلاً وفي الأثر لا يصحّ الصلب، وأني أعجب من ذلك فأن النبي (ﷺ) يربط الجاني على اسطوانة المسجد ولا زال الصحابة يربطون أنفسهم على السواري، ولا أدري وجه ما في الأثر، وفي بعض كتب التفاسير أن الصلب هو تعليق رأس الميت على الخشب بعد موته ولا يصحّ هذا، ولكن ظاهر أثر الأصحاب أنهم يريدون الربط على الخشبة، وأقول الترك أولى لأن جزاء أهل زماننا مخالف لجزاء الأوائل أولئك يحلون الربط متى

شاءوا ويربطون بالعمائم ولاسيما الجنايات الخفيفات، وأما الثقيلات فالقيد والحبس وإطالة المدّة يكفي، والمقطرة فيما عندي هي كالربط لا دونه ولكن فيها ما فيها وإنما نعاقب فيها لما كثر الفساد وعظم العناد وألف الناس القيد والحبس ولم يكن ذلك زاجراً لهم والأمر لله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

حررته يوم ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٦٠(*).

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

الوثيقة رقم (٤٠٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي

إلى المشايخ الكرام العزاز الحشام الاخوة ناصر بن راشد بن سليمان الخروصي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام فإنا نحمد الله إليكم وإعلامنا خير والحمد لله وبعد فكتابك وصلني أما قولك انك ترى منا أحوالا فتلك الأحوال ليس كما قلت وإنما العسر عم وطم فظننت ما ظننت والله يعلم وأما قولك وما تشير إليه فغيرك يقول مثل قولك وكل يعلق الأمر إلى مستحيل يرون سنن السلف ويرونها وهم في معزل عنها أين الثريا وأين الثرى أولئك قوم همهم نشر العدل نبذوا الدنيا واقبلوا للأخرى ونحن اليوم نتنافس في المأكل والمشارب والبناء وتزوج النساء ونروي أخبار الأخيار والأفعال تخالف الأفكار وليس بهذا المفيد كل يعد على صاحبه التقصير ولو أمعنت النظر تجد التقصير كامن في الصغير والكبير والمأمور والأمير

حررته يوم ٢١ من ذي القعدة سنة ١٣٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد عبدالله الخليلي

الى المشائخ الكرام العزاز الحشام الاخوة ناصر بن عبدالله بن سليمان الحروصي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام فانا نحمدالله اليكم و اعلامنا خير والحمد لله وبعد

فكتابك وصلني اما قولك انك ترى منا احوال الائمة العدل الذين كا
قلت وانما العصر عم وطم فظننت ما ظننت والله يعلم واما
قولك وما تشير اليه فغير ذلك تعلموا مثل قولك وكان يعلو الامر الى من يتحمل
مرون سير السلف ويرونها وهم في معزل عنها اين الثريا واين الثرى
اولئك قوم همهم نشر العدل نبذوا الدنيا واقبلوا للآخرة ونحن اليوم
نتنافس في المآكل والمشارب والبنا ونتزوج النساء
ونروي اخبار الاخيار والافعال تخالف الاقوال وليس
هذا المعنى كل بعد على صاحبه التقصير ولو امعنت النظر تجد التقصير
كائن في الصغير والكبير والمأموم والامام وحرر يوم ٢١
ذي القعدة ١٣٦١

الوثيقة رقم (٤١٠)

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ العزيز المحترم الأخ علي بن عبد الله بن سعيد

سلام عليكم ورحمة الله وبعد فإني أحمد الله كتابك وصلني والولد سعود وصحبه وصلوا على حال الخير والمسرة والحمد لله وذكرت ما ذكرت والشيخ حالته لا تنكر ومنزلته في الإسلام معلومة وأن تَضجر من أحوال أهل هذا الزمان التي تجري على غير استقامة فذلك من شدته المحمودة في دينه، وأي مسلم يرضى بالظلم والغشم والجور، وللشيخ العتبى وينبغي للمسلمين أن يكونوا مع الحق على الحلو والمر والله ناصر من ينصره ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم حررته يوم ١١ من ربيع ١ سنة ١٣٦٣ سلم على الشيخ السعدي(*) والأولاد هلال وأحمد وسالم كما من هنا يسلم عليكم الأولاد عبد الله وسعود وسيصحبونا إن شاء الله تعالى.

(*) الشيخ السعدي = محمّد بن سيف.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله بن سعيد الى الشيخ العزيز المحترم الاخ علي بن عبد الله بن سعيد

سلام عليكم ورحمة الله وبعد فاني احمد الله كتابك وصلني والولد سعود وصحبه
وصلوا على حال الخير والمسرة والحمد لله وذكرت ما ذكرت والشيخ حالته لا تنكر
ومنزلتكم في الاسلام معلومة وان تصح من اعمال اهل هذا الزمان التي
تجري على غير استقامة فمنكم من يشد [illegible] المحرم في دينه واي مسلم يرضى بالظلم
والغشم والجور [illegible] الشيخ [illegible] وينبغي للمسلمين ان يكونوا مع الحق على الحق
والمرء والله ناصر من ينصره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حرر في ربيع آخر سنة
١٣٦٢
كما وهنا يسلم عليكم الاولاد عبد الله وسعود ويصحبونا ان شاء الله
على الشيخ السعدي والاولاد هلال واحمد [illegible] سالم

الوثيقة رقم (٤١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من علي بن عبد الله آل حموده إلى حضرة المحترم العزيز الإمام محمد بن عبد الله الخليلي سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتابك المؤرخ رقيم يومه بلغني بيد خميس بن سعيد ذكرة مرادك المساعفة على الخير كل من قبله، فيا حبذا هذا الأمل المحاول له وراغبون به تسكين الأمور واخماد الفتن فكما تحملت به على من هو داخل في طاعتكم فكذلك نحن أعطينا على عامة غافري جعلان من هو داخل في زمام الطاعه وكذا الراسبي والهاشمي معاً أدخلناهم. وأما المحدثين المرقومين [المحدثون المرقومون] بكتابك أحببت عدم تواصلهما بالبلادين وافقناك عليه. سليم بن سالم أدخلناه في ذمتنا والله الموفق إلى سبيل الرشاد ولا حول ولا قوة إلا بالله الكبير المتعال. سلامنا على الشيخ عيسى وأعيان الحجريين وآل وهيبه والمصاحبون ومن عندنا الأخ سالم والأبناء يسلمون.

تحرير ٥ رجب ١٣٦٣ هـ صحيح علي آل حمودة بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

مـن علي بن عبد الله آل حموده إلى حضرة الأجل المحترم الإمام محمد بن عبد الله الخليلي سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد، وصلنا تعريف من المشايخ ياسر بن حمود وخميس بن سعيد وناصر بن علي يذكروا [يذكرون] عن ما تفاوضتم أنتم وإياهم من جهة الرفصة ومرادهم منا لكم مكتوب. نعم أعطيناكم ذمه على الغافري اجمع أن لا يقصد هذ المحل بسوء ما دامت المعامرة باقية على عهد الله وميثاقه. هذا والسلام على أصحابك ومن عندنا الأخ سالم والأبناء يسلمون.

تحرير ٣ شعبان ١٢٦٣ هـ صحيح علي آل حمودة

وكل المشارفة حالهم ومالهم من حالهه حالهم ـ كتبه خميس بن سعيد بن صالح بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

مـن علي بن عبد الله آل حموده إلى حضرة الأجل المحترم الإمام محمد بن عبد الله الخليلي سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتابك وصل بيد خميس بن سعيد ـ أخبرنا خميس عن ما تفاوضتم به من معامرة الخير ففيما تعارفتم به من قبول الخير قبلناه وهو واصل إليكم ومنا الجواب بلسانه هذا والسلام على الشيخ عيسى ومن عندنا الأخ سالم والأبناء يسلمون.

تحرير ٤ رجب / ١٣٦٣ صحيح علي آل حموده

بسم الله الرحمن الرحيم من إمام المسلمين محمد بن عبد الله بيده لأعيان الجماعة الحجريين سلام عليكم، هذا كتاب علي بن عبد الله وبلسان خميس أن علي بن عبد الله يحب الخير ويرضيه ويساعد عليه والمعالمة الصبح والسلام. حررته بيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

من علي بن عبد الله آل حمود إلى الحضرة المحترم العزيز الإمام محمد بن عبد الله الخليلي سلمه الله آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتابك المؤرخ رقيم يومه بلغني بيد خميس بن سعيد ذكرت مرادك المساعفة على الخير كل مرة بلده، فيا حبذا هذا الأمل المحاول له وراغبون به تسكين الأمور وإخماد الفتن فكما تحملت به على من هو داخل في طاعتكم فكذلك نحن أعطينا على عامة غافري جعلان من هو داخل في زمام الطاعة وكذا الراسبي والهاشمي معاً أدخلناهم. وأما الحدثين المرقومين ... أحببت عدم تواصلهما بالبلادين وافقناك عليه. سليم بن سالم أدخلناه في ذمتنا والله الموفق إلى سبيل الرشاد ولا حول ولا قوة إلا بالله الكبير المتعال. سلامنا على الشيخ عيسى وأعيان الحجريين وآل وهيبة وحده الصاحبون ومن عندنا الأخ سالم والأبناء يسلمون

علي [illegible] صحيح [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من علي بن عبد الله آل حمود إلى الجناب الأكرم المحترم الإمام محمد بن عبد الله الخليلي سلمه الله آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد وصلنا تعريفين من المشايخ ياسر بن حمود وخميس بن سعيد وناصر بن علي يذكروا عن ما تفاوضتم أنتم وإياهم من جهة الرفصه ومرادهم منا لكم مكتوب. نعم أعطيناكم ذمة على الغافري أجمع أن لا يقصد هذا المحل بسوء ما دامت المعاهدة باقية على عهد الله وميثاقه هذا والسلام على أصحابك ومن عندنا الأخ سالم والأبناء يسلمون

تحرير ٣ شعبان/١٣٦٣هـ؛ صحيح

علي [illegible]

وعلى الجنابة [illegible] حالهم وما لهم [illegible] حالهم [illegible]
كتبه خميس بن سعيد بن صالح [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من علي بن عبد الله آل حمود إلى الحضرة الأجل المحترم الإمام محمد بن عبد الله الخليلي سلمه الله آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتابك إلي وصل بيد خميس بن سعيد. أخبرنا خميس عن ما تفاوضتم به من معاهدة الخير ففيما تعارفتم به من قبول الخير قبلناه وهو واصل إليكم ومنا الجواب بلسانه هذا والسلام على الشيخ عيسى ومن عندنا الأخ سالم والأبناء يسلمون

تحرير ... رجب/١٣٦٣هـ؛ صحيح

علي [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم من إمام المسلمين محمد بن عبد الله [illegible] سلام عليكم هذا كتاب علي بن عبد الله [illegible] إلى علي بن عبد الله يحب الخير ويرضيه ويساعد عليه والمعالم الصحيح والسلام [illegible]

الوثيقة رقم (٤١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ العزاز حمدان بن هلال وسعيد بن عامر بن خميس وناصر بن سليمان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وإنا نحمد الله ونشكره ولا خبر هنا إلا المسرة أما بعد فأني عمدت الولد عبد الله بن زاهر بن غصن والياً وجعلت سعود بن عامر معه قاضياً وعليكم شدّ أزره وامتثال أمره وما كان من جماعتكم أن دعاه القاضي أو الوالي فامتنع أن يبلغكم أمره لتقربوه إلى الحق وعليكم تقريبه بأي وجه يكون والسلام عليكم.

وحررت يوم ١١ ج ١ سنة ١٣٦٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الى المشايخ الغرز حمدان بن هلال وسعيد بن عامر وخميس وناصر ابني سليمان

سلام عليكم ورحمة الله وانا نحمد الله ونشكره ولا عندنا الا المسرة اما بعد فاني عمدت الولد عبد الله بن ابراهيم بن عضيض واليا وجعلت سعود بن عامر معه قاضيا وعليكم شد ازره وامتثال امره وما كان من جماعتكم ان دعاه القاضي او الوالي فامتنع ان يبلغكم امره لتقربوه الى الحق وعليكم تعزيره باي وجه يكون والسلام عليكم وحرر ثالث يوم الحج ١٣٦٥

الوثيقة رقم (٤١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين
والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

إلى الولد الناصح علي بن محمّد بن علي

سلام عليك كتابك الذي فيه النصيحة وصلني نسأل الله أن يجعلنا ممن يقبل النصح وأنت قد أديت ما عليك من النصيحة وأقول: أما قولك أنا نعطي الأغنياء والأكابر فنعطيهم، والقصد أما جلب خير أو دفع شرّ ولنا بالنبي (ﷺ) أسوة حيث أعطى صفوان بن أمية ملء واد نعما وأعطى المؤلّفة وأعطى رجالاً، ومنع من هو خير منهم اتكالاً على دينهم وقد قال عمر بن عبد العزيز: ما أحيينا سنة إلا ببذل أموال، وأما قولك من قبل الشدة فذلك أمر نعلمه من أنفسنا ولكن الشدة مع هذا تحتاج لرجال فأين هم! وأما قولك أبحنا للناس الخروج فما أبحنا وإن كنت تعني بذلك الشيخ عيسى لما رأينا نظره ذلك وصوبه واعتمد عليه لم نر مخالفته، ونحن نحسن به، وأما غيره فقال إن الشيخ عيسى بنفسه سار ومع ذلك فالشيخ عيسى بنفسه لا يرى المنع فيمن يكون المنع، وأما قولك من قبل وادي بني خالد فالأصل أن الشيخ عيسى رحمه الله تعالى هو الذي دخل الدار ومن بعد ترك أحمد ابن [بن] ناصر ثمّ أذن له في الرجوع إلى بلده وقصد إلى السلطان، وصار القول بينه وبين السلطان على أن يسير سيف بن حمد إلى الوادي وقصد الشيخ بذلك كفّ الفتنة ويقول الشيخ إن ذلك إلى شهرين، مع أنه ذكر لنا الشيخ ذلك ولم نروجها لذلك فسكت المسلمون وأنت تعلم أن الشيخ عيسى رحمه الله تعالى شديد الخنزوانة، وأما قولك في الولاة لم نبدلهم قال بما

قلته للشيخ الباروني والشيخ الكندي والشيخ عيسى رحمهما الله وافقاه ولما حضر الولاة رأوا غير ذلك، وأما قولك إنا نعطيهم الديار خيرها ولا نسأل ما أعطينا من أعطيناه إلا بعد مشورة من الشيخ عيسى ومنهم سعود بن حميد، وأما قولك إن الولاة فيهم وفيهم والقضاة أعلم أن الشيخ عيسى تكلّم في أناس لم يشخص فقلنا له أرسل من تثق به وستعلم حالة الولاة فعد ذلك منا منافسة عن العمال فتأخر وما أردنا ذلك، ثمّ أنه كتب لنا في أناس مخصوصين وبحثنا عنهم وبلغنا أن الناقل عن سعيد بن حمد رجل من الذهول حكم عليه فألزمه سعيد بن حمد أداء ما عليه وغيره من أخيار البلد ينفون ما قاله نعم، عدّ أناس عليه من قبل ما يأخذه الناس من أهل مسقط أنه استبد به، وهذا أمر قد عم وكم عدّ على أناس وعند البحث يرجع ذلك القول ويتبين خلافه وشرح هذا يطول في القرطاس مع انا نعلم انا في حثالة من الناس والأمر لله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وحررته يوم ١٠ من شهر شوال سنة ١٢٦٥ وأعلم أنه قد ينسب عنا انا جعلنا فلاناً والياً ولم نجعله(*).

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

الوثيقة رقم (٤١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ الأكرم الأعز المحترم الأخ زاهر بن غصن وجماعته بني هناة

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فإنا نحمد الله، الأخبار هنا خير الحمد لله وبعد فأني أردت من الأولاد علي وزهران أن يعمدوا من رأوا فيه الكفاية والأمان لقبض زكاة الحبوب والتمر من أهل الغافات وما حولها مما يرجع إلى الغافات من ديار بني هناة وذلك ليخرج الناس من عهده الفرض ونرجو أن يبارك الله لكم بذلك فيما تعطون وفيما تبقون والله نسأله التوفيق والتسديد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

حرر يوم ١٤ ربيع ٢ سنة ١٣٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبدالله الى الشيخ الاكرم الاعز المحترم الاخ زاهر بن غصن وجماعته بني هناه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاننا بحمد الله الاخبار هنا خير الحمد لله وبعد
فاني ارسلت من الاولاد علي بن هلال ان يعود امين لما راوا فيه الكفاية والامانة ليقبض من زكاة الحبوب والتمر
واهل الفاقات وما حولها مما يرجع الى الفاقات من ديار بني هناه وذلك ليخرج الذي عليهم من الفرض
ونرجوا ان يبارك الله لكم بالله فيما تعطون وفيما تبقون والله نسأله التوفيق والتسديد ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم حرر ليوم ١٤ ربيع ٢ سنة ١٣٦٨

الوثيقة رقم (٤١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى إمام المسلمين العلامة العدل والدنا محمد بن عبد الله سلمه الله تعالى ووقاه وهداه إلى الطريق القويم والصراط المستقيم والرأي السديد والفعل الحميد وما هنا علم الحمد لله..

أما بعد فإني وصلت والحمد لله على جناح السلامة بلدك ستال وادي بني خروص، أحببت أن أعلمك بذلك ثم انه بلغني أنكم ترومون الاجتماع والدعوى بالأمير الحميري ومن شئتم من باقي الأشياخ تؤكدون ما اجتمعتم عليه أولا من أمر الخلافة وتأخذون منه المواثيق وتطلبون منه القرطاسة المكتوبة في ذلك ولعل بعض الناس لبس عليك في ذلك فظننت صدقه وقد قال (ﷺ) إذا ظننت فلا تحقق، فاعلم أيها الإمام إنا نرى ترك ذلك إن كان هذا كما نقل لنا وأمر القرطاسة نظرتها بنفسي حال قيامي عنده مرتين والمرة الأخيرة في هذا الشهر خاصة في النصف الثاني منه أظن نظري لها في يوم ١٧ الشهر هذا قبيل خروجي من هناك وما يحوك في القلوب ينبغي تركه وتأليف الناس يسعى إليه بكل وجه جائز إذ الاجتماع هو العمدة والعروة الوثقى وبه تكون الهيبة في قلوب الأعداء وأنت نبيه لا مما ينبه ولكن لعل الحكمة تخفى على الحكيم تفرد الواحد الأحد بالكمال والجواب أرجوه في كتابي هذا خاصة والتشاور والتناظر منكم لأولي العقول والصفا من استوت منهم سريرته وعلانيته، دوم مسددا موفقا ولا تحرمنا دعائك والسلام عليك وصحبك ومن شئت من هنا الأخوة والأصحاب والأعيان القاضي وأولاده حررته يوم ٢٤ جمادي الثاني سنة ١٣٦٨ من مودك ولدك عبد الله بن الإمام بيده.

وعليك السلام يا عبد الله أما ما ذكرته من القيل والقال فذلك لا شيء منه وأما الشيخ سليمان فإن يكن مراده أمر فهو أخفى أن يعارف ويعارف الناس المحتاج للأمر وهذا الأمر الذي أنت تقوله الشيخ سليمان تصدى له وأمر يحث عليه بنو هناة وفي الحقيقة الاكتفاء بأحد عن أحد ليس من السياسة ولا يقدر على ذلك أحد بنفسه ولما اجتمع الشيخ الحميري وبنو هناة قاموا بحمل العبء وصار لهم الفخر في الدنيا والدين والشيخ سليمان نعده من كبراء العرب والرؤساء ولا شك في ذلك ولكن عند الامتحان يكرم المرء أو يهان ونقول على الشيخ أن يعارف لا عليهم أن يعارفوه إلا إن كانوا لهم قوة وقدرة وهم لا يقولون لك ذلك. كتبه إمام المسلمين محمد بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الامام المسلمين العلامة العدل والدنا محمد بن عبد الله سلمه الله تعالى ووفاه وهداه الى
الطريق القويم والصراط المستقيم والرأي السديد والعمل الحميد وما هنا علم الخصوص
اما بعد فاني [illegible] والحمد لله على نعمة السلامة بلدي [illegible] وادي بني خروص احببت
ان اعلمك بذلك ثم انه بلغني انكم تريدون الاجتماع والدعوة بالامير الحميري ومن شئتم من
باقي الاشياخ تؤكدون ما اجتمعتم عليه اولاً من امر الخلافة وتأخذون منه المواثيق
وتطلبون منه القرطاسة المكتوبة في ذلك ولعل بعض الناس لبس عليكم في ذلك فظننت صدقه
وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ظننت فلا تحقق فاعلم ايها الامام انا نرى تركه ان كان هذا
كما نقل لنا وامر القرطاسة نظرتها بنفسي حال قيامي عنده مرتين والمرة الاخيرة في هذا الشهر
خاصة في النصف الثاني منه اظن نظري لها في يوم ١٧ الشهر هذا قبيل خروجي من هناك
وما يجري في القلوب ينبغي تركه وتأليف الناس يسعى اليه بكل وجه جائز اذ الاجتماع هو العروة
والعروة الوثقى وبه تكون الهيبة في قلوب الاعداء وانت نبيه لا تحتاج تنبيه ولكن لعل الحكمة
تخفى على الحكيم تفرد الواحد الاحد بالكمال والجواب اجبه في كل هذه خاصة والتشاور
والتناظر منكم لاولي العقول والصفا من [illegible] منهم [illegible] وعلانيتهم [illegible] موفقا
ولا تنسنا دعاءكم والسلام عليكم وعلى من [illegible] هنا الاخ والاخ والاعيان الناصحين [illegible]
حرر يوم ٢٤ ج ٢ سنة ١٣٦٥ من محبكم والداعي لكم عبد الله [illegible] بيده

وعليكم السلام يا عبد الله اما ما ذكرته من القيل والقال [illegible] واما الشيخ سليمان فاني [illegible]
مراده [illegible] ان يعارف [illegible] وتعاون [illegible] المحتاج للامر وهذا الامر الذي انت تطلب
الشيخ سليمان تصدى له وامر بحيث عليه [illegible] وفي حقيقة الاكتفاء [illegible] عن
[illegible] ولا يقدر على ذلك احد بنفسه ولما اجتمع [illegible] الحميري [illegible]
في مواجهة البعض وصار له الفخر في الدنيا والدين والشيخ سليمان [illegible] وكبراء العرب
[illegible] ان يعارف [illegible] الا ان كانوا [illegible] وهم لا يقولون [illegible]
كتبه امام المسلمين بيده

الوثيقة رقم (٤١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله

إلى الشيخ الأكرم الولد عبد الله بن الإمام سالم رحمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد، فإني أرى المسلمين دخلهم داء الأمم من قبلهم وطال عليهم الأمد وكنت عهدت إليك بالخلافة من بعدي والآن رجعت عن ذلك ولا أرى أن أتحملها حياً وميتاً ولا أكلفك أمراً والمسلمون من بعدي على نظرهم وأنت على نظرك والله قادر على كل شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حرر يوم ٢٨ رجب سنة ١٣٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

رحمه الله

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله إلى الشيخ الأكرم الولد عبد الله بن الإمام سلمك الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإني أرى المسلمين دخلهم داء الأمم من قبلهم
وطال عليهم الأمد وكنت عهدت إليك بالخلافة من بعدي والآن رجعت عن ذلك
ولا أرى أن أتحملها حيا وميتا ولا أكلفك أمر المسلمين من بعدي على نظرهم وأنت
على نظرك والله قادر على كل شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
حرر يوم ١٣ رجب سنة ١٢٦٨

الوثيقة رقم (٤١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى المشايخ الأعزاء الأولاد خلفان بن ناصر وهلال وعبد الله وسعود بني علي بن عبد الله

سلام عليكم ورحمة الله وبعد فهذا سرور بك يرى من الواجب عليه أن يتصل بكم مسلماً عليكم جمعه الله بكم على خير وسرور. إعلام الشرقية ربما يبلغكم ما بين إخوة سعود بن حميد والمشايخ أولاد الشيخ صالح وهي صغيرة في نفسها كبيرة باعتبار كونها من إخوة سعود وتعصب سعود لأخوته والأمر لله والحقيقة بلسان سرور وبلغني أن صالح بن أحمد وصالح بن عيسى وحمد بن سليمان سيصلون إلينا وارتحالهم يوم رابع وربما يصل سعود بن حميد والأمر لله، نسأل الله أن يصلح الشأن ولا حول ولا قوة إلا بالله. نظرني سرور كتابه بينه وبين ولد هديب في رم(*) هناك وسرور لا يقول شيئاً فيما تمضونه عليه لكن قوله أن ذلك رم مشترك بينه وبين ورثة أولاد سالم بن شوين وفيهم الغائب والحاضر فنرى فعله وصلحه لا يتم على هذا ولا يمضي وهو واصلكم بنفسه وما صلاح أن يخسر ولد هديب فنقضي عليه وذلك فيه ما فيه والأولى الترك من أول الأمر قبل الخسر هذا وعليكم السلام وعلى الأولاد.

٥ ذو القعدة سنة ١٣٦٨.

(*) رم = أرض.

بسم الله الرحمن الرحيم

وامام المسلمين [illegible] الى المشايخ [illegible] الاخوان ناصر وهلال وعبدالله وسعود بني علي عبدالله

سلام عليكم ورحمة الله وبعد فهذا [illegible] عليه ان [illegible] علينا علكم
جمعه الله لكم على خير [illegible] اعلام الشرقية [illegible] ابن اخوة سعود بن حميد والمشايخ اولاد
الشيخ صالح [illegible] صغيرة في نفسها كبيرة باعتبار كونها [illegible] سعود الاخوة
والامر لله [illegible] ان صالح واحمد وصالح [illegible] عيسى و[illegible] سليمان
سيصلون [illegible] يوم رابع [illegible] سعود بن حميد والامر لله [illegible] ان
لصلح الشأن [illegible] والامر الا لله [illegible] كتابه بينهم وبين [illegible]
هناك [illegible] ان [illegible] بينه وبين [illegible]
اولاد [illegible] الغائب والحاضر [illegible]
[illegible] ان [illegible] علي ذلك فيه ما فيه الاو[illegible]
[illegible] الامر [illegible] هذا وعليكم السلام وعلى الاولاد والحضر
حرر في ٥ [illegible] ١٣٤٨

الوثيقة رقم (٤١٨)

أما بعد فكتابك وصلني وفهمته أما أمر المالية فقد تنبهنا له ورأينا طالب بن علي أحذق الناس وأحرصهم على حفظ المال وأمنهم فجعلناه، وأقول أهم أمر هو التقوى وأضر شيء هو إتباع الهوى وهذا أمر لا نملكه أمره إلى الله ولا نملكه نسأل الله أن يصلح الرعاة والرعية، أما ما ذكرته من شأن السلطان فلم يزل مساعداً إلى الخير ونحن كذلك والرابطة العظمى الدين ومن أين يصلح لنا إلا ذلك ونحن وهم مسلمون أترى انا نود أن يصيب الضعفاء من المسلمين نكبة وأخذ جر أو نهب قافلة فأن من يقدر يلزمه حدّ القدرة أن يبذله اللهم انا التمسناهم في المناصرة على البغاء فناصروا والله المعين هذا.

وحررته يوم ٢٤ سنة ١٣٧٠(*).

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

الوثيقة رقم (٤١٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

إلى الشيخ الولد ناصر بن عيسى

سلام عليك كتابك وصلني أما ما ذكرته من قبل أحمد وأخوته فهم نجوم سماء وأحمد كبير بإخوته كما أنهم يكبرون به ويعترفون له بمزاياه وصالح بن أحمد أقرب الناس إليه مودة وأن أظهر الشدة فما قصده إلا الصلاح للفريقين وأما حمد بن سليمان فأبعدهم غوراً وأرزنهم وبالجملة ما جاءوا مشاقين بل يحبون الألفة والسيرة الجميلة وأحمد ليكن أعظم بهمة التوجه إلى عمله ومن كان في عمل فهو أحوج الناس إلى التأليف وأما القاضي فما تكلّموا فيه في شيء ولا في أحمد وقولهم نحن أحوج إلى أحمد ومحامده تسرنا وهكذا نحن نقول والله نسأله اجتماع الكلمة والسلام.

وحررته بيدي يوم ١٧ من شعبان سنة ١٣٧٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله [illegible] إلى الشيخ الولد ناصر بن عيسى سلام عليكم كتابكم وصلني وأما ما ذكرته من قبل أحمد

[illegible] فهم نجوم سماء وأحد كبير [illegible] إنهم يكبرونه ويعترفون له بمنزلته وصالح من أجل أقرب الناس إليه مودة

وإن [illegible] أكثر مما يصدر إلا الصلاح للذين [illegible] وأما جماعة سليمان فأبعدهم عن [illegible] فأرزهم [illegible] ما جاءنا

مسافتهم بل يحبون الألفة والسلم بجميع واحد لكن أعظمهم [illegible] إلى علمه ومن كان في عمل

[illegible] إلى التأليف وأما القاضي فما تكلم في سعي ولا في أحمد وهو أيضاً يحب الرجوع إلى أحمد

ومحامد [illegible] وهكذا نحن نعتقد والله نسأله اجتماع الكلمة والسلام وحررته بيدي يوم ١٧ شعبان

١٣٧٠

الوثيقة رقم (٤٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله

إلى المشايخ العزاز الأولاد صالح بن أحمد بن صالح وصالح وإبراهيم بني عيسى بن صالح

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإنا لا زلنا نقول ونتكلم في شأن ما بين أحمد بن محمد وعمه صالح بن عيسى مع أن الناس لم يبلغنا أنهم يعدون على صالح مظالم ولا سفاسف أمور ولا على أحمد إلا أن كل واحد لا يرى شد عضد صاحبه ولو كان في حق وعلى حق وإن هذا أكبر شيء يعد، فأقول إن تراجعتم على خطة نريدها منكم وهي أن تكونوا يا ال صالح يدا ولسانا واحدة كل أمر يحضره صالح بن احمد أو صالح بن عيسى أو ناصر بن عيسى أو إبراهيم ولو حضره الولد عبد الله بن عيسى وتكلم بخير أن تتموه جميعا وهو غير خارج عن الحق يعظم صغيركم كبيركم ويرحم كبيركم صغيركم ومن قال بحق فالحق بنفسه كبير وتأييد قائله في الحقيقة تأييد للحق قد يوجد الحلم في الشبان والشيب وخذلان قائل الحق خذلان للحق فإن سرتم هذه السيرة المرضية التي نريدها منكم ونرضاها عنكم فيا حبذا وإن رأيتم غير ذلك فاعلموا أنكم قطعتم الرحم وخذلتم الحق وسعيتم في افتراق كلمة المسلمين فلا تأملون منا شدا بداء بيننا وبينكم التباعد والبغضاء وحملتمونا إلى أمر لا نحبه والله نسأل لنا ولكم الهداية والرجوع إلى الحق ولا حول ولا قوة ألا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله إلا اليه هو حسبنا ونعم الوكيل. حررته يوم ١٨ شوال سنة ١٣٧٠

وصل المشايخ الحميري وزاهر بن غصن يتكلمان في مسئلة [مسألة] طالب ويقولان إن هذا أمر يصعب على أهل عمان وخطة لم يعهدوها وهي منفرة ولا نراها فأجبناهم أن هذا أمر تحرينا صلاحه وإصلاحه ولا يمكن حله بعد إبرامه إلا بموجب، ولا موجب في الحال، وأن الاعتماد على الحق، من أصلح ما بينه وبين الله يصلح الله ما بينه وبين الناس هذا والسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله السالمي الى المشايخ الكرام الاولاد صالح بن احمد بن صالح وصالح بن علي وابراهيم بن عيسى بن صالح

سلام عليكم ورحمة الله وبعد فانه لا زال لنا نقول ونتكلم في شأن ما بين احمد بن محمد وعمه صالح بن عيسى مع ان الناس لم يبلغنا انهم يعيدون على صالح مظالم ولا [illegible] ولا على احمد الا ان كل واحد لا يترك شيئا عند صاحبه ولو كان في حق وعلى حق وان هذا الكبر شيء بعد فان زال [illegible] صالح من احمد او صالح بن عيسى [illegible] وهو ان تكونوا ابناء الصالح يدا واحدة كل امره يحفظ ويحكم بحكم ان تمنوا جميعا [illegible] او ناصر بن عيسى [illegible] ولو حضر بعضهم حضرة الوالد عبد الله بن عيسى بحق فالحق ينصرهم تأييد فانه في الحقيقة تأييد [illegible] صغيركم كبيركم ويرحم كبيركم [illegible] خارج عن الحق [illegible] وخذلان فان الحق خذلان للحق فان [illegible] هذه السيرة [illegible] الحلم في الشبان والشيب عنكم [illegible] وان [illegible] ذلك [illegible] المرضية الا ترتدها منكم وترضاها كل المسلمين فلا تأملون منا [illegible] قطع الرحم وخذل الحق وسعيتم في افتراق امر الاخوة والله [illegible] لنا ولكم الهداية والرجوع الى الحق [illegible] التباعد والتغاضي [illegible] الى العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه هو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله [illegible] يوم ١٢ [illegible] ١٣

كبير

وصل الشيخ الحميري وزاهر بن غصن يتكلمان في مسئلة [illegible] ويقولان ان هذه امر يصعب على اهل عمان وخطة لم يعهدوها [illegible] منهم ولا يرضاها فاجبتهم ان هذه امر تجربنا صلاحهم واصلاحهم ولا يمكن حمله [illegible] الا موجب ولا موجب في [illegible] وان لا اعتمد على الحق [illegible] اصلح ما بينه وبين الله يصلح الله ما بينه وبين الناس هذه والسلام

الوثيقة رقم (٤٢١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى المشايخ الكرام عبد الله بن سليمان الحارثي وهاشل بن راشد المسكري وسعيد بن علي المغيري وكافة أعيان العرب من زنجبار والجزيرة الخضراء سلمكم الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله نحن ومن قبلنا بحال نحمد الله عليها وبعد فقد رأينا أن القيام بإصلاح الرباط الذي بمكة المكرمة حرسها الله من الواجب وما أرسله إخوانكم أهل البر لإصلاحه وصل وحيثُ إنَّ هذا أمر لا بدّ منه من مخاطبة الحكومة العربية رأينا أن نوجه الولد محمّد بن شيخنا العلامة السالمي مخاطباً ومدافعاً لما اعترض ونرى أن لا بدّ وأن يكون أحد من هناك معه وسخروا من ترونه والجامع الموسم بالحرم المكي. أما من يقابل الخدمة فيقوم بالمحافظة عليها والإنفاق ففي مثل حمود بن حمد الحجري وأمثاله كفاية إذا اعتضدوا بأحد من طرفكم فليكن المندوب من طرفكم من يقوم بالأمرين وعجلوا في ذلك هذا والسلام حرره بأمره سفيان بن محمّد بيده ٢٩ رجب سنة ١٣٧١.

يسلم عليكم سعيد بن ناصر يقرؤكم [يقرئونكم] السلام إخوانكم الحاضرون

صحيح إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

فقام بتصوير هذا الكتاب الفقير لله تعالى محمّد بن سيف بن محمّد بن علي المغيري بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

وامام المسلمين محمد بن عبد الله الى المشايخ الكرام عبد الله بن سليمان الحارثي وصالح بن ... بن راشد وسعيد بن ...
وكافة اعيان العرب بزنجبار والجزيرة الخضراء سلمكم الله تعالى
سلام عليكم ورحمة الله نحن ومن قبلنا بحال الخير الله علينا وبعد فقد راينا ان القيام باصلاح
الرباط الذي بمكة المكرمة حرسها الله من الواجب وما ارسله اخواننا هناك لاصلاحه وصل وحيث
ان هذا امر لابد فيه من مخاطبة الحكومة العربية راينا ان نوجه الولد محمد بن شيخنا العلامة السالمي
مخاطبا ودافعا لما اعترض ونريد ان لابد ان يكون احد من هناك معه وتقرروا من ترونه والجامع
الموسم بالحرم المكي اما من يقابل الخدمة فيقوم بالمحافظة عليها والانفاق ففيه مثل حمود بن محمد الحضرمي ...
امثاله كفاية اذا استقلوا باحد من طرفكم فليكن المندوب من طرفكم ومن يقوم بالامر من تجار
... هذا والسلام حرره بامره سفيان بن محمد ... ٢٦ رجب ١٣٧١ يسلم عليكم سعيد بن ناصر

صح امام المسلمين محمد بن عبد الله

يقرؤكم السلام اخوانكم الحاضرون

فقام بتصوير هذا الكتاب الحقير لله تعالى محمد بن سيف بن محمد بن ... المعمري بيده
في ٥ جمادى الثاني
١٤٠٤ هجريه

الوثيقة رقم (٤٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ الأكرم المحترم الولد النبيه حمدان بن هلال بن عامر الحجري

سلام عليك ورحمة الله وإني بحمد الله في خير حال وكتابك المخبر بما فيه من أمور بني بوحسن وصل وفهمته ومسير الجماعة آل حجر إليهم هو عين الصلاح وفقهم الله وأعانهم عليهم وسددهم والسلام حرر يوم ٩ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٢

صحيح إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

وسيصلهم قريباً والي أحمد ناصر السعيدي والله المعين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله إلى الشيخ الأكرم المحترم الولد النبيه حمدان بن هلال العامر
سلام عليكم ورحمة الله وبعد فإني بحمد الله في خير حال وكتابك المعتبر بما فيه من أمور بني بو حسن
وصل وفهمته وسير الجماعة إلى [illegible] إليهم هو عين الصلاح وفقهم الله وأعانهم
عليهم وسددهم والسلام حرر يوم ٩ في شهر ربيع الأول ١٣٦٤ سنة [illegible]

صحيح إمام المسلمين محمد بن عبد الله

وسلم لنا وإلى أحمد بن [illegible] السعدي والله المعين

الوثيقة رقم (٤٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ الأكرم الأخ زاهر بن غصن الهنائي

أبقاه الله محروساً سلام عليك ورحمة الله وبعد فقد وصل الولد سيف بن أحمد بكتابك وعرفنا ما بلسانه وأخبرنا إنّك رأيت أن يكون الولد زهران بالمضيبي وأن الولد علي بن زاهر في الرستاق فاستحسنا رأيك واستصوبنا نظرك وهذه كتب للشيخ علي وقد عهدنا للولد علي بن زاهر أن يتولى ضبط الرستاق والولد زهران يُعجل بالخروج للمضيبي هذا ما لزم والسلام عليك والأولاد ١٢ رجب سنة ١٣٧٢. كتبه المسلم عليك محمّد بن عبد الله السالمي.

صحيح إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين إلى الشيخ الأكرم الأخ زاهر بن غصن الهنائي

أبقاه الله محروسا سلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد وصل الولد يوسف بن احمد بكتبكم وعرفنا ما بلغ واخبرنا انكم رأيتم ان يكون الولد زهران بالمضيبي وان الولد علي بن زاهر في الرستاق فاستحسنا رأيكم واستصوبنا نظركم وهذه كتب للشيخ على وقد عهدنا للولد علي بن زاهر ان يتولى ضبط الرستاق والولد زهران يتعجل بالخروج للمضيبي هذا ما لزم والسلام عليكم وعلى الاولاد ١٢٧٢

كتبه المسلم ...

صحيح إمام المسلمين ...

الوثيقة رقم (٤٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى على سيدنا محمد بمكة المكرمة ١٣ ذي الحجة الحرام ١٣٧٢ ٢٣ أوت (أغسطس) ١٩٥٣ فمن عبد ربه الحاج أحمد عمر بن عيسى بن إبراهيم إلى حضرة إمام المسلمين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخليلي الخروصي حفظه الله وأبقاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى كافة من كان تحت لوائكم المشهور من العلماء والقضاة والولاة وعلى كافة إخواننا العمانيين أهل الحق والاستقامة.

أما بعد فقد تلاقينا مع جماعة إخواننا العمانيين الوافدين لحج بيت الله الحرام في عامنا هذا وأبلغونا تحيتكم ونصيحتكم ووصيتكم بارك الله لنا فيكم وأطال عمركم لنفع الأمة من مشروعاتكم الخيرية. هذا وأطلب من فضلكم أن تسمحوا لي أكتب إليكم بهذه الكلمات قياما بواجب النصيحة والدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ذلك لما بلغنا أن عمان في تخلف عن السير في قافلة الحياة والواجب أن تكون هي في الرعيل الأول إذ إنها أقدم دولة إسلامية بقيت بعد الرسول (ﷺ) بخلاف الدول الإسلامية الأخرى فإنها اضمحلت وتلاشت لتهاونهم بالدين وتقاعسهم عن الاستعداد للعدو بما يستطاع. وبلغنا أيضا أن عمان في قحط عظيم وجذب شديد من قلة الأمطار. والأمة لم تجد شيئا تعيش به ويشغلها عن القيل والقال. ومن هذه الناحية تقع الإباحية والشيوعية كما وقعت في كثير من البلدان التي انجرت إليها بسبب الفقر والفقر كاد يكون كفرا. ولنعتبر بقول عمرو بن العاص لعثمان بن عفان حين وقع عليه الشغب في الأمة إذ شاوره: افتح عليهم باب الحرب ليشغلهم القيل والقال ويكتسبون من السبي والغنيمة. والفقير تلجئه الضرورة إلى الاحتيال إلى عدوه وإلى من يبيع له ضميره ودينه ووطنه بل يسخره ويسلطه على بقية إخوانه ويجعله آلة في يده ليستريح هو ويشقى إلى غير ذلك من الرزايا. فلا يمضى زمن غير بعيد حتى يستولى عليه العدو من غير حرب ولا قتال لا قدر الله. وكيف المخرج من ذلك والعدو محيط بكم من كل جهة يتربص بكم الدوائر؟ لا مخرج من هذا المأزق الحرج إلا بالالتجاء إلى الله بالدعاء والاستقامة في الدين. وإلا باستخراج الكنوز المدفونة تحت أرضكم وتطؤنها بأقدامكم وبها تبلغون مرادكم في دينكم ودنياكم وبه تدافعون عن بيضتكم. والمثل يقول: المال هو الحرب أي به تقهر العدو وتفوز بالنصر ومن أراد السلام فليستعد للحرب معناه أن العدو إذا رآك قويا لا يطمع فيك أبدا. فتلك هي العافية بعينها. والاتكال على الله أمر واجب. لكن لو كان يكفي وحده لكان الرسول أحق به من غيره ولما أمره مولاه بالاستعداد للعدو في آية: ﴿**واعدوا**

لهم ما استطعتم من قوة﴾ . والآية تصلح لكل زمن. ولاسيما في هذه الزمن الذي يحتاج فيه للقوة أكثر من كل زمن. والاستعداد بالقوة لها طرق كثيرة لا يسع المقام لبسطها هنا. ونقطته الوحيدة هي استخراج الكنوز من خبايا الأرض لتساعدكم على إيجاد القوة. وبالقوة تحمي حمى الدين والوطن. وفي الحديث : «أطلبوا الرزق من خبايا الأرض». وفي القرآن **﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه﴾**(*). والرأي عندي أن تفتحوا هذا الباب وتقسموا الأعمال على خيرة الرجال المخلصين لدينهم ووطنهم المتوفرة فيهم الصدق والشجاعة لأن الصدق والشجاعة شرطان للقدرة على الإصلاح والجبان والكذوب عدوان لله لا يصلحان لشيء من الخير ولا يصلح بهم شيء. فإن بقيت الحالة على ما هي عليه أن قدر الله بوفاتك قسمت الأمة شطرين يتناحران ولربما يفضى ذلك إلى القتال لا قدر الله وحينئذ لا يسعهم الوقت للعمل فيأخذهم العدو لقمة سائغة. وحينئذ لا ينفع الاستحفاظ على القديم ولا وقت لاستعمال الجديد. نعم تخوفتم من تدخل الأجنبي في وطنكم أن فتحتم هذا الباب كما بلغني. هذا غلط بل بالعكس : استعملوا ما لا يمس الدين لأن الدنيا مطية الآخرة. ولأن القوة هي الدين بعينه وبغيرها لا تدافعون عن الدين. ويجب مشاورة من ابتلاهم الله بالاستعمار يحذرونكم من الهفوات التي وقعوا فيها وهؤلاء المستعمرون الذين تخافون منهم رجال مفكرون. ألستم مثلهم رجال؟ هذا رأيي ورأي إخوانكم المغاربة كلهم. وقد كانت فكرة التقاعس عن العمل والتخوف من دخول الأجنبي عندنا فكرة سائدة في ميزاب برؤوس من بيده مقاليد الأمور في حياتهم لم يفعلوا شيئا ولا خلفوا من يفعل ضد فكرتهم الإنزواعية [الانزوائية] الانكماشية فنتج من ذلك فساد كبير في الشبيبة حين سدت طرق العمل في وجوههم وانسلخوا من غيرتهم الدينية والوطنية واشتغلوا بالسفاسف وانهمكوا في الفساد ولم يبق بأيديهم ما يدافعون به عن حقوقهم المسلوبة. فخسرت الأمة دنياها وأخراها إلا ما رحم ربك فإنا لله وإنا إليه راجعون. وقد بسطنا طرفا من ذلك في كتابنا (**مذكرات ووثائق رسمية عن وادي ميزاب من سنة ١٨٥٣ إلى سنة ١٩٥١**) وهي عبارة عن قرن تقريبا وفي كتابنا (**بيان حقيقة عن التجنيد الإجباري بوادي ميزاب**) وقد مارست السياسة الاستعمارية أربعين سنة إذ إنني وكيل الأمة الميزابية المفوض في الدفاع عن حقوقها. وإن أردت أيها الإمام أن نتبادل وجه الرأي في هذه المسائل الإصلاحية فإني مستعد لتبيين الوجوه الإصلاحية الوطنية مع الرجال الذين تنتخبهم لذلك لأن هذه المسائل سياسية لا تمس الدين أبدا. **وها هو عنواني لأصارحك برأيي : الحاج أحمد عمر بن عيسى بن إبراهيم العطف ميزاب عمالة الجزائر.**

وخلاصة القول : البدار البدار بالسير بالسفينة إلى ساحل النجاة. والطرق مفهومة. والدين لا ينافي ذلك إلا في ما حرم الله. والأمر بيد الله وأستغفره على ما صدر مني

(*) **القرآن الكريم**، «سورة الجاثية،» الآية ١٣.

من الخطأ. والكمال لله وحده. والسلام الحاج أمحمد عمر بن عيسى بن إبراهيم ـ وكيل الأمة الميزابية والدفاع عن المسئلة [المسألة] العسكرية الإجبارية بميزاب

Hadj M'hamed Omar Ben Aissa Eltateuf - Mzab - Algerie

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد بمكة المكرمة ١٣ ذي الحجة الحرام ١٣٧٢ اوت ٢٣ ١٩٥٣

من عبد ربه الحاج امحمد عمر بن عيسى بن ابراهيم الى حضرة امام المسلمين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخليلي الخروصي حفظه الله وابقاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى كافة من كان تحت لوائكم المنصور من العلماء والقضاة والولاة والاعيان وعلى كافة اخواننا العمانيين اهل الحق والاستقامة.

اما بعد فقد تلاقينا مع جماعة اخواننا العمانيين الوافدين لحج بيت الله الحرام في عامنا هذا وابلغونا تحيتكم ونصيحتكم ووصيتكم بارك الله لنا فيكم واطال عمركم لتنفع الامة من مشروعاتكم الخيرية. هذا واطلب من فضلكم ان تسمحوا لي ان اكتب اليكم بهذه الكلمات قياما بواجب النصيحة والدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولايمة المسلمين وعامتهم، ذلك لما بلغنا ان عمان في تخلف عن السير في قافلة الحياة والواجب ان تكون هي في الرعيل الاول اذ انها اقدم دولة اسلامية بقيت بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بخلاف الدول الاسلامية الاخرى فانها اضمحلت وتلاشت لتهاونهم بالدين وتقاعسهم عن الاستعداد للعدو بما يستطاع. وبلغنا ايضا ان عمان في قحط عظيم وجدب شديد من قلة الامطار والامة لم تجد شيئا تعيش به ويشغلها عن القيل والقال ومن هذه الناحية تقع الاباحية والشيوعية كما وقعت في كثير من البلدان. التي انجرت اليها بسبب الفقر والفقر كاد يكون كفرا. ولنعتبر بقول عمرو بن العاص لعثمان بن عفان حين وقع عليه الشغب من الامة اذ شاوره: افتح عليهم باب الحرب. ليشغلهم عن القيل والقال ويكتسبون من السبي والغنيمة. والفقير تلجئه الضرورة الى الاحتياج الى العدو والى بيع له ضميره ودينه ووطنه بل يسخره ويسلطه على بقية اخوانه ويجعله آلة في يده ليستريح هو ويشقى الجزير ذلك من الرزايا. فلا يمضي زمن غير بعيد حتى يستولى عليه العدو من غير حرب ولا قتال الا بقدر الله. وكيف المخرج من ذلك والعدو محيط بكم من كل جهة يتربص بكم الدوائر؟ لا مخرج من هذا المأزق الحرج الا بالالتجاء الى الله بالدعاء والاستقامة في الدين. والا باستخراج الكنوز المدفونة تحت ارضكم وتطؤونها باقدامكم وبها تبلغون مرادكم في دينكم ودنياكم وبه تدافعون عن بيضتكم. والمثل يقول: المال هو الحرب اي به تقهر العدو وتفوز بالنصر ومن اراد السلام فليستعد للحرب معناه ان العدو اذا رآك قويا لا يطمع فيك ابدا. فتلك هي العافية بعينها. والاتكال على الله امر واجب. لكن لو كان يكفي وحده لكان الرسول احق به من غيره، ولما امره مولاه بالاستعداد للعدو في آية: واعدوا لهم ما استطعتم من قوة، والآية تصلح لكل زمن. ولاسيما في هذا الزمن الذي يحتاج فيه للقوة اكثر من كل زمن. والاستعداد بالقوة لها طرق كثيرة لا يسع المقام لبسطها هنا. ونقطتنا الوحيدة هي استخراج الكنوز من خبايا الارض لتساعدكم على ايجاد القوة، وبالقوة تحمى حمى الدين والوطن. وفي الحديث: اطلبوا الرزق من خبايا الارض. وفي القرآن: وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه، والرأي عندي ان تفتحوا هذا الباب وتقسموا الاعمال على خيرة الرجال المخلصين لدينهم ووطنهم المتوفرة فيهم الصدق والشجاعة لان الصدق والشجاعة شرطان

للقدرة على الاصلاح والجهاد والكفاح وبعد وان الله لا يطعمان لشيء من الخير ولا يحلم بهم شيء. فان بقيت العائلة على ما هي عليه ان قدر الله بوفاتك قسمت الامة الى شطرين يتناحران ولربما يفضي ذلك الى القتال الا قدر الله وحينئذ لا يسعهم الوقت للعمل فيأخذهم العدو لقمة سائغة. وحينئذ لا ينفع الاستحفاظ على القديم ولا وقت لاستعمال الجديد. نعم تخوفتم من تدخل الاجنبي في وطنكم ان فتحتم هذا الباب كما بلغني. هذا غلط بل بالعكس: استعملوا ما لا يمس الدين لان الدنيا مطية الاخرة. ولان القوة هي الدين بعينه وبغيرها لا تدافعون عن الدين. ويجب مشاورة من ابتلاهم الله بالاستعمار يحذرونكم من العثرات التي وقعوا فيها وهؤلاء المستعمرون الذين تخافونه منهم رجال مفكرون. الستم مثلهم رجالا؟

هذا رأيي ورأي اخوانكم المغاربة كلهم. وقد كانت فكرة التقاعس عن العلم والتخوف من دخول الاجنبي عندنا فكرة سائدة في ميزاب بروس من بيده مقاليد الامور في حياتهم لم يفعلوا شيئا ولا خلفوا من يفعل ضد فكرتهم الانزوائية الانكماشية فنتج من ذلك فساد كبير في الشبيبة حين سدت طرق العمل في القطر وجوههم واشتغلوا من غير تعاليم الدينية والوطنية واشتغلوا بالسفاسف وانهمكوا في الفساد ولم يبق بايديهم ما يدافعون به عن حقوقهم المسلوبة. فخسرت الامة دنياها واخراها الا ما رحم ربك فانا لله وانا اليه راجعون. وقد بسطنا طرفا من ذلك في كتابنا (مذكرات ووثائق رسمية عن وادي ميزاب من سنة ١٨٥٣ الى سنة ١٩٥١ وهي عبارة عن قرن تقريبا وفي كتابنا (بيان حقيقة عن التجنيد الاجباري بوادي ميزاب) وقد مارست السياسة الاستعمارية اربعين سنة اذ انني وكيل الامة الميزابية المفروض في الدفاع عن حقوقها. وان اردت ايها الامام ان نتبادل وجه الرأي في هذا المسائل الاصلاحية فاني مستعد لتمييز الوجوه الاصلاحية الوطنية مع الرجال الذين تنتجبهم لذلك لان هاته المسائل سياسية لا تمس الدين ابدا. وها هو عنواني لا تأرجح برأيي: الحاج امحمد عمر بن عيسى بن ابراهيم العطف ميزاب عمالة الجزائر.

وخلاصة القول: البدار البدار بالسير بالسفينة الى ساحل النجاة. والطرق مفهومة والدين لا ينافي ذلك الا في ما حرم الله. والامر بيد الله واستغفره على ما صدر مني من الخطأ. والكمال لله وحده.

والسلام الحاج امحمد عمر عيسى بن ابراهيم

وكيل الامة الميزابية والدفاع عن المسألة العسكرية الاجبارية بميزاب

وها داعنوانك بالفرنساوية

HADJ M'HAMED OMAR BEN AÏSSA
ELATTEUF MZAB ALGÉRIE

الوثيقة رقم (٤٢٥)

أما بعد فقد رأيت كتابك الذي ذكرت فيه من الهد والوعد وتشير أن. . . وصل نزوى والذي يصل نزوى يصل بالزخارف والأكاذيب، وهذا الرجل لم يصل في أمر يعنيك وإنما يسأل في أمر يعنيه، وإن كنت رأيت منهم يراعون حمد بن سليمان وأولاد صالح فهؤلاء أشياخ لا ينكر فضلهم والحرث يراعون أولاد صالح وأولاد حميد عموماً وأولاد حميد فضلهم ومعروفهم لا ينكر، «وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها»(*).

«أنزه نفسي عن مقال بغيبة وكل اغتياب جهد من لا له جهد»

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

الوثيقة رقم (٤٢٦)

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

إلى الشيخ الولد أحمد بن محمّد بن عيسى

سلام عليك ورحمة الله، كتابك وصلني وقولك إنا نهمل حقوق الناس فإذا كان يشكو الناس منكم فماذا يكون إلى آخر ما ذكرت يا أحمد أقول يا أحمد: إن كان هذا دين أدنته منك فحسن قولك، وإن كان هذا أمر أنت حملته الدولة بإعطائك الأعطيات الباهظات لبني بوحسن مع وصولهم ومع قفولهم غير مبال تعتقد في ذلك اعتقاداً، وأنت فتحت للناس الأعطيات الباهظات أقول: حقك في بيت المال هذا على حملك على أحسن الوجوه، ولو تورعت لنفسك لعلمت أن هذا ليس بخارج على الاقتصاد، لا بأس حقك في الدولة أن أردته نقضك من علاية نزوى من دارس بحقك على ما يقول العدول، وأما قولك أنه نجم النفاق وليس الجلندى وهلال بن عطية وتذكر حالة أناس، أعلم أن العاقل لا تضحك عليه نفسه يبكتها ويسكتها ويسكنها، فإذا لم يقم بأمر الزكاة وإقامة الصلاة وتحدثه بطلب الشهادة لكونها غير حاضرة فهذا غرور، وإذا كنا نشح بالأموال وننظر لزينة الحياة الدنيا راغبين فيها محبين مجاذبين فيها إلا أن هذي مهرها ترك هذه، ولا يجتمع حبّ الدنيا وحب الأخرى في قلب امرئ هما ضرتان أن أرضيت هذه أسخطت الأخرى ثمّ أقول إنه (ﷺ) أشجع الناس على الإطلاق ويسوس الناس وكل أمر يرى عاقبته تقوية الدين يعلمه، وأنت يا أحمد لا تراعي هذه كيف وولد مليل قائم بالأمر أولاً وأخيراً، تبعده ولا سيطرة لكم، وأنتم تعلمون أن بني بوحسن لهم عربية، هذا ما أقوله والله ولي التوفيق ولا بدّ من وصول أحد للمفاهمة والسلام[*].

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

رسائل الأئمة
إلى الشيخ حمد بن سليمان بن حميد الحارثي

الوثيقة رقم (٤٢٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين المعتصم بالله سالم بن راشد الخروصي

إلى الشيخ الماجد الولد المحترم حمد بن سليمان بن حميد الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته محبكم ولله الحمد في عافية وخير ولا هنا علم سوى الخير أسأل الله دوام العافية لعامة المسلمين وكتابك الكريم وصل والحال منك جميل وسرني كونكم بعافية ولاسيما حين أخبرتنا عن قصد والدك الكريم وأولاده الإياب إلى أوطانهم حقق الله مطلوبهم ويسر لهم الطريق وأعانهم آمين ودائماً عرفني عن حالك والسلام عليك وسلم على الجماعة وأخوتك وأعمامك ومن هناك. حرره عن أمره المسلم عليك نصر الله.

رجب سنة ١٣٣٨

وأوصيك ولدى بتقوى الله ولزوم الحق في ما أحببت وكرهت فهذه خير وصية من أب شفيق سلم على أخينا راشد بن سالم وجمعة بن سليم

الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين المعتصم بالله [illegible] إلى الشيخ الماجد الولد المحترم حمد بن سليمان بن حميد الحارثي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته تحيتكم وبعد نحن في عافية [illegible] وكل خير

أسأل الله دوام العافية لعامة المسلمين وكتابك الكريم وصل [illegible] جميل [illegible]

كونكم بعافية [illegible] اختلفنا عن قصد [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

عن حالكم والسلام [illegible] على الجماعة وأخوتكم [illegible]

وأوصيك والذي [illegible] الله ولزوم الحق في ما أحببت

وكذلك [illegible] سلم على إخواننا راشد بن سالم وجمعة بن سليم

٤ رجب ١٣٣٨ [illegible]

الوثيقة رقم (٤٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

إلى المشائخ العزاز سليمان بن حميد واخوته والولد حمد بن سليمان

سلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد وصلنا ديار المعاول وولينا عليها محمّد بن عبد الله السالمي، ولم نر من أهلها إلا المساعدة والمؤازرة على الخير فانقادت الأخيار طوعاً والأشرار كرهاً والمنة لله على عباده، لتعلموا ذلك وقصدنا الرستاق والله نسأله أن يوفقنا لخير يرضاه ولصلاح يعم عباده وبلاده والسلام حررته يوم ٣ رجب سنة ١٣٥٢.

الولد حمد قد وصلني كتابك وأنا ببلدة العوابي والمعاول قد قبضوا ثمانمائة من دية صاحبهم ونتم لهم الباقي، وأهل مسكد يعلمون أن الحق في هذا وهم على نظرهم، وأما الصك الذي يذكرونه قد أتى رجل سيّابي وكان حاضراً في المجلس الشيخ خلفان بن جميل فقلت له ادفعه إلى خلفان فهو أعرف بالكتاب والكاتبين فدفعه إليه فقال أرى أن نرجع الأمر إلى الشيخ الكندي والسيّابي يقبل

ذلك فدفعناه إلى الشيخ الكندي ولم يقل بإبطال أو تثبيت فهم إن أرادوا الظلم لا يمنعهم منه إلا الله والرقيشي يلزم أن يحاسب والمرأة فيما أظن بالغة كما قالوا فلا حاجة إلى التكلف والسلام(*).

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

الوثيقة رقم (٤٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ الولد حمد بن سليمان بن حميد

سلام عليك وبعد فواصلكم إن شاء الله تعالى الولد سعود بن سليمان بن محمّد الكندي ونأمل له أن تكون فريضته خمسة عشر قرشاً وبالجملة الناس يتفاوتون أدباً وديناً وأخلاقاً وقيمة كلّ امرئ ما يحسنه والرجال متاريس مقفلة والتجارب مفاتيحها حررت يوم ١٣ رجب سنة ١٣٥٥ .

سلم على عمك وأخوتك والأولاد.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله بن حميد السالمي الى الشيخ الولد حمد بن سليمان بن حميد سلام عليكم

وبعد فقد وصلتك البشارة ان شاء الله كتب الولد سعود بن سليمان بن محمد الكندي

ونأمل له ان يكون في نصيبه خمس عشر قروش وبالجملة الناس يتفاوتون

ادبا ودينا واخلاقا وقيمة كل امرء ما يحسنه والرجال المنابر من عقلة والتجارب

مفاتيحها وحرر ٤ يوم ١ رجب سنة ١٣٥٥

سلم على عمك واخوتك والاولاد

الوثيقة رقم (٤٣٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

إلى الشيخ الرضي العلامة عيسى بن صالح ثمّ الولد حمد بن سليمان بن حميد

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فإنا نحمد الله عزّ وجل على كلّ حال ثمّ هذا كتاب من الشيخ زاهر ويقول له علي النعماني فإن يكن الأمر كذلك فأيها الشيخ عيسى الأمل أن تلزم النعماني بأداء ما عليه لزاهر تبلغه حمد بن سليمان والسلام حررته يوم ١٤ من محرّم سنة ١٣٦١ سلموا على الأولاد والأصحاب.

الولد حمد بن سليمان ذكرت ما أوصى به الشيخ حمدون أقول: ما أوصى به للدولة فأعط سعود بن حميد منه مائة وخمسين قرشاً، والباقي أرسله إلينا، وأما ما أوصى به للفقراء وغير ذلك فذلك مرجع أمره إلى الشيخ هو أعلم بمواضعه والسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

من الامام المسلم محمد بن عبد الله بن سعيد إلى الشيخ الرضي العلامة عيسى بن صالح ثم الولد حمد بن سليمان بن حميد

سلام عليكم ورحمة الله وبعد فإنا نحمد الله عز وجل على كل حال ثم هذا كتاب من الشيخ زاهر ويقول لدى على النعماني فإن يكن الأمر كذلك فأيها الشيخ عيسى الأمل أن تلزم النعماني أداء ما عليه لزاهر سلمه حمد بن سليمان والسلام حرر يوم ١٤ محرم سنة ١٣٦١ سلموا على الأولاد والأصحاب

الولد حمد بن سليمان ذكرت ما أوصى به الشيخ حمدون أو لما أوصى به للدولة فأعطوا عوض حمد منه ما دون خمسة قروش والباقي أرسله إلينا وأما ما أوصى به للفقراء وغير ذلك فذلك مرجع أمره إلى الشيخ هو أعلم بموضعه والسلام

الوثيقة رقم (٤٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى المشايخ الكرام العزاز صالح بن أحمد وحمد بن سليمان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما هنا من علم إلا الخير الحمد لله وبعد فكتابكما وصلا وذكرت أيها الولد صالح إنك في صحبه أبيك الشيخ عيسى فذلك من الواجب عليكم وذكرت أيها الولد حمد ستة القروش و٤٥ القرش أقول إن الناس قد اضطروا فواسوا بها الفقراء والله يكشف البلاء عن عباده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. حررت يوم ٩ من شهر محرّم سنة ١٣٦٣ سلما على الشيخ وأولادك والأصحاب ومن لدنا الولد سعود بن علي والأولاد سيف بن راشد المعولي وسيف بن سالم بن سيف اللمكي وأحمد بن سلطان وحمد بن سالم.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الى المشايخ الكرام الفاهمين صالح بن احمد ومحمد بن سليمان بن حميد سلام عليكم

ورحمة الله وبركاته ما هنا من علم الا الخير الحمد لله وبعد فكتابكما وصل وذكرتما انها الولد صالح
انه في صحبة ابيك الشيخ عيسى فذلك من الطيب عليكم وذكرتما انها الولد حمل ستة القروش و٤٥
القرش اوقيات ان الناس قد اضطروا واقواسنا لها النفقات والله يكشف البلاء وعن عبارة
والاحوال ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحرر يوم ٩ من شهر محرم ١٣٦٣
سلموا على الشيخ والولد ... والاصحاب ومن لدينا الولد سعود بن علي والاولاد ... سيف بن راشد
العنا ... سالم بن سيف ... واحمد بن سلطان ومحمد بن سالم

الوثيقة رقم (٤٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ الأكرم الولد حمد بن سليمان بن حميد الحارثي

السلام عليك ورحمة الله وأني أحمد الله وما هنا علم غير الخير وكتابك الشريف وصل وفهمته وسرنا حالكم وأرجو أن تكونوا بعد فقد الشيخ رحمه الله على أحسن حالة واجتماع كلمة في مصالح دنياكم ودينكم وما مات من خلف عقباً صالحاً تسدّ به الثلمة وتنتفع به الأمة أخبرني سعود إنّك تسأل عن شراء ما اشتريت للشيخ ومات قبل قبضه ووصوله فنقول إنّك الوصي ولك بيعه في إنفاذ الوصية وإلا فاخبر الورثة وأقبض ثمنه منهم أن أرادوه وأما الحط عن الفقراء من أموال المساجد فلا نراه ومن كان متعسراً فالعسر شفيعه وما ذكرته أن الشيخ عمدك إلى السلطان في مادة الحاج وما أجابكم به فالشيخ رحمه الله كان مهتماً بأمور الإسلام والحق يقبل ممن جاء به وممن قام به وأنه لمسئلة [المسألة] مهمة وأول النظر في معرفة الحق والباطل والبحث فيها ولا بدّ من أن يتجرد أحد والسلام.

حررت يوم ٢٨ من شهر ربيع ٢ سنة ١٣٦٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله إلى الشيخ الأكرم الولد الأمجد سليمان بن حميد الحارثي
سلام عليك ورحمة الله وبركاته أحمد الله وما [illegible] على غير الخير وكتابك الشريف
وصل وفهمته وبما فيه وسرنا حالكم وأرجو أن تكونوا بعد فقد الشيخ رحمه الله على أحسن حالة
واجتماع كلمة في مصالح دنياكم ودينكم وما [illegible] خلف عقبا صالحا يسد به الثلمة
وينتفع به الأمة أحسن سعيهما [illegible] لعل [illegible] ما [illegible] للشيخ ومات قبل
تنفيذ وصاياه فنقول إن كان الوصي [illegible] في إنفاذ الوصية والإنفاذ [illegible] الورثة [illegible]
ممن يلزمهم أن [illegible] وأما الحط عن الفقراء من أموال المساجد فلا نراه ومن كان [illegible] العسر
[illegible] وما ذكرته الشيخ [illegible] إلى السلطان [illegible] وما أجبتكم به فالشيخ رحمه الله كان مهتما بأمور الإسلام
والحق [illegible] ومن قام به وإنه لمسلم [illegible] والنظر في معرفة الحق والباطل والعمل فيهما ولا بد من
أن [illegible] أحد والسلام حرر في يوم ٢٤ من شهر ربيع ٢ سنة ١٣٦٥

الوثيقة رقم (٤٣٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ المحب المحترم حمد بن سليمان بن حميد
السلام عليك ورحمة الله

أما بعد فواصلك سفيان بن محمّد يذكر أنهم يريدون بناءً في الحصن وقد اشتروا أبواباً له ويعد ذلك عن ستماية قرش ـ البناء والأبواب ـ فإذا صرفت الدراهم المرسولة فأبلغهم ذلك وندري أن ذلك ثغر وسَده أولى ونرى أن الحرث يتحملون من فريضة الرفضة شهرين وذلك عن مائتين وأربعين قرشاً فتناظروا فيها أنت والمشايخ والجماعة والسلام.

حررته بتاريخ ٣ جمادى الأولى سنة ١٣٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله الى الشيخ المحب المحترم سليمان بن حميد السلام عليكم ورحمة الله

اما بعد فلا حيلكم سفيان بن محمد بلغنا انهم يريدون بناء في الحصن ويحكم الله ترا والعياذ بالله وبعد ذلك
عن عنايتهم في البناء والانتهاء فاذا صرفت الدراهم المسولة فاعلموا ذلكم وندري ان
ذلكم تغير [illegible] وندري ان الحرث يتحملون من فريضة الرفضة [illegible] عن ما [illegible]
واربعين [illegible] فتناظروا فيها [illegible] والسلام [illegible] 1265

الوثيقة رقم (٤٣٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

إلى المشايخ العزاز كافة الجماعة الحرث أهل القابل وعز والدريز والمضيرب والغلاجي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإني عمدت لقبض الزكاة منكم حمد بن سليمان وسالم بن محمّد وكل من كان يواثره الشيخ عيسى رحمه الله ورضي الله عنه بشيء من زكاته فهو على ما مضى وعليكم أداء الزكاة على التمام وأن يكون بطيبة نفس وتقرب إلى الله بأداء الفرض والله يبارك لكم فيما تعطون وفيما تبقون والأمور تخرج على واسطة الشيوخ محمّد بن عيسى وإخوانهم يعلمون ما هنالك حررته يوم ١١ رجب سنة ١٣٦٥ .

وقد وصل الولد محمّد بن عيسى وتحمل الأمور ووازره إخوته على المساعدة والإعانة على الخير ونأمل منهم الصلاح والله المعين المسدد وأعلموا أن الأمير بالجماعة والجماعة بالأمير فإن تناصحوا تمّ أمرهم واستقامت أحوالهم.

إن تعذر سالم عن الجباية فالجباة السابقون هم الجباه، بدر بن هلال وعامر بن سعيد والذين تقدّموا جباه من زمن الشيخ هم الجباه كتبه بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد عبد الله إلى المشايخ الغزاز كافة الجماعة الحرث أهل القابل وعبري والدريز والمضيرب والعلاية سلام عليكم ورحمة الله وبعد فالى عمدت لقبض الزكاة منكم حمد سليمان وسالم بن محمد وكل من كان بوادي الشيخ عيسى بن صالح رضي الله عنه لشيء من زكاته فهو على ما مضى وعليكم أداء الزكاة على التمام وان يكون بطيبة نفس وتقرب إلى الله بأداء الفرض والله يبارك لكم فيما تعطون وفيما تبقون والأموال تخرج على سلطة الشيوخ محمد عيسى [illegible]

يعلمون ما هنالك حرر يوم ١٥ رجب [illegible]

وقد قصد الى محمد عيسى وتحمل الأموال وأرى أن تحثوه على المساعدة والإعانة على الخير وبأمثالهم الصلاح والله المعين المسدد واعلموا ان الأمير بالجماعة والجماعة بالأمير فان تناصحوا أمرهم واستقامت أحوالهم لا

الوثيقة رقم (٤٣٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى المشايخ العزاز الفضلاء الأولاد صالح بن أحمد وحمد بن سليمان بن حميد

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وإنا نحمد الله إليكم ونشكره على كمال صحتكم وما بطرفنا خبر وبعد فهل التزم الولد سالم بن محمّد بأمر القضاة وفصله أم لا فإن التزم فهو أولى من غيره وإلا محمّد بن شيخنا السالمي فيه أهلية ولا أظنه يعتذر في صلاح له من جهات البسر[١] بلغنا أنّه ارتسم على مائتين وخمسين قرشاً بهار[٢] المبسلي[٣] وأما البلعقان[٤] فعن ٢٧٠ قرش.

حرر يوم ٢٣ من شهر شعبان سنة ١٣٦٥ سلما على الأصحاب والأولاد.

---

(١) البسر = نوع من التمور.

(٢) البهار = نوع من الموازين.

(٣) المبسلي = نوع من التمور.

(٤) البلعقان = نوع من التمور.

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الله الى المشايخ الاعزاز الفضلا الاولاد صالح بن احمد وحمد بن سليمان آل بن حميد وامام المسلمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا نحمد الله اليكم ونسئلكم على كمال صحتكم وما لطرفنا خبر وبعد

فهذا التزم الولد سالم بن محمد بامر القضا، وفضله ام لا فان التزم فهو اولى من غيره والا

فمحمد بن جبار ان لمى فيه اهلية ولا اظنه يعتذر فيه صلاح ان رجحتوه البسر بلغنا

انه ارتسم على ما انتم وحسب قريتنا ما ان المسلمين واما البلعفان فعين ٢٧ حرثة

حرر ليوم ٢٣ من شهر شعبان سنة ١٣٦٥ سلمنا على الاخوان والاولاد

الوثيقة رقم (٤٣٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

للمشايخ العزاز صالح وصالح وإخوتهم أولاد صالح بن علي وحمد بن سليمان وإخوته أولاد حميد

السلام عليكم وبعد فإنه لم تزل كتب سيف بن ناصر وأهل يقا[١] إلى علي بن هلال طالبين من محمّد بن ناصر وأخيه إتمام الأحكام الجارية ويسألون من علي بن هلال القيام بالأمر أوطيبة النفس ولم ير لطيبة النفس محلاً ولا وجهاً ويرسل لمحمّد وخالد[٢] تارة[٣] المتعلمين وتارة أولاده ولا مفيد من محمّد وخالد، الآن وصلوا بأنفسهم، قائلين لا نزار ولا نزور إلا على وجه أما وأما، إلا ان كنتم تعدون علينا عدم الانقياد أو ردّ حكم أو نقض صلح فعرفنا علي بن هلال يريد أحداً من أصحابنا يصل إليه للمساعدة ورأينا أن نرسل إليه القاضي سعود بن سليمان ومعه بعض أصحابنا على وقف مرادة والله المؤيد والمسدد والسلام.

حررت يوم ٢١ ربيع ١ سنة ١٣٦٧.

---

(١) يقا = بلدة في الرستاق.

(٢) محمّد وخالد= أبناء محمّد بن ناصر الغافري (شيوخ بني غافر).

(٣) تارة = أحياناً.

بسم الله الرحمن الرحيم

من الإمام المسلمين محمد بن عبد الله بن [illegible] إلى المشايخ العوارض صالح وصالح وإخوتهم أولاد صالح بن علي وجملت سليمان وإخوته أولاد حميد

سلام عليكم وبعد فإنه لم تزل كتبنا تسند من ناصر وأهل ليفا إلى علي بن هلال طالب بن محمد بن ناصر والفيه

إتمام الأحكام الجارية وسالمين بن علي بن هلال القيام بالأمر طيبة النفس وكره طيب النفس

محلا دلادجها وترسل لمهجه سالم بن [illegible] المعلى وبيان أدلة [illegible] ولا مفيد من محمد بن خالد الأب

وصلوا بأنفسهم فالله الأنزار والانزور الأعلى وصدا مارا ما الا أن كنتم تعدون علينا عدم القيام

أو رد حكم أو نقض صلح تعرفنا على هلال من بين أحد أو أصحابنا يصل إليه للمساعدة ورأينا

أن يرسل إليه القاضي جمعة بن سليمان ومعه بعض أصحابنا على [illegible] والله الموفق المسدد

للصلاح والسلام حرر سنة ٣ ربيع ١ ١٣٦٧

الوثيقة رقم (٤٣٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى المشايخ الإجلاء والأمراء الكرام الأولاد صالح بن أحمد وحمد بن سليمان وصالح بن عيسى

سلام عليكم ورحمت [ورحمة] الله كتابكم الكريم وصل وفهمت ما ذكرتم وبنو هناة والعبريون وصلوا عندنا وأمورهم انفصلت واصطلح الحال بينهم على أن يؤدي بنو هناة دية الناصري والنواصر الفعيل الهناوي وعلى تقريب المتهمين من هناة بالناصري المأسور هذا الذي صار ونسأل الله التوفيق لِكُلّ خير والسلام عليكم وكافة إخوانكم وأولادكم ومن هنا الأصحاب.

وكاتبه حمد بن عبد الله بيده في ١ شعبان سنة ١٣٦٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الى المشايخ الاجلاء الامراء الكرام الاولاد صالح بن احمد [illegible] وصالح بن عيسى [illegible] سلمهم الله

سلام عليكم ورحمة الله كتابكم الكريم وصل وفهمت ما ذكرتم وبنو هناه والعبريون وصلوا عندنا وامورهم انفصلت واصطلح الحال بينهم على ان يؤدي بنو هناه دية الناصري والنواصر الفعيل الهناوي وعلى تقريب المتهمين من هناه بالناصري المأسور هذا الذي صار ونسأل الله التوفيق لكل خير والسلام عليكم وكافة اخوانكم واولادكم ومن هنا الاصحاب وكتبه حملاء عبد الله بيده في ١ شعبان سنة ١٣٤٧ه

الوثيقة رقم (٤٣٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ المحب المكرم حمد بن سليمان بن حميد

السلام عليك ورحمة الله، اعلامنا خير والحمد الله أما بعد فإن أهل جعلان يتخوفون على الرفصة فرأينا لا بدّ من الحزم في أمرها ان ظهرت أمائر تدلّ على تبعة الخصم لها وذلك لأنه إن رجَعناها للمشارفة يكفي ما فعلوه من البغي وإن صارت بيد الخصم يكن أظلم وأطغى وأبغى فالتجلد لها من أعظم المعروف فالمراد أن تمدهم لشهرين لِكُلّ شهر مائة قرش هذا والسلام.

حرر يوم ٦ ١ جمادي الثاني سنة ١٣٦٨

واصلك سفيان قَبِضة مائة قرش وعشرين قرشاً ويلتمسونك في مائة وعشرين للشهر الآخر كتبه إمام المسلمين محمّد بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبدالله الى الشيخ المحب المكرم الولد حمد بن سليمان [illegible] حميد السلام عليكم ورحمة الله

اعلم يا اخي حفظكم الله انه بلغنا ان اهل جبال يتحرزون على [illegible] فرأينا الابد من الحزم في امرها
ان ظهرت امارة تدلك على تبعة الخصم [illegible] لانه ارجعنا [illegible] يكفي ما فعلوه من البغي
وان صارت بيد الخصم يكن اظلم واطغى [illegible] اعظم [illegible] فالمراد ان [illegible]
لشهرين كل شهر مائة [illegible] هذا والسلام [illegible] يوم ١٦ [illegible] ١٣٢٨

[illegible] سفيان [illegible] قريش [illegible] في [illegible] الاخر [illegible] امام المسلمين محمد

الوثيقة رقم (٤٣٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله بيده

إلى الشيخ الولد حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله وبعد فكتابك وصلني وذكرت أن الشاعر جمعة قد توفاه الله إليه، إليه الرجعى كما منه المبدا وذكرت أنه أوصى بثلاثمائة قرش للفقراء وأنك تسأل أين مرجعها فمرجعها للفقراء كما أوصى ولكن أقول مثل سعود بن خلفان لا تنسوه فأنه ضعيف حال ومال ومن بقية الرجال وبالقابل أناس من نساء ورجال أحقاء لا تجهلونهم فواسوهم والسلام أيضاً من قبل صرف السلطان(*) الذي أرسله عارفت فيه العلماء فلم يروا منعاً شرعياً، ونحن نقول إن هذا مَصر واحد لا يصحّ التخلف فيه، واجزنا ذلك والسلام.

حررته غرة شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٨.

(*) صرف السلطان = العملة الجديدة التي أدخلها سعيد بن تيمور بديلاً لصك نقود تركي وبقي العمانيون مدّة طويلة يرفضون استخدامها.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله بن ... الى الشيخ الولد محمد بن سليمان بن حميد سلام عليكم ورحمة الله وبعد كتابك وصلني
وذكرت ان الشايع جمعه قد توفاه الله الله الله الرحمن كما منه المبدا وذكرت انه اوصى بثلث تمامه ... للفقراء وانها
ساكن ابن مرجعها فرجعها للفقراء كما اوصى وبكا اولك مثل سعوها خلفان لا النسو فانه صحيح حال ومال
وبثقة الرجال وبالقبائل ... برجال احقاء لا يجهلونهم ... سواهم والسلام ايضا وهل صرف
السلطان الذي ارسله غارقت فيه العلماء فلم يروا منعًا شرعيا ونحن نعلم ان هذا مصر واحد لا يصح
التخلف فيه واجزنا ذلك والسلام وحرر يوم ... ربيع ٢ سنة ١٣٦٨
ايضا اوصى على سعد ... محمد العمري خمسة وعشرين قرشا والسلام كاتبه امام المسلمين محمد بن ...

الوثيقة رقم (٤٤٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ المحترم الولد حمد بن سليمان بن حميد

سلام عليك ورحمة الله فكتابك المخبر بإيابك من سفرك وبما قضيته العوامر وصلني والحمد لله وتبلغني أمور لا تحمد ولا تسرّ الصديق ولا فيها إلا الفشل ولكن هناك أمر [اً] لا تدرونه والنصح لعله لا يقبل ولا نلومكم هذا وعليكم السلام.
حررت يوم ٤ رجب سنة ١٣٦٨ سلم على الأولاد صالح بن أحمد وإخواتك والأولاد

بنو هناه والعبريون انحسمت أمورهم ونهي بحكم وصلح رأوا الحكم فيه شدّة على الكل والوفق اجمع للكلمة فاجتمع أشياخ الفريقين فتحملوا وتحملوا وتعافوا في أشياء وحمد المسلمون صنعهم والحمدلله.

بسم الله الرحمن الرحيم

وامام المسلمين محمد بن عبدالله الى الشيخ المحترم الولد حمد بن سلطان بن حميد سلام عليكم
ورحمة الله وبعد فكتابك المخبر بايابك من سفرك وما قضيته العام مر وصلني والحمد لله وتبلغني امور لا تحمد ولا تسر
الصديق ولا فيها الا الفشل ولكن هناك امر الذرية والنصح لعله لا يقبل ولا نلومكم هذا
وعليكم السلام وحرر يوم ٩ رجب ١٣٦٨ سلم على الاولاد صالح واحمد واخوته
بنو هناه والعبريون الخصومة امورهم والى الاولاد بحكم وصلح راو الحكم فيه مشددة على الكل والرفق اجمع للكلمة
فاجتمع اشياخ العرب فتحملوا وحملوا وتعافوا اشيا وعد المسلمون صنعهم والحمد لله

الوثيقة رقم (٤٤١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى المشائخ الكرام العزاز كافة الحرث أهل المضيرب:

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فاعلموا إنا وجدنا أولاد حميد بن عبد الله في المضيرب هم المتصدين والمتصدرين، والجماعة مفوضون لهم الأمر، وقد ساروا فيهم سيرة حسنة والشيخ عيسى فوضهم وهو فوق الكل وقد عرفوا الأولاد حميد حقهم، وهم قد عرفوا حقّ جماعتهم ومنهم سعيد بن محمّد الطشش ما زال يثني ويثني عليه فإن تنافسوا في مكارم الأخلاق وسيرة الكرام، فالآن نريدكم أن تتراجعوا على السيرة السابقة وإياكم والتفرق والتحزب وأعلموا أن المسلمين غير تاركيكم على ذلك، وهناك صالح بن أحمد هو النائب عنا، وقوله مقبول عندنا والله نسأله التوفيق والتسديد وجمع الشمل وائتلاف القلوب ونشر العدل والأمن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حررته يوم ١٩ من شهر شوال سنة ١٣٦٨(*).

(*) **الفتح الجليل من أجوبة الإمام أبي خليل**، طبع على نفقة الشيخ سالم بن حمد بن سليمان الحارثي بإشراف عز الدين التنوخي (دمشق: المطبعة العمومية، ١٩٦٥).

الوثيقة رقم (٤٤٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة العلامة الفقيه إمام المسلمين الوالد محمّد بن عبد الله الخليلي أدام الله لنا بقاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولدكم يحمد الله البر الرحيم على فضله الجسيم وأدعوه لكم بمزيد الصحة والعافية ولا مهم علمه نفيدكم إياه غير الاطمئنان والحمد لله وبعد فكتابك الأكرم منذ أيام وصلني وفهمت ما أشرت إليه من مطالبة عبد الله بن سيف وشركائه ثلاثماية القرش التي جعلتها لهم عن مقاسمتهم أموال أولاد سالم بن خلفان بالخضرا فهل يطلبون ثلاثماية أخرى أما هذه الثلاث فقد تسلموها منذ أيام القيظ حولت لهم بمايتين منها من أحمد بن حمد بن سعيد الراشدي والماية الثالثة من سيف بن سليمان الشطف بسمائل تلك ثلاثماية كاملة فما معنى تصديعهم جنابك ومسئلتهم [مسألتهم] ناجحة منذ أيام بعيدة أرجو أن يكون في حفظك هذا وأن تعرفني بأي إمارة والله يحفظكم ويمتعنا بحياتكم والسلام عليكم وعلى المشايخ القضاة والأصحاب من هنا الأخوة والأولاد وعبد الله.

٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٠هـ

من ولدك الفقير لله

حمد بن سليمان

الماية التي من الشطف هي التي كتبت أنت فيها لـ يحي المشرفي يسلمها من غلة أموال أولاد سالم بن خلفان وقد عرفني الشطف بتسليمها منذ أيام لتعلم ذلك.

وعليك السلام اعلم أن بن سليمان بن حويفظ اشترى المال وعمر فيه بفسل وخدمة وتحتاج إلى تقويم، وتكلّم وكتبنا له كتاباً نعطيه ماتين وخمسين، تفصيلها مائة تكون عما عند الشطف لأنهم يقولون لم تبلغ، وخمسين يدعها عبد الله بن سيف عن خسر وعن جعله عن الوكالة، ومائة يدعيها، وتكلّم الناس أن تكون ماية قرش، أقول كتبنا لك ونحن نتحرج من هذه المائة، أنت تسلمها ونحن نرسل أحداً ينظر في الفسلات والخدمة ويتحرى ذلك، فما كان عليهم بالتقويم نعرفك به والزائد نضمنه إن شاء الله والسلام.

إمام المسلمين محمّد بيده

يوم ٢٧ ربيع ٢ سنة ١٣٧٠

الولد عبد الله بن حمد كتابك وصلني وسررت به والحال منكم جميل والسلام كتبه **أبوك إمام المسلمين محمّد بيده**

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة العلامة الفقيه امام المسلمين الوالد محمد بن عبد الله الخليلي

ادام الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولديكم بحمد الله البار الرحيم على فضله الجسيم وادعو لكم بمزيد الصحة والعافية ولا تهم على نفيديكم اياه غير الاطمئنان ما لكم الله

وبعد فكتابك الاكرم منذ ايام وصلني وفهمت ما اشرت اليه من طلب لبنة عبد الله بن سيف وشريكانه ثلاثمائة القرش التي جعلتها لهم عن مقاسمتهم اموال اولاد سالم بن خلفان بالحضرا فهل يطلبون ثلاثمائة اخرى اما هذه الثلاث فقد تسلموها منذ ايام القيظ حولت لهم بمائتين منها من احمد بن محمد بن سعيد الراشدي والمائة الثالثة من سيف بن سليمان الشطي بسمائل تلك ثلاثمائة كاملة فما معنى تصديقهم جنابك ومسئلتهم ناجحة منذ ايام بعيدة ارجو ان تكون في حفظك هذه وان تعرفني باي امكان ما الله يحفظكم ويمتعنا بحياتكم والسلام عليكم وعلى الشيخ القضاة والاصحاب من اهل الاحف والاولاد ومن [illegible]

من ولدكم الفقير لله

محمد بن شيخنا

١٣٧٠ ج٢ ٢٢

المائة التي من الشطي هي التي كتبت انت فيها ليحيى الهشمي يسلمها من غلة اموال اولاد سالم بن خلفان وقد عرفني الشطي بتسليمها منذ ايام لتسلم قريبا

وعليكم السلام اعلم ان سليمان بن جويلط اشترى المال وعمر فيه بنخل وخرفة ويحتاج الى القيام وتكلم وكتبنا له كتابا بتعطية مائتين وخمسين تفصلها مائة تكون على ما عند الشطي لانهم يعاودوا بلغ وخمسين يدعيها عبد الله بن سعيد عن حضور عن حمله عن الوكالة وما يدعيها وتكلم الحرس ان تكون ما دون [illegible] اموال كتبناكم ونحن لنخرج هذا المائة ان سلمها ونحب ارسال الحل [illegible] في العسل [illegible] الخدمة ونحن ذكرنا كان قلا عليها بالمعلوم لعرفكم والا الا النعمة ان شاء الله والسلام امام المسلمين [illegible] ٢٧ ربيع الاخر ١٣٧٠

الوالد عبد الله جوابكم وصلني وسررت به والحال عندكم جميل والسلام [illegible] امام المسلمين

الوثيقة رقم (٤٤٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى المشايخ العزاز الحشام حمد بن سليمان بن حميد وناصر بن سعيد النعماني

سلام عليكم وبعد فقد بلغني أن راشد بن حمود أوصى بأربعمائة قرش للدولة أقول أرى لا بدّ من مواساة الضعفاء فهذه عرضة فهم أبلغوهم ذلك يا ناصر عن أمري فهي واصلة إن شاء الله عزّ وجل وأعطوا الولد أحمد بن محمّد بن عيسى مائتين قرشاً مائة له ومائة لسعود بن حميد عن حقّ لهما، وعليهما الحساب، وناصر قد كلّمني الولد أحمد بن محمّد بن عيسى في مواساتك وكذلك الولد حمد بن سليمان وأقول إنّك تستحق لكن هذا الزمن زمن إيثار لا زمن استئثار وأنت بحمد الله أوسع من هؤلاء الذين آثرناهم عنك فربما الرجل أوصى لك والله يوسع عليك والسلام حررت يوم ٣ من شهر محرّم والسلام سنة ١٣٧١ .

أيها الولد حمد بن سليمان أقول فريضة(*) سالم بن محمّد اقضه إياها وكذلك فريضة غيره وذلك بعد أن تترك لصالح بن عيسى ١٢ ماية قرش فريضته المقررة له واتركها عندك إلى حال وصوله أو تقضيه عنه وهذا وقت الإعطاءات والسلام حررته بيدي.

٣٠	بدر بن هلال
٣٠	هلال بن محمّد
٠٥	هلال بن سيف
٠٥	حبيبه
٠٥	شمسه
١٥	أولاد سعيد بن محمّد
٣٠	سعيد بن سالم بن رجب
١٣	ابنة سالم بن محمّد
٠٤	محمّد بن مسعود ووالدته
٠٤	سليمة بنت هلال
١٠٠	
٠٨٠	سعود بن خلفان
٣٠٠	الجملة

(*) فريضة = مخصصات/ راتب.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله بن سعود الى المشايخ الكرام الحبشان حمد بن سليمان بن حميد وناصر بن سعد النعماني سلام عليكم وبعد فقد بلغني ان سالم بن حمود اوصى باربعمائة قرش للدولة اقول ارى لا بد من مواساة الضعفاء فهذه عرضة فيهم ابلغوهم ذلك يا ناصر عن امري فهي واصلة ان شاء الله عز وجل واعطوا الولد احمد بن محمد بن عيسى ما تيسر قرشا مائة له ومائة لسعود بن حميد عن حق لهما وعليهما الحساب وبا ناصر قد كلمني الولد احمد بن محمد بن عيسى في مواشاتك وكذلك الولد حمد بن سليمان وافقوا انه لسحولكم هذا الرس من ابشارات من استشار وانت بحمد الله اوسع فهؤلاء الذين آثرناهم عنك فيما الحل اوصى لك والله يوسع عليك والسلام حررت يوم ٢ من شهر محرم والسلام وحررت يوم

١٣٧

ايها الولد حمد بن سليمان اقول ونصه سالم بن محمد اقضه اياها وكذلك فريضة عيشه وذلك بعد ان تترك لصالح بن عيسى ١٢ امائة قرش فريضة المعرم له واتركها عن الحاجات وصولة او تقضيه عنه وهذا وقت الاعطاء ان والسلام حررت بيدي

٣٠ بدر بن علوان ...

٢٠ هلال بن ...

٠٥ هلال بن سيف

٠٥ حبيب

٠٨ ...

١٥ اولاد سعيد بن ...

---

٢٠ ... سالم بن ...

١٢ ... سالم بن ... وولد

٠٤ محمد بن مسعود وولده

٠٤ سليمة بنت هلال

١٠٠

٠٨٠ سعود بن خلف

١٩٠

٢٠٠ اجمالي

الوثيقة رقم (٤٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ الأجل الولد حمد بن سليمان بن حميد

سلام عليك ورحمة الله وبعد فإنا أخبرناك بالأمس أن تقترض لنا حروة ألفين قرش نريدها لتوجيه الأصحاب إلى الظاهرة ونود أن يكون القرض بواسطتك لمعان فنرجوها والسلام عليك ٢٠ رمضان سنة ١٣٧٢.

كتبه سعود بن علي بيده بأمر الإمام شهدت على ذلك بأمر الإمام وكتبه يحي بن الإمام سالم بيده أشهدني على ذلك فشهدت وأنا عبد الله بن الإمام بيده.

هذه الكتابة والشهادة بأمر الإمام كتبه سيف بن راشد

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد عبد الله الى الشيخ الاجل الولد حمد بن سليمان بن حمد

سلام عليك ورحمة الله وبعد فاننا اخبرناك بالامر ان تقترض لنا
حوالي الفين قرش نزيدها لتوجيه الاصحاب الى الظاهر ونقصان يكون
القروش بواسطتك ملمات فترجعها فلا لوم عليك ٣ ر ٧٢ ع

كتبه [illegible] علي [illegible] بامر الامام شهدت على ذلك بامر الامام [illegible]
اشهدني على ذلك فشهدت وانا عبد [illegible]

هذه الكتابة والشهادة بامر الامام كتبه سيف [illegible]

الوثيقة رقم (٤٤٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمّد بن عبد الله

إلى الشيخ الأكرم المحترم الولد حمد بن سليمان بن حميد

سلام عليك ورحمة الله وإني أحمد الله إليك ما هنا من علم إلا الخير، كتابك وصلني والمرسول بيد محمّد بن سعيد الدراهم وغيرها كلّه وصل، أما الموتر(*) فما نرى فيه مضرة على العمانيين إن اقتصر سليمان به على حوزته ولا ان تعدى به إلى الظاهرة وادم إلى ديار الحرث والحجريين لكان التفرق بينهم أعظم ضرراً وكل يصوب رأيه ويرى من الرأي السديد الاستبداد برأيه كأنه لم تكن رابطة تجمع أمرهم وتلم شعثهم فهم لا يصدرون عن أمر الإمام، سليمان يخاطب عن نفسه ويعد ويستوعد وأولاد الشيخ عيسى كذلك، وفي الحقيقة نحن سكتنا وذلك لأن الشيخ عيسى كان يعلم الناس صلاحه ويثقون به ويحترمونه، والآن نرى منع هذه أولى عن الكل ويرتفع المحذور بذلك إن صحّ امتناع وإن لم يصحّ امتناع ظهر الضياع وعُلم المصلح من المفسد ولا حول ولا قوة إلا بالله، أما مدرسة الباروني فهي غير ملك الباروني وأحمد بن حامد خاطبناه فيها وجوابه أنّه سيصل بنفسه إلينا ولا أظن في ذلك طائل. والعلم عند الله.

(*) الموتر = السيارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله إلى الشيخ الأكرم المحترم الولد حمد بن سليمان [illegible] سلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد [illegible] وصلني [illegible] محمد بن سعيد [illegible]
[illegible] فاترى [illegible] على [illegible] ان اقتسم سليمان [illegible] على [illegible] ولان
تعدى بها الى الظاهرة [illegible] الى ديار الحرث والحجرية [illegible] اعظم ضرر التفرق فيما بينهم وكل
[illegible] يصوب [illegible] الرأي السديد الاستبداد [illegible] تجمع امرهم وتلم شعثهم
[illegible] عن امر الامام [illegible] سليمان يخالف عن نفسه [illegible]
[illegible] والقبيلة [illegible] وذلك لان الشيخ عيسى [illegible] صلاحهم [illegible]
[illegible] عن [illegible] المحدود [illegible] امتناع وان لم [illegible] امتناع [illegible]

الوثيقة رقم (٤٤٦)

من إمام المسلمين غالب بن علي بيده

إلى المشايخ العزاز الحشام المودين الأفاضل الكُمَل الوالد حمد بن سليمان والأخ سالم بن حمد

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نحن بخير والاعلام سكون والحمد لله. كتابكم وصلني وفهمته وسرني كثيراً حالكم وأسأل الله تعالى أن يمن عليك أيها الوالد حمد بالعافية والتوفيق وأن ينصر المسلمين نصراً عزيزاً وأن يدفع أهل الشرك والبغي إنّه قادر وقهار.

الدراهم ماتان قرشاً [مئتا قرش] قبضتها من ناصر بن سليمان الشبيبي تقبل الله من الموصي وأسبل عليه سحائب الرحمة وأن يعظم أجركم ويبارك فيكم ويخصب بلادكم ويقيكم الشرور ويؤمنكم من كلّ محذور. والسلام عليكم وعلى المشايخ بنيكم والقاضي الجماعة.

محرراً في ٢٤/ ٣/ ١٣٧٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل من المسلمين غالب بن علي [illegible] إلى الشيخ [illegible] الأفاضل الأكمل الوالد حمد [illegible] سليمان

والأخ سالم بن حمد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible] الأعلام سكون والحمد لله كتابكم وصلني

وفهمته وسرني كثيرا حالكم وإني [illegible] الله تعالى أن يمن عليكم أيها الوالد حمد بالعافية والتوفيق

وأن ينصر المسلمين نصرا عزيزا وأن يدفع أهل الشرك والبغي إنه قادر [illegible]

الدراهم مائتان [illegible] لبان الشيبة [illegible] الله [illegible] عليه سحائب

الرحمة وأن يعظم أجركم [illegible] الشريف [illegible]

والسلام عليكم وعلى [illegible] بالجامع [illegible] ٢٧٢

الوثيقة رقم (٤٤٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

دولـــة عُمـــان

من إمام المسلمين غالب بن علي

إلى الشيخ المحترم الوالد حمد بن سليمان بن حميد الحارثي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته إني والحمد الله بحال أشكره سبحانه عليها والشكر نعمة منه وبعد فكتابك وصل وما ذكرته عن المشايخ آل الخليل والأخ أحمد من سوء التفاهم وأنك تحب التوسط في إصلاح الحال، فقد وصلتني كتب من آل الخليل بيد رسول منهم ومن أحمد بن عبد الله أنهم اجتمعوا وتفاهموا وأدركوا الحقائق جميعاً فهم الآن يقولون إنهم يدّ واحدة ويرمون عن قوس واحدة والله نسأله أن يصلح الرعاة والرعية والسلام عليك وعلى المشايخ إخوتكم وأبنائكم ومن هنا الإخوان ١٨ ج ٢ ١٣٧٤هـ.

نعم كتب إلى أحمد بن عبد الله أنّه يتخوف أن الحال يشغلكم لأنّكم تهتمون بالمصالح ويريد منا أن نعرفكم باتفاقهم فهذا البيان والسلام.

إمام المسلمين غالب بن علي بيده ولا بأس بوضعكم الزكاة للشيخ صالح ما صلح الجمع والمشارفة وصلوا وقابلناهم بالترحيب.

من إمام المسلمين غالب بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة عمان

من امام المسلمين غالب بن علي الى الشيخ المحترم الاجل حمد بن سليمان بن حميد الحارثي سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اني واحمد الله بما هو اهله والشكر [illegible] وبعد فقد وصلني وما ذكرته عن [illegible] في آل الخليل والاخ احمد

من سوء التفاهم وانك تحب التوسط في اصلاح الحال فقد وصلني كتاب من آل الخليل [illegible]

انهم اجتمعوا [illegible] انهم الآن يقولون انهم [illegible] وانشرت [illegible]

الرعاة والرعية والسلام عليكم [illegible]

[illegible] ١٨ [illegible]

[illegible]

نعرفكم [illegible] امام المسلمين غالب بن علي

والمشار [illegible] وقابلناهم بالترحيب [illegible]

رسائل حكومة مسقط
إلى الشيخ حمد بن سليمان بن حميد الحارثي

الوثيقة رقم (٤٤٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من تيمور بن فيصل

إلى جناب الشيخ المخلص الكيّس العزيز حمد بن سليمان بن حميد الحارثي دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، إننا من كرم الله في حال يسرك لا زلت بحال يسرنا. أما بعد فكتابك سرنا بوروده وتلوناه بِكُلّ إمعان، وفهمنا جميع ما ذكرته، وأنك وصلت العاصمة مسقط في رحاب ولدنا السلطان أيده الله تعالى.

وأنك حررت هذا الكتاب لنا من مسقط، وذكرت خصوصاً عن مسألة اتفاق الآراء بتشييخ الشيخ محمّد بن عيسى خلفاً عن والده فنعم الرأي الذي اتفقوا عليه، ولا شكّ أنه سيقوم بواجبات مركزه كأسلافه، وأن جميع الأمور مرجعها إلى سلطانكم فلا شكّ إنّكم وجدتم منه التأييد على ما اتفقتم عليه في مسألة مشيخته، نسأل الله تعالى أن يوفقه لِكُلّ خير يقصده، وذكرت إنّك وافقت تشييع نعش والدتنا المرحومة، فياحمد ـ كلّ ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول ـ فنسأل الله أن يدخلها في رحمته الواسعة ويلهمنا الصبر على فقدها، وما هنا مهم بهذا البلد إلا صار العيد معنا يوم الخميس فلك الهناء بتمام الصيام ويوم العيد، هذا والسلام على أولادك عبد الله وأخوته وكافة من حضر لديك وابلغ سلامنا الشيخ محمّد وأخيه صالح وكافة، ومن هنا الولد شبيب يقرءك [يقرئك] السلام ودم بخير.

حرر ببومبي ٢ من شوال سنة ١٣٦٥ مطابق ٤سبتمبر ١٩٤٦

محبك أبى سعيد



من تيمور بن فيصل إلى جناب الشيخ المخلص الكريم العزيز حمد بن سليمان بن حميد الحارثي دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، انا من كرم الله في حال خير لا زلت بحال خير. اما بعد فكتابك سرنا بوروده

وتلوناه بكل امعان، وفهمنا جميع ما ذكرته، وانك وصلت العاصمة مسقط في رحاب ولدنا السلطان ايده الله تعالى.

وانك حررت هذا الكتاب لنا من مسقط، وذكرت خصوصا عن مسألة اتفاق الآراء بتنصيب الشيخ محمد بن عيسى خلفا عن

والده فنعم الرأي الذي اتفقوا عليه، ولا شك انه سيقوم بواجبات مركزه كأسلافه، وان جميع الامور مرجعها الى سلطانكم فلا شك

انكم وجدتم منه التأييد على ما اتفقتم عليه في مسألة المشيخة، فنسأل الله تعالى ان يوفقه لكل خير يقصده، وذكرت انك وافقت

تشييع نعش والدتنا المرحومة، فيا حمد كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول. فنسأل الله ان يدخلها

في رحمته الواسعة ويلهمنا الصبر على فقدها، وما هنا مهم بهذا البلد الا صار العيد معنا يوم الخميس فلك الهناء بتمام الصيام

وبيوم العيد، هذا والسلام على اولادك عبد الله واخوته وكافة من حضر لديك وابلغ سلامنا الشيخ محمد واخيه صالح وكافة،

ومن عندنا الولد شبيب يقرئك السلام ودم محبا

حرر بيوم ٢ شوال سنة ١٣٦٥ المطابق ٤ سبتمبر ١٩٤٦.

الوثيقة رقم (٤٤٩)

باسمه العظيم

إلى جناب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد وصلني كتاب من الشيخ صالح بن عيسى يخبر بوصوله إلى السيب في هذا اليوم وقد طلب أن نرسل إليه سيارات تحمله من السيب. لقد أمرنا الأخ أحمد بن إبراهيم أن يعمل الترتيب اللازم وأن يخبرك بذلك. إننا لا نتمكن من مقابلة الشيخ صالح بن عيسى في صباح غد لأن القنصل الاميركاني سيزورنا ونرجو أن نقابلكم في مساء غد في الساعة العاشرة والنصف إن شاء الله.

يجب أن ترسل جوازات السفر إلى الدائرة حالما تصلكم.

والسلام عليك

سلم على الشيخ صالح عند وصوله

٥ رجب سنة ١٣٤٨

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جناب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد وصلني كتاب من الشيخ صالح بن غيث يخبر بوصوله الى السيب في هذا اليوم وقد طلب ان نرسل اليه سيارات تحمله من السيب. لقد امرنا الاخ احمد بن ابراهيم ان يعمل الترتيب اللازم وان يخبركم بذلك. اننا لا نتمكن من مقابلة الشيخ صالح بن غيث في صبح غد لان القنصل الامريكاني سيزورنا ونرجو ان نقابلكم في مساء غد في الساعة العاشرة والنصف ان شاء الله.

يجب ان ترسل جوازات السفر الى الاثر حالما تصلكم

والسلام عليكم

سلم على الشيخ صالح عندكم

١٣٦٨

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٤٥٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من أحمد بن إبراهيم

إلى جناب الشيخ المحترم الأجل الأخ حمد بن سليمان حرسه الله تعالى،

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهباته واني أحمد إليك الله، لا زلت في حال بخير، ولا هنا علم نرفق سوى الخير، وقد لزم التسليم عليك والسئوال [والسؤال] عنك ومهما غرض يقضي والسلام على المشايخ والأصحاب ومن هنا الملازمين.

١٧ شوال ١٣٤٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن إلى جناب الشيخ المحترم الأجل الأخ حمد بن عبد العزيز بن حسن الحرمين [illegible]

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهباته وإني أحمد إليك الله لا زلت في حال الخير والصحة علم من طرفنا سوى الخير وقد لزم التسليم عليكم والسؤال منكم وهذا ما عرض نعتضي والسلام على المشايخ والإخوان ومن هنا العيال يسلمون

١٣٤٩

١٧ شوال

الوثيقة رقم (٤٥١)

باسمه العظيم

إلى جناب المحب الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله. وبعد فإننا نؤجل المقابلة إلى صباح غد في الساعة الخامسة إن شاء الله.

والسلام

٢٩ شوال سنة ١٣٦٢هـ

محبك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم



الى جناب المحب الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام رعايته

سلام عليكم ورحمة الله . وبعد فاننا نؤجل المقابله الى صباح غد في الساعه ٥ الخامسه ان شاء الله

والسلام

٢٩ شوال ١٣٦٢

محمد [illegible]

الوثيقة رقم (٤٥٢)

باسمه العظيم

إلى جناب المحب المود الشيخ العزيز عندنا حمد بن سليمان، دام بعافيه،

السلام عليك ورحمة الله، تناولت كتابك وسررت بوصولك إلى مسقط، نرجو وصولك إلينا في الساعة ٣٠ : ٣ الثالثة والنصف، وأن وصول الشيخ عيسى بن صالح سيكون في الساعة ٤ الرابعة إن شاء الله، إذا وصلت السيارات أمام بيت البرزه فتقف وسينزل العم شهاب لمقابلة الشيخ عيسى وثم يقصدون حالاً إلى بيت العلم لمقابلتنا، لتعلم، والسلام.

صباح ١٢ محرّم ١٣٦٣ هـ

محبك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى جناب المحب المكرم الشيخ العزيز عندنا حمد بن سليمان دام بقاؤه

السلام عليكم ورحمة الله . تناولت كتابكم وسررت بوصولكم الى مسقط . نرجو وصولكم الينا في الساعة الثالثة والنصف ٣,٣٠ وبعد ان وصل الشيخ عيسى بن صالح سيكون في الساعة الرابعة ٤ ان شاء الله اذا وصلت السيارات امام بيت البرزه فتقف وسينزل العم شهاب لمقابلة الشيخ عيسى وثم يقصدون حالاً الى بيت العلم في البلتنا لتعلم والسلام صباح ١٢ المحرم ١٣٧٤

محمد بن سعيد [illegible]

الوثيقة رقم (٤٥٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي حرسه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره في أتم نعمة وعافية، لا زلت في صحة وعافية. وبعد، فقد وافانا كتابك المحرر في ١٠ جمادى الأخرى الجاري وفهمنا مضمونه ونشكرك عليه.

نعم وصل الشيخان علي بن عبد الله آل حموده وسليمان بن حمير إلى مسقط وأقاما فيها ما شاء الله. وها هما يغادران إلى بلادهما صحبتهما السلامة.

أما مجيئك إلينا فسنكتب إليك عنه في الوقت المناسب إن شاء الله. والسلام.

بلغ سلامنا المحب الشيخ عيسى وأولاده وأولادك.

تحريراً في ١٧ جمادى الأخرى سنة ١٣٦٤

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي حرسه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

نحمد الله ونشكره في أتم نعمة وعافية لا زلت في صحة وعافية وبعد فقد وافانا كتابك المحرر في ١٠ جمادى الأخرى الجاري وفهمنا مضمونه ونشكرك عليه .

نعم وصل الشيخان علي بن عبدالله آل حموده وسليمان ابن حمير الى مسقط وأتيانا فيها ما شاء الله . وهاهما يتغادران الى بلادهما صحبتهما السلامة .

أما مجيئك الينا فسنكتب اليك عنه في الوقت المناسب ان شاء الله . والسلام

بلغ سلامنا المحب الشيخ عيسى وأولاده وأولادك .

تحريرا في ١٧ جمادى الأخرى سنة ١٣٦٤

محبك
سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٤٥٤)

باسمه العظيم

أسعد الله أوقات الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية،

وبعد، فقد تناولت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه، نرجو أن تصلنا بهذه الليلة بعد صلاة المغرب إن شاء الله. والسلام عليك ورحمة الله.

١٤ شوال ١٣٦٤ هـ

محبك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

اسعد الله اوقات الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بقائه

وبعد فقد تناولت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه نرجو ان تصلنا بهذه الليلة بعد صلاة المغرب ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله

١٦ شوال ١٣٦٤

محمد

سعيد

الوثيقة رقم (٤٥٥)

إلى جناب الشيخ المحب العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

السلام عليك ورحمة الله.

تناولت كتابك المؤرخ في هذا اليوم كما أني اطلعت على الكتاب الوارد عليه من صور. والكتاب عائد إليك. أما المساعرة فقد أكدنا على الوالي بإطلاقها من صور. ونسأله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه. فهرست الكتب واصلة إليك مع كتابنا هذا. إن بعضاً من الكتب المذكورة في الفهرست في ظفار، وتوجد هنا كتب لم تذكر بعد فيها.

في صباح هذا اليوم وصل الشيخ سعيد بن مكتوم للعلم. والسلام.

٢٣ شوال ١٣٦٤هـ

محبك

سعيد بن تيمور

الى جناب الشيخ المحب العزيز حمد بن سليمان دام بعافيه

السلام عليكم ورحمة الله . تناولت كتابكم المؤرخ في هذا اليوم كما اني اطلعت على الكتاب الوارد عليكم من صور . والكتاب عائد اليكم . اما المساعده فقد اكدنا على الوالي بالاتصال من صور . ونسأله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه . فهرست الكتب واصلة اليكم مع كتابنا هذا . ان بعضا من الكتب المذكوره في الفهرست في ظفار وتوجد هنا كتب لم تذكر بعد فيها .

في صباح هذا اليوم وصل الشيخ سعيد بن مكتوم لتعلم والسلام

٢٣ شوال ١٣٦٦

محمد بن تيمور

الوثيقة رقم (٤٥٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ المحب المخلص العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

السلام عليك ورحمة الله. وبعد فقد تناولت كتابك المحرر من المطرح وفهمت ما ذكرت فيه وكتابا الشيخ العالم عيسى بن صالح سررت بتلاوتهما. وسنحرر كتابا إلى والي السيب حسب إشارته إن شاء الله ونسأله تعالى أن يجمعنا عن قريب. كتاب الشيخ عيسى نعيده بطي هذا الكتاب. هذا والسلام على أولادك.

٢٦ شوال سنة ١٣٦٤

محبك

سعيد بن تيمور



الى جناب الشيخ المحب المخلص العزيز حمد بن سليمان دام بعافية

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد تناولت كتابك المحرر من المطرح وفهمت ما ذكرت فيه وكتابا الشيخ العالم عيسى بن صالح سررت بتلاوتهما . وتحرر كتابا الى والي السيب حسب اشارتكم ان شاء الله ونسأله تعالى ان يجمعنا عن قريب . كتاب الشيخ عيسى نعيده طي هذا الكتاب . هذا والسلام على اولادكم

٢٦ شوال ١٣٤٤

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٤٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة سيدنا الهمام السلطان سعيد بن السلطان تيمور،

سلمه الله تعالى، سلام عليك ورحمة الله وبركاته، أما بعد، فإنا نحمد الله بخير وعافية، لا زلت بحال الخير وما بهذه الديار من مهم يلزم رفعة إليك إلا الخير وبعد، فالواصل إليك الولدان علي حمود وسالم ناصر الحجريان نائبين [نائبان] عن الجماعة الحجريين في قبض ما يخصهم من الإباحة التي قررتموها لهم من أرز وبر وسكر وثياب وجل وشاهي وجميع ما لهم من الأجناس والفضل منكم أن تدفعوها لهذين المذكورين، واستلموا منهما التمر هذا ومهما بدت حاجة تقضى إن شاء الله، والسلام عليكم وعلى من حضركم وذلكم من خدامكم حمد بن مسلم وحمدان بن سالم بن سعيد وسالم بن ناصر بن بدر. وكافة الحجريين وكتبه عن أمرهم العبد سعود بن عامر بن خميس. في يوم رابع القعدة من سنة ١٣٦٤

صحيح حمدان بن هلال بن عامر الحجري بيده.

الشيخ حمد بن سليمان وبعد فهذا كتاب تراه من الحجريين فهل يعتمد على مضمونه من خصوص ما يحصل من التموين، فإذا كان الأمر يعتمد عليه فسنحوله إلى دائرة التموين. نرجو الإفادة. والسلام عليكم.

١٣ ذي القعدة

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة سيدنا الهمام السلطان سعيد بن السلطان تيمور

بحمد الله تعالى سلام عليكم ورحمت الله وبركاته دائما

بعد فانا نحمد الله بخير وعافية لا زلتم بحال الخير وما يهمنا

البيان من مهم يلزم مرفعه اليد الاجل وبعد فالواصل

اليد الولد ان علي بن حمود وسالم بن ناصر الجربان نائبين عن

الجماعة الجرابيب في قبض ما يخصهم من الاباحة التي

فرقوها الهم من ارز وبر وسكر وثياب وحل وشاهي

وجميع مالهم من الاجناس والفضل منكم ان تدفعوها للذين

المذكورين واستلموا منها التي هذا وهنا بك حاجة

تقضي ان شاء الله والسلام عليكم وعلى حضرتكم ومن لديكم من

خدامكم حديث سلمه حمدان بن سالم وسعيد بن سالم بن ناصر بن

بدر وكافة الجرابيب وكتبه عن امرهم العبد سعود بن عامر بن حميد

في يوم رابع القعدة سنة ١٣٦٤

صحيح حمدان بن ... الجربيك

الشيخ حمد بن سليمان وبعد فهذه كتاب من الجرابيب فهل يعتمد على ... من خصوص ما يحصل من التموين فاذا كان الامر يعتمد عليه فيحول له الى دائرة التموين. نرجو الافادة. والسلام عليه

١٣ ذي القعدة — سعيد [illegible]

الوثيقة رقم (٤٥٨)

باسمه العظيم

أسعد الله أوقات الشيخ حمد بن سليمان، دام بعافية

السلام عليك ورحمة الله. وبعد فأود أن ترسل إليّ الكتابين اللذين أرسلهما الشيخ علي بن عبدالله آل حمودة بالسنة الماضية إلى العلامة محمد بن عبدالله وقد أريتني إياهما منذ أيام قليلة لكي تؤخذ نسخا منهما أو أود أن ترسل إليّ نسخة من كل منهما ونشكرك على ذلك والسلام.

١٤ ذي القعدة سنة ١٣٦٤

محبك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

اسعد الله اوقات الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فاوددت ترسل الي الكتابين اللذين ارسلهما الشيخ علي بن
عبد الله آل حمود بالسنة الماضية الى العلامة محمد بن عبد الله وقد اريتني اياهما منذ ايام
قليلة لكي تؤخذ نسختا منهما او اود ان ترسل الي نسخة من كل منهما ونشكرك على
ذلك والسلام

١٤ ذي القعدة ١٣٦٤

محمد [illegible]

الوثيقة رقم (٤٥٩)

باسمه العظيم

الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان حرسه الله تعالى

السلام عليك ورحمة الله. وبعد فواصلك كتاب الفهرست لقد أمرنا السكرتير علي بن محمد أن يرسل إليكم سيارة في مساء اليوم هذا والسلام سلم على الشيخ العزيز عيسى ومن شئت.

١٦ ذي القعدة سنة ١٣٦٤

محبك

سعيد بن تيمور

باسمه تعالى العظيم

الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان حرسه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فواصلك كتاب الفهرست
لمقدامنا الشريف علي بن جعفر ان يرسل الكريم سيارة في مساء اليوم
هذه والسلام على الشيخ العزيز عيسى ومن شئت .

١٦ ذي القعدة ١٣٦٤

محبك سعيد

الوثيقة رقم (٤٦٠)

باسمه العظيم

إلى جناب الشيخ المحب المخلص حمد بن سليمان، دام بعافية

السلام عليك ورحمة الله. وبعد فإننا نرسل إليكم بيد الخادم الكتب التي وجدناها في مكتبنا بمسقط أما الكتب الأخرى ففي مكتبة ظفار والأسف. التلقين ٣ نسخات حسب طلب الشيخ العزيز عيسى بن صالح. هذا وإلى اللقاء في الساعة الخامسة والدقيقة ثلاثين إن شاء الله. والسلام على الشيخ عيسى وأولاده وأولادك وعليك كما بدأ.

ليلة ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٦٤

محبك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى جناب الشيخ المحب المخلص حمد بن سليمان دام بقائه

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فاننا نرسل اليكم بيد الخادم الكتب التي وجدناها في مكتبتنا بمسقط اما الكتب الاخرى ففي مكتبة ظفار و [illegible] التلقين ٣ نسخات حسب طلب الشيخ العزيز عيسى بن صالح . هذه والى اللقاء غدا في الساعة الخامسة ٥،٣٠ والدقيقة ثلاثين ان شاء الله . والسلام على الشيخ عيسى واولاده واولادك وعليكم كما بدأ

ليلة ٢١ ذي القعدة ١٣٦٤

محبكم سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٤٦١)

باسمه العظيم

الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

السلام عليك ورحمة الله. وبعد فإن السيارة ستصلكم حوالى الساعة السابعة والدقيقة عشرين إن شاء الله. نرجو أن يصل لتناول طعام الغداء عشرة أنفار فقط لأن المائدة خصوصية وان زاد عندك أكثر من هذا العدد فتأمروا [فتأمرون] لهم بالطعام في منزلكم. نرجو إرسال أسماء من سيأتون معكم. هذا والسلام سلم على الشيخ عيسى وأولاده وولدك وعليك كما بداء.

٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٦٤

محبك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الشيخ العزيز جعفر سليمان . دام بقاؤه

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فإن السيد ستصلكم حوالي الساعة السابعة والدقيقة عشرين ان شاء الله ٧,٣٠ . نرجو ان يحصل لتناول طعام الغداء عشرة انفار فقط لأن المائدة خصوصية وإن زاد عندكم أكثر من هذا العدد فقوموا لهم بالطعام بيدكم . نرجو ارسال اسماء من سيأتون معكم . هذا والسلام سلم على المشايخ جميعا والاولاد والاحباب وعلينا كما بدأ

٢٣ ذي القعدة ١٤٠٤

محمد أسعد

الوثيقة رقم (٤٦٢)

باسمه العظيم

أسعد الله أوقات الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

السلام عليك ورحمة الله. وبعد فكتابك المؤرخ أمس وصل وفهمنا ما ذكرت فيه. لا بأس بإجابة طلب موسى بن عبد الرحمن لتناول طعام الغداء. في صباح هذا اليوم سنكون مشغولين بمقابلة بعض الناس والإذن لهم بالرجوع إلى أوطانهم. نحن نقصد الذهاب إلى بركاء في صباح غد (الجمعة) على أن نرجع إلى مسقط مساء إن شاء الله. نرجو أن تخبر الشيخ عيسى بذلك. وإني آسف بعدم مقابلتكم إلى يوم السبت إن شاء الله حمد بن عيسى المقيمي ستكون له الرخصة في يوم السبت لأن السكرتير علي بن محمد لم يصلنا في هذا اليوم بسبب مرضه وأوراق حمد بن عيسى عنده. هذا والسلام.

سلم على الشيخ عيسى وأولاده وأولادك.

٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٦٤

محبك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

اسعد الله اوقات الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان دام بعافيه

السلام عليكم ورحمة الله. وبعد فكتابك المؤرخ امس وصل وفهمنا ما ذكرت فيه. لا يمكن الاجابة لطلب موسى بن عبد الرحمن لتناول طعام الغداء. في صباح هذا اليوم سنكون مشغولين بمقابلة بعض الناس والاذن لهم بالرجوع الى اوطانهم. نحن نقصد الزهاب الى بركاء في صباح غد (الجمعه) على ان نرجع الى مسقط مساءً ان شاء الله نرجو ان تخبر الشيخ عيسى بذلك. واني اسف لعدم مقابلتكم الى يوم السبت ان شاء الله حمد بن عيسى المقيمي ستكون له الرخصه في يوم السبت لان الكرتير على ما يظهر لم يعملنا في هذا اليوم بسبب مرضه وأوراق حمد بن عيسى عنده. هذا والسلام

سلم الى الشيخ عيسى واولاده واولادكم.

٢٥ ذي القعدة ١٣٦٤

محمد بن [illegible]

الوثيقة رقم (٤٦٣)

باسمه العظيم

إلى جناب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

السلام عليك ورحمة الله. كتابك وصل وفهمنا ما ذكرت فيه وكتاب طالب أطلعنا عليه ولا باس بإجابته بالقبول منكم. عن عزم الشيخ عيسى بالسفر في يوم ٢٩ ذي القعدة صار معلوما صحبته السلامة في الحل والترحال. وإلى اللقاء في صباح يوم السبت إن شاء الله. والسلام عليكم جميعا.

الكتاب وصل.

٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٦٤

محبك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى جناب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان دام بعافية

السلام عليكم ورحمة الله . كتابكم وصل وفهمنا ما ذكرت فيه وكتاب طالب اطلعنا عليه ولا بأس باجابته بالقبول منكم . عن عزم الشيخ عيسى بالسفر في يوم ٢٩ ذي القعدة صار معلومنا صحبته السلامة في الحل والترحال والى اللقاء في صباح يوم السبت ان شاء الله . والسلام عليكم جميعاً .

١٣٦٤
٢٥ ذي القعدة

الكتاب وصل . حمد بن سعيد

الوثيقة رقم (٤٦٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي حرسه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته،

محبك يحمد الله ويشكره على ما أنعم. أما بعد، فقد وصلنا كتابك المحرر في ١٦ صفر الجاري وأسفنا لما جاء فيه عن مرضك، فنرجو لك دوام الصحة والعافية، كذلك أسفنا للخبر عن وفاة أحد أولادك وهذا طريق كلّ حيّ و﴿**لكل أجل كتاب**﴾(*) فنرجو للمتوفي الرحمة والمغفرة ولك حسن العزاء.

لقد سافر والدنا المعظم بتاريخ ١٧ صفر، ووصلتنا أمس منه برقية عن وصوله إلى كراشي.

سلامنا على المحب الشيخ عيسى وأولاده وأولادك، والسلام.

تحريراً في ٢٢ صفر سنة ١٣٦٥هـ

محبك

سعيد بن تيمور

(*) **القرآن الكريم**، «سورة الرعد،» الآية ٣٨.

الوثيقة رقم (٤٦٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي دام محروساً

سلام عليك ورحمة الله وبركاته،

محبك يحمد الله ويشكره على فضله وكرمه لا زلت في صحة وعافية، أما بعد فقد وصلنا كتابك المحرر في ٩ جمادى الأولى وعلمنا ما جاء فيه عن نعي العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي، وقد تقدّم منا كتاب إليك عند رجوعنا إلى مسقط نعبر فيه عن أسفنا على وفاته، نرجو أن يكون قد وصلك الآن، والسلام.

نرجو إبلاغ سلامنا أولادك.

تحريراً في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٦٥هـ

محبك

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز محمد بن سليمان بن حميد الحارثي دام محروسا

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله ويشكره على فضله وكرمه لازلت في صحة وعافية . أما بعد فقد وصلنا كتابك المحرر في ٩ جمادى الأولى وعلمنا ما جاء فيه عن نعي العالم الثقة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي . وقد تقدم منا كتاب اليك عند رجوعنا الى مسقط نعبّر فيه عن أسفنا على وفاته نرجو أن يكون قد وصلك الآن . والسلام

نرجو ابلاغ سلامنا أولادك ١

تحريرا في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٦٥

الوثيقة رقم (٤٦٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المخلص العزيز حمد بن سليمان، دام محروساً

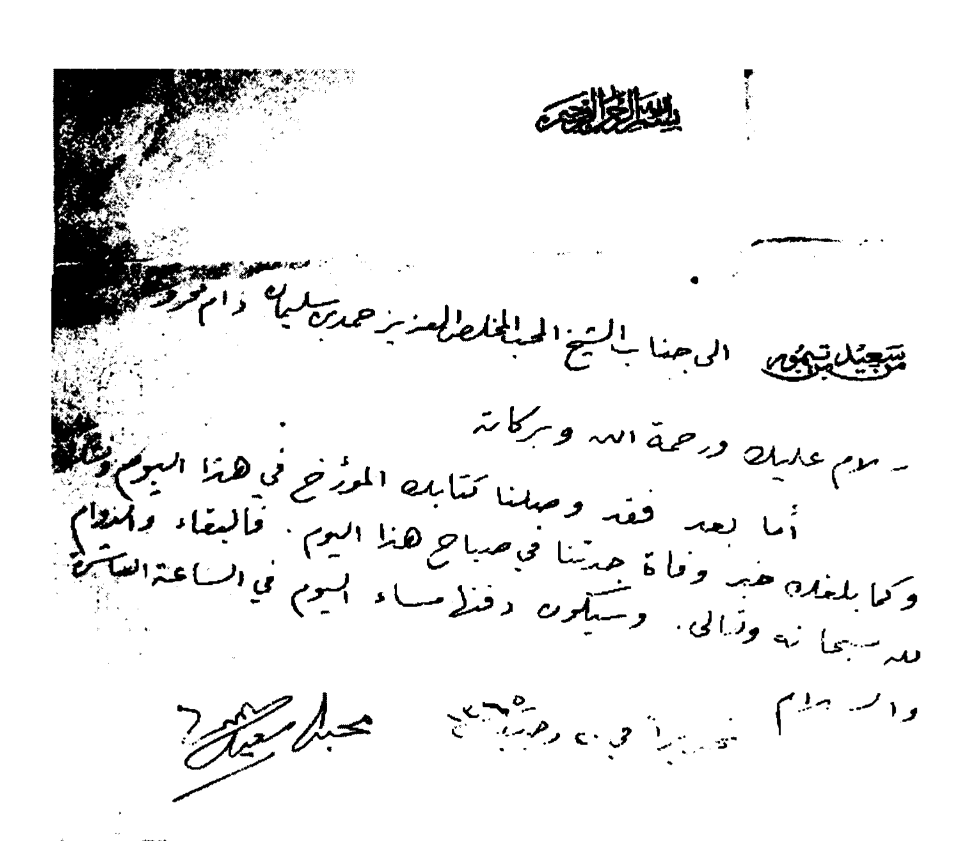
السلام عليك ورحمة الله وبركاته

أما بعد فقد وصلنا كتابك المؤرخ في هذا اليوم ونشكرك عليه وكما بلغك خبر وفاة جدتنا في صباح هذا اليوم. والبقاء والدوام لله سبحانه وتعالى. وسيكون دفنها مساء اليوم في الساعة العاشرة. والسلام.

تحريراً في ٢٠ رجب سنة ١٣٦٥

محبك

سعيد بن تيمور



بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المخلص العزيز حمد بن سليمان دام محروسا

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

أما بعد فقد وصلنا كتابك المؤرخ في هذا اليوم و[illegible]

وكما بلغكم خبر وفاة جدتنا في صباح هذا اليوم. فالبقاء والدوام

لله سبحانه وتعالى. وسيكون دفنها مساء اليوم في الساعة العاشرة

والسلام تحريرا في ٥ رجب ١٣٨٦هـ

محبكم سعيد

الوثيقة رقم (٤٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الأجل المفضال الشيخ حمد بن سليمان بن حميد الحارثي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تشرفت بوصول كتابكم المؤرخ في غرة شهر شوال سنة ١٣٦٥ وشكرت لكم هذه العاطفة الكبرى لتذكاركم إياي بمناسبة حلول عيد الفطر ـ أعاده الله علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين كل عام مقرونا بالبركة والخيرات.

إنني سأغادر البلاد إلى الهند، متقاعداً عن العمل، قريباً إن شاء الله وربما لن نتواجه ففي أمان الله. موجها إلى الله تعالى دعائي بأن يرزقكم حياة طيبة وعمرا طويلا أنتم وأولادكم جميعا.

هذا ودمتم والسلام،

تحريرا في ١٤ شوال سنة ١٣٦٥

المخلص لكم

مقبول حسين خان

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جناب الأجل الفضال الشيخ حمد بن سليمان بن حميد الحارثي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تشرفت بوصول كتابكم المؤرخ في غرة شهر شوال سنة ١٣٦٥ وشكرت لكم هذه العاطفة الكبرى لتذكاركم اياي بمناسبة حلول عيد الفطر - اعاده الله علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين كل عام مقرونا بالبركة والخيرات .

إنني سأغادر البلاد الى الهند متقاعداً عن العمل، قريباً إن شاء الله وربما لن نتواجه فهي أمان الله . موجها الى الله تعالى دعائي بأن يرزقكم حياة طيبة وعمرا طويلا انتم وأولادكم جميعا .

هذا ودمتم والسلام ؛

المخلص ليكم
مقبول حسين خان

تحريرا في ١٤ شوال /١٣٦٥

الوثيقة رقم (٤٦٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي دام محروسا

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد نعمه وإحسانه لا زلت في صحة وعافية.

أما بعد فكتابك المؤرخ في ٢٧ صفر وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه. وكتاب الشبيلي أطلعنا عليه وسنحرر إليه أن يجتهد في إخراج الأغراض إلى مسقط إن شاء الله. والسلام.

نرجو أن تبلغ سلامنا المحب الشيخ صالح بن عيسى وولدك عبدالله وإخوانه.

تحريرا ٥ ربيع الأول سنة ١٣٦٨

محبك سعيد بن تيمور

الباخرة ستصل بعد غد وسنحرر إلى الشبيلي

وكتابك المؤرخ في ٢٠ صفر وصل ونشكرك عليه.

لا شك أنكم سمعتم أخبار الأمطار والزوبعة التي صارت بظفار وقد سببت أضرارا جسيمة والله لطيف بعباده وقد لزم الأمر أن نصمم العزم على السفر إليها في الشهر المقبل إن شاء الله لمدة وجيزة (شهر ونصف) وسيصلك مني كتاب آخر لتعلم. هذا بكل اختصار

محبك بيده



الحارثي دام محروسا

من محمد بن تيمور   الى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان

سـلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبوبك يحمد الله ويشكره على مزيد نعمه واحسانه

لازلت في صحة وعافية .

اما بعد فكتابك المؤرخ في ٢٧ صفر وصل وفهمنا

ما ذكرت فيه ونشكرك عليه . وكتاب الشبيلي اطلعنا عليه وسنحرر

اليه أن يجتهد في اخراج الافران الى مسقط ان شاء الله .

والسلام

نرجو أن تبلغ سلامنا المحب الشيخ صالح بن عيسى وولدك

عبدالله واخوته .

تحريرا في ٥ ربيع الأول ١٣٦٨

٨ ربيع

محمد
[signature]

الباخرة ستصل بعد غد ونحرر الى الشبيلي

وكتابكم المؤرخ في ٢٠ صفر وصل ونشكركم عليه .

لاشك انكم سمعتم اخبار الامطار والزوابع التي صارت بظفار وقد سببت اضرار جسيمة

والله اللطيف بعباده وقد لزم الامر ان نصمم العزم على السفر اليها في الشهر المقبل

ان شاء الله لمدة وجيزة (شهر ونصف) وسيصلكم مني كتاب آخر لنعلمكم . هذا

بكل اختصار

[signature]

الوثيقة رقم (٤٦٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلـى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي دام محروساً

سلام عليك ورحمة الله وبركاته،

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد نعمه وألطافه، لا زلت في صحة وعافية،

أما بعد، فلا شكّ بأنك علمت عن الدعوى ما بين أهل سبت وسيق بشأن الماء أو الغيل.

فدعوى أهل سبت إن هذه الدعوى جديدة أي منذ ولاية الشيخ سيف بن حمد الأغبري في الوادي وحياة منصور بالكامل وقد فهمنا من أهل سيق (عدي بن ناصر) إن الدعوى قديمة وقد فصلت في سنة ١٣٤٣.

والخلاصة إننا لا نعلم الحقيقة فلهذا قد اقتضى نظرنا أن نكلفك (في هذا فصل الصيف) أن تذهب إلى محل الماء وتنظر في المسألة وتعرف الحقيقة من الطرفين، وقد فوضناك في حسم هذه المسألة، أما صلحاً أو شرعاً إن لم يكن هناك فصل شرعي سابق لهذه الدعوى.

وإن أردت حضور القضاة الشيخ سيف بن حمد وسليمان بن راشد الجهضمي فعرفهم بالوصول إليك. هذا ونسأل الله أن يوفقك لهذه المهمة.

والسلام سلم على أولادك والشيخ إبراهيم ومن شئت.

تحريراً في ٧ شعبان سنة ١٣٦٨ هـ

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

 الى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز محمد بن سليمان الحارثي دام محروسا

السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد نعمه والطافه

لازلت في صحة وعافية .

اما بعد فلا شك بانك علمت عن الدعوى ما بين اهل سبت وسيق بشأن الماء أو الفحل .

فدعوى اهل سبت ان هذه الدعوى جديدة اي منذ ولاية الشيخ سيف بن حمد الأغبري في الوادي وحياة منصور بالكامل وقد فهمنا من اهل سيق (عدي بن ناصر) ان الدعوى قديمة وقد عملت في سنة ١٣٤٢ .

والخلاصة اننا لا نعلم الحقيقة فلهذا قد اقتضى نظرنا أن نكلفك (في هذا فصل الصيف) ان تذهب الى محل الماء وتنظر في المسأله وتعرف الحقيقة من الطرفين وقد فوضناك في حسم هذه المسأله اما صلحا او شرعا ان لم يكن هناك فصل شرعي سابق لهذه الدعوى .

وان اردت حضور القضاة الشيخ سيف بن حمد وسليمان بن راشد الجهضمي فعرفهم بالوصول اليك . هذا ونسأل الله ان يوفقك لهذه المهمة .

والسلام على الاولاد والشيخ ابراهيم ومن شئت

تحريرا في ٧ شعبان سنة ١٣٦٨

الوثيقة رقم (٤٧٠)

ملحاق خير للشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. نكرر شكرنا على مسيرك إلى سيق وحسم المسئلة [المسألة] لا زلت مخلصاً ودوداً ونسأله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه. عن زكاة سبت صار معلوماً وقد أمرنا الأخ أحمد بن إبراهيم أن يحرر ما يلزم وقد سمحناهم [سامحناهم] بهذه السنة للأسباب التي ذكرتها لتعلم ويجب أن تعرفهم بذلك وأن يفهموا أن هذه السماحة لهذه السنة فقط.

والأحوال الذي ذكرها لك الهشم فنرجو البحث عنها كما ذكرت حتّى تقف على الحقيقة. وسنرى سيرة أولاد خادم في المستقبل في أمر القاضي.

نعم نرجع إلى مسئلة [مسألة] الأرز فنرجو أن لا تفتح باباً لِكُلّ من آتاك تحرر إليه كتاباً إلينا بإعطائه أرز لأن الرز الذي وصل وسيصل سيكون بكمية محدودة في الوقت الحاضر وهذه ستوزع على القطر كلّه وكل جهة على قدرها وإذا فتحنا باباً للأفراد من غير نظام فلا نستطيع أن نضبط داخل وخارج الرز وذلك ما لا يخفى عليك فقد وصل الحجري حامل كتابك وإلى هذا اليوم لم يخرج الرز للأهالي فهؤلاء يجب يعينوا وكيلاً من طرفهم لقبض ما سيقرر لهم كافة ويوزع من قبلهم وإلا فمسئلة [فمسألة] الأفراد فصعبة جداً.

نعم إنَّ ثمن مَن الرز سيقرر ٣ ربية وآنه ١٥ أي أربع ربيات إلا آنه واحدة وقد قرر للحرث ٤٥ جونية شهرياً فكيف تصرف هل سيعين وكيلاً من قبلكم لقبض هذه الكمية ثمّ أنتم توزعونها أم تحرروا [تحررون] لنا قائمة بأسماء الأكابر

وترسلوها [نها] إلينا ومن هنا يدفع لِكُلّ فرد بواسطة وكيله. نرجو الإفادة منك في ذلك مثلاً:

جونية

الشيخ صالح وأخوته

الشيخ حمد بن سليمان وأولاده.

الشيخ صالح بن أحمد وأولاده.

الشيخ أحمد بن محمّد بن عيسى.

وهلم جرا

إن المقرر سابقاً للشيخ عيسى كان حوالى ست جواني وأني لا أحفظ بالضبط ثمّ أن الشيخ محمّد بن عيسى قرر له بالضبط ٣ جواني شهرياً.

وعلى كلّ حال فإني انتظر منك الإفادة وارجو أن تخبر الشيخ إبراهيم عنما سيقرر له والشيخ صالح إذا لم يتفق قبض الكمية كلها بواسطة وكيل واحد لتعلم.

لا بطرفنا هذا من علم مهم إلا الخير والمسرة والشيخ صالح في تقدّم صحة وكذلك ولدك عبد الله. هذا ما حررنا بِكُلّ اختصار والسلام عليك كما بداء.

نهنيك بقدوم شهر رمضان وفقنا الله وإياك في صيامه وقيامه أنّه كريم

٢٧ شعبان ١٣٦٨

محبك سعيد

ملحاق خير للشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان دام بعافيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نكرر شكرنا على مسيرك الى سيق وحسم المشكله لازلت مخلصا ودودًا ونسأله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه . عن زكاة سبت صار معلومًا وقد امرنا الاخ احمد بن ابراهيم ان يحررها بلازم وقد سمحناهم بهذه السنه للاسباب التى ذكرتها لتعلم ويجب ان تعرفهم بذلك وان يفهموا ان هذه السماحه لهذه السنه فقط .

والاحوال الذي ذكرها لك الهيثم فنرجو البحث عنها كما ذكرت حتى تقف على الحقيقه .

وسنرى سيرة اولاد خادم في المستقبل في امر القاضي .

نعم نرجع الى مسئلة الارز فنرجو ان لا تفتح بابا لكل من اتاك تحرر اليه كتابا الينا باعطائه ارز لأن الرز الذي وصل وسيصل سيكون بكمية محدوده في الوقت الحاضر وهذا ستوزع على القطر كله ولكل جهة على قدرها واذا فتحنا بابا للافراد من غير نظام فلا نستطيع ان نضبط داخل وخارج الرز وذلك ما لا يخفى عليك فقد وصل الجحرى حامل لك بله والى هذه اليوم لم نخرج الارز للاهالي فهولاء يجب يعينوا وكيلا من طرفهم لقبض ما سيقرر لهم كافه ويوزع من قبلهم والا فمسئلة الافراد فصعبة جدًا .

نعم ان ثمن هذه الرز سيقرر ربيه وانه ١٥ اي اربع ربيات الان واحد وقدفرد للحرث ٤٥ جونيه شهريا فكيف تصرف هل سيعين وكيلا من قبلكم لقبض هذه الكميه ثم انتم توزعونها ام تحرروا القائمة باسماء الاكابر وترسلوها الينا ومن هنا يدفع لكل فرد بواسطة وكيله . نرجو الافادة منك في ذلك مثلا :-

عجونيه

الشيخ صالح واخوته

" حمد بن سليمان واولاد

" صالح بن احمد واولاد

" احمد بن محمد بن عيسى

وهلم جرا

ارز المقرر سابقًا للشيخ عيسى كان حوالي ست جواني واني لا احفظ بالضبط ثم ان الشيخ محمد قرر له بالضبط ٣ جواني شهريا —

وعلى كل حال فاني انتظر منك الافاده وارجو ان تخبر الشيخ ابراهيم عنها سيقرر له والشيخ صالح اذا لم يتفق قبض الكمية كلها بواسطة وكيل واحد لتعلم .

لو سطرنا هذه من علم منهم آل الخير والمسرع والشيخ صالح في تقدم صحته وكذلك ولدك عبدالله. هذه ما حررنا بكل اختصار والسلام عليكم كما بدأ

نهنيك بقدوم شهر رمضان الكريم وفقنا الله وإياكم لصيامه وقيامه [illegible]

٢٧ شعبان ١٤٢٨

محبك [illegible]

الوثيقة رقم (٤٧١)

٧٠٠ ريال دفع إليك ٤٠٠ + ٣٠٠

و ٨٠٠ ربية ولم يكن أقل من السابق،

فذلك زيادة عن المعتاد أليس كذلك

حسب إشارتك بهذه المرة فقط ثمّ هذه زيادة أخرى.

أما المائة فهي للفقراء (صدقة لله) بهذه المرة فقط وبهذا الطرف أفقر منهم.

وكما تعلم أن مداخلنا محدودة وعلينا من المصاريف ما لا يخفى وقدركم عندنا غير مجهول والمحب عذّار.

رمالي

٧٠٠ دفع اليك ٤٠٠ + ٣٠٠

ورتبته ولم يكن اقل من السابق

فذلك زيادة عن المعتاد اليس لذلك

حسب اشارتكم بهذه المرة فقط

ثم هذه زيادة اخرى

اما المائة جنيه للفقراء (صدقتكم

بهذه المرة فقط وبهذه الطرف

افقر منهم —

وكما تعلم ان مداخيلنا محدودة وعلينا

من المصاريف ما لا يخفى وقدركم

عندنا غير مجهول والمحب عذار

الوثيقة رقم (٤٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي دام محروساً

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

لقد سررنا بكتابك المخبر بوصولك إلى مسقط.

وعسى أن السيارة وصلتك في الوقت المناسب. والسلام.

تحريراً في ١١ ربيع الأول سنة ١٣٦٩.

سلم على ولدك المحب عبد الله وكافة أصحابك. نرجو وصولك إلينا بهذه الليلة في الساعة الثانية وبعد مقابلة قصيرة ستذهب إلى بيت البرزة قبل وصولنا ـ عندما تصل إلينا يكون في صحبتك ولدك عبد الله فقط أما أصحابك فإلى بيت البرزة هذه وإلى اللقاء أن شاء الله.

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحارثي دام محروساً



الى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

لقد سررنا بكتابك المخبر بوصولك الى مسقط .

وعسى ان السيارة وصلتك في الوقت المناسب . والسلام

تحريرا في ١١ ربيع الأول سنة ١٣٦٩

سلم على ولدك المحب عبدالله وكافة اصحابك . نرجو وصولك الينا بهذه الليلة في الساعه الثانيه

وبعد مقابلة قصيره ستذهب الى بيت البرزه قبل وصولنا . عندما تصل الينا يكون

في صحبتك ولدك عبدالله فقط اما اصحابك فالى بيت البرزه هذه والى اللقاء ان شاء الله

محبك سعيد

الوثيقة رقم (٤٧٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ـ محبك يحمد الله على كلّ حال نرجو إنّك في صحة وعافية. لقد اطلعنا على أوراق البنادق وقد علمنا من دائرة الجمرك أنها لم تصل. هذه النوع من البنادق تستعمل للقنص وقد استحسنا شكلها من الورقة.

هذا جواز مبارك بن عمير حسب التماسك وهذه من المسائل التي تخالف القواعد المقررة ولكن لأجلك تساهلنا وعساه لا يستعمل جوازاً أجنبياً عند عودته من الخارج بل يستعمل الجواز المحلي وقد اخذ الجواز المطلوب من دائرة الجوازات نرجو وصولك إلينا في الساعة السادسة (صباح هذا اليوم) إن شاء الله. هذا وإلى اللقاء والسلام على ولدك المحب عبد الله وكافة أصحابك ومن شئت.

٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٦٩

المحب لك سعيد بن تيمور



دار ابانية

الى جناب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان

السلام عليك ورحمة الله وبركاته - تحية تحمل الله ان تكون
وصحوانك في صحة وعافية. نعم اطلعنا على اوراق البنادق
وقد علمنا من دائرة الجمرك انها لم تسجل. هذه الانواع من
البنادق تستعمل للقنص وقد استحسنا شكلها من الورقة
ومنه جواز مبارك بن عمير حسب التماسك وهذه من المسائل
التي تخالف القواعد المقررة ولكن لاجلك تساهلنا وعساه
لا يستعمل جوازا اجنبيا عند عودته من الخارج بل يستعمل
الجواز المحلي وقد اخذ الجواز المطلوب من دائرة الجوازات
نرجو وصولك الينا في الساعة السادسة (صباح هذا اليوم)
ان شاء الله هذا والى اللقاء والسلام عليك وابلغ السلام
عبدالله وكافة اصحابك ومن شئت

١٤٢٩
٢٢

الوثيقة رقم (٤٧٤)

باسمه العظيم

إلى جناب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. نرجو إنّك وأولادك في صحة وعافية وراحة.

لقد طال بنا المقام في البلد لاسيما وقد انقضت الأشغال التي أتينا من أجلها ولكن الخير فيما يختاره سبحانه وتعالى ونسأله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه. عسى إننا نتمكن من السفر غداً الجمعة قبيل الظهر إن شاء الله. ونرجو أن نقابلك هنا قبل السفر أو بمسقط. إننا لم نرَ مقابلة أهل الوادي وسنخبرك عند الاجتماع إن شاء الله. هذا ما خطر بالحاضر والسلام على المحب ولدك عبد الله ومن شئت وعليك كما بداء.

ليلة ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٦٩

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى جناب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . نرجو انك واولادك في صحة وعافيه وراحه .
لقد طال بنا المقام في البلد لاسيما وقد انقضت الاشغال التي اتينا من
اجلها ولكن الخير فيما يختاره سبحانه وتعالى ونسأله ان يوفقنا لما يحبه
ويرضاه . عسى اننا نتمكن من السفر غداً الجمعه قبيل الظهر ان شاء الله
ونرجو ان نقابلك هنا قبل السفر او نلتقط . اننا لم نر مقابلة اهل الوادي
وسنخبرك عند الاجتماع ان شاء الله . هذا ما خطر بالخاطر والسلام على
المحب واولادك عبدالله ومن تشاء وعلينا كما بدا ،

المحب

سعيد سيف

ليلة ٢٢ ع ٢
١٣٦٩

الوثيقة رقم (٤٧٥)

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المخلص المكرم الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته،

محبك يحمد الله ويشكره على نعمة وآلائه التي لا تعد ولا تحصى، لا زلت في صحة وعافية.

وبعد، فكتابك المؤرخ في ٦ جمادى الأولى وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه ونحن وصلنا ظفار بالسلامة في وقته فالحمد لله على ذلك.

لا هنا من الأخبار إلا الخير والسرور ونحن الآن في انتظار موسم الخريف ونسأله تعالى أن يكون جيداً إن شاء الله.

بما أن لنتشنا بهذه الأيام راجعة إلى مسقط حررنا إليك هذا الكتاب آملين أن يوافيك وأنت في خير وعافية، والسلام.

سلم على الشيخ صالح وأولادك كافة.

حرر بحصن ظفار في ٢١ رجب سنة ١٣٦٩ هـ

محبك

سعيد بن تيمور

دام بعافيه

من سعيد بن تيمور الى جناب المخلص المكرم الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

نحمد الله ونشكره على نعمه والآئه التي لا تعد ولا تحصى لا زلت في صحة وعافية ،

وبعد فكتابك المؤرخ في ٦ جمادى الاولى وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه ونحن وصلنا ظفار بالسلامة في وقته فالحمد لله على ذلك .

لا هنا من الاخبار الا الخير والسرور ونحن الآن في انتظار موسم الخريف ونسأله تعالى ان يكون جيدا ان شاء الله .

بما ان لنشنا بهذه الايام راجعة الى مسقط حررنا اليك هذا الكتاب آملين ان يوافيك وانت في خير وعافية . والسلام ،

سلم لنا على الشيخ صالح واولاده كافة

حرر بحصن ظفار في ١٩ رجب سنة ١٣٦٩

سعيد

الوثيقة رقم (٤٧٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى عظمة صاحب الجلالة سلطاننا المطاع المحبوب الملك أبي قابوس سيدنا سعيد بن تيمور المعظم.

متعنا الله بوجودكم مليكا موقرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خادمكم يدعو المولى جل وعلا بتوفيق عظمتكم وسلامة أحوالكم ودوام بقاكم وإني والحمد لله بخير وعافية أما بعد فإنه يوحشنا أن نرى بضعة أشهر تحول بيننا ومراسلة عظمتكم التي هي قلب الأنس والاستبشار والأمل أن لا يكون حرماننا إلا لشاغل خير وتمتع براحة طيبة مع الأمير قابوس بارك الله في حياتك أن ظفار لقد حازت السبق في مضمار الحظوظ حيث حجبتكم عنا مدة طويلة في عين وطنكم المفتقر لوجودكم فيه ما عشتم ولكن بمشيئة الله سوف نستوفي من قابلكم ما تقربه الأعين من استقراركم على كرسي مملكتكم زمانا سعيدا نقتطف فيه من ثمار مصالحكم ما يعلي كلمة بلادنا وينعش روحها فأنتم الحياة وبكم يطيب عيش ويهدأ الروع.

سيدي ساءنا العلم عن نعي عمكم السيد حمد بن فيصل ولكن قضاء الله قدره يجب التسليم لهما والرضاء بهما أخلف الله عليكم والبركة في رأس عظمتكم والسلوان بكم وأنتم خير سلف وخلف لا أسمعنا الله فيكم مكروها.

أقدم إليكم بكل واجب واحترام تهانينا الخالصة بحلول عيد الأضحى وما حواه شرف الحج حوالى أيامه أدعو الله أن يعيده عليكم أعواما تستقبلونها بأفضال وإكرام وأنعام وكل عام وأنتم تتمتع أمتكم بوجودكم مصلحا محبوبا لا مهم علم نفيدكم إياه غير الاطمئنان والهدو.

هذا وفي الختام تقبلوا تحياتنا الخالصة وتسليماتنا الطيبة وشرفونا أدام الله بقاءكم بأوامركم والسلام عليكم وعلى نجلكم الأمير قابوس ومن شئتم ويبلغكم الولد الشيخ صالح بن عيسى وعموم الأخوان والأبناء جزيل السلام ومملوك عبدالله بيده

العيد يوم السبت معنا حرر في ١٣ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٩

خادمكم حمد بن سليمان بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى عظمة صاحب الجلالة سلطان عمان المطاع المحبوب الملك أبي قابوس السيد سعيد بن تيمور المعظم

متعنا الله بوجودكم مليكا موقرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خادمكم

يدعوا المولى جل وعلا بتوفيق عظمتكم وسلامة أحوالكم ودوام بقاكم ولدكم [illegible]

بخير وعافية أما بعد فانه يوحشنا أن نرى بضعة أشهر تحول بيننا

ومراسلة عظمتكم التي هي قلب الأنس والاستبشار والأمل ان لا

يكون حرماننا الا لشغل [illegible] طيبة مع الأمير قابوس بارك الله

في حياتكما ان ظفر لقد [illegible] في مضمار المنظوم حيث حجبتكم

عنا مدة طويلة في حين وطنكم المفتقر لوجودكم فيه ما عشتم ولكن مشيئة

الله سوف تستوفي من قابلكم بما تقر به الأعين من استقراركم على كرسي

مملكتكم زمانا سعيدا نقتطف فيه من ثمار مصالحكم ما يعلي كلمة بلادنا وينعش

روحها فأنتم الحياة وبكم يطيب العيش وبه يهدأ الروع

سيدي ساءنا العلم عن نعي عمكم السيد محمد بن فيصل ولكن قضاء الله قد وجب

التسليم له والرضاء به أخلف الله عليكم والبركة في رأس عظمتكم والسلوان

بكم وأنتم خير سلف وخلف لا أسمعنا الله فيكم مكروها

أقدم إليكم بكل واجب [illegible] تهانينا الحارة بمناسبة حلول عيد الأضحى وما

حواه شرف الحج حوالي أيامه [illegible] دعوا الله أن يعيده عليكم أعواما تستقبلونه

بالافضال والاكرام والانعام وكل عام وأنتم تتمتع أمتكم بوجودكم مصحوبا

لا يهمكم علم نفيدكم إياه غير الاطمئنان على الهدوء

هذا وفي الختام تقبلوا تحيات من الحال لعمه وتسليماتنا الطيبة وشرفونا أدام

الله بقاكم بأوامركم والسلام عليكم وعلى نجلكم الأمير قابوس ورشة [illegible] وبلغكم الولد

الشيخ صالح بن عيسى وعموم الإخوان والأبناء جزيل السلام وحلو [illegible]

١٣٦٩

حرر ١٢ ذي الحجة ١٣٦٩

العيد يوم السبت عندنا

خادمكم عبد الله بن سالم [illegible]

الوثيقة رقم (٤٧٧)

باسمه العظيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. تناولنا كتابك في مساء هذا اليوم وفهم محبك ما ذكرت فيه ـ ولا مانع من إتيان الفرس إلى مسقط وهذا إباحة المرور في مطرح ـ لا مانع من تناولكم طعام الغداء مع موسى بن عبدالرحمن. الأسف إننا لم نتمكن من مقابلتك في صباح هذا اليوم وغداً سيزورنا القنصل البريطاني في الساعة الرابعة والنصف ونود أن تصلنا في مساء غد في الساعة العاشرة والنصف ومعك أولادك وسعيد الحجري حسبما ذكرت لنا والسلام عليك وعلى ولدك المحب عبد الله.

ليلة ٦ صفر سنة ١٣٧٠

المحب لك سعيد بن تيمور

عن الشيخ سيف الأغبري صار معلوما ونشكرك.

باسمه العظيم

الى جناب المودّ المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بعافية

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - تناولنا كتابكم في مساء هذا اليوم وفهم

حسبما ذكرت فيه - ولا مانع من اتيان الفرس الى مسقط وهذه اباحة

المرور من مطرح - لا مانع من تناولكم طعام الغداء مع موسى بن عبدالرحمن

الاسف اننا لم نتمكن من مقابلتكم في صباح هذا اليوم وغداً سيزورنا

القنصل البريطاني في الساعة الرابعة والنصف ٤،٣٠ ونود ان تصلنا في مساء

غد في الساعة العاشرة والنصف ١٠،٣٠ ومعكم اولادكم وسعيد المجري حسبما ذكرت

لنا والسلام عليكم وعلى ولدكم المحب عبدالله

ليلة ٦ صفر ١٣٧٠

عن الشيخ سيف الاغبري صار معلوماً ونشكركم

المحب لكم سعيد

الوثيقة رقم (٤٧٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

(السلطنة السعيدية)

صلالة (الحصن)

ظفار

من سعيد بن تيمور إلى جناب الشيخ المخلص المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي، دام محروساً،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته،

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه وفضله، لا زلت في صحة وعافية.

أما بعد فكتاباك المؤرخان في ١١ و١٣ ذي الحجة وصلا وفهمنا ما ذكرت فيهما ونشكرك عليهما وعلى تهنئتك بعيد الأضحى المبارك نسأل الله الكريم أن يرينا جميعاً رؤية أمثاله أعواماً كثيرة بالخير والسعادة ويوفقنا لصالح الأعمال ولما يحبه ويرضاه. ونشكرك أيضاً على تعزيتك في وفاة العم حمد بن فيصل. وهذا سبيل كلّ حيّ والبقاء لله وحده. وقد تقدّم منا إليك كتاب قبل هذا نرجو أنه وصلك وأنت بحال الخير. وليس هنا من أخبار إلا المسرة والحمد له. والسلام.

بلغ سلامنا المحب الشيخ صالح وأولادك.

محبك سعيد بن تيمور

تحريراً بظفار في ١٩ صفر سنة ١٣٧٠هـ

إننا نود أن نحرر إليك ملحاقاً ولكن لا نطمئن بإرسال ذلك لبعد المسافة وعدم انتظام البريد. هذا وإلى اللقاء إن شاء الله.

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم



صلالة (الحصن)
ظفار

دام محروسا

من سعيد بن تيمور   الى جناب الشيخ المعلى المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك بحمد الله وبشكره على نعمه وفضله لازلت في صحة وعافية .

اما بعد فكتاباك المؤرخان في ١١ و ١٣ ذي الحجة وصلا وفهمنا ما ذكرت فيهما ونشكرك عليهما وعلى تهنئتك بعيد الأضحى المبارك نسأل الله الكريم أن يرينا جميعا رؤية امثاله اعواما كثيرة بالخير والسعادة ويوفقنا لصالح الأعمال ولما يحبه ويرضاه . ونشكرك ايضا على تعزيتك عن وفاة المرحوم محمد بن فيصل وهذه سبيل كل حي والبقاء لله وحده . وقد تقدم منا اليك كتاب قبل هذا نرجو انه وصلك وانت بحال الخير . وليس هنا من اخبار الا الخير والحمد لله .

والسلام

بلغ سلامنا المحب الشيخ صالح وأولاده .

تحريرا بظفار

في ١٩ صفر سنة ١٣٧٠

انا نود ان نحرر اليك ملطفا ولكن لا نطمئن بارسال ذلك لبعد المسافة وعدم انتظام البريد - فنود الى اللقاء ان شاء الله محب ...

الوثيقة رقم (٤٨٩)

باسمه العظيم

إلى جناب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. تناولنا كتابك المحرر بهذا اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه ولا مانع من تناولكم طعام الغداء عند موسى بن عبد الرحمن ـ نرجو وصولك إلينا غدا في الساعة الخامسة والربع إن شاء الله ـ والسلام على المحب عبدالله وأولادك وعليك كما بداء

٨ رجب سنة ١٣٧٠

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

دام بالعافية
الى حباب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . تناولنا كتابك المحرر بهذه
اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه ولا مانع من تناولك طعام
الغداء عند موسى بن عبد الرحمن - نرجو وصولك الينا
غداً في الساعة الخامسة والربع ان شاء الله - والسلام
٥،١٥
بلغ المحب عبد الله واولادكم وعليكم كما بداء

١٢٧٠
٨ / رجب
المحب لك سعيد

الوثيقة رقم (٤٨٠)

باسمه العظيم

إلى جناب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فإني آسف جداً على ما وقع من الخادم حديد حينما هَم بفتح الباب عند خروجك من بيت العلم وقد بادرت بالوصول إلى الصباح عندما سمعت الكلام ولكني لما وصلت عند الباب وجدتك قد خرجت فاستفهمت العقيد إبراهيم الذي وصل على الباب أثر ما سمعه من الكلام وقد أخبرني بما شاهده وأني لا أعلم كيف ابتدأت المسئلة [المسألة] وأني اسمع ذلك عند مقابلتك إن شاء الله ـ إني لا أعلم أن هذا الخادم قد اقترف ذنباً يستوجب إلى طلب العفو بواسطتك وبعد مسيرك لم يخبرنا بشيء بل بقي يطلب العفو على ما بدر منه ولا شكّ أن به بعض الخفة في العقل والكمال لله وأني أكرر أسفي على ما وقع ـ هذا والسلام عليك كما بداء وعلى المحب عبد الله وأولادكم.

واصلك البندقية والدراهم لرخصة من شئت على نظرك.

١٢ رجب سنة ١٣٧٠

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى جناب الشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان دام لعافيته

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فاني آسف جداً على ما وقع
من الخادم حديد حينما هم بفتح الباب عند خروجك من بيت العلم
وقد بادرت بالوصول الى الصباح عندما سمعت الكلام ولكني
لما وصلت عند الباب وجدتك قد خرجت فاستفهمت العقيد
ابراهيم الذي وصل الى الباب على اثر ما سمعه من الكلام وقد
اخبرني بما شاهده واني لا اعلم كيف ابتدأت المسئلة واني
سأسمع ذلك عند مقابلتك ان شاء الله . اني لا اعلم ان
هذا الخادم قد اقترف ذنباً يستوجب الى طلب العفو بواسطتكم
ولعد ميسرك لم يخبرنا بشئ بل بقي يطلب العفو على ما بدر
منه ولا شك ان به لبعض الخفة في العقل والكمال لله
واني اكرر اسفي على ما وقع - هذا والسلام عليكم كما بدا
وعلى المحب عبدالله واولادهم
واصلك البندقية والدراهم
لرخصة من شئت على نظرك -

١٢ رجب ١٢٧٠

المحب لك
سعيد

الوثيقة رقم (٤٨١)

إلى محترم المقام الثقة الورع العلامة محمّد بن عبد الله.

سلام عليك ورحمة الله ـ إني أحمد الله المتعال على كلّ حال وبعد،

فقد تناولنا كتابك المؤرخ في يوم ٤ ج ٢ وفهمنا ما ذكرتم فيه بشأن الحجاج العُمانيين وقد سرنا ذلك، وكما قلتم إن الكلمة لا تفترق على الحق والمصالح إن شاء الله تعالى ـ لقد فكرنا في المسئلة [المسألة] التي أشرتم إليها وما رأيناه من النظر سيخبركم به الشيخ حمد بن سليمان شفاهاً حسبما بينا له ونسأله تعالى عزّ وجل أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه.

وهناك مسئلة [مسألة] أخرى قد بينتها للشيخ المذكور ليلقيها على مسامعكم عند مجيئه إليكم في المستقبل القريب إن شاء الله ونحن لا نألو جهداً لما فيه مصالح هذه الأمة ومن الله التوفيق، هذا والسلام عليك كما بداء.

٣٠ رجب ١٣٧٠

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

الى محترم المقام الثقة الورع العلامه محمد بن عبد الله

سلام عليك ورحمة الله - اني احمد الله المتعال على كل حال

وبعد فقد تناولنا كتابك المؤرخ في يوم ٤ ج ٢ وفهمنا ما

ذكرتم فيه بشأن الحجاج العمانيين وقد سررنا ذلك وكما

قلتم ان الكلمه لا تفترق على الحق والمصالح ان شاء الله

تعالى - لقد فكرنا في المسئلة التى اشرتم اليها وما رأيناه

من النظر سيخبركم به الشيخ حمد بن سليمان شفاهًا

حسبما بيّنا له ونسأله تعالى عز وجلّ ان يوفقنا

واياكم لما يحبه ويرضاه -

وهناك مسئلة اخرى قد بيّنتها للشيخ المذكور

ليلقيها على مسامعكم عند مجيئه اليكم في المستقبل

القريب ان شاء الله ونحن لا نألوا جهدا لما فيه

مصالح هذه الامة ومن الله التوفيق هذه

والسلام عليكم كما بدا،

١٣٧٠

٢٠ رجب

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٤٨٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه وآلائه التي لا تعد ولا تحصى لا زلت في صحة وعافية.

وبعد فكتابك المؤرخ في ١٦ شعبان وصلنا في صباح هذا اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه والشيخ إبراهيم سيصل إلى مسقط في صباح غد ولكن نحن عزمنا على السفر إلى صور بهذه الليلة على أن نعود إلى مسقط في ظهر يوم الثلاثاء ٢٢ شعبان ونسأل الله التوفيق والسلام، سلم على المشايخ صالح وصالح وأولادكم.

حرر في ١٩ شعبان سنة ١٣٧٠

المحب لك سعيد بن تيمور

لقد أطلعنا على الملحاق وفهمنا ما ذكرت ونشكرك عليه ـ وقد أسفت على مرض ولدك المحب عبد الله وإننا نوافق على تعجيل سفره للمعالجة كما ذكرت ونسأل الله تعالى له الشفاء العاجل ـ السيارات لم تصل حسبما أخبرناك بل وصلت متأخرة وقد حررنا إليك مع رسولكم السابق وها نحن نروم المسير إلى الباطنة والشميلية في يوم ٢٤ شعبان ونرجو أن نعود إلى مسقط في يوم ٢٩ شعبان إن شاء الله ـ والشيخ إبراهيم سنقابله في يوم الأربعاء ٢٣ شعبان وأننا ننتظر الحقايق مع ولدك عبد الله ـ لا بطرفنا هذا من أخبار إلا الخير ـ وقد وصل الشيخ حمدان بن سالم الحجري وسيعود إلى وطنه في الوقت الحاضر ـ والسلام عليك.

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

دام معاليه

من سعيد بن تيمور الى جناب المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك بحمد الله وبشكره على نعمه والائه التي لا تعد ولا تحصى لا زلت في صحة وعافية.

وبعد فكتابك المؤرخ في ١٦ شعبان وصلنا في صباح هذا اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه والشيخ ابراهيم سيصل الى مسقط في صباح غد ولكن نحن عزمنا على السفر الى صور بهذه الليلة على ان نعود الى مسقط في ظهر يوم الثلثاء ٢٢ شعبان ونسأل الله التوفيق والسلام. سلم على المشايخ صالح وصالح واولادكم.

المحب لكم سعيد بن تيمور

حرر في ١٩ شعبان سنة ١٣٧

لقد اطلعنا على الملحق وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه - وقد اسفت على مرض ولدكم المحب عبد الله وانا نوافق على تعجيل سفره للعالج كما ذكرت ونسأل الله تعالى الشفاء العاجل - السيارات لم تصل حسبما اخبرناكم بل وصلت متأخرة وقد حررنا اليكم مع رسولكم السابق وها نحن نزمع السير الى الباطنة والشميلية في يوم ٢٤ شعبان ونرجوا ان نعود الى مسقط في يوم ٢٩ شعبان ان شاء الله - والشيخ ابراهيم ستقابله في يوم الاربعاء ٢٣ شعبان وانا ننتظر الحقائق مع ولدكم عبد الله - لا يطرفنا هنا من اخبار الا الخير - وقد وصل الشيخ حمدان بن سالم الحجري وسيعود الى وطنه في الوقت الحاضر - والسلام عليكم

سعيد

الوثيقة رقم (٤٨٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه وألطافه لا زلت في صحة وعافية.

وبعد فكتاباك المرسلان الأول بصحبة حمد بن سالم الحجري والآخر مؤرخ ١٦ شعبان بصحبة الشيخ إبراهيم من نزوى وصلا وفهمنا ما ذكرت فيهما ونشكرك عليهما وقد تقدم منا الإذن لسفر ولدك عبدالله إلى البحرين للمعالجة فعسى أنك تسلمت ذلك الكتاب وإننا في انتظار وصوله. وهذا الشيخ إبراهيم عائد إلى طرفكم. لا بطرفنا هذا من الأخبار إلا إننا ذهبنا إلى صور في ٢٠ شعبان وعدنا منها في صباح يوم ٢٣ من شعبان لتفقد بعض الأحوال هناك.

أما مسيرنا إلى الباطنة فقد أجلناه إلى ما بعد الشهر المبارك رمضان وذلك لضيق الوقت. والسلام. سلم على أولادك.

حرر في ٢٨ شعبان سنة ١٣٧٠

المحب لك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

دام بعافيته

من سعيد بن تيمور — الى جناب المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه والطافه لا زلت في صحة وعافية .

وبعد فكتاباك المرسلان الاول بصحبة حمد بن سالم الحجري والآخر مؤرخ ١٦ شعبان بصحبة الشيخ ابراهيم من نزوى وصلا وفهمنا ماذكرت فيهما ونشكرك عليهما وقد تقدم منا الاذن لسفر ولدك عبد الله الى البحرين للمعالجة فعسى انك تسلمت ذلك الكتاب واننا في انتظار وصوله . وهذا الشيخ ابراهيم عائد الى طرفكم . لا يطرفنا هذا من الاخبار الا اننا ذهبنا الى صور في ٢٠ شعبان وعدنا منها في صباح يوم ٢٣ من شعبان لتفقد بعض الاحوال هناك .

اما مسيرنا الى الباطنة فقد اجلناه الى ما بعد الشهر المبارك رمضان وذلك لضيق الوقت . والسلام ، سلم على اولادك

المحب لك سعيد

حرر في ٢٨ شعبان سنة ١٣٧٠

الوثيقة رقم (٤٨٤)

باسمه العظيم

إلى جناب المخلص المود الشيخ العزيز حمد بن سليمان بن حميد، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. محبك يحمد الله في أحسن حال، نرجو إنّك في صحة وعافية تناولنا كتابك المؤرخ في يوم ٨ رمضان المبارك وسررنا بتلاوته وفهمنا ما ذكرت فيه ولا زلت مشكوراً. ولدك المحب عبد الله وصلنا بالسلامة وقد تفاهمنا نحن وإياه وزودناه بالإرشادات اللازمة وقد سافر على بركات الله وحسن توفيقه وقد أخبرني المذكور بما أودعته إياه وصار لدينا مفهوماً وإننا نكرر شكرنا لك وابن عمه محمّد بن عبد الله سافر بصحبته إلى البحرين ومنها سيتوجه إلى أفريقيا أوصله الله بالسلامة ـ وقد رأينا أثر المرض بادياً على ولدك عبد الله ولكنه أخذ بعض العلاج من طبيب مطرح مساعد الطبيب طومز وقد تحسنت حالته قبل سفره ونسأله تعالى له الشفاء التام ـ وعن الوادي صار معلوماً وقد اطلعنا على الحقايق من كتاب الشيخ صالح بن عيسى وقد أجبناه عليه ـ لا بطرفنا هذا من علم مهم إلا الخير والمسرة ونشكرك على تهنئتك بشهر الصيام وفقنا الله وإياك على صيامه وقيامه إنه سميع مجيب كتب والدنا متصلة وهو بخير أما كتب قابوس فقد انقطعت بهذه الأيام ولكن نرجوها في البريد إن شاء الله ـ هذا ما حررناه بالحاضر والسلام سلم على الشيخ صالح والشيخ صالح بن أحمد وأولادك أجمع وعليك السلام كما بداء.

مساء يوم ١٥ رمضان سنة ١٣٧٠

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى حناب المخلص المود الشيخ العزيز محمد بن سليمان بن حميد دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . محبك يحمد الله في احسن حال . نرجوانك في صحة وعافيه
تناولنا كتابك المؤرخ في يوم ٨ رمضان المبارك وسررنا بتلاوته وفهمنا ما ذكرت فيه ولازلت
مشكورا . ولدك المحب عبد الله وصلنا بالسلامه وقد تفاهمنا نحن واياه وزودناه بالارشادات
اللازمه وقد سافر على بركات الله وحسن توفيقه وقد اخبرني المذكور بما اودعته اياه
وصار لدينا مفهوما واننا نكرر شكرنا لك وابن عمه محمد بن عبد الله سافر بصحبته الى البحرين
ومنها سيتوجه الى افريقيا اوصله الله بالسلامه - وقد رأينا اثر المرض باديا على ولدك عبد الله
ولكنه اخذ بعض العلاج من طبيب مطرح مساعد الطبيب طومز وقد تحسنت حالته قبل سفره
دنا له تعالى له الشفاء التام - وعن الوادي صار معلوما وقد اطلعنا على الحقايق من
كتاب الشيخ صالح بن عيسى وقد اجبناه عليه - لا يطرفنا هذه من علم منهم الا الخير والمسرة
ونشكرك على تهنئتك بشهر الصيام وفقنا الله واياك على صيامه وقيامه انه سميع مجيب
كتب والدنا متصله وهو بخير اما كتب قابوس فقد انقطعت بهذه الايام ولكن نرجوها في البريد
ان شاء الله - هذه ماحررناه بالحاضر والسلام سلم على الشيخ صالح والشيخ سالم بن احمد واولادك
اجمع وعليك السلام كما بداء

مساء يوم ١٥ رمضان ١٣٧٠

المحب لك سعيد

الوثيقة رقم (٤٨٥)

باسمه العظيم

ملحاق خير للشيخ المخلص حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

لا بطرفنا هذا من أخبار مهمة إلا الخير والمسرة والحمد لله ـ نعم لقد وصل ولدك عبد الله البحرين ودخل المستشفى وفي يوم ٥ شوال خرج منه وهو بصحة وعافية وفي مساء أمس وصلتنا منه برقية بسفره من البحرين لما هو بصدده وفقه الله تعالى أما محمّد بن عبد الله فلم يقدر الله له السفر في الطائرة بل سافر من البحرين في الباخرة إلى بومباي وقد مرّ بمسقط في طريقه إلى بومباي رافقته السلامة ـ وعن وفاة سالم اليحمدي صار معلوما والبقاء لله وحده ـ إننا ننتظر قدوم الشيخ صالح بن عيسى حسبما ذكر لنا وسيكون سفره إلى الهند للعلاج إن شاء الله ـ لقد وصلنا العلم أن صقر بن سلطان بن سالم القاسمي قتل شيخ كلب حمد بن سعيد القاسمي واستولى على البلاد ولا نعلم ماذا صار بعد ذلك ـ إني أروم المسير إلى الباطنة بهذه الأيام وسنعود قبل العشرين من شوال إن شاء الله هكذا العزم ـ هذا والسلام عليك كما بداء.

سرني مسير حمد بن عبد الله إلى الوادي.

مساء ٩ شوال سنة ١٣٧٠ الأحد

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

ملحاق حضرة الشيخ المخلص حمد بن سليمان سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لا يطرقنا هنا من اخبار مهمة الا الخير والمسرة والحمد لله - نعم لقد وصل ولدكم عبدالله البحرين ودخل المستشفى وفي يوم ٥ شوال خرج منه وهو بصحة وعافية وفي مساء امس وصلتنا منه برقية بسفره من البحرين لما هو بصدده وفقه الله تعالى اما حمد بن عبدالله فلم يتيسر الله له السفر في الطائرة بل سافر من البحرين في الباخرة الى بومباي وقد مر بمسقط في طريقه الى بومباي رافقته السلامة - وعن وفاة سالم اليمري صار معلوما البقاء لله وحده - اننا ننتظر قدوم الشيخ صالح بن عيسى حسبما ذكر لنا وسيكون سفره الى الهند للعلاج ان شاء الله - لقد وصلنا العلم ان صقر بن سلطان بن سالم القاسمي قتل شيخ كلبا حمد بن سعيد القاسمي واستولى على البلاد ولا نعلم ماذا صار بعد ذلك - اني اروم المسير الى الباطنة بهذه الايام وسنعود قبل العشرين من شوال ان شاء الله هكذا العزم - هذا والسلام عليكم كما بدأ

سرني مسير حمد بن عبدالله الى الوادي

١٣٧٠

مساء ٩ شوال . الاحد

المحب لكم
سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٤٨٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المكرم المخلص الشيخ حمد بن سليمان بن حميد الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. إننا بحمد الله في خير الأحوال لا تزال في خير ومسرة كتابك المؤرخ في ١٣ الحج وصل وفهمنا ما ذكرت والهناء عائد إليك بمزيد الأفضال ودوام المسرات والأنعام عاما بعد عام وفي يوم ١٣ ذي الحجة عدنا إلى العاصمة مسقط والحمد لله ودم بخير والسلام

حرر في ١٧ الحج ١٣٧٠

سلم على أولادك

محبك سعيد بن تيمور

وصلني تلغراف من المحب ولدك عبد الله أن حجهم بالثلثاء [بالثلاثاء] ـ نرجو أن كتابنا المرسل إليك من صور وصلك وأنت في صحة وعافية ـ لقد أمرنا بإخراج البندقيتين قبل سفرنا إلى صور ـ نشكرك على ما ذكرته باللاحقة ولاشك أنه لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ومهما زاد من علم عرّفنا ـ عن وصولك إلينا فسنعرفك بعد هذا إن شاء الله ـ الشيخ صالح لا يزال تحت العلاج والشيخ إبراهيم وحمود بن حمد قد وصلا إلى زنجبار أيضا حمود بن أحمد ـ هذا ما خطر بالحاضر والسلام عليك كما بدا.

المحب لك سعيد بن تيمور



من سعيد بن تيمور   الى الجناب المحترم المكرم الاخ الشيخ حمد بن سليمان بن حميد الحارثي سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   اننا بحمد الله في خير الاحوال لا تزال في خير وسرور كتابك المؤرخ

في ١٢ الحج وصل وفهمنا ما ذكرت من التهاني بالعيد الاضحى [illegible] الافضال في دوام المسرات والانعام

عاما بعد عام وفي يوم ١٢ ذي الحجة عدنا الى القاهرة من مسقط والحمد لله   ودمتم بخير والسلام

سلم على الاولاد

حرر في ١٢ الحج ١٣٧٠

محبك سعيد

وصلني ملفوف من المحب ولدك عبد الله ان حججهم بالبناشاء - نرجو ان كتابنا

المرسل اليك من صور وصلك وانت في صحة وعافية - لقد امرنا باخراج البندقيتين

قبل سفرنا الى صور - نشكرك على ما ذكرته باللاحقة ولا شك انه لا يحيق المكر السيئ

الا باهله ومهما زاد من علم عرفنا - عن وصولك الينا فنعرفك بعد هذه ان

شاء الله - الشيخ صالح لا يزال تحت العلاج والشيخ ابراهيم ومحمود بن احمد قد وصلا

من زنجبار ايضا محمود بن احمد - هذه ما خطر بالخاطر والسلام عليك كما بدا

المحب سعيد

الوثيقة رقم (٤٨٧)

باسمه العظيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. محبك يحمد الله على جزيل نعمه وله الحمد على كلّ حال لا برحت في صحة وعافية ـ تناولنا كتابك المؤرخ في يوم ١٤ محرّم وفهمنا ما ذكرت فيه ولازلت مشكوراً ـ لا بطرفنا هذا من أخبار مهمة إلا الخير والمسرة وقد وصل ولدك المحب عبد الله بالسلام وهو بحال يسرني ويسرك وعلامات الصحة بادية عليه والحمد لله وقد أخرناه هنا حتّى تصلنا إن شاء الله هذا وإلى اللقاء في الوقت الذي ذكرته لنا والسلام على أولادك ومن شئت وعليك كما بداء.

٢٠ محرّم سنة ١٣٧١

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بعافيه

السلام عليك ورحمة الله وبركاته . محبك بحمد الله على جزيل النعم وله الحمد على كل حال لا برحت في صحة وعافيه - تناولنا كتابك المؤرخ في يوم ١٤ محرم وفهمنا ما ذكرت فيه ولا زلنا مشكورا - لا بطرفنا هنا من اخبار مهمه الا الخير والمسرة وقد وصل ولدك المحب عبدالله بالسلامه وهو بحال يسرني ويسرك وعلامات الصحة باديه عليه والحمد لله وقد اخرناه هنا حتى تصلنا ان شاء الله هنا والى اللقاء في الوقت الذي ذكرته لنا والسلام على اولادك ومن شئت وعلينا كما ابداه

٢٠ محرم ١٣٧١

المحب لك سعيد

الوثيقة رقم (٤٨٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته ـ وبعد فإننا نؤجل مجيء ولدك المحب عبدالله إلى وقت آخر وسنخبره عند المقابلة غدا إن شاء الله ـ وكما سبق الوعد إننا نود وصولكم لتناول طعام الغداء في الساعة التاسعة والنصف (غدا) إن شاء الله. هذا والسلام عليك وعلى ولدك المحب عبدالله.

١٥ صفر ١٣٧١

المحب لك سعيد بن تيمور



دام بعافيه

الى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد فاننا نؤجل مجيء ولدي المحب عبدالله الى وقت آخر وسنخبره عند المقابله غداً ان شاء الله - وكما سبق الوعد اننا نود وصولكم لتناول طعام الغداء في الساعة التاسعة والنصف (عربي) ان شاء الله

٩,٣٠

هذه مع السلام عليكم وعلى ولدي المحب عبدالله

١٣٧١
١٥ صفر

المحب لكم
سعيد

الوثيقة رقم (٤٨٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته - وبعد فإن غدا الأحد وهو اليوم الذي قررنا فيه مقابلة ناظر الشؤون الخارجية وسيصلنا المذكور في الساعة الرابعة والنصف فنود أن نؤجل مقابلتك إلى صباح يوم الاثنين في الساعة الخامسة والربع إن شاء الله هذا والسلام على ولدك المحب عبدالله وعليك كما بداء.

ليلة ١٧ صفر ١٣٧١

المحب لك سعيد بن تيمور



دام بعافيه
الى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله وبركاته - وبعد فان غدا الاحد وهو
اليوم الذي قررنا فيه مقابلة ناظر الشؤون الخارجيه وسيصلنا
المذكور في الساعه ٤.٣٠ فنود ان نؤجل مقابلتك الى صباح يوم الاثنين
في الساعه الخامسه والربع ان شاء الله ٥،١٥ هذا والسلام على ولدك
المحب عبدالله وعليك كما بدا ١٣٧١
ليلة ١٧ صفر

المحب لك سعيد شهاب

الوثيقة رقم (٤٩٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فنود أن تصلنا في صباح غد في الساعة الخامسة والنصف (٥,٣٠) أما الرخصة فإننا نأذن لكم بالعودة إلى وطنكم في يوم السبت إن شاء الله وسنقابلك في ليلة السبت ونود أن يصلنا ولدك المحب عبد الله في مساء يوم الجمعة في الساعة العاشرة والنصف (١٠,٣٠) وليلة السبت في الساعة الثانية (٢) هذا وإلى اللقاء غداً إن شاء الله والسلام على ولدك عبد الله وعليك كما بداء.

٢٠ صفر سنة ١٣٧١

محبك سعيد بن تيمور

هذه بقدر مصرف الركاب.



الى جناب المحبوب المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بعافيته

السلام عليك ورحمة الله وبركاته - وبعد فنود ان تصلنا في صباح غد
في الساعة الخامسة والنصف ٥,٣٠ اما الرخصة فاننا نأذن لكم بالعودة
الى وطنكم في يوم السبت ان شاء الله وسنقابلكم في ليلة السبت
ونود ان يصلنا ولدك المحب عبدالله في مساء يوم الجمعة في الساعة ١٠,٣٠ -
وليلة السبت في الساعة الثانية هذه والى اللقاء غداً ان شاء الله
والسلام على ولدك عبدالله وعليك كما بدء !

١٢/٧/١
٢٠ صفر

محبك [illegible]

هذه تبع مصرف الركاب

الوثيقة رقم (٤٩١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه وألطافه لا زلت في صحة وعافية.

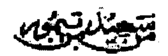
وبعد فنرسل إليك طيا هذين الكتابين فقد وصلا بواسطتنا من بلجيكا وهما عن البندقيتين والرمي أيضا.

نود أن تعلم بأننا عازمون على السفر إلى صور وسنغادر مسقط في يوم ١٥ ربيع (الشهر الجاري) وسنمكث هناك نحو أسبوع إن شاء الله. والسلام.

حرر في ١١ ربيع الآخر سنة ١٣٧١

المحب لك سعيد بن تيمور

دام بعافيته



الى جناب الود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محياك بحمد الله ويشكره على نعمه والطافه لا زلت في صحة وعافية .

وبعد فنرسل اليك عليا حمد بن الكابين فقد وصلا بواسطتنا من بلجيكا وهما من البندقين والرمي ايضا .

نود ان تعلم باننا عازمون على السفر الى صور وسنغادر مسقط في يوم ١٥ ربيع (الشهر الجاري) وسنمكث هناك نحو اسبوع إن شاء الله . والسلام

حرر في ١١ ربيع الآخر سنة ١٣٧٠

المحب لكم سعيد

الوثيقة رقم (٤٩٢)

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته،

محبك يحمد الله ويشكره على ألطافه، ونعمائه لا برحت في صحة وعافية،

تناولنا كتابك المؤرخ في ١٢ جمادى الآخر وفهمنا ما ذكرت فيه لاسيما عن وصول البنادق إليك ولا زلت مشكوراً.

لقد رجع الشيخ إبراهيم بن عيسى من سفره وذلك في يوم الاثنين الماضي وهو في صحة وعافية واصل إليكم تصحبه السلامة في الحل والترحال، والسلام.

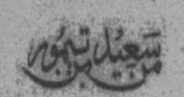
حرر في ١٨ جمادى الآخر سنة ١٣٧١

سلم على الشيخ صالح بن عيسى وكافة أولادك.

المحب لك

سعيد بن تيمور

دام بهائـــه



الى جناب العود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي

ســـــــلام عليك ورحمة الله وبركاته ،

محبك يحمد الله ويشكره على الطافه ونعمائه لا برحت في صحة وعافيه

تناولنا كتابك المؤرخ في ١٢ جمادى الآخر وفهمنا ما ذكرت فيه لا سيما عن

وصول البنادق اليك ولازلت مشكورا ،

لقد رجع الشيخ ابراهيم بن عيسى من سفره وذلك في يوم الاثنين الماضي

وهو في صحة وعافيه وها هو واصل اليكم تصحبه السلامة في الحل والترحال والسلام ،

حرر في ١١ جمادى الآخر ١٣٧١هـ

سلم لنا على الشيخ صالح بن علي وكافة اولادكم

المحب لك

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٤٩٣)

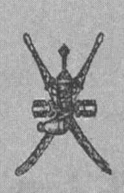
بسم الله الرحمن الرحيم

ملحاق خير للشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. لقد أطلعنا على الملحاق ونشكرك عليه. أما الأخبار فمتنوعة وكما تبلغكم ولا يمكن شرحها بالقرطاس ونسأله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وقد أسفت على تغير مزاجك وارجو إنّك الآن في صحة وعافية وعن مشامكم صار معلوماً ولا شكّ أنها تكون صحبة واحدة كما ذكرت وتصحبكم السلامة في الحل والترحال ويستحسن ذلك ـ لقد وصلنا أولاد الشيخ زاهر بن غصن عبد الله وعلي حسب طلب والدهم قبل سيرنا إلى الباطنة وبعد المعارفة رجعا إلى وطنهم بحال جميل ـ وعن ولدك المحب عبد الله فقد ذكر لي عن سفره إلى زنجبار وأن عمه يرغب باتصاله إليه فإذا كان السفر لأشهر معلومة فلا مانع وما تراه أنت فعليه العمل وتصحبه السلامة إن شاء الله ـ إننا نروم المسير إلى الباطنة في الشهر المقبل إن شاء الله ـ هذا ما حررناه بالحاضر والسلام عليك كما بداء.

ليلة ١٩ ج ٢ سنة ١٣٧١

المحب لك سعيد بن تيمور



ملحاق خير للشيخ العزيز حمد بن سليمان دام لعافيته

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لقد اطلعنا على الملحاق ونشكركم عليه. اما الاخبار فمتنوعة وكما تبلغكم ولا يمكن شرحها بالقرطاس ونسأله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وقد اسفت على تغير مزاجك وارجو انك الآن في صحة وعافية وعن مشاغلكم صار معلوما ولا شك انها تكون صعبة واحتمالها كما ذكرت وتصحبكم السلامة في الحل والترحال كي يستحسن ذلك. لقد وصلنا اولاد الشيخ ناصر بن غصن عبدالله وعلي حسب طلب والدهم قبل مسيرنا الى الباطنة وبعد المعارفة رجعا الى وطنهم بحال جميل. وعن ولدكم المحب عبدالله فقد ذكر لي عن سفره الى زنجبار وان عمه يرغب باتصاله اليه فاذا كان السفر لاشهر معلومة فلا مانع وما تراه انت فعليه العمل وتصحبه السلامة ان شاء الله. اننا نروم المسير الى الباطنة في الشهر المقبل ان شاء الله. هذا ما حررناه بالحاضر والسلام عليكم كما بداء

١٩٧١

ليلة ١٩ ج٢

المحب لكم

[illegible]

الوثيقة رقم (٤٩٤)

باسمه العظيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك يحمد الله على كلّ حال، نرجو إنّك في صحة وعافية، وبعد، فقد وصلنا رسول الشيخ صالح بن عيسى ولم نرفق كتابك مع الكتب الأخرى، فوددنا أن نحرر إليك لا بطرفنا هذا من أخبار إلا الخير والمسرة وقد زارنا المقيم السياسي في الخليج الفارسي في يوم ١٩ رع ١(*) وسافر من مسقط في ليلة ٢١ منه، هذا والسلام على الشيخ صالح بن عيسى وأولادك ومن شئت وعليك كما بداء.

٢٧ رع ١ سنة ١٣٧١ هـ

المحب لك سعيد بن تيمور

حينما كنت بمسقط غفلنا أن نذكر لك بشأن المذكرة التي حررناها عند زيارتك لنا قبل شهر رمضان الماضي بأن تعيدها إلينا كما صار الاتفاق، فنرجو أن ترسلها إلينا مع رسولكم الذي سيرسل إلينا في المستقبل إن شاء الله.

محبك بيده

(*) رع١= ربيع الأول.

باسمه العظيم

الى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بقائه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - محبكم بحمد الله على كل حال ، نرجوكم في
صحة وعافية - وبعد فقد وصلنا رسول الشيخ صالح بن عيسى ولم نر معه كتاباً مع
الكتب الاخرى فوددنا ان نحرر اليكم لاطلاعكم هذه من اخبار آل الحيس والمسقط
وقد زارنا المقيم السياسي في الخليج الفارسي في يوم ١٩ رجب وسافر من مسقط في الليلة
هذه والسلام على الشيخ صالح بن عيسى ولاولادكم ومن شئت وعلينا كما يلي

١٣٧١
٢٧ رجب

المحب لكم سعيد

حينما كنت بمسقط غفلنا ان نذكر لكم بشأن المذكرة التي حررناها عندما زرتمونا
قبل شهر رمضان الماضي بان تعيدها الينا كما صار الاتفاق فنرجو ان ترسلها الينا
مع رسولكم الذي سيرسل الينا في المستقبل ان شاء الله سعيد

الوثيقة رقم (٤٩٥)

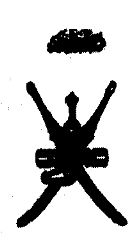
بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته ـ محبك يحمد الله على دوام فضله وله الحمد على كلّ حال، نرجو إنّك في صحة وعافية، وبعد، فإننا بمشيئة الله عزّ وجلّ وصلنا صور في صباح يوم الأربعاء ١٨ ربيع الثاني بالسلامة والحمد لله وسنغادرها في مساء هذا اليوم إن شاء الله. لا بطرفنا هذا من أخبار إلا الخير والمسرة. وقد هطلت أمطار غزيرة في يوم الجمعة ٣٠ ربيع الثاني والحمد لله حقّ حمده، هذا ما حررنا بِكُلّ اختصار. والسلام على الشيخ صالح بن عيسى وكافة أولادك وعليك كما بداء.

الاثنين ٢٣ رع ٢ ١٣٧١هـ.

المحب لك سعيد بن تيمور



الى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته - محبك بحمد الله على دوام فضله وله الحمد على كل حال

نرجو انك في صحة وعافيه - وبعد فاننا بمشيئة الله عز وجل وصلنا صور في صباح يوم الاربعاء

١٨ رجب بالسلامه والحمد لله وسنغادرها في مساء هذا اليوم ان شاء الله - ولا يطرينا

ولله من اخبار الا الخير والستره وقد هطلت امطار غزيرة في يوم الجمعه ٢٠ رجب والحمد لله

حق حال - هذا ما حررنا بكل اختصار والسلام على الشيخ صالح بن عيسى وكافة اولادكم

وعليكم كما بدا

١٣٧١

الاثنين ١٣ رجب ٢

المحب لك سعيد

الوثيقة رقم (٤٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحاق خير للشيخ المخلص العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. اطلعت على الملحاق واشكرك عليها وقد أسفت على تغير مزاجك وأدعو لك بالشفاء والعافية. وكما اطلعت على الملحاق والحمد لله على الاتفاق. لا بطرفنا هنا من أخبار إلا الخير والمسرة والحمد لله. إننا ننتظر وصول قنصل جنرال أمريكا القائم في الظهران في المملكة العربية السعودية وسيكون وصوله بعد غد في طيارة بحرية ـ برية ولكنه سينزل على سطح البحر خارج مرسى مسقط ـ إننا لم نر هذا سابقاً لأنه وصل إلى الظهران منذ مدّة قريبة، إذا وصلت البنادق فسنأمر بإخراجها من الجمرك حالاً إن شاء الله.

إني أقصد المسير إلى الباطنة في يوم الخميس المقبل إن شاء الله وستستغرق هذه السفرة مدّة أسبوع فقط. هذا ما حررناه بالحاضر والسلام عليك كما بداء.

٢٨ ربيع ٢ سنة ١٣٧١

المحب لك سعيد بن تيمور



حضرة [illegible] الشيخ المخلص [illegible] سليمان دام بقاؤه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اطلعت على الملحق واشكركم عليها [illegible]
[illegible] وادعو لكم [illegible] وكذا اطلعت على الملحق والحمد لله
على الاتفاق . [illegible] والحمد لله . انا ننتظر
[illegible] جلالة [illegible] القادم في الظهران في المملكة العربية السعودية
وسيكون وصوله [illegible] في طيارة [illegible] ولكن سينزل على سطح البحر
[illegible] الظهران منذ مدة قريبة .
[illegible] الا ان شاء الله
[illegible] ان شاء الله [illegible]
[illegible] والسلام عليكم [illegible]

١٩٧١

[illegible]

الوثيقة رقم (٤٩٧)

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. في صباح أمس وصلنا رسولك ومعه كتابك المؤرخ في يوم ٢٤ الحج وقد أجبناك عليه في مساء أمس فعساه وصلك، كما أننا حررنا كتاباً للشيخ صالح بن عيسى وأرسلناه مع رسولك فعساك أرسلته إليه. وفي صباح هذا اليوم أخبرني الوالي إسماعيل بن خليل بوصولك إلى مطرح وقد أمرناه أن يخبركم بالمجيء إلى مسقط والنزول في المحل المعهود. والآن وصلني كتابك الذي ذكرت فيه بوصولك مسقط فقد سرنا ذلك، إننا سنقابلك في مساء هذا اليوم في الساعة العاشرة والنصف إن شاء الله هذا وإلى اللقاء والسلام عليك كما بداء وعلى ولدك سليمان.

٣٠ الحج سنة ١٣٧١

المحب لك سعيد بن تيمور

الى جناب المحب المخلص الشيخ الوزير حمد بن سليمان دام بعافية

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . في صباح امس وصلنا رسولك ومعه كتابا المؤرخ
في يوم ٢٤ الحج وقد اجبناك عليه في مساء امس عفا [?] الله وصلك كما اننا حررنا
كتابا للشيخ صالح بن عيسى وارسلناه مع رسولك فنأمل [?] ارسلته اليه . وفي صباح
هذه اليوم اخبرني الوالي اسمعيل بن خليل بوصولك الى مطرح وقد امرناه ان
يخبرك بالمجيء الى مسقط والنزول في المحل المعهود والان وصلني كتابك الذي
ذكرت فيه بوصولك مسقط فقد سرنا ذلك . اننا سنقابلك في مساء هذه اليوم
في الساعة العاشرة والنصف ان شاء الله هذه والى اللقاء والسلام عليكم

١٠/٣٠

بلاد [?] ويبلغ ولدكم سليمان

٣٠ الحج ١٣٧١

المحب لك سعيد

الوثيقة رقم (٤٩٨)

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته،

محبك يحمد الله ويشكره على نعمائه وآلائه، لا برحت في صحة وعافية.

تناولنا كتابك المؤرخ بهذا اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه من العبارات الرقيقة بمناسبة حلول العام الهجري الجديد ١٣٧٢ فنشكرك على ذلك والهناء نعيده إليك أيضاً ونسأل الله أن يجعله عام خير وبركه والسلام. سلم على ولدك سليمان.

حرر في ١ محرّم ١٣٧٢هـ

محبك سعيد بن تيمور

١٧ وبعافيه



الى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز محمد بن سليمان الحارثي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته ،

محبك يحمد الله ويشكره على نعمائه وآلائه لا برحت في صحة وعافية ،

تناولنا كتابك المؤرخ بهذا اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه من العبارات

الرقيقة بمناسبة حلول العام الهجري الجديد ١٣٧٢ فنشكرك على ذلك والهناء نعيده اليك

ايضا ونسأل الله ان يجعله عام خير وبركة والسلام ، سلم على ولدك سليمان

حرر في حادي المحرم سنة ١٣٧٢

الوثيقة رقم (٤٩٩)

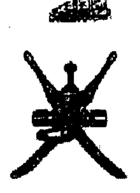
بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فنود وصولك إلينا في صباح هذا اليوم وستصلك السيارة حوالى الساعة الرابعة إن شاء الله هذا والسلام عليك كما بداء وعلى ولدك سليمان.

٤ المحرم سنة ١٣٧٢

المحب لك سعيد بن تيمور



الى جناب الاخ المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . وبعد فنود وصولك الينا في صباح هذا اليوم وستصلك السيارة حوالي الساعة الرابعة ان شاء الله هذا ما لزم عليا كما بلاد وعلى ولدك سليمان

٤ المحرم ١٣٧٢

المحب لك سعيد

الوثيقة رقم (٥٠٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. السيارة ستصلك بهذه الليلة في الساعة الثانية إن شاء الله والسلام عليك كما بداء وعلى ولدك سليمان.

٤ المحرم سنة ١٣٧٢

المحب لك سعيد بن تيمور



الى جناب المكرم الفاضل الشيخ العزيز حمد بن سليمان

دام بقاه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السيارة ستصلكم بهذه الليلة في الساعة الثانية ان شاء الله والسلام عليكم كما بدأ وعلى ولدكم سليمان

١٣٧٢

٤

المحب لكم

سعيد

الوثيقة رقم (٥٠١)

باسمه العظيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام محروساً

سلام عليك ورحمة الله.

نرسل إليك بيد مبروك بن فاضل ما يأتي:

عدد صندوق

٢٠ رمي موزر من ٢٠,٠٠٠ رمية في كلّ صندوق ١٠٠٠ الجملة موزر ٢٠,٠٠٠

٠٧ رمي صمع من ٧٠٠٠ رمية في كلّ صندوق ١٠٠٠]

٢٢ رمي صمع من ١٣,٢٠٠ رمية في كلّ صندوق ٦٠٠] الجملة صمع ٢٠,٠٠٠

أيضاً ٥٠ رمية للبدوي مع البندق.

هذا الكتاب للشيخين عبد الله وسعود ابني علي بن عبد الله نرجو إنّك تصل نزوى بالسلامة وتجد العلامة محمّد بن عبد الله في تقدّم صحة إن شاء الله. ولا شكّ إنّك ستلاحظ الرمي وأن لا يخرج إلا فيما تراه ضرورياً وبرأيك كفاية في ذلك.

والسلام عليك كما بداء.

وهذا كتابنا للشيخ سيف بن أحمد بن حامد نرجو إبلاغه

٥ المحرّم سنة ١٣٧٢

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه تعالى

الى جناب الاخ المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام محروسا

سلام عليكم ورحمة الله . نرسل اليك بيد مبارك بن فاضل ما يأتي :

عدد صندوق							
٢٥	رمي موزر	من	٢٥,٠٠٠ رمية	في كل صندوق	١٠٠٠	الجملة موزر ٢٥٠٠٠	
٧٠	" صمع	"	"	٧٠٠٠	" " "	١٠٠٠	الجملة صمع ٢٠٠٠٠
٢٢	"	"	"	١٣,٢٠٠	" " "	٦٠٠	

ايضا ٥٠ رمية للبدوي مع البندق . هذه الكتاب للشيخين عبد الله بن سعود ابني علي بن زايد

نرجو انك تصل نزوى بالسلامة وتجد العلامة محمد بن عبد الله في تقدم صحة ان شاء الله .

ولاشك انك ستلاحظ الرمي وان لايخرج الا فيما تراه ضروريا وبرأيك كفاية في ذلك .

والسلام عليكم كما بدأ .

٥ المحرم ١٣٧٢

وهذه كتابنا للشيخ سيف بن احمد بن حامد نرجو الابلاغ

المحب لكم سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥٠٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وصلني كتابك المؤرخ في هذا اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه. لقد أمرنا بتبديل البنادق وقد أخذناها من يد الخدام لأن هذا الطرز صار عديم الوجود في الوقت الحاضر. نرسل إليك عدد ٢ بندق موزر بو وحدة لأصحابك والأسف لم نتمكن إرسال غيرها ولا شك بأنك تفهم. وهذا جواب العلامة محمد بن عبدالله. والسلام عليك كما بداء.

١٨ محرم سنة ١٣٧٢

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى حضرة المحترم المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بعافيته

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وصلني كتابك المؤرخ في هذا اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه . لقد امرنا بتبديل البنادق وقد اخذناها من يد الخدام لان الله الطوز صار عديم الوجود في الوقت الحاضر . نرسل اليك عليه بندق موزر بو رحمه لاصحابك والاسف لم نتمكن ارسال غيرها ولاشك انك تفهم . وهذا جواب الفلاح بن محمد بن عبدالله . والسلام عليكم كما يلزم

١٨ ص ١٣٧٢

المحب لكم سعيد

الوثيقة رقم (٥٠٣)

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سلميان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله، تناولنا كتابك وفهمنا ما ذكرت فيه ولا مانع من مسيركم إلى مطرح غداً يوم الجمعة وتصحبكم السلامة، والسلام عليك وعلى ولدك سليمان.

١٠ صفر ١٣٧٢ هـ

المحب لك سعيد بن تيمور

إن الشيخ سيف سيغادر البستاني صباح غدٍ
وحسب الأمر السابق فإنك ستنتقل إلى ذلك
المحل لتعلم.

الى جناب المكرم المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بقائه

السلام عليكم ورحمة الله . تناولنا كتابك وفهمنا ما ذكرت فيه ولا مانع من سيركم

الى المطرح غدا يوم الجمعة وتصحبكم السلامة والسلام عليك وعلى ولدك سليمان

١٠ صفر ١٢٧٢

المحب لك سعيد بن سلطان

الى الشيخ سيف بن سليمان مع التحية

البتة في صباح غد حسب الامر السابق

فانك ستنتقل الى ذلك المكان للمقام

الوثيقة رقم (٥٠٤)

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فكتابك وصل وفهمنا ما ذكرت فيه لاسيما إنّك اجتمعت بالشيخ هلال بن علي بالمطرح بهذا اليوم وأنك تود الاجتماع بنا بحضور المذكور والتحدث فيما همكم، إنّك لم تذكر لنا الموضوع التي تود أن تعارفنا به حتّى نكون على علم وإذا كان من الأمور المستعجلة وعلى كلّ حال فعند مقابلتك سنتحدث فيما همكم وإذا كان من الأمور المهم المستعجلة فيمكننا طلب الشيخ هلال ولو من بوشهر إن شاء الله.

بلغني أن الشيخ سيف بن أحمد قد انتقل من البستان.

هذا والسلام عليك كما بداء.

سعيد بن تيمور

١١ صفر ١٣٧٢هـ

الى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . وبعد فكتابك وصل وفهمنا ما ذكرت فيه لا سيما انك اجتمعت بالشيخ هلال بن علي بالمطرح بهذا اليوم وانك تود الاجتماع بنا بحضور المذكور والتحدث فيما يهمكم . انك لم تذكر لنا الموضوع التي تود ان تعارفنا به حتى نكون على علم واذا كان من الامور المستعجلة وعلى كل حال فعند مقابلتك سنتحدث فيما يهمكم واذا كان من الامور المهمة المستعجلة فيمكننا طلب الشيخ هلال ولو من بوشر ان شاء الله . بلغني ان الشيخ سيف بن احمد قد انتقل من البستان هذا والسلام عليك كما بدا

١١ صفر ١٣٧٢

الوثيقة رقم (٥٠٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وبعد فكتابك المؤرخ أمس وصل وفهمنا ما ذكرت فيه وقد أمرنا بإرسال البروة التي لسيف بن محمد.

نود أن تصلنا في صباح غد في الساعة الخامسة والنصف إن شاء الله والسلام. سلم على ولدك سليمان.

حرر في ١٤ صفر سنة ١٣٧٢

عسى أنك استلمت تنكة السمن. والسمن الجديد لم يصلنا بعد لتعلم. لقد أطلعت على الورقة وإني أعيدها إليك. هذا بقدر مصرفكم.

المحب لك سعيد بن تيمور



دام بعافيـــه



الى جناب المود المخلص الشيخ العـــزيز حمد بن سليمان الحارثي

ســـــلام عليك و رحمة الله و بركاته .

و بعـــد فكتابك المؤرخ امس وصل و فهمنا ماذكرت فيــه و قد امـــرنا بارسال البرودة التي لسيف بن محمد .

نود ان تصلنا في صباح غد في الســاعة الخامســة و النصف ان شاء الله

والســـــــــلام ، سلم على ولدك سليمان

حـــرر في ١٤ صفر ســـــــــنة ١٣٧٢

عسى انك استلمت تنكة السمن . والسمن الجديد لم يصلنا بعد لتعلم .

لقد الصقت على الورقة واني اعيدها اليك . حمنه لتعلم معروفكم .

المحب لك سعيد

الوثيقة رقم (٥٠٦)

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، كتبك وصلت وفهمنا ما ذكرت فيها والأسف إننا لم نتمكن من مقابلتك في صباح يوم الخميس بسبب زيارة المقيم السياسي في الخليج الفارسي، وقد غفلنا أن نحرر إليك بالتأخير، والمذكور سيزورنا في صباح هذا اليوم وسنحرر إليك كتاباً آخر بعد خروجه عنا إن شاء الله. وليتك لم ترسل الدراهم حتّى نخبرك بذلك. هذا وإلى اللقاء إن شاء الله، والسلام عليك كما بداء وعلى أولادك.

٢٦ صفر ١٣٧٢ هـ

المحب لك سعيد بن تيمور

الى جناب المكرم المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بعافيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . كتبك وصلت وفهمنا ماذكرت
فيها والاسف اننا لم نتمكن من مقابلتك في صباح يوم الخميس
بسبب زيارة المقيم السياسي في الخليج الفارسي وقد عملنا ان
نحرر اليك بالتأخير والمذكور سيزورنا في صباح هذا اليوم وسنحرر
اليك كتابا آخر بعد خروجه منا ان شاء الله . وليكن لم ترسل
الدراهم حتى نخبرك بذلك . هذا ولنا الملتقى ان شاء الله والسلام
عليكم كما بلغوا [illegible] الولد

١٣٧٢

[illegible]

المحب سعيد

الوثيقة رقم (٥٠٧)

باسمه العظيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. كتبك وصلت وفهمنا ما ذكرت فيها. إني في صحة وعافية والحمد لله حق حمده. لا مانع من ترددك إلى مطرح متى أحببت حسب إشارتك والأسف إني لم أتمكن من مقابلتك وغدا سيصلنا القنصل جنرال ونرجو أن نراك في صباح يوم الثلاثاء في الساعة الرابعة إن شاء الله. لقد قال الأخ أحمد بن إبراهيم أنه ينتظر عودة اللنش بهذه الليلة أو في صباح غد. هذا ما حررته والسلام عليك كما بداء.

ليلة ٢١ صفر سنة ١٣٧٢

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى جناب المؤيد المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بعافيته

سلام عليكما ورحمة الله وبركاته. كتبك وصلت وفهمنا ما ذكرت فيها. اني
صحة وعافية والحمد لله حق حمده. لا مانع من ترددك الى مطرح متى احببت
حسب اشارتك والاسف اني لم اتمكن من مقابلتك وغداً سيدنا القنصل [illegible]
ونرجو ان نراك في صباح يوم الثلثاء في الساعة ٤ ان شاء الله. لقد قال الاخ
احمد بن ابراهيم انه ينتظر عودة اللنش بهذه الليلة او في صباح غد. هذا ما حررته
والسلام عليكما كما بدا

ليلة ٢١ صفر ١٣٧٢

المحب لكما سعيد

الوثيقة رقم (٥٠٨)

باسمه العظيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد وصلني كتابك أمس وفهمنا ما ذكرت فيه. أما مسألة المسجون فقد سبق أن تكلم الشيخ أحمد بن محمد بن عيسى ولا شك أن سليمان بن محمد قد تلقى الجواب منه. لقد قابلنا بدر بن سيف وخميس بن سعيد المجعلي أمس. نود وصولك إلينا في صباح هذا اليوم في الساعة السادسة إلا ربعا إن شاء الله والسلام عليك كما بداء.

٢٨ صفر سنة ١٣٧٢

المحب لك سعيد بن تيمور

١

باسمه العظيم

الى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان دام بعنايته

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد وصلني كتابك امس وفهمنا ما ذكرت فيه. اما مسئلة المسجون فقد سبق ان نتكلم الشيخ احمد بن محمد بن عيسى ولا شك ان سليمان بن محمد قد تلقى الجواب منه. لقد قابلنا ملابد بن سيف وحمين بن سعيد المجعلي امس. لقد وصولكم الينا في صباح هذا اليوم في الساعة السادسة ٥،٤٥ الا ربعًا ان شاء الله والسلام عليكم كما بدا

٢٨ صفر ١٣٧٢

المحب لكم
سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥٠٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وبعد فإننا لم نتمكن من مقابلتك بهذا اليوم ولأجل السرعة أمرنا بإبلاغك ذلك والسلام

حرر في ٤ ربيع الأولى سنة ١٣٧٢

في صباح هذا اليوم سيزورنا قنصل جنرال بريطانيه ونود وصولك إلينا غدا صباحا في الساعة الخامسة والنصف إن شاء الله. هذا البشت لبدر بن سيف حسب طلبه منا. وهذه زيادة لأهل سعد حسب طلبك. هذا وإلى اللقاء إن شاء الله.

٥ رع ١

المحب لك سعيد بن تيمور

لقد أطلعت على كتاب محمد بن عمير عن مسئلة [مسألة] دعوى زنجبار وهذا كما تعلم إنها تحت البحث من قبل ناظر الشؤون الداخلية فيجب مراجعته.

بسم الله الرحمن الرحيم

دام بمعاليه

من سعيد بن تيمور الى جناب المكرم المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان الحارثي

سلام عليك و رحمة الله و بركاته .

و بعد فاننا لم نتمكن من مقابلتك بهذا اليوم و لاجل السرعة

امرنا باملا غمك ذلك والسلام .

حرر في ٤ ربيع الاولى سنة ١٣٧٢

في صباح هذه اليوم سيزورنا قنصل جنرال بريطانيه ولود وصولك
الينا غدًا صباحًا في الساعة الخامسه والنصف ان شاء الله . ٥،٣٠
هذه البشت لابن سيف حسب طلبه منّا . وهذه زيارة لاهل
سعد حسب طلبك . هذه والى اللقاء ان شاء الله

المحب لك
سعيد

١٣/٥

لقد اطلعنا على كتاب محمد بن عمير عن
مسألة دعوى زنجبار وهذه كما تعلم انها
تحت البحث من قبل ناظر الشؤون الداخليه فيجب مراجعته

الوثيقة رقم (٥١٠)

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. تناولت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وقد اطلعنا على الكتاب المرسل بطيه وها إننا نعيده إليك مع جواب كتابه لنا. والسلام عليك كما بداء.

٦ رع ١ ١٣٧٢ هـ

المحب لك

سعيد بن تيمور

الى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز حلت سليمان دام بعافيه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم ناطلت لنا كتابك وفهمت ما ذكرت

فيه وتعد [illegible] الكتاب المرسل بطيه وها انا نعيد اليك مع جواب

كتابه لنا . هذا والسلام عليكم كما اراد

الوثيقة رقم (٥١١)

بمنه تعالى

إلى جناب الشيخ المحترم الجليل العزيز حمد بن سليمان الحارثي، دام بخير

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وبعد يسرني أن تتناول طعام الغداء عندي في البيت يوم الجمعة إذا شاء الله والحضور في الساعة السابعة الظهر ومعك نفران من ربعك ولك الشكر. والسلام

٧ رع ١ سنة ١٣٧٢

محبك شهاب

محمد خلف

محاربي دام بخير

الى الجناب الشيخ المحترم الجليل العزيز احمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله وبركاته

وبعد يسرني ان تتناول طعام الغداء عندي

في البيت يوم الجمعة اذا شاء الله والحضور في ١٢

المسا بعد الظهر ومعك نفرات حزب جماعتك ولك الشكر

والسلام

محمد

٢٧ / ٤ / ١٣٧٢

الوثيقة رقم (٥١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب العظمة سلطاننا المطاع سعيد بن تيمور المعظم أنعم الله صباحكم بالخيرات والمسرات سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما أرسلتموه البارحة بيد الخادم وصل مع كتاب الإمام جوزيتم خيرا وها أنا أرسل إليكم نفس الكتاب الذي كتبناه إليه كما تراه هذا وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام والسلام عليكم كما بداء وخادمكم سليمان بيده يهديكم السلام العاطر

١٣ ربيع الأول سنة ١٣٧٢

الكتاب أن كنتم ترونه موافقا هذا وإن كان غير ذلك نرجو تسويده وها أنا على ساق التحمل إلى المطرح لتجهيز الرسول وما تريدونه له عرفونا عنه حتى نقضيه إياه وأرسل لي القلم الذي وعدتني به.

من خادمكم شكور إحسانكم المملوك الممتثل حمد بن سليمان المخلص بيده.

لقد أرسلنا إليك المسودة السابقة قبل بضعة دقائق وقد أطلعنا على هذا الكتاب ونرى أن تشطب على ما شطب في المسودة السابقة وتحرر ما بقى بعد ذلك الشطب. ما تراه للرسول فادفعه إليه وإنشاء [وإن شاء] الله نفوضك بذلك وهذا القلم الذي وعدناك به والسلام عليك

١٣ رع ١ سنة ١٣٧٢

المحب لك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب العظمة سلطاننا المطاع سعيد بن تيمور المعظم

أنعم الله صباحكم بالخيرات والمسرات سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ما ارسلتموه البارحة بيد الخادم وصل مع كتاب الامام محمد بن عبد الله
وها انا ارسل اليكم نفس الكتاب الذي كتبناه اليه كما تراه
وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام والسلام عليكم كما بدأ وختم
بيان سبع الدين والسلام [illegible] خاطر
١٣٧٢

١٣ ربيع الاول

الكتاب ان كنتم تريدون صلاحه فتفضلوا بارسال ... كان غيره فلا ... نرجو ... تفضلوا
وها نحن على ... النجار الى المطرح لتجهيز الرسول وما تريدونه لم تخبرونا عنه حتى
... واياه ... لي القلم الذي وعدتني به
من خادمكم شاكر احسانكم المملوك المتثل ... سلطان المخلص

لقد ارسلنا اليك الرسول الساعة قبل بضعة دقائق وقد اطلعنا
على هذا الكتاب ونرى ان تشطب على ما شطب في السور السابقة
وتحرر ما بقي بعد ذلك الشطب. ما تراه للرسول فادفعه اليه وانت
تعرف كيف بذلك وهذا القلم الذي وعدناك به والسلام عليك
١٣٧٢
١٣
١٦
المخلص ...

الوثيقة رقم (٥١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وصلني كتابك ونشكرك عليه، لقد عادت علينا الحمّى قبيل فجر هذا اليوم ولم نباشر الأشغال، وإني أشعر بتوعك ولكن درجة الحرارة نزلت وكنت على وشك التحرير إليك بعدم المقابلة بهذا اليوم وسنقابلك في صباح غدٍ في الساعة ٣٠: ٤ إن شاء الله.

والسلام عليك كما بداء وعلى أولادك.

٢٥ رع ١ ١٣٧٢ هـ

المحب لك

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الضيافة

إلى محبنا المكرم المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلني كتابكم وشكرتكم

عليه. لقد عاودت علينا الحمى قبيل مجيئه اليوم ولم نباشر

الأشغال وإني أشعر بتوعك ولكن درجة الحرارة

نزلت وكنت على عزم التحرير إليك بعدم المقابلة بهذا اليوم

ونستقبلك في صباح غد في الساعة [illegible] إن شاء الله.

مع السلام عليكم وعلى أنجالكم وعلى الأولاد

١٣٧٢ ٢٥ ع١

المحب لكم

سعود

الوثيقة رقم (٥١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ العزيز حمد بن سليمان

سلام عليك،

وبعد فهذه الأجوبة مع البروة في مبلغ ألف وخمسمائة تدفع لرسوله علي بن محمد حسب المذاكرة أمس والسلام عليك.

٢٨ رع ١ سنة ١٣٧٢

سعيد بن تيمور



الشيخ العزيز حمد بن سليمان سلام عليك

وبعد فهذه الاجوبه مع البدو في مبلغ

الف وخمسمائة تدفع لرسوله علي بن محمد

حسب للذاكر الاساس والسلام عليك

١٢٧٢

٢٨/١٠

سعيد

الوثيقة رقم (٥١٥)

باسمه العظيم

إلى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان بن حميد، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. محبك يحمد الله عزّ وجل على كلّ حال، نرجو إنّك في صحة وعافية. وبعد ففي يوم ٢٣ ربيع الأول وصلنا الشيخ صالح بن عيسى فيما هو بصدده وغداً سيغادر ظفار بعد أن مكث هنا ما شاء الله. وكتبك السابقة جميعها وصلت ونشكرك عليها. لا بطرفنا هذا من أخبار إلا الخير والمسرة والحمد لله حقّ حمده وسوف يصلك منّي كتاب آخر إن شاء الله هذا والسلام عليك كما بداء.

قابوس يسلم عليك.

ليلة ١٠ / رع ٢/ سنة ١٣٧٤

محبك سعيد بن تيمور



دام بعافية

الى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز حمد بن سليمان بن حميد

السلام عليك ورحمة الله وبركاته . محبك بحمد الله عز وجل
على كل حال ، نرجوا انك في صحة وعافية . وبعد ففي يوم ٢٣ ربيع
الاول وصلنا الشيخ صالح بن عيسى فيما هو بصدده وغدًا سيغادر
ظفار بعد ان مكث هنا ما شاء الله . وكتبك السابقة
جميعها وصلت [illegible] من اخبار الا
الخير والسرور والحمد لله حق حمده وسوف يصلك مني
كتاب آخر ان شاء الله هذا والسلام عليك كما بدا

قابوس يسلم عليك

١٣٧٤
ليلة ١٠ ع٢

محبك سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان بن حميد الحارثي، دام بعافية

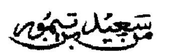
سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وبعد فكتابك وصل وفهمنا ما ذكرت فيه والمراد وصولك إلينا في مساء هذا اليوم في الساعة العاشرة والنصف إن شاء الله. والسلام

تحريرا في ١٨ رجب سنة ١٣٧٦

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم



الى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان بن حميد الحارثي دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

وبعد فكتابك وصل وفهمنا ما ذكرت فيه والمراد وصولك الينا في مساء هذا اليوم في الساعة العاشرة والنصف ان شاء الله . والسلام

سعيد بن تيمور

تحريرا في

١٨ رجب سنة ١٣٧٦

الوثيقة رقم (٥١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وبعد فكتابك وصل وفهمنا ما ذكرت فيه عن خروجكم غدا وإنكم ستمرون السيب بصحبة الشيخ أحمد رافقتكم السلامة. والسلام

تحريرا في ٢٠ رجب سنة ١٣٧٦

محبك سعيد بن تيمور

الأسف لا توجد ساعة مثل التي وصفتها ولكن سنرتب إرسال واحدة من الهند إن شاء الله محبك سعيد



التاريخ ١٠ / ٦ / ١٣٧٦

من سعيد بن تيمور — الى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

وبعد فكتابك وصل وفهمنا ما ذكرت فيه عن خروجكم غدا وانكم ستمرون الصهيب بصحبة الشيخ احمد ونسأل لكم السلامة.

والسلام

محبك سعيد بن تيمور

تحريرا في

٢٠ رجب سنة ١٣٧٦

للأسف لا توجد ساعة مثل التي وصفتها ولكن سنرتب ارسال واحدة من الهند ان شاء الله. محمد

الوثيقة رقم (٥١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان بن حميد الحارثي، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

إننا نحمد الله ونشكره على كلّ حال، عساك في صحة وعافية، وبعد، فكتابك المؤرخ في ٢ شهر رمضان المبارك الذي تأخر إرساله إلينا إلى يوم ١٢ منه بسبب الأمطار وصلنا في صباح هذا اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه ولا زلت مشكوراً كما أننا نشكرك على تهنئتك بحلول شهر الصوم المبارك ونسأل الله أن يوفق الجميع لأداء واجباته. والكتاب الواصل من زنجبار وصل أيضاً. وقد سرنا هطول الأمطار في أطرافكم فالحمد لله على كلّ حال ومعنا أيضاً هطلت الأمطار بغزارة وصاحبتها أرياح شديدة، ونسأل الله الكريم أن يلطف بعباده ويقدر ما فيه الخير لهم. ولقد علمنا أن الطرق أصيبت بتخريب من جراء هذه الأمطار وأن السيارة تجد صعوبة في السير عليها لاسيما الطريق التي تمر بسمائل إلى نزوى وعلى هذا فقد يتأخر سيرنا إلى الداخلية حتّى تتحسن حالة الطرق وتكون مناسبة لسير السيارات عليها ولا حركة ولا سكون إلا بمشيئة الله تعالى.

هذا كتاب واصلك مع كتابنا هذا للشيخ أحمد بن محمّد فنود إبلاغه إياه. والسلام.

بلغ سلامنا إخوتك وأولادك والمشايخ.

محبك سعيد بن تيمور

تحريراً في ١٧ رمضان المبارك سنة ١٣٧٦ هـ



حميد الحارثي دام بعافيه



الى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز محمد بن سليمان بن

السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

اننا نحمد الله ونشكره على كل حال . عساك في صحة وعافيه .

وبعد فكتابك المؤرخ في ٢ شهر رمضان المبارك الذي تاخر ارساله الينا الى يوم ١٢ منه بسبب الامطار وصلنا في صباح هذا اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه ولا زلت مشكورا كما اننا نشكرك على تهنئتك بحلول شهر الصوم المبارك ونسال الله ان يوفق الجميع لاداء واجباته .
والكتاب الواصل من زنجبار وصل ايضا . وقد سرنا هطول الامطار في اطرافكم فالحمد لله على كل حال وسمعنا ايضا هطلت الامطار بنزوى وصاحبتها ارياح شديده ونسال الله الكريم ان يلطف بعباده ويقدر ما فيه الخير لهم . ولقد علمنا ان الطرق اصيبت بتخريب من جراء هذه الامطار وان السيارة تجد صعوبة في السير عليها لا سيما الطريق التي تمر بسمائل الى نزوى وعلى هذا فقد يتاخر سيرنا الى الداخلية حتى تتحسن حالة الطرق وتكون مناسبة لسير السيارات عليها ولا حركة ولا سكون الا بمشيئة الله تعالى .

هذا كتاب واصلك مع كتابنا هذا للشيخ احمد بن محمد فنود ابلاغه اياه .

والسلام

بلغ سلامنا سلامنا اخوتك واولادك والمشائخ .

محبك سعيد

تحريرا في
١٧ شهر رمضان المبارك سنة ١٣٧٦

الوثيقة رقم (٥١٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

إننا نحمد الله ونشكره على كل حال عساك في صحة وعافية.

وبعد فقد وصلتنا برقيتك بعد خروج المحب صخر عنا إلى طرفكم في المرة الأولى وقد عاد إلينا المذكور وأخبرنا بما هنالك. وها نحن نوجهه مرة أخرى إلى ذلك الطرف والحقائق بلسانه. والسلام

تحريرا في ٢٠ شهر رمضان سنة ١٣٧٦

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان الحارثي دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

اننا نحمد الله ونشكره على كل حال عساك في صحة وعافيه .

وبعد فقد وصلتنا برقيتك بعد خروج المحب سخر عنا الى طرفكم في المرة الأولى وقد عاد الينا المذكور واخبرنا بما هنالك . وها نحن نوجهه مرة اخرى الى ذلك الطرف والحافظ باعانته . والسلام

سعيد

تحريرا في

٢٠ شهر رمضان المبارك سنة ١٣٧٦

الوثيقة رقم (٥٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ المكرم العزيز حمد بن سليمان بن حميد، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد ففي مساء هذا اليوم وصلتنا برقيتك التي ذكرت فيها بأن إبراهيم بن عيسى قد امتثل وقبل ما خرجت به عنا ولكن يطلب تسريح رجال القبائل الذين بالقابل.

فاعلم إننا لا نوافق على ذلك إذ مرجع أمرهم إلينا والمسئلة [المسألة] مسئلتنا [مسألتنا] ويظهر أنه يريد أن يفرض الشروط، ونقول إذا كان المذكور يقصد الخير فليمتثل وأنت تعلم ما خرجت به عنا ولا حاجة إلى ما لا فائدة منه وكفى، أما مسيره إلى بيته بالقابل قبل مجيئه إلى مسقط فلا مانع من ذلك. إننا نرسل إليك هذا الكتاب بيد المحب صخر بن حمد وإننا بانتظار جوابك بواسطة الأخ طارق، هذا والله نسأله التوفيق لما يحبه ويرضاه. والسلام.

مساء ٢١ شوال ١٣٧٦هـ

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم



دام بقاه

الى جناب الشيخ المكرم الوزير محمد بن سليمان بن حميد

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ففي مساء هذه اليوم وصلتنا برقيتك التي ذكرت فيها بأن ابراهيم بن عيسى قد امتثل وقبل ما خرجت به عنا ولكن يطلب تسريح رجال القبائل الذين بالقابل . فاعلم اننا لا نوافق على ذلك اذ مرجع امرهم الينا والمسئول مسئلتنا ونظهر انه يريد ان يفرض الشروط ونقول اذا كان المذكور يقصد الخير فليمتثل وانت تعلم ما خرجت به عنا ولا حاجة الى ما لا فائدة منه ويكفي اقامتهم الى بيته بالقابل قبل مجيئه الى مسقط فلا مانع من ذلك . اننا نرسل اليك هذه الكتاب بيد المحب صخر بن حمد واننا بانتظار جوابك بواسطة الاخ طارق هذه والله نسأل التوفيق لما يحبه ويرضاه . والسلام

مساء ٢١ شوال ١٣٧٦

محبك سعيد

الوثيقة رقم (٥٢١)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان بن حميد، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وصلنا كتابك في مساء أمس وفهمنا ما ذكرت فيه ولا زلت مشكوراً، وفي مساء هذا اليوم وصلتنا برقية من الشيخ أحمد بن ناصر والمحب صخر بن حمد المخبرة بعودتهما من إبراء.

لا يصل مع إبراهيم أكثر من ٢٠ إلى ٢٥ حسبما ذكرنا لك وقد أمرنا أحمد بن ناصر وصخر بأن يخبراك بذلك. هذه السيارة تعود إلينا حسب التماسك منا. هذا وإلى اللقاء، والسلام عليك كما بداء.

مساء ٢٤ شوال ١٣٧٦ هـ

محبك سعيد بن تيمور

وصلني كتاب من المحب عبد الله بن حمد بن حميد بأنه أخر عزمه ولكن عندما عدت إليهم من هنا أخبرته بأننا أذنا له بالسفر مع إننا قلنا لك بأن المذكور تحدث عندنا بشأن ذلك في يوم خروجه من هنا وأن الجواب حسبما أخبرناه في حضرة المشايخ ويفهم من كتابه بأنه لم يقل لك بهذه المرة بمراجعتنا في المسئلة [المسألة] فكيف ذلك.

دام بقاه

الى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز حمد بن سليمان بن حميد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وصلنا كتابك في مساء امس وفهمنا
ماذكرت فيه ولازلت مشكورًا وفي مساء هذا اليوم وصلتنا برقية
من الشيخ احمد بن ناصر والمحب صقر بن حمد المخبر بعودتهم الى ابراء .
لا يعدم مع ابراهيم الكثرت ٢٠ الى ٢٥ حسبما ذكرنا لك وقد امرنا
احمد بن ناصر وصقر بان يخبراك بذلك . هذه السيارة تعود اليك
حسب التماسك منا . هذه حالة الفادر والسلام عليكم كما بدا .

١٢٧٦
مساء ٢٤ شوال

وصلني كتاب من المحب عبدالله بن حمد بن حميد
بانه اخر عزمه ولكن عندما علمت اليهم
من هنا اخبرته باننا اذنا له بالسفر

محمد بن سعيد

مع اننا قلنا لك بان المذكور تحدث عندنا بشأن ذلك في يوم خروجه من
هنا والاكواب ... اخبرناه في حضرة المشايخ ونعم من كتابه
بانه لم يقل لنا بهذه المرة بمراجعتنا في المسئلة فكيف ذلك .

الوثيقة رقم (٥٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

نظارة الداخلية

مسقط

من أحمد بن إبراهيم

جناب الشيخ الفاضل المكرم حمد بن سليمان الحارثي المحترم سلمه الله تعالى،

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حسب التقرير يقتضي عند وصول الشيخ إبراهيم بن عيسى أن تكونوا في مناخ واحد وهو بيت الشريشه وأن يكون بيت الباغ فارغ هذا ما لزم إطلاعك والسلام.

حرر في ١ القعدة ١٣٧٦هـ

توقيع أحمد بن إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

نظارة الداخلية

مسقط

الله تعالى

سليمان الحارثي المحترم سلمه

من احمد بن ابراهيم جناب الشيخ الفاضل المكرم حمد بن

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

حسب التقرير يقتضي عند وصول الشيخ

ابراهيم بن عيسى ان تكونوا في مناخ واحد وهو بيت

الشريشة وان يكون بيت الباغ فارغ هذا ما لزم

اطلاعك والسلام ،

حرر في ١ القعده ١٣٧٦

حمد الاقم

الوثيقة رقم (٥٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ المكرم العزيز حمد بن سليمان بن حميد، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. كنت على وشك التحرير إليك إذ وصل كتابك المحرر بهذا اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه. نود وصولك إلينا في الساعة الخامسة هذا وإلى اللقاء والسلام عليك كما بداء وعلى أولادك.

٣ ذي القعدة سنة ١٣٧٦

محبك سعيد بن تيمور

نود أن نرى الورقة التي وصلتك من إبراهيم وهي التي نظرناها في ذلك اليوم.



دام بقاؤه
الى حضرة الشيخ المكرم العزيز محمد بن [illegible]

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . كنت على وشك التحرير اليك اذ وصل
كتابك المحرر بهذا اليوم وفهمنا ما ذكرت فيه . نود وصولك الينا في
الساعة الخامسة هذه ما لاجل اللقاء والسلام عليكم وعلى الاولاد

نود ان نرى الورقة التي وصلتك من
ابراهيم وصلتني [illegible] اليوم

١٤٢٦
٢ القعدة

محب
سعيد

الوثيقة رقم (٥٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٢٦٠٩/ ٦٩

نظارة الداخلية

بمسقط

من أحمد بن إبراهيم

جناب الأجل المكرم حمد بن سليمان الحارثي وأولاده سلمه الله.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد فبحسب الأوامر الصادرة من جلالة السلطان أبقاه الله أن لا يسمح لأحدكم بالخروج من السلطنة إلى الخارج عن طريق أسود أو غيرها بغير موافقة من جلالة السلطان أبقاه الله والسلام.

حرر في ٦ الحج ١٣٨٢

ناظر الشؤون الداخلية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٢٦٠٩/ ٦٩

نظارة الداخلية
بمسقط

من احمد بن ابراهيم   جناب الاجل المكرم حمد بن سليمان الحارثي واولاده سلمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

امابعد فبحسب الاوامر الصادرة من جلالة السلطان ابقاه الله ان لا يسمح لا حدكم بالخروج من السلطنة الى الخارج عن طريق اسود اوغيرها بغير موافقة من جلالة السلطان ابقاه الله والسلام

حرر في ٦ ـ الحج ١٣٨٢



الوثيقة رقم (٥٢٥)

نبذة من كتاب الشيخ سيف بن حمد الأغبري للأخ أحمد بن إبراهيم (خط السلطان سعيد بن تيمور)

وفي الحقيقة أن القوم عرفوا حق المعرفة أن لا ينالوا من دعواهم نفعا وإنما نفعتهم بالأمطار وسيلان الأودية وقد حبسها الله عنهم فلو قدرنا إرسال ماء هذا الفلج كله إلى مجرى الوادي لتلقاه فلج آخر لأهل سيق هو أسفل منه ولا تفيض لهم قطرة بل لو دفع الفلج الثاني لأكلته جعجعة الوادي المتوقدة في هذا الحر لهبا لما بين البلدين من مسافة مع أن هذه الدعاوى مضت عليها سنون عديدة ذهب فيها المحدث والمحدث عليه وفي سنة ١٣٤٢ قد أرسلني الشيخ عيسى بن صالح ومعي الشيخ محمد بن عبدالله السالمي للحكم بينهم في الأفلاج وهذه القضية قد أحكمت ولم يتعرضوا للدعوى فيها فحسمنا بينهم القضايا التي أبلغونا إياها وحررنا فيها صكوكا هي بأيديهم وقد يبس فلج سبت مرارا حتى في حال كوننا بالوادي ولم تظهر من أهل سبت هذه الدعوى.

في عام ١٣٦٨هـ أرسل السلطان سعيد بن تيمور والدي حمد بن سليمان بن حميد الحارثي للصلح بين أهل سيق وأهل سبت فكان الحال ما تم تحريره بينهم وهذه الورقة أرسلها السلطان لوالدي رضي الله عنه.

كتبه سالم بن حمد بن سليمان

١ الحج سنة ١٣٩٩.

نبذة من كتاب الشيخ سيف بن حمد الأغبري للأخ أحمد بن إبراهيم

خط السلطان سعيد بن تيمور

وفي الحقيقة ان القوم عرفوا حق المعرفة ان لا ينالوا من دعواهم نفعا وانما نفعهم بالامطار وسيلان الأوديه وقد حبسها الله عنهم فلو قدرنا ارسال ماء هذا الفلج كله الى مجرى الوادي لتلقاء فلج آخر لأهل سيق هو اسفل منه ولا تفيض لهم قطرة بل لو دفع الفلج الثاني لأكلته جمجمة الوادى المتوقدة في هذا الحر لهبا لما بين البلدين من مسافة مع ان هذه الدعاوى مضت عليها سنون عديدة ذهب فيها المحدث والمحدث عليه وفي سنة ١٣٤٢ قد ارسلني الشيخ عيسى بن صالح ومعي الشيخ محمد بن عبدالله السالمي للحكم بينهم في الأفلاج وهذه القضية قد احكمت ولم يتعرضوا للدعوى فيها فحسمنا بينهم القضايا التي ابلغونا اياها وحررنا لهما صكوكا هي بايديهم وقد يبس فلج سبت مرارا حتى في حال كوننا بالوادى ولم تظهر من اهل سبت هذه الدعوى

في عام ١٣٦٨هـ أرسل السلطان سعيد بن تيمور والدي حمد بن سليمان بن حميد الحارثي للصلح بين أهل سيق وأهل سبت فكان الحال ما تم تحريره بينهم وهذه الورقة ارسلها السلطان لوالدي رضي الله عنه كتبه سالم بن حمد ١٤١٩/١٠/١٩٩٩

وثائــق متنوعة

الوثيقة رقم (٥٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

لقد أوقفت وأنا صالح بن عيسى بن صالح الحارثي بيتي الآيل إلّي بالإرث من أخي إبراهيم بن عيسى الحارثي وبالشراء من الخال أحمد بن حمود بن حميد من بلد القابل الحصن الذي يحده من الغرب المركاض ومن الشرق منزل محمد بن علي بن سالم والباب المفتوح من الشمال ومن الجانب الحدري بيت أحمد بن محمد ومن الجنوب باب الصباح، أوقفته لبناء سبلة تجمع الأسرتين معاً من أولاد صالح بن علي وحميد بن عبد الله بني عمهم ومن أحب الانتفاع بها من أهل البلد من مناسبات الأفراح والأتراح وذلك لجمع شمل الأسرتين ولم شعثهم بدافع من الإيمان بالله والمحبة فيه وعود بالأسرة الواحدة إلى ما كان عليه سلفنا الصالح من حب ووئام وتسامع وتسامح كروح واحدة في جسد واحد وقد قصدت بذلك التقرب إلى الله تعالى والامتثال لأمر الله ورسوله في المحافظة على الرحم وصيانة حقوقه وواجباته التي حث عليها القرآن والسنة والتعاون على البر والتقوى وتقوية لتلك الأواصر والأسس التي بناها لنا أسلافنا الصالحون وقفاً مؤبداً في الحياة وبعد الممات بجميع حدود هذا الوقف وحقوقه وطرقه الشرعية ولا أرضى بأن يُغير فيه أو يبدل ومن بدله فعليه الإثم والوزر إلى يوم القيامة وعليه أن يتحمل تبعات ذلك أمام الله وقد وكلت في تنفيذ هذا الوقف كلا من إخواني وبني عمي سعيد وصالح وسليمان وسالم وإبراهيم بني الوالد المرحوم حمد بن سليمان وقد وكلتهم كذلك في بيع ما يرون صلاحاً في بيعه من الأموال والمياه والبيوت والرموم التي تركها أخي الهالك من بلدتي القابل وعز وكذلك ما تركه في بلدة الظاهر وأن يتركوا ما أرادو تركه ليكون وقفاً لإصلاح السبلة المذكورة بعد الفراغ من بنائها ويخصصوا شيئاً من مال الظاهر أو مائها ليكون وقفاً مؤبداً يفرق ثمن قعده على فقراء المسلمين من الإباضية في شهر رمضان المعظم، كما وكلتهم في بيع ما يخصني من السهام التي ورثتها واشتريتها من الورثة بموجب الصكوك من بيوت الظاهر التي ورثناها من سيدي الوالد عيسى بن صالح رحمه الله ورضى عنه ويجعلون ثمنها في تصليح السبلة المذكورة وأن يفصلوا ذلك تفصيلاً بإجازة مني لحملة الشرع الشريف وأن يصادقوا على كل ما يرونه صلاحاً لي في الحياة وبعد الممات وجعلت الحي منهم يقوم مقام الميت والحاضر يقوم مقام الغائب ولهم أن يوكلوا من شاءوا لينوب عنهم في حياتهم وبعد موتهم توكيلاً مطلقاً مني لهم بذلك كله وكتبته شاهداً على نفسي بذلك وأنا في صحة من عقلي وأنا صالح بن عيسى الحارثي حررته بيدي

في مهجري القاهرة لثمانية عشر يوماً خلت من شهر جمادى الأولى سنة ١٤٠٧ هجرية.

أشهدني الشيخ صالح بن عيسى بن صالح الحارثي على هذه الوصية بصحة من عقله وجسمه وجواز من أمره وقد أثبتها لما رأيت أنها مطابقة للحق.

وكتبه الإمام غالب بن على الهنائي توقيع الإمام غالب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

لقد اوقفت وانا صالح بن عيسى بن صالح الحارثي بيتي الآيل لي بالارث من اخي ابراهيم بن
عيسى الحارثي وبالشراء من الخال احمد بن حمود بن حميد من بلد القابل الحصن الذي يحده
من الغرب المركاض ومن الشرق منزل محمد بن علي بن سالم والباب المفتوح من الشمال
ومن الجانب الحدري بيت احمد بن محمد ومن الجنوب باب الصباح اوقفته لبناء سبلة
تجمع الاسرتين معا من اولاد صالح بن علي وحميد بن عبدالله بني عمهم ومن احب الانتفاع
بها من اهل البلد في مناسبات الافراح والاتراح وذلك لجمع شمل الاسرتين ولم
شعثهم بدافع من الايمان بالله والمحبة فيه وعودا بالاسرة الواحدة الى ما كان
عليه سلفنا الصالح من حب ووئام وتسامع وتسامح كروح واحدة في جسد واحد
وقد قصدت بذلك التقرب الى الله تعالى والامتثال لامر الله ورسوله في المحافظة على
الرحم وصيانة حقوقه وواجباته التي حث عليها القرآن والسنة والتعاون على البر
والتقوى وتقوية لتلك الاواصر والاسس التي بناها لنا اسلافنا الصالحون وقفا
مؤبدا في الحياة وبعد الممات بجميع حدود هذا الوقف وحقوقه وطرقه الشرعية
ولا ارضى بان يغير فيه او يبدل ومن بدله فعليه الاثم والوزر الى يوم القيامة
وعليه ان يتحمل تبعات ذلك امام الله وقد وكلت في تنفيذ هذا الوقف كلا من
اخواني وبني عمي سعيد وصالح وسليمان وسالم وابراهيم بني الوالد احمد بن حميد بن
سليمان وقد وكلتهم كذلك في بيع ما يرون صلاحا في بيعه من الاموال والمياه
والبيوت والرسوم التي تركها اخي الهالك من بلدتي القابل وعز وكذلك ما
تركه في بلدة الظاهر وان يتركوا ما ارادوا تركه ليكون وقفا لاصلاح السبلة
المذكورة بعد الفراغ من بنائها وتخصصوا شيئا من مال الظاهر او مائها
ليكون وقفا مؤبدا يفرق ثمن فعده على فقراء المسلمين من الاباضية في شهر
رمضان المعظم كما وكلتهم في بيع ما يخصني من السهام التي ورثتها واشتريتها
من الورثة بموجب الصكوك من بيوت الظاهر التي ورثناها من سيدي الوالد
عيسى بن صالح رحمه الله ورضي عنه ويجعلون ثمنها في تصليح السبلة المذكورة وان
يفصلوا ذلك تفصيلا باجازة من حملة الشرع الشريف وان يصادقوا على
كل ما يرونه صلاحا لي في الحياة وبعد الممات وجعلت الحي منهم يقوم مقام
الميت والحاضر يقوم مقام الغائب ولهم ان يوكلوا من شاؤوا لينوب عنهم
في حياتهم وبعد موتهم توكيلا مطلقا يغني لهم بذلك كله وكتبته شاهدا على نفسي
بذلك وانا في صحة من عقلي وانا صالح بن عيسى الحارثي حررته بيدي في مهجري
بالقاهرة لثمانية عشر يوما خلت من شهر جمادى الاولى سنة ١٤٠٧ هجرية

اشهدني الشيخ صالح بن عيسى بن صالح الحارثي على هذه الوصية بصحة من عقله وجسمه
وجواز من امره وقد اثبتها لما رأيت انها مطابقة للحق وكتبه الامام غالب بن علي الهنائي بيده

الوثيقة رقم (٥٢٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفة بن سعيد[١]

إلى جناب المحب الناصح المود عمير بن سليمان بن راشد، سلمه الله تعالى

وبعد فليكن معلوما اننا قد اجّرنا كافة البلدان التي فوق الساحل والبر الاصلي شراكة الجرمن [٢] إلا الحقوق التي لنا بأنفسنا من الثوابت والخدام والأماكن التي فيها العسكر والولاي تبقى بأيدينا وارسلنا هذا محبنا سليمان بن ناصر حتى يفهمكم ويخبركم بجميع الحقايق وانتم كذلك كونو ممتثلين للإمارة لا تصدر منكم مخالفة كما كنتم سابقا والسلام.

كتبه بأمره خادمه عبد العزيز

بيده ٨ شوال ١٣٠٥

ويكون تسليم هذه البلدان يوم ٦ الحج من هذه السنة وكل ما يكون زاهبا من الأموال والبضائع في هذا التاريخ الى تاريخ ٦ الحج تحجروه هناك إلا اذا لم تجدوا له عبرة لأن عشور هذه البضايع إلى تلك اليوم لا داخل في الاجارة افهم والسلام

---

(١) خليفة بن سعيد بن سلطان = سلطان زنجبار.

(٢) الجرمن = الألمان.

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفة بن سعيد — الى جناب المحب الناصح المودع عمير سليمان بن راشد سلمه الله تعالى

وبعد فليكن معكم معلوماً اننا قد اجرنا كافة البلدان التي فوق الساحل والبر الاصلي شراكة الحرمين الا الحقوق التي لنا بانفسنا من الشوانب والخدام والاماكن التي فيها العسكر والوالي تبقى بايدينا وارسلنا هذا محبنا سليمان بن ناصر حتى يعلمكم ويخبركم بجميع الحقايق وانتم كذلك كونوا ممتثلين للامارة لا تحصل منكم مخالفة كما كنتم سابقاً والسلام كتب بامر خاكه عبد العزيز

١٣٠٥

٨ شوال

ويكون تسليم هذه البلدان لهم من يوم ٦ بحج من هذه السنة وكل ما يكون من الحصاد من الحوائر والمعاشر من هذه التاريخ الى تاريخ ٦ بحج فلا يحجز ومهنا كل الا اذا لم يجد والله عبده الا مسور هذه البصل بحج الى ذلك اليوم لا داخل في الحاكم اجمعهم والسلام

الوثيقة رقم (٥٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من علي بن سعيد[١]

إلى جناب الشيخ المحب الأكرم المود سليمان بن ناصر بن سليمان، سلمه الله تعالى

وبعد فقد اقمناك وكيلا في قبض عبيدنا الذين هم ببندر تانجه واخذهم ليأتمرون في شوانبنا[٢] في فنجاني فلا اعتراض عليكم في ذلك والسلام.

١٢ شهر رمضان ١٣٠٩

كتبه بأمره خادمه عبدالعزيز بن محمد بيده

---

(١) علي بن سعيد بن سلطان = سلطان زنجبار.

(٢) شوانبنا = مزارعنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

من علي بن سعيد

الى جناب الشيخ المحب الاكرم الود سليمان بن ناصر بن سليمان سلمه الله تعالى

وبعد فقد اقمناك وكيلا في قبض عبيدنا الذين هم ببندر تانجه واخذهم ليأتمرون في

شوانبنا في فنجاني فلا اعتراض عليكم في ذلك والسلام

١٢ شهر رمضان ١٣٠٩

كرو نا مخالف عبد العزيز محمد ال م

الوثيقة رقم (٥٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب شيخ الإسلام ومعدن الفضل والإكرام العالم بالحلال والحرام داعي العباد إلى سبيل الرشاد صالح بن علي الحارثي

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ولا زاد شيء من البوادي في هذا النادي وأحباؤك يحمدون الله إليك يسألونه . . . . النعم وهو الولي الأكرم وبعد فقد وصل إليهم كتابك يوم ١٦ صفر سنة ١٣١٤ المؤرخ يوم ٢٧ محرم من السنة التي تقدم ذكرها فعلموا ما به من خطاب وما تضمن عن الصواب فانشرحت له الصدور وحمدوا مولاهم على تيسير هاتيك الأمور لأنك بينت فيه أن جميع هاتيك القبائل اللاتي بتلك النواحي اتفقوا على أن يقوموا لله طايعين وفي مصيرهم للبغي دافعين وأن يقدموا السيد سعود إماما لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وإنك تدعونا وغيرنا إلى الاجتماع إلى هذه الدعوة فنقول بخ بخ إلى انقطاع النسم يا لها من دعوة ما أشرفها وأعظم شأنها وأبين برهانها وأعز سلطانها وأعلى مكانها وما أصوب رأيك إذ غدوت تدعو إلى طاعة **﴿الحي القيوم﴾**[(١)] الذي **﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾**[(٢)] إذ بدأ فيها بنفسه ثم رسله عليه الصلاة والسلام ومن كان على منهاجهم إلى آخر الأيام قل **﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم﴾**[(٣)] **﴿تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾**[(٤)] **﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾**[(٥)] فهذه آيات في أمثالها لا تترك لذي لب سليم أن يرغب بنفسه عن إجابة الداعي لأحسن المساعي اللهم إنا لدعائك أيها الشيخ سامعون ولله ولرسوله وللمؤمنين في إقامة الدين مناصرون وبعهد الله الذي عاهدناه عليه من قبل موفون وفي الوفاء منه كما أوعدنا طامعون إذ سمعناه يقول **﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾**[(٦)] ونحن بذلك موقنون إنا لله عبيد وإنا إليه راجعون فالله الله يا شيخ الإسلام انتهز هذه الفرصة في هذه الأيام وقم على بركات الله في هذا الأمر العظيم لإنجاز ما تعاهدتم عليه وتواثقتم عليه من التناصر لإقامة دين الله القويم وإن هذه إمارة دالة على

---

(١) **القرآن الكريم**: «سورة البقرة،» الآية ٢٥٥، و«سورة آل عمران،» الآية ٢.

(٢) المصدر نفسه، «سورة البقرة،» الآية ٢٥٥.

(٣) المصدر نفسه، «سورة الصف،» الآية ١٠.

(٤) المصدر نفسه، الآية ١١.

(٥) المصدر نفسه، الآية ٤.

(٦) المصدر نفسه، «سورة البقرة،» ٤٠.

النصر والإقبال حين أذن الله بتأليف قلوب الرجال في هذه الحال وكما تعلم أن الأحوال تحول كما شاهدت في زمانك وكما أخبرتك النقول في القلوب طمع عظيم أن يؤيد الله دينه القويم ويهدي عباده إلى الصراط المستقيم إنه بعباده المؤمنين رؤف [رؤوف] رحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله وأتباعه أجمعين آمين وذكرت أنك لتؤتي إلينا بكتاب على أثر هذا الكتاب ونحن له منتظرون أ. هـ. وهو من خدام الإسلام حمد بن محسن وماجد بن خميس وساير الجماعة آل عبره أبلغ سلامنا المشايخ الكرام المشمرين في إنشاء دولة الإسلام عيسى بن صالح الحارثي وعبدالله بن حميد السالمي وسالم بن مانع الرحبي وجميع الأنصار الصالحين الأخيار حرر يوم ١٨ صفر سنة ١٣١٤ هـ والحمد لله.

بسم الله الرحمن الرحيم

على الحا[illegible] ...رتى

الى جناب شيخ الأسلام ومعدن الفضل والأكرام العالم بالحلال والحرام داعى العباد الى سبيل الرشاد صالح بن

[illegible]م عليك ورحمة الله وبركاته [illegible] شئ من البوادى فى هذا النادى و[illegible] يحمدون الله اليك [illegible]
النعم وهو الولى الأكرم وبعد فقد وصل الينا كتابك يوم ٤ صفر سنة ١٣١٤ المؤرخ يوم ٢٧ محرم من السنة
تقدم ذكرها فعلموا ما به من خطاب وما تضمن من الصواب فانشرحت له الصدور وحمدوا مولاهم على تيسير هاتيك
الامور لانك بينت فيه ان جميع هاتيك القبائل اللاتى بتلك النواحى اتفقوا على ان يقوموا لله طايعين [illegible] عصرهم
للبغي دافعين وان يقدموا السيد سعود اماما لتكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى [illegible] تدعونا
وغيرنا الى الأجتماع الى هذه الدعوه فنقول بخ بخ الى انقطاع النسم يا لها من دعوة ما اشرفها واعظم شانها وابين برهانها
واعز سلطانها واعلى مكانها وما أصوب رايك اذ غدوت [illegible]عوا الى طاعة الحى القيوم الذى لا تاخذه سنة ولا نوم اذ
بدأ فيها بنفسه ثم رسله عليهم السلام ومن كان على منهاجهم الى آخر الأيام قل هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تومنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ان الله يحب الذين
يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فهذه آيات فى امثالها لا تترك لذى لب سليم ان يرغب بنفسه عن
اجابة الداعى لأحسن المساعى اللهم انا لدعائك ايها الشيخ سامعون ولله ولرسوله فى اقامة الدين ناصرون
وبعهد الله الذى عاهدناه عليه موفون وفى الوفاء منه كما اوعدنا طامعون اذ سمعناه يقول اوفوا بعهدى اوف بعهدكم
ونحن بذلك موقنون انا لله عبيد وانا اليه راجعون فالله الله يا شيخ الاسلام انتهز هذه الغنيمة فى هذه الأيام وقم على بركات
الله فى هذا الأمر العظيم لانجاز ما تعاهدتم عليه وتواثقتم عليه من التناصر لاقامة دين الله القويم وان هذه امارة دالة
على النصر والاقبال حين اذن الله بتاليف قلوب الرجال لهذه الحال وكما تعلم ان الاحوال تحول كما شاهدت فى زمانك وكما
اخبرتك النقول وفى القلوب طمع عظيم ان يؤيد الله دينه القويم ويهدى عباده الى الصراط المستقيم انه بعباده المؤمنين
رؤف رحيم والحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على رسوله الأمين وآله واتباعه اجمعين آمين وذكرت انك لتؤتى الينا
بكتاب على اثر هذا الكتاب ونحن له منتظرون اهـ وهو من خدام الاسلام حمد بن محسن وماجد بن خميس وساير الجماعة
آل عبره ابلغ سلامنا المشايخ الكرام المشمرين فى انشاء دولة الاسلام عيسى بن صالح الحارثى وعبدالله بن حميد السالمى و
سالم بن مانع الرحبى وجميع الأنصار الصالحين الاخيار حرر يوم ١٨ صفر سنة ١٣١٤ هـ والحمد لله

الوثيقة رقم (٥٣٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الشيخ المحب المكرم الأجل الأفخم الأخ عبدالله بن عبدالله بن حميد بن عبدالله الحارثي

سلمه الله تعالى إن شاء الله سلام عليك ورحمة الله وبركاته محبك بخير من فضل الله لا زلت كذلك وبعد فقد تقدم الخبر الواقع من العبريين وتعرضهم للشعابث لطرفنا عندما ألقوا المعاضدة لهم والمساعدة لخصامنا وبذلنا لهم حينئذ الوجهين الشرع والفرع ولم يقبلوا على أن الأريحية هزتهم لما رأو زنداً وساعدا ولما التفتنا إليهم واقبلنا عليهم مع آل سعد وبني غافر وأردنا أن نوردهم حياض التقاضي اعترضوا آل سعد لسعي الخير فأجبناهم لذلك رغما على من ساعدهم فاتفقوا على ما مضى فات وفي الحال قد انخمدت هذه الثايرة وفي النفس ماهو باقٍ كما هو بما لا يمكن شرحه وسوف يصل ببعض من طرفاته المحب نجيم بن حامد ونحن على أثر ذلك لا بد من الوصول إن شاء الله على كشف ما انطوى عليه الضمير وإنما قدمنا هذا الرسول إظهاراً لما عندنا لتعلم وكل غرض البيان وعليك السلام وعلى الشيخين الأخوة عيسى وعلي وكافة الأشياخ ومن لدنا الوالد فيصل بن حمود والأخ وكافة ربعنا.

٩ ربيع الأول سنة ١٣٢٧هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحارثي
إلى الشيخ المحب المكرم الأجل الأعز الأخ عبد الله بن حميد بن عبد الله

سلمه الله تعالى إن شاء الله سلام عليك ورحمة الله وبركاته محبك بخير من فضل الله لا زلت كذلك وبعد فقد تقدم الخبر الوافي من العبريين وتعرضهم للشعابث لطرقنا عند القوا المعاضدة لهم والمساعدة لخصامنا وبذلنا لهم حينئذ الحماية الشرع والمرع ولم يقبلوا على أن الأربحية هزتهم لما رأوا من نزار وساعدوا ولما التفتنا إليهم واقبلنا عليهم مع آل سعد وبني غافر وأردنا أن نوردهم حياض المتغاضو اعترضوا آل سعد لسعي الخير فأجبناهم لذلك غماً على من ساعدهم فاتفق على ما مضى فات وفي بها الغد اتضحت هذه الثائرة وفي النفس ما هو باقي كما هو مما لا يمكن شرحه وسوف يصلك بعض طرقاته المحب نجيبر بن حامد ونحن على اثر ذلك لابد من الوصول إن شاء الله على كشف ما انطوى عليه الضمير وإنما قدمنا هذه الرسول الظهاء لما عندنا لتعلم وكل غرض البيان وعليكم السلام وعلى الشيخين الأخ عيسى بن علي وكافة الاتباع ومن لدينا الوالد فيصل بن حمود والأخ وكافة تبعنا وكتب بيده ١٢ ٩ ١٣٢٧

الوثيقة رقم (٥٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين المعتصم بالله سالم بن راشد الخروصي

لحضرة شيخنا المحترم العالم الوالد ماجد بن خميس بن راشد العبري

سلام عليك وأني أحمد الله إليك لا زلت بدائم الخير والإقبال أما بعد فإن مما لزم فيه البيان بعد إبلاغك السلام هو أنه وصل معنا رسول الأمير عيسى ببيان منه ذاكراً لنا أن سلطان مسقط تيمور وجه رسولاً لابن عمه عبد الله بن حميد الحارثي يريده أن يصل معه ليتعارفوا في الصلح وأن تيمور راغب بذلك وكان الأمير عيسى رأى ذلك مما يصلح حالا، لما بالأنصار من قلة العدة، ولأن الأسعار مغلية وهذه هدنة يتوسع بها الأصحاب ويبيعون غللهم وينظرون من أخبار حروب البحر والمفهوم أن الأمر عسى أنه ينكشف بعد حين بأروح مما الآن وهذه دولة كلما تأخر قدومها لعدوها لا تزداد وهناً بل قوة بفضل الله هذا رأيه الذي رآه ونحن لا نظرنا أن نرده على غير إسعاف لمراده وجوابنا الذي كتبناه له أن الأمر شورى بينك وإخوانك المسلمين فإن أسعفوك فيا حبذا فالنوجه خطابنا للعلماء وأنصار الدولة وما عندهم في هذا الأمر نأمرهم أن يوجهوه شيخنا المالكي فتصير الكلمة جامعة على قبول الهدنة على أمر ظاهر صلاحه للإسلام كنار على علم هذا إن صار مقبولا مع الأشياخ أهل الشورى أعني أمر الهدنة وأما على غير إصلاح للإسلام ظاهر فلا ثم لا ثم لا ويذكرانه أحب له الصلح على يد الإسلام لا على يد الكفرة الطغام في النفس إن هذا اختبارا [اختبار] منهم هل لنا قوة أم نتابعهم على ما يريدون ولو أنه حقيقة بصدق عزيمة أن أمر الصلح يريدونه ما شنوا الغارات مرة

بعد مرة في تتبع من في بلداننا الصلحاء بالقتل وأنتم نظركم أعلا [أعلى] وأزكى وأن اتفقتِم أدري أنكم لم تتفقوا على محرم ونرجو من الله أن لا يسائلنا بعد اتفاقكم لِمَ فعلتم كذا لأنكم الحجة على الخلق هذا والسلام عليك وعلى آل زهران ومن شئتَ. تاريخ ١٨ رجب سنة ١٣٣٣ المسلم عليكم ناصر بن راشد الخروصي بيده وما تنظره من الجواب فوجهه لشيخنا المالكي.

شيخنا عامر بن خميس المالكي واصل إليك هذا الكتاب أمعن فيه النظر ونحن ما عندنا من الجواب فهو في خط الإمام الذي أجبناه به فانظر فيه وأنت تولى إرساله إليه ونرغب أن نطلع على رأيك المبارك ولعلك تجعله في هذا البياض ورد هذا الكتاب إلينا بيد الواصل وفقك الله وأعانك على فعل الخير انتهى من محبك ماجد بن خميس بن راشد العبري.

هذا الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين المعتصم بالله سالم بن راشد الخروصي
لحضرة شيخنا المحترم العالم الوالد ماجد بن خميس بن راشد
العبري سلام عليكم واني احمد الله اليكم لا زلت بدا ثم
الخير والاقبال اما بعد فان مما لزم فيه البيان بعد
ابلاغكم السلام هو انه وصل معنا رسول الامير
عيسى بيان منه ذاكرا لنا ان سلطان مسقط تيمور
وجه رسولا لابن عمه عبدالله بن حميد يريده ان
يصل معه ليتعارفوا في الصلح وان تيمورا راغب
لذلكم وكان الامير عيسى رأى ذلكم مما يصلح حال المسلمين بالاتصال
من قلة العيشة وان الاسعار مغليه وهذه هدنة
يتوسع بها الاصحاب ويبيعون غللهم وينظرون من
اخبار حروب البحر والمفهوم ان الامير عيسى الامر
انه ينكشف بعد حين بالروح بما الآن وهذه دولة
كلما تأخر قد وهما العدو هالا تزداد وهنا بلا قوة
بفضل الله هذا رأيه الذي رأه ونحن لا نظرنا ان نرده

على غير اسعاف لمرادة وجوابنا الذي كتبناه له ان الامر شورى
بيني بينكم واخوانكم المسلمين فانا سعفنوك فيما صبرنا في التوجه
حظا بنا العلماء وانصار الدولة وما عند ظني هذا الامر
نامرهم ان يوجهوا شيخنا المالكي فتصير الكلمة جامعة على
قبول الهدنة على امر ظاهره اصلاحه للاسلام كنا على علم هذا
انه صار مقبولا مع الاشياخ اهل الشورى اعني امر الهدنة
واما على غير اصلاح للاسلام ظاهر فلا اثم لا ويذكر انه
اجبله الصلح على يد الاسلام لا على يد الكفرة الطغام في النفس
ان هذا اختيارا منهم هل لنا قوة ام نتابعهم على ما يريدون ولو
انه حقيقة بصدق عزيمة ان امر الصلح يريدونه ما شنوا
الغارات مرة بعد مرة في تتبع من في بلدان الصلحاء بالقتل
وانتم نظركم اعلا وازكى وان اتفقتم ادرى انكم تتفقوا على الحق
ونرجوا من الله ان لا يسائلنا بعد اتفاقكم لم فعلتم كذا لانكم
الحجة على الخلق هذا والسلام عليكم وعلى آل زهران ومن
شئت تاريخ ١٨ رجب سنة ١٣٣٣ السلام عليكم ناصر بن راشد الخروصي ابيه
وما تنظره من الجواب بفرهة لشيخنا المالكي

شيخنا عامر بن خميس المالكي واصل اليكم هذا الكتاب اسمعن فيه النظر
ونحن ما عندنا من الجواب فهو في خط الامام الذي اجبناه به فانظر
فيه وانت تولى ارساله اليه ونرغب ان نطلع على راي الكل المبارك
ولعلك تجعله في هذا البياض ورد هذا الكتاب الينا بيد الواصل
وفقك الله واعانك على فعل الخير انتهى من محبك ماجد بن خميس بن راشد
العبري

بيمناه ماجد

الوثيقة رقم (٥٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

لجناب الشيخ الكريم الأخ هلال بن عامر بن سلطان الحارثي[١]

سلام عليك ورحمة، أما بعد، فإني أحمد إليك الله الذي جل وعلا ما هنا حادث علم سوى وصول الإمام ومعه الشيخ الخليلي يوم ١٦ من شهر ذي القعدة وقد أذعنت القبائل وانقاد الجباة وسلموا الأمر له ونزع ما بأيدي وهيبه من أموال المساجد بإذعان منهم ووكل فيهن وكذلك بعض الأموال من سمد الشان المنسوبة لبيت المال ردها فيه كالجبلية التي بيد الجهضمي وغيرها وقيد ابن حسين وولد البرقة وخبر ولد بخيت غير خفي وكذا المقبوضون من بني هشام ومر بإبرا وأذعن أهلها علاية وسفالة وعفا عمن جنى بواسطة الوالي محمد بن سليمان ونزع أموال المساجد من أولاد زاهر[٢] وقد واجه الشيخ هلال بن سعيد مع أولاد عيسى[٣] بعد ما تاب على أيدي المطاوعة وتاب بحضرة الإمام وبايع وعاهد والحمد لله على ظهور الحق واخماد الباطل ولم يحدث ما يكره من سمائل ولا من غيرها بعد خروج الجيش منها وقد واجه ولد راشد بن خميس العامري بعلاية إبرا على أيدي أولاد راشد أهل القريتين وطابت نفس الإمام عليه إلا أباه فإنه مطلوب وتكفل أولاد راشد هؤلاء بإحضاره بعد العيد وأمر المسلمين في ظهور لتعلم. سلم على من حضر ومن هنا المشايخ والأولاد من أخيك خالد بن محمد بن سالم الحارثي.

يسلم عليك كاتبه ابن غابش، اعلم أيها الشيخ إني رجعت من الباطنة والتقيت بالإمام بابرا بعد أن فارقتهم في سرور لزيارة الأهل. وأخبار الباطنة ساكنة ما حدث بها إلا أيام وصولي بها صارت بعض مواجهة بين الحاكم وأولاد سعد بالمصنعه وعفا الحاكم عنهم بعد ما أراد زيادة المعشارات[٤] عليهم فأبوا ورد الأمر إلى العادة الماضية وصاروا يأمرون وينهون بالمصنعة ولم يحدث غير هذا، حبيت أعرفك من خالد بيده يوم ١٧ من ذي القعدة سنة ١٣٣٣.

---

(١) هلال بن عامر = وزير لدى السيد حمد بن ثويني سلطان زنجبار.

(٢) = المساكرة. (٣) = الحجريين. (٤) = الجمارك.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ الأكرم الأخ هلال بن عامر بن سلطان الحارثي سلام

[illegible] عليكم ورحمته أما بعد فإني أحمد إليك الله الذي جل وعلا

ما هنالك [illegible] على [illegible] الإمام ومعه الشيخ الخليلي يوم

[illegible] من شهر ذي القعدة وقد أذعنت القبائل وانقادت جماعة

وسلموا الأمر له ونزع ما بأيديهم [illegible] من أموال المساجد

بادعائهم [illegible] وفكت بعض الأموال من [illegible] الشاه

المنسوبة لبيت المال [illegible] كالجبلية التي بيد [illegible]

وغيرها وقد [illegible] بن حسين وولده [illegible] وخبر [illegible]

خميس وكذا المقبوضون من بني هشام [illegible] وادعى أهلها

هلالية [illegible] وعفا عن جنى [illegible] السلطان [illegible]

[illegible] أموال المساجد [illegible] الشيخ [illegible]

مع [illegible] عيسى بعد [illegible] المطاوعة [illegible]

الإمام وبايع [illegible] الحق وإخماد الباطل

ولم [illegible] بعد خروج [illegible]

وفي [illegible] العطري [illegible]

[illegible] أهل [illegible] على الأيام فإنه مطلق

[illegible]

الوثيقة رقم (٥٣٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من ناصر بن راشد الخروصي بيده

لحضرة شيخنا الأمير التقي الزكي عيسى بن صالح

سلام عليك وإني أحمد الله إليك، أخوكم الداعي لكم بالخير الكثير في أكمل نعمه من مولاه فيشكره على ما أولى وتفضل ويتضرع إليه في طلب النصر والتأييد لإظهار كلمتكم وكبت أعدائكم فهو ولي ذلك والقادر عليه ثم إنه قد ورد إلى كتاب هو واصل إليكم من قنصل النصارى وكان كتب لك كتابا وأخبر الشيخ الفليتي أنه عن حقيقة يريد ما أراد من الموافقة وأنتم أنفذ بصيرة وأكثر معرفة بأمور الدين والدنيا فيحسن الجواب منا جميعا على ما تقتضيه سياستكم ونظركم العالي، وكتبت للشيخ شيخنا الخليلي أن يجيبه على وفاق ما تحب من الجواب وإن كان القوم صادقين فيما يرفعه الشيخ حميد عنهم والرفيعة عنهم وافقه على ما فاه به فانظر في هذه فلعله صلاحا للإسلام فإن ضاعوا أو نقضوا قولهم أو نقض صاحبهم فهو زيادة حجة وما ضركم أنتم في دينكم ودولتكم ليست بأقوى من دولة سلفكم الذين هادنوا وقبلوا ما رأوه مما يحسن في عاجل أمرهم الديني فأنظروا فنظركم أعلى وأكمل وأتم. وسلم على الأخ الإمام والإخوان والشيخ علي والولد محمد والوالد بن عمير ومن شئت.

يوم ٦ جمادى الأخرى سنة ١٣٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

من سالم بن راشد الخروصي الى حضرة شيخنا الامير التقي الزكي عيسى بن صالح

سلام عليكم واني احمد الله اليكم اهديكم الدعاء لكم بالخير الكثير
في اكمل نعمة من مولاه فيشكر على ما اولى وتفضل ويتضرع اليه في
طلب النصر والتأييد لاظهار كلمتكم وكبت اعدائكم فهو ولي ذلك
والقادر عليه ثم انه قد ورد الي كتاب هو واصل اليكم في تفصيل
النصارى وكانه كتب لكم كتابا واصل الشيخ الغليني انه عن حقيقة
يريد ما اراد من الموافقة وانتم انفذ بصيرة واكثر معرفة بامور الدين
والدنيا فيحسن الجواب منا جميعا على ما تقتضيه سياستكم ونظركم
العالي وكتبت للشيخ شيخنا الخليلي ان يجيبهم على وفاق ما تحبه من
الجواب وان كان المتقدم صادقا فيما يرفعه الشيخ صيد عنهم والرفيعه
عنهم موافقة على ما فاحب تحذو به فانظر في هذه فلعل صلاحا للاسلام
فان منعوا او نقضوا قولهم او نقضوا ما اضمهم فهو بابه حجة وما ضركم
انتم في حربكم ودولتكم ليست باقوى من دولة المسلمين الذين هادنوا
فقبلوا ما رأوا مما يحسن في عاجل امرهم الذي فيه فانظروا فنظركم اعلى
ذلكم والسلام وسلم على الاخ الامام والاصفياء ان ... الشيخ علي والولد محمد
والوالد عمير وهم ... شهر جمادى الاخرى ١٣٣٢

الوثيقة رقم (٥٣٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من ناصر بن راشد الخروصي بيده

لحضــرة شيخنا العالم الثقة الأخ محمد بن عبد الله الخليلي

حرسه الله تعالى سلام عليك أخوك بخير والحمد لله حق حمده ولم نرد لكم من هذه الأطراف ما يحسن إبداؤه لكم وقد ورد هذا الكتاب لأخيك من قنصل النصارى ولا أدري على ما تتفق كلمتكم من الجواب له فإنه كتب للشيخ الأمير والشيخ النبهاني فيحب أخوك أن نكتب عنه جوابا مع الفليتي الشيخ حميد بن سعيد على ما يوافق، كتاب جواب الأمير وقد حررت خطابي لكم دون أن أشور برأي في الجواب أو أقول أجيبوهم بكذا وكذا لعلمي بأنكم أكثر دراية وأبصر بأمور الدين والدنيا جزاكم الله عنا في الاسلام خيراً هذا والسلام سلم على الأخ الإمام وشيخنا الأمير وكافة من شئت من الأخوان بخير السلام.

يوم ٦ جمادى الأخرى سنة ١٣٣٧

بسلم عليك مودك الفقير لله خلفان بن عثمان بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم   الخليلي

من [illegible] الخادم الى حضرة شيخنا العالم الثقة الاخ محمد بن عبدالله
حرسه الله تعالى سلام عليكم اتحفكم بتحية والحمد لله حق حمده ولم نزل [illegible]
من هذه الاطراف ما يحسن ابداؤه لكم وقد ورد هذا الكتاب لاوليكم
فتفضل بالنظر [illegible] ولا ادري على ما تتفق كلمتكم في الجواب له
فانه كتب للشيخ الامير والشيخ النبهاني فيحسن اخوانا ان تكتب عنه جوابا
مع الفاضلين الشيخ حميد بن سعيد على ما يوافق كتاب جواب الامير وقد جرت
خطابكم في ان اشوف برأيي في الجواب او اقول اجيبوهم بكذا وكذا
لعلمي بانكم اكثر دراية وابصر بامور الدين والدنيا جزاكم الله
عنا وعن الاسلام خيرا هذا ومنا السلام سلم على الاخ الامام
وشيخنا الامير وكافة من شئتم من الاصحاب بلغوا السلام يوم ٦ جمادى
١/ ج ٢ سنة ١٣٤٢ [illegible] عليكم [illegible] عثمان [illegible]

الوثيقة رقم (٥٣٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن مكتوم

إلى جناب الأجل الأكرم المكرم الأفخم الأخ الشيخ عبد الله بن حميد بن عبد الله المحترم

سلمه الله تعالى من كل شر وضر بجاه سيد البشر السلام عليك ورحمة الله وبركاته وألطافه وهباته ومغفرته ومرضاته وأزكى وأشرف تحياته على الدوام وما هنا علم يلزم إسناده إليك سوى مسرة الخاطر ومقرة الناظر وبعد نعرف جنابك الشريف المراد منك تأخذ لنا الناقة سمحة الذي اشتراها حمد بن سعّيد من عند العبد وأخذها وأنت محل النفس ولو بثلاثمائة قرشاً [قرش] وخمسين قرشاً ونرجوها بصحبة رسولك ولك الباب الجميل والذي يأتي بها ليحمل الدراهم و........ الولد سيف بن حميد مراده الحصان منّا وأملناه مع وصول رسولك ونحن وإياك لم تجر بيننا مكاتبة إلا في هذا الوقت ويكون الصحبة والمكاتبة متواصلة بيننا الآن والحقيقة بلسان ولدك سيف بن حميد يخبرك بها عند الملاقاة وبه الكفاية وأما الدول الذي علمناه عنهم أنه رجع حربهم ثانيا ودم سالماً وبلغ سلامنا الإخوة حمدون وحمد ومن شئت ومنا الأخ حشر والأولاد ينهونه والسلام.

١٠ شعبان سنة ١٣٣٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جناب الاجل الاكرم المكرم الافخم الاود الشيخ عبدالله بن حميد بن عبدالله المحترم مكنوم سعيدنا

سلمه الله تعالى من كل شر وضر بجاه سيد البشر السلام عليك ورحمة الله وبركاته
والطافه وهباته ومغفرته ورضوانه وبعد شكر وانشرف بحياته على الدوام وما هنا علم
يلزم اسناده اليك سوى ما يسر الخاطر ومعة الناظر وبعد نعرف جنابك الشريف
المراد منك تاخذ لنا الناقة سمحه الذي اشتراها حمد بن سعيد من عند
العبد واخذها وانت بحل النفس ولو ثلاثمائة فرشاد خمسين قرش
ونرجوها بصحبة رسولك لدى الباب الجميل والذي ياتي بها
ليحمل الدراهم وحاملها سيف بن حميد مراده الحصان منا واملناه
مع وصول رسولك لونحن واياك لم تجري بيننا مكاتبة الا في هذا الوقت
ونكون الصحبة والمكاتبة متواصلة بيننا الآن والحقيقة بلسان ولدك
سيف بن حميد يخبرك بها عند الملاقاة وبه الكفاية واما الدول الذي علمنا
عنهم انه رجع حربهم ثانيا ودم سالما بلغ سلامنا الاخوة محمد وجده من شئت
ومنا الاخ حسن والاولاد ينهون وكل سلام

١٠ شعبان ١٣٢٩

[illegible]

الوثيقة رقم (٥٣٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفة بن حارب(*)

لحضرة الشيخ الفاضل النزيه الوجيه المحترم سليمان بن حميد بن عبدالله الحارثي

وقاه الله وأحسن أحواله وأعماله ووهب له أفضاله السلام عليك ورحمة الله وبركاته محبك بكرم الله بخير وما زاد لدينا من علم سوى الخير وكتابك الكريم المحرر في بمبي وصل وسرنا وصولك إليها سالما ونسأل الله أن يبلغك حيث قصدت فرحا مسرورا ونرى قيامك في بمبي قد طال فاغتنم الفرجة على عمرانها وإنا لفي أسف على عدم مشاهدتك والله يقدم ما فيه الخير ونرجو منك البيان دواما مع كل غرض وسلم لنا على أولادك المشايخ عبدالله وناصر ومحمد ومن تشاء ومن هنا الولد العزيز عبدالله والأصحاب.

غرة شهر رمضان ١٣٣٩هـ

خادمه محمد بيده

(*) خليفة بن حارب = سلطان زنجبار.

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفة بن حمد إلى حضرة الشيخ الفاضل العزيز الوجيه المحترم سليمان بن حميد بن عبدالله البخاري

وقاه الله وأحسن أحواله وأعماله ووهب له الرضا آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، محبكم بكرم الله
بخير وما زاد للدنيا من علم سوى الخير، وكتابكم الكريم المحرر من ... وصل وسرنا وصولكم إليها سالما ونسأل
الله أن يبلغك حيث قصدت من خامس ... ونرى تمامك فيها قد طال فاغتنم الفرصة على عمرانها وأنا
لفي أسف على عدم مشاهدتك والله تعالى يقدر ما فيه الخير ونرجو منك البيان دواما مع كل غرض من لدنا
علينا والأخ المشايخ عبدالله وناصر ومحمد ومن تشاء ومن هنا الولد العزيز عبدالله والأصحاب

غرة شهر رمضان ١٣٢٩   خادمكم ...

الوثيقة رقم (٥٣٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفة بن حارب(*)

لحضرة الشيخ الفاضل الزكي التقي الوفي الأفخم سليمان بن حميد بن عبد الله الحارثي

وقاه الله وأسعده وأجزل العطاء له وأيده السلام عليك ورحمة الله وبركاته محبك بكرم الله بخير.

رقيمك الكريم ورد إلينا وعلمنا ما في من الرزء الجليل الذي ملأ القلب أسفا على وفاة أخيكم الشيخ المرحوم حمد بن حميد وموت مثله غصة وكربة في صدور الكرماء فإنا لله وإنا إليه راجعون الأمر كله بيد الله لا ملجأ منه إلا إليه وكفى بكم من خلف يرأب بكم ما انصدع وأحسن الله فيه عزاكم وهذا القطر لم يزد به من علم سوى الخير والأمل منك البيان عن كل غرض وسلم لنا على المشايخ الكرام إخوتك وأنجالك والشيخ الأجل عيسى وأنجاله والجماعة ومن هنا الولد العزيز عبد الله والأصحاب.

٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٠هـ

خادمه محمد بيده

(*) خليفة بن حارب = سلطان زنجبار.

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفة بن رجب   لحضرة الشيخ الفاضل الزكي التقي الوفي الأفخم سليمان بن حميد بن عبدالله الحارثي

وقاه الله وأسعده وأجزل العطاء له وأبده السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مجد بكم والله بخير
دقيمك الكريم ورد إلينا وعلمنا ما فيه من الرزء الجليل الذي ملأ القلب أسفًا على وفاة أخيكم الشيخ
المرحوم حمد بن حميد وموت مثله غصة وكربة في صدور الكرماء فإنا لله وإنا إليه راجعون الأمر كله بيد الله
لا ملجأ منه إلا إليه وكفى بكم من خلف يسليه عنه بكم ما انصدع وأحسن الله فيه عزاكم وهذا القطر لم يزد به
من علم سوى الخير والأمل منك البيان عن كل غرض وسلم لنا على المشايخ الكرام إخوتك وأنجالك والشيخ
الأجل عيسى وأنجاله والجماعة ومن هنا الولد العزيز عبدالله والأصحاب

في ٢ ذي الحجة ١٣٤٠   خادمه

الوثيقة رقم (٥٣٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ الأجل الأكرم الأحشم المحترم الثقة الورع العزيز عندنا سليمان بن حميد بن عبد الله

سلمه الله تعالى وأبقاه وعافاه السلام عليك ورحمة الله وبركاته وأزكى تحياته المحبين لك ولله بخير من كرم الله وجوده لا زلت محروسا بعين العنايه إنشاء [إن شاء] الله وكتابك العزيز أيها المحب الصادق وصل وسرنا حال صحتك وبما عرفتنا عن الأحوال بما انتم فيه اشتغلنا من طرفك بوفاة ولد الشيخ حمود كذلك تعلم القضا [القضاة] جر الذي لا بد منه. توفى الشيخ حمود بن حميد إلى رحمة الله أسأنا ذلك بل لا حيله على أمر الله إنا لله وإنا إليه راجعون ولك فيهم حسن العزاء وجميل الصبر ونسأل الله أن يجعل البركة فيك وفي أولادك ومع الإمكان لا تقطع عنا كتابك لأجل لا زلنا نذكر الصحبة المتقدمة بيننا وبينك مع الأخ ولأن إنشاء [إن شاء] الله الصحبة وإياك إلى الممات مع كل غرض يبدي لك من طرفنا فمنك البيان ونحن الشاهد الله نسر ان بدت لك حاجة تعرفنا لأجل أنت عندنا عزيز وعليك منا جزيل السلام سلم لنا على الأولاد العزاز عبد الله واخوته والمشايخ بنت الشيخ صالح[1] وذلك من المحبين لك حقا الفقرا لله فاطمة وعليا ابنتي محمد بن سعيد[2].

٢٧ محرم سنة ١٣٤٣هـ

---

(١) بنت الشيخ صالح = شمساء بنت صالح بنت علي شقيقة الشيخ عيسى بن صالح وهي والدة الشيخ حمد بن سليمان بن حميد الحارثي جد المترجم وقد كانت تدعى بابنة القصر لأنها ولدت في بيت (قصر) العلم في مسقط ايام إمامة الإمام عزان بن قيس.

(٢) فاطمة وعليا ابنتي محمد ابن السيد سعيد بن سلطان.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جناب الشيخ الاجل الاكرم الاحشم المحترم المتقي الورع المكرم عندنا سليمان بن حمد بن عبد الله

سلمه الله تعالى وابقاه وعافاه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته المحبين لكم وبعد

بخير حمدكم ووجودنا لا زلنا محروسين بعناية الله ثم انه سرنا كتابك العزير ايها المحب الصادق

وصل وسرنا حال صحتك وبما عرفتنا عن الاحوال بما انتم فيه اشتغلنا [illegible]

وبوفات ولد الشيخ حمود كما تعلم انقضا اجل الله لا بد منه توفا الشيخ حمود

رحمه الله رحمة واسعة اسال لك الاجر على امر الله انا لله وانا اليه راجعون

ولك فيهم حسن العزا وجميل الصبر ونسأل الله ان يجعل البركة فيك

وفي اولادك ومع الامكان ان انقطع عنا كتابك الاجل لازلنا نذكر الصحبة

المتقدمة بيننا وبينك مع الاخ والان انت اسعدك الله وايانا الى الممات مع كل

غرض يبدي لكم طرفنا فاعلمنا ليبان ونحن كذلك هداه الله نستشير ان يبدي لك

حاجة تعرفنا الاجل انه عندنا عزيز وعليك مناجزنا للعلم سلمنا على

ولاد العم عبد الله وخوته والشيخ صالح وذلك من محبين لك

حقا الفقير الى الله فاطمة وعليا ابنتي محمد بن سعيد

١٣٤٢

٢٧ محرم

الوثيقة رقم (٥٣٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

للمشايخ الكرام الأجلة الأعلام السادة العظام سليمان وعبد الله وحمدون بن حميد بن عبد الله الحرث

حفظ الله جانبكم ورعاكم وأيدكم بعد جزيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يتواليان ما هنا علم نذكره لكم إلا بخير وهذه كتب من الغربية [١] وهي عند وصول السيد الأمير وقد تقدم لكم من الأخبار بعدها ما يكفي وكان صاحب عبري [٢] مصر على الوجاه العناد، أدال الله عليه وأمكن منه، والإمام أيده الله ثور يوم ٢٩ وهو الآن ببهلا حتى يتكامل جيشه وولد حمير تقدمه مظهرا الشرفة [٣] على صاحب عبري بعد شرط من الإمام له أن يمر على الشيخ عيسى ويطلبه الشرفة إن أذن له وما أظنه يمتثل وقد أعلن للإمام إن كان يكفيه الوجاه والطاعة فذلك حاصل وإلا فلا يؤمله بمعقل عبري ولا بالسليف إلا أن لا يسكنها محمد بن سيف وبدر بن سالم ومن عندهم من جماعتهم وكان العينين في يد الأمير وجعل فيه ابن سنان وصالح بن أحمد ومع مدد من القوم وبلغنا أن بني ياس مقبلين [مقبلون] إلى الشيخ وعندهم مال عظيم لإعانته وهم نحو سبع مائة رجل والله أعلم والخلل كله من ولد حمير وقومه ما شام منهم أحد والله نسأله إظهار الحق وأهله وكبت البغاة وإخمادهم إنه قوي قدير هذا وكتب اليعقوبي ردوها إلينا لنجعلها في السيرة إن شاء الله وإن بكم غرض فالإشاره والسلام عليكم جميعا من خادمكم سعود بن حميد عامل الإمام.

حرره في ٥ ج سنة ١٣٤٤هـ

(١) الغربية = منطقة الظاهرة من عمان.

(٢) صاحب عبري = الشيخ اليعقوبي.

(٣) الشرفة = التوسط.

ح
عبد الله
بن حميد بن

بسم الله الرحمن الرحيم

للمشايخ الكرام الاجلة الأعلام السادة العظام سليمان وعبد الله وحمدون

حفظ الله جانبكم ورعاكم وابقاكم بعد جزيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يتوالى ان ما هنا علمه نحو كتب لكم الى الخير وهذه كتب من الغربية وهي عند
وصول السيد الامير وقد تقدم لكم من الاخبار بعدها ما يلفي وكان صاحب
عبري مصر على المواجهة العناد اذال الله عليه وامكن منه والامام ابقاه الله تحول
يوم ٢٩ وهو الان بنهل حتى يتكامل جيشه وولد حمير تقدم مظهر الشوق
على صاحب عبري بعد شرط من الامام له ان يمر على الشيخ عيسى ويطلبه
شرفة ان اذن له وما اظنه يمتثل وقد اعلن للامام ان كان يلفيه
الوجاه والطاعة فذلك حاصل والا فلا يؤمله بمعقل عبري ولا
بالسليف الا انه لا يمكنها مجهت سيف وبدر بن سالم ومن عندهم
من جماعتهم وكان العينين في يد الامير وحصل فيه ابن سنان وصالح
ابن احمد مع مدد من الفعم وبلغنا ان بني ياس مقبلين الى الشيخ
وعندهم ملك عظيم لاعانته وهم نحو خمسمائة رجل والله اعلم
والخلل كله من ولد حمير وقومه ما منهم احد والله نسأله
اظهار الحق واهله وكبت البغاة واخمادهم انه قوي قدير وهذه
وكتب اليعقوبي ردوها الينا لنجعلها في السيرة اذ به والله وان
به غرض فلان والسلام عليكم جميعا من خادمكم سعود بن حمد
عامل الامام حرر في ٥ ج ل ١٣٤٤

الوثيقة رقم (٥٤٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة شيخنا الوفي الصفي الفاضل الثقة الرضي الأخ السري والوالد الزكي سليمان بن حميد بن عبد الله الحارثي

حفظه الله ورعاه وأعانه وتولاه السلام عليك ورحمة الله وبركاته وإنا نحمد الله جل ذكره وعز شأنه على السراء والضراء ودوام العافية راجين من الله تعالى لكم دوام الصحة والسلامة والخير وقد شرفنا رقيمك الكريم شرف الله قدرك وحمدنا الله الكريم على فضله العميم لكم ولا زلت أهلا للجميل وسابقة للفضل فلا عدمناكم ذخرا ولربما وصلكم نعي العالم الكبير أخينا الشيخ المالكي فلقد أجاب دعوة ربه وألحقه الله بجواره فكان الأسف عليه عظيما ومصيبته من أكبر المصائب اليوم على المذهب القويم إذ ذهاب العلم بذهاب أهله وقد أقفرت عرصات العلم من العلماء وعم ظلام الجهل على الديهماء فإنا لله وإنا إليه راجعون نسأل الله أن يقيض لعمان خلفا صالحا يقوم بأودها ويصلح من شأنها أصلح الله شأن الأمة والأمر لله لكل أجل كتاب. وأخيكم إلى هذه اليوم في مطرح وصحتي بكرم الله طيبة وقد وجب تحرير بهذه الأسطر تحية وتسليما وجوابا وقد بلغني عزم الولد العزيز حمد على السفر لأداء فرض الحج فحبذنا منه بهذا القصد وإنا ندعو الله أن يبلغه أمله وينجح عمله ويوفقه لما فيه رضاه وييسر من أمره كل عسير وعسانا نتفق به هنا إن شاء الله وقد بدأ البعض من الحجاج يفدون كان الله في عونهم والأحوال بالحجاز هادئة مطمئنة وملكها السعودي لربما يرجع إليها بعد العيد إذ هو الآن في الرياض بنجد في مشاكل بينه وزعماء جنده المتطوعة الأخوان فهؤلاء يريدون أن يعيثوا في الأرض الفساد بناء على قواعد مذهبهم وهذا يرى السير على أمر المهادنة رفقا بحاله وحالة بلاده وحرج مركزه. ولله عاقبة الأمور هذا والأمل موافاة كتبكم إعلاما بحالكم وربنا يحفظكم ودمتم محروسين وسلامنا الجزيل إلى شيخنا الأمير والإخوة العزاز عبدالله وحمدون والأولاد العزاز حمد وناصر ومن شئتم من هنا الأولاد سليمان ويوسف وناصر والولد إبراهيم من أخيك الفقير سعيد بن ناصر الكندي.

وولدكم الحقير أحمد بن سعيد

بيده ٢٢ رمضان سنة ١٣٤٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة [illegible] الولي الصفي الفاضل الثقة الرضي الاخ السري والوالد الزكي سليمان بن عبدالله الحارثي

حفظه الله ورعاه واعانه وتولاه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا نحمد الله جل
ذكره وعز شانه على السراء والضراء ودوام العافية راجين من الله تعالى لكم دوام
الصحة والسلامة والخير وقد شرفنا رقيمك الكريم شرف الله قدرك وحمدنا الله الكريم
على فضله العظيم لكم ولازلت اهلاً للجميل وسابقة للفضل فلاعدمناكم ذخرا ولربما وصلكم
نعي العالم الكبير اخينا الشيخ المالكي فلقد اجاب دعوة ربه والحقه الله بجواره فكان الاسف
عليه عظيما ومصيبته من اكبر المصائب اليوم على المذهب القويم اذ ذهب العلم بذهاب
اهله وقد اقفرت عرصات العلم من العلماء وعم ظلام الجهل على الدهماء فانا لله وانا اليه راجعون
نسال الله ان يتيح لها خلفا صالحا يقوم بها ويردها ويصلح من شانها اصلح الله شان
الامة والامر لله لكل اجل كتاب . واخبركم لي هذه اليوم في مطرح وصحتي بكرم الله طيبة وقد
وجب تحرير هذه الاسطر تحية وتسلية وجوابا . وقد بلغني عزم الولد العزيز حمد على السفر
لاداء فرض الحج فجزيتا نعم بهذا القصد وانا ندعو الله ان يبلغه امله وينجح عمله ويوفقه
لما فيه رضاه وييسر من امره كل عسير وعسانا نتفق به هنا ان شاء الله وقد بداء البعض من الحج
يعدون كان الله في عونهم والاحوال بالحجاز هادئة مطمئنة وملكها السعودي لربما يرجع اليها
بعد العيد اذ هو الآن في الرياض يبعد في شاكل بعضه وزعماء جنده المتطوعة الاخوان
هؤلاء يريدون ان يعيثوا في الارض الفساد بناء على قواعد مذهبهم وهذا يرى الشر على امير
المهادنة رفقا بحاله وحالة بلاده وخرج من كرمه . ولله عاقبة الامور هذا والامل موافاة
كتبكم اعلاما بحالكم وربنا يحفظكم ودمتم محروسين وسلموا لنا على الجزيل الى شيخنا الامير
والاخ العزيز عبدالله وحمدون والاولاد العزاز حمد وناصر ومن شئتم من هنا الاولاد
سليمان ويوسف وناصر والولد ابراهيم من اخيكم الفقير سعيد بن ناصر الكندي
ووالدكم الحقير احمد بن سعيد بيده

٢٢ رمضان ١٣٤٦

الوثيقة رقم (٥٤١)

وصية عيسى بن صالح بن علي الحارثي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمّد (ﷺ). هذا ما أوصى به عبد الله، عيسى بن صالح بن علي، وهو ممّن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمّداً عبده ورسوله وما جاء به محمّد (ﷺ) هو الحق من عند الله وأوصى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين أبراراً كانوا أو فجاراً وصلة الرحم وحق الجار وما ملكت اليمين والقيام بالحق وأن يطاع الله ولا يعصى وأن يذكر ولا ينسى وأوصى بما يحتاج إليه لنفسه من جميع جهاز الموتى إلى أن يوارى في قبره من ماله بعد موته وبقرشي فضة لمن يغسله غسل الموتى وبقرشي فضة لمن يحفر له قبراً يدفن فيه بعد موته وبمائة قرش فضة لأقربيه الذين لا يرثونه وبخمس كفارات صلوات كلّ كفارة منهن إطعام ستين مسكيناً وبأجرة من يصوم عنه خمسة أشهر حوطة عما يخشى فساده من صوم شهر رمضان وبأجرة من يحج عنه بيت الله الحرام ويعتمره عنه حجة وعمرة بتمام مناسكهما من أول الإحرام إلى تمام المناسك ويفعل عنه ما يفعله الحاج والمعتمر من واجب ومسنون وما شاء الله من المستحب فعله وأن يختار له الوصي رجلاً حاجاً عن نفسه لهذه الحجة حوطة منه وقربة إلى الله تعالى وبعتق مملوكيه سويدان وعطية بعد موته لوجه الله تعالى وابتغاء ما عنده وأوصى لِكُلّ واحد منهما بعد استحقاقهما العتق بخمسة عشر قرشاً فضة وبإيقاف ما يبقى من كتبه القرآنية والأثرية وغيرها من العلوم لينتفع بالقراءة منها من شاء الله من المسلمين المستحقين وبإنفاذ جميع ما أوصى به في هذه الوصية من ماله بعد موته وقد جعل أوصياءه في إنفاذ ما أوصى به هنا وفي قضاء دينه واقتضاء ديونه صالح بن أحمد ومحمّد بن عيسى وحمد بن سليمان وصالح بن عيسى وجعل لِكُلّ واحد يقوم مقام صاحبه في هذا الإنفاذ على مقتضى الشرع وأوصى لهم بأربعين قرشاً فضة على ذلك وصية منه بذلك في اليوم الرابع من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٧ وكتبه الفقير إلى الله نقلاً من الأصل بالحرف الواحد صالح بن عيسى بن صالح بيده

شهدت على نفسي بجميع ما كتب في هذه القرطاسة وكتبه عيسى بن صالح بيده.

شهدت عليه بذلك وكتبه سالم بن محمّد بن علي بيده.

شهدت عليه بذلك وكتبه محمّد بن خالد بن محمّد بيده.

شهدت عليه بما في هذه الوصية وكتبه العبد لله علي بن محمّد بن علي بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم . هذا ما اوصى به [illegible] عيسى بن صالح بن علي
وهو ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وما جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم هو الحق من عند الله واوصى بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين
ابرارا كانوا او فجارا وصلة الرحم وحق الجار وما ملكت اليمين والقيام بالحق وان يطاع الله
ولا يعصى وان يذكر ولا ينسى واوصى بما يحتاج اليه لنفسه من جميع جهاز الموتى الى ان يوارى
في قبره من ماله بعد موته وبقرشي فضه لمن يغسله غسل الموتى وبقرشي فضه لمن يحفر له
قبرا يدفن فيه بعد موته وعانة قرش فضه لاقربيه الذين لا يرثونه وبخمس كفارات صلوات
كل كفارة منهن اطعام ستين مسكينا وباجرة من يصوم عنه خمسة اشهر حوطة عما يخشى فساده
من صوم شهر رمضان وباجرة من يحج عنه بيت الله الحرام ويعتمر عنه حجة وعمرة بتمام مناسكهما
من اول الاحرام الى تمام المناسك ويفعل عنه ما يفعله الحاج والمعتمر من واجب ومسنون وما شاء الله
من المستحب فعله وان يختار له الوصي رجلا حاجا عن نفسه لهذه الحجة حوطة عما لزمه منه وقربة
الى الله تعالى وبعتق مملوكيه سويدان وعطيه بعد موته لوجه الله تعالى وابتغاء ما عنده واوصى
لكل واحد منهما بعد استحقاقهما العتق بخمسة عشر قرشا فضه وبايقاف ما يبقى من كتبه القرآنية
والاثرية وغيرهما من العلوم لينتفع بهما بالقراءة من شاء الله من المسلمين المستحقين وبانفاذ جميع ما اوصى به
في هذه الوصية من ماله بعد موته وقد جعل اوصياءه في انفاذ ما اوصى به هنا وفي قضاء دينه
واقتضاء ديونه صالح بن احمد ومحمد بن عيسى بن حملان سليمان وصالح بن عيسى وجعل لكل واحد يقوم
مقام صاحبه في هذا الانفاذ على مقتضى الشرع واوصى لهم باربعين قرشا فضه على ذلك وصية منه بذلك
في اليوم الرابع من ذي الحجة الحرام من سنة ١٢٥٧ وكتبه الفقير الى الله تعالى عن امر الاصل بالحرف الواحد صالح بن عيسى بن صالح آل [illegible]
شهدت على نفسي بجميع ما كتب في هذه القرطاس وكتبه عيسى بن صالح بيده
شهدت عليه بذلك وكتبه سالم بن محمد بن علي بيده
شهدت عليه بذلك وكتبه محمد بن خالد بن محمد [illegible]
شهدت عليه بما في هذه الوصية وكتبه العبد الفقير علي بن محمد بن [illegible] علي [illegible]

الوثيقة رقم (٥٤٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من أحمد بن إبراهيم

لحضرة الشيخ المحب الأكرم الباسل المكرم المصان الوالد الحميد سليمان بن حميد الحارثي

أدام الله لنا بقاه وحماه مما يخشاه سلام عليك ورحمة الله وبركاته نحن نحمد الله لك حق حمده ولا زاد من فضل الله حادثا إلا الخير ودايم المودة ولك الهناء بإتمام الصوم والعيد وما فيهما من الفضل والمزيد بتواتر الخيرات والبركات بمدة الحياة آمين وكتابك الأكرم وصل وسرني حال صحتك وما ذكرته من فصول كتاب شبلك في تحصيل المواد لوكيلنا ناصر بن سالم فكما بلغك وكيلنا مراجعا إلينا ولسانه تبث الشكر اليه أعني الأخ الصالح عبد الله وهذا التفصيل من كتابه وذلك ببطن كتابنا هذا ودم معافا والسلام. سلم لنا للمشايخ الوالد الأمير وأشباله مع إخوتك الكرام عبد الله وحمدون من لدني الولد إبراهيم.

حرره يوم ١٨ شوال ١٣٤٦هـ

كتبه خادمه بأمره طالب بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

من حمد بن ناصر هيثم لحضرة الشيخ العالم الأكمل الباسل الكريم الصان الأخ الولد حميد سليمان بن حميد الحارثي

ادام الله لنا بقاك ونفعنا بحياتك سلام عليك ورحمة الله وبركاته نحن بحمد الله بركتك على حال ولا لنا فاسأل

هادنا الله جميعا دائم العون ونيل الرضا بتمام القسم والعيد وما فيهما من الفضل والمزيد بتواتر الخيرات
والبركات مع اعادة امثاله وكتابك الاكرم وصل وسرنا حال صحتك وما ذكرته من وصول
كتابنا اليك من تفصيل المراد لو كتبنا ما مر بنا فكتابك وتحليلنا ما وصل الينا ولسانه تثبت لكم
البراخة الأخ الصالح عبدالله وعند التفصيل في كتابه ها كذا يعطيك كتابنا هذا ودم سالما والسلام يسلم لنا
للمشايخ الوالد الامير واتباعه مع اخوك الكرام عبدالله وحمود ومن لدينا الوالد ابراهيم ...

١٨ شوال

كتبه خادمه ... ١٣٤٦

الوثيقة رقم (٥٤٣)

وصية سليمان بن حميد بن عبد الله الحارثي
بسم الله الرحمن الرحيم

أوصيت وأنا العبد الضعيف سليمان بن حميد بن عبد الله الحارثي بما أحتاج إليه لنفسي من مالي بعد موتي من جميع جهاز الموتى إلى أن أوارى في قبري وبقرشي فضة لمن يغسلني غسل الموتى بعد موتي وبقرشي فضة لمن يحفر لي قبراً أدفن فيه وبعشرين قرشاً فضة لأقربي الذين لا يرثوني وبأجرة من يحج عني حجة الإسلام إلى بيت الله الحرام ويعتمر العمرة المسنونة حجة وعمرة بتمام مناسكهما وأن يزور عني قبر نبينا محمّد (ﷺ) ويسلم لي عليه وعلى صاحبيه أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) ويفعل في هذه الحجة والزيارة ما يفعله الحاج والزائر والمعتمر من كل واجب ومستحب من لدن الإحرام إلى تمام المناسك وبعشر كفارات صلوات كلّ كفارة منهن إطعام ستين مسكيناً وبأجرة من يصوم عني عشرة أشهر زماناً بدلاً وقضاء عما لزمني من فساد أشهر رمضان وبخمسين قرشاً فضة ومائة قرش لإصلاح فلج المضيرب وبمائة قرش فضة لجوخة ابنة محمّد سليمان بن حميد وقد جعلت أوصياي في إنفاذ وصيتي هذه وقضاء ديني واقتضاء ديوني الشيخ عيسى بن صالح والأخ حمدون بن حميد والولد عبد الله بن سليمان بن حميد وأني أجزت لهم ما يجوز فيه من أمر هذه الوصية وجعلت كلّ واحد منهم يقوم مقام صاحبه وأوصيت لهم بخمسين قرشاً فضة ومائة قرش فضة عن معاناتهم في إنفاذ وصيتي هذه أوصيت بعد موتي بإنفاذ جميع ما أوصيت به هنا في هذه الوصية من مالي بعد موتي على رأي أوصياي على سبيل العدل وصيته مني بذلك في هذا كلّه إقراراً مني بذلك وكتبته بيدي في يوم ٣ من شهر ربيع الأول من سنة ١٣٤١ وأنا الفقير لله سليمان بن حميد بن عبد الله شهدت عليه بذلك وأنا جمعه بن سليم بن هاشل بيده شهدت عليه بذلك كتبه راشد بن سالم بن سعيد بيده شهدت عليه بذلك وأنا أحمد بن سليمان بن جمعه بيده شهدت عليه بذلك وكتبه الفقير لله ناصر بن سليمان بن حميد بيده وأني جعلت رابع الأوصياء الولد حمد بن سليمان بن حميد بيده.

أوصيت أيضاً بعد موتي ببدل فسيل فسله خميس بن سليم بن حريمل على طريق ساقية العريق يقول خميس لمسجد الحساب أن ينفذ قدر قيمته منه من مالي على رأي أوصياي وقد جعلت رابع الأوصياء المتقدم ذكرهم حمد بن سليمان بن حميد إقراراً مني بذلك وأنا سليمان بن حميد يوم ١٨ صفر سنة ١٣٤٧.

وأوصيت أيضاً بإنفاذ مائة روبية وعشر ربيات فضة لفقراء المسلمين من ضمان لم يعرف ربه وبخمسمائة ربية لغريب ونعماء أولاد السيد ثابت بن عبد الله بن محمّد ينفذ ذلك من مالي بعد موتي وكتبه سليمان بن حميد في زنجبار. وأوصيت أيضاً لأخواتي سليمة ونصرا بنات حميد بن عبد الله بخمسين قرشاً فضة.

أنفذنا جميع هذه الوصية ولم يبقى [يبق] على سيدنا الوالد رحمه الله شيء من الحقوق ولا الوصايا كتبه حمد بن سليمان بيده إلا إذا كان شي على يدّ الأخ عبد الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

اوصيت وانا العبد الضعيف سليمان حميد عبدالله الحارثي بما احتاج اليه لنفسي من
مالي بعد موتي من جميع جهاز الموت الى ان اوري في قبري وبقدر [illegible] فضة لمن يغسلني
غسل الموت بعد موتي وبقدر [illegible] فضة لمن يعزيني قبل ادفني فيه وبعشرين قرشا
فضة لاحد يحج [illegible] لا يرثوني وباجرة من يحج عني حجة الاسلام الى بيت الله الحرام
ويعتمر العمرة المسنونة حجة وعمرة بتمام مناسكها وان يزور عني قبر نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ويسلم لي عليه وعلى صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما ويفعل في هذه الحجة والزيارة ما يفعله الحاج والزائر والمعتمر من
كل واجب ومستحب من لدن الاحرام الى تمام المناسك وبعشر [illegible] كا
صلوات تحل كفارة منها اطعام ستين مسكينا وباجرة من يصوم عني عشرة
اشهر زمانا بدلا وقضاء عما لزمني من قضا داشهر رمضان وبخمسين
قرشا فضة ومائة قرش لاصلاح فلج المضرب وبمائة قرش فضة يجوفه
ابنتي [illegible] سليمان حميد وقد جعلت اوصيائي في انفاذ وصيتي
هذه وقضاء ديني واقتضاء ديوني الشيخ عيسى صالح والاخ عمر بن
حميد والولد عبدالله سليمان حميد واني اجرت لهم [illegible] غنية [illegible] امر
هذه الوصية وجعلت كل واحد منهم يقوم مقام صاحبه واوصيت لهم بخمس
قرشا فضة ومائة قرش فضة [illegible] لهم على انفاذ وصيتي هذه اوصيت بعد موتي
بجميع انفاذ ما اوصيت به في هذه الوصية من مالي بعد موتي على راي
اوصيائي على سبيل العدل وصيته مني بذلك في هذا الكتاب [illegible] بن بكر
وكتبته بيدي في يوم ٢ من شهر ربيع الاول سنة ١٣٤[illegible] وانا الفقير سليمان
بن حميد عبدالله شهد علي بذلك وانا حمد بن سليم [illegible] بيدي
شهد علي بذلك [illegible] سالم سعيد [illegible] شهد علي بذلك وانا [illegible] سليمان حمد
شهد علي بذلك وكتبه الفقير [illegible] ناصر سليمان حميد [illegible]
واني جعلت رابع الاوصياء الولد [illegible] سليمان حميد [illegible]
اوصيت ايضا بعد موتي بيد [illegible] [illegible] سالم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ان ينفذ قدر [illegible] من مالي على راي اوصيائي وقد
جعلت رابع مع الاوصياء المتقدم ذكرهم [illegible] سليمان حميد [illegible]
وانا سليمان حميد بيده ١٨ صفر سنة ١٣٤٣

الوثيقة رقم (٥٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

جرا يوم ٢٩ ع ٢ سنة ١٣٥٦

من علي بن عبد الله آل حمودة

لحضرة الأجل المحترم العزيز الشيخ عيسى بن صالح بن على الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته لم يحدث علم يوجب نقله إليك إلا الخير، مكتوبك المؤرخ ٢٤ ع ٢ وصلني وباقي الإفادة على لسان الشيخ ياسر[١] شفاهياً تذكر عن صلاحنا للهشم نعم حكمنا بينهم بالديه وارش الجرحا وما نهب من السوق وسوابق البود على عوائدها وتشير إذا زاغ أحدهم تساعدوننا على الباغي. الهشم كلهم الطرفين عيالنا وشعبنا يكفيهم غض الطرف عنهم والنقلات[٢] مضى وقتها مع تداخل الاستعمار في عُمان هذا ما وجب نقله. والسلام على الولد محمد وأخوانه ومنا الأخ سالم والشيخ الرواف والأنجال يسلمون.

صحيح علي آل حموده بيده

---

(١) الشيخ ياسر = ياسر بن حمود المجعلي.

(٢) النقلات = تحريك الجيوش.

بسم الله الرحمن الرحيم　　　جرا يوم ٢٩ ع ٢　　　١٢٠٦ سنة

من علي بن عبد الله آل حموده　لحضرت الاجل المحترم العزيز الشيخ　عيسى بن صالح بن علي الحارثي　سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته لم يحدث علم يوجب نقله اليك الا الخير مكتوبك المورخ ٢٩ ع ٢ وصلني وباقي الافاده على الشيخ جاسر نشفا هيا تذكر عن صلاحنا للهشم نعم حكمنا بينهم بالديه وارش الجرحا وما نهب من السوق ودواليب البود على عوايدها وتسير اذا زاغ احدهم تساعدونا على الباغي الهشم كلهم الطرفين عيالنا وتبعنا يلفيهم غض الطرف عنهم والمشكلات مضى وقتها مع تداخل الاستعمار في عمان هذا ما وجب نقله والسلام على الولد محمد واخوانه ومنا الاخ سالم والشيخ الروان والانجال يسلمون　صحيح علي آل حموده بيده

الوثيقة رقم (٥٤٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة الشيخ الجليل المجد الهمام الأخ المشيم حليف مكارم الأخلاق على الإطلاق حمد بن سليمان بن حميد الحارثي

أيدكم الله وقمع من باواكم وأعلا سؤددكم إن شاء الله سلام عليك ورحمة الله وبركاته مودكم يحمد مولاه على ما أولاه لا زلتم في حال الصحة ودوام العافية ولا علم بطرفكم هذا إلا المسرة والحمد لله ولقد سبق مني كتاب على يد الولد محسن بن حمد العامري جوابا لتهنئة العيد أسأل الله أن لا يعوقه التلف وأن يوافيك إن شاء الله. مشرفك الكريم وافاني بأبرك ساعة وأبهجها وتلوته مسرورا بصحتك وعافيتك وعن وصولكم حضرة الإمام لتوطيد أمور تصلح العموم والخصوص لا زلتم أعوان وأخوان مسددين ومقاربين أيد الله بكم الحق وأهله وأخمد بكم الباطل وأهله لا عدمناكم ذخرا مدة الحياة وهذا هو الأمل والرجاء أن تكون المواصلة متصلة لا منفصلة وحقايق وهيبه ووالي السلطان تجده بخط الشيخ الأمير وأنتم أعرف وأدرى أن هلال عامل السلطان منذ سنوات وما يفعله خير كان أو شر مرجعه إلى السلطان فنحن لا نلتزم بشيء بل يوجهون المعارفة إلى السلطان. نعم وصل الشيخ عبد الله بن سالم بكتاب من الإمام في مسئلة [مسألة] اللوم فدفعناها امتثالا للإمام وإبقاء الصداقة والرفق والمال في محله هين وأملنا منكم المعارفة لهم بما تروه هذا وكل غرض البيان والسلام عليكم جميعا والأشياخ وأنجالك العزاز من هنا الإخوة والأولاد من مودكم إخلاصا خلف بن ناصر بن محمد بيده.

يوم ١٨ القعدة سنة ١٣٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

البارونى

لحضرة الشيخ الجليل المجيد الهمام اللوذعي الشهم حليف مكارم الاخلاق وربيع الاطلاق حضرة سليمان باشا جميل

ايديكم امد وقمع بنا واعلا سؤددكم امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته موجبه مولانا طال اولاه

لا زلتم في حال الصحة ودوام العافية ولا علم بطرفكم هذا الا السخ فهو لله ولقد سبق منا كتاب على يد الولد

محسن بن حمد العامري هو لنا للتهنية بالعيد اسال الله ان لا يعوقه التلف وان يبلغ فيكم ان الله

مشرفكم الكريم وانا واقف بابراء شاعة واخبارها وتلوته مسرورا بصحتكم وعافيتكم وعن

وصولكم حضرة الامام للتوطيد امور نصح العموم والخصوص لا زلتم اعوانا واخوانا مسددين

ومعاونين ابيه امر بكم نحو واصله واخذ بكم الى طرقه واهله لا عدمناكم ذخرا منه ايضا وهذا هو

الامل والرجاء ان تكن المواصلة متصلة لا منفصلة وحقا تقديمه وصل الى السلطان بمخاطبة بخط

الشيخ الامير وانتم اعرف وادرى ان هلال عامل السلطان منذ سنوات وما يفعل لم نحن كان

او شر من جعبه الى السلطان في غضون لا زلتم بشي بل يوجهون المخالف الى السلطان نعم وصل الشيخ

عبد الله بن سالم بكتاب من الامام في مسئلة اللوم فدفعناها امتثالا للامام وابقاء الصلح فهو

والرفق وامال في محله هنا واملنا منكم المعاطفة لهم بما ترون هذه كطاعة البسانين والسلام عليكم جميعا

والمشايخ والجماعة الذين هنا المخلص والاولاد من محبكم المخلص خلف بن ناصر بن محمد

يوم ١٢ القعدة سنة ١٣٤١

الوثيقة رقم (٥٤٦)

وصية حمد بن سليمان بن حميد الحارثي
بسم الله الرحمن الرحيم

أوصى الوالد حمد بن سليمان بن حميد الحارثي بجميع ما يحتاج إليه لنفسه من ماله بعد موته من جميع جهاز الموتى إلى أن يدفن في قبره وبقرشين فضة لمن يغسله غسل الموتى وبخمسة قروش فضة لحافري قبره وبثمانين قرشاً فضة للأقربين الذين لا يرثون وأوصى لأخته أسماء بنت سليمان بخمسين قرشاً فضة من ضمان لزمه لها وبعشرين قرشاً فضة لأخته جوخة بنت علي ولزوجته أصيلة بنت سعيد بخمسة وعشرين قرشاً فضة من ضمان لزمه لها وبمائة قرش فضة لابنة أخيه جوخة بنت محمّد من ضمان لزمه لها وبعشرين قرشاً فضة لمحمّد بن عبد الله بن سليمان من ضمان لزمه له وبخمسة قروش فضة لفلج المضيرب من ضمان لزمه منه وبقرشين فضة لفلج القابل وبقرشين لفلج الدريز وبقرشين لفلج الغلاجي كلّ ذلك من ضمان لزمه لهذه الأفلاج وبعشرين قرشاً فضة لعمته سليمة بنت حميد وبخمسمائة قرش فضة لإمام المسلمين وإلا ففي أهل الصلاح والفضل من المتعلمين وبمائة قرش فضة لفقراء المضيرب وبثلاثين قرشاً فضة لفقراء القابل وبعشرين قرشاً فضة لفقراء عزّ وبعشرين قرشاً فضة لفقراء الدريز وبعشرين قرشاً فضة لفقراء الغلاجي وبخمسين قرشاً فضة لفقراء سفالة إبرا وبأن يؤجر بصيام شهرين وإنفاذ كفارتين مغلظتين عن والده سليمان وبمثليهما عن أمه وبمثل ذلك عن أخوته محمّد وناصر أبني سليمان عن كلّ واحد منهما كفارتين وصيام شهرين وبخمسة عشر قرشاً فضة تنفذ في بسط مسجد الحساب من بلد المضيرب وبخمسين قرشاً فضة لإصلاح طرق المسلمين من المضيرب وغيرها وطرق الفيافي على رأي أوصياءه [أوصيائه] وبأربعة عشر كفارة مغلظة وبعشر كفارات مرسلات وبصيام خمسة عشر شهراً عما لزمه من تضييع صوم رمضان وأوصى بعتق مماليكه الموجودين عند موته لوجه الله ولاقتحام العقبة وأوصى لِكُلّ واحد منهم بعشرة قروش بعد استحقاق العتق وبإطعام من يحضر عزاءه من الناس المحتاجين إلى الإطعام أيام العزاء وإطعام دوابهم على نظر أوصيائه وقد جعل أوصياءه في إنفاذ وصيته هذه كلها وغيرها من وصاياه أخاه عبد الله بن سليمان وصالح بن أحمد وبنيه سعيد وصالح وسليمان وسالم بني حمد وجعل الحاضر من الأوصياء يقوم مقام الغائب والحيّ منهم يقوم مقام الميت وأجاز لهم فعل ما يجوز لهم فعله من أمر الوصاية وأوصى لمن يقوم بإنفاذ هذه الوصية وغيرها من وصاياه بمائتين قرشاً فضة عناءً له وذلك كلّه من ماله بعد موته بتاريخ اليوم السابع عشر من شهر شوال الحرام سنة ١٣٧٤ وكتبه صالح بن عيسى بن صالح بيده

شاهداً عليه بهذا كلّه شهدت عليه بهذا وكتبه حمود بن حمد بن حميد بيده

صحيح هذا وكتبه حمد بن سليمان بن حميد بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

اوصى الوالد حمد بن سليمان بن حميد الحارثي بجميع ما يحتاج اليه لنفسه من ماله بعد موته من جميع
جهاز الموتى الى ان يدفن في قبره ولقرشين فضه لمن يغسله غسل الموتى وبخمسة قروش فضه
لحافر قبره وبثمانين قرشا فضه لاقربيه الذين لا يرثونه واوصى لاخته اسما بنت سليمان
بخمسين قرشا فضه من ضمان لزمه لها ولعشرين قرشا فضه لاخته جوخر بنت علي ولزوجته
اصيله بنت سعيد بخمسة وعشرين قرشا فضه من ضمان لزمه لها وبمائة قرش فضه لابنة
اخيه جوخر بنت محمد من ضمان لزمه لها ولعشرين قرشا فضه لمحمد بن عبدالله بن سليمان
من ضمان لزمه له وبخمسة قروش فضه لفلج المضيرب من ضمان لزمه منه ولقرشين فضه
لفلج القابل ولقرشين لفلج الدريز ولقرشين لفلج الغلاجي كل ذلك من ضمان لزمه
لهذه الافلاج ولعشرين قرشا فضه لعمته سليمه بنت حميد وبخمسمائة قرش فضه
لامام المسلمين والا ففي اهل الصلاح والفضل من المتعلمين وبمائة قرش فضه لفقراء المضيرب
وبثلاثين قرشا فضه لفقراء القابل ولعشرين قرشا فضه لفقراء عز ولعشرين قرشا
فضه لفقراء الدريز ولعشرين قرشا فضه لفقراء الغلاجي وبخمسين قرشا فضه لفقراء
سفالة ابرا وبان يؤجر بصيام شهرين وانفاذ كفارتين مغلظتين عن والده سليمان
ومثلهما عن امه ومثل ذلك عن اخويه محمد وناصر ابني سليمان عن كل واحد منهما كفارتين
وصيام شهرين وبخمسة عشر قرشا فضه تنفذ في بسط مسجد الحساسن ببلد المضيرب
وبخمسين قرشا فضه لاصلاح طرق المسلمين من المضيرب وغيرها وطرق الغيافي على رأي
اوصيائه وبازالة عشر كفارة مغلظه ولعشر كفارات مرسلات وبصيام خمسة عشر شهرا
عما لزمه من تضييع صوم رمضان واوصى بعتق مماليكه الموجودين عند موته لوجه الله والاقتحام
العقبه واوصى لكل واحد منهم بعشرة قروش بعد استحقاقه العتق وباطعام من يحضر عزاه
من الناس المحتاجين الى الاطعام ايام العزاء واطعام دوابهم على نظر اوصيائه وقد جعل اوصياءه
في انفاذ وصيته هذه كلها وغيرها من وصاياه اخاه عبدالله بن سليمان وصالح بن احمد وبنيه
سعيد وصالح وسليمان وسالم بني حمد وجعل الحاضر من الاوصياء يقوم مقام الغائب والحي
منهم يقوم مقام الميت واجاز لهم فعل ما يجوز لهم فعله من امر الوصايه واوصى لمن يقوم
يقوم بانفاذ هذه الوصية وغيرها من وصاياه بثمانين قرشا فضه عناء له وذلك كله من
ماله بعد موته بتاريخ اليوم السابع عشر من شهر شوال الحرام سنة ١٣٧٤ وكتبه صالح بن علي بن صالح بيده
شاهدا عليه بهذا كله   شهدت عليه بهذا وكتبه حمود بن حمد بن حميد بيده

صحيح هذا وكتبه حمد بن سليمان بن حميد بيده

الوثيقة رقم (٥٤٧)

هذا نص كتاب الإمام سالم بن راشد الخروصي لأهل سرور نقلاً من خط الشيخ عبد الله بن راشد الهاشمي وصحيح يد الإمام وختم خاتمه رحمه الله نقلته حرفا حرفا ومعروضا على نسخته الأصلية مصححا والحمد لله حق حمده.

صحيح الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي إلى كافة من يراه من الناس

إن قبائل سرور الساكنين بها من أهلها ومن اعتلق عليهم فقد أخرجناهم عن القبائل اللواتي تدعي أن لهم الأمارة والرئاسة عليهم من بني جابر ومن السيابيين ومن الرحبيين ومن الندابيين وقد جعلناهم كلا مأخوذاً بذنبه ورفعنا عنهم الظلم والجور من الناس عموماً ومن هذه الفرق خصوصاً وقد رفعنا عنهم النخوة الجاهلية فإن أحدث منهم أحد حدثاً فلا بد له من المؤاخذة به وأن رفع عليهم أحد حدثاً فجعلنا أمنائهم [أمناءهم] عليهم ولا نقبل الغير عليهم إلا أن يخرج مخرج الشهرة والله يسئلنا [يسألنا] عن كل من يكون تحت قهرنا ونسأل الله السلامة من كل بلية وذلك يوم أربعة وعشرين من شهر شوال سنة ١٣٣٣ وكتبه عن أمره قاضيه عبدالله بن راشد بن صالح الهاشمي بيده في حصن سمائل بحضرة الإمام والمشايخ صحيح من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي نقل ذلك كله حرفا حرفا الفقير إلى الله تعالى عيسى بن ثاني بن خلفان البكري بيده في يوم ثالث من شهر ذي القعدة الحرام من سنة ١٣٥٦. نظرت النقل ونظرت المنقول منه فوجدته صحيحاً أنه نقل حرفا حرفاً بلا زيادة ولا نقصان ولا تحريف وكتبت هذا وأنا عامل الإمام عبدالله بن محمد بن علي الخروصي بيده نقلت هذا المسطور من أصله حرفا حرفا كما وجدته بخط الوالد عيسى بن ثاني وذلك بأمر الشيخ ناصر بن عيسى بن صالح الحارثي والي سمائل وأنا موسى بن عيسى بن ثاني البكري بيدي في يوم ٢٨ شهر شوال من سنة ١٣٨٢.

شهدت على هذا النقل وأنا سليمان بن عبد الله بن محمد الخروصي بيده

هذا النقل صحيح مطابق لأصله بلا زيادة ولا نقصان بخط موسى بن عيسى الكاتب بسوق سفالة سمائل، نقله بأمرنا وكتبه ناصر بن عيسى والى سمائل بيده.

هذا النقل صحيح مطابق لأصله المنقول منه من غير زيادة ولا نقصان وكتبه سعيد بن خلف قاضي سمائل.

هذا نص كتاب الإمام سالم بن راشد الخروصي لأهل سرور نقلا من خط الشيخ عبد الله بن
راشد الهاشمي وصحيح بيد الإمام ختم خاتمه رحمه الله نقلته حرفا حرفا ومعروضا على
نسخته الأصلية مصححا والحمد لله وحده

صحيح الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي لكافة من يراه من الناس من قبائل سرور الساكنين بها من
أهلها ومن أعلق عليهم فقد أخرجناهم عن القبائل اللواتي تدعي ان لهم الحماة والرابية
عليهم من بني جابر ومن السيابيين ومن الرحبيين ومن النداسيين وقد جعلناهم كلا ما أخرج [illegible]
مذنب ورفعنا عنهم الظلم والجور من الناس عموما ومن هذه الفرق خصوصا وقد رفعنا عنهم
النخوة الجاهلية فان احدث منهم احد حدثا فلا له من المواخذة به وان دفع عليهم احد
حدثا جعلناه امنا لهم عليهم ولا نقبل الغير عليهم إلا ان يخرج مخرج السهم والغير بيننا
من كل من يكون تحت قهرنا ونسأل الله السلامة من كل بلية وذلك يوم اربعة وعشرين
من شهر شوال سنة ١٣٣٢ وكتبه عن أمره قاضيه عبد الله بن راشد بن صالح الهاشمي [illegible]
سمائل بحضرة الإمام والمسلمين صحيح للإمام المسلمين سالم بن راشد الخروصي نقل ذلك كله
حرفا حرفا الفقير لله تعالى [illegible] نقلنا ان الكبير [illegible] في يوم [illegible] من شهر ذي القعدة الحرام
سنة [illegible] تأملت النقل ونظرت المنقول منه فوجدته صحيحا انه نقل حرفا حرفا بلا زيادة
ولا نقصان ولا تحريف وكتبت هذا وأنا عامل الإمام عبد الله بن محمد بن [illegible]
نقلت هذا المسطور من أصله حرفا حرفا كما وجدته بخط الوالي [illegible] وذكر بأن الشيخ
ناصر [illegible] صالح الحارثي والي سمائل وأنا موسى [illegible] البكري [illegible] في يوم ٢٨ شهر
شوال سنة [illegible] شهدت على هذا النقل وأنا سليمان بن عبد الله بن محمد [illegible]
هذه النقل صحيح مطابق لأصله بلا زيادة ولا نقصان بخط موسى [illegible] سمائل
[illegible] بلغني وكتبه ناصر [illegible] [illegible]
هذا النقل صحيح مطابق لأصله المنقول منه من غير زيادة ولا نقصان وكتبه سعيد بن خلف [illegible] سمائل

الوثيقة رقم (٥٤٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر سليمان بن حميد بن عبد الله الحارثي أنه قد أعتق مملوكته يايَ وأن لا سبيل له عليها إلا سبيل الولاء إقراراً منه لها بهذا وذلك بتاريخ يوم ١٧ من شهر رمضان من شهور سنة ١٣٩٦ وكتبه محمّد بن مسعود الجرادي بيده.

ضامن الشيخ محمّد بن مسعود الجرادي كتبه برغش بن سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر سليمان بن حميد بن عبد الله الحارثي انه قد اعتق مملوكته باي فان لا سبيل له عليها الا سبيل الولاء

اقرار امنه لها بهذا وذلك بتاريخ يوم ١٧ من شهر رمضان شهور سنة ١٢٩٦ سنة وكتبه محمد بن مسعود الجرادي

ضامن شيخ محمد بن مسعود الجرادي [illegible]

Attesting signature of the Sultan to this deed of freedom of Yaya Emzaliya of Zanzibar 22 years of age, she has no mark on her face at all. She is going to Oman

John Kirk

Zanzibar 16 March 1880

H. M. Agent & Consul General

H.B.M.S. AGENCY & CONSULATE GENERAL ZANZIBAR

No. B. A. 335.

[illegible] ١٥٠٨

الوثيقة رقم (٥٤٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سليمان بن حمد

إلى كافة من يراه من آل بوسعيد كافة من كبير وصغير وبالذي متعلق عليهم من قبل ومن بعد إني قد عاهدت الشيخ حسين بن محمّد بن سلام البرواني هو وأولاده وذويه وجماعته ومن حال حاله من تعلق عليه ومن ينطال يده فحالهم حالنا وخيرهم خيرنا وشرهم شرنا ودمهم دمنا وفي الغرامة الدم والرمية وفي الطيبة والمصيبة واحد وشالين بابهم في أحوالهم الجميع وذلك بعهد الله وميثاقه ومن خان قد أخانه الله في هذا العهد ليعلم الواقف على ذلك والله خير الشاهدين بتاريخ ١٧ من شهر رجب سنة ١٢٧٣ وكتبته ذلك أنا الحقير سليمان بن حمد بيده

خطّ الوالد سليمان بن حمد والعهد الذي عاهد الشيخ حسين بن محمّد فقد أثبتنا الجميع لتعلم الواقف والسلام

الحقير الفقير لله ماجد بن سعيد

رجب ١٢٧٣



من سليمان بن حمد الى كافة من يراه من آل بو شعيب كافة من كبير وصغير وبالذيب

ومن تعلق عليهم من قبيلة ومن بعد ان قد عاهدنا الشيخ حسين بن محمد بن سلام البرواني

هو واولاده وذويه وجماعته ومن جار جاره ومن تعلق عليه ومن ينطا بدمه

محالهم حالنا وخيرهم خيرنا وشرهم شرنا ودمهم دمنا وعلينا الغرام الدم والديه

وفي الطيبه والمصيبه واحد وسائلين بابهم في احوالهم الجميع وذلك بعهد الله

وميثاقه ومن خان قد خانه الله في هذا العهد ليعلم الواقف علي ذلك

وحضر الشاهدين بتاريخ ١٧ من شهر رجب سنة ١٢٧٣ وكتبه ذلك انا احمد بن سليمان بن عبيد بيده



حضر الوالد سليمان بن حمد في العهد الذي عاهد به الشيخ حسين بن محمد

فعقد بيننا الجميع ليعلم الواقف والسلام حسام [illegible] الله

ماجد سعود [illegible] سنة ١٢٧٣

الوثيقة رقم (٥٥٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحقير سالم بن سيف اللمكي بيده

إلى جناب الشيخ المحب الأكرم المكرم الأحشم المود الأخ سعيد بن سليم بن عرفة

سلمه الله تعالى ورعاه سلام عليك ورحمة الله وبركاته محبك بخير من كرم الله لا زلت في حال يسرّ الودود ويسوء الحسود ولا زاد عندنا علم حال إلا بما بلغك من نقل الإمام لحرب سيدنا الهمام(*) وقد ضاق المقام إلى أن وقع التمام وحصل المرام، فخرج بواسطة من الشيخ حمير سالماً هو ومن معه وما عنده من المال فتوجه إلى الحزم فدخلها فوجدها في عدة تامة من العيش والزانه فذلك حظه وأهل مسكد قد ساروا عنه قاصدين مسكد. وبأمر الإمام قد نشرت الأعلام وقام دين الإسلام وزال الشقاق بقمع أهل النفاق وقد صحّ الوفاق وكثرت الأرزاق والحمد لله على الإطلاق، والمناسيل لم نجد لها خايطاً عندنا وبقينا مدّة طويلة لم نجد قاصداً لإرسالها إليك ثمّ قد سمعنا أن أحداً يخيط في وادي المعاول فتجرد الولد ناصر بن محمّد فحمل الجميع والأجرة وتوجه بهن إلى وادي المعاول فأجر عليهم فالآن ذكرنا له ذلك مع وصول بيانك فقال منها ذاهب ومنها مع الخايط في وادي المعاول ولم يتيسر لنا الآن إرسالها، ونحن في الرستاق في معاناة أشغال قد أرادها منا الإمام وعسى بعد هذه المرة ليصح لها الإرسال فكن سامحاً، في الحال وأن بدت لك حاجة فمنك البيان والسلام، سلم لنا على شيخنا الأمير والأخوة حمدون وعبد الله وحمد أولاد حميد بن عبد الله وولدك كما من هنا الإمام والأصحاب.

يوم ٣ من شهر شوال سنة ١٣٣٤.

(*) سيدنا الهمام = المقصود به السيد أحمد بن إبراهيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سلام من الحاج الشيخ المحب الاكرم الملتزم الاشم المومن الاخ سعيد بن سليم بن عرفه الملكي

سلمه الله تعالى وعافاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته محبكم عن كرم الله

لا زلت في حال يسر الودود ويسؤ الحسود ولا زاد عندنا علم حال الا بما

بلغكم من نقل الامام لحرب سيدنا الهمام وقد ضاق المقام الى ان وقع التمام وحصل

المرام فخرج بواسطة من الشيخ حمير سالما هو ومن معه وما عنده من المال فتوجه

الى الحزم فدخلها فوجدها في عدة تامة من العيش والزاد فذلك حظي واهل مسكد

قد ساروا عنه قاصدون مسكد وامر الامام قد نشرت الاعلام وقام دين

الاسلام وزال الشقاق بقمع اهل النفاق وقد صح الوفاق وكثرت الارزاق

والحمد لله على الاطلاق والمناسيل لم نجد لها خايط عندنا وبقينا مدة طويلة

لم نجد قاصدا لارسالها اليكم ثم قد سمعنا ان احدا يخيط في وادي المعاول

فتجرد الولد ناصر محمد فحمل الجميع والاجره وتوجه بهن الى وادي المعاول فاخبر عليه

فالان ذكرنا لكم ذلكم مع وصول سايلكم فقال معها اهـ ومنها مع الخايط في

وادي المعاول ولم يتيسر لنا الان ارسالها ونحن في الرستاق فمعنا اشغال

قد اراد هامنا الامام وعسى بعد هذه المرة ليصح لها الارسال فلكن سامحا

في الحال وان بدت لكم حاجة فمنكم البيان والسلام سلم لنا على شيخنا المعمر

والاخ حمدون وعبد الله وحمد اولاد حميد وعبد الله وولدكم ناصر هنا الامام والصحب

يوم ٢ من شهر شوال ١٣٣٤



فهــــرس الأعلام

- ث -

- ج -

- ح -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- و -

- ي -

فهـــرس الأماكن

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ظ -

- ع -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

هذا الكتاب

تشهد مدينتا مسقط ومطرح حالياً اهتياجاً شديداً. والسكان المقيمون في قرى خارج المدينة يتحصنون هم وممتلكاتهم داخل الجدران. وقام التجار البريطانيون بغلق محلاتهم التجارية وإيداع أغراضهم القيمة لدى القنصلية. وتجمع الرجال والنساء والأطفال في الشوارع حول القنصلية البريطانية. وقام سموه بتوزيع المدافع والأسلحة في جميع الاتجاهات وطلب مني تفقد الدفاعات ومساعدته في وضع وتوزيع فرقه العسكرية ومدافعه. وقد تم إنشاء مواقع دفاعية في بعض المواقع المحددة على الجدران وفي القلاع حتى تتماشى مع المشاريع الدفاعية من سداب حتى بيت الفلج. وجمع سموه أغراضه الثمينة لتكون جاهزة لنقلها مع عائلته إلى قلعة الجلالي إذا تطلب الأمر ذلك. وتوجه أفراد الإرسالية الأمريكية والأوروبيون والمحليون مع ممتلكاتهم إلى القنصلية البريطانية ونقل مرضى الإرسالية إلى داخل المدينة. ولقد أضاف عدد العرب الذي جلبهم سموه للدفاع عن مسقط وعددهم ٥٠٠ القلق والتخوف لدى السكان. **(الوثيقة رقم ١٢٤)**

مذكرة الوكيل السياسي في مسقط للمعتمد السياسي في بوشهر حول ثورة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي، ٢٥ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م.

لدينا خمسمائة ألف من العساكر المدربة على الحرب في العراق وقد فرغت من أعمالها الحربية في العراق ولا حاجة لنا بهم هناك وبضع آلاف منهم يكفون للاستيلاء على عُمان قاطبة لو أردنا بكم سوءاً ولقد خالفكم السيد تيمور في أنه دائماً يحاول أن يكون في حال الصداقة معنا ولا تجهلون ذلك وتعلمون أيضاً أن الحاكم المتولي السواحل لا يعجز عن وضع الخراج الباهظ على ما يذهب إليكم ويخرج من بلادكم من الأموال على الدوام ولا تستطيعون حيلة، وتعلمون كذلك أن أزمة أمور البحر في أيدينا فإن كنتم تتخيلون مناصبتنا بالعداوة فلِم نسمح أن يباع إليكم الأرز والقمح والأثواب للبسكم ولِمَ نبح لكم بيع تمركم مع أن كل تجارتكم لا تجري إلا في بلداننا، لكن إن كنتم تستحسنون صداقتنا وتخابرونا في مهامكم لكنا ساعدناكم كما نساعد الآن السيد تيمور، نعم إن لم ترضوا إلا أن تعادوننا فالعواقب الوخيمة ستحل بكم وليس بنا كما صرحت لكم من ذي قبل ومن المتعذر أن نكون أصدقاء من لا يريد صداقتنا. **(الوثيقة رقم ١٣١)**

من القنصل البريطاني في مسقط إلى الشيخ عيسى بن صالح الحارثي، ٢/ آذار/ مارس سنة ١٩١٩م.

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «بيت النهضة»، شارع البصرة، ص. ب: ٦٠٠١ ـ ١١٣
الحمراء ـ بيروت ٢٠٣٤ ٢٤٠٧ ـ لبنان

تلفون: ٧٥٠٠٨٤ ـ ٧٥٠٠٨٥ ـ ٧٥٠٠٨٦ ـ ٧٥٠٠٨٧ (٩٦١١+)

برقياً: «مرعربي» ـ بيروت

فاكس: ٧٥٠٠٨٨ (٩٦١١+)

e-mail: info@caus.org.lb

Web site: http://www.caus.org.lb

الثمن: ١٦٠ دولاراً
أو ما يعادلها
للمجموعة الكاملة

ISBN 978-9953-82-157-3

9 789953 821573